

# معجم الأخطاء الشائعة

معجم يعالج الأخطاء اللغوية الشائعة  
ويبين صوابها مع الشرح والأمثلة

تأليف

محمد العدناني

عضو شرف في

مجمع اللغة العربية الأردني

مكتبة لبنان

بيروت

مَكْتَبَةُ لَبْنَانَ  
سَاحَةُ رِيَّاضِ الصَّلَاحِ  
بَيْرُوتَ

حُقوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمُؤَلِّفِ ، ١٩٨٠

طَبْعَةٌ ثَانِيَّةٌ مُنَقَّحَةٌ

طَبْعَةٌ جَدِيدَةٌ ١٩٨٣

طُبِعَ فِي لَبْنَانَ

# الاهلدار

إلى الذين أتاح لي حبهم ، وعطفهم ، وحنانهم ،  
وعروبتهم اطمئنان النفس ، وراحة البال ،  
والصبر الجميل على الغوص في أعماق  
خضم اللغة العربية الخالدة ؛  
إلى شريكة حياتي ريحة

وإلى أولادي نزار وهالة ووسيم وتميم وباهر وسمر ورقيف  
وإلى حفيداتي : هدى وزينب ولوى وعبير ورانية وشادن  
وحفداتي : رشاد وياسر ورامز ومحمد وسامر وأحمد وغالب وحسام  
أهدي هذا المعجم الذي أرجو أن يروقهم ، ويذكرهم بي .





## المقدمة

شَرَعْتُ فِي التَّحْقِيقِ فِي الْمَعَامِرِ مُنْذُ كُنْتُ طَالِبًا ، ثُمَّ وَاصَلْتُ التَّحْقِيقَ وَالْبَحْثَ ، كُلَّمَا دَعَتْ الْحَاجَةُ إِلَى ذَلِكَ . وَقَدْ تَلَقَّيْتُ كَثِيرًا مِنَ الْأَخْطَاءِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الْمُعْجَمِ مِنْ أَفْوَاهِ الْخُطَبَاءِ وَمُذَيِّعِي الرَّادِيو وَالتِّلْفِزِيِّونَ ، وَمِنَ الصُّحُفِ وَالْمَجَلَّاتِ وَالْكِتَابِ . وَالْمُذَيِّعُونَ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فِي طَلِيعَةِ مَوْجِهِي الشَّعْبِ ، وَالْمُؤَثِّرِينَ فِيهِ أَدَبِيًّا ، وَلُغَوِيًّا ، وَقَوْمِيًّا ، واجتماعيًّا .

إِنِّي لَا أَرَى الْمَجْدَ اللَّغَوِيَّ أَقْلَ قِيَمَةٍ مِنَ الْمَجْدِ السِّيَاسِيِّ لِلأُمَّةِ الصَّاحِبَةِ حَدِيثًا مِنْ سُبَاتِهَا الْعَمِيقِ ، كَأَمَّتِنَا الْعَرَبِيَّةِ ؛ لِذَا أَنْصَحُ لْجَمِيعِ قَادَتِنَا أَنْ يُوجِّهُوا اهْتِمَامًا كَبِيرًا إِلَى تَقْوِيَةِ الْفُصْحَى ، وَالْإِقْلَالِ مِنَ اللَّغَةِ الْعَامِيَّةِ فِي الْإِذَاعَةِ وَالتِّلْفِزِيِّونَ وَالْمَسَارِحِ وَدُورِ الْخَيَالَةِ ( السِّينَمَا ) ، وَضَبْطِ مُعْظَمِ الْكُتُبِ وَالْمَجَلَّاتِ بِالشَّكْلِ النَّامِ ، حَتَّى تُصْبِحَ صِحَّةُ اللَّغَةِ مَلَكَةً لَدَى الْقَرَّاءِ .

وقد اعتمدتُ في تصويبِ الكلمة ، أو العبارة ، على وجودها :

- (١) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .
- (٢) فِي حَدِيثِ شَرِيفٍ ، ثَبَّتَ لِي أَنَّ رَاوِيَهُ حَرَصَ عَلَى النَّصِّ اللَّفْظِيِّ ، الَّذِي نَطَقَ بِهِ الرَّسُولُ ﷺ ، وَأَنَّ الرَّاوِيَّ لَيْسَ مُسْلِمًا أَجْنَبِيًّا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ مِمَّنْ لَا يُحْسِنُونَ النُّطْقَ بِالْكَلامِ الْعَرَبِيِّ الصَّحِيحِ ، وَيَكْتَفُونَ بِالْحِرْصِ عَلَى الْمَعْنَى دُونَ الْمَبْنَى .
- ثُمَّ أَعْرَضُ الْحَدِيثَ عَلَى عَقْلِي ، فَإِذَا قَبِلُهُ ، اسْتَشْهَدْتُ بِهِ ، وَإِنْ رَفَضَهُ حَدَّثْتُ عَنْهُ .
- (٣) فِي أُمَمَاتِ الْمُعْجَمَاتِ كُلِّهَا ، أَوْ بَعْضِهَا ، أَوْ وَاحِدٍ مِنْهَا ، عَلَى أَنَّ لَا يَكُونَ سَبَبُ الْإِنْفِرَادِ خَطَأً مَطْبَعِيًّا .

- (٤) فِي بَيْتٍ لِأَحَدِ أُمَرَاءِ الشَّعْرِ الْجَاهِلِيِّ ، ( عَلَى أَنَّ لَا يَكُونَ مَنْحُولًا ) ، أَوْ أَحَدِ فُحُولِ شُعْرَاءِ صَدْرِ الْإِسْلَامِ وَالْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ ، مَعَ إِهْمَالِ جَمِيعِ مَا شَذَّ عَنْ قَوَاعِدِ الصَّرْفِ وَالنَّحْوِ ، وَالْإِبْتِعَادِ عَنْ جُلِّ الضَّرَائِرِ الشَّعْرِيَّةِ ، الَّتِي يُسَمَّحُ بِهَا لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّاثِرِ . وَقَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ شُكْرِي الْآلُوسِي فِي كِتَابِهِ « الضَّرَائِرِ » ، وَمَا يَسُوغُ لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّاثِرِ « مَا نَصَّهُ : « وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ أَغْلَاطَ

العَرَبَ لَيْسَتْ مِنْ قَبِيلِ الضَّرُورَةِ ، وَأَنَّهَا لَا تُعْفَرُ لَهُمْ ، وَلَا يُعْذَرُونَ فِيهَا ، وَلَا يُتَابَعُونَ عَلَيْهَا كَمَا يُتَابَعُونَ فِي الضَّرَائِرِ » .

وَمَعَ ذَلِكَ ، أَدْعُو مَجَامِعَنَا الْعَرَبِيَّةَ فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَّانَ ، وَالْمَكْتَبَ الدَّائِمَ لِتَنْسِيقِ التَّعَرِيبِ التَّابِعِ لِمَجَامِعَةِ الدَّوْلِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الرِّبَاطِ ، إِلَى إِجَازَةِ بَعْضِ الضَّرُورَاتِ الشَّعْرِيَّةِ فِي النَّثْرِ ، لِتُذَلِّلَ قَلِيلاً مِنَ الْعَقَبَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالنَّحْوِيَّةِ الَّتِي تَعْتَرِضُ سَبِيلَ كُتَابِنَا ، وَتُزِيحَ عَنْ كَوَاهِلِ عُقُولِهِمْ قَلِيلاً مِنْ أَعْبَاءِ لُغْنَا ، الَّتِي يَكَادُ بَعْضُ شُيُوخِهِمْ ، وَجُلُّ الشُّبَّانِ مِنْهُمْ ، يَتَوَلَّوْنَ بِهَا .

(٥) فِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقَرَّتْهَا مَجَامِعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَّانَ .

(٦) فِي أُمّهَاتِ كُتُبِ النَّحْوِ ، مُعْتَمِدًا عَلَى رَأْيِ مَدْرَسَةِ الْبَصْرِيِّينَ أَوْ الْكُوفِيِّينَ ، عِنْدَمَا أَجِدُ رَأْيَ إِحْدَاهُمَا أَقْرَبَ إِلَى الْعَقْلِ ، وَبَعِيدًا مِنَ التَّعْقِيدِ ، مَعَ إِجَازَةِ رَأْيِ الْمَدْرَسَةِ الْأُخْرَى .

وَعِنْدَمَا أَرَى الْخِلَافَ شَدِيدًا بَيْنَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ، أَوْ أَئِمَّةِ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ ، أَرْجِعُ إِلَى الْمُنْطِقِ وَالْعَقْلِ ، فَأَعْمَلُ بِوَحْيِهِمَا ، عَلَى أَنَّ أَفْوَزَ بِمُوَافَقَةِ وَاحِدٍ مِنَ الْمَجَامِعِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى الْأَقْلَى ، إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ الْفَوْزَ بِمُوَافَقَتِهَا كُلِّهَا ، لَكِنِّي لَا يَدْبُ التَّشْوِيشُ وَالْفَوْضَى فِي لُغْنَا الْخَالِدَةِ .

وَقَدْ رَغِبْتُ ، بِمَعْجَمِي هَذَا ، فِي تَذَلُّلِ بَعْضِ الْعَقَبَاتِ الْكَثِيرَةِ ، الَّتِي حَالَتْ ، خِلَالَ قُرُونٍ طَوِيلَةٍ ، دُونَ بُلُوغِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ قِمَّةَ الْكَمَالِ ، مُبْدِيًا رَأْيِي الشَّخْصِيَّ أَحْيَانًا ، بَعْدَ أَنْ أَعْثَرَ عَلَى دَعَامَةِ مَنْطِقِيَّةٍ تَوَيَّدُهُ ، لِأَعْرَضَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مَجَامِعِنَا اللُّغَوِيَّةِ ، اسْتِثْنَاءً بَارَائِهَا ، حَتَّى إِذَا أَقَرَّتْهُ ، نَكُونُ قَدْ حَطَّمْنَا بَعْضَ السِّهَامِ ، الَّتِي يُصَوِّبُهَا أَعْدَاءُ الْعُرُوبَةِ إِلَى قَلْبِ الضَّادِ ، لِتَنَالَ مِنْ شُمُوحِهَا ، وَتُثَلِّجَ صُدُورَ الْخُصُومِ وَالْمُسْتَعْمِرِينَ ، الَّذِينَ يُخَيِّلُ إِلَيْهِمْ أَنَّهُمْ نَجَحُوا فِي مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، الَّتِي سَتَوَحَّدُ غَدًا قُلُوبَ الْعَرَبِ كَافَّةً ، وَسَوَاعِدُهُمْ كُلُّهَا ، كَمَا وَحَدَتْ أَلْسِنَتُهُمْ مِنْذُ مِائَاتِ السِّنِينَ . وَهِيَ هَاتِ أَنْ يَسْتَطِيعُوا النَّبْلَ مِنْ ضَادِنَا ، الَّتِي ثَبَّتَتْ فِي وَجْهِهِ عَوَاصِفُ الْقُرُونِ الْوُسْطَى وَعَصَرَ الْأَنْحِطَاطِ . فَكَيْفَ لَا تَثْبُتُ الْآنَ ، وَقَدْ وَلَجْنَا أَوْسَعَ مَيَادِينَ الْعِلْمِ وَالنَّهْضَةِ ، فِي الشَّطْرِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ ، بِعُقُولٍ مُتَفَتِّحَةٍ ، وَبَصَائِرٍ وَاعِيَةٍ .

وَلَا يَزَالُ كَثِيرٌ مِنْ أَسَاطِينِ الْإِسْتِعْمَارِ وَعُلَمَاءِ النَّفْسِ عِنْدَهُمْ ، وَالشُّعُوبِيَّينَ ، يَبْذُلُونَ الْجُهْدَ الْجَبَّارَ الْمُتَوَاصِلَ لِتَنْفِيرِ الشَّعْبِ الْعَرَبِيِّ مِنْ لُغَتِهِ الْحَيَّةِ ، وَإِيْهَامِهِ بِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ اللُّغَاتِ الْعَالَمِيَّةِ الْخَالِدَةِ . لِنُضْبِحَ لَهُمْ لُقْمَةً سَائِغَةً .

وَقَدْ أَعْجَبَنِي قَوْلُ الدَّكْتُورِ عَثْمَانَ أَمِينَ فِي كِتَابِهِ « فِلْسَفَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ » :

« مَنْ لَمْ يَنْشَأْ عَلَى أَنْ يُحِبَّ لُغَةَ قَوْمِهِ ، اسْتَحَفَّ بُرْاثَ أُمَّتِهِ ، وَاسْتَهَانَ بِخَصَائِصِ قَوْمِيَّتِهِ . وَمَنْ »

لم يَبْدُلِ الجُهْدَ في بُلُوغِ درجةِ الإِتْقَانِ في أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ الجَوْهَرِيَّةِ ، اتَّسَمَتْ حَيَاتُهُ بِتَبَلُّدِ الشَّعُورِ ،  
وانحلالِ الشَّخْصِيَّةِ ، والقُعودِ عَنِ الْعَمَلِ ، وأَصْبَحَ ديدَنُه التَّهَاقُوتُ والسَّطَحيَّةُ في سائرِ  
الأُمُورِ .

وَنَحْنُ الْيَوْمَ لَا نَرْضَى أَنْ نَبْقَى فِي الْمَكَانِ اللُّغَوِيِّ ، الَّذِي وَضَعْنَا فِيهِ أَيْمَةَ اللُّغَةِ مِنْ أَجْدَادِنَا بِالْأَمْسِ ؛  
لِأَنَّ قَوَانِينَ الطَّبِيعَةِ والاجْتِمَاعِ تَفْرُضُ عَلَيْنَا أَنْ نَكُونَ أُمَّةً تَسِيرُ إِلَى الْأَمَامِ ، وَأَنْ تَكُونَ عَقُولُنَا أَكْثَرَ نَضْجًا  
مِنْ عَقُولِ أَسْلَافِنَا ، وَأَكْثَرَ اسْتِعْبَاقًا لِلْمَعْرِفَةِ ، بِفَضْلِ أَسَالِيبِ التَّعْلِيمِ الحديثةِ الممتازةِ ، وسُرْعَةِ  
الطَّبَاعَةِ ، وَكَثْرَةِ الْمَرَاجِعِ اللُّغَوِيَّةِ ؛ ذَوَاتِ التَّبَوُّبِ الْحَسَنِ وَالْفَهَارِسِ الدَّقِيقَةِ الشَّامِلَةِ ، بِحَيْثُ  
يَسْتَطِيعُ الْمَرْءُ أَنْ يَنْجِزَ الْآنَ ، فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ ، مَا كَانَ يَحْتَاجُ أَجْدَادُنَا إِلَى يَوْمٍ كَامِلٍ  
لِإِنْجَاذِهِ .

وهذا يَجْعَلُ آفَاقَ عُلَمَاءِ الْيَوْمِ ، فِي اللُّغَةِ وَسَوَاهَا ، أَوْسَعَ جِدًّا مِنْ آفَاقِ عُلَمَاءِ الْأَمْسِ ، وَيَجْعَلُنَا  
أَيْضًا نَفْتَحُ عَيْنُونَا جِدًّا ، عِنْدَمَا نَسِيرُ عَلَى دُرُوبِ مَنْ سَبَقْنَا مِنَ اللُّغَوِيِّينَ ، حَتَّى إِذَا وَجَدْنَا عَقَبَةً  
أَرْزَلْنَاهَا ، لِنُصْبِحَ طُرُقُنَا اللُّغَوِيَّةُ مُعَبَّدَةً قَدَرِ الْمُسْتَطَاعِ ، لِإِتْيَانِي مَنْ بَعْدُنَا ، وَيُوَاصِلُوا السَّيْرَ قُدَمًا عَلَى  
الطَّرِيقِ عَيْنِهَا ، حَتَّى نَصِلَ يَوْمًا إِلَى نِهَآيَةِ الشَّوْطِ ، الَّتِي لَا بُدَّ لَنَا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهَا ، طَالَ الطَّرِيقُ أَوْ  
قَصُرَ .

وَاللُّغَاتُ الْحَيَّةُ ، كَاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، تَحْتَاجُ دَائِمًا إِلَى قَلِيلٍ مِنَ التَّهْدِيبِ ، لِإِسَايَرَةِ الْعَصْرِ الَّذِي  
تَعِيشُ فِيهِ .

وَأَنَا - وَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ يُحِيطُونَ الْعَبَاقَةَ مِنْ أَجْدَادِنَا بِهَالَةٍ مِنَ التَّقْدِيرِ - لَا أَنْزِهُهُمْ عَنِ الْخَطَا ؛  
لِأَنَّ الْعِصْمَةَ لِلَّهِ وَحْدَهُ . وَارَى أَنْ نُصَحِّحَ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ أَخْطَاءٍ لُغَوِيَّةٍ ، أَوْ نَحْوِيَّةٍ ، أَوْ صَرْفِيَّةٍ ، أَوْ  
إِمْلَئِيَّةٍ ، وَنَذْكُرَ الْأَسْبَابَ الَّتِي حَمَلْتَنَا عَلَى ذَلِكَ التَّصْحِيحِ ، مَشْفُوعَةً بِالْحُجَجِ الدَّامِغَةِ . الَّتِي  
لَا يَأْتِيهَا الشُّكُّ مِنْ بَيِّنٍ يَدِينُهَا . وَلَا مِنْ خَلْفِهَا ؛ لِأَنَّ مُعْجَمَاتِنَا - قَدِيمَهَا وَحَدِيثَهَا - لَمْ يَخْلُ وَاحِدٌ  
مِنْهَا مِنَ الْأَخْطَاءِ . فَالْأَسَاسُ صَحِّحٌ بَعْضُ مَا وَهَمَ فِيهِ الصَّحَّاحُ ، وَجَاءَ الْإِنْسَانُ فَصَحَّحَ أَوْهَامَ مَنْ  
سَبَقَهُ جَمِيعًا وَأَخْطَأَهُمْ ، دُونَ أَنْ يَنْجُو تَهْدِيبُ اللُّغَةِ لِلْأَزْهَرِيِّ وَالْمُحْكَمُ لِأَيْنِ سَيِّدِهِ مِنْ مَا خَذِلَهُمَا عَلَيْهِمَا .  
وَجَاءَ الْفَيُّومِيُّ فِي مِصْبَاحِهِ الْمُنِيرِ ، ثُمَّ الْفَيُّوزُ أَبَادِيٌّ فِي قَامُوسِهِ الْمُحِيطِ ، فَحَاوَلَا جَهْدَهُمَا تَجَنُّبَ مَا  
وَهَمَ فِيهِ مَنْ سَبَقَهُمَا ، فَكَانَ أَوَّلُهُمَا مُوجِزًا جِدًّا ، وَثَانِيَهُمَا مُوجِزًا وَفِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْأَخْطَاءِ .

وَانْتَظَرَ الْعَالَمُ الْعَرَبِيُّ ٣٢٨ سَنَةً هِجْرِيَّةً بَعْدَ وَفَاةِ الْفَيُّوزِ أَبَادِيٍّ ، حَتَّى وُلِدَ الزَّيْلِيدِيُّ ، صَاحِبُ  
« تَاجِ الْعُرُوسِ » ، الَّذِي أَخَذَ عَنْ جَمِيعِ مَنْ سَبَقَهُ ، وَحَاوَلَ - مَا اسْتَطَاعَ - اجْتِنَابَ جَمِيعِ

أخطائهم ، مضيفاً أربعين ألف مادة جديدة إلى الثمانين ألف مادة ، التي جاء بها اللسان ، حسب رواية الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار ، في كتابه « مقدمة الصحاح » . ومُسندرك التاج يكفي للملء معجم في مجلد ضخم ، ومع ذلك ، لم يخل ذلك الصارم العربي من نبوات قليلة .  
ثم ظهرت معجمات كثيرة ، كان من خيرها وأدقها معجم « متن اللغة » للشيخ أحمد رضا ، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق ، في خمسة مجلدات كبيرة ، انتهى طبعها عام ١٩٦١ م . ، وذكر فيها ما عرّبه هو ، وما عرّبه مجمع اللغة العربية الملكي بمصر ، والمجمع العلمي العربي بدمشق ، ومجمع مصر الأول عام ١٨٩٣ م . ، والمجمع الثاني المصري عام ١٩١٠ م . وأورد الأوضاع التي نشرها كل من أحمد تيمور والأب أنستاس الكرمل . ومع ذلك ، أخصيت على هذا المعجم النفيس ، خلال بضعة الأشهر المنصرمة ، أكثر من ٤٠٠ غلطة ؛ لأن المؤلف اعتمد على نفسه . ولو شاركه زملاؤه أعضاء المجمع الدمشقي في تأليف معجمه ، لاستطاعوا الاقتراب من قمة الكمال .

وأنا أرجو أن تتوحد مجامعنا كلها ، وتنتج من ذلك المجمع الموحد لجنة تولف معجماً حديثاً ، شاملاً ودقيقاً ، تثبت فيه المولد والمعرّب والدخيل ، وتشرّف على طباعته ، ليخرج للناس دون خطأ لغوي أو طباعي ، كما نرى في معجمات الغرب وكتبه .

وليس ذلك على همة أعضاء مجامعنا النابهين المخلصين لأمتهم وضادهم بعزير .

أما الأمور التي ألزمت نفسي بها في هذا المعجم فكثيرة ، منها :

( أ ) استنكار بعض ما جاء على لسان الأعراب الأئمين من أخطاء : ( مثل كسر حرف المضارعة في ( إخال ) ، ورفع الأسماء الخمسة بالألف ، كقولهم : مكره أخاك لا بطل ) . وتجيّد الرجوع إلى القياس والعقل .

فنحن لا نستطيع الاعتماد على ما قاله جميع الأعراب ؛ لأن بعضهم لا يخلو من الغباوة . وأضرب مثلاً لذلك ما حدث لإروية شعر ذي الرمة صالح بن سليمان ، حين كان ينشد قصيدة لذي الرمة ، وأعرابي من بني عدي يسمع ، فقال :

« أشهد عنك - أي أنك - لفقيه تحسّن ما تلوّه » .

وكان يحسبه قرآناً .

واستنكرت أيضاً بعض ما جاء في الشعر الجاهلي أو الإسلامي مخالفاً القياس والقواعد النحوية ، كقول أبي النجم العجلي :

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قد بَلَّغَا في المجدِّ غَايَتَاهَا

(ب) الدَّعْوَةُ بِالْحَاحِ إِلَى إِبْقَاءِ بَابِ الْاجْتِهَادِ النَّحْوِيِّ وَاللُّغَوِيِّ مُفْتَوَحًا فِي وَجْهِهِ عُلَمَاءُ النَّحْوِ وَاللُّغَةِ ، تَارِكًا الْكَلِمَةَ النَّهَائِيَّةَ الْفَاصِلَةَ لِمَجَامِعِنَا اللَّغَوِيَّةِ الْأَرْبَعَةِ (الَّتِي أَرْجُو أَنْ تَتَّوَحَّدَ) دُونَ غَيْرِهَا ، لِكَيْ لَا تَتَسَرَّبَ الْفَوْضَى فِي لُغَتِنَا الدَّقِيقَةِ الْخَالِدَةِ .

(ج) قَبُولُ جَمِيعِ مَا اخْتَرْتُهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقَرَّهَا بِمَجَامِعِنَا اللَّغَوِيَّةِ ، لِكَيْ نَسِيرَ عَلَى هُدَى الْمَجَامِعِ وَالْمَعَاجِمِ .

(د) وَضَعُ الصُّوَابِ عُنَوَانًا لِلْبَحْثِ ، لِكَيْ يَأْخُذَهُ نَظَرُ الْقَارِئِ ، وَيَبْقَى فِي ذِهْنِهِ . وَذَكَرَ الْخَطَأَ فِي الشَّرْحِ مَتَلُوًّا بِذِكْرِ الصُّوَابِ مَرَّةً ثَانِيَةً ، لِيَزِدَادَ رُسُوخًا فِي الذِّهْنِ . وَالذَّاكِرَةُ تَحْتَاجُ إِلَى تَكَرُّارٍ ، لِكَيْ تَخْتَرَنَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَرْغَبُ فِي اخْتِرَانِهَا .

(هـ) وَضَعُ الْأَغْلَاطِ حَسَبَ تَرْتِيبِ الْمَعَاجِمِ الْحَدِيثَةِ ، لِكَيْ يَسْهَلَ الرَّجُوعُ إِلَيْهَا ، مَعَ دَلِيلٍ (فَهْرَسْت) فِي نِهَائِهِ هَذَا الْمَعْجَمِ ، يُرْشِدُ الْمُسْتَشِيرَ الْمُسْتَعِجِلَ إِلَى الْمَادَّةِ ، بَيْنَمَا يَبْقَى مَتْنُ الْمَعْجَمِ الشَّامِلُ مَرْجِعًا لِلْكَاتِبِ الْمُدَقِّقِ ، الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُحِيطَ عِلْمًا بِالْحَقَائِقِ اللَّغَوِيَّةِ مِنْ جَمِيعِ وَجْهِهَا . وَأَرَدْتُ ذَلِكَ الدَّلِيلَ بِأَسْمَاءِ أَشْهُرِ الْأَعْلَامِ الَّذِينَ اسْتَشْهَدْتُ بِهِمْ ، وَأَسْمَاءِ أَشْهُرِ مُؤَلِّفَاتِهِمْ .

(و) أَوْرَدْتُ فِي الْمَعْجَمِ قَلِيلًا مِنَ الْأَفْعَالِ مَتَلُوَّةً بِحُرُوفٍ جَرَّ خَاصَّةٍ بِهَا ، لِيَتَقَيَّدَ بِهَا كُبَارُ كُتَابِنَا وَشُعْرَاتِنَا ، الَّذِينَ يُولُونُ الْمَبْنَى اهْتِمَامًا شَدِيدًا ، وَيَرْغَبُونَ فِي انْتِقَاءِ الْأَفْصَحِ ، بَيْنَمَا يَجُوزُ لِمَنْ يَرْضَى بِالْفَصِيحِ ، وَلَا يُحِبُّ أَنْ يُكَلِّفَ نَفْسَهُ عَنَاءَ الْبَحْثِ عَنِ الْأَفْصَحِ ، أَنْ يَضَعَ (الْلَامَ) بَدَلًا مِنْ (إِلَى) ، وَ (الْبَاءَ) بَدَلًا مِنْ (فِي) ، وَ (عَلَى) بَدَلًا مِنْ (عَنْ) الْخ ... إِذَا كَانَ مَعْنَى الْفِعْلِ لَا يَتَغَيَّرُ .

وَدَعَوْتُ الْقَارِئَ ، فِي نِهَائِهِ كُلِّ مَادَّةٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ ، إِلَى الرَّجُوعِ إِلَى مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ، لِيَرَى أَنَّهُ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَضَعَ حَرْفَ جَرٍّ مَكَانَ آخَرَ ، إِذَا لَمْ يَلْتَبِسِ الْمَعْنَى ، أَوْ إِذَا أُشْرِبَ فِعْلٌ مَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ لِمُنَاسَبَةِ بَيْنَهُمَا .

(ز) لَمْ أَذْكَرْ أَسْمَاءَ اللَّغَوِيِّينَ وَالْأَدَبَاءِ الَّذِينَ خَطَأَتْهُمْ ؛ لِأَنَّ الْغَايَةَ هِيَ الْوُصُولُ إِلَى الصُّوَابِ ، لَا التَّشْهِيرُ بِالنَّاسِ . وَفِي الْمَرَّاتِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ فِيهَا الْأَسْمَ ، كُنْتُ مُضْطَرًّا إِلَى ذَلِكَ ؛ إِمَّا لِشُهْرَةِ الْمُؤَلِّفِ ، أَوْ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَدَبَاءِ وَالْمُؤَلِّفِينَ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ ، قَدْ تَبَنَوْا رَأْيَهُ .

(ح) ضَبْطْتُ الْكَلِمَاتِ بِالشَّكْلِ التَّامِّ غَالِبًا ؛ خَوْفًا مِنَ الْوُقُوعِ فِي لَبْسٍ وَغُمُوضٍ .

(ط) كُنْتُ أَسْتَشْهِدُ أَحْيَانًا ، فِي الْمَادَّةِ الْوَاحِدَةِ ، بِالصِّحَاحِ وَمُخْتَارِ الصِّحَاحِ مَعًا ؛ لِأَنِّي وَجَدْتُ

اختلافًا قليلًا بين الجوهري والرازي في بعض المواد .

(ي) لم أقبل استعمال الكلمات التي لم ترد في جُلِّ المعاجم الموثوق بها ، والمشهود لها بالدقة ، أو فيها كُلتها .

(ك) لم أقبل الكلمات المولدة الحديثة التي انفرد بذكرها المعجم الوسيط ، إذا كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة لم يوافق على استعمالها ؛ مع أنني اقترحت على المجمع الموافقة على بعضها ، لأنني اعتقدت أن المعجم كان مُصيبًا في رأيه .

(ل) إن أكثر الكتب التي ألفت عن الأخطاء الشائعة ، في جُلِّ البلدان العربية ، قد أخذت منها بعض المهم الصحيح ، وذكرته في هذا المعجم ، بعد دراسة دقيقة ، بأسلوبٍ الخاص وتحقيقٍ الخاص ، بقليل من الإيجاز غالبًا .

أما الصواب الذي وجدت مؤلفي تلك الكتب يُخطئونه ، فقد ذكرت معظم ما قالته المصادر التي تؤيد رأبي ، بادئًا - في كثير من الأحيان - بأقدم مؤلف ، ومُتتلاً بالتسلسل التاريخي إلى من توفي بعده ، حتى أنتهي بأخر من توفي من المؤلفين .

(م) تشبَّت بكل كلمة مألوفة لدينا تفوهت بها إحدى القبائل في العصر الجاهلي ، وكل رأي قاله البصريون أو الكوفيون ، أو نحوي مفكر عبقرٍ كابن جني وابن هشام الأنصاري وابن مالك ، أو لغوي فذ كالزمخشري وابن منظور والزبيدي ، لأجيز تلك الكلمة وذلك الرأي ، مُضيقًا بذلك شقة الخلاف بين نحائنا ولغويينا - قدر المستطاع - ما دُنا غير قادرين على توحيد كلمتنا سياسيًا ، ونحن نرى سرطان الدُخلاء قد بدأ يمدُّ جذوره إلى بلادنا كلها .

(ن) حاولت جهدي - في أغلب الأحيان - الاكتفاء بتحقيق الكلمات الصعبة التي يُخطئ في استعمالها عدد كبير من الكتاب ، واضطُرت إلى الإطناب في تصويب الكلمات التي يكادون يجمعون على أنها خطأ ، مع أنها صواب ، وفندت البراهين ، التي أوردوها لتخطئتها ، برهانًا برهانًا ، لأثبت أنهم هم المخطئون ، وأن الفصحى ذات صدرٍ رحبٍ ، ولها دروب كثيرة توصل إلى الصواب ، ولأزيل عبثًا ثقلًا جائمًا على ألباب أدبائنا ، وكثيرًا من الشكوك التي كانت تحوم حول صحة تلك الكلمات أو غلطها .

(س) ومما ألزمت نفسي به في هذا المعجم ، ضبط الأعلام بالشكل التام بعد التحري الدقيق ؛ لأن المعاجم تهمل - في كثير من الأحيان - ضبطها بالشكل الكامل ، فتشمل الدقة بذلك

الأعلام كما تشمل الكلمات الضرورية ، لنضمن وصول القارئ إلى المعنى المقصود ، دون شكٍ أو إبهام .

(ع) لم أَرْضَ برأي لِعُضْوٍ في أَحَدِ المجامع ، إلا إذا وافق عليه المجمعُ الَّذِي ينتمي إليه ، أو أيِّ مَجْمَعٍ عربيٍّ آخَرَ .

(ف) لم أَبْحَثْ عَنْ الكلمة في جميعِ الْمُعْجَمَاتِ ، إذا رَأَيْتُ أَنَّ عَدَدًا منها يُؤَيِّدُ استعمالها ، ولكنني رُحْتُ أَبْحَثُ عنها في جميعِ المعاجم ، وَكُتِبَ اللُّغَةُ الْمُؤَيَّدَةُ ، كُلَّمَا رَأَيْتُ أَدَبِيًّا شَهِيرًا ، أو لُغَوِيًّا كَبِيرًا استعمالها ، دُونَ أَنْ أَجِدَ في الْمُعْجَمَاتِ وَكُتِبَ اللُّغَةُ ما يُؤَيِّدُ ذلك ، مِمَّا حَمَلَنِي عَلَى مواصلةِ البحثِ ، حَتَّى إِذَا وَجَدْتُ مُصَدِّرًا مُؤَيَّدًا وَاحِدًا يُجِزُ استعمالها ، أَيَّدْتُهُ بَعْدَ أَنْ أَذْكَرَ جميعَ المصادرِ الَّتِي لَا تُجِيزُ ذلك . وَإِذَا لم أَجِدْ مُصَدِّرًا وَاحِدًا ، أو مُصَدِّرَيْنِ ، أو أَكْثَرَ ، تقولُ بجوازِ استعمالها ، ذَكَرْتُ أَنَّهَا خَطَأٌ يَجِبُ اجْتِنَابُهُ .

(ص) آثَرْتُ استعمالَ الكلمةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي تَفُوقُهَا العامَّةُ ، على الكلمةِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي تَأْتِي العامَّةُ استعمالها ، وَهَدَفْتُ مِنْ ذَلِكَ هُوَ التَّقْرِيبُ بَيْنَ الْفُصْحَى وَالْعَامِيَّةِ ، ولكنني لم أَخْطِئُ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الكلمةَ الصَّحِيحَةَ الَّتِي لَا تَسْتَعْمِلُهَا العامَّةُ ؛ لِأَنَّهُ سَيُخْطِئُ نَفْسَهُ يَوْمًا ما ، حِينَ يَشْعُرُ أَنَّهُ أَبْعَدُ رَأْيُهُ عَنْ عَقُولِ قُرَائِهِ ، ذَوِي المَعْرِفَةِ القَلِيلَةِ بِالْفُصْحَى . وَغَايَةُ كُلِّ كَاتِبٍ هِيَ إِيْصَالُ رَأْيِهِ إِلَى أَكْثَرِ عَدَدٍ مِنَ الْقُرَاءِ ، بِلُغَةٍ صَحِيحَةٍ فَصِيحَةٍ بَسِيطَةٍ .

(ق) لم أَنْصَحْ بِاسْتِعْمَالِ كلمةٍ اقترحها في هذا المعجم ، ما لم تُوافِقْ عَلَى ذَلِكَ مجامعنا أو أَحَدُهَا .  
(ر) إِذَا اسْتَشْهَدْتُ بَيْتًا ، أو بَيْتَيْنِ ، أو أَكْثَرَ لِشَاعِرٍ مُعَاَصِرٍ ، دُونَ أَنْ أَذْكَرَ اسْمَهُ ، أَكُونُ أَنَا هُوَ الشاعِرُ .

(ش) إِضْطَرُّرْتُ - نَادِرًا - إِلَى وَضْعِ حَرَكَةٍ ، أو حَرَكَتَيْنِ ، أو ثَلَاثٍ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، مِثْلَ ( غِلْظَةٌ ) ، وَإِلَى أَنْ أَقُولَ بَعْدَ ذَلِكَ : ( الْعَيْنُ مُثَلَّثَةٌ ) ، زِيَادَةً فِي التَّأْكِيدِ ، وَحُبًّا فِي تَوْجِيهِ انتباه القارئِ إِلَى الحَرَكَاتِ ؛ لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ جَدًّا ، وَالْحُرُوفُ الْمُشْكُولَةُ صَغِيرَةٌ أَيْضًا ؛ وَسَبَبُ هَذَا أَنَّ خَيْرَ المعاجم الحديثة تُطْبَعُ بهذه الحروفِ الصغيرةِ ، حَسَبَ رَأْيِ السَّادَةِ النَّاشِرِينَ ، وَأَصْحَابِ الخَبْرَةِ الفَنِيِّ فِي هَذَا المَجَالِ .

(ب) حاولتُ جُهْدِي بُلُوغَ الكَمَالِ فِي هَذَا المعجمِ ، وَهِيَهَاتَ ، فَالْكَامُلُ مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى وَحْدَهُ ، لِذَا أَرْجُو مِنْ جَمِيعِ أَعْلَامِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمُسْتَشْرِقِينَ تَوْجِيهَ انتباهي مُشْكُورِينَ ، إِلَى مَا يُخَيَّلُ إِلَيْهِمْ أَنَّهُ خَطَأٌ ، لِأَذْكَرَ لَهُمُ المَصَادِرَ الَّتِي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهَا فِي تَصْوِيهِهِ ، إِذَا كَانُوا مُخْطِئِينَ ، أو

لأَصَحَحَ الْخَطَأَ فِي الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ إِذَا كَانُوا مُضْصِينَ .

وفي الختام ، لا بُدَّ لي مِنَ الْقَوْلِ إِنِّي أَقَدَمْتُ عَلَى ارْتِبَادِ بَعْضِ مَجَاهِلِ الضَّادِ ، الَّتِي تَهَبَّهَا جُلُّ الْبَاحِثِينَ الْمُدَقِّقِينَ ، وَزَادِي الصَّبْرُ عَلَى الْعَمَلِ الشَّاقِّ الْمُضْنِي ؛ وَسِلَاحِي الْإِيمَانُ بَأَنَّ كَثِيرًا مِمَّا يَبْدُو لَنَا فَحْمًا فِي مَنَاجِمِ مُعْجَمَاتِنَا ، إِنَّمَا هُوَ قِطْعُ نَفِيسَةٍ مِنَ الْأَلْمَاسِ ، نَحْتَاجُ إِلَى صَقْلٍ قَلِيلٍ لِنُبَهِّرَ الْأَلْبَابَ لِمَعَانُهَا ، وَهَدَفِي خِدْمَةُ لُغَتِي الْمَحْبُوبَةِ وَأَبْنَاءِ قَوْمِي الْكَرَامِ . وَقَدْ سَلَخْتُ شَبَابِي وَكُهُولِي وَصَدَرْتُ شَيْخُوخَتِي ، وَأَنَا أَذَابُ فِي الْبَحْثِ عَنْ كُنُوزِ الضَّادِ ، وَتَعْلِيمِ التَّاطِقِينَ بِهَا فِي الْجَامِعَاتِ وَالثَّانَوِيَّاتِ وَدُورِ الْمُعَلِّمِينَ وَالْمُعَلِّمَاتِ ، وَأَمْلِي شَدِيدٌ فِي أَنْ أَكُونَ قَدْ أَذَيْتُ الرِّسَالَةَ اللُّغَوِيَّةَ الْأَدَبِيَّةَ ، الَّتِي نَذَرْتُ حَيَاتِي كُلَّهَا لَهَا ، إِرْضَاءً لِأُمْتِي وَلُغَتِي وَضَمِيرِي ، وَإِيمَانًا بَأَنَّ وَحْدَةَ أُمْتِي - حِينَ يُقَدَّرُ لَهَا أَنْ تَتِمَّ - لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ إِحْدَى دَعَائِمِهَا الْقَوِيَّةِ ، الَّتِي يُشَادُّ عَلَيْهَا حِصْنُهَا الْمُنْبَعُ .

وَلَا بُدَّ لي مِنَ الْقَوْلِ أَيْضًا ، إِنِّي أَرَدْتُ بِهَذَا الْمَعْجَمِ تَقْلِيلَ الْأَغْلَاطِ الَّتِي يَقْتَرِفُهَا كَثِيرٌ مِنْ أَدْبَائِنَا ، وَتَحْيِيبِ الْفُضْحَى إِلَى النَّاسِ ، بِإِثْبَاتِ صِحَّةِ مِثَالِ الْكَلِمَاتِ ، الَّتِي زَعَمُوا أَنَّهَا مِنْ أَخْطَاءِ الْعَامَّةِ . وَبِذَلِكَ نَرُدُّ قَلِيلًا مِنَ الْهُوَّةِ الَّتِي تَفْصِلُ بَيْنَ الْفُضْحَى وَالْعَامِيَّةِ ، وَنُزِيلُ خَوْفَ بَعْضِ النَّاسِ مِنَ الْفُضْحَى ، لِنَجْعَلَهُمْ يَدْنُونَ مِنْهَا وَيَأْتُسُونُ بِهَا ، وَنَرْفَعُ ذَلِكَ الْحِجَابَ الْأَسْوَدَ الْكَثِيفَ الَّذِي سَدَلُوهُ عَلَى وَجْهِهَا ، لِنُبَهِّرَ عَيْنَهُمْ أَنْوَارَهَا ، وَنَسْحَرَ أَلْبَابَهُمْ جَمَالَهَا .

وَأَنَا ، فِي مُعْجَمِي هَذَا ، أَشْهَدُ أَنِّي لَمْ أَدْخِرْ وَسْعًا فِي اجْتِنَابِ الْخَطَأِ ، وَبَذَلِ الْجُحُودِ الْمُضْنِيَّةِ لِلْوُصُولِ إِلَى الْحَقِيقَةِ ، غَيْرَ حَاسِبٍ لِصِحَّتِي وَوَقْتِي حَسَابًا ، وَمُرَدِّدًا قَوْلَ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ : « لَيْسَ الْفَاضِلُ مَنْ لَا يَغْلُطُ ، بَلِ الْفَاضِلُ مَنْ يُعَدُّ غَلْطُهُ » .

أَمَّا الْمَصَادِرُ الَّتِي اعْتَمَدْتُ عَلَيْهَا ، فَأَهْمُهَا مَا يَأْتِي :

- (١) تَاجُ الْعُرُوسِ لِلزَّيْبِيدِيِّ ، الْمَطْبُوعُ فِي مِصْرَ سَنَةِ ١٣٠٧ هـ . بِالْمَطْبَعَةِ الْخَيْرِيَّةِ بِجَمَالِيَةِ مِصْرَ .
- (٢) لِسَانُ الْعَرَبِ لِابْنِ مَنْظُورٍ ، الْمَطْبُوعُ فِي مِصْرَ بِمَطْبَعَةِ بُولَاق سَنَةِ ١٣٠٠ هـ .
- (٣) الْقَامُوسُ الْمُحِيطُ لِلْفَرُوزِ أَبَادِيِّ ، الْمَطْبُوعُ فِي مِصْرَ بِمَطْبَعَةِ بُولَاق سَنَةِ ١٢٨٩ هـ .
- (٤) أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ لِلزَّمْخَشَرِيِّ ، الْمَطْبُوعُ فِي بَيْرُوتَ بِدَارِ صَادِرٍ وَدَارِ بَيْرُوتَ لِلنَّشْرِ ، سَنَةِ ١٣٨٥ هـ .
- ١٩٦٥ م .
- (٥) الصِّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ ، الْمَطْبُوعُ فِي دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِمِصْرَ ، وَتَحْقِيقُ أَحْمَدَ عَبْدِ الْغَفُورِ عَطَّارٍ سَنَةِ ١٣٧٧ هـ .
- (٦) الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ لِلْقُيُومِيِّ ، سَنَةِ ١٢٧٨ هـ . تَصْحِيحُ الشَّيْخِ مُحَمَّدٍ الْعَالِمِ وَالشَّيْخِ نَصْرِ الْهُورِيِّ .



- والتُّسَخَّة الَّتِي لَدَيْ مُصَوَّرَةٍ عَنِ النَّسْخَةِ الْأَصْلِيَّةِ بِحَظِّ الْمَوْلَفِ ، الَّتِي انْتَهَى مِنْ كِتَابَتِهَا سَنَةٌ ٧٣٤ هـ .
- (٧) مُعْجَمُ مَنْ اللَّغَةِ لِلشَّيْخِ أَحْمَدِ رِضَا عَضْوِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدَمَشَقَ ، طَبَعَ دَارُ مَكْتَبَةِ الْحَيَاةِ بِيْرُوتَ سَنَةِ ١٣٧٧ هـ . ١٩٥٨ م .
- (٨) مُعْجَمُ الْمَوْلَفَيْنِ لِعَمْرِ رِضَا كَحَالِهِ ، طُبِعَ فِي مَطْبَعَةِ التَّرْقِي بِدَمَشَقَ سَنَةِ ١٣٧٦ هـ . ١٩٥٧ م .
- (٩) الْأَعْلَامُ لِخَيْرِ الدِّينِ الزَّرْكَلِيِّ ، الطَّبْعَةُ الثَّلَاثَةُ ، طُبِعَ فِي بِيْرُوتَ سَنَةِ ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م . وَلَمْ يُذَكَّرِ اسْمُ الْمَطْبَعَةِ .
- (١٠) مُعْجَمُ الْأَدْبَاءِ لِيَاقُوتِ الْحَمَوِيِّ ، لِلنَّاشِرِ الْمَشْرِقِ الْإِنْكِلِيزِيِّ مَرْجِلِيُوثَ ، وَمَطْبُوعُ بَدَارِ الْمَأْمُونِ بِالْقَاهِرَةِ لِلدَّكْتُورِ أَحْمَدِ فَرِيدِ رِفَاعِي سَنَةِ ١٣٥٥ هـ . ١٩٣٦ م .
- (١١) كِتَابُ الْحُقَاقِ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ ( الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السِّكِّتِ ) ، هَذَبَهُ الْخَطِيبُ التَّبْرِيزِيُّ ، وَوَقَفَ عَلَى طَبْعِهِ وَضَبَّطَهُ الْأَبُ لُؤَيْسُ شَيْخُو ، طُبِعَ فِي بِيْرُوتَ بِالْمَطْبَعَةِ الْكَاثُولِيكِيَّةِ لِلْأَبَاءِ الْيَسُوعِيِّينَ ، سَنَةِ ١٨٩٥ م .
- (١٢) شَرْحُ دِيْوَانِ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ، نَشَرَهُ وَحَقَّقَهُ أَحْمَدُ أَمِينُ وَعَبْدُ السَّلَامِ هَارُونُ ، أَرْبَعَةُ أَجْزَاءٍ - الطَّبْعَةُ الْأُولَى - مَطْبَعَةُ لُجْنَةِ التَّأْلِيفِ وَالتَّرْجُمَةِ وَالنَّشْرِ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٧١ هـ . ١٩٥١ م .
- (١٣) فَهْمُ اللَّغَةِ لِلتَّعَالِبِيِّ ، مَطْبُوعُ فِي دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٤٦ هـ .
- (١٤) أَدَبُ الْكَاتِبِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ ، مَطْبُوعُ فِي دَارِ الْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٤٦ هـ .
- (١٥) الْأَمَالِيُّ لِأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي ، طَبَعَ دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ ، سَنَةِ ١٣٤٤ هـ . ١٩٢٦ م .
- (١٦) نَهْجُ الْبَلَاغَةِ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، وَشَرَحَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عَبْدُهُ ، طَبَعَ الْمَطْبَعَةُ الرَّحْمَانِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ .
- (١٧) الْمَثَلُ السَّائِرُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ، الطَّبْعَةُ الْأُولَى سَنَةِ ١٣٥٤ هـ . ١٩٣٥ م . مَطْبَعَةُ حِجَازِي بِالْقَاهِرَةِ .
- (١٨) كَشْفُ الطَّرَةِ عَنِ الْغُرَّةِ لِلشَّهَابِ مُحَمَّدٍ الْآلُوسِيِّ ، طَبَعَ دَمَشَقَ سَنَةِ ١٣٠١ هـ .
- (١٩) حَيَاةُ الْحَيَوَانِ الْكَبْرَى لِلدَّمِيرِيِّ ، مَطْبَعَةُ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ صَبِيحٍ وَأَوْلَادِهِ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٣٤٨ هـ .
- (٢٠) دِفَاقُ الْعَرَبِيَّةِ لِأَمِينِ نَاصِرِ الدِّينِ ، طَبَعَتْهُ مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ بِيْرُوتَ ثَانِيَةً سَنَةِ ١٩٦٨ م .
- (٢١) أَخْطَاءُ شَائِعَةٍ فِي أَلْفَاظِ الْعُلُومِ الزَّرَاعِيَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ لِمُصْطَفَى الشَّهَائِي رَئِيسِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدَمَشَقَ ، طَبَعَ بِمَطْبَعَةِ التَّرْقِي بِدَمَشَقَ سَنَةِ ١٣٨٣ هـ . ١٩٦٣ م .

- (٢٢) قُلْ وَلَا تَقُلْ لِلدَّكْتُورِ مُصْطَفَى جَوَاد (الجزء الأول ، الطبعة الثانية) ، مطبعة أسعد بيغداد سنة ١٩٧٠ م .
- (٢٣) كتاب المُنْذِرُ للشيخ إبراهيم المنذر (الجزء الأول) ، مطبعة السّلام بيروت سنة ١٩٢٧ م .
- (٢٤) لغة الجرائد للشيخ إبراهيم اليازجي (الطبعة الأولى) ، مطبعة مطر بمصر ( لم يرد ذِكرُ السّنة ) .
- (٢٥) الكتابة الصّحيحة لزهدي جار الله (الطبعة الأولى) ، مطبعة دار الكتب بيروت نيسان سنة ١٩٦٨ م .
- (٢٦) الضّرائر ، وما يسوغ للشّاعر دُون النَّائِرِ لمحمود سُكري الآلُوسيّ ، وشرح محمد بهجت الأثريّ ، طبع المطبعة السّلفيّة بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ . ١٩٢٢ م .
- (٢٧) أدب الكتاب لأبي بكر الصّوليّ تحقيق الآلُوسيّ وَ الأثريّ ، طبع المطبعة السّلفيّة بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ .
- (٢٨) نجعة الرّائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد ، للشيخ إبراهيم اليازجيّ (طبعة ثانية) ، مكتبة لبنان بيروت ، سنة ١٩٧٠ م .
- (٢٩) شذور الذهب لابن هشام الأنصاريّ ، مطبعة السّعادة بالقاهرة ، (الطبعة السّادسة) ، تشرين الأوّل (أكتوبر) ١٩٥٣ م .
- (٣٠) النّحو الوافي ، لعبّاس حَسَن ، طبع دارِ المعارف بالقاهرة ، (الطبعة الثالثة) ، أربعة مُجلّدات ، سنة ١٩٦٦ م .
- (٣١) شَرْح الصّبّان على شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك ، تحقيق الشيخ رضوان محمّد رضوان ، وطبع المطبعة المصريّة بالأزهر ، سنة ١٣٤٩ هـ . ١٩٣١ م .
- (٣٢) جامع الدّروس العربيّة للشيخ مصطفى الغلاييني ، بالمطبعة المصريّة بصيدا ، (الطبعة الثّامنة) ، سنة ١٣٧٨ هـ . ١٩٥٩ م .
- (٣٣) تذكرة الكاتب لأسعد خليل داغر ، مطبعة المقنطف والمقطم بالقاهرة ، سنة ١٩٢٣ م .
- (٣٤) مقامات الحريريّ للقاسم بن عليّ الحريريّ البصريّ ، بالمطبعة الحُسينيّة بالقاهرة ، سنة ١٣٤٨ هـ . ١٩٢٩ م .
- (٣٥) كتاب الألفاظ الكتابيّة لعبد الرحمن بن عيسى الهَمْدانيّ ، (الطبعة التاسعة) مطبعة الآباء اليسوعيّين بيروت سنة ١٩١٣ م .

- (٣٦) مدّ القاموس لمؤلفه Edward William Lane معجم من العربية إلى الانكليزية ، في ثمانية مجلدات ،  
( الطبعة الحديثة ) ، إصدار مكتبة لبنان بيروت سنة ١٩٦٨ م . وقد ظهرت الطبعة الأولى  
عام ١٨٦٣ م .
- (٣٧) مُعْجَم ( مُحِيط المِحِيط ) للمعلم بطرس البستاني في مُجلدَيْن ضَخْمَيْن ، ظهرت الطبعة الأولى  
بيروت سنة ١٢٨٦ هـ . ١٨٧٠ م . وأصدرت مكتبة لبنان بيروت طبعة الحديثة (طبق الأصل)  
بطريقة الفوتوأوفست عن الطبعة الأولى .
- (٣٨) تهذيب الألفاظ العامية للشيخ محمد علي الدسوقي ( الطبعة الأولى ) ، مطبعة أبي الهول  
بالقاهرة ، سنة ١٣٣١ هـ . ١٩١٣ م .
- (٣٩) الاشتقاق والتعريب لعبد القادر المغربي ، مطبعة الهلال بمصر ، سنة ١٩٠٨ م .
- (٤٠) نظرات في اللغة والأدب للشيخ مصطفى الغلاييني ، مطبعة وزنكوغراف طيارة بيروت ، سنة  
١٣٤٦ هـ . ١٩٢٧ م .
- (٤١) مُتَخَيَّر الألفاظ لأحمد بن فارس ، تحقيق هلال ناجي ، مطبعة المعارف ببغداد ( الطبعة الأولى ) ،  
سنة ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٤٢) كتاب التعريفات لعلّي الجرجاني ، نشر مكتبة لبنان بيروت ، سنة ١٩٦٩ م .
- (٤٣) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ، نشر مصطفى البابي الحلبي وأخويه بمصر ،  
وطبع المطبعة الميمنية ، سنة ١٣٢٤ هـ .
- (٤٤) مفردات ابن البيطار ( أربعة أجزاء ) ، سنة ١٢٩١ هـ . ، وأعدت طبعتها بالأوفست مكتبة  
الثنى ببغداد .
- (٤٥) مختار الصحاح للرازي ، نشر المكتبة الأموية ببيروت ودمشق ، ومكتبة الغزالي بحماه . سنة  
١٣٩٠ هـ . و ١٩٧١ م .
- (٤٦) هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري للطهطاوي ( مجلدان ) ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة  
الطبعة الثالثة ، سنة ١٣٥٣ هـ .
- (٤٧) الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير للسيوطي ، مطابع دار القلم بالقاهرة ، سنة ١٩٦٦ م .
- (٤٨) القرآن الكريم تفسير الجلالين المحلي والسيوطي ، نشر مكتبة الملاح بدمشق سنة ١٣٨٩ هـ .  
و ١٩٦٩ م .
- (٤٩) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة  
سنة ١٣٦٤ هـ .

- (٥٠) المَرْهَرُ لِلْسُّبُوطِي شرحه وصَحَّحَهُ مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ جَادُ الْمَوْلَى وَعَلِي مُحَمَّدٌ الْبَجَاوِي وَمُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ (جزءان) ، دار إحياء الكتب العربيّة بالقاهرة لعيسى البابي الحلبي وشركاه .
- (٥١) دُرَّةُ الْغَوَاصِ فِي أَوْهَامِ الْخَوَاصِّ لِلْحَرِيرِيِّ ، تحقيق المستشرق الألماني هنريش ثوربكه ، طبع لينز عام ١٨٧١ م . وأُعيدت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد .
- (٥٢) مُغْنِي اللَّيْبِ لِابْنِ هِشَامِ الْأَنْصَارِيِّ (جزءان) ، تحقيق محمد محيي الدّين عبد الحميد ، مطبعة المدني بالقاهرة .
- (٥٣) الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ لِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ (الجزء الأول) ، حَرْفُ الْهَمْزَةِ ، ٧٠٠ صَفْحَةً ، مطبعة دار الكُتُبِ بِالْقَاهِرَةِ سَنَةِ ١٩٧٠ م .
- (٥٤) تَمَامُ فَصِيحِ الْكَلَامِ لِأَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ ، تحقيق الدّكتور إِبْرَاهِيمَ السَّامَرَايَ ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، مطبعة المجمع ببغداد ، ١٣٩١ هـ . ١٩٧١ م .
- (٥٥) كِتَابُ يَفْعُولَ لِرُضِيِّ الدّينِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّاعَانِي ، تحقيق الدكتور إِبْرَاهِيمَ السَّامَرَايَ ، دار الطّباعة الحديثة بالبصرة .
- (٥٦) معجم الأَطْعَمَةِ ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، التابع لجامعة الدّول العربيّة ، مطبعة فضالة - المحمديّة ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٥٧) معجم الحَرْفِ وَالْمَهَنَ ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، مطبعة فضالة - المحمديّة ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٥٨) مُعْجَمُ الْبِنَاءِ ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي ، مطبعة فضالة - المحمديّة ، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧٠ م .
- (٥٩) مَجَلَّةُ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ (معاجم) ، إصدار المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي ، بالرباط ( المملكة المغربية ) ، المجلد الثامن ( ثلاثة أجزاء ) ، ذو القعدة ١٣٩٠ هـ . كانون الثاني (يناير) ١٩٧١ م .
- (٦٠) كِتَابُ الْأَصْدَادِ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ تحقيق مُحَمَّدُ أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ ، السَّلْسَلَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْ « التُّرَاثِ الْعَرَبِيِّ » ، الَّتِي تُصَدِّرُهَا دَائِرَةُ الْمَطْبُوعَاتِ وَالنَّشْرِ فِي الْكُوَيْتِ ، مطبعة الكُوَيْتِ سَنَةَ ١٩٦٠ م .
- (٦١) تَكْمَلَةُ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ لِلْمُسْتَشْرِقِ الْهَوْلَنْدِيِّ رِينَهَارْتِ دُوزِي ، معجم من العربيّة إلى الفرنسيّة ، في مجلّدين كبيرين ( الطّبعة الحديثة ) ، إصدار مكتبة لبنان ببيروت سَنَةِ ١٩٦٨ م . وقد ظهرت الطّبعة الأولى عام ١٨٨١ م .

(٦٢) معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية (انكليزي - عربي) لأحمد شفيق الخطيب المطبوع بمطابع (كولور برس) بيروت، نشر مكتبة لبنان بيروت سنة ١٩٧١ م.

(٦٣) التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول ﷺ، للشيخ منصور علي ناصف الحسيني (خمسة مجلدات)، الطبعة الثالثة، سنة ١٣٨١ هـ. ١٩٦١ م. إصدار دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، لعيسى الباي الحلبي وشركاه.

(٦٤) مقامات بديع الزمان الهمداني، شرح محمد محيي الدين عبد الحميد، طبع مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بالقاهرة، سنة ١٣٤٢ هـ. ١٩٢٣ م.

(٦٥) أقرب الموارد في فصيح العربية والشوارد، تأليف سعيد الخوري الشرتوني، ثلاثة مجلدات (ثالثها ذيل)، طبع مطبعة مؤسلي اليسوعية بيروت، سنة ١٨٨٩ م.

(٦٦) المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، قام بإخراجه إبراهيم مصطفى وأحمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ومحمد علي النجار. (الطبعة الأولى)، مطبعة مصر بالقاهرة، سنة ١٣٨١ هـ. و ١٩٦٢ م.، وفيه أحدث الآراء التي وافق عليها أعضاء هذا المجمع النشيط، بعد أن أخذوا بيد اللغة العربية، التي كانت قد وقفت عند حدود معينة من المكان والزمان لا تتعداها؛ فالحدود المكانية هي شبه جزيرة العرب، والحدود الزمانية هي آخر المئة الثانية من الهجرة لعرب الأمصار، وآخر المئة الرابعة لأعراب البوادي.

ومن مميزات «المعجم الوسيط» :

(أ) تصحيح الخطأ في بعض تعاريف المعاجم القديمة.

(ب) إزالة اللبس في التبويب.

(ج) إدخال ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة، أو المحدثّة، أو المعربة، أو الدخيلة التي أقرها مجمع القاهرة، وارتضاها الأدباء، فتفوهت بها ألسنتهم، ورقمتها أقلامهم.

(د) قياس المطاوعة من (فعل)، وما ألحق به، وهو: (تفعل)، نحو: دحرجته فتدحرج.

(هـ) قياس تعدية الفعل الثلاثي اللازم بالهمزة.

(و) قياس المطاوعة لـ (فعل)، وهو (تفعل).

(ز) قياس صيغة (استفعل) لإفادة الطلب أو الصيرورة.

(ح) قياس صُنع مصدر من كلمة بزيادة ياء مُشددة وتاء؛ وهو (المصدر الصناعي).

(ط) قياس صوغ مصدر على (فعل) من الفعل اللازم المفتوح العين، للدلالة على المرص.

(ي) قياسُ صَوغٍ مصدرٍ على وَزْنِ (فَعْلَانِ) للفعلِ اللازمِ المفتوحِ العَيْنِ ، إذا دَلَّ عَلَى تَقَلُّبٍ واضطرابٍ .

(ك) قياسُ صَوغٍ مصدرٍ على وَزْنِ (فِعَالَةٍ) مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِ الثَّلَاثِيَّ ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْجَرْفَةِ أَوْ شِبْهَهَا .

(ل) قياسُ صَوغٍ أَسْمٍ عَلَى وَزْنِ (مِفْعَلٍ) وَ (مِفْعَالٍ) وَ (مِفْعَلَةٍ) مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ ، لِلدَّلَالَةِ عَلَى آلَةِ الَّتِي يُعَالَجُ بِهَا الشَّيْءُ ، وَيُضَافُ إِلَى هَذِهِ الصِّيَغَةِ الثَّلَاثِ (فَعَالَةٍ) كَخَرَّاطَةِ وَسَمَاعَةٍ .

(م) قياسُ صَوغٍ (مَفْعَلَةٍ) مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْيَانِ الثَّلَاثِيَّةِ الْأَصُولِ ، لِلْمَكَانِ الَّذِي تَكَثَّرَ فِيهِ هَذِهِ الْأَعْيَانُ ، سَوَاءٌ أَكَانَتْ مِنَ الْحَيَوَانِ ، أَمْ مِنَ النَّبَاتِ ، أَمْ مِنَ الْجَمَادِ ، مِثْلُ : (مَبْطَحَةٍ) وَ (مَأْسَدَةٍ) .

(ن) قياسُ صَوغٍ (فَعَالٍ) لِلْمَبَالِغَةِ مِنْ مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيَّ اللَّازِمِ وَالْمَتَعَدِّي .

هذه هي أهمُّ المراجع التي اعتمدتُ عليها في تحقيق الكلمات الواردة في هذا المعجم ، ولم أذكر عدداً كبيراً مِنَ الْكُتُبِ وَالْمَجَلَّاتِ ، الَّتِي ذَكَرْتُ بَعْضَ الْأَخْطَاءِ ، بِحَقِّ أَوْ بَغَيْرِ حَقِّ ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَزْمَنَةِ لَا تَخْلُو مِنْ بَعْضِ الْمُسْرِفِينَ إِمَّا فِي التَّسَامُحِ اللَّغَوِيِّ ، أَوْ فِي التَّنَطُّعِ اللَّغَوِيِّ .

وَلَا بُدَّ لِي هُنَا مِنْ أَنَّ أَشْكُرُ لَصَدِيقِي الْأَدِيبِ الْفَذِّ الْجَلِيلِ الْأُسْتَاذِ أَلِيرِ أَدِيبِ ، صَاحِبِ مَجَلَّةِ « الْأَدِيبِ » الْبِירוْتِيَّةِ ، فَتَحَّهُ لِي صَدْرَ مَجَلَّتِهِ لِأَنْشُرَ فِيهَا أُنْمُودَجاتٍ مِمَّا وَرَدَ فِي هَذَا الْمَعْجَمِ ، الَّذِي لَوْلَا هَذِهِ الْمَجَلَّةُ الْأَدِيبِيَّةُ الرَّائِدَةُ ، لَمَا غَزَا اسْمُهُ الْعَالَمَ الْعَرَبِيَّ كُلَّهُ ، مِنْ مُحِيطِهِ إِلَى خَلِيجِهِ ، قَبْلَ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى الْمَطْبَعَةِ صَدِيقَايَ النَّاشِرَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ الْأَدِيبَيْنِ الْأُسْتَاذَانِ خَلِيلَ وَجُورِجَ صَائِعَ ، صَاحِبَا مَكْتَبَةِ لَبْنَانَ الشَّهِيرَةِ ، الَّتِي أَحْرَزَتْ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ قَصَبَ السَّبْقِ فِي نَشْرِ الْمَعَالِمِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْأَجْنِبِيَّةِ النَّفِيسَةِ ، فَأَدَّتْ بِذَلِكَ خِدْمَاتٍ عَظِيمَةً لِلأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ ، سَتُنْقَشُ فِي قُلُوبِ أَدْبَائِهَا وَعُلَمَائِهَا بِحُرُوفٍ مِنْ نُورٍ ، اعْتِرَافاً بِالْجَمِيلِ ، وَإِظْهَاراً لِلشُّكْرِ ، وَمَا جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ .

وَأَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يَهَبَ لِي الصَّحَّةَ وَالصَّبْرَ ، لِأَقُومَ بِوَاجِبِي نَحْوَ قَوْمِي وَلُغَتِي ، وَمِنْهُ أَسْتَمِدُّ الْعَوْنَ ، وَعَلَيْهِ أَتَوَكَّلُ ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .

## باب الهزرة

(١) لَمْ يَذَرِ أَوْسِيْمٌ جَاءَ أَمْ تَمِيْمٌ

يَقُولُونَ : لَمْ يَذَرِ أَجَاءَ وَسِيْمٌ أَمْ تَمِيْمٌ . وَالصَّوَابُ : لَمْ يَذَرِ أَوْسِيْمٌ جَاءَ أَمْ تَمِيْمٌ ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ هُنَا هِيَ لَطَلَبُ التَّصَوُّرِ ، وَهُوَ إِدْرَاكُ التَّعْيِينِ . وَالتَّعْيِينُ هُنَا بَيْنَ وَسِيْمٍ وَتَمِيْمٍ ، وَلَيْسَ بَيْنَ الْمَجِيءِ وَتَمِيْمٍ .

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : سَوَاءٌ أَكَانَ الْخَطِيبُ مُهَنْدِسًا أَمْ طَبِيْبًا . وَالصَّوَابُ : سَوَاءٌ أَمْهَنْدِسًا كَانَ الْخَطِيبُ أَمْ طَبِيْبًا . فَالْهَمْزَةُ هُنَا لِلتَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْمُهَنْدِسِ وَالطَّبِيْبِ ، وَأَحَدُهُمَا يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ الْهَمْزَةِ مُبَاشَرَةً .

(٢) لَا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينِ ،

طَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ

لَا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينِ ،

سَوَاءٌ أَطَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ

وَيُحْطَظُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينِ ، طَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَا بُدَّ لِلْعَرَبِ مِنْ اسْتِرْدَادِ فَلَسْطِينِ ، سَوَاءٌ أَطَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصُرَ . وَيَسْتَشْهَدُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٩٣ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾ . وَقَدْ جَاءَتْ (سَوَاءٌ) مُتْلُوَةً بِالْهَمْزَةِ وَأَمْ سَبَّحَتْ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَلَكِنْ :

(أ) جَاءَ فِي النَّحْوِ الْوَاقِي : « يَصِحُّ فِي الْأَسْلُوبِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى (أَمْ) الْمُتَّصِلَةِ الْاسْتِغْنَاءَ عَنِ الْهَمْزَةِ بِتَوَعُّبِهَا (هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ وَهَمْزَةُ التَّعْيِينِ) ، إِنْ عَلِمَ أَمْرُهَا ، وَلَمْ يُوقَعْ حَذْفُهَا فِي كَيْسٍ ، فَمِثَالُ حَذْفِ هَمْزَةِ التَّسْوِيَةِ : سَوَاءٌ عَلَى الشَّرِيفِ رَأْيُهُ النَّاسُ أَمْ لَمْ يَرَأَوْهُ ، فَلَنْ يَرْتَكِبَ إِثْمًا ، وَلَنْ يَقَعَ فِي مَحْظُورٍ . »

(ب) أَمَّا مِثَالُ حَذْفِ هَمْزَةِ التَّعْيِينِ ، فَقَوْلُ الشَّاعِرِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ :

بَدَا لِي مِنْهَا يَعْصَمُ حِينَ جَمَرَتْ  
وَكُفُّ خَضِيبُ زُرَيْتٍ يَنْسَانِ  
فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي ، وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا ،

بَسَّعَ رَمَيْتُ الْجَمَرِ أَمْ يَشْمَانِ  
يُرِيدُ : أَسْبَعَ أَمْ يَشْمَانِ . (التَّجْمِيرُ : رَمَى الْحَصَى ، وَهُوَ مِنْ مَنَاسِكَ الْحَجِّ) .

(ج) يَقُولُ ابْنُ مَالِكٍ فِي الْفَيْتِي فِي حَذْفِ الْهَمْزَةِ :  
وَرُبَّمَا أَسْقَطْتَ الْهَمْزَةَ إِنْ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا أَمِنْ  
(أَسْقَطْتَ : حَذَفْتَ) . يُرِيدُ : قَدْ تَحَذَفُ الْهَمْزَةُ بِشَرَطِ الْإِثْمَانِ حَذْفُهَا لِحِفَاءِ الْمَعْنَى ، وَالْوُقُوعِ فِي اللَّبْسِ .

(د) تَحَذَفُ الْهَمْزَةُ إِذَا كَانَتْ (أَمْ) ، الَّتِي تَأْتِي بَعْدَهَا ، مُنْقَطِعَةً تَقِيْدُ الْإِضْرَابَ ، مِثْلَ (بَلْ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَتَيْنِ ٢ وَ ٣ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ : ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ : « تَنْزِيلُ الْقُرْآنِ لَا شَكَّ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، بَلْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ مُحَمَّدٌ » .

(هـ) قَالَ الْأَخْطَلُ :  
كَذَبْتَكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَسْاطِ  
عَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالًا  
أَيُّ : أَكْذَبْتَكَ عَيْنُكَ .  
(و) قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْنَةَ :

يَا لَيْتَ شِعْرِي ، وَلَا مَنَجِي مِنَ الْهَرَمِ  
أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمٍ ؟  
وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى : أَلَا مَنَجِي ، وَعَلَيْهِ تَكُونُ (أَمْ) مُتَّصِلَةً لَا مُنْقَطِعَةً .

وَأَنَا أَفْضَلُ أَنْ نَسْتَعْمِلَ أَوَّلِي الْجُمْلَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ فِي صَبْرِ

المادة رقم (٢) ؛ لأنها أكثر اختصاراً ، ولا يُوقَعُ حذفُ الهَمْزةِ فيها في بُسْرِ .

### (٣) مِنَ الْآنَ ، مِنَ الْآنِ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : مِنَ الْآنِ ، وَ إِلَى الْآنِ ، وَ حَتَّى الْآنِ ؛ بِحَرِّ الْآنِ بِالْكَسْرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مِنَ الْآنِ وَ إِلَى الْآنِ وَ حَتَّى الْآنِ ، مَعْتَمِدِينَ عَلَى قَوْلِهِ الْحَلِيلُ ابْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ ، أَسْتَأْذِنُ سَيِّبَوَيْهِ : « الْآنَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ . تَقُولُ : مِنَ الْآنِ نَحْنُ نَصِيرُ إِلَيْكَ ، فَتَفْتَحُ الْآنَ ؛ لِأَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ إِنَّمَا يَدْخُلَانِ لِعَهْدٍ . وَالْآنَ لَمْ تَعْهَدْ قَبْلَ هَذَا الْوَقْتِ ، فَدَخَلْتَ الْأَلِفَ وَاللَّامَ لِلإِشَارَةِ إِلَى الْوَقْتِ ، وَالْمَعْنَى : نَحْنُ مِنْ هَذَا الْوَقْتِ نَعْمَلُ » .

وَمُعْتَمِدِينَ أَيْضاً عَلَى قَوْلِ الْعَالِمِ النَّحْوِيِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ الرَّجَّاحِ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٣١١ هـ : « الْآنَ مَنْصُوبَةٌ النَّوْنِ فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ ، وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ خَافِضٌ (جَارٌ) ، فَكَوْلِكَ : مِنَ الْآنِ » .

وَلَكِنْ جَلَالَ الدِّينِ السُّيُوطِيُّ ذَكَرَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ « مَعِ الْهَوَامِعِ » (بَابِ الظَّرْفِ ، صَفْحَةُ ٢٠٧) ، جَمِيعَ الْأَرَاءِ الْمُخْتَلَفَةِ حَوْلَ الظَّرْفِ (الْآنِ) ، ثُمَّ قَالَ مَا نَصَّهُ : « الْمُخْتَارُ عِنْدِي الْقَوْلُ بِإِعْرَابِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَنْبَغِ لِنَائِهِ عِلَّةٌ مُعْتَبَرَةٌ ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيِّ ، وَإِنْ دَخَلَتْهُ « مِنْ » جَرٌّ . وَخُرُوجُهُ عَنْ الظَّرْفِيَّةِ غَيْرُ ثَابِتٍ » .

وَفِي شَرْحِ الْأُفْقِيَّةِ لِابْنِ الصَّائِغِ : إِنَّ الَّذِي قَالَ إِنَّ أَصْلَهُ « أَوَانَ » يَقُولُ بِإِعْرَابِهِ ، كَمَا أَنَّ « أَوَانًا » مُعْرَبٌ .

أَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَقَدْ جَاءَ ظَرْفُ الزَّمَانِ (الْآنِ) وَعَلَى نَوْنِهِ فَتَحَهُ ثَمَانِي مَرَّاتٍ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ : ﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِيبَابًا رَصَدًا ﴾ .

لِذَا أَرَى أَنَّ الْأَفْضَلَ إِهْيَاءُ ظَرْفِ الزَّمَانِ (الْآنِ) مَبْنِيًّا عَلَى الْفَتْحِ : لِأَنَّ ظَرْفِيَّتَهُ غَالِيَةً لَازِمَةً ، أَيْ : لَا يَخْرُجُ عَنْهَا إِلَّا فِي الْقَلِيلِ الْمُسَمُوعِ . وَلَكِنِّي لَا أَرَى وَجْهًا لِتَخْطِئَةِ مَنْ يَقُولُ بِإِعْرَابِ (الْآنِ) ، مَا دَامَ السُّيُوطِيُّ وَابْنُ الصَّائِغِ يَقُولَانِ بِذَلِكَ ، وَمَا دَامَ ابْنُ مَالِكٍ يَقُولُ : ظَرْفِيَّةُ (الْآنِ) غَالِيَةٌ لَازِمَةٌ ، وَقَدْ يَخْرُجُ عَنْهَا إِلَى الْأَسْمِيَّةِ .

### (٤) الْإِنَاءُ وَالْآيَةِ

وَيَقُولُونَ : وَضَعْتُ الْوَرْدَةَ فِي الْآيَةِ . وَالصَّوَابُ : وَضَعْتُ

الْوَرْدَةَ فِي الْإِنَاءِ ؛ لِأَنَّ الْآيَةَ هِيَ جَمْعُ إِنَاءٍ . أَمَّا كَلِمَةُ الْوَرْدَةِ فَهِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ . وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الدَّهْرِ : ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴾ .

### (٥) أَوَانَ

وَيَقُولُونَ : يَزُورُنَا فَلَانٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ . وَالصَّوَابُ : يَزُورُنَا فِي هَذَا الْأَوَانِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ ؛ لِأَنَّ (أَوَانَةً) هِيَ جَمْعُ (أَوَانَ) . وَ (الْأَوَانُ) هُوَ : الْوَقْتُ وَالْحِينُ . وَكَسَرُ الْهَمْزَةِ فِي (أَوَانَ) لُغَةٌ . وَيَجْمَعُ سَيِّبَوَيْهِ الْأَوَانَ عَلَى : أَوَانَاتٍ . وَيَجْمَعُ بَعْضُهُمْ كَلِمَةَ (أَوَانَ) عَلَى (أَتَانَةٍ) وَ (أَيْنَةٍ) . وَلَا أَسْتَحْسِنُ اسْتِعْمَالَ هَذَيْنِ الْجَمْعَيْنِ الْقَرِيبَيْنِ .

أَمَّا قَوْلُهُمْ : فَلَانٌ يَصْنَعُهُ أَوَانَةً ، فَيَعْنِي : أَنَّهُ يَصْنَعُهُ مِرَارًا وَيَدَعُهُ مِرَارًا .

وَرُبَّمَا صَحَّ أَنْ نَقُولَ : يَزُورُنَا فَلَانٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ ، إِذَا كَانَ يَزُورُنَا كُلَّ صَبَاحٍ مَرَّةً ثُمَّ يَنْصَرِفُ ، ثُمَّ يَزُورُ وَيَنْصَرِفُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَى الْأَقَلِّ فِي الصَّبَاحِ الْوَاحِدِ . وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الزِّيَارَةِ الْمَتَكَرِّرَةِ فِي صَبَاحٍ وَاحِدٍ يَكَادُ يَكُونُ مُسْتَحِيلًا . وَهَذَا حَمَلْنِي عَلَى تَخْطِئَةِ مَنْ لَمْ يَنْدَلِ هَذَا الْقَوْلُ .

### (٦) يَا أَبَتِ

وَيَقُولُونَ : يَا أَبَتِي ! وَالصَّوَابُ : يَا أَبَتِ ! لِأَنَّا عِنْدَمَا حَدَّثْنَا الْبَاءَ مِنْ : يَا أَبِي ! عَوَّضْنَا عَنْهَا بِالْتَّاءِ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْعَوَّضِ وَالْمُعَوَّضِ عَنْهُ . وَالْمُخْتَارُ فِي نِدَاءِ الْأُمِّ وَالْأَبِ ، أَنْ يُقَالَ : يَا أُمُّهُ ! وَ يَا أَبُهُ ! مُوَفَّقًا عَلَيْهِمَا بِأَلْهَاءِ . وَيُسْتَحْسَنُ أَيْضًا أَنْ نَقُولَ : يَا أَبَتِ ! وَ يَا أُمَّتِ ! بِكَسْرِ التَّاءِ فِي الْكَلِمَتَيْنِ ، وَ يَا أَبَتِ ! وَ يَا أَبَتَاهُ !

وَيُقَالُ فِي نِدَاءِ الْأَبِ أَيْضًا : يَا أَبَتَا ! وَ يَا أَبَاتِ ! كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

نَقُولُ أَبَتَيْي لِمَا رَأَيْتَنِي شَاحِبًا

كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيبُ  
أَرَادَ يَا أَبَتَا ، فَقَدَّمَ الْأَلِفَ وَأَخَّرَ التَّاءَ ، وَهُوَ قَلْبٌ مُكَانِيٌّ .

### (٧) لَنْ أَزُورَهُ أَبَدًا

وَيَقُولُونَ : مَا زُرْتُهُ أَبَدًا . وَالصَّوَابُ : مَا زُرْتُهُ قَطُّ (رَاجِعَ قَطُّ فِي حَرْفِ الْقَافِ) ، أَوْ لَنْ أَزُورَهُ أَبَدًا ؛ لِأَنَّ



الأساس : غَلَبَ (الماتَم) عَلَى جَمَاعَتِهِنَّ فِي الْمَصَائِبِ .  
 واستشهد الصِّحَاحُ وَالتَّاجُ وَالمُدُّ بِقَوْلِ أَبِي عَطَاءٍ السِّنْدِيِّ :  
 عَشِيَّةً قَامَ النَّائِحَاتُ وَشَقَّقَتْ  
 جُوبٌ بِأَيْدِي مَاتَمٍ وَخُدُودُ  
 أَيِّ : بِأَيْدِي نِسَاءٍ . وَاسْتَشْهَدُوا أَيْضًا بِقَوْلِ أَبِي حَيَّةٍ التَّمِيمِيِّ :  
 رَمَنَهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ

نُومُ الضَّحَى فِي مَاتَمٍ أَيِّ مَاتَمٍ  
 يُرِيدُ : فِي نِسَاءِ أَيِّ نِسَاءٍ . وَبِقَوْلِ المِصْبَاحِ : « المَاتَمُ : اسم  
 مصدر وزمان ومكان مِنَ الْفِعْلِ (أَتَمَ ، أَتَمَ) : أَقَامَ . وَبِهِ  
 قِيلَ لِلنِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (مَاتَم) مَجَازًا ، تَسْمِيَةً  
 لِلْحَالِ بِاسْمِ الْمَحَلِّ . قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : وَالْعَامَّةُ تَخْصُهُ بِالمَصِيَةِ  
 فَتَقُولُ : كُنَّا فِي مَاتَمٍ فَلَانٍ ، وَالْأَجُودُ : فِي مَنَاحِيهِ . وَلَسْتُ  
 أَرَى أَنَّ كَلِمَةَ (المَاتَم) عَامِيَّةٌ ، وَأَرَى كَمَا بَرَى التَّاجُ أَنَّ المَاتَمَ  
 هُوَ : كُلُّ مَجْتَمَعٍ مِنْ رِجَالٍ أَوْ نِسَاءٍ ، فِي حَزْنٍ أَوْ فَرَحٍ . أَمَّا  
 جَمْعُ المَاتَمِ فَهُوَ : مَاتَمٌ ، وَلَمَّا أُوتِرَ اسْتِعْمَالُهُ فِي الْحُزْنِ .

## (١١) الْأَنَاثُ

يقولُ القَرَاءُ : الْأَنَاثُ هُوَ مَتَاعُ النِّسَاءِ ، وَلَا وَاحِدَ لَهُ .  
 وَبَرَى مُعْظَمُ الْمُعَاصِرِينَ رَأْيَ القَرَاءِ . وَلَكِنْ أَبَا زَيْدٍ وَالْأَزْهَرِيُّ  
 وَالْجَوْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ وَالْفَيْرُوزَابَادِيُّ يَرَوْنَ أَنَّ الْأَنَاثَ يَشْمَلُ  
 الْمَتَاعَ وَالْعَبِيدَ وَالْأَبِلَ وَالغَنَمَ . وَالوَاحِدَةُ : أُنَاثَةٌ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ  
 ٧٤ مِنْ سُورَةِ مَرِيَمَ : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ  
 أَثَانًا وَرِثَانًا ﴾ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينِ : هُمْ أَحْسَنُ مَالًا وَمَتَاعًا  
 وَمَنْظَرًا .

## (١٢) أَثَرُ فِيهِ أَوْ بِهِ

وَيَقُولُونَ : أَثَرُ فَلَانٍ عَلَيْهِ تَأْثِيرٌ كَبِيرٌ وَالصَّوَابُ : أَثَرُ  
 فَلَانٍ فِيهِ أَوْ بِهِ تَأْثِيرٌ كَبِيرٌ ، أَيِّ : جَعَلَ فِيهِ إِثْرًا وَعَلَامَةً .  
 وَقَدْ نَقَلَ الْبَلْبَنِيُّ التَّرَاجِمَ حَرْفَ الْجَرِّ (عَلَى) مِنَ الْإِنْكِلَابِيَّةِ  
 وَالْفَرَسِيَّةِ .

قَالَ عَلِيُّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - يَذْكُرُ فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهَا : « ... فَجَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَرَتْ بِيَدِهَا ، وَاسْتَقَتْ بِالْقُرْبَةِ  
 حَتَّى أَثَرَتْ فِي نَحْرِهَا » .  
 وَقَالَ عَتَرَةً :

(أَبْدًا) ظَرَفَ زَمَانَ لِلْمُسْتَقْبَلِ ، وَبَدَّلَ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ ، كَمَا  
 جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ .  
 وَقَدْ يُقْبَدُ هَذَا الْاسْتِمْرَارُ بِقَرِينَةٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ  
 سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنُتَخَذُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا  
 فِيهَا ﴾ .

وَقَدْ أَخْطَأَ الْأَمِيرُ عُبَيْدُ اللَّهِ الْمِكَالِي حِينَ قَالَ :  
 لَكَ فِي الْمَحَاسِنِ مُعْجَزَاتُ جَمَّةٍ  
 أَبْدًا لِيُغَيِّرَكَ فِي الْوَرَى لَمْ تُجْمَعْ  
 (بَيْتَةُ الدَّهْرِ ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ ، صَفْحَةُ ٣٥٥) .

## (٨) هَذَا الْإِيطُ ، هَذِهِ الْإِيطُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الْإِيطُ تُولِمُنِي . وَيَقُولُونَ إِنَّ  
 الصَّوَابَ : هَذَا الْإِيطُ يُولِمُنِي .  
 وَلَكِنَّ الْمُعْجَمَ الْكَبِيرَ نَقَلَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ قَوْلَهُ : إِنَّ الْإِيطَ  
 مُذَكَّرٌ ، وَقَدْ يُؤَنَّثُ ، وَالتَّذْكَيرُ أَعْلَى .  
 وَكَثُرَ الْبَاءُ فِي الْإِيطِ لَفَةً (إِيط) . وَجَمَعُهُ : أَبَاطُ - وَهُوَ  
 بَاطِلٌ الْمُنْكَبِ لِلنَّاسِ وَالذُّوَابِ .  
 وَفِي الْحَدِيثِ : « مَا مِنْ عَبْدٍ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَسْلُودَ  
 إِيطُهُ ، يَسْأَلُ اللَّهَ مَسْأَلَةً ، إِلَّا أَنَاهُ إِبَاهَا مَا لَمْ يَجْعَلْ » .

## (٩) لَا يُؤَبُّ لَهُ وَبِهِ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ لَا يُؤَبُّ بِهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ  
 الصَّوَابَ : فَلَانٌ لَا يُؤَبُّ لَهُ . أَيِّ لَا يُحْتَمَلُ بِهِ لِحَقَارَتِهِ ، اسْتِنَادًا  
 إِلَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : « رُبُّ أَشْعَثَ أَغْرَ ذِي طِمْرَيْنِ ،  
 لَا يُؤَبُّ لَهُ ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبَرَةٍ » . وَاسْتِنَادًا إِلَى قَوْلِ الْمُعَاصِمِ  
 أَيْضًا : فَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ : إِذَا أَرَدْنَا  
 بِالْفِعْلِ أَثَرَهُ (بَفَتْحِ الْبَاءِ وَكسرها) : فَعِطْنِ ، يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :  
 أَثَرَهُ لَهُ وَأَثَرَهُ بِهِ . وَاللَّامُ أَفْصَحُ . وَلَكِنَّ الْوَسِيطَ يُجِيزُ أَثَرَهُ لَهُ وَبِهِ  
 إِذَا حَمَلَ الْفِعْلُ مَعْنَى : لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ لِخَمُولِهِ أَوْ حَقَارَتِهِ .  
 (رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

## (١٠) المَاتَمُ

وَيُطْلَقُونَ كَلِمَةَ (المَاتَمِ) عَلَى النِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي الْأَحْزَانِ .  
 وَالصَّوَابُ أَنْ تُطْلَقَ عَلَى النِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، كَمَا  
 قَالَ الصِّحَاحُ وَالتَّاجُ وَالدُّ الْقَامُوسِ وَالْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ . وَقَدْ قَالَ

أَشْكُو مِنَ الْهَجْرِ فِي سِرِّ وَفِي عَلَنٍ  
شَكْوَى تَوَثَّرَ فِي صُلْدٍ مِنَ الْحَجْرِ  
(راجع مادتي « لَا يَفْقَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ »).

### (١٣) بَكَى مِنْ شِدَّةِ النَّائِرِ

ويقولون : بَكَى فُلَانٌ مِنْ شِدَّةِ النَّائِرِ . وَالصَّوَابُ : بَكَى مِنْ شِدَّةِ النَّائِرِ .  
أَمَّا النَّائِرُ فَهُوَ مُصَدَّرُ الْفِعْلِ ( أَثَرَ ) . نَقُولُ : أَثَرَ فِيهِ تَأْثِيرًا = تَرَكَ فِيهِ أَثَرًا .

### (١٦) سَافِرٌ فِي الطَّائِرَةِ لَا خُذِ الطَّائِرَةَ

وَمِنَ الْأَخْطَاءِ الْحَدِيثُ الشَّاعِرُ ، مَا انْتَقَلَ إِلَيْنَا مِنَ التَّرْجُمَاتِ الْحَرْفِيَّةِ عَنِ الْإِنْكِلَبِيَّةِ ، كَقَوْلِهِمْ : خُذِ الطَّائِرَةَ ، بَدَلًا مِنْ : سَافِرٍ فِي الطَّائِرَةِ ، أَوْ أَرْكَبِ الطَّائِرَةَ .  
وَشِبْهُهُ بِقَوْلِهِمْ : خُذْ وَقْتُكَ ، بَدَلًا مِنْ : تَأَنَّ ، أَوْ تَهَلَّلْ .

### (١٧) مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ وَ مُؤَخَّرُهَا وَ مُؤَخَّرَتُهَا وَ آخِرَتُهَا

يُخْطِئُ الْأَزْهَرِيُّ مَنْ يَقُولُ : نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخِّرٍ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَظَرَ إِلَيْهِ بِمُؤَخَّرٍ عَلَيْهِ ، أَيْ : طَرَفُهَا الَّذِي يَلِي الصَّدْعَ . وَلَكِنْ أَبَا عُبَيْدٍ وَالْمِصْبَاحُ وَالتَّاجُ أَجَازُوا تَشْدِيدَ الْخَاءِ (مُؤَخَّرُ) عَلَى قِلَّةِ .  
وَلَمْ تَذْكُرْ نَسْخَةَ كَلِمَتَا مِنَ الْقَامُوسِ سِوَى (مُؤَخَّرِ الْعَيْنِ) . وَيجوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : مُؤَخِّرَةُ الْعَيْنِ وَآخِرَتُهَا . وَالْجَمْعُ : مَآخِرُ . أَمَّا قِسْمُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ فَهُوَ : مُقَدِّمُهَا . وَالْجَمْعُ : مُقَادِّمُ .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ وَ مُؤَخَّرُهَا وَ مُؤَخَّرَتُهَا وَ آخِرَتُهَا .

### (١٨) إِذَا هُوَ قُبَالَةَ الْأَسَدِ

وَيَقُولُونَ : فَإِذَا بِهِ قُبَالَةَ الْأَسَدِ وَجْهًا لَوْجِهِ . وَالصَّوَابُ : فَإِذَا هُوَ قُبَالَةَ الْأَسَدِ . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ نَقُولَ : وَجْهًا لَوْجِهِ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (قُبَالَةَ) تَحْمِلُ هَذَا الْمَعْنَى . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ .

### (١٤) مُؤَجِّرٌ وَ مُؤَجَّرٌ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : أَجْرَهُ الدَّارَ ، فَهُوَ مُؤَجِّرٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَجْرَهُ الدَّارَ فَهُوَ مُؤَجَّرٌ ، لِأَنَّ الْمَعْجَمَ كُلَّهُمَا يَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ هُوَ : أَجَرَ إِيْجَارًا لَا أَجَرَ تَأْجِيرًا .  
وَلَكِنْ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيُّ ذَكَرَ فِي « الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ » ، الَّذِي أُصْدِرَهُ عَامَ ١٩٧٠ م . أَنَّ أَجَرَ الدَّارِ وَنَحْوَهَا يَعْني : أَجْرُهَا ، ثُمَّ قَالَ إِنَّ كَلِمَةَ (أَجَرَ) مُؤَلَّدَةٌ ، وَقِيَاسُ الْمِطَاوَعَةِ لِ (فَعَلَ) هُوَ (تَفَعَّلَ) .

وَهَذَا الْفِعْلُ (أَجَرَ) بِمَعْنَى (أَجَرَ) ، وَلَكِنْ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ هُوَ مُؤَجِّرٌ أَيْضًا ، لَا مُؤَاجِرٌ حَسَبَ الْقَاعِدَةِ .  
وَيَقُولُ : أَجْرَةُ الْعَامِلِ أَوْ أَجْرُهُ لَا إِيْجَارُهُ ، وَإِيْجَارُ الدَّارِ لَا أَجْرَتُهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿ يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَعْطُوا الْأَجِيرَ أَجْرَهُ قَبْلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ .

### (١٥) أَخَذَهُ بِذَنبِهِ ، أَخَذَهُ بِذَنبِهِ

وَيَقُولُونَ : أَخَذَهُ عَلَى ذَنْبِهِ . وَالصَّوَابُ : أَخَذَهُ بِذَنْبِهِ مُؤَاخَذَةً : عَاقَبَهُ عَلَيْهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٢٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ . وَقَدْ جَاءَ الْفِعْلُ : أَخَذَهُ بِكَذَا ، بِمَعْنَى عَاقَبَهُ عَلَى كَذَا ، سَبْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : أَخَذَهُ بِذَنْبِهِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ التَّنْكِوِثِ : ﴿ فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ ﴾ . وَجَاءَ الْفِعْلُ : أَخَذَهُ بِكَذَا ، بِمَعْنَى عَاقَبَهُ عَلَى كَذَا ، إِخَذَى عَشْرَةَ مَرَّةٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

## (١٩) إِذَا مَاتَ الْقَائِدُ ، لَا سَمَحَ اللَّهُ ، خَدَثَ كَذَا

ويقولون : إذا - لا سَمَحَ اللَّهُ - ماتَ القَائِدُ ، كانتِ لِحْصَارُهُ فَادِحَةً . والصَّوَابُ : إِذَا مَاتَ الْقَائِدُ - لَا سَمَحَ اللَّهُ - كَانَتْ الْحِصَارَةُ فَادِحَةً ؛ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الْمُعْضَرَةَ يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ بَعْدَ أَنْ تُذَكَّرَ الْجُمْلَةُ (مَاتَ الْقَائِدُ) ، الْمُضَافَةُ إِلَى (إِذَا) . وقد خَطَأَ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ حِينَ قَالَ :

بِإِنْ عَسَى مِلَتْ إِلَى النَّبَاطِيِّ

صَفَعْتُ بِالْعَلِّ قَفَا بُقْرَاطٍ  
فَإِقْحَامُ (عَسَى) هُنَا بَيْنَ (إِنْ) وَشَرْطِهَا لَيْسَ ضَرُورَةً مِنْ ضَرَائِرِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ حَشَوُ وَضِيعٍ لِإِقَامَةِ الْوَزْنِ ، دُونَ أَنْ تَكُونَ لَهُ نِيْمَةً لِفُظِّيَّةٍ أَوْ مَعْنَوِيَّةٍ .

## (٢٠) أَذِنَ لَهُ فِي السَّفَرِ

ويقولون : أَذِنَ لَهُ بِالسَّفَرِ . والصَّوَابُ : أَذِنَ لَهُ فِي السَّفَرِ . أَيُّ : أَبَاحَهُ لَهُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (أَذِنَ بِالشَّيْءِ) هُوَ : عَلَّمَهُ بِهِ .

وفَعْلُهُ : أَذِنَ بِأَذْنٍ إِذْنًا وَأَذْنًا وَأَذَانَةً . عَلِمَ . وقد قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٧٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾ . أَيُّ : كُونُوا عَلَى عِلْمٍ .  
وَأَذِنَ لَهُ فِي الْأَمْرِ بِأَذْنٍ إِذْنًا وَأَذْنًا ؛ أَبَاحَهُ لَهُ . وَأَذِنَ لَهُ وَإِلَيْهِ : اسْتَمَعَ مُعْجَبًا .

## (٢١) إِنْ مَدَحْتَنِي إِذَا أَمْدَحَكَ

ويقولون : إِنْ مَدَحْتَنِي إِذْنًا أَمْدَحَكَ ( بفتح الحاء ) . والصَّوَابُ : إِنْ مَدَحْتَنِي إِذَا أَمْدَحَكَ ( بضم الحاء ) ؛ لِأَنَّ (إِذْنًا) لَا تَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ ، إِلَّا إِذَا كَانَتْ فِي صَدْرِ الْجُمْلَةِ ، وَكَانَتْ مُتَّصِلَةً بِالْفِعْلِ . فَإِذَا قَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ : أُرِيدُ أَنْ أَمْدَحَكَ . قُلْتَ لَهُ : إِذْنًا أَشْكُرُكَ ، يَنْصَبُ الْمُضَارِعَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ بَعْدَهَا خَالِصٌ لِلْإِسْتِقْبَالِ ، وَلَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ فَاصِلٌ .

وَيَنْصَبُ الْفِعْلَ الْمُضَارِعَ أَيْضًا بَعْدَ (إِذْنًا) . إِذَا فَصِلَ بَيْنَهُمَا بِالْقَسَمِ . أَوْ (لَا) النَّافِيَةِ . نَحْوُ : إِذْنًا وَاللَّهِ أَشْكُرُكَ ( بفتح

الرَّاء ) . وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

إِذْنًا وَاللَّهُ تَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ

نُشِيبُ الطِّفْلِ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ  
يَنْصَبُ الْفِعْلَ (نَرْمِي) . وَنَحْوُ : إِذْنًا لَا أَزُورُكَ ( بفتح الرَّاء ) . أَمَّا كِتَابَتُهَا فَقَدْ أُوجِبَ (الْقَرَاءَةُ) أَنَّ تُكْتَبَ بِالنُّونِ ، إِذَا نَصَبْتَ الْفِعْلَ الْمُسْتَقْبَلَ . فَإِذَا تَوَسَّطَتْ . وَكَانَتْ مُلَغَاةً ، كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ (إِذَا) .

## (٢٢) اسْتَأَذَنَ فِي كَذَا

ويقولون : اسْتَأَذَنَ مِنْهُ . والصَّوَابُ : اسْتَأَذَنَهُ فِي كَذَا ، أَيُّ : سَأَلَهُ الْإِذْنَ ، حَسَبَ رَأْيِ الْمُحْكِمِ وَاللِّسَانِ وَالْمِصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَمَدِّ الْقَامُوسِ وَالْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ وَالْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ . وقد جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةً أَنْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطُّولِ مِنْهُمْ ﴾ . وَيُقَالُ : اسْتَأَذَنْتُ فُلَانًا لِكَذَا .

وَفِي الْآيَةِ ٦٢ مِنْ سُورَةِ النَّوْرِ : ﴿ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ، فَأَذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ ﴾ .  
أَمَّا اسْتَأَذَنَ عَلَى فُلَانٍ ، فَمَعْنَاهُ : طَلَبَ الْإِذْنَ فِي الدُّخُولِ عَلَيْهِ .

## (٢٣) قَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا

ويقولون : قَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا . والصَّوَابُ : قَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا . أَيُّ : غَضَّوْا غَضًّا . وقد بَأَيَّ (الْإِرْبُ) بِمَعْنَى ( الْحَاجَةِ ) ، وَ ( الذَّهَاءُ وَالبَصَرُ بِالْأُمُورِ ) ، وَ ( الدِّينُ ) ، وَ ( الْعَقْلُ ) أَيْضًا .

أَمَّا كَلِمَةُ الْإِرْبِ ، فَمَعْنَاهَا : ( الْحَاجَةُ ) وَ ( الْعَقْلُ ) .  
ويقولون : قَطَّعْتُ الْحَبْلَ إِرْبًا إِرْبًا . والصَّوَابُ : قَطَّعْتُ الْحَبْلَ قِطْعًا قِطْعًا . وَلَا يُقَالُ (إِرْبُ) إِلَّا لِلْغَضِّ فِي الْإِنْسَانِ . أَوْ الْحَيَوَانِ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (إِرْبُ) مَعْنَاهَا : غَضٌّ مُؤَقَّرٌ كَامِلٌ . وَجَمَعَ الْإِرْبُ : آرَابَ وَأَرَابَ .

## (٢٤) الْمُتَرَفُّونَ وَ الْإِتْرَافُ

لَا الْأَرِسْتُقْرَاطِيُّونَ وَ الْأَرِسْتُقْرَاطِيَّةُ

ويقولون : الْأَرِسْتُقْرَاطِيُّونَ وَ الْأَرِسْتُقْرَاطِيَّةُ . ويقترح الدكتور

وفعلها : أَزَمَهُ يَأْزِمُهُ أَزْمًا وَأَوْمًا : عَصَهُ . وَمِنْهُ الْأَزْمَةُ :  
السَّتَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ لِأَنَّ الْحَوْجَ فِيهَا يَعْصُ النَّاسَ .

وَمِنْ مَعَانِي الْأَزْمَةِ :

(١) الشَّدَّةُ وَالْفَحْطُ . وَفِي الْمَثُورِ : اشْتَدَّيْ أَزْمَةً

تَنْفَرِحِي .

(٢) الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً كَالْوَجْبَةِ .

ثُمَّ جَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ أَنَّ الْأَزْمَةَ هِيَ الضِّيقُ وَالشَّدَّةُ ،  
وَجَمَعُهَا : أَزَمَ .

لِذَا قُلْ : أَزْمَةٌ وَأَزْمَةٌ وَأَزْمَةٌ .

## (٢٧) أُسِسَتِ الْمَدْرَسَةُ وَتَأَسَّسَتْ

وَيُحْطَى بِبَعْضِهِمْ مَنْ يَقُولُ : تَأَسَّسَتِ الْمَدْرَسَةُ عَامَ كَذَا ،  
زَاعِمِينَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أُسِسَتِ الْمَدْرَسَةُ عَامَ كَذَا ، بِإِغْتِيَابِ  
أَنَّ الْمَدْرَسَةَ لَا تَتَأَسَّسُ بِنَفْسِهَا وَلَا بِدَلِّهَا مِنْ أَنْاسٍ يَوْمِسُونَهَا .  
وَيُمْكِنُ الرَّدُّ عَلَى هَؤُلَاءِ بِأَنَّ فِعْلَ الْمُطَاوَعَةِ مِنْ (فَعَّلَ) هُوَ  
(تَفَعَّلَ) ، لِذَا يَنْتَفِي الْإِعْتَاضُ ، وَيَصُحُّ الْقَوْلُ : تَأَسَّسَتْ  
الْمَدْرَسَةُ أَوْ أُسِسَتْ .

## (٢٨) أَسِيفٌ وَآسِيفٌ

وَيُحْطَى مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ أَسِيفٌ عَلَى مَا جَرَى لِأَخِيكَ .  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ : فَلَانُ آسِيفٌ عَلَى مَا جَرَى لِأَخِيكَ ،  
مُسْتَشْهِدِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ :  
وَالْآيَةِ ٨٦ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ  
أَسِيفًا ۚ وَلَكِنَّ ذِكْرًا (أَسِيفًا) مُرْتَبِنًا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .  
وَإِهْمَالُ الْأَسَاسِ وَالْمَصْبَاحِ وَالْمَحِيطِ وَالصِّحَاحِ ذِكْرُ (أَسِيفٍ) .  
لَا يَنْبَغِي أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ سِوَاهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ . فَبَقِيَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ  
وَالْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ مَا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هُوَ أَسِيفٌ ، وَآسِيفٌ .  
وَإِسْفَانٌ ، وَآسِيفٌ ، وَآسُوفٌ . وَالْجَمْعُ : أَسْفَاءُ . وَالْأَسْمُ  
الْأَسَافَةُ .

وَقَدْ قَالَ الْبُحْثِيُّ يَمْدَحُ إِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ :

بِأَقْصَى رِضَانَا أَنْ يَعْصَرَ حَسُودُهُ

مِنْ الْغَيْظِ مِنْهُ كَفَّ غَضْبَانُ آسِيفِهِ

مُصْطَفَى جَوَادُ أَنْ نَقُولَ : الْمُتَرْفُونَ وَ الْإِتْرَافُ . وَأَنَا أُؤَيِّدُ اقْتِرَاحَهُ ؛  
لِأَنَّ مَعْنَى : أَتَرْفَتُهُ النِّعْمَةُ : أَبْطَرْتُهُ ، وَالْأَرِسْطَرَاتِيَّةُ تُبْطِرُ أَبْنَاءَهَا .  
وَمِنْ الْأَسْبَابِ الْوَجْهِةِ الَّتِي أَوْرَدَهَا الدُّكْتُورُ جَوَادُ :

(أ) الْأَرِسْطَرَاتِيَّةُ كَلِمَةُ يُونَانِيَّةٌ مَرْكَبَةٌ مِنْ لَفْظَيْنِ هُمَا  
« أَرِسْتُوي » أَيُّ : الْعُظْمَاءُ ، وَ « كَرَاتُوس » أَيُّ : السُّلْطَانُ ، ثُمَّ  
اسْتَعْمِلَتْ لِحُكْمِ الْعُظْمَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ . وَهِيَ كَلِمَةٌ طَوِيلَةٌ ثَقِيلَةٌ .

(ب) جَاءَ فِي الصِّحَاحِ : أَتَرْفَتُهُ النِّعْمَةُ : أَطْعَمْتُهُ .

(ج) جَاءَ فِي اللَّسَانِ : الْمُتَرْفُ : الْمُتَوَسِّعُ فِي مِلَادِ الدُّنْيَا وَشَهَوَاتِهَا .  
وَهُوَ الَّذِي أَبْطَرْتُهُ النِّعْمَةَ وَسَعَةَ الْعَيْشِ .

(د) أَوْرَدَ خَمْسَ آيَاتٍ عَنِ الْمُتَرْفِينَ ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ  
١٦ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا  
مُتْرَفِيهَا ، فَفَسَقُوا فِيهَا ، فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ۝ .  
وَالْمُتَرْفُونَ هُمْ : الْمُتَمَعِّمُونَ .

وَلَا نَسْتَطِيعُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (أَرِسْطَرَاتِيَّةِ) ، إِلَّا بَعْدَ أَنْ  
يُؤَافِقَ عَلَى ذَلِكَ أَحَدُ مَجَامِعِنَا . وَجَمْعُ الْقَاهِرَةِ لَمْ يَذْكُرْهَا فِي  
مُعْجَمِيهِ « الْوَسِيطِ » وَ « الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ » ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْمَحِيطُ  
وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ وَمَثْنُ اللَّغَةِ ، وَهِيَ مِنَ الْمَجَامِعِ الْحَدِيثَةِ أَيْضًا .

## (٢٩) وَقَعَ فِي مَازِقٍ

وَيَقُولُونَ : وَقَعَ فَلَانٌ فِي مَازِقٍ . وَالصَّوَابُ : وَقَعَ فِي  
مَازِقٍ . وَمَعْنَى مَازِقٍ : الْمَضْيِيقُ ، أَوْ مَوْضِعُ الْحَرْبِ ، وَيُسْتَعَارُ  
لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْمَوْضِعِ الْحَرَجِ . وَجَمْعُهُ : مَازِقٌ . قَالَ جَعْفَرُ بْنُ  
عَلْبَةَ الْحَارِثِيُّ :

إِذَا مَا ابْتَدَرْنَا مَازِقًا فَرَجَّتْ لَنَا

بِأَمْنَانَا بِيضُ جَلَّتْهَا الصَّبَاقِلُ

## (٢٦) أَزْمَةٌ أَوْ أَزْمَةٌ أَوْ أَزْمَةٌ لَا أَزْمَةٌ مَالِيَّةٌ

وَيَقُولُونَ أَحْيَانًا : وَقَعَ فَلَانٌ فِي أَزْمَةٍ مَالِيَّةٍ ، أَيُّ : فِي ضَيْقٍ  
مَالِيٍّ . وَالصَّوَابُ : وَقَعَ فِي أَزْمَةٍ أَوْ أَزْمَةٍ أَوْ أَزْمَةٍ مَالِيَّةٍ . وَالْجَمْعُ :  
أَزَمٌ وَأَزِمٌ وَأَزَمَاتٌ وَأَوَازِمٌ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

جَرَى اللَّهُ خَيْرًا خَالِدًا مِنْ مُكَافِيهِ

عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ رَحَاءٍ وَمِنْ أَزَمٍ

## (٢٩) يُوسُفُ عَلَيْهِ وَ يُوسُفُ لَهُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا مِمَّا يُوسُفُ لَهُ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا مِمَّا يُوسُفُ عَلَيْهِ ، اعتيادًا :

(أ) عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ وَقَالَ يَا أَسْفَا عَلَى يُوسُفَ ﴾ .

(ب) وَعَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنٍ يَقْضِيهِ بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ  
(ج) وَعَلَى قَوْلِ الْبُحْرِيِّ :

كَلِفٌ يُكْفِكِفُ عَبْرَةً مُهْرَاقَةً

أَسْفَا عَلَى عَهْدِ الشَّابِّ وَمَا انْقَضَى  
(د) وَعَلَى قَوْلِ عَفَّانَ بْنِ شُرَجِيلِ التَّيْمِيِّ :

أُحْبِبْتُ أَهْلَ الشَّامِ مِنْ بَيْنِ الْمَلَا

وَبَكَيْتُ مِنْ أَسْفٍ عَلَى عُثْمَانَ  
(هـ) وَعَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ لِلْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عُبَّاسٍ :

« فَلَيْكُنْ سُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ ، وَلَيْكُنْ أَسْفُكَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْهَا » .  
ولكن :

رُوِيَ فِي نَوَادِرِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَسَالِيِّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي قِصَّةِ أَبِي دَهْبَلِ الْجُمَحِيِّ ، جَاءَ فِي آخِرِهَا : « فَوَجَدَ زَوْجَتَهُ الثَّانِيَةَ قَدْ مَاتَتْ حُزْنًا عَلَيْهِ ، وَأَسْفًا لِفِرَاقِهِ » .

وَجَاءَ فِي طَوْقِ الْحَمَامَةِ (ص ١١٠) قَوْلُ أَحَدِ الشُّعْرَاءِ :  
فَيَا عَجَبًا مِنْ أَسْفٍ لِأَمْرٍ نَوَى  
وما هو للمَقْتُولِ ظَلَمًا بِأَسْفٍ

وَانْفَرَدَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ بِقَوْلِهِ :

أَسْفٌ لَهُ : تَأَلَّمَ وَتَدَمَّ ، دُونَ أَنْ يَذْكُرَ الْمُعْجَمُ أَنَّ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ وَاقَفَ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ أَصْدَرَ الْمَجْمَعُ نَفْسَهُ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنَ الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ ، وَقَالَ فِيهِ : « أَسْفٌ لَهُ أَسْفًا وَأَسَافَةً : تَأَلَّمَ وَتَدَمَّ » ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ مِيزَارُ :

أَسِفْتُ لِجِلْمٍ كَانَ لِي يَوْمَ بَارِقٍ  
فَأَخْرَجَهُ جَهْلُ الصَّبَابَةِ . مِنْ يَدِي

وَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ الْعَمَادَ عَلَى قَوْلِ شَاعِرِ طَوْقِ الْحَمَامَةِ ، لِأَنَّ الصَّرُورَةَ الشُّعْرِيَّةَ قَدْ تَكُونُ السَّبَبَ فِي الْإِثْبَاتِ بِ (اللام) بَعْدَ (أَسْفٍ) ، بَدَلًا مِنْ (عَلَى) . وَلَكِنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى قَوْلِ الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ وَأَبِي عَلِيٍّ الْقَالِيِّ .

وَنَعْتَمِدُ أَيْضًا عَلَى رَأْيِ آئِنِ جَنِّي ، الَّذِي أَفْرَدَ بَحْثًا رَافِعًا فِي الْخَصَائِصِ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ بَعْضُهَا مَكَانَ بَعْضٍ ، يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَسْفٌ عَلَيْهِ وَأَسْفٌ لَهُ . رَاجِعِ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » فِي هَذَا الْمُعْجَمِ .

## (٣٠) لَنَا أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِيهِ

وَيُحْطِئُ الْمُنْذِرُ مَنْ يَقُولُ : لَنَا أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْقُنَادِ ، وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَنَا أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ بِكَثِيرٍ مِنَ الْقُنَادِ .

ولكن جاء في :

(أ) الْآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ الْأَخْزَابِ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ .

(ب) وَالْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الْمُتَجَنَّةِ : ﴿ لَقَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ .

(ج) وَالْآيَةِ ٦ مِنْ سُورَةِ الْمُتَجَنَّةِ أَيْضًا : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ ﴾ .

فَقَطَعْتَ جَهِيْزَةً بِذَلِكَ قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ ، ( هَذَا مَثَلُ عَرَبِيٍّ أَصْلُهُ : أَنْ قَوْمًا اجْتَمَعُوا يَخْطُبُونَ فِي صَلَاحٍ بَيْنَ حَيَّتَيْنِ ، قَتَلَ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ رَجُلًا ، وَيَسْأَلُونَ أَنْ يَرْضَى أَهْلُ الْقَتِيلِ بِالْذِيَّةِ . فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ ، إِذْ جَاءَتْ أُمَةٌ يُقَالُ لَهَا جَهِيْزَةٌ ، فَقَالَتْ : إِنَّ الْقَاتِلَ قَدْ طَفَرَ بِهِ بَعْضُ أَوْلِيَاءِ الْقَتِيلِ فَقَتَلَهُ . فَقَالُوا عِنْدَ ذَلِكَ : قَطَعْتَ جَهِيْزَةً قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ ، أَيُّ : لَمْ يَبْقَ مَجَالٌ لِلْكَلامِ ) .

وقال الكُمَيْتُ :

ولكنَّ لي في آلِ أَحْمَدَ أُسْوَةٌ

وما قد مَضَى فِي سَالِفِ الدَّهْرِ أَطْوَلُ

وَمَعْنَى الْأُسْوَةِ : الْقُدْوَةُ . وَيجوزُ أَنْ نَقُولَ : الْإِسْوَةُ أَيْضًا . جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : فِي فَلَانٍ أُسْوَةٌ وَإِسْوَةٌ . وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ :

لِي فِي فَلَانٍ أُسْوَةٌ ، أَيُّ : قُدْوَةٌ .

وَ « فِي » هُنَا لَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ ، وَلَمْ تَخْرُجْ عَنْ مَعْنَى الظَّرْفِيَّةِ . وَجَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ : « الْأُسْوَةُ ، وَالْأُسْوَةُ ، وَالْإِسْوَةُ : الْقُدْوَةُ » .

## (٣١) بِالْأَصَالَةِ عَنْ نَفْسِي

ويقولون : أَرْجَبُ بَكُمْ بِالْإِصَالَةِ عَنْ نَفْسِي وَالنَّبَايَةِ عَنْ زُمْلَانِي . وَالصَّوَابُ : أَرْجَبُ بَكُمْ بِالْأَصَالَةِ عَنْ نَفْسِي .

و (الأصالة) مصدر الفعل : أَصْلُ بِأَصْلٍ أَصَالَةً :

(١) ثَبَّتَ وَقَوَّى .

(٢) أَصْلُ الرَّأْيِ : جَادَ وَاسْتَحْكَمَ .

(٣) أَصْلُ الْأَسْلُوبِ : كَانَ مَبْتَكِرًا مُمْتَرًا .

(٤) أَصْلُ النَّسَبِ : شَرَفٌ فَهُوَ أَصِيلٌ .

و الأصالة :

(أ) فِي الرَّأْيِ : جَوْدَتُهُ . (ب) فِي الْأَسْلُوبِ : ابْتِكَارُهُ .

(ج) فِي النَّسَبِ : عِرَاقَتُهُ .

## (٣٢) أَطَرُ وَ إِطَارٌ وَ أَطَرُ وَ إِطَارَاتُ

وَيَجْمَعُونَ كَلِمَةَ (إِطَار) عَلَى (إِطَارَات) . وَتَفْضِيلُنَا هُوَ : (أَطَرُ) ، وَالتَّاجُ يَقُولُ : إِنَّ الْأَطَرَةَ هِيَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بِشَيْءٍ ، وَجَمَعُهَا : أَطَرُ وَ إِطَارٌ . وَيَقُولُ كَاللِّسَانِ فِي مَكَانٍ آخَرَ : وَكُلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِشَيْءٍ فَهُوَ إِطَارٌ لَهُ . وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ كَلِمَةَ (إِطَار) عِنْدَهَا مَفْرَدَةٌ وَجَمْعٌ فِي آتٍ وَاحِدٍ .

ولكن جمع اللغة العربية بالقاهرة وافق على جمع الإطاري على إطارات في دورة عام ١٩٧٣ .

## (٣٣) أَبْقَنْتُ جَبَنَهُ لَا تَأْكُدْتُهُ

ويقولون : تَأْكُدْتُ جَبْنَ عَدُوِّنَا . وَالصَّوَابُ : أَبْقَنْتُ ، أَوْ اسْتَيْقَنْتُ ، أَوْ تَبَيْتُ ، أَوْ تَحَقَّقْتُ جَبْنَ عَدُوِّنَا ؛ لِأَنَّ (تَأْكُدَ) كَالْفِعْلِ (تَوَكَّدَ) : فِعْلٌ لَارِمٌ ، مَعْنَاهُ : اسْتَدَّ وَتَوَقَّقَ ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالْوَسِيطِ وَالْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ . وَيَرَى الدُّكْتُورُ مُصْطَفَى جَوَادٍ فِي بَحْثٍ طَوِيلٍ أَنَّ نَجِيزَ : تَأْكُدَ الْأَمْرَ . وَلَا نَسْتَطِيعُ الْمَوَافَقَةَ عَلَى رَأْيِهِ مَا دَامَ الْفِعْلُ (تَأْكُدَ) لَمْ يَرُدَّ فِي الْمَعَاجِمِ إِلَّا لَارِمًا ، دُونَ أَنْ نَجِيزَ الْمَحَامِيعُ تَعْدِيتهُ .

## (٣٤) هَذَا أَلْفٌ أَوْ هَذِهِ أَلْفٌ

ويقولون : هَذِهِ أَلْفٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا أَلْفٌ ؛ لِأَنَّ

(الْأَلْفُ) عَدَدٌ مَذْكُورٌ كَمَا يَقُولُ الصَّحَاحُ وَمَفْرَدَاتُ الرَّاعِبِ وَمَخْتَارُ الصَّحَاحِ وَالْمَصْبَاحُ الْمُتَبَرِّجُ وَالتَّاجُ وَمَثْنُ اللُّغَةِ وَالْوَسِيطُ .

وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ :

فَإِنَّ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ

وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرِ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالْأَبْطُنِ الْقَبِيلَةَ فَانْتَهَى عَلَى مَعْنَى تَأْنِيهِهَا ، كَمَا وَرَدَ فِي

الْقُرْآنِ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾ (الْآيَةُ ١٦٠ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ) ، فَانْتِ الْمَثَلُ وَهُوَ مَذْكُورٌ ، لَمَّا كَانَ بِمَعْنَى

الْحَسَنَةِ . وَنَظِيرُ تَأْنِيهِهِمُ الْبَطْنُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ ، تَأْنِيهِمْ أَيْضًا

الْأَلْفُ فِي الْعَدَدِ ، يَقُولُونَ : قَبَضْتُ أَلْفًا تَامَةً ، وَالصَّوَابُ أَنَّ

يُذَكَّرُ ، يُقَالُ : أَلْفٌ تَامٌ ، كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ فِي مَعْنَاهُ : أَلْفٌ

صَتَمٌ (تَامٌ) ، وَأَلْفٌ أَقْرَعٌ (تَامٌ) . وَالذَّلِيلُ عَلَى تَذْكِيرِ الْأَلْفِ

قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ يُعِيدُكُمْ

رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ . وَهَاءُ فِي بَابِ

الْعَدَدِ (مِنْ ٣-١٠) تُلْحَقُ بِالْمَذْكُورِ ، وَتُحَذَفُ مِنَ الْمُؤَنَّثِ . وَأَمَّا

قَوْلُهُمْ : « هَذِهِ أَلْفٌ دِرْهَمٌ » ، فَلَا يَشْهَدُ ذَلِكَ بِتَأْنِيهِ الْأَلْفِ ؛

لِأَنَّ الْإِشَارَةَ وَقَعَتْ عَلَى الدَّرَاهِمِ ، فَكَانَ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ : هَذِهِ

الدَّرَاهِمُ أَلْفٌ .

وَقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : « لَوْ قُلْتَ هَذِهِ أَلْفٌ ، بِمَعْنَى : هَذِهِ

الدَّرَاهِمُ أَلْفٌ ؛ لِحَاجَةٍ . »

وَقَالَ الْقَرَاءُ وَالزَّجَّاجُ : « قَوْلُهُمْ هَذِهِ أَلْفٌ دِرْهَمٌ ، التَّائِيَةُ

لِمَعْنَى الدَّرَاهِمِ ، لَا لِمَعْنَى الْأَلْفِ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى تَذْكِيرِ الْأَلْفِ قَوْلُهُ

تَعَالَى : ذَكَرْنَا الْآيَةَ الَّتِي أُودِعَهَا الْحَرِيرِيُّ » .

وَقَالَ تَعَالَى أَيْضًا فِي الْآيَةِ ١٢٤ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ إِذْ

تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَّنْ بَكْفِيكُمْ أَنْ يُعَذِّبَكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنْ

الْمَلَائِكَةِ مُتَرَلِّينَ ﴾ .

وَقَالَ اللِّسَانُ : « يُقَالُ أَلْفٌ أَقْرَعٌ (تَامٌ) ، لِأَنَّ الْعَرَبَ

تُذَكَّرُ الْأَلْفُ ، وَإِنْ أَنْتَ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ فَهُوَ جَائِزٌ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ

فِيهِ التَّذْكِيرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ ، وَيُقَالُ

هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ وَلَا يُقَالُ وَاحِدَةً . ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ السِّكِّيتِ ،

كَمَا فَعَلَ مُعْظَمُ الْمَعَاجِمِ .

وَأَشَدُّ ابْنِ بَرِّي فِي تَذْكِيرِ الْأَلْفِ :

فَإِنَّ بَكَ حَقِّي صَادِقًا ، وَهُوَ صَادِقِي

نَقْدَ نَحْوِكُمْ أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ أَقْرَعًا

وَأَشَدُّ لَشَاعِرٍ آخَرَ :

وَأَسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ وَفَضَى رَبِّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ۖ ﴾ .

وَلَوْ طَلَّبُونِي بِالْعُقُوقِ أَتَيْتُهُمْ

وَأَسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ :

قَدْ عَلِمْتُ سَلَمَى وَجَارَاتِهَا

مَا قَطَّرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا

وَلَكِنْ جَاءَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ أَنَّ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ : « إِنَّ وَقُوعَ التَّصِيلِ بَعْدَ إِلَّا مَسْمُوعٌ مَقْسُومٌ عَلَيْهِ ، فَيُقَالُ عِنْدَهُ قِيَاسًا : إِلَّاكَ وَحَاكَ » .

وَمِنْ شَوَاهِدِ وَقُوعِ الضَّمِيرِ مُتَّصِلًا بَعْدَ (إِلَّا) قَوْلُ الْمُتَنَبِّئِيِّ :

لَيْسَ إِلَّاكَ يَا عَلِيُّ هُمَامٌ

سَيْفُهُ دُونَ عِزِّهِ مَسْئُولٌ

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَا بُنَالِي إِذَا مَا كُنْتُ جَارَتَنَا

أَلَّا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكَ دِيَارُ

وَقَوْلُ الْآخَرِ :

أَعُوذُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مِنْ فِتْنَةٍ بَعَثَ

عَلَيَّ فَمَالِي عَوْضُ الْإِلَهِ نَاصِرُ

وَزَعَمَ الْحَرِيرِيُّ أَنَّ ذَاكَ نَادِرٌ ، لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

وَجَاءَ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ : « قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ ضَرُورَةٌ ، وَنَفَاهَا ابْنُ مَالِكٍ ، لِتَمَكُّنِ الْأَوَّلِ مِنْ أَنْ يَقُولَ : أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا خَلٌّ

وَلَا جَارٌ ، وَالثَّانِي أَنْ يَقُولَ : فَمَا فِي غَيْرِهِ عَوْضُ نَاصِرٍ » .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا إِيَّاكَ ، أَوْ جَاءَ فِي الْقَوْمِ

إِلَّاكَ .

### (٣٧) الْآلِيَةُ

وَيَقُولُونَ : أَصَابَتْ شَطِيطَةُ إِلَيْتِهِ . وَالصَّوَابُ : أَلَيْتُهُ ،

وَجَمَعُهَا : أَلَيَّ وَأَلَيَاتٍ وَأَلَايَا ( وَالْأَخِيرُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ) .

وَمِثْلُهَا : أَلَيَانٍ ، دُونَ نَاءٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَأَلَيَاتَانِ ( عَلَى

الْقِيَاسِ فِي لُغَةٍ ) . وَالْآلِيَةُ هِيَ : الْعَجِيزَةُ ، أَوْ مَا رَكِبَ الْعَجِزُ

وَتَدُلُّ مِنْ لَحْمٍ وَشَحْمٍ .

### (٣٨) الْأَمْرُ

وَيَقُولُونَ : الْأَمْرُ الَّذِي حَمَلْنَا عَلَى نَقْلِ فَلَانٍ إِلَى الْمُسْتَشْفَى

هُوَ إِصَابَتُهُ بِالْحُمَّى . وَالصَّوَابُ : مَا حَمَلْنَا عَلَى نَقْلِ فَلَانٍ إِلَى

الْمُسْتَشْفَى هُوَ إِصَابَتُهُ بِالْحُمَّى . أَوْ إِصَابَةُ فَلَانٍ بِالْحُمَّى حَمَلْنَا

بِأَلْفِ أُودِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَفْرَعَا

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « وَهَذِهِ أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ ، أَيْ : مُكَمَّلَةٌ » .

وَأُرْجِحُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَلْفَ صِفَةٍ لِمَعْنَى مُؤَنَّثٍ ، أَوْ لِيَجْمَعَ

تَكْسِيرَ كَالدَّرَاهِمِ مِثْلًا .

أَمَّا الْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ فَيَقُولُ : الْأَلْفُ : مَذْكُورٌ ، وَيَجُوزُ ثَانِيَتُهُ .

فَمِنْ هَذَا كُلِّهِ نَرَى أَنَّ الْأَلْفَ مَذْكُورٌ ، وَيَجُوزُ ثَانِيَتُهُ عَلَى أَنَّهُ

جَمْعٌ ، أَوْ صِفَةٌ لِمَوْصُوفٍ مُؤَنَّثٍ أَوْ لِمَجْمَعٍ تَكْسِيرٍ مَخْذُوقِينَ .

وَرَأَيْتُ أَنَّ التَّذَكُّيرَ أَسْلَمَ عَاقِبَةً .

أَمَّا جَمْعُ الْأَلْفِ فَهُوَ : (١) أَلْفٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ بُكَيْرٍ أَصَمَ

بَنِي الْحَرْثِ بْنِ عَبَّادٍ :

عَرَبًا ثَلَاثَةُ أَلْفٍ ، وَكَيْبَةً

أَلْفَيْنِ أَغْنَمَ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ

(٢) وَأَلْفُ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٤٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ :

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ ، وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ ، وَأُلُوفٌ

هُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ . (٣) وَأَلَا ف ( جَمْعُ قَلَّةٍ مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ

إِلَى عَشْرَةٍ ) . وَهَذَا الْجَمْعُ ذُكِرَ فِي الْآيَتَيْنِ الْمَذْكُورَتَيْنِ

أَيْضًا .

### (٣٥) مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا جَزَعَ

أَوْ إِلَّا وَجَزَعَ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَجَزَعَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا جَزَعَ . وَلَكِنْ جَاءَ فِي ( الْمَغْنِيِّ )

أَنَّ ( الْوَاوَ ) تَزَادُ بَعْدَ ( إِلَّا ) لِتَأْكِيدِ الْحُكْمِ الْمَطْلُوبِ إِثْبَاتُهُ ،

إِذَا كَانَ فِي مَحَلِّ الرَّدِّ وَالْإِنْكَارِ . فَهَذَا لَا يَقُولُ : مَا مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا وَجَزَعَ ، إِلَّا إِذَا شَكَكْنَا فِي تَسَرُّبِ الْجَزَعِ فِي كُلِّ قَلْبٍ .

### (٣٦) جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا إِيَّاكَ

أَوْ إِلَّاكَ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلَّاكَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : جَاءَ فِي الْقَوْمِ إِلَّا إِيَّاكَ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ

هُوَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ ( إِلَّا ) ، لَا الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ .

## (٤٢) أَمْسَ وَ بِالْأَمْسِ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : لَقَيْتُهُ بِالْأَمْسِ فِي السَّوْقِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَقَيْتُهُ أَمْسَ فِي السَّوْقِ . وَكَلَّمْنَا الْجُمْلَتَيْنِ صَحِيحَةً ، لِأَنَّ أَمْسَ يُرَادُ بِهِ الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِنَا الَّذِي نَحْنُ فِيهِ . وَ ( الْأَمْسَ ) تَشْمَلُ ( أَمْسَ ) أَوْ أَيَّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي قَبْلَهَا . وَجَمَعَ أَمْسَ هُوَ : أَمُوسَ وَ أَمَسَ وَ أَمَاسَ .

وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ : « يَقَالُ : مَا رَأَيْتُهُ مِذْ أَمْسَ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمًا قَبْلَ ذَلِكَ ، قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مِذْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسَ ، فَإِنْ لَمْ تَرَهُ يَوْمَيْنِ قَبْلَ ذَلِكَ ، قُلْتَ : مَا رَأَيْتُهُ مِذْ أَوَّلَ مِنْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسَ . »

« وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ أَوَّلَ أَمْسَ ، أَيَّ فِي مَبْدَأِ أَمْسَ ، قَالَ الْبُخْتَرِيُّ فِي إِبْوَانِ كِسْرَى : وَكَأَنَّ اللَّقَاءَ أَوَّلَ مِنْ أَمَّ »

س ، وَوَشَكَ الْفِرَاقُ أَوَّلَ أَمْسٍ . وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ - إِذَا أُريدَ بِهِ الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ - : « أَوَّلَاهَا : الْبِنَاءُ عَلَى الْكُسْرِ مُطْلَقًا ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، يَقُولُونَ : ذَهَبَ أَمْسَ بِمَا فِيهِ ، وَاعْتَكَفْتُ أَمْسَ ، وَعَجَبْتُ مِنْ أَمْسٍ « بِالْكَسْرِ فِيهِ » ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ : إِنَّ الْخَلِيطَ تَصَدَّعُوا أَمْسَ »

وَتَصَدَّعَتْ لِفِرَاقِهِمْ نَفْسِي « الثَّانِيَةِ : إِعْرَابُهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ خَاصَّةً ، وَبِنَاؤُهُ عَلَى الْكُسْرِ فِي حَالَتَيِ النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَهِيَ لُغَةُ جُمْهُورِ بَنِي تَمِيمٍ ، يَقُولُونَ : ذَهَبَ أَمْسَ بِمَا فِيهِ ( يَضُمُونَهُ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ) ، وَاعْتَكَفْتُ أَمْسَ ، وَعَجَبْتُ مِنْ أَمْسٍ ( بِالْكَسْرِ فِيهِمَا ) . »

« الثَّالِثَةِ : إِعْرَابُهُ إِعْرَابَ مَا لَا يَنْصَرِفُ مُطْلَقًا ، وَهِيَ لُغَةُ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَعَلَيْهَا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مِذْ أَمْسَا  
عَجَازًا مِثْلَ السَّعَالِيِّ خَمْسَا  
يَا كُلُّنَا مَا فِي رَحْلَيْهِ هَمْسَا  
لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُنَّ ضِرْسَا

[ السَّعَالِيُّ : جَمْعُ سِقْلَاةٍ وَهِيَ الْقَوْلُ ] .

« وَإِذَا أُريدَ بِ « أَمْسَ » يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ ، أَوْ دَخَلَتْهُ « أَل » ، أَوْ أُضِيفَ ، أُعْرِبَ بِالْإِجْمَاعِ . وَفِي الْآيَةِ ٨٢ مِنْ سُورَةِ

عَلَى نَفْلِهِ إِلَى الْمُسْتَشْفَى ، لِأَنَّ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ ( الْأَمْر ) هُنَا ، رَكِبْتُ جِدًّا ، وَلَيْسَ عَرَبِيَّ الْأَصُولِ وَالسَّبْكِ ، وَرَبَّمَا دَخَلَ الضَّادُ بِأَقْلَامِ ضُعْفَاءِ الْمُتَرَجِّمِينَ .

## (٣٩) هُوَ مُؤَامِرٌ وَهُمَا مُتَامِرَانِ

وَ هُم مُتَامِرُونَ

وَيَقُولُونَ : فَلَانُ مُتَامِرٌ . وَالصَّوَابُ : هُوَ مُؤَامِرٌ وَهُمَا مُتَامِرَانِ وَهُم مُتَامِرُونَ ، لِأَنَّ وَزْنَ ( تَفَاعَلَ ) يَتَطَلَّبُ التَّشَارُكَ بَيْنَ الثَّانِي أَوْ أَكْثَرٍ فِي أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ .

أَمَّا مَعْنَى : أَمْرُهُ فِي الْأَمْرِ مُؤَامَرَةٌ فَهُوَ : شَاوَرَهُ فِيهِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « آمَرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ » ، أَيَّ : شَاوَرُوهُنَّ فِي تَزْوِيجِهِنَّ .

وَمَعْنَى تَامَرُوا : تَشَاوَرُوا . وَزَادَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ : تَامَرُوا عَلَيْهِ : تَشَاوَرُوا فِي إِبْدَائِهِ ( مُؤَلَّدٌ ) .

وَمَعْنَى اتَّامَرُوا بِهِ : شَاوَرُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِلْفَتَنِ بِهِ وَإِبْدَائِهِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ : ﴿ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ بَاتِمِرُونَ بِكَ ﴾ . أَيَّ : يُؤَامِرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي قَتْلِكَ .

## (٤٠) اسْتِمَارَةٌ

وَيُسَمَّوْنَ الْمِثْلَ الْمَطْبُوعَ الَّذِي يَتَطَلَّبُ بَيَانَاتٍ خَاصَّةً ، لِإِجَارَةِ أَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ : اسْتِمَارَةٌ . وَالصَّوَابُ : اسْتِمَارَةٌ ( الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ ، وَالْمَعْجَمُ الْكَبِيرُ ) .

## (٤١) أَمَارَةٌ (عَلَامَةٌ)

وَيَقُولُونَ : هِيَ إِمَارَةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ . وَالصَّوَابُ : أَمَارَةٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ . وَالْأَمَارَةُ هِيَ : الْعَلَامَةُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا طَلَعَتْ شَمْسُ النَّهَارِ فَإِنَّهَا

أَمَارَةٌ تَسْلِمِي عَلَيْكَ فَسَلِّمِي

وَقِيلَ : الْأَمَارَةُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمَارُ مِمَّا هِيَ الْعَلَامَةُ . وَقِيلَ : الْأَمَارُ هُوَ جَمْعُ الْأَمَارَةِ .

وَالْأَمَارَةُ وَالْأَمَارُ : الْمَوْعِدُ وَالْوَقْتُ الْمَحْدُودُ .

أَمَّا جَمْعُ الْأَمَارَةِ فَهُوَ : أَمَارَاتٌ .

وَجَاءَ فِي « الْمَعْجَمِ الْكَبِيرِ » أَنَّ ( الْأَمَارَةَ وَالْإِمَارَةَ ) هُمَا مَصْدَرَانِ لِلْفَعْلَيْنِ ( أَمَرَ وَ أَمَّرَ ) أَيَّ : صَارَ أَمِيرًا .



أَوْ مَا أَوْ لَوْ . فَإِذَا فَصَلْتَ هَذِهِ الْحُرُوفَ الْخَمْسَةَ بَيْنَ أَنْ وَالْفِعْلِ الْمَضارعِ ، كَانَتْ أَنْ هِيَ أَنْ الْمُحَقَّقة . وقد جاء في الآية ٢٠ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضًى ﴾ .

الْقَصَصِ : ﴿ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَتَّبَعُوا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيُكَانُّنَ اللَّهُ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ ﴾ .

وقال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

صَاحِبِي قِفَا نَسْتَخِيرُ الطَّلَا

عَنْ بَعْضِ مَنْ حَلَّهَ بِالْأَمْسِ مَا فَعَلَا

## (٤٦) أَرَادَ أَلَّا يَتَكَلَّمَ

ويقولون : أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ . والصَّوابُ : أَرَادَ أَلَّا يَتَكَلَّمَ . قال أَبْنُ قُتَيْبَةَ : إِنَّ الإِدْعَامَ وَاجِبٌ ، إِذَا كَانَتْ (أَنْ) عَامِلَةً فِي الْفِعْلِ ، أَيْ نَاصِبَةً . فَإِنْ لَمْ تَكُنْ (أَنْ) عَامِلَةً فِي الْفِعْلِ ، لَمْ تَدْعَمْ . نَحْوُ : عَلِمْتُ أَنْ لَا تَقُولُ (بِضْمٍ لَمْ « تقول » ) ، لِأَنَّهَا تَكُونُ مُحَقَّقةً مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَالتَّقْدِيرُ : عَلِمْتُ أَنَّكَ لَا تَقُولُ .

## (٤٧) أَنَانِيَّة

ويقولون : هَذَا رَجُلٌ ذُو أَنَانِيَّةٍ (بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ) . والصَّوابُ : هَذَا رَجُلٌ ذُو أَنَانِيَّةٍ (بِتَضْعِيفِ الْيَاءِ) ، أَيْ : رَجُلٌ أَنَانِيٌّ . (دوزي ومُحِيط المحيط وأقرب الموارد) .

وللأنانيَّة ثلاثة معانٍ :

(١) تَمَدُّحُ الْإِنْسَانِ بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ ، إِعْجَابًا بِنَفْسِهِ وَتَكِبُّرًا .

(٢) حُبُّ النَّفْسِ الْمُفْرِطُ ، مَعَ عَدَمِ التَّفَكُّرِ فِي الْآخَرِينَ .

(٣) الصِّلَفُ وَالْكِبَرِيَاءُ .

أَمَّا قَوْلُ شَوْحِي فِي مَسَرِّحَتِهِ « مَصْرَعٌ كَلْبُوبَتَرَةٌ » :

رَبَّنْقَةُ فِي الْآيَةِ صَحِيحَةُ الْأَنَانِيَّةِ

فقد عَرِّفَ فِيهِ مَرَّتَيْنِ ، أَوَّلَاهُمَا : عِنْدَمَا جَعَلَ « الْآيَةِ » مُفْرَدَةً ، وَهِيَ جَمْعُ (إِنَاءِ) ، وَلَوْ قَالَ : زَنَابِقُ فِي الْآيَةِ لَنَجَا مِنَ الْخَطَا ، وَظَلَّ مُحَافِظًا عَلَى الْوَزَنِ .

أَمَّا ثَانِيَتُهُمَا فَهِيَ : تَخْفِيفُ يَاءِ (الْأَنَانِيَّةِ) ، وَهِيَ صَرُورَةُ شِعْرِيَّةٍ ، ذَكَرَهَا الْأَلُمُوسِيُّ فِي كِتَابِهِ « الصَّرَائِرُ وَمَا يَسُوعُ لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّاثِرِ » . وَأَنَا - مَعَ ذَلِكَ - أَرُبُّبًا بِأَمِيرِ الشُّعْرَاءِ الْخَالِدِ أَحْمَدَ شَوْحِي أَنْ يَلْجَأَ إِلَيْهَا ؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ الْكَبِيرَ يَسْتَطِيعُ الْإِسْتِغْنَاءَ عَنْ جَمْعِ الصَّرُورَاتِ الشِّعْرِيَّةِ .

## (٤٣) أَمَلَهُ وَ أَمَلَهُ

ويقولون : أَمَلْتُ بِفُلَانٍ فِي فُلَانٍ . والصَّوابُ : أَمَلْتُ فُلَانًا بِأَمَلِهِ أَمَلًا وَأَمَلَهُ تَأْمِيلًا : رَجَاهُ وَتَرَقَّبَهُ .

وقد نقلت المعاجم المصدر (أَمَلْتُ) عَنْ ابْنِ جَنِّي .

قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ :

خَطَفْتُهُ مَيِّتَةً قَرَدَدَى وَهُوَ فِي الْمَلِكِ يَأْمُلُ التَّعْمِيرَا

وَأَمَلْتُ فُلَانًا : رَجَا عَوْنَهُ ، قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

يَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أَمَلُهُ

لَا أَلهَيْتُكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ

وَأَمَلْتُ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا مِنْ أَمَلْتُ ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يَقُولُ أَرَاهُ وَاحِدًا طَاحَ أَهْلُهُ

يَوْمَلُهُ فِي الْوَارِثِينَ الْأَبَاعُدُ

## (٤٤) وَقَفَ تَجَاهِي أَوْ قِبَالِي

أَوْ إِزَانِي لَا أَمَامِي

ويقولون : حَدَّثْتُهُ عِنْدَمَا وَقَفَ أَمَامِي . والصَّوابُ : حَدَّثْتُهُ

عِنْدَمَا وَقَفَ تَجَاهِي أَوْ قِبَالِي أَوْ إِزَانِي ؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ يُحَدِّثُ غَيْرَهُ

هُوَ يُوَاجِهُهُ . وَ (وَقَفَ أَمَامِي) تَعْنِي : وَقَفَ مُدْبِرًا لِي ظَهْرُهُ ،

كَمَا يُدِيرُ الْإِمَامُ ظَهْرَهُ لِلْمُصَلِّينَ . وَلَا يُحَدِّثُ إِنْسَانٌ آخَرَ -عادة-

لَا إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا يَرَى وَجْهَ الْآخَرِ .

## (٤٥) عَلِمَ أَنْ سَتَعُودُ فَلِسْطِينَ

ويقولون : عَلِمَ أَنْ سَتَعُودُ فَلِسْطِينَ إِلَى الْعَرَبِ . والصَّوابُ :

عَلِمَ أَنْ سَتَعُودُ فَلِسْطِينَ إِلَى الْعَرَبِ ؛ لِأَنَّ (أَنْ) هُنَا لَيْسَتْ

بِحَرْفِ الَّذِي يَنْصِبُ الْفِعْلَ الْمَضارعَ ، بَلْ هِيَ الْحَرْفُ الْمُنْبِئَةُ

لِلْفِعْلِ (أَنْ) مُحَقَّقةً . فَالْحَرْفُ النَّاصِبُ وَالْمَصْدَرِيُّ (أَنْ)

جِبَّ أَنْ لَا تَفْصِلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُضَارِعِهِ السَّيْنِ أَوْ سَوْفَ أَوْ قَدْ

## (٤٨) إنسان وإنسانة

ويقولون : فُلانةُ إنسانةٌ صالحةٌ . ويقول ابن سيده صاحبُ المُحَصَّن ، وابنُ مَنْظُور صاحبُ لِسَانِ الْعَرَبِ : فُلانةُ إنسانٌ طَيِّبٌ [ طَب : صِفَةٌ لِلْفُظِّ إنسان ] .  
ويقولُ الْقُيُومِيُّ صاحبُ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ : الْإِنْسَانُ يَفْعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى وَالوَاحِدُ وَالْجَمْعُ .

ويقولُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ : وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ أَيْضًا إِنْسَانٌ ، وَلَا يُقَالُ إِنْسَانَةٌ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ .  
ويقولُ أَحْمَدُ رِضَا فِي مَتَنِ اللَّغَةِ : الْإِنْسَانُ لِلْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَقَوْلُهُمْ ( إِنْسَانَةٌ ) عَامِيٌّ ، عَنْ ابْنِ سَيِّدَةٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : إِنَّهَا صَحِيحَةٌ .

ويقولُ الْفَرُوزْ أَبَادِي فِي الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ : وَالْمَرْأَةُ إِنْسَانٌ ، وَبِالْهَاءِ عَامِيَّةٌ ، وَسُمِعَ فِي شِعْرِ كَأَنَّهُ مُؤَلَّدٌ :

لَقَدْ كَسَنِي فِي الْهَوَى مَلَاسَ الصَّبِّ الْغَزَلِ  
إِنْسَانَةٌ قَسَانَةٌ بَدَّرَ الدَّجَى مِنْهَا خَجَلِ  
إِذَا زَنْتُ عَيْنِي بِهَا فَبِالْمُدْمُوعِ تَغْتَسِلُ  
وَلَكِنْ الرَّبِيدِيُّ صَاحِبُ نَاجِ الْعُرُوسِ يُخَالِفُهُمْ فِي ذَلِكَ ،  
ويقولُ : « إِنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْمَلَتْ ( إِنْسَانَةً ) قَلِيلًا . وَالْقِسْلَةُ لَا تَقْتَضِي إِكْرَاهًا . وَالْقَوْلُ إِنَّهَا عَامِيَّةٌ » . وَأُورَدَ قَوْلُ كَاهِنِ النَّفْسِيِّ :

إِنْسَانَةُ الْحَيِّ ، أَمْ نَدْمَانَةُ السَّعْرِ  
بِالْيَهْيِ رَقَصَهَا لَحْنٌ مِنَ الْوَرَرِ  
وَالْيَهْيُ : اسْمُ مَكَانٍ .

وَحَكَى الصَّدِيُّ فِي شَرْحِ لَامِيَّةِ الْعَجَمِ . أَنَّ ابْنَ الْمُسْتَكْفِي اجْتَمَعَ بِالْمُنْبَسِيِّ فِي مِصْرَ ، وَرَوَى عَنْهُ قَوْلُهُ :

لَاعَبْتُ بِالْخَسَائِمِ إِنْسَانَةً  
كَمَثَلِ بَدَّرَ فِي الدَّجَى النَّاجِمِ  
وَكَلَّمَا حَاوَلْتُ أَخْذِي لَهُ

مِنْ الْبَنَانِ الْمُتَرَفِ النَّاعِمِ  
أَلْفَتُهُ فِي فِيهَا . فَقُلْتُ أَنْظُرُوا

قَدْ أَخَفَّتِ الْخَاتِمَ فِي الْخَاتِمِ  
فَإِذَا صَحَّتْ نِسْبَةُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ إِلَى أَبِي الطَّبَّيِّ . فَإِنَّ صَدْرَ الْبَيْتِ الثَّانِي لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَظْمِ الْمُنْبَسِيِّ لِوَكَايَتِهِ .  
وَتُسَبِّ الْأَبْيَاتُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ إِلَى أَبِي مَنْصُورٍ عَالِيِي . صَاحِبِ بَيْتَةِ الدَّهْرِ .

وَيُذَكَّرُ قَوْلُ ابْنِ سُرَكَّةَ الْهَاشِمِيِّ ، أَحَدِ شُعْرَاءِ بَيْتَةِ الدَّهْرِ :

فِي وَجْهِ إِنْسَانَةٍ كَلَفْتُ بِهَا  
أَرْبَعَةً مَا اجْتَمَعْنَ فِي أَحَا  
فَالْخَدُّ وَرَدُّ ، وَالصُّدْغُ غَالِيَةٌ  
وَالرِّيقُ خَمَرٌ ، وَالنَّعْرُ مِنْ بَرٍّ  
لِكُلِّ جِزْءٍ مِنْ حُسْنِهَا بِسَدْعٍ  
تُودِعُ قَلْبِي وَدَائِعِ الْكَمَا  
وَرَوَى اللَّسَانُ وَالْمُعْجَمُ الْكَبِيرُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

نَعْرِ بِإِنْسَانِهَا إِنْسَانٌ مُقْلَتِهَا  
إِنْسَانَةٌ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ عَطُولِ

الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ : الْأَمَلَةُ ، الْإِنْسَانُ الثَّانِي : إِنْسَانُ الْعَيْنِ (نَاطِرُهَا) الْعَطُولُ : الْمَرْأَةُ الْفَتَى الْجَمِيلَةُ الْمُتَمَلِّتَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ .

وَأَنَا مِنْ رَأْيِ صَاحِبِ التَّاجِ ، مِنْ حَيْثُ جَوَّازُ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ إِنْسَانَةٍ ؛ لِأَنِّي أُحِبُّ الْقِيَاسَ ، وَلَا أُيْبِلُ إِلَى الشُّذُوزِ .

## (٤٩) استأنف التدريس

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَأْنَفَ الْأُسْتَاذُ فُلَانٌ التَّدْرِيْسَ بَعْدَ أَنْ انْقَطَعَ عَنْهُ عَامَتَيْنِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَادَ إِلَى التَّدْرِيسِ بَعْدَ أَنْ انْقَطَعَ عَنْهُ عَامَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْمَعَاجِمَ كُلَّهَا تَقُولُ إِنَّ مَعْنَى : اسْتَأْنَفَ الشَّيْءَ وَأَتَنَّفَهُ : ابْتَدَأَهُ ، أَوْ أَخَذَ أَوَّلَهُ وَقِيلَ : اسْتَقْبَلَهُ .

أَمَّا اسْتَأْنَفَهُ بِوَعْدِهِ ، فَيَقُولُونَ إِنَّ مَعْنَاهُ : ابْتَدَأَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ إِيَّاهُ .

وَعِنْدَمَا أَصْدَرَ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ الطَّبَعَةَ الْأَوَّلَةَ مِنَ « الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ » عَامَ ١٩٦٠ ، قَالَ : « اسْتَأْنَفَ الشَّيْءَ أَخَذَ أَوَّلَهُ . ابْتَدَأَهُ . اسْتَقْبَلَهُ » . ثُمَّ قَالَ : « اسْتَأْنَفَ الْحُكْمَ ( الْقَانُونُ ) : طَلَبَ إِعَادَةَ النَّظَرِ فِيهِ ( مُحَدَّثَةً ) » .

وَلَكِنْ الْمَجْمَعُ نَفْسُهُ أَصْدَرَ الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنَ « الْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ » عَامَ ١٩٧٠ ، قَائِلًا فِيهِ : « اسْتَأْنَفَ الْعَمَلُ : عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ انْقِطَاعِهِ » . ثُمَّ قَالَ : « اسْتَأْنَفَ الْحُكْمَ ( فِي الْقَانُونِ ) : طَلَبَ إِعَادَةَ نَظَرِ مَوْضُوعِ الدَّعْوَى أَمَامَ هَيْئَةٍ أَعْلَى » .  
وَهَذَا يَحْمِلُنَا عَلَى قَبُولِ :

(١) اسْتَأْنَفَ الْعَمَلُ : (أ) ابْتَدَأَهُ . (ب) أَخَذَ أَوَّلَهُ  
(ج) اسْتَقْبَلَهُ . (د) عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ انْقِطَاعِهِ .

(٢) استأنف الحكم : طلب إعادة نظر موضوع الدعوى أمام هيئة أعلى .

(٥١) هُوَ أَهْلٌ لِلْأَحْتِرَامِ ، يَسْتَأْهِلُ الْأَحْتِرَامَ

وَيُحْتَطُونَ مَنْ يَقُولُ : «فُلَانٌ يَسْتَأْهِلُ الْأَحْتِرَامَ ، أَيُّ بَسْتَحِقُّهُ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : «فُلَانٌ أَهْلٌ لِلْأَحْتِرَامِ ، اعتمادًا على :

(٥٠) أَنْفَ مِنَ الدَّلِّ وَ أَنْفَ الدَّلِّ

وَيُحْتَطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَنْفَ الدَّلِّ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَنْفَ مِنَ الدَّلِّ ، اعتمادًا على ما جاء في كثير من المعاجم ، وعلى قول المتنبي :

أَنْفُ الْكَرِيمِ مِنَ الدَّنِيَّةِ تَارِكُ

فِي عَيْنِهِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلًا وَلَكِنْ لِسَانُ الدَّيْنِ أَتَمُّ الْخَطِيبِ قَالَ : قَالُوا لِخِدْمَتِهِ دَعَاكَ مُحَمَّدٌ

فَانْقَشَتْهَا ، وَزَهْدَتْ فِي التَّوْبَةِ وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ : يَأْنَفُ أَنْ يُضَامَ .

وقال ابن الأعرابي والأزهري : أَنْفَ الْبِعْرِ الْكَلَّا .

وجاء في تهذيب الأزهري : أَنْفَ الطَّعَامِ وَغَيْرُهُ .

وجاء في المحكم لابن سيده : أَنْفَتْ فَرَسِي هَذِهِ هَذَا الْبَلَدِ . وَجَاءَ فِي الْمَخْصَصِ لِابْنِ سَيِّدِهِ أَيْضًا : أَنْفَتْ الشَّيْءَ : كَرِهَتْهُ .

وقال الرُّجَّاجُ فِي كِتَابِ (فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ) : يُقَالُ : أَنْفْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا تَرَهَّضْتَ عَنْهُ .

وقال وَهْبُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ :

لَا تَحْسَبْنِي كَأَقْوَامٍ عَشَتْ بِهِمْ لَنْ يَأْنَفُوا الدَّلَّ حَتَّى يَأْنَفَ الْحُمُرُ وَقَالَ النَّفَّيُّ :

تَبَّوْ بَدَاهُ إِذَا مَا قَلَّ نَاصِرُهُ

وَيَأْنَفُ الضَّمِيمُ إِنْ أَتَى لَهُ عَدَدٌ وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

فَسَامَةُ أَمْكُمُ . إِنْ تَسَيَّوْهَا إِلَى نَسَبٍ فَتَانَفَهُ الْكِرَامُ

وَجَاءَ فِي الْمُحْكَمِ الْكَبِيرِ لِمَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ : أَنْفَ مِنَ الشَّيْءِ أَوْ أَنْفَ الشَّيْءِ : كَرِهَهُ وَعَاقَبَتْهُ نَفْسُهُ .

فَمِنْ هَذَا كَلِمَةٍ تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : أَنْفَ مِنَ الدَّلِّ ، وَأَنْفَ الدَّلِّ .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُوَ : أَنْفَ يَأْنَفُ أَنْفَةً وَأَنْفًا : اسْتَنْكَفَ وَاسْتَكْبَرَ .

(١) الصَّيْحَاحُ الَّذِي قَالَ : «فُلَانٌ أَهْلٌ لَكَذَا ، وَلَا تَقُلْ : مُسْتَأْهِلٌ ، وَالْعَامَّةُ يَقُولُهُ .

(٢) ثُمَّ قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ فِي ذَرَّةِ الْغَوَاصِ : « يَقُولُونَ فُلَانٌ يَسْتَأْهِلُ الْإِكْرَامَ ، وَهُوَ مُسْتَأْهِلٌ لِلْإِنْعَامِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ هَاتَانِ اللَّفْظَتَانِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَلَا صَوَّبَهُمَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ ، وَوَجْهُ الْكَلَامِ أَنَّ يُقَالُ : فُلَانٌ يَسْتَحِقُّ التَّكْرِمَةَ ، وَهُوَ أَهْلٌ لِلْمَكْرَمَةِ ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَا بَلَّ كُلِّي أُمِّي ، وَاسْتَأْهِلِي

إِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتَ مِنْ مَالِيَةِ فَإِنَّهُ عَنِّي بِلَفْظَةِ (اسْتَأْهِلِي) : اتَّخَذِي الْإِهَالَةَ ، وَهِيَ مَا يُؤْتَدُّ بِهِ مِنَ السَّمَنِ وَالْوَدَكِ .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ الْمِصْبَاحِ : « لَا يُقَالُ (اسْتَأْهِلَ) بِمَعْنَى : اسْتَحَقَّ . وَلَكِنْ :

(أ) الْأَزْهَرِيُّ أَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : «فُلَانٌ يَسْتَأْهِلُ أَنْ يُكْرَمَ أَوْ يُهَانَ» .

(ب) ثُمَّ قَالَ الرَّمَحْنَظَرِيُّ : « اسْتَأْهِلَ فُلَانٌ لَذَلِكَ ، وَهُوَ مُسْتَأْهِلٌ لَهُ ، سَمِعْتُ أَهْلَ الْجِجَارِ يَسْتَعْمِلُونَهُ اسْتِعْمَالًا وَاسِعًا » .

(ج) ثُمَّ أَجَازَ الصَّاعِيُّ اسْتِعْمَالَ (اسْتَأْهِلَ) بِمَعْنَى : اسْتَحَقَّ .

(د) ثُمَّ أَوْرَدَ اللَّيْسَانُ قَوْلَ الْأَزْهَرِيِّ : وَذَكَرَ أَنَّ الْمَازِنِيَّ خَطَأً مَنْ يَسْتَعْمِلُ (اسْتَأْهِلَ) بِمَعْنَى : اسْتَحَقَّ ، ثُمَّ قَالَ : « اسْتَأْهِلَهُ : اسْتَوْجَبَهُ . وَكَرِهَهَا بَعْضُهُمْ » .

(هـ) ثُمَّ قَالَ الْقَامُوسُ : « اسْتَأْهِلَهُ : اسْتَوْجَبَهُ لَعَنَهُ جِدَّةً ، وَإِنْكَارَ الْجَوْهَرِيِّ بِاطِّلَ » .

(و) وَتَلَاهُ التَّسَاجُ فَقَالَ : « سَمِعْتُ مِنْ فُصَحَاءِ أَعْرَابِ الصُّفَرَاءِ وَاحِدًا يَقُولُ لِآخَرَ : أَنْتَ تَسْتَأْهِلُ يَا فُلَانُ الْخَيْرَ . وَكَذَا سَمِعْتُ أَيْضًا مِنْ فُصَحَاءِ أَعْرَابِ الْيَمَنِ » .

قال ابن بري : ذكر أبو القاسم الرُّجَّاجِي فِي أَمَالِيهِ لِأَبِي الْهِثَمِ خَالِدِ الْكَاتِبِ . يُخَاطِبُ إِبرَاهِيمَ بْنَ الْمُهَدِّيِّ لَمَّا بُويعَ بِالْخِلَافَةِ :

وَيُؤَيِّرُ مُعْظَمَ كُتُبِ الْإِمْلَاءِ ، وَبَعْضُ الْمُعْجَمَاتِ ، كِتَابَةُ هَذَا الْجَمْعِ (أُولُو وَأُولِي) بِالْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ . وَلَمَّا :

(١) كَانَتْ (الْوَاوِ) هُنَا هِيْ مِثْلَ (وَ) (عَمِرُو) ، تُكْتَبُ وَلَا تُنْقَطُ .

(٢) وَلَمَّا لَمْ يَكُنْ لَدَيْنَا مُسَوِّغٌ إِمْلَائِيٌّ ، لِيُوضَعَ الْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ فِي (أُولُو وَأُولِي) ، مِثْلَ مُسَوِّغٍ وَضَعَ الْوَاوِ فِي آخِرِ (عَمِرُو) . لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَ هَذَا الْأَسْمِ وَ (عَمَر) .

(٣) وَلَمَّا كَانَ الصَّحَابَةُ : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ) ، الَّذِينَ كَتَبُوا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ، وَكَتَبُوا (أُولُو) بِالْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ ؛ لَمَّا

كَانَ هَؤُلَاءِ بَشَرًا مِثْلَنَا يُحِطُونَ وَيُصِيبُونَ ، وَلَمَّا كَانَتْ عُقُولُ أَهْبَاءِ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي نَوْمٍ مُطَرَّدٍ ، حَسَبَ سَنَةِ النُّشُوءِ وَالْإِرْتِقَاءِ ، فَأَنْتَبِهِي أَرَى - دُونَ أَنْ أَخْطِئَ مَنْ يَضَعُ الْوَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ - أَنْ نَكْتُبَ هَذَا الْجَمْعَ فِي حَالَاتِ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، دُونَ وَاوِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ ، فَنَقُولَ : أَلُو بَاسٍ وَأَلِي بَاسٍ ، لَكِي نَحُولَ دُونَ أَنْ يَلْفِظَهُمَا بَعْضُ الْقُرَاءِ كَمَا يَلْفِظُونَ (كُونُوا وَكُونِي) .

فَا هُوَ رَأْيِي مُجَامِعِنَا اللَّغَوِيَّةَ فِي الْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ وَبَغْدَادَ وَعَمَّانَ وَالْمَكْتَبَ الدَّائِمَ لِتَنْشِيقِ التَّعْرِيبِ فِي الرِّبَاطِ ؟

## (٥٥) أَيُّمَا أَفْضَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ؟

وَيَقُولُونَ : أَيُّهَا أَفْضَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ؟ وَالصَّوَابُ : أَيُّمَا أَفْضَلُ الصَّنَاعَةُ أَمْ التِّجَارَةُ ؛ لِأَنَّ الصَّمِيرَ يَجِبُ أَنْ يَعُودَ إِلَى اسْمِهِ قَبْلَهُ ، لَا إِلَى اسْمِهِ بَعْدَهُ . وَالصَّمِيرُ (هُمَا) جَاءَ هُنَا قَبْلَ الْأَسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ يَعُودُ إِلَيْهِمَا ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ ؛ لِأَنَّ الِاسْتِفْهَامَ يَكُونُ عَنِ الظَّاهِرِ أَوَّلَ مَرَّةٍ . فَاذَا كُرِّرَ الظَّاهِرُ . جَازَ لَنَا أَنْ نَسْتَفْهَمَ عَنْ صَمِيرِهِ . لِذَا وَجِبَ أَنْ نَضَعَ (مَا) مَكَانَ الظَّاهِرِ ، وَنَبْدَأَ الْجُمْلَةَ بِ (أَيُّمَا) بَدَلًا مِنْ (أَيُّهُمَا) .

كُنْ أَنْتَ لِلرَّحْمَةِ مُسْتَأْهِلًا إِنَّ لَمْ أَكُنْ مِنْكَ بِمُسْتَأْهِلٍ ثُمَّ رَوَى النَّاجُ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ قَوْلَهُ : « سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا قَصِيحًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ شَكَرَ عَنْدهُ يَدَا أُولِيهَا : تَسْتَأْهِلُ يَا أَبَا حَازِمٍ مَا أُولَيْتَ ، وَحَضَرَ ذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَمَا أَنْكَرُوا قَوْلَهُ » .

(ز) ثُمَّ أَبْدَ هَؤُلَاءِ كُلُّ مِنْ الْمَدِّ وَالْمَثْنِ وَالْوَسْطِ وَالْمُعْجَمِ الْكَبِيرِ .

لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَنْتَ أَهْلٌ لِلْأَحْتِرَامِ ، أَوْ تَسْتَأْهِلُ الْأَحْتِرَامَ .

## (٥٢) حَافِلَةٌ لَا أَوْتُوبُوسَ

وَيُطْلَقُونَ كَلِمَةَ أَوْتُوبُوسَ عَلَى السَّيَّارَةِ الْكَبِيرَةِ ، الَّتِي تَنْقُلُ النَّاسَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ . وَأَنَا أَرَى أَنَّ نُسَمِي تِلْكَ السَّيَّارَةَ الْكَبِيرَةَ بِ (السَّيَّارَةِ الْحَافِلَةِ أَوْ الْحَافِلَةِ) ؛ لِأَنَّهَا تَحْفَلُ بِالنَّاسِ ، أَيُّ : يَحْتَشِدُونَ فِيهَا ، فَا رَأْيِي مُجَامِعِنَا ؟

## (٥٣) عَالَهُ لَا قَامَ بِأَوْدِهِ

وَيَقُولُونَ : قَامَ بِأَوْدِهِ ، أَيُّ : كَفَاهُ مَعَاشُهُ . وَالصَّوَابُ : عَالَهُ أَوْ أَعَالَهُ . أَمَّا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ : أَرَاكَ أَعْوَجَاجَهُ ، فَإِنَّمَا نَقُولُ : قَوْمٌ أَوْدَهُ أَوْ أَقَامَ أَوْدَهُ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ الْأَوْدِ مَعْنَاهَا الْأَعْوَجَاجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ ، فَإِنْ تَقَمَّهَا كَسَرْتَهَا ، فَدَارَهَا فَإِنَّ فِيهَا أَوْدًا وَبُلْغَةً » . (الْبُلْغَةُ) : مَا يَكْفِي لِسَدِّ الْحَاجَةِ ، وَلَا يَفْضُلُ عَنْهَا .

## (٥٤) أَلُو بَاسٍ أَوْ أُولُو بَاسٍ

وَيَقُولُونَ : الْعَرَبُ قَوْمٌ أُولُو بَاسٍ . وَأُولُو جَمْعٌ بِمَعْنَى ذَوُو ، لَا وَاحِدُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ جَمْعٍ ، وَاحِدُهُ : ذُو بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، كَالْفَرَسِ وَاحِدُهُ شَاةٌ . وَإِعْرَابُهُ بِالْوَاوِ رَفْعًا ، وَبِالْيَاءِ نَصْبًا وَجَرًّا .

## باب الباء

(٥٦) بَثْرٌ عَمِيقَةٌ

ويقولون : هذا البَثْرُ عَمِيقٌ . والصَّوَابُ : هذه البَثْرُ عَمِيقَةٌ ، لأنَّ كلمة (بَثْر) مؤنَّثَةٌ . وقد جاء في الآية ٤٥ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ وَبَثْرٌ مُعْطَلَةٌ ، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ ﴾ .  
وتُجْمَعُ (البَثْرُ) عَلَى آبَارٍ وَأَبَارٍ وَأَبُورٍ وَأَبِرٍ وَبَنَارٍ .  
تُصَغَّرُ عَلَى بُوَيْرَةٍ .

وَيُجِيزُ الْمُصَنِّعُ أَنْ يَقُولَ (بِر) وَتَجْمَعُهَا عَلَى (أَبَار) .  
وفي العَرَبِيَّةِ كلماتٌ مؤنَّثَةٌ كَثِيرَةٌ ، يُدَكِّرُهَا عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْكُتَابِ ، مِثْلُ : أَرْبَبٍ وَضَبَعٍ وَكَرْشٍ وَبَيْمٍ .  
[ قَسَم ] .

(٥٧) بُوسٌ وَبَائِسُونَ

وَيَجْمَعُونَ (بَائِس) عَلَى (بُوسَاء) . والصَّوَابُ : بُوسٌ .  
الْ تَائِبُ شَرًّا :  
د ضِغْتُ مِنْ حُبِّهَا مَا لَا يُصَيِّفُنِي  
حَتَّى عُدِدْتُ مِنَ الْبُوسِ الْمَسَاكِينِ  
وقد أوردتها اللِّسَانُ وَالتَّاجُ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ (البُوس) . وقد أخطأَ  
حافظ إبراهيم عندما تَرَجَّم كتاب فيكتور هوغو ، وَوَضَعَ  
الْبُوسَاءَ) عنوانًا له .

وما عَلَى مَنْ يَقُلْتُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ (بُوس) مِنْ ذَاكَرَتِهِ ،  
لَا أَنْ يَجْمَعَ اسْمُ الْفَاعِلِ (بَائِس) جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمًا (بَائِسُونَ  
وَبَائِسِينَ) .

وجاء في اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ (أَسَف) جَمْعُ (بَائِس) عَلَى  
(بُوس) ، فِي بَيْتِ أَشَدَّهْ ابْنِ بَرِي :

رَبِّ صَوَاهُ قُبَمَا وَجُلَّسَا كَمَا رَأَيْتَ الْأُسْفَاءَ الْبُوسَا  
وَالصُّوَى ، مَفْرُذُهَا : صَوَةٌ ، وَهِيَ الْقَبْرُ . الْأَرْجَحُ أَنَّ الصُّوَى  
عَنِي هُنَا الْحِجَارَةُ الْمَنْصُوبَةُ عَلَى جَانِبِي الطَّرِيقِ . وَالْأُسْفَاءُ .  
مَفْرُذُهَا : أُسَيْفٌ ، وَهُوَ الشَّيْخُ الْفَانِي ، أَوِ الْعَبْدُ . أَوِ الْأَسِيرُ ،

أَوِ الْأَجِيرُ .

أَمَّا (الْبُوسَاءُ) فَهِيَ جَمْعُ (بَائِس) . وَالبَائِسُ هُوَ :

الشُّجَاعُ الْقَوِيُّ .  
وقد رَوَى الصِّحَاحُ وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . فِي كِتَابِهِ  
«الْهَمَزُ» قَوْلُهُ : «فَهُوَ بَائِسٌ عَلَى فَعِيلٍ» . أَيُّ : شُجَاعٌ .  
وجاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٩٨ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ،

قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ عَامِرِ بْنِ حُلَيْسٍ الْهَذَلِيِّ :

وَمَعِيَ لُبُوسٌ لِلْبَائِسِ كَأَنَّهُ  
رَوْقٌ بِجَنَاحِهِ ذِي نَعَاجٍ مُخْفِلٍ  
وقد قال المَرْزُوقِيُّ فِي الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ مِنْ شَرْحِ الْحَمَاسَةِ ، صَفْحَةِ  
٢٥٤ : «الْبَائِسُ : هُوَ الرَّجُلُ الشُّجَاعُ ذُو الْبَاسِ» . وَ (فَعِيل)  
إِذَا جَاءَ وَصْفًا لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ يُجْمَعُ عَلَى (فُعَلَاءَ) . لِذَا يُجْمَعُ  
(بَائِس) عَلَى (بُوسَاء) .

أَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَقَدْ وَرَدَتْ (بَائِس) مَرَّةً وَاحِدَةً فِي  
الْآيَةِ ١٦٥ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ  
بَائِسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ . أَيُّ : بِعَذَابٍ شَدِيدٍ .

(٥٨) أَلْبَتَّةُ أَوْ أَلْبَتَّةُ أَوْ بَتَّةُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُهُ بَتَّةً . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : أَلْبَتَّةُ وَ أَلْبَتَّةُ (تَقْطَعُ الْهَمْزَةَ وَتُوصَلُ) . وَيُقَالُ «أَلْبَتَّةُ»  
لِكُلِّ أَمْرٍ لَا رَجْعَةَ فِيهِ . وَتَنْصَبُ عَلَى الْمَصْدَرِ .  
وَيَعْتَمِدُ الَّذِينَ يُحِطُّونَ التَّنْكِيرَ (بَتَّةً) . وَيُوجِبُونَ التَّعْرِيفَ  
(الْبَتَّةُ) :

(١) عَلَى قَوْلِ ابْنِ بَرِّي : إِنَّ سَبِيْبِيَّةَ وَأَصْحَابَهُ (الْبَصْرِيِّينَ)  
لَا يُجِيزُونَ إِلَّا : (لَا أَفْعَلُهُ أَلْبَتَّةُ) .

(٢) وَعَلَى مَا جَاءَ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السِّكَيْتِ : « وَقَوْلُهُمْ  
«لَا أَفْعَلُهُ أَلْبَتَّةُ» أَيُّ : قَطْعًا » .

(٣) وَعَلَى اسْتِعْمَالِ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ (أَلْبَتَّةُ) وَحَدَّهَا .

ولكن :

(١) جاء في اللسان والتاج : قال ابن بري : أجاز الفراء وحده التنكير (بته) . وهو كوفي .

(٢) قال ابن فارس في المجلد : يقال لما لا رجعة فيه : لا أفعله بته .

(٣) نقل المصباح المنير قول ابن فارس . دون أن يُجيز تعريف (بته) .

أما الذين أجازوا كلتيهما (البته ، بته) فهم أصحاب : (١) التاج (٢) واللسان (٣) والصحاح (٤) والمختار (٥) والمحكم (٦) والقاموس (٧) ومد القاموس (٨) ومتن اللغة (٩) وكشف الطرقة .

وقد اختلفوا في همزة (البته) ، فمنهم من يقول إنها همزة قطع ، ومنهم من يقول إنها همزة وصل . ومنهم من يجز همزتي القطع والوصل كلتيهما ، فالذين أبدوا همزة القطع (البته) : (١) قال الدماميني في شرح التسهيل : زعم في الباب أنه سيع في (البته) قطع الهمزة (٢) أوردتها القاموس همزة قطع (البته) . والذين أبدوا همزة الوصل (البته) . هم أصحاب : (١) الصحاح (٢) والمختار (٣) ومد القاموس . والأعلام : (٤) سيويو (٥) وابن السكيت (٦) والخليل بن أحمد . والذين أجازوا الهمزتين (البته والبته) هم أصحاب : (١) التاج (٢) وكشف الطرقة (٣) ومتن اللغة . لذا قل : البته أو البته أو بته .

## (٥٩) بت الأمر

ويقولون : بت فلان في الأمر . والصواب : بت فلان الأمر ، أي : نواه وجزم به .

وجاء في الأساس : بت عليه القضاء وبت الية : جزمها . وجاء في المحكم : بت الشيء بيته وبيته : قطعه قطعاً مستأصلاً .

ويقولون : بته السفر : جهده وأضناه (مجاز) .

بت طلاق امرأته : جعله بئناً لا رجعة فيه (مجاز) .

بت الحكم : أصدره بلا تردد .

## (٦٠) قضية سياسية بحث أو بحتة

ويخطئون من يقول : قضية سياسية بحثة . ويقولون إن علينا

أن نتفقد بكلمة (بحث) في المذكر والمؤنث . والمثنى يتوحيه والجمع يتوحيه ، وقد أبد الصالح هذا القول ، لكنه عاد فقال «وإن ثبت قلت : امرأة عربية بحثة ، وثبت وجمعت» . لا شك في أن هذا الرأي هو الأقوى ، لأن فيه حداً لعلامات التأنيث والتثنية والجمع . وفي الاختصار بلاغة أكثر بلاغة .

ولكن ما دام كثير من أصحاب المعجمات كابن منظور والفيروزآبادي . والزبيدي . وادوارد لاين ، وبطرس البستاني وجميع القاهرة ( المعجم الوسيط ) يجيزون لنا تأنيث كليم (بحث) . وتثنيها . وجمعها . وما دام ذلك يتفق وقواعد التأنيث والتثنية والجمع . وبجينا سلوك سبيل شاذ . فاعلي إلا أن نسمع للكاتب - إذا شاء - أن يقول :

(١) قضية سياسية بحث . أو قضيتان بحث ، أو قضيا

بحث .

أو : (٢) قضية سياسية بحثة .

أو : (٣) قضيتان سياسيتان بحثتان .

أو : (٤) موضوعان سياسيتان بحثان .

أو : (٥) قضايا سياسية بحثة .

أو : (٦) أمور سياسية بحثة .

## (٦١) بحوث و أبحاث

ويخطئون من يجمع (بحث) على (أبحاث) . ويقولون إن الصواب هو : بحوث ، لأن المعجمات كلها تذكر ذلك ولأن النحاة منعوا جمع (فعل) على (أفعال) . اعتماداً على ما جاء في الجزء الثاني من كتاب سيويو (ص ١٧٥) . وهو قوله : «إن جمع (فعل) على (أفعال) ليس بالباب في كلام العرب ، وإن كان قد ورد منه بغض ألفاظ ، كأفراخ وأفرا وأجناد» .

وقد اقتدى بسيويو كثير من النحاة حتى عصرنا هذا . كما فعل الشيخ مصطفى الغلاييني في كتابه «جامع الدروس العربية» إذ قال : «ما كان على وزن (فعل) ، وهو صحيح العين غير مضاعف ، لا يجمع على (أفعال) قياساً . وإنما يجمع على (أفعل) . لكنه قد شذ جمع : زندي ، وفرخ ، ورغ وحمل على وزن : أنزاد وأفراخ وأرباع وأحمال» .

وقد أخطأ النحاة كما أخطأ إمامهم سيويو لسببين :

المُعْتَمَدَة . مثل القاموس واللِّسان . ثُمَّ قَالَ :

« يَحْتَاجُ لِلْمَجْمَعِ أَلاَّ يَعْتَمِدَ عَلَى مُجَرَّدِ الْأَقْوَالِ ، الَّتِي تَدَاوَلَهَا النَّحَاةُ نَاقِلِينَ الْأَقْوَالِ . الْوَاحِدَ عَنِ الْآخَرِ ، بِلاَ اجْتِهَادٍ ، وَلَا إِيْمَانٍ فِي التَّحْقِيقِ بِنَفْسِهِمْ . أَمَّا الَّذِي يُؤَيِّدُهُ الْاجْتِهَادُ فَمُخَالَفَةُ لِمَا أُثْبِتَتْهُ . وَقَدْ حَانَ الْوَقْتُ ، أَنْ يُنَادِيَ الْمَجْمَعُ عَنِ رُؤُوسِ الْمَلَأِ بِهَذِهِ الْقَاعِدَةِ الْجَدِيدَةِ ، الْمَبْنِيَّةِ عَلَى أَقْوَالِ الْأَيْمَةِ الْفَصَحَاءِ .... » .

ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ كُلَّ الْأَيْمَةِ ، الَّتِي وَجَدَهَا هِيَ لِصَحِيحِ الْعَيْنِ وَالْفَاءِ . وَقَدْ قَرَّرَ مُؤْتَمِرُ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ، فِي ١٩٧٠ ، جَوَازَ جَمْعِ **فَعَلٍ** عَلَى أَفْعَالٍ ، وَيدخلُ في ذلكَ مَهْمُوزُ الْفَاءِ وَمَعْتَلُهَا وَالْمُضَعَّفُ (مجلة المجمع ، العدد ٢٦ ، الصفحة ٢٢٣) .

لِذَا عَلَيْنَا أَنْ نُسَمِّيَ بِجَمْعِ **(فَعَلٍ)** عَلَى **(أَفْعَالٍ)** قِيَاسًا مُطَرِّدًا ، دُونَ أَنْ نَخْشَى النَّحَاةَ وَالْمُعْجَمَاتِ .

## (٦٢) نَفَثَ الصِّلَ سُمَّهُ وَنَدَى الثَّوْبَ

بِالْمَاءِ لَا بَحَهُ

ويقولون : بَخَّ الثَّوْبُ بِالْمَاءِ . وَالصَّوَابُ : نَدَى الثَّوْبُ بِالْمَاءِ ، أَيْ : أَخْرَجَهُ مِنْ فِيهِ نَفْثًا كَقَطْرَاتِ الدُّدَى .  
ويقولون : بَخَّ الصِّلَ سُمَّهُ . وَالصَّوَابُ : نَفَثَ سُمَّهُ .

## (٦٣) الْبَحُورُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الشَّيْءِ ، الَّذِي يُعْطِي رَائِحَةً ذَكِيَّةً حِينَ نُحَرِّقُهُ ، أَسْمَ بَحُورٍ . وَالصَّوَابُ : يَخُورُ (بِتَخْفِيفِ الْخَاءِ) .

## (٦٤) عَقِيدَةٌ نَبِيلَةٌ أَوْ مَبْدَأٌ نَبِيلٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ ذُو مَبْدَأٍ نَبِيلٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانُ ذُو عَقِيدَةٍ أَوْ مِنْهَجٍ أَوْ حُطَّةٍ ، وَحُجَّتُهُمْ أَنَّ الْمُعْجَمَاتِ كُلَّهَا لَيْسَ فِيهَا كَلِمَةٌ (مَبْدَأٌ) ، الَّتِي تَظْهَرُ فِي الْمَصْدَرِ الْمَبْنِيِّ ، وَاسْمِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ (بَدَأَ) .

وَلَكِنْ صَاحِبَ (مَتْنِ اللُّغَةِ) يَقُولُ مَا نَصَّهُ : الْمَبْدَأُ : الْخَلْقُ الَّذِي يُبْنَى عَلَيْهِ صَاحِبُهُ ، وَيَبْنِي عَلَيْهِ أَعْمَالُهُ « مُؤَلَّدٌ » .

لِذَا أَرَى أَنْ نَسْتَعْمِلَ كَلِمَةَ (مَبْدَأٌ) ، لِأَنَّ النَّاسَ فِي الْعَالَمِ

الْأَوَّلُ : أَحْصَى التَّصْرِيعُ وَحَاشِيَتُهُ ٢٨ جَمْعًا لِي (فَعَلٍ) عَلَى (أَفْعَالٍ) :

(١) قَرَّخَ وَأَفْرَاحَ (٢) حَبَّرَ وَأَخْبَارَ (٣) زَنَدَ وَأَزْنَادَ (٤) حَمَلَ وَأَحْمَالَ (٥) شَكَلَ (٦) سَمِعَ (٧) لَفَظَ (٨) لَحَظَ (٩) مَحَلَّ (١٠) رَأَى (١١) سَطَرَ (١٢) جَفَنَ (١٣) لَحَنَ (١٤) نَجَدَ (١٥) قَرَدَ (١٦) أَلَفَ (١٧) أَنْفَ (١٨) أَرْضَ (١٩) رَمَسَ (٢٠) عَرَشَ (٢١) نَهَرَ (٢٢) نَذَلَ (٢٣) شَخَّصَ (٢٤) شَرَطَ (٢٥) جَفَرَ (الشَّاةُ السَّيْنَةُ) (٢٦) بَغَضَ (٢٧) دَخَلَ (٢٨) ضَرَبَ

السَّبَبُ الثَّانِي : جَاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٣٩٢ مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ مِنْ كِتَابِ «إِزْنَادِ الْأَرَبِ لِمَعْرِفَةِ الْأَدَبِ» تَأْلِيفُ يَاقُوتِ الرُّومِيِّ . وَطَبْعَةُ الْمُسْتَشْرِقِ الْإِنْكِلِيزِيِّ مَرْغُولِيُوتْ . مَا نَصَّهُ :

« حَدَّثْتُ أَبُو حَيَّانَ التَّوْجِيدِيَّ . قَالَ : « قَالَ الصَّاحِبُ بْنُ عَبَّادٍ يَوْمًا : « **فَعَلٌ** » (بِفَتْحٍ) فَسَكُونٌ ، وَيُرِيدُ مَا كَانَ مِنْهُ صَحِيحَ الْعَيْنِ . لَيْسَ مِنَ الْأَنْوَاعِ الَّتِي ذَكَرَهَا ) وَ « **أَفْعَالٌ** » قَلِيلٌ . وَبَزَعُمُ النَّحْوِيُّونَ أَنَّهُ مَا جَاءَ مِنْهُ إِلَّا : زَنَدَ وَأَزْنَادَ ، وَقَرَّخَ وَأَفْرَاحَ وَقَرَدَ وَأَفْرَادَ . فَقُلْتُ لَهُ : أَنَا أَحْفَظُ ثَلَاثِينَ حَرْفًا ( أَيْ : كَلِمَةً ) كُلَّهَا : **فَعَلٌ** وَ **أَفْعَالٌ** . فَقَالَ : هَاتِ يَا مُدَّعِي . فَسَرَدْتُ الْحُرُوفَ . وَذَكَلْتُ عَلَى مَوَاضِعِهَا مِنَ الْكُتُبِ ، ثُمَّ قُلْتُ : لَيْسَ لِلنَّحْوِيِّ أَنْ يَلْزِمَ هَذَا الْحُكْمَ إِلَّا بَعْدَ التَّبَحُّرِ ، وَالسَّمَاعِ الْوَاسِعِ ، وَلَيْسَ لِلتَّقْلِيدِ وَجْهٌ ، إِذَا كَانَتِ الرِّوَايَةُ شَائِعَةً وَالْقِيَاسُ مُطَرِّدًا .... وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : **فَعِيلٌ** عَلَى عَشْرَةِ أَوْجِهِ ، وَقَدْ وَجَدْتُهُ أَنَا يَزِيدُ عَلَى عَشْرَيْنَ وَجْهًا ، وَمَا انْتَهَيْتُ فِي التَّبَعِّعِ إِلَى أَقْصَاهُ . فَقَالَ : خُروجُكَ مِنْ دَعْوَاكَ فِي **فَعَلٍ** يَدُلُّ عَلَى قِيَاسِكَ فِي **فَعِيلٍ** ) . » .

وَتَوَرَدَ مَحَاضِرُ جُلُوسَاتِ الْأَنْعَادِ الرَّابِعِ لِمَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ، صَفْحَةُ ٥١ ، قَوْلُ الْعَلَامَةِ الْأَبِ اسْتِثْنَاءِ الْكَرْمَلِيِّ :

« إِنَّ النَّحَاةَ لَمْ يُبْصِرُوا فِي قَوْلِهِمْ : إِنَّ **فَعَلًا** لَا يُجْمَعُ عَلَى **أَفْعَالٍ** إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ أَلْفَاظٍ . لَا رَابِعَ لَهَا ، وَهِيَ : قَرَّخَ وَأَفْرَاحَ ، وَحَمَلَ وَأَحْمَالَ . وَزَنَدَ وَأَزْنَادَ . وَأَكَّدَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ لَا رَابِعَ لَهَا . وَالَّذِي وَجَدْتُهُ أَنَّ مَا سَمِعَ عَنِ الْفَصَحَاءِ مِنْ جُمُوعِ **فَعَلٍ** عَلَى أَفْعَالٍ أَكْثَرُ مِمَّا سَمِعَ مِنْ جُمُوعِهِ ، - أَيْ : الْمَطْرَدَةِ - عَلَى **أَفْعَلٍ** ، أَوْ **فِعَالٍ** . أَوْ **فُعُولٍ** . فَعَدَّدَ مَا وَرَدَ عَلَى **أَفْعَلٍ** هُوَ ١٤٢ أَسْمًا . وَعَلَى **فِعَالٍ** ٢٢١ أَسْمًا . وَعَلَى **فُعُولٍ** هُوَ ٤٢ . فَإِنْ يُسَلِّمُوا بِجَمْعِهِ قِيَاسًا مُطَرِّدًا عَلَى **أَفْعَالٍ** أَحَقُّ وَأَوْكَى ، لِأَنَّ عَدَدًا مَا وَرَدَ فِيهَا هُوَ ٣٤٠ لَفْظَةً . وَكُلُّهَا مَنْقُولَةٌ عَنْهُمْ . لِيُورِدَهَا فِي الْأُمُهِاتِ

العَرَبِيَّ كُلَّهُ يَفْهَمُونَ مَذَلُّوْلَهَا الْحَدِيثَ ، وَيَسْتَعْمِلُهَا كَثِيرٌ مِنْ أَدْبَائِنَا . فَمَا هُوَ رَأْيُ مَجَامِعِنَا ؟

## (٦٥) بَادَرِ إِلَيْهِ

ويقولون : بَادَرِ لِحَارِهِ لِمُسَاعَدَتِهِ . وَالصَّوَابُ : بَادَرِ إِلَى جَارِهِ لِمُسَاعَدَتِهِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (بَادَر) يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ (إِلَى) لَا بِ (الْأَم) .

وَمَعْنَى بَادَرِ إِلَيْهِ : أَسْرَعَ إِلَيْهِ .

( راجع مَادَتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

## (٦٦) أَبْدَلَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ

ويقولون : لَا تُبْدِلِ الْعِلْمَ بِالْجَهْلِ ، وَلَا تَسْتَبْدِلِ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ . وَالصَّوَابُ : لَا تُبْدِلِ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ ، وَلَا تَسْتَبْدِلِ الْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ . وَمِنْ آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ : ﴿ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ . [ سُورَةُ الْبَقَرَةِ ، الْآيَةُ : ٦١ ] .

## (٦٧) بَرَحَ الْمَكَانَ وَبَارَحَهُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : بَارَحَ الْمَكَانَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَرَحَ الْمَكَانَ يَبْرَحُهُ بَرَحًا وَبَرَا حًا وَبُرُوحًا . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٠ مِنْ سُورَةِ يُسُفَ : ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي ، أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي ، وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴾ .

وَلَكِنْ مَعْنَى بَارَحَهُ مُبَارَحَةً وَبَرَا حًا : فَارَقَهُ . وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ ( حَفَر ) مَا نَصَّهُ : « فَكَانُوا لَا يُبَارِحُونَ مَنْ اشْتَرَاهَا » . وَفِي كَلَامِ عُمَرَ : « فَمَا بَارَحَ الْأَرْضَ حَتَّى فَعَلَ الثَّلَاثَ » .

لِذَا أَرَى أَنْ نَقُولَ : ( بَارَحَ الْمَكَانَ ) وَ ( بَرَحَ الْمَكَانَ ) مَا دَامَ عُمَرُ وَأَبْنُ مُنْظُورٍ قَدْ اسْتَعْمَلَا أَوَّلَهُمَا ، وَمَا دَامَتِ الْمُعْجَمَاتُ قَدْ أَجَارَتْ اسْتِعْمَالَ ثَانِيهِمَا .

## (٦٨) الْبَرْدَعَةُ أَوِ الْبَرْدَعَةُ

وَيُسَمُّونَ مَا يُوضَعُ عَلَى الْجِمَارِ أَوْ الْبَغْلِ لِيُرْكَبَ عَلَيْهِ ، كَالسَّرَجِ لِلْفَرَسِ : بَرْدَعَةٌ . وَالصَّوَابُ : بَرْدَعَةٌ أَوْ بَرْدَعَةٌ . وَجَمَعَهُمَا : بَرَادِعٌ وَبَرَادِغٌ .

## (٦٩) بَرَزَ فِي الْعِلْمِ

ويقولون : بَرَزَ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ بُرُوزًا عَظِيمًا . وَالصَّوَابُ : بَرَزَ فُلَانٌ فِي الْعِلْمِ تَبَرُّزًا عَظِيمًا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى بَرَزَ فِي الْعِلْمِ هُوَ : فَاقَ أَصْحَابَهُ فِيهِ . أَمَّا مَعْنَى بَرَزَ فَهُوَ : ظَهَرَ بَعْدَ خَفَاءٍ .

وَمِنْ مَعَانِي بَرَزَ : (١) ظَهَرَ بَعْدَ خُمُولٍ .

(٢) بَرَزَهُ : أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ .

(٣) بَرَزَ الْفَرَسُ : سَبَقَ فِي الْحَلَبَةِ .

(٤) بَرَزَ رَاكِبُهُ : نَجَاهُ .

(٥) بَرَزَ عَلَى الْأَقْرَانِ : فَاقَهُمْ .

## (٧٠) بَرِسِم

وَيُطْلَقُونَ عَلَى ثَبَاتِ الْعَلَفِ الْمَتَارِ ، الَّذِي تُسَمَّنُ عَلَيْهِ الدَّوَابُّ ، اسْمُ بَرِسِمٍ . وَالصَّوَابُ : بَرِسِيم . وَيُطْلَقُونَ عَلَيْهِ فِي الشَّامِ اسْمُ الْفِصَّةِ وَهِيَ عَامِيَّةٌ ، كَمَا ذَكَرَ الشَّهَابِيُّ فِي مُعْجَمِهِ ، وَاسْمُ الْبَرِسِمِ الْحِجَازِيُّ فِي مِصْرَ . وَأُطْلِقَ صَاحِبُ مَثْنٍ اللُّغَةُ عَلَى ذَلِكَ الثَّبَاتِ اسْمُ الْفِصْفِصَةِ ، وَيُضَيَّفُ إِلَيْهَا اللِّسَانُ اسْمُ الْفِصْفِصِ وَالرُّطْبَةِ أَيْضًا .

## (٧١) بَشَرَ الصَّابُونَ

ويقولون : بَرَشَ الصَّابُونَ وَالسَّقْرَجَلُ . وَالصَّوَابُ : بَشَرَهُمَا أَوْ أَبَشَرَهُمَا .

أَمَّا الْفِعْلُ بَرَشَ يَبْرِشُ بَرَشًا أَوْ أَبْرِشَ ، فَيَعْنِي :

(١) كَانَ عَلَى جِلْدِهِ نَقَطٌ بَيْضٌ ، فَهُوَ : أَبْرِشَ وَمُبْرِشٌ ، وَهِيَ بَرِشَاءُ وَمُبْرِشَةٌ .

(٢) مَكَانُ أَبْرِشَ : كَثِيرُ الثَّبَاتِ ، مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانِ (مَجَازٌ) .

(٣) سَنَةٌ بَرِشَاءُ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ .

## (٧٢) بِرْطِيلٌ

ويقولون عَنِ الرَّشْوَةِ (مُتْلَأَةُ الرِّاءِ) : بِرْطِيلٌ . وَالصَّوَابُ : بِرْطِيلٌ . وَقَدْ أَخْطَأَ مَنْ ظَنَّنَاهَا غَيْرَ فَصِيحَةٍ ؛ لِأَنَّنَا نَقُولُ : بِرْطَلُهُ قَتِيرٌ طَلٌ ، أَيْ : رَشَاءٌ فَارْتَشَى . وَجَمْعُ بِرْطِيلٍ : بِرَاطِيلٌ .

## (٧٣) بُرْعُوثٌ وَبِرْعُوثٌ ، وَبِرْعُوثٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يُطْلَقُ عَلَى الْحَيَوَانِ الطَّفِيلِيِّ الصَّغِيرِ الزَّرْعِ اسْمُ بُرْعُوثٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بُرْعُوثٌ ، وَلَكِنْ ذَكَرَ



زَبَوَعَةٌ . وَصَوَابُهُ : بُبْلُ الإِيرِيقِ . والجمع : بَلَابِلُ . ومن معاني البَلْبَلِ :

- (١) طائرٌ صَغِيرٌ مِنْ فَصِيلَةِ الْجَوَائِمِ . يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي طَلَاقِ اللِّسَانِ ، وَحُسْنِ الصَّوْتِ .
- (٢) الخَفِيفُ فِي السَّعَرِ ، الْمُغَوَّنُ فِيهِ . وَهُوَ الْبَلْبَلِيُّ وَ الْبَلَابِلُ .
- (٣) سَمَكٌ قَدَرُ الْكَفِّ .

### (٧٩) البُسْطُ

وَيَجْمَعُونَ الْبِساطَ عَلَى أُبْسِطَةٍ . وَالصَّوَابُ : بُسْطُ . وَالْبِساطُ كَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ ، أَقْرَبُهَا جَمْعُ مُضَرٍّ فِي الْجَدُولِ رَقْمُ ١٨٦ ، تَعْرِيضًا لِكَلِمَةِ tapis الْفَرَنْسِيَّةِ .

### (٨٠) مُعْقَلٌ لَا بَسِيطَ

- ويقولون : هَذَا رَجُلٌ بَسِيطٌ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ بَسِيطَةٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا رَجُلٌ مُعْقَلٌ وَهَذِهِ امْرَأَةٌ مُعْقَلَةٌ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ الْبَسِيطِ تَعْنِي :
- (١) الْأَرْضَ الْوَاسِعَةَ .
  - (٢) الْمُنْبَسِطَ بِلِسَانِهِ .
  - (٣) خِلَافَ الْمُرَكَّبِ . مَا لَا تَعْقِيدَ فِيهِ .
  - (٤) رَجُلٌ بَسِيطُ الرَّجْحِ : مُتَهَلِّلٌ (مَجَازٌ) .
  - (٥) رَجُلٌ بَسِيطُ الْبَذَرِ : كَرِيمٌ مُسْمَاحٌ (مَجَازٌ) .
- أَمَّا ( الْبَسِيطَةُ ) فَهِيَ مَا انْبَسَطَ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَوَى مِنْهَا .

### (٨١) بَوَاسِلٌ وَ بُسْلٌ وَبُسْلَاءٌ

وَيُخْلَطُونَ مَنْ يَقُولُ : رِجَالٌ بَوَاسِلٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَجُلٌ بَاسِلٌ وَرِجَالٌ بُسْلٌ ، وَرَجُلٌ بَسْلٌ وَرِجَالٌ بُسْلَاءٌ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ ( بَوَاسِلٌ ) هِيَ جَمْعُ ( بَاسِلَةٌ ) . وَيَدْعُونَ أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَجْمَعْ مِنْ صِفَاتِ الْمَذَكَّرِ الْعَاقِلِ عَلَى ( فَوَاعِلٌ ) سِوَى ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ ، هِيَ : هَالِكٌ وَفَارَسٌ وَنَاكِسٌ ( النَّاكِسُ : الرَّجُلُ الْمُطَاطِئُ رَأْسَهُ ) ، فَتَصْبِحُ : هَوَالِكٌ وَفَوَارِسٌ وَنَوَاكِسُ .

وَلَكِنْ يَغْفُضُ الْبَاحِثِينَ الْمُعَاَصِرِينَ اهْتِدَى ، فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ ، إِلَى جُمُوعٍ كَثِيرَةٍ جَاوَزَتْ الثَّلَاثِينَ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَصِفٌ لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ . وَمِنْ هَذِهِ الْجُمُوعِ : سَابِقٌ وَسَوَابِقُ ، سَابِغٌ وَسَوَابِغُ ، حَابِرٌ وَحَوَابِرُ ، قَارِئٌ وَقَوَارِئُ ، كَاهِنٌ وَكَوَاهِنُ ، عَاجِزٌ وَعَوَاجِزُ ، حَاجٌ وَحَوَاجُ ، رَافِدٌ وَرَوَافِدُ ، غَائِبٌ وَغَوَائِبُ .

وَقَبْلَ ذَلِكَ وَقَفَ الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْبَغْدَادِيُّ ، صَاحِبُ

الْجَلَالِ السُّبُوطِيِّ فِي كِتَابِ ( الْبِرْغُوثِ ) أَنَّهُ مُثَلَّثُ الْبَاءِ . وَذَكَرَ الدِّمِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ : ( حَيَاةُ الْحَيَوَانِ الْكَبِيرِ ) : ( الْبِرْغُوثِ ) بِالْبَاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَضَمَّ بَائِهِ أَشْهُرٌ مِنْ كَسْرِهَا .

### (٧٤) الدَّوَّارَةُ أَوْ الْبِرْكَارُ أَوْ الْبِرْجَلُ

وَيَقُولُونَ : اسْتَغْمَلَ الْمُهَنْدِسُ الْبِرْكَارَ . وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَسَمَ فِرْجَارٍ أَوْ بِيْكَارٍ . وَقَدْ عَرَفَتِ الْعَرَبُ الْفِرْجَارَ ، وَأُطْلِقَتْ عَلَيْهِ أَسَمُ الدَّوَّارَةِ ، كَمَا ذَكَرَ اللِّسَانُ وَالتَّاجُ . أَمَّا فِرْجَارٌ أَوْ بِرْكَارٌ فَهُمَا كَلِمَتَانِ فَارْسِيَّتَانِ ، وَلَا بَأْسَ بِاسْتِعْمَالِهِمَا . وَأَضَافَ الْوَسِيطُ إِلَيْهِمَا كَلِمَةَ الْبِرْجَلِ .

### (٧٥) الْبِرْمِيلُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْوِعَاءِ الْخَشَبِيِّ ، الَّذِي يُوضَعُ فِيهِ الْخَلُّ وَخِلَافَهُ أَسَمُ بَرْمِيلٍ . وَالصَّوَابُ : بَرْمِيلٌ . وَهِيَ كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ أَقْرَبُهَا جَمْعُ دَارِ الْعُلُومِ فِي الْجَدُولِ رَقْمُ : ٦٥ .

### (٧٦) الْبُرْهَةُ وَالْهَيْهَةُ

وَيَقُولُونَ : أَقَامَ عِنْدَهُ بُرْهَةً ، ( يُرِيدُونَ : مُدَّةً قَصِيرَةً مِنَ الزَّمَنِ ) . وَالصَّوَابُ : أَقَامَ عِنْدَهُ هَيْهَةً ، أَوْ مُدَّةً قَصِيرَةً مِنَ الزَّمَنِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى بُرْهَةٍ : الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ الزَّمَانِ ( كَمَا يَقُولُ الصَّحَاحُ ) .

وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ ، كَقَوْلِكَ : أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَةً مِنَ الدَّهْرِ . وَيُورَدُ الصَّحَاحُ وَلِسَانُ الْعَرَبِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ كَلِمَةَ بُرْهَةٍ ، بِالْإِضَافَةِ إِلَى بُرْهَةٍ .

وَيُجِيزُ الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ أَنْ تَشْمَلَ ( بُرْهَةٌ ) الْمُدَّةُ الْقَصِيرَةُ أَيْضًا ، وَلَكِنَّا لَا بُدَّ لَنَا مِنْ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ هَيْهَةٍ لِلْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ جِدًّا دَفْعًا لِلْإِتْيَاسِ .

### (٧٧) الْبِسِلَّةُ

وَيَقُولُونَ : الْبَرِّيْلَا أَوْ الْبَرَّالِيَا طَعَامٌ لَذٌّ . وَالصَّوَابُ : الْبِسِلَّةُ أَوْ الْبِسْلَى طَعَامٌ لَذٌّ .

### (٧٨) بُبْلُ الْإِيرِيقِ لَا بَرْبُورُهُ

وَيُسَمُّونَ قَنَاءَ الْإِيرِيقِ الَّتِي يَنْصَبُّ مِنْهَا الْمَاءُ بَرْبُورًا ، أَوْ

خزانة الأدب ( في الجزء الأول ، صفحة ١٩٠ . طبعة المطبعة السلفية ) ، عِنْدَ كَلَامِهِ عَلَى بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ :  
وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَرْيَدُ ، رَأَيْتَهُمْ

خَضَعَ الرِّقَابَ . نَوَاصِرُ الْأَبْصَارِ  
وَمَا تَضَمَّنَتْ مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ( نَوَاصِرُ ) ، فَعَرَضَ أَمْثَلَةً  
مِنْ هَذَا الْجَمْعِ ، جَاوَزَتْ الْعَشْرَةَ ، ثُمَّ وَصَلَتْ بَعْدَهُ إِلَى مَا يُرْبِي  
عَلَى الثَّلَاثِينَ .

وَذَكَرَ الْقُيُومِيُّ ، فِي مَادَّةِ ( فَرَسَ ) مِنَ الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ ،  
بَعْضًا مِنْ تِلْكَ الْجُمُوعِ الَّتِي ذُكِرَتْ أَيْفًا ، وَبَعْضًا يُعَايَرُهَا ،  
مِثْلُ : صَاحِبٍ وَصَوَّاجٍ ، وَنَاكِصٍ وَنَوَاصِرٍ ، وَخَوَالِفٍ ( جَمْعُ  
خَالِفٍ وَخَالِفَةٍ ، وَهُوَ الْقَاعِدُ الْمُتَخَلِّفُ ) .

وَقَالَ الزَّيْلِيُّ فِي مُعْجَمِهِ ( تَاجُ الْعُرُوسِ ) ، فِي مَادَّةِ  
قُرَّانَ ، عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى ( قَوَارِي ) ، مَا نَصَّهُ : ( قَوَارِيءُ )  
كَدَنَانِيرٍ - وَفِي نَسَخَتِنَا ( قَوَارِي ) كَفَوَاعِلَ ، وَجَعَلَهُ شَيْخُنَا  
مِنَ التَّحْرِيفِ . قُلْتُ : إِذَا كَانَ جَمْعُ « قَارِي » فَلَا مُخَالَفَةَ  
لِلسَّمْعِ وَلَا لِلْقِيَاسِ ، فَإِنَّ فَاعِلًا يُجْمَعُ عَلَى « فَوَاعِلَ » .

لِذَا ، لَا يُخْطِئُ مَنْ يَجْمَعُ كُلَّ صِفَةٍ لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ عَلَى  
وِزْنِ ( فَاعِلٍ ) عَلَى ( فَوَاعِلِ ) ، وَلَكِنْ الْأَفْضَلُ أَنْ لَا نَجْمَعَ عَلَى  
( فَوَاعِلِ ) إِلَّا الْكَلِمَاتِ الَّتِي نَجِدُهَا فِي الْمَعَاجِمِ .  
أَمَّا ( فَاعِلٍ ) ، إِذَا كَانَ وَصْفًا خَاصًّا بِالْمَوْثِقِ الْعَاقِلِ ، فَإِنَّهُ  
يُجْمَعُ عَلَى ( فَوَاعِلِ ) ، مِثْلُ : طَالِقٍ وَطَوَالِقَ ، وَحَامِلٍ وَحَوَامِلَ ،  
وَعَاقِرٍ وَعَوَاقِرَ .

وَإِذَا كَانَ ( فَاعِلٍ ) اسْمًا ، يُجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى ( فَوَاعِلِ )  
أَيْضًا ، مِثْلُ : جَائِزٍ وَجَوَائِزَ ( الْجَائِزُ : الْخَشَبَةُ فَوْقَ حَائِطَيْنِ . أَوْ  
الْخَشَبَةُ الَّتِي تَحْمِلُ خَشَبَ السَّقْفِ ) . وَمِثْلُ كَاهِلٍ وَكَوَاهِلَ  
( الْكَاهِلُ : الْمَكَانُ الَّذِي تَتَلَقَّى فِيهِ الْكَفَّانُ ) .

وَيُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى ( فَوَاعِلِ ) كُلُّ وَصْفٍ لِمَذَكَّرٍ غَيْرِ  
عَاقِلٍ ، عَلَى وَزْنِ ( فَاعِلٍ ) ، مِثْلُ : صَاهِلٍ وَصَوَاهِلَ ، وَشَاهِقٍ  
وَشَوَاقِقَ .

## (٨٢) الْبَشَارَةُ أَوْ الْبُشَارَةُ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَطْلِقُ عَلَى مَا يُعْطَى لِلْبَشِيرِ بَحْرٍ مُفْرَحٍ اسْمَ  
بِشَارَةٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ بُشَارَةٌ ( بِضَمِّ الْبَاءِ ) ، مَعْتَمِدِينَ عَلَى حَدِيثِ  
نُوبَةَ كَعْبٍ : « فَأَعْطَيْتُهُ نُوبِي بِبُشَارَةٍ » . وَلَكِنْ مَعْظَمُ الْمَعَاجِمِ  
تَقُولُ :

(١) الْبِشَارَةُ أَوْ الْبُشَارَةُ : مَا يُعْطَاهُ الْمُبَشِّرُ بِأَمْرِ مُفْرَحٍ .

(٢) الْبِشَارَةُ أَوْ الْبُشَارَةُ : مَا يُبَشِّرُ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ كَمَا يَرَى  
أَبْنُ سَيِّدِهِ ، أَوْ الْبُشَارَةُ الْمُطْلَقَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْخَيْرِ . وَتَكُونُ بِالْشَرِّ  
إِذَا كَانَتْ مُقَدِّدَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ آلِ  
عِمْرَانَ : ﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ .

وَقَالَ الصَّخْرِيُّ الرَّازِيُّ فِي أَثْنَاءِ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ  
أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ﴾ : « التَّبَشِيرُ فِي عَرَفِ اللَّغَةِ مُحْتَصَصٌ بِالْخَيْرِ  
الَّذِي يُغَيِّدُ السُّرُورَ ، إِلَّا أَنَّهُ يَحْسَبُ أَصْلَ اللَّغَةِ عِبَارَةً عَنِ الْخَيْرِ  
الَّذِي يُوَثِّرُ فِي الْبَشَرَةِ تَغْيِيرًا . وَهَذَا يَكُونُ لِلْحَزَنِ أَيْضًا » .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : « وَأَصْلُ هَذَا كَلِمَةٌ أَنَّ بَشَرَةَ الْإِنْسَانِ تَبْسِيطُ  
عِنْدَ السُّرُورِ ، مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : فَلَنْ يَلْقَانِي بِبَشِيرٍ ، أَيُّ : بِوَجْهِ  
مُبْسِطٍ » .

(٣) الْبُشَارَةُ : مَا يُبَشِّرُ مِنْ ظَاهِرِ الْجِلْدِ أَوْ غَيْرِهِ . وَفِي حَدِيثِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : « أَمَرْنَا أَنْ تُبَشِّرَ الشَّوَابِ بِبَشَرًا » ، أَيُّ :  
نَحْفَهَا حَتَّى تَبِينَ بَشَرَتُهَا .

وَعَلَّهُ : بَشَرٌ يَبَشِّرُ أَوْ يَبَشِّرُ بَشَرًا ، وَفِي الْمَصْبَاحِ : بَشِيرٌ  
يَبَشِّرُ مِثْلُ : فَرِحَ يَفْرَحُ وَزَنًا وَمَعْنَى .

(٤) الْبِشَارَةُ : الْجَمَالُ وَالْحُسْنُ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَرَأَتْ بَأْنَ الشَّيْبِ جَا نَبَهُ الْبِشَارَةِ وَالْبِشَارَةَ  
لِذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَطْلُقَ الْكَلِمَةَ (بُشَارَةً) أَوْ (بِشَارَةً) عَلَى مَا  
يُعْطَى لِلْمُبَشِّرِ بِخَيْرٍ مُفْرَحٍ ، وَعَلَى كُلِّ خَيْرٍ سَارٍ أَوْ مُحْزِنٍ  
يُقَالُ لِلْبِشَارَةِ .

## (٨٣) بِأَشَرَ الْعَمَلِ

وَيَقُولُونَ : بِأَشَرَ فَلَانٍ بِالْعَمَلِ ، أَوْ فِي الْعَمَلِ . وَالصَّوَابُ :  
بِأَشَرَ الْعَمَلِ ، أَيُّ : وَلِيَهُ يَنْفَسِهِ (مَجَازٌ) .

## (٨٤) بَصَرَهُ الشَّيْءَ وَبِالشَّيْءِ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : بَصَرَهُ الشَّيْءَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : بَصَرَهُ الشَّيْءَ . وَلَكِنْ أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ يَقُولُ : « بَصَرْتُهُ كَذَا  
وَبَصَرْتُهُ بِهِ : إِذَا عَلِمْتَهُ إِيَّاهُ » .

وَجَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ الْمُنِيرِ : « وَتَبَدَّلَى (الْفِعْلُ بَصَرَ)  
بِالتَّضْعِيفِ إِلَى ثَانٍ ، فَيُقَالُ : بَصَرْتُهُ بِهِ تَبَصِيرًا » .

ثُمَّ جَاءَ مَدُّ الْقَامُوسِ فَأَلْعَجَمَ الْوَسِيطَ وَأَجَارَا الْفَعْلَيْنِ : بَصَرَهُ  
الشَّيْءَ وَبَصَرَهُ بِالْشَّيْءِ كِلَاهِمَا .

فَأُطْلِقُوا عَلَيْهِ لَفْظَ الْإِحْرَامِ ، مِنْ بَابِ التَّسْمِيَةِ بِالصَّنَدِرِ . وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ابْنُ بَطُوطَةَ كَلِمَةَ «إِحْرَام» بَدَلًا مِنْ «دِثَار» .

### (٩٠) هَذَا الْبَطْنُ وَهَذِهِ الْبَطْنُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الْبَطْنُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْبَطْنَ مُذَكَّرٌ ، وَفِي الْحَقِيقَةِ يَجُوزُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ . جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْمُخْتَارِ : وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَ الْبَطْنِ لَعْنَةٌ .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : وَحَكَى أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ تَأْنِيثَهُ لَعْنَةٌ .

وَيَنْقُلُ مَدُّ الْقَامُوسِ عَنِ الصِّحَاحِ وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي أَنَّهُمَا يَجُوزَانِ تَأْنِيثَ كَلِمَةِ (بَطْن) . وَأُجَازَ الْأَصْمَعِيُّ تَذْكِيرَهُ وَتَأْنِيثَهُ .

وَذَكَرَ السُّيُوطِيُّ فِي الْمُزْهَرِ ، نَقْلًا عَنْ ابْنِ مَالِكٍ أَلْفَاظًا مِمَّا يُذَكَّرُ وَيؤنث من أعضاء الحيوان ، وَعَدَّ مِنْهَا الْبَطْنَ .

وَنَصَّ ابْنُ الْأَثِيرِ عَلَى جَوَازِ تَذْكِيرِ الْبَطْنِ وَتَأْنِيثِهِ .

لِذَا يَجُوزُ لَنَا تَذْكِيرُ الْبَطْنِ وَتَأْنِيثُهُ .

### (٩١) بَعَثَهُ وَبَعَثَ بِهِ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ بَوْلَدِي ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ وَلَدِي ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ لِلشَّخْصِ : بَعَثَهُ ، وَلِلشَّيْءِ : بَعَثَ بِهِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يُقَالُ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ فُلَانًا ، إِذَا ذَهَبَ وَحْدَهُ ، وَبَعَثْتُ إِلَيْكَ بَوْلَدِي ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ مَعَ شَخْصٍ آخَرَ .

أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُرْسَلُ شَيْئًا ، فَإِنَّ الْفِعْلَ يُعَدَّى إِلَيْهِ بِالْبَاءِ ، نَحْوُ : بَعَثْتُ إِلَيْكَ يَهْدِيَةً أَوْ بِرِسَالَةٍ ؛ لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ لَا تَذْهَبُ وَحْدَهَا ، بَلْ تَذْهَبُ مَعَ شَخْصٍ آخَرَ . وَإِذَا كَانَ الْمُرْسَلُ حَيَوَانًا ، يَعْرِفُ الْمَكَانَ بِنَفْسِهِ ، كَمَا يَعْرِفُ حَمَامُ الزَّائِلِ وَالْجَوَادُ وَالْكَلْبُ وَبَعْضُ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى الْمَنَازِلَ الَّتِي تَعِيشُ فِيهَا ، قُلْتُ : بَعَثْتُ جَوَادِي إِلَى مَنَزَلِي ، إِذَا كَانَ جَوَادُكَ قَدْ تَعَوَّدَ الدَّهَابَ إِلَى مَنَزَلِكَ بِنَفْسِهِ . وَنَقُولُ : بَعَثْتُ بَوْلَدِي أَوْ بِالْجَوَادِ إِلَى الْمَنَزَلِ ؛ إِذَا كَانَا لَا يَعْرِفَانِ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَنَزَلِ وَحْدَهُمَا ، وَيَحْتَاجَانِ إِلَى دَلِيلٍ يُرْشِدُهُمَا إِلَيْهِ .

جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : «بَعَثَهُ يَبْعَثُهُ بَعَثًا» أَرْسَلَهُ وَحْدَهُ ، وَبَعَثَ بِهِ : أَرْسَلَهُ مَعَ غَيْرِهِ . وَالْمَبْعُوثُ بِهِ هُنَا قَدْ يَكُونُ شَخْصًا . وَقَدْ يَكُونُ شَيْئًا غَيْرَ عَاقِلٍ .

### (٨٥) أَبْصَرَهُ ، بَصُرَ بِهِ

وَيَقُولُونَ : أَبْصَرَ بِهِ يَتَقَهَّرُ . وَالصَّوَابُ : أَبْصَرَهُ يَتَقَهَّرُ . وَبَيْنَ مَعَانِي أَبْصَرَهُ :

(١) أَخْبَرَهُ بِمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَيْنُهُ .

(٢) جَعَلَهُ بَصِيرًا .

(٣) أَبْصَرَ : أَتَى الْبَصْرَةَ .

(٤) خَرَجَ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ (مَجَاز) .

(٥) أَبْصَرَ الطَّرِيقَ : اسْتَبَانَ وَوَضَحَ .

أَمَّا حُرُوفُ الْحِرِّ (الْبَاءِ) ، فَيَتَلَوُ الْفِعْلَ :

(١) بَصُرَ بِالشَّيْءِ : رَأَاهُ . أَبْصَرَهُ .

(٢) بَصُرَ بِعَمَلِهِ : صَارَ عَالِمًا بِهِ .

(٣) بَصَّرْتُهُ بِالشَّيْءِ أَوْ بَصَّرْتُهُ الشَّيْءَ : عَلَّمْتُهُ إِيَّاهُ .

### (٨٦) الْبَصُورَةُ

وَيَقُولُونَ : بَصَّةٌ جَمْرٌ . وَالصَّوَابُ : بَصُورَةٌ . وَهِيَ الشَّرُّ

وَالْجَمْرَةُ . يُقَالُ : «مَا فِي الرُّمَادِ بَصُورَةٌ» أَيُّ شَرَارَةٍ وَلَا جَمْرَةٍ .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : «وَالْعَامَّةُ تَقُولُ بَصَّةً» .

### (٨٧) بَطِخَ

وَيَفْتَحُونَ بَاءَ الْفَاكِهِةِ الْمَعْرُوفَةِ ، وَيَقُولُونَ : بَطِخَ . وَالصَّوَابُ : بَطِخَ . وَيُنَكِّرُ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ وَجُودَ اسْمِهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَزَانَ قَبِيلٍ .

### (٨٨) الْبَيْطَارُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الَّذِي يُعَالِجُ الدُّوَابَّ ، وَيُسَمَّى نِعَالُهَا ، اسْمُ بَيْطَارٍ . وَهَنَالِكُ أَسْرٌ كَثِيرَةٌ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ تَحْمِلُ هَذَا الاسْمَ . وَالصَّوَابُ : يَبْطَارُ (يَفْتَحُ الْبَاءَ ، لَا يَكْسَرُهَا) . وَالْجَمْعُ : بَيَاطِيرٌ .

وَمِنْ مُرَادِفَاتِ الْبَيْطَارِ : بَيْطَرٌ وَبَيْطَرٌ وَبَطِيرٌ وَبَيْطِرٌ .

### (٨٩) دِثَارٌ لَا بَطَانِيَّةَ

وَيُسَمُّونَ مَا يَبْعَثُ بِهِ النَّائِمُ بَطَانِيَّةً أَوْ حَرَامًا . وَفِي الْمُعْجَمَاتِ نَغْنِينَا كَلِمَةُ دِثَارٍ عَنْ اسْتِعْمَالِ تَنِينِ الْكَلِمَتَيْنِ .

وَيُجِيزُ بَعْضُ الْمُؤَلِّدِينَ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ إِحْرَامٍ . وَالْإِحْرَامُ مَصْدَرٌ : أَحْرَمَ الْحَاجُّ ، لِأَنَّ الْحَرَمَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا مَخِيطًا ،

الشَّهَائِي فِي كِتَابِهِ (أخطاء شائعة) إِنَّهَا مأخوذة مِنْ كَلِمَةِ مَقْدُونِيَا .

وجاءَ في مُقَرَّدَاتِ ابْنِ الْبَيْطَارِ أَنَّ الْمَقْدُونِسَ هُوَ الْكَرْفَسُ الْمَاقْدُونِي ، وَقَالَ مَثْنُ اللَّغَةِ إِنَّهُ يُسَمَّى الْكَرْفَسَ الرَّومِيَّ أَيْضًا .

وَأَنَا أَقْتَرِحُ عَلَى مَجَامِعِنَا إِجَازَةَ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (مَقْدُونِس) ، الَّتِي يَسْتَعْمِلُهَا الْعَالَمُ الْعَرَبِيُّ كُلُّهُ ، لِلْإِسْبَابِ الْآتِيَةِ :

(١) هَذِهِ الْكَلِمَةُ دَخِيلَةٌ ، وَلَيْسَتْ عَرَبِيَّةً .

(٢) الْمَطْلُوبُ إِبْدَالُ حَرْفٍ وَاحِدٍ بِآخَرَ .

(٣) عَدَدُ الْأَفْعَالِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي تَبْدَأُ بِ (بِ) أَرْبَعَةٌ عَشَرَ

فِعْلًا ، بَيْنَمَا عَدَدُ الْأَفْعَالِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي تَبْدَأُ بِ (مِ) لَا يَتَجَاوَزُ أَحَدَ عَشَرَ فِعْلًا .

فَمَا هُوَ رَأْيُ مَجَامِعِنَا ، الَّتِي إِنْ وَاقَفَتْ عَلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (مَقْدُونِس) ، كَمَا وَفَّقَهُ الْمَعْجَمُ عَلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (مَقْدُونِس) ، تَكُونُ قَدْ حَالَتْ دُونُ وَقُوعِ أَكْثَرِ مِنْ مِئَةِ مِلْيُونِ عَرَبِيٍّ يَوْمِيًّا فِي الْخَطَا ؛ لِأَنَّا نَكَادُ نَسْتَعْمِلُ (الْمَقْدُونِس) فِي مُعْظَمِ مَا كَلِمْنَا ، وَلِأَنَّ فِيهِ مِنَ الْحَبِيبَاتِ (الْفِتَامِينَاتِ) مَا يَضَعُهُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ مِنَ الْأَعْزَادَةِ الْمُفِيدَةِ ؟

## (٩٧) الْبَدَالُ لَا الْبَقَالُ

وَيُسَمُّونَ بَانِعَ الْعَدَسِ وَالْجَنِّ وَسَائِرِ الْمَأْكُولَاتِ بَقَالًا . وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ بَدَالٌ .

أَمَّا الْبَقَالُ فَهُوَ بَانِعُ الْبُقُولِ ، أَيْ الْخَضَرِ ، وَيُسَمَّى الْخَضَرُ وَالْبُقُلُ هُوَ مَا نَبَتَ فِي بَزْرِهِ ، لَا فِي أَرْوَمِهِ ثَابِتَةً ، وَاحِدَتُهُ بَقْلَةٌ وَالْجَمْعُ : بُقُولٌ وَأَبْقَالٌ .

أَمَّا قَوْلُهُمْ : بَاعَ الزَّرْعَ وَهُوَ بَقْلٌ ، فَيَعْنِي أَنَّهُ أَخْضَرٌ لَمْ يُدْرِكْ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَادْعُ لَنَا رَبَّنَا يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا نَبْتُ الْأَرْضِ ، مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَاقِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴾ .

## (٩٨) الشَّهَادَةُ الثَّانَوِيَّةُ لَا الْبِكَالُورِيَا

وَيَقُولُونَ : فَازَ الطَّالِبُ بِالْبِكَالُورِيَا . وَالصَّوَابُ : فَازَ بِالشَّهَادَةِ الثَّانَوِيَّةِ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ بِكَالُورِيَا يُونَانِيَّةٌ .

وَيَجِبُ أَنْ نَقُولَ : الشَّهَادَةُ الْإِعْدَادِيَّةُ بَدَلًا مِنَ الْبَرُوفِيَّةِ ، وَالشَّهَادَةُ الْإِبْتَدَائِيَّةُ بَدَلًا مِنَ السَّرْتِيفِيكَا .

## (٩٩) عَلَى بَكَرَةٍ أَيْبِهِمْ

وَيَقُولُونَ : جَاءُوا عَنْ بَكَرَةٍ أَيْبِهِمْ . وَالصَّوَابُ : جَاءُوا عَلَى

وَفِي الْآيَةِ ٢١٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ، فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ .

## (٩٢) الْبِعَادُ

وَيَقُولُونَ : أَضْمَنَّا أُمَّةَ الْبِعَادِ . وَالصَّوَابُ : الْبِعَادُ (أَحَدٌ مَصْدَرِي الْفِعْلِ : بَاعَدَ) . أَمَّا بَعَادُ فَمَعْنَاهَا : بَعِيدٌ ، وَمِثْلُهَا : بَاعِدٌ . وَجَمْعُ بَعِيدٍ وَبَاعِدٍ وَبَعَادٍ ، هُوَ : بَعْدَاءُ وَبُعْدٌ وَبُعْدَانٌ . أَمَّا الْمُبَاعَدَةُ فَهِيَ الْمَصْدَرُ الثَّانِي لِلْفِعْلِ بَاعَدَ ، وَتَعْنِي : الْبُعْدُ .

## (٩٣) بَعِيدٌ مِنَّا ، بَعِيدٌ عَنَّا

وَيَقُولُونَ : هُوَ بَعِيدٌ عَنَّا . وَالْأَعْلَى : هُوَ بَعِيدٌ مِنَّا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٢ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٨٩ مِنْ السُّورَةِ نَفْسِهَا : ﴿ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ﴾ . (الْبَلَاءُ وَالنَّجَاحُ) .

وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ : تَبَعَّدَ مِنْهُ وَعَنْهُ .

## (٩٤) انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ

وَيَقُولُونَ : انْضَمَّوْا إِلَى بَعْضِهِمُ الْبَعْضُ ، وَشَكُّوا بِبَعْضِهِمُ الْبَعْضُ . وَالصَّوَابُ : انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَشَكَّ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ .

## (٩٥) لَا يَنْبَغِي لَهُ

وَيَقُولُونَ : لَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا . وَالصَّوَابُ : لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ (يَس) : ﴿ ..... وَلَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ﴾ .

وَقَدْ جَاءَ الْفِعْلُ (يَنْبَغِي) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سِتًّا مَرَّاتٍ ، مِثْلًا بِحَرْفِ الْجَزْرِ (الْأَلَامِ) ، وَجَمِيعُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ سُبِقَتْ بِأَدَوَاتٍ نَحْوِ : (رَاجِعٌ مَادَّنِي) « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْآنِ » وَ « اعْتَقَدَ » .

## (٩٦) الْمَقْدُونِسُ لَا الْبَقْدُونِسُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ أَيْضًا بِمَقْدُونِسٍ ، بَيْنَمَا تُجْمَعُ الْمَعْجَمُ عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَقْدُونِسٌ ، وَيَقُولُ مَصْطَفَى

(١) قَوْلُ ابْنِ السِّكِّتِ فِي تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ .

(٢) ثُمَّ قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ .

(٣) فَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصِّحَاحِ .

(٤) فَقَوْلُ ابْنِ فَارِسٍ فِي مُتَخَيَّرِ الْأَلْفَاظِ .

(٥) فَالْرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي فِي الْمُرَدَاتِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ .

(٦) فَالرَّازِي فِي مُخْتَارِ الصِّحَاحِ .

(٧) فابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ .

(٨) فَالْفَرُوزِ أِبَادِي فِي الْقَامُوسِ .

(٩) فَالزَّيْدِيُّ فِي التَّاجِ .

(١٠) فَالْبُسْتَانِي فِي مُحِيطِ الْمُحِيطِ .

(١١) فَجَمَعَ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ الْقَاهِرِي فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ .

ولكن :

اقتصر أبو منصور التَّعَالِيبِي فِي كِتَابِهِ « فِقْهُ اللَّغَةِ وَسِرِّ الْعَرَبِيَّةِ » عَلَى قَوْلِهِ : بَلَعَ (بفتح اللام) الطَّعَامَ فِي فَصْلِ (تَقْسِيمِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ عَلَى أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ) .

وَأَجَازَ كَسَرَ اللَّامِ فِي الْفِعْلِ (بَلَعَ) وَفَتَحَهَا :

(أ) الْفُيُومِيُّ الَّذِي قَالَ فِي الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ : « يَلْعَتُ الطَّعَامُ بَلْعًا (مِنْ بَابِ تَعَبَ) ، وَالْمَاءَ وَالزَّيْقَ بَلْعًا (سَاكِنِ اللَّامِ) ، وَبَلْعَتُهُ بَلْعًا (مِنْ بَابِ نَفَعَ) ، لَعَّةٌ » .

(ب) وَتَلَاهُ أَحَدُودَ لَايْنِ فِي مُعْجَمِهِ (مَدِّ الْقَامُوسِ) ، فَأَجَازَ مَا بَأْيَ :

(١) بَلَعَ الْمَاءَ يَبْلَعُهُ بَلْعًا (بِتَسْكِينِ اللَّامِ) .

(٢) وَبَلَعَ الطَّعَامَ يَبْلَعُهُ بَلْعًا (بِفَتْحِ اللَّامِ) .

(٣) وَبَلَعَهُ (بِفَتْحِ اللَّامِ) يَبْلَعُهُ بَلْعًا .

(٤) وَابْتَلَعَهُ يَبْتَلَعُهُ ابْتِلَاعًا .

(٥) وَبَلَعَهُ بَلْعًا .

(٦) وَبَلَعَمَهُ بَلْعَمَةً [ذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَ هَذَا الْفِعْلَ عَنِ الصِّحَاحِ

والتَّاجِ فِي مَادَّةِ (بَلَعَمَ)] .

ثُمَّ اسْتَشْهَدَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (ابْتَلَعَ) بِالْمَثَلِ الْعَرَبِيِّ : « لَا يَصْلُحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَبْتَلَعْ رَيْقًا » ، وَقَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ : لَا يَصْلُحُ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْظِمَ غَيْظَهُ لِلْمُرَافَقَةِ .

(ج) ثُمَّ قَالَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضَا فِي مُعْجَمِهِ (مَنْزِلِ اللَّغَةِ) : بَلَعَ يَبْلَعُ بَلْعًا ، وَبَلَعَ يَبْلَعُ بَلْعًا لَعَةً .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

بَكَرَةً أَيْنَهُمْ . أَيْ : جَاءُوا جَمِيعًا ، وَلَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ (الْأَصْمَعِيُّ) .

(رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ« اعْتَقَدَ ») .

## (١٠٠) هَذَا الْبَلْدُ وَهَذِهِ الْبَلَدُ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الْبَلَدُ جَمِيلَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا الْبَلْدُ جَمِيلٌ ، وَيَسْتَشْهَدُونَ :

(١) بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٥ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ . وَيُرْوَدُ كَلِمَةُ (الْبَلْدِ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُذَكَّرَةً ثَمَانِي مَرَّاتٍ أُخْرَى .

(٢) وَيَذَكِّرُ كَثِيرٌ مِنَ الْمَعَاجِمِ (بَلْدَ وَبَلَدَةً) مَعًا ، وَمِمَّا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْهَمَ مِنْهُ أَنَّ كَلِمَةَ (بَلْدَ) مُذَكَّرَةٌ ، دُونَ أَنْ تَذَكَّرَ تِلْكَ الْمَعَاجِمُ أَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَجُوزُ فِيهَا التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ كِلَاهُمَا .

(٣) وَبِاسْتِشْهَادِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِي فِي مُفْرَدَاتِهِ بِالْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ، الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا كَلِمَةُ (الْبَلْدِ) مُذَكَّرَةً ، وَبِالَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا كَلِمَةُ (الْبَلَدَةِ) مُؤَنَّثَةً ، وَفِي آيَاتٍ مُتَفَصِّلَةٍ عَنِ الْأُولَى .

(٤) وَيَقُولُ الْقَامُوسُ : « التَّرْوُلُ يَبْلُكُهُ مَا بِهِ أَحَدٌ » ، وَلَمْ يَقُلْ : مَا بِهَا أَحَدٌ .

ولكن :

(أ) عَدَمَ الْاسْتِشْهَادِ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (بَلْدَ) مُؤَنَّثَةً ، وَعَدَمُ وَرُودِهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُؤَنَّثَةً لَا يَعْينِي عَدَمُ جَوَازِ تَأْنِيثِهَا .

(ب) قَالَ اللِّسَانُ : « الْبَلْدُ : الدَّارُ (يَعْنِيَةُ) . قَالَ سَيِّبِيُّ : هَذِهِ الدَّارُ نِعْمَتِ الْبَلْدِ فَانَتْ » ، لِأَنَّ (الْبَلْدَ) هُنَا حَمَلَتْ مَعْنَى الدَّارِ ، وَالدَّارُ مُؤَنَّثَةٌ .

(ج) وَتَلَاهُ الْمِصْبَاحُ فَقَالَ : « الْبَلْدُ يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ . وَالْجَمْعُ : بُلْدَانٌ . وَالْبَلَدَةُ الْبَلْدُ وَجَمْعُهَا : بِلَادٌ » .

(د) ثُمَّ نَقَلَ التَّاجُ مَا وَرَدَ فِي اللِّسَانِ .

وهذه البراهين تحيز لنا أن نقول :

(١) هَذَا الْبَلْدُ جَمِيلٌ .

(٢) هَذِهِ الْبَلْدُ جَمِيلَةٌ .

## (١٠١) بَلَعَ الطَّعَامَ وَبَلَعَهُ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : بَلَعَ الطَّعَامَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَلَعَ الطَّعَامَ ، اسْتِنَادًا إِلَى :

وَجَمَعُهَا : يَبِضُّ .

(١) بَلَعَ الطَّعَامَ .

و (٢) بَلَعَ الطَّعَامَ .

### (١٠٦) بُنْدُقِيَّات

وَأَنَا أُوْثِرُ فَتَحَ اللَّامَ ، لِأَنَّهَا صَحِيحَةٌ ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ تَفْتَحُ لَامَ ( بَلَعَ ) فِي الْأَطْعَامِ الْعَرَبِيَّةِ كَافَّةً .

### (١٠٢) بَلْقَيْس

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْبَنَاتِ اسْمَ مَلِكَةٍ سَبَا ( بَلْقَيْس ) ، وَيَفْتَحُونَ الْبَاءَ ، وَالصَّوَابُ كَثَرُهَا : ( بَلْقَيْس ) .

### (١٠٧) نُزْلٌ لَا بَنَسِيون

وَيَقُولُونَ : يُقِيمُ فُلَانٌ فِي الْبَنَسِيون ، وَكَلِمَةُ بَنَسِيون قَرْنِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ : يُقِيمُ فُلَانٌ فِي نُزْلٍ . وَهُوَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُؤَلَّدَةِ ، أَيِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا النَّاسُ قَدِيمًا بَعْدَ عَصْرِ الرِّوَايَةِ .

### (١٠٨) كُسِرَتْ بِنَصْرُهُ

وَيَقُولُونَ : كُسِرَ بِنَصْرُهُ . وَالصَّوَابُ : كُسِرَتْ بِنَصْرُهُ ؛ لِأَنَّ الْبِنَصْرَ مُؤَنَّةٌ وَمَكْسُورَةٌ الصَّادُ . وَالْبِنَصْرُ هِيَ الْإِصْبَعُ بَيْنَ الْوُسْطَى وَالْخَنَصِرِ . وَجَمَعُهَا : بَنَاصِرَ وَبَنَاصِيرَةً . أَمَّا الْخَنَصِرُ فَهِيَ مُؤَنَّةٌ أَيْضًا ، وَبِحُجُوزِ أَنْ تَفْتَحَ صَادُهَا فَقَوْلُ الْخَنَصِرِ أَيْضًا . وَالْجَمْعُ : خَنَاصِرُ . قَالَ سَبْيَوِيُّ : لَا تُجْمَعُ الْخَنَصِرُ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ اسْتِغْنَاءً بِالتَّكْسِيرِ ، وَلَهَا نَظَائِرُ ، مِثْلُ : فَرَسٍ وَفَرَايسَ ( الْفَرَسِينَ ) طَرَفٌ خَفِيفٌ الْبَعِيرِ ) .

### (١٠٩) الْمَصْرَفُ التِّجَارِيُّ أَوِ الصِّنَاعِيُّ

لَا الْبَنْكُ

وَيَقُولُونَ : الْبَنْكُ التِّجَارِيُّ أَوِ الصِّنَاعِيُّ . وَيُصَحِّحُهَا بَعْضُهُمْ فَيَقُولُ : الْمَصْرَفُ التِّجَارِيُّ أَوِ الصِّنَاعِيُّ . وَالصَّوَابُ : الْمَصْرَفُ التِّجَارِيُّ أَوِ الصِّنَاعِيُّ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ : صَرَفَ يَصْرِفُ صَرْفًا . وَاسْمُ الْمَكَانِ يَصْأَغُ عَلَى وَزْنِ ( مَفْعُول ) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحَ الْآخِرِ مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ .

### (١١٠) بَنَاتِ آوَى

وَيَجْمَعُونَ ابْنَ آوَى عَلَى أَبْنَاءِ آوَى . وَالصَّوَابُ : بَنَاتِ آوَى ؛ لِأَنَّ الْآبْنَ مِنْ غَيْرِ الْعَاقِلِ يُجْمَعُ بِالْأَلِفِ وَالنَّاءِ . أَمَّا ابْنُ عَرِسٍ وَابْنُ نَعَشٍ فَقَدْ حَكَّى الْأَخْفَشُ أَنَّهُ يُقَالُ : بَنَاتِ عَرِسٍ وَبَنُو عَرِسٍ ، وَبَنَاتِ نَعَشٍ وَبَنُو نَعَشٍ . وَلَا أُدْرِي

### (١٠٣) بَلَادُونَا ، تَوْرِيْشَلِي ، بَالُو ، أَبُولُونِيوس

وَيَكْتَبُونَ : بِلَادُونَا وَتَوْرِيْشَلِي وَبَالُو وَأَبُولُونِيوس بِلَامَيْنِ ، وَيَكْتَفُونَ بِكَاتَبَةِ ( تُونٍ ) وَاحِدَةٍ وَ ( رَاءٍ ) وَاحِدَةٍ فِي الْكَلِمَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ يَوْضَعُ شَدَّةٌ عَلَيْهِمَا . وَالصَّوَابُ : أَنْ يَضَعُوا شَدَّةً عَلَى ( اللَّامِ ) كَمَا وَضَعُوهَا عَلَى ( التَّوْنِ وَالرَّاءِ ) ، وَعَلَى ( النَّاءِ ) فِي ( فَالِتَا ) وَ ( غَمَبَتَا ) ، وَعَلَى التَّوْنِ فِي ( فَيِنَا ) ، وَالرَّاءِ فِي ( كَانِتَا ) ، وَمَا شَابَهَا مِنَ الْحُرُوفِ فِي الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ .

### (١٠٤) زَادَ الطَّيْنَ بَلَّةً

وَيَقُولُونَ عِنْدَمَا تَحُلُّ نَكْبَةٌ جَدِيدَةٌ بِإِنْسَانٍ ، فَوْقَ النِّكَاتِ السَّابِقَةِ : زَادَتْ هَذِهِ النِّكَبَةُ الطَّيْنَ بَلَّةً . وَالصَّوَابُ : زَادَتْ الطَّيْنَ بَلَّةً . وَفَنَلَهَا : بَلَّةً يَبْلُهُ بَلَّةً وَبَلَاً .

### (١٠٥) بُلَّةٌ أَوْ بُلْهَاءُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَجْمَعُ ( أَبْلَةً ) عَلَى ( بُلْهَاءِ ) . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بُلَّةٌ ؛ لِأَنَّ ( فَعْلًا ) هُوَ جَمْعُ كَثْرَةٍ ، قِيَاسِيٌّ لِكُلِّ وَصْفٍ لِمُدَّكَرٍّ عَلَى وَزْنِ ( أَفْعَلٍ ) ، وَوَصْفٍ لِمَوْثَبٍ عَلَى وَزْنِ ( فَعْلَاءَ ) ، مِثْلُ : أَحْمَرٌ وَحَمْرَاءُ : حُمْرٌ . وَأَبْلَةٌ وَبُلْهَاءُ : بُلَّةٌ .

وَلَكِنَّ التَّاجَ قَالَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : « الْبُلْهَاءُ ( كَثْرَمَاءُ ) : الْبُلْدَاءُ ( مُؤَلَّدَةٌ ) » .

لِذَا قُلْ : هُمْ بُلَّةٌ أَوْ بُلْهَاءُ .

وَالْأَبْلَةُ : هُوَ الَّذِي ضَعُفَ عَقْلُهُ ، وَعَجَزَ رَأْيُهُ .

أَمَّا إِنْ كَانَتْ عَيْنُ الصِّمَةِ بَاءً ، فَيَجِبُ قَلْبُ صِمَةِ الْفَاءِ كَثْرَةً ، لِكَيْ تَسْلَمَ الْبَاءُ مِنَ الْقَلْبِ ، نَحْوُ : أَبْيَضٌ وَبَيْضَاءُ ،

لماذا شذَّ هذان عن القاعدة .

### (١١١) ابن

من نهاية سطرٍ إلى أول السطر الذي يليه - فأنا لا أرى مسوغاً لمواصلته كتابة كلمة (ابن) بهَمْزَة الوصل ، إذا جاءت بين علمَين ، أولهما في آخر السطر ، و (ابن) في أول السطر الذي يليه .

فأهو رأي مجامعنا اللغوية يا ترى ؟

أما إبقاء هَمْزَة الوصل على كلمة (ابن) عندما لا تكون مسبوقه بعلم ، فهذا شيء معقول .

### (١١٢) ابن الأحناء

يَكُونُ الْقَلْبُ ب (ابن الحنايا) ، والصواب : أَنْ يَكُنِيَ ب (ابن الأحناء) ، لأنَّ الْحَيَّةَ هِيَ الْقَوْسُ ، وَجَمْعُهَا : حَنَائِبُ وَحَنِي .

أما (الأحناء) فهي جمع : (حنو) ، وهو كلُّ شيء فيه اغتراج كالصلع وتعرج الوادي . ومن كنى القلب :

ابن الصدر ، وابن الأضلع ، وابن الأضالع ، وابن الضلوع ، وابن الأضلاع ، وابن الجنب ، وابن الجوانح . ومن الكلمات المرادفة للقلب ، أو التي تدلُّ عليه :

القولاد ، الجنان ، الخفاق ، الوجاب ، ناقوس الصدر ، وجيد الصدر ، قتي الصدر ، نايك الصدر ، راهب الصدر ، فذ الصدر ، بلبل الصدر ، هزار الصدر ، واجد الأحناء ، واحد الأضلع ، أو الأضلاع ، أو الضلوع ، أو الأضالع ، أو ناسك الأضلاع ، أو الأضلع ، أو الضلوع ، أو الأضالع ، أو النابض .

### (١١٣) بنى على أهله وبأهله

قال الجوهرى في صحاحه : بنى على أهله بناءً : زفها . والعامّة تقول : بنى بأهله ، وهو خطأ .

ثم هذا الحريري حذوه في كتابه «درة العواص» ، وقال : ويقولون للمعرس : قد بنى بأهله . ووجه الكلام : بنى على أهله ، والأصل فيه أن الرجل إذا أراد أن يدخل على عرسه ، بنى عليها قبّة ، فقبل لكل من أعرس : بان .

وجاء الزمخشري ، فصّحّح في «مجاز أساسه» خطأهما ، وقال : «ومن المجاز : بنى على أهله : دخل عليها ، وأصله أن المعرس كان يبنى على أهله خباءً ، وقالوا : بنى بأهله ، كقولهم : أعرس بها » .

ويكتبون كلمة (ابن) ، إذا جاءت صفة بين علمَين أو لقبين أو كُتِبَين ، دون هَمْزَة وصل ، نحو : جاء زوار بن محمد ، وسافر فؤاد بن خالد ، ومات سالم بن أبي عامر . وقد حذف العرب هَمْزَة وصل (ابن) بين الأعلام ، بسببها الاختصار في الكتابة ، ولاهتمامها الشديد بالأنساب . واضطرارها إلى إيراد كلمة (ابن) عدّة مرّات ، عندما يذكرون نسب واحد منهم .

وإذا لم تكن كلمة (ابن) صفة ، فإننا نثبت هَمْزَة الوصل فيها ، ونؤنن الاسم الذي قبلها ، نحو : إنَّ مُحَمَّدًا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ . بكلمة (ابن) هنا خبر (إن) ، لا صفة لمحمد . وإذا تقدّمت كلمة (ابن) أداة استفهام ، نحو : هل ياسر ابن تميم ؟ أو إذا تبيّ أو جمع ، نحو : وسيم وهاجر ابنا محمد ، وقبض هلال وخالد أبناء رشاد .

وثبت هَمْزَة الوصل في (ابن) أيضاً ، إذا أضيف إلى لجد أو إلى الأم ، نحو : محمد ابن عبد المطلب ، وعيسى ابن مريم ابنة عمران . فهذا وقعت (ابنة) بين علمَين ، وأثبتنا هَمْزَة الوصل أيضاً . وإذا شئت حذف الهَمْزَة ، قلنا : مريم بنت عمران (بالتاء المبسوطة) .

أما إذا جاءت كلمة (ابن) بين علمَين ، وكانت في أول السطر ، فإننا نكتبها بهَمْزَة الوصل ، ونقول يطأطي التاريخ أسسه إجلالاً واحتراماً لقائده العرب الفذ العظيم خالد بن الوليد .

لقد فرضت علينا إعادة هَمْزَة الوصل في رأس السطر دوماً ، لأنَّ المخطوطات كانت في الماضي تكتب على رق لويل عريض ، أو على جريدة من النخل كُثِطت أوراقها ، أو على ورق خراساني عريض ، مصنوع من الكتان . وقد يدلُّ إنَّ هذا النوع من الورق ، وصل إلى البلاد العربيّة بساطة صنّاع من الصين ، صنعوه في خراسان على مثال الورق صيني . فحذوا من أن تنسى أن كلمة (ابن) كانت مسبوقه بعلم ، لبعد المسافة ، فإننا كنّا مضطرين إلى إعادة هَمْزَة الوصل .

أما الآن - وقد بلغت الطباع ما بلغته من الرقي ، وأصبح كُتِبَ كتاب مطبوع ، لا يتجاوز عرض الصفحة فيه بضعة شبر سنتمتراً ، يستطيع القارئ ، في أقل من ثانية ، نقل بصره

الصَّوَابُ هُوَ : قُطِعَتْ إِنْهَامُهُ الْيُمْنَى ، لِأَنَّهَا مُؤَنَّةٌ ، كما ورد في الصَّحاح ، ولكنَّ المصباح قال : « الإيهامُ مِنَ الأصابع أُنْتَى على المشهور . والجمعُ : إِنْهَامَاتُ وَأَبَاهِيمُ » . وقال اللحياني والمحكم والقاموسُ إِنَّ الإيهامَ مُؤَنَّةٌ وقد تُذَكَّرُ . وأيدهم في ذلك المدُّ والمتنُّ والوسيطُ . والإيهامُ هِيَ الإصْبَعُ الغليظةُ الخامسةُ من أصابعِ اليَدِ والرجلِ ، وهي ذاتُ سَلَامَتَيْنِ ( السَّلَامَى : عظامُ الأصابعِ في اليَدِ والقدمِ ) .

### (١١٦) باعُهُ طَوِيلٌ

ويقولون : باعُهُ طَوِيلَةٌ . والصَّوَابُ : باعُهُ طَوِيلٌ ، أو بَوَعُهُ ، أو بَوَعُهُ ( البَوَعُ : هُذِلَتْ ) ، لِأَنَّ كَلِمَةَ ( باع ) مُذَكَّرَةٌ وليست مُؤَنَّةٌ ككَلِمَةِ ( فِزَاع ) . قال أَبُو ذُوؤَيْبٍ الهذليُّ حَسْبَ رَوَايَةِ اللَّسَانِ :

فَلَوْ كَانَ حَبْلًا مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً

وَحَسِينَ بَوَعًا نَالَهَا بِالْأَنَامِلِ  
وفي الذبَّان : [ وتسعين باعًا ] . أمَّا ( بَوَعًا ) فَإِنَّهُ رَوَايَةُ الْأَخْفَشِ الذي قال : يُرِيدُ باعًا .

و (الباعُ) هو مسافة ما بَيْنَ الكَفَيْنِ ، إِذَا بَسَطْتَهُمَا يَمِينًا وَشِمَالًا . وَجَمْعُهُ : أَبْوَاعٌ . وَمِنْ معاني ( الباع ) الْمَجَازِيَّةُ :

(١) السَّعَةُ فِي المَكَارِمِ .

(٢) الشَّرَفُ وَالكَرَمُ .

(٣) قَصِيرٌ باعُهُ عَنْ ذَلِكَ : لَمْ يَسَعُهُ .

(٤) رَجُلٌ طَوِيلُ البَاعِ ، أَيُ : الجِسْمِ ، وَلَا يُقَالُ : قَصِيرُ البَا فِي الجِسْمِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : قَصِيرُ البَاعِ وَطَوِيلُهُ لِلْبَحْثِ وَالكَرِيمِ .

### (١١٧) مَقْصِفٌ لَا بُوفِيَه

وَيُطْلَقُونَ عَلَى مَحَلِّ اجْتِمَاعِ الحُلَّانِ عَلَى الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَاللَّهُوِ اسْمٌ بِوَيْتِهِ buffet . وقد وضع المجمعُ الثاني المصْرَ لهذه الكلمة اسْمٌ : مَقْصِفٌ فِي الجَدُولِ رَقْمُ ٢٥ . وهو مَقْصِفٌ قَوْلُهُمْ : رَعْدًا قَاصِفٌ : فِي صَوْتِهِ تَكْسَرُ . قَالَ الرَّائِغُ الْأَصْفَهَانِي فِي كِتَابِهِ ( المَفْرَدَاتِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ ) : وَمِنْ قِيلَ لِيَصَوِّرَ الْمُعَارِيفِ : قَصَفٌ .

### (١١٨) طَاقَةٌ زَهْرٌ لَا بَاقَةَ

ويقولون : بَاقَةٌ مِنَ الزَّهْرِ . والصَّوَابُ : طَاقَةٌ مِنَ الزَّهْرِ

وَأَجَازُ اللَّسَانُ : بَنَى عَلَى أَهْلِهِ وَبِأَهْلِهِ ، وَرَوَى حَدِيثَ أَنَسٍ : « كَانَ أَوَّلُ مَا أُنْزِلَ مِنَ الْحِجَابِ فِي مَبْنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَرَزَنِبَ » . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : « يَا نَبِيَّ اللَّهِ ! مَتَى تُبَيِّنِي ؟ » ، أَيُ : تُدْخِلْنِي عَلَى زَوْجَتِي . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : حَقِيقَتُهُ : مَتَى تَجْعَلَنِي أَبْنَى بِزَوْجَتِي ؟  
وَقَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ :

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ الْمِحَاقِ بِلَيْلَةٍ

فَكَانَ مُحَاقًا كُلَّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ  
وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : بَنَى بِأَهْلِهِ : زَفَّهَا .

وَأَجَازُ التَّاجُ : بَنَى عَلَيْهَا وَبِهَا ، وَذَكَرَ أَنَّ الْجَوْهَرِيَّ الَّذِي خَطَأَ مَنْ يَقُولُ : بَنَى بِأَهْلِهِ ، عَادَ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي كِتَابِهِ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : « قَدْ جَاءَ ( بَنَى بِأَهْلِهِ ) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ وَغَيْرِ الْحَدِيثِ » .

وَجَاءَ فِي كَشَفِ الطَّرَةِ : « قَالَ ابْنُ بَرِّي : بَنَى بِأَهْلِهِ غَيْرُ مُنْكَرٍ ، لِأَنَّ بَنَى بِهَا بِمعْنَى دَخَلَ بِهَا » . وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : « يُقَالُ لِكُلِّ دَاخِلٍ بِأَهْلِهِ بَانٍ . وَالبَاءُ وَعَلَى قَدْ يَتَعَاقَبَانِ عَلَى معْنَى وَاحِدٍ ، نَحْوُ : أَفَاضَ بِالْقَدَاحِ وَعَلَيْهَا » . وَعَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : بَنَى بِأَهْلِهِ : عَرَسَ بِهَا . وَقَالَ أَبُو تَمَامٍ :

لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ فِيهِ يَوْمَ ذَلِكَ عَلَى

بَانٍ بِأَهْلِهِ ، وَلَمْ تَعْرُبْ عَلَى عَرَبٍ  
لِذَا قُلُ : بَنَى عَلَى أَهْلِهِ وَبَنَى بِأَهْلِهِ ، وَلَا تَخَفْ .

### (١١٤) شَحَبَ لَوْنُ الثَّوْبِ أَوْ نَصَلَ لَا بَهْتَ

ويقولون : بَهْتَ لَوْنٌ ثَوْبِي . والصَّوَابُ : شَحَبَ لَوْنُهُ ، أَوْ تَغَيَّرَ أَوْ ضَعُفَ أَوْ نَفَضَ أَوْ نَصَلَ .

ولكنَّ جَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ : « وَمِنْ الْمُحَدَّثِ : بَهْتَ اللَّوْنُ : ضَعُفَ وَشَحَبَ ، يَقُولُونَ : ثَوْبٌ بَاهِتٌ ، وَلَوْنٌ بَاهِتٌ » .

وَلَا نَسْتَطِيعُ الْأَعْتَادَ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ ؛ لِأَنَّ الْوَسِيطَ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ مَجْمَعَ الْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَيْهِ .

### (١١٥) قُطِعَتْ إِنْهَامُهُ الْيُمْنَى

#### أَوْ قُطِعَ إِنْهَامُهُ الْأَيْمَنُ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : قُطِعَ إِنْهَامُهُ الْأَيْمَنُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ



(ب) قول طرفة بن العبد :

إذا الرجال شتوا ، واشتدَّ أكلهمو

فانت أبيضهم سرباك طباح

وقول الآخر :

جارية في دزعهما الفضفاض

أبيض من أخت بني إباح

(ج) قول المتنبي ، وهو كوفي :

إعبد ، بعبدت بياضاً لا بياض له

لأنت أسود في عيني من الظلم

وقد جاء في شرح العكبري لديوان المتنبي عند شرح هذا

البيت ما نصه :

« وأما قول أصحابنا الكوفيين في جواز ( ما أفعله ) ، في

التعجب من البياض والسواد خاصة ، من دون سائر الألوان ،

فالحجة لهم في محجه ؛ نقلاً وقياساً ، فأما النقل فقول طرفة . »

ثم استشهد باليتين المذكورين في (ب) من رقم (٣) .

« وأما القياس فإنما جوازها في السواد والبياض ، لكونهما

أصل الألوان ، ومنهما يتركب سائر الألوان . وإذا كانا هما

الأصلين للألوان كلها ، جاز أن يثبت لهما ما لم يثبت لسائر

الألوان . »

ولست أرى للكوفيين مسوغاً يجعلهم يقتصرون على اللونين

الأبيض والأسود ، ولا أرى ضرورة لوضع قاعدة تطبق على

لون دون آخر ؛ فنحن لسنا من سكان الولايات المتحدة ،

ولا جنوب أفريقيا أو رودسيا حتى نفرق بين الألوان .

(د) من المسموع عن العرب في الألوان : أسود من حلك

الغراب ، وأبيض من اللبن .

(٤) نحن في حاجة شديدة إلى التعجب من الألوان والعيوب ،

بسبب ما كثف عنه العلم في عصرنا ، ودلت عليه التجارب

العلمية من تعدد الدرجات في اللون الواحد ، وفي العاهة الواحدة ،

وتفاوتها تفاوتاً كبيراً كالمعروف اليوم في البياض ، والحمرة ،

والخضرة ، والسواد ... وسائر الألوان . وكذلك المعروف عند

الاطباء في العاهات ، كعاهة العمى التي منها عمى الألوان وعمى

الضوء . ومثل هذا يقال في التعجب .

(٥) أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، في دورته الثانية

والثلاثين ، التي عقدت في بغداد عام ١٩٦٥ ، أن يصاغ أفعل

التفضيل مباشرة من كل وصف على وزن « أفعل فعلاء » .

والجمع : طاقات . أما الباقية فهي الحزمة من البقل ، كما يرى  
الصباح واللسان والتاج . ومع ذلك أفرح على مجامعنا الموافقة  
على ( باقة ) أيضاً .

(١١٩) شُرْطَةٌ أَوْ شُرْطِيٌّ أَوْ شُرْطِيٌّ لَا بُولِيسَ

ويقولون : بُولِيسَ . والصواب : شُرْطِيٌّ أَوْ شُرْطَةٌ أَوْ

شُرْطِيٌّ . وجمعها : شُرُط ، و ( شُرْطَةٌ = الوسيط ) . وهي من

الكلمات التي أقر استعمالها مجمع دمشق ، في الجدول رقم ٣ .

والشُرْطُ سُموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها .

(١٢٠) مَا أَشَدَّ بِيَاضَ الْجِدَارِ ! مَا أَبْيَضَ

الْجِدَارِ ! وَجْهَهُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنَ اللَّيْلِ أَوْ أَسْوَدَ

مِنَ اللَّيْلِ

وخطأ جلُّ البصريين ثم الحريري من يقول : مَا أَبْيَضَ

الْجِدَارِ ! مَا أَسْوَدَ اللَّيْلِ ! جدارنا أبيض من جداركم . وجهه

أسود من وجهكم ؛ لأن من شروط التعجب ألا تكون الصفة

المشبهة منه على وزن ( أفعل ) الذي مؤنثه : ( فعلاء ) ، مثل :

أَبْيَضَ : يَبْيَضُ ، وَأَعْوَرَ : عَوْرَاءُ .... وهكذا من كل صفة

مشبهة تدل على لون أو عيب أو جلية أو شيء فطري . والشروط

التي يجب توافرها لصياغة ( أفعل التفضيل ) هي نفس

الشروط التي لا بد من توافرها لصوغ ( فعلي التعجب ) ،

ولكن :

(١) صرح بغض أئمة الكوفيين كالكسائي وهشام الضير

وعبرها ، بأنه يصح مجيء التعجب مما يدل على الألوان

والعاهات .

(٢) وافقهم الأخفش ( بصري ) في العاهات دون الألوان ،

ولكنه لم يأت بمسوغ منطقي لاستثنائه الألوان .

(٣) ورد السماع بقدر من تلك الأشياء ، يكفي للقباس عليه ،

مثل :

( أ ) حديث رسول الله ﷺ : « حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ ،

وزواياه سَوَاءٌ ، وماءه أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وريحه

أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ ، وكيزانه كمنجوم السماء ، من

يشرب منها فلا يظمأ أبداً » . ( رواه البخاري ومسلم

عن ابن عمر ) .

(١) لا بُمَكُنَّا الْأَعْتِمَادُ عَلَى الشَّعْرِ وَحْدَهُ ؛ لِأَنَّ الْوِزْنَ قَدْ يَفْرُضُ إِعَادَةَ كَلِمَةٍ (بَيْنَ) عَلَى الشَّاعِرِ ، وَقَدْ تَكُونُ ضَرُورَةً شِعْرِيَّةً لَمْ يَذْكُرْهَا الْعَلَّامَةُ مُحَمَّدٌ شُكْرِي الْأَلُوسِي فِي كِتَابِهِ «الضَّرَائِرُ» وَمَا يَسُوعُ لِلشَّاعِرِ دُونَ النَّائِرِ «مُعْتَرِفًا بِأَنَّ الضَّرَائِرَ كَثِيرَةٌ ، وَلَا يُمَكِّرُ حَضَرَهَا بِعَدَدٍ مُعَيَّنٍ .

(٢) انتقد الشيخ نصر الهوريني ، في حاشية القاموس المحب للفيروز آبادي ، ذكراً (بَيْنَ) مَرَّتَيْنِ بَيْنَ اسْمَيْنِ ظَاهِرَيْنِ فَصَحَّحَهَا النَّجَّاحُ ، وَاسْتَفَى بِذِكْرِ (بَيْنَ) الْأَوَّلِ .

(٣) أوردَ اللِّسَانُ والنَّجَّاحُ في سياقٍ كِلَاهُمَا عَنْ (بَيْنَ) أَرْبَعِ عَشْرَةَ جُمْلَةً ، ذُكِرَتْ فِيهَا كَلِمَةُ (بَيْنَ) مَرَّةً وَاحِدَةً ، فِي عَطْفِ اسْمٍ ظَاهِرٍ عَلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ آخَرَ ، دُونَ أَنْ تُذَكَّرَ كَلِمَةُ (بَيْنَ) الثَّانِيَةِ .

(٤) كَرَّرَ اللِّسَانُ (بَيْنَ) فِي إِحْدَى عِبَارَاتِهِ ، مَرَّةً وَاحِدَةً فَاضْطُرَّ النَّجَّاحُ إِلَى أَنْ يُصَحِّحَهَا بَعْدَهُ ، وَحَذَفَ (بَيْنَ) الثَّانِيَةَ وَأَرْجَحَ أَنَّ ذَلِكَ التَّكَرَّرَ كَانَ خَطَأً مَطْبَعِيًّا ، لِأَنَّ صَاحِبَ اللِّسَانِ اشْتَهَرَ بِدِقَّتِهِ .

(٥) تقول الْمُعْجَمَاتُ إِنَّ كَلِمَةَ (بَيْنَ) تَأْتِي بِمَعْنَى (وَسَطَ) فنقول : جَلَسْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ ، كَمَا نَقُولُ : وَسَطَ الْقَوْمِ . فَهَلْ نَقُولُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ : جَلَسْتُ بَيْنَ فُلَانٍ وَبَيْنَ فُلَانٍ وَبَيْنَ فُلَانٍ ، إِلَى أَنْ نَأْتِيَ عَلَى ذِكْرِ الْأَسْمَاءِ كَافَّةً ؟ فَهَذَا تَنْكِيرُ الْبَلَاغَةِ ، وَلَا يُسَيِّغُهُ الدَّقُّوقُ .

(٦) هَذَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمُعْجَمَاتِ ، أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمُنَظِقِ فَلَا أَذْكُرُ الْحِكْمَةَ مِنْ تَكَرُّارِ (بَيْنَ) فِي قَوْلِنَا : جَلَسَ وَسِيقُ بَيْنَ زَوَارٍ وَبَيْنَ تَمِيمٍ . وَمَا دَامَ ظَرْفُ الْمَكَانِ (بَيْنَ) يَدُلُّ هُنَا عَلَى مَكَانٍ بَيْنَ اسْمَيْنِ ظَاهِرَيْنِ ، فَهَلْ يَقْبَلُ الْعَقْلُ أَنْ يُحَلَّ وَاسِمْ فِي آتٍ وَاحِدٍ ، مَكَانَيْنِ : وَاحِدًا بَيْنَ زَوَارٍ وَتَمِيمٍ ، وَآخَرَ بَيْنَ تَمِيمٍ وَزَوَارٍ ؟

(٧) أَمَّا مِنْ حَيْثُ الْبَلَاغَةُ ، فَخَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ وَدَلَّ .

(٨) هُنَالِكَ حَالَةٌ وَاحِدَةٌ يَجِبُ فِيهَا تَكَرُّارُ (بَيْنَ) ، هِيَ عِنْدَمَا تَأْتِي مُضَافَةً إِلَى مُضَمَّرٍ ، فنقول : لَا بُدَّ مِنْ حَرْبٍ ضَرُوسٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِسْرَائِيلَ . أَوْ : لَا بُدَّ مِنْ حَرْبٍ ضَرُوسٍ بَيْنَهُمَا .

هَذَا هُوَ رَأْيِي ، وَهَذِهِ هِيَ بَرَاهِينِي الَّتِي تَحْمِلُنِي عَلَى أَنْ أَنْصَحَ بِعَدَمِ تَكَرُّارِ بَيْنَ ، إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ اسْمَيْنِ ظَاهِرَيْنِ فِي النَّثَرِ ، وَبِذَلِكَ أَقْصَى الْجُهْدِ لَعَدَمِ تَكَرُّارِهَا فِي الشَّعْرِ ؛ لِأَنَّ النَّحْوَ

لِذَا كَانَ الْمَذْهَبُ الْكُوْفِيُّ الَّذِي يُسَبِّحُ الصِّيَاغَةَ مِنَ الْأَلْوَانِ وَالْعُيُوبِ وَالْعَاهَاتِ أَقْرَبَ إِلَى السَّدَادِ وَالْمُنَظِقِ ، وَإِنْ كُنَّا لَا نَسْتَطِيعُ تَخْطِئَةَ الْمَذْهَبِ الْبَصْرِيِّ ، فَتَجِيزُ قَوْلَ : مَا أَشَدَّ بَيَاضَ الْجِدَارِ ! وَمَا أَتَيْضَ الْجِدَارِ ! وَوَجْهَهُ أَشَدُّ سَوَادًا مِنَ اللَّيْلِ ، أَوْ أَسْوَدُ مِنَ اللَّيْلِ .

## (١٢١) مَبْيُضَةُ الْكِتَابِ

وَيَقُولُونَ : أَنْهَى الْمُؤَلِّفُ مَبْيُضَةَ كِتَابِهِ . وَالصَّوَابُ : أَنْهَى الْمُؤَلِّفُ مَبْيُضَةَ كِتَابِهِ (بِتَضْعِيفِ الْبَاءِ لَا الضَّادِ) .

## (١٢٢) مَبِيعٌ وَمَبِوَعٌ وَمُبَاعٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : مُبَاعٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَبِيعٌ وَمَبِوَعٌ ، مِنْ بَاعَ الشَّيْءَ يَبِيعُهُ بَيْعًا . وَلَكِنْ ابْنُ الْقَطَّاعِ قَالَ : أَبَاعَهُ الشَّيْءَ : لُبَّعَهُ فِي بَاعِهِ ، مِمَّا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هَذِهِ السِّلَعَةُ مَبِيعَةٌ وَمَبِوَعَةٌ وَمُبَاعَةٌ .

وَقَدْ نَعْنِي بِقَوْلِنَا (المُبَاعِ) : الْمَعْرُوضُ لِلْبَيْعِ . وَفِعْلُهُ : أَبَاعَهُ يَبِيعُهُ إِبَاعَةً ، فَهُوَ : مُبَاعٌ . قَالَ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْأَجْدَعُ بْنُ مَالِكٍ الْهَمْدَانِيُّ :

وَرَضِيتُ آلَاءَ الْكُمَيْتِ فَمَنْ يُبِيعُ  
قَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُنَا بِمُبَاعِ

## (١٢٣) بَيْنَ

وَيُجِيزُونَ تَكَرُّارَ ظَرْفِ الْمَكَانِ (بَيْنَ) فِي قَوْلِنَا : كَانَ ذَلِكَ آخِرَ لِقَاءِ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْأَنْتِصَارِ ، مُعْصِدِينَ عَلَى قَوْلِ عَتَرَةٍ :

طَالَ الثَّوَاءُ عَلَى رُسُومِ الْمَثَرِ  
بَيْنَ اللَّكِيكِ وَبَيْنَ ذَاتِ الْحَوَمَلِ  
وَقَوْلِي ذِي الرَّمَّةِ :

بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ مِنْ عَقْدٍ  
عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَوْسَاطِ وَالْهُدُبِ

وَقَوْلِي عَدِيَّ بْنِ زَيْدٍ :  
بَيْنَ النَّهَارِ وَبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا  
وَقَوْلِي أَغْشَى هَمْدَانَ :

بَيْنَ الْأَشْجِ وَبَيْنَ قَيْسٍ بِأَذْخٍ  
بَخْ بَخْ لَوَالِدِهِ وَلِلْمَوْلُودِ  
وَأَنَا أَوْثِرُ الْأَخْفَاءَ بِذِكْرِ كَلِمَةِ (بَيْنَ) الْأَوَّلِ ، فِي عَطْفِ اسْمِ ظَاهِرٍ عَلَى آخَرَ ، وَحَذَفَ الثَّانِيَةَ . لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

إِلَى الضَّرَائِرِ الشَّعْرِيَّةِ ، لَا يَحُلُّو مِنْ ضَعْفٍ فِي التَّرْكِيبِ يُسْتَحْسَنُ  
 اجْتِنَابُهُ .  
 بَيْنَ اسْمَيْنِ ظَاهِرَيْنِ ، لِلتَّأْكِيدِ ، وَلَا أَرَى فِي تَكَرُّرِهَا مَا يُفِيدُ  
 التَّأْكِيدَ فِي كَثِيرٍ وَلَا قَلِيلٍ .  
 أَقُولُ هَذَا رَغْمَ أَنَّ أَبْنَ بَرِّي يُجِيزُ تَكَرُّارَ (بَيْنَ) إِذَا وَقَعَتْ

## بَابُ التَّاءِ

### (١٢٤) الْمُتَحَفُّ ، الْمُتَحَفُّ ، الْمُتَحَفَّةُ

ويقولون : ذَهَبْتُ إِلَى الْمُتَحَفِّ لِأَرَى الْآثَارَ الْقَدِيمَةَ ،  
بَذَلْتُ : ذَهَبْتُ إِلَى الْمُتَحَفِّ أَوْ الْمُتَحَفَّةِ . فَاَلْمَعْمُ الْوَسِيطُ يَذْكُرُ  
أَنَّ مَجْمَعَ الْقَاهِرَةِ وَضَعَ كَلِمَةَ ( الْمُتَحَفِّ ) لِمَوْضِعِ التُّحَفِ الْفَنِيَّةِ  
أَوْ الْآثَرِيَّةِ . وَالْجَمْعُ : مُتَاحِفٌ .

ثُمَّ جَاءَتِ الطَّبَعَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ « الْمَعْمِ الْوَسِيطِ » ، وَفِيهَا أَنَّ  
مَجْمَعَ الْقَاهِرَةِ أَجَازَ فَتَحَ الْمِيمِ أَيْضًا فِي كَلِمَةِ ( الْمُتَحَفِّ ) .

وَأَبَاحَ مُؤْتَمَرُ الْمَجْمَعِ الْعُيُوبِيِّ الْقَاهِرِيِّ ( فِي دَوْرَتِهِ الثَّالِثَةِ  
وَالثَّلَاثِينَ الَّتِي بَدَأَتْ فِي كَانُونِ الثَّانِي ( يَنَايِرَ ) ١٩٦٧ ) ، زِيَادَةَ  
التَّاءِ لِلثَّانِيَةِ فِي صِيغَةِ اسْمِ الْمَكَانِ ، وَعَرَضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَسْمُوعِ  
الصَّحِيحِ الْوَاردِ لَهَا ١٢٦ كَلِمَةً ، خُتِمَتْ فِيهَا صِيغَةُ الْمَكَانِ بِتَاءِ  
الثَّانِيَةِ .

وَجَاءَ فِي شَرْحِ الْمَقْصَلِ : « إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَذْكُرُوا كَثْرَةَ  
حُصُولِ شَيْءٍ بِمَكَانٍ ، وَضَعُوا لَهَا « مَفْعَلَةٌ » ، وَهَذَا قِيَاسُ مُطَرَّدٍ  
فِي كُلِّ اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ ، كَقَوْلِكَ : أَرْضٌ مَسْبُوعَةٌ » . ثُمَّ سَرَدَ أَمْثَلَهُ  
كَثِيرَةً .

وَأوردَ « النَّحْوُ الْوَاقِي » أَمْثَلَةً كَثِيرَةً مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ ، عَلَى  
وِزْنِ « مَفْعَلَةٍ » مِثْلُ : مَوْزَلَّةٌ وَمَعْنَبَةٌ وَمَبْلَحَةٌ وَمَأْسَدَةٌ وَمَذَابَةٌ  
وَمَذْهَبَةٌ وَمَزْمَلَةٌ ، لِلأَمَاكِنِ الَّتِي يَكْثُرُ فِيهَا الْوَرَقُ وَالْعِنَبُ وَالْبَلَحُ  
وَالْأَسُودُ وَالذَّنَابُ وَالذَّهَبُ وَالزَّمْلُ . لِذَا يُجَوِّزُ أَنْ يَقُولَ : مُتَحَفٌ  
وَمُتَحَفَةٌ . وَجَوَّزَ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ مُؤَخَّرًا اسْتِعْمَالَ مُتَحَفٍ لِشَيْئٍ عَمَّا .

### (١٢٥) تَعَسُّ ، تَاعِسٌ ، تَعِيسٌ

ويقولون : عَاشَ فِي تَعَاسٍ . وَالصَّوَابُ : عَاشَ فِي تَعَسٍ .  
وَهُوَ تَاعِسٌ وَتَعِيسٌ ، لَا تَعِيسٌ .  
وَفِعْلُهُ : تَعَسَّ يَتَعَسَّ تَعَسًّا = هَلَكَ وَانْحَطَّ وَعَثَرَ .

### (١٢٦) تُفَلُّ لَا تَفَلُّ

وَيُفَلِّقُونَ عَلَى مَا يَسْتَقِرُّ فِي أَسْفَلِ السَّوَالِ مِنْ كَثَرِ اسْمٍ

تَفَلُّ . وَصَوَابُهُ : تُفَلُّ .

أَمَّا قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ : « مَنْ كَانَ مَعَهُ تُفَلُّ  
فَلْيَصْطَلِحْ » فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالتُّفَلِّ الذَّقِيقَ وَالسَّوِيقَ وَنَحْوَهُمَا ، وَالْأَصْطِلَاحُ :  
اتِّخَاذُ الصَّنِيعِ ، أَرَادَ : فَلْيَطْبِخْ وَلْيَخْتِزْ .  
وَأُطْلِقَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ كَلِمَةَ التُّفَلِّ عَلَى مَا يَبْقَى  
مِنَ الْمَادَّةِ بَعْدَ عَصْرِهَا .

وَقَدْ يَعْنِي التُّفَلُّ الثَّرِيدَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

يَحْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ

مَا ذَاقَ تُفَلًّا مِنْهُ عَامٌ أَوَّلُ

أَمَّا الْفِعْلُ : تَفَلَّ يَتَفَلَّلُ وَيُفَلِّلُ تُفَلًّا فَعْنَاهُ : بَصَقَ .

### (١٢٧) ثُمَّ لَا بِالتَّالِي

يقولون : فُلَانٌ يَأْكُلُ كَثِيرًا ، وَبِالتَّالِي يَنْخُمُ . وَالصَّوَابُ :  
فُلَانٌ يَأْكُلُ كَثِيرًا ، ثُمَّ يَنْخُمُ .

( بِالتَّالِي ) شِبْهُ حُجْلَةٍ رَكِيكَةٌ جِدًّا ، وَلَا أَدْرِي كَيْفَ وَصَلَتْ  
إِلَى عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنْ كِتَابِنَا .

### (١٢٨) التَّمَرُ الْهِنْدِيُّ

ويقولون : أَحَبُّ شَرَابِ التَّمَرِ الْهِنْدِيُّ . وَالصَّوَابُ : أَحَبُّ  
شَرَابِ التَّمَرِ الْهِنْدِيِّ ، لِأَنَّ النَّعْتَ يَجِبُ أَنْ يَتَّبَعَ الْمَنْعُوتَ مِنْ حَيْثُ  
تَعْرِيفُهُ وَتَنْكِيرُهُ .

### (١٢٩) التَّوَامُ وَالتَّوَامَانِ

وَيُحْطَى الْبَيْتُ مَنْ يَقُولُونَ لِلْمَوْلُودَيْنِ مَعًا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ :  
هَذَا تَوَامَانِ ، وَيَقُولُ إِنَّ التَّوَامَ يُقَالُ لِلْمَوْلُودَيْنِ ، وَلَا يُقَالُ  
لِلوَاحِدِ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَثِيرًا مِنْ أَعْلَامِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ : هَذَا  
تَوَامٌ ، وَهَذَا تَوَامٌ أَوْ تَوَامَانِ ، وَهَذِهِ تَوَامَةٌ . أَمَّا الْجَمْعُ فَهُوَ :  
تَوَامِمٌ وَتَوَامٌ ، وَيُجْمَعُ فِي الْعُقُلَاءِ جَمْعًا سَالِمًا أَيْضًا ، فَنَقُولُ :  
هُمْ تَوَامُونَ ، وَهُنَّ تَوَامَاتُ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

يُحَلِّينَ يَاقُوتَا وَشَدْرًا وَصَيْغَةً  
وَجَزَعًا ظَفَارِيًا وَدُرًّا تَوَالِمَا  
وَالنَّوَامُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانِ هُوَ : المَوْلُودُ مَعَ غَيْرِهِ  
فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ، مِنَ الْآثْنَيْنِ فَصَاعِدًا ، ذَكَرَيْنِ كَانَا أَوْ أُنثَيْنِ ،  
أَوْ ذَكَرًا وَأُنْثَى . وَقَدْ يُسْتَعَارُ النَّوَامُ فِي جَمِيعِ الْمَزْدُوجَاتِ .

### (١٣٠) النَّوَامُ لَا النَّوْمَ

وَيُسَمَّوْنَ الْعُشْبَ الشَّدِيدَ الْحَرَافَةَ ، وَالْقَوَى الرَّائِحَةَ ،  
وَالَّذِي يُسْتَعْمَلُ فِي الطَّعَامِ وَالطِّبِّ نَوْمًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ  
نَوْمٌ .  
أَمَّا الْقَوْمُ الَّذِي جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ فَادْعُ  
لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْتَبِئُ الْأَرْضُ ، مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَائِهَا  
وَفُومِهَا وَعَدَسِيهَا وَبَصِلِهَا ﴾ ، فَإِنِّي أَرْجَحُ أَنَّهُ يَعْنِي الْجَنْطَةَ  
وَالْحِمَصَ وَسَائِرَ الْحَبُوبِ الَّتِي تُخْبَزُ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ أَهَمُّ مِنَ النَّوْمِ  
مِنْ حَيْثُ التَّغْذِيَةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الْقَوْمُ هُنَا النَّوْمَ ، لَوْجُودِ  
الْبَصْلِ فِي الْآيَةِ .

فَلَا تَفْخَرْ فَإِنَّ بَنِي زُرَّارٍ  
لِعَلَّتْ ، وَلَيْسُوا نَوَامِيًا  
وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :  
فَالَتْ لَنَا ، وَدَمَعُهَا نَوَامٌ  
كَالدُّرِّ إِذَا أَسْلَمَهُ النَّظَامُ  
عَلَى الَّذِينَ أَرْتَحَلُوا السَّلَامُ  
وَقَالَ الْأَسْلَعُ بْنُ قِصَافِ الطُّهْرِيُّ :

إِذَا شِئْتَ لَمْ تَعْدُمْ لَدَى الْبَابِ مِنْهُمْ  
جَمِيلَ الْحَيَا وَاضِحًا غَيْرَ نَوَامٍ  
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ الْأَخْطَلِ بْنِ رَبِيعَةَ :  
لَيْلَةً ذِي نَصَبٍ بِتُهَا  
عَلَى ظَهْرِ نَوَامَةٍ نَاجِلَةٍ  
وَبَنِي ، إِلَى أَنْ رَأَيْتُ الصَّبَاحَ ،  
وَمِنْ بَيْنِهَا الرَّحْلُ وَالرَّاحِلَةَ  
وَأَنْشَدَ أَيْضًا قَوْلَ الْمُرْقَشِ :

## بَابُ الشَّاءِ

(١٣١) أَثْدٍ ، ثُدِيٍّ ، ثُدِيٍّ ، ثِدَاءٍ

وَيَجْمَعُونَ الثُّدِيَّ عَلَى أَثْدَاءٍ كَقَوْلِ شَوْقِي :

وَكَانَ أَثْدَاءُ التَّوَاهِدِ بَيْنَهُ  
وَكَانَ أَفْرَاطَ الْوَلَايِدِ تَوْتُهُ

وَالصَّوَابُ : أَثْدٍ وَثُدِيٍّ وَثُدِيٍّ (إِتْبَاعًا لِمَا بَعْدَهَا مِنْ  
الْكَثَرِ) ، وَرُبَّمَا جُمِعَ عَلَى : ثِدَاءٍ مِثْلَ سَهْمٍ وَسِهَامٍ (الْمِصْبَاحُ  
وَالْمَدُّ) .

وَجَمَعَهُ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ عَلَى (ثُدِينٍ) ، يَقُولُ :

وَأَصْبَحَتِ النِّسَاءُ مُسَلِّياتٍ  
لَهُنَّ الرُّبْلُ يَمْدُودَنَّ الثُّدِينَا

وَلَكِنَّ اللَّسَانَ أَنْكَرَ ذَلِكَ ، وَقَالَ إِنَّهُ كَالْفَلْطِ .  
وَالثُّدِيُّ يَدْكُرُ وَيُوْتُّ .

(١٣٢) الثَّرَى وَالتُّرَابُ وَالْغُبَارُ

وَيَقُولُونَ : وَقَعَ عَلَى الثَّرَى فَعَلِقَ بِثَوْبِهِ الْغُبَارُ . وَالصَّوَابُ :  
وَقَعَ عَلَى التُّرَابِ فَعَلِقَ بِثَوْبِهِ الْغُبَارُ ؛ لِأَنَّ (الثَّرَى) هُوَ التُّرَابُ  
الَّذِي ، وَلَيْسَ لِلتُّرَابِ الثُّدِيُّ غُبَارٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَإِذَا  
كَلَبَ بِأَكْلِ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ » ، أَيْ : التُّرَابِ الثُّدِيِّ .

وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : الثَّرَى : التُّرَابُ الثُّدِيُّ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ  
نَدْبًا ، فَهُوَ تُرَابٌ ، وَلَا يُقَالُ حَيْثُ نَدْبٌ . ثَرَى .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٦ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا  
فِي الْأَرْضِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا ، وَمَا تَحْتَ الثَّرَى ﴾ . وَفُسِّرَ الثَّرَى  
بِالتُّرَابِ الثُّدِيِّ .

(١٣٣) ثُكْنَاتُ الْجُنُودِ وَثُكْنُهُمْ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَجْمَعُ ثُكْنَةً عَلَى ثُكْنَاتٍ ، وَيَجْمَعُونَهَا جَمْعًا  
مُكْسَرًا ، وَيَقُولُونَ : ثُكْنٌ . وَيَصِيحُ هَذَا الْجَمْعُ كَمَا يَصِيحُ جَمْعُهُمْ  
جَمْعَ مَوْنٍ سَالِمًا ، فنقول : ثُكْنَاتُ وَثُكْنَاتُ وَثُكْنَاتُ  
وَالثُّكْنَةُ هِيَ مَرْكَزُ الْأَجْنَادِ وَمُجْتَمِعُهُمْ عَلَى لَوَاءٍ صَاحِبِهِمْ .  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ لَوَاءٌ وَلَا عَلَمٌ . وَهِيَ فَارِسِيَّةُ الْأَصْلِ .  
وَمِنْ مَعَانِي الثُّكْنَةِ أَيْضًا :

(١) الرَّايَةُ وَالْعَلَامَةُ .

(٢) الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهَا الْجَمَاعَةَ  
مِنَ الطَّيْرِ .

(٣) التَّرَبُّبُ مِنَ الْحِمَامِ .

(٤) الْفَلَادَةُ .

(٥) الْقَبْرِ .

وَأَكْثَرُ هَذِهِ الْمَعَانِي اسْتِعْمَالًا هُوَ : مَرْكَزُ الْجُنُودِ .

وَيُخَطِّطُ آخَرُونَ يَقُولُونَ : ثُكْنَةً بَدَلًا مِنْ ثُكْنَةٍ .

(١٣٤) ثَلَاثُ السَّنَوَاتِ ، الثَّلَاثُ

سَنَوَاتٍ ، الثَّلَاثُ السَّنَوَاتِ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : لَمْ يُرْسَلْ إِلَيْنَا رِسَالَةٌ فِي الثَّلَاثِ سَنَوَاتٍ  
الْأَخِيرَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ... فِي ثَلَاثِ السَّنَوَاتِ  
الْأَخِيرَةِ ؛ اسْتِنَادًا إِلَى رَأْيِ الْبَصَرِيِّينَ ، الَّذِي لَخَّصَهُ الصَّبَّانُ فِي  
حَاشِيَتِهِ عَلَى شَرْحِ الْأَشْمُونِيِّ عَلَى الْفَيْتَةِ ابْنِ مَالِكٍ ، يَقُولُهُ :

يَكُونُ لَازِمًا ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ الْوَاردُ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ أَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ لِغَيْرِهِ . وَوردَ مُتَعَدِّيًا ، كَمَا فِي قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ فِي تَهْدِيهِ ، يُثْمَرُ ثَمَرًا فِيهِ حُصُوصَةٌ ، وَهَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ كَثِيرٌ مِنَ الْفُصَّحَاءِ ، كَقَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَرِّ :

وَعَرَسَ مِنَ الْأَحْجَابِ غَيْبْتُ فِي الثَّرَى  
فَأَسْقَنَهُ أَحْفَانِي بِحَاقِطِ وَقَاطِرِ  
فَأَثْمَرَ هَمًّا لَا يَبِيدُ ، وَحَسْرَةً  
لِقَلْبِي بَجْنِيهَا بِأَيْسِدِي الْخَوَاطِرِ  
وَقَالَ ابْنُ بُنَائَةَ السَّعْدِيُّ :

وَتَثْمِرُ حَاجَةُ الْأَمَالِ نَجْحًا  
إِذَا مَا كَانَ فِيهَا ذَا أَحْيَالِ  
رَوَاهَا كَشْفُ الطَّرَةِ (حَاجَةُ الْإِنْسَانِ) ، وَهُوَ الْمَعْقُولُ .  
« وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَفٍ ، وَهُوَ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ :  
كَأَنَّمَا الْأَغْصَانُ لَمَّا عَلَا  
فُرُوعُهَا قَطَرَ النَّدى نَثْرًا  
وَلَا حَتَّ الشَّمْسُ عَلَيْهَا ضَحَى

زَبَرَجَدُ قَدْ أَثْمَرَ الدَّرَا »  
ثُمَّ قَالَ النَّاجُ : « قَالَ شَيْخُنَا : وَهَكَذَا اسْتَعْمَلَهُ الشَّيْخُ  
عَبْدُ الْقَاهِرِ فِي دَلَائِلِ الْإِعْجَازِ ، وَالسَّكَاكِيِّ فِي الْمِفْتَاحِ . وَرُبَّمَا  
اسْتَعْمَلَهُ ابْنُ أَشْرَفٍ مُتَعَدِّيًا بِنَفْسِهِ لِيُضْمِنَهُ مَعْنَى الْإِفَادَةِ .  
ثُمَّ جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ النَّاجِ : « أَثْمَرَ الْقَوْمُ : أَطْعَمَهُمْ مِنْ  
الْيَمَارِ . وَفِي كَلَامِهِمْ : مَنْ أَطْعَمَ وَلَمْ يَثْمِرْ ، كَانَ كَمَنْ صَلَّى  
الْعِشَاءَ وَلَمْ يُورِثْ ، وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

إِذَا الضَّيْفَانُ جَاءُوا قَدْ قَدِيمٌ  
إِلَيْهِمْ مَا تَبَسَّرَ ، ثُمَّ آثَرَ

وَإِنْ أَطْعَمْتَ أَقْوَامًا كِرَامًا  
فَمَنْدَ الْأَكْلِ أَكْرِمُهُمْ وَأَثْمِرُ

فَمَنْ لَمْ يَثْمِرِ الضَّيْفَانِ بُخْلًا

كَمَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَلَيْسَ يُورِثُ »

(ب) وَنَقَلَ كَشْفُ الطَّرَةِ بَعْضُ مَا جَاءَ فِي النَّاجِ ، وَأَضَافَ  
قَوْلُهُ : اسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْفُصَّحَاءِ الْفِعْلَ (أَثْمَرَ) مُتَعَدِّيًا ، إِلَّا أَنَّهُ  
لَا يَحْتَاجُ بِكَلَامِهِ ، كَقَوْلِ ابْنِ الْمُعْتَرِّ (ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتِي ابْنَ الْمُعْتَرِّ) ،  
وَأَرَدَ قَوْلَهُمَا بِقَوْلِ مِهْيَارِ الدَّبْلَمِيِّ :

لَنَا فِي كَفَالَاتِ الْأَمِيرِ غَرَائِصُ

سُتْمَرُ خَيْرًا ، وَالْكَرِيمُ كَرِيمُ

« إِذَا كَانَ الْعَدَدُ مُضَافًا وَارْتَدَتْ تَعْرِيفُهُ ، عَرَفْتَ الْمُضَافَ  
إِلَيْهِ ، فَيَصِيرُ الْأَوَّلُ مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ ، فَتَقُولُ : ثَلَاثَةُ الْأَثْوَابِ  
مِائَةٌ (أَوْثَرُ : مِئَةٌ) الذَّرْهَمُ وَالْفُ الدِّينَارُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

مَا زَالَ مُذْ عَقَدْتُ يَدَاهُ إِزَارَهُ  
فَسَمَا ، فَأَدْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ  
وَقَوْلُهُ :

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ ، أَوْ يَكْشِفُ الْعَنَا  
ثَلَاثُ الْأَثْفَانِي وَالذِّبَارِ الْبِلَاقِ  
وَلَكِنْ :

(١) وَرَدَ حَدِيثَانِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، جَاءَ فِيهِمَا : « ... وَأَتَى  
بِالْأَلْفِ دِينَارٍ » ، وَ « ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتٍ » .  
(٢) أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ إِدْخَالَ « أَلْ » عَلَيْهِمَا مَعًا ، وَيَحْتَجُونَ  
بِشَوَاهِدٍ كَثِيرَةٍ تَجْعَلُ مَذْهَبَهُمْ مَقْبُولًا ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ فَصِيحٍ .  
كَقَوْلِهِمْ : اشْتَرَى الثَّلَاثَةَ الْأَثْوَابِ .  
وَقَدْ قَالَ الشَّيْهَابُ الْخَفَاجِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى (دُرَّةِ الْغَوَاصِ) :

إِنَّ ابْنَ عُصْفُورٍ قَالَ : « هُوَ جَائِزٌ عَلَى ثُبُوحِهِ » .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(١) ثَلَاثَةُ الْأَثْوَابِ .  
(٢) وَ الثَّلَاثَةُ أَثْوَابٍ .  
(٣) وَ الثَّلَاثَةُ الْأَثْوَابِ .

(١٣٤ ب) أَثْمَرَ (لَازِمٌ وَمُتَعَدٍّ)

يُحْطِطُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ (أَثْمَرَ) مُتَعَدِّيًا ، كَقَوْلِهِ :  
أَثْمَرَتِ الْحَرْبُ نَصْرًا (مَجَازٌ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الْفِعْلَ (أَثْمَرَ)  
لَازِمٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ أَنْظِرُوا إِلَى  
ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ ، وَنَجِّهِه » .

وَعَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ أَيْضًا :

﴿ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ » .

(٢) وَاقْتِصَارِ الصِّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ عَلَى الْفِعْلِ الْلَازِمِ .  
(٣) وَقَوْلِ الْأَسَاسِ فِي مَجَازِهِ : أَثْمَرَ الْقَوْمُ ، وَثَمَرُوا ثَمُورًا :

كَثُرَ مَالُهُمْ . وَثَمَرُ مَالِهِ يَثْمَرُ : كَثُرَ .

وَلَكِنْ :

(أ) قَالَ النَّاجُ : « قَالَ الشَّيْهَابُ فِي شِفَائِهِ الْعَلِيلِ : (أَثْمَرَ)

- (ج) وذكر مد القاموس أسماء الكثيرين الذين استعملوا الفعل (أَمَرَ) لازماً ، والقليلين الذين أجازوا استعماله مُتَعَدِّياً .
- (د) وقال مَنْنُ اللَّغَةِ :
- (١) أَمَرُ الْقَوْمِ : أَطْعَمَهُمْ مِنَ الْإِمَارِ .
- (٢) أَمَرُ الشَّجَرِ : خَرَجَ ثَمَرُهُ . طلع ثمره قبل أن ينضج .
- (٣) أَمَرُ الرَّجُلِ : كَثُرَ مَالُهُ (مجاز) .
- (هـ) وقال المعجم الوسيط : أَمَرُ الْقَوْمِ : أَطْعَمَهُمُ الثَّمَرُ .
- فَمِنْ هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ تَرَى أَنَّ فِي وَسْئِنَا اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (أَمَرَ) لازماً وَمُتَعَدِّياً .

### (١٣٧) ثَمَّ جَاءَ يَابِرٌ

ويقولون : جاء تميمٌ ثَمَّ جاء يابِرٌ بَعْدَ ذَلِكَ . والصَّوَابُ : جاء تميمٌ ثَمَّ يابِرٌ ، وحذف الفعل (جاء) الثاني جَوَازاً ، وحذف (بَعْدَ ذَلِكَ) وجوباً ، لِأَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ (ثَمَّ) يَحْمِلُ الْمَعْنَى نَفْسَهُ .

### (١٣٨) فِي أَثْنَاءِ خِطَابِهِ وَأَثْنَاءَهُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : قَالَ نِزَارٌ أَثْنَاءَ خِطَابِهِ . ويقولون إن الصَّوَابَ هُوَ : قَالَ نِزَارٌ فِي أَثْنَاءِ خِطَابِهِ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (أثناء) هنا ليست ظرفاً ، ولا مضافةً إلى ما تكتسب منه الظرفية ، لِاسْتَعْنِي بِهَا عَنْ حَرْفِ الْجَرِّ . وَهِيَ جَمْعُ (ثَنِي) ، وَأَثْنَاءُ الشَّيْءِ : تَضَاعِفُهُ .

وقد قال التاج في مُسْتَدْرَكِهِ : كَانَ ذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ كَذَا . أَي : فِي غُضُونِهِ . وَلَكِنَّهُ قَالَ فِيهِ أَيْضاً : أَنْفَذْتُ كَذَا فِي كِتَابِي . أَي : فِي طَبْعِهِ .

وقال الصِّحَاحُ : أَنْفَذْتُ كَذَا فِي ثِنْيِ كِتَابِي ، أَي : فِي طَبْعِهِ ، وَلَكِنْ جَاءَ فِي نَسْخَةِ أُخْرَى : أَنْفَذْتُ ثِنْيَ كِتَابِي .

وقال المصباح : أَثْنَاءُ الشَّيْءِ : تَضَاعِفُهُ . وَجَاءُوا فِي أَثْنَاءِ الْأَمْرِ ، أَي : فِي خِلَالِهِ . وَمَا دَامُوا قَدْ أَجَازُوا (ثَنِي) وَ (فِي ثَنِي) ، فَلَا أَرَى مَا يَحُولُ دُونَ إِجَازَةِ (أثناء) وَ (فِي أَثناء) ثُمَّ وَجَدْتُ فِي الصَّفْحَةِ ٢٠٦ من الجزء ٢٥ من مجلَّةِ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ، أَنَّ مُؤَتَمَرَ الْمَجْمَعِ أَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فِي أَثْنَائِهِ وَأَثْنَاءَهُ فِي كَانُونِ الثَّانِي ١٩٦٩ .

### (١٣٩) الْعَدَدُ التَّرْتِيبِيُّ ١٢

ويقولون : هَذِهِ هِيَ الْمَقَالَةُ الثَّانِيَّةُ عَشْرَةَ ، وَاطَّلَعْتُ عَلَى الْمَحَاضِرَةِ الثَّانِيَّةِ عَشْرَةَ . وَالصَّوَابُ : الثَّانِيَّةُ عَشْرَةَ (بَيْنَا

### (١٣٥) كَانَتِ الْفَتَيَاتُ ثَمَانِيَّ أَوْ ثَمَانِيًّا

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : كَانَتِ الْفَتَيَاتُ ثَمَانِيًّا ، مُتَعَدِّينَ عَلَى الْقَاعِدَةِ ، الَّتِي لَا تَشْتَرُطُ فِي الْكَلِمَاتِ الْمُنَوَّعَةِ مِنَ الصَّرْفِ ، الَّتِي عَلَى وَزْنِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ ، أَنْ تَكُونَ جَمْعًا لِكَيْ تُنْتَعَمَ مِنَ الصَّرْفِ . وَكُلُّ اسْمٍ جَاءَ عَلَى هَذِهِ الصِّيْغَةِ - وَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا - مُنَوَّعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، مِثْلُ : سِرَازِيلُ (اسْمٌ مُفْرَدٌ مُؤَنَّثٌ ، وَقَدْ يُذَكَّرُ) ، وَطَبَاشِيرُ ، وَشَرَاحِيلُ (عَلِمَ عَلَى رَجُلٍ) . فَمَنْ قَالَ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ ، مُنْتَعَمٌ مِنَ الصَّرْفِ ؛ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ . وَمَنْ قَالَ إِنَّهُ أُعْجَمِيٌّ ، مُنْتَعَمٌ لِلْعِلْمِيَّةِ وَالْجُمُعَةِ ، مُضِيفًا إِلَيْهِمَا صِيْغَةَ مُنْتَهَى الْجُمُوعِ .

وَالصَّوَابُ أَنْ نَقُولَ : كَانَتِ الْفَتَيَاتُ ثَمَانِيَّ أَوْ ثَمَانِيًّا ؛ فَعَدَمُ تَنْوِينِ كَلِمَةِ (ثماني) عَلَى اعْتِبَارِهِ اسْمًا مُنَوَّعًا مِنَ الصَّرْفِ ، يُشْبِهُ (عَوَانٍ) وَ (جَوَارٍ) فِي وَزْنِهِمَا اللَّفْظِيِّ . وَتَنْوِينُ كَلِمَةِ (ثَمَانِيًّا) عَلَى اعْتِبَارِهَا اسْمًا مُنَوَّعًا ، مُتَصَرِّفًا . فَمِنْ هَذَا تَرَى أَنَّ كِلَا التَّنْوِينِ وَمَنْعِهِ جَائِزٌ .

### (١٣٦) الثَّمَنُ وَالْقِيَمَةُ

قال الحريريُّ في كتابِهِ «دُرَّةُ الْغَوَاصِ» : «فَرَّقَ أَهْلُ اللَّغَةِ بَيْنَ الْقِيَمَةِ وَالثَّمَنِ ، فَقَالُوا : الْقِيَمَةُ هِيَ مَا يُوَافِقُ مِقْدَارَ الشَّيْءِ وَبُعَادِلُهُ ، وَالثَّمَنُ هُوَ مَا يَبْغَى التَّرَاضِي بِهِ مِمَّا يَكُونُ وَقْفًا لَهُ ، أَوْ أَزِيدَ عَلَيْهِ ، أَوْ أَنْقَصَ مِنْهُ» .

ولكن :

(١) الْإِسَانُ قَالَ : «وَالْقِيَمَةُ وَاجِدَةُ الْقِيَمِ ، وَأَصْلُهُ الْوَأُو ، لِأَنَّهُ يَقُومُ مَقَامَ الشَّيْءِ . وَالْقِيَمَةُ ثَمَنُ الشَّيْءِ بِالتَّقْوِيمِ» .

(٢) ثُمَّ قَالَ الْمِصْبَاحُ : «وَالْقِيَمَةُ الثَّمَنُ الَّذِي يُقَاوِمُ الْمَنَاعَ ،



## (١٤٢) كَالْأَخِ لَا بِمَثَابَةِ الْأَخِ

ويقولون : كَانَ لِي فَلَانٌ بِمَثَابَةِ الْأَخِ . والصَّوَابُ : كَانَ لِي

فُلَانٌ كَالْأَخِ ، لِأَنَّ الْمَثَابَةَ تَعْنِي :

(١) الْمَنْزِلَ ، لِأَنَّ سُكَّانَهُ يُقَوِّمُونَ (يُرْجِعُونَ) إِلَيْهِ .

(٢) الْمَرْجِعَ .

(٣) مُجْتَمَعَ النَّاسِ بَعْدَ تَفَرُّقِهِمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ

١٢٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَشَابَهَ لِلنَّاسِ وَأَمَّا ﴾ .

(٤) مَبْلَغُ تَجَمُّعِ مَاءِ الْبَيْرِ .

(٥) مَا أَشْرَفَ مِنَ الْحِجَابَةِ حَوْلَ الْبَيْرِ .

(٦) الْجَزَاءُ .

## (١٤٣) ثَوَارٌ وَثَائِرُونَ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَجْمَعُ (ثَائِرٌ) عَلَى (ثَوَارٍ) . وَالْمُعْجَمَاتُ لَا تُورَدُ

هَذَا الْجَمْعُ الصَّحِيحُ (ثَوَارٌ) ، لِأَنَّهُ قِيَاسِيٌّ ، إِذْ إِنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ

عَلَى وَزْنِ (فُعَالٍ) هِيَ جُمُوعٌ كُلِّ صِفَةٍ صَحِيحَةِ اللَّامِ ،

لِذِكْرِ ، عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ) ، مِثْلُ : كَاتِبٌ وَكُتَّابٌ ، وَقَائِمٌ وَقَوَامٌ ، وَثَائِرٌ وَثَوَارٌ .

وَمِنْ النَّادِرِ ، الَّذِي لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، أَنْ يَأْتِيَ جَمْعُ لَوْصِفٍ

صَحِيحِ اللَّامِ عَلَى وَزْنِ « فَاعِلَةٌ » ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشَّبَابِ مَسَائِلَةٌ

وقد أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادٍ

وَصُدَادُ جَمْعُ صَادَةٍ .

## (١٤٤) ثَوْرِيٌّ

وَيُسَبِّغُونَ إِلَى الثَّوْرَةِ قَاتِلِينَ : هَذَا رَجُلٌ ثَوْرِيٌّ . وَالصَّوَابُ :

هَذَا رَجُلٌ ثَوْرِيٌّ ؛ لِأَنَّ نَاءَ التَّائِيثِ تُحْدَفُ فِي النَّسَبِ ، فَيَقَالُ :

مَكِّيٌّ وَكَوْفِيٌّ فِي النَّسَبِ إِلَى مَكَّةَ وَالْكُوفَةِ .

وَلَنْ نَخْشَى اللَّبْسَ بَيْنَ النَّسَبَةِ إِلَى ثَوْرَةٍ وَالنَّسَبَةِ إِلَى ثَوْرٍ ، لِأَنَّا

نَسْتَطِيعُ مَعْرِفَةَ النَّسَبَةِ الْمَقْصُودَةِ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ .

الْجُزْأَيْنِ عَلَى الْفَتْحِ فِي كِلْتَا الْجُمْلَتَيْنِ ) ، لِأَنَّ الْأَعْدَادَ الْمُرَكَّبَةَ

( ١١ - ١٩ ) كُلُّهَا تُبْنَى بِجُزْأَيْهَا عَلَى الْفَتْحِ ، وَيَشْدُ (اِثْنَا

وَاِثْنَا) ، لِأَنَّهُمَا تُعْرَبَانِ مُلْحَقَتَيْنِ بِالْمَثْنَى ، فَقَوْلُ : جَاءَ

اِثْنَا عَشَرَ بِزُبَا مِنَ الطَّائِرَاتِ . شَاهَدَتْ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ بَارِجَةً .

أَمَّا فِي الْعَدَدِ التَّرْتِيبِيِّ ، فَإِنَّ (الثَّانِي وَالثَّانِيَةَ) مِنْ الْعَدَدِ

( ١٢ ) لَيْسَا مُلْحَقَتَيْنِ بِالْمَثْنَى ، لِذَا يَعُودَانِ إِلَى الْبِنَاءِ عَلَى الْفَتْحِ ،

شَأْنُهُمَا فِي ذَلِكَ شَأْنُ الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ الْأُخْرَى ، فَقَوْلُ :

نِمْنَا فِي الْغُرْفَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ .

هَذِهِ هِيَ الْغُرْفَةُ الثَّانِيَةُ عَشْرَةَ .

## (١٤٥) رَأَيْتُ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ

أَمَّا الْأَعْدَادُ الْمُرَكَّبَةُ ، الَّتِي يَكُونُ صَدْرُهَا (الجزء الأول

منها) مُتَّبِعًا بِإِياءٍ ، فَإِنَّ هَذَا الْجُزْءَ يَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ ،

فَقَوْلُ : جَاءَ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ ، وَرَأَيْتُ الْحَادِي

عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ ، وَمَرَرْتُ بِالْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ .

وَتَضَبُّطُ (الشَّيْنِ) فِي كَلِمَةِ (عَشْرَةَ) الْمُرَكَّبَةِ ، يَفْتَحُهَا

- فِي أَشْهُرِ اللَّغَاتِ - إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مَذْكَرًا ، وَتَسْكِينُهَا إِنْ

كَانَ مُؤَنَّثًا . نَحْوُ : ثَلَاثَةُ عَشَرَ رَجُلًا وَسَبْعُ عَشْرَةَ امْرَأَةً .

## (١٤٦) لَهُ بَيْتَانِ لَا بَيْتَانِ اثْنَانِ

ويقولون : لِفُلَانٍ بَيْتَانِ اثْنَانِ . وَالصَّوَابُ : لَهُ بَيْتَانِ ؛ لِأَنَّ

الْبَيْتَيْنِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَا غَيْرَ اثْنَيْنِ ، وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى التَّوَكِيدِ

هُنَا بِذِكْرِ (اِثْنَيْنِ) . وَقَدْ أَعْجَبَنِي الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْبَازَجِي حِينَ

وَضَحَّ الْأَمْرُ بِقَوْلِهِ :

« الصَّبِيغَةُ مُغْنِيَةٌ عَنِ التَّصْرِيحِ بِاسْمِ الْعَدَدِ ، وَإِنَّمَا يُزَادُ

اسْمُ الْعَدَدِ لِلتَّوَكِيدِ ، حَيْثُ تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَةُ لِذَفْعِ التَّوَهُّمِ ،

أَوْ تَقْوِيَةِ الْمَعْنَى . فَقَوْلُ : شَهِدَ هَذَا شَاهِدَانِ اثْنَانِ ، لثَلَاثَةِ يَوْمٍ

فِي كَلَامِكَ غَيْرَ الْحَقِيقَةِ ، وَقَضَيْتُ عَلَيْهِ يَدَيَّ الْيَمِينَيْنِ : تَرِيدُ

شِدَّةَ الْقَبْضِ عَلَيْهِ ، وَمَنْعَهُ مِنَ الْإِفْلَاتِ » .

## باب الحميم

### (١٤٥) أَجْبَرُهُ عَلَى الْأَمْرِ ، جَبْرُهُ عَلَيْهِ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : جَبْرُهُ عَلَى فِعْلٍ كَذَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَجْبَرُهُ عَلَى فِعْلٍ كَذَا ؛ لِأَنَّ الصَّحَاحَ اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : أَجْبَرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَكْرَهْتُهُ عَلَيْهِ .

ولكن المصباح قال : « أَجْبَرْتُهُ عَلَى كَذَا : حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ قَهْرًا وَغَلَبَةً ، فَهُوَ مُجْبَرٌ ، هَذِهِ لَعْنَةُ عَامَّةِ الْعَرَبِ . وَفِي لَعْنَةٍ لِيَتِي تَمِيمٌ ، وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَتَكَلَّمُ بِهَا : جَبْرْتُهُ جَبْرًا مِنْ بَابِ قَتَلَ ، وَجَبُورًا حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ » . « وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَجَبْرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ لَعْنَتَانِ جِيدَتَانِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي بَابِ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ أَبُو زَيْدٍ وَأَبُو عُبَيْدٍ مِمَّا تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ مِنْ قَعَلْتُ وَأَفَعَلْتُ : جَبَرْتُ الرَّجُلَ عَلَى الشَّيْءِ وَأَجْبَرْتُهُ » . و « قَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : جَبْرْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَجْبَرْتُهُ » .

وَأَجَارَ اللَّسَانَ وَالْقَامُوسُ وَالتَّاجُ وَالْمَدُّ وَالْمُنْتَنُ وَالْوَسِيطُ الْفِعْلَيْنِ : جَبْرْتُهُ وَأَجْبَرْتُهُ كِلَيْهِمَا . وَقَالَ الْمُنْتَنُ : « جَبْرْتُهُ (تَمِيمِيَّةٌ) ، وَأَجْبَرْتُهُ هِيَ اللَّعْنَةُ الْعَالِيَةُ » .

### (١٤٦) الْحُزْبُ وَالْحَبْنُ وَالْحَبْنُ وَالْحَبْنُ

ويقولون : يَأْكُلُ الْفُقَرَاءُ خُبْزًا وَحَبْنًا . وَالصَّوَابُ : حُبْنًا أَوْ حَبْنًا أَوْ حَبْنًا . وَتُسَمَّى الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَبْنِ : حَبْنَةً . وَالْحَبْنُ : جَمْعُ الْحَبِينِ .

وَالْحَبْنُ : ضَعْفُ الْقَلْبِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ ، فَالرَّجُلُ حَبَانٌ ، أَوْ حَبَانٌ ، أَوْ حَبِينٌ . وَالْمَرْأَةُ حَبَانٌ وَحَبَانَةٌ . وَالْجَمْعُ : حَبَانَاتٌ . وَهُمْ : حَبْنَاءُ .

### (١٤٧) جَبْهَةٌ وَجَبِينٌ

وَيُخْطِئُونَ عِنْدَمَا يَظُنُّونَ أَنَّ (الْجَبْهَةَ) وَ (الْحَبِينِ) أَسْمَانِ . لِمُسَمًّى وَاحِدٍ . فَ (الْجَبْهَةُ) هِيَ : مُسْتَوًى مَا بَيْنَ الْحَاجِبَيْنِ

إِلَى مُقَدِّمِ شَعْرِ الرَّأْسِ . بَيْنَا (الْحَبِينِ) هُوَ نَاحِيَةٌ فَوْقَ الصَّدْرِ ، وَهِيَ (جَبِينَانِ) عَنْ يَمِينِ الْجَبْهَةِ وَشِمَالِهَا . وَيُجْمَعُ الْحَبِينُ عَلَى : أَجْبِنَ وَأَجْبِنَةٌ وَجَبْنٍ .  
أَمَّا جَمْعُ (جَبْهَةٍ) فَهُوَ : جَبَاهُ وَجَبَاهُ .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ : ﴿ وَتِلْكَ لِلْحَبِينِ ﴾ . تِلْهُ : صَرَعَهُ عَلَى وَجْهِهِ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٦ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ ﴾ .

### (١٤٨) جَهَّتْ عَدُوِّي

ويقولون : جَاهَيْتُ عَدُوِّي ، أَيِ : اسْتَقْبَلْتُهُ بِكَلَامٍ فِيهِ غُلْظَةٌ (الْغَيْنُ مُثَلَّثَةٌ) ، وَأَصْبَتْهُ بِمَا يَكْرَهُ . وَالصَّوَابُ : جَهَّيْتُ عَدُوِّي ، أَيِ : لَقَيْتُهُ بِمَكْرُوهِ ، وَهُوَ (مَجَازٌ) .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي الْمُحْكَمِ : جَهَّيْتُ : إِذَا اسْتَقْبَلْتُهُ بِكَلَامٍ فِيهِ غُلْظَةٌ . وَجَهَّيْتُ بِالْمَكْرُوهِ : إِذَا اسْتَقْبَلْتُهُ بِهِ .

### (١٤٩) أَقَابِلُ الْمَخَاطِرِ وَجْهًا لَوْجُهُ

( لا ) أَجَابُهَا

ويقولون : أَجَابَهُ الْمَخَاطِرُ وَجْهًا لَوْجُهُ . وَالصَّوَابُ : أَقَابِلُ الْمَخَاطِرِ وَجْهًا لَوْجُهُ . فَيَسْتَعْمَلُونَ (جَابَهُ) قِيَاسًا عَلَى (عَايَنَ) وَ (وَاخَذَهُ) (شَافَهُ) . وَهَذَا لَمْ يُسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ . فَلَوْ صَحَّ أَنَّ الْمَعْنَى الْمَقْصُودَ بِالْمُجَابَةِ هُوَ الْمُقَابَلَةُ جَبْهَةً لَجَبْهَةً ، لَكَانَ ذِكْرُنَا (وَجْهًا لَوْجُهُ) حَشْوًا سَخِيفًا . فَكَيْفَ بِهِ ، وَهُوَ لَا يَصِحُّ ؟

### (١٥٠) مَدِينَةُ جُدَّةَ

ويقولون : سَافَرَ إِلَى مَدِينَةِ جَدَّةَ . وَالصَّوَابُ : سَافَرَ إِلَى مَدِينَةِ جُدَّةَ (بِضْمِ الْجِيمِ) ، وَهِيَ مَدِينَةُ سَعُودِيَّةٌ عَلَى الْبَحْرِ

لأخبر ، لا تبعد كثيراً عن مكة المكرمة .

## (١٥١) الجُدَرِيُّ ، الجَدَرِيُّ

ويقولون : أصيب فلان بداء الجدري . والصواب : أصيب بالجدري أو بالجدري ، كما جاء في الصحاح واللسان والمختار والمصباح والمبد . والجدري داء يخرج فروحاً في البدن تنفط عن الجلد ، مُثَلِّثَةٌ ماء ، وتنفتح .

## (١٥٢) مَجْدُورٌ وَمَجْدَرٌ وَجَدِيرٌ

ويقول الحريري في « درة الغواص » : « يقولون : صَبِي مُجْدَرٌ ، والصواب : مَجْدُورٌ ، لأنه داء يُصِيبُ الإنسان مرة في عمره ، من غير أن يتكرر عليه ، فلزم أن يُعْنَى المثل منه على مفعول ، فيقال : مَجْدُورٌ كما يقال : مَقْتُولٌ . ولا وجه لينائه على مفعول ، الموضوع للتكرير ، كما يقال لمن يُجرح جرحاً على جرح ، مُجْرَحٌ » .

ولكن :

(١) قال الأساس : جُدِرَ الصَّبِيُّ فهو مَجْدُورٌ ، وَجُدِرَ الصَّبِيُّ فهو مَجْدَرٌ .

(٢) وأوردَ ( المَجْدُورَ ) كُلٌّ مِنْ : اللِّسَانِ والقاموسِ والمُغْرِبِ لِلْمُطَرِّزِ والتَّاجِ وَمَدِّ القاموسِ وَمَثْنِ اللُّغَةِ والوسيطِ .

(٣) وأوردَ ( المَجْدَرُ ) كُلٌّ مِنْ : الصِّحَاحِ والمُخْتَارِ واللِّسَانِ والمِصْبَاحِ والقاموسِ والمُغْرِبِ لِلْمُطَرِّزِ والتَّاجِ وَمَدِّ القاموسِ وَمَثْنِ اللُّغَةِ والوسيطِ .

(٤) وأوردَ ( الجَدِيرَ ) كُلٌّ مِنْ : اللِّسَانِ والمِصْبَاحِ والمُغْرِبِ والتَّاجِ وَمَدِّ القاموسِ وَمَثْنِ اللُّغَةِ .

لذا قل : هذا رَجُلٌ مَجْدُورٌ

أو هذا رَجُلٌ مَجْدَرٌ : أي : مُصَابٌ بِالْجُدَرِيِّ .

أو هذا رَجُلٌ جَدِيرٌ

## (١٥٣) جَدَفَ بِالنِّعْمَةِ

وَيُظَنُّ أَنَّ مَعْنَى الْفِعْلِ (جَدَفَ) هُوَ : شَمَمَ . وَالتَّجْدِيفُ هُوَ الْكُفْرُ بِالنِّعَمِ ، وَقِيلَ هُوَ اسْتِفْلالٌ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا تَجْدِفُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ » . وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضاً : « سُرَّ الْحَدِيثُ التَّجْدِيفُ » . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَعْنِي كُفْرَ النِّعْمَةِ ، وَاسْتِفْلالٌ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَكِنِّي صَبَرْتُ ، وَلَمْ أَجْدِفْ  
وَكَانَ الصَّبْرُ غَايَةً أَوَّلِينَا

## (١٥٤) كِبْرِيَاءُ جَرِيحٌ

ويقولون : كِبْرِيَاءُ جَرِيحَةٌ . والصواب : كِبْرِيَاءُ جَرِيحٌ ؛ لِأَنَّ ( كِبْرِيَاءَ ) اسْمٌ مَمْنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ ، لِيُجُودَ الْفِعْلُ التَّائِبُ الْمَدْدُودَةُ فِي آخِرِهِ ، مِثْلُ : صَحْرَاءَ وَعَذْرَاءَ وَزَكَرِيَاءَ ( يَجْرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الثَّلَاثَةُ بِالْفَتْحَةِ وَمَنْعُ تَوْنِيهَا ) ، وَلِأَنَّ الصِّفَةَ الْمَشْبَهَةَ جَرِيحَ ( فَعِيلٌ ) هِيَ هُنَا بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ ، لِذَلِكَ يَسْتَوِي فِيهَا الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، مِثْلُ ( فَعُولٌ ) إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ ؛ فَنَقُولُ : رَجُلٌ قَيْلٌ وَامْرَأَةٌ قَيْلٌ ، وَرَجُلٌ صَبُورٌ وَامْرَأَةٌ صَبُورٌ .

## (١٥٥) الْفِدَائِيَّاتُ الْجَرَحِيُّ

ويقولون : عَادَتِ الْفِدَائِيَّاتُ الْجَرِيحَاتُ إِلَى مَيْدَانِ الْمَعْرَكَةِ . والصواب : عَادَتِ الْفِدَائِيَّاتُ الْجَرَحِيُّ ؛ لِأَنَّا نَقُولُ : رَجُلٌ جَرِيحٌ وَامْرَأَةٌ جَرِيحٌ . وَلَمَّا كَانَ الْمُؤَنَّثُ لَا تَلْحَقُ آخِرُهُ التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ ، فَإِنَّا لَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَجْمَعَهُ جَمْعَ مَوْثٍ سَالِمًا .

## (١٥٦) صَحِيفَةُ الْمَسَاءِ لَا جَرِيدَتُهُ

ويقولون : قَرَأَ جَرِيدَةَ الْمَسَاءِ . والصواب : قَرَأَ صَحِيفَةَ الْمَسَاءِ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ ( جَرِيدَةً ) مُخْدَنَةٌ ، وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى اسْتِعْمَالِهَا ، مَا دَامَ فِي الْقُصْحَى مَا يُؤَيِّدُ مَعْنَاهَا . أَمَّا مَعَانِي ( جَرِيدَةٍ ) الَّتِي تُورِدُهَا الْمُعْجَمَاتُ ، فَهِيَ :

(١) الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَالِ .

(٢) سَعْفَةٌ جَرَدَتْ مِنَ الْخُوصِ ( مَجَازٌ ) .

(٣) الْجَرِيدَةُ مِنَ الْخَيْلِ : هِيَ الَّتِي جَرَدَتْ مِنْ مُعْظَمِ الْخَيْلِ لَوْحِهِ ( مَجَازٌ ) .

(٤) الْإِبِلُ الْجَرِيدَةُ : خِيَارُ الْإِبِلِ ( مَجَازٌ ) .

وَالْجَمْعُ : جَرِيدٌ وَجَرَائِدٌ .

وَلَكِنْ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ وَافَقَ عَلَى أَنَّ تَسْتَعْمِلَ كَلِمَةَ ( جَرِيدَةٍ ) الْمُخْدَنَةَ ، كَمَا نَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ ( صَحِيفَةٍ ) ، دُونَ أَنْ يَفُوزَ بِمُوافَقَةِ الْمَجْمَعِ الَّذِي أَصْدَرَهُ ، وَأَنَا أُوَدِّدُ ( الْوَسِيطَ ) ؛ لِأَنَّ الْبَلَادَ الْعَرَبِيَّةَ تُسَمِّي الصَّحِيفَةَ جَرِيدَةً ، وَلِأَنَّ كَلِمَةَ ( جَرِيدَةٍ ) عَرَبِيَّةُ الْأَصْلِ . فَأَرْجُو أَنْ يُوَافِقَ عَلَى ذَلِكَ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ فِي طَبِيعَةِ ( الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ )

الثانية التي ستظهر قريباً . (ظَهَرَتِ الطَّبْعَةُ الثَّانِيَةُ ، وفيها موافقة مجمع القاهرة) .

### (١٥٧) جَرَسَ بِهِ ، جَرَسَهُ

(١٥٧) ويقولون : جَرَسَ فُلَانًا ، أَي : نَدَّ بِهِ وَفَضَحَهُ . والأعلى : جَرَسَ بِهِ تَجْرِيسًا . لأنَّ مَعْنَى (جَرَسَهُ) : حَنَكُهُ ، وجَعَلَهُ خَيْرًا بِالْأُمُورِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : قَالَ عُمَرُ لِبُطْلَحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : قَدْ جَرَسَتْكَ الدُّهُورُ . أَي : حَنَكَتْكَ ، وَأَحْكَمَتْكَ ، وَجَعَلَتْكَ خَيْرًا بِالْأُمُورِ وَمَجْرَبًا . فالرَّجُلُ مَجْرَسٌ وَمُجْرَسٌ ، وَعَلَى الثَّانِي اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَدْ أَجَارَ الْخَفَاجِيُّ (جَرَسَهُ) أَيْضًا .

### (١٥٨) الْجَعْبَةُ

ويقولون : أَخْرَجَ مَا فِي جَعْبَتِهِ . أَي : مَا فِي كِنَانَتِهِ مِنَ الشَّابِ . والصَّوَابُ : أَخْرَجَ مَا فِي جَعْبَتِهِ . وَجَمْعُ الْجَعْبَةِ : جَعَابٌ وَجَعَابَاتُ . وَالْجَعَابُ هُوَ : صَانِعُ الْجَعَابِ . وَجَعْبَهَا : صَنَعَهَا . وَالْجَعَابَةُ : صِنَاعَتُهُ .

وفي الحديث : « فَانْتَرَعَ طَلْقًا مِنْ جَعْبَتِهِ » .

وَلِلْجَعْبَةِ مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا : الْجَعْبَةُ : أَكْبَرُ أَوَانِي الشُّرْبِ . (نَقَلَهُ التَّاجُ عَنْ الْمُزْهَرِ لِلْجَلالِ الدِّينِ ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرِ السَّيُوطِيِّ) .

### (١٥٩) يَجْعَلُنِي أَوْاصِلُ الدِّرَاسَةِ

ويقولون : هَذَا يَجْعَلُنِي أَنْ أَوْاصِلَ الدِّرَاسَةِ . والصَّوَابُ : هَذَا يَجْعَلُنِي أَوْاصِلُ الدِّرَاسَةِ . أَي : يَحْمِلُنِي عَلَى مُوَاصَلَتِهَا ، لِأَنَّ زِيَادَةَ (أَنْ) عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ الثَّانِي لَمْ (جَعَلَ) يَجْعَلْ تَأْوِيلُهَا وَمَا بَعْدَهَا بِالْمَصْدَرِ مُتَعَدِّرًا ، إِذْ لَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هَذَا يَجْعَلُنِي مُوَاصِلَةَ الدِّرَاسَةِ .

### (١٦٠) جَلَبَ الْفَقْرَ إِلَى أَسْرَتِهِ وَعَلَيْهَا

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : جَلَبَ الْفَقْرَ عَلَى أَسْرَتِهِ . ويقولون : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَلَبَ إِلَى أَسْرَتِهِ الْفَقْرَ ، أَوْ : جَرَّ عَلَى أَسْرَتِهِ الْفَقْرَ . وَلَكِنَّا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : جَلَبَ عَلَيْهِ الْفَقْرَ ، أَي : جَنَى عَلَيْهِ الْفَقْرَ ، كَمَا نَقُولُ : جَلَبَ إِلَيْهِ الْفَقْرَ .

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : « وَأَجْلِبْ

عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ » . فَمَعْنَى (أَجْلِبْ) هُنَا هُوَ : صَارَ وَأَحْدَثَ جَلْبَةً ، أَي : ضَجِيجًا .

(راجع مادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » و « اعْتَقَدَ ») .

### (١٦١) جَلَدٌ وَجَلِيدٌ

ويقولون : فُلَانٌ جَلْدٌ . والصَّوَابُ : فُلَانٌ جَلْدٌ وَجَلِيدٌ . أَي : يَصْبِرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ مَعَ شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ .

وَفِعْلُهُ : جَلَدَ يَجْلُدُ جَلَادَةً وَجُلُودَةً وَجَلْدًا وَمَجْلُودًا : كَانَ ذَا شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ وَصَبْرٍ وَصَلَابَةٍ . و (المجلود) : مُصَدَّرٌ كَالْمَحْلُوفِ وَالْمَعْقُولِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاصْبِرْ فَإِنَّ أَخَا الْمَجْلُودِ مَنْ صَبَرَ

وَهُوَ جَلْدٌ ، وَجَمْعُهُ : أَجْلَادٌ وَجَلَادٌ .

وَهُوَ أَيْضًا : جَلِيدٌ ، وَجَمْعُهُ : جَلْدَاءُ وَأَجْلَادٌ .

### (١٦٢) جُلْطَةٌ دَمَوِيَّةٌ

ويقولون : أَصِيبَ فُلَانٌ بِجُلْطَةٍ دَمَوِيَّةٍ . والصَّوَابُ : أَصِيبَ بِجُلْطَةٍ دَمَوِيَّةٍ .

### (١٦٣) جُمَادَى الْأُولَى ، جُمَادَى الْآخِرَةِ

ويقولون : وُلِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى . والصَّوَابُ : وُلِدَ فِي جُمَادَى الْأُولَى . وَقَدْ قَالَ الْقُرَاءُ : فَإِنْ سَمِعْتَ تَذَكِيرَ (جُمَادَى) فَاتِمًا يَذْهَبُ بِهِ إِلَى الشَّهْرِ . وَهُوَ الْقَائِلُ : الشُّهُورُ كُلُّهَا مُذَكَّرَةٌ ، إِلَّا جُمَادَيْنِ ، فَانَّهُمَا مَوْثَلَتَانِ .

وَجُمَادَى الْأُولَى هِيَ الشَّهْرُ الْخَامِسُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الْهِجْرِيَّةِ ، وَكَانَتْ تُسَمَّى جُمَادَى خَمْسَةَ . أَمَّا جُمَادَى الْآخِرَةُ فَهِيَ الشَّهْرُ السَّادِسُ مِنْ شُهُورِ السَّنَةِ الْهِجْرِيَّةِ . وَكَانَتْ تُسَمَّى جُمَادَى سِتَّةَ .

وَيُحْطِثُ مَنْ يَقُولُ : جُمَادَى الثَّانِيَّةُ بَدَلًا مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ . وَجَمْعُ جُمَادَى : جُمَادِيَّاتٌ أَوْ جِمَادٌ .

### (١٦٤) اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ بِهِ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : اجْتَمَعَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، ويقولون : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اجْتَمَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الْبَلَّاسِ وَالتَّاجِ :

(١) كَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَى كَتَبِ بْنِ لُؤَيٍّ فَيَخْطُبُهُمْ .

(٢) كَانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إِلَى فُصَيٍّ فِي دَارِ النَّدْوَةِ .

وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ فِي مَادَّةِ (جَمَعَ) : وَيُقَالُ لِمَزْدَلِفَةَ جَمَعَ ، إِمَّا لِأَنَّ النَّاسَ يَجْتَمِعُونَ بِهَا ، وَإِمَّا لِأَنَّ آدَمَ اجْتَمَعَ هُنَاكَ بِحَوَاءَ .  
وهذا يُجِزُّ لَنَا أَنَّ نَاتِي بِأَحَدِ حَرْفَيْ الْجَزِّ (إِلَى وَالْبَاءِ) بَعْدَ الْفِعْلِ (اجْتَمَعَ) .

وَيَقُولُونَ : يُحَاكَمُ فُلَانٌ عَلَى جُنْحَةٍ أَقْرَبَهَا . وَالصَّوَابُ : يُحَاكَمُ فُلَانٌ عَلَى جُرْمٍ أَوْ جُنَاحٍ (١٦٨)

وَيَقُولُونَ : يُحَاكَمُ فُلَانٌ عَلَى جُنْحَةٍ أَقْرَبَهَا . وَالصَّوَابُ : يُحَاكَمُ فُلَانٌ عَلَى جُرْمٍ أَوْ جُنَاحٍ ، أَيْ : إِنْ أَرْتَكَبَهُ .  
وَفِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ بَعْدَ الْفَرِضَةِ ﴾ ، أَيْ : لَا إِنْ تَرَاضَيْتُمْ فِيمَا يُزَادُ عَلَى الْمَهْرِ ، أَوْ يَنْقُصُ بِالْتَّرَاضِي .

وَأَسْتَعْمَلَ الْبَدِيعُ فِي رِسَالَتِهِ ، فِي الصَّفْحَةِ ٤١ مِنْ طَبْعَةِ الْمَطْبَعَةِ الْكَاثُولِيكِيَّةِ ، الظَّرْفَ مَعَ ، فَقَالَ : « وَقَدِيمًا كُنْتُ أَسْمَعُ بِحَدِيثِكَ ، فَيُعْجِنِي الْإِتْقَاءُ بِكَ ، وَالِاجْتِمَاعُ مَعَكَ » .  
وَأَنكَرَهُ الْحَرِيرِيُّ فِي ذُرَّةِ الْغَوَاصِ ، وَأَعْتَقَدَ أَنَّ الْحَرِيرِيَّ قَدْ أَخْطَأَ ، لِأَنَّ الْمَطْرُزِيَّ أَجَازَهُ فِي كِتَابِهِ الْمَغْرِبِ فِي تَرْتِيبِ الْمَغْرِبِ ، أَمَّا الْمَعَاجِمُ الْأُخْرَى فَإِنَّهَا لَمْ تَأْتِ عَلَى ذِكْرِهِ إِنْكَارًا وَلَا إِجَازَةً .  
وَفِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ : اجْتَمَعَ مَعَهُ عَلَى الْأَمْرِ : مَالَأَهُ عَلَيْهِ ، أَيْ : سَاعَدَهُ وَشَابَعَهُ . وَاجْتَمَعُوا عَلَى مَطَرِ الْوَسْمِيِّ ( مَطَرُ الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ ) ، أَيْ : انْتظَرُوا حَصْبَهُ وَكَلَّاهُ ، وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَسْمِيُّ .

### (١٦٩) الْجُنْدُبُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى أَحَدِ أَنْوَاعِ الْجَرَادِ أَمَّ جُنْدِبٍ . وَالصَّوَابُ : جُنْدُبٌ ، وَجُنْدَبٌ ، وَجُنْدَبٌ كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ حَيَاةِ الْحَيَوَانِ الْكُبْرَى ، لِلدَّيْرِيِّ ، وَالْقَامُوسِ الْمَحِيطِ لِلْفَيْرُزِ أِبَادِي . وَجَمَعَهُ : جَنَادِبٌ .

### (١٦٥) ضَرَبَهُ بِجَمْعٍ كَفِّهِ

وَيَقُولُونَ : ضَرَبَهُ بِجَمْعٍ كَفِّهِ . وَالصَّوَابُ : ضَرَبَهُ بِجَمْعٍ كَفِّهِ . أَيْ : بِكَفِّهِ مَقْبُوضَةً . وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ جُمْعِ الْكَفِّ ، وَجَمْعُهَا ، وَجَمَعُهَا ( بِثَلَاثِ الْجِمْعِ وَتَسْكِينِ الْمِيمِ فِيهَا جَمِيعًا ) ، أَيْ : مِلْئِهَا .  
وَقَدْ أَطْلَقَ اللُّغَوِيُّ الْمَصْرِيُّ أَحْمَدُ نَيْمُور ، فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٣٠ ، كَلِمَةَ الْجُمْعِ عَلَى الْبُونَةِ ، أَيْ : ضَمَّ الْأَصَابِعِ لِلضَّرْبِ .

### (١٧٠) جُنُوبٌ حَيْفَا

وَيُخْطِئُونَ حِينَ يَغْدُلُونَ عَنِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ ، عِنْدَ ذِكْرِهِمُ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعَ ، فَيَقُولُونَ : تَقَعُ يَافَا جُنُوبِي حَيْفَا . وَالصَّوَابُ : تَقَعُ يَافَا جُنُوبَ حَيْفَا .

### (١٧١) زَادَ جُهْدَهُ ، زَادَ فِي جُهْدِهِ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : زَادَ الطَّالِبُ فِي جُهْدِهِ الدِّرَاسِيِّ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زَادَ الطَّالِبُ جُهْدَهُ الدِّرَاسِيَّ ، اسْتِنَادًا إِلَى :  
(١) قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٧ مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ : ﴿ وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ .  
وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ٢٤٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ زَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ .

(٢) وَإِلَى قَوْلِ جَلِّ الْمَعَاجِمِ :

زَادَ الشَّيْءُ : نَمَا ( ضِدُّ نَقَصَ ) .  
زَادَهُ : جَعَلَ فِيهِ الزِّيَادَةَ .  
زَادَهُ اللَّهُ خَيْرًا : وَفَّرَ عَلَيْهِ الْخَيْرَ .

### (١٦٦) الْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورِيَّةُ

وَيَقُولُونَ : الْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورِيَّةُ . وَالصَّوَابُ : الْجُمْهُورُ وَالْجُمْهُورِيَّةُ . وَمِنْ مَعَانِي الْجُمْهُورِ :  
(١) الرَّمْلُ الْكَثِيرُ الْمَتَرَاكِمُ الْوَاسِعُ .  
(٢) جُلُّ النَّاسِ وَأَشْرَافُهُمْ .  
(٣) مُعْظَمُ كُلِّ شَيْءٍ .

### (١٦٧) جَنَاحُ الْعُصْفُورِ

وَيَقُولُونَ : كَسَّرَ جَانِحَ الْعُصْفُورِ ، وَالصَّوَابُ : كَسَّرَ جَنَاحَ الْعُصْفُورِ . أَمَّا الْجَانِحُ فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ جَنَحَ . نَقُولُ : جَنَحَ إِلَيْهِ جُنُوحًا ( لُغَةً نَمِمْ ) : مَالَ إِلَيْهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٢

لكن :

### (١٧٣) صَوْتُ جَهْوَريُّ أَوْ جَهْريُّ

ويقولون : فُلانٌ ذو صَوْتٍ جَهْوَريٍّ . والصَّوابُ : هُوَ ذو صَوْتٍ جَهْوَريٍّ أَوْ جَهْريٍّ .  
يُقالُ : جَهْوَراً فُلانٌ : رَفَعَ الصَّوْتُ بالقَوْلِ . ويُقالُ أيضاً : جَهْوَراً الصَّوْتُ ، فالرَّجُلُ جَهْوَريٌّ ، والصَّوْتُ جَهْوَريٌّ .  
وَجَهْوَراً الحَدِيثُ وَبِهِ : أَظْهَرَهُ . وقد جاءَ في الآية ٧ مِنْ سورَةِ طه : ﴿ وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ .

### (١٧٤) المِجْهَرُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يُسَمُّونَ المِجْهَرَ الَّذِي يُظْهِرُ الجِرائِمَ الدَّقِيقَةَ جِدًّا ، بَعْدَ تَكْبِيرِها مِجْهَرًا (مَكروسكوب) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : مِجْهَرٌ ، كما اصْطَلَحَتْ عَلَيْهِ المَعْجَماتُ الحديثةُ ، لِأَنَّهُ جِهاَرٌ حَدِيثٌ . وربما كانَ السَّبَبُ في ذلكِ اشْتِقاقُهُ مِنَ الفِعْلِ الرَّباعِيِّ المُتَعَدِّي (أَجْهَرَ) ، وَلِأَنَّ اسْمَ الآلَةِ ، الَّذِي مِنْ أَوْزَانِهِ (مِفْعَلٌ) ، لا يُشْتَقُّ إِلَّا مِنَ الثَّلَاثِيِّ المُتَعَدِّي .

وقد جاءَ في اللِّسانِ والتَّاجِ :

- (١) أَجْهَرَ الكلامَ : أَعْلَنَهُ .
  - (٢) جَهَرَتِ العَيْنُ : رَأَتْهُ .
  - (٣) مِجْهَرٌ : مَعْرُوفٌ بِشِدَّةِ الصَّوْتِ .
  - (٤) مِجْهَرٌ : صَاحِبُ صَوْتٍ جَهْوَريٍّ ، أَيْ : عالٍ .
  - (٥) رَجُلٌ مِجْهَرٌ : إِذَا كانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَجْهَرَ بِكَلَامِهِ .
- ولكن مَجْمَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ المَلَكِيَّةِ (مَجْمَعُ فَوادِ الأَوَّلِ بِمِصر) ، أَطْلَقَ عَلَى المَكروسكوبِ اسْمَ (مِجْهَرٍ) ، في الجَدولِ رقم ٢٠٩ (راجِعْ مَجْلَّةَ المَجْمَعِ ، المَجْلَدَ الرَّابِعَ ، صَفْحَةُ ٣٩) ، وأوردَ أحمدُ شَفِيقُ الخُطِيبِ في مُعْجَمِهِ (مُعْجَمُ المِصْطَلَحاتِ العِلْمِيَّةِ والفَنِيَّةِ والمُهَنْدِسيَّةِ) كَلِمَةَ (مِجْهَرٍ) أَيضاً .
- أَمَّا الآلَةُ المَخْصَصَةُ بِرَقَبِ النُّجُومِ وَرَصْدِ الكَوَاكِبِ (التَّلِسْكُوبِ) ، فَقَدْ أَطْلَقَ عَلَيْها المَجْمَعُ نَفْسَهُ اسْمَ (الرِّصْدَةِ) ، في الجَدولِ رقم ٢١٣ .

وأُطلقَ عَلَيْها أحمدُ الخُطِيبُ اسْمَ (التَّلِسْكُوبِ أَوْ المِرْقَبِ أَوْ المِرْقَابِ) في مُعْجَمِهِ ، وَأَنَا أُؤَيِّرُ الاسمَ الثَّانِي (المِرْقَبِ) . وَأَوْرَدَ المَعْجَمُ الوَسِيطُ كَلِمَةَ (تِلِسْكُوبٍ) وَخَذَهَا ، وَقَالَ إِنَّها مِنَ الدَّخِيلِ .

### (١٧٢) جَهْدٌ جَاهِدٌ

ويقولون : جَهْدٌ جَهْدٌ . والصَّوابُ : جَهْدٌ جَاهِدٌ ، إِذَا أَرَدْنَا المِبالَغَةَ ، كَقَوْلِنا : لَيْلٌ لائِلٌ ، وشِعْرٌ شاعِرٌ .  
ونَفْتَحُ الحِمْ في (جَهْدٍ) وَنَضْمُها ، إِذَا أَرَدْنَا الوُسْعَ والطَّاقَةَ . وَإِذَا أَرَدْنَا المَشَقَّةَ والغَايَةَ ، فَالْفَتْحُ لا غَيْرَ .  
وفي الصِّحاحِ : الجَاهِدُ : الشَّهْوَانُ (المُشْتَهِي لِلطَّعامِ فلا يَتْرُكُ مِنْهُ شَيْئاً وَهُوَ : مِجازٌ) .  
أَمَّا الجَهِيدُ مِنَ المِراعِي ، فَهُوَ الَّذِي جَهَدَتْهُ النَّعْمُ بِالْمِراعَى . (مِجازٌ) .

وقد قالَ ابنُ الرُّومِيِّ في وَحِيدَةِ المُغْنِيَةِ :  
فَهْيَ بَرْدٌ بَعْدَها سَلامٌ وَهْيَ لِلعاشِقِينَ جَهْدٌ جَهْدٌ  
ولم أَجدَ في الصِّحاحِ ، والأَساسِ ، واللِّسانِ ، والمِصْباحِ ، والتَّاجِ ، والمُحِيطِ ، ومُحِيطِ المُحِيطِ ، والمَلَدِ ، ومَثَنِ اللُّغَةِ ، والأَلْفاظِ لِابْنِ السِّكِّيتِ ، وشرحِ دِيوانِ الحِمامَةِ لِلرُّومِيِّ ما يُجِيزُ لَنَا اسْتِعمالَ (جَهْدٍ) هُنا ، وَربَّما كانَتِ القِصَافَةُ هِيَ الَّتِي حَمَلَتْهُ عَلَى اسْتِعمالِها ، أَوْ كانَتِ ضَرُورَةٌ مِنْ ضَرائِرِ الشِّعْرِ الَّتِي فاتَتِ العَلَامَةُ مُحَمَّدُ شَكْرِي الأَلُوسِيَّ إِحْصاؤها .  
والضَّرُورَةُ الشِّعْرِيَّةُ لا يُسَمَحُ لِلناثِرِينَ بِاللُّجُوءِ إِلَيْها .

الآتية :

(١) جوزيفُ اسْمٌ غَرِيبٌ لا عَرَبِيٌّ ، وفي العربية مِنَ الأسماءِ الجميلة الكثيرة ، ما يُعِينُنا عن اللُّجُوءِ إِلَى الأسماءِ الأعجمية .

(٢) يَضَعُكَ اسْمُ جوزيفَ في (جَو) مِن (الزَّيْفِ) . وَحَبْنُهُ أَنَّ ثلاثةَ أَحْصَانِهِ : زَيْفٌ .

(٣) اسْمُ جوزيفَ يَدُلُّ عَلَى دِينِ صَاحِبِهِ ، وَنَحْنُ فِي عَصْرِ ، أَصْبَحَ الدِّينُ فِيهِ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَالْوَطَنُ لِلْجَمِيعِ . وَأَبْنَاءُ الْوَطَنِ الْعَرَبِيُّ الْوَاحِدُ يَجِبُ أَنْ يَحْمِلُوا أَسْمَاءَ عَرَبِيَّةٍ مَحْضَةً ، لَا تَدُلُّ عَلَى دِينِ صَاحِبِهَا ، أَوْ أَنْ يَفْعَلُوا كَمَا فَعَلَ الشَّاعِرُ الْعَرَبِيُّ اللَّبْنَانِيُّ الْمَسِيحِيُّ مارونَ عُبُودَ ، الَّذِي سَمَّى ابْنَهُ الْبِكْرَ مُحَمَّدًا ، فَأَصْبَحَ يُكْتَبُ بـ (أَبِي مُحَمَّد) .

(٤) اسْمُ (يُوسُفَ) ، يُمكنُ إِطْلَاقُهُ عَلَى أَبْنَاءِ جَمِيعِ الْأَذْيَانِ السَّمَاوِيَّةِ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَهُوَ مِنْ أَصْلِ سَامِيٍّ ، وَصَاحِبُهُ مشهورٌ بِحُسْنِهِ . وَلَا عَيْبَ فِيهِ سِوَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَدْ يَلْفِظُ السِّينَ مَكْسُورَةً ، لَا مَضْمُونَةً ( كَمَا وَرَدَ الْاسْمُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ) ، فَيُصْبِحُ الْاسْمُ قَرِيبًا مِنَ الْفِعْلِ (يُوسُفَ) . وَقَدْ ذَكَرَ مَنْ لُغَةِ أَنَّ اسْمَ (يُوسُفَ) قَدْ يَهْمَزُ ، وَتَثَلَّثَ سِينُهُ . وَنَحْنُ نَرْغَبُ فِي أَنَّ لَا نَحْمِلَ أَبْنَاءَنَا أَسْمَاءً ، تُلَازِمُهُمْ حَيَاتُهُمْ كُلُّهَا ، وَتَجْعَلُ وجودَهُمْ مصدرًا لِلْأَسَفِ . وَلَكِنْ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ قَدْ أَضْطَرَرْتُ إِلَى ذِكْرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ هُنَا ، مَعَ أَنَّ مَكَانَهَا فِي كِتَابِي الْمَخْطُوطِ (الأسماء) ، لَأَتِي خَشِيتُ أَنَّ لَا تَلْتَمِ حُرُوفُ الطَّبَاعَةِ أَوْرَاقَهُ ، إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الذَّبَالَةُ قَدْ أَغْمَصَتْ جَفْنَيْهَا ، وَسَرَى الظَّلَامُ فِي الْمَصْبَاحِ .

(١٧٩) جَالٌ فِي الْبِلَادِ ، أَوْ جَوْلَ فِيهَا ، أَوْ

أَوْ تَجَوَّلَ فِيهَا

ويقولون : تَجَوَّلَ فِي الْبِلَادِ . بِمَعْنَى :

(١) جَالٌ فِي الْبِلَادِ يَجُولُ جَوْلَانًا ، وَجَوْلًا ، وَجَوْلًا . وَقَدْ وَرَدَ الْمَصْدَرُ (تَجَوَّلَ) فِي الصِّحَاحِ ، وَفِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ ، فِي كِتَابِ مَنْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ . وَالْمَعْنَى : طَافَ فِي الْبِلَادِ غَيْرَ مُسْتَقَرٍّ فِيهَا .

(٢) جَوَّلَ فِي الْبِلَادِ تَجَوَّلًا : طَافَ غَيْرَ مُسْتَقَرٍّ فِيهَا .

(٣) جَوَّلَ الْبِلَادَ تَجَوَّلًا : جَالٌ فِيهَا كَثِيرًا .

(٤) اجْتَالَ اجْتِيَالًا : طَافَ . اخْتَارَ .

(٥) انْجَالَ انْجِيَالًا : طَافَ .

وَكُونُكَ لَا تَعُزُّ فِي الْمُعْجَمَاتِ كُلِّهَا عَلَى الْفِعْلِ (تَجَوَّلَ) ،

(١٧٥) بَكَتْ وَرَرَتْ لَا أَجْهَشَتْ فِي الْبُكَاءِ

ويقولون : بَكَتْ فَلَانَةٌ ، وَأَجْهَشَتْ فِي الْبُكَاءِ . وَالصَّوَابُ : بَكَتْ فَلَانَةٌ وَرَرَتْ . أَيْ : رَفَعَتْ صَوْتَهَا بِالْبُكَاءِ .

أَمَّا أَجْهَشَتْ بِالْبُكَاءِ أَوْ جْهَشَتْ ( يَفْتَحُ الْهَاءُ وَكَسْرُهَا ) بِهِ ، فَمَعْنَاهُ : هَمَّتْ بِالْبُكَاءِ ، وَتَهَيَّأَتْ لَهُ .

(١٧٦) أَجَابَ سُؤْلَهُ ، عَنْهُ ، إِلَيْهِ

ويقولون : أَجَابَ عَلَى سُؤْلِهِ . وَالصَّوَابُ : أَجَابَ سُؤْلَهُ ، أَوْ عَنْ سُؤْلِهِ ، أَوْ إِلَى سُؤْلِهِ .

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ : ﴿ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ﴾ .

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْعَنَوِيُّ ، يَرِثُنِي أَخَاهُ أَبَا الْمِغْوَارِ :

وَدَاعٍ دَعَا : يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى الدِّعَا

فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ

فَقُلْتُ : أَدْعُ أُخْرَى ، وَارْفَعْ الصَّوْتَ رَفْعَةً

لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ

( رَاجِعٌ مَادَنِيٌّ ) لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ وَ « اعْتَقَدَ » .

(١٧٧) الْأَجُوزَةُ

ويقولون لِلْمَسَافِرِينَ : اخْمِلُوا جَوَازَاتِ سَفَرِكُمْ مَعَكُمْ . وَالصَّوَابُ : اخْمِلُوا (أَوْ : خُذُوا) مَعَكُمْ أَجُوزَتَكُمْ ؛ اسْتِنَادًا إِلَى قَوْلِ :

(١) الْأَسَاسُ : « خُذْ جَوَازَكَ ، وَخُذُوا أَجُوزَتَكُمْ ، وَهُوَ صَكُّ الْمَسَافِرِ لِثَلَا يَتَرَعَّضَ لَهُ » .

(٢) وَقَوْلُ الْمَطْرُزِيِّ : « وَيُجْمَعُ الْجَوَازُ عَلَى أَجُوزَةٍ » .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ التَّاجِ : « الْجَوَازُ ( كَسَحَاب ) : صَكُّ الْمَسَافِرِ ، جَمْعُهُ : أَجُوزَةٌ » .

(٤) فَقَوْلُ الْمَلِكِ نَقْلًا عَنْ الْأَسَاسِ وَالْمَغْرِبِ ، إِنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَجُوزَةٍ .

(٥) وَأَخِيرًا قَوْلُ الثَّنَوِيِّ وَالْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ : « الْجَوَازُ : صَكُّ الْمَسَافِرِ ، ج : أَجُوزَةٌ » .

وَحَصْنَةُ مَجْمَعِ دِمَشْقَ فِي الْجَدُولِ ٧٤ بِمَا يُسَمَّى بِسَابُورَتِ .

(١٧٨) يُوسُفُ لَا جُوزَيْفَ

أَنَا أَخْطِئُ مَنْ يَسْمِي ابْنَهُ جُوزَيْفَ لَا يُوسُفَ ، لِلْأَسْبَابِ

الأشياء الثمينة في صدور نبيها ، فيكون استعمالنا لكلمة ( جَيْب ) صحيحاً مجازياً .

وفي الآية ١٢ من سورة النمل : ﴿ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ ﴾ .  
فكلمة ( جَيْب ) هنا تعني : طَوْقَ القميص .  
وتَحْمِلُ نفسَ المعنى في الآية ٣٢ من سورة القصص .  
أما قوله تعالى في الآية ٣١ من سورة النور : ﴿ وَلَيُضِرَّنَّ بِخُمْرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴾ فَإِنَّ كَلِمَةَ ( جُيُوبٍ ) فيها تعني :  
القلوب والصُدُور .

ولِحَسَنِ الحِظِّ ، جاء في المعجم الوسيط : جَيْبُ الثَّوبِ :  
ما تُوضَعُ فيه الدراهم ونحوها ( مؤلدة ) . ولا يرى مدُّ القاموس بأسماً  
باستعمالها ؛ لأنها تحلُّ محلَّ صدر الثوب ، الذي كان العرب  
القدامى يضعون فيه أشياءهم النفيسة . وأنا أؤيدُها في ذلك ، على  
أن نفوز بموافقة أحد مجاميعنا على الأقل .

فذلك سببه أن ( تَفَعَّلَ ) قياسيٌّ في ( فَعَّلَ ) . راجع ( و ) في  
صفحة ( ١٧ ) من هذا المعجم .

### ( ١٨٠ ) جاء يُطالِبُهُ بالدين

ويقولون : جاءهُ في طلب الدين . والصَّرابُ : جاء يُطالِبُهُ  
بالدين ، أو جاء لِمُطالَبَتِهِ بالدين ، أو جاءهُ مُطالِباً بالدين .

### ( ١٨١ ) الجَيْبُ

كلمة ( الجَيْب ) لَيْسَتْ فَصِيحَةً ، ولكنني لا أرى بأساً  
باستعمالها ؛ لأننا ليسَ لَدَيْنَا في الفصحى ما يَقُومُ مقامها .  
وفي المعاجم : جَيْبُ القميصِ والذَّرع ونحو ذلك : طَوْقُهُ ،  
وهو ما يَنْفَتِحُ عَلَى النَحْرِ . وجمعه : جُيُوبٌ ، وأجْيَابٌ ،  
وجُيُوبٌ .  
والجَيْبُ : الصَّدْرُ أو القَلْبُ . وقد كانتِ العربُ تَضَعُ



## باب الحياء

### (١٨٢) حَبُّ الشَّبَابِ أَوْ الْعُدُّ أَوْ الْعُدَّةُ

ويقولون : غزا حَبُّ الشَّبَابِ وَجْهَ فَلَانَةٍ . وقد ذَكَرَ ابنُ جَنِّي أَنَّ هذا الحَبَّ ، أَوْ تِلْكَ البُتُورُ تُسَمِّيهِمَا الْعَرَبُ الْعُدَّ أَوْ الْعُدَّةَ ، وقد نَقَلَهَا عنه العُبابُ فالقَامُوسُ فالتَّاجُ . فَمَنْ شَاءَ الإِيْجَازَ والدَّقَّةَ ، ذَكَرَ إِحْدَى هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ لَا يُرْهِقَ ذَاكِرَتُهُ ، اسْتَعْمَلَ كِلِمَتِي : حَبِّ الشَّبَابِ .

### (١٨٣) حِبَالَةُ الصَّيَادِ

ويقولون : رَفَعَ فِي حِبَالَةِ الصَّيَادِ . والصَّوَابُ : رَفَعَ فِي حِبَالَةِ الصَّيَادِ . والحِبَالَةُ هِيَ الْمُضَيَّدَةُ . وجمعُها : حَبَائِلُ وحِبَالَاتُ . و (الحَابِلُ) هُوَ الَّذِي يَنْصَبُ الحِبَالَةَ لِلصَّيْدِ . و (المَحْبُولُ) هُوَ الْحَيَوَانُ الَّذِي تُشَبِّبُ فِي الحِبَالَةِ .

### (١٨٤) حَبُّ الْآسِ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْفَاكِهَةِ المَعْرُوفَةِ اسْمُ : حَبْلَاسٍ أَوْ حَنْبِلَاسٍ . والصَّوَابُ : حَبُّ الْآسِ . وَ الْآسُ : مَفْرَدُهُ : آسَةٌ ، وَهِيَ شَجَرَةٌ وَرَقُهَا دَائِمٌ الْخَضَرَّةُ ، وَزَهْرُهَا أَبْيَضُ ، وَثِمَارُهَا صَغِيرَةٌ ، وَهِيَ بَيْضَاءُ ، وَمِنْهُ الْآسُ الْبَرِّيُّ ، الَّذِي كَانَ عُثْمَانُ النَّصْرِيُّ عِنْدَ قَدَمَائِ الْيُونَانِ .

واسمُ الْآسِ فِي جُمْهُورِيَةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ : الْمُرْسِينُ ، وَفِي الْبَحْرِ : الْهَنْسُ ، وَفِي الْمَغْرِبِ وَجَبَلُ عَامِلَةٌ : الرُّيْحَانُ ، وَبِهِ سُمِّيَ جَبَلُ الْجُرْمَتِ فِي جِبَالِ عَامِلَةِ بَجَبَلِ الرُّيْحَانِ ، لِوَقُورِهِ نَبَاتِهِ فِي أَرْضِهِ .

وَالْآسُ مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(١) الْبَلَحُ .

(٢) بَقِيَّةُ الرَّمَادِ فِي الْمَوْقِدِ .

(٣) آثَارُ الدَّارِ ، وَمَا يُعْرَفُ مِنْ عِلَامَاتِهَا .

(٤) كُلُّ أَثَرٍ خَفِيٍّ .

(٥) الْعَسَلُ ، أَوْ يَبْقِيَتُهُ فِي الْحَلِيَّةِ .

(٦) الْقَبْرُ .

(٧) الصَّاحِبُ .

### (١٨٥) احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ أَوْ اسْتَنْكَرَ قَوْلَهُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَنْكَرَ قَوْلَهُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (احْتَجَّ) مَعْنَاهُ : أَتَى بِالْحُجَّةِ ، أَيْ : الْبُرْهَانِ ، وَلِأَنَّ التَّاجَ رَوَى عَنْ الْهَجَرِيِّ قَوْلَهُ : « تَرَكْتُ احْتِجَاجَ الْبَيْتِ ، أَيْ : حُجَّةً » . وَاحْتَجَّ بِهِ : جَعَلَهُ حُجَّةً لَهُ ، وَاعْتَدَرَ بِهِ . وَلَكِنْ الْأَسَاسُ قَالَ : « احْتَجَّ عَلَى خَصْمِهِ بِحُجَّةٍ شَهَاءٌ » أَيْ : قَوِيَّةٌ .

وقال الوسيطُ : « احْتَجَّ عَلَيْهِ : عَارَضَهُ مُسْتَكْرِماً فَعَلَهُ (مَوْلَدَةٌ) » .

لِذَا قُلْ : احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ ، أَوْ اسْتَنْكَرَ قَوْلَهُ .

### (١٨٦) حَجَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ

ويقولون : حَجَّ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ . والصَّوَابُ : حَجَّ الْبَيْتَ الْحَرَامَ ، يَحُجُّهُ حُجًّا : قَصَدَهُ .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥٨ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ، فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا ﴾ .

ويقول : رَجُلٌ حَاجٌ ، وَقَوْمٌ حُجَّاجٌ وَحَاجِجٌ . وَالْحَاجِجُ : جَمَاعَةُ الْحَاجِّ .

### (١٨٧) الْحِجَا أَوْ الْحِجَى

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَكْتُبُ (الْحِجَى) بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ ،

## (١٩١) حَدَقَ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ أَوْ حَدَقَهُ بِبَصَرِهِ

ويقولون : حَدَقَ فِيهِ أَي : شَدَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَأَدَارَ الْحَدَقَةَ .  
وَالصَّوَابُ . حَدَقَ إِلَيْهِ بِالنَّظَرِ تَحْدِيقًا أَوْ حَدَقَهُ بِبَصَرِهِ . وفي  
حديث معاوية بن الحكم : فَحَدَقَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ . أَي :  
رَمَوْني بِحَدَقِهِمْ .

وَحَدَقَهُ الْعَيْنُ : سَوَّاهَا الْأَعْظَمُ . وَالْجَمْعُ : حَدَقٌ وَأَحْدَاقٌ  
وَحِدَاقٌ . وَحَدَقَهُ يَحْدِقُهُ حَدَقًا : نَظَرَ إِلَيْهِ .

وَالْحَدَقَةُ : الْبَازِئِجَانَةُ (مَجَاز) ، وَجَمْعُهَا : حَدَقٌ .  
وَيُقَالُ : تَكَلَّمْتُ عَلَى حَدَقِ الْقَوْمِ ، أَي : وَهُمْ يَنْظُرُونَ  
إِلَيَّ (مَجَاز) .

## (١٩٢) مِرْدَسٌ أَوْ مِرْدَاسٌ أَوْ مِيطْدَة

أَوْ مِدْحَاةٌ لَا مِدْحَلَةٌ أَوْ مِدْحَلَةٌ

وَيُسَمُّونَ الْأُسْطُوَانَةَ الْحَجَرِيَّةَ الَّتِي تُوَطَّدُ بِهَا الْأَرْضُ :  
مِدْحَلَةً أَوْ مِدْحَلَةً . وَلَيْسَ فِي الْقُصْنَى (حَدَلٌ أَوْ دَحَلٌ) بِهَذَا  
الْمَعْنَى . وَالصَّوَابُ : مِرْدَسٌ ، مِنْ الْفِعْلِ : رَدَسَ الْأَرْضَ :  
دَكَّهَا .

وقد أُطْلِقَ مَجْمَعُ مِصْرَ فِي الْحُدُودِ رَمَّ ١٩٤ كَلِمَتِي مِرْدَسٍ  
أَوْ مِرْدَاسٍ عَلَى الْآلَةِ الَّتِي تَدَكُّ بِهَا الطَّرِيقُ الْمَرْصُوفَةُ بِالْحِجَارَةِ ،  
وهي المعروفة في بلاد الشام بِالْمِدْحَلَةِ ، وفي جمهورية مصر  
العربية ببوابر الزلط .

وَيَرَى صَاحِبُ «مَنْ اللَّغَةُ» أَنَّ نَطْلِقَ (الْمِرْدَسَ وَالْمِرْدَاسَ)  
عَلَى الْآلَةِ الَّتِي تُحْرَكُ وَتَعْمَلُ بِالنَّارِ ، وَأَنَّ نَطْلِقَ اسْمَ (الْمِيطْدَةِ)  
عَلَى الْآلَةِ الَّتِي تُحْرَكُ بِجَرِّ الْحَبْلِ أَوْ بِالْيَدِ ، تَقْلِيلًا لِلأَشْرَافِ فِي  
الْأَوَاضَاعِ الْجَدِيدَةِ .

وَالْفِعْلُ وَطَّدَ الْأَرْضَ يَعْنِي : رَدَمَهَا وَدَاسَهَا لِتَصْلُبَ .  
وَيَجُوزُ أَنْ نَطْلِقَ عَلَيْهَا اسْمَ (مِدْحَاةٍ) ، لِأَنَّ الْفِعْلَ :

دَحَا الْأَرْضَ يَدْحُوهَا دَحًا  
أَوْ دَحَى الْأَرْضَ يَدْحَاهَا دَحًا  
بَعْنِي : بَسَطَهَا

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ : ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ  
دَحَاهَا﴾ .

## (١٩٣) نَعَلَ الْفَرَسَ لَا حَدَوْتَهُ

ويقولون : وَضَعْتُ لِلْفَرَسِ حَدَوَةً وَالصَّوَابُ : وَضَعْتُ لَهُ

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ أَنْ تُكْتَبَ بِالْأَلِفِ الْمَلَأَةِ (الْحِجَا) ،  
اعْتِمَادًا عَلَى أَشْهُرِ كُتُبِ الْإِمْلَاءِ ، وَعَلَى الصَّبَاحِ وَالْمُصْبَاحِ  
النَّبِيرِ وَالْمُحِيطِ وَالتَّاجِ وَمَنْثَرِ اللَّغَةِ . وَلَكِنْ الْأَسَاسُ لِلزَّمْخَشَرِيِّ  
وَتَهْدِيبِ الْفَاظِ ابْنِ السَّيِّكَةِ لِلتَّبَرِيزِيِّ ، وَرَدَّتْ فِيهِمَا (الْحِجَى)  
بِالْأَلِفِ الْمَقْصُورَةِ . أَمَّا اللِّسَانُ فَقَدْ كَتَبَهَا بِالْمَلَأَةِ أَوَّلًا ، ثُمَّ  
بِالْمَقْصُورَةِ . وَأَوْرَدَهَا مَدُّ الْقَامُوسِ بِالْمَلَأَةِ وَالْمَقْصُورَةِ كِلْتُمَا ، وَهَذَا  
يُجِيزُ لَنَا كِتَابَتَهَا بِالْمَلَأَةِ أَوْ بِالْمَقْصُورَةِ .

أَمَّا مَعْنَى الْحِجَا أَوْ الْحِجَى ، فَهُوَ : الْعَقْلُ وَالْفِطْنَةُ  
وَالْمُقْدَارُ .

## (١٨٨) الْحَدَبُ عَلَى الْفُقَرَاءِ

ويقولون : عُرِفَ رِشَادُ الْحَدَبِ عَلَى الْفُقَرَاءِ . أَي : بِالْعَطْفِ  
عَلَيْهِمْ . وَالصَّوَابُ : عُرِفَ بِالْحَدَبِ عَلَيْهِمْ (مَجَاز) .  
وَفِعْلُهُ حَدَبَ عَلَيْهِ يَحْدِبُ حَدَبًا ، فَهُوَ : حَدَبٌ .  
وَمِنْ مَعَانِي الْحَدَبِ :

- (١) خُرُوجُ الظَّهْرِ وَدُخُولُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرُ ، وَضِدُّهُ : الْقَعْسُ .
- (٢) الْحَدَبُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ وَغَلَطَ (مَجَاز) .
- (٣) الْحَدَبُ مِنَ الشِّتَاءِ : شِدَّةُ بَرِّهِ (مَجَاز) .

## (١٨٩) تَحَدَّثَ بِالْحَرْبِ

ويقولون : تَحَدَّثَ الْفِدَائِيُّونَ عَلَى الْحَرْبِ . وَالصَّوَابُ :  
تَحَدَّثُوا بِالْحَرْبِ .

وقد أجاز أقربُ الموارِدِ أَنْ نَقُولَ تَحَدَّثَ بِكَذَا وَعَنْ كَذَا  
وَلَمْ أَجِدْ (عَنْ كَذَا) فِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ وَالْأَسَاسِ وَالْمُحِيطِ وَمَنْثَرِ  
اللَّغَةِ وَالصَّبَاحِ وَمَدِّ الْقَامُوسِ وَالْمُصْبَاحِ .  
لِذَا أَرَى أَنَّ لَا تُعَدِّي الْفِعْلَ (تَحَدَّثَ) إِلَّا بِالْبَاءِ .  
(رَاجِعْ مَادَّتِي «لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ» وَ «اِغْتَفَدَ» ) .

## (١٩٠) امْرَأَةٌ حَادٌّ

ويقولون : جَارَتُنَا حَادَّةٌ ، لِأَنَّ زَوْجَهَا مَاتَ مُنْذُ أُسُوعَيْنِ .  
وَالصَّوَابُ : جَارَتُنَا حَادٌّ عَلَى زَوْجِهَا ، أَي : تَلَبَّسَ الْحِدَادَ .  
وَالْجَمْعُ : حَوَادٌّ . أَوْ : هِيَ مُجَدُّ أَوْ مُجَدَّةٌ .  
وَالْفِعْلُ هُوَ : حَدَّتْ تَحْدُ أَوْ تَحْدُ حَدًا وَحِدَادًا عَلَى زَوْجِهَا .  
أَوْ : أَحَدَّتْ إِحْدَادًا ، فَهِيَ مُجَدَّةٌ .

نَعْلًا . وَكَلِمَةُ ( نَعْلٍ ) مُؤَنَّثَةٌ .

وَجَاءَ فِي مَدِّ الْقَامُوسِ : حَذَرَ عَلَيْهِ مِنْ كَذَا ، وَاحْتَذَرَ عَلَيْهِ مِنْ كَذَا ، وَاحْتَذَرَهُ .

وَفِعْلُهُ : حَذَرَهُ يَحْذَرُهُ حَذَرًا :

احْتَرَزَهُ وَيَقْطُطُ مِنْهُ .

حَذَرَ مِنْهُ يَحْذَرُ مِنْهُ حَذَرًا :

## (١٩٤) حَذَاهُ عَلَى السَّفَرِ

وَيَقُولُونَ : حَذَاهُ بِهِ عَلَى السَّفَرِ . وَالصَّوَابُ : حَذَاهُ عَلَى السَّفَرِ ، أَيْ : حَفَّهِ وَحَرَّضَهُ ( الْمَصْبَاحُ وَالتَّاجُ وَالْمَدُّ وَالْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ ) .

أَمَّا إِذَا أَرَدْنَا سَوَّقَ الْإِبِلِ ، وَحَفَّاهَا عَلَى السَّبْرِ بِالْحَدَاءِ ( الْغَنَاءِ لِلإِبِلِ ) ، فَانَّا نَقُولُ : حَذَا الْإِبِلَ وَحَذَا بِهَا يَحْذُوهَا حَذْوًا وَحَدَاءً وَحِدَاءً ، فَهُوَ حَادٍ ، وَهُمْ حُدَاءٌ .

وَمِنْ مَعَانِي حَذَا :

(١) حَذَا اللَّيْلُ النَّهَارَ : تَبِعَهُ .

(٢) حَذَّتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : سَاقَتْهُ .

(٣) حَذِيَ بِالْمَكَانِ حَذًا : كَرِهَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ .

## (١٩٥) لَا تَقُلْ : تَحَدَّى الْمُحَامِي الْمُجْرِمَ ،

بَلْ قُلْ : تَحَدَّاهُ فِي أَنْ يُثْبِتَ بَرَاءَتَهُ

وَيَقُولُونَ : تَحَدَّى الْمُحَامِي الْمُجْرِمَ ، وَالصَّوَابُ : تَحَدَّى الْمُحَامِي الْمُجْرِمَ فِي أَنْ يُثْبِتَ بَرَاءَتَهُ . أَوْ : قَالَ الْمُحَامِي إِنَّ الْمُجْرِمَ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ أَنْ يُثْبِتَ بَرَاءَتَهُ ، لِأَنَّنَا إِذَا قُلْنَا : تَحَدَّيْنَا فَلَانًا فِي عَمَلِهِ ، عَنِينَا أَنَّنَا بَارِئَاهُ فِيهِ ، وَنَارَعَاهُ الْعَلَبَةَ . وَلَيْسَ مِنَ الْعَقُولِ أَنْ يُبَارِيَ الْمُحَامِي الْمُجْرِمَ فِي جُرْمِهِ .

## (١٩٦) حَذَرَ الشَّيْءَ أَوْ مِنَ الشَّيْءِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : حَذَرَ مِنَ الشَّيْءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَذَرَ الشَّيْءَ ، اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، ثُمَّ مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِي ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ وَاحْذَرُوهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكَ عَنْ بَعْضٍ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ .

وَجَاءَ الْفِعْلُ ( حَذَرَ ) ، مُضَارِعًا وَأَمْرًا ، نِسْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، يَلِيهِ مَفْعُولُهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِحَرْفِ الْجَرِّ ( مِنْ ) .

ثُمَّ اعْتَمَدُوا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ ، ثُمَّ الْإِسَانِ ، ثُمَّ الْمِصْبَاحِ ، ثُمَّ التَّاجِ .

وَلَكِنْ مَدَّ الْقَامُوسُ وَمُحِيطُ الْمَحِيطِ وَمَتْنُ اللَّغَةِ وَالْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ أَجَازًا : حَذَرَ الشَّيْءَ وَحَذَرَ مِنْهُ .

## (١٩٧) حِذَاءٌ أَوْ حِذَاءَانِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : نَبَسَ حِذَاءً جَدِيدًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَبَسَ حِذَاءَيْنِ جَدِيدَيْنِ . وَكِلَا الْقَوْلَيْنِ صَوَابٌ ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « اشْتَرَيْتُ مِنَ الْحَدَاءِ حِذَاءً حَسَنًا » . وَلَا يُشْتَرَى الْحِذَاءُ إِلَّا شَفْعًا ( زَوْجًا لَا فَرْدًا ) . وَجَاءَ فِي الْإِسَانِ وَالتَّاجِ أَنَّ الْحِذَاءَ هُوَ النُّعْلُ .

وَبِمَا أَنَّنَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : اشْتَرَيْتُ نَعْلًا أَوْ نَعْلَيْنِ ، لِذَا جَارَ أَنْ نَقُولَ : اشْتَرَيْتُ حِذَاءً أَوْ حِذَاءَيْنِ ( رَاجِعٌ « نَعْلٌ » فِي حَرْفِ النُّونِ ) .

## (١٩٨) حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنٌ أَوْ حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنَةٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنٌ ؛ لِأَنَّ الْحِرْبَاءَ مَذَكَّرٌ ، وَأَنَّثَاهُ نُسَمَّى حِرْبَاءَةً ، أَوْ تُكْتَبُ بِ ( أَمٍّ حَبِيبٍ ) . وَلَكِنْ الْمِصْبَاحُ وَالتَّاجُ وَمَدَّ الْقَامُوسُ تُجِيزُ تَذَكِيرَ كَلِمَةِ الْحِرْبَاءِ وَتَأْنِيثَهَا .

أَمَّا جَمْعُ الْحِرْبَاءِ فَهُوَ : حِرَابِي

## (١٩٩) حَرَجُ الْمَوْقِفِ وَالصَّدْرِ

وَيَقُولُونَ : حَرَجَهُ الْمَوْقِفَ وَالصَّدْرَ . وَالصَّوَابُ : حَرَجُ الْمَوْقِفِ وَالصَّدْرِ ، أَيْ : ضَيَّقَهُمَا . وَفِعْلُهُ : حَرَجَ يَحْرَجُ حَرَجًا .

وَمِنْ مَعَانِي الْحَرَجِ :

(١) غَبَضَةُ الشَّجَرِ الْمُتَفَتَّةُ لَا يَقْدَرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْظُرَ فِيهَا .

(٢) مِنَ الثُّوبِ : الضَّامِرَةُ . - وَ الْمَكْتَنَةُ الْجَسِيمَةُ .

(٣) الضَّيِّقُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٢٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ :

﴿ يَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ .

(٤) الْأَثْمُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦١ مِنْ سُورَةِ النُّورِ : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ .

(٥) يُقَالُ : حَدَّثَ عَنْهُ وَلَا حَرَجَ . أَيْ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ .

## (٢٠٠) الأَخْرَاجُ ، الحَرَجُ ، الحَرَجَاتُ ، الحِرَاجُ

ويقولون : قَضَى يَوْمَهُ مُتَقَلِّلاً بَيْنَ الْأَخْرَاشِ . وَالصَّوَابُ : قَضَى يَوْمَهُ مُتَقَلِّلاً بَيْنَ الْأَخْرَاجِ ، أَوْ الْحَرَجِ ، أَوْ الْحَرَجَاتِ ، أَوْ الْحِرَاجِ . وَالْمُقَرَّدُ (حَرْجَةٌ) ، وَهِيَ أَصْغَرُ مِنَ الْغَابَةِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَا حَرَجَاتِ الْحَيِّ حِينَ تَحْمَلُوا

يَذِي سَلَمٍ ، لَا جَادُكُنَّ رَبِيعُ  
وَذُو سَلَمٍ : اسْمُ مَكَانٍ بَنِيَتْ فِيهِ السَّلَمُ ، وَهُوَ شَجَرٌ شَائِكٌ . أَمَّا  
كَلِمَتَا (حَرْش) وَ (أَخْرَاش) فَهُمَا عَامِيَتَانِ .  
وَتَطْلُقُ (الْحَرَجُ) عَلَى الْمُقَرَّدِ وَالْجَمْعِ .

## (٢٠١) حَارِدٌ ، حَرْدٌ ، حَرْدَانُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ حَرْدَانُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : فَلَانُ حَرْدٌ ، أَيْ : غَضِبَ .

ولكن يجوز أن نقول : حَرْدٌ عَلَيْهِ يَحَرْدُ حَرْدًا (وهو الأكثر) ،  
وَحَرْدًا (وهو فصيح) ، فَهُوَ : حَارِدٌ وَحَرْدٌ وَحَرْدَانُ .  
وَيَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ الْفِعْلُ مِنْ بَابِ : ضَرَبَ (حَرْدٌ عَلَيْهِ يَحَرْدُ  
حَرْدًا) .

## (٢٠٢) شَبَاكَ الرِّسَالِ أَوْ الرِّسَالَاتُ لَا التَّحَارِيرَ

دَخَلْتُ إِحْدَى دُورِ الْبَرِيدِ فِي بَلَدٍ عَرَبِيٍّ ، فَهَأْنِي أَنْ  
أَرَى فِيهَا لَائِمَةً صَغِيرَةً ، كُتِبَ عَلَيْهَا : شَبَاكَ التَّحَارِيرِ ، بَدَلًا  
مِنْ : شَبَاكَ الرِّسَالِ أَوْ الرِّسَالَاتِ .  
أَمَّا مَعْنَى حَرَّرَ الْكِتَابَ وَغَيْرَهُ تَحْرِيرًا فَهُوَ : أَصْلَحَهُ وَجَوَّدَ  
خَطَّهُ .

## (٢٠٣) كَتَبَ الصَّحِيفَةَ لَا حَرَّرَهَا

ويقولون : حَرَّرَ الصَّحِيفَةَ . وَالصَّوَابُ : كَتَبَ الصَّحِيفَةَ ؛  
لِأَنَّ : حَرَّرَ الصَّحِيفَةَ وَالْكِتَابَ وَغَيْرَهُمَا تَعْنِي كَمَا رَوَى النَّاجُ :  
قَوْمَ الصَّحِيفَةِ ، وَحَسَنَهَا ، وَخَلَصَهَا بِإِقَامَةِ حُرُوفِهَا ، وَإِصْلَاحِ  
سَقَطِهَا . وَهُوَ مِنْ الْمَجَازِ كَمَا رَوَى الْأَسَاسُ .

## (٢٠٤) ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ أَوْ حُرُوفٍ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : ثَلَاثَةُ حُرُوفٍ عَلَّةٌ ، وَأَرْبَعَةُ سَطُورٌ ،

وَحَمْسَةُ شُهُورٍ ، وَسِتُّ نَفُوسٍ ، وَمَا أَشَبَهُ ذَلِكَ مِمَّا يَأْتُونَ فِيهِ  
يَجْمَعُ الْكَثْرَةَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَحْرَفُ وَأَسْطَرُ  
وَأَشْهَرُ وَأَنْفُسُ ؛ لِأَنَّ الْأَعْدَادَ هِيَ دُونَ الْعَشْرَةِ ، وَلِأَنَّ لِهَذِهِ  
الْأَسْمَاءَ الْأَرْبَعَةَ جُمُوعَ فَلَّةٍ وَجُمُوعَ كَثْرَةٍ .  
أَمَّا إِذَا كَانَ هُنَالِكَ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ وَاحِدٌ ، أَوْ أَكْثَرُ ، مِنْ  
جُمُوعِ الْكَثْرَةِ ، فَإِنَّا نَسْتَعْمِلُهُ لِلْقَلَّةِ وَالْكَثْرَةِ مَعًا ، مِثْلُ :  
سَبْعَةُ رِجَالٍ .

وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ جُمُوعَ الْقَلَّةِ هِيَ أَرْبَعَةٌ ، يَجْمَعُهَا  
بَيْتٌ وَاحِدٌ ، هُوَ :  
بِفَاعِلٍ وَبِأَفْعَالٍ وَأَفْعِلَةٍ

وَيَعْمَلُ يَعْرِفُ الْأَذْنَى مِنَ الْعَدَدِ  
ولكن السَّعْدَ التَّفَنَّاظِيَّ قَالَ : « جَمْعُ الْقَلَّةِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى  
الْعَشْرَةِ ، وَجَمْعُ الْكَثْرَةِ مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ لَهُ ، فَيَكُونُ  
الْفَرْقُ مِنْ حَيْثُ الْإِنْتِهَاءُ » .

وَأَقَرَّ الصَّبَانَ رَأْيَ التَّفَنَّاظِيَّ ، وَابْتَدَّهَا فِي ذَلِكَ صَاحِبُ  
النَّحْوِ الْوَاقِي الَّذِي قَالَ : « وَهَذَا هُوَ الرَّأْيُ السَّادِدُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ  
أَعْمٌ ، فَلَا أَخْذَ بِهِ يُحَقِّقُ الْمَعْنَى الْمُرَادَ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ أَسَالِبِ الْعَرَبِ ،  
فَوْقَ أَنَّهُ يَمْنَعُ التَّعَارُضَ وَالتَّنَاقُضَ ، الَّذِي قَدْ يَقَعُ بَيْنَ السَّادِدِ  
الْمُقَرَّدِ (٣ و ١٠ وما بينهما) وَمَعْدُودِهِ ، حِينَ يَكُونُ هَذَا الْمَعْدُودُ  
صِيعَةً مِنْ صِيعِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ، (مِثْلُ : ثَلَاثَةُ بَيْوتَ - أَرْبَعَةُ  
جُدَاوِلَ - خَمْسَةُ جِبَالٍ - سِتُّ مَدَائِنَ - سَبْعُ سُفُنَ ...) .  
فَلَوْ أَخَذْنَا بِالرَّأْيِ الْأَوَّلِ ، لَكَانَ الْعَدَدُ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ وَأَشْبَاهِهَا  
دَالًّا عَلَى شَيْءٍ حِسَابِيٍّ مُعَيَّنٍ ، لَا يَزِيدُ عَلَى عَشْرَةٍ مُطْلَقًا . فِي  
حِينَ يَدُلُّ الْمَعْدُودُ - وَهُوَ صِيعَةُ جَمْعِ الْكَثْرَةِ - عَلَى شَيْءٍ يَزِيدُ  
عَلَى الْعَشْرَةِ حَتْمًا . وَهَذَا هُوَ التَّعَارُضُ وَالتَّنَاقُضُ الْمَعْنَوِيُّ الْمَعْيَبُ .  
أَمَّا عَلَى الرَّأْيِ الثَّانِي السَّادِدِ (رَأْيِ التَّفَنَّاظِيَّ وَالصَّبَانَ) ، فَلَا وَجُودَ  
لِهَذَا التَّعَارُضِ وَالتَّنَاقُضِ » .

## (٢٠٥) أَصْبَحَ بِلا حَرَكَ

ويقولون : أَصْبَحَ الْمَرِيضُ بِلا حَرَكَ . وَالصَّوَابُ : أَصْبَحَ  
الْمَرِيضُ بِلا حَرَكَ (بِفَتْحِ الْحَاءِ) ؛ لِأَنَّ أَئِمَّةَ اللَّغَةِ وَالْمُعَاجِرَ قَدْ  
أَجْمَعُوا عَلَى ذَلِكَ ، مَا عدا الشَّهَابَ الْخَفَاجِيَّ ، الَّذِي انفَرَدَ  
فِي كِتَابِهِ (عِنَايَةُ الْقَاضِي وَكَفَايَةُ الرَّاظِي) بِقَوْلِهِ : « وَقَدْ تُكْسَرُ  
الْحَاءُ فِي كَلِمَةِ الْحَرَكَ » . وَلَكِنْ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ الْفَاسِيَّ ،

و (التَّحْرِي) هو قَصْدُ الْأَوَّلَى وَالْأَحَقَّ ، وفي الْحَدِيثِ :  
« تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ » ، أَي : تَعَمَّدُوا طَلِبَهَا .  
فيها .

وقال تعالى في الآية ١٤ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ : ﴿ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ ، أَي : تَوَخَّوْا وَعَمَدُوا .  
أما مَعْنَى : تَحَرَّى بِالْمَكَانِ ، فَهُوَ : تَمَكَّثَ . وَتَحَرَّى  
فُلَانًا : قَصَدَ حَرَاهُ ، أَي : نَاجَيْتُهُ ، وهو أَصْلُ مَعْنَى هَذَا  
الْفِعْلِ .

وجاءَ في المصباح : تَحَرَّيْتُ فِي الْأَمْرِ : طَلَبْتُ أُخْرَى  
الْأَمْرَيْنِ ، وَهُوَ أَوَّلُهُمَا .

ولم يورد : ( تَحَرَّى عَنْهُ ) سوى الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، وقد أَخْطَأَ  
في ذَلِكَ لِأَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَالْمَجَامِعَ الْأُخْرَى لَمْ  
تَذْكُرْ أَنَّهَا تَوَافَقَتْ عَلَى : تَحَرَّى عَنْهُ .

أما التَّلَافُيُّ مِنْ هَذَا الْفِعْلِ فَهُوَ : حَرَى الشَّيْءُ يَحْرِي حَرِيًّا :  
نَقَصَ . يُقَالُ : يَحْرِي كَمَا يَحْرِي الْقَمَرُ .

## (٢٠٩) حُرْمَةٌ مِنَ الْحَطَبِ

ويقولون : حُرْمَةٌ مِنَ الْحَطَبِ أَوْ غَيْرِهِ . وَالصَّوَابُ : حُرْمَةٌ  
مِنَ الْحَطَبِ أَوْ غَيْرِهِ . وَجَمَعُهَا : حُرْمٌ ، لِأَنَّهَا أَسْمٌ عَلَى وَزْنِ  
(فُعْلَةٌ) .

والمَحْرَمَةُ ، والمِحْرَمُ ، والجِزَامُ ، والجِزَامَةُ : اسمٌ مَا حُرِمَ بِهِ .

## (٢١٠) السَّهْلُ وَالْحَزَنُ

ويقولون : السَّهْلُ وَالْحَزَنُ . وَالصَّوَابُ : السَّهْلُ وَالْحَزَنُ .  
(وَالْحَزَنُ) هُوَ مَا غَلِظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَجَمَعُهُ : حَزُونٌ .  
وَأَصَافَ اللِّسَانُ جَمْعًا آخَرَ هُوَ : حَزْنٌ .

أما الْحَزَنُ فَهُوَ مِثْلُ الْحَزْنِ : نَقِيسُ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ ،  
قالَ تعالى في الآية ٣٤ مِنْ سُورَةِ فَاطِرٍ : ﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ﴾ . وجاءَ في الآية ٨٤ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ :  
﴿ وَابْتِصَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحَزْنِ ، فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ .

## (٢١١) فِي حِسْبَانِي وَفِي حِسَابِي

وَيُخَطِّئُ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ « دُرَّةُ الْغَوَاصِ » مَنْ يَقُولُ :  
مَا كَانَ ذَلِكَ فِي حِسَابِي (أَي : فِي ظَنِّي) ، ويقولُ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : مَا كَانَ ذَلِكَ فِي حِسْبَانِي .

شَيْخُ الزَّيْبِيدِيِّ صَاحِبُ النَّجَاحِ ، أَنْكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ :  
« حَاشِيَةُ عَلَى قَامُوسِ الْفَيْرُوزِ أِبَادِي » . وَأَبَدَ صَاحِبُ النَّجَاحِ شَيْخَهُ  
فِي رَأْيِهِ ، فَلَمْ يُجِزْ كَسْرَ الْحَاءِ .

ثُمَّ نَقَلَ (مَدُّ الْقَامُوسِ) مَا قَالَهُ الْخَفَاجِيُّ وَالْفَاسِيُّ وَالزَّيْبِيدِيُّ  
دُونَ تَعْلِيْقٍ ، وَدُونَ أَنْ يَذْكُرَ - كَمَا دَرَبَ - أَيَّ مُصَدِّرٍ آخَرَ ،  
يُجِيزُ كَسْرَ الْحَاءِ مِنْ (حَوَاك) .

وقد قال شوقي :

مُضَيٌّ ، وَلَيْسَ بِهِ حَوَاكُ لَكِنْ يَخْفُ إِذَا رَاكَ  
أَمَّا مَعْنَى (الْحَوَاكُ) فَهُوَ : الْحَرَكَةُ .

لِذَا قُلْ : حَوَاكُ .

وَلَا تَقُلْ : حَوَاكُ .

## (٢٠٦) حَرَمَةٌ حَقَّةٌ

ويقولون : حَرَمَةٌ مِنْ حَقَّةٍ . وَالصَّوَابُ : حَرِمَةٌ (بِفَتْحِ الرَّاءِ  
وَكُسْرِهَا) حَقَّةٌ . حِرْمَانًا وَحِرْمًا وَحَرِيمًا وَحَرِيمَةً وَحَرَمَةً  
وَحَرَمَةٌ وَحَرِمًا وَمَحَرَمَةً . فَهُوَ حَارِمٌ ، وَذَلِكَ مَحْرُومٌ . وَالْفِعْلُ  
(حَرِمَ) يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ تَعْدِيًّا مُبَايَرًا .  
وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : (أَحَرَمَهُ) ، وَلَكِنَّهَا لَعْنَةٌ لَيْسَتْ بِالْعَالِيَةِ .

## (٢٠٧) الْمُحَرَّمُ

ويقولون : وُلِدَ فِي مُحَرَّمٍ . وَالصَّوَابُ : وُلِدَ فِي الْمُحَرَّمِ  
وَفِي مُسْتَدْرَكِ النَّجَاحِ أَنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمِجْرِيَّ أَدْخَلُوا عَلَيْهِ (أَنْ)  
التَّعْرِيفَ ، مِنْ دُونَ الشُّهُورِ الْآخَرِ .

## (٢٠٨) تَحَرَّى فُلَانٌ الْأَمْرَ

ويقولون : تَحَرَّى فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : تَحَرَّى  
فُلَانٌ الْأَمْرَ ، أَي : تَوَخَّاهُ وَقَصَدَهُ ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ كَمَا جَاءَ  
فِي الْأَسَاسِ .

وَمَعْنَى الْحَرَا وَالْحَرَاةِ : السَّاحَةُ وَالنَّاحِيَةُ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ  
حَرِيٌّ بِكَذَا ، وَحَرِيٌّ بِكَذَا ، وَحَرٍ بِكَذَا ، أَي : جَدِيرٌ وَخَلِيقٌ .  
وَأَخْرَجَ بِهِ : أَجْدَرُ بِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ كُنْتُ تُوعِدُنَا بِالْهَجَاءِ

فَأَحْرُ بَيْنَ رَأْمَانَا أَنْ يَخِينَا  
وَمِنْ (أَخْرَجَ بِهِ) اشْتَقَّ التَّحَرَّى فِي الْأَشْيَاءِ وَنَحْوِهَا . وَهُوَ  
يُطْلَبُ مَا هُوَ أُخْرَى بِالِاسْتِعْمَالِ .

وَالْحَسْبَةُ وَالْحَسَوُ كَمَا رَوَى النَّاجُ . وَاقْتَصَرَ اللِّسَانُ عَلَى ذِكْرِ  
الكلمات الأربعة الأولى ، وجمعها مفتوحة الحاء . وتُجمع على  
حساء وأحساء .

وتأتي الحساء مفردة ، وهي مياه لفرارة ، أو موضع  
وللغرب بلدان كثيرة يُطلق عليها اسم الأحساء . والأحساء  
صُقْعٌ كبيرة شرق المملكة العربية السعودية .

## (٢١٤) حَشْرَج

ويقولون : تَحَشْرَجُ صَوْتُهُ . والصَّوَابُ : حَشْرَجَ . ومعنى  
حَشْرَجَ : رَدَدَ صَوْتَ النَّفْسِ فِي حَلْقِهِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَهَا  
إِلْسَانَهُ ، لِأَنَّ الحَشْرَجَةَ هِيَ : الغُرْغُرَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ ، أَوْ تَرَدُّدُ  
صَوْتِ النَّفْسِ

## (٢١٥) الحَشِيشُ (لِلْكَأِ الْيَابِسِ وَالرُّطْبِ)

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يُطْلَقُ كَلِمَةً (حَشِيشُ) عَلَى الْكَأِ الرُّطْبِ ،  
وَيُطْلِقُونَهُ عَلَى الْكَأِ الْيَابِسِ ، اعْتِدَاءً عَلَى مَا قَالَهُ التَّهْذِيبُ  
وَالْأَسَاسُ وَإِنَّ الْأَثِيرَ وَالْفَارَابِيَّ وَالْمَغْرِبَ وَالصِّحَاحَ وَالْمَخْتَارَ  
وَالْقَامُوسَ وَالْمِصْبَاحَ وَالْوَسِيطَ .

ولكن النَّصْرَ بْنَ شَمِيلٍ يَقُولُ إِنَّ كَلِمَةَ (الحَشِيشِ) تُطْلَقُ  
عَلَى الْكَأِ الْيَابِسِ وَالرُّطْبِ كِلَيْهِمَا .

وذكر اللسانُ والتاجُ ومُدَّ القاموسُ رَأْيَ النَّصْرِ بْنِ شَمِيلٍ ،  
وآراءَ بعضِ المعاجم الأخرى . وأضاف التاجُ قولَهُ : « العُشْبُ  
يَعُمُّ الرُّطْبَ وَالْيَابِسَ » .

ويقول المتن : « وقال بعضهم : يُقالُ (الحَشِيشُ) لِلْكَأِ  
الْيَابِسِ وَالرُّطْبِ كِلَيْهِمَا » .

## (٢١٦) يَتَحَاشَى مِنَ الْوُقُوعِ

ويقولون : كَانَ يَتَحَاشَى الْوُقُوعَ فِي أَيْدِي الْأَعْدَاءِ . والصَّوَابُ :  
كَانَ يَتَحَاشَى مِنَ الْوُقُوعِ فِي أَيْدِي الْأَعْدَاءِ ، أَيُ : كَانَ يَتَجَنَّبُ  
الْوُقُوعَ فِي أَيْدِيهِمْ .

أما حاشيتُ مِنَ الْقَوْمِ فَلَانَا وَتَحَشَّيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا ، فَعِنَاهُمَا :  
اسْتَنْبَيْتُ ، وَقَدْ قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي :  
وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشَبِّهُهُ

وَمَا أُحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ .  
وقال الجوهري : حَاشَاكَ وَحَاشَى لَكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ ( فِي حِسَابِي وَفِي حِسَابِي ) كِلَيْهِمَا  
صحيحتان ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ :

(١) قَوْلُ الْحَرِيرِيِّ نَفْسِهِ فِي الْخَرِيدَةِ :

نَأَلْتُ يَدِي مِنْكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ  
يَخْطُرُ فِي الْوَهْمِ وَلَا فِي الْحِسَابِ

(٢) قَوْلُ الشَّهَابِ فِي كَشَفِ الطَّرَةِ :

لِلَّهِ دَهْرٌ فِيهِ رَوْضُ الصَّبَا

زَاهٍ ، وَأَغْصَانُ النَّصَابِي رِطَابٌ

وَأَوْ مِنْ تَشْتِيتِ شَمْلٍ ، وَمِنْ

تَفْرِيقِ جَمْعٍ لَمْ يَكُنْ فِي الْحِسَابِ

(٣) جاء المصدران (حِسَابٌ وَحِسَابٌ) فِي التَّاجِ وَمُدَّ الْقَامُوسِ  
وَمَنْزِلُ اللَّغَةِ بَيْنَ مَصَادِرِ الْفِعْلِ : حَسِبَ يَحْسِبُ (يَحْسِبُ ، وَهِيَ  
لُغَةٌ بَنِي كِنَانَةَ ، وَبَرَى التَّهْذِيبُ وَاللِّسَانُ أَنَّ كَثَرَ النِّسْبِ أَجُودُ  
اللُّغَتَيْنِ) حِسَابًا وَمَحْسَبَةً وَمَحْسَبَةً وَحِسَابًا : ظَنًّا .

وقد جاء في الآية ١٦٩ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ  
الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ، بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
يُرْزَقُونَ ﴾ . وَوردَ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ يَحْسِبُ (يُظَنُّ) فِي الْقُرْآنِ  
الكَرِيمِ مَفْتُوحَ الْعَيْنِ ٣٢ مَرَّةً . أَمَّا قِرَاءَةُ نَافِعٍ مَرْوُيَةٌ عَنْ وَرْثِ  
وَقَالُونَ ، فَقَدْ جَاءَ فِيهَا مَضَارِعُ (حَسِبَ) مَكْسُورَ السَّيْنِ . وَهُنَاكَ  
مَصَاحِفُ كَثِيرَةٌ مَطْبُوعَةٌ بِهَذِهِ الرِّوَايَةِ ، وَمُسَجَّلَةٌ بِتَرْتِيلِ الْقَارِئِ  
مَحْمُودِ الْحَضَرِيِّ .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : مَا كَانَ فِي حِسَابِي أَوْ فِي حِسَابِي ،  
أَيُ : ظَنِّي .

## (٢١٧) شَدِيدُ الْإِحْسَاسِ أَوْ حَسَّاسٌ

ويقولون : هُوَ شَدِيدُ الْحَسَاسِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ شَدِيدُ  
الْإِحْسَاسِ ، أَوْ : حَسَّاسٌ ، أَوْ : مُرْهَفُ الْحِسِّ . أَمَّا حَسَاسَاتُ  
الْحَيَا فِكِنَايَةُ عَنِ الشُّعُورِ بِالْأَنْقِصَاصِ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ . وَالْخَجَلُ  
مِنَ الْمُخْرِيَاتِ ، قَالَتْ لَيْلَى الْعَقِيقَةُ :

يَكْذِبُ الْأَعْجَمُ ، مَا يَفْرِيئِي

وَمَعِي بَعْضُ حَسَاسَاتِ الْحَيَا

## (٢١٨) شَرِبَ الْحَسَاءَ

ويقولون : شَرِبَ وَسِمَ الْحَسَاءَ . وَيَقْصِدُونَ بِ( الْحَسَاءِ )  
مَا تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ بِ( الشُّورْبَا ) . وَالصَّوَابُ : شَرِبَ وَسِمَ الْحَسَاءَ  
أَوْ الْحَسَا . وَأَصَافَ شَمِيرُ بْنُ حَمْدُونِ الْهَرَوِيُّ : الْحَسَوُ

الموتُ ، أو احتَضَرَهُ الموتُ . جاءَ في الآيةِ ١٨ من سورة النساءِ : ﴿ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ ، قَالَ إِنِّي بُتْتُ الْآنَ ﴾ .  
وجاءَ في مجازِ الأساسِ : « حَضِرَ الْمَرِيضُ وَاحْتَضَرَ : حَضَرَهُ الْمَوْتُ ، قَالَ الشَّمَاخُ : فَأَوْرَدَهَا مَعًا مَاءً رَوَاءَ

عَلَيْهِ الْمَوْتُ يُحْتَضِرُ احْتِضَارًا »  
وجاءَ في الصَّحاحِ أَنَّ « الْمُحْتَضِرَ هُوَ الَّذِي يَأْتِي الْحَضَرَ ، وَهُوَ خِلَافُ الْبَادِي » .

وَاحْتَضَرَ الْمَجْلِسَ : حَضَرَهُ . وَ - نَزَلَ بِهِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ : ﴿ كُلُّ شَرِبٍ مُحْتَضِرٌ ﴾ ، أَيْ : يَحْضِرُهُ مُسْتَحِقُّهُ .

## (٢٢١) الْحِضْنُ

ويقولون : جَعَلَتِ الْأُمُّ طِفْلَهَا فِي حِضْنِهَا . وَالصَّوَابُ : جَعَلَتْهُ فِي حِضْنِهَا . وَجَمَعَهُ : أَحْضَانُ .  
وَالْحِضْنُ هُوَ : مَا دُونَ الْإِطْرِ إِلَى الْكَشْحِ . وَالْكَشْحُ هُوَ : مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَأَقْصَرِ الْأَضْلَاعِ وَآخِرِهَا .

## (٢٢٢) فَلَانَةٌ حَظِيَّةٌ فَلَانٌ

ويقولون : فَلَانَةٌ مَحْظِيَّةٌ فَلَانٍ . وَكَلِمَةُ (مَحْظِيَّةٌ) مِنْ أَقْوَالِ الْعَوَامِّ ، وَالصَّوَابُ : هِيَ حَظِيَّةٌ فَلَانٍ ، وَجَمَعَهَا : حَظَايَا .  
وَالْحَظِيَّةُ : هِيَ الَّتِي تَكُونُ ذَاتَ حَظٍّ وَمِزَلَةٍ وَمَكَانَةٍ عِنْدَ زَوْجِهَا ، أَوْ عِنْدَ ذِي سُلْطَانٍ .  
وَالْفِعْلُ : حَظِي يَحْظِي حَظْوَةً وَحَظْوَةً وَحِظَةً .

## (٢٢٣) الْحَفْدَةُ وَالْحَفْدَاءُ وَالْحَفْدُ

### وَالْأَحْفَادُ

وَيَحْطُونُ مَنْ يَجْمَعُ (الْحَفِيدَ) عَلَى (أَحْفَادٍ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَفْدَةٌ وَحَفْدَاءُ وَحَفْدٌ ، وَهُمْ مُصْبِحُونَ فِي ذَلِكَ ، لِاعْتِمَادِهِمْ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْدَةً ﴾ .

وعلى قولِ النَّاجِ : « مِنْ الْمَجَازِ ، حَفْدَةُ الرَّجُلِ : بَنَاتُهُ أَوْ أَوْلَادُ أَوْلَادِهِ . مَفْرَدُهَا : حَفِيدٌ . وَالْجَمْعُ : حَفْدَاءُ » .

وعلى مَا جَاءَ فِي مَتَنِ اللَّغَةِ وَالْوَسِيطِ : « الْحَفْدُ وَالْحَفْدَةُ : جَمْعُ حَافِدٍ ، وَالْحَفْدَاءُ جَمْعُ حَفِيدٍ » .

وَقَالَ النَّاجُ : حَاشَى لِلَّهِ وَحَاشَ لِلَّهِ ، وَأَصَافَ مَدًى لِقَامُوسٍ : حَاشًا لِلَّهِ وَحَاشَ لِلَّهِ ، أَيْ : بَرَاءَةً لِلَّهِ وَمَعَادًا لِلَّهِ .  
وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿ قُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلَّمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ ﴾ .

## (٢١٧) الْحِشَا أَوْ الْحَشَى (مُذَكَّرٌ قَدْ يُونَّثُ)

وَيَحْطُونَ مَنْ يُونَّثُ كَلِمَةً (حِشَا) . وَالْمُعْجَمَاتُ تُجِيزُ ذِكْرَهَا وَتَأْنِيثَهَا ، وَتَرَى أَنَّ التَّذْكِيرَ هُوَ الْأَقْوَى . وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَعْدِلِ الْمُشْتَقَّ فِي أَشْوَاقِهِ

حَتَّى تَكُونَ حِشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ  
(وَالْحِشَا) أَوْ (الْحَشَى) : مَا دُونَ الْحِجَابِ مِمَّا فِي الْبَطْنِ كُلِّهِ ، مِنَ الْكَبِدِ وَالطَّحَالِ وَالْكَرْشِ وَغَيْرِهَا . وَمُنَاهُ : حَشْيَانٌ حِشْوَانٌ . وَجَمَعُهُ : أَحْشَاءُ .

## (٢١٨) الْحَصَاةُ

وَيُسَمُّونَ الْوَاحِدَةَ مِنْ صِغَارِ الْحِجَارَةِ حَصَوَةً . وَالصَّوَابُ : حَصَاةٌ . وَالْجَمْعُ : حَصَى وَحَصِيٌّ وَحَصِيٌّ وَحَصِيَّاتٌ . وَمِنْ مَعَانِي لِحَصَى :

(١) الْعَدْدُ ، وَقِيلَ : الْكَثِيرُ مِنْهُ ، قَالَ الْأَعَشَى :

فَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى

وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِبِ

(٢) الْحَصَاةُ : دَاءٌ يَقَعُ بِالْمِثَانَةِ ، وَهُوَ أَنْ يَخْتَرِ الْبَوْلَ حَتَّى يَصِيرَ كَالْحَصَاةِ .

(٣) ثَابِتُ الْحَصَاةِ : عَاقِلٌ .

(٤) الْحَصَاةُ : الْعَقْلُ .

## (٢١٩) اسْتَعَدَّ لِلْإِمْتِحَانِ لَا حَضَرَ لَهُ

ويقولون : حَضَرَ الطَّالِبُ لِلْإِمْتِحَانِ الْيَهَائِي . وَالصَّوَابُ : اسْتَعَدَّ الطَّالِبُ لِلْإِمْتِحَانِ الْيَهَائِي . وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ : حَضَرَ لِلدَّرْسِ : أَعَدَّهُ .

أَمَّا الْفِعْلُ (حَضَرَهُ) فَمَعْنَاهُ : جَعَلَهُ حَاضِرًا ، أَوْ : أَعَدَّهُ .

## (٢٢٠) احْتَضَرَ فَلَانٌ

ويقولون : أَحَدُ فَلَانٍ إِلَى الْمُسْتَقْفَى وَهُوَ يَحْتَضِرُ . وَالصَّوَابُ : هُوَ يُحْتَضِرُ ، لِأَنَّا نَقُولُ : احْتَضَرَ فَلَانٌ ، أَيْ : حَضَرَهُ

حَكَ . والحقيقة هي أَنَّ جُمْلَةً (حَكَنِي جُلْدِي) تَعْنِي : دَعَانِي جُلْدِي إِلَى حَكِّهِ فَحَكَهُ بِأَظْفَرِي . ومثله : احْكُ جُلْدِي وَأَحْكُنِي ، وَاسْتَحْكَنِي . والاسْمُ : الْحِكَّةُ وَالْحِكَاكُ . وَالصَّوَابُ حَكَّكَتُ جُلْدِي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

مَا حَكَ جِسْمَكَ مِثْلُ ظَفْرِكَ

فَقَوْلُ أَنْتَ جَمِيعُ أَمْرُلُ  
وَاحْتَكَّ بِالْشَيْءِ : حَكَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ ، كَاحْتِكَائِكَ الْأَجْرَبِ بِالْحَشَةِ .

### (٢٢٦) الْحَلْبَةُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : غَنَرَ الْجَوَادُ فِي الْحَلْبَةِ ، أَيُّ : مِيدَانِ السِّبَاقِ . ويقولون إِنَّ الْحَلْبَةَ هِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الرَّهَانِ خَاصَّةً ، أَوْ هِيَ خَيْلٌ يَجْتَمِعُ لِلْسِّبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ (جَهَّةٍ) وَفِي الصَّحَاحِ : مِنْ أَصْطَلَحٍ وَاحِدٍ . وَفِي الْمِصْبَاحِ : لَا تَخْرُجُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَلَكِنْ مِنْ كُلِّ حَيٍّ . وَالْجَمْعُ حَلَابٌ (عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) وَحَلَابٌ .

وَلَكِنْ الْأَسَاسُ قَالَ : « وَتَجَارَوْا فِي الْحَلْبَةِ ، وَهِيَ مَجَالُ الْخَيْلِ لِلْسِّبَاقِ ، وَيُقَالُ لِلْخَيْلِ الَّتِي تَأْتِي مِنْ كُلِّ أَوْبٍ : حَلْبَةٌ » .

وَنَقَلَ الْمُدُّرَاءُ الْأَسَاسَ هَذَا ، مَعَ آرَاءِ الْمَعَاجِمِ الْأُخْرَى الَّتِي تَقُولُ إِنَّ الْحَلْبَةَ هِيَ الْخَيْلُ .  
وَقَدْ تَعْنِي الْحَلْبَةُ الْمَرَّةَ مِنَ الْحَلْبِ .

### (٢٢٧) الْحَلْبَةُ

وَيُسَمُّونَ النَّبَاتَ ذَا الْحَبِّ الْأَصْفَرَ الَّذِي يُتَعَالَجُ بِهِ (حَلْبَةً) وَالصَّوَابُ : (حَلْبَةٌ) . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي مَفْرَدَاتِهِ فَوَائِدَ صَبِيحَةً كَثِيرَةً لَهَا .

وَفِي حَدِيثِ خَسَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ : « لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْحَلْبَةِ لَاشْتَرَوْهَا ، وَلَوْ بَوَّزْنَاهَا ذَهَبًا » (رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ مِنْ طَرِيقِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ) .

أَمَّا جَمْعُ الْحَلْبَةِ فَهُوَ : حَلَبٌ .

### (٢٢٨) حَلَقَ الْمَعَزَ وَجَزَّ الضَّانَ

وَيَقُولُونَ : حَلَقَ ضَأْنَهُ . وَالصَّوَابُ : جَزَّ ضَأْنَهُ ، لِأَنَّ لِلضَّانِّ صَوْفًا . أَمَّا الْمَعَزُ ، فنقول : حَلَقَ مَعَزَهُ ، لِأَنَّ لِلْمَعَزِ شَعْرًا يُحْلَقُ كَشَعْرِ الْإِنْسَانِ . وَيَحِقُّ لَنَا أَنْ نَقُولَ : جَزَّ الصَّوْفَ وَالشَّعْرَ

وَيَرَى الْغَلَايِينِيُّ أَنَّ الْأَحْفَادَ هُوَ جَمْعُ قِيَاسِيٍّ صَحِيحٌ ، وَهُوَ جَمْعُ لِحْدَةٍ (اسْمُ جَمْعٍ لِحَا فِدٍ) ، وَلَا اعْتِرَاضَ لِي عَلَى رَأْيِ الْغَلَايِينِيِّ ، وَإِنْ كَانَتْ (الْأَحْفَادُ) مِنْ جُمُوعِ الْقِلَّةِ ، لِأَنَّ النَّحْوَ الْوَاقِفِيَّ يَقُولُ : « إِنْ الْعَرَبُ اسْتَعْمَلَتْ صِبْغَةً (أَفْعَالٌ) فِي الْكَثَرَةِ أَيْضًا ، وَإِنْ كَانَ اسْتِعْمَالُهَا فِي الْقِلَّةِ أَكْثَرَ » . وَيَقُولُ النَّحْوُ الْوَاقِفِيُّ أَيْضًا :

« إِنْ اسْتِعْمَالَ الْقَلِيلِ فِي مَوْضِعٍ كَثِيرٍ - أَوْ الْعَكْسُ - جَائِزٌ بِإِلَاحَةٍ ، وَيَكُونُ مِنْ قَبْلِ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ الَّذِي عِلَاقَتُهُ الْكَلِمَةُ أَوْ الْجُزْئِيَّةُ ، وَاسْتِعْمَالُهُ مُطَرِّدٌ ، مَا دَامَتْ شُرُوطُ الْمَجَازِ مُتَحَقِّقَةً » .

« وَاسْتِخْدَامُ الْمَجَازِ قِيَاسِيٌّ بَغَيْرِ قَيْدٍ ، إِلَّا قَيْدَ تَحَقُّقِ شُرُوطِهِ . غَيْرَ أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا اسْتَعْمَلُوا صِبْغَةَ الْكَثَرَةِ فِي الْقِلَّةِ ، أَوْ الْعَكْسَ ، وَكَانَ هَذَا اسْتِعْمَالٌ كَثِيرًا شَائِعًا ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مِنْ قَبْلِ اسْتِعْمَالِ الْحَقِيقِيِّ لَا الْمَجَازِيِّ ، وَيَكُونُ اسْتِعْمَالُهَا إِثَابَةً حَقِيقِيًّا كَذَلِكَ ، كَاسْتِعْمَالِهِمْ صِبْغَةَ : (أَفْعَالٌ) فِي الْكَثَرَةِ ؛ فَهُوَ حَقِيقِيٌّ لَنَا أَيْضًا ، بِخِلَافِ اسْتِعْمَالِ (فُعْلٌ) - مَثَلًا - فِي الْقِلَّةِ ، فَإِنَّهُ مَجَازِيٌّ » .

### (٢٢٩) حَقَّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا

أَوْ حَقَّ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : حَقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيُّ : وَجَبَ عَلَيْكَ . وَالصَّوَابُ : حَقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَتَيْنِ ٢ وَه مِنْ سُورَةِ الْأَنْشِقَاقِ : ﴿ وَأَذِنتُ لِرَبِّهَا وَحَقْتُ ﴾ . أَيُّ : حَقَّ لَهَا أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : حَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَحَقِيقَتْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .

وَجَاءَ فِي الْبَلَّاسِ : حَقِيقَتْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا مِثْلُ : حَقَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .

وَحَقَّ الشَّيْءُ بِحَقِّ حَقًّا : وَجَبَ .

وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ : حَقَّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَهُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، وَهُوَ حَقِيقٌ بِهِ وَمَحْفُوقٌ بِهِ ، أَيُّ : خَلِيقٌ لَهُ ، وَالْجَمْعُ أَحْقَاءٌ وَمَحْفُوقُونَ .

### (٢٣٥) حَكَّكَتُ جُلْدِي

وَيَقُولُونَ : حَكَنِي جُلْدِي ، يُرِيدُونَ أَنَّ الْجِلْدَ هُوَ الَّذِي



## (٢٣٢) القِدْرُ لَا الْحَلَّةَ

ويقولون : وَضَعَ الطَّعَامُ فِي الْحَلَّةِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : وَضَعَ فِي الْقِدْرِ ، لِأَنَّهُ جَاءَ فِي النَّجَاحِ : فِي اصطلاحٍ مِضَرٍ يُطْلَقُ اسْمُ الْحَلَّةِ عَلَى قِدْرِ النُّحَاسِ ، لِأَنَّ الطَّعَامَ يُحَلُّ فِيهَا .  
وَلَاَنَّهُ جَاءَ فِي « مَثْنِ اللَّغَةِ » : الْحَلَّةُ هِيَ الزَّبِيلُ الْكَبِيرُ مِنَ الْقَصَبِ ، يُجْعَلُ فِيهَا الطَّعَامُ .

ومع أَنَّ « الوسيط » يقول : الْحَلَّةُ : إِنَاءٌ مَعْدَنِي يُطَهَّى فِيهِ الطَّعَامُ ( كلمة مؤلدة ) ، ولكنه لا يذكُرُ أَنَّ مَجْمَعَ الْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ .

## (٢٣٣) حَلَمَ فِي نَوْمِهِ كَذَا أَوْ بِكَذَا

ويقولون : حَلَمَ فِي نَوْمِهِ كَذَا وَبِكَذَا . وَالصَّوَابُ : حَلَمَ ( بفتح اللام ) فِي نَوْمِهِ كَذَا وَبِكَذَا ، يَحْلُمُ حُلْمًا وَحُلْمًا .  
حَلَمَهُ ، وَحَلَمَ بِهِ ، وَحَلَمَ عَنْهُ : رَأَى فِي النَّامِ ، أَوْ رَأَى لَهُ رُؤْيَا .

ولولا حَلَمَ الْبَقِطَةِ فِي عِلْمِ النَّفْسِ ، لاقْتَرَحْتُ عَلَى مَجَامِينَا اللَّغَوِيَّةِ ، أَنْ تَحْذِفَ مِنَ الْمَعَاجِمِ شِبْهَ الْجُمْلَةِ ( فِي نَوْمِهِ ) بَعْدَ الْفِعْلِ حَلَمَ ، الَّذِي يَعْنِي : رَأَى فِي نَوْمِهِ .

## (٢٣٤) الْأَقْدَامُ الْحُمْرُ

ويقولون : الْأَقْدَامُ الْحُمْرُ . وَالصَّوَابُ : الْأَقْدَامُ الْحُمْرُ ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ إِذَا كَانَتْ مِنْ بَابِ : أَفْعَلَ فَعْلَاءً ، فَمِيقَاسُ جَمْعِهَا عَلَى فَعْلٍ . مِثْلُ : أَعْرَجَ وَعَرَجَاءُ ، وَجَمْعُهَا : عُرُجٌ . وَأَحْمَرُ وَحُمْرَاءُ ، وَجَمْعُهَا : حُمْرٌ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَجْمَعَ أَحْمَرٌ عَلَى أَحَامِرَ ؛ لِأَنَّهُ أَخْرَجَ مَخْرَجَ الْأَسْمَاءِ ، مِثْلُ الْأَجْدَلِ ( الصَّفَرِ ) جَمْعُهُ : أَجَادِلُ .  
أَمَّا الْأَحْمَرُ ( المصوغُ بِالْحُمْرَةِ ) فَجَمْعُهُ : حُمْرٌ وَحُمْرَانٌ ؛ لِأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مَأْخَذَ الصِّفَاتِ .

وَلَيْسَ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ( حُمْرٌ ) إِلَّا جَمْعُ ( حِمَارٍ ) .  
وَيَجُوزُ - لِنُصْرَةِ شَعْرِيَّةٍ - ضَمُّ الْحُرُوفِ الثَّانِي السَّاكِنِ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ صَحِيحًا وَغَيْرُ مُضَعَفٍ ، وَأَنْ يَكُونَ الْحُرُوفُ الثَّلَاثُ صَحِيحًا كَذَلِكَ ؛ مِثْلُ : النَّجْلُ بَدَلًا مِنْ النَّجْلِ ، فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

طَوَى الْجَدِيدَانِ مَا قَدْ كُنْتُ أَنْشَرُهُ

وَأَنْكَرْتَنِي دَوَاتُ الْأَعْيُنِ النَّجْلُ

الْحَشِيشَ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ . وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ ( حَلَقَ ) إِلَّا لِلشَّعْرِ .

## (٢٢٩) الْحَلَقَةُ وَالْحَلَقَةُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يُسَمَّى كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَدِيرٍ حَلَقَةً ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ حَلَقَةٌ ؛ لِأَنَّ أَبَا يَوْسُفَ قَالَ : « سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيبَانِي يَقُولُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ حَلَقَةٌ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : هَوْلَاءُ قَوْمٌ حَلَقَةٌ ، لِلَّذِينَ يَحْلُقُونَ الشَّعْرَ : جَمْعُ حَالِقٍ » . وَقَدْ جَازَ كِرَاعُ ، فَابْنُ سَيِّدِهِ ، فَالزَّمْخَشَرِيُّ ، فَالْمَطْرِزِيُّ ، فَاللَّحْيَانِيُّ ، فَالْقَبُورِيُّ ، فَادُورْدَلِينَ ، فَأَحْمَدُ رِضَا تَسْكِينِ اللَّامِ وَفَتْحَهَا .

وَأَنَا أَوْضَحُ ( الْحَلَقَةُ ) بِفَتْحِ اللَّامِ ، لِأَنَّهَا فَصِيحَةٌ ، وَتَلَفُظُهَا عَامَّةُ النَّاسِ ، مَعَ أَنَّ تَسْكِينَ اللَّامِ فِي قِمَّةِ الْفَصَاحَةِ . وَالْجَمْعُ : حَلَقٌ وَحَلَقَاتٌ ، وَأَصَافُ الْأَصْمَعِيَّ جَمْعًا ثَالِثًا هُوَ : حَلِقٌ .

## (٢٣٠) الْحِلَالُ وَالْأَسْلَابُ

ويقولون : اسْتَرَدَّ الْعَرَبُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الْحِلَالَ وَالْأَسْلَابَ . وَالصَّوَابُ : اسْتَرَدَّوا الْحِلَالَ وَالْأَسْلَابَ ؛ لِأَنَّ الْحِلَالَ هُوَ ضَيْدُ الْحَرَامِ . أَمَّا الْحِلَالُ فَهُوَ :

(١) مَتَاعُ الرَّجُلِ . وَهُمَا الْمَقْصُودَانِ هُنَا .

(٢) السِّلَاحُ .

(٣) مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ .

(٤) الْمَجْلِسُ .

(٥) الْمُجْتَمَعُ .

(٦) الْقَوْمُ الْحُلُولُ ، مُفْرَدُهَا : حِلَّةٌ .

(٧) الثَّوبُ الْجَدِيدُ ، وَالْمُفْرَدُ : حِلَّةٌ .

(٨) قَدْ يَكُونُ الْحِلَالُ ضَيْدَ الْحَرَامِ كَالْحِلَالِ .

## (٢٣١) حَلَّ مَنَزِلَنَا أَوْ بِمَنَزِلِنَا

ويقولون : حَلَّ فَلَانٌ فِي مَنَزِلِنَا . وَالصَّوَابُ : حَلَّ مَنَزِلَنَا ، أَوْ بِمَنَزِلِنَا ، يَحُلُّ حَلًّا ، وَحَلَلًا ، وَحُلُولًا ، وَحَلَلًا . وَقَدْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : حَلَّ بِالْقَوْمِ ، وَحَلَّهْمُ ، وَاحْتَلَّ بِهِمْ ، وَاحْتَلَّهْمُ . أَيُّ : نَزَلَ بِهِمْ .

وقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ الْبَلَدِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ . أَيُّ : حَالٌ بِهِ .

( رَاجِعْ مَا دَتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

## (٢٣٧) الحِمَصُ وَالْحِمَصُ

وَيُسَمُّونَ الْحَبَّ الَّذِي يُؤْكَلُ حُمَصًا ، وَصَوَابُهُ : حِمَصٌ وَحِمَصٌ .

## (٢٣٨) الْحِمْلُ

ويقولون : وَضَعَ الْحُمُولَةَ عَلَى ظَهْرِهِ . وَالصَّوَابُ : وَضَعَ الْحِمْلَ . وَجَمَعَ الْحِمْلَ : أَحْمَالٌ وَحِمَالٌ وَحُمُولٌ وَحُمُولَةٌ وَلَا تُقَالُ (حُمُولَةٌ) إِلَّا لِحُمُولَةِ الْبَاخِرَةِ ، أَوْ السَّيَّارَةِ الشَّاحِنَةِ وَمَا شَابَهَهَا .

وفي الصِّحَاحِ وَالْأَسَاسِ وَاللِّسَانِ وَالْمَصْبَاحِ وَالتَّاجِ وَمَثْنُ اللَّغَةِ : الْحُمُولَةُ هِيَ : الْأَحْمَالُ بِأَعْيَانِهَا ، أَوْ الْأَحْمَالُ الَّتِي تُحْمَلُ عَلَى الْإِبِلِ . وَبِالْوَاخِرِ وَالشَّاحِنَاتِ وَمَا شَابَهَهَا تَقُومُ مَقَامُ الْإِبِلِ الْيَوْمَ .

## (٢٣٩) حَمَامُ الزَّاجِلِ أَوْ حَمَامُ الزَّجَالِ

ويقولون : الْحَمَامُ الزَّاجِلُ . وَالصَّوَابُ : حَمَامُ الزَّاجِلِ أَوْ حَمَامُ الزَّجَالِ ، لِأَنَّ الزَّاجِلَ أَوْ الزَّجَالَ هُوَ الَّذِي يَزْجُلُ الْحَمَامَ الْهَادِي ، أَي : يُرْسِلُهُ إِلَى بُعْدٍ . وَسُمِّيَ الزَّجَالُ لِلْمُبَالَغَةِ ، وَالْحَمَامُ أَضْيَفُ إِلَيْهِ .

## (٢٤٠) حُمَةُ الْعَقْرَبِ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ حُمَةَ الْعَقْرَبِ هِيَ إِبْرَتُهَا الَّتِي تَلْدَغُ بِهَا . وَيَقُولُونَ إِنَّ حُمَةَ الْعَقْرَبِ هِيَ سَمُّهَا وَضَرْهَا ، كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ وَالْمُخْتَارُ . وَقَالَ الْأَسَاسُ : إِنَّهَا فَوْعَةٌ (حِدَّةٌ) السَّمِّ وَسَوْرَتُهُ .

ولكنَّ اللَّسَانَ قَالَ : « الْحُمَةُ السَّمُّ عَنِ اللَّحْيَانِي » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الْإِبْرَةُ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ وَالزُّبُورُ وَنَحْوُ ذَلِكَ ، أَوْ تَلْدَغُ بِهَا . وَالْجَمْعُ : حُمَاتٌ وَحُمَى . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحُمَةُ فِي أَفْوَاهِ الْعَامَّةِ إِبْرَةُ الْعَقْرَبِ وَالزُّبُورِ وَنَحْوِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِسَمِّ الْعَقْرَبِ الْحُمَةُ وَالْحُمَةُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَسْمَعْ التَّنْذِيدَ فِي الْحُمَةِ إِلَّا لِابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَضَافَ التَّاجُ إِلَى مَا ذَكَرَهُ اللَّسَانُ قَوْلَهُ : « أَطْلَقَ ابْنُ الْأَثِيرِ كَلِمَةَ (الْحُمَةُ) عَلَى إِبْرَةِ الْعَقْرَبِ الْمَجَاوِرَةِ ؛ لِأَنَّ السَّمَّ يَخْرُجُ مِنْهَا » .

وَأُطْلِقَ الْمَثْنُ وَالْوَسِيطُ (الْحُمَةُ) عَلَى :

وقد لجأ الشاعرُ عمر أبو ريشة إلى هذه الضَّرورة ، في قصيدته الَّتِي ابْنُ بَهَاءٍ الْأَخْطَلُ الصَّغِيرُ ، قَالَ :

خِصَاصَةُ الْعَيْشِ مَا مَدَّتْ لَنَا يَدَهَا

إِلَّا وَأَقْدَامُنَا مِنْ سَعِينَا حُمَرُ  
وَلَا أَنْصَحُ بِاللُّجُوءِ إِلَى هَذِهِ الضَّرورةِ فِي مِثْلِ كَلِمَةِ (حُمَر) ، لَكِنِّي لَا يَظُنُّ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْأَقْدَامَ قَدْ صَارَتْ حَمِيرًا .

## (٢٣٥) قَلَى الدَّجَاجَةِ أَوْ حَمَرَهَا

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : حَمَرَ الطَّاهِي الدَّجَاجَةَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَلَى الطَّاهِي الدَّجَاجَةَ أَوْ شَوَاهَا .

ولكن : جَاءَ فِي الْوَسِيطِ : حَمَرَ اللَّحْمَ : قَلَاهُ بِالسَّمْنِ وَنَحْوِهِ (مَجَاز) . وَمِنْ مَعَانِي حَمَرَ :

(١) حَمَرَهُ : صَبَعَهُ بِالْحَمَرَةِ . وَالدَّجَاجُ يَحْمَرُ بِالْقَلَى أَوْ الشَّيِّ .

(٢) حَمَرَهُ : قَالَ لَهُ : يَا حِمَار .

(٣) حَمَرَهُ : قَطَعَهُ كَهَيْئَةِ الْهَرَبِ .

(٤) حَمَرَ : تَكَلَّمَ بِالْحَمِيرَةِ ، وَهِيَ تُخَالِفُ لُغَةَ سَائِرِ الْعَرَبِ فِي الْأَفَاطِ كَثِيرَةً .

(٥) حَمَرَ : رَكِبَ مِحْمَرًا ( الْمِحْمَرُ هُوَ الْفَرَسُ الْمَهْجِينُ ) .

## (٢٣٦) الْحَمَاسَةُ أَوْ الْحَمَاسُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ كَثِيرُ الْحَمَاسِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَثِيرُ الْحَمَاسَةِ . وَمَعْنَاهَا : الشَّجَاعَةُ . وَقَدْ أَطْلَقَ أَبُو تَمَامٍ وَابْنُ بَهَاءٍ الْوَسِيطُ عَلَى دِيَوَانِي الشُّعْرِ اللَّذَيْنِ جَمَعَاهُمَا اسْمُ « الْحَمَاسَةِ » .

وقال التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : الْحَمَاسُ هُوَ : الشَّدَّةُ وَالْمَنْعُ وَالْمُحَارَبَةُ . وَيَقُلُّ عَنْهُ مَثْنُ اللَّغَةِ ذَلِكَ . أَمَّا الْحَمَاسَةُ فَقَالَ إِنَّهَا الشَّجَاعَةُ وَالْمَنْعُ وَالْمُحَارَبَةُ كَمَا قَالَ اللَّسَانُ .

أَمَّا الصَّحَاحُ فَقَدْ قَالَ : الْحَمَاسَةُ : الشَّجَاعَةُ ، وَيُحْطِئُ مَنْ يَقُولُهَا : « الْحَمَاسُ » . وَلَكِنْ الْوَسِيطُ قَالَ : الْحَمَاسُ ، وَالْحَمَاسَةُ : الشَّدَّةُ وَالشَّجَاعَةُ . وَ - الْمَنْعُ - وَ - الْمُحَارَبَةُ .

لِذَا عَلَيْنَا أَنْ نَسْتَعْمِلَ كَلِمَةَ ( الْحَمَاسَةِ ) ، وَ ( الْحَمَاسِ ) دُونَ تَرْدِّدِ ، مَا دَامَتِ الْكَلِمَتَانِ تَحْمِلَانِ مَعْنَى ( الْمَنْعِ ) وَ ( الْمُحَارَبَةِ ) ، حَسَبَ رَأْيِ التَّاجِ وَالْوَسِيطِ ، وَالْمُحَارَبَةُ لَا تَكُونُ دُونَ ( حَمَاسَةِ ) .

لَأَنَّ مَعْنَى : أَخَذَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى أَوْلَادِهَا حُنُوًا : عَطَفَتْ عَلَيْهِمْ ، وَأَقَامَتْ مَعَهُمْ ، وَلَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَبِيهِمْ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : حَنَّتِ الْمَرْأَةُ عَلَى أَوْلَادِهَا حُنُوًا : لَمْ تَتَزَوَّجْ بَعْدَ أَبِيهِمْ ، فَهِيَ حَانِيَةٌ .  
وَأَحْنَى عَلَيْهِ : عَطَفَ وَأَشْفَقَ .

## (٢٤٥) أَحْنَاءُ الصَّدْرِ

ويقولون : امْتَلَأَتْ حَنَائِي صَدْرِي حَقْدًا . وَالصَّوَابُ : امْتَلَأَتْ أَحْنَاءُ صَدْرِي حَقْدًا (مَجَاز) . وَالْأَحْنَاءُ مُفْرَدُهَا حَنُوٌ (بفتح الحاءِ أو كسرهما) ، وَهُوَ الصِّلُغُ . بَيْنَا مُفْرَدُ حَنَائِي هُوَ : حَنِيَّةٌ ، وَهِيَ الْقَوْسُ . وَقَدْ قِيلَ : خَرَجُوا بِالْحَنَائِيَا يَتَنَعَوْنَ الرَّمَايَا .  
وَقَدْ أَخْطَأَ إِبْرَاهِيمُ طَوْفَانَ حِينَ قَالَ :

وَجَلَّالُ الْوُذْيَانِ مِلْءُ الْحَنَائِيَا

وَجَمَالُ الْجِبَالِ مِلْءُ الْعُيُونِ

## (٢٤٦) مَا أَحْوَجَنَا إِلَيْهِ

ويقولون : مَا أَحْوَجَنَا لِلتَّضَامُنِ ! وَالصَّوَابُ : مَا أَحْوَجَنَا إِلَى التَّضَامُنِ ! وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : اشْتَرَيْتُ جَمِيعَ مَا أَحْتَاجُهُ مِنْ الثِّيَابِ . وَالصَّوَابُ : مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، أَيْ : أَقْفَرُ إِلَيْهِ .  
(رَاجِعْ مَا دَنَيْ « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

## (٢٤٧) الْحَاجَاتُ وَالْحَوَائِجُ وَالْحَاجُّ

### وَالْحَوَجُّ

وَخَطَأَ الْأَصْمَعِيُّ وَالْحَرِيرِيُّ وَالْمُنْذِرُ مَنْ جَمَعَ حَاجَةً عَلَى حَوَائِجَ ، وَقَالُوا إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَاجَاتُ ؛ لِأَنَّ الْقِيَاسَ أَنْ يَكُونَ مُفْرَدُ حَوَائِجَ (فَاعِل) : حَائِجَةٌ (فَاعِلَةٌ) .  
وَلَكِنَّهَا إِنْ شَدَّتْ فِي الْقِيَاسِ ، فَإِنَّهَا لَمْ تَشِدَّ فِي السَّمَاعِ ، وَقَدْ أَوْرَدَهَا التَّهْذِيبُ وَالصِّحَاحُ وَالْعَيْنُ (لِلْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ) وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَالْمِصْبَاحُ وَالْمُنُّ وَالْمَدُّ وَالْقَامُوسُ وَكَشَفُ الطَّرْقُ ، وَفِي الْأَلْفَاظِ (لِلْأَيْنِ السَّيَكِيَّتِ) بَابُ أَسْمُهُ (بَابُ الْحَوَائِجِ) .

وَيَزَعُمُ النَّحْوِيُّونَ أَنَّ (حَوَائِجَ) جَمْعُ لِوَاحِدٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ ، وَهُوَ (حَائِجَةٌ) ، وَقَالَ اللَّسَانُ : ذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ (حَائِجَةً) لُغَةً فِي (الْحَاجَةِ) .

(١) سَمَرَ كُلٌّ مَا يُلْدَغُ وَيُلْسَعُ .  
(٢) عَلَى الْإِبْرَةِ الَّتِي يُلْدَغُ بِهَا وَيُلْسَعُ .

## (٢٤٨) الْحَنْجَرَةُ أَوْ الْحَنْجُورُ

ويقولون : أُصِيبَ بِالنَّهَابِ فِي حَنْجَرَتِهِ . وَالصَّوَابُ : فِي حَنْجَرَتِهِ أَوْ حَنْجُورِهِ . أَيْ : فِي حُلُقُومِهِ . وَجَمْعُ الْحَنْجَرَةِ : حَنْجَرَاتٌ وَحَنْجَارٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِ : ﴿ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ ﴾ .

وَجَمْعُ الْحَنْجُورِ : حَنْجَارٌ أَيْضًا ، حَسَبَ رَوَايَةِ الْمُحِيطِ وَالتَّاجِ وَمَتْنِ اللَّغَةِ . بَيْنَا يَجْمَعُ اللَّسَانُ الْحَنْجُورَ ، وَيَجْمَعُ مَتْنُ لُغَةِ الْحَنْجَرَةِ عَلَى : حَنْجَرٍ .

وَالْقِيَاسُ هُوَ أَنْ يَجْمَعَ الْحَنْجُورُ عَلَى حَنْجَارٍ . فَهَلْ لِمَجَامِعِنَا لِلْفُغْوَةِ أَنْ تَتَّقِدْنَا مِنْ هَذَا التَّشْوِيشِ فِي جَمْعِ حَنْجُورٍ ؟  
أَمَّا جَمْعُ الْحَنْجَرَةِ فِي الْآيَتَيْنِ الْكَرِيمَتَيْنِ فَصَلِّ الْحِطَابِ .

## (٢٤٩) الصُّبُورُ لَا الْحَفِيَّةُ

ويقولون : مَلَأْتُ الْكَأْسَ مِنَ الْحَفِيَّةِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : مَلَأْتُهَا مِنَ الصُّبُورِ . وَالصُّبُورُ قَصَبَةٌ يُشْرَبُ مِنْهَا ، سِوَاهُ أَكَاكُتٍ حَدِيدًا أَمْ رَصَاصًا أَمْ غَيْرَهُمَا .  
أَمَّا كَلِمَةُ (حَفِيَّةٌ) فَهِيَ جَمْعُ لَوْ (حَنِيفِيٌّ) . وَ(الْحَنِيفِيُّ) هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ مَذْهَبَ أَبِي حَنِيفَةَ . وَيُجْمَعُ حَنِيفِيٌّ أَيْضًا عَلَى : أَخَانٍ .  
ويقول الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ إِنَّ كَلِمَةَ (الْحَفِيَّةِ) عَامِيَّةٌ ، وَصَوَابُهَا : الصُّبُورُ .

## (٢٤٣) حَنَّ إِلَى وَطَنِهِ

ويقولون : حَنَّ الْفَلَسْطِينِيُّ لَوْطَنِهِ . وَالصَّوَابُ : حَنَّ الْفَلَسْطِينِيُّ إِلَى وَطَنِهِ ، أَيْ : نَزَعَ إِلَيْهِ وَاشْتَاقَ .  
أَمَّا حَنَّ عَلَيْهِ ، فَعَنَاهُ : عَطَفَ عَلَيْهِ وَأَشْفَقَ .  
(رَاجِعْ مَا دَنَيْ « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

## (٢٤٤) حَنَى رَأْسَهُ

ويقولون : أَحْنَى رَأْسَهُ ، أَيْ : عَطَفَهُ . وَالصَّوَابُ : حَنَى رَأْسَهُ يَحْنِيهِ ، أَوْ : حَنَا رَأْسَهُ يَحْنُوهُ ، أَوْ : حَنَى رَأْسَهُ تَحْنِيَةً ؛

صَرِيحِي مُدَامَ مَا يُفَرِّقُ بَيْنَنَا  
حَوَائِجُ مِنْ الْفَاحِ مَا لَا نَحْزَنُ

(٨) وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ أَصْبَحَ تَحَالُجْنِي هُمُومُ

وَنَفْسُ فِي حَوَائِجِهَا انْتِشَا

أَمَّا ( الْحَاجَةُ ) فَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ أَنَّهَا تُجْمَعُ عَلَى

حَاجَاتٍ وَحَاجٍ وَحَوَّجٍ وَحَوَائِجٍ .

وَبَرَى الْغَلَايِينِي أَنَّ ( حَوَائِجَ ) اسْمُ جَمْعٍ . وَحَكَى الرَّقَاشِيُّ

وَالسَّجِسْتَانِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ تَخْطِئَتِهِ مَنْ يَقُولُ

حَوَائِجَ .

## (٢٤٨) غَيْرَ الْكَلَامِ لَا حَوْرَهُ

وَيَقُولُونَ : حَوْرٌ فَلَانَ الْكَلَامُ . وَالصَّوَابُ : غَيْرَ الْكَلَامِ

أَوْ بَدَلَهُ ؛ لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ حَوَّرَ :

(١) حَوَّرَ اللَّهُ فَلَانًا : خَبَّيْهُ وَرَجَعَهُ إِلَى النِّقْصِ .

(٢) حَوَّرَ الْخُبْرَةَ : هَيَّأَهَا ، وَأَدَارَهَا بِالْمَحَوَّرِ ( الْخَشَبَةُ الَّتِي يُبَسِّطُ

بِهَا الْعَجِينَ ) ، لِيَضَعَهَا فِي الْمَلَّةِ ( الرَّمَادِ الْحَارِّ ) .

(٣) حَوَّرَ الشَّيْءَ : بَيَّضَهُ .

(٤) حَوَّرَ الْعَجِينَ : مَسَحَ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ حَتَّى صَفَا .

(٥) حَوَّرَ الْخُفَّ : جَعَلَ لَهُ بَطَانَةً مِنَ الْحَوَرِ [ جُلُودٌ تَتَّخِذُ مِنْ

جُلُودِ الضَّانِّ ، وَتُطْلَقُ عَلَيْهَا الْعَامَّةُ اسْمُ ( حَوَرٍ ) ] .

أَمَّا قَوْلُ ( الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ) : « حَوْرٌ فَلَانَ الْكَلَامُ : غَيْرٌ

( مُؤَلَّدٌ ) » ، فَإِنِّي لَا أَصُوبُهُ ؛ لِأَنَّ الْمُعْجَمَ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ مَجْمَعُ

اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِ ( حَوْرٍ ) هَذَا الْمَعْنَى .

## (٢٤٩) الْحَارَاتُ

وَيَجْمَعُونَ الْحَارَةَ عَلَى حَوَارِي ، وَالصَّوَابُ : حَارَاتُ ؛ لِأَنَّهُ لَا

يُسْمَعُ لِـ ( الْحَارَةِ ) جَمْعٌ مُكْسَرٌ . وَنَقُولُ : (١) هُوَ حَوَارِي

فُلَانٍ : خَاصَّتُهُ مِنْ أَصْحَابِهِ وَنَاصِرِهِ .

(٢) الْحَوَارِيُّ : مُبَيِّضُ الثِّيَابِ . (٣) صَفْوَةُ الْأَنْبِيَاءِ . (٤) الَّذِي

أَخْلَصَ وَاخْتِيرَ وَتَقَيَّ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ .

## (٢٥٠) حَازَ الْأَمْوَالَ وَاحْتَازَهَا

### وَحَوَّزَهَا

وَيَقُولُونَ : حَازَ عَلَى الْأَمْوَالِ . وَالصَّوَابُ : حَازَ الْأَمْوَالَ

وَمِمَّا يُؤَيِّدُ صِحَّةَ ( الْحَوَائِجِ ) مَا بَاتِي :

(١) رُوِيَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا

خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ ، يَفْرَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ،

أُولَئِكَ هُمُ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَفِي الْحَدِيثِ أَيْضًا : أَطْلَبُوا الْحَوَائِجَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ .

وَفِيهِ أَيْضًا : اسْتَعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ الْحَوَائِجِ بِالْكِتْمَانِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي إِحْدَى قَصَائِدِ الصَّرَصَرِيِّ النَّبَوِيِّ :

أَلَا يَا رَسُولَ الْإِلَهِ الْأَكْذِي

هَدَانَا بِهِ اللَّهُ مِنْ كُلِّ نَبِيٍّ

سَمِعْنَا حَدِيثًا مِنَ الْمُسْنَدَاتِ

يَسُرُّ قُرْأَدَ النَّبِيلِ النَّبِيَّ

وَأَنَّكَ قَدْ قُلْتَ فِيهِ أَطْلَبُوا آلَ

حَوَائِجَ عِنْدَ حَسَنِ الْوُجُوهِ

وَلَمْ أَرْ أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِكَ آلَ

كَرِيمٍ ، فَجَدُّ لِي بِمَا أَرْتَجِيهِ

(٢) وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

النَّاسُ حَوْرٌ قِسَابِهِ أَهْلُ الْحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ

(٣) وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَلِي بِلَادِ السِّنْدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا

حَوَائِجُ جَمَاتُ ، وَعِنْدِي نَوَابِهَا

(٤) وَقَالَ الشَّامُحُ الْعَطْفَانِيُّ :

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا

حَوَائِجَ يَعْشِفْنَ مَعَ الْجَرِيِّ

(٥) وَنُسِبَ إِلَى الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْكِلَابِيِّ قَوْلُهُ :

عَلَى بَابِنَا قِفْ عِنْدَ ضَيْقِي الْمَناهِجِ

تَفَرَّ بِعِلْيِي الْقَدَرِ مِنْ ذِي الْمَعَاجِرِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَسْبَغَ نِعْمَةً

عَلَيْنَا ، وَأَوْلَانَا قَضَاءَ الْحَوَائِجِ

(٦) وَقَالَ بَدِيعُ الزَّمَانِ :

إِذَا مَا دَخَلْتُ الدَّارَ يَوْمًا وَرُفِعَتْ

سُورُكَ لِي ، فَاَنْظُرْ بِمَا أَنَا خَارِجُ

فَسَيَانٍ يَبْتُ الْعَنَكُوتَ وَحَوْسَقُ

مَنِيْعٌ ، إِذَا لَمْ تُقْضَ فِيهِ الْحَوَائِجُ

(٧) وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ :

هُوَ : ( حَفَّ بِهِ ) ، وَبَرَى أَنْ تَقْدِيرَ ( أَحَاطَ بِهِ ) هُوَ : ( أَحَاطَ الشَّيْءَ بِهِ ) ، أَيُّ : جَعَلَهُ لَهُ كَالْحَاطِطِ . وَحَذَفُ الْمَفْعُولِ مِنْ جُمْلَةِ الْفِعْلِ لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَازِمٌ ، وَلَوْ كَانَ هَذَا الْحَذْفُ شَبِيهًا بِالذَّائِمِ ، كَمَثَلِ صَبَرَ وَكَفَّ ، فَلِلْأَصْلِ : صَبَرَ نَفْسُهُ وَكَفَّ نَفْسُهُ . وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْأَصْلُ فِي الْجُمْلَةِ الْمَذْكُورَةِ آتِفًا : « حَاطَ الْكِتْمَانُ بِالْحَدِيثِ » . فَإِذَا أَدْخَلْنَا هِمزةً التَّعْدِيَّةَ ، قُلْنَا : « أَحَاطَ فَلَانُ الْكِتْمَانُ بِالْحَدِيثِ » .

وَيَسْتَشْهِدُ الدُّكْتُورُ عَلَى جَوَازِ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ ( أَحَاطَ ) مُتَعَدِّيًّا :

(١) يَمَّا جَاءَ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : « أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ ، الَّذِي صَرَبَ الْأَمْثَالَ ، وَوَقَّتَ لَكُمْ الْأَجَالَ ، وَأَلْبَسَكُمْ الرِّيشَ ، وَأَرْفَعَ لَكُمْ الْمَعَاشَ ، وَأَحَاطَ بِكُمْ الْإِحْصَاءَ » . أَيُّ : جَعَلَ الْإِحْصَاءَ مِنْ حَوْلِكُمْ . وَالْإِحْصَاءُ فِي هَذِهِ الْبَيَارَةِ كَالْكِتْمَانِ فِي تِلْكَ الْبَيَارَةِ .

(٢) بَمَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ الْمَرْفُوعِ : « اللَّهُمَّ ! مَنْ أَرَادَ بِنَا سُوءًا ، فَأَحِطْ بِهِ ذَلِكَ السُّوءَ ، كِاحَاطَةِ الْقَلَائِدِ بِرَأْسِ الْوَلَائِدِ » .

وَنَحْنُ هُنَا ، لَا بُدَّ لَنَا - بَعْدَمَا جَاءَ فِي الْمَعَاجِمِ ، وَبَعْدَمَا أَتَى بِهِ الدُّكْتُورُ جَوَادٌ مِنْ حُجَّةٍ دَامِغَةٍ ، وَمُجَارَاةٍ لِمَا يَقُولُهُ كَثِيرٌ مِنْ أَدِبَائِنَا الْمُعَاصِرِينَ - مِنْ الْمَوَافَقَةِ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ ( أَحَاطَ ) لِإِزْمًا وَمُتَعَدِّيًّا .

### (٢٥٣) خُبِرَ حَافٌ

وَيَقُولُونَ : أَكَلْتُ خُبْرًا حَافًا . أَيُّ : خُبْرًا غَيْرَ مَادُومٍ . وَالصَّوَابُ : أَكَلْتُ خُبْرًا حَافًا ( بِتَشْدِيدِ الْهَاءِ ) . وَمِثْلُهُ : الْخُبْرُ الْكَثْفُ ، وَالْخُبْرُ الْقَفَارُ ، وَالْخُبْرُ الرَّائِقُ ، وَالْخُبْرُ الرَّيْقُ .

### (٢٥٤) حَافَةُ الْوَادِي

وَيَقُولُونَ : حَافَةُ الْوَادِي . وَالصَّوَابُ : حَافَةُ الْوَادِي . أَيُّ : جَانِبُهُ . وَجَمْعُهَا : حَافَاتٌ وَحِيفٌ وَحِيفٌ وَحَوَائِفُ .

### (٢٥٥) يَحُوكُ الثِّيَابَ وَيَحِكُّهَا

وَيُحَاطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ يَحِكُّ الثِّيَابَ . وَقَدْ أَجَازَ اللَّيْثُ ذَلِكَ ، ثُمَّ وَافَقَهُ عَلَيْهِ الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالْمُحِيطُ وَالتَّاجُ وَمَنْهُ اللَّغَةُ . فَقَالُوا : حَاكُ الثَّوبِ يَحُوكُهُ حَوْكًا وَحِيَاكًا وَحِيَاكَةً . وَحَاكُهُ يَحِكُّهُ حِكًّا وَحِيَاكًا وَحِيَاكَةً .

أَيُّ : ضَمَّهَا إِلَى نَفْسِهِ وَجَمَعَهَا . وَفِعْلُهُ : حَاوَةً يَحُورُهَا حَوْرًا وَحِيَاوَةً ، كَمَا جَاءَ فِي الْأَسَاسِ وَالصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالْمُصْبِحِ . وَأَضَافَ التَّاجُ :

- (١) احْتَازَهُ احْتِيازًا : ضَمَّهُ .
  - (٢) حَوْرَهُ تَحْوِيرًا : ضَمَّهُ .
  - (٣) حَاوَزَ الشَّيْءَ إِلَيْهِ : ضَمَّهُ .
  - (٤) احْتَازَ الشَّيْءَ إِلَيْهِ : ضَمَّهُ .
- وَمِنْ مَعَانِي ( حَاوَزَ ) :

- (١) حَاوَزَ الرَّجُلُ حَوْرًا : سَارَ سِيرًا كَبِيرًا .
- (٢) حَاوَزَ الْعَقَارَ : مَلَكَهُ . قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ اللَّيْثِ الصَّفَّارُ ، وَهُوَ أَحَدُ شُعَرَاءِ الشُّعُوبِيَّةِ :  
أَنَا ابْنُ الْأَكَاكِمِ مِنْ نَسْلِ جَمٍّ وَحَائِزٍ إِزْبَ مُلُوكِ الْعَجَمِ
- (٣) حَاوَزَ الْإِبِلَ يَحُورُهَا حَوْرًا وَيَحِيرُهَا حَيْرًا وَحَوْرَهَا تَحْوِيرًا : سَاقَهَا يَرْفِقُ . حَاوَزَهَا يَحِيرُهَا : سَاقَهَا شَدِيدًا ( ضِدَّ ) .
- (٤) الْحَوْرُ : الْإِغْرَاقُ فِي جَذْبٍ وَتَرٍّ الْقَوْسِ .
- (٥) الْحَوْرُ : الطَّبِيعَةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .
- (٦) حَاوَزَ الشَّيْءَ يَحُورُهَا حَوْرًا : نَحَاَهُ ( شِيرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ وَتَاجُ الْعَرُوسِ ) .

### (٢٥٦) احْتَاطُوا بِالْمَدِينَةِ

وَيَقُولُونَ : احْتَاطُوا الْمَدِينَةَ . وَالصَّوَابُ : احْتَاطُوا بِالْمَدِينَةِ . أَيُّ : أَخَذُوا بِهَا .

### (٢٥٧) أَحَاطَ الْكِتْمَانُ أَوْ ( الْكِتْمَانُ )

#### بِالْحَدِيثِ

وَيَقُولُونَ : أَحَاطَ الْحَدِيثُ بِالْكِتْمَانِ . وَالصَّوَابُ : أَحَاطَ الْكِتْمَانُ أَوْ ( الْكِتْمَانُ ) بِالْحَدِيثِ .

وَقَدْ أَجْمَعَتِ الْمَجْمَعَاتُ كُلُّهَا عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ ( أَحَاطَ ) لِإِزْمًا ، وَقَدْ جَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : أَحَاطَ بِهِ عِلْمًا : أَتَى عَلَى أَقْصَى مَعْرِفَتِهِ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « أَحَاطْتُ بِهِ عِلْمًا » ، وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ وَلَا يَحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴾ .  
لَكِنَّ الدُّكْتُورَ مُصْطَفَى جَوَادَ بَرَى أَنَّ تَطَوَّرَ اللَّغَةُ يُشْعِرُ بَأَنَّ أَصْلَ ( حَاطَهُ ) هُوَ : ( حَاطَ بِهِ ) ، كَمَا أَنَّ أَصْلَ ( حَقَّهُ )

النَّقْيَ عَنِ الْكَذِبِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ ( حَوْلَهُ ) مَعْنَاهُ :

(١) نَقَلَهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ .

(٢) حَوَّلَ فُلَانٌ : انْتَقَلَ .

(٣) جَعَلَهُ مُحَالًا .

(٤) حَوَّلَهُ إِلَيْهِ : أزالَهُ .

(٥) حَوَّلَ الشَّيْءَ : غَيَّرَهُ .

## (٢٥٩) مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ أَوْ نَشَاطِهِ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : خَالِدٌ مِنْ حَيْثُ نَشَاطِهِ قَدْ . ويقولونَ :  
يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ ، بِإِعْرَابِ ( نَشَاطُهُ ) مُبْتَدَأً ،  
وَلَيْسَ مُضَافًا إِلَيْهِ ، كَمَا تُعْرَبُ الْأَسْمَاءُ بَعْدَ الظَّرْفِ .

هذا هو رأيُ مُعْظَمِ النُّحَاةِ ، وَلَكِنْ عَلَيَّ بِنَ حَمْرَةَ الْكِسَائِيِّ ،  
أَحَدِ أَئِمَّةِ الْكُوفِيِّينَ فِي النُّحُو ، يُؤَيِّدُهُ عَدَدٌ غَيْرُ قَلِيلٍ مِنْ  
النُّحَاةِ ، يُجِزُونَ أَنْ تُضَيَّفَ الظَّرْفُ ( حَيْثُ ) إِلَى الْأَسْمِ بَعْدَهُ ،  
فَيَقُولُ : مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ كَمَا يَقُولُ : مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ .

فَصَمَّ الطَّاءُ بِإِضَافَةِ ( حَيْثُ ) إِلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ ، وَتَجَوَّزَ  
إِضَافَتَهَا إِلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ أَيْضًا . بَيْنَا الْجُمْلَةُ الْأُولَى الَّتِي كَسَرْنَا  
فِيهَا طَاءَ ( نَشَاطُهُ ) ، مُضَافَةً إِلَى الْمَفْرُودِ . وَقَدْ اسْتَشْهَدَ الْكِسَائِيُّ  
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَتَطْعَنُهُمْ حَيْثُ الْكُلُّ بَعْدَ ضَرْبِهِمْ

بِيضِ الْمَوَاضِي ، حَيْثُ لِيَ الْعَمَائِمِ  
يَكْسِرُ الْيَاءَ الْمُشَدَّدَةَ فِي ( لِيَ ) .

وَاسْتَشْهَدَ أَبْنُ عَقِيلٍ بِقَوْلِ شَاعِرٍ آخَرَ :

أَمَا تَرَى حَيْثُ سَهْلٍ طَالِيسَا

تَجْمًا يُضِيءُ كَالشَّهَابِ لَا مِعَا  
يَكْسِرُ اللَّامَ فِي ( سَهْلٍ ) وَتَوْنِيهَا .

وَقَدْ ذَكَرَ مُحَمَّدُ شَكْرِيُّ الْأَلْمُوسِيُّ ، فِي كِتَابِهِ « الضَّرَائِرِ » ،  
أَنْ إِضَافَةَ ( حَيْثُ ) إِلَى الْمَفْرُودِ ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيِّنِينَ  
الْآتِينَ ذِكْرَهُمَا .

وَيُعْرَبُ بَعْضُهُمْ ( حَيْثُ ) ، فَيَقُولُونَ : مِنْ حَيْثُ ، وَأَنَا  
لَا أَنْصَحُ بِذَلِكَ . وَأَوْتِرُ صَمَّ الْأَسْمِ بَعْدَ ( حَيْثُ ) ، وَلَا أُحْطِئُ  
مَنْ يَجْرُهُ بِالْإِضَافَةِ .

## (٢٦٠) حَادَ مِنْهُ أَوْ عَنْهُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : حَادَ مِنْهُ ، لِأَنَّ الْمُعْجَمَاتِ تَقُولُ :

وَالْفِعْلُ ( يَحُولُ ) أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْفِعْلِ ( يَحِيكُ ) .  
وَلَا أَرَى بَأْسًا بِاسْتِعْمَالِ الْفَعْلَيْنِ الْوَائِيَّ وَالْيَائِيَّ ، مَا دَامَ فِي ذَلِكَ  
رَفْعُ عِبَاءٍ خَفِيفٍ عَنْ كَاهِلِ أَذْبَاءِ الضَّادِ ، الَّذِينَ يَجِدُونَ مَشَقَّةَ  
كَبِيرَةً فِي تَجَنُّبِ الْأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ ، وَهِيَ هَاتِ أَنْ يَنْجُوا مِنَ الْعَثَا  
أَحْيَانًا .

## (٢٥٦) نَحْوُ أَلْفِ كِتَابٍ أَوْ حَوَالِي أَلْفِ كِتَابٍ

وَيَقُولُونَ : عِنْدِي حَوَالِي أَلْفِ كِتَابٍ . وَالْأَعْلَى : عِنْدِي  
نَحْوُ أَلْفِ كِتَابٍ .

فَعِنْدَمَا يَقُولُ : قَعْدَتَا حَوَالِي الشَّيْءِ أَوْ حَوَالَهُ أَوْ حَوْلَهُ أَوْ حَوْلِيَّةٍ  
أَوْ أَحْوَالَهُ ، فَإِنَّمَا نَحْنُ الْجِهَاتِ الْمُحِيطَةِ بِهِ .  
أَمَّا كَلِمَةُ ( نَحْوُ ) فَمِنْ مَعَانِيهَا : الْمِقْدَارُ ، وَالْقَصْدُ ،  
وَالطَّرِيقُ ، وَالْجِهَةُ .

## (٢٥٧) بَدَلَ شَقَاءَهُمْ نَعِيمًا لَا أَحَالَه

وَيَقُولُونَ : أَحَالَ شَقَاءَهُمْ نَعِيمًا . وَالصَّوَابُ : بَدَلَ شَقَاءَهُمْ  
نَعِيمًا ، أَوْ أَبْدَلَهُ بِنَعِيمٍ . أَمَّا الْفِعْلُ ( أَحَالَ ) فَلَهُ عِدَّةُ مَعَانٍ ،  
مِنْهَا :

(١) أَحَالَ اللَّهُ الْحَوْلَ عَلَيْنَا : أَمَّنَهُ . ( الْحَوْلُ : السَّكَنَةُ ) .

(٢) أَحَالَ الرَّجُلُ : أَسْلَمَ .

(٣) أَحَالَ الشَّيْءُ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ . تَحَوَّلَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .

(٤) أَحَالَ الْغَرِيمُ : رَجَاهُ عَنْهُ إِلَى غَرِيمٍ آخَرَ . وَالْأَسْمُ : الْحَوَالَةُ .

(٥) أَحَالَ عَلَيْهِ : اسْتَضَعَفَهُ .

(٦) أَحَالَ عَيْنَهُ : صَيَّرَهَا حَوْلًا .

(٧) أَحَالَ عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنَ الدَّلْوِ : قَلَبَ الدَّلْوَ ، وَأَفْرَقَ عَلَيْهِ مَا فِيهَا  
مِنَ الْمَاءِ .

(٨) أَحَالَ عَلَيْهِ بِالْوَطَرِ يَضْرِبُهُ : أَقْبَلَ .

(٩) أَحَالَ فِي ظَهْرِ جَوَادِهِ : وَتَبَّ وَاسْتَوَى رَاكِبًا .

(١٠) أَحَالَتِ الدَّارُ : أَتَى عَلَيْهَا حَوْلٌ .

(١١) أَحَالَ الْأَمْرَ عَلَى فُلَانٍ : جَعَلَهُ مَطْلُوبًا مِنْهُ ، مَقْصُورًا  
عَلَيْهِ .

(١٢) أَحَالَ اللَّيْلُ : انْصَبَّ عَلَى الْأَرْضِ ( مَجَازٌ ) .

## (٢٥٨) صَرَفَهُ عَنِ الْكَذِبِ لَا حَوْلَهُ عَنْهُ

وَيَقُولُونَ : حَوْلَهُ النَّقْيَ عَنِ الْكَذِبِ . وَالصَّوَابُ : صَرَفَهُ

حَادَ عَنْهُ . والصَّوَابُ : حَادَ عَنْهُ يَحِيدُ حَيْدًا وَحَيْدَانًا وَمَحِيدًا وَحَيْدُودَةً : مال عنه وعدل . وحَادَ مِنْهُ : عدل عنه ونَفَرَ مِنْهُ ( مفردات الراغب ) : لِأَنَّ الْآيَةَ ١٩ مِنْ سُورَةِ ( ق ) ، جَاءَ فِيهَا : ﴿ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ . أَيُ : تهرب وتفرع ( تفسير الجلالين ) .

وَأَسْتَشْهَدُ عَلَى اللَّحْيَانِي بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَحِيدُ حِذَارَ الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ رَوْعَةٍ

وَلَا بُدَّ مِنْ مَيِّتٍ - إِذَا كَانَ - أَوْ قَتْلٍ  
وَلَيْسَتْ ( مِنْ ) هُنَا ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ ، لِأَنَّا نَسْتَطِيعُ وَضْعَ ( عَنْ )  
بَدَلًا مِنْهَا دُونَ أَنْ يَخْتَلَّ الْوِزْنُ .

## (٢٦٢) رَأَيْتُهُ فِي الْحَانَةِ

ويقولون : رَأَيْتُهُ فِي الْحَانِ . أَيُ : المكان الَّذِي تُبَاعُ فِيهِ  
الْخَمْرُ . والصَّوَابُ : رَأَيْتُهُ فِي الْحَانَةِ . وَتُجْمَعُ الْحَانَةُ عَلَى حَانَاتٍ ،  
وَلَيْسَ عَلَى حَانٍ .  
وَرَوَى التَّاجُ أَنَّ أَبَا حَنِيفَةَ بَطَّطَهَا فَارِسِيَّةً ، وَأَنَّ أَصْلَهَا ( خَانَةٌ ) ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

## (٢٦٣) حَوَى الشَّيْءَ وَاحْتَوَاهُ

### وَاحْتَوَى عَلَيْهِ

ويقولون : هَذَا الْبُسْتَانُ حَارٍ عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ .  
وَالصَّوَابُ : حَارٍ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ ، أَوْ مُحْتَوٍ جَمِيعَ أَنْوَاعِ  
الْفَوَاكِهِ ، أَوْ مُحْتَوٍ عَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْفَوَاكِهِ .  
وَالْفِعْلُ حَوَى الشَّيْءَ يَحْوِيهِ حَوَايَةً وَحَيًّا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ . وَمَعْنَاهُ :  
جَمَعَهُ وَصَمَّهُ وَأَحْرَزَهُ .

أَمَّا الْفِعْلُ ( احْتَوَى ) فَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ أَوْ بِحَرْفِ  
الْجَرِّ ( عَلَى ) .

## (٢٦١ أ) حَارَ فِي أَمْرِهِ

ويقولون : احْتَارَ فِي أَمْرِهِ . وَالصَّوَابُ : حَارَ فِي أَمْرِهِ ،  
لِأَنَّ الْفِعْلَ ( احْتَارَ ) لَمْ تَفَوْهُ بِهِ الْعَرَبُ . وَقَدْ أَخْطَأَ إِ. ط .  
حِينَ قَالَ :

فَالنَّفْسُ بَيْنَ تَهَيُّبٍ مِمَّا تَرَى

وَتَلَهُّبٍ ، فَاحْتَرْتُ مِنْ أَمْرِهَا

## (٢٦١ ب) لَمْ يُحِرْ جَوَابًا

ويقولون : لَمْ يُحِرْ جَوَابًا . وَالصَّوَابُ : لَمْ يُحِرْ جَوَابًا . أَيُ : لَمْ

## باب الحناء

### (٢٦٤) خَابِرَةٌ بِالْهَاتِفِ أَوْ أَخْبِرَةٌ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : خَابِرَةٌ بِالْهَاتِفِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَخْبِرَةٌ أَوْ خَبِرَةٌ أَوْ حَدِيثُهُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى خَابِرَةٍ : زَارَعَهُ عَلَى نَصِيبٍ مُعَيَّنٍ كَالثَّلَثِ وَالرُّبْعِ . وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ فِي مَادَّةِ يَلِي : خَابِرَةٌ : اكْتَرَتْ لَهُ وَبَالَى بِهِ . وَانْفَرَدَ مَتْنُ اللَّعَةِ بِقَوْلِهِ : خَابِرَةٌ : دَاوِلَةُ الْخَبَرِ (مَوْلَدَةٌ) . وَلَا أَرَى بَأْسًا بِمُجَارَاةِ الْمَوْلَدِينَ ، مَا دَامَ سُكَّانُ الْأَقْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ كُلِّهِمْ يَسْتَعْمِلُونَ الْفِعْلَ (خَابَرَ) ، وَمَا دَامَ الْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ يَقُولَانِ إِنَّ مَعْنَى خَابِرَةٍ هُوَ : بِأَدْلَى الْأَخْبَارِ . فَمَا هُوَ رَأْيُ مَجَامِعِنَا ؟

### (٢٦٥) الْخَبَازَى

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْبَقْلَةِ الْمَعْرُوفَةِ ذَاتِ الْوَرَقِ الْعَرِضِ ائْتَمَ : خَبِيرَةٌ . وَالصَّوَابُ : خَبَازَى ، وَخَبَازٌ ، وَخَبِيرٌ ، وَخَبَازَى ، وَخَبَازَةٌ .

### (٢٦٦) الْمُخْدِرَاتُ

وَيَقُولُونَ : يُهْرَبُ فُلَانٌ الْمُخْدِرَاتِ . وَهَذَا خَطَأٌ ، إِذَا أُريدَ بِكَلِمَةِ الْمُخْدِرَاتِ الْمَوَادُّ الَّتِي تُخْدِرُ الْأَعْصَابَ ، كَالْأَقْيُونِ وَالْهَيْرِوِينَ وَمَا شَابَهَهُمَا . وَالصَّوَابُ : الْمُخْدِرَاتُ . وَهِيَ جَمْعُ اسْمِ الْفَاعِلِ : مُخْدِرٌ . وَفِعْلُهَا : خَدِرَ يَخْدِرُ خَدْرًا . وَإِذَا أُريدَ بِكَلِمَةِ الْمُخْدِرَاتِ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي يَقِمْنَ فِي خُدُورِهِنَّ (بُيُوتِهِنَّ) ، فَالْجُمْلَةُ صَحِيحَةٌ ، لِأَنَّ تِجَارَةَ الرِّقَبِ الْأَبْيَضِ قَدْ زَادَتْ رَوَاجًا فِي عَصْرِنَا الْمَاجِرِ هَذَا .

### (٢٦٧) مَكْتَبُ الْإِسْتِخْدَامِ

وَيَقُولُونَ : مَكْتَبُ التَّخْدِيمِ . وَالصَّوَابُ : مَكْتَبُ الْإِسْتِخْدَامِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ : خَدَّمَ الْمَرَأَةَ ، مَعْنَاهُ : أَلْبَسَهَا الْخِدْمَةَ ، وَهِيَ الْخَلْخَالُ . وَأَخْدَمَهُ وَخَدَّمَهُ : جَعَلَ لَهُ خَادِمًا .

وَتَخْدَمُ فُلَانًا وَاسْتَخْدَمَهُ : اتَّخَذَهُ خَادِمًا . وَقَوْمٌ مُخْدَمُونَ : مَخْدُومُونَ .

- وَمِنْ مَعَانِي (اسْتَخْدَمَهُ) أَيْضًا :
- (١) سَأَلَهُ أَنْ يَخْدُمَهُ .
- (٢) اسْتَوْهَبَهُ خَادِمًا .

### (٢٦٨) الْخُرُوبُ وَالْخُرُونُوبُ وَالْخُرُونُوبُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : الْخُرُونُوبُ ، اعْتِدَادًا عَلَى قَوْلِ الصَّحَّاحِ ، ثُمَّ مُخْتَارِ الصَّحَّاحِ ، ثُمَّ الدُّكْتُورِ مِصْطَفَى جَوَادٍ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِهِ «قُلْ وَلَا تَقُلْ» : «لَا تَقُلِ الْخُرُونُوبُ بِالْفَتْحِ» .

وَلَكِنَّ اللَّسَانَ أَجَازَ الْخُرُوبَ وَالْخُرُونُوبَ وَالْخُرُونُوبُ . وَقَالَ التَّاجُ : الْخُرُونُوبُ تَبْتُ مَعْرُوفٌ . وَالْخُرُونُوبُ (بِالضَّمِّ عَلَى الْأَفْصَحِ) ، وَقَدْ تَفَنُّحَ هَذِهِ الْأَخْبِرَةُ ، وَهِيَ لُغِيَّةٌ ، وَاجْدِثُهُ خُرُونُوبَةٌ وَخُرُونُوبَةٌ . وَأَجَازَ الْمُغْرِبُ لِلْمُطَرِّزِي ، وَالْقَامُوسُ ، وَمَدَّ الْقَامُوسُ : الْخُرُونُوبُ وَالْخُرُونُوبُ . وَقَالَ مَتْنُ اللَّعَةِ : الْخُرُونُوبُ لُغِيَّةٌ ، وَاجْدِثُهُ خُرُونُوبَةٌ وَخُرُونُوبَةٌ .

وَقَالَ مِصْطَفَى الشَّيْهَانِي فِي كِتَابِهِ «أَخْطَاءُ شَائِعَةٍ فِي الْأَفَاطِ الْعِلْمِ الزَّرَاعِيَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ» : «الشُّحُرُورُ الْعُصْفُورُ الرُّغُلُورُ الصُّرُصُورُ الْبُرُغُورُ الْعُرُوقُورُ الْخُرُوطُورُ الْعُقُودُورُ الْخُرُونُوبُ» : كُلُّ هَذِهِ الْأَفَاطِ وَأَشْبَاهِهَا مَضْمُومَةُ الْحُرُوفِ الْأَوَّلَى ، وَالنَّاسُ يَلْفِظُونَهَا بِالْفَتْحِ ، وَلَمْ يَرِدْ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ إِلَّا الْخُرُونُوبُ ، وَالْخُرُونُوبُ اسْمٌ صَحِيحٌ لِلْخُرُونُوبِ .

### (٢٦٩) الْخُرَاجُ

وَيُسَمُّونَ الْقَرَحَ ، أَوْ الْوَرَمَ ، أَوْ الْبَثْرَةَ الَّتِي تَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ : خُرَاجًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ خُرَاجٌ . وَجَمَعُهُ : أَخْرَجَةٌ وَخُرُجَانٌ . أَمَّا الْخُرَاجُ فَهُوَ الْكَثِيرُ الْخُرُوجِ .



## (٢٧١) تَخَرَّجَ فِي الْمَعْهَدِ

ويقولون : تَخَرَّجَ مِنْ مَعْهَدٍ كَذَا . وَالصَّوَابُ : تَخَرَّجَ فِي مَعْهَدٍ كَذَا ؛ لِأَن تَخَرَّجَ مَعْنَاهُ : نَعَلَّمَ وَتَدَرَّبَ . وَهُوَ خَرِيجٌ وَخَرِيجٌ وَمَتَخَرَّجٌ .

أَمَّا الَّذِي يَتَعَلَّمُ فِي مَعْهَدٍ ، وَيَفُزُّ بِشَهَادَتِهِ ، فَقَوْلُ : إِنَّهُ تَخَرَّجَ فِي مَعْهَدٍ كَذَا ، وَفَارَ بِشَهَادَتِهِ .

## (٢٧٢) الْحَرْشَفُ لَا الْخَرْشُوفَ

وَيُطْلَقُونَ اسْمَ الْخَرْشُوفِ ، أَوْ الْأَرْضِي شوكي ، أَوْ الْإِنْكِتَارِ عَلَى الْبَقْلِ الْمَعْرُوفِ . وَالصَّوَابُ : الْحَرْشَفُ . وَقَدْ عَرَفْتَهُ الْعَرَبُ قَدِيمًا وَذَكَرْتَهُ فِي مَعَامِهَا . وَذَكَرَ الْوَسِيطُ أَنَّ كَلِمَةَ (الْخَرْشُوفِ) مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمَوْلَدَةِ ، وَيُجِيزُ اسْتِعْمَالَهَا ، وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ أَجَارَ ذَلِكَ .

## (٢٧٣) الْخَرْطُومُ

ويقولون : خَرْطُومُ الْفِيلِ وَمَدِينَةُ الْخَرْطُومِ ، وَالصَّوَابُ : خَرْطُومُ الْفِيلِ وَمَدِينَةُ الْخَرْطُومِ . وَمِنْ مَعَانِي الْخَرْطُومِ .

(١) الْأَنْفُ .

(٢) مَقْدَمُ الْأَنْفِ .

(٣) وَسَمَهُ عَلَى الْخَرْطُومِ : أَذَلَّهُ . وَفِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْقَلَمِ : ﴿ سَنَسِمْهُ عَلَى الْخَرْطُومِ ﴾ .

(٤) الْخَرْطُومُ : الْخُمْرُ السَّرِيعَةُ الْإِسْكَارِ .

(٥) خَرَاتِيمُ الْقَوْمِ : سَادَتُهُمْ .

أَمَّا جَمْعُ الْخَرْطُومِ فَهُوَ : خَرَاتِيمُ . وَالْخَرْطُومُ هُوَ : الْخَرْطُومُ .

## (٢٧٤) أَخْرَفَ وَخَرَفَانَ وَخِرَافَ

وَيَجْمَعُونَ الْخُرُوفَ عَلَى خَوَارِيفَ . وَالصَّوَابُ : خِرَافَ وَأَخْرَفَ وَخَرَفَانَ ، وَالْأُتْنَى : خُرُوفَةٌ . وَالْخِرَافُ أَيْضًا : هُوَ : وَقْتُ اخْتِرَافِ النَّخْلِ . ( اخْتَرَفَ الثَّمَرَةُ : جَنَاهَا ) .

## (٢٧٥) الْخِزَانَةُ حِرْفَةُ فَلَانٍ ،

## وَضَعْتُ ثِيَابِي فِي الْخِزَانَةِ

ويقولون : الْخِزَانَةُ حِرْفَةُ فَلَانٍ ، وَوَضَعْتُ ثِيَابِي فِي الْخِزَانَةِ . وَالصَّوَابُ : الْخِزَانَةُ حِرْفَةُ فَلَانٍ ، وَضَعْتُ ثِيَابِي فِي الْخِزَانَةِ . وَ الْخِزَانَةُ : عَمَلُ الْخَازِنِ . وَهِيَ أَيْضًا : مَكَانُ الْخَزَنِ .

وَمِنْ الْمَجَازِ : فَلَانٌ خِرَاجٌ وَلَاجٌ ، أَيْ : كَثِيرُ الظَّرْفِ وَالْأَخْيَالِ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي لَا يُسْرِعُ فِي أَمْرِ ، لَا يَسْهَلُ لَهُ الْخُرُوجُ مِنْهُ ، إِذَا أَرَادَ ذَلِكَ .

## (٢٧٠) خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ أَوْ خَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ

وَيُخْطِئُ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ مَنْ يَقُولُ : خَرَجَ فَلَانٌ عَلَى الْقَانُونِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ ؛ لِأَنَّ الْخُرُوجَ عَنِ الشَّيْءِ يَسْتَلْزِمُ الْإِبْتِعَادَ عَنْهُ . وَحَرْفُ الْجَرِّ (عَنِ) هُوَ لِلْمُجَاوِزَةِ وَالْإِبْتِعَادِ . أَمَّا حَرْفُ الْجَرِّ (عَلَى) ، فَيُسْتَعْمَلُ فِي مِثْلِ : « خَرَجَ فَلَانٌ عَلَى الدَّوْلَةِ » أَيْ : ثَارَ عَلَيْهَا ، وَوَسَّ بِأَصْحَابِهَا ، وَمِنْ ذَلِكَ اسْمُ الْخَوَارِجِ ، وَهُمْ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي خِلَافَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ .

وَيَقُولُ الدُّكْتُورُ أَيْضًا : « لَا يَقْتَصِرُ الْخَطَأُ فِي قَوْلِهِمْ :

« خَرَجَ فَلَانٌ عَلَى الْقَانُونِ » عَلَى مُخَالَفَةِ التَّعْبِيرِ الصَّحِيحِ ، بَلْ

يُقِيدُ عَكْسَ الْمُرَادِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى « خُرُوجَ فَلَانٍ عَلَى الْقَانُونِ » هُوَ

سَيِّئُهُ عَلَى حَسَبِ مَا يُوجِبُهُ الْقَانُونُ . قَالَ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ فِي الْكَلَامِ

عَلَى الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ ، الْخَاصُّ بِالْخَيْلِ وَمَنَافِعِهَا :

« ظَهَرُهَا جَرَزٌ وَبُطُونُهَا كَثَرٌ » : وَهَذَا الْقَوْلُ خَارِجٌ عَلَى طَرِيقِ

الْمَجَازِ . يَعْني أَنَّهُ سَائِرٌ فِي طَرِيقِ الْمَجَازِ ، وَظَاهِرٌ عَلَى طَرِيقِ

الْمَجَازِ .

فَاسْتَشْهَدَ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ بِقَوْلِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ

صَحِيحًا ، وَلَكِنَّهُ لَا يَحُولُ دُونَ خُرُوجِهِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ أَيْضًا ،

إِذْ يَبِيحُ لَنَا الْمَجَازُ أَنَّ نَقُولَ : خَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ ؛ لِأَنَّ الْقَانُونَ

تَضَعُهُ الدَّوْلَةُ ، وَهُوَ مُسَبَّبٌ عَنْهَا ، فَهُوَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ عِلَاقَتُهُ

الْمُسَبِّبَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٣ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ :

﴿ وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا ﴾ .

فَالرِّزْقُ لَا يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَلَكِنَّ الَّذِي يُنَزَّلُ مَطَرٌ ، يَنْشَأُ

عَنْهُ النَّبَاتُ ، الَّذِي مِنْهُ طَعَامُنَا وَرِزْقُنَا ، فَالرِّزْقُ مُسَبَّبٌ عَنْ

الْمَطَرِ ، وَهُوَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ عِلَاقَتُهُ الْمُسَبِّبَةِ ، مِثْلَ عِلَاقَةِ الْقَانُونِ

الَّذِي تَضَعُهُ الدَّوْلَةُ ، وَيَكُونُ مُسَبِّبًا عَنْهَا . لِذَا يَصِحُّ

أَنْ نَقُولَ :

(١) خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ .

(٢) وَخَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ (مَجَازٌ) .

(رَاجِعٌ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

وَجَمْعُهَا : خَزَائِنُ . وقد جاءَ في الآية ٥٥ من سُورَةِ يُسُفَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ﴾ . وقد وردَ هذا الجمعُ في القرآنِ الكريمِ سِتَّ مَرَّاتٍ أُخْرَى .

(٢٧٦) خُشْبٌ ، خُشْبٌ ، خُشْبٌ ، خُشْبَانُ

وَيَجْمَعُونَ الخَشَبَةَ عَلَى أَحْشَابٍ . والصَّوَابُ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى :

(١) خُشْبٌ ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ (الْمُنَافِقُونَ) ، يَصِفُ الْمُنَافِقِينَ : ﴿ كَانَتْهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ . وَقُرِئَ خُشْبٌ (بِاسْكَانِ الشَّيْنِ) .

وفي الحديثِ فِي ذِكْرِ الْمُنَافِقِينَ أَيْضًا : « خُشْبٌ بِاللَّيْلِ ، صُحْبٌ بِالنَّهَارِ » . أَرَادَ أَنَّهُمْ يَنَامُونَ اللَّيْلَ لَا يُصَلُّونَ ، كَأَنَّ جُنَّتَهُمْ خُشْبٌ مُطَرَّحَةٌ . وَهُوَ مُجَازٌ .

(٢) وَتُجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خُشْبٍ .

(٣) وَعَلَى خُشْبٍ . وفي المثلِ : « لِسَانٌ مِنْ رُطْبٍ ، وَيدٌ مِنْ خُشْبٍ » . (يُضْرَبُ فِيمَنْ يَكُنْ فِي قَوْلِهِ ، وَيَشْتَدُّ فِي عَمَلِهِ) .

(٤) وَعَلَى خُشْبَانٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

« كَانَتْهُمْ بِجَنُوبِ الْقَاعِ خُشْبَانُ »

(٢٧٧) خَشِيَّةٌ ، خَشِيَّةٌ مِنْهُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : خَشِيَّ مِنَ الْفَقْرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خَشِيَّ الْفَقْرَ يَخْشَاهُ خَشْيًا وَخَشْيَةً وَخَشَاءً وَخَشَاءَةً وَخَشِيَّةً وَخَشْيَانًا وَخَشِيًّا : خَافَهُ ، وَهُوَ خَاشٍ وَخَشٍ وَخَشْيَانٌ . وَالْأُنْتَى : خَشْيًا .

واعتمدوا فِي تَحْطِئَتِهِمْ تِلْكَ ، عَلَى اكْتِفَاءِ الصَّحَاحِ وَمُفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ وَاللِّسَانِ وَالْمُخْتَارِ وَالْقَامُوسِ وَتَمَنِّ اللُّغَةِ بِذِكْرِ الْفِعْلِ (خَشِيَّةٌ) ، وَعَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ وَخَشِيَ النَّاسَ ، وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ ﴾ ، وَوَرُودِ الْفِعْلِ (خَشِيَّ) مُتَعَدِّيًّا تَعَدِّيًّا مُبَاشِرًا ٣٤ مَرَّةً أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

ولكنَّ الْأَسَاسَ قَالَ : خَشِيَّ اللَّهَ ، وَخَشِيَّ مِنْهُ . وَنَلَاهُ مَدَّ الْقَامُوسِ فَاَلْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ ، فَأَجَازَا : خَشِيَّةً وَخَشِيَّ مِنْهُ .

(٢٧٨) خِصْبُ الْأَرْضِ

وَيَقُولُونَ : خُصُوبَةُ الْأَرْضِ . والصَّوَابُ : خِصْبُ الْأَرْضِ ، أَوْ إِخْصَابُهَا ، أَوْ إِخْصَابُهَا .

نَقُولُ : خِصْبَ الْمَكَانِ يَخْصِبُ خِصْبًا . وَخِصَبَ يَخْصِبُ خِصْبًا ، فَهُوَ : خِصْبٌ ، وَخِصْبٌ ، وَخِصْبٌ . وَأَخْصَبَ الْمَكَانُ ، فَهُوَ : مُخْصِبٌ .

أَمَّا الْأَرْضُ الْمُخْصَابُ ، فَهِيَ الَّتِي لَا تَكَادُ تُجْدِبُ .

(٢٧٩) خَصَّصَ زَوْجَهُ بِالْبَيْتِ

وَيَقُولُونَ : خَصَّصَ فَلَانُ الْبَيْتَ لِزَوْجِهِ . وَالصَّوَابُ : خَصَّصَ زَوْجَهُ بِالْبَيْتِ تَخْصِيصًا ، أَيْ : أَفْرَدَهَا بِهِ . وَمِثْلُهُ : خَصَّ زَوْجَهُ بِالْبَيْتِ خَصًّا وَخُصُوصًا وَخُصُوصًا وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصِيَّةً وَخُصُوصَةً وَخِصِيصًا وَخِصِيصًا وَخِصِيَّةً وَخِصِيَّةً وَخِصِيَّةً وَتَخْصِيَّةً .

(٢٨٠) لَا شَأْنَ لَهُ بِهِ وَلَيْسَ لَا يَخْتَصُّ بِهِ

وَيَقُولُونَ : هَذَا الْأَمْرُ لَا يَخْتَصُّ بِهِ . وَالصَّوَابُ : لَا صِلَةَ لَهُ بِهَذَا الْأَمْرِ ، أَوْ لَا شَأْنَ لَهُ بِهِ ، أَوْ هَذَا الْأَمْرُ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ .

فَالْعَرَبُ تَخْصُ الشَّخْصَ بِالْأَمْرِ ، لَا الْأَمْرُ بِالشَّخْصِ . أَمَّا الْمَعَاجِمُ فَقَوْلُ عَنْ الْفِعْلِ (خَصَّ) : خَصَّهُ بِالشَّيْءِ . وَخَصَّصَهُ ، وَاخْتَصَّهُ ، وَأَخْصَهُ فَتَخْصَّصَ بِهِ وَاخْتَصَّ ، أَيْ : فَصَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ فَاَنْفَرَدَ بِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ . وَيَقُولُ لِسَانُ الْعَرَبِ : اخْتَصَّ فَلَانُ بِالْأَمْرِ وَتَخْصَّصَ لَهُ : إِذَا أَنْفَرَدَ .

(٢٨١) حَسَنُ الْخِصَالِ

وَيَقُولُونَ : فَلَانُ حَسَنُ الْخِصَالِ ، حُلُوُّ الشَّمَائِلِ . وَالصَّوَابُ : حَسَنُ الْخِصَالِ ، حُلُوُّ الشَّمَائِلِ . وَالْخِصَالُ مُفْرَدُهَا خَصْلَةٌ ، وَهِيَ خُلُقٌ فِي الْإِنْسَانِ ، يَكُونُ فَضِيلَةً أَوْ رَذِيلَةً . وفي الحديثِ : « كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْ خِصَالِ الْبِقَاقِ » : وَقَدْ غَلَبَتِ الْخَصْلَةُ عَلَى الْفَضِيلَةِ . وَمُفْرَدُ شَمَائِلَ : شِمَالٌ ، وَهُوَ الطَّعْ .

أَمَّا الْخِصَالُ فُفْرَدُهَا خَصِيلَةً ، وَهِيَ :

(١) كُلُّ قِطْعَةٍ مِنْ لَحْمٍ عَظُمَتْ أَوْ صَغُرَتْ .

(٢) اللَّفِيفَةُ مِنَ الشَّعْرِ .

خُطْبَةٌ ، وَجَمَعُهَا : خُطْبٌ ؛ لِأَنَّ الْخِطَابَ هُوَ الْمُكَالَمَةُ ، أَوْ الْمُؤَاجَهَةُ بِالْكَلَامِ ، أَوْ مَا يُخَاطَبُ بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبُهُ ، وَنَقِيضُهُ الْجَوَابُ .

### (٢٨٥) خُطْبَةٌ

ويقولون : أُعْلِنْتُ خُطْبَةً فَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : خُطْبَةُ فَلَانٍ ، أَيُّ : طَلَبَ زَوَاجَهُ بِنِفَاقٍ ، فَهِيَ خُطْبُهُ وَخُطْبَتُهُ وَخُطْبِيَّاهُ وَخُطْبِيَّتُهُ .

أَمَّا الْخُطْبَةُ فَمَعْنَاهَا :

- (١) مَا يُلْقَى مِنْ عَلَى الْمَنَابِرِ .
- (٢) خُطْبَةُ الْكِتَابِ : مُقَدِّمَتُهُ .
- (٣) لَوْنٌ كَدِرٌ مُشْرَبٌ حُمْرَةً .

وَلَا تُسَمَّى الْفَتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ خُطْبِيَّةً ، وَلَا الشَّابُّ خُطْبِيًّا ، بَلْ تُسَمَّى كُلًّا مِنْهُمَا : خُطْبَا .

### (٢٨٦) مُنْذِرٌ بِالْخَطَرِ لَا خَطِيرَ

ويقولون : مَوْقِفٌ خَطِيرٌ . وَالصَّوَابُ : مَوْقِفٌ يُنْذِرُ بِالْخَطَرِ أَوْ شَدِيدِ الْخَطَرِ ؛ لِأَنَّ لِكَلِمَةِ ( خَطِير ) مَعَانِي كَثِيرَةً ، مِنْهَا الرِّفْعَةُ وَالشَّرَفُ . فنقول : رَجُلٌ خَطِيرٌ ، أَيُّ : رَفِيعُ الشَّانِ ، شَرِيفٌ ( مَجَاز ) . وَمِثْلُهَا ( خُطُورَةٌ ) بَضَمُ الْخَاءِ ، فنقول : خُطَرُ الرَّجُلِ خُطُورَةٌ ، أَيُّ : كَانَ شَرِيفًا ، وَذَا مَقَامٍ رَفِيعٍ .

### (٢٨٧) خُطَّةٌ عَسْكَرِيَّةٌ

ويقولون : وَضَعَ الْقَائِدُ خُطَّةً عَسْكَرِيَّةً . وَالصَّوَابُ : وَضَعَ خُطَّةً عَسْكَرِيَّةً . وَالْخُطَّةُ : شَيْءُ الْقِصَّةِ وَالْأَمْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِ : « لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا » . وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا : « إِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةٌ رُشِدٌ فَأَقْبَلُوهَا » . أَيُّ : أَمْرًا وَاضِحًا فِي الْهُدَى وَالِاسْتِقَامَةِ . وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ : أَمْرٌ مَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « بَشِيرٌ أَمْنَالِيهِمْ فِي الْأَعْتِزَامِ عَلَى الْحَاجَةِ ( جَاءَ فَلَانٌ فِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ ) ، إِذَا جَاءَ وَفِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ ، وَقَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا .

وَجَاءَ فِي الْلسَانِ : خُطَّةٌ نَائِيَةٌ أَيُّ : مَقْصِدٌ بَعِيدٌ . وَجَاءَ فِيهِ أَيْضًا : يُقَالُ سَمِنَتْ خُطَّةَ حَنْفٍ ، وَخُطَّةٌ سَوَاءٌ . قَالَ تَابُطَ شَرًّا : هُمَا خُطْنَا إِمَامًا إِسَارًا وَمِنَّةً

وَأَمَّا دَمٌ ، وَالْقَتْلُ بِالْحَرِّ أَجْدَرُ  
أَرَادَ ( خُطَّتَانِ ) فَحَذَفَ التَّوْنَ اسْتِخْفَافًا . وَجَمَعَ الْخُطَّةُ :

### (٢٨٢) خُصُومٌ وَخِصَامٌ وَأَخْصَامٌ وَخُصَمَاءُ

وَيُخَاطَبُونَ مَنْ يَقُولُ : خُصَمَاءُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خُصُومٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ ( خُصُومَ ) جَمْعُ خَصَمٍ ، الَّذِي قَدْ يَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى خِصَامٍ ( كَمَا يَرَى الْمُبْصِحُ ) ، وَعَلَى أَخْصَامٍ نَادِرًا ( كَمَا يَرَى الْمُدُّ ) .

وَيَرَى النَّاجُ أَنَّ ( أَخْصَامَ ) هِيَ جَمْعُ لَوْ ( خَصِمَ ) ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْخُصُومَةِ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ الزُّخْرَفِ : ﴿ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ . وَ ( الْخَصِمُ ) هُوَ الْخَصِيمُ . وَيَجْمَعُ ( الْخَصِيمُ ) عَلَى خُصَمَاءَ وَخُصَمَانٍ ، وَفَعْلُهُمَا : خَصِمَ يَخْصِمُ . وَالْخَصِيمُ بِمَعْنَى مُخَاصِمٍ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا ﴾ ، أَيُّ : مُخَاصِمًا .

وَيَسْتَوِي فِي ( الْخَصِمِ ) الْمَذْكُورُ وَالْمُفْرَدُ وَفُرُوعُهُمَا . فَفِي الْآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ ( ص ) : ﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ . جَعَلَهُ جَمْعًا ؛ لِأَنَّهُ سُمِّيَ بِالْمُضَدَّرِ . وَقَدْ بُنِيَ وَيُجْمَعُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : « هَذَانِ خَصِمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ . قَالَ الرَّجَاجُ : عَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَصَمٌ .

وَجَاءَ فِي الْلسَانِ : خَصَمَهُ يَخْصِمُهُ خَصْمًا ، أَوْ خَاصَمَهُ يُخَاصِمُهُ مُخَاصِمَةً : عَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ .

أَمَّا ( الْأَخْصَامُ ) فَتَكُونُ جَمْعُ ( خَصِمٍ ) أَيْضًا . وَ ( الْخُصْمُ ) هُوَ الْجَانِبُ وَالطَّرَفُ .

و ( أَخْصَامُ الْعَيْنِ ) هِيَ : مَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ الْأَشْفَارُ .

### (٢٨٣) الْخُضْرُ أَوْ الْخُضْرُ

ويقولون : فَلَانٌ يُحِبُّ الْخُضَارَ أَوْ الْخُضْرَوَاتِ . وَالصَّوَابُ : يُحِبُّ الْخُضْرَ أَوْ الْخُضْرَ ، مُفْرَدُهَا : خُضْرَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْرَدُ خُضْرَاءَ ، وَجَمْعُهُ خُضْرَاوَاتِ .

وقد قَالَ ﷺ : « لَيْسَ فِي الْخُضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ » ، يَعْنِي بِهَا الْفَاكِهَةُ الرُّطْبَةُ وَالْبَقُولُ . وَهُنَاكَ حَدِيثٌ آخَرُ وَرَدَ فِيهِ : « أَنْتِي يَقْدِرُ فِيهِ خُضْرَاتٌ » ، أَيُّ : بَقُولٌ ، وَاحِدُهَا : خُضْرٌ .

### (٢٨٤) أَلْقَى خُطْبَةً

ويقولون : أَلْقَى فَلَانٌ خُطْبَةً بَدِيعًا . وَالصَّوَابُ : أَلْقَى

خَطُطٌ .

(٢) خَفَرَهُ خَفْرًا : أَخَذَ مِنْهُ جَعْلًا لِيُجِيرَهُ .

(٣) خَفَرَ بِهِ خَفْرًا وَخَفُورًا : نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَدْرَهُ .

(٤) أَخْفَرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَدْرَهُ . وفي الحديث : « مَنْ صَلَّى الْعِدَّةَ فَإِنَّهُ فِي ذِمَّةِ اللَّهِ ، فَلَا تُخْفَرُونَ اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ . » (أَي : لَا تُؤْذُوا الْمُؤْمِنَ) .

(٥) أَخْفَرَهُ : بَعَثَ مَعَهُ خَفِيرًا يَمْنَعُهُ وَيَحْرُسُهُ .

(٦) تَخَفَرُ بِهِ وَخَفَرَهُ : اسْتَجَارَ بِهِ ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ خَفِيرًا يُجِيرُهُ .

أَمَّا الْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ فَيُؤَيِّدَانِ اسْتِعْمَالَ : خَفَرَ بِالْعَهْدِ وَخَفَرَ الْعَهْدَ ، بِمَعْنَى : نَقَضَ الْعَهْدَ .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) خَفَرَ بِهِ أَوْ أَخْفَرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَعَدْرَهُ .

(ب) خَفَرَ الْعَهْدَ : نَقَضَهُ .

(ج) خَفَرَ بِالْعَهْدِ : وَفَى بِهِ .

(د) خَفَرَهُ : كَانَ لَهُ خَفِيرًا .

## (٢٩٠) أَسْعَارٌ مَخْفُوضَةٌ أَوْ مُخَفَّضَةٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : يَبِيعُ فُلَانٌ أَثَاثَ بَيْتِهِ بِأَسْعَارٍ مُخَفَّضَةٍ ،

وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : يَبِيعُهُ بِأَسْعَارٍ مَخْفُوضَةٍ أَوْ مُنْخَفِضَةٍ

أَوْ مُخَفِّضَةٍ ؛ لِأَنَّ الْمَعَاجِمَ تَقُولُ إِنَّ مَعْنَى خَفَضَ الشَّيْءَ : ضَيْدٌ

رَفَعَهُ . وَيَقُولُ مَدُّ الْقَامُوسِ إِنَّ الْفِعْلَ (خَفَضَ) يَكَادُ يَكُونُ مُرَادِفًا

لِلْفِعْلِ (خَفَضَ) فِي كُلِّ مَعَانِيهِ . وَيُنْتِجُ لَنَا الْمَجَازُ أَيْضًا أَنْ نَقُولَ :

خَفَضَ السَّيْرَ : نَقَضَ مِنْهُ . أَمَّا انْخَفَضَ السَّيْرُ أَوْ اخْتَفَضَ فَمَعْنَاهُ :

انْحَطَّ . وَلَكِنْ الْوَسِيطُ يَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ (خَفَضَ) يَحْمِلُ مَعْنَى

الْفِعْلِ (خَفَضَ) .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (خَفَضَ) :

(١) خَفَضَ الْقَوْلَ : كَلِمَةً .

(٢) خَفَضَ الْأَمْرَ : هَوَّنَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « خَفِضَ عَنْكَ » ،

أَي : هَوَّنَ عَلَيْكَ .

(٣) خَفَضَ رَأْسَ الْبَعِيرِ : مَدَّهُ إِلَى الْأَرْضِ لِيُرَكَّبَهُ .

## (٢٩١) الْخَفِيفِيُّ وَالْمُخَفِّفِيُّ وَالْمَخْفِيفِيُّ

وَيُخَطِّئُ الْمُتَذَرِّعُ مَنْ يَقُولُ : مَخْفِيفٌ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : خَفِيفٌ وَمُخَفِّفٌ .

وَلَكِنْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْمِصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَالْعَيْنِ

أَمَّا الْخَطِئَةُ فَيَقُولُ اللِّسَانُ : هِيَ الْأَرْضُ تُنْزَلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْزِلَ نَازِلٌ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَقَدْ خَطَّهَا لِنَفْسِهِ خَطًّا ، وَاخْتَطَّهَا ، وَهُوَ أَنْ يُعَلِّمَ عَلَيْهَا عَلَامَةً بِالْخَطِّ ، لِيُعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ احْتَازَهَا لِيُنَبِّئَهَا دَارًا ، وَمِنْهُ خِطَطُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةِ .  
أَمَّا جَمْعُ الْخِطَةِ فَهُوَ : خِطَطٌ .

## (٢٨٨) خَطَفَ اللَّصُّ الْحَقِيبَةَ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : خَطَفَ اللَّصُّ الْحَقِيبَةَ ، وَيَقُولُونَ

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : خَطَفَ يَخْطِفُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَا

الْفِعْلَيْنِ جَائِزٌ ، وَلَكِنَّ الْمَعَاجِمَ تَقُولُ إِنَّ خَطَفَ يَخْطِفُ جَائِزَةٌ ،

وَهِيَ لَفْظٌ قَلِيلَةٌ رَدِيئَةٌ ، مَعَ أَنَّ الْأَخْفَشَ قَدْ حَكَاهَا ، وَمَعَ أَنَّ

يُؤُسَ ، وَأَبَا رَجَاءٍ ، وَبِحَسْبِ بْنِ وَثَابٍ ، وَمُجَاهِدًا قَرَأُوا بِهَا قَوْلَهُ

تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ يَكَاذُ الْبَرُّ يَخْطِفُ

(بِكسر الطاء) أَبْصَارَهُمْ ﴾ .

أَمَّا جَمْعُ الْمَصَاحِفِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا ، فَتَكْتُبُ الْفِعْلَ خَطَفَ

يَخْطِفُ ، كَمَا جَاءَ فِي الْآيَةِ الْعَشْرِينَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، وَكَمَا

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ ، حَيْثُ يَقُولُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا

مَنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ ، فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَائِبٌ ﴾ .

وَهَذَا يُرِيدُنَا أَنَّ خَطَفَ يَخْطِفُ جَائِزَةٌ ، لَكِنَّا ضَعِيفَةٌ .

## (٢٨٩) خَفَرَ الْعَهْدَ وَخَفَرَ بِهِ وَأَخْفَرَهُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : خَفَرَ الْعَهْدَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : أَخْفَرَهُ ، أَيْ : نَقَضَ عَهْدَهُ وَخَاسَ بِهِ وَعَدْرَهُ . وَلَكِنَّ

شَمْرَ بْنَ حَمْدَوَيْهِ قَالَ : « خَفَرْتُ ذِمَّةَ فُلَانٍ خَفُورًا : إِذَا لَمْ يُوفَ

بِهَا وَلَمْ تَبَيَّنْ » .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ :

(١) خَفَرَ بِعَهْدِهِ : وَفَى بِهِ .

(٢) أَخْفَرَهُ : نَقَضَ عَهْدَهُ . جَعَلَ مَعَهُ خَفِيرًا .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ :

(١) خَفَرَهُ ، خَفَرَ بِهِ ، خَفَرَ عَلَيْهِ يَخْفِرُ أَوْ يَخْفَرُ خَفْرًا : أَجَارَهُ

وَمَنْعَهُ وَأَمَنَهُ ، وَكَانَ لَهُ خَفِيرًا يَمْنَعُهُ مِثْلُ : خَفَرَهُ تَخْفِيرًا ، وَكَذَلِكَ

تَخَفَّرَ بِهِ . قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ الْهَدَلِيُّ :

وَلَكِنِّي جَمَرْتُ الْعَصَى مِنْ وَرَائِهِ

يُخَفِّرُنِي سِيفِي إِذَا لَمْ أَخْفَرِ

إِذَا رَضِيتَ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ  
لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا  
أَرَادَ : رَضِيتَ عَنْهُ ، وَوَجَّهَ ذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا رَضِيتَ عَنْهُ ، أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ ، وَلِذَلِكَ اسْتَعْمَلَ (عَلَى) بِمَعْنَى (عَنْ) .  
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَمَّا كَانَ (رَضِيتَ) ضِدَّ (سَخِطْتَ) ،  
عَدَى رَضِيتَ بِ (عَلَى) حَمَلًا لِلشَّيْءِ عَلَى تَقْبِضِهِ ، كَمَا يُحْمَلُ عَلَى تَطْيِيرِهِ .

وَشِبَّهَ بِذَلِكَ قَوْلُ دَوَّسِ الرِّبُوعِيِّ :

إِذَا مَا أَمْرُو وَكَيْ عَلَيَّ بُوْدُو  
وَأَدْبَرَ لَمْ يَصْدُرْ بِإِذَا بَارُو وَدَي  
أَيُّ : وَكَيْ عَنِّي . وَوَجَّهَهُ أَنَّهُ إِذَا وَكَيْ عَنْهُ بُوْدُو ، فَقَدْ ضَنَّ عَلَيْهِ بِهِ وَبَحَلَ ، فَأَجْرَى التَّوَكُّي بِالْوَدِّ مَجْرَى الضَّنِّ وَالبَحْلِ ، أَوْ مَجْرَى السُّخْطِ ، لِأَنَّ تَوَكُّيَّ عَنْهُ بُوْدُو لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ سُخْطٍ عَلَيْهِ .

وَلَيْسَتْ إِنَابَةُ حَرْفِ جَرِّ مَكَانَ آخِرِ ضُرُورَةٍ شِعْرِيَّةً ، إِذْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ ، أَيُّ : فِي حِينٍ غَفْلَةٍ .  
وَفِي الْإِثْنَيْنِ ١ و ٢ مِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّينِ : ﴿ وَيُلْ لِلْمُطَفِّينَ ، الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴾ ، أَيُّ : مِنْ النَّاسِ .

وَفِي الْآيَةِ ٣ مِنْ سُورَةِ النَّجْمِ : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ ، أَيُّ : بِالْهَوَى .  
وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « يُبْنَى الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ » ، أَيُّ : مِنْ خَمْسِ مَوَادٍّ .

وَاسْتَشْهَدَ ابْنُ هِشَامٍ فِي « مُغْنِي اللَّيْب » بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ : ﴿ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنْ نَفْسِهِ ﴾ ، أَيُّ : عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيَّ :

لَاؤِ ابْنِ عَمِكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ  
عَنِّي ، وَلَا أَنْتَ دَبَانِي فَخَزُونِي<sup>(١)</sup>  
يُرِيدُ : أَفْضَلْتَ عَلَيَّ .

وَأَكَّدَ ابْنُ مَالِكٍ فِي الْفَيْتَةِ أَنَّ (عَنْ) تَأَنَّى بِمَعْنَى (عَلَى) ، بِقَوْلِهِ :

١ لَاؤِ ابْنِ عَمِكَ : إِلَهُ ابْنِ عَمِكَ . فِي الْأَسَاسِ وَالصِّحَاحِ : عَنِّي . وَفِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ : يُونَا .

( كِتَابُ اللَّيْلِ ) وَالْجَامِعِ ( لِلْكَرْمَانِيِّ ) : خَفَى الشَّيْءُ يَخْفِيهِ خَفْيًا وَخَفِيًّا : كَتَمَهُ . وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ : مَخْفِيٌّ .

وَجَاءَ أَيْضًا : أَخْفَى الشَّيْءُ يَخْفِيهِ إِخْفَاءً : سَتَرَهُ وَكَتَمَهُ . اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ : مُخْفًى .

أَمَّا الْخَفِيُّ فَمَجْمَعُ : خَفَا ، وَمُؤَنَّثُهُ : خَفِيَّةٌ ، وَجَمْعُهَا : خَفَايَا وَخَفِيَّاتٌ . وَفِعْلُهُ : خَفِيَ يَخْفَى خَفَاءً وَخَفُورًا وَخَفُورَةً وَخَفِيَّةً وَخَفِيَّةً ، فَهُوَ : خَافٍ وَخَفِيٌّ ، وَجَمْعُ الْخَافِي كَجَمْعِ الْخَفِيِّ . وَيُضِيفُ مَثْنُ اللَّغَةِ : هُوَ : خَفًى .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٣ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ ذَكَرَ رَحْمَةً رَبِّكَ عَبْدُهُ كَرِيًّا . إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ١٤٨ مِنْ سُورَةِ الْيَسَاءِ : ﴿ إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ خَفُورًا ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ .

( ٢٩٢ ) لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ ،

لَا يَخْفَى عَنِ الْقُرَّاءِ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا يَخْفَى عَنِ الْقُرَّاءِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ لَصُوبًا هُوَ : لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ ، اعْتَادًا عَلَى مَا جَاءَ :

فِي الْآيَةِ ٥ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ : ﴿ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ﴾ .

وَهَذَا مَا يَرَاهُ التَّاجُ وَاللِّسَانُ وَالْأَسَاسُ وَالصِّحَاحُ وَمُخْتَارُ لَصِّحَاحِ وَالْمَصْبَاحُ ، وَزَادَ الْآخِرُ قَوْلَهُ : خَفِيَ لَهُ : ظَهَرَ .

أَمَّا قَوْلُ الشَّرِيفِ الرَّصِصِيِّ :

وَلَقَلَّتْ عَيْنِي ، فَمَذَّ حَقِيقَتُ عَنْهَا الطُّلُولُ ، تَلَفَّتْ الْقَلْبُ  
فَقَدْ عَدَّ ابْنُ عَصْفُورٍ بَابَ إِنَابَةِ حَرْفِ مَكَانَ آخِرٍ مِنَ الضَّرَائِرِ لَشِعْرِيَّةٍ ، وَأُورِدَ لِذَلِكَ عِدَّةُ شَوَاهِدٍ ، مِنْهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ الْأُمَوِيِّ لِقُحَيْفِ الْعُقَيْلِيِّ :

وَقَدْ نَجِي مَوْضِعَ (بَعْدِ) وَ (عَلَى)

كما (عَلَى) مَوْضِعَ (عَنْ) قَدْ جُمِلَا وَمِمَّا يُوْرِدُهُ «النَّحْوُ الْوَاقِي» عَنْ مَعَانِي حَرْفِ الْجَرِّ (فِي) أَنَّهُ :

(١) يُفِيدُ الِاسْتِعْلَاءَ ، نَحْوُ : غَرَدَ الطَّائِرُ فِي الْعُصْنِ ، أَيْ : عَلَى الْعُصْنِ . وَيَصِيحُ الْغُرَابُ فِي الْمِنْدَنَةِ ، أَيْ : عَلَيْهَا .

(٢) يَكُونُ بِمَعْنَى (إِلَى) الْغَايَةِ ، نَحْوُ : دَعَوْتُ الْأَخْمَقَ لِلْسَّادِ ، فَرَدَّ يَدَهُ فِي أُذُنَيْهِ ، - أَيْ : إِلَى أُذُنَيْهِ ، كَيْ لَا يَسْمَعَ النَّصْحَ - . وَمِمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ : ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَعَتَيْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ﴾ ، أَيْ : إِلَى كُلِّ قَرْيَةٍ .

(٣) يَكُونُ بِمَعْنَى (مِنْ) التَّبْيِيعِيَّةِ - غَالِبًا - ، نَحْوُ : أَخَذْتُ فِي الْأَكْلِ قَدَرًا مَا أَشَارَ الطَّيِّبُ ، أَيْ : مِنْ الْأَكْلِ (بَعْضُ الْأَكْلِ) .

(٤) يَكُونُ بِمَعْنَى (الْبَاءِ) ، نَحْوُ : مَنْ لَمْ يَكُنْ بِصِيرًا فِي ضَرْبِ الْمَقَاتِلِ ، لَمْ يَكُنْ آمِنًا عَلَى حَيَاتِهِ ، أَيْ : بِضَرْبِ الْمَقَاتِلِ .

وَمِمَّا أُوْرِدَهُ مِنْ مَعَانِي حَرْفِ الْجَرِّ (عَلَى) أَنَّهُ :

(١) يَكُونُ بِمَعْنَى (الْبَاءِ) ، نَحْوُ : سَمِعْتُ مِنَ الْوَالِدِ نَصْحًا ، وَحَقِيقٌ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ مَا يَنْفَعُ ، أَيْ : حَقِيقٌ بِهِ ، بِمَعْنَى : جَدِيرٌ بِهِ .

(٢) قَدْ يُعْنِي التَّعْلِيلَ ، نَحْوُ : «أَشْكُرُ الْمُحْسِنَ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَكَافَيْتُهُ عَلَى صَنِيعِهِ» ، أَيْ : لِإِحْسَانِهِ ، وَلِصَنِيعِهِ .

(٣) وَقَدْ يُعْنِي الْمَجَاوِزَةَ ، نَحْوُ : إِذَا رَضِيَ عَلَى الْأَبْرَارِ غَضَبَ الْأَشْرَارِ ، أَيْ : رَضِيَ عَنِّي .

إِلَى آخِرِ مَا هُنَاكَ مِنَ الْأَمْثَلَةِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي يُورِدُهَا صَاحِبُ النَّحْوِ الْوَاقِي عَنْ حُرُوفِ الْجَرِّ (رَاجِعِ الْمَجْلَدَ الثَّانِي مِنْ صَفْحَةِ ٤٠١-٥٠١) .

وَقَدْ أَوْرَدَ ابْنُ جَنِّي لِهَذَا الْمَوْضِعِ بَحْثًا رَافِعًا فِي الْخَصَائِصِ ، فِي بَابِ اسْتِعْمَالِ الْحُرُوفِ بَعْضُهَا مَكَانَ نَعْصٍ ، فَقَالَ :

« يَقُولُونَ إِنَّ (إِلَى) تَكُونُ بِمَعْنَى (مَعَ) ، وَيَحْتَجُونَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ؟ وَيَقُولُونَ إِنَّ (فِي) تَكُونُ بِمَعْنَى (عَلَى) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَأَصْلَبُ بَنَاتِكُمْ فِي جَذُوعِ الشَّجَلِ ﴾ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَلِسْنَا نَدْفَعُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا ، لَكُنَّا نَقُولُ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَاهُ فِي مَوْضِعٍ دُونَ مَوْضِعٍ ، عَلَى حَسَبِ الْحَالِ الدَّاعِيَةِ

إِلَيْهِ ، فَأَمَّا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ فَلَا .

« أَلَا تَرَى أَنَّكَ ، إِذَا أَخَذْتَ بظَاهِرِ هَذَا الْقَوْلِ ، لَزِمَكَ أَنْ تَقُولَ عَلَيْهِ : (سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (مَعَهُ) ، وَأَنْ تَقُولَ : (زَيْدٌ فِي الْقَرْسِ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ) ، وَ (زَيْدٌ

فِي عَمْرٍو) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَلَيْهِ فِي الْعِدَاوَةِ) ، وَأَنْ تَقُولَ : (رَوَيْتُ الْحَدِيثَ بِزَيْدٍ) ، وَأَنْتَ تُرِيدُ (عَنْ) ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يَهْوَنُ وَيَتَفَاحَشُ . وَلَكِنْ نَضَعُ فِي ذَلِكَ رَحْمًا يَعْمَلُ فِيهِ :

« إَعْلَمُ أَنَّ الْفِعْلَ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى فِعْلِ آخَرَ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ ، وَالْآخَرُ بِآخَرَ ، فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنَسَّعَ ، فَتَوَقَّعَ أَحَدَ الْحَرْفَيْنِ مَوْضِعَ صَاحِبِهِ ، إِذَا بَانَ هَذَا الْفِعْلُ فِي مَعْنَى ذَلِكَ الْآخَرِ ، فَلِلَّذَلِكَ جِيءَ مَعَهُ بِالْحَرْفِ الْمُبْتَدِ مَعَ مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : رَفَثْتُ إِلَى الْمَرَأَةِ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ : رَفَثْتُ بِهَا أَوْ مَعَهَا . لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ الرَّفَثُ هُنَا فِي مَعْنَى الْإِفْضَاءِ ، وَكُنْتُ تَعْدِي (أَفْضَيْتُ) بِ (إِلَى) ، جِئْتُ بِهَا مَعَ الرَّفَثِ إِذَا بَانَ بِمَعْنَاهُ » .

ثُمَّ قَالَ : « وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ؟ أَيْ : مَعَ اللَّهِ . وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ ، أَيْ : مَعَهُ لَكِنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ : مَنْ يَنْصَافُ فِي نُصْرَتِي إِلَى اللَّهِ ؟ » .

إِلَى أَنْ قَالَ : « وَوَجَدْتُ فِي اللَّغَةِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ شَيْئًا كَثِيرًا ، لَا يَكَادُ يُحَاطُ بِهِ ، وَلَعَلَّهُ لَوْ جُمِعَ أَكْثَرُهُ لَجَاءَ كِتَابًا صَخْصًا . وَقَدْ عَرَفْتُ طَرِيقَهُ ، فَإِذَا مَرَّ بِكَ شَيْءٌ مِنْهُ فَتَقَبَّلْهُ وَأَنْسَ بِهِ ، فَإِنَّهُ فَصْلٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ لَطِيفٌ حَسَنٌ ، يَدْعُو إِلَى الْأَنْسِ بِهَا ، وَالْقَاهَةِ فِيهَا » .

وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ الْبَطْلَوِيُّ فِي (شَرْحِ أَدَبِ الْكَاتِبِ) ، عِنْدَ بَابِ دُخُولِ بَعْضِ الصِّمَاتِ مَكَانَ بَعْضٍ :

« هَذَا الْبَابُ أَجَارَهُ أَكْثَرُ الْكُوفِيِّينَ ، وَمَعَ مِنْهُ أَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ . وَفِي الْقَوْلَيْنِ جَمِيعًا نَظَرٌ ، لِأَنَّ مَنْ أَجَارَهُ دُونَ شَرْطٍ ، لَزِمَهُ أَنْ يُجِيزَ : سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ ، وَهُوَ يُرِيدُ : مَعَ زَيْدٍ . ثُمَّ مَثَلٌ بِنَحْوِ مَا يَلُ بِابْنِ جَنِّي ، وَقَالَ : « وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ لَا يُجِيزُهَا مَنْ يُجِيزُ إِبْدَالَ الْحُرُوفِ . وَمَنْ مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، لَزِمَهُ أَنْ يَتَعَسَّفَ فِي التَّأْوِيلِ لِكَثَرِ مِمَّا وَرَدَ فِي هَذَا الْبَابِ » لِأَنَّ فِي هَذَا الْبَابِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً ، يَتَعَدَّى تَأْوِيلُهَا عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْبَدَلِ ، وَلَا يُمَكِّنُ الْمُتَكْرِينَ لِهَذَا أَنْ يَقُولُوا إِنَّ هَذَا مِنْ

الصَّوَابَ هُوَ : أَخْلَدَ إِلَى السَّكِينَةِ ، أَيِ : رَكَنَ إِلَيْهَا . والفعلان  
الثَّلَاثِي ( خَلَدَ ) ، والرُّبَاعِي ( أَخْلَدَ ) صَحِيحَانِ .

(١) جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ : خَلَدَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ ، وَأَخْلَدَ (بِالْأَلْفِ)  
مِثْلُهُ . وَخَلَدَ إِلَى كَذَا وَأَخْلَدَ : رَكَنَ .

وعِبَارَةُ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَالتَّنْزِيلِ شَبِيهَةٌ بِعِبَارَةِ الْمَصْبَاحِ .  
(٢) وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ وَالْقَامُوسِ وَالْمَدِّ وَالْوَسِيطِ : خَلَدَ بِالْمَكَانِ  
وَأَخْلَدَ : أَطَالَ بِهِ الْإِقَامَةَ .

(٣) وَجَاءَ فِي كِتَابِ الرَّجَاحِ ( فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ ) .  
وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٧٦ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ  
إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ﴾ ، أَيِ : سَكَنَ إِلَى الْأَرْضِ .  
وَفَعْلُهُ : خَلَدَ يَخْلُدُ خُلُودًا وَخُلْدًا .

### (٢٩٦) خِلَاسِي

وَيُقْلِقُونَ كَلِمَةً : خِلَاسِي عَلَى الْوَلَدِ مِنْ أَبِي أَبِيصٍ وَأُمِّ  
سَوْدَاءَ ، أَوْ أَبِي أَسْوَدَ وَأُمِّ بَيْضَاءَ . وَالصَّوَابُ : خِلَاسِي . وَمِنْهُ  
الدَّجَاجُ الْخِلَاسِي : الَّذِي بَيْنَ الْهِنْدِيِّ وَالْفَارِسِيِّ . وَاسْتِعْمَالُ  
كَلِمَتِي ( خِلَاسِي ) هُنَا هُوَ اسْتِعْمَالُ مَجَازِيٍّ .

### (٢٩٧) خُلْسَةٌ وَخُلْسَةٌ

وَيَقُولُونَ : دَخَلَ الْمَنْزِلَ خِلْسَةً ، وَهَذِهِ خِلْسَةٌ فَاتَّهَزَهَا .  
وَالصَّوَابُ : دَخَلَ خُلْسَةً ، وَهَذِهِ خُلْسَةٌ أَيْضًا .  
وَمَعْنَى الْخُلْسَةِ : الْفُرْصَةُ السَّانِحَةُ . النَّهْزَةُ .  
خَلَسَ الشَّيْءُ يَخْلُسُهُ خُلْسًا : سَلَبَهُ بِمُخَالَاتَلَةٍ وَسُرْعَةٍ  
وَعَفْلَةٍ .  
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْخُلْسَةُ سَرِيعَةُ الْفَوْتِ ، بَطِيئَةُ الْعُودِ .

### (٢٩٨) الْأَخْلَاقُ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ لَا أَخْلَاقَ لَهُ . وَالصَّوَابُ : فَلَانٌ سَيِّئُ  
الْأَخْلَاقِ ؛ لِأَنَّ الْخُلُقَ قَدْ يَكُونُ حَسَنًا ، وَقَدْ يَكُونُ سَيِّئًا ، وَلَيْسَ  
فِي الدُّنْيَا إِنْسَانٌ لَيْسَ فِيهِ أَخْلَاقٌ حَسَنَةٌ وَسَيِّئَةٌ . وَرَحِمَ اللَّهُ الشَّاعِرَ  
الْقَائِلَ :

وَمَنْ ذَا الَّذِي تُرْضِي سَجَايَاهُ كُلَّهَا

كَفَى الْمَرْءَ مَثَلًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ  
جَاءَ فِي اللِّسَانِ : تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِي مَدْحِ حُسْنِ الْخُلُقِ ،  
وَكَذَلِكَ جَاءَتْ فِي ذَمِّ سُوءِ الْخُلُقِ أَيْضًا أَحَادِيثٌ كَثِيرَةٌ .

سُرُورَةُ الشُّعْرِ ، لِأَنَّ هَذَا النَّوعَ قَدْ كَثُرَ وَشَاعَ ، وَلَمْ يَحْصَ الشُّعْرُ  
وَنَ الْكَلَامِ . فَإِذَا لَمْ يَصِحَّ إِنْكَارُهُمْ لَهُ ، وَكَانَ الْمُجِزُونَ لَهُ لَا  
يُجِزُونَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، ثَبَتَ بِهَذَا أَنَّهُ مُوقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ ،  
بِإِثْرِ جَائِزِ الْقِيَاسِ عَلَيْهِ .

ثُمَّ نَقَلَ الْبَطْلِيُّوسِيُّ كَلَامَ ابْنِ جَنِّي ، وَزَادَ عَلَيْهِ أَمِثْلَهُ ،  
شَرْحَهَا بِالتَّفْصِيلِ .

فَعِنَ هَذَا كُلُّهُ نَرَى أَنَّ إِبَانَةَ حَرْفِ مَكَانٍ آخَرَ جَائِزَةٌ فِي  
كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْوَالِ ، لَكِنَهَا لَا تَطُرُّ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، وَيُتْرَكُ  
لَا مَرَّ فِيهَا إِلَى السَّمَاعِ لَا الْقِيَاسِ .

أَمَّا الْفِعْلُ ( أَخْفَى ) فَهَذَا شِبْهُ إِجْمَاعٍ عَلَى تَعْدِيَتِهِ بِ  
( عَنَ ) وَ ( عَلَى ) ، فَقَوْلُ : لَا أَخْفِي عَنْكَ ، وَلَا أَخْفِي عَلَيْكَ .  
قَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ : « أَخْفَفَ عَنَّا خَبْرَكَ » ، أَيِ : اسْتَرْ  
لَخَبْرٍ لِمَنْ سَأَلَكَ عَنَّا .

### (٢٩٩) اسْتَحْفَى وَخَفَى وَاخْتَفَى

أَنكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَابْنَ قُتَيْبَةَ وَثَعْلَبٌ صِحَّةَ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ  
اخْتَفَى ، وَلَمْ يُنْكِرْهُ الْأَزْهَرِيُّ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ إِنَّهَا لَغَةٌ لَيْسَتْ  
بِالْعَالِيَةِ وَلَا بِالْمُنْكَرَةِ ، وَأَيَّدَ الْفَارَابِيُّ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ ( اخْتَفَى ) ،  
وَنَقَلَ الْمَصْبَاحُ إِنْكَارَ ابْنِ قُتَيْبَةَ وَالْجَوْهَرِيِّ وَثَعْلَبِ ، وَتَأَيَّدَ الْأَزْهَرِيُّ  
بِالْفَارَابِيِّ .

وَأَيَّدَ صِحَّةَ اسْتِعْمَالِ ( اخْتَفَى ) : الْأَسَاسُ ، وَاللِّسَانُ ،  
وَالْتَّاجُ ، وَمَنْ لُغَةً ، وَمَدُّ الْقَامُوسِ ، وَالْوَسِيطُ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،  
وَالْحَرِيرِيُّ ( فِي الْمَقَامَةِ الطَّبِيعِيَّةِ ) ، وَابْنُ بَرِّي ، وَالْكَرْمَانِيُّ ( فِي  
حَامِعِ ) ، وَالْفَرَّاءُ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ عَلَى أَنَّ ( اخْتَفَيْتُ )  
قَدْ جَاءَ بِمَعْنَى ( اسْتَخْفَيْتُ ) ، وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحَ الثَّعْلَبُ يَسْمُو لِلْعُلَا

وَاخْتَفَى مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ الْأَسَدُ  
وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ اسْتِعْمَالَ الْفَعْلَيْنِ ( اسْتَخْفَى ) وَ ( خَفَى )  
أَعْلَى مِنْ ( اخْتَفَى ) .

### (٢٩٤) دَارَ فِي خَلْدِهِ

وَيَقُولُونَ : دَارَ فِي خَلْدِ فَلَانٍ ، أَيِ : فِي بَالِهِ أَوْ قَلْبِهِ أَوْ  
نَفْسِهِ . وَالصَّوَابُ : دَارَ فِي خَلْدِ فَلَانٍ كَذَا وَكَذَا . وَجَمْعُهُ :  
أَخْلَادُ .

### (٢٩٥) خَلَدَ إِلَيْهِ وَأَخْلَدَ إِلَيْهِ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : خَلَدَ إِلَى السَّكِينَةِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ

العَرَبِيّ الدَّمَشْقِيّ الْأَسْبَغِيّ كِتَابًا لَهُ بِ « الْأَخْلَاقِ وَالْوَجِيبَاتِ »  
وقول الرّصافي :

هِيَ الْأَخْلَاقُ تَنْبَتْ كَالنَّبَاتِ  
إِذَا سَقِيَتْ بِمَاءِ الْمَكْرُمَاتِ

وقول شوقي :

وَإِنَّمَا الْأُمَمُ الْأَخْلَاقُ مَا بَقِيَتْ  
فَإِنْ هُمُو ذَهَبَتْ ذَهَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ ذَهَبُوا

فكلمة ( الْأَخْلَاقِ ) فِيهَا تَعْنِي الْمُرُوءَةَ وَالذِّينَ وَالسَّجَايَا الْحَسَنَةَ  
فِي الْإِنْسَانِ .

فَمِنْ هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ كُلِّهَا نَرَى أَنَّ كَلِمَةَ الْخُلُقِ ، إِذَا جَاءَتْ  
غَيْرَ مُوصُوفَةٍ ، قَدْ تَعْنِي الذِّينَ أَوْ الْمُرُوءَةَ ، أَوْ الصِّفَاتِ الْحَسَنَةَ

فِي الْإِنْسَانِ ، إِذَا كَانَتْ هُنَالِكَ قَرِينَةً تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ ، كَقَوَيْنَا  
الْمَكْرُمَاتِ فِي بَيْتِ الرُّصَافِيِّ ، وَقَرِينَةَ خُلُودِ الْأُمَمِ فِي بَيْتِ

شوقي .

وَنَأْتِي ( الْأَخْلَاقُ ) جَمْعًا لِ ( الْخُلُقِ ) ، وَهُوَ الْبَالِي . وَقَدْ  
يُقَالُ : تَوَبُّ أَخْلَاقُ ، يَصِفُونَ بِهِ الْوَاحِدَ ، إِذَا كَانَتْ الْخُلُوقُ

فِيهِ كُلُّهُ .

أَمَّا الْخَلَّاقُ فَقَدْ جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ :  
الْخَلَّاقُ : مَا اكْتَسَبَهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْفَضِيلَةِ يَخْلُقُهُ . قَالَ تَعَالَى :

﴿ وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ ﴾ ، ( الْآيَةُ ٢٠٠ مِنْ سُورَةِ  
البَقَرَةِ ) :

وَجَاءَ فِي النَّجَّاحِ : الْخَلَّاقُ : الْحَظُّ وَالنَّصِيبُ الْوَافِرُ مِنَ الْخَيْرِ  
وَالصَّلَاحِ . يُقَالُ : لَا خَلَّاقَ لَهُ ، أَيُّ : لَا رَغْبَةَ لَهُ فِي الْخَيْرِ ،

وَلَا صِلَاحَ فِي الذِّينِ .

## (٢٩٩) مَبَاحِثُ أَخْلَاقِيَّةٍ وَخُلُقِيَّةٍ

وَيُحَاطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : مَبَاحِثُ أَخْلَاقِيَّةٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : مَبَاحِثُ خُلُقِيَّةٍ ؛ لِأَنَّ الْبَصْرِيَّينَ يَرَوْنَ أَنَّ نَسْبَ إِلَى الْمُفْرَدِ ،

عِنْدَمَا تُرِيدُ النَّسْبَ إِلَى جَمْعٍ التَّكْسِيرِ ، الْبَاقِي عَلَى دَلَالَةِ الْجَمْعِيَّةِ .  
فَيَنْسُبُونَ إِلَى بَسَائِينَ وَكُتُبَةٍ وَمَدَارِسَ : بُسْتَانِيٍّ وَكَاتِبِيٍّ وَمَدْرَسِيٍّ .

فَإِنْ لَمْ يَبْقَ جَمْعُ التَّكْسِيرِ عَلَى دَلَالَةِ الْجَمْعِيَّةِ ، بَانَ صَارَ  
عَلَمًا عَلَى مُفْرَدٍ ، أَوْ عَلَى جَمَاعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعْنِيَةٍ ، مَعَ بَقَائِهِ عَلَى

صِغَتِهِ فِي الْحَالَتَيْنِ ، وَجَبَّ النَّسْبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ وَصِغَتِهِ ،  
فَيُقَالُ فِي النَّسْبِ إِلَى الْفُطُرِ الْعَرَبِيِّ الْجَزَائِرِيِّ ، وَعُلَمَاءِ ، وَقُرَاءِ ،

وَأَخْبَارِ ، وَأَهْرَامِ ، وَمَمَالِكِ ، وَأَنْصَارِ : جَزَائِرِيٍّ ، وَعُلَمَائِيٍّ ،

وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ النَّجَّاحِ : « الْخُلُقُ الْعَادَةُ ( وَالْعَادَةُ قَدْ تَكُونُ  
حَسَنَةً وَقَدْ تَكُونُ سَيِّئَةً ) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٣٧ مِنْ سُورَةِ

الشُّعَرَاءِ : ﴿ إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ . وَقد فَسَّرَهَا الْمَلِكِيُّ  
وَالسِّيَوطِيُّ بِقَوْلِهِمَا : لَيْسَ هَذَا الَّذِي خَوَّفَنَاهُ بِهِ إِلَّا أَخْلَاقُ الْأَوَّلِينَ

وَكُلُّبِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ طَبِيعَتِهِمْ وَعَادَتِهِمْ إِنْكَارَ الْبَعْثِ .

وَجَاءَ فِي النَّجَّاحِ أَيْضًا : « الْخُلُقُ ( بِالضَّمِّ وَبِضَمَّتَيْنِ ) :  
السَّجِيَّةُ ، وَهُوَ مَا خُلِقَ عَلَيْهِ مِنَ الطَّبْعِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ خُلُقَهُ الْقُرْآنَ ، أَيُّ : كَانَ مُتَمَسِّكًا بِهِ وَبَادِيهِ  
وَأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ ، وَمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَسْكَارِمِ وَالْمَحَامِينِ

وَالْأَلْطَافِ » .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُلُقُ الْمُرُوءَةُ ، وَالْخُلُقُ الذِّينُ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ ( الْآيَةُ ٤ مِنْ سُورَةِ الْقَلَمِ ) : ﴿ إِنَّكَ لَعَلَّ خُلُقِيَّ

عَظِيمٌ ﴾ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « لَيْسَ شَيْءٌ فِي الْمِيزَانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ  
الْخُلُقِ » . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَيْضًا : « أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ

خُلُقًا » . وَقَالَ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيُذَكِّرُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ  
الْقَائِمِ » ، وَقَالَ أَيْضًا : « يُعِثُّ لِأَتَمِّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ » .

وَكَذَلِكَ جَاءَتْ فِي دَمِّ سُوءِ الْخُلُقِ أَيْضًا أَحَادِيثُ كَثِيرَةٌ .  
وَجَاءَ فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ فِي أَحَادِيثِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ

لِلسِّيَوطِيِّ :

(١) سُوءُ الْخُلُقِ شَوْمٌ ( عَنْ ابْنِ عُمَرَ ) .

(٢) سُوءُ الْخُلُقِ شَوْمٌ ، وَشِرَارُكُمْ أَسْوَأُكُمْ خُلُقًا ( عَنْ عَائِشَةَ ) .

(٣) سُوءُ الْخُلُقِ يَفْسِدُ الْعَمَلَ كَمَا يَفْسِدُ الْخَلُّ الْعَسَلَ ( عَنْ ابْنِ

عُمَرَ ) .

(٤) سُوءُ الْمَجَالَسَةِ شُعٌّ وَفُحْشٌ وَسُوءُ خُلُقِيٍّ ( ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَلِيحَانَ  
ابْنِ مُوسَى مَرْسَلًا ) .

(٥) خُلُقَانِيٌّ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ ، وَخُلُقَانِيٌّ يُبْغِضُهُمَا اللَّهُ . فَأَمَّا اللَّذَانِ  
يُحِبُّهُمَا اللَّهُ فَالسَّخَاءُ وَالسَّمَّاحَةُ ، وَأَمَّا اللَّذَانِ يُبْغِضُهُمَا اللَّهُ فَسُوءُ

الْخُلُقِ وَالْبُخْلُ ( عَنْ ابْنِ عُمَرَ ) .

نَرَى مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ أَنَّ الْخُلُقَ قَدْ يَعْنِي الْخُلُقَ الْحَسَنَ ،  
وَقَدْ يَعْنِي الْخُلُقَ السَّيِّئَ .

وَجَاءَ فِي مَدِّ الْقَامُوسِ : الْخُلُقُ : السَّجِيَّةُ وَالطَّبْعُ وَالْفِطْرَةُ  
وَالطَّبِيعَةُ وَالْعَادَةُ ، ( وَهَذِهِ قَدْ تَكُونُ حَسَنَةً ، وَقَدْ تَكُونُ سَيِّئَةً ) ،

وَالذِّينَ وَالْمُرُوءَةَ ( وَهَذَانِ حَسَنٌ وَجُودُهُمَا فِي الْإِنْسَانِ ) .

أَمَّا تَسْمِيَةُ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْمَغْرِبِيِّ نَائِبِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ



### (٣٠٠) الخُلُقُ وَالْخُلُقُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ (خُلُقٌ) ، أَي : سَجِيَّةً ، ويقولون :  
 إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : (خُلُقٌ) ، مستشهدين بقوله تعالى في الآية  
 ٤ من سُورَةِ الْقَلَمِ : ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ، وفي الآية  
 ١٣٧ من سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾  
 ولكنَّ المَعْجَمَ تُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : خُلُقٌ وَخُلُقٌ . وقد أخطأ  
 المُعْجَمُ الوَسِيطُ ، في طَبْعَتِهِ الْأَوَّلَى ، حِينَ اكْتَفَى بِإِبْرَادِ (الْخُلُقِ)  
 وَأَهْمَلَ (الْخُلُقَ) . وورد الَلَامُ في (خُلُقٍ) مضمومةً في القرآن  
 الكريم ، لا يَبْغِي أَنَّهُ لَا يُجُوزُ أَنْ تَكُونَ سَاكِئَةً .

### (٣٠١) جُبَّةُ خُلُقٍ

ويقولون : ثَوْبٌ خُلُقٌ ، أَي : بَالٍ ، وَجُبَّةُ خُلُقَةٍ . وَالصَّوَابُ :  
 ثَوْبٌ خُلُقٌ وَجُبَّةُ خُلُقٍ . وقد رَوَى اللَّيْثِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ  
 قَالَ : لَمْ تَسْمَعْهُمْ قَالُوا : خُلُقَةٍ في شَيْءٍ مِنَ الْكَلَامِ . وَجَمْعُ  
 خُلُقٍ : خُلُقَانٌ ، وَأَخْلَاقٌ .  
 وقد يُقَالُ : ثَوْبٌ أَخْلَاقٌ ، يَصِفُونَ بِهِ الْوَاحِدَ إِذَا كَانَتْ  
 الْخُلُوقَةُ فِيهِ كَلِمَةً . وَيُقَالُ أَيْضًا : جُبَّتَانِ خُلُقَانِ ، وَلَا يُقَالُ :  
 خُلُقَتَانِ .

### (٣٠٢) خَلَا بِهِ ، اسْتَخَلَّى بِهِ ، خَلَا إِلَيْهِ

#### خَلَا مَعَهُ

ويقولون : اخْتَلَى الْمُضَيِّفُ بِالْمُضَيَّفِ . وَالصَّوَابُ : اسْتَخَلَّى  
 بِهِ ، وَخَلَا بِهِ ، وَخَلَا إِلَيْهِ ، وَخَلَا مَعَهُ : خَلَاءٌ وَخَلُوءٌ وَخَلُوءًا ،  
 كَمَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَمَثْنِ اللَّغَةِ وَأَقْرَبِ الْمَوَادِّ .  
 وَشَدَّ اللَّسَانُ عَنْهَا فَذَكَرَ : خَلُوءًا بَدَلًا مِنْ : خَلُوءًا ، وَكَتَفَى الْأَسَاسُ  
 بِذِكْرِ الْمَصْدَرَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ (خَلَاءٌ وَخَلُوءٌ) ، وَأَرْجَحُ أَنْ هُنَاكَ  
 خَطَأٌ مَطْبَعِيًّا فِي اللَّسَانِ ؛ لِأَنَّ خَلُوءًا هُوَ مُصْدَرٌ : خَلَا الْمَكَانَ  
 يَخْلُو خَلَاءً وَخَلُوءًا ، الَّذِي يَبْغِي : فَرَعَ وَرَحَلَ سَاكِئُهُ .  
 أَمَّا مَعْنَى (خَلَا بِهِ وَإِلَيْهِ وَمَعَهُ وَاسْتَخَلَّى بِهِ) فَهُوَ : انْفَرَدَ  
 بِهِ ، أَوْ اجْتَمَعَ بِهِ فِي خَلُوءٍ .

ومن معاني الفعل (اخْتَلَى) :

(١) جَزَّ الْخَلَى وَقَطَعَهُ (الْخَلَى : الرُّطْبُ مِنَ الْحَشِيشِ) . وفي  
 حديثِ ابْنِ عُمَرَ : كَانَ يَخْتَلِي لِفَرْسِهِ ، أَي : يَقْطَعُ لَهُ الْخَلَى .  
 وفي حديثِ تَحْرِيمِ مَكَّةَ : لَا يُخْتَلَى خَلَاها ، أَي : لَا يُجَزُّ  
 وَلَا يُقْطَعُ .

وَقُرَائِي ، وَأَخْبَارِي ، وَأَهْرَامِي ، وَمَالِكِي ، وَأَنْصَارِي .  
 وَلَا يَصِحُّ هُنَا النَّسَبُ إِلَى الْمَفْرَدِ ، مَتَعًا لِلإِبْهَامِ وَاللَّبْسِ ، إِذْ  
 لَوْ قُلْنَا : جَزِيرِي أَوْ جَزْرِي مَثَلًا ، لَآتَسَّ الْأَمْرُ بَيْنَ النَّسَبِ  
 وَالْفِطْرِ الشَّقِيئِ الْجَزَائِرِ ، وَالنَّسَبِ إِلَى جَزِيرَةٍ أَوْ جَزْرَةٍ .

أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيُجِيزُونَ النَّسَبَ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ الْبَاقِي عَلَى  
 جَمْعِيَّتِهِ مُطْلَقًا ، سَوَاءً أَكَانَ اللَّبْسُ مَأْمُونًا عِنْدَ النَّسَبِ إِلَى مَفْرَدِهِ  
 (نَحْوُ : أَنْهَارِي ، فِي النَّسَبِ إِلَى نَهَرٍ) ، أَمْ غَيْرَ مَأْمُونٍ (نَحْوُ :  
 جَزَائِرِي فِي النَّسَبِ إِلَى بِلَادِ الْجَزَائِرِ) .

وَحُجَّةُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ السَّمَاعَ الْكَثِيرَ يُؤَيِّدُ دَعْوَاهُمْ - وَقَدْ نَقَلُوا  
 مِنْ أَمْلِيَّتِهِ عَشْرَاتٍ - ، وَأَنَّ النَّسَبَ إِلَى الْمَفْرَدِ يُوقِعُ فِي اللَّبْسِ  
 كَثِيرًا .

وقد ارْتَضَى الْمُجْمَعُ الْقَاهِرِيُّ الْقَاهِرِيُّ رَأْيَ الْكُوفِيِّينَ ، وَجَاءَ  
 فِي الصَّفْحَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مَحَاضِيرِ جُلُوسَاتِ الْمُجْمَعِ فِي دَوْرِ انْعِقَادِهِ  
 ثَلَاثُ :

«إِنَّ النَّسَبَةَ إِلَى الْجَمْعِ قَدْ تَكُونُ فِي بَعْضِ الْأَخْيَارِ أَتَيْنَ ،  
 وَأَدَقَّ فِي التَّعْيِيرِ عَنِ الْمُرَادِ مِنَ النَّسَبَةِ إِلَى الْمَفْرَدِ» .

وقد تَضَمَّنَتِ الصَّفْحَتَانِ الْعَاشِرَةُ وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةَ مِنْ مَحَاضِيرِ  
 ذَلِكَ الدَّوْرِ الْأَدْلَةَ الْعِلْمِيَّةَ ، وَالِدَّاعِي لِلْقَرَارِ السَّالِفِ ، وَجَاءَ فِي  
 خِتَامِ تِلْكَ الصَّفْحَاتِ :

«أَهْلُ الْكُوفَةِ يُخَالِفُونَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ فِي مَسْأَلَةِ النَّسَبَةِ إِلَى  
 الْجَمْعِ ، بِرَدِّهِ إِلَى وَاحِدِهِ ، فَيُجِيزُونَ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ ،  
 بِإِلْرَادِهِ إِلَى وَاحِدِهِ» .

«وهذا هو الأصلُ العامُّ ، فيقالُ مَثَلًا فِي النَّسَبَةِ إِلَى الْمُلُوكِ :  
 الْمُلُوكِيُّ ، وَفِي النَّسَبَةِ إِلَى الدُّوَلِ : الدُّوَلِيُّ ، وَفِي النَّسَبَةِ إِلَى  
 الْكُتُبِ : الْكُتَابِيُّ ، فَلَا تَسْتَوِي النَّسَبَةُ إِلَى الْجَمْعِ وَالنَّسَبَةُ إِلَى  
 وَاحِدِهِ» .

«وَالْمُجْمَعُ إِنَّمَا يُنْسَبُ إِلَى لَفْظِ جَمْعِ التَّكْسِيرِ عِنْدَ  
 الْحَاجَةِ ، كَالْتَمِيْزِ بَيْنَ الْمُنْسُوبِ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَالْمُنْسُوبِ إِلَى  
 الْجَمْعِ ...» .

فَالْمَذْهَبَانِ الْكُوفِيُّ وَالْبَصْرِيُّ صَحِيحَانِ ؛ لَا يُفْضَلُ أَحَدُهُمَا  
 الْآخَرُ فِي سِيَاقٍ مُعَيَّنٍ إِلَّا بِالْوُضُوحِ وَالتَّبَعِدِ عَنِ اللَّبْسِ ، فَإِذَا  
 أَمِنَ اللَّبْسُ ، فَلَا يُفْضَلُ مُحَاكَاةُ الْمَذْهَبِ الْبَصْرِيِّ ؛ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ  
 فِي الْوَارِدِ الْقَصِيحِ .

وهذا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : مَبَاحَثُ خُلُقِيَّةٍ وَأَخْلَاقِيَّةٍ ، وَعَمَلِيَّةٍ  
 جُرُوحِيَّةٍ أَوْ جَوَاحِيَّةٍ .

(٢) اخْتَلَى السَّيْفُ رَأْسَهُ : قَطَعَهُ .

### (٣٠٣) انطفأت النار لا خمدت

إذا لم يبقَ لِلنَّارِ لَهَبٌ ، ولم يَبْقَ في جمرها حرارةٌ ، قالوا : خمدتِ النارُ . والصَّوابُ : انطفأتِ النارُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى خمدتِ النارُ : سكنَ لَهَبُها ، ولم يطفأَ جمرُها . أمَّا همدتِ النارُ فيجوزُ أَنْ يَعْني : انطفأتْ ، أَوْ ذهبتْ حرارتُها .

### (٣٠٤) خامسةٌ معركةٌ

ويقولون : هذه خامسةٌ معركةٌ انتصر فيها جيشنا . والصَّوابُ : هذه خامسةٌ معركةٌ ؛ لِأَنَّ العَدَدَ التَّرتيبيَّ يُطابقُ المعدودَ في التذكيرِ والتأنيثِ ، سواءَ أَكانَ صِفَةً ، أَمْ مضافًا إلى المعدودِ .

### (٣٠٥) ضربَ أحماساً لِأَسَداسٍ

ويقولون : ضربَ أحماساً بِأَسَداسٍ . والصَّوابُ : ضربَ أحماساً لِأَسَداسٍ . وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْعَى في المكبرِ والخديعةِ .

الأَحماسُ : جمعُ حِمسٍ ، والأَسَداسُ : جمعُ سِدسٍ ، وهما مِن أَطْماءِ الإِبلِ .

وأَصْلُ هذا المَثَلِ ، أَنَّ الرَّجُلَ إِذا أَرادَ سَقَرًا بَعِيدًا ، عَوَّدَ إِلَهَ أَنْ تَشْرَبَ حِمْسًا ، أَيَ : كُلَّ حِمْسَةٍ أَيَّامَ مَرَّةٍ ، ثُمَّ سِدْسًا ، حَتَّى إِذا أَخَذَتْ في السَّيرِ صَبَرَتْ عَلَى الظَّماِ . وَأَنْشَدَ الْكُمَيْتُ :  
وذلكَ ضَرْبُ أَحماسٍ أَرِيدْتُ

لِأَسَداسٍ ، عَسَى أَلَّا تَكُونَا  
(راجع مادَّتِي « لا يَخْفَى على القَراءِ » و « اعتَقَدَ » ) .

### (٣٠٦) الخُنَاقُ وَالْخُنَاقُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يُسَوِّنُ الدَّاءَ الَّذِي يَعْسُرُ مَعَهُ نَفْوَ الدِّنْصِ إِلَى الرَّثَةِ : الْخُنَاقُ أَوْ الْخَانُوقُ ، واسمُهُ الأَجنْبِيُّ الدِّيتِيرِيَا .  
ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : داءُ الْخُنَاقِ عَلَى وزنِ (فَعَال) ، الدَّالُّ عَلَى مَرَضٍ ، مِثْلُ : سُعالٍ ، وَسُلالٍ ، وَزُكامٍ ، وَرُعافٍ (التَّرَفِّ من الأنفِ) . وَيُسَمَّى هذا الدَّاءُ أَيضًا : الْخُنَاقِيَّةُ . وَقَدْ أَطْلَقَ (التَّاجُ في مُستدرَكِهِ) وَ (المُدُّ) وَ (مَتْنُ اللُّغَةِ) وَ (الوسيطُ) عَلَيْهِ اسمَ (الْخُنَاقِ) أَيضًا .

### (٣٠٧) أَنَاخَ الدَّهْرُ بِكُلِّكِلِهِ لَا أَخْنِي بِكُلِّكِلِهِ

ويقولون : أَخْنِي عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ بِكُلِّكِلِهِ . والصَّوابُ : أَنَاخَ عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ بِكُلِّكِلِهِ .

وَالْكُلْكُلُ : الصَّدْرُ . وَقَدْ رَتَّتْ أَعْرَابِيَّةٌ ابْنُها يَقُولُها :

أَلْقَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ كَلْكَلَهُ

مَنْ ذَا يَقُومُ بِكُلْكَلِ الدَّهْرِ  
أَمَّا إِذَا أَرَدْنَا : أَهْلَكَهُمُ الدَّهْرُ وَأَتَى عَلَيْهِمُ ، فَإِنَّا نَقُولُ : أَخْنِي عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ ، وَلَا نَقُولُ : أَخْنِي بِكُلْكِلِهِ عَلَيْهِمُ ؛ لِأَنَّهُ جُمْلَةٌ لَا مَعْنَى لَهَا . قَالَ النَّابِغَةُ الذُّيْلَانِي :  
أُمْسَتْ خَلَاءَ ، وَأَمْسَى أَهْلُهَا اخْتَمَلُوا  
أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبِّهِ

### (٣٠٨) الإِجَاصُ لَا خَوْخَ

وَيُطْلَقُ عَلَى الْفَاكِهَةِ الْمَعْرُوفَةِ اسْمَ خَوْخٍ فِي سُورِيَّةَ وَفِلَسْطِينَ وَالْأَرْدُنَّ وَلُبْنَانَ . وَالصَّوابُ هُوَ : الإِجَاصُ أَوْ الْبِرْقُوقُ .

### (٣٠٩) خَوَّلَهُ الْحَقُّ

ويقولون : خَوَّلَ إِلَيْهِ حَقَّ التَّصَرُّفِ بِأَمْوَالِهِ . والصَّوابُ : خَوَّلَهُ حَقَّ التَّصَرُّفِ بِأَمْوَالِهِ .

جاءَ في الصِّحاحِ : خَوَّلَهُ اللهُ الشَّيْءَ : مَلَكَهُ إِيَّاهُ .

وجاءَ في المِصْبَاحِ : خَوَّلَهُ اللهُ مَالًا : أَعْطَاهُ .

وأَضَافَ الْمُتَنِّ وَالْوَسِيطُ : خَوَّلَهُ الشَّيْءَ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ نَفَضًا .

### (٣١٠) أَعْلِمَ الْخَوْنَةَ

ويقولون : أَعْلِمَ الْخَوْنَ . والصَّوابُ : أَعْلِمَ الْخَوْنَةَ أَوْ الْخَائِنُونَ أَوْ الْخَائِنَةُ أَوْ الْخَوَانُ . وَفِعْلُهَا : خَانَهُ يَخُونُهُ خَوْنًا وَخِيَانَةً وَخَانَةً وَمَخَانَةً (مِمْهَا زَائِدَةٌ) . فَهَرُ : خَائِنٌ وَخَوْنٌ وَخَوَانٌ وَخَائِنَةٌ (التَّاءُ الْمَرْبُوطَةُ هُنَا لِلْمُبَالَغَةِ ، مِثْلُ : عَلَامَةٌ وَنَسَابَةٌ) .

### (٣١١) هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَاكَ أَوْ أَخْيَرُ مِنْهُ

وَيُخَطِّبُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا أَخْيَرُ مِنْ ذَاكَ ، وَلَكِنَّ الْمِصْبَاحَ الْمُنِيرَ يُجِيزُ أَنْ يَقُولَ : هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَاكَ ، كَمَا تَرَى سَائِرُ الْعَرَبِ ، وَهَذَا أَخْيَرُ مِنْ ذَاكَ ، فِي لُغَةِ بَنِي عَامِرٍ . وَقَالَ رُوبَةُ :

وَأَجَازَ الْحَرِيرِيُّ قَوْلَ : خَيْلٌ لَهُ أَنَّهُ كَذَا . وَكَتَفَى الْمَصْبَاحُ  
بِقَوْلِ : خَيْلٌ لَهُ كَذَا .

### (٣١٥) مَخَالِلُ النَّجَابَةِ

ويقولون : ظَهَرَتْ فِيهِ مَخَالِلُ النَّجَابَةِ . وَالصَّوَابُ :  
ظَهَرَتْ فِيهِ مَخَالِلُ النَّجَابَةِ . وَمُرَدُّهَا : مَخِيلَةٌ ، وَبِأَوَّلِهَا أَصْلِيَّةٌ .  
أَمَّا مَعْنَى مَخَالِلِ النَّجَابَةِ فَهِيَ : دَلَالُهَا وَمَقْطَنَتُهَا .

وَمِنْ مَعَانِي الْمَخِيلَةِ :

- (١) الْكِبَرُ . يُقَالُ : مُلَانٌ ذُو مَخِيلَةٍ : ذُو كِبَرٍ .
- (٢) الظَّنُّ ، يُقَالُ : أَخْطَأْتُ فِي فُلَانٍ مَخِيلَتِي ، أَيُّ : ظَنَنِي .
- (٣) مَوْضِعُ الْخَيْلِ .
- (٤) السَّحَابَةُ الَّتِي تَخَالُهَا مَاطِرَةٌ لِرَعْدِهَا وَبَرَقِهَا .

### (٣١٦) أَرْبَعَةُ جِيَادٍ لَا أَرْبَعَةَ خَيُْولَ

ويقولون : تَجَرَّ الْعَرَبَةُ أَرْبَعَةَ خَيُْولَ . وَالصَّوَابُ : تَجَرَّهَا  
أَرْبَعَةَ جِيَادٍ ، لِأَنَّ الْخَيُْولَ وَالْأَخْيَالَ هُمَا : جَمْعُ خَيْلٍ .  
وَالْخَيْلُ : جَمَاعَةُ الْأَفْرَاسِ ، لَا وَاحِدَ لَهُ ، لِأَنَّهُ اسْمُ جَمْعٍ .  
وَقِيلَ : وَاحِدُهُ (خَائِلٌ) ، لِأَنَّهُ يَخْتَالُ .

وَتُطْلَقُ كَلِمَةُ (خَيْلٌ) عَلَى الْفُرْسَانِ ، وَالْجِيَادِ ، وَالْبَرَادِيزِ  
(دَوَابِّ الْأَحْمَالِ الثَّقِيلَةِ) . وَالْعَدَدُ (أَرْبَعَةٌ) لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ  
جَمْعًا لِاسْمِ جَمْعٍ ، وَهُوَ (أَيُّ : أَرْبَعَةٌ) ، مِنْ جُمُوعِ الْقَلَّةِ .  
وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ : وَالْخَيْلُ : الْخَيُْولُ .

وَبَعْدَ مَا قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : وَالْخَيْلُ الْخَيُْولُ ، عَادَ  
فَاسْتَدْرَكَ قَائِلًا : وَجَمْعُ الْخَيْلِ : أَخْيَالٌ وَخَيُْولٌ ، وَالْأَخْيَرُ أَشْهُرُ  
وَأَعْرَفُ .

وَمِنْ الْأَدَلَّةِ عَلَى أَنَّ مِنْ مَعَانِي الْخَيْلِ : الْفُرْسَانُ ، قَوْلُهُ تَعَالَى  
فِي الْآيَةِ ٦٤ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ وَاجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ  
وَرَجْلِكَ ﴾ ، أَيُّ : بِفُرْسَانِكَ وَرَجَالِكَ .

« بِلَالُ خَيْرِ النَّاسِ وَأَبْنُ الْأَخْيَرِ » ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنَّهَا لَعَنَةُ  
الْليْلَةِ . وَقَالَ الْأَلُوسِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ : صَحَّ وَرُودُ (الْأَخْيَرِ)  
ثَرًّا فِي أَحَادِيثَ وَقَعَ بَعْضُهَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ . وَقَالَ  
بُكْرَمَانِي : إِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فَصِيحٌ صَحِيحٌ خِلَافًا لِمَنْ  
نَكَرَهُ .

### (٣١٧) شَدَّ الرِّثْمَةَ لَا شَدَّ عَلَى إِصْبَعِهِ خَيْطًا

ويقولون : شَدَّ عَلَى إِصْبَعِهِ خَيْطًا لِيَتَذَكَّرَ بِهِ الْحَاجَّةُ .  
وَالصَّوَابُ : شَدَّ الرِّثْمَةَ ، أَوْ الرِّثْمَةَ ، أَوْ الرِّثْمَةَ ، لِأَنَّ إِخْدَى  
هَذِهِ الْكَلِمَاتِ تُؤَوِّفُ عَلَيْنَا كِتَابَةَ جُمْلَةٍ طَوِيلَةٍ ، يُعَدُّ طَوَّلُهَا - فِي  
رَأْيِي - نَوْعًا مِنَ الْخَطِّ ، مَا دُمْنَا نَسْتَطِيعُ الِاسْتِعَاذَةَ عَنْهَا بِكَلِمَةٍ  
وَاحِدَةٍ .

### (٣١٨) أَحَالٌ وَإِخَالٌ

وَيَكْسِرُونَ الْهَمْزَةَ فِي مُضَارِعِ خَالَ (ظَنَّ) ، فيقولون :  
(إِخَالٌ) ، ويقولون إِنَّهَا الْفُضْحَى ، مَعَ أَنَّ هَمْزَ الْمُضَارَعَةِ تَكُونُ  
مَفْتُوحَةً فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ الْأُخْرَى . فَلِمَاذَا لَا نَسِيرُ عَلَى الْقِيَاسِ ،  
وَنَرَى رَأْيِي قَبِيلَةَ أَسَدَ ، وَنَقُولُ : أَحَالُ ؟ وَلِمَاذَا نَفْرُضُ عَلَى النَّاسِ  
الْمُتَوَافِقَةَ عَلَى رَأْيِي قَبِيلَةَ طَيْسٍ لِيَقُولُوا : إِخَالُ ؟ إِنِّي أُوْزِرُ (أَحَالُ)  
دُونَ أَنْ أَسْتَطِيعَ تَحْطِئَةَ (إِخَالُ) .

### (٣١٩) يُخَيِّلُ إِلَيَّ أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا وَكَذَا

ويقولون : يُخَالُ لِي أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا وَكَذَا . وَالصَّوَابُ : يُخَيِّلُ  
إِلَيَّ أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا وَكَذَا . وَمَعْنَى : خَيْلٌ إِلَيْهِ أَنَّهُ كَذَا : تَوَهَّمُ  
أَنَّهُ كَذَا .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٦ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ فَإِذَا جِئَالَهُمْ  
وَعِصْيُهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾ .

## باب الدال

### (٣١٧) دَابَّ فِي الْعَمَلِ أَوْ عَلَى الْعَمَلِ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : دَابَّ فُلَانٌ عَلَى الْعَمَلِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَابَّ فِي عَمَلِهِ يَدَابُّ دَابًّا وَدَابًّا وَدُوبًا فَهُوَ : ذَيْبٌ وَدَائِبٌ ، أَيْ : يَجِدُ فِي عَمَلِهِ وَيَتَعَبُ . وَلَكِنَّ الْمُحْكَمَ وَاللَّسَانَ وَالتَّاجَ وَالْمَدَّ يُورِدُونَ جُمْلَةً : ( رَجُلٌ دُوبٌ عَلَى الشَّيْءِ ) ، أَيْ : يَكْدُ وَيَتَعَبُ لِعَمَلِ ذَلِكَ الشَّيْءِ ، وَمِمَّا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : دَابَّ فِي الشَّيْءِ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ ( دَابَّ فِيهِ ) أَغْلَى .

( راجع مادتي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » و « اعْتَقَدَ » ) .

### (٣١٨) وَلَوْ الْأَذْبَارَ

وَيَقُولُونَ : وَلَى أَعْدَاؤُنَا الْإِدْبَارَ . وَالصَّوَابُ : وَلَوْ الْأَذْبَارَ ، أَيْ : جَعَلُوا ظُهُورَهُمْ لَنَا ، كَيْفَاةً عَنْ فِرَارِهِمْ ، لِأَنَّ الْفَارَّ يَنْتَحِي الْجَهْمَةَ الْمُخَالَفَةَ لِمَوْقِفِ عَدُوِّهِ . وَفِي الْآيَةِ ١١١ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ وَإِنْ يَغَاتِلُوكُمْ يُؤَلُّوكُمُ الْأَذْبَارَ ۝ ﴾ .

### (٣١٩) الدَّبَرُ أَوْ الزَّنَابِيرُ

يَقُولُونَ : لَسَعَتُهُ الدَّبَابِيرُ . وَالصَّوَابُ : لَسَعَتُهُ الدَّبَرُ أَوْ اللَّيْبَرُ ، وَهِيَ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَتُجْمَعُ الدَّبَرُ عَلَى أَذْبِيرٍ وَدُبُورٍ ( مِثْلُ : أَنْفُسٍ وَنُفُوسٍ ) . أَوْ نَقُولُ : لَسَعَتُهُ الزَّنَابِيرُ ، مُفْرَدُهَا ( زَنْبُورٌ ) بِضَمِّ الزَّايِ وَتَسْكِينِ النَّونِ . وَقَدْ يَكُونُ مُفْرَدُهَا زَنْبَارًا .

وَقِيلَ إِنَّ الدَّبَرُ هِيَ النَّحْلُ أَيْضًا . وَقَدْ خَطَأَ الْأَزْهَرِيُّ ذَلِكَ . وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا أَيْضًا .

أَمَّا كَلِمَةُ الدَّبِيرِ فَلَمْ أَجِدْهَا فِي مُعْجَمِ الدَّمِيرِيِّ ( حِياوِ الْحَيَوَانِ الْكَبِيرِ ) ، وَالْمَعَامِجُ اللَّغَوِيَّةُ تَقُولُ : إِنَّ الدَّبِيرَ هُوَ : الزَّيُّ .

وَتُوجَدُ كَلِمَةُ دُبُورَ ، وَهِيَ الرِّيحُ الْغَرِيبَةُ ، وَتُقَابِلُهَا الصَّبَا وَهِيَ الرِّيحُ الشَّرِيفَةُ .

### (٣٢٠) تَدَخَّلُ الْمُسْتَعْمِرِينَ وَمُدَاخَلَتَهُمْ

وَيَقُولُونَ : ثَارَ الْعَرَبُ لِمُدَاخَلَةِ الْمُسْتَعْمِرِينَ فِي شُؤْنِهِمْ وَيُرْوَنَ أَنَّ الصَّوَابَ : ثَارُوا لِتَدَخُّلِ الْمُسْتَعْمِرِينَ .

وَمِنْ مَعَانِي ( دَاخَلَتِ الْأَشْيَاءُ مُدَاخَلَةً وَدِخَالًا ) :

(١) دَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .

(٢) دَاخَلَ الْمَكَانَ : دَخَلَ فِيهِ .

(٣) دَاخَلَ فُلَانًا : دَخَلَ مَعَهُ .

(٤) دَاخَلَهُ فِي أُمُورِهِ : شَارَكَهُ فِيهَا ، وَعَارَضَهُ . فَإِذَا كَانَ الْمَقْصُودُ بِ ( الْمُدَاخَلَةِ ) فِي الْأُمُورِ الْمُشَارَكَةَ فِيهَا وَمُعَارَضَتَهَا -

كَمَا يَرَى الْغَلَايِينِيُّ - جَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : تَدَخَّلَ الْمُسْتَعْمِرِينَ وَمُدَاخَلَتَهُمْ .

### (٣٢١) تَدَخَّلَ فِي الْخُصُومَةِ ، دَخَلَ فِي الْأَمْرِ ،

#### تَدَاخَلَ فِي الْأَمْرِ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : تَدَخَّلَ فِي الْخُصُومَةِ . وَقَدْ أَجَارَ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَنْ يُقَالَ فِي قَانُونِ الْمُرَافَعَاتِ : تَدَخَّلَ فُلَانٌ فِي الْخُصُومَةِ ، أَيْ : دَخَلَ فِي دَعْوَاهَا مِنْ تَلَفُّاتِ نَفْسِهِ ، لِلدِّفَاعِ عَنْ مَصْلَحَتِهِ لَهُ فِيهَا ، دُونَ أَنْ يَكُونَ طَرَفًا مِنْ أَطْرَافِهَا .

وَيُحْطِثُونَ أَيْضًا مَنْ يَقُولُ : تَدَخَّلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَخَلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ . وَكِلْتَا الْجُمْلَتَيْنِ صَحِيحَةٌ ، تَصَافُ إِلَيْهِمَا جُمْلَةٌ : تَدَاخَلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ .

### (٣٢٢) الدَّرَجُ وَالِدَرَكُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يُسَمِّي مَا يُنْحَدِرُ فِيهِ دَرَجًا ، وَيَقُولُونَ :

جَمَعَ مَا يَكْفِيهِ لِلدِّرَاسَةِ فِي الْجَامِعَةِ ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى الْمَالِ لِلدِّرَاسَةِ ، وَلَيْسَتْ الدِّرَاسَةُ نَفْسُهَا فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمَالِ .

### (٣٢٤) سَنَةِ مَدْرَسِيَّةٍ

ويقولون : قَضَى فِي مَقْهَدِنَا سَنَةً دِرَاسِيَّةً . وَالصَّوَابُ : سَنَةً مَدْرَسِيَّةً ، لِأَنَّ السَّنَةَ الْمَدْرَسِيَّةَ لَا تَشْمَلُ فَصْلَ الصَّيْفِ ، وَتَتَخَلَّلُهَا نَحْوُ خَمْسِينَ يَوْمًا مِنَ الْعُطْلِ الْمَدْرَسِيِّ ، بَيْنَمَا تَعْنِي السَّنَةُ الدِّرَاسِيَّةُ سَنَةً كَامِلَةً مِنَ الدِّرَاسَةِ الْمُتَوَاصِلَةِ ، مِمَّا لَا يُنَاحُ لِلطُّلَابِ فِي الْمَدَارِسِ .

### (٣٢٥) دَعَاهُ إِلَى التَّوَلَّى وَلِلتَّوَلَّى

وَيُحْطَوْنَ مَنْ يَقُولُونَ : دَعَاهُ لِلتَّوَلَّى ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَعَاهُ إِلَى التَّوَلَّى ، اعْتَادَا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٦ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ ﴾ . وَاعْتَادَا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « لَوْ دُعِيَ إِلَى مَا دُعِيَ إِلَيْهِ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَأَجَبْتُ » . يُرِيدُ حِينَ دُعِيَ لِلخُرُوجِ مِنَ الْحَبْسِ ، فَلَمْ يَخْرُجْ ، وَقَالَ : أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ . يَصِفُهُ ﷺ بِالصَّبْرِ وَالثَّبَاتِ ، أَيُّ : لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَخَرَجْتُ وَلَمْ أَلْبَثْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا مِنْ جِنْسِ تَوَاضُعِهِ فِي قَوْلِهِ : لَا تَفْضِلُونِي عَلَى يُوسُفَ ابْنِ مَتَّى .

هَذَا هُوَ رَأْيُ جُلِّ الْمَعَاجِمِ . أَمَّا النُّحَاةُ فَانْهَمِ اسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥ مِنْ سُورَةِ الزَّلْزَلَةِ : ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾ ، أَيُّ : أَوْحَى إِلَيْهَا ، مَعَ أَنَّ الْفِعْلَ ( أَوْحَى ) جَاءَ مَاضِيًّا أَوْ مُضَارِعًا ٦٥ مَرَّةً مَتَلَوًّا بِحَرْفِ الْجَرِّ ( إِلَى ) ، وَلَمْ يَأْتِ مَتَلَوًّا بِاللَّامِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً .

وَيَسْتَشْهَدُ النُّحَاةُ أَيْضًا بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ ( يَس ) : ﴿ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ﴾ ، أَيُّ : تَجْرِي إِلَى مُسْتَقَرٍّ لَهَا . وَيَسْتَشْهَدُونَ أَيْضًا بِقَوْلِهِ جَلَّ شَأْنُهُ فِي الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ ، أَيُّ : لَعَادُوا إِلَى مَا نُهُوا عَنْهُ .

وَقَدْ جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ( الْجُزْءُ ١٧ ، الصَّفْحَةُ ٣١٢ ) ، وَفِي الصَّحَاحِ ( عِنْدَ شَرْحِ حَرْفِ الْجَرِّ « مِنْ » ) : « يَقُولُونَ فِي الْقِسْمِ : مِنْ رَبِّي مَا فَعَلْتُ . ف ( مِنْ ) حَرْفُ جَرٍّ وَضِعَ مُوضِعٌ

يَجِبُ أَنْ يُسَمَّى دَرَكًا أَوْ دَرَكًا ، لِأَنَّ الدَّرَجَ هُوَ مَا يُرْتَقَى فِيهِ . وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى :

(١) الْآيَةِ ٨٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ ، إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ .

وَقَدْ جَاءَتْ ( الدَّرَجَاتُ ) لِلِارْتِفَاعِ وَالْاِرْتِفَاعِ أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَرَّةً فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

(٢) وَعَلَى الْآيَةِ ١٤٥ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ، وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴾ .

(٣) وَعَلَى الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « إِنَّ الْجَنَّةَ دَرَجَاتٌ وَالنَّارَ دَرَكَاتٌ » .

وَلَكِنْ الرَّامِضِيُّ يَرَى فِي الْأَسَاسِ أَنَّ الدَّرَكَ هُوَ : الْقَعْرُ .

وَيَرَى الْآلُوسِيُّ فِي كَشْفِ الطُّورِ أَنَّ مَا يُنْحَدَرُ فِيهِ يُرْتَقَى فِيهِ أَيْضًا .

وَأَرَى أَنَا أَنَّ الَّذِي تَرَفَعَهُ أَعْمَالُهُ فِي الدُّنْيَا دَرَجَاتٍ فِي الْجَنَّةِ ، يَطْلُ فِي الْمَكَانَةِ السَّامِيَةِ الَّتِي ارْتَفَعَ إِلَيْهَا . وَالَّذِي يُنْحَدِرُ إِلَى إِحْدَى دَرَكَاتِ جَهَنَّمَ ، يَسْتَقِرُّ فِيهَا ، وَلَا أَمَلُ لَهُ فِي الْاِرْتِفَاعِ إِلَى مَكَانَةٍ يَكُونُ فِيهَا الْعَذَابُ أَقْلَ مِنَ الدَّرَكَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا . لِذَا قُلْ : ارْتَفَعْتَ فِي الدَّرَجِ وَانْحَدَرْتَ فِيهِ .

### (٣٢٢) مَدْرَجِ الْمَطَارِ

ويقولون : هَبَطَ الطَّائِرَةُ عَلَى مَدْرَجِ الْمَطَارِ . وَالصَّوَابُ : هَبَطَ عَلَى مَدْرَجِ الْمَطَارِ ، لِأَنَّ مَعْنَى دَرَجٍ : مَشَى . وَيُصَاغُ اسْمُ الْمَكَانِ مِنْهُ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ ، لِأَنَّ مُضَارِعَ ( دَرَجَ ) مَضْمُومُ الْعَيْنِ .

أَمَّا كَلِمَةُ مَدْرَجٍ ، فَتَعْنِي كُلَّ رَدْعَةٍ ، أَوْ مَكَانٍ صُفِّتَ فِيهِ الْمَقَاعِدُ فِي شَكْلِ دَرَجَاتٍ ، وَأَمَامَهُ مَبْنًى لِلخَطَابَةِ ، أَوْ مَلَبَّجٍ ، أَوْ مُمَكِّلٍ ، أَوْ سِتَارٍ أَيْضًا لِلخَيَالَةِ ( السِّينَا ) وَضَعَهَا جَمْعُ دَارِ الْعُلُومِ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ١٩ ) .

وَتَعْنِي كَلِمَةُ مَدْرَجٍ أَيْضًا : كُلَّ بِنَاءٍ وَاسِعٍ فِي شَكْلِ نِصْفِ دَائِرَةٍ ، مُرْتَفِعِ الْجُدُرَانِ ، وَفِيهِ مَقَاعِدُ مُدْرَجَةٍ ، أَمَامَهَا قُسْعَةٌ تُسْتَعْمَلُ لِلْأَلْعَابِ . وَيَعْرَفُ فِي الْعَرَبِ بِ ( الْأَمْفِيَاتَار ) أَوْ ( السِتَاد ) .

### (٣٢٣) جَمَعَ مَا يَكْفِيهِ لِلدِّرَاسَةِ

ويقولون : جَمَعَ مَا يَكْفِيهِ دِرَاسَتَهُ فِي الْجَامِعَةِ . وَالصَّوَابُ :

(ب) صارَ حَسِيًّا حَقِيرًا .

(ج) غَمَضَ ، وَخَفِيَ معناه ، فلا يفهمهُ إِلَّا الْأَذْكِيَاءُ .

(٢) دَقَّ الْقَلْبُ : تَبَصَّرَ .

(٣) دَقَّ الشَّيْءُ دَقًّا : كَسَرَهُ ، أَوْ ضَرَبَهُ بِشَيْءٍ فَهَشَمَهُ .

(٤) دَقَّ الشَّيْءُ : أَظْهَرَهُ . قال زهير بن أبي سلمى :

تَدَارَكُنَا عَيْسًا وَدُثْيَانًا بَعْدَمَا

تَقَاتَوَا ، وَدَقُوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْثَمٍ

أَيَّ : أَظْهَرُوا الْعُيُوبَ وَالْعَوْرَاتِ .

(٣٣٠) مُسْتَبِدٌّ أَوْ طَاغِيَةٌ لَا دَكْتَائُورَ

ويقولون : كان الحاكم دكتاتورًا . والصواب : كان الحاكم

مُسْتَبِدًّا أَوْ طَاغِيَةً ، لِأَنَّ الدَكْتَائُورَ كَلِمَةٌ لَاتِيْنِيَّةٌ ، كَانَتْ تُطْلَقُ

عَلَى الْقَضَاةِ الْحُكَّامِ فِي رُومَا فِي الْحَالَاتِ الْعَصِيْبَةِ ، وَكَانَتْ

لِمَجْلِسِ الْأَعْيَانِ فِيهَا الْقُدْرَةُ عَلَى انْتِزَاعِ الْحُكْمِ مِنْ أَيْدِي الشَّعْبِ ،

وَإِسْتَادِوْهُ مُوقْتًا (مُدَّةٌ لَا تَزِيدُ عَلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ) ، إِلَى حَاكِمِ

مُسْتَبِدٍّ ، يَكُونُ خِلَافَهَا غَيْرَ مَسْئُولٍ عَنْ نَبْعَةِ أَعْمَالِهِ ، وَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ

كُلَّ مَا يَرَاهُ ذَا مَنَفْعَةٍ عَامَّةٍ لِلشَّعْبِ .

جاءَ فِي الْآيَةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ

عَبِيدٍ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٥٩ مِنْ سُورَةِ هُودَ : ﴿ وَتِلْكَ أَعَادُ جَحَدُوا بِآيَاتِ

رَبِّهِمْ ، وَعَصَوْا رُسُلَهُ ، وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَبِيدٍ ﴾ .

(٣٣١) الطَّبِيبَةُ فُلَانَةٌ أَوْ الدَّكْتُورَةُ فُلَانَةٌ

ويقولون : الدَّكْتُورُ فُلَانَةٌ ، حَاضِرٌ بِذَلِكَ حَدُّو الْإِنْكِلِيزِ ،

الَّذِينَ لَمْ يَصْعَوْا فِي لُغَتِهِمْ تَانِيًّا لِكَلِمَةِ (دكتور) . وَأَنَا ، لَوْ

اضْطُرَرْتُ إِلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ دَكْتُورَةٍ ، لَمَا تَرَدَّدْتُ فِي ذَلِكَ

أَبَدًا .

وَلِخُسْنِ حَظِّنَا أَنَّنَا لَنْ نَحْتَاجَ إِلَى اسْتِعْمَالِهَا ، مَا دَامَ فِي

الْفُصْحَى مَا يَحُلُّ مَحَلَّ كَلِمَةِ (دكتور) ، وَهِيَ كَلِمَةٌ :

(الطَّبِيبَةُ فُلَانَةٌ) .

(٣٣٢) الطَّبِيبُ نَزَارٌ أَوْ الدَّكْتُورُ نَزَارٌ

نَرَى فِي جُمْهُورِيَةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ الْوَحَا (لَا فَنَاتٍ) ، عَلَيْهَا

أَسْمَاءُ الْأَطِبَّاءِ ؛ فَهَذَا : دَكْتُورُ نَزَارٍ ، وَذَلِكَ : دَكْتُورُ وَسَمٍ ،

وَنَالِثُ : دَكْتُورُ تَمِيمٍ . وَالصَّوَابُ : الدَّكْتُورُ نَزَارُ الْخِ ، لِأَنَّ

الْبَاءُ هَهُنَا ؛ لِأَنَّ حُرُوفَ الْجَرِّ يَنْوِبُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ إِذَا لَمْ

يَلْتَمِسَ الْمَعْنَى .

وَأَنَا أَوْثَرُ - مَعَ ذَلِكَ كَلِمَةٌ - وَضَعَ حُرُوفَ الْجَرِّ كَمَا وَرَدَتْ

فِي الْمَعَاجِمِ ، مُرَاعَاةً لِلدَّقَّةِ ، دُونَ أَنْ أُخْطِئَ مِنْ يُنِيبُ بَعْضُهَا

عَنْ بَعْضٍ ، إِذَا لَمْ يَلْتَمِسَ الْمَعْنَى .

(رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(٣٢٦) تَدَاعَى الْجِدَارُ أَوْ تَدَاعَى لِلسَّقُوطِ

ويقولون : تَدَاعَى جِدَارُ الْحَدِيقَةِ لِلسَّقُوطِ . وَالْأَعْلَى :

تَدَاعَى جِدَارُ الْحَدِيقَةِ ( وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ ) ؛ لِأَنَّ مَعْنَى تَدَاعَى :

سَقَطَ ، أَوْ مَالَ إِلَى السَّقُوطِ ، أَوْ تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ .

(٣٢٧) سُكَانُ السَّفِينَةِ أَوْ دَفَّتُهَا

وَيُحْطَلُونَ مِنْ يَقُولُ : دَفَّتِ السَّفِينَةُ ، وَيَقْصِدُونَ بِهَا ذَنْبَ

السَّفِينَةِ الَّذِي بِهِ يَقُومُ وَسُكُنُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سُكَانُ

السَّفِينَةِ . وَلَكِنْ مَذَّ الْقَامُوسُ ذِكْرَهَا ، وَقَالَ إِنَّهَا قَدْ تَعْنِي سُكَانُ

السَّفِينَةِ . وَ (الْوَسِيطُ) أَيْضًا أَوْرَدَهَا ، وَقَالَ إِنَّهَا مُوَلَّدَةٌ . وَلِكَلِمَةِ

(دَفَّةٌ) مَعَانٍ فِي الْفُصْحَى ، هِيَ :

(١) الْجَنْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَوْ صَفْحَتُهُ ، وَمِنْ الْمَجَازِ : دَفَا

الْمُصْحَفَ ، أَيَّ : ضَامَتَاهُ مِنْ جَانِبَيْهِ .

(٢) دَفَا الطَّلَبُ : الْجِدَّتَانِ اللَّتَانِ تَكْتَفِيَانِي ، وَيُضْرَبُ عَلَيْهَا

(مَجَازٌ) .

(٣) أَطْلَقَهَا ابْنُ بَطُّوطة عَلَى مِضْرَاعِ الْبَابِ ، لِأَنَّهَا جَنْبُ مِنْهُ .

(٣٢٨) شَرِبَ الْكَأْسَ دَفْعَةً وَاحِدَةً

ويقولون : شَرِبَ الْكَأْسَ دَفْعَةً وَاحِدَةً . وَالصَّوَابُ : شَرِبَ

الْكَأْسَ دَفْعَةً وَاحِدَةً ، أَيَّ : بَمَرَةٍ .

وَجُمِعَ الدَّفْعَةُ : دَفْعٌ وَدَفْعَاتٌ وَدَفْعَاتٌ وَدَفْعَاتٌ .

(٣٢٩) دَقَّ الْبَابُ

ويقولون : دَقَّ عَلَى الْبَابِ . وَالصَّوَابُ : دَقَّ الْبَابَ . أَيَّ :

قَرَعَهُ . وَيَرَى الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ أَنَّ الْفِعْلَ (دَقَّ) هَذَا الْمَعْنَى مُوَلَّدٌ .

وَمِنْ مَعَانِي دَقَّ :

(١) دَقَّ الشَّيْءُ دَقًّا : دَفَعَهُ .

(أ) صَغُرَ .

بالمطر، أَوْ أَوْكَفَ الْبَيْتَ بِالْمَطَرِ : تَقَاطَرَ سَفْقُهُ .

نقول : وَكَفَ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ يَكْفُ وَكَفًا وَوَكْفًا وَوَكْفَانًا وَتَوَكَّفًا : سَالَ وَقَطَرَ قَلِيلًا قَلِيلًا . أَمَا الْفَعْلُ (دَلَفَ) فَهُوَ عَامِيٌّ .

### (٣٣٦) مُتَدَلِّلَةٌ أَوْ مُدَلَّلَةٌ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : دَلَّلَهُ ، أَيُّ : تَحَبَّبَ إِلَيْهِ وَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ فِي الْفَضْحَى : دَلَّ ، وَتَدَلَّلَ . وَهَذَا يَقُولُونَ : امْرَأَةٌ مُتَدَلِّلَةٌ ، وَلَا يَقُولُونَ : مُدَلَّلَةٌ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الْمَرْأَةَ تَدَلَّلَتْ عَلَى زَوْجِهَا ، وَتَدَلَّى عَلَيْهِ ، وَتَدَلَّى عَلَيْهِ ، أَيُّ : تَتَجَرَّأُ عَلَيْهِ فِي تَغْنُجٍ وَدَلَالٍ ، كَأَنَّهَا تُخَالِفُهُ ، وَمَا بِهَا مِنْ خِلَافٍ . وَقَدْ أَجَازَ كُلُّ مَنْ مَدَّ الْقَامُوسَ وَمَحِيطَ الْمَحِيطَ وَمُسْتَدْرَكَ الْمَعَاجِمِ لِلدُّوزِيِّ اسْتِعْمَالَ الْفَعْلَيْنِ تَدَلَّلَ وَدَلَّلَ (مُتَعَلِّثِينَ) . وَأَجَازَ الْوَسِيطُ أَيْضًا قَوْلَ : دَلَّلَهُ ، وَقَالَ إِنَّهُ مُؤَلَّدٌ .

### (٣٣٧) أَدْمَنَ شَرِبَ الْخَمْرِ وَأَدْمَنَ عَلَى شَرْبِهَا

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : أَدْمَنَ فَلَانٌ عَلَى شَرْبِ الْخَمْرِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَدْمَنَ شَرِبَ الْخَمْرِ ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ فِي اللَّسَانِ : أَدْمَنَ الشَّرَابَ وَغَيْرَهُ : أَدَامَهُ وَلَمْ يُقْلَعْ عَنْهُ . وَقَدْ أُنْشِدَ ثَعْلَبُ :

فَقُلْنَا أَمِنْ قَبْرِ خَرَجْتَ سَكَنَتَهُ

لَكَ الْوَيْلُ ، أَمْ أَدْمَنْتَ جُحْرَ الثَّعَالِبِ  
كَأَنَّهُ أَرَادَ : أَدْمَنْتَ سَكَنَ جُحْرِ الثَّعَالِبِ . وَفِي الْحَدِيثِ : «مُدْمِنُ الْخَمْرِ كَمَا يَدِ الْوَتَنِ» . وَقَدْ جَاءَ فِي مُحِيطِ الْمَحِيطِ : «وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : أَدْمَنَ عَلَى الْأَمْرِ ، أَيُّ : اعْتَادَهُ وَمَرَّنَ عَلَيْهِ» . وَلَكِنَّ الْأَسَاسَ قَالَ : أَدْمَنَ الْأَمْرَ ، وَأَدْمَنَ عَلَى الشَّيْءِ : وَاطَّبَ . وَأَجَازَ الْمُتَنِّ وَالْوَسِيطُ : أَدْمَنَ عَلَى الشَّيْءِ .

وَيُجِيزُ مُحَمَّدٌ عَلِي التَّجَارُ فِي مُحَاضَرَاتِهِ عَنِ الْأَخْطَاءِ اللَّغَوِيَّةِ الشَّائِعَةِ ، أَنْ نَضْمَنَ الْفَعْلَ (أَدْمَنَ) مَعْنَى الْفَعْلِ (وَاطَّبَ) .  
لِذَا قُلْ :

(أ) أَدْمَنَ شَرِبَ الْخَمْرِ .

(ب) أَدْمَنَ عَلَى شَرْبِ الْخَمْرِ .

### (٣٣٨) دَنَفَةٌ ، دَنْفَتَانِ ، دَنْفَانِ ، أَذْنَفٌ ، دَنْفَاتٌ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ دَنْفَةٌ (مُصَابَةٌ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ) ،

(دَكْتُور نَزَار) لَا تَعْنِي : هُنَا الطَّبِيبُ الَّذِي يُسَمَّى نَزَارًا ، بَلْ تَعْنِي : هُنَا الطَّبِيبُ الَّذِي يَعَالِجُ نِزَارًا وَحْدَهُ دُونَ غَيْرِهِ (طَبِيبِهِ الْخَاصِّ) .  
هَذَا إِذَا جَازَ لَنَا أَنْ نَسْتَعْمِلَ كَلِمَةَ (الدَّكْتُورُ) الْأَجْنَبِيَّةَ ، وَعِنْدَنَا كَلِمَةُ (الطَّبِيبِ) الْعَرَبِيَّةُ ، ذَاتُ الْجَرَسِ الْمُسِيْقِيِّ .

### (٣٣٩) التَّكَّةُ لَا الدَّكَّةُ

وَيُسَبُّونَ رِبَاطَ السَّرَاوِيلِ : دِكَّةً ، وَيَجْمَعُونَهَا عَلَى دِكْكَ . وَالصَّوَابُ : تِكَّةٌ ، وَجَمْعُهَا : تِكْكَ ، كَمَا تَقُولُ الْمَجْمَعَاتُ .  
أَمَّا الدَّكَّةُ (وَالْعَامَّةُ تَكْثِيرُ دَالِهَا) فَمِنْ مَعَانِيهَا :  
(١) مَا اسْتَوَى مِنَ الرَّمْلِ .  
(٢) بِنَاءٌ يُسَطَّحُ أَغْلَاهُ لِلْجُلُوسِ عَلَيْهِ .

### (٣٣٤) أَذْكَنَ وَدَكْنَاءُ

وَيَقُولُونَ : كَانَ الْبَسَاطُ دَاكِئًا وَالسَّجَادَةُ دَاكِئَةً . وَالصَّوَابُ : كَانَ الْبَسَاطُ أَذْكَنَ وَالسَّجَادَةُ دَكْنَاءُ ؛ لِأَنَّ الْوَصْفَ إِذَا كَانَ لَوْنًا بَاقِيًا عَلَى وَزْنِ (أَفْعَلٍ) لِلْمَذْكَرِ ، وَعَلَى وَزْنِ (فَعْلَاءٍ) لِلْمَوْثِ ، فَقَوْلُ :

خَضِرٌ يَخْضُرُ خَضْرَاءً وَخَضْرَةً ، فَهُوَ أَخْضَرُ ، وَهِيَ خَضْرَاءُ .  
وَ شَهَبٌ يَشْهَبُ شَهَابًا وَشَهَبَةً : خَالَطَ بَيَاضَ شَعْرِهِ سَوَادًا ، فَهُوَ أَشْهَبُ ، وَهِيَ شَهَابَةٌ .  
وَ سَمِيرٌ يَسْمُرُ سَمْرَةً فَهُوَ أَسْمَرُ ، وَهِيَ سَمْرَاءُ .  
وَ زَرْقٌ يَزُرُّ زَرْقًا وَزَرْقَةً فَهُوَ أَزْرَقُ وَهِيَ زَرْقَاءُ .  
وَ دَكْنٌ يَدْكُنُ دَكْنًا وَدَكْنَةً : مَالَ إِلَى السَّوَادِ فَهُوَ أَذْكَنُ ، وَهِيَ دَكْنَاءُ .

فَلَمَّا كُنَّا لَا نَقُولُ : خَاضِرٌ وَخَاضِرَةٌ ، وَ شَاهِبٌ وَشَاهِبَةٌ ، وَ سَامِرٌ وَ سَامِرَةٌ ، وَ زَارِقٌ وَ زَارِقَةٌ ؛ وَنَقُولُ : أَخْضَرُ وَخَضْرَاءُ ، وَأَشْهَبُ وَشَهَابَةٌ ، وَأَسْمَرُ وَ سَمْرَاءُ ، وَأَزْرَقُ وَ زَرْقَاءُ ، فَكَذَلِكَ لَا نَقُولُ : دَاكِئٌ وَ دَاكِئَةٌ ، وَنَكْتَفِي بِقَوْلِ : أَذْكَنَ وَ دَكْنَاءُ .  
قَالَ لَبِيدُ بْنُ رُبَيْعَةَ فِي مُعَلَّقَتِهِ يَصِفُ زَقَّ خَمِرٍ أَذْكَنَ لِسَادٍ

لَوْنُهُ :

أُغْلِي السِّيَاءَ بِكُلِّ أَذْكَنٍ عَاتِيٍّ  
أَوْ جَوْنَةٍ قُلِحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا

### (٣٣٥) وَكَفَ الْبَيْتُ ، أَوْكَفَ الْبَيْتُ لَا دَلَفَ

وَيَقُولُونَ : دَلَفَ سَقْفُ الْمَنْزِلِ . وَالصَّوَابُ : وَكَفَ الْبَيْتُ

## (٣٤٢) اشتهر بالدهاء

ويقولون : اشتهر عمرو بن العاص بالدهاء . والصواب : اشتهر (أو اشتهر) بالدهاء . والدهاء : العقل . وقد ذهبي يذهي (من باب فرح) ، وذهبا يذهو ذهاء وذهاءة ، وذهي ذهيا ، فهو : داو ، من قوم ذهاة . وذهو ذهاةة فهو : ذهبي . من قوم أذهياء وذهواة .

وقد جاء في التهذيب أن الدهو والدهي لثنائي في الدهاء . وقال ابن سيده : رجل داو وذهية (الثاء المربوطة للمبالغة) : عاقل .

## (٣٤٣) أصيب بدوار لا دوخة

ويقولون : أصيب فلان بدوخة . وكلمة (دوخة) غائبة . وقد أطلق مجمع نادي دار العلوم بمصر في الجدول رقم ٨٩ كلمة الدوار والدوران على ما يأخذ في الرأس . أما الفعل (داخ) فعناه :

- (١) داخ الرجل أو البعير دوخا : ذلّ وخضع .
- (٢) داخ الناس : أذلّهم وأخضعهم .
- (٣) داخ البلاد : قهرها واستولى على أهلها .

## (٣٤٤) دَرَّ وَجْهَكَ عَنِّي ، أَدْرَهُ ، وَدَّرَهُ

ويخطئون من يقول : دَرَّ وَجْهَكَ عَنِّي ، أي : نَحَسِه وبعده . ويقولون إن الصواب هو : أَدْرَ وَجْهَكَ عَنِّي . وكلا الفعلين صحيح ، فالأول ماضية : وَدَرَّ يَدِرُّ وَدَرًا . والثاني ماضية : أَدَارُ يَدِيرُ إِدَارَةً . ومعنى أَدَارَهُ عَنْ حَقِّهِ : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَتْرَكَهُ وَصَرَفَهُ عَنْهُ .

ويجوز أن نقول : وَدَرَّ وَجْهَكَ عَنِّي ، أي : نَحَسِه وبعده ، نقوله للرجل إذا تَجَهَّمَتْ لَهُ وَرَدَدَتْهُ رَدًّا قبيحًا .

## (٣٤٥) الطَّابِقُ الْأَرْضِي لَا الدَّوْرُ الْأَرْضِي

ويقولون : سَكَنَ فَلَانُ الدَّوْرَ الْأَرْضِيَّ ، أو الدَّوْرَ الثَّانِي مِنَ الْبِنَاءِ . والصواب : سَكَنَ الطَّابِقَ الْأَرْضِيَّ أو الطَّابِقَ الثَّانِي مِنَ الْبِنَاءِ . وكان مجمع مصر قد وافق في الجدول رقم ٢ على تسمية الدَّوْر من المنزل (étage) بالطَبَقَة ، ثم عاد فأطلق عليه اسم (الطَّابِق) في «المعجم الوسيط» ، الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

وامرأتان دَنَفَتَانِ ، وَرَجُلَانِ دَنَفَانِ ، وَرَجَالٌ أَذْنَفٌ . ويقولون إن الصَّوَابَ هُوَ : رَجُلٌ دَنَفٌ ، وامرأة دَنَفٌ ، وَرَجُلَانِ دَنَفٌ ، وامرأتان دَنَفٌ ، وَرَجَالٌ دَنَفٌ ، ونساء دَنَفٌ .

أما إذا قلنا : رَجُلٌ دَنِفٌ (بكسر النون) ، فَيَحِقُّ لَنَا أَنْ نَقُولَ : امرأة دَنِفَةٌ ، وامرأتان دَنِفَتَانِ ، وَرَجُلَانِ دَنِفَانِ ، وَرَجَالٌ أَذْنَفٌ ، ونساء دَنِفَاتٌ .

هذا هو رأي جُلِّ معاصرينا ، ولكن الفراء والأزهري وأدورد لاین وأحمد رضا يجيزون لنا أن نقول : امرأة دَنَفَةٌ ، وامرأتان دَنَفَتَانِ ، وَرَجُلَانِ دَنَفَانِ ، وَرَجَالٌ أَذْنَفٌ ، ونساء دَنَفَاتٌ .

## (٣٣٩) دَاسَتُهُ السَّيَّارَةُ أَوْ دَعَسَتُهُ

أَوْ رَهَسَتُهُ أَوْ هَرَسَتُهُ

ويقولون : دَاسَتُهُ السَّيَّارَةُ . والصواب : دَاسَتُهُ تَدُوسُهُ دُوسًا وَدِيسًا وَدِيسَةً . وَطَبَّتُهُ . وَرَبِمَا كَانَ الْفِعْلُ (دَهِسَ) مُحَرَّفَ الْفِعْلِ (دَعَسَ) ، أَيْ : وَطَأَ شَدِيدًا . وَيَجُوزُ : رَهَسَتُهُ ، وَالرَّهْسُ : الْوَطْءُ الشَّدِيدُ ، أَوْ هَرَسَتُهُ ، أَيْ : دَقَّتُهُ وَكَسَرَتُهُ .

## (٣٤٠) دَهَشَ فَلَانٌ

ويقولون : اندهش فلان مما رأى . ولم يُروَ عن العرب أنها استعملت الفعل المطاوع (اندهش) ، ولم يرد له ذكر في معاصريها . والصواب : دَهَشَ فَلَانٌ مِمَّا رَأَى ، أَوْ دَهَشَ .

دَهَشَ يَذْهَشُ (من باب عِلِمَ) دَهَشًا ، أَوْ دَهِشَ : تَحَيَّرَ . وَقِيلَ : ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ وَلَهٍ أَوْ ذَهُولٍ ، فَهُوَ دَهِشٌ وَمَذْهُوشٌ وَدَهْشَانٌ .

## (٣٤١) دَهَمْنَا الْعَدُوَّ

ويقولون : دَاهَمْنَا الْعَدُوَّ ، أَيْ : غَشَيْنَا . والصواب : دَهَمْنَا (بفتح الهاء وكسرهما) يَذْهَمُنَا دَهْمًا . وهناك معانٍ آخر :

- (١) دَهَمَهُ النَّاسُ : كَثُرُوا عَلَيْهِ .
- (٢) دَهَمَهُ : فَجَأَهُ .
- (٣) دَهَمُونَا : جَاءُونَا بِمَرَّةٍ جَمَاعَةً .
- (٤) أَذْهَمَهُ : سَاءَ وَأَرْغَمَهُ .



## (٣٤٦) مديرون

وَيَجْمَعُونَ مُدِيرَ عَلَى مُدَوِّءٍ . وَالصَّوَابُ : مُدِيرُونَ ، لِأَنَّ مِنْ شُرُوطِ جَمْعِ الصِّفَةِ عَلَى (فَعْلَاء) ، أَنْ تَكُونَ صِفَةً لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ) بِمَعْنَى (فَاعِلٍ) ، صَحِيحَةِ اللَّامِ ، غَيْرِ مُضَاعَفَةٍ ، دَالَّةٍ عَلَى سَجِيَّةٍ مَذْحٍ أَوْ دَمٍ كَثِيْبَةٍ وَتُبْهَاءَ ، وَلْتَمِمْ وَلُؤْمَاءَ . أَمَّا (مُدِيرٍ) فَهِيَ عَلَى وَزْنِ (مَفْعُولٍ) ، لَا عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ) .

## (٣٤٧) الرَّحَارُ لَا الدَّوْسُنْطَارِيَا

وَيَقُولُونَ : أَصِيبَ فُلَانٌ بِالدَّوْسُنْطَارِيَا أَوْ بِالذِّبْرِتَرِيَا وَيَقْصِدُونَ بِذَلِكَ اسْتِطْلَاقَ الْبَطْنِ الْمَحْصُوبِ بِالدَّمِ وَالْقَيْحِ وَالْأَكْمَرِ . وَالصَّوَابُ : أَصِيبَ فُلَانٌ بِالرَّحَارِ ، أَوْ بِالرَّحَارَةِ ، أَوْ بِالرَّحْرِ .

## (٣٤٨) الصَّوَانُ أَوْ الدُّوَلَابُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : وَضَعَ ثِيَابَهُ فِي الدُّوَلَابِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَضَعَ ثِيَابَهُ فِي الصَّوَانِ (بِكسْرِ الصَّادِ وَضَمِّهَا) أَوْ الصَّيَانِ ، وَجَمَعُهَا : (أَصُونَةٌ) . وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ كَلِمَةَ (دُولَاب) فَارْسِيَّةُ الْأَصْلِ . وَأَنَّ الْأَتْرَافَ يُطْلَقُونَ عَلَى الصَّوَانِ اسْمَ : دُولَابٍ . وَمَعْنَى (دُول) بِالْفَارْسِيَّةِ : إِنَاءٌ ، وَ (آب) : مَاءٌ . وَلِذَلِكَ عَرَبَتْ كَلِمَةُ دُولَابٍ ، (وَفِي الْمَصْنُوحِ : فَتَحُ الدَّالِ أَنْصَحَ مِنْ صَمَّتْهَا) ، وَأُطْلِقَتْ عَلَى النَّاعُورَةِ ، أَوْ مَا يُشَبَّهُهَا مِمَّا يُسْتَقَى بِهِ الْمَاءُ . وَتُدَارُ الدُّوَلَابُ بِالْمَاءِ ، وَإِذَا أُدِيرَ بِالْبَقَرِ أَوْ بغيرِهِ مِنَ الدُّوَابِّ ، فَهُوَ الْمُنْجَنُونُ ، أَوْ الْمُنْجَنِينَ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ مُوْتَنَةٌ . وَبِجَمْعِهَا الصِّحَاحُ وَمَتْنُ اللَّغَةِ عَلَى مَنَاجِينَ . قَالَ ابْنُ مُقَرَّرٍ : وَإِذَا الْمُنْجَنُونُ بِاللَّيْلِ حَنَّتْ حَنْ قَلْبُ الْمُتَمِيمِ الْمَحْزُونِ أَمَّا مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيَّةِ ، فَقَدْ أَجَازَ أَنْ تُطْلَقَ كَلِمَةُ (الدُّوَلَابِ) عَلَى خِزَانَةِ الثِّيَابِ .

## (٣٤٩) تَدَاوَلُوا الْأَمْرَ

وَيَقُولُونَ : تَدَاوَلَ الْقَوْمُ فِي الْأَمْرِ ، وَالصَّوَابُ : تَدَاوَلُوا الْأَمْرَ ، أَيُّ : أَخَذَهُ هَذَا مَرَّةً ، وَذَلِكَ أُخْرَى . وَدَاوَلَ كَذَا بَيْنَهُمْ : جَعَلَهُ مُتَدَاوِلًا ، تَارَةً هُوَ لَا وَتَارَةً هُوَ لَا .

وَيُقَالُ : دَاوَلَ اللَّهُ الْأَيَّامَ بَيْنَ النَّاسِ : أَدَارَهَا وَصَرَفَهَا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٤٠ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ تُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ ﴾ .

## (٣٥٠) الدُّوَلَتَانِ الْعُظْمَيَانِ

وَيَقُولُ بَعْضُهُمْ : اخْتَلَفَتِ الدُّوَلَتَانِ الْأَعْظَمُ . وَالصَّوَابُ : اخْتَلَفَتِ الدُّوَلَتَانِ الْعُظْمَيَانِ ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ تَتَّبِعُ الْمُوصُوفَ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنَةِ وَالْجَمْعِ ، وَفِي التَّذْكِيرِ وَالتَّنْثِيثِ . وَمُوْتَنٌ (أَعْظَمُ) هُوَ : (عُظْمَى) . وَمُوْتَنَى (عُظْمَى) هُوَ : (عُظْمَيَانِ) .

## (٣٥١) دَوْلِيٌّ وَدَوْلِيٌّ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : دَوْلِيٌّ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ أَنْ تَنْسِبَ إِلَى الْمُفْرَدِ ، وَتَقُولَ : دَوْلِيٌّ . وَفِي الْحَقِيقَةِ يَجُوزُ الرَّجْهَانُ (دَوْلِيٌّ) وَ(دَوْلِيٌّ) . رَاجِعَ (مَبَاحِثُ أَخْلَاقِيَّةٌ) فِي حَرْفِ الْخَاءِ .

## (٣٥٢) صِلَاتٌ دَائِمَةٌ

وَيَقُولُونَ : لَنَا صِلَاتٌ دَائِمَةٌ بِحُلَفَائِنَا . وَالصَّوَابُ : لَنَا صِلَاتٌ دَائِمَةٌ بِحُلَفَائِنَا . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى زِيَادَةِ يَاءِ النَّسْبَةِ هُنَا .

## (٣٥٣) دَوَى الرَّعْدِ

وَيَقُولُونَ : دَوَى الرَّعْدُ : سَلِمَ لَهُ دَوَىٌّ ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى قَوْلِ عَنَرَةَ :

طَرَفْتُ دِبَارَ كِنْدَةَ ، وَهِيَ تَدْوِي

دَوَى الرَّعْدِ مِنْ رَكْضِ الْجِبَادِ وَتُجْمَعُ الْمَعَاجِمُ عَلَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : دَوَى تَدْوِيَةً . وَأَرْجَحُ أَنَّ الْفِعْلَ (تَدْوَى) فِي بَيْتِ عَنَرَةَ - إِذَا صَحَّتْ نِسْبَتُهُ إِلَيْهِ - كَانَ ضَرُورَةً شِعْرِيَّةً . وَمَعَ ذَلِكَ أَقْتَرِحُ عَلَى مَجَامِعِنَا إِجَازَةَ اسْتِعْمَالِ (دَوَى) ، كَمَا أَجَازَتِ الْمَعَاجِمُ اسْتِعْمَالَ (دَوَى) ؛ لِأَنَّ الْأَدْبَاءَ يَسْتَعْمِلُونَ (دَوَى) أَكْثَرَ مِنْ (دَوَى) ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ لَا تَقُولُ إِلَّا (دَوَى) .

وَيَقُولُ الْغَلَايِينِي : « قِيَاسُ اللَّغَةِ لَا يَأْتِي « دَوَى تَدْوِي » بِالْتَّخْفِيفِ ، وَلَا أَرَى مَا يَمْتَنِعُ قَبُولَهُ . فَإِنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا « دَوَى » بِالتَّشْدِيدِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ قَالُوا « دَوَى » بِالْتَّخْفِيفِ ، ثُمَّ اكْتَفَوْا بِالتَّشْدِيدِ عَنِ الْمُخَفَّفِ » .

### (٣٥٤) أَذْيَارٌ وَذُبُورَةٌ

وَيَجْمَعُونَ كَلِمَةً (ذَيْرٌ) عَلَى : (أَذْيَرَةٌ وَذُبُورٌ) . وَالصَّوَابُ : أَذْيَارٌ ، ( التَّاجِ وَمَدَّ الْقَامُوسِ وَالْوَسِيطِ ) ، وَذُبُورَةٌ ( الْمَصْبَاحُ وَمَدَّ الْقَامُوسِ وَالْوَسِيطِ ) ، وَصَاحِبُهُ الَّذِي يَسْكُنُهُ وَيَعْمُرُهُ : ذَيَّارٌ ، وَذَيَّرَانِي ( عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ) .

### (٣٥٥) مَدِينٌ وَمُدَانٌ وَمَدْيُونٌ وَدَائِنٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : مُدَانٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَدِينٌ . وَفَاتَهُمْ أَنَّ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ أَسمَاءَ الْمَفْعُولِينَ : مَدِينٌ وَمُدَانٌ وَمَدْيُونٌ وَدَائِنٌ ، أَيْ : عَلَيْهِ ذَيْنٌ .

وَيَرَى اللِّسَانُ أَنَّ كَلِمَةَ (مَدْيُونٌ) تَمِيمِيَّةٌ . وَيَقُولُ أَبُو مَنْصُورٍ : الْفِعْلُ (أَدَانَ) مَعْنَاهُ :

(١) بَاعَ بِدَيْنٍ :

(٢) صَارَ لَهُ عَلَى النَّاسِ دَيْنٌ . قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ .

أَدَانَ وَأَنْبَاهُ الْأَوَّلُونَ

بِأَنَّ الْمُدَانَ مِلِّيٌّ وَفِي

وَلَا أَنْصَحُ بِمُوَافَقَةِ الْغَلَايِينِي عَلَى رَأْيِهِ ، إِلَّا إِذَا تَبَّاهُ أَحَدٌ مُجَامِعِينَ ، لِئَلَّا يَجْرُنَا ذَلِكَ إِلَى الْفَوْضَى الْغُرُوبَةِ .

وَيُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ (دَوَى) لَصَوْتِ الرُّعْدِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَصْوَاتِ . أَمَّا دَوَى الرِّيحِ فَحَقِيقَتُهَا ، وَكَذَلِكَ دَوَى النَّحْلِ . وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (دَوَى) :

(١) دَوَى الْفَحْلُ تَدْوِيَةً : إِذَا سَمِعْتَ لَهْدِيرَهُ دَوِيًّا .

(٢) دَوَى الْكَلْبُ فِي الْأَرْضِ : حَرَمَ فِي الْأَرْضِ كَتَدْوِيمِ الطَّائِرِ فِي السَّمَاءِ .

(٣) دَوَى الطَّائِرُ : دَوَّمَ ( دَارَ فِي السَّمَاءِ وَلَمْ يُحَرِّكْ جَنَاحَيْهِ ) .

(٤) دَوَتْ الْأَرْضُ : اخْتَلَفَ نَبْهَهَا ( مَجَازٌ ) .

(٥) دَوَتْ الْأَرْضُ : كَثُرَ نَبْهُهَا .

(٦) دَوَى اللَّبَنُ أَوْ الْمَرْقُ أَوْ نَحْوُهُمَا : عَلَنَهُ الدَّوَايَةُ ( تُسَمَّى فِي بِلَادِ الشَّامِ الْقَشِطَةُ ) ، فَهُوَ دَاوٍ وَمَلْنٍ .

(٧) دَوَى فَلَانًا : أَعْطَاهُ الدَّوَايَةَ .

(٨) دَوَى الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ .

(٩) دَوَى بِالشَّيْءِ : مَرَّ بِهِ .

(١٠) دَوَى الطَّعَامُ : كَثُرَ .

## باب الذال

### (٣٥٦) الذَّبْحَةُ الْقَلْبِيَّةُ أَوِ الذَّبْحَةُ

وقد جاء في الآية ١٠٧ من سورة الإِشْرَاءِ : ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ۝ ﴾ .

ويقول تاج العروس : تقول العامة إنَّ ما يَبْتَثُ عَلَى مُجْتَمَعِ اللَّحْتَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ هُوَ ذَقْنٌ .

ويقول الشَّهابُ الْخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : إِنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْمُؤَلَّدِينَ .

ويقول الزَّمْخَشَرِيُّ فِي رَبِيعِ الْأَبْرَارِ إِنَّهُ اللَّحِيَّةُ فِي كَلَامِ النَّبَطِ ، وَهُمْ جِيلٌ مِنَ الْعَجَمِ ، وَلَيْسُوا عَرَبًا نَسْتَطِيعُ وَرُودَ مَنَاهِلِهِمْ .

أَمَّا الذَّقْنُ فَهُوَ الشَّيْخُ الْهَيْمُ .  
ولم يُوردِ الذَّقْنُ سِوَى مَثَرِ اللَّعَةِ ، الَّذِي أَعْتَقَدُ أَنَّهُ أَخْطَأَ .  
لأنَّه عَادَ فَذَكَرَ أَنَّ كَلِمَةَ ذَقْنٌ لَيْسَتْ فَصِيحَةً .

### (٣٥٩) ذَقْنُهُ عَرِيضٌ

ويقولون : ذَقْنُهُ عَرِيضَةٌ . وَالصَّوَابُ : ذَقْنُهُ أَوْ ذَقْنُهُ عَرِيضٌ .  
وقد قَالَ الْلَّحْيَانِيُّ إِنَّهُ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ .

### (٣٦٠) بِطَاقَةِ سَفَرٍ أَوْ تَذْكِرَةِ سَفَرٍ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : اشْتَرَى تَذْكِرَةَ سَفَرٍ إِلَى بَغْدَادَ .  
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اشْتَرَى بِطَاقَةَ سَفَرٍ إِلَى بَغْدَادَ . وَلَكِنْ  
جَمَعَ الْقَاهِرَةُ وَافَقَ كَمَا يَقُولُ (الْوَسِيطُ) عَلَى اسْتِعْمَالِ (تَذْكِرَةِ)  
أَيْضًا .

### (٣٦١) تَذْكَارٌ

ويقولون فِي مَصْدَرِ ذَكَرَ الشَّيْءَ : تَذْكَارٌ . وَالصَّوَابُ :  
تَذْكَارٌ . كَمَا أوردَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَمَعْنَى ذَكَرَ الشَّيْءَ : تَذْكِرُهُ بَعْدَ  
نِسْيَانِهِ .

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : مَاتَ فُلَانٌ بِالذَّبْحَةِ الْقَلْبِيَّةِ . وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الذَّبْحَةُ ، أَوِ الذَّبْحَةُ ، أَوِ الذَّبَاحُ ، أَوِ الذَّبْحَةُ ،  
أَوِ الذَّبْحَةُ .

وَلَكِنْ جَمَعَ الْقَاهِرَةُ أَقَرَّ فِي مُعْجَمِهِ (الْوَسِيطُ) اسْتِعْمَالَ  
(الذَّبْحَةُ) أَيْضًا لِشَبُوحِ فَتْحِ الذَّالِ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَلَكثَرَةٍ مِنْ  
يَمْتَنُونَ بِهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ .

### (٣٥٧) الدِّرَاعُ الْيُسْرَى أَوِ الْاَيْسَرُ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : جَرَحَ فُلَانٌ ذِرَاعَهُ الْاَيْسَرَ . وَيَقُولُونَ :  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَرَحَ فُلَانٌ ذِرَاعَهُ الْيُسْرَى ؛ لِأَنَّ (ذِرَاعَ) مُؤَنَّثَةٌ ،  
وَلَا تَذْكَرُ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

لَكِنْ يَقُولُ الصَّحَّاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللَّسَانُ وَالْمَحِيطُ وَالتَّلَاجُ  
وَمَدُّ الْقَامُوسِ وَمَثَرُ اللَّعَةِ وَالْوَسِيطُ : إِنَّ كَلِمَةَ (ذِرَاعَ) قَدْ  
تَذْكَرُ .

وقال سَيِّوْنِي : سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ ذِرَاعٍ ، فَقَالَ : (ذِرَاعُ)  
كَثِيرٌ فِي تَسْمِيَّتِهِمْ بِهِ الْمَذْكَرُ ، وَالْجَمْعُ : أَذْرَعٌ وَذُرْعَانُ .  
وَلَمَّا كَانَ تَذْكِيرُ (ذِرَاعٍ) جَائِزًا ، وَلَمَّا كَانَتِ الْعَامَّةُ تَذْكِرُهُ  
أَيْضًا ، فَلَا أَرَى مَا يَمْنَعُ مِنْ تَذْكِيرِ كَلِمَةِ (ذِرَاعَ) ، أَكْثَرَ  
مِنْ تَأْنِيثِهَا لِمَنْ يَرِغَبُ فِي الْإِقْتِرَابِ مِنَ الْعَامَّةِ بِلُغَةٍ صَحِيحَةٍ  
فَصِيحَةٍ .

### (٣٥٨) حَلَقَ لِحْيَتَهُ لَا حَلَقَ ذَقْنَهُ

ويقولون : حَلَقَ فُلَانٌ ذَقْنَهُ . وَالصَّوَابُ : حَلَقَ لِحْيَتَهُ . أَمَّا  
الذَّقْنُ وَالذَّقْنُ ، كَمَا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ . وَفَقَّلَهَا عَنْهُ (الْمَحِيطُ وَالتَّلَاجُ)  
وَمَدُّ الْقَامُوسِ (وَالذَّقْنُ) (الَّذِي أوردَهُ اللَّسَانُ وَالْوَسِيطُ) . فَهُوَ :  
مُجْتَمَعُ اللَّحْتَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهِمَا .

## (٣٦٥) المِدْوَدُ والمِرْوَدُ

وَيُسَمُّونَ مَعْلَفَ النَّابَةِ : مِدْوَدًا . وَالصَّوَابُ هُوَ : مِدْوَدٌ .

وَيُسَمُّونَ الرِّوَاءَ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ الرَّادُّ : مِرْوَدًا . وَالصَّوَابُ هُوَ : مِرْوَدٌ .

## (٣٦٦) ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ

## أَوْ ذَاتَ صَبَاحٍ وَذَاتَ مَسَاءٍ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : لَقِيْتُهُ ذَاتَ صَبَاحٍ أَوْ ذَاتَ مَسَاءٍ ،  
ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَقِيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ أَوْ ذَا مَسَاءٍ ، اعتقادًا  
على :

(١) قَوْلُ الصَّحَّاحِ : « نَقُولُ : لَقِيْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَذَاتَ لَيْلَةٍ ،  
وَذَاتَ غَدَاةٍ ، وَذَاتَ عَشَاءٍ ، وَذَاتَ مَرَّةٍ ، وَذَاتَ الزَّمَنِ  
(مُدَّ ثَلَاثَةِ أَزْمَانٍ) ، وَذَاتَ الْعُومِ (مُدَّ ثَلَاثَةِ أَغْوَامٍ) ، وَذَا  
صَبَاحٍ ، وَذَا مَسَاءٍ . وَذَا صَبُوحٍ (كُلُّ مَا أَكَلُ أَوْ شَرِبَ صَبَاحًا) ،  
وَذَا غَبُوقٍ (كُلُّ مَا أَكَلُ أَوْ شَرِبَ مَسَاءً) ، وَهَذِهِ الْأَرْبَعَةُ بَغِيرِ  
نَاءٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا : ذَاتَ شَهْرٍ وَلَا ذَاتَ سَنَةٍ .

(٢) ثُمَّ قَوْلُ الْأَسَاسِ : « لَقِيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ ، وَذَاتَ يَوْمٍ ، وَذَاتَ  
لَيْلَةٍ ، وَأَتَانَا ذَاتَ الْعُومِ ، وَذَاتَ الزَّمَنِ » .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ مُخْتَارِ الصَّحَّاحِ ، الَّذِي اخْتَصَرَ فِيهِ قَوْلَ الصَّحَّاحِ .  
(٤) ثُمَّ قَوْلُ الْمُعْجَزِ الْوَسِيطِ : « أَتَيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ » . وَفِي  
الْحَقِيقَةِ أَجَازَ لَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَالتَّاجُ ، وَمَدُّ الْقَامُوسِ ، وَمَتْنُ  
اللُّغَةِ أَنْ يَقُولَ : ذَا صَبَاحٍ وَذَاتَ صَبَاحٍ .

أَمَّا الَّذِينَ لَا يُجِيزُونَ لَنَا أَنْ يَقُولُوا : ذَاتَ شَهْرٍ ، وَذَاتَ  
سَنَةٍ ، فَارَى أَنَّنَا إِذَا اتَّبَعْنَا رَأْيَ ابْنِ جَنِّي ، فِي الصَّفْحَةِ ٤٣٩  
مِنَ الْمُجَلَّدِ الْأَوَّلِ ، مِنْ كِتَابِهِ النَّفِيسِ «الْخَصَائِصُ» ، فِي «بَابِ  
اللُّغَةِ الْمَأْخُودَةِ قِيَاسًا» ، وَجَدْنَا أَنَّنَا يُمْكِنُ اسْتِعْمَالُ «ذَاتَ شَهْرٍ»  
وَ «ذَاتَ سَنَةٍ» قِيَاسًا عَلَى : ذَاتَ يَوْمٍ وَذَاتَ لَيْلَةٍ وَذَاتَ الْعُومِ  
وَذَاتَ الزَّمَنِ . وَكَلَّمَا تَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ .

فَا رَأَيْ جَمَاعِمِنَا اللَّغَوِيَّةُ ؟

## (٣٦٧) رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ

وَيُحِطُّونَ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ «دُرَّةُ الْغَوَاصِ» مَنْ يَقُولُ :

رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ ، وَيَقُولُ : «إِنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَنْطِقْ بِ (ذِي)  
الَّذِي بِمَعْنَى صَاحِبٍ ، إِلَّا مُضَافًا إِلَى اسْمِ جِنْسٍ ، كَقَوْلِكَ  
ذُو مَالٍ وَذُو نَوَالٍ . فَأَمَّا إِضَافَتُهُ إِلَى الْأَعْلَامِ ، أَوْ إِلَى أَسْمَاءِ

وَهُنَاكَ مَصَادِرُ أُخْرَى لِلْفِعْلِ (ذَكَرَ) هِيَ : ذَكَرَى ،  
وَذَكَرَ ، وَذَكَرَ .

## (٣٦٢) اسْتَذَكَرَ الدَّرْسَ

وَيَقُولُونَ : لَمَّا حَانَ وَقْتُ الْمَذَاكِرَةِ ذَاكَرَ دَرْسَ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ .  
وَالصَّوَابُ : لَمَّا حَانَ وَقْتُ الْاسْتِذْكَارِ ، اسْتَذَكَرَ دَرْسَ الْأَدَبِ  
الْعَرَبِيِّ .

وَمِنْ مَعَانِي (اسْتَذَكَرَ) مَا بَأَنِي :

- (١) اسْتَذَكَرَ الشَّيْءَ : تَذَكَّرَهُ .
- (٢) اسْتَذَكَرَ الرَّجُلُ : رَبَطَ فِي إِصْبَعِهِ خَيْطًا يَسْتَذَكِرُ بِهِ حَاجَتَهُ .  
وَيُسَمَّى الْخَيْطُ الرَّيْمَةَ . وَفِعْلُهُ : أَرْتَمَ .
- (٣) اسْتَذَكَرَ الشَّيْءَ : دَرَسَهُ لِلذِّكْرِ . وَالْاسْتِذْكَارُ : الدِّرَاسَةُ  
لِلْحِفْظِ .

## (٣٦٣) الذِّمَّةُ وَالذِّمَامُ

وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ لَا ذِمَّةَ لَهُ وَلَا ذِمَامٌ . وَالصَّوَابُ : إِمَّا لَا ذِمَّةَ  
لَهُ أَوْ لَا ذِمَامَ لَهُ ، لِأَنَّ الذِّمَّةَ وَالذِّمَامَ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَمَعْنَاهُمَا :

- (١) الْعَهْدُ وَالْأَمَانُ وَالْكَفَالَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ  
دِمَاؤُهُمْ ، وَتَسْتَعِي بِدِمَائِهِمْ أَذْنَاهُمْ » . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ  
التَّوْبَةِ : ﴿ لَا يَرْفِقُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ (الْإِلُّ : الْحِلْفُ) .
- (٢) الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَإِنْ مَنْ تَرَكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً  
مُتَعَمِّدًا ، فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللَّهِ » .

وَالذِّمَّةُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ : مَعْنَى يَصِيرُ الْإِنْسَانُ بِهِ أَهْلًا لِيُجُوبَ  
الْحَقُّ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ . يَقُولُونَ : فِي ذِمَّتِي لَكَ كَذَا . وَجَمْعُ الذِّمَّةِ :  
ذِمَمٌ . وَجَمْعُ الذِّمَامِ : أَذِمَّةٌ .

## (٣٦٤) ذَهَلَ عَنْهُ ، ذَهَلَهُ

وَيَقُولُونَ : انْذَهَلَ عَنْ لِقَائِنَا . وَالصَّوَابُ : ذَهَلَ لِقَاءُنَا ،  
أَوْ ذَهَلَ عَنْهُ ، أَوْ ذَهَلَهُ ، أَوْ ذَهَلَ عَنْهُ يَذْهَلُ ذَهْلًا وَذَهُولًا :  
تَرَكَهُ عَلَى عَمَلٍ أَوْ نَسِيَهُ لِشُغْلٍ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الْمُحْكَمِ  
لِابْنِ سَيِّدِهِ .

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ فِي وَصْفِ زَلَّزَلَةِ  
السَّاعَةِ : ﴿ يَوْمَ تَرَوْهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ ،  
أَيُّ : تَسْلُو عَنْ وَلَدِهَا .

(٦) وجاءَ في شَرْحِ التَّسْهِيلِ : « ذَهَبَ الْقَرَاءُ إِلَى أَنَّ إِضَافَةَ (ذُو) إِلَى الْعَلَمِ قِيَاسِيَّةٌ ، وَكَلَامُهُمْ يَقْتَضِيهِ لِقَوْلِهِمْ فِي الْأَعْلَامِ : الْمَحْكِيَّةُ ، إِذَا تَنَبَّتَ أَوْ جَمَعَتْ ، قُلْتَ : ذُو وَذَوُو شَابَ قَرْنَاهَا » .

(٧) أَجَازَ ابْنُ بَرِّي أَنَّ يُضَافَ (ذُو) إِلَى مَا يُضَافُ إِلَيْهِ (صَاحِبٌ) ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ ، وَقَالَ : « إِنَّمَا مَنَعَهُ النَّحْوُ إِذَا كَانَ وَصْلَةً لِلْوَصْفِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ ، لَمْ يَمْتَنِعْ ، نَحْوُ : رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ ، وَرَأَيْتُ ذَا رَيْدٍ » .

(٨) وجاءَ في التَّاجِ ثُمَّ فِي النَّحْوِ الْوَاقِي : « الْأَمْثَلَةُ عَلَى دُخُولِ (ذُو) عَلَى الْأَعْلَامِ وَالْمُضْمَرَاتِ كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ مِنْهَا : ذُو الْخُلَصَةِ ، وَ (الْخُلَصَةُ) اسْمُ صَتْمٍ ، وَ (ذُو) كِتَابِيَّةٌ عَنْ بَيْتِهِ . وَمِنْهَا ذُو رُعَيْنٍ وَذُو جَدْنٍ وَذُو يَزْنٍ وَذُو الْمَجَازِ . وَكُلُّ هَذِهِ أَعْلَامٌ سَبَقَتْهَا (ذُو) ، أَيْ : أَعْلَامٌ مُصَدَّرَةٌ بِكَلِمَةٍ مُسْتَقْبَلَةٍ هِيَ : (ذُو) .

صِفَاتِ الْمَشْتَقَّةِ مِنَ الْأَفْعَالِ ، فَلَمْ يُسْمَعْ فِي كَلَامِهِمْ بِحَالٍ ،َذَا لِحُجْنِ مَنْ قَالَ : « صَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَذَوِيهِ » .  
ولكن :

(٩) قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :  
صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُرَهَفَاتِ  
أَبَادَ ذَوِي أَرْوَمِيهَا ذَوُوهَا  
(١٠) وَقَالَ الْأَحْوَصُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ :  
وَلَكِنْ رَجَوْنَا مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي بِهِ  
صَرَفْنَا قَدِيمًا مِنْ ذَوَيْكَ الْأَوَائِلِ

(١١) وَقَالَ آخَرُ :  
إِنَّمَا يَصْطَلِعُ الْمَغْدُ رُوفَ فِي النَّاسِ ذَوُوهُ  
(١٢) وجاءَ في التَّاجِ : « جَاءَ مِنْ ذِي نَفْسِهِ ، وَمِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ ، يَنْ : طَائِعًا » .  
(١٣) وجاءَ في الْأَثَرِ : لَا يَعْرِفُ الْفَضْلُ لِأَهْلِ الْفَضْلِ إِلَّا ذَوُوهُ .

## باب الرأى

### (٣٦٨) آلمة رأسه

ويقولون: آلمته رأسه، وبدت رأسه. والصواب: آلمه رأسه، وبدا رأسه؛ لأن (الرأس) كلمة مذكّرة دائماً. ويقع كثير من أدياء جمهورية مصر العربية في هذا الخطأ؛ لأنهم يؤثنون (الرأس) في لغتهم العامية هناك.

### (٣٦٩) الأعضاء الرئيسة

ويقولون: القلب والدماغ والكبد من الأعضاء الرئيسة في الإنسان. والصواب: من الأعضاء الرئيسة، كما جاء في المحكم لابن سيده، والتاج للزبيدي، والطرائف للثعالبي، والإمتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي، ومجمع البحرين للصاغاني، ومفاتيح العلوم للخوارزمي، والوسيط لمجمع القاهرة، ومد القاموس لأدوردي لاين.

### (٣٧٠) رأسهم يرأسهم رئاسة

#### ورئاسة ورياسة

ويقولون: فلان يرأس المجلس التيابي. والصواب: فلان يرأس المجلس التيابي. وقد اختلفوا في مصدر هذا الفعل؛ فقال:

(١) ابن الأعرابي: رئاسة.

(٢) وقال الصيحاخ: «رأسهم يرأسهم رياسة، وهو رئيسهم، ورئيسهم».

(٣) وقال المحكم: رأس برأس ورئاسة، وأجاز: رأس عليهم.

(٤) وقال الأساس: «رأست القوم رئاسة (معجاز)». ثم استشهد بقوله النير بن تولب:

ويوم الكلاب رأستنا الجموع

ضاراً ، وجَمَعَ بَنِي مَنَقَرٍ

(٥) ثم قال المصباح: «رأس يرأس رئاسة: شرف قدره».

(٦) وتلاه اللد، فأورد كل ما قاله من سبقه من أصحاب المعاجم.

(٧) وجاء بعده المتن، فقال: «رأس القوم يرأسهم رئاسة

فصلهم ورأس عليهم (معجاز)».

(٨) ثم ذكر الوسيط ما جاء في المصباح، وقال: «رأس القوم

يرأسهم، ورأس عليهم رئاسة ورياسة: صار رئيسهم».

لذا قل:

رأسهم يرأسهم رئاسة ورياسة فهو رئيسهم

ورئيسهم.

### (٣٧١) رؤوف، رؤف، رائف، رائف، راف

ويقولون: رجل رائف بالناس. ويطلقون اسم (رايف)

على الأبناء، وليس في اللغة العربية (رايف)، بل فيها:

رؤوف ورؤف ورائف ورايف وراف.

أما فعله فهو:

راف الله به يرأف رافة ورأفا. أو: رائف به يرأف رافة ورأفا.

أو: رؤف به يرؤف رافة.

ويرى مد القاموس أن فعل (راف) هو: رؤف، وفعل

(رائف) هو: راف، وفعل (رايف) هو: رائف. ويرى المعجم

الوسيط أن فعل (رؤوف) هو: رؤف.

قال ابن الأثيري:

فأمنوا ببنيي، لا أبا لكم

ذي خاتم، صاعه الرحمن، مختم

(راف)، رجم بأهل البر يرجمهم

مقرب عند ذي الكرسي، مرحوم

وقال جرير يمدح هشام بن عبد الملك:

اللُّغَةُ ، والمُعْجَمُ الوَسِيطُ بِمَجْمَعِهَا المِرَاةَ عَلَى : مَرَاءٍ وَمَرَايَا .  
لِذَا يَصِحُّ أَنْ نَجْمَعَ المِرَاةَ عَلَى : مَرَاءٍ وَمَرَايَا .

### (٣٧٣) الرُّوْيَةُ وَالرُّوْيَا

وَيُحْطَى الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْمُنْدَرِ مَنْ يَجْعَلُ الرُّوْيَةَ وَالرُّوْيَا  
بِمَعْنَى ، ويقولُ : الرُّوْيَا هِيَ الْحُلْمُ ، معْتَمِدًا عَلَى مَا تَقُولُهُ  
الْمُعَاجِمُ . وَلَكِنْ الشَّهَابُ الْأَلُوسِيُّ يَقُولُ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ :

(١) الرُّوْيَا : مَا يَرَى فِي الْمَنَامِ ، كَهَذَا تَأْوِيلُ رُوْبَايَ مِنْ قَبْلُ .  
هَذَا أَحَدُ أَقْوَالِ أَهْلِ اللُّغَةِ .

(٢) الرُّوْيَا وَالرُّوْيَةُ بِمَعْنَى ، فَيَكُونَانِ بِقِطْعَةٍ وَمَنَامًا .

(٣) إِنَّ الرُّوْيَةَ عَامَّةٌ ، وَالرُّوْيَا تُخَصُّ بِمَا يَكُونُ فِي اللَّيْلِ  
وَلَوْ بِقِطْعَةٍ . وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْمُتَنَبِّي لِيَذَرَ بِنِ عَمَّارٍ ، وَقَدْ سَامَرَهُ  
جَزْمًا كَبِيرًا مِنَ اللَّيْلِ :

مَضَى اللَّيْلُ وَالْقَضَلُ الَّذِي لَكَ لَا يَنْفِصِي  
وَرُوْبَاكَ أَخْلَى فِي الْعُيُونِ مِنَ الْغَمَضِ

(٤) قَالَ ابْنُ بَرِّي : الرُّوْيَا ، وَإِنْ كَانَتْ فِي الْمَنَامِ ، فَالْعَرَبُ  
اسْتَعْمَلَتْهَا فِي الْبِقِطْعَةِ كَثِيرًا ، فَهُوَ مَجَازٌ مَشْهُورٌ ، كَقَوْلِ  
الرَّاعِي :

وَمُسْتَبْنَاهُ تَهْوِي مَسَاقِطُ رَأْسِهِ

عَلَى الرَّحْلِ فِي طَخْيَاءِ طُلُسٍ نُجُومُهَا<sup>(١)</sup>

رَفَعَتْ بِهَا شَتْوَةً عَصَفَتْ لَهَا

صَبًا تَزْدَحِيحُهَا مَرَّةً وَتَغِيْمُهَا

فَكَبَّرَ لِلرُّوْيَا ، وَهَسَّ فِزَادَهُ

وَبَشَّرَ نَفْسًا كَانَ قَبْلُ يَلُومُهَا

(٥) يَرَى أَكْثَرُ الْمُفْسِّرِينَ أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٠ مِنْ سُورَةِ

الْإِسْرَاءِ ، مُخَاطِبًا سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا ﷺ : ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّوْيَا الَّتِي

أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾ ، إِنَّمَا يُعْنِي بِهِ مَا رَأَى ﷺ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ

بِقِطْعَةٍ .

### (٣٧٤) رُبَّ

وَيُحْطَى الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ «دُرَّةُ الْقَوَاصِرِ» مَنْ يَقُولُ :

رُبَّ مَالٍ كَثِيرٍ أَنْفَقْتُهُ ، لِأَنَّ (رُبَّ) لِلتَّقْلِيلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ

يُخْبِرَ بِهَا عَنْ الْمَالِ الْكَثِيرِ . وَلَكِنْ :

(١) الطَّخْيَاءُ : اللَّيْلَةُ الْمُظْلِمَةُ .

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقًّا

كَفَعَلَ الْوَالِدِ (الرُّوْفِ) الرَّحِيمِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :

نُطِيعُ نَيْسًا ، وَنُطِيعُ رَبًّا

هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بَنَا (رُؤُوفًا)

وَقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةُ (رُؤُوف) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَمَانِي مَرَّاتٍ .

### (٣٧٢) الْمَرَايَ وَالْمَرَايَا

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الْقَوَاصِرِ : « يَقُولُونَ فِي جَمْعِ مِرَاةٍ :

مَرَايَا ، فَيُؤْخَذُ مِنْهُ كَمَا وَهَمَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ ، حِينَ

قَالَ :

قُلْتُ لَمَّا سَرَتْ لِحْيَتُهُ بَعْضَ الْبَلَايَا

فَتَنَ زَالَتْ ، وَلَكِنْ بَقِيََتْ مِنْهَا بَقَايَا

فَهَبِ اللَّحْيَةَ غَطَّتْ مِنْهُ خَدًّا كَالْمَرَايَا

مَنْ لَعِنْتِهِ الَّتِي تَقْسِمُ فِي النَّاسِ الْمَنَايَا

وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ فِيهَا مَرَاءٌ عَلَى وَزْنِ مَرَاعٍ . فَأَمَّا مَرَايَا فَهِيَ جَمْعُ

نَاقَةِ مَرْيٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَدُرُّ إِذَا مَرِيَ صَرَّعُهَا . وَقَدْ جُمِعَتْ عَلَى

أَصْلِهَا الَّذِي هُوَ مَرِيَّةٌ ، وَإِنَّمَا حُلِفَتْ الْهَاءُ مِنْهَا عِنْدَ إِفْرَادِهَا ،

لِكُونِهَا صِفَةً لَا يُشَارِكُهَا الْمَذْكُورُ فِيهَا . »

وَكَانَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ قَدْ سَبَقَ الْحَرِيرِيُّ فِي مُفْرَدَاتِهِ ،

فَذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ المِرَاةِ : مَرَاءٍ ، وَتَلَاهَا الرَّمَحْشَرِيُّ فَايَّدَهَا فِي

ذَلِكَ .

وَلَكِنْ ابْنُ السَّيِّكَةِ ثُمَّ ابْنُ قُتَيْبَةَ جَمَعَا عَلَى مَرَاءٍ وَمَرَايَا .

وَتَلَاهُمَا ثَعْلَبٌ فَحَكَى فِي الْفَصِيحِ أَنَّهُ يُقَالُ ثَلَاثُ مَرَاءٍ ، قَاذَا

كَثُرَتْ فِيهَا مَرَايَا ، فَزَدَدَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَهُ ..

أَمَّا الْأَزْهَرِيُّ فَقَدْ قَالَ : جَمْعُ المِرَاةِ مَرَاءٍ ، وَمَنْ حَوَّلَ الهمزةَ

قَالَ مَرَايَا . ثُمَّ جَاءَ التَّاجُ فَفَعَلَ أَقْوَالَ الْأَزْهَرِيِّ وَالْجَوْهَرِيِّ

وَالرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ .

ثُمَّ جَاءَ الْأَلُوسِيُّ فَانْتَقَدَ فِي كَشْفِ الطَّرَةِ قَوْلَ ثَعْلَبٍ فِي

جَمْعِ المِرَاةِ جَمْعَ قَلَةٍ وَجَمْعَ كَثْرَةٍ ، وَرَوَى أَنَّ (التَّسْهِيلَ)

جُمِعَتْ فِيهِ المِرَاةُ عَلَى مَرَايَا . ثُمَّ قَالَ : وَقَالُوا فِي جَمْعِهَا مَرَايَا ،

وَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَمَرَايَا مُعَامَلَةٌ لِلهمزةِ الْأَصْلِيَّةِ مُعَامَلَةً الْعَارِضَةِ .

وَحْتَمَ بِقَوْلِهِ : فَقَدْ ظَهَرَ صِحَّةُ (المَرَايَا) نَقْلًا وَعَقْلًا وَتَمَاسًُّا

وَقِيَاسًا .

ثُمَّ جَاءَ مَدُّ الْقَامُوسِ فَحَاكَى التَّاجَ ، وَاكْتَفَى بَعْدَهُ مَنْ

وفي الحديث الشريف : « إِنَّمَا يُرِيدُ أَنْ يَتَرَبَّصَ بِكُمْ الدَّوَائِرُ » . أي : يَنْتَظِرُ دَوَائِرَ الزَّمَانِ وَمَصَائِبَهُ حَتَّى تَطْحَنَكُمْ .  
وقال الشاعر :

تَرَبَّصْ بِهَا رَبِّبَ الْمُنُونِ لَمَلِّهَا  
تُطَلِّقُ يَوْمًا ، أَوْ يَمُوتُ حَلِيلُهَا  
أما المعنى الَّذِي يُرِيدُونَهُ بِقَوْلِهِمْ : تَرَبَّصْ لَهُ ، فمَصَائِبُهُ : كَمَنْ لَهُ يُوَقَّعُ بِهِ شَرٌّ .

وقد وردت جملة ( تَرَبَّصْتُ لكذا ) في مُفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ ، واعتقد أن أصلها ( تَرَبَّصْتُ بكذا ) ، لأنَّ الرَّاغِبَ لم يذكر - في مُعْظَمِ الْأَحْيَانِ - في مُفْرَدَاتِهِ سِوَى الْغَرِيبِ الَّذِي وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وهو ليس فيه ( تَرَبَّصْتُ لكذا ) .

### (٣٧٦) ربيع الآخر

ويقولون : وُلِدَ فُلَانٌ فِي رَبِيعِ الْآخِرِ . والصَّوَابُ : وُلِدَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ . وقد التَزَمَتِ الْعَرَبُ لَفْظَ ( شَهْرٍ ) قَبْلَ ( ربيع ) ، تمييزًا لَهُ عَنِ رَبِيعِ الْفَصْلِ . ونقول : هذا شهر ربيع الآخر ، ولا نقول : هذا شهر ربيع الثاني .

### (٣٧٧) رتل من السيارات

ويقولون عَنِ السَّيَّارَاتِ الَّتِي تَسِيرُ فِي صَفٍّ مُسْتَقِيمٍ : رَتَلُ مِنَ السَّيَّارَاتِ . والصَّوَابُ : رَتَلُ مِنَ السَّيَّارَاتِ .

### (٣٧٨) مَرَجُوحَةٌ وَأَرْجُوحَةٌ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : مَرَجُوحَةٌ ، وهي صَحِيحَةٌ كَأَلْأَرْجُوحَةِ ، والجمعُ : أَرْجُوحٌ وَمَرَجِيحٌ ( اللِّسَانُ ، المصباح ، القاموس ، التاج ، مَدَّ الْقَامُوسُ ، مُسْتَذْرَكُ الْمُعْجَمَاتِ لِلدَّوْزِيِّ ، مِنَ اللَّغَةِ ، الوسيط ) .

### (٣٧٩) عَقْلٌ رَاجِحٌ

ويقولون : فُلَانٌ ذُو عَقْلٍ رَاجِحٍ . والصَّوَابُ : ذُو عَقْلٍ رَاجِحٍ ، أي : كَبِيرٍ . وَهُوَ مَجَازٌ ، وَفِعْلُهُ هُوَ رَجَحَ ، يَرْجِجُ ( الْجِمُّ مِثْلَةُ الْحَرَكَاتِ ) ، رَجُوحًا ، وَرَجَحَانًا ، وَرَجَحَانًا .

### (٣٨٠) رُجْعِيٌّ أَوْ رُجُوعِيٌّ

ويقولون : هذا حَاكِمٌ رُجْعِيٌّ ، وهؤلاءِ أَنَاسٌ رُجْعِيُونَ .

(١) جاء في الآية ٢ من سُورَةِ الْحَجَرِ : ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾ .

(٢) وجاء في الحديث : « يَا رُبُّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٣) وقال بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ :

وَجِيشٌ كَجُنْحِ اللَّيْلِ يَرْحَفُ بِالْحَصَى  
وبالشَّوْكَ ، وَالْخَطِيئُ حُمْرُ نَعَالِيهِ

أي : وَرُبَّ جَيْشٍ .

(٤) وقال آخر :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ  
تَرَقَّصْتُ تَوْبِي شِمَالَاتٍ

فالآية الْكَرِيمَةُ تَبْصُرُ مَعْنَاهَا الْكَثْرَةُ ، كما جاء في تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ ، والحديثُ الشَّرِيفُ مَسْقُودٌ لِلتَّخْوِيفِ ، وَبَيَّتْ بَشَّارٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْجَيْشَ عَرَمَرَمٌ ، وَفِي الْبَيِّتِ الْآخِرِ افْتِخَارٌ . ولا يناسبُ التَّقْلِيلُ وَاحِدًا مِنْهَا .

(٥) وجاء في « مُغْنِي اللَّيْبِ » : « لَيْسَ مَعْنَى ( رُبَّ ) التَّقْلِيلُ دَائِمًا ، خِلَافًا لِلْأَكْثَرِينَ ، وَلَا التَّكْثِيرُ دَائِمًا ، خِلَافًا لِأَبْنِ دُرَيْسٍ وَجَمَاعَةٍ ، بَلْ تَرُدُّ لِلتَّكْثِيرِ كَثِيرًا ، وَلِلتَّقْلِيلِ قَلِيلًا » .

ومثال الدَّلَالَةِ عَلَى الْقِلَّةِ قَوْلُهُمْ :

( أ ) رُبَّ مَيِّتٍ فِي أَمْنِيَّةٍ .

( ب ) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

رُبُّ شَرٍّ تَقْفِيهِ جَرٌّ خَيْرًا تَرْجِيهِ

( ج ) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ الْآخَرِ : أَلَا رُبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ ( أَرَادَ عِيسَى وَآدَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ) .

فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ حَرْفَ الْجَمْرِ ( رُبَّ ) يَجُوزُ اسْتِعْمَالُهُ لِلتَّكْثِيرِ وَلِلتَّقْلِيلِ كِلَيْهِمَا .

### (٣٧٥) تَرَبَّصَ بِفُلَانٍ الشَّيْءَ

ويقولون : تَرَبَّصَ لِفُلَانٍ . والصَّوَابُ : تَرَبَّصَ بِفُلَانٍ ، أَوْ تَرَبَّصَ بِفُلَانٍ الشَّيْءَ ، أي : انْتَظَرَ بِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا يُصِيبُهُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٢ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ ﴾ ، أي : هَلْ تَنْتَظِرُونَ أَنْ يَقَعَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْعَاقِبَتَيْنِ الْحُسَيْنَيْنِ ، حُسْنَى النَّصْرِ ، أَوْ حُسْنَى الشَّهَادَةِ . وَقَدْ جَاءَ الْفِعْلُ ( تَرَبَّصَ ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى ، مَتَلُوْا بِالْبَاءِ .



لا يَرْجُونَ ﴿١١٠﴾ . وجاء في الآية ١١٠ من سورة الكهف : ﴿ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ ، فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ . وقد ورد الفعل المضارع من (رجا) في القرآن الكريم تسع عشرة مرة أخرى مثلوا بمفعول به صريح ، أو مؤول .

واكتفى الصَّاحُّ بقوله : رَجَوْتُ فَلَانًا ، واستشهد بقوله بَشْرٌ ، يُخَاطَبُ بِهِ :  
فَرَجِي الْخَيْرَ ، وانتظري إبائي

إذا ما القارِطُ العَزِيُّ آبا  
ثُمَّ أَوْرَدَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مُقَرَّدَاتِهِ الْقِسْمَ الثَّانِي مِنْ  
الآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ ، المذكورة آنفاً .  
وتلاه الأساس فقال : « أَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْمَغْفِرَةَ ، وَرَجَوْتُ فِي  
وَلَدِي الرُّشْدَ » .

وجاء بعده اللسان فذكر أن فعله هو : « رَجَاهُ يَرْجُوهُ رَجْوًا  
وَرَجَاءَ وَرَجَاةً وَمَرْجَاةً وَرَجَاءَ » . « وَرَجِيَهُ وَرَجَاهُ وَارْتَجَاهُ  
وَقَرَجَاهُ بِمَعْنَى » .

ثُمَّ قَالَ الْمِصْبَاحُ : « رَجَوْتُهُ أَرْجُوهُ رَجْوًا ( عَلَى فُعُول ) ،  
وَالْأَسْمُ الرَّجَاءُ . وَرَجِيْتُهُ أَرْجِيهِ لَعَنَ » .  
واكتفى المتن فالوسط يذكُر ( رَجَاهُ ) ، ولم يذكر أنسا  
يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ : رَجَاهُ مِنَ الشَّيْءِ .  
لذا قل :

(١) أَرْجُو صَفْحَكَ عَنِّي ، أَوْ أَرْجُو أَنْ تَصَفِّحَ عَنِّي .  
و (٢) أَرْجُو مِنْكَ الصَّفْحَ عَنِّي ، أَوْ أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَصَفِّحَ  
عَنِّي .

### (٣٨٣) رَحِيمٌ وَرَحُومٌ

ويخطئون مَنْ يَقُولُ : رَحُومٌ ، ويقولون إن الصَّوابَ هو :  
رَحِيمٌ . ولكنَّ اللسان وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ وَمَدَّ الْقَامُوسِ وَمَتْنُ اللُّغَةِ  
أَجَازَتْ أَنْ يَقُولَ : رَحِيمٌ وَرَحُومٌ بِمَعْنَى رَاحِمٍ .

وجاء في اللسان وَمُسْتَدْرَكُ التَّاجِ : رَجُلٌ رَحُومٌ وَامْرَأَةٌ رَحُومٌ .  
والجمع : رَحْمٌ . أمَّا جمع رَحِيمٍ فهُوَ : رَحْمَاءُ . وقد جاء في  
الآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ : ﴿ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ  
رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ .

### (٣٨٤) رَحِمَ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ

وقد اختلفوا في القول : تَرَحَّمَ عَلَيْهِ ، أَيْ : قَوْلُنَا : رَحِمَهُ اللَّهُ

وَالصَّوَابُ : هَذَا حَاكِمٌ رُجْعِيٌّ أَوْ رُجُوعِيٌّ ، نَسْبَةٌ إِلَى مَصْدَرِي  
الْفِعْلِ اللَّازِمِ ( رَجَعَ ) ، وَهِيَ : الرُّجْعَى وَالرُّجُوعُ ، كَقَوْلِهِ  
تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨ مِنْ سُورَةِ الْمَلِكِ : ﴿ إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ﴾  
أَمَّا رُجْعِيٌّ فَهِيَ :

(١) نَسْبَةٌ إِلَى الرُّجْعَةِ ، أَيْ : الْإِيمَانِ بِالرُّجُوعِ إِلَى الدُّنْيَا  
بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَفِي ذَلِكَ الْإِيمَانِ تَقَدُّمٌ وَتَجَدُّدٌ ، لَا تَقَهُّرٌ  
وَرُجُوعٌ .

(٢) نَسْبَةٌ إِلَى مَصْدَرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ الْمُتَعَدِّي [ رَجَعَهُ يَرْجِعُهُ  
رَجْعًا : صَرَفَهُ وَرَدَّهُ ] ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ  
التَّوْبَةِ : ﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ ﴾ . وَلَا يَجُوزُ  
هُنَا أَنْ تَنْسِبَ إِلَى الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي ؛ لِأَنَّ الْمَطْلُوبَ هُوَ الْفِعْلُ  
الَّذِي لِكِي يُفِيدَ التَّأَخَّرَ ، وَمَصْدَرُهُ الرُّجُوعُ  
وَالرُّجْعَى .

وقد جاء في الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ : « الرَّجْعِيُّ : مَنْ يَذْهَبُ  
مَذْهَبَ سَلَفِهِ وَلَا يُسَايِرُ الزَّمَنَ ( مُخَذَّلَةٌ ) » . وَلَا نَسْطِيعُ الْمَوَافَقَةَ  
عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ لَمْ يَغَيِّرْ تِلْكَ النِّسْبَةَ ،  
فَلَعَلَّهُ أَوْ لَعَلَّ غَيْرَهُ مِنْ مَجَامِينَا يُفْرِهًا ، لِكِي تُنْقِصَ  
الْأَخْطَاءَ ، الَّتِي نَوَجَّهَ إِلَيْهَا انْتِبَاهَ النَّاسِ ، خَطَأً شَائِعًا فِي الْبِلَادِ  
الْعَرَبِيَّةِ كَافَّةً .

### (٣٨١) رِجَالَات

ويقولون : هَذَا مِنْ رِجَالَاتِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورِينَ . وَالصَّوَابُ :  
مِنْ رِجَالَاتِ الْعَرَبِ ؛ وَهِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَالرَّجُلُ ( وَتَسْكُنُ الْجِمْرُ لَعَنَهُ ، نَقَلَهَا الصَّاعِقَانِي ) عِدَّةُ  
جُمُوعٍ ، هِيَ : رِجَالٌ ، وَرِجْلَةٌ ، وَأَرَاجِلٌ ، وَرِجْلَةٌ ،  
وَمَرَجَلٌ . أَمَّا رِجْلَةٌ فَهِيَ اسْمُ جَمْعٍ .  
وَيُصَغَّرُ ( رَجُلٌ ) عَلَى ( رُجَيْلٍ ) قِيَاسًا ، وَعَلَى ( رُوَيْجِلٍ )  
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

### (٣٨٢) أَرْجُو صَفْحَكَ عَنِّي ، أَرْجُو مِنْكَ

#### الصَّفْحَ عَنِّي

ويقولون : أَرْجُوكَ الصَّفْحَ عَنِّي . وَالصَّوَابُ : أَرْجُو صَفْحَكَ  
عَنِّي ، أَوْ : أَرْجُو مِنْكَ الصَّفْحَ عَنِّي ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ ( رَجَا )  
يَكْتَفِي بِمَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٠٤ مِنْ سُورَةِ  
النَّسَاءِ : ﴿ فَإِنَّهُمْ بِأَلْمُونٍ كَمَا تَأْلَمُونَ ، وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا

الكلمات المذكورة آنفاً .

الشَّعْرُ : قَالَ مُهَلِّهُلُ بْنُ رُبَيْعَةَ التَّغْلِبِيِّ :

كَأَنَّا عُذُوَّةٌ وَبَنِي أَيْنَا

بِجَنْبِ عُنَيْزَةَ رَحِيًّا مُدِيرِ

(٣٨٦) أَقَامَ زَمَنًا قَصِيرًا لَا رَدَحًا قَصِيرًا مِنَ الزَّمَنِ

ويقولون : أَقَامَ فُلَانٌ بَيْنَنَا رَدَحًا قَصِيرًا مِنَ الزَّمَنِ . والصَّوَابُ :

أَقَامَ بَيْنَنَا زَمَنًا قَصِيرًا ، لِأَنَّ الرَّدَحَ هُوَ المُدَّةُ الطَّوِيلَةُ . يُقَالُ : أَقَامَ رَدَحًا مِنَ الدَّهْرِ ، أَي : طَوِيلًا .

(٣٨٧) تَرَدَّدَ إِلَى المَكْتَبَةِ

ويقولون : تَرَدَّدَ عَلَى المَكْتَبَةِ . والصَّوَابُ : تَرَدَّدَ إِلَيْهَا . أَي :

جَاءَهَا المَرَّةَ بَعْدَ الأُخْرَى .

وقد جَاءَ فِي الأساس : « هُوَ يَتَرَدَّدُ بِالْعُدُوتِ إِلَى مَجَالِسِ

الْعِلْمِ ، وَيَخْتَلِفُ إِلَيْهَا » . وقال المصباح : « تَرَدَّدْتُ إِلَى فُلَانٍ :

رَجَعْتُ إِلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى » .

( راجع مادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى القُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

(٣٨٨) رَدَّهُ إِلَى مَنْزِلِهِ

ويقولون : رَدَّهُ لِمَنْزِلِهِ . والصَّوَابُ : رَدَّهُ إِلَى مَنْزِلِهِ . جَاءَ

فِي الآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ : ﴿ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ .

وَفِي الآيَةِ ٧٠ مِنْ سُورَةِ النُّحْلِ : « وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ

الْعُمُرِ ﴾ .

( راجع مادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى القُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

(٣٨٩) رَدَدْتُ عَلَى فُلَانٍ قَوْلَهُ

ويقولون : رَدَدْتُ عَلَى قَوْلِ فُلَانٍ . والصَّوَابُ : رَدَدْتُ عَلَى

فُلَانٍ قَوْلَهُ ، لِأَنَّكَ لَا تَرُدُّ عَلَى القَوْلِ ، فَالْقَوْلُ لَا عَقْلَ لَهُ حَتَّى تَرُدَّ

عَلَيْهِ ، بَلْ تَرُدُّ عَلَى القَائِلِ مَا قَالَهُ .

ذَكَرَ نَهْجُ البَلَاغَةِ كِتَابًا لِلإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الحَارِثِ الأَعْوَرِ

الهِمداني ، جَاءَ فِيهِ : « وَلَا تَرُدُّ عَلَى النَّاسِ كُلِّ مَا حَدَّثُوكَ بِهِ ،

فَكَفَى بِذَلِكَ جَهْلًا » .

(٣٩٠) الأَرَزُّ وَالرُّزُّ

يُحِطُّونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (رَزُّ) بَدَلًا مِنْ أَرَزُّ ، وَكِلِمَا

عَلَيْهِ . فَالصَّبَدُ لَانِي . والفَرَاءُ ، والزَّبِيدِي فِي النَّجَاحِ ، والفَاسِي فِي شَرْحِ الدَّلَائِلِ . والفَيَرُوزُ أَبَادِي فِي المَحِيطِ قَالُوا : إِنَّ ( تَرَحَّمَ عَلَيْهِ ) غَيْرُ فَصِيحَةٍ . وَزَادَ الفَاسِي قَوْلَهُ : إِنَّ قَوْلَنَا : تَرَحَّمَ عَلَيْهِ ، لَخَنٌّ .

أَمَّا المَجُوهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ فِي لِسَانِهِ ، وَالمُخَشَّرِيُّ فِي أَصَاسِهِ ، وَمَجْمَعُ القَاهِرَةِ فِي وَسِطِهِ ، وَأدُورِدُ لَابِنِ فِي مَدِّ قَامُوسِهِ ، وَالشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضَا فِي مَنْ لَعْنَتِهِ ، فَيُحْزِنُونَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : تَرَحَّمَ عَلَيْهِ . وَكُلُّهُمْ يُوَافِقُونَ عَلَى أَنْ نَقُولَ : رَحَّمَ عَلَيْهِ .

لِذَا أَرَى أَنَّ اسْتِعْمَالَ الفِعْلِ ( رَحَّمَ عَلَيْهِ ) أَتْلُغُ ، لِفُوزِهِ بِاجْتِمَاعِ آرَاءِ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ ، وَلِأَنَّ عَدَدَ حُرُوفِهِ يَقِلُّ حَرْفًا عَنْ أَحْرَفِ الفِعْلِ ( تَرَحَّمَ ) ، وَفِي الإِبْجَازِ بَلَاغَةٌ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُحْطَأَ مَنْ يَقُولُ : تَرَحَّمَ عَلَيْهِ .

(٣٨٥) أَرْحَاءُ وَأَرْحٍ وَرُحِي وَرَحِي

وَرَحِي وَأَرْحِيَّةٌ وَأَرْحِيَّةٌ

وَيُحِطُّ الحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ « دُرَّةُ الغَوَاصِ » مَنْ يَجْمَعُ الرُّحَى عَلَى أَرْحِيَّةٍ ، وَيَقُولُ : إِنَّ جَمْعَهَا عَلَى أَرْحَاءٍ هُوَ الصَّوَابُ .

وُخْلَاصَةً مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ وَالأَسَاسِ وَمَخْتَارِ الصِّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَالمِصْبَاحِ النَّمِيرِ وَالمَحِيطِ وَالنَّجَاحِ وَكَشْفِ الطَّرِيقَةِ وَمَدِّ القَامُوسِ وَمَنْ لَعْنَتِهِ ، وَمَا قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ الأَنْبَارِيِّ وَالرَّجَاجُ وَابْنُ السَّكَيْتِ :

المعنى : الطَّاحُونُ ، أَوْ حَجَرُهَا المَسْتَدِيرُ ، أَوْ الحَجَرُ العَظِيمُ ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

كِتَابَتُهَا : الرُّحَى أَوْ الرِّحَا أَوْ الرِّحَاءُ .

مُثَنَّاها : الرُّحَى : الرِّحَيَانِ ، الرِّحَا : الرِّحَوَانِ ، الرِّحَاءُ : الرِّحَاءَانِ .

جَمْعُهَا : أَرْحَاءُ ( كَثِيرًا ) ، وَأَرْحٍ وَرُحِي وَرَحِي وَرَحِيَّةٌ وَأَرْحِيَّةٌ ( نَادِرًا ) .

وَلَمْ يُوَافِقْ عَلَى ( أَرْحِيَّةٍ ) : أَبُو حَاتِمٍ وَابْنُ الأَنْبَارِيِّ وَالرَّجَاجُ وَابْنُ السَّكَيْتِ .

تَصْغِيرُهَا : رَحِيَّةٌ .

الْخُلَاصَةُ : إِخْتَرْتُ لِكِتَابَتِهَا وَتَنْثِينِهَا وَجَمْعِهَا مَا يَرُوقُكَ مِنْ

أَمَّا : (١) أَرْسَلَهُ بِرِسَالَةٍ ، فَتَعْنِي : بَعَثَهُ لِيُؤَدِّيَهَا .

(٢) أَرْسَلَهُ عَلَى كَذَا : سَلَّطَهُ .

(٣) أَرْسَلَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِهِ : أَطْلَقَهُ .

(٤) أَرْسَلَ الْخَيْلَ فِي الْغَارَةِ وَالْمِيدَانِ : أَطْلَقَهَا الْأَعِنَّةَ .

(٥) أَرْسَلَ اللَّهُ فَلَانًا عَنْ يَدِهِ (مَجَاز) : خَذَلَهُ .

(رَاجِعْ مَادَّتِي «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» وَ «اعْتَقَدَ» ) .

### (٣٩٧) فَقَدْ عَقَلَهُ أَوْ رَشَدَهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : أُصِيبَ بِالْجُنُونِ فَقَدْ رُشِدَهُ . وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أُصِيبَ بِالْجُنُونِ فَقَدْ عَقَلَهُ ، أَوْ لُبَّهُ ، أَوْ حِجَاهُ ، أَوْ نُهَاهُ ، أَوْ نَهْيَهُ . وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْمَعَاجِمَ تَقُولُ : الرُّشْدُ هُوَ نَقِيضُ الْغَيِّ وَالضَّلَالِ ، أَوْ : هُوَ الْاسْتِقَامَةُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ مَعَ تَصَلُّبٍ فِيهِ .

وَيَسْتَشْهِدُونَ بِالْآيَةِ ٢٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، الَّتِي أَوَّلُهَا : ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ، قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينَ : «أَيُّ : ظَهَرَ بِالْآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ أَنَّ الْإِيمَانَ رُشْدٌ ، وَالْكُفْرَ غَيٌّ» . وَالْغَيُّ هُوَ الضَّلَالُ : وَيَسْتَشْهِدُونَ أَيْضًا بِخَمْسِ آيَاتٍ أُخْرَى ، جَاءَتْ فِيهَا كَلِمَةُ الرُّشْدِ نَقِيضَ الْغَيِّ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي التَّاجِ فِي مَادَّةِ (أَنْسَ) : «وَأَنْسَ الشَّيْءُ : عَلِمَهُ ، يُقَالُ : آنَسْتُ مِنْهُ رُشْدًا ، أَيُّ : عَلِمْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «حَتَّى تُؤَيِّسَ مِنْهُ الرُّشْدَ» . أَيُّ : تَعَلَّمَ مِنْهُ كِمَالَ الْعَقْلِ ، وَسَدَادَ الْفِعْلِ ، وَحُسْنَ التَّصَرُّفِ» .

وَهَذَا يُرِينَا أَنَّ الرُّشْدَ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ الْعَقْلَ أَيْضًا .

أَمَّا (الرُّشْدُ) فِي الْقَانُونِ ، فَقَدْ قَالَ الْوَسِيطُ : «هُوَ السَّبِيلُ الَّتِي إِذَا تَلَكَّهَا الْمَرْءُ ، اسْتَقَلَّ بِتَصَرُّفَاتِهِ ، وَهِيَ الْآنَ الْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ» .

### (٣٩٨) إِتَهَمَ بِالرُّشْوَةِ

ويقولون : إِتَهَمَ فُلَانٌ بِالرُّشْوَى . وَالصَّوَابُ : إِتَهَمَ بِالرُّشْوَةِ (بِثَلَاثِ حُرُوكَةِ الرَّاءِ) . وَالْفِعْلُ هُوَ : رَشَاهُ يَرْشُوهُ رَشْوًا .

وَمَعْنَاهُ :

(١) رَشَا فُلَانًا : أَعْطَاهُ رُشْوَةً . وَالرُّشْوَةُ : مَا يُعْطَى لِإِبْطَالِ حَقٍّ

لِكُلِّمَتَيْنِ صَحِيحَةٍ ، وَأَنَا أَرَى أَنْ نَسْتَعْمِلَ كَلِمَةَ رُشٍّ ، لِأَنَّهَا أَقْلُ زُرُوقًا ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ تَلْفِظُ بِهَا .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : أَرَزُّ ، وَأَرُزُّ ، وَأُزُّ ، وَأُزُّ ، وَأَرُزُّ ، وَأُزُّ .

### (٣٩٩) رَزَقَهُ الْمَالُ

ويقولون : رَزَقَهُ اللَّهُ بِالْمَالِ . وَالصَّوَابُ : رَزَقَهُ اللَّهُ الْمَالَ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ يَس : ﴿أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ .

### (٣٩٢) الرِّزْمَةُ أَوْ الرِّزْمَةُ

ويقولون عَمَّا يُجْمَعُ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ : هَذِهِ رِزْمَةٌ ، مِثْلُ : رِزْمَةِ الثِّيَابِ ، وَرِزْمَةِ الْوَرَقِ وَأَمْثَلِهَا . وَالصَّوَابُ : هَذِهِ رِزْمَةٌ . الْجَمْعُ : رِزْمٌ . وَيُجِيزُ الْمَطْرِزِيُّ فِي الْمَغْرِبِ أَنْ يَقُولَ : رِزْمَةٌ أَيْضًا .

### (٣٩٣) فَنَاءَ رَزَانٍ

ويقولون : فَنَى رَزِينٌ ، أَيُّ : وَقَعَرُ ، وَفَنَاءُ رَزِينَةٌ . وَالصَّوَابُ : فَنَاءُ رَزَانٍ . وَكَذَا رَزِينٌ وَرَزَانٌ (مَجَاز) .

### (٣٩٤) أَرَسَخَ قَدَمَيْهِ

ويقولون : رَسَخَ قَدَمَيْهِ فِي النَّحْوِ . وَالصَّوَابُ : أَرَسَخَ قَدَمَيْهِ فِي النَّحْوِ إِسْخَا (مَجَاز) ، أَيُّ : ثَبَتَهُمَا (الْجَامِعَ لِلْكِرْمَانِيِّ ، لِلْقَامُوسِ ، وَالتَّاجِ ، وَالْمُنِّ ، وَالْوَسِيطِ) .

### (٣٩٥) شِرَاسٌ وَإِشْرَاسٌ لَا إِشْرَاسَ

وَيُسَمُّونَ أَفْضَلَ دِيَابِقِ الْأَسَافِكَةِ (إِشْرَاسًا) ، وَالصَّوَابُ : شِرَاسٌ ، وَيَقُولُ التَّاجُ إِنَّ الْأَطْيَاءَ يُطْلِقُونَ عَلَيْهِ اسْمَ (إِشْرَاسٍ) . وَنَدَّ أَوْرَدَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ الْكَلِمَتَيْنِ مَعًا ، وَقَالَ إِنَّ الْعَامَّةَ تَطْلِقُ عَلَى شِرَاسٍ اسْمَ (إِشْرَاسٍ) .

### (٣٩٦) أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالًا

ويقولون : أَرْسَلَ لَهُ مَالًا . وَالصَّوَابُ : أَرْسَلَ إِلَيْهِ مَالًا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ سُلَاحًا﴾ .

(٤٠٢) عَنَا لِمَشِيَّتِهِ لَا رَضَخَ لِمَشِيَّتِهِ

ويقولون : رَضَخَ لِمَشِيَّتِهِ . والصَّوَابُ : عَنَا لِمَشِيَّتِهِ  
أَوْ خَضَعَ لَهَا ؛ لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي رَضَخَ مَا بَاقِي :

(١) رَضَخَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : أَعْطَاهُ .

(٢) رَضَخَ النَّوَى وَالْحَصَى وَغِيْرَهَا مِنَ الْيَابِسِ : كَسَرَهَا .

(٣) رَضَخَ بِهِ الْأَرْضَ : أَلْقَاهُ عَلَيْهَا بِعُتْفٍ .

(٤) رَضَخَتِ التِّيْسُ : أَخَذَتْ فِي الطَّحَاحِ ، فَشَدَخَتْ رُوسَهَا .

(٤٠٣) الْمُرْضِعُ وَالْمُرْضِعَةُ

إِذَا رَأَى النَّاسُ امْرَأَةً فِي الشَّارِعِ ، قَالُوا : (مُرْضِعَةٌ)  
كَانَ لَهَا وَلَدٌ تُرْضِعُهُ فِي الْبَيْتِ . ويقولُ مُعْظَمُ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ إِنَّ هَذَا  
خَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ أَنَّ نَقُولَ : (مُرْضِعٌ) . وَلَا يُجِيزُونَ أَنَّ نَقُولَ  
عَنِ الْأُمِّ ذَاتِ الطِّفْلِ الْمُرْضِعِ : هَذِهِ مُرْضِعَةٌ ، إِلَّا عِنْدَمَا تَكُنْ  
حَلَمَةً تُدْنِيهَا فِي فَمِ طِفْلِهَا .

وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي هَوْلٍ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فِي الْآيَةِ ٢ :  
سُورَةُ الْحَجِّ : ﴿يَوْمَ تَرَوْهَا ، تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا  
أَرْضَعَتْ﴾ ، أَيْ : الَّتِي تَكُونُ فِي حَالَةِ إِرْضَاعٍ طَارِئٍ ، تَذْهَلُ  
وَلَدَهَا تُدْنِيهَا . وَلَوْ قَالَ : «مُرْضِعٌ» بِحَذْفِ التَّاءِ ، لَكَ  
الْمُرَادُ : الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا وَمِنْ غَرَائِزِهَا الْإِرْضَاعُ ، لَا أَنَّهَا تُمَارِسُ  
وَقْتُ التَّكَلُّمِ فِعْلًا ، أَوْ فِي وَقْتٍ مُحَدَّدٍ مُعَيَّنٍ .

وَيُجِيزُ نَحْوَهُ آخَرُونَ أَنَّ نَحْذِفَ التَّاءَ اسْتِحْسَانًا مِنْ كُلِّ  
«مُرْضِعٍ» إِنْ أُرِيدَ بِهَا الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا ، وَبِمُقْتَضَى طَبِيعَتِهَا  
الْجَسْمِيَّةِ أَنَّ تَكُونَ صَالِحَةً لِلْإِرْضَاعِ ، وَلَوْ لَمْ تَرَاوُلْهُ فِعْلًا  
وَكَذَا الْمَرْأَةُ الْمُنْسُوبَةُ لِلْإِرْضَاعِ ؛ كَالَّتِي تَتَّخِذُهُ حِرْفَةً ،  
تَشْتَهَرُ بِهِ ، وَيُجِيزُونَ أَنَّ نَقُولَ : «مُرْضِعَةٌ» أَيْضًا . وَلَكِنْ حَذَفَ  
التَّاءَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَقْوَى وَأَبْلَغُ .

وَلَا يَرَى (المعجم الوسيط) بَأْسًا بِأَنْ نَطْلُقَ كَلِمَتِي : الْمُرْضِعِ  
وَالْمُرْضِعَةِ عَلَى الْأُمِّ الَّتِي لَهَا رَضِيعٌ فِي كِلْتَا حَالَيْ إِرْضَاعِهِ ، أَوْ كَلِمَتِي  
عَنِ الرِّضَاعَةِ .

(٤٠٤) الرَّعَاعُ وَالرُّعَاعُ

ويقولون : فُلَانٌ مِنَ الرَّعَاعِ . وَقَدْ أَجْمَعَ أَئِمَّةُ اللُّغَةِ عَلَى  
فَتْحِ الرَّاءِ ، أَيْ : فُلَانٌ مِنَ الرَّعَاعِ ، وَهُمْ : سِقْلَةُ النَّاسِ

أَوْ إِخْتِقَاقٍ بَاطِلٍ . وَجَمْعُهَا : رَشَى وَرَشَى .

(٢) رَشَا الْفَرُخُ : مَدَّ رَأْسَهُ إِلَى أُمِّهِ لِتَرْفَعَهُ .

(٣٩٩) سِهَامٌ مَرِيضَةٌ أَوْ رَائِشَةٌ

ويقولون : حَمَلَ سِهَامُهُ الرَّاشِيَّةَ وَذَهَبَ إِلَى الْغَابَةِ . وَالصَّوَابُ :  
حَمَلَ سِهَامَهُ الْمَرِيضَةَ أَوْ الرَّائِشَةَ . أَيْ : السَّهَامَ الَّتِي رُكِبَ عَلَيْهَا  
الرِّيشُ .

أَمَّا الرَّاشِيَّةُ فَهِيَ مُؤَنَّثُ الرَّاشِي ، وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي الرِّشَّةَ  
(مُثَلَّثَةُ الرَّاءِ) . وَالسَّيْفُ بَيْنَ الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي يُسَمَّى  
رَائِشًا . وَفِي الْحَدِيثِ : «لَنْ يَكُنَّ الرَّاشِي وَالْمُرْتَشِي  
وَالرَّائِشُ» .

(٤٠٠) أَرَصَدَ مَالًا ، رَصَدَ مَالًا

ويقولون : رَصَدَتِ الْحُكُومَةُ مِائِينَ دِينَارٍ لِتَغْيِيدِ الطُّرُقَاتِ .  
وَالصَّوَابُ : أَرَصَدَتِ الْحُكُومَةُ مَبْلَغَ كَذَا ... أَيْ : أَعَدَّتْ  
لِتَغْيِيدِ الطُّرُقَاتِ مِائِينَ دِينَارٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : «إِنِّي أَرَصِدُهُ  
لِدَيْنٍ عَلَيَّ» . وَقَدْ ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا)  
عَنْ أَبِيهِ : مَا خَلَّفَ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِلَّا ثَلَاثَ مِائَةٍ دِرْهَمٍ كَانَ أَرَصَدَهَا  
لِشِرَاءِ خَادِمٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (أَرَصَدَ) :

(١) أَرَصَدَ الْحِسَابَ : أَظْهَرَهُ وَأَخْصَاهُ .

(٢) أَرَصَدَ الرَّقِيبَ : نَصَبَهُ فِي الطَّرِيقِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٨ مِنْ  
سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ  
قَبْلُ﴾ .

(٣) أَرَصَدَ لَهُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا (مَجَازٌ) : كَافَاهُ .

أَمَّا الْفِعْلُ رَصَدَ يَرَصُدُ رَصْدًا وَرَصْدًا ، فَمَعْنَاهُ :

(١) رَصَدَهُ : قَعَدَ لَهُ عَلَى طَرِيقِهِ لِيُوقِعَ بِهِ .

(٢) رَصَدَهُ : رَقَبَهُ . يُقَالُ : رَصَدَ النِّجْمَ .

أَجَازَتْ لَجَنَةُ الْأَسَالِيبِ فِي مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ لَنَا أَنْ نَقُولَ :  
رَصَدَ مَالًا أَيْضًا .

(٤٠١) الرُّصَافِي

ويقولون : إِنَّ اسْمَ الشَّاعِرِ الْعِرَاقِيِّ الْكَبِيرِ هُوَ مَعْرُوفُ  
الرُّصَافِيِّ . وَالصَّوَابُ : مَعْرُوفُ الرُّصَافِيِّ ، نِسْبَةً إِلَى الرُّصَافَةِ ،  
أَحَدِ شَطْرَيْ بَغْدَادَ اللَّذَيْنِ يَفْصِلُهُمَا نَهْرُ دِجْلَةَ ، وَالْكَرْخُ هُوَ  
شَطْرُ بَغْدَادِ الْآخَرِ . وَتَقُولُ الْمَعَاجِمُ : إِنَّ الرُّصَافَةَ مُحَلَّةٌ  
بِبَغْدَادَ .

رَاعِب .

(٤٠٦) اسْتَوْفَقْتُهُ أَوْ اسْتَرْعَتْ نَظَرَهُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَرْعَتْ نَظَرَهُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ . ويقولون :  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَوْفَقْتُهُ ثَلَاثَةَ كُتُبٍ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (اسْتَرْعَى) ،  
مِنْ مَعَانِيهِ :

(١) اسْتَرْعَى فَلَانًا مَا شِئْتُهُ : طَلَبَ أَنْ يَرْعَاهَا لَهُ . يُقَالُ :  
اسْتَرْعَاهُ مَا شِئْتُهُ فَرْعَاهَا . وفي المثل : مَنْ اسْتَرْعَى الذُّبَّ فَقَدْ  
ظَلَمَ . أَيِ : مَنْ اتَّخَذَ حَائِنًا فَقَدْ وَصَعَ الْأَمَانَةَ فِي غَيْرِ  
مَوْضِعِهَا .

(٢) اسْتَرْعَاهُ إِيَّاهُ : اسْتَحْفَظَهُ ، أَيِ : طَلَبَ مِنْهُ حِفْظَهُ ،  
(مَجَاز) .

ولكن الحريري في الصفحتين ٣٠٢ و ٤٩٩ من مقاماته ،  
والمعجم الوسيط ومد القاموس يجيزون أن نقول : اسْتَرْعَى فَلَانٌ  
الْأَنْظَارَ أَوْ الْأَسْمَاعَ ، أَيِ : اسْتَدْعَى الْإِنْفَاتِ أَوْ الْإِصْفَاءَ .

(٤٠٧) شَيْءٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ وَمَرْغُوبٌ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : شَيْءٌ مَرْغُوبٌ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : شَيْءٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ .

ولكن :

(١) المصباح يقول : رَغِبَ فِيهِ وَرَغْبُهُ : أَرَادَهُ . يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ أَيْضًا .  
(٢) ويقول التاج نقلًا عَنِ الْمِصْبَاحِ : رَغْبُهُ ، أَيِ : مُتَعَدِّيًا  
بِنَفْسِهِ .

(٣) وَيُنْقَلُ مَدَّ الْقَامُوسِ مَا جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ وَالتَّاجِ :

(٤) ويقول الْمُخْتَارُ : رَغِبَ فِيهِ : أَرَادَهُ . وَ (رَغْبُهُ) أَيْضًا .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبًا وَرَغْبَةً وَرَغْبَى وَرَغْبًا .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ رَغِبَ :

(أ) رَغِبَ عَنِ الشَّيْءِ : تَرَكَهُ مُتَعَدِّيًا ، وَزَهَدَ فِيهِ وَلَمْ  
يُرِدْهُ .

(ب) رَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُ : رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا .

(ج) رَغِبَ بِفُلَانٍ عَنِ الْأَمْرِ : كَرِهَهُ لَهُ ، وَزَهَدَ لَهُ فِيهِ .

(٤٠٨) أَحْبَبَهُ عَلَى كُرْهِهِ لِي

( لا ) أَحْبَبَهُ عَلَى رَغْمِ كُرْهِهِ لِي

ويقولون : أَحْبَبَهُ عَلَى رَغْمِ كُرْهِهِ لِي . وهي ترجمة حرفية

وَعَوَّاهُؤُهُمْ . وفي الحديث : « إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ رَعَاكَ النَّاسِ » .

ولكن أبا منصور الأزهري ، صاحب كتاب « التهذيب » ،  
قَرَأَ بِحِطِّ شَمِيرِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٥ هـ : « وَالرَّعَاغُ  
- كَالرَّجَاجِ - مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الْأَرْدَالُ الضُّعَفَاءُ ، وَهُمْ الَّذِينَ  
إِذَا فَرَعُوا طَارُوا » .

وأجاز (مد القاموس) و (الوسيط) فتح الراء في (رعاغ)  
وَضَمَّهَا .

وَأَنَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ (الرَّعَاغِ) بِفَتْحِ الرَّاءِ وَضَمِّهَا ، لِأَنَّ  
شَمِيرَ بْنَ حَمْدَوَيْهِ مِنْ أَشْهَرِ أَدْبَاءِ هَرَاةَ (بِخُرَاسَانَ) وَعُلَمَاءِ  
اللُّغَةِ فِيهَا ، قَالَ بِضَمِّ الرَّاءِ ، وَلِأَنَّ الْمَدَّ وَالْوَسِيطَ أَجَازَا فَتَحَ  
الرَّاءَ وَضَمَّهَا ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ الْكَثِيرَةِ ، الَّتِي  
زُرُّهَا ، نَصَمَ الرَّاءَ ، وَلِأَنَّ نَزِيلَ بِذَلِكَ قِسَّةَ أُخْرَى مِنَ الْعِبِّ  
الْقَبِيلِ ، الَّذِي تَرَكَهُ لَنَا أَسْلَفُنَا ، الَّذِينَ سَلَخَ جُلُّ عُلَمَائِهِمْ  
أَعْمَارَهُمْ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ وَالْحُرُوفِ وَالْحَرَكَاتِ .

أَمَّا مُفْرَدُ (رَعَاغ) فَهُوَ : (رَعَاعَةٌ) .

(٤٠٥) رَعَبَنِي وَارْعَبَنِي

ويقولون : زَارَ الْأَسَدُ فَارْعَبَنِي . وقد حَذَرَ (ابن الأعرابي)  
في نوادره ، وَ (تَلَعَّبَ) فِي الْفَصِيحِ ، وَ (الْجَوْهَرِيُّ) فِي  
الصِّحَاحِ ، وَ (ابن منظور) فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَ (الرَّيْسِيُّ)  
فِي تَاجِ الْعُرُوسِ ؛ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا حَذَرُوا مِنْ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ  
(أَرْعَبَ) ، وَقَالُوا : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَعَبَهُ يَرْعَبُهُ رَعْبًا ، وَرَعْبًا ،  
فَهُوَ : مَرْغُوبٌ وَرَعِيبٌ .

ولكن :

جاءَ فِي حَاشِيَةِ الْحِيطِ لِلْفَرُوزِ أَدَايَ أَنْ بَعْضَهُمْ جَوَّزَ الْفِعْلَ  
(أَرْعَبَ) . وجاءَ فِي مُعْجَمِ مَثْنِ اللَّغَةِ ، لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ رِضَا ، غُضُو  
الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ : لَا تَقُلْ أَرْعَبَهُ ، أَوْ هِيَ لُغَةٌ  
قَلِيلَةٌ .

وأجاز المصباح ، وابن طَلْحَةَ الْأَشْجَلِيُّ ، وابنُ هِشَامِ اللَّحْمِيُّ ،  
وَأَدَوَارِدَ لَايْنِ ، وَالْوَسِيطُ : رَعَبَهُ وَأَرْعَبَهُ .

وَأَنَا أَضْمُّ صَوْتِي إِلَى مَنْ يُجِيزُونَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ (رَعَبَ  
وَأَرْعَبَ) ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ لَا تَسْتَعْمِلُ إِلَّا الْفِعْلَ (أَرْعَبَ) ، وَاسْمَ  
الْفَاعِلِ (مَرْعَبٍ) . أَمَّا اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ رَعَبَ فَهُوَ :

بمعنى (عزله) هي فارسية ، ولأن معنى : رَفَتَ الشَّيْءَ يَرْفُتُهُ (يَضْمُ الْفَاءَ وَكسرها) رَفَتًا وَرَفَتًا (بكسر الراء وفتحها) : كَسَرَهُ وَدَقَّهُ . رَفَتَ الْعَظْمُ : صَارَ رُفَاتًا . رَفَتَ الشَّيْءُ : اُنْذَقَ أَوْ انْقَطَعَ . رَفَتَ فُلَانٌ : طَحَنَ الرُّفْتَ (التِّينَ) .

#### (٤١١) تَرَفَعَ الْمُحَامِيَانِ إِلَى الْقَاضِي

ويقولون : تَرَفَعَ الْمُحَامِي إِلَى الْقَاضِي . أَي : رَفَعَ إِلَيْهِ قِصَّتَهُ ، أَوْ رَفِيعَتَهُ (الرَّفِيعَةُ هِيَ مَا تَسْمِيهِ الْعَامَّةُ عَرِيضَةً أَوْ اسْتِدْعَاءً) . وَالصَّوَابُ : تَرَفَعَ الْمُحَامِيَانِ ، أَوْ الْخَصْمَانِ ، أَوْ الْخُصُومُ إِلَى الْقَاضِي ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَفْعَالِ الَّتِي عَلَى وَزْنِ (تَفَاعَلَ) مِثْلُ : (تَرَفَعَ) ، هِيَ أَفْعَالٌ تَقْتَضِي الْمُشَارَكَةَ .

#### (٤١٢) أَصْحَبْتُهُ فُلَانًا لَا أَرْفَقْتُهُ فُلَانًا

ويقولون : أَرْفَقْتُ فُلَانًا فُلَانًا . وَالصَّوَابُ : أَصْحَبْتُهُ فُلَانًا . أَوْ : جَعَلْتُ فُلَانًا بِرَافِقِهِ ، أَوْ جَعَلْتُهُ رَافِقًا لَهُ ، أَوْ فِي رَافِقَتِهِ .

وللفعل (أَرْفَقَ) مَعْنَانِ :

(١) أَرْفَقَهُ : نَفَعَهُ .

(٢) أَرْفَقَهُ : رَفَقَ بِهِ ، أَوْ تَرَفَّقَ بِهِ : لَطَفَ وَلَمْ يَغْتَفُ .

#### (٤١٣) رُفَقَاءُ وَرِفَاقٌ وَرَفِيقٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَجْمَعُ رَفِيقٌ عَلَى رِفَاقٍ ؛ لِأَنَّ جُلَّ مَعَاجِمِنَا تَقُولُ إِنَّ الْجَمْعَ هُوَ : رُفَقَاءُ وَرَفِيقٌ . (يُطْلَقُ رَفِيقٌ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ) ، قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٨ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَحَسَنَ أَوْلَئِكَ رَفِيقًا ﴾ .

هَذَا كُلُّهُ صَحِيحٌ ، وَلَكِنْ فَاتَهُمْ مَا بَأَنِي :

(١) أَنَّ الرِّفَاقَ هِيَ جَمْعُ رُفَقَةٍ (الْمَثَلَةُ الرِّاءِ) ، الَّتِي تُجْمَعُ عَلَى رِفَاقٍ وَرَفِيقٍ وَرَفِيقٍ وَأَرْفَاقٍ .

(٢) أَنَّ الْجَمْعَ (رِفَاقٌ) هُوَ أَحَدُ جُمُوعِ التَّكْسِيرِ الْقِيَاسِيَّةِ ؛ لِأَنَّ

مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ) يُجْمَعُ عَلَى (فِعَالٍ) :

(أ) إِذَا كَانَ وَصْفًا .

(ب) إِذَا كَانَتْ لَامُهُ صَحِيحَةً (غَيْرَ مُعْتَلَّةٍ) .

(ج) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى (فَاعِلٍ) .

(د) إِذَا كَانَ غَيْرَ مُضَعَّفٍ .

وهذه الشروط الأربع متوافرة في كلمة (رَفِيقٍ) . وَجُلَّ

لِ in spite of الإنكليزية . وَالصَّوَابُ : أَحْبَبَهُ عَلَى كُرْهِهِ لِي ، أَوْ مَعَ كُرْهِهِ لِي ؛ لِأَنَّا نَحِبُ رَغْمَ الْإِنْسَانِ لَا رَغْمَ الْكُرْهِ .

ونقول : رَغِمَهُ يَرْغِمُهُ رَغْمًا : (١) قَسَرَهُ .

: (٢) كَرِهَهُ .

وَرَغِمَهُ يَرْغِمُهُ رَغْمًا : كَرِهَهُ .

وَالرَّغْمُ وَالرَّغْمُ وَالرَّغْمُ :

(١) الْكُرْهُ . تَقُولُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ عَلَى رُغْمِهِ ، أَي : عَلَى كُرْهِهِ مِنْهُ .

(٢) الرَّغْمُ : التَّرابُ .

(٣) الرَّغْمُ : الْقَسْرُ .

(٤) الرَّغْمُ : الدُّلُّ .

#### (٤٠٩) نُقِلَ رُفَاتُ الْأَمِيرِ

ويقولون : نُقِلَتْ رُفَاةُ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَزَائِرِيِّ . وَالصَّوَابُ : نُقِلَ رُفَاتُ الْأَمِيرِ . وَالرُّفَاتُ : هُوَ الْحُطَامُ ، أَوْ كُلُّ مَا تَكَسَّرَ وَيَلِي . وَهُوَ كَلِمَةٌ مَذَكَّرَةٌ ، تُكْتَبُ بِالتَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ . وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : هُوَ رُفَاتٌ . وَجَاءَ فِي مَفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ : « وَاسْتَعِيرَ الرُّفَاتُ لِلْحَبْلِ الْمُنْقَطِعِ قِطْعَةً قِطْعَةً » ، وَلَمْ يُقَلِّ . وَاسْتَعِيرَتْ . وَقَدْ أَخْطَأَ أَمِيرُ الشُّعْرَاءِ أَحْمَدُ شَوْقِي حِينَ أَتَتْ كَلِمَةَ (رُفَاتٍ) ، فِي قِصِيدَتِهِ الَّتِي رَتَى بِهَا سَعْدُ زَعْلُولُ ، وَقَالَ :

يَا رُفَاتًا مِثْلَ رَيْحَانِ الضُّحَى

كَلَّلْتُ عَذْنُ بِهَا هَامَ رُبَاهَا

ولو قال (به) لَطَلَّ الْوِزْنَ مُسْتَقِيمًا .

وَأَخْطَأَ إِبْرَاهِيمُ طُوقَانَ أَيْضًا ، حِينَ قَالَ :

تِلْكَ رُفَاتٌ بَلَيْتُ تَبَعْتُهَا الذُّكْرَى

جَاءَ فِي الْآيَتَيْنِ ٤٩ وَ ٨٩ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ ﴿ إِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا ﴾ .

أَمَّا (رُفَاةٌ) فَهِيَ جَمْعُ (رَافٍ) ، وَهُوَ الَّذِي يَرْفُو النَّيَابُ ، أَي : يُصْلِحُهَا .

#### (٤١٠) سَرَحَهُ لَا رَفَتَهُ

ويقولون : رَفَتَتِ الْحَكُومَةُ فُلَانًا مِنْ خِدْمَتِهَا . وَالصَّوَابُ : سَرَحَتْهُ ، أَوْ عَزَلَتْهُ ؛ لِأَنَّ (الْمُعْجَمَ الْوَسِيطَ) يَقُولُ : إِنَّ (رَفَتَهُ)

## (٤١٧) الرَّقْمُ (٧)

ويقولون : الرَّقْمُ (٧) أَوْ (٨) . وَالصَّوَابُ : الرَّقْمُ . وَيُقْصَدُ بِالرَّقْمِ هُنَا : مَا يُطْلَقُهُ الْحَسَابِيُّونَ عَلَى عِلَامَاتِ الْأَعْدَادِ ، وَهِيَ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى تِسْعَةٍ ، وَيَتَنَاوَلُ الصِّفَرُ أَيْضًا . وَيُقَالُ لَهَا الْأَرْقَامُ الْهِنْدِيَّةُ . وَقَدْ أُطْلِقَ جَمْعُ دِمَشْقَ فِي الْجَدُولِ (١٨) ، كَلِمَةً (رَقْم) عَلَى عِلَامَاتِ الْأَعْدَادِ هَذِهِ .

أَمَّا الرَّقْمُ فَهُوَ :

(١) لَوْنُ الْأَرْقَامِ ، وَهُوَ مِنْ أَحَبَّثِ الْحَيَاتِ .

(٢) الذَّاهِيَةُ .

(٣) مَوْضِعٌ كَانَتْ تُعْمَلُ فِيهِ النَّصَالُ .

## (٤١٨) رَكَنٌ إِلَيْهِ

ويقولون : أَرْكَنَ إِلَيْهِ . وَالصَّوَابُ : رَكَنَ إِلَيْهِ يَرْكُنُ وَيَرْكُنُ وَرَكْنٌ يَرْكُنُ وَيَرْكُنُ رُكُونًا وَرَكَانَةً وَرَكَانِيَةً : مَالَ إِلَيْهِ وَسَكَنَ وَأَطْمَأَنَّ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٤ مِنْ سُورَةِ هُودٍ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي كَشَافِهِ ، وَالْبَيْضَاوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ إِنَّ مَعْنَى : أَرْكَنَهُ إِلَى غَيْرِهِ : أَمَلَهُ .

## (٤١٩) عَدَا لَا رَمَحَ

ويقولون : عِنْدَمَا يَجْرِي الْفَرَسُ : رَمَحَ الْفَرَسُ . وَالصَّوَابُ : عَدَا الْفَرَسُ أَوْ جَرَى ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي رَمَحَ :

(١) رَمَحَهُ يَرْمِيهِ رَمَحًا : طَعَنَهُ بِالرُّمَحِ .

(٢) رَمَحَتِ الدَّابَّةُ فَلَانًا : رَسَتَهُ .

(٣) رَمَحَ الْجُنْدُبُ : ضَرَبَ الْحَصَى بِرِجْلَيْهِ .

(٤) رَمَحَ الْبَرْقُ : لَمَعَ لَمْعًا خَفِيفًا مُتَقَارِبًا .

أَمَّا السِّمَّاكُ الرَّامِحُ فَهُوَ نَجْمٌ قَدَامَ الْفَكَّةِ ، يَقْدُمُهُ نَجْمٌ مُسْتَطِيلُ الشُّعَاعِ ، يَقُولُونَ : هُوَ رَمَحُهُ .

## (٤٢٠) أَرْمَلَةٌ

ويقولون : خَيْلٌ إِلَيْهِ أَنَّهَا أَرْمَلٌ . وَالصَّوَابُ : خَيْلٌ إِلَيْهِ أَنَّهَا أَرْمَلَةٌ ، أَيْ : مَاتَ زَوْجُهَا . وَقَدْ تَغَيَّرَ (الْأَرْمَلَةُ) : الْمَحْتَاجَةُ أَوْ الْمُسْكِنَةُ . قَالَ جَرِيرٌ :

الْمُعْجَمَاتُ لَا تَرَى ضَرُورَةَ لِدَرْجِ جَمْعِ الْتَكْسِيرِ الْقِيَاسِيَّةِ .

وَلِكَلِمَةِ (الرَّقَاقِ) مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(١) مَصْدَرُ رَاقَهُ فِي السَّفَرِ رِقَاقًا وَمَوَاقِفَةً .

(٢) التَّفَاقُ .

(٣) الْحَبْلُ الَّذِي يُرْفَقُ بِهِ عَصَدُ النَّاقَةِ ، إِذَا خِيفَ أَنْ تَنْزِعَ إِلَى وَطَنِهَا .

## (٤١٤) رَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ ، أَوْ رَفَاهَتُهُ ،

أَوْ رُفْهِينَتُهُ

ويقولون : رَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ . وَالصَّوَابُ : رَفَاهِيَةُ الْعَيْشِ ، أَوْ رَفَاهَتُهُ أَوْ رُفْهِينَتُهُ ، أَيْ : خَفَضُ الْعَيْشِ وَلِينُهُ .

## (٤١٥) بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ

ويقولون : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ . وَالصَّوَابُ : بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ . أَيْ : بِالْإِلْتِمَامِ ، وَالْإِتْفَاقِ ، وَاسْتِيلَادِ الْبَيْنِ . وَهُوَ دُعَاءٌ لِلْمُتَأَهِّلِ . وَهِيَ مِنْ رَفَأَ الثُّوبَ ، أَيْ : لَأَمَ خَرْقَهُ وَخَاطَهُ .

وعِنْدَمَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ : بِالرِّفَاءِ ، فَإِنَّهُ يَعْنِي : لِبِنَ الْعَيْشِ . وَفِعْلُهُ : رَفَعَ رَفَاهَةً وَرَفَاهِيَةً (الْبَاءُ غَيْرُ مُشَدَّدَةٍ)

وَالْمَصْدَرُ (رَفَاهٌ) لَا وَجُودَ لَهُ . وَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : بِالرِّفَاهَةِ ، أَوْ بِالرَّفَاهِيَةِ وَالْبَيْنِ .

وَالْأَصَوْبُ أَنْ يَقُولَ : بِالرِّفَاءِ ؛ لِأَنَّ الْحَيَاةَ الزَّوْجِيَّةَ فِي حَاجَةٍ إِلَى رَفْعٍ كَمَا يُرْفَأُ الثُّوبُ الْمَمْرُقُ ، إِذْ يَسْتَحِيلُ وَجُودُ زَوْجَيْنِ مُتَّفِقَيْنِ اتِّفَاقًا تَامًا .

ويقول : رَفَأَ الثُّوبَ يَرْفُؤُهُ رَفًا ، أَوْ : رَفَاهَ يَرْفُؤُهُ رَفًا ، أَوْ : رَفَاهَ يَرْفُؤُهُ رَفِيًا .

## (٤١٦) الْخُبْرُ الرُّقَاقُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْخُبْرِ الْمُبْسِطِ الرَّقِيقِ اسْمَ : الْخُبْرِ الْمَرْقُوقِ . وَالصَّوَابُ : خُبْرٌ رَقَاقٌ ، وَاحِدَتُهُ : رُقَاقَةٌ ، أَوْ خُبْرٌ رِقَاقٌ ، مُفْرَدَةٌ : رَقِيقٌ . أَوْ مُرَقَّقٌ : الْأَرْغَفَةُ الْوَاسِعَةُ الرَّقِيقَةُ .

وَأَجَازُ الْجَامِعِ لِلْكَرْمَانِي ، وَالصَّبَاحُ ، وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَصْبَاحُ ، وَالتَّاجُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : « هَذَا خُبْرٌ رَقِيقٌ » .

أَمَّا (الْمَرْقُوقُ) فَهُوَ الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ .

ميم (المراح) خطأ ؛ لأنه اسم مكان ، واسم الزمان والمكان والمصدر  
من (أفعل) : ففعل على صيغة المفعول .  
أما المراح فهو الموضع الذي يروح منه القوم ، أو يروحون  
إليه .

### (٤٢٣) جلس لِيَسْتَرِيحَ

ويقولون : مَشَى زَيْدٌ سَاعَتَيْنِ ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى حَجَرٍ  
لِيَرْتَاحَ . والصواب : جلس لِيَسْتَرِيحَ ؛ لأنَّ الفعل (ارتاح)  
يعني :  
(١) ارتاحَ للمعروف ارتياحاً : أَجَبَهُ وَمَالَ إِلَيْهِ . ومنه قولهم :  
أَرْبَحِيْ : إذا كان سَخِيّاً يَرْتَاحُ لِلدُّنَى .  
(٢) سَرَوْشَطَ .

(٣) ارتاحَ اللهُ لَهُ بِرَحْمَتِهِ : أَنْقَذَهُ مِنَ الْبَلِيَّةِ .  
(٤) ارتاحَ المُعْلِمُ : سَمَحَتْ نَفْسُهُ ، وَهَانَ عَلَيْهِ الْبَذَلُ . والمُعْدِمُ :  
هو الْفَقِيرُ . قال النَّابِغَةُ الْجَعْلِيَّةُ يَمْدَحُ ابْنَ الرُّبَيْرِ :

حَكَيْتَ لَنَا الصِّدِّيقَ لَمَّا وَلَيْتَنَا

وَعُثْمَانَ ، والفاروقَ فارتاحَ مُعْدِمٌ  
وقد أخطأ إ. ط. حين قال في رثاء موسى كاظم باشا  
الحسيني ، والد الشهيد عبد القادر الحسيني :  
أَفْضَى الرَّئِيسِ إِلَى ظِلَالِ نَجِيمِهِ  
وارتاحَ قَلْبٌ بِالْقَضِيَّةِ يَخْفِقُنُ

### (٤٢٤) رَوَّحَ نَفْسَهُ وَرَوَّحَ عَنْ نَفْسِهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : رَوَّحَ عَنْ نَفْسِهِ ، أَيِ : أَرَاَحَهَا .  
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَوَّحَ نَفْسَهُ .  
ولكنَّ اللِّسَانَ وَالْمَدَّ وَالْمَثْنَ وَالْوَسِيطَ تُجِزُّ لَنَا أَنْ نَقُولَ : رَوَّحَ عَنْ  
نَفْسِهِ .

### (٤٢٥) رِيَّاحٌ وَأَرْيَاحٌ وَأَرْوَّاحٌ وَرِيَّاحٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ الرِّيحَ عَلَى أَرْيَاحٍ ، ويقولون إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : رِيَّاحٌ وَأَرْوَّاحٌ . ولكنَّ مَخْتَارَ الصِّحَاحِ  
قال : وَجَعُ الرِّيحِ : رِيَّاحٌ وَأَرْيَاحٌ ، وقد تَجَمَّعَ عَلَى  
أَرْوَّاحٍ .  
وقال المِثْدَانِيُّ فِي نَزْمَةِ الطَّرَفِ : « وَقَالُوا أَرْيَاحٌ فِي جَمْعِ  
رِيَّاحٍ ، وَالْقِيَاسُ : أَرْوَّاحٌ » .

هَذِي الْأَرَامِلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا  
فَمَنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأَرْمَلُ الذَّكَرُ ؟  
أَرَادَ بِالْأَرَامِلِ : النِّسَاءَ الْمُحْتَاجَاتِ ، وَبِالْأَرْمَلِ الذَّكَرِ : الرَّجُلَ  
الْمُحْتَاجَ .

### (٤٢١) رَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَبِهَا ،

وَعَلَيْهَا ، وَمِنْهَا

وخطأ ابن السِّيد في شرح أدب الكاتب من يقول : رَمَيْتُ  
بِالْقَوْسِ . ويقول إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ ، كما  
قال طُفَيْلٌ :

رَمَتْ عَنْ قَيْسٍ الْمَاسِيخِيَّ رَجَالُنَا  
وَالْمَاسِيخِيُّ هُوَ الْقَوْاسُ .

وقد تَوَهَّمَهُ ابْنُ السِّيدِ بِمِثْلِهِ : ( رَمَيْتُ بِالشَّيْءِ ) إِذَا أَلْقَيْتَهُ  
عَنْ يَدِكَ . والحقيقة هي أَنَّ الْبَاءَ لِلآلَةِ ، كقولنا : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ،  
أَوْ بِمَعْنَى ( عَنْ ) ، كقول الشاعر :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي

خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبُ

وجاءَ في ( شرح اللَّبَابِ ) : يَجُوزُ : ( رَمَيْتُ بِالْقَوْسِ )  
نَظَرًا إِلَى أَنَّ الْقَوْسَ آلَةُ الرَّمِيِّ الْمُسْتَعَانَ بِهَا فِيهِ . وَ ( رَمَيْتُ عَلَى  
الْقَوْسِ ) بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى : أَنِّي أَمَرُوا اعْتَمَدْتُ عَلَى الْقَوْسِ  
فِي الرَّمِيِّ . وَ ( رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ ) بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّ الرَّمِيَّ  
تَجَاوَزَهَا .

وذكر الآلِيسِيُّ فِي ( كشف الطُّرَّةِ ) أَنَّهُ جَاءَ فِي الْكُشَافِ ،  
فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، ضَمْنُ تَحْقِيقِ نَفِيسٍ ، جَوَازُ  
( رَمَيْتُ مِنَ الْقَوْسِ ) أَيْضًا ، بِالنَّظَرِ إِلَى أَنَّ الرَّمِيَّ يَبْتَدِئُ  
مِنْهَا .

وقد أَجَازَ الْفَرَّاءُ : رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ وَبِهَا .

لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : رَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَبِهَا ، وَعَلَيْهَا ،  
وَمِنْهَا .

### (٤٢٢) المَرَّاحُ

ويقولون : أَصْبَحَتِ الْمَاشِيَةُ فِي الْمَرَّاحِ . والصَّوَابُ : أَصْبَحَتِ  
الْمَاشِيَةُ فِي الْمَرَّاحِ ، أَيِ : الْمَكَانِ الَّذِي تَأْوِي إِلَيْهِ . وقد خَطَأَ  
الْمُغْرِبُ اسْتِعْمَالَ ( الْمَرَّاحِ ) بِهَذَا الْمَعْنَى ، وَقَالَ الْمِصْبَاحُ : « وَفُتِحَ



مَوْ الْخَوْفُ وَالْفَرَعُ .  
و (ارتاع) لِلْخَيْرِ ارْتِئَاعًا : ارتاحَ إِلَيْهِ .  
(راجع مادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَدَ » ) .

### (٤٢٨) رَائِع

ويقولون : هذا أَمْرٌ مُرِيعٌ . والصَّوَابُ : هذا أَمْرٌ رَائِعٌ ،  
وَفِعْلُهُ : رَاعَهُ يُرِيعُهُ رَعًا أَوْ رُوعًا أَوْ رُوعًا أَوْ رَعَةً :  
(١) أَفْرَعَهُ .

(٢) أَعْجَبَهُ فَهُوَ رَائِعٌ .  
وليس في المعاجم أَرَاعَهُ يُرِيعُهُ فَهُوَ مُرِيعٌ بمعنى أَفْرَعَهُ وَأَعْجَبَهُ .  
ويأتي الفعل (راع) لازماً أيضاً ، فنقول :  
(١) راع منه : فَرَعَ .

(٢) راع الطعام يَرِيعُ رَيْعًا أَوْ رُيْعًا أَوْ رِبَاعًا أَوْ رَيْعَانًا : زَادَ .  
وقال الأزهري : أَرَاعَتْ : زَكَّتْ ، وبعضهم يقول : رَاعَتْ ،  
وهو قليل .

(٣) راع يَرِيعُ رَيْعًا : رَجَعَ وَعَادَ .  
(٤) أَرَاعَتْ الشَّجَرَةَ : كَثُرَ حَمْلُهَا ، وَرَاعَتْ لُغَةً قَلِيلَةً .

وَالرُّوعُ هُوَ :

(أ) الْقَلْبُ ، أَوْ مَوْضِعُ الْفَرَعِ مِنْهُ ، أَوْ سَوَادُهُ .  
(ب) الذَّهْنُ وَالْعَقْلُ . نقول : أَفْرَحَ رُوعَكَ ، أَي : ذَهَبَ  
فَرَعُكَ وَانْكَشَفَ وَسَكَرَ .

(ج) النَّفْسُ وَالْخَلْدُ وَالْبَالُ .

وَالرُّوعُ هُوَ : (١) الرَّجُلُ الْكَرِيمُ ذُو الْفَضْلِ وَالسُّودِ .  
(٢) الْجَمِيلُ الَّذِي يُعْجِبُكَ حُسْنُهُ .

أَمَّا رَيْعٌ كُلُّ شَيْءٍ وَرَيْعَانُهُ فَهُوَ : أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ ، وَمِنْهُ رَيْعَانُ  
الشَّبَابِ .

قال الشاعر :

قد كان يُلهيك رَيْعَانُ الشَّبَابِ وقد  
وَلَّى الشَّبَابُ ، وهذا الشَّبَابُ مُنْتَظَرٌ

### (٤٢٩) تَرُوقُ مُطَالَعَتُهَا الْأَطْفَالُ

يقولون : هذه أَقاصيصُ تَرُوقُ مُطَالَعَتُهَا لِلْأَطْفَالِ . ولم يَرُقْ  
لَهُ هَذَا الْأَمْرُ . والصَّوَابُ : تَرُوقُ مُطَالَعَتُهَا الْأَطْفَالُ ، ولم يَرُقْ  
هَذَا الْأَمْرُ .

وقال ابنُ هشامٍ في مُنْزَحٍ « بَاتَتْ سَعَادُ » : مِنْ الْعَرَبِ مَنْ  
يَقُولُ « أَرْيَاحُ » ، كَرَاهِيَةِ الْأَشْيَاءِ بِجَمْعٍ : « رُوحٌ » ، كما  
قَالُوا فِي جَمْعٍ عِيدٍ : أَعْيَادُ ، كَرَاهِيَةِ الْأَشْيَاءِ بِجَمْعٍ عَوْدٍ .  
وقال الفيروز أبادي في قَامُوسِهِ : الرِّيحُ جَمْعُهَا أَرْوَحُ وَأَرْيَاحُ  
وَرِيَّاحُ وَرِيحٌ . وَجَمْعُ الْجَمْعِ : أَرْوِيجُ وَأَرْيِيجُ .  
وَيَجْمَعُهَا الصَّبَاحُ وَالْمَصْبَاحُ وَمَدَّ الْقَامُوسِ وَالْوَسِيطُ عَلَى :

رِيَّاحٍ وَأَرْيَاحٍ وَأَرْوَحٍ .  
وَيَجْمَعُهَا مَتْنُ اللَّفْعِ عَلَى أَرْوَحٍ وَرِيَّاحٍ وَرِيحٍ . وَجَمْعُ  
الْجَمْعِ : أَرْيَاحُ وَأَرْيِيجُ وَأَرْيِيجُ « عَلَى الشَّدُوذِ » .  
وقال السَّهْلِيُّ : إِنْ رِيحًا وَأَرْيَاحًا لُغَةً لِيَسِي أَسَدٍ . وقال  
ابن الأثير في النِّهَايَةِ : جَمْعُ النَّارِ الْيَتِيَانُ ، وَجَمْعُ عَلَى أَنْيَارٍ ،  
وَأَصْلُهُ أَنْوَارٌ ، لِأَنَّهُ وَارِيٌّ كَمَا جَاءَ فِي جَمْعٍ رِيحٍ وَعِيدٍ : أَرْيَاحُ  
وَأَعْيَادُ .

وجاءَ في الآيَةِ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ فَاصْبِرْ هَشِيمًا  
تَذَرُوهُ الرِّيحَ ﴾ . وقد وَرَدَ هَذَا الْجَمْعُ « رِيَّاحُ » بِنِصْفِ مَرَّاتٍ أُخْرَى  
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَلَمْ يَرَدْ فِيهِ جَمْعٌ لِلرِّيحِ سِوَاهُ .  
وقال الشَّاعِرُ :

إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحُكَ فَاعْتِنِمَا  
فَإِنَّ الْخَافِقَاتِ لَهَا سَكُونُ

### (٤٢٦) رُوحَانِيٌّ

ويقولون : هَذَا رُوحِيٌّ وَلَيْسَ مَادِّيًّا . والصَّوَابُ : هَذَا  
رُوحَانِيٌّ نِسْبَةً إِلَى رُوحٍ ، وَقَدْ وَرَدَتْ مُخَالَفَةُ لِقَوَاعِدِ النَّسْبَةِ .  
أَمَّا رُوحَانِيٌّ ، فَهِيَ :

(١) الرُّوحَانِيُّ : الْمُنْسَوِّبُ إِلَى بَلَدٍ اسْمُهُ (الرُّوحَاءُ) ، وَهَذِهِ النَّسْبَةُ  
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ وَمَتْنُ اللَّفْعِ . وَرُوحَاوِيٌّ  
كَمَا يَقُولُ الصَّحَّاحُ ، وَلَسْتُ أَرَى مَا يَمْنَعُ الْجَوَّاءَ إِلَى الْقِيَاسِ  
نِصْفًا ، لِتَقُولَ رُوحِيٌّ كَمَا نَقُولُ رُوحَانِيٌّ ، فَمَا رَأَيْ  
مِجَامَعَنَا ؟

(٢) مَكَانُ رُوحَانِيٍّ : طَبِيبٌ .

### (٤٢٧) ارْتَاعَ مِنْ مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ أَوْ لِمُسْتَقْبَلِهِمْ

ويقولون : ارْتَاعَ فُلَانٌ عَلَى مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ . والصَّوَابُ :  
رَتَاعَ مِنْ مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ ، أَوْ : لِمُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ . وَالْأَرْتِئَاعُ :

(٤٣٣) رِيَاشُ ثَمِينٌ

ويقولون : في قَصْرِ فُلَانٍ رِيَاشُ ثَمِينَةٌ . والصَّوَابُ : في قَصْرِهِ رِيَاشُ ثَمِينٌ . والريَّاشُ : هو الأثاثُ مِنَ المتاعِ ، وهو مِنَ المجازِ . ومن معاني الريَّاشِ :

(١) الرِّيشُ : كِسْوَةُ الطَّائِرِ ، وَجَمْعُهُ : رِيَاشٌ وَأَزْيَاشٌ . وهذا الجَمْعانِ مُوْتَنَانِ .

(٢) الرِّيشُ : الخِصْبُ . ( مجاز ) .

(٣) الريَّاشُ : المعاشُ ( مجاز ) .

(٤) المالُ . ( مجاز ) .

(٥) اللِّبَاسُ الحَسَنُ الفَاحِشُ . ( مجاز ) .

(٦) القِشْرُ .

(٧) الحالةُ الجميلةُ . حُسْنُ الحالِ . ( مجاز ) .

وفي حديثِ عُمَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يُفْضِلُ عَلَى أَمْرَأَةٍ مُؤْمِنَةٍ مِنْ رِيَاشِهِ » .

(٤٣٤) الْمِرْيَلَةُ وَالْمِيدَعُ وَالْمَرْيُولُ

وَيُسَمُّونَ مَا يَبْقَى ثَوْبِ الصَّبِيِّ مِنْ لُعَابِهِ مِرْيَلَةً ، وَقَدْ جَاءَ فِي مَجْمَعٍ « مَثْنُ اللَّغَةِ » أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مِرْيَلَةٌ ، أَوْ مَرْيُولٌ ، مِنْ رَأَى الصَّبِيَّ يُرِيْلُ رِيَالًا : سَالَ لُعَابُهُ .

أَمَّا الْمِيدَعُ فَهُوَ : الثَّوْبُ الَّذِي تَرْتَدِيهِ لِصِبَاغَةِ ثَوْبٍ آخَرَ جَدِيدٍ . وَمِثْلُهُ الْمِيدَعَةُ وَالْمِيدَاعَةُ .

وَقَدْ أَطْلَقَ مَجْمَعُ اللَّغَةِ الْمَلِكِيُّ بِمِصْرَ . فِي الْجَدُولِ رَفْعَ ٢٠٠ الْمِيدَعَةَ عَلَى مَا تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي أَوْقَاتِ عَمَلِهَا blouse .

أَمَّا الرُّوَالُ وَالرَّوَالُ ( وَقَدْ يُهْزَنَانِ ) ، فَهُمَا لُعَابُ الصَّبِيَّانِ وَالدَّوَابِّ .

تَقُولُ : رَأَيْتِي الشَّيْءَ يَرُوْفِي رَوْفًا وَرَوْفَانًا . وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ . وَالْمَعْنَى : أَعْجَبَنِي ، فَهُوَ رَائِقٌ وَأَنَا مَرُوْقٌ .

(٤٣٥) رَوَّى فِي الْأَمْرِ أَوْ رَوَّى فِيهِ

ويقولون : رَوَّى بِالْأَمْرِ ، أَيُّ : نَظَرَ فِيهِ وَتَفَكَّرَ . وَالصَّوَابُ : رَوَّى فِي الْأَمْرِ تَرَوُّةً وَتَرَوِّيًا . أَوْ : رَوَّى فِي الْأَمْرِ تَرَوِيَةً . ( رَاجِعْ مَا دَتْنِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ ( رَوَّى ) :

(١) تَرَوَّدَ الْمَاءُ .

(٢) رَوَّى رَأْسَهُ بِالْدُّهْنِ : طَرَاهُ .

(٣) رَوَّى إِبْلَهُ : جَعَلَهَا تَرَوَّى .

(٤) رَوَّاهُ الشَّعْرَ : جَعَلَهُ يَحْفَظُهُ لِيَرَوِيَهُ عَنْهُ .

أَمَّا الرَّوِيَّةُ فَهِيَ : التَّفَكُّرُ فِي الْأَمْرِ .

(٤٣٦) أَرَوِي كَيْدِي

ويقولون : أَرِيدُ أَنْ أَرَوِيَ كَيْدِي مِنْ دَمِ الْأَعْدَاءِ . وَالصَّوَابُ : أَرِيدُ أَنْ أَرَوِيَ ( بِضَمِّ الهمزة لَا يَفْتَحُهَا ) كَيْدِي ... ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ رَوَّى فَعْلًا لَا زَمَّ .

وَرَوَّى لَمْ يَرَوِيَ ( مِنْ بَابِ ضَرَبَ ) رِيًّا وَرِيًّا : اسْتَقَى لَمْ .

أَمَّا أَرَوَاهُ يَرَوِيهِ ، فَمَعْنَاهُ : سَقَاهُ حَتَّى شَبِعَ ، وَهُوَ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ . وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : رَوَيْتُ كَيْدِي ، أَيُّ : سَقَيْتُهَا .

(٤٣٧) ارْتَابَ فِيهِ

ويقولون : ارْتَابَ مِنَ الْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : ارْتَابَ فِي الْأَمْرِ ، أَيُّ : شَكَّ فِيهِ . أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُرَادُ التُّهْمَةُ ، فَمُتَعَدِّي الْفِعْلُ بِالْبَاءِ ، وَنَقُولُ : ارْتَابَ بِهِ ، أَيُّ : اتُّهِمَ ، وَرَأَى مِنْهُ مَا يَرِيئُهُ . ( رَاجِعْ مَا دَتْنِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

## باب الزاي

### (٤٣٥) زَحَفَ ، زَحَفَ عَلَى الْأَرْضِ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : زَحَفَ الصَّبِيُّ عَلَى الْأَرْضِ ، ويقولونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : زَحَفَ الصَّبِيُّ . ولكن :

(١) قَالَ الصَّيَّاحُ : « الصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ  
يَمْشِيَ » . وَقَالَ أَيْضًا : « زَحَفَ إِلَيْهِ زَحْفًا : مَشَى » .

(٢) ثُمَّ قَالَ الْأَسَاسُ : « وَالصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ ، وَيَتَزَحَفُ » .

و « زَحَفَ الْعَسْكَرُ إِلَى الْعَدُوِّ : مَشَوْا إِلَيْهِمْ فِي ثِقَلٍ لِكَثَرَتِهِمْ » .

(٣) وَتَلَاهُ الْمُنْبَاحُ فَقَالَ : « الصَّبِيُّ يَزْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ  
يَمْشِيَ » .

(٤) وَأَخِيرًا جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ : « وَالصَّبِيُّ يَتَزَحَفُ عَلَى  
الْأَرْضِ » . وَفِي التَّهْدِيدِ : عَلَى بَطْنِهِ يَنْسَحِبُ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ » .

### (٤٣٦) دُفْقَةُ مِنَ الْمَطَرِ لَا زَحَّةَ مِنَ الْمَطَرِ

ويقولونَ : زَحَّةٌ مِنَ الْمَطَرِ . وَالصَّوَابُ : دُفْقَةُ مِنَ الْمَطَرِ ،  
أَوْ دُفْعَةٌ (مِثْلُ : دُفْعَةٌ) ، أَوْ شُوبُوبٌ .

وَرَبَّمَا كَانَتِ الْكَلِمَةُ (زَحَّةٌ) مُحَرَّفَةً عَنْ مَصْدَرِ الْمَرْءِ سَحَّةً ،  
مِنْ الْفِعْلِ : سَحَّ الْمَطَرُ : سَالَ .

أَمَّا الزَّحَّةُ فَهِيَ أَحَدُ مَصْدَرِي الْفِعْلِ : زَحَهُ يَزْحَهُ زَحًا وَزَحَّةً .  
وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (زَحَّ) .

(١) زَحَّهُ : دَفَعَهُ .

(٢) زَحَّهُ فِي قَفَاهُ : دَفَعَهُ وَأَخْرَجَهُ .

(٣) زَحَّهُ : أَوْقَعَهُ فِي وَهْدَةٍ مِنَ الْأَرْضِ .

(٤) زَحَّ فُلَانٌ :

(أ) اغْتَاطَ .

(ب) غَضِبَ .

(ج) حَذَدَ .

(د) وَتَبَّ .

(هـ) سَارَ سَيْرًا عَنيفًا .

(و) زَحَّ فُلَانٌ فِي السَّيْرِ وَالْحَفْرِ : أَمَعَنَ فِيهِمَا .

### (٤٣٧) غَرَسَ الشَّجَرَةَ لَا زَرَعَهَا

ويقولونَ : زَرَعَ الْبُسْتَانِيُّ أَشْجَارَ الْبُسْتَانِ . وَالصَّوَابُ :

غَرَسَهَا ؛ لِأَنَّ الْغَرْسَ مَخْصُوصٌ بِالشَّجَرِ ، وَالزَّرْعُ بِالْحَبِّ  
وَالْبَذْرِ .

### (٤٣٨) الزَّرِيْعَةُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْحَبِّ الَّذِي يُزْرَعُ اسْمُ زَرِيْعَةٍ . وَالصَّوَابُ :

زَرِيْعَةٌ ، وَقَدْ خَطَأَ ابْنُ بَرِّي تَضْعِيفَ الرَّاءِ فِيهَا . وَ (الزَّرِيْعَةُ)  
أَيْضًا هِيَ : الْأَرْضُ الْمَزْرُوعَةُ ، كَمَا يَقُولُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

### (٤٣٩) زَرْنِيخٌ

ويقولونَ : زَرْنِيخٌ . وَالصَّوَابُ : زَرْنِيخٌ . وَهُوَ عُنْصُرٌ

شَبِيهُ بِالْفِلِزَاتِ ، لَهُ بَرِيقُ الصُّلْبِ وَلَوْنُهُ ، وَمُرَكَّبَاتُهُ سَامَةٌ ، يُسْتَعْدَمُ  
فِي الطَّبِّ وَفِي قَتْلِ الْحَشَرَاتِ (مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

### (٤٤٠) السَّعْتَرُ لَا الزَّعْتَرُ

ويقولونَ : الزَّعْتَرُ ، وَهَذَا لِكَ أَسْرَةٍ صَيْدَاوِيَةٍ اسْمُهَا أَسْرَةُ

الزَّعْتَرِيِّ . وَالصَّوَابُ : السَّعْتَرُ أَوْ الصَّعْتَرُ ، وَالسَّعْتَرِيُّ أَوْ

الصَّعْتَرِيُّ ، كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الزَّرَاعَةِ لِلشَّهَائِيِّ . وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ

الْبَيْطَارِ فِي مِفْرَدَاتِهِ سِوَى الصَّعْتَرِ .

وَالصَّعْتَرُ : نَبْتٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ جِنْسُ نَبَاتٍ مِنَ الْأَفَاوِيهِ

مِنْ فَصِيلَةِ الشَّفَوِيَّاتِ .

وَالصَّعْتَرِيُّ هُوَ :

(١) الشَّاطِرُ (بَلْعَةُ الْعِرَاقِ) .

(٢) الكريم الشجاع .

والفعل هو (تَزَمَّتَ) . وَرَجُلٌ مُتَزَمِّتٌ ، وَزَيْمٌ ، وَزَيْمٌ  
وفيه زِمَانَةٌ أَي : رَزِينٌ وَقَوْرٌ .

و (المعجم الوسيط) أجاز استعمال الفعل (تَزَمَّتَ) ،  
وقال إِنَّ معناه : (١) تَوَقَّرَ . (٢) تشدَّدَ في دينه أو رأيهِ . ثُمَّ  
قال : إِنَّ الكلمة مؤلَّدة . وأنا أرجو أن يوافق مجمع القاهرة  
على ذلك .

### (٤٤٤) أَزَمَعَ الْأَمْرَ ، وَعَلِيهِ ، وَبِهِ

وخطأ الكسائي مَنْ يقول : أَزَمَعْتُ عَلَى الْأَمْرِ ، وقال إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : أَزَمَعْتُ الْأَمْرَ ، أَي : مَضَيْتُ فِيهِ وَبَيْتُ عَلَيْهِ عَزْمِي ،  
واستشهد بقول الأعشى :

أَزَمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا

وشطَّتْ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُزَارَا

وحكى الحريري في كتابه «دُرَّةُ الْغَوَاصِرِ» الكسائي في رأيهِ ،  
واستشهد بقول عترة في مَعْلَقَتِهِ :

إِنْ كُنْتُ أَزَمَعْتُ الْمَسِيرَ ، فَإِنَّمَا

زَمْتُ رِكَابَكُمْ بَلِيلٍ مُظْلَمٍ

وفي شرح المعلقات للزَّوْزَنِيِّ : أَزَمَعْتُ الْفِرَاقَ .

ولكنَّ اللَّسَانَ قال : أَزَمَعَ الْأَمْرَ وَبِهِ وَعَلِيهِ : مَضَى فِيهِ ،  
وَبَيْتُ عَلَيْهِ عَزْمُهُ ، فَهُوَ : مُزْمِعٌ .

وقال الفراء : أَزَمَعْتُهُ وَأَزَمَعْتُ عَلَيْهِ : بمعنى ، مِثْلُ : أَجْمَعْتُهُ  
وَأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ .

وذكر الصَّحَّاحُ أَنَّ الْخَلِيلَ قال : أَزَمَعْتُ عَلَى أَمْرٍ ، فَأَنَا  
مُزْمِعٌ عَلَيْهِ : إِذَا بَيَّتُ عَلَيْهِ عَزْمَكَ . ثُمَّ أوردَ رأي الكسائي .

وقال الأساس : أَزَمَعَ الْأَمْرَ وَأَزَمَعَ عَلَيْهِ : إِذَا بَيَّتَ عَزْمَهُ عَلَى  
إِمضائه .

لِذَا قُلْ : أَزَمَعَ الْأَمْرَ ، وَعَلِيهِ ، وَبِهِ .

### (٤٤٥) رَفَاقٌ أَوْ زُمَلَاءُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : هَؤُلَاءِ زُمَلَانِي ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : هَؤُلَاءِ رِفَاقِي ، لِأَنَّ الْمُجَمَّعَاتِ تَقُولُ : إِنَّ الزَّمِيلَ هُوَ الرَّدِيفُ  
عَلَى الْبَعْرِ فِي الْمَحْمَلِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمَرْءِ سِوَى  
زَمِيلٍ وَاحِدٍ .

ولكنَّ «مَنْ اللَّغَةِ» يقول ما نصُّهُ : «وَقَدْ غَلَبَ الزَّمِيلُ  
عِنْدَ أَهْلِ الْعَصْرِ عَلَى الرَّفِيقِ فِي الْعَمَلِ ، قِيَالًا لِأَبْنَاءِ الْعَمَلِ

### (٤٤١) رَجُلٌ زُعُورٌ لَا أَزْعُرُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ رَجُلٌ أَزْعُرٌ ، أَي : سَبِيٌّ الْخُلُقِ  
شَرِسٌ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فُلَانٌ رَجُلٌ زُعُورٌ . ولكنَّ  
المعجم الوسيط أجاز إطلاق كلمة (أزعر) على مَنْ ساءَ خُلُقُهُ .  
والجمع : زُعُرٌ . وأنا أُوَيِّدُ المعجم الوسيط ، مقترحًا على مجمع  
اللغة العربية بالقاهرة ، الَّذِي أصدر المعجم الوسيط ، أَنْ يُعلنَ  
موافقته على إطلاق كلمة (أزعر) على كُلِّ مَنْ ساءَ خُلُقُهُ .  
وإن لم يفعلْ ، أرجو أن تُوافِقَ على ذلك المجامع الأخرى ،  
أو أحدها .

ونقول أيضًا : فِي خُلُقِهِ زَعَارَةٌ أَوْ زَعَارَةٌ .

وَالزُّعُورُ هُوَ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرُّ لَهُ نَوَى صُلْبٌ ، وَوَحْدَتُهُ  
زُعُورَةٌ .

وَفِي اللَّسَانِ وَالتَّاجِ : الزُّعْرَانُ : الْأَخْدَاتُ .

أَمَّا (الْأَزْعُرُ) فَهُوَ مَنْ قَلَّ شَعْرُ رَأْسِهِ . وَمَنْ قَلَّ خَيْرُهُ  
(مَجَازٌ) ، وَفِعْلُهُ زَعَرَ يَزْعُرُ زَعْرًا .

### (٤٤٢) زُفْتُ فُلَانَةً إِلَى فُلَانٍ

ويقولون : زُفْتُ فُلَانًا عَلَى فُلَانَةٍ . وَالصَّوَابُ : زُفْتُ فُلَانَةً  
إِلَى فُلَانٍ . وَقَدْ جَاءَ فِي اللَّسَانِ : زُفْتُ الْعُرْسَ إِلَى زَوْجِهَا  
أَزْفَهَا زَفًّا وَزَفَاقًا وَأَزْفَعْتُهَا وَأَزْفَعْتُهَا : أَهْدَيْتُهَا إِلَى زَوْجِهَا .  
وَحَكِي عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ الْمَرْفُوعَةَ هِيَ : الْمِحْفَةُ الَّتِي تُزَفُّ فِيهَا  
الْعُرْسُ . وَمِنْ مَعَانِي زَفْتُ :

(١) زَفْتُ الْبَرَقَ : لَمَعَ .

(٢) زَفْتُ الرِّيحَ : هَبَّتْ فِي مَضَاءٍ وَلِينٍ .

(٣) زَفْتُ الطَّائِرَ زَفًّا وَزَفِيقًا : رَمَى بِنَفْسِهِ أَوْ بَسَطَ جَنَاحَيْهِ .

(٤) زَفْتُ : أَسْرَعَ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٩٤ مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ :

﴿ فَاقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْعِفُونَ ﴾ . أَي : يُسْرِعُونَ .

### (٤٤٣) مُتَشَبِّبٌ بِرَأْيِهِ لَا مُتَزَمِّتٌ فِيهِ

ويقولون : فُلَانٌ مُتَزَمِّتٌ فِي رَأْيِهِ . وَالصَّوَابُ : فُلَانٌ مُتَشَبِّبٌ  
بِرَأْيِهِ ، لِأَنَّ الْمُتَزَمِّتَ فِي الْمَاجَمِ هُوَ : الرَّزِينُ الْقَوْرُ .

وَفِي صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَزْمِعِهِمْ فِي الْمَجْلِسِ ،  
أَي : مِنْ أَزْدِيهِمْ وَأَوْفَرِهِمْ .

وَأَقْرَبَ سَيَّارَاتِهَا إِلَيْهَا ، أَسْمُ الزُّهْرَةِ والصَّوَابُ : الزُّهْرَةُ .  
أَمَّا الزُّهْرَةُ فَمَعْنَاهَا :

(١) الْبَيَاضُ النَّبِيُّ . (٢) الْإِشْرَاقُ مِنْ أَيِّ لَوْنٍ كَانَ .

وَكَوْكَبُ ( الزُّهْرَةِ ) شَدِيدُ اللَّمَعَانِ ، وَيَكُونُ نَارَةً نَجْمَةً  
الصُّبْحِ ، وَطَوْرًا نَجْمَةً الْمَسَاءِ . وَقَدْ كَانَتْ الزُّهْرَةُ مَعْبُودَةً بَعْضُ  
عَرَبِ الْجَاهِلِيَّةِ الْمُجَاوِرِينَ لِلشَّامِ وَالْعِرَاقِ ، وَكَانُوا يُسَمُّونَهَا  
الْعَزَى .

أَمَّا قَدَمَاءُ الْبُيُوتَانِ فَكَانَتْ عِنْدَهُمْ إِلَهَةً الْجَمَالِ ، وَيُسَمُّونَهَا  
فَيْئُوسَ .

#### (٤٤٨) أَزْهَارٌ وَ زُهْرٌ

وَيُحْطَطُونَ مِنْ يَجْمَعُ كَلِمَةَ زَهْرٍ عَلَى زُهْرٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : أَنَّ زَهْرَ شَيْءٍ يَجْمَعُ ، وَيُقَالُ لَهُ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِي ،  
وَوَاحِدُهُ زَهْرَةٌ وَزَهْرَةٌ . وَجَمْعُ ( زَهْرٍ ) هُوَ : ( أَزْهَارٌ ) ، وَجَمْعُ  
( أَزْهَارٍ ) هُوَ ( أَزَاهِيرُ ) . أَمَّا الَّذِينَ يُجِيزُونَ أَنَّ يَكُونُ جَمْعُ  
الْجَمْعِ هُوَ ( أَزَاهِرُ ) فَهُمُ مُحْطَطُونَ .

وَقَدْ عَدَّ كَثِيرُونَ جَمْعَ ( فَعْلٍ ) عَلَى ( فُعُولٍ ) ، مِمَّا يَغْلِبُ  
لَا مِمَّا يَطْرُدُ . وَقَالُوا إِنَّهُ سَمِعَ فِي : حَرْفِ وَسَطٍ وَنَفْسٍ وَبَحْرٍ  
وَشَهْرٍ وَغَيْرِهَا ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُسَمَّعْ فِي قَطْرٍ وَوَقْتُ وَوَرْدٍ وَسَهْمٍ ، وَلِذَا  
يَكُونُ الْقَصْلُ لِلْمَعَاجِمِ .

وَلَكِنْ : قَالَ النَّاجُ فِي مَادَّةِ ( عَنبر ) : « وَمَرَعَى نَحْلُهُ مِنْ  
الزُّهْرِ الطَّبِيعِيِّ يَكْتَسِبُ طَبِيعَتَهُ مِنْهَا » .

وَقَالَ الْغَلَايِينِي : « كُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ ( فَعْلٍ ) ، لَيْسَتْ  
عَيْنُهُ وَأَوَّلُ يَجْمَعُ عَلَى ( فُعُولٍ ) كَقَلْبٍ وَقُلُوبٍ ، وَلَيْسَتْ  
وَلْيُوتِ » .

« أَمَّا الْأَزْهَارُ فَهِيَ جَمْعُ ( الزُّهْرِ ) ، وَكُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ  
( فَعْلٍ ) يَجْمَعُ عَلَى ( أَفْعَالٍ ) بِاعْتِبَارِ الْأَصْلِ » . وَارَى أَنَّ الْأَزْهَارَ  
هِيَ جَمْعُ زَهْرٍ ، وَ ( فَعْلٌ ) يَجْمَعُ عَلَى ( فُعُولٍ ) وَ ( أَفْعَالٍ ) قِيَاسًا .  
وَأَجَازَ النَّحْوُ الْوَاقِي أَنَّ يَجْمَعُ كُلُّ اسْمٍ عَلَى وَزْنِ ( فَعْلٍ ) ،  
لَيْسَتْ عَيْنُهُ وَأَوَّلُ ، عَلَى ( أَفْعَالٍ ) وَ ( فُعُولٍ ) .  
رَاجِعَ مَادَّةِ ( الْأَبْحَاثِ ) فِي هَذَا الْمَعْجَمِ ، فِي حَرْفِ  
( الْبَاءِ ) .

وهذه تميز لنا أن نقول : هذه أزهارٌ ، وزهورٌ ، وأزاهيرُ .

#### (٤٤٩) هُمَا زَوْجَانِ أَوْ هُمَا زَوْجٌ

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ ( دُرَّةُ الْغَوَاصِ ) : « يَقُولُونَ

الوَاحِدَ زُمْلَاءً ، وَلِلْمُتَسَيِّينَ إِلَى حَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُسْتَعَارُ ، قِيلَ :  
أَنْتَ فَارِسُ الْعِلْمِ وَأَنَا زَمِيلُكَ ( مَجَازٌ ) » . وَقَالَ النَّاجُ : « الزَّمِيلُ  
هُوَ الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ الَّذِي يُعِينُكَ عَلَى أُمُورِكَ ، وَأَصْلُهُ فِي  
الرَّدْفِ ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ » . وَقَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : الزَّمِيلُ هُوَ : الرَّفِيقُ  
فِي الْعَمَلِ أَوْ السَّفَرِ .  
لِذَا قُلْ : هَوْلَاءِ زُمْلَانِي أَوْ رِفَاقِي دُونَ أَنْ تَتَرَدَّدَ .

#### (٤٤٦) الزَّنْدُ وَالزَّنَادُ

وَيُحْطَطُونَ مِنْ يُسَمَّى الْعُودَ الْأَعْلَى الَّذِي تُقَدِّحُ بِهِ النَّارُ :  
زَنَادًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الزَّنْدُ ؛ لِأَنَّ الزَّنَادَ هُوَ جَمْعُ  
الزَّنْدِ .

وَفِي الْحَقِيقَةِ يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : قَدِّحَ زَنْدَهُ أَوْ زِنَادَهُ ؛ لِأَنَّ  
( زِنَادًا ) هِيَ جَمْعُ ( زَنْدٍ ) ، وَمُرَادُفُ لَهُ فِي آيٍ وَاحِدٍ ، كَمَا يَرَى  
كَرَاعٌ ، وَكَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ .

أَمَّا الْحَشِيشَةُ السُّفْلَى الَّتِي يُسْتَقَدَّحُ بِهَا ، وَالَّتِي فِيهَا الْفُرْصَةُ ،  
فَتُسَمَّى : زَنْدَةً . وَيُطْلَقُ الزَّنْدُ الْآنَ عَلَى آلَةِ الْفُولَادِيَّةِ الصَّغِيرَةِ  
الَّتِي تَجْعَلُ الشَّرَّ يَتَطَايَرُ مِنَ الْحَجَرِ الصَّوَّائِيَّ عِنْدَمَا نَقْدَحُهُ  
بِهَا .

أَمَّا جَمْعُ الزَّنْدِ فَهُوَ : أَزْنَدُ وَأَزْنَادُ وَزَنْوَدُ وَزِنَادُ . وَجَمْعُ الْجَمْعِ :  
أَزَانِيدُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَقْبَا الْكُشُوحَ أَبْيَضَانِ كِلَاهُمَا  
كَمَالِيَةِ الْخَطِيِّ وَارِي الْأَزَانِيدِ .  
وَالزَّنْدَانِ هُمَا : السَّاعِدُ ( الْأَعْلَى ) ، وَالذَّرْعُ ( الْأَسْفَلُ )  
نَقُولُ :

(١) لِمَنْ أَنْجَدَكَ وَأَعَانَكَ : وَرَزَتْ بِكَ زِنَادِي ، أَيِ : قَضَيْتَ  
حَاجَتِي .

(٢) فَلَانُ وَارِي الزَّنَادِ : مُفْلِحٌ .  
(٣) فَلَانُ كَابِي الزَّنَادِ : خَاسِرٌ .  
(٤) لَمْ يَرُدَّ بِكَايَ زَنْدًا : لَمْ يَرُدَّ شَيْئًا .  
(٥) صَارَ سَقَاوَةً مِثْلَ الزَّنْدِ : امْتَلَأَ .  
(٦) ثَوْبٌ مُزْنَدٌ : قَلِيلُ الْغَرَضِ .  
(٧) رَجُلٌ مُزْنَدٌ : بَخِيلٌ . لَيْثِمٌ .

#### (٤٤٧) الزُّهْرَةُ

وَيُطْلَفُونَ عَلَى الْكَوْكَبِ الْمَشْرِقِيِّ مِنْ سَيَّارَاتِ النَّظَامِ الشَّمْسِيِّ ،

وَأَنَّ الَّذِي يَعْشِي يُحْرِشُ زَوْجَتِي  
كَمَا شِئْتُ إِلَى أَسَدِ الشَّرِّ يَسْتَبِيلُهَا  
وَأَنَا أُوَثِّرُ أَنْ أَحْدُو حَدَوِ التَّجْدِيَيْنِ ، خَوْفًا مِنَ الْوُقُوعِ فِي لَبْسٍ  
لِذَا قُلْ : هُمَا زَوْجَانِ أَوْ هُمَا زَوْجٌ .  
وَ هِيَ زَوْجُهُ أَوْ زَوْجَتُهُ .

#### (٤٥٠) تَزَوَّجَهَا ، تَزَوَّجَ بِهَا

ويقولون : سَافَرْتُ فَلَانَةَ إِلَى بَلَدِ فُلَانٍ وَتَزَوَّجَتُهُ ، أَوْ  
وَتَزَوَّجَ مِنْهَا . وَالصَّوَابُ : تَزَوَّجَهَا ، أَوْ تَزَوَّجَ بِهَا ( والثانية لغو )  
قليلة عن يونس ، وأَنكَرَهَا صَاحِبُ « التَّهْذِيبِ » . وفي الأ  
٥٤ مِنْ سُورَةِ ( الدُّحَانِ ) ، وَالآيَةُ ٢٠ مِنْ سُورَةِ ( الطُّورِ )  
﴿ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ . وَيُفَسِّرُهَا يُونُسُ بِقَوْلِهِ : أَيُّ  
قَرْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ .  
وقال الفراء : تَزَوَّجْتُ بامرأَةٍ : لُغَةً فِي أَزْدِ شَنْوَةَ .

#### (٤٥١) زَادَ عَلَيْهِ

ويقولون : زَادَ عَنهُ فِي الْكَرَمِ ، وَالصَّوَابُ : زَادَ عَلَيْهِ . وَقَدْ  
رَوَى عَنْ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ قَوْلَهُ :  
وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مَائَةِ  
فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ طَرًّا ، فَكَيْدُونِي  
وهو من المجاز .  
( راجع مادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

#### (٤٥٢) مَا دُمْتُ مَشْمُولًا لَا مَا زِلْتُ مَشْمُولًا

ويقولون : إِنِّي بِخَيْرٍ مَا زِلْتُ مَشْمُولًا بِعَطْفِ اللَّهِ . وَالصَّوَابُ  
إِنِّي بِخَيْرٍ مَا دُمْتُ مَشْمُولًا بِعَطْفِ اللَّهِ .

#### (٤٥٣) مَا زَالَ أَخِي مَرِيضًا

ويقولون : لَا زَالَ أَخِي مَرِيضًا . وَالصَّوَابُ : مَا زَالَ أَخِي  
مَرِيضًا ، لِأَنَّ ( مَا زَالَ ) مِنْ أَعْمَالِ الْأَسْتِمْرَارِ الْمَاضِيَةِ ، أَلَّا  
تَنْقُضَ بِ ( مَا ) وَلَيْسَ بِ ( لَا ) . وَنَحْنُ نَقُولُ : مَا أَكَلَ فُلَانٌ  
وَلَا نَقُولُ : لَا أَكَلَ فُلَانٌ ، إِلَّا إِذَا كَرَّرْنَا ( لَا ) ، وَقُلْنَا : لَا أَكَلَ  
فُلَانٌ وَلَا شَرِبَ .

وقد شَذَّ اسْتِعْمَالُ ( لَا ) دُونَ تَكَرُّارٍ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ ، هِيَ  
حَالَةُ الرَّجَاءِ أَوْ الدُّعَاءِ ، كَقَوْلِنَا : لَا زَالَ مَالُكَ وَإِفْرًا ( دُعَاءٌ )  
لَا يَرْحُتُ مُجَاهِدًا ( رَجَاءٌ ) .

لِلْأَتْنَيْنِ ( زَوْجٌ ) ، وَهُوَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ الزَّوْجَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ  
الْفَرْدُ الْمَزْجُ لِصَاحِبِهِ ، وَأَمَّا الْاِتْنَانِ الْمُصْطَلِحَانِ ، فَيُقَالُ لَهُمَا  
زَوْجَانِ كَمَا قَالُوا : عِنْدِي زَوْجَانِ مِنَ النَّعَالِ ، أَيُّ : نَعْلَانِ  
( رَاجِعْ فِي مَعْنَى الْأَخْطَاءِ هَذَا حَرْفَ النَّونِ : لَيْسَ تَعْلِيهِ أَوْ تَعْلُهُ ) ،  
وزَوْجَانِ مِنَ الْخِفَافِ ، أَيُّ : خِفَّانِ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلذَّكَرِ  
وَالْأُنْثَى مِنَ الطَّيْرِ : زَوْجَانِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَاتَّهَ خَلَقَ  
الرَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ﴾ . وَمِمَّا يَشْهَدُ أَنَّ الزَّوْجَ يَقَعُ عَلَى الْفَرْدِ  
الْمَزْجِ لِصَاحِبِهِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى ( فِي الْآيَةِ ١٤٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ) :  
﴿ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الصَّائِغَاتَيْنِ ، وَمِنْ الْمَغِيرَتَيْنِ ﴾ . ثُمَّ  
قَالَ سُبْحَانَهُ فِي الْآيَةِ الَّتِي تَلِيهَا : ﴿ وَمِنْ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ ،  
وَمِنْ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ﴾ ، فَذَلِكَ التَّفْصِيلُ عَلَى أَنَّ مَعْنَى الزَّوْجِ  
الْأَفْرَادُ . وَفِي نُسْخَةٍ أُخْرَى : ( الْإِفْرَادُ ) .

وَيَذَمُّ قَوْلَ الْحَرِيرِيِّ أَيْضًا ، قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ  
سُورَةِ هُودٍ ، مُحَاطًا نَوْحًا عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ قُلْنَا أَهْلِلْ فِيهَا مِنْ  
كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ ، أَيُّ : ذَكَرًا وَأُنْثَى ، كَمَا جَاءَ فِي شَرْحِ  
الْجَلَالَيْنِ .

وَلَمْ تَعَنْ كَلِمَةُ ( الزَّوْجِ ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَّا الْفَرْدَ .  
وَلَكِنْ الرَّائِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ ، صَاحِبُ كِتَابِ « الْمَفْرَدَاتِ فِي  
غَرِيبِ الْقُرْآنِ » يَقُولُ : « يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ مِنَ  
الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى فِي الْحَيَوَانَاتِ الْمَتَزَاوِجَةِ زَوْجٌ ، وَلِكُلِّ قَرِيبَيْنِ  
فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا زَوْجٌ ، كَالْحَفْوَ وَالنَّعْلِ ، وَلِكُلِّ مَا يَقْتَرِنُ بَاخِرٌ  
مُمَانِلًا لَهُ ، أَوْ مُضَادًّا زَوْجٌ » .

وَأَجَازُ الصَّبْحَاحُ وَاللَّسَانُ وَالحِطُّ وَالتَّاجُ وَمَدُّ الْقَامُوسِ وَمَتْنُ  
اللُّغَةِ أَنْ يُقَالَ لِلْاِتْنَيْنِ : هُمَا زَوْجَانِ ، وَهُمَا زَوْجٌ .

وجاء في كتاب « الْأَضْدَادِ » لِلْأَثَرِيِّ : قَالَ قُطْرُبٌ فِي  
كِتَابِهِ « الْأَضْدَادِ » أَيْضًا : الزَّوْجُ مِنَ الْأَضْدَادِ ، يُقَالُ : زَوْجٌ  
لِلْاِتْنَيْنِ وَزَوْجٌ لِلوَاحِدِ .

ويقول للزَّوْجِ وَقَرِينَتِهِ : هُمَا زَوْجَانِ ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
زَوْجٌ ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ . وَالتَّجْدِيَيْنِ يَقُولُونَ : الْمَرْأَةُ زَوْجَةُ الرَّجُلِ .  
قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

فَبَكَى بَنَاتِي شَجَوْنَهُنَّ وَزَوْجَتِي  
وَالْأَفْرَبُونَ إِلَيَّ ، ثُمَّ تَصَدَّعُوا  
وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ الْفَرَاءِ :

## بَابُ السِّينِ

### (٤٥٤) تَسَاءَلَا عَنْ الْأَمْرِ

ويقولون : تَسَاءَلِ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ . والصَّوَابُ : تَسَاءَلَ الرَّجُلَانِ أَوْ الرَّجَالُ عَنِ الْأَمْرِ ، أَيْ : سَأَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ، أَوْ سَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وقد يُخَفَّفُ الْفِعْلُ (سَأَلَ) عَلَى الْبَدَلِ ، فَيُقَالُ : سَأَلَ يَسْأَلُ (غير مهموز) ، وهما يتساوَلَانِ . وفي تاج العروس ومَدِّ الْقَامُوسِ : (يتسايلان) أَيْضًا .

والْفِعْلُ (تَسَاءَلَ) مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَقْتَضِي الْمَشَارَكَةَ .

وفي الآية الأولى مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ﴾ . وقَرَأَهَا آخَرُونَ : تَسَاءَلُونَ بِهِ . وَأَصْلُ الْفِعْلِ : تَسَاءَلُونَ بِهِ .

### (٤٥٥) سُئِلَ عَنْكَ الْخَيْرُ

وَيُجِيبُونَ مَنْ يَقُولُ : سَأَلْتُ عَنْكَ ، بقَوْلِهِمْ : سَأَلَ عَنْكَ الْخَيْرُ . وهذا خطأ ؛ لِأَنَّهُ يَعْنِي أَنَّ الْخَيْرَ يَجْهَلُ مَكَانَكَ ، وَلِذَا يَسْأَلُ عَنْكَ لِيَهْتَدِيَ إِلَيْكَ . وقد يَهْتَدِي الْخَيْرُ إِلَيْكَ أَوْ لَا يَهْتَدِي . فالصَّوَابُ هُوَ : سُئِلَ عَنْكَ الْخَيْرُ ، أَيْ : كَانَ مُلَازِمًا لَكَ وَمُصَاحِبًا ، بحيثُ يَسْأَلُ عَنْكَ .

### (٤٥٦) الرَّحَى أَوْ الْإِسْفَانَاخُ لَا السَّبَانِخُ

وَيُسَمَّوْنَ الْبَقْلَةَ الْمَعْرُوفَةَ سَبَانِخَ أَوْ سُبِينَخَةً . والصَّوَابُ : إِسْفَانَاخُ . وهي مُعَرَّبَةٌ قَدِيمًا مِنَ الْفَارْسِيَّةِ . وقد اعتادتِ الْعَرَبُ أَنْ تُحَوِّلَ الْبَاءَ الْفَارْسِيَّةَ (پ) فَاءً ، ولذلك قَالَتْ إِسْفَانَاخُ ، بِدَلَالَةٍ مِنْ إِسْپَانَاخِ .

وَالْأَسْمُ الصَّحِيحُ لِهَذِهِ الْبَقْلَةِ هُوَ (الرَّحَى) . وَهُوَ اسْمُ أَصْلِهِ عَرَبِيٌّ ، وَلَفْظُهُ سَهْلٌ .

### (٤٥٧) السُّبْحَةُ

ويقولون : فِي مَسْبَحَتِهِ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ خَرَّةً . والصَّوَابُ :

فِي سُبْحَتِهِ ، وَالسُّبْحَةُ : هِيَ خَرَزَاتٌ يُعَدُّ بِهَا الْمَسْبُحُ نَسْبِحَهُ ، وَهِيَ «مَوْلَدَةٌ» أَوْزَدَهَا الصَّبْحَاخُ وَالْمَصْبَاخُ وَالْقَامُوسُ وَتَاجُ الْعُرُوسِ وَمَدُّ الْقَامُوسِ . وَفِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْمَسْبَحَةُ أَيْضًا .

وَالسُّبْحَةُ عِدَّةٌ مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(١) الدُّعَاءُ . تَقُولُ : قَضَيْتُ سُبْحَتِي .

(٢) صَلَاةُ التَّطَوُّعِ ، أَيْ : النَّافِلَةُ ؛ لِأَنَّهَا مُسَبَّحٌ فِيهَا .

(٣) الْقِطْعَةُ مِنَ الْقُطْنِ .

(٤) سُبْحَةُ اللَّهِ : جَلَالُهُ .

(٥) سُبْحَةُ وَجْهِ اللَّهِ : أَنْوَارُهُ .

وَأَقْتَرَحُ عَلَى جَمَاعَتِنَا ، أَوْ أَحَدِهَا ، الْمَوَافَقَةَ عَلَى (الْمَسْبَحَةِ) ، الَّتِي جَاءَ بِهَا «الْوَسِيطُ» ، دُونَ أَنْ يَذْكُرَ أَنَّ مَجْمَعَ الْقَاهِرَةِ قَدْ وُافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا .

### (٤٥٨) السَّوَابِقُ وَالسَّوَابِجُ

وَيُسْتَعْمَلُونَ كَلِمَةَ (السَّوَابِجِ) لِلْخَيْلِ السَّرِيعَةِ ، وَهُوَ اسْتِعْمَالٌ مُجَازِيٌّ ، وَجَائِزٌ لَعَنَةٌ ؛ وَلَكِنِّي أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (السَّوَابِقِ) لِلْخَيْلِ الْمُحَلِّبَةِ فِي مَيَادِينِ السِّبَاقِ ؛ لِأَنَّ الرِّكْضَ بَرًّا أَسْرَعَ مِنَ السِّبَاحَةِ السَّرِيعَةِ ، وَلِأَنَّ الْحَقِيقَةَ عِنْدِي أَنْصَحُ دِيبَاجَةً مِنَ الْمَجَازِ .

### (٤٥٩) السُّتْرَةُ

يقولون : لَبِسَ سِتْرَتَهُ . والصَّوَابُ : لَبِسَ سِتْرَتَهُ ، كَمَا تُسَمَّى فِي بِلَادِ الشَّامِ . وَ (السُّتْرَةُ) بِالضَّمِّ ، هِيَ الْإِدَاءُ الَّذِي يَسْتُرُ النِّصْفَ الْأَعْلَى مِنَ الْبَدَنِ ، وَهُوَ مَشْفُوقٌ مِنْ خَلْفِهِ . وَقَدْ

وَضَعَ لَهُ مَجْمَعُ دِمَشْقَ اسْمَ «الْفُرُوجِ» فِي الْحَدُولِ ، رَقْمٌ ٩٢ .

وَكَلِمَةُ «فُرُوجٌ» بِضْرِيَّةٍ .

## (٤٦٠) الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ أَوْ مَسْجِدُ الْجَامِعِ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : مَسْجِدُ الْجَامِعِ ، ويقولون : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَيْتَهُمَا صَحِيحَةٌ . وَيُقَصَّدُ بِ ( مَسْجِدِ الْجَامِعِ ) : مَسْجِدُ الْيَوْمِ الْجَامِعِ . وَمِثْلُهُ : دِينَ الْقِيَمَةِ ، أَيْ : دِينَ الْمِلَّةِ الْقِيَمَةِ .

## (٤٦١) لَفِيفَةٌ أَوْ لِفَافَةٌ أَوْ دُخْيَنَةٌ

ويقولون : أَشْعَلُ سِيكَارَةً . وَالصَّوَابُ : أَشْعَلُ لَفِيفَةً أَوْ لِفَافَةً ، كَمَا وَضَعَهُمَا مَجْمَعُ دِمَشْقَ فِي الْجَدُولِ ، رَقْم : ٦٣ ، أَوْ دُخْيَنَةً كَمَا أَطْلَقَهَا الْأَبُ أَنْتَاسَ مَارِي الْكَرْمِلِيُّ عَلَى السِّيكَارَةِ ، وَدُخْيَنَةً كَمَا أَطْلَقَهَا الْكَرْمِلِيُّ نَفْسَهُ عَلَى السِّيكَارِ فِي جَدْوَلِهِ ، رَقْم ١٤ . وَأَطْلَقَ عَلَيْهِ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ اسْمَ ( سِيَجَار ) ، وَعَلَى اللَّفِيفَةِ اسْمَ ( سِيكَارَةٍ ) ، وَقَالَ إِنَّهُمَا مِنَ الدُّخِيلِ . أَمَّا كَلِمَةُ ( سِيكَارَةٍ ) فَهِيَ فَرَنَسِيَّةُ الْمَصْدَرِ .

## (٤٦٢) الْحَمَامَةُ السَّجِينُ وَاللَّحْيَةُ الْحَلِيقَةُ

ويقولون : الْحَمَامَةُ السَّجِينَةُ وَاللَّحْيَةُ الْحَلِيقَةُ . وَالصَّوَابُ : الْحَمَامَةُ السَّجِينُ وَاللَّحْيَةُ الْحَلِيقُ ؛ لِأَنَّ ( فَعِيلًا ) هُنَا يَمْنَعُنِي ( الْمَفْعُولُ ) ، وَذَلِكَ لِوُجُودِ الْمَوْصُوفِ . أَمَّا إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ ، فَيجِبُ التَّفْرِيقُ بِلِثَاءِ بَيْنِ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثَبِ ، كَقَوْلِنَا : رَأَيْتُ سَجِينَةً عِنْدَ الْحَاكِمِ .

وَيَجِيءُ أحيانًا ( فَعِيل ) بِمَعْنَى ( الْمَفْعُول ) مُؤَنَّثًا بِلِثَاءٍ مَعَ مَعْرِفَةِ الْمَوْصُوفِ . نَحْوُ : خَاتَمَةٌ سَعِيدَةٌ وَعَاقِبَةٌ حَمِيدَةٌ .

## (٤٦٣) سُحْبٌ

وَيَجْمَعُونَ السَّحَابَ ( وَهُوَ الْغَيْمُ سِوَاهُ ) أَكَانَ فِيهِ مَاءٌ أَمْ لَمْ يَكُنْ ) عَلَى سُحْبٍ ، وَالصَّوَابُ : سُحْبٌ . وَيَقُولُ الْأَضْمَعِيُّ إِنَّ السَّحَابَ اسْمُ جِنْسٍ جَمْعِيٍّ ، وَاحِدُهُ سَحَابَةٌ . وَيَقُولُ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ إِنَّ الْقِطْعَةَ مِنَ السَّحَابِ تَسَمَّى سَحَابَةً . وَجَمْعُهَا : سَحَابِبٌ .

## (٤٦٤) اسْتَرَدَّ شِكَاوَهُ لَا سَحَبَ شِكَاوَهُ

ويقولون : سَحَبَ شِكَاوَهُ . وَالصَّوَابُ : اسْتَرَدَّ شِكَاوَهُ ، أَوْ اسْتَرْجَعَهَا ؛ لِأَنَّ سَحَبًا تَعْنِي جَرَهُ عَلَى الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُنْتَبِي :

أَبَدًا تَسْرُدُ مَا تَهَبُ الدُّنْيَا

فَيَالَيْتَ جُودَهَا كَانَ بُخْلًا  
وَشِبَهُ بِذَلِكَ قَوْلُهُمْ : انْسَحَبَ الْجَيْشُ . وَالصَّوَابُ : نَكَصَ الْجَيْشُ ، أَوْ تَقَهَّرَ ، أَوْ ارْتَدَّ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ ( الْأَنْفَالِ ) : ﴿ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ ( الْمُؤْمِنُونَ ) : ﴿ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تُنْكَصُونَ ﴾ .

وَيَجِبُ أَنْ نَقُولَ : انْسَلَّ مِنَ الْجُلُوسَةِ ، وَيُجِزُّ لَنَا الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ أَنْ نَقُولَ : انْسَحَبَ مِنْهَا ، وَيَقُولُ : إِنَّ كَلِمَةَ ( انْسَحَبَ ) مُحَذَّنَةٌ . وَأَنَا أَوْيَدُ الْوَسِيطَ هُنَا ، وَأَرْجُو أَنْ يَفُوزَ بِتَأْيِيدِ أَحَدٍ مِنَ الْمَجَامِعِ ، أَوْ اثْنَيْنِ مِنْهَا ، أَوْ كُلِّهَا .

## (٤٦٥) سُحْقًا لَهُ

ويقولون : سَحَقًا لَهُ . وَالصَّوَابُ : سُحْقًا لَهُ ، أَيْ : أَبْعَدَهُ اللَّهُ عَنْ رَحْمَتِهِ . وَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ ، وَمَصْدَرُهُ جَاءَ بِدَلَالَةٍ مِنَ الْفِعْلِ ، وَالْفِعْلُ وَاجِبُ الْحَذْفِ . وَمِنْ آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ : ﴿ فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ ( الْآيَةُ ١١ مِنْ سُورَةِ الْمُلْكِ ) . وَلَا نَقُولُ : سَحَقًا لَهُ إِذَا طَلَبْنَا إِهْلَاكَهُ .

## (٤٦٦) الْعِظَاءَةُ أَوْ الْعِظَايَةُ لَا سِحْلِيَّةٌ وَلَا سَقَايَةُ

الدُّوْبِيَّةُ الْمُلَسَّاءُ ، الَّتِي تَعْدُو وَتَتَرَدَّدُ كَثِيرًا ، وَالَّتِي هِيَ مِنَ الزَّوَاجِفِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ ، يُسَمُّوْنَهَا فِي الْجُمْهُورِيَّةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ : سِحْلِيَّةً ، وَفِي سَوَاحِلِ الشَّامِ : سَقَايَةً . وَالصَّوَابُ : الْعِظَاءَةُ أَوْ الْعِظَايَةُ ( بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِهَا فِيهِمَا ) . وَمِنْ أَنْوَاعِهَا الضَّبَابُ وَسَوَامُ الْأَرْضِ . وَالْجَمْعُ : عِظَاءٌ وَعِظَايَاتٌ وَعِظَايَا .

## (٤٦٧) سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَسَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ

وَيُحْطَى الْحَرَبِيُّ مَنْ يَقُولُ : سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ( مَا تُسَدُّ بِهِ الْحَاجَةُ ) ، مُعْتَمِدًا عَلَى :

( ١ ) حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ ، رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ( رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ) هُوَ : إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِذِيهَا وَجَمَالِهَا كَانَ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ .



(٢) قَوْلُ الرَّجَسِيِّ : تَسْدُ وَعَاءَ دَمَوِيًّا (مجمع القاهرة) .

وَمِنْ مَعَانِي (السَّدَادِ) :

(١) الاستقامة والقصد .

(٢) الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ .

أَصَاعُونِي ، وَأَيَّ فَنِي أَصَاعُوا

لِيَوْمِ كَرِيهِتِهِ وَسِدَادٍ تَغْسِرِ

(٣) قَوْلُ أَبِي الْهَيْثَمِ :

لِي صَدِيقٌ هُوَ عِنْدِي عَوَزٌ

مِنْ سِدَادٍ ، لَا سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ

(٤) مَا جَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : فِيهِ «سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ» ، يَكْسِرُ السَّيْنِ .

(٥) اقْتِصَارُ ثَعْلَبٍ ، وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالزَّيْدِيُّ ، وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، وَالْأَصْمَعِيُّ عَلَى كَسْرِ السَّيْنِ فِي (سِدَادٍ) .

وَلَكِنْ قَالَ :

(أ) أَبْنُ بَرِيٍّ : «إِنَّ يَعْقُوبَ بْنَ السَّيْكَتِ سَوَّى بَيْنَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ فِي أَصْطِلَاحِ الْمُنَظِّطِ ، فَقَالَ : «يُقَالُ : سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَسَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ» .

(ب) وَقَالَ أَبْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ «أَدَبُ الْكَاتِبِ» : وَيَقُولُونَ : سَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَالْأَجُودُ (سِدَادٌ) .

(ج) وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ : «وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ ، وَأَصَبْتُ بِهِ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ ، أَيْ : مَا تُسَدِّ بِهِ الْحَلَّةُ ، فَيُكْسَرُ وَيُفْتَحُ ، وَالْكَسْرُ أَفْضَحُ» .

(د) وَأَجَازَ الْقَارَابِيُّ الْكَسْرَ وَالْفَتْحَ .

(هـ) وَقَالَ الْفَيْهِيُّ فِي «الْمُصْبَحِ الْمُنِيرِ» إِنَّ كَثِيرًا مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ اكْتَفَوْا بِالْكَسْرِ ، وَقَلِيلًا مِنْهُمْ أَجَازُوا الْكَسْرَ وَالْفَتْحَ .

(و) وَقَالَ الْفَيْرُوزِي فِي الْقَامُوسِ : «وَسِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ وَعَيْشٍ : لِمَا تُسَدِّ بِهِ الْحَلَّةُ . قَدْ يُفْتَحُ ، أَوْ لَحْنٌ» .

(ز) ذَكَرَ أَدُورْدَ لَازِينَ فِي (مَدِّ الْقَامُوسِ) رَأْيَ الْفَتَنِينِ .

(ح) قَالَ أَحْمَدُ رِضَا فِي (مَثْنِ اللُّغَةِ) : «بِكَسْرِ السَّيْنِ ، وَرُبَّمَا فُتِحَ ، أَوْ الْفَتْحُ لَحْنٌ» .

لِذَا قُلْ : سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ .

وَسَدَادٌ مِنْ عَوَزٍ .

وَمِنْ مَعَانِي (السَّدَادِ) :

(١) سِدَادُ الْقَارُورَةِ : صِمَامُهَا الَّذِي يُسَدُّ بِهِ فَمُهَا .

(٢) جَمْعُ سَدٍّ ، وَهُوَ سَلَةٌ مِنْ قُضْبَانٍ .

(٣) سِدَادُ الثَّغْرِ : إِذَا سَدَّ بِالْخَيْلِ وَالْإِجَالِ ج : أَسِيدَةٌ .

(٤) مَا بِهِ سِدَادٌ : عَيْبٌ يُسَدُّ فَاهُ فَلَا يَتَكَلَّمُ (مَجَازٌ) .

(٥) جُلُطَةٌ دَمَوِيَّةٌ ، أَوْ كِتْلَةٌ مِنَ الْبَكْتَرِيَا ، أَوْ جِسْمٌ غَرِيبٌ آخَرٌ ،

(٤٦٨) سَدَلُ السَّيْرِ وَأَسْدَلُهُ

وَيُخَطُّ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْمُنْذَرُ مَنْ يَقُولُ : أَسَدَلُ الشَّعْرَ وَالثَّوْبَ وَالسَّيْرَ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَدَلُهَا يَسْدُلُهَا أَوْ

يَسْدُلُهَا سَدَلًا : أَرْحَاهَا وَأَرْسَلَهَا فَهِيَ مَسْدُولَةٌ ، لِأَنَّ الْمَصْبَاحَ أَنْكَرَ جَوَازَ اسْتِعْمَالِ (أَسْدَلُ) ، وَلِأَنَّ الصِّحَاحَ وَالْأَسَاسَ اكْتَفَيَا بِذِكْرِ

(سَدَلُ) ، وَلَكِنْ الْمُحْكَمُ وَاللَّسَانُ وَالْقَامُوسُ وَالتَّاجُ وَالْمَدُّ

وَالْمَثْنُ وَالْوَسِيطُ أَجَازَتْ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ (سَدَلُ وَأَسْدَلُ) كِلَيْهِمَا .

(٤٦٩) أَسَدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا

وَيَقُولُونَ : أَسَدَى إِلَيْهِ الشُّكْرُ . وَالصَّوَابُ : شَكَرَهُ ، لِأَنَّ

الْفِعْلَ (أَسَدَى) لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمَعْرُوفِ ، فَنَقُولُ : أَسَدَى إِلَيْهِ مَعْرُوفًا : اتَّخَذَهُ عِنْدَهُ . وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ أَنَّهَا مِنَ الْمَجَازِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : «مَنْ أَسَدَى إِلَيْكَ مَعْرُوفًا فَكَافَيْتَهُ» . وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (أَسَدَى) :

(١) أَسَدَى بَيْنَ الْقَوْمِ : أَصْلَحَ (مَجَازٌ) .

(٢) أَسَدَى الثَّوْبَ : أَقَامَ سَدَاهُ .

(٣) أَسَدَى بَيْنَهُمْ حَدِيثًا : نَسَجَهُ .

(٤) أَسَدَاهُ : أَهْمَلَهُ .

(٥) أَسَدَى الْأَمْرَ : أَصَابَهُ .

(٤٧٠) تَسَرَّبَ فِي الْمَكَانِ

وَيَقُولُونَ : تَسَرَّبَ إِلَى الْمَكَانِ ، وَالصَّوَابُ : تَسَرَّبَ فِي

الْمَكَانِ ، أَيْ : دَخَلَهُ خَفِيَّةً . وَهَذَا هُوَ رَأْيُ الْمُحْكَمِ وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ . وَمِثْلُهُ : انْتَسَرَبَ الثَّعْلَبُ فِي جُحْرِهِ .

وَفِي اللَّسَانِ : تَسَرَّبُوا فِيهِ : تَتَابَعُوا .

أَمَّا سَرَّبَ إِلَيْهِ ، فَتَغَنَّى : أُرْسِلَ إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : «فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ ، فَيَلْعَنَ مَعِيَ» .

أَيَّ : يُرْسِلُهُنَّ إِلَيَّ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : «إِنِّي لَأَسَرِّبُهُ عَلَيْهِ» .

أَي : أَرْسَلُهُ قِطْعَةً قِطْعَةً .

وَيُقَالُ : سَرَّيْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ : إِذَا أَرْسَلْتَهُ وَاحِدًا وَاحِدًا ،  
وَقِيلَ : سَرَّيَا يَرَّيَا ، وَهُوَ الْأَشْبَهُ .

### (٤٧١) سَرَّاجٌ

وَيَقُولُونَ : فَلَانُ سُرُوجِي . وَالصَّوَابُ : فَلَانُ سَرَّاجٌ .  
وَالسَّرَّاجُ هُوَ : بَانِعُ السُّرُوحِ وَصَانِعُهَا . وَالسُّرُوحُ : جَمْعُ :  
سَرَجٍ ، وَهُوَ رَحْلُ الدَّابَّةِ ، وَغَلَبَ اسْتِعْمَالُهُ لِلْخَيْلِ .

### (٤٧٢) شَرَجَ الثَّوْبَ

وَيَقُولُونَ : سَرَجَ الثَّوْبَ ، وَالصَّوَابُ : شَرَجَ الثَّوْبَ ،  
أَي : خَاطَهُ خِيَاطَةً مُتَبَاعِدَةً . أَمَّا الْفِعْلُ (سَرَجَ) ، فَمِنْ  
مَعَانِيهِ :

(١) سَرَجَهُ اللَّهُ تَسْرِيحًا : وَفَّقَهُ .

(٢) سَرَجَ اللَّهُ أَفْرَكَ : حَسَنَهُ وَنَوَّرَهُ .

(٣) سَرَجَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا : صَفَرَتْهُ .

(٤) سَرَجَ الْحَدِيثَ : اخْتَلَفَهُ .

وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى مَجَامِعِنَا الْمَوَافِقَةَ عَلَى اسْتِعْمَالِ (سَرَجَ الثَّوْبَ) ؛  
لَأَنَّ جَمِيعَ سُكَّانِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَعْرِفُهَا يَقُولُونَ : (سَرَجَ  
الثَّوْبَ) لَا (شَرَجَهُ) . وَقَدْ أوردَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ (سَرَجَ الثَّوْبَ)  
دُونَ أَنْ يَخْطِئَ بِمَوَافِقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ .

### (٤٧٣) السَّرِيجُ ، الشَّرِيجُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى دُفْنِ السِّمِّيمِ اسْمَ (سِيرِجٍ) ، وَالصَّوَابُ :  
سِيرِجٍ . وَهُوَ مُعَرَّبٌ سِيرِهِ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا : شَرِيجًا .

### (٤٧٤) فَكَّ قَيْدَهُ لَا فَكَّ سَرَّاحَهُ

وَيَقُولُونَ : فَكَّ سَرَّاحَهُ . وَالصَّوَابُ : فَكَّ غَلَّهُ أَوْ : فَكَّ  
قَيْدَهُ ؛ لِأَنَّ السَّرَّاحَ هُوَ الْإِطْلَاقُ . وَسَرَّاحَ الْمَاشِيَةِ ، وَسَرَّاحَهَا :  
أَطْلَقَهَا . وَمَا دَامَ السَّرَّاحُ إِنْطِلَاقًا ، فَكَيْفَ يَقُفُّ الْإِنْطِلَاقُ ؟  
وَلِكَلِمَةِ (السَّرَّاحِ) - بَفَتْحِ السِّينِ - عِدَّةٌ مَعَانٍ ،  
مِنْهَا :

(١) الْمِرَّاحُ (بَفَتْحِ السِّينِ وَكَسْرِهَا) : جَمْعُ سَرَّاحٍ ، وَهُوَ  
الذَّنَبُ .

(٢) السَّرَّاحُ : السُّهُولَةُ .

(٣) السَّرَّاحُ : الطَّلَافُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ :

﴿ وَسَرَّحُوهُمْ سَرَّاحًا جَمِيلًا ﴾ .

### (٤٧٥) يَنْفِذُ الْحُكْمَ لَا يَسْرِى الْحُكْمَ

وَيَقُولُونَ : هَذَا الْحُكْمُ يَسْرِى مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ . وَالصَّوَابُ :  
يَجْرِى ، أَوْ يَنْفِذُ ، أَوْ يَمْضِي . لِأَنَّ (سَرَى) مَعْنَاهُ : سَارَ  
لَيْلًا . وَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) سَرَى عِرْقُ الشَّجَرِ : دَبَّ تَحْتَ الْأَرْضِ .

(٢) سَرَى عَنْهُ الثَّوْبُ سَرَّيًّا : كَشَفَهُ . وَسَرَاهُ يَسْرُوهُ : أَعْلَى .

(٣) السَّرَى : الشَّرَفُ . وَمِثْلُهُ : السَّرَوُ وَالسَّرَاءُ .

### (٤٧٦) سَطُوحٌ

وَيَجْمَعُونَ : سَطَحَ عَلَى أَسْطِطَةٍ . وَالصَّوَابُ : سَطُوحٌ .  
وَسَطُوحٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَعْلَاهُ . وَالسَّطْحُ فِي الْهَنْدَسَةِ هُوَ : مَا لَهُ طَوْلٌ  
وَعَرْضٌ .

وَالسَّطْحُ : مُصَدَّرُ الْفِعْلِ : سَطَحَ يَسْطِطُ الشَّيْءَ سَطْحًا :  
بَسَطَهُ وَسَوَّاهُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْعَاشِيَةِ : ﴿ وَإِلَى الْأَرْضِ  
كَيْفَ سَطَحَتْ ﴾ .

وَمِنْ مَعَانِي سَطَحَ :

(١) سَطَحَ الرَّجُلُ : صَرَعَهُ .

(٢) سَطَحَهُ : أَضْجَعَهُ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ فَسَطَحَهُ : إِذَا بَطَحَهُ عَلَى  
قَفَاهُ مُمْتَدًّا .

(٣) سَطَحَ الْبَيْتَ : سَوَّى سَطْحَهُ .

(٤) سَطَحَ السَّخْلُ : أَرْسَلَهُ مَعَ أُمِّهِ .

(٥) سَطَحَ النَّاقَةُ : أَنَاخَهَا .

### (٤٧٧) دَلَّوْ أَوْ سَطْلُ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : مَلَأَ السَّطْلَ مَاءً . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : مَلَأَ الدَّلَّوْ مَاءً ؛ وَلَكِنْ « الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ » يُجِيزُ إِطْلَاقَ  
كَلِمَةِ (السَّطْلِ) عَلَى (الدَّلَّوْ) فَيَقُولُ : (السَّطْلُ) إِنَاءٌ مِنْ مَعْدِنِ  
كَالْمَرْحَلِ ، لَهُ عِلَاقَةٌ كُنْصَفِ الدَّائِرَةِ مَرْكَبَةٌ فِي عُرْوَتَيْنِ . وَالْجَمْعُ :  
أَسْطَالٌ وَسَطُولٌ (مُعَرَّبٌ سَطْلُ الْفَارْسِيَّةِ) .

أَمَّا كَلِمَةُ (سَطْلٍ) بِمَعْنَى (أَبْتَلَه) ، فَهِيَ عَامِيَّةٌ .

وَمَعْنَى السَّيْطِلِ فِي اللَّغَةِ الْفُصْحَى هُوَ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

وَيَقُولُ اللَّسَانُ : السَّطْلُ وَالسَّيْطِلُ : الطَّاسَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَجَمْعُهَا :

أَمَّا كَلِمَةُ (سَفِير) فَتَعْنِي الْمُصْلِحَ بَيْنَ الْقَوْمِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ ، لِأَنَّهُ يَكْشِفُ مَا فِي قَلْبِ كُلِّ مِنْهُمْ ، لِكَيْ يُصْلِحَ بَيْنَهُمْ .

وَأَرَى أَنَّ قَبْلَ اسْتِعْمَالِ : اسْفَرَتِ الْمَرْأَةُ ، أَيُ : كَشَفَتْ النَّقَابَ عَنْ وَجْهِهَا ، بِصُورَةٍ مُجَازِيَةٍ ، مُسْتَعِيرِينَ مَعْنَى الْإِشْرَاقِ لِلسُّفُورِ ، عَلَى أَنَّ تَكُونَ الْمَرْأَةُ حَسَنَاءَ ، حَتَّى يُشْرِقَ وَجْهُهَا عِنْدَمَا تَكْشِفُ النَّقَابَ عَنْهُ .

وَالآيَةُ ٣٨ مِنْ سُورَةِ (عَبَسَ) : ﴿ وَجْهَهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ ﴾ تَعْنِي الْوَجْهَ الْمُضِيئَةَ .

#### (٤٨٠) السَّفَاسِيفُ وَالسَّفَاسِيفَةُ

وَيَجْمَعُونَ السَّفَاسِيفَ عَلَى سَفَاسِيفَ ، وَالْقِيَاسُ أَنَّ يُجْمَعَ عَلَى سَفَاسِيفَ ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْ لَهُ اللَّغَوِيُّونَ جَمْعًا . وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثَيْنِ شَرِيفَيْنِ مُفْرَدًا :

(١) إِنَّ اللَّهَ رَضِيَ لَكُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ ، وَكَرِهَ لَكُمْ سَفَاسِفَهَا .

(٢) إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ ، وَيَكْرَهُ سَفَاسِفَهَا . وَفِي رِوَايَةٍ : (وَيُبْغِضُ) .

نَرَى مِنْ هَذَيْنِ الْحَدِيثَيْنِ أَنَّ (السَّفَاسِيفَ) وَرَدَ فِيهِمَا مُفْرَدًا ، فِي مُقَابَلَةِ جَمْعٍ مَذْكُورٍ مَعَهُ ، وَفِي هَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسْتِعْمَالَهُ مُفْرَدًا أَفْصَحُ .

أَمَّا مَنْ يَرُونَ جَمْعَ السَّفَاسِيفِ عَلَى سَفَاسِيفَ ، قِيَاسًا عَلَى زَلْزَالٍ وَسَاوِسٍ وَبَلَابِلٍ ، فَهُمْ مُخْطِئُونَ ، لِأَنَّ مُفْرَدَ زَلْزَالٍ : زَلْزَلَةٌ ، وَسَاوِسٌ : وَسُوسَةٌ ، وَبَلَابِلٌ : بَلْبَلَةٌ ، لَا زَلْزَالٍ وَسَاوِسٍ وَبَلَابِلٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَجْمَعَ السَّفَاسِيفَ عَلَى سَفَاسِيفَةٍ ، قِيَاسًا عَلَى جَنْجَاحٍ (السَّيِّدِ الْمَسَارِعِ فِي الْمَكَارِمِ) وَجَنْجَاحَةٍ ، وَغَطْرِيفٍ (سَيِّدِ) وَغَطْرِافَةٍ .

أَمَّا السَّفَاسِيفُ فَهِيَ جَمْعُ سَفَسَفَ ، وَهُوَ كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ :

(١) مِنْ أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .

(٢) نَوْعٌ مِنَ النَّبْتِ (لُغَةُ يَمَانِيَّةٍ) .

قَالَ أَحَدُ الشُّعْرَاءِ الْمُعَاصِرِينَ :

وَمَنْ طَلَبَ اسْتِقْلَالَهُ بِسَوَى دَمٍ  
تَدَقَّقْ مِثْلَ الْعَمْرِ ، أَوْ دُونَهُ الْعَمْرُ

مُطُول . وَهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

وَيَقُولُ التَّاجُ : السَّطْلُ أَوْ السَّيْطَلُ هُمَا الطَّنْتُ ، وَهُوَ لَيْسَ السَّطْلُ الْمَعْرُوفُ .

وَيَقُولُ مَتْنُ اللَّغَةِ إِنَّ السَّطْلَ أَوْ السَّيْطَلَ عُروَةٌ كَعُروَةِ الْبُرْجَلِ . وَيُضِيفُ إِلَى جَمْعِهِمَا جَمْعًا آخَرَ ، هُوَ : أَسْطَالُ .

أَمَّا الْأَسَاسُ فَيَقُولُ : إِنَّمَا الْوَعَاءُ الَّذِي يَتَطَهَّرُ بِهِ فِي الْحَمَامِ . مِنْ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ نَرَى أَنَّنَا يَجُوزُ أَنْ نُطْلِقَ عَلَى الدَّلْوِ اسْمَ السَّطْلِ نِصْفًا .

#### (٤٧٨) السَّعُوطُ وَالصَّعُوطُ وَالسَّعَاطُ

وَيُسَمُّونَ الدَّوَاءَ الَّذِي يُصَبُّ فِي الْأَنْفِ سُعُوطًا . وَالصَّوَابُ : لِسُعُوطٍ . أَمَّا السَّعُوطُ فَقَدْ ذَكَرَ الْمِصْبَاحُ أَنَّهُ الْمَصْدَرُ ، ذَكَرَ أَنَّ فِعْلَهُ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَقَوْلُ : اسْعَطْتُهُ الدَّوَاءَ .

وَيَرَى اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ الصَّادَ لُغَةً فِيهِ (صَعُوطٌ) ، وَتَقْلَهُ عَنْهُ اللَّسَانُ ، فَاَلْقَامُوسُ ، فَالتَّاجُ ، فَالْمَثْنُ . وَاكْتَفَى بِاللَّسَانِ (سُعُوطٌ) كُلُّ مَنْ الصَّاحِرِ ، فَالْمُخْتَارِ ، فَالْمِصْبَاحِ ، الْوَسِيطِ .

وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكَ التَّاجِ أَنَّ السَّعَاطَ هُوَ السَّعُوطُ أَيْضًا . أَمَّا الْإِنَاءُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ فَهُوَ : الْمِسْعُطُ وَالْمِسْعُطُ ، الْأَخِيرُ نَادِرٌ . وَقَدْ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ بِالضَّمِّ وَمِمَّا تَمَثَّلَ بِهِ . وَأَضَافَ الْعَبَّاسُ قَوْلَهُ : كَالْمُخْلَلِ ، وَالْمُدْقِّ ، وَالْمُكْحَلَةِ ، الْمُدْهَنِ ، وَالْمُضَلِّ لِلسَّيْفِ .

وَقَدْ قَالَ التَّعَالِيبِيُّ وَغَيْرُهُ مِنْ أَئِمَّةِ اللَّغَةِ إِنَّ أَسْمَاءَ الْأَشْيَاءِ ، لَتِي يُعَالَجُ بِهَا وَيَتَدَاوَى ، قَدْ بَنَتْهَا الْعَرَبُ عَلَى (فَعُولٍ) ، وَضُمَّ فَاءُ فِيهَا خَطَأً . وَيُطْلَقُ السَّعُوطُ الْآنَ عَلَى مَا يُدْخَلُ مِنْ دَقِيقٍ تَبْنَعُ فِي الْأَنْفِ ، وَهُوَ الشُّوقُ .

#### (٤٧٩) سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ

وَيَقُولُونَ : اسْفَرَتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا كَشَفَتْ نِقَابَهَا عَنْ وَجْهِهَا . لِصَوَابِ : سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ سَافِرٌ ، وَأُورِدَ اللَّسَانُ (سَافِرَةٌ) نِصْفًا . وَالْجَمْعُ : سَوَافِرٌ .

وَالْفِعْلُ : سَفَرَتْ تَسْفِرُ أَوْ تَسْفَرُ سَفُورًا . أَمَّا إِذَا أُرْدِئَا أَنْ يَقُولَ : اسْفَرَّ وَجْهَ الْمَرْأَةِ ، أَوْ سَفَرَّ وَجْهُهَا بِمَعْنَى (أَشْرَقَ) ، هَذَا جَائِزٌ ، لِأَنَّ الْفِعْلَيْنِ الْمَجْرَدَ وَالْمُرِيدَ كِلَاهُمَا يَحْمِلَانِ مَعْنَى (أَشْرَقَ) .

فِي مُسْتَدْرَكِ النَّاجِ : « السَّقَاطَةُ (كِرْمَانَةٌ) : مَا يُوضَعُ عَلَى أَعْلَى  
البَابِ ، تُسْقَطُ عَلَيْهِ قِفْلٌ » .  
وَأَيْدِ الْمُدِّ وَالْمَتْنِ النَّاجِ فَأَوْرَدَا السَّقَاطَةَ بِضَمِّ السَّيْنِ ، بَيْنَا أَخْطَأَ  
مُحِيطُ الْمُحِيطِ حِينَ أَوْرَدَهَا بَفَتْحِ السَّيْنِ .

#### (٤٨٣) سَقَاءُ

وَيَكْتُبُونَ (سَقَاءًا) وَ (بَنَاءًا) بِالْأَلْفِ بَعْدَ الْهَمْزَةِ . وَالصَّوَابُ :  
سَقَاءُ وَبَنَاءُ .

هَذَا مَا أَجْمَعْتَ عَلَيْهِ كُتُبُ الْإِمْلَاءِ ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَزَالُ عَدُوٌّ  
كَبِيرٌ مِنْ كِتَابِنَا يَزِيدُ الْأَلْفَ بَعْدَ الْهَمْزَةِ .

#### (٤٨٤) إِسْكَافٌ

وَيَقُولُونَ : إِسْكَافِيَّ وَسِكَافِيَّ ، وَالصَّوَابُ : إِسْكَافُ  
وَسَيْكَفُ وَأَسْكَفُ وَسَكَفُ وَأَسْكَوْفُ . وَالْجَمْعُ : أَسْكَافَةٌ .  
وَالْإِسْكَافُ هُوَ : صَانِعُ الْخِفَافِ وَمُصَلِّحُهَا ، وَالسَّيْكَافَةُ :  
حِرْفَتُهُ .

#### (٤٨٥) سَلَبَهُ ثَوْبَهُ

وَيَقُولُونَ : سَلَبَ مِنْهُ ثَوْبَهُ . وَالصَّوَابُ : سَلَبَهُ ثَوْبَهُ يَسْلُبُهُ  
سَلْبًا وَسَلَبًا . فَاللَّصُّ سَالِبٌ ، وَهَمَّ سَالِبُونَ وَسَلَابٌ . وَهِيَ  
سَالِبَةٌ ، وَهَنْ سَالِبَاتٌ وَسَوَالِبٌ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ  
الْحَجِّ : ﴿ وَإِنْ يَسْلُبْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَفِيدُوا مِنْهُ ﴾ .  
وَيُجَوِّزُ أَنْ يَقُولَ : اسْلَبَهُ ثَوْبَهُ اسْتِلَابًا .

#### (٤٨٦) تَسَلَّلَ اللَّصُّ مِنَ الْمَنْزِلِ أَوْ انْسَلَّ مِنْهُ

وَيَقُولُونَ : تَسَلَّلَ اللَّصُّ إِلَى الْمَنْزِلِ . وَالصَّوَابُ : دَخَلَ  
اللَّصُّ الْمَنْزِلَ خَفِيَّةً ، ثُمَّ تَسَلَّلَ مِنْهُ ، أَوْ انْسَلَّ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ  
(تَسَلَّلَ) يَدُلُّ عَلَى الْخُرُوجِ خَفِيَّةً مِنْ زِحَامٍ أَوْ تَجَمُّعٍ . وَهُوَ  
كَالْفِعْلِ (انْسَلَّ) ، إِذْ نَقُولُ :

(١) انْسَلَّ السَّيْفُ مِنَ الْعَمْدِ .

(٢) انْسَلَّتِ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينَةِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ النُّورِ : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ  
الَّذِينَ يَسْتَلُونَ مِنْكُمْ لِوَادَاعِهِ ﴾ ، أَيْ : يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَسْجِدِ فِي  
الْخَطِيئَةِ ، مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ خَفِيَّةٍ مُتَسَرِّينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

#### (٤٨٧) تَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ أَوْ اسْتَلَمَهَا

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَلَمْتُ الرِّسَالَةَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

وَرَجَّحَ يَصُدُّ الْمُتَعَدِّينَ بِمَقُولِ  
تَعَوَّدَ مِنْ إِمَاعِصِ خَلْبِهِ الثَّغْرِ  
يَكُونُ بِسَفْسَافِ الْعِبَارَةِ كَالرَّحَى  
تَدَوَّرُ ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي جَوْفِهَا بُرٌّ

#### (٤٨١) سَقَطَ فِي يَدِهِ ، أَسْقَطَ فِي يَدِهِ ،

#### سَقَطَ فِي يَدِهِ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : أَسْقَطَ فِي يَدِهِ ، أَيْ : زَلَّ وَأَخْطَأَ  
وَنَدِمَ وَتَحَيَّرَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَقَطَ فِي يَدِهِ ، اعْتِمَادًا  
عَلَى :

(١) قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٩ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ : ﴿ وَلَمَّا  
سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ، وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا ، قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا ،  
وَيَغْفِرْ لَنَا لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ .

(٢) عَلَى مَا قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(٣) عَلَى مَا قَالَهُ ثَعْلَبُ .

(٤) عَلَى قَوْلِ الرَّاعِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ .

(٥) عَلَى قَوْلِ دُرُوزِي .

وَلَكِنْ :

(١) الْفَرَاءُ ، (٢) فَلَاخْفَشَ ، (٣) فَالزَّجَاجَ ،

(٤) فَالصِّحَّاحَ ، (٥) فَلِأَسَاسَ ، (٦) فَلِاخْتَارَ ، (٧) فَاللَّسَانَ ،

(٨) فَالْقَامُوسَ ، (٩) فَالنَّاجَ ، (١٠) فَالْمُدَّ ، (١١) فَالْمَتْنَ ،

(١٢) فَالْوَسِيطَ أَجَازَتْ : سَقَطَ فِي يَدِهِ وَأَسْقَطَ فِي يَدِهِ .

وَزَادَ الْفَرَاءُ قَوْلَهُ : « سَقَطَ فِي يَدِهِ أَكْثَرُ وَأَجُودُ » . وَأَضَافَ

النَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : « مِنْ الْمَجَازِ : هُوَ مَسْقُوطٌ فِي يَدِهِ ، وَسَاقِطٌ

فِي يَدِهِ : نَادِمٌ ذَلِيلٌ » . وَأَضَافَ الْأَسَاسُ فِي مَجَازِهِ : « هُوَ مَسْقُوطٌ

فِي يَدِهِ وَسَاقِطٌ فِي يَدِهِ : نَادِمٌ » .

وَأَجَازَ (١) الصِّحَّاحُ ، (٢) فَلِأَسَاسَ ، (٣) فَلِاخْتَارَ ،

(٤) فَاللَّسَانَ ، (٥) فَالنَّاجَ ، (٦) فَالْمُدَّ ، (٧) فَالْمَتْنَ أَنْ يَقُولَ

(سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ) أَيْضًا .

وَرَوَى الصِّحَّاحُ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَرَأَ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ : ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي

أَيْدِيهِمْ ﴾ بِفَتْحِ السَّيْنِ .

#### (٤٨٢) السَّقَاطَةُ

وَيُسَمُّونَ مَا تُغْلَقُ بِهِ الْبَابَ سَقَاطَةً . وَالصَّوَابُ : سَقَاطَةٌ . جَاءَ

وَقَدْ وَدَّتْ كَلِمَةً (سَلَّمَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،  
كَانَتْ السَّيْنُ فِي الثَّانِيَيْنِ مِنْهَا مَفْتُوحَةً .

(١) ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا ، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ﴾ ،  
(سُورَةُ الْأَنْفَالِ ، الْآيَةُ ٦٢) .

(٢) ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ ، وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ ، (سُورَةُ  
مُحَمَّدَ ، الْآيَةُ ٣٥) .

(٣) ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْخِلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴾ ، (سُورَةُ  
البقرة ، الْآيَةُ ٢٠٧) .

### (٤٩٠) شَرِيعَةٌ سَمَحَةٌ

ويقولون : شَرِيعَةٌ سَمَحَاءُ . والصَّوَابُ : شَرِيعَةٌ سَمَحَةٌ ؛ لِأَنَّ  
(فَعْلَاءً) هِيَ مُؤَنَّثُ (أَفْعَلُ) ، مِثْلُ : أَحْمَرُ حَمْرَاءُ . أَمَا مُؤَنَّثُ  
(فَعْلُ) فَهُوَ (فَعْلَةٌ) ، مِثْلُ سَمَحَ سَمَحَةٌ . وَلَا يُوْجَدُ فِي الْعَرَبِيَّةِ :  
هُوَ أَسْمَحُ ، حَتَّى نَقُولَ : هِيَ سَمَحَاءُ .

وَفَعْلُهُ : سَمَحَ يَسْمَحُ سَمَحًا وَسَمَاحَةً وَسُمُوحًا وَسُمُوحَةً  
وَسَمَاحًا وَسَمَاحًا : جَادَ وَأَعْطَى عَنْ كَرَمٍ وَسَخَاءٍ ، فَهُوَ سَمَحٌ  
وَسَمِيحٌ وَسَمِيحٌ ، وَهِيَ سَمَحَةٌ وَسَمِيحَةٌ وَسَمِيحَةٌ . وَهُمْ وَهُمْ  
سَمَاحٌ ، وَهُمْ سَمَحَاءُ ، وَهُوَ يَسْمَحُ ج : مَسَامِيحُ ، وَيَسْمَاحُ  
ج : مَسَامِيحُ .

وَمِنْ مَعَانِي السَّمَحَةِ :

(١) الْقَوْسُ السَّمَحَةُ : الْقَوْسُ الْمُوَاتِيَةُ (ضِدَّ الْكَرَّةِ) .

(٢) الْمِلَّةُ السَّمَحَةُ : الْمِلَّةُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا تَضَيُّقٌ وَلَا شِدَّةٌ .

### (٤٩١) أَذْكَرُ أَسْمَاءَ الْمَوَانِي

ويقولون : سَمَّ مَوَانِيَّ فِلَسْطِينَ ، أَوْ أَسْمَهَا . والصَّوَابُ :  
أَذْكَرُ أَسْمَاءَ مَوَانِيَّ فِلَسْطِينَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْفِعْلِ سَمَّاهُ ،  
وَأَتَمَّاهُ هُوَ : جَعَلَهُ أَسْمًا لَهُ ؛ فنقول : سَمَّيْتُ فَلَانًا خَالِدًا  
وَبِحَالِدٍ ، وَأَسَمَيْتُهُ خَالِدًا وَبِحَالِدٍ ، فَسَمَّيْتُ بِهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ  
٣٦ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا  
مَرْيَمَ ﴾ .

### (٤٩٢) السُّمْنَةُ

وَيُقَالُ قَوْلًا عَلَى الطَّائِرِ الْمَعْرُوفِ اسْمُ سُمْنَةٍ . والصَّوَابُ :  
سُمْنَةٌ .

وَهَنَّاكَ طَائِرٌ آخَرُ اسْمُهُ سُمَانِي . وَهُوَ طَائِرٌ مِنَ الْقَوَاطِعِ ،

هُوَ : تَسَلَّمْتُ الرِّسَالَةَ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (اسْتَلَمَ) خَاصٌّ بِالْحَجَرِ ،  
وَتَغْنِي : تَنَاوَلَهُ بِالْيَدِ أَوْ بِالْقَبْلَةِ وَمَسَحَهُ بِالْكَفِّ ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُسْلِمُونَ  
بِحَجَرِ الْكَعْبَةِ الْأَسْوَدِ . وَهُوَ مَاخُذٌ مِنَ السَّلَامِ ، وَهِيَ  
الْحِجَارَةُ .

وَصَاحِبُ «مَنْ اللَّغَةِ» يَقُولُ : «اسْتَلَمَ الشَّيْءَ وَتَسَلَّمَهُ بِمَعْنَى  
وَاحِدٍ . وَعَلَى قَرَضٍ أَنَّ (اسْتَلَمَ) لَمْ تَرُدِّ صَرِيحَةً بِمَعْنَى تَسَلَّمَ ،  
فَالْقِيَاسُ لَا يَجْعَلُ مِنْهَا ، وَصَرِيحُ قَوْلِ الْأَرْهَرِيِّ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّنَاوُلِ ،  
يُؤَيِّدُ ذَلِكَ » .

وَيَقُولُ صَاحِبُ «مَدِّ الْقَامُوسِ» : اسْتَلَمَ يَدَهَا تَغْنِي : مَسَّهَا  
أَوْ قَبَّلَهَا .

### (٤٨٨) سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ ، سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ

ويقولون : سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَى فَلَانٍ . وَيَجُوزُ : سَلَّمَهُ الرِّسَالَةَ  
إِذَا أَثَرْنَا الْفِعْلَ (سَلَّمَ) مَعْنَى الْفِعْلِ (أَعْطَى) . وَمِنْ مَعَانِي  
سَلَّمَ :

(١) سَلَّمَ الشَّيْءَ تَسْلِيمًا : خَلَّصَهُ .

(٢) سَلَّمَ فِي الشَّيْءِ : أَسْلَفَ (مِنْ بَيْعِ السَّلَفِ) .

(٣) سَلَّمَهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ : قَالَ لَهُ : السَّلَامُ عَلَيْكَ .

(٤) سَلَّمَهُ اللَّهُ مِنَ الْآفَةِ : وَقَاهُ أَذَاهَا ، وَنَجَّاهُ مِنْهَا .

(٥) سَلَّمَ بِاللَّشْيِ : رَضِيَ .

(٦) سَلَّمَ : انْقَادَ .

### (٤٨٩) السَّلَمُ وَالسَّلِيمُ

ويقولون : السَّلِيمُ ، وَالْمَعْجَمُ تُجِيزُ فِيهَا فَتَحَ السَّيْنِ وَكَسَرَهَا .  
وَأَنَا أَرَى كَسَرَ السَّيْنِ ، إِذَا جَاءَتْ كَلِمَةٌ (سَلَّمَ) وَخَذَهَا ،  
لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَكْسِرُهَا .

وَأَرَى أَنَّ فَتَحَ السَّيْنِ عِنْدَمَا تَرَدُّ مَعَ كَلِمَةِ الْحَرْبِ ، لِلْمُشَاكَلَةِ  
(لَكِي تَأْتِي الْحَرَكَاتُ عَلَيْهَا عَلَى تَرْتِيبٍ وَاحِدٍ) فنقول : الْحَرْبُ  
وَالسَّلَامُ . وَلَا يَخْفَى عَلَى الْأَدْبَاءِ مَا فِي تِلْكَ الْمُشَاكَلَةِ مِنْ بِلَاغَةٍ  
وَمُوسِقَا . وَيُؤَيِّدُ رَأْيِي مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : إِذَا جَمَعْتَ  
بَيْنَ الضَّرِّ وَالنَّفْعِ فَتَحْتَ الضَّادَ ، وَإِذَا أَفْرَدْتَ الضَّرَّ ضَمَمْتَ  
الضَّادَ إِذَا لَمْ تَجْعَلْهُ مُصَدِّرًا ، كَقَوْلِكَ : ضَرَرْتُ ضَرًّا .

وَيَقُولُ مَنْ اللَّغَةِ عَنْ كَلِمَةِ (الضَّرِّ) : الْفَتْحُ لِلْمُصْدِرِ ،  
وَالضَّمُّ لِلْأَسْمِ ؛ أَوْ تَفَتْحُ لِلْإِذَاوِاجِ بِالنَّفْعِ ، وَتَضَمُّ إِذَا أَفْرَدَتْ فِي  
غَيْرِ الْمُصْدِرِ .

قد يكون للواحد والجمع ، أو واحدُه : سُمَانَاة ، والجمعُ : سُمَانِيَات ، وهي السَّلَوَى . وقيل : إنَّ السَّمَانَى هِيَ الرَّعْدُ ، وهو طائرٌ يَلِدُ في الأرض ، ولا يكادُ يَطِيرُ إِلَّا أَنْ يُطَارَ . قال الدكتور أمين المعلوف في مُعْجَمِهِ : هو المعروف في مصرَ بالسِّمَانِ ، وفي لبنان وبعض أنحاء الشام بالفِرِّي ، وفي حلب سَمْن ، وفي بعض أنحاء البادية مُرْيَعِي .

### (٤٩٣) اسْتَدَّ إِلَى

ويقولون : اسْتَدَّا عَلَى قُوَّة جَيْشِنَا ، اقْتَحَمْنَا حُدُودَهُم والصَّوَابُ : اسْتَدَّا إِلَى قُوَّة جَيْشِنَا . واستَدَّ إِلَى اللَّهِ : لَجَأَ إِلَيْهِ ، اعْتَمَدَ عَلَيْهِ . ( راجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْآنِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

### (٤٩٤) كُسِرَتْ سِنُّهُ عِنْدَمَا كَانَتْ

#### سِنُّهُ ثَلَاثِينَ عَامًا

ويقولون : كُسِرَ سِنُّهُ عِنْدَمَا كَانَ سِنُّهُ ثَلَاثِينَ عَامًا . والصَّوَابُ : كُسِرَتْ سِنُّهُ عِنْدَمَا كَانَتْ سِنُّهُ ثَلَاثِينَ عَامًا ؛ لِأَنَّ ( السِّنَّ ) مُؤَنَّثَةٌ ، سواءً أَدَلَّتْ عَلَى السِّنِّ الَّتِي فِي الْفَمِّ ، أَمْ عَلَى الْعُمُرِ ولكن قولَ الْحَسَنِ بْنِ الضَّحَّاكِ : ولو كُنْتُ شَكَلًا لِلصَّبَا لَاتَّبَعْتُهُ ولكنَّ سِنِّي بِالصَّبَا غَيْرُ لَائِقٍ

وقولُ بعض شعراءِ المَغْرِبِ :

ولكنَّ التَّجَلُّدَ لِي خَلْدَيْنِ

فَسِنِّي ضَاحِكٌ ، وَالْقَلْبُ دَامِي

كان تذِكُرُ السِّنَّ فِيهِمَا لِضَرُورَةِ شِعْرِيَّةٍ .

### (٤٩٥) السَّنَّةُ وَالْعَامُ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ السَّنَّةَ وَالْعَامَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ ، وَقَدْ نَقَلَ الْمُصْبَاحُ عَنْ ابْنِ الْجَوَالِقِيِّ قَوْلَهُ : « وَلَا تَفَرِّقْ عَوَامُ النَّاسِ بَيْنَ الْعَامِ وَالسَّنَةِ ، وَجَعَلُوهُمَا بِمَعْنَى . » فيقولونَ لِمَنْ سَافَرَ فِي وَقْتٍ مِنَ السَّنَةِ ، أَيَّ وَقْتٍ كَانَ ، إِلَى مِثْلِهِ : عَامٌ ، وَهُوَ غَلَطٌ ، وَالصَّوَابُ : مَا أَخْبَرَتْ بِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : السَّنَةُ مِنْ أَيِّ يَوْمٍ عَدَدْتُهُ إِلَى مِثْلِهِ . وَالْعَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا شِتَاءً وَصَيْفًا .

وفي التَّهْذِيبِ : « الْعَامُ حَوْلٌ بِأَنِّي عَلَى شَتَاوَةٍ وَصَيْفَةٍ » .

وَاعْتِمَادًا عَلَى هَذَا ، يَرَوْنَ أَنَّ الْعَامَ أَخَصُّ مِنَ السَّنَةِ ، فَكُلُّ عَامٍ سَنَةٌ وَلَيْسَتْ كُلُّ سَنَةٍ عَامًا ، فَإِذَا عَدَدْنَا مِنْ يَوْمٍ إِلَى مِثْلِهِ فَهُوَ سَنَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ فِيهَا نِصْفُ الصَّيْفِ وَنِصْفُ الشِّتَاءِ . وَالْعَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا صَيْفًا وَشِتَاءً مُتَوَالِيَيْنِ .

لِذَا أَرَى أَنَّ نَجْعَلَ السَّنَةَ وَالْعَامَ بِمَعْنَى .

### (٤٩٦) سَهَوْتُ عَنِ الشَّيْءِ

ويقولون : سَهَا الشَّيْءُ عَنْ بَالِي . وَالصَّوَابُ : سَهَوْتُ عَنِ الشَّيْءِ . وَشَبَّهَ بِهِ الْقَوْلُ : سَهَا اسْمُهُ عَنْ بَالِي . وَالصَّوَابُ : سَهَوْتُ عَنْ اسْمِهِ ؛ لِأَنَّ الَّذِي يَسْهُو هُوَ الْإِنْسَانُ لَا الشَّيْءُ أَوْ الْأَثَمُ ، فَهَمَا لَيْسَ لِهَذَا ذِكْرُهُ كِي تَنْسَى .

وَفِعْلُهُ : سَهَا عَنْ الْأَمْرِ سَهْوًا وَسُهُوًا : نَسِيَهُ ، وَغَفَلَ عَنْهُ ، وَهَذَبَ قَلْبَهُ إِلَى غَيْرِهِ ، فَهُوَ سَاهٍ وَسَهْوَانٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥ مِنْ سُورَةِ الْمَاعُونِ : ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ .

### (٤٩٧) سِيَّاحٌ

وَيَجْمَعُونَ سَائِحَ عَلَى سَوَاحٍ . وَالصَّوَابُ : سِيَّاحٌ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَأْتِي . سَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسِيحُ ، وَلَيْسَ : يَسُوحُ . وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ .

### (٤٩٨) سَادَ قَوْمُهُ

ويقولون : سَادَ فَلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ . وَالصَّوَابُ : سَادَ فَلَانٌ قَوْمُهُ ، أَيَّ : رَأْسَهُمْ . فَهُوَ : سَيِّدٌ . وَهُمْ : سَادَةٌ وَسَيَائِدٌ . وَجَمْعُ سَادَةٍ : سَادَاتُ .

أَمَّا السَّائِدُ فَيَبْرَى الْفَيْرُوزُ أَبَادِي أَنَّهُ دُونَ السَّيِّدِ ؛ لِأَنَّهُ يُصْبِحُ سَيِّدَ قَوْمِهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، فَنَقُولُ : هَذَا سَيِّدُ قَوْمِهِ الْيَوْمَ ، وَذَلِكَ سَائِدُ قَوْمِهِ عَنْ قَلِيلٍ .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾ .

### (٤٩٩) السَّادَةُ وَالسَّيَائِدُ وَالسَّادَاتُ

وَيَجْمَعُونَ السَّيِّدَ عَلَى أَسْيَادٍ . وَالصَّوَابُ : سَادَةٌ ، وَسَيَائِدُ

الشَّرَّ واللُّومَ . وقالَ الشيخُ ناصيفُ البازجي : إِنَّهَا تَعْنِي اللُّومَ والخِصَّةَ . واكْتَفَى الصِّحَاحُ بِقَوْلِهِ : سَوَاسِيَّةٌ = أَشْبَاهُ . ولكنَ الحديثَ الشَّرِيفَ : « النَّاسُ كُلُّهُمْ سَوَاسِيَّةٌ كَأَسْنَانِ الْمُشْطَرِّ ، لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ وَلَا لِعَجَمِيٍّ » ، وَإِنَّمَا الْفَضْلُ بِالْتَّقْوَى . يُدَلُّ عَلَى أَنَّ كَلِمَةَ ( سَوَاسِيَّة ) يَجُوزُ أَنْ تُسْتَعْمَلَ فِي الْخَيْرِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ التَّحْلِيَّ بِالْتَّقْوَى خَيْرٌ عَظِيمٌ ، لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هُمْ سَوَاسِيَّةٌ فِي الْبُخْلِ أَوْ فِي الْجُودِ .

### (٥٠٣) السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ وَالنِّصْفُ

ويقولون : تبدأ الحفلة في السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ وَنِصْفٍ ، وَلَا يَجُوزُ هُنَا أَنْ نَعْطِفَ التَّكْرَةَ (نصف) على المعرفة (السَّاعَةُ) . وَخَطَأًا وَأَيْضًا مِنْ يَقُولُ : فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ وَنِصْفٍ ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ النِّصْفُ هُوَ نِصْفُ الْأَرْبَعَةِ (وهذا غَيْرُ مَعْقُولٍ) ، أَوْ نِصْفُ شَيْءٍ آخَرَ غَيْرِ السَّاعَةِ (وهذا غَيْرُ مَعْقُولٍ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ جَمِيعَ الْعَرَبِ ، عِنْدَمَا يُعْطَفُ النِّصْفُ عَلَى السَّاعَةِ ، يَفْهَمُونَ أَنَّ النِّصْفَ هُوَ نِصْفُ السَّاعَةِ) ؛ لِذَا لَا أَرَى مَا يَحُولُ دُونَ قَوْلِنَا : فِي الرَّابِعَةِ وَنِصْفٍ .

أَمَّا مَنْ خَافَ التَّقَدُّ ، فَمَا عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَقُولَ : فِي مُنْتَصَفِ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ ، أَوْ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ وَالدَّقِيقَةِ الثَّلَاثِينَ .

### (٥٠٤) لَنْ (وَلَا يَجُوزُ) : سَوْفَ لَا

وَسَوْفَ لَنْ

ويقولون : سَوْفَ لَا يَجِيءُ الْمُعَلِّمُ ، وَسَوْفَ لَنْ يَجِيءَ الْقَاضِي . وَالصَّوَابُ : لَنْ يَجِيءَ الْمُعَلِّمُ ، وَلَنْ يَجِيءَ الْقَاضِي ؛ لِأَنَّ (سَوْفَ) يَجِبُ أَنْ لَا تُفْصَلَ عَنِ الْفِعْلِ ، حَسَبَ رَأْيِ سَيِّبُونِ . وَهِيَ أَيْضًا لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْفِعْلِ الْمُثَبَّتِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ سُورَةِ الضُّحَى : ﴿ وَكَسَّافٌ يُعْطِيكَ رَبُّكَ قَرْضًى ﴾ . وَقَدْ أَجَارَ صَاحِبُ التَّحْوِ الْوَاقِي الْفَصْلَ بَيْنَ (سَوْفَ) وَالْمُضَارِعِ الَّذِي تَدْخُلُ عَلَيْهِ بِفِعْلِ آخَرَ مِنْ أَعْمَالِ الْإِلْعَاءِ ، مُسْتَنَهِدًا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

وَمَا أَذْرِي وَسَوْفَ - إِخَالُ - أَذْرِي

أَقْرَمُ آلَ حِصْنٍ ، أَمَّ نِسَاءً

وَأَنَا أَرَى أَنَّ الضَّرُورَةَ الشَّرْعِيَّةَ حَمَلَتْ زُهَيْرًا عَلَى إِقْحَامِ الْفِعْلِ (إِخَالُ) بَيْنَ (سَوْفَ) وَ(أَذْرِي) ؛ لِأَنَّ الْفَصْلَ بَيْنَ (سَوْفَ) وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فِي الشَّرِّ تَبَدُّو عَلَيْهِ الرَّاكَاةُ بِوُضُوحٍ تَامٍ .

اللِّسَانِ) ، وَسَيَايِدُ (النَّجَاحِ) ، وَسَادَاتُ (جَمْعُ سَادَةٍ) . وَيَرَى ابْنُ سَيِّدَةٍ أَنَّ (سَادَةً) هِيَ جَمْعُ : سَائِدٍ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٧ عَنِهَا مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ : ﴿ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا ، فَاصْطَلَوْا السَّبِيلَا ﴾ . (راجع : سَادَ قَوْمُهُ) .

### (٥٠٥) مُسَوَّدَةُ الْكِتَابِ

ويقولون : أَضَاعَ فَلَانُ مُسَوَّدَةَ كِتَابِهِ . وَالصَّوَابُ : مُسَوَّدَةٌ كِتَابِهِ ، وَالْمُسَوَّدَةُ هِيَ : الصَّحِيفَةُ أَوْ الصَّحَائِفُ تُكْتَبُ أَوَّلُ كِتَابَةٍ ، ثُمَّ تُنْفَعُ وَتُحَرَّرُ وَتَبْيَضُ .

### (٥٠٦) سُورِيَّةٌ

ويكتبون : سُورِيًّا أَوْ سُورِيَّةً . وَالصَّوَابُ : سُورِيَّةٌ ، بِالْيَاءِ لِمُحَقِّقَةِ وَالتَّاءِ الْمَرْبُوطَةِ .

### (٥٠٧) سَوَاسِيَّةٌ فِي الْبُخْلِ أَوْ فِي الْجُودِ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : هُمْ سَوَاسِيَّةٌ فِي الْجُودِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هُمْ سَوَاسِيَّةٌ فِي الْبُخْلِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْجَمَ يَقُولُ إِنَّ (سَوَاسِيَّةً) لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الشَّرِّ ، وَتُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : هُمْ سَوَاسٍ ، وَسَوَاسِيَّةٌ ، وَسَوَاسِيَّةٌ ، أَيْ : سَوَاءٌ مِمَّا تَلَوْنَ . وَجَمِيعُهَا سَمَاءٌ جَمْعٌ . وَسَوَاسِيَّةٌ نَادِرَةٌ .

قَالَ الْقَرَاءُ : هُمْ سَوَاسِيَّةٌ = يَسْتَوُونَ فِي الشَّرِّ ، وَلَا أَقُولُ فِي الْخَيْرِ ، وَلَا وَاحِدًا لَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ هُمْ سَوَاسِيَّةٌ ؛ إِذَا اسْتَوَوْا فِي اللُّومِ وَالْخِصَّةِ وَالشَّرِّ ، وَأَنْشَدَ :

وَكَيْفَ تُرْجِيهَا ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

سَوَاسِيَّةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبَا

وَيَرَى الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ، وَالزَّيْدِيُّ فِي النَّجَاحِ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ رَأْيَ الْفَرَّاءِ وَأَبِي عَمْرٍو .

وَقَالَ الْمُتَنَبِّئِيُّ :

وَأِنَّمَا نَحْنُ فِي جَيْلٍ سَوَاسِيَّةٍ

شَرٌّ عَلَى الْحَرِّ مِنْ سَفْهَمٍ عَلَى بَدَنٍ  
وَيُشْرَحُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَرْقُوقِيُّ (سَوَاسِيَّةً) ، قَائِلًا : إِنَّهَا تَعْنِي

مَسُوقٌ . وَفَيْئُهُ : ساقُ الماشيةِ يَسُوقُها سَوْقًا وَسِيقًا وَمَسَاقًا . ولكن في المعاجم أساقٌ بمعنى : ساق . واسمُ المفعولِ مِنْ أساقٍ : مُسَاقٌ .

### (٥٠٧) هذه الساقُ

ويقولون : لهذا الرَّجُلِ ساقٌ طويلٌ ، وهذه الشجرةُ ساقُها ضخمٌ . والصوابُ : ساقٌ طويلةٌ ، وساقٌ ضخمةٌ ؛ لأنَّ السَّاقَ مؤنثةٌ إذا عُنَتْ ما بَيْنَ كَعْبِ الإنسانِ وَرُكْبَتِهِ ، أو جِذْعَ الشجرةِ .

أما المَجَازُ الَّذِي أوردَهُ الصِّحاحُ والأساسُ : وَلَدَتْ فُلَانَةً ثَلَاثَةَ بَنِينَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ ، فَقَدْ صَحَّحَهُ العُبابُ وَقَالَ : وَلَدَتْ فُلَانَةً ثَلَاثَةَ بَنِينَ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ .

وقد سَوَّغَ التَّاجُ قَوْلَهُ : (عَلَى سَاقٍ وَاحِدٍ) ، بِذِكْرِهِ أَنَّ كَلِمَةَ السَّاقِ هُنَا يُرادُ بِهَا الكُدُّ والمَشَقَّةُ .

ونَسْتَدِلُّ عَلَى تَأْنِيثِ سَاقِ الإنسانِ والشَّجَرِ بِإِضَافَةِ التَّاءِ المربوطةِ إِلَى تَصْغِيرِهَا ، فنقول : سَوَيْقَةٌ كَمَا نقول : هَيْئِدَةٌ وَدُعْدِيَّةٌ وَأَذْيَنَةٌ وَأَرِيضَةٌ عِنْدَ تَصْغِيرِ هُنْدٍ وَدَغْدٍ وَأُذُنٍ وَأَرْضٍ . وقد قال ابنُ الأَنْبَارِيِّ : يَذْكُرُونَ السَّاقَ إِذَا أَرَادُوا شِدَّةَ الْأَمْرِ ، والإخبارُ عَنْ هَوْلِهِ .

### (٥٠٨) تلك السوقُ وَذلك السوقُ

يُوثُّ مُعْظَمُ الْأَدْبَاءِ كَلِمَةَ (سوقٍ) ، مَعَ أَنَّ المعاجِمَ كُلَّهَا تُجِيزُ تَأْنِيثَهَا وَتَذَكِيرَهَا .

وَأَنَا أَرَى أَنَّ تَذَكِيرَ هذه الكَلِمَةِ أَوْلَى ؛ لِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي جَمِيعِ الْأَفْطَارِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَعْرَفُهَا تَذَكَّرُهَا . وَنَحْنُ يَجِدُّ بِنَا أَنَّ تَسْعَى إِلَى التَّقْرِيبِ بَيْنَ الْفَضْحَى وَالْعَامِيَّةِ قَدَّرَ اسْتَطَاعَتَنَا ، وَعَلَيْنَا أَنْ نَسْتَعْمِلَ كُلَّ كَلِمَةٍ فَصِيحَةٍ نَسْتَعْمِلُهَا الْعَامَّةُ ، وَنُجَازِلَ التَّحَادُثَ بِالْفَضْحَى مَعَ تَسْكِينِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ ، كَمَا فَعَلَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنْ أَصْدِقَائِي ، وَنَجْهَوْا فِي ذَلِكَ نَجَاحًا بَاهِرًا ، وَاسْتَطَاعُوا امْتِلَاكَ نَاصِيَةِ اللَّغَةِ . أَمَّا الَّذِينَ يُؤَثِّرُونَ كَلِمَةَ (السوقِ) ، فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ تَخْطِئَتَهُمْ ؛ لِأَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يُؤَثِّرُونَهَا ، بَيْنَا تَمْ تَذَكَّرُهَا .

### (٥٠٩) سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ السَّفَرُ

ويقولون : سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ بِالسَّفَرِ . والصوابُ : سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ السَّفَرَ أَوْ أَنْ يُسَافِرَ .

ولكن إذا لجأ أحدهم إلى استعمال مثل هذه العبارة ، سكتنا على مضض ، إكرامًا لشاعرنا الجاهلي ، وللعالِمِ النُحْوِيِّ الأستاذ عَبَّاسِ حَسَنِ .

### (٥٠٥) السُّوقَةُ

وَيُطْنَوْنَ أَنَّ كَلِمَةَ (السُّوقَةُ) تَعْنِي أَهْلَ السُّوقِ . وهي في الْحَقِيقَةِ تَعْنِي : الرِّعِيَّةَ ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْ الْحَاكِمَ يَسُوقُهُمْ إِلَى إِيرَاقَتِهِ .

وَتُطْلَقُ كَلِمَةُ (السُّوقَةُ) عَلَى الْمُفْرَدِ وَالْمُتَنَّى وَالْجَمْعِ ، والمذكَّرِ والمؤنثِ ، فنقول : هُوَ سُوْقَةٌ ، وهما سُوْقَةٌ ، وهم سُوْقَةٌ ، وهي سُوْقَةٌ ، وَهِنَّ سُوْقَةٌ . قَالَتْ حُرَّةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، أَمِيرِ الْقَادِسِيَّةِ :

فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ ، وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا

إِذَا نَحَرْنَا فِيهِمْ سُوْقَةٌ نَتَّصِفُ

فَأَفٍّ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا

تَقَلُّبُ نَارَاتِ بِنَا وَتَصَرُّفُ

وَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الشَّامَ سَنَةَ ١٧ هـ . ، لَاحَى جَبَلَةَ ابْنَ الْأَيْمَمِ ، أَخْرَجَ مَلُوكَ الْفُجَارَةِ فِي بَادِيَةِ الشَّامِ ، رَجُلًا مِنْ مَرْثِيَّةٍ ، فَلَطَمَ عَيْنَهُ ، فَأَمَرَ عُمَرُ الْمَرْثِيَّ بِالْاِقْتِصَاصِ مِنْ جَبَلَةَ ، فَقَالَ لِعَمْرٍ :

— أَلَا يُفَضَّلُ فِي هَذَا الدِّينِ مَلِكٌ عَلَى سُوْقَةٍ ؟

— لَا ، إِنَّ الْمَلِكَ وَالسُّوقَةَ عِنْدَنَا سَوَاءٌ .

وقَالَ الصِّحاحُ : رُبَّمَا جُمِعَتْ كَلِمَةُ (سُوْقَةٍ) عَلَى (سُوقٍ) ،

قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلَمَى :

يَطْلُبُ شَاؤُ أَمْرَيْنِ قَدَمًا حَسَنًا

نَالًا الْمُلُوكَ ، وَبَدَا هَذِهِ السُّوقَا

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : سُوْقَةُ الْقِتَالِ وَالْحَرْبِ : حَوْمَتُهُ ، قِيلَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ سُوقِ النَّاسِ إِلَيْهَا .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : السُّوقَةُ : لُغَةٌ فِي السُّوقِ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْبِيعَاتِ ، أَيْ : السِّلَعِ .

أَمَّا أَهْلُ السُّوقِ (يُذَكَّرُ وَيُؤنَّثُ) ، فَيُطْلَقُ عَلَيْهِمْ صَاحِبُ كَشْفِ الطَّرَةِ اسْمَ (سُوْقِيَّةٍ) .

### (٥٠٦) مَسُوقٌ وَمَسَاقٌ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : مَسَاقٌ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ :



بَسَّارٌ فَهُوَ سَائِرٌ .

(٢) حديثُ رسولِ الله ﷺ ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ : فَضْلُ عَائِشَةَ عَلَى النَّسَاءِ كَفَضْلِ الرَّيْدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ ، أَيِ : بَاقِيهِ . وَتَكَرَّرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْأَحَادِيثِ ، دُونَ أَنْ تَعْنِيَ فِي وَاحِدٍ مِنْهَا : الشَّيْءُ جَمِيعُهُ .

(٣) اعْتَادَهُمْ عَلَى قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِرِ فِي أَوْهَامِ الْخَوَاصِرِ .

(٤) قَوْلُ ابْنِ الْأَثِيرِ : « وَالنَّاسُ يُسْتَعْمَلُونَ فِي مَعْنَى الْجَمِيعِ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ » .

(٥) جَاءَ فِي التَّكْمِلَةِ : « سَائِرُ النَّاسِ : بَقِيَّتُهُمْ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ جَمَاعَتُهُمْ ، كَمَا زَعَمَ مَنْ قَصَّرَتْ مَعْرِفَتُهُ » .

أَمَّا الشَّهَابُ فِي ( كَشَفِ الطَّرَةِ ) ، فَقَدْ أَبَدَ أَنَّ السَّائِرَ هُوَ الْبَقِيَّةُ ، ثُمَّ عَادَ فَاسْتَشْهَدَ بِحَدِيثِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حِينَ قَالَ لِعَلِيلَانَ بْنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ ، عِنْدَمَا أَسْلَمَ ، وَلَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ : اخْتَرْتُ أَرْبَعًا ، وَفَارِقْتُ سَائِرَهُنَّ . وَاسْتَشْهَدَ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْتَ أَنْشَدَهُ سَيِّوِيَّةٌ ، وَآخِرُ قَالَهُ الشُّنْفَرِيُّ ، وَعَجَزَ بَيْتُ قَالَهُ ابْنُ أَحْمَرَ ، وَبَيْتُ قَالَهُ الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ ، فَاسْتَنْتَجَ أَنَّ ( سَائِرَ الشَّيْءِ ) قَدْ تَعْنِي مُعْظَمَهُ ، وَلَا يَرَى أَنَّهَا تَعْنِي : جَمِيعَهُ .

وَكَفَى الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ بِأَنْ قَالَ : سَائِرُ النَّاسِ جَمِيعُهُمْ . وَأَبْدَهُ فِي ذَلِكَ ابْنُ الْجَوَالِيقِيِّ ، وَحَقَّقَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيٍّ فِي حَوَاشِيهِ الدُّرَّةَ ، وَأَشَدَّ عَلَيْهِ شَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ ، وَأُورِدَ أَدْلَةٌ ظَاهِرَةٌ ، وَانْتَصَرَ لَهُمُ الشَّيْخُ النَّوَوِيُّ فِي مَوَاضِعٍ مِنْ مُصَنَّفَاتِهِ ، وَسَبَّغَهُمْ إِمَامُ الْعَرَبِيَّةِ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ، وَحَذَا حَدَّثَهُ تَلْمِيزُهُ ابْنَ جَنِّي . وَلَكِنْ :

اللِّسَانُ ، وَالْمُحِيطُ ، وَالتَّجَاجُ ، وَمَدَّ الْقَاسِمُوسِ ، وَمَتْنُ اللَّغَةِ تُجِيزُ إِطْلَاقَ كَلِمَةِ ( سَائِر ) عَلَى الْبَاقِي ، وَعَلَى الْجَمِيعِ . وَيُكْثِرُ النَّاجُ مِنَ الْأَمَثِلَةِ الْمُنَظَّمَةِ وَالْمُنْثَرَةِ الَّتِي تُثَبِّتُ أَنَّ قَوْلَنَا : ( سَائِرُ النَّاسِ ) قَدْ يَعْنِي : جَمِيعَهُمْ ، أَوْ بَقِيَّتَهُمْ ، أَوْ جُلَّتَهُمْ ( مُعْظَمَهُمْ ) .

نَقُولُ : سَوَّى لَهُ الشَّيْطَانُ ، أَيِ : أَغْوَاهُ وَسَهَّلَ لَهُ . وَهُوَ مِنَ السَّوَّى أَيِ : الْأَسْرَخَاءِ . يُقَالُ : هَذَا مِنْ تَسْوِيلَاتِ الشَّيَاطِينِ وَمَا تَطَلَّبَهُ وَتَسَالَّهُ .

سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ كَذَا : زَيَّنَتْهُ لَهُ وَسَهَّلَتْهُ لَهُ وَهَوَّنَتْهُ :

## (٥١٠) عَلَى سَوَى ، فِي سَوَى

وَيَقُولُونَ : لَمْ أَغْزُ سَوَى عَلَى كِتَابٍ وَاحِدٍ ، وَلَمْ أَخْزُرْ سَوَى فِي صَفَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ . وَالصَّوَابُ : لَمْ أَغْزُ عَلَى سَوَى كِتَابٍ وَاحِدٍ ، وَلَمْ أَخْزُرْ فِي سَوَى صَفَتَيْنِ اثْنَتَيْنِ ؛ لِأَنَّ ( سَوَى ) ( وَغَيْرًا ) تَضَافَانِ إِلَى الْأَسْمِ ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ لَا يَكُونُ حَرْفًا . وَيُشْتَرَطُ فِي الْأَسْمِ بَعْدَ ( غَيْرِ ) وَ ( سَوَى ) :

(١) أَنْ يُعَرَّبَ مُضَافًا إِلَيْهِ دَائِمًا .

(٢) أَنْ يَكُونَ مُفْرَدًا ( لَيْسَ جُمْلَةً وَلَا شَيْئَهَا ) .

## (٥١٠) ب) ذَهَبُوا مَعًا لَا ذَهَبُوا سَوِيَّةً

وَيَقُولُونَ : ذَهَبُوا إِلَى النَّادِي سَوِيَّةً . وَالصَّوَابُ : ذَهَبُوا مَعًا ، لِأَنَّ ( السَّوِيَّةَ ) هِيَ مُوْتَتْ ( السَّوِيَّ ) ، فَنَقُولُ : هُمَا عَلَى سَوِيَّةٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيِ : مُسْتَوِيَانِ . وَقَسَمْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ ، أَيِ : بِانْصَافٍ . وَلِكَلِمَةِ ( سَوِيَّة ) مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ، أَشْهَرُهَا :

(١) التَّامَّةُ الْخَلْقُ وَالْعَقْلُ .

(٢) أَرْضٌ سَوِيَّةٌ : مُسْتَوِيَةٌ .

(٣) كِسَاءٌ يُوضَعُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مِنْ مَرَكَبِ الْإِمَاءِ .

## (٥١١) سَائِرُ الطُّلَابِ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : الْمُعَلِّمُ يَعْرِفُهُ سَائِرُ طُلَّابِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْمُعَلِّمُ يَعْرِفُهُ جَمِيعُ طُلَّابِهِ ، أَوْ طُلَّابُهُ كَافَّةٌ أَوْ قَاطِبَةً . وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ :

(١) أَنَّ ( سَائِرَ ) تَعْنِي : الْبَقِيَّةَ ، كَأَنَّهُ مِنَ الْفِعْلِ : سَارَ ( بَقِيَ )

# باب الشين

ومثله الفعلُ (يَأْمَنُ) .

## (٥١٣) الشُّبَانُ

ويقولون : الشَّيْبَةُ الْعَرَبُ . والصَّوَابُ : الشُّبَانُ الْعَرَبُ الشَّيْبُ الْعَرَبُ ؛ لِأَنَّ (الشَّيْبَةَ) مَصْدَرٌ . نقولُ : شَبَّ الْغُلَامُ يَشِبُّ شَبَابًا وَشَيْبَةً ، أَيُّ : صَارَ فِتْيًا . و (الشَّيْبَةُ) أَيْضًا أَرْخِيفٌ خِلَافَ الشَّيْبِ .

وعندما قَالَ الْمُتَنَبِّي :

أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَبَابِهِ

فَسَرَّهُمْ ، وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ  
عَنَى بِشَبَابِهِ الدَّهْرَ حَدَثَانَهُ وَنُضْرَتَهُ . وقد قَالَ الشَّيْخُ نَاصِبُ الْبَازِجِيِّ فِي سِرِّهِ دِيوَانَ الْمُتَنَبِّي : يُرْوَى : أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ حَدَاتِيهِ

وَيَرَى سَيِّوِيَهُ أَنَّ كَلِمَةَ (شَبَاب) هِيَ الْفَنَاءُ وَالْحَدَاثَةُ مِثْلُ (شَيْبَةٍ) . وَهِيَ أَيْضًا اسْمٌ لِلْجَمْعِ (شُبَّان) .  
أَمَّا جَمْعُ الشَّابِّ فَهُوَ : شُبَّانٌ وَشَبَابٌ وَشَبَّابَةٌ . وَأَجَازُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ نَقْلَهُ : رَجُلٌ شَبٌّ وَأَمْرَأَةٌ شَبَّةٌ ، أَيُّ : مِثْلُ الشَّابِّ .

## (٥١٤) الْمَحْوُورُ لَا الشُّوبُوكُ

وَيُسَمُّونَ الْحَشَبَةَ الَّتِي يُسَطُّ بِهَا الْعَجِينُ شُوبُوكًا . وَكَأَنَّ شُوبُوكَ عَامِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ هُوَ : الْمَحْوُورُ . وَقَدْ قَسَالَ الْأَزْهَرِيُّ سُمِّيَ مَحْوُورًا لِذَوْرَانِهِ عَلَى الْعَجِينِ تَشْبِيهَا بِمَحْوَرِ الْبَسْكِ وَاسْتِدَارَتِهِ .

ويقولُ الْحَمِيدِيُّ هُوَ (الشُّوْبُوكُ) مُعَرَّبٌ . وَيُضَيِّفُ النَّاسُ (الْمِطْلَمَةَ) ، وَقَالَ ابْنُ مَعْرُوفٍ فِي كِتَابِ اللَّغَةِ إِنَّهُ (الْمِطْلَمَةُ) أَيْضًا .

## (٥١٢) تَشَاءَمَ بِهِ ، تَشَاءَمَ مِنْهُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : تَشَاءَمَ مِنْهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَشَاءَمَ بِهِ ، اعْتِدَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمَعَاجِمِ كُلِّهَا فِي مَادَّةِ (شَام) .

وَلَكِنَّ النَّجَّاحَ ذَكَرَ فِي مَادَّةِ (عَطَسَ) : « وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالَوَيْهِ لِرُؤْبَةَ : وَلَا أَحِبَّ اللَّجَمَ الْعَاطُوسَا .

» قَالَ : وَهِيَ سَمَكَةٌ فِي الْبَحْرِ ، وَالْعَرَبُ تَتَشَاءَمُ مِنْهَا .

وَقَالَ النُّحَاةُ : « مَنَى أَشْرَبَ الْفِعْلُ مَعْنَى فِعْلٍ آخَرَ لِمُنَاسَبَةِ بَيْنَهُمَا ، تَعَدَّى تَعْدِيَّتَهُ ، أَوْ لَزِمَ لَزُومَهُ . فَلَا نَرَى مَنْ يَقُولُ : (تَعَهَّدَ لَهُ بِكَذَا) بِمَعْنَى (ضَمِنَ لَهُ بِهِ) مُخْطِئًا ؛ لِأَنَّ (ضَمِنَ) تَعَدَّى بِ (الْبَاءِ) كَمَا تَعَدَّى بِنَفْسِهَا ، فَاتَّصَمَنَ مَعْنَاهَا لَهُ حُكْمُهَا » .

وَهُنَا (تَطَيَّرَ مِنْهُ) تَعْنِي (تَشَاءَمَ بِهِ) ، وَمَا دَامَ الْفِعْلُ (تَطَيَّرَ) يَتَعَدَّى بِ (مِنْ) ، فَإِنَّ الْفِعْلَ (تَشَاءَمَ) الَّذِي تَضَمَّنَ مَعْنَاهُ لَهُ حُكْمُهُ . وَأَنَا أَرَى أَنَّ نَكُونَ شَدِيدِي الْحَذَرِ حِينَ نَعْمَلُ بِرَأْيِ النَّحَاةِ هَذَا .

وَمِمَّا أوردَهُ (اللسانُ) عَنْ مَادَّةِ (شَام) :

- (١) الْمَشَاءَمَةُ : الشُّومُ .
- (٢) شَامَ فُلَانٌ أَصْحَابَهُ : أَصَابَهُمْ شُومٌ مِنْ قِيلِهِ ، فَهُوَ : شَائِمٌ .
- (٣) تَشَاءَمَ الرَّجُلُ : أَخَذَ نَحْوَ شِمَالِهِ .
- (٤) أَشَاءَمَ وَشَاءَمَ : أَتَى الشَّامَ ، كَقَوْلِنَا : يَأْمَنُوا وَيَأْمَنُوا : أَتَوْا الْيَمْنَ .
- (٥) تَشَامَ (الْهَمْزُ مُصْعَقَةٌ وَمَفْتُوحَةٌ) الرَّجُلُ : انْتَسَبَ إِلَى الشَّامِ

مِثْلُ : تَقَبَّسَ وَتَكَوَّفَ .

(٦) شَائِمٌ بِأَصْحَابِكَ : خَذَ بِهِمْ شَائِمَةً ، أَيُّ : ذَاتَ الشِّمَالِ ، أَوْ خَذَ بِهِمْ إِلَى الشَّامِ . وَيَأْمَنُ بِأَصْحَابِكَ : خَذَ بِهِمْ يَمَنَةً ، وَلَا يَقَالُ : تَيَأْمَنُ بِهِمْ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (تَيَأْمَنُ) : أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ ،

## (٥١٥) شَتَان

ويقولون : شَتَان بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . وَالصَّوَابُ : شَتَانٌ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . و ( شَتَان ) : أَسْمٌ فِعْلٌ بِمَعْنَى ( بَعْدَ بَعْدًا شَدِيدًا ) . أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

جَارِئُ مَوْنِي بِالْوَصَالِ قَطِيعَةً

شَتَانٌ بَيْنَ صَنِيعِكُمْ وَصَنِيعِي

فقد قال ابن هشام الأنصاري ، في شرح شدور الذهب ، إنَّ العربَ لم تستعمله . وقد يُخَرَّجُ عَلَى إِضْمَارٍ ( ما ) بَعْدَ ( شَتَان ) .

وَأوردَ النَّحْوُ الوافي قولَ الشَّاعِرِ :

الفِكْرُ قَبْلَ الْقَوْلِ يَوْمُنْ زَيْفُهُ

شَتَانٌ بَيْنَ رَوِيَّةٍ وَبَلَدِيَةٍ

والمراد بالبدية هنا هو : التَّسَرُّعُ بِغَيْرِ إِعْمَالٍ فِكْرٍ . ولم تأتِ ( ما ) بَعْدَ ( شَتَان ) في هذا البيتِ أَيْضًا .

وقال شاعرُ الرَّسُولِ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ :

وَشَتَانٌ بَيْنَكُمَا فِي السَّدَى

وَفِي الْبَاسِ وَالْخُبْرِ وَالْمَنْظَرِ

ولم تَظْهَرْ ( ما ) بَعْدَ ( شَتَان ) هُنَا أَيْضًا .

فما دامَ هذا جائزًا في الشَّعْرِ ، وما دامتْ ( ما ) زائدةً ، وما دامَ لسانُ الْعَرَبِ يَقُولُ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : شَتَانٌ بَيْنَهُمَا ، وَيُضْمِرُ ( ما ) ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : شَتَّ الَّذِي بَيْنَهُمَا ، وما دامَ المعجمُ الوسيط يقولُ : يُقَالُ : شَتَانٌ مَا هُمَا ، وَشَتَانٌ بَيْنَهُمَا ، وَشَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا ، وما دامَ مَدَّ الْقَامُوسِ يُجِيزُ حَذْفَ ( ما ) الْوَاقِعَةَ بَعْدَ ( شَتَان ) وَقِيلَ ( بَيْنَ ) ؛ فَإِنِّي لَا أَرَى مُسَوِّغًا لِتَحْطِيطِهِ مَنْ يَحْذِفُ ( ما ) بَعْدَ ( شَتَان ) فِي النَّثْرِ .

## (٥١٦) أَهْوَاهُمْ شَتَّى أَوْ هُمْ شَتَّى الْأَهْوَاءِ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يُضَيِّفُ ( شَتَّى ) وَيَقُولُ : هُمْ شَتَّى الْأَهْوَاءِ ، أَيْ : مُخْتَلِفُو الْأَهْوَاءِ . وَيُرْوَدُ أَنَّ كَلِمَةَ ( شَتَّى ) يَجِبُ أَنْ تَأْتِيَ فِي آخِرِ الْجُمْلَةِ مُنْصَوِّبَةً عَلَى الْحَالِ ، مُعْتَمِدِينَ :

(١) عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ، فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينَ : « شَتَّى : جَمْعُ شَتَيْتٍ مِنْ شَتَّ الْأَمْرِ : تَفَرَّقَ » .

وَفِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ : ﴿ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ . أَيْ : مُتَفَرِّقَةٌ .

وَفِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ اللَّيْلِ : ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ أَيْ : مُخْتَلِفٌ .

(٢) وَعَلَى الْحَدِيثِ : « يَهْلِكُونَ مَهْلَكًا وَاحِدًا ، وَيَصْدُرُونَ مَصَادِرَ شَتَّى » ، أَيْ : مُتَفَرِّقَةٌ . وَعَلَى حَدِيثٍ آخَرَ عَنْ الْأَنْبِيَاءِ : « وَأَمَهُاتُهُمْ شَتَّى » . أَيْ : دِينُهُمْ وَاحِدٌ ، وَشَرَائِعُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ . وَقِيلَ : أَرَادَ اخْتِلَافَ أَرْزَاقِهِمْ .

(٣) وَعَلَى الْمَعْجَمِ ، وَمِنْهَا الصِّحَاحُ الَّذِي قَالَ : « قَوْمٌ شَتَّى ، وَأَشْيَاءُ شَتَّى » . وَقَدْ شَرَحَهَا التَّاجُ ، فَقَالَ : « قَوْمٌ شَتَّى : مُتَفَرِّقُونَ : قِيلَ إِنَّهُ جَمْعُ شَتَيْتٍ كَمَرَضَى وَمَرِيضٍ ، وَقِيلَ مُفْرَدٌ » .

وَلَكِنْ :

(أ) وَرُودُ كَلِمَةِ ( شَتَّى ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ غَيْرُ مُضَافَةٍ ، لَا يَعْني أَنَّهَا لَا تَأْتِي مُضَافَةً ، أَوْ أَنَّهَا يَجِبُ أَنْ لَا تَأْتِيَ مُضَافَةً ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَا مُعْجَمَتَيْنِ ، وَلَا كِتَابِيَّيْنِ نَحْوِ لَيْسَتْوَعِيَا كُلَّ كَلِمَاتِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَقَوَاعِدِهَا .

(ب) لَمْ يَفْرَضْ أَتَمَّةُ النَّحْوِ عَلَيْنَا أَنْ نُعَرِّبَ ( شَتَّى ) حَالًا دَائِمًا ، وَغَيْرَ مُضَافَةٍ ، كَمَا فَعَلُوا بِ ( كَافَّةٌ ) ؛ وَمَعَ ذَلِكَ اسْتَعْمَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ( كَافَّةٌ ) مُضَافَةً يَقُولِي : « عَلَى كَافَّةِ الْمُسْلِمِينَ » ، وَوَأَفَقَهُ عَلَى ذَلِكَ إِمَامُ الْبَيَانِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . ( رَاجِعْ مَادَّةَ كَافَّةٌ فِي هَذَا الْمُعْجَمِ ) .

(ج) لَمْ يَذْكُرْ أَيْ مُعْجَمٌ ، وَلَا أَيْ كِتَابٌ نَحْوِي أَنَّ ( شَتَّى ) يَجِبُ أَنْ لَا تُضَافَ . وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ غَيْرَ جَائِزٍ لَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ ، أَوْ جُلُّهُمْ ، إِنْ لَمْ يَذْكُرُوهُ جَمِيعًا .

(د) لَا تَسْتَعْمِلُ الْمَعْجِمُ وَكُتِبَ النَّحْوُ جَمِيعَ الْجُمُوعِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، أَوْ الْكَلِمَاتِ الْمَفْرَدَةِ ، وَهِيَ فِي حَالَةِ الْإِضَافَةِ .

(هـ) لَا أَنْكِرُ أَنَّ وَرُودَ ( شَتَّى ) فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ غَيْرُ مُضَافَةٍ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ هَذَا لَا يَحُولُ دُونَ اسْتِعْمَالِهَا مُضَافَةً .

(و) الشَّاعِرُ الْجَاهِلِيُّ الْمُصَرِّي الْفَحْلُ تَابَطُ شَرًّا ( ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ ) ، الَّذِي قُتِلَ سَنَةَ ٨٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ ، وَالَّذِي افْتَتَحَ الصَّبِيَّ مُفَضِّلَاتِهِ بِقَصِيدَةٍ لَهُ ، مَطَّلَعُهَا :

بَا عَيْدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِرَاقٍ

وَمَرَّ طَيْفٌ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرِاقٍ

جَاءَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ مَدَحَ ( تَابَطُ شَرًّا ) بِهَا ابْنُ عَمِّهِ ، يَقُولِي :

## (٥١٩) شَحْنَةُ كَهْرِيَّةٍ

ويقولون : هذه شَحْنَةُ كَهْرِيَّةٍ ، والصَّوَابُ : هذه شَحْنَةُ كَهْرِيَّةٍ . وقد ذكر المعجمُ الوسيطُ أَنَّ مَجْمَعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ أَطْلَقَهَا عَلَى مَا يَتَحَمَّلُهُ جِسْمٌ مَا مِنَ الْكَهْرِيَّةِ .

## (٥٢٠) شَخْصٌ لَا شَخْصَةً

ويقولون : رَأَيْتُ شَخْصَةً . والصَّوَابُ : رَأَيْتُ شَخْصًا . وَالشَّخْصُ هُوَ : سَوَادُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ ، تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ . وَجَمْعُهُ : أَشْخَصٌ وَشُخُوصٌ وَأَشْخَاصٌ .

## (٥٢١) الشَّارِبَانِ ، وَالشَّارِبِ ، وَالشَّوَارِبِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَشْرَبُ الشَّارِبَ ، فيقول : شَارِبَا الرَّجُلِ . وَيَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : شَارِبَا الرَّجُلِ ، وَشَارِبُهُ ، وَشَوَارِبُهُ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالُوا إِنَّهُ لَعَظِيمُ الشَّوَارِبِ . ثُمَّ قَالَ : هُوَ مِنَ الْوَاحِدِ ، فَرَّقَ ، وَجَعَلَ كُلُّ جُزْءٍ مِنْهُ شَارِبًا ، ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هَذَا .

أَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ ، فَقَدْ قَالَا : لَا يَكُنَا الشَّارِبُ يَشْرَبُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَ الْكَلْبِيُّونَ ( شَارِبَانِ ) بِأَعْيَارِ الطَّرَفَيْنِ ، وَالْجَمْعُ : شَوَارِبُ .

وَمِنْ لَطِيفِ ابْنِ بُنَاتَةَ :  
لَقَدْ كُنْتُ لِي وَحْدِي ، وَوَجْهَكَ جَنَّتِي  
وَكُنَّا ، وَكَانَتْ لِلزَّمَانِ مَوَاهِبُ  
فَعَارَضَنِي فِي رَوْضٍ حَدَلِكَ عَارِضُ  
وَزَاخَمَنِي فِي وَرْدٍ رَيْقِكَ شَارِبُ

وَمَا دَامَ أَيْمَةُ اللَّغَةِ عَلَى هَذَا الْخِلَافِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ :  
فَأَنَا أَرَى أَنَّ نَوَافِقَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الشَّارِبِ :  
(١) مُفْرَدًا ، فنقول : شَارِبُ الرَّجُلِ .  
(٢) مثنًى ، فنقول : شَارِبَا الرَّجُلِ .  
(٣) جَمْعًا ، فنقول : شَوَارِبُ الرَّجُلِ .

وبذلك نكون قد أَرَلْنَا عَقَبَةَ صَغِيرَةٍ تَعْرِضُ سَبِيلَ مَنْ يَدُوبُونَ فِي تَحَنُّبِ الْأَخْطَاءِ فِي كِتَابَاتِهِمْ .

## (٥٢٢) الشَّرْجُ

وَيُسَمُّونَ حَلَقَةً نَهَايَةَ الْمِئَةِ الْغَلِيظَ شَرْجًا ، وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ

قَلِيلُ الشَّكِيِّ لِلْمُهْمِ يُصِيبُهُ  
كَثِيرُ الْهَوَى ، شَتَّى النَّوَى وَالْمَسَالِكِ

أَرَادَ : مُخْتَلِفَ النَّوَى

( ز ) وَقَالَ مُعَاوِيَةُ : « فِي الْحَبْسِ ( طَعَامٌ مِنْ تَمَرٍ ) طَيِّبَاتٌ ، جُمِعْنَ مِنْ شَتَّى » . أَي : مِنْ شَتَّى الْأَمَاكِينِ .

( ح ) وَيَقُولُ كَثِيرٌ مِنَ الْمَعَاجِمِ إِنَّ كَلِمَةَ شَتَّى هِيَ جَمْعُ شَيْئٍ ، مِثْلَ مَرِيضٍ وَمَرَضَى . فَلَمَّاذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هُمْ مَرَضَى الْمُقُولِ ، وَلَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : هُمْ شَتَّى الْأَهْوَاءِ ؟  
لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(١) أَهْوَاؤُهُمْ شَتَّى .

وَ (٢) هُمْ شَتَّى الْأَهْوَاءِ .

## (٥١٧) جَدَبَ أَعْمَالَهُ لَا شَجَبَهُ

ويقولون : شَجَبَ أَعْمَالُ فُلَانٍ الْقَدِيرَةِ ، وَالصَّوَابُ : جَدَبَ أَعْمَالَهُ ، أَي : عَابَهَا وَدَمَّهَا . وَاسْتِعْمَالُ ( جَدَبَ ) هُنَا مُجَازِيٌّ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : « جَدَبَ لَنَا عُمَرُ السَّمَرُ بَعْدَ عَتَمَةٍ » .

أَمَّا الْفِعْلُ شَجَبَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) شَجَبَ الرَّجُلُ يَشْجُبُ شُجُوبًا : هَلَكَ .

(٢) حَزَنَ وَأَصَابَهُ عَنَتٌ مِنْ مَرَضٍ أَوْ قِتَالٍ ، فَهُوَ : ( شَاجِبٌ وَشَجِبٌ ) .

(٣) شَجَبَ فُلَانًا شَجَبًا :

( أ ) أَهْلَكُهُ .

( ب ) أَحْزَنَهُ .

( ج ) شَغَلَهُ .

( د ) جَذَبَهُ . يُقَالُ : « إِنَّكَ لَتَشْجُبُنِي عَنْ حَاجَتِي » .

(٤) شَجَبَ الطَّبِيُّ شَجَبًا : رَمَاهُ بِهِمْ فَأَصَابَهُ ، فَأَيَّانَ بَعْضُ قَوَائِمِهِ . فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَبْرَحَ .

(٥) شَجَبَ الْقَيْنِيَّةُ بِشَجَابٍ : سَدَّهَا بِسِدَادٍ .

(٦) شَجَبَ الشَّيْءُ شَجَبًا : تَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

(٧) شَجَبَ الْغُرَابُ شَجَبِيًّا : نَعَى بِالْبَيْنِ .

## (٥١٨) شُخُورٌ أَوْ شَحُورٌ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الطَّائِفِ الْغَرْدِ الْمَعْرُوفِ أَسْمَ ( شُخُورٍ ) .  
وَالصَّوَابُ : شُخُورٌ . وَالْجَمْعُ : شَحَارِيرُ . وَيُقَالُ لَهُ :  
الشُّخُورُ أَيْضًا .

أَمَّا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٣ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى :  
﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ﴾  
وَفِي الْآيَةِ ٢١ مِنَ السُّورَةِ نَفْسِهَا : ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا  
لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ ﴾ .

## (٥٢٦) وَقَفَ فُلَانٌ فِي الشَّرْفَةِ أَوِ الْمُسْتَشْرِفِ أَوْ الرَّوْشَنِ

وَيُحْطَظُونَ مَنْ يَقُولُ : وَقَفَ فُلَانٌ فِي الشَّرْفَةِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : وَقَفَ فِي الْمُسْتَشْرِفِ أَوْ فِي الرَّوْشَنِ ، لِأَنَّ الشَّرْفَةَ  
هِيَ أَجْزَاءُ مُتَسَاوِيَةٍ مِنَ الْبِنَاءِ ، نَاتِئَةٌ عَلَى حَافَةِ السَّطْحِ ، بَعْضُهَا  
مُتَّصِلٌ بِبَعْضٍ ، وَهِيَ فِي الْغَالِبِ مُحَدَّدَةٌ الْأَطْرَافِ ، وَتُعَدُّ زِينَةً  
لِلسَّطُوحِ ، وَقَدْ يَفْقَهُ عَلَيْهَا طَائِرٌ ، أَمَّا الْإِنْسَانُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ  
يَقِفَ أَوْ يَقْعُدَ عَلَى نَاتِئَةٍ مِنَ الْبِنَاءِ فِي حَافَةِ السَّطْحِ . وَاسْتَشْهَدُ الْوَصْفُ  
الشُّرَفَاتِ بَيْنَتَيْنِ لَا بِنَ الرَّومِيِّ ، يَصِفُ بَهِمَا شُرَفَاتِ أَحَدِ الْقُصُورِ  
عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةٍ :

تَرَى شُرَفَانِهِ مِثْلَ الْعَذَارَى  
خَرَجْنَ لِزَهْوَةٍ ، فَقَعَدْنَ صَفَا  
عَلَيْهِنَّ الرَّقِيبُ أَبُو رِيحٍ  
فَلَسْنَ لِخَوْفِهِ يُبْسِدِينَ حَرَفَا

وَلَكِنْ مَجْمَعُ نَادِي دَارِ الْعُلُومِ أَطْلَقَ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ١٠ عَلَى  
مَا يُخْرَجُ مِنَ الْبِنَاءِ مَكْشُوفًا اسْمَ (شَرْفَةٍ) أَيْضًا ، ذَلِكَ الْاسْمُ الَّذِي  
أَوْرَثَهُ عَلَى مُسْتَشْرِفٍ وَرَوْشَنِ عَلَى صَحِيحَيْهِمَا لَعَوِيًّا ، لِأَنَّ (الشَّرْفَةَ)  
مَعْرُوفَةٌ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ كُلِّهِ ، وَلَازِمٌ مَجْمَعُ نَادِي دَارِ الْعُلُومِ لَهُ وَرَثَتُهُ  
اللَّعَوِيُّ الرَّاجِحُ .

## (٥٢٧) بَدَلُ الْإِشْتِرَاكِ فِي الْمَجْلَةِ أَوْ بَدَلُ

### المشاركة فيها

وَيُحْطَىءُ الدَّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ مَنْ يَقُولُ : هَذَا بَدَلُ  
الْإِشْتِرَاكِ فِي الْمَجْلَةِ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَذَا بَدَلُ الْمَشَارَكَةِ  
فِي الْمَجْلَةِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ ، (اشْتَرَكْتَ) كَالْفِعْلِ (تَشَارَكَتَ) ، لَا  
يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، بَلْ يَكُونُ مِنْ جِهَتَيْنِ فَاعِلَتَيْنِ ،  
أَوْ أَكْثَرَ مِنْهُمَا ، ثُمَّ يَسْتَشْهَدُ قَائِلًا : « أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ  
أَنْ تَقُولَ « اعْتَوَنْتُ » وَتَكْتَفِي ، وَلَا « اقْتَلْتُ » وَتَسْكُتَ ،  
وَلَا « ائْتَمَرْتُ » وَتَدْعِي الْإِفَادَةَ . فَلَا بُدَّ لَكَ مِنْ أَنْ تَقُولَ : « اعْتَوَنْتُ »

نُتْرَجُ . وَمِنْ مَعَانِي الشَّرَجِ :

(١) عَرَى الْعَيْبَةِ وَالْخِيَاءِ وَنَحْوِ ذَلِكَ .

(٢) شَرَجَ الْوَادِي : مُنْفَسِحُهُ .

(٣) مَجَرَّةُ السَّمَاءِ .

وَجَمْعُ الشَّرَجِ : أَشْرَاجُ .

## (٥٢٣) شَارِدٌ وَشَرِيدٌ وَمُشَرَّدٌ وَمُتَشَرَّدٌ وَشُرُودٌ

وَيُحْطَظُونَ مَنْ يَقُولُ : مُتَشَرَّدٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

شَارِدٌ وَشَرِيدٌ وَمُشَرَّدٌ ، لِأَنَّ فِي الْمَعَالِمِ :

(١) شَرَدَ يَشْرُدُ شُرُودًا وَشَرَادًا وَشَرْدًا : نَفَرَ وَاسْتَعْصَى ، فَهُوَ :

شَارِدٌ . وَالْجَمْعُ : شَرْدٌ ، وَهُوَ شُرُودٌ فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، وَالْجَمْعُ :  
شُرُودٌ .

(٢) شَرَدَهُ فَهُوَ : مُشَرَّدٌ وَشَرِيدٌ .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي اللِّسَانِ ، وَمُسْتَدْرِكُ النَّجَاحِ ، وَمَعْنَى اللَّغَةِ :

(١) تَشَرَّدَ الْقَوْمُ : ذَهَبُوا .

جَاءَ فِي اللِّسَانِ : (٢) تَشَرَّدَ فِي الْأَرْضِ خَوْفًا مِنَ التَّبَعَةِ .

(٣) نَقَلَ مَدَّ الْقَامُوسُ الْفِعْلَ تَشَرَّدَ عَنِ اللِّسَانِ .

## (٥٢٤) هَذَا شَرٌّ مِنْ ذَاكَ أَوْ أَشَرُّ مِنْهُ

وَيُحْطَظُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا أَشَرُّ مِنْ ذَاكَ ؛ وَلَكِنَّ الْمَصَابَحَ

لَمْ يُجِزْ أَنْ يَقُولَ : هَذَا شَرٌّ مِنْ ذَاكَ ، كَمَا تَرَى سَائِرَ الْعَرَبِ ،

هَذَا أَشَرُّ مِنْ ذَاكَ ، فِي لُغَةِ بَنِي عَامِرٍ . وَقَالَ الْأَلُوسِيُّ فِي كَشْفِ

الطَّرَةِ : « وَالْحَقُّ أَنَّهُ وَرَدَ فِي الْفَصِيحِ كَثِيرًا (أَشَرُّ) بِالْهَمْزَةِ ، وَإِنْ

كَانَ (شَرٌّ) بِدُونِهَا أَكْثَرُ » .

## (٥٢٥) الْمُشْتَرِعُ أَوْ الشَّارِعُ

وَيَقُولُونَ : سَنَّ الْمُشْتَرِعُ الْقَوَانِينَ . وَالصَّوَابُ : سَنَّ الشَّارِعُ

أَوْ الْمُشْتَرِعُ الْقَوَانِينَ ؛ لِأَنَّ فِي اللَّغَةِ شَرَعَ الْقَوَانِينَ وَاشْتَرَعَهَا ، وَلَيْسَ

فِيهَا : تَشَرَّعَهَا . وَلَكِنْ (الْغَلَايِينِي) يَرَى أَنْ نَلْبِغَ إِلَى الْقِيَاسِ ،

فَنُجِيزَ (تَشَرَّعَ) ، إِذَا تَعَلَّمَ الشَّرَائِعَ وَالْقَوَانِينَ ، كَمَا أَجْزَأْنَا (تَفَقَّهَ) لِمَنْ

تَعَلَّمَ الْفِقْهَ . وَلَنْ نَسْتَطِيعَ مُوَافَقَتَهُ فِي رَأْيِهِ إِلَّا إِذَا أَقَرَّتْهُ مَجَامِعُنَا

كُلُّهَا ، أَوْ أَثْنَانٍ مِنْهَا ، أَوْ أَحَدُهَا .

(٥) شَطَبَ المحلَّ ، وشَطَبَ الشيءَ عَنِ الشيءِ : بَعَدَ .  
ولكن :

(أ) قال الخفاجيُّ في شِفَاءِ الغَلِيلِ : « (شَطَبَهُ) وَ (شَطَبَ قَوْقَهُ) : مَدَّ عَلَيْهِ خَطًّا . ومنه قولُ ابنِ العِبدِ الطَّاهِرِ :  
جِئْتُ شَطَبْتُ قَوْقَهُ  
وَقُلْتُ هَذَا غَلَطُ . »

(ب) وقال الوسيطُ : « شَطَبَ الكَاتِبُ الكَلِمَةَ : طَمَسَهَا عُدُو عنها (مُؤَلَّد) . » وأقرَّ مجمعُ القاهرة قولنا : شَطَبَ القاضِ الدَّعْوَى : حَذَفَهَا مِنْ جَدْوَلِ الْقَضَا ، بلا حُكْمٍ فيها ، لِسَبِّ قَانُونِي .  
(٥٣١) مَاهِرٌ لَا شَاطِرُ

ويقولون : هذا شابٌ شاطرٌ . والصَّوابُ : هذا شابٌ مَاهِرٌ أَوْ بَارِعٌ أَوْ حَادِقٌ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ الشَّاطِرِ هِيَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ شَطَرَ أَوْ شَطَّرَ يَشْطُرُ شُطُورًا وَشُطُورَةً وَشُطَارَةً . وَجَمَعَ الشَّاطِرُ شُطَارًا . ويرى اللُّسَانُ أَنَّ كَلِمَةَ ( شاطر ) مُؤَلَّدَةٌ . ومن مَعَانِي الْفِعْلِ شَطَرَ وَشَطَّرَ :

(١) شَطَرَ عَنْ أَهْلِهِ شُطُورًا وَشُطُورَةً وَشُطَارَةً : نَزَحَ عَنْهُمْ وَنَرَكَهُ مُرَاعِمًا أَوْ مُخَالِفًا ، وَأَعْيَاهُمْ خُبْنًا وَمَكْرًا وَشَرًّا .

(٢) شَطَرَ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ يَشْطُرُهَا شُطَارًا : حَلَبَ شُطَارًا وَتَرَكَا شُطَارًا .

(٣) شَطَرَ بَصَرَهُ يَشْطُرُ شُطُورًا وَشُطَارًا : صَارَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَى آخَرِ .

(٤) شَطَرَتِ الشَّاةُ أَوْ شَطَرَتْ شُطَارًا : كَانَ أَحَدُ طُيْبِهَا أَطْوًى مِنَ الْآخَرِ .

(٥) شَطَرَهُ شُطَارًا : جَعَلَهُ نِصْفَيْنِ .

(٦) شَطَرَ بَيْتَ الشَّعْرِ شُطَارًا : حَذَفَ نِصْفَهُ ، فَهُوَ شَاطِرٌ وَابْتُئِثَ مَشْطُورٌ .

(٧) شَطَرَ عَنِّي شُطُورًا : نَأَى عَنِّي .

(٨) شَطَرَ إِلَيْهِمْ شُطُورًا وَشُطَارَةً : أَقْبَلَ .

(٩) شَطَرَ شُطْرَهُ : قَصَدَ قَصْدَهُ . وَالشُّطْرُ : الْجِهَةُ وَالنَّاحِيَةُ . ومن قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ . وقال اللُّسَانُ وَالتَّاجُ : إِذَا كَانَ شَطْرُ بَعْضِ الْمَعْنَى فَلَا فِعْلَ لَهُ .

وقال القراءُ : يُرِيدُ نَحْوَهُ وَتِلْقَاءَهُ . وقال أبو زَيْنَبٍ الْجُدَامِيُّ :

قَوْلُ لَيْلَمٍ زَيْبَاعٍ أَقْبَى  
صُدُورَ الْيَسْرِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمٍ

أَنَا وَفُلَانٌ ، أَيْ : تَعَاوَنَّا ، وَ « اقْتَتَلْتُ أَنَا وَعَدُوَ الْوَطَنِ » أَيْ : تَقَاتَلْنَا ، وَ « اقْتَمَرْتُ أَنَا وَفُلَانٌ بِالْحَائِنِ » أَيْ : تَأَمَّرْنَا بِهِ ، فَكَذَلِكَ : « اشْتَرَكْتُ أَنَا وَالْقَوْمُ فِي الْمَجْلَةِ » . فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَكَ وَاحِدٌ مَعْلُومٌ ، رَجَعْتَ إِلَى « الْمَفَاعَلَةِ » ، فَقُلْتَ : « اشْرَكْتُ فِي الْمَجْلَةِ » ، كَمَا تَقُولُ : « عَاوَنْتُ وَقَاتَلْتُ وَأَمَرْتُ » . وَأَنَا أَرَى أَنَّكَ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : « اشْتَرَكْتُ فِي الْمَجْلَةِ » ؛ لِأَنَّكَ اشْتَرَكْتَ وَصَاحِبَهَا فِي إِصْدَارِهَا ، هُوَ بِمَادِيَةِ اللَّغْوِيَّةِ وَمَنْعِ الْوَرَقِ وَالطَّبَاعَةِ ، وَأَنْتَ بِمَا تَدْفَعُهُ لَهُ سَوِيًّا تَمَّا لِحُزْمٍ مِنْ نَفَقَاتِهِ . وَلَوْلَا مَا يَدْفَعُهُ الْقَرَاءُ مِنْ مَالٍ ، وَمَا يَبْذُلُهُ صَاحِبُ الْمَجْلَةِ مِنْ مَالٍ وَجُهِدٍ لُغْوِيٍّ ، مُتَعَاوِنِينَ بِلِلْمَالِ وَالْمَعْرِفَةِ ، لَمَا صَدَرَتْ الْمَجْلَةُ .

وهذا يُرِينَا أَنَّ الْقَرَاءَ يَشْتَرِكُونَ مَادِيًّا مَعَ صَاحِبِ الْمَجْلَةِ فِي إِصْدَارِهَا ، مِمَّا يَجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : دَفَعْنَا بَدَلَ الْأَشْرَاكِ فِي الْمَجْلَةِ ، أَوْ بَدَلَ الْمُشَارَكَةِ فِيهَا .

## (٥٢٨) وَقَعَ فِي الشَّرْكَ

ويقولون : وَقَعَ الْأَسَدُ فِي الشَّرَاكِ . والصَّوابُ : وَقَعَ فِي الشَّرْكِ ، أَيْ : فِي حَبَائِلِ الصَّيْدِ . وَاحِدُهَا : شَرَكَةٌ . وَجَمْعُ شَرَكَةٍ : شُرَكَاءُ وَأَشْرَاكُ .

أَمَّا الشَّرَاكُ فَهُوَ : سَبْرُ النَّعْلِ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ . وَجَمْعُهُ : شُرَكُ .

## (٥٢٩) شَرَكَةٌ

ويقولون : بَيْنَ فُلَانٍ وَفُلَانٍ شَرَاكَةٌ . والصَّوابُ : بَيْنَهُمَا شَرَكَةٌ . وَيَعْنِي : شَرَكَةٌ فِيهِ يَشْرِكُهُ شَرَكَةٌ وَشَرَكَةٌ وَشَرَكَا .

## (٥٣٠) طَمَسَ الْكَلِمَةَ أَوْ شَطَبَهَا

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : شَطَبَ الْكَلِمَةَ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : طَمَسَ الْكَلِمَةَ ، أَيْ : عَدَلَ عَنْهَا بِرِسْمِ خَطٍّ أَوْ أَكْثَرَ قَوْفَهُ . أَمَّا الْفِعْلُ (شَطَبَ) ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) شَطَبَ عَنْهُ : عَدَلَ .

(٢) شَطَبَ الْأَدِيمَ وَنَحْوَهُ : شَقَّه .

(٣) شَطَبَتِ الْمَرَأَةُ الْجَرِيدَ : شَقَّتْهُ لَتَعْمَلَ مِنْهُ الْحَصِيرَ .

(٤) شَطَبَ الطَّرِيقَ : مَالَ .

أَمَّا الشَّاطِرُ عِنْدَ الصُّوفِيِّينَ فَهُوَ . السَّابِقُ الْمُسْرَعُ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَرَّبِهِ .

### (٥٣٥) الشَّغْبُ أَوِ الشَّغْبُ

جَاءَ فِي دُرَّةِ الْعَوَاصِلِ لِلْحَرِيرِيِّ : « يَقُولُونَ : فِيهِ شَغْبٌ ( يَفْتَحُ الْغَيْنَ ) ، فَيَوْهَمُونَ فِيهِ كَمَا وَهَمَ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ فِي قَوْلِهِ :

يَا ظَالِمًا يَتَجَنَّى جَنَّتَ بِالْعَجَبِ  
شَغْبَتَ كَيْمَا تُغْطِي الذَّنْبَ بِالشَّغْبِ  
ظَلَمْتَ سِرًّا ، وَتَسْتَعْدِي عَلَانِيَةً  
أَضْرَمْتَ نَارًا ، وَتَسْتَفِي مِنَ اللَّهَبِ

وَالصَّوَابُ : فِيهِ شَغْبٌ ( بِإِسْكَانِ الْغَيْنِ ) ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَيْتَكَ لَمَّا نِلْتَ مَا لَا ، وَعَضْنَا  
زَمَانًا : تَرَى فِي حَدِّ أَنْيَابِهِ شَغْبًا  
جَعَلْتَ لَنَا ذَنْبًا ، لِمَتَمَعْنَا نَائِلًا  
فَأَسْبَيْتَ ، وَلَا تَجْعَلْ غِنَاكَ لَنَا ذَنْبًا

وَكَانَ الْمَرْزُوقِيُّ قَبْلَهُ ، قَدْ أوردَ فِي « شَرْحِ دِيوانِ الْحَمَاسَةِ » قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَرْتِّطَائِيِّ :

إِذَا مَا تَرَاخَتْ سَاعَةٌ ، فَاجْعَلْنَهَا  
لِخَيْرٍ ، فَإِنَّ الدَّهْرَ أَغْصَلَ دُوَّ شَغْبٍ  
فَإِنَّ يَكُ خَيْرٌ ، أَوْ يَكُنْ بَعْضُ رَاحَةٍ

فَأَنَّكَ لَا تَرَى مِنْ غُصْنٍ وَمِنْ كَرْبٍ  
وَقَالَ : إِنَّ الْأَغْصَلَ هُوَ دُوَّ الْأَنْيَابِ الْمُعْجَظَةِ . وَإِنَّ الشَّغْبَ هُوَ تَهْيِيجُ الشَّرِّ .

وَجَاءَ الرَّازِيُّ فَقَالَ فِي مُخْتَارِ الصِّحَاحِ : ( الشَّغْبُ ) :  
بِالسَّكِينِ : تَهْيِيجُ الشَّرِّ ، وَلَا يُقَالُ ( شَغْبٌ ) بِالتَّخْرِيكِ .  
ثُمَّ جَاءَ الْيَوْمِيُّ فَحَدَّثَ حَدْوَهُمْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ سِرَّ ( الشَّغْبِ ) .

وَلَكِنْ ابْنُ دُرَيْدٍ ، الَّذِي جَاءَ قَبْلَ الْمَرْزُوقِيِّ بِنَحْوِ قَرْنٍ ،  
كَانَ قَدْ قَالَ إِنَّ ( الشَّغْبَ ) صَحِيحٌ وَارِدٌ .

وَجَاءَ ابْنُ جَنِّي بَعْدَهُ ، فَذَكَرَ صِحَّةَ ( الشَّغْبِ ) فِي الْمُحْتَسِبِ .

وَتَلَاهَا الْجَوْهَرِيُّ فَأوردَ الشَّغْبَ وَالشَّغْبَ كِلَيْهِمَا ،  
وَقَالَ : إِنَّ الشَّغْبَ هُوَ مَصْدَرُ شَغَبَ ، وَالشَّغْبُ هُوَ مَصْدَرُ شَغِبَ ، وَذَكَرَ أَنَّ شَغِبَ يَشْغَبُ شَغْبًا لَفَةً ضَعِيفَةً .

### (٥٣٢) الشَّطْرُنْجُ

وَيَقُولُونَ : شَطْرُنْجٌ . وَالصَّوَابُ : شِطْرُنْجٌ . وَهُوَ لُغَةٌ تُلْعَبُ عَلَى رُقْعَةٍ ذَاتِ أَرْبَعَةٍ وَسِتِّينَ مَرَبَعًا ، وَتُمَثَّلُ ذَوَلَتَيْنِ مُتَحَارِبَتَيْنِ بِلِثْنَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ قِطْعَةً ، تُمَثَّلُ الْمَلِكَيْنِ وَالْوِزِيرَيْنِ وَالْحَيَالَ وَالْقِلَاعَ وَالْفِيلَةَ وَالْجُنُودَ . ( وَهِي ( هندية ) .

قَالَ ابْنُ الْجَوَالِقِيِّ فِي كِتَابِ مَا تُلْعَنُ فِيهِ الْعَامَّةُ : « وَمِمَّا يُكْسَرُ ، وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُهُ أَوْ تَضُمُّهُ : الشَّطْرُنْجُ ( بِكَسْرِ الشَّيْنِ ) . قَالُوا : وَإِنَّمَا كُسِرَ لِيَكُونَ نَظِيرُ الْأَوَزَانِ الْعَرَبِيِّ مِثْلَ : جَزْدِخْل ( الْغَلِيطُ الصَّخْمُ ) ، إِذْ لَيْسَ فِي الْأَبْنَةِ الْعَرَبِيَّةِ ( فَعْلَلٌ ) حَتَّى تُحْمَلَ عَلَيْهِ .

### (٥٣٣) شَعَرٌ بِهِ وَشَعْرَةٌ بِهِ

وَيُحْطِثُونَ عَرَبَ مَضْرُوحِينَ يَقُولُونَ : شَعُرْتُ بِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : شَعُرْتُ بِهِ : عَلِمْتُ بِهِ . وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْمَعَالِمِ : شَعُرْتُ بِهِ وَشَعُرْتُ بِهِ أَشْعُرُ شِعْرًا وَشِعْرًا وَشِعْرَةً ( بِثَلَاثِ الشَّيْنِ ) وَشِعْرَى ( ثَمَلْتُ ) وَشِعْرًا وَشِعْرَةً وَمَشْعُورًا وَمَشْعُورًا وَمَشْعُورًا بِالْشَّيْءِ : عَلِمْتُ بِهِ .

وَنَاقِي : شَعْرٌ وَشَعْرٌ يَشْعُرُ شِعْرًا وَشِعْرًا بِمَعْنَى : قَالَ شِعْرًا .

### (٥٣٤) أَشَعَّتِ الشَّمْسُ

وَيَقُولُونَ : شَعَّتِ الشَّمْسُ ، أَيْ : تَشَرَّتْ أَشْعَتُهَا . وَالصَّوَابُ : أَشَعَّتِ الشَّمْسُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا سَفَرَتْ تَلَالُؤًا وَجَنَاهَا

كَإِشْعَاعِ الْغَرَالَةِ فِي الضَّحَاءِ

فَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ ( شَعَّ ) :

( ١ ) قَرَّقَ . تَفَرَّقَ .

( ٢ ) أَسْرَعَ .

( ٣ ) شَعَّ الْغَارَةَ عَلَيْهِمْ شَعًّا ( مَجَاز ) : صَبَّهَا .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ ( أَشَعَّ ) :

( ١ ) أَشَعَّ السَّبِيلُ : امْتَلَأَ حُبًّا .

( ٢ ) أَشَعَّ الزَّرْعُ : أَخْرَجَ شَوْكَةً .

ثُمَّ قَالَ الْأَسَاسُ : « فَلَانُ طَوِيلُ الشَّغْبِ وَالشَّغْبِ » .

ثُمَّ جَاءَ ابْنُ بَرِّي . فاعترضَ على الحريري وقال : « إِنَّ قَوْلَهُمْ شَغْبٌ صَحِيحٌ وَارِدٌ . نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ » .

وَجَاءَ صَاحِبُ اللِّسَانِ فَقَالَ : الشَّغْبُ وَالشَّغْبُ وَالشَّعْبُ : تَبْيِجُ الشَّرِّ . ثُمَّ عَادَ فَقَالَ إِنَّ الْعَامَّةَ تَفْتَحُ الْغَيْنَ فِي ( شَغْب ) . ثُمَّ قَالَ : شَغِبْتُ عَلَيْهِمْ أَشْغَبُ شَغْبًا لُغَةً ضَعِيفَةً .

ثُمَّ تَلَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ الطَّبِيبِ الْقَاسِي ، شَيْخُ الزَّيْدِيِّ صَاحِبِ التَّاجِ ، فَأَيْدَ مَا قَالَهُ ابْنُ جَنِّي وَالزَّمْخَشَرِيُّ :

وَرَوَى الزَّيْدِيُّ قَوْلَ شَيْخِهِ ، وَقَوْلَ الْحَرِيرِيِّ ، وَنِسْبَةَ ابْنِ الْأَثِيرِ ( الشَّغْبُ ) لِلْعَامَةِ ، وَقَالَ إِنَّ ( الشَّغْبُ ) لُغَةٌ . ثُمَّ قَالَ : شَغِبَ يَشْغَبُ شَغْبًا ، وَ ( شَغِبَ ) لُغَةً ضَعِيفَةً .

وَجَاءَ بَعْدَهُ كَشَفُ الطَّرَةِ فَأَوْرَدَ أَمْثَلَهُ كَثِيرَةً تُجِيزُ فَتَحَ الْغَيْنِ .

ثُمَّ أَجَازَ مَدُّ الْقَامُوسِ ( الشَّغْبُ وَالشَّغْبُ ) كِلَيْهِمَا ، وَأَوْرَدَ - كَمَا دَرَيْتَ - جُلًّا مَا قَالَهُ إِثْمَةُ اللَّغَةِ .

وَيَقُولُ مِثْلُ اللَّغَةِ : « التَّحْرِيكُ ( الشَّغْبُ ) لُغَةٌ ، أَوْ هِيَ عَامِيَّةٌ » .

أَمَّا فِعْلُهُ فَيُؤَيِّدُ كَمَا يَقُولُ التَّاجُ : « شَغِبَهُمْ أَوْ شَغِبَهُمْ » يَشْغَبُ شَغْبًا أَوْ ( شَغْبًا ) ، وَشَغِبَ بِهِمْ ، وَشَغِبَ فِيهِمْ ، وَشَغِبَ عَلَيْهِمْ » .

وَلَمَّا كَانَ جُلُّ أَدْبَائِ الصَّادِ مِنَ الْخَلِيجِ إِلَى الْمِجِيطِ ، يَفْتَحُونَ الْغَيْنَ فِي ( الشَّغْبِ ) ، وَالْعَامَّةُ لَا تَلْفِظُ الْغَيْنَ إِلَّا مَفْتُوحَةً ، وَأَحَدُ عَشَرَ مِنْ إِثْمَةِ اللَّغَةِ أَجَازُوا نَسْكَينَ الْغَيْنِ وَفَتْحَهَا ، فَإِنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : نَكَرَهُ الشَّغْبُ أَوْ الشَّغْبُ .

### (٥٣٦) مَشْغُوفٌ

وَيَقُولُونَ : هُوَ شَغُوفٌ بِهَا . وَالصَّوَابُ : مَشْغُوفٌ بِهَا ، أَيْ : شَدِيدُ الْحُبِّ لَهَا . وَنَقُولُ : شَغَفَهُ حُبُّهُ ، أَيْ : بَلَغَ شَغَافَهُ . وَالشَّغَافُ هُوَ : غِلَافُ الْقَلْبِ .

### (٥٣٧) شَغَلَهُ وَأَشْغَلَهُ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : ( أَشْغَلَهُ ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ( شَغَلَهُ ) . وَكِلَا الْفِعْلَيْنِ صَحِيحٌ ، فَقَدْ جَاءَ فِي :

(١) الْقَامُوسُ : ( أَشْغَلَهُ ) لُغَةٌ جِدَّةٌ . أَوْ قَلِيلَةٌ . أَوْ رَدِيَّةٌ .

(٢) وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ : لَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ ( أَشْغَلْتُ ) ، وَهُوَ

جَائِزٌ .

(٣) وَقَالَ الْمِصْبَاحُ : ( أَشْغَلَهُ ) فِعْلٌ هُجِرَ اسْتِعْمَالُهُ فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ .

(٤) وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : ( شَغَلَهُ وَأَشْغَلَهُ ) . وَقِيلَ : لَا يُقَالُ ( أَشْغَلْتُهُ ) لِأَنَّهَا لُغَةٌ رَدِيَّةٌ .

(٥) وَنَقَلَ التَّاجُ مَا جَاءَ فِي الْقَامُوسِ ، وَمَا قَالَهُ ابْنُ فَارَسٍ ، وَأَسْمَاءُ مِنْ خَطَأٍ اسْتِعْمَالِ ( أَشْغَلَ ) .

(٦) وَحَاكَى مَدُّ الْقَامُوسِ التَّاجَ فِي إِيرادِ مَا ذَكَرَهُ مَنْ يَسْتَحْسِنُونَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ : ( أَشْغَلَ ) ، وَمَنْ لَا يَسْتَحْسِنُونَ .

أَمَّا الْعِبَابُ وَالصَّحَاحُ وَالْمَخْتَارُ وَالْمَثْنُ ، فَقَدْ قَالُوا إِنَّ ( أَشْغَلَ ) لُغَةٌ رَدِيَّةٌ .

وَأَنَا أَوْثِرُ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ ( شَغَلَ ) ؛ لِأَنَّهُ :

( أ ) وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، إِذْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا . ﴾

( ب ) أَفْصَحُ .

( ج ) أَقْلُ حُرُوفًا مِنَ الْفِعْلِ ( أَشْغَلَ ) .

وَلَكِنِّي لَا أَحْطَى مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ ( أَشْغَلَ ) .

### (٥٣٨) رَجُلٌ شَفِيقٌ أَوْ مُشْفِقٌ أَوْ شَفِيقٌ

وَيَقُولُونَ : هَذَا رَجُلٌ شَفِيقٌ . وَالصَّوَابُ : شَفِيقٌ أَوْ مُشْفِقٌ ، وَأَضَافَ إِلَيْهِمَا الْأَسَاسُ وَالْمِصْبَاحُ : شَفِيقٌ . وَمَعْنَاهَا : النَّاصِحُ الْحَرِيصُ عَلَى صَلَاحِ الْمَصْرُوحِ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَنْتَ يَا ابْنَ زَيْدٍ عِنْدَنَا حَسَنٌ

مِنْكَ الْبَلَاءُ ، وَأَنْتَ النَّاصِحُ الشَّفِيقُ

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٦ مِنْ سُورَةِ الطُّورِ : ﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾ ، فَبَعْنِي أَنَّا كُنَّا فِي أَهْلِنَا خَائِفِينَ لِهَذَا الْيَوْمِ .

وَفِعْلُهُ هُوَ : أَشْفَقَ ، وَيُجِزُ ابْنُ سَيِّدِهِ : شَفِيقًا شَفَقًا . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : إِنَّ الْفِعْلَيْنِ أَشْفَقْتُ وَشَفِقتُ مُتَرَادِفَانِ ، وَأَنْشَدَ :

فَاتِي ذُو مُحَافَظَةٍ لِقَوْمِي

إِذَا شَفِقتُ عَلَى الرَّزْقِ الْعِيَالُ

أَمَّا الْفِعْلُ : أَشْفَقْتُ مِنْهُ فَبَعْنِي : حَذَرْتُهُ .

وَأَشْفَقْتُ عَلَى الصَّغِيرِ : حَوَّزْتُ عَلَيْهِ ، وَعَظَّمْتُ عَلَيْهِ

وَحَفَّضْتُ عَلَيْهِ .



- (٣) النَّاحِيَةُ .  
 (٤) الْبُعْدُ . وَجِيزُ الصَّحَا حُ أَنْ تَعْنِيَ السَّفَرَ الْبَعِيدَ أَيْضًا .  
 (٥) الْمَشَقَّةُ تَلْحَقُ الْإِنْسَانَ مِنَ السَّفَرِ . جَمْعُهَا شَقٌّ ، وَشَقٌّ .  
 أَمَّا الشَّقَّةُ فَهِيَ :  
 (١) نَوْعٌ مِنَ الثَّيَابِ . وَالْجَمْعُ : شِقَاقٌ ، وَشَقٌّ .  
 (٢) السَّفَرُ الطَّوِيلُ .  
 (٣) الْمَسَافَةُ .  
 (٤) الْبُعْدُ .

### (٥٤١) قَبِضَ عَلَى الْمُجْرِمِ أَوْ عَلَى الشَّقِيِّ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : قَبِضَ الشَّرْطِيُّ عَلَى فُلَانٍ الشَّقِيِّ .  
 وَفُلَانٌ مِنَ الْأَشْقِيَاءِ ، مُطْلَقِينَ كَلِمَةَ (الْأَشْقِيَاءِ) عَلَى الْقَسَلَةِ  
 وَالْأُصُوصِ . وَيُرْوَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَبِضَ الشَّرْطِيُّ عَلَى  
 فُلَانٍ الْمُجْرِمِ أَوْ الْجَانِي ، لِأَنَّ الْمَعَاجِمَ يَقُولُ إِنَّ الشَّقَاءَ يَعْنِي الشَّدَّةَ  
 وَالْبُؤْسَ ، وَهُوَ تَقْيِضُ السَّعَادَةِ ، وَلِأَنَّ الشَّقِيَّ هُوَ : الْبَائِسُ .  
 وَلَكِنَّ الْمُعْجَمَ الْوَسِيطَ يَقُولُ : إِنَّ الشَّقِيَّ هُوَ اللَّصُّ أَوْ قَاطِعُ الطَّرِيقِ  
 (مَوْلَدَةٌ) . وَمَعَ أَنِّي لَا أَخْطِئُ مَنْ يُطْلَقُ كَلِمَةُ الشَّقِيِّ عَلَى اللَّصِّ  
 أَوْ قَاطِعِ الطَّرِيقِ ؛ لِأَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيَّ ذَكَرَهَا فِي  
 مُعْجَمِهِ (الْوَسِيطِ) . فَأَنَا أَوْرِثُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ «مُجْرِمٍ»  
 أَوْ «جَانٍ» بَدَلًا مِنْهُمْ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى السَّائِدَ لِكَلِمَةِ (الشَّقِيِّ)  
 هُوَ : غَيْرُ السَّعِيدِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٦ مِنْ سُورَةِ هُودٍ :  
 ﴿فِيهِمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ . وَوَرَدَتْ كَلِمَةُ (شَقِيٌّ) فِي الْقُرْآنِ  
 الْكَرِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أُخْرَى بِمَعْنَى : غَيْرُ سَعِيدٍ وَخَائِبٍ ، وَوَرَدَ  
 الْفِعْلُ (شَقِيٌّ) وَمَشَقَاتُهُ ثَمَانِي مَرَّاتٍ فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ حَامِلًا  
 الْمَعْنَى نَفْسَهُ ؛

وَقَالَ الْغَلَايِنِيُّ . «يَكُونُ الشَّقِيُّ بِمَعْنَى الْمُنْحُسِرِ ضِلًّا  
 السَّعِيدِ ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى ذِي الْعُسْرِ وَالشَّدَةِ وَالضَّنْكِ . وَكَلَا  
 الْمَعْنَيْنِ يَصِحُّ مَجَازًا لِلشَّقِيِّ بِالْمَعْنَى الْمَعْرُوفِ الْيَوْمَ ؛ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ  
 مَا يَفْعَلُ إِمَّا لِسُوءِ طَالِعِهِ وَتَنَكُّبِهِ سَبِيلَ السَّعَادَةِ ، وَإِمَّا لِعُسْرَتِهِ  
 وَضَنْكِهِ وَبُؤْسِهِ وَضَيْقِ ذَاتِ يَدِهِ » .

### (٥٤٢) شَكَ فِي نَجَاحِهِ

وَيَقُولُونَ : نَشَكُ بِنَجَاحِ فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : نَشَكُ فِي  
 نَجَاحِهِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (شَكَ) يَتَعَدَّى ب (فِي) ، لَا ب (الْبَاءِ) .  
 جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ : ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ؟﴾ .

وَالْأَسْمُ : الشَّقَّةُ .  
 وَجَمْعُ شَقِيٍّ : مُشَقَّقُونَ .  
 وَجَمْعُ شَقِيٍّ : شَقِيقُونَ .  
 وَجَمْعُ شَقِيٍّ : شَقَفَاءُ . وَفِي الْمَثَلِ : إِنَّ الشَّقِيَّ يَسُوءُ طَنٌ  
 مَوْلَعٌ . يُقَالُ فِي خَوْفِ الرَّجُلِ عَلَى صَاحِبِهِ الْحَوَادِثَ لِفَرَطِ الشَّقَّةِ .  
 وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :  
 حَمَى ظِلَّهَا شَكْسُ الْخَلِيفَةِ خَائِفٌ  
 عَلَيْهَا غَرَامُ الطَّائِفِينَ شَقِيٌّ

### (٥٣٩) شَقَائِقُ النُّعْمَانِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يُدَكِّرُ شَقَائِقَ النُّعْمَانِ ، وَيَتَنَقَّدُونَ قَوْلَ الشَّاعِرِ  
 عَبْدِ الصَّمَدِ الصَّقَّارِ :  
 وَشَقَائِقُ شَقَّ الْقُلُوبَ كَانَهُ  
 خَدَّ مَلِيحٌ ضَمَّ صُدْعًا أَسْوَدَا  
 وَلَكِنَّ الْقَامُوسَ قَالَ : وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ مَعْرُوفٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .  
 وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ : نَبَتْ ، وَاحِدُهَا شَقِيقَةٌ ،  
 تَحْمِيَّتٌ بِذَلِكَ لِحَمَرَتِهَا عَلَى التَّشْبِيهِ بِشَقِيقَةِ الْبَرْقِ ، وَقِيلَ وَاحِدُهُ  
 وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : «وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ (مَعْرُوفٌ) لِلوَاحِدِ  
 وَالْجَمْعِ» .  
 وَجَاءَ فِي الصَّحَا حِ الْمَخْتَارِ : «وَشَقَائِقُ النُّعْمَانِ مَعْرُوفٌ ،  
 وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءٌ» .  
 لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : شَقَّتِ الشَّقَائِقُ الْقُلُوبَ ، وَشَقَّ  
 الشَّقَائِقُ الْقُلُوبَ ، وَأَنَا أَوْرِثُ التَّأْنِيثَ ، رَغْمَ جَوَازِ التَّذْكِيرِ .

### (٥٤٠) اسْتَأَجَرَ شَقَّةً

وَيَقُولُونَ : اسْتَأَجَرَ فُلَانٌ شَقَّةً فِي حَيِّ الْبَقْعَةِ بِالْقُدْسِ .  
 وَالصَّوَابُ : اسْتَأَجَرَ شَقَّةً ، كَمَا اخْتَارَهَا مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ  
 الْقَاهِرِيَّ ، فِي مُعْجَمِهِ (الْوَسِيطِ) ، لِتَدَلُّ عَلَى جُزْءٍ مُسْتَقِلٍّ مِنْ  
 أَجْزَاءِ الطَّبَقَةِ فِي الْبَيْتِ أَبَا كَانَ . وَيُقَالُ بِهَا بِالْفَرَنْسِيَّةِ appartement ،  
 وَبِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ apartment . وَقَدْ اسْتَعْمِلَ لِيْنِهَا فِي بِلَادِ الشَّامِ  
 الْجَنَاحُ .

أَمَّا الشَّقَّةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

- (١) الشَّطِيطَةُ ، أَوْ الْقِطْعَةُ الْمَشْقُوقَةُ مِنْ لَوْحٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ .  
 (٢) نِصْفُ الشَّيْءِ إِذَا شُقَّ . وَمِنْهُ شَقَّةُ الشَّاةِ وَشَقُّهَا .

(راجع مادتي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد » ) .

### (٥٤٣) شك النسيج بالإبرة

ويقولون : شك الإبرة في النسيج . والصواب : شك النسيج بالإبرة ، يشكها ، شكاً . قال عنتره في معلقته : فشككت بالرمح الأصم نياحه ليس الكريم على القنا يحرم

### (٥٤٤) شكاهمه

ويقولون : شكاهمه . والصواب : شكاهمه ، أي : أبداه متوجعاً . قال تعالى في الآية ٨٦ من سورة يوسف : ﴿ قال إنما أشكو بني وحزني إلى الله ﴾ .

أما الفعل اشتكى فيتعدى بحرف الجر (إلى) ، فإذا قلنا : اشتكى إليه . أردنا بذلك : لجأ إليه ليزيل شكواه . جاء في الآية الأولى من سورة المجادلة : ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله ﴾ .

### (٥٤٥) المشل لا المشح

ويطلقون على الثوب الذي يغطي به العنق اسم مشح ، وهي كلمة عامية . والصواب : مشل والجمع : مشال . ( التاج والمدن والمثن والوسيط ) .

### (٥٤٦) أصيب بالفالج وليس أصيب بالشلل

ويقولون : أصيب شق بدنه الأيمن بالشلل . والصواب : أصيب شق بدنه الأيمن بالفالج ، لأن الشلل يوسه في اليد لا في الجسم ، أو تعطل في حركة العضو أو وظيفته ، بينما الفالج هو : اسيرخاء أحد شقي البدن طولاً .

### (٥٤٧) شلت أو أشلت أو شلت (يمينه)

ويخطئون من يقول : شلت يمينه ، ويقولون إن الصواب هو : شلت يمينه . وقال القراء : لا يقال : شلت يده ، وإنما يقال : أشلتها الله .

ولكن نعلباً في قصصه ، والصاغاني في عبايه ، والفيروز أبادي في محبطه يجزون استعمال : (أشلت يده) ، و (شلت يده) أيضاً . ويرى نعلب أن (شلت) رديئة . ويورد اللسان والتاج رأي

القراء ونعلب كليهما .

وهذا يجيز لنا استعمال :

(١) شلت يمينه .

(٢) أشلت يمينه .

(٣) شلت يمينه .

والجملة الثالثة يستعملها معظم الكتاب والشعراء والخطباء في العالم العربي كله ، مما يجعلها في قوة الجملتين الأولى والثانية .

وفعله : شل الضمؤ يشل شللاً : أصيب بالشلل ، أو بيس ، قطعت حركته أو ضعفت . وفي الحديث : « شلت يده يوم أحد » .

### (٥٤٨) المطرية والشمسية والمظلة والعالة

ويقولون : لا يمشي فلان في فصل الشتاء إلا حاملاً شمسيته . والصواب : حاملاً عالته لحمانيه من المطر ، أو مطريته كما أطلقها مجمع مضر في الجدول رقم (٧٢) ، وهي ما يعرف بالفرنسية parapluie .

وأنقى المجمع كلمة شمسية مع كلمة مظلة ، لما بقي حاملاً من الشمس مرادفاً بها بالفرنسية ombrelle ; parasol ، وذلك في الجدول رقم (٧٣) .

أما المظلة فقد أطلقها مجمع مضر في الجدول رقم (٧٥) على ما يسمى بالنتدة ونحوها ، وعلى الظلل الكبيرة التي يفرسها الناس على سيف البحر في الصيف ، وهي بالفرنسية baraque .

### (٥٤٩) الشمع والشمع

ويخطئون من يقول : الشمع ، ويقولون إن الصواب هو الشمع ، ولكن اللسان نقل عن ابن سيده قوله : الشمع والشمع لغتان فصيحتان . وهذا هو رأي نعلب وابن السكيت وابن فارس .

أما القراء فقد قال إن فتح الميم في (شمع) هو كلام العرب ، أما المولدون فيسكنونها .

أما المفرد فهو : شمعة وشمعة . والفعل هو : شمع يشمئ شمعا وشموعا وشمعة . ومعناه :

(١) لعب وزح .

(٢) شمع شموعاً : تفرق .

الآية ٢٨٢ من سورة البقرة : ﴿ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِدَيْنِ ﴾ .  
 (٣) استشهدَ بيت الشاعر : أتى به شاهداً على صحة رأيه .  
 وقد وردت في اللسان والتاج جملة : ( استشهد بقوله تعالى ) .  
 مراراً ، وإن لم يرد الفعل ( استشهد ) متعدياً بالباء عندما بُحِثَ  
 الفعل (شهد) في الصبحح والأساس واللسان والمصباح والقاموس  
 والتاج ومثل اللغوة . وجاء في أقرب الموارد : استشهد به : استعان به  
 في أمر الشهادة .  
 وجاء في مد القاموس : استشهدَ بيت من الشعر على معنى  
 كلمة .

### (٥٥٣) شَهْرُ السَّيْفِ وَشَهْرُهُ

ويقولون : أَشْهَرُ السَّيْفِ . والصواب : شَهْرُ السَّيْفِ يَشْهَرُهُ  
 شَهْرًا : سَلَّهُ . وفي الحديث : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ شَهَرَ عَلَيْنَا  
 السَّيْلَ » .  
 وجاء في الأساس : « شَهَرَ سَيْفَهُ : انتصاه ورَفَعَهُ عَلَى  
 النَّاسِ » .

وقال القاموس : « شَهَرَ سَيْفَهُ وَشَهَرَهُ : انتصاه فَرَفَعَهُ عَلَى  
 النَّاسِ » .

أما الفعل ( أَشْهَرَ ) فعناه :

- (١) أَشْهَرَ الْقَوْمَ : أتى عليهم شهرٌ ، أو دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ .
- (٢) أَشْهَرَتِ الْمَرْأَةُ : دَخَلَتْ فِي شَهْرِ وَلَادِهَا .
- (٣) أَشْهَرْتُ فَلَانًا : اسْتَحْفَفْتُ بِهِ وَفَضَحْتُهُ .

### (٥٥٤) مَشْهُورٌ وَمَشَاهِيرُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ مَشْهُورٌ عَلَى مَشَاهِيرٍ ، ويقولون إنَّ  
 الصَّوَابَ هُوَ : مَشْهُورٌ .  
 ولكنَّ الجمعَينِ كِلَاهُمَا صَحِيحَانِ ، فَقَدْ :

- (١) جاء في التاج : « المشاهير : جَمْعُ مشهورٍ ، وهو المعروف  
 المُتَدَاوِلُ » .
- (٢) وجاء في المصباح ، في مادة نجس : « ومشاهير الكتب  
 ساكنة عن ذلك » .
- (٣) وقال الميداني في شرح المثل « كيف أعادوك ، وهذا أثر  
 فأسك ؟ » : وهذا من مشاهير أمثال العرب .
- (٤) وقال أبو زيد الذي كان سيبويه والخليل يرجعان إلى رأيه :  
 « إذا جاوزت المشاهير من الأفعال الخ » .

وفي حديث النبي ﷺ : « مَنْ تَبَعَ الْمَشْمَعَةَ يَشْمَعْ اللَّهُ بِهِ » .  
 أي : مَنْ كَانَ مِنْ شَأْنِهِ الْعَبَثُ بِالنَّاسِ وَالِاسْتِهْزَاءُ ، جَعَلَ اللَّهُ  
 النَّاسَ يَعْثُونَ بِهِ وَيَسْتَهْزِئُونَ .

### (٥٥٥) جَلَسَ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي

ويقولون : جَلَسَ فَلَانٌ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي . أي : إِلَى  
 سَارِهِ . والصواب : جَلَسَ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي . جاء في الآية  
 ١٥ من سورة سبأ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسِيٍّ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ  
 يَمِينٍ وَشِمَالٍ ﴾ .

وجَمَعَ الشِّمَالُ : أَشْمَلُ وَأَشْمَلُ وَشِمَالُ . جاء في الآية ٤٨  
 من سورة النحل : ﴿ يَتَقَبَّحُ ظَلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ سَجْدًا ﴾ .  
 [ نَفَيَاتِ الظَّلَالِ : تَقَلَّبَتْ ، وَمَالَتْ ] .

أما الشِّمَالُ فهي النُّقْطَةُ الْمُقَابِلَةُ لِنُقْطَةِ الْجَنُوبِ ، وَبِجُوزِ أَنْ  
 تَكْسَرَ فِيهَا الشَّيْنُ .

### (٥٥٦) الشُّهْبُ وَالشُّهْبُ وَالْأَشْهَبُ وَالشُّهْبَانُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَجْمَعُ الشُّهَابُ عَلَى شُهْبٍ ، وهذا الجَمْعُ  
 صَحِيحٌ ، إِذْ قَالَ صَاحِبُ التَّاجِ : وَجُوزَ بَعْضُ فِيهِ التَّسْكِينُ  
 خَفِيفًا ، وَبِجُوزِ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى شُهْبَانٍ ، وَجَمَعَهَا الْقَامُوسُ عَلَى  
 شُهْبَانٍ ، فَأَنْكَرَهَا عَلَيْهِ التَّاجُ وَالْمَدُّ . وَالشُّهَابُ : هُوَ الْكَوْكَبُ الَّذِي  
 يَنْقُضُ بِاللَّيْلِ . جاء في الآية ١٠ من سورة الصافات ، قَوْلُهُ  
 تَعَالَى : ﴿ فَأَنْتَبَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ .

وَيُجْمَعُ شِهَابٌ أَيْضًا عَلَى شُهْبٍ وَأَشْهَبٍ ، الَّذِي قَالَ ابْنُ  
 نَظَّازٍ عَنْهُ : وَأُظْنَهُ أَسْمًا لِلْجَمْعِ .  
 وَالشُّهْبُ : النُّجُومُ السَّبعةُ الْمَعْرُوفَةُ ، وَهِيَ الدَّرَارِيُّ .

### (٥٥٧) اسْتَشْهَدَ فَلَانٌ أَوْ أَشْهَدَ فَلَانٌ

ويقولون : تَوَقَّى الشَّهيدُ فَلَانًا ، وَاسْتَشْهَدَ فَلَانٌ فِي الْمَرْكَةِ .  
 لِصَوَابِ : اسْتَشْهَدَ فَلَانٌ ، فَهُوَ مُسْتَشْهَدٌ ، أَوْ أَشْهَدَ فَهُوَ  
 شَهِيدٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَوَقَّى إِلَّا الْحَيُّ ، وَلَيْسَ مِنَ الْمَقُولِ أَنْ يُسَمَّى  
 لِإِنْسَانٍ شَهِيدًا ، وَهُوَ حَيٌّ .

أما الفعلُ اسْتَشْهَدَ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ .

- (١) اسْتَشْهَدْتُ فَلَانًا عَلَى فَلَانٍ : إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَشْهَدَ ضِدَّهُ .
- (٢) اسْتَشْهَدْتُهُ : طَلَبْتُهُ لِيَشْهَدَ فِي الْحَكْمَةِ . وقد جاء في

## (٥٥٥) فَلَانُ ذُو شَهْوَةٍ لِلطَّعَامِ أَوْ شَهِيَّةٍ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ ذُو شَهِيَّةٍ كَبِيرَةٍ لِلطَّعَامِ . وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ : هُوَ ذُو شَهْوَةٍ كَبِيرَةٍ لِلطَّعَامِ أَوْ ذُو شَاهِيَّةٍ كَمَا يَقُولُ الْمَعَاجِمُ ، بِاعْتِبَارِ أَنَّ الشَّهِيَّةَ هِيَ مُؤْتَتْ الشَّيْءِ ، فَتَقُولُ : طَعَامٌ شَهِيٌّ ، وَأَطْعَمَهُ شَهِيَّةً ، أَيْ : طَبِخَهُ ، لَذِيذَةً ، مُشْتَهَاةً . وَفَعْلُهُ : شَهِيَ الشَّيْءَ وَشَهِاهُ شَهْوَةً وَاشْتَهَاهُ وَتَشَهَّاهُ : أَحْبَبَهُ وَرَغِبَ فِيهِ .

وقال الأزهري : يُقَالُ شَهِيَ يَشْهِي وَشَهِاهُ يَشْهَوُ : إِذَا اشْتَهَى . وَقَدْ قَالَ (الوسيط) : «الشَّهِيَّةُ : الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ (مُحْدَثَةٌ) ، ثُمَّ ذَكَرَ فِي طَبْعِهِ الثَّانِيَةِ أَنَّ مَجْمَعَ الْقَاهِرَةِ أَقَرُّ اسْتِعْمَالُهَا .

وتلاه «معجم الأطعمة» ، الَّذِي أَصْدَرَهُ الْمَكْتَبُ الدَّائِمُ لِنَسِيقِ التَّعْرِيبِ ، التَّابِعَ لِمَجْمَعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَقَالَ : «الشَّهِيَّةُ : الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ appétit .»

## (٥٥٦) الْمَشْوَرَةُ وَالْمَشْوَرَةُ

جَاءَ فِي دُرَّةِ الْعَوَاصِ : يَقُولُونَ : الْمَشْوَرَةُ مُبَارَكَةٌ ، قَبِيحَتُهَا عَلَى (مَفْعَلَةٍ) ، وَالصَّوَابُ أَنَّ يُقَالُ فِيهَا : مَشْوَرَةٌ عَلَى وَزْنِ مَثُونَةٍ وَمَعْنَوْنَةٍ ، كَمَا قَالَ بَشَّارُ :

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشْوَرَةَ فَاسْتَعِزْ

بِرَأْيِ كَلِيبٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمٍ

وَلَا تَحْسِبِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً

فَإِنَّ الْخَوَافِي قُوَّةٌ لِلْقَوَادِمِ .

ولكن :

(١) جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّائِغِ : «التَّشَاوُرُ وَالتَّشَاوَرَةُ وَالْمَشْوَرَةُ : اسْتِخْرَاجُ الرَّأْيِ بِمُرَاجَعَةِ الْبَعْضِ إِلَى الْبَعْضِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : شِرتَ الْعَسَلَ ، إِذَا تَخَلَّصْتَ مِنْ مَوْضِعِهِ وَاسْتَخْرَجْتَهُ مِنْهُ .

(٢) وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : «عَلَيْكَ بِالْمَشْوَرَةِ وَالْمَشْوَرَةِ فِي أُمُورِكَ» .

(٣) وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : «يُقَالُ فَلَانٌ جَيِّدُ الْمَشْوَرَةِ وَالْمَشْوَرَةِ لُغْتَانِ» . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : «الْمَشْوَرَةُ أَصْلُهَا مَشْوَرَةٌ ، نَمَ تَقِلَّتْ إِلَى مَشْوَرَةٍ لِحَقِّهَا» . وَقَالَ اللَّيْثُ : «الْمَشْوَرَةُ مَفْعَلَةٌ اشْتُقَّتْ مِنَ الْإِشَارَةِ ، وَيُقَالُ مَشْوَرَةٌ» .

(٤) وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : «الْمَشْوَرَةُ فِيهَا لُغْتَانِ ، سُكُونُ الشَّيْنِ وَفَتْحُ الْوَاوِ ، وَالثَّانِيَةُ ضَمُّ الشَّيْنِ وَسُكُونُ الْوَاوِ وَزَانٌ مَعْنَوْنَةٌ» .

(٥) وَجَاءَ فِي كَشَفِ الطَّرَةِ : «وَرَدَّتِ الْمَشْوَرَةُ عَلَى أَصْلِهَا فِي

حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ ، فَالْمَشْوَرَةُ بِالْفَتْحِ فَصِيحَةٌ : وَهِيَ مِنْ بَيِّنٍ أَوْ الْفَتْحِ لِلتَّخْفِيفِ وَالْفَرَارِ مِنْ ثِقَلِ الضَّمَّةِ عَلَى الْوَاوِ» . «وَقَالَ الْمِيدَانِيُّ فِي الْمَثَلِ : أَوَّلُ الْحَزْمِ الْمَشْوَرَةُ ، إِنَّهُ رُوِيَ بِالْوَجْهِينِ وَهُمَا لُغَتَانِ» .

لِذَا قُلْ : الْمَشْوَرَةُ وَالْمَشْوَرَةُ .

## (٥٥٧) شَوْشُ الْأَمْرِ وَهَوْشُهُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : شَوْشُ الْأَمْرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَوْشُ الْأَمْرِ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوْشِ ، وَهُوَ اخْتِلَاطُ الشَّيْءِ وَأَوَّلُ مَنْ خَطَأَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلِ (شَوْشَ) هُوَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ وَتَبِعَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، ثُمَّ أَبُو مَنْصُورٍ التَّعَالِيُّ ، وَجَاءَ الْحَرِيرِيُّ فَأَيَّدَهُ فِي «دُرَّةِ الْعَوَاصِ» ، مُسْتَشْهِدًا بِالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : «إِنَّا كُنَّا وَهَوَّشَاتِ الْأَسْوَاقِ» ، وَجَاءَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ بَعْدَهُمْ ، فَقَالَ فِي قَامُوسِهِ : التَّشْوِيشُ وَالْمَشْوِيشُ وَالتَّشْوِيشُ كُلُّهَا لَحْنٌ . وَذَكَرَ فِي مَادَّةِ (الْهَوْشِ) : هَوْشٌ تَهْوِشًا : خَلَطَ . وَتَهَوَّشُوا : اخْتَلَطُوا وَهَاشَهُمْ : خَالَطَهُمْ .

ولكن :

(١) نَقَلَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ عَنْ خَالِهِ اسْحَقَ الْفَارَابِيِّ «التَّشْوِيشَ : التَّخْلِيطَ . وَقَدْ تَشَوَّشَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ» .

(٢) وَقَالَ الْفَيْرُوسِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ : شَوْشْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ تَشْوِيشًا خَلَطْتُهُ عَلَيْهِ فَتَشَوَّشَ . وَقَالَ بَعْضُ الْحَذَاقِ هِيَ كَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ وَالْفَصِيحُ : هَوْشْتُ» .

(٣) وَرَوَى الْأَلُوسِيُّ فِي كَشَفِ الطَّرَةِ لِلطُّغْرَانِيِّ :

بِاللَّهِ يَارْبِعُ إِنْ مُمَكِّنَتْ ثَانِيَةً

مِنْ صُدْغِهِ ، فَأَقِيَمِي فِيهِ وَاسْتَبْرِي وَإِنْ قَدَّرْتَ عَلَى تَشْوِيشِ طُرْتِهِ

فَشَوْشِيهَا ، وَلَا تَبْقِي وَلَا تَذْرِي

(٤) وَنَقَلَ ادُّوَرْدُ لَايْنُ فِي مَدِّ الْقَامُوسِ رَأْيَ الْفَيْتَنِ .

لِذَا قُلْ :

(أ) شَوْشُ الْأَمْرِ .

و (ب) هَوْشُ الْأَمْرِ .

## (٥٥٨) اشْتَاقُهُ أَوْ اشْتَاقَ إِلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : اشْتَاقَ لَهُ . وَالصَّوَابُ : اشْتَاقَهُ أَوْ اشْتَاقًا إِذَا يَتَعَدَّى بِالْحَرْفِ نَارَةً وَبِنَفْسِهِ أُخْرَى ، فَهُوَ مُشْتَاقٌ وَشَيْقٌ

(راجع مادِّي «لا يَخْفَى عَلَى الْقُرْءِ» و «اعتقد» .

### (٥٥٩) حَدِيثُ شَائِقٍ

ويقولون : حَدِيثُ شَيْقٍ . والصَّوَابُ : حَدِيثُ شَائِقٍ ، أَي :  
دَاعٍ إِلَى الشُّوقِ ، وَأَنَا مَشُوقٌ إِلَيْهِ . أَمَا كَلِمَةُ شَيْقٍ فَعِنَاها : مَشْتَاقٌ ،  
وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ مُشْتَاقًا . وَقَدْ قَالَ الْمُتَنَبِّي :  
مَا لَاحَ بَرْقٌ ، أَوْ تَرَنَّمَ طَائِرٌ  
إِلَّا أَتَيْنَتْ ، وَلِي فَوَادٌ شَيْقٌ

### (٥٦٠) عِدْلٌ أَوْ جَوَالِقُ أَوْ كَيْسٌ أَوْ غِرَارَةٌ

#### أَوْ عِيَّةٌ مِنْ خَيْشٍ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْوِعَاءِ الْمَعْرُوفِ اسْمُ شِوَالٍ ، مُقَرَّبِينَ مِنْ لَفْظِهِ  
الْأَصْلِيِّ بِالْفَارِسِيَّةِ جَوَالِهَ ( بِالْجَمْعِ الْمَنْقُوطَةِ ثَلَاثٍ مِنْ تَحْتِ ) ،  
وَالَّتِي تَلْفُظُ مِثْلَ : تَشْ ( بِتَسْكِينِ التَّاءِ ) ، وَال ( ch ) بِاللُّغَةِ  
الْإِنْكِلِيزِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ الْجَوَالِقُ ، أَوْ الْجَوَالِقُ ، أَوْ الْجَوَالِقُ .  
وَجَمْعُهُ جَوَالِقٌ وَجَوَالِقٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا : جَوَالِقَاتُ . وَلَكِنْ سَيَبُونِي  
أَنَّكَرَ هَذَا الْجَمْعَ . وَافْرَدَ الْفَيْرُوزَابَادِي بِأَنْ أُوْرِدَ فِي مُحِيطِهِ جَمْعًا  
رَابِعًا ، هُوَ : جِلْقٌ .

وقال (الوسيط) : إِنَّ الشَّوَالَ كَيْسٌ مِنَ الْخَيْشِ بَعْبًا فِيهِ  
الْحَبُّ أَوْ الدَّقِيقُ وَنَحْوُهُ ( مَعْرُوفٌ عَنِ الْجَوَالِ الْفَارِسِيَّةِ ، أَوْ الْجَوَالِقِ  
الْمَعْرَبَةِ ) .

وَلَمْ يَذْكُرْ (الوسيط) أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ وَافِقٌ عَلَى اسْتِعْمَالِ  
كَلِمَةِ «شَوَالٍ» ، لِكَيْ لَا نَخْطِئَ مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا .

وَأَنَا أَرَى أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ الاسْتِغْنَاءَ عَنْ كَلِمَةِ (شِوَالٍ أَوْ جَوَالِقِ)  
الْفَارِسِيَّةِ ، وَنَسْتَعْمِلُ الْكَلِمَاتِ الْعَرَبِيَّةَ الْآتِيَةَ :

(١) كَيْسٌ مِنَ الْخَيْشِ .

(٢) الْعِدْلُ ، ( وَهَذِهِ كَلِمَةٌ فَصِيحَةٌ تَعْرِفُهَا الْعَامَّةُ ) .

(٣) الْغِرَارَةُ الصَّغِيرَةُ .

(٤) الْعِيَّةُ مِنَ الْخَيْشِ .

### (٥٦١) امْرَأَةٌ شَمَطَاءٌ أَوْ شَيْبَاءٌ

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ شَابًا ، أَوْ أَشْيَبَ ، فَامْرَأَةٌ لَيْسَتْ شَيْبَاءَ  
- كَمَا تَرَى الْمَعَاجِمَ - بَلْ هِيَ : شَمَطَاءٌ :  
وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي تَرْجُحِ مَقَامَاتِ الْحَرِيرِيِّ ، طَبْعَةُ بَارِيَسَ الثَّانِيَةِ ،  
أَنَّ الشَّيْبَاءَ هِيَ الْمَرْأَةُ الْمَعْجُوزُ ، الَّتِي شَابَ شَعْرُ رَأْسِهَا .

(٢) وَجَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ : « شَابَ فُلَانٌ يَشِيبُ شَيْبًا وَشَيْبَةً :  
أَبْيَضَ شَعْرُهُ ، فَهُوَ شَابِلٌ وَأَشْيَبُ . وَالْأَكْثَرُ أَنْ يُقَالَ لِلرَّجُلِ :  
أَشْيَبُ ، وَلِلْمَرْأَةِ : شَمَطَاءٌ » . ثُمَّ قَالَ : « الْأَشْيَبُ : ذُو الشَّيْبِ ،  
وَهِيَ شَيْبَاءٌ ، وَالْجَمْعُ : شَيْبٌ » .

(٣) وَجَاءَ فِي الْأَلْفَاظِ الْكَتَابِيَّةِ لِلْهَمْدَانِيِّ فِي بَابِ ( الشَّيْبِ ) :  
« وَالرَّجُلُ أَشْمَطُ إِذَا اخْتَلَطَ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ ( فِي شَعْرِ رَأْسِهِ ) » .  
فَلِمَاذَا نَجِيزُ أَنْ تَكُونَ الشَّمَطَاءُ مُؤَنَّثَ الْأَشْمَطِ ، وَلَا نَجِيزُ أَنْ  
تَكُونَ الشَّيْبَاءُ مُؤَنَّثَ الْأَشْيَبِ ؟ وَلِمَاذَا نَقُولُ : رَجُلٌ شَابِلٌ ،  
وَلَا نَقُولُ : امْرَأَةٌ شَائِبَةٌ ؟ وَإِذَا كَانَتِ الشَّائِبَةُ فِي الْمَعَاجِمِ تَغْنِي  
الْقَيْبَ وَالذَّنْسَ ، فَفِي الْعَرَبِيَّةِ أُلُوفُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي لَهَا أَكْثَرُ مِنْ  
مَعْنَى وَاحِدَةٍ ، بَلَّهَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْمِلُ مَعَانِيَ مُتَضَادَّةً .

وَأَنَا أُوْرِدُ مَا جَاءَ فِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ ، وَمَا قَالَهُ الْوَسِيطُ ، وَأَقْرَحُ  
عَلَى مَجَامِعِنَا إِصْدَارَ قَرَارٍ يَدْعُمُ ذَلِكَ .

### (٥٦٢) الْمَشَائِخُ

لِكَلِمَةِ ( شَيْخ ) عِدَّةُ جُمُوعٍ ، مِنْهَا : شَيْوخٌ ، وَأَشْيَاخُ ،  
وَمَشَائِخُ ، وَيَجْمَعُونَ تِلْكَ الْجُمُوعَ عَلَى مَشَائِخَ . وَالصَّوَابُ :  
مَشَائِخَ .

### (٥٦٣) الْجَفَرُ لَا الشَّيْفَرَةُ

وَيُسَمُّونَ الْمُرَاسَلَاتِ السَّيْرَةَ ، الْمَبْنِيَّةَ عَلَى رُمُوزٍ لَا يَحِلُّهَا إِلَّا  
الْمُتَوَاضِعُونَ عَلَيْهَا بِ ( الشَّيْفَرَةِ ) . وَقَدْ أَطْلَقَ مَجْمَعُ دِمَشْقَ  
فِي الْجَدْوَلِ رَقْمَ ١٧ ، كَلِمَةَ ( الْجَفَرُ ) عَلَى مَا نَسَبِيهِ الْيَوْمَ  
بِالشَّيْفَرَةِ .

وَعِلْمُ ( الْجَفَرِ ) هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يُنَبِّحُ فِيهِ عَنِ الْحُرُوفِ مِنْ  
حَيْثُ دَلَالَتُهَا عَلَى أَحْدَاثِ الْعَالَمِ الْمُقْبِلَةِ .  
وَيَحْسَبُ صَاحِبُ « مِثْنِ اللَّغَةِ » أَنَّ الشَّيْفَرَةَ مَأْخُودَةٌ مِنْ عِلْمِ  
الْجَفْرِ الْمَكْنُونِ .

### (٥٦٤) شَائِنٌ

ويقولون : فِعْلٌ مُشِينٌ . وَالصَّوَابُ : فِعْلٌ شَائِنٌ ؛ لِأَنَّ الصَّادَ  
لَيْسَ فِيهَا الْفِعْلُ ( أَشَانٌ ) ، بَلْ فِيهَا الْفِعْلُ : شَانَ يَشِينُ شَيْنًا :  
ضِيدُ زَانَ . وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ : مَشِينٌ .

## بَابُ الْإِسَارِ

### (٥٦٥) وَافَى الصَّبَاحُ

(الفتح) . وقولنا :

باسرٌ جاري يَبْتَ يَبْتَ (بناءً كلمتي « يَبْتَ » على الفتح) .  
أي : يَبْتُهُ يَلَاصِقُ بَيْتِي .  
وأجاز لنا سيبويه أَنْ تُضَيَّفَ الصَّبَاحُ إِلَى الْمَسَاءِ ، ونقول :  
لَقَيْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءٍ . وقد نقل ذلك عنه اللسانُ والمغني  
والمدُّ .

### (٥٦٧) رَجُلٌ صَبِيحٌ وَصَبَاحٌ

#### وَصَبَاحٌ وَصَبْحَانُ

ويقولون : رَجُلٌ صَبُوحٌ . والصَّوَابُ : رَجُلٌ صَبِيحٌ أَوْ صَبَاحٌ  
أَوْ صَبَاحٌ أَوْ صَبْحَانُ ، أي : جَمِيلٌ وَمُشْرِقُ الْوَجْهِ . والمرأةُ :  
صَبِيحَةٌ وَصَبَاحَةٌ .

وجمعُ صَبِيحٍ وَصَبَاحٍ وَصَبِيحَةٌ وَصَبَاحَةٌ : صَبَاحٌ .

أَمَّا الصُّبُوحُ فَهِيَ :

(١) مَا يُشْرَبُ أَوْ يُوَكَّلُ غَدْوَةٌ .

(٢) مَا أَصْبَحَ عِنْدَ الْقَوْمِ مِنَ الشَّرَابِ فَشَرِبُوهُ .

(٣) حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الصُّبُوحُ : الْخَمْرُ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الصُّبُوحِ مَعِي

شَرِبْتُ كِرَامًا مِنْ بَنِي رَهْمٍ

(٤) الصُّبُوحُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا حُلِبَ بِالْغَدَاةِ .

(٥) الصُّبُوحُ وَالصُّبُوحَةُ : النَّاقَةُ الْمَحْلُوبَةُ بِالْغَدَاةِ ،  
(اللَّحْيَانِي) .

### (٥٦٨) امْرَأَةٌ صَبُورٌ أَوْ حَسُودٌ

ويقولون : امْرَأَةٌ صَبُورَةٌ أَوْ حَسُودَةٌ . والصَّوَابُ : امْرَأَةٌ صَبُورٌ  
أَوْ امْرَأَةٌ حَسُودٌ ؛ لِأَنَّ (فَعُولَ) هُنَا بِمَعْنَى (الْفَاعِلِ) ، وذلك  
لوجودِ الموصوفِ . ولم يَشُدَّ عَنْ هَذِهِ الْقَاعِدَةِ سِوَى (غَدْوَةٍ) ،  
إِذْ قَالُوا : فَلَانَتْ غَدْوَةُ اللَّهِ . أَمَّا إِذَا كَانَ الْمَوْصُوفُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ ،

ويقولون : أَصْبَحَ الصَّبَاحُ . والصَّوَابُ : وَافَى الصَّبَاحُ  
أَوْ حَلَّ الصَّبَاحُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى أَصْبَحَ هُنَا : دَخَلَ فِي الصَّبَاحِ ،  
وليس مِنَ الْمَقُولِ أَنْ يَدْخُلَ الصَّبَاحُ فِي الصَّبَاحِ . وقد قال تعالى فِي  
الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ : ﴿ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ  
تُصْبِحُونَ ﴾ ، أي : تَدْخُلُونَ فِي الصَّبَاحِ .

وَمِنْ مَعَانِي أَصْبَحَ :

(١) دَنَا وَقْتُ دُخُولِهِ فِي الصَّبَاحِ .

(٢) أَصْبَحَ بِالصَّلَاةِ : صَلَّاهَا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ .

(٣) صَارَ .

(٤) أَصْبَحَ الْقَوْمُ . اسْتَيْقَظُوا ، وَذَلِكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ  
(مَجَازٌ) .

(٥) أَسْرَجَ الْمَصْبَاحَ .

(٦) يُقَالُ لِمَنْ يَبْتُهُ مِنْ سَيِّئَةِ الْفَعْلَةِ . أَصْبَحَ ، أَي : انْتَبَهَ وَأَبْصَرَ  
رُشْدَكَ (مَجَازٌ) .

### (٥٦٦) صَبَاحًا وَمَسَاءً ، صَبَاحَ مَسَاءً ،

#### صَبَاحَ مَسَاءٍ

ويقولون : يَزُورُنِي تَمِيمٌ صَبَاحًا وَمَسَاءً . والصَّوَابُ : يَزُورُنِي  
تَمِيمٌ صَبَاحًا وَمَسَاءً ، بِنَصْبِ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ كِلَيْهِمَا عَلَى  
الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ ؛ لِأَنَّا إِذَا حَدَفْنَا الْوَاوَ ، أَصْبَحَتِ الْكَلِمَتَانِ  
حَالَتَيْنِ مُرَكَّبَتَيْنِ مَبْتَنِيَّتَيْنِ عَلَى الْفَتْحِ ، وَوَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ :  
يَزُورُنِي تَمِيمٌ صَبَاحَ مَسَاءً . وقد قال شوقي فِي رِثَاءِ الشَّهِيدِ اللَّبِيِّ  
الْعَظِيمِ ، عَمَّرَ الْمُخْتَارَ :

رَكَزُوا رَفَاتَكَ فِي الرِّمَالِ لِيَوَاءَ

يَسْتَنْهَضُ الْوَادِي صَبَاحَ مَسَاءً

وَمِنْ الْأَحْوَالِ الْمُرَكَّبَةِ ، قَوْلُنَا :

تَطِيرُ الطَّائِرَاتُ لَيْلَ نَهَارٍ (بِنَاءِ الْكَلِمَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ عَلَى

وحاكاه في ذلك الصَّحاحُ ، والمضباحُ ، ومَثْنُ اللَّغَةِ ، ومَثْنُ الْقَامُوسِ ، ومحيط المحيط ، والحريري في مقاماته .

(٥) اسمُ الفاعِلِ مِنَ الْفِعْلِ (أَصْحَى) هُوَ : مُضَحٌّ وَمُضْحِيَّةٌ

### (٥٧٢) الصَّادِرُ عَلَيْهِ

ويقولون : الْحُكْمُ الْبَاصِرُ بِحَقِّهِ . وَالصَّوَابُ : الْحُكْمُ الْبَاصِرُ عَلَيْهِ .

نقولُ : صَدَرَ الْحُكْمُ أَوْ الْأَمْرُ صَدْرًا وَصُدِرًا : وَقَعَ وَتَقَرَّرَ .

وَصَدَرَ عَنِ الْمَكَانِ وَالْوَزْدِ صَدْرًا وَصَدْرًا : رَجَعَ وَانصَرَفَ .

وَصَدَرَ إِلَى الْمَكَانِ : انْتَهَى إِلَيْهِ .

وَصَدَرَ فَلَانًا : رَجَعَهُ وَصَرَفَهُ .

وَصَدَرَهُ : أَصَابَ صَدْرَهُ .

وَصَدَرَ الشَّيْءُ عَنْ غَيْرِهِ : نَشَأَ .

وَأَصْدَرُوا : انصَرَفُوا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ : ﴿ قَالَتَا لَا نَسْفِي حَتَّى يَصْدِرَ الرَّعَاءُ ﴾ ، أَيِ : حَتَّى يَنْصَرِفَ الرَّعَاءُ .

### (٥٧٣) الصُّدْرَةُ أَوْ الصِّدَارُ

وَيُسَمُّونَ الثَّوْبَ الَّذِي يُلبَسُ ، فَيُعْثَى الصِّدَرُ : صِدرِيَّةٌ (بضم الصاد أو كسرهما) . وَالصَّوَابُ : صُدْرَةٌ .

جَاءَ فِي اللَّسَانِ : الصُّدْرَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا أَشْرَفَ مِنْ أَعْلَى صَدْرِهِ ، وَمِنْهُ الصُّدْرَةُ الَّتِي تَلْبَسُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الْعَرَبُ يَقُولُ لِلْقَمِيصِ الصَّغِيرِ وَالذِّرْعِ الْقَصِيرِ (الصُّدْرَةُ) .

وقال الجوهري : الصِّدَارُ قَمِيصٌ صَغِيرٌ يَلْبَسُ الْجَسَدَ .

وجاءَ فِي الْأَسَاسِ : صُدْرَةُ الْقُرْمِ : مُقَدِّمُهُمْ ، وَهِيَ مِنْ الْمَجَازِ .

أَمَّا الصِّدَارُ : فَثَوْبٌ تُغَطِّي بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا وَصَدْرَهَا .

وَبَرَى الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ أَنَّ الصُّدْرَةَ وَالصِّدَارَ يَحْمِلَانِ مَعْنَى وَاحِدًا .

### (٥٧٤) خَضَعَ لِأَمْرِهِ لَا صَدَعَ لِأَمْرِهِ

ويقولون : صَدَعَ لِأَمْرِ رَبِّيسِهِ . وَالصَّوَابُ : خَضَعَ لِأَمْرِ

فَمِنْ الْوَاجِبِ التَّفْرِيقُ بَالْتِئَاءِ بَيْنَ الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوتِ ، كَقَوْلِنَا : الصُّبُورَةُ تَقُوزُ فِي مَعْرَكَةِ الشَّقَاءِ .

### (٥٦٩) اصْطَبَحَ

ويقولون : انصَبَحَ بِالصَّبَغَةِ الْجَزْبِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : اصْطَبَحَ ؛ لِأَنَّ مُطَاوَعَ (صَبَّحَ) يَأْتِي مِنْ بَابِ (افْعَلَ) ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ (انفَعَلَ) .

وَأَنَا أَقْرَحُ عَلَى جَمَاعِينَا اللَّغَوِيَّةِ ، الَّتِي نَسِيرُ عَلَى هَدْيِهَا ، أَنْ تُجِيزَ اشْتِقَاقَ الْفِعْلَيْنِ الْمُطَاوَعَيْنِ (انفَعَلَ وَافْعَلَ) مِنْ جَمِيعِ الْأَفْصَالِ الثَّلَاثِيَّةِ السَّالِمَةِ ، إِذَا كَانَ ذَلِكَ الْاِشْتِقَاقُ لَا يَحِلُّ بِالْمَوْسِقَى اللَّفْظِيَّةِ .

### (٥٧٠) صُحْفِيَّ وَصَحْفِيَّ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : صُحْفِيَّ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : صَحْفِيَّ ؛ لِأَنَّ الْبَصْرِيَّ يَرَوْنَ أَنَّ نَسْبَ إِلَى الْجَمْعِ ، بَعْدَ أَنْ نَحْوِلَهُ إِلَى الْمُفْرَدِ .

ولكنَّ الْكُوفِيِّينَ يُجِيزُونَ النَّسْبَ إِلَى جَمْعِ التَّكْسِيرِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، سَوَاءً أَكَانَ اللَّبْسُ مَأْمُونًا عِنْدَ النَّسْبِ إِلَى مُفْرَدِهِ أَمْ غَيْرَ مَأْمُونٍ .

لِذَا يَصِحُّ أَنْ يَقُولَ صُحْفِيَّ عَلَى رَأْيِ الْكُوفِيِّينَ ، وَصَحْفِيَّ عَلَى رَأْيِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوفِيِّينَ مَعًا . (راجع «مباحث أخلاقية» في حرف الخاء) .

### (٥٧١) سَمَاءٌ صَحَوٌ وَسَمَاءٌ مُضْحِيَّةٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ السَّمَاءَ مُضْحِيَّةٌ . وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : إِنَّ السَّمَاءَ صَحَوٌ . وَالْكَسَائِيُّ عَلَى رَأْسِ هَوْلَاءِ .

وكلتا الكلمتين : صَحَوٌ وَمُضْحِيَّةٌ صواب ، للأسباب الآتية :

(١) قال عبد الله بنُ بَرِّيّ الْقُدَيْسِيُّ الْأَصْلُ ، وَاللَّغَوِيُّ الشَّهِيرُ الْمُتَوَفَّى فِي مِصْرَ عَامَ ١١٨٦ م . يُقَالُ : أَصْحَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُضْحِيَّةٌ ، وَيُقَالُ : يَوْمٌ مُضَحٌّ .

(٢) جَاءَ فِي نَاجِ الْعُرُوسِ : سَمَاءٌ مُضْحِيَّةٌ .

(٣) وَجَاءَ فِي لِسَانِ الْقَرَّبِ : أَصْحَتِ السَّمَاءُ ، فَهِيَ مُضْحِيَّةٌ .

(٤) وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : أَصْحَتِ السَّمَاءُ ، وَالسَّمَاءُ مُضْحِيَّةٌ .

رفيسه ؛ لَأَنَّ مَعْنَى « صَدَعَ بِالْأَمْرِ » : أَصَابَ بِهِ مَوْضِعَهُ ، وَجَاهَرَ بِهِ دُونَ خَوْفٍ مِنْ أَحَدٍ ، ( وهو من المجاز ) .

ويجوز أن نقول : صَدَعَ الْأَمْرُ ، وبِالْأَمْرِ . وفي الآية ٩٤ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ ﴾ . قال الفراءُ مَعْنَاهَا : أَظْهَرْ دِينَكَ .

### (٥٧٥) صَادَقَهُ

ويقولون : قَابَلَهُ صُدَقَهُ . وَالصَّوَابُ : صَادَقَهُ ، أَيْ : وَجَدَهُ أَوْ لَقِيَهُ أَوْ قَابَلَهُ . وَبُجِيزُ الْوَسِيطُ أَنْ يَكُونَ اللَّقَاءُ مِنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ ، أَوْ تَوَقُّعٍ ، ويقولون إنها كلمة مؤلدة ، وَأَنَا أوافقُه على ذلك ، مقترحاً على مجاميعنا أو أحدها إقراراً بذلك .

أَمَّا الْفِعْلُ صَدَقَهُ فَعَنَاهُ : صَرَفَهُ .

وَالْفِعْلُ أَصْدَقَهُ مَعْنَاهُ : صَرَفَهُ أَيْضًا .

وَصَدَفَ عَنْهُ : أَعْرَضَ ، وَصَدَقَهُ عَنْ كَذَا وَكَذَا مَعْنَاهُ : أَمَّا لَهُ ، وَقِيلَ : عَدَلَ بِهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٥٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ سَتَجِدُنِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ ﴾ . أَيْ : يُعْرِضُونَ .

أَمَّا الصَّدَقَةُ فَخَطَأٌ ، وَالصَّوَابُ : الْمُصَادَقَةُ ، وَهِيَ لَا تَحْمِلُ مَعْنَى الْمَفَاجَأَةِ .

### (٥٧٦) أَجَازَ تَعْيِينَهُ لَا صَادَقَ عَلَى تَعْيِينِهِ

ويقولون : صَادَقَ الْوَزِيرُ عَلَى تَعْيِينِ فُلَانٍ ، وَصَدَّقَ رَئِيسُ الْجُمْهُورِيَّةِ عَلَى الْحُكْمِ . وَالصَّوَابُ : أَجَازَ الشَّيْءَ ، أَوْ أَنْصَاهُ ، أَوْ أَقَرَّهُ ، أَوْ وَافَقَ عَلَيْهِ ؛ لَأَنَّ مَعْنَى صَادَقَهُ :

(١) كَانَ صَدِيقًا لَهُ .

(٢) لَمْ يَكْذِبْهُ .

وَصَدَّقَ بِهِ وَصَدَقَهُ تَصَدِيقًا وَتَصَدَّاقًا : اعْتَرَفَ بِصِدْقِ قَوْلِهِ . وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ : ﴿ وَصَدَقْتَ بِكَلِمَاتٍ رَبِّهَا ﴾ ، أَيْ : آمَنْتَ وَاعْتَرَفْتَ بِمَا أَوْحَى إِلَى أَنْبِيَائِهِ .

### (٥٧٧) اصْطِدَامٌ أَوْ تَصَادُمٌ أَوْ صَدْمٌ

ويقولون : قُتِلَ فُلَانٌ فِي حَادِثِ صِدَامٍ . وَالصَّوَابُ : فِي حَادِثِ اصْطِدَامٍ ، أَوْ تَصَادُمٍ ، أَوْ صَدْمٍ ؛ لَأَنَّ الصَّدَامَ ( بِكسر الصاد وَضَمِّهَا ) هُوَ : دَاءٌ فِي رُؤُوسِ الدَّوَابِّ . ويقول بعضهم :

### (٥٧٨) أَذِنَ لَهُ ، أَبَاحَ لَهُ ، سَمَحَ لَهُ لَا صَرَحَ لَهُ

ويقولون : صَرَحَ لَهُ بِالشَّيْءِ . وَالصَّوَابُ : أَذِنَ لَهُ فِي الشَّيْءِ إِذْنًا وَأَذِنَا ، أَوْ أَبَاحَ لَهُ الشَّيْءَ إِبَاحَةً ، أَوْ سَمَحَ لَهُ بِهِ سَمَاحًا . أَمَّا صَرَحَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) صَرَحَتِ الْخَمْرُ : انْجَلَى زَبْدُهَا فَخَلَصَتْ .
- (٢) صَرَحَ بِمَا فِي نَفْسِهِ : أَبْدَاهُ وَأَظْهَرَهُ .
- (٣) صَرَحَ الْحَقُّ عَنْ مَخْضِيهِ : انْكَشَفَ .
- (٤) صَرَحَتِ السَّيَّةُ : ظَهَرَتْ جَدْوَتُهَا .

### (٥٧٩) صَرَفَ أَوْ أَنْفَقَ أَوْ صَرَفَ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : صَرَفَ عَلَى بِنَاءِ قَصْرِهِ مِائَةَ أَلْفٍ لَبَرَةٍ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : صَرَفَ ( بِتَضْعِيفِ الزَّاءِ ) أَوْ أَنْفَقَ ... وَلَكِنْ :

المُضْبِاحُ وَمَدَّ الْقَامُوسُ وَالْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ يُجِيزُونَ أَنَّ نَقُولَ : صَرَفَ الْمَالُ : أَنْفَقَهُ .

ويقولون : صَرَفَ فِي بِيْرُوتَ شَهْرَيْنِ . وَالصَّوَابُ : قَضَى . أَمَّا الْفِعْلُ ( صَرَفَ ) فَمَتَعَدٍّ وَلَا زَمَّ . وَمِنْ مَعَانِي الْمَتَعَدِّ الْأُخْرَى :

- (١) صَرَفَهُ عَلَى وَجْهِهِ : رَدَّهُ .
- (٢) صَرَفَ الْأَجِيرَ : خَلَّى سَبِيلَهُ ( مَجَاز ) .
- (٣) ﴿ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾ ( الْآيَةُ ١٢٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ ) : أَضَلَّهُمْ ، وَصَرَفَ قُلُوبَهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ .
- (٤) صَرَفَ نَابَهُ وَبَنَانَهُ : حَكَّهُ فَاحْدَثَ صَوْتًا .
- (٥) صَرَفَ الْحَدِيثَ : زَادَ فِيهِ حَسَنَةً .
- (٦) صَرَفَ الذَّهَبَ بِالْفِلِصَّةِ : بَاعَهُ .
- (٧) صَرَفَ النَّاقَةَ : حَلَبَهَا عَدْوَةً . وَتَرَكَهَا إِلَى مِثْلِهَا مِنْ أُمْسٍ .

(٨) صَرَفَ الْمُعَلِّمُ الطُّلَابَ : أَرْسَلَهُمْ إِلَى مَنَازِلِهِمْ .

(٩) صَرَفَ الْكَلِمَةَ : جَرَّهَا بِالْكَسْرِ أَوْ نَوَّهَا .

(١٠) صَرَفَ الْخَمْرَ : شَرَبَهَا صِرْفًا دُونَ أَنْ يَمْرُجَهَا .

(١١) صَرَفَ فُلَانًا بِفُلَانٍ : وَلَّاهُ مَكَانَهُ ( مَجَاز ) .



وَمِنْ مَعَانِي اللَّازِمِ :

صَرَفَ صَرِيفًا الْبَابَ وَالنَّابَ وَالْفَحْلَ وَالْبَكْرَةَ : صَوَّتَ .

## (٥٨٠) حَاكِمٌ صَارِمٌ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا حَاكِمٌ صَارِمٌ . أَيُ : عَنِيفٌ فِي الْعِقَابِ وَالنَّادِبِ . وَلَا أَرَى مَا يَمْنَعُ اسْتِعْمَالَ ( صَارِمٌ ) مَجَازًا ، فَقَوْلُ : هَذَا حَاكِمٌ صَارِمٌ ، أَيُ : لَهُ أَحْكَامٌ تَقْطَعُ الَّذِينَ يَحْكُمُ عَلَيْهِمْ بِالْعِقَابِ ، كَمَا يَقْطَعُهُمُ السَّيْفُ ( استعارة مكنية تَبَعِيَّةٌ ) .

وَمِنْ مَعَانِي ( صَارِمٌ ) :

(١) السَّيْفُ الْقَاطِعُ .

(٢) الشَّجَاعُ .

(٣) الْأَسَدُ .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : مِنَ الْمَجَازِ : رَجُلٌ صَارِمٌ . أَيُ : مَاضٍ فِي الْأُمُورِ .

وَجَاءَ فِي التَّاجِ : رَجُلٌ صَرَامَةٌ : مُسْتَبِدٌّ بِرَأْيِهِ ، مُنْقَطِعٌ عَنِ الْمَشَاوَرَةِ . وَقِيلَ : مَاضٍ فِي أُمُورِهِ .

وَجَاءَ فِي الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ : رَجُلٌ صَارِمٌ : شَجَاعٌ . أَوْ بَاتٌ فِي أَمْرِهِ مَاضٍ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ ( الْقَلَمِ ) : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ . أَيُ : إِنْ كُنْتُمْ قَاطِعِينَ نَمْرَ نَحْلِكُمْ .

## (٥٨١) الصَّارِيَّ أَوْ السَّارِيَّ

وَيَقُولُونَ : رَفَعَ الرَّايَةَ عَلَى صَارِيَةِ دَارِ الْحُكُومَةِ أَوْ سَارِيَّتِهَا .

وَالصَّوَابُ : رَفَعَ الرَّايَةَ عَلَى صَارِي دَارِ الْحُكُومَةِ ، أَمَّا جَمْعُ الصَّارِي فَهُوَ : الصَّوَارِي . وَمِنْ مَعَانِي ( صَارِي ) :

(١) صَارِي السَّفِينَةِ : الْخَشْبَةُ الْمُعَرَّضَةُ فِي وَسْطِهَا ، وَيَكُونُ عَلَيْهَا الشَّرَاعُ ، وَيُجِيزُ الْوَسِيطُ أَنْ يُسَمَّى ( سَارِيَّةً ) أَيْضًا .

(٢) الْجَمَلُ الرَّافِعُ عُنُقَهُ .

(٣) الْقَاطِعُ .

(٤) الْعَاطِفُ .

(٥) الْمُتَقَدِّمُ .

(٦) الْمُتَأَخِّرُ .

(٧) الْعَالِي .

(٨) السَّافِلُ .

(٩) الْمُغِيثُ وَالْحَافِظُ .

(١٠) الْمَلَّاحُ ( مَجَازٌ ) .

أَمَّا الصَّارِيَةُ فَيَسِي : الْبُتْرُ الْبَعِيدُ عَهْدُهَا بِالْمَاءِ ، حَتَّى تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ . وَطَعْمُهُ وَلَوْنُهُ .

## (٥٨٢) أَصْغَى إِلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : أَصْغَى لَهُ . وَالصَّوَابُ : أَصْغَى إِلَيْهِ . أَيُ : مَالَ بِسَمْعِهِ نَحْوَهُ .

وَصَغَا إِلَيْهِ سَمْعِي يَصْغُو صُغُوًا ، وَصَغِي يَصْغِي صَغَاً : مَالَ . وَيُضَيَّفُ ابْنُ سَيِّدِهِ الْمَصْدَرُ : صَغِيًا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ : ﴿ إِنْ تَوْبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ١١٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ وَلَيَصْغِي إِلَيْهِ أَفْنَدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾ . أَيُ : وَلَيَسْمَلُ .

وَأَصْغَى الْإِنَاءُ : أَمَلَهُ وَحَرَفَهُ عَلَى جَنْبِهِ لِيَجْتَمَعَ مَا فِيهِ .

( رَاجِعٌ مَادَنِيٌّ « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْآنِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

## (٥٨٣) مَاحُ الْبَيْضَةِ أَوْ مُحْهَا لَا صَفَاُهَا ،

### وَأَحْهَا لَا بَيَاضُهَا

وَيَقُولُونَ : أَكَلَ صَفَارَ الْبَيْضَةِ الْمَسْلُوقَةِ ، وَتَرَكَ بَيَاضَهَا .

وَالصَّوَابُ : أَكَلَ مَاحَهَا أَوْ مُحْهَا . وَتَرَكَ أَحْهَا .

رَوَى اللَّسَانُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَوْلَهُ : « يُقَالُ لِبَيَاضِ الْبَيْضَةِ الَّتِي تُؤْكَلُ الْآخُ ، وَلِصَفَرَتِهَا الْمَاحُ » .

وَيُقَالُ إِنَّ الْمَحَّ هُوَ : صَفَرَةُ الْبَيْضَةِ ، أَوْ مَا فِي الْبَيْضَةِ كُلُّهَا . وَأَجْزَاءُ الْبَيْضَةِ هِيَ عَلَى التَّرْتِيبِ : الْقِشْرَةُ ، وَالْعَرْقِيُّ ، وَالْآخُ ، وَالْمَاحُ .

## (٥٨٤) فِي صَدْرِهِ صَفَاةٌ

وَيَقُولُونَ : فِي صَدْرِهِ صَفَا لَا قَلْبُ . وَالصَّوَابُ : صَفَاةٌ ،

أَيُ : صَخْرَةٌ مَلْسَاءُ . أَمَّا الصَّفَا فَهِيَ جَمْعُ صَفَاةٍ . وَتُجْمَعُ صَفَاةٌ عَلَى صَفَوَاتٍ أَيْضًا . أَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ فَهُوَ : أَضْفَاءُ ، وَصَفِيٌّ ، وَصَفِيٌّ .

جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « لَا تُقَرَّعْ لَهُمْ صَفَاةٌ » . أَيُ : لَا يَنَالُهُمْ

أَحَدٌ بِسُوءٍ .

## (٥٨٥) فَعَلْتُهُ مُصْلَحَةً فَلَانٍ

ويقولون : فَعَلْتُ ذَلِكَ لِصَالِحِ فَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : فَعَلْتُهُ لِمُصْلَحَةِ فَلَانٍ . أَيْ : لِمَنْفَعَتِهِ .

أَمَّا الصَّالِحُ فَهُوَ : النَّافِعُ وَضِدُّ الْفَاسِدِ . وَفِعْلُهُ : صَلَحَ بِصَلَحٍ وَيَصْلُحُ صَلاَحًا وَصُلُوحًا . وَأَشْدُّ أَيْ زَيْدٌ :

فَكَيْفَ بِإِطْرَاقِي إِذَا مَا شَتَمْتَنِي

وَمَا بَعْدَ شَتْمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحٌ

وَأَصَافُ النَّاجِ الْمَصْدَرُ صَلاَحِيَّةً . وَأَصَافُ الزَّمْخَشَرِي الْمَصْدَرُ صَلاَحَةً فِي كِتَابِهِ (مُقَدِّمَةُ الْأَدَبِ) .

وَهُوَ صَالِحٌ وَصَلِيحٌ ، وَالْجَمْعُ : صَلَحَاءُ وَصُلُوحٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَكَى أَصْحَابُنَا (صَلَحَ) أَيْضًا بِالضَّمِّ . وَأَيْدَى

ذَلِكَ الصَّحَاحُ وَالْمِصْبَاحُ .

وَالْمُصْلَحَةُ هِيَ وَاحِدَةُ الْمَصَالِحِ . وَهِيَ : مَا فِيهِ الْخَيْرُ وَالْمَنْفَعَةُ وَالصَّلاَحُ . وَعَكْسُهَا : الْمَفْسَدَةُ . وَجَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ : الْمُصْلَحَةُ : هَيْئَةٌ إدارِيَّةٌ قُرْعِيَّةٌ مِنْ وَزَارَةٍ ، تَتَوَلَّى مِرْقَفًا عَامًّا . يُقَالُ : « مُصْلَحَةُ الْمَسَاحَةِ » وَ « مُصْلَحَةُ الْفَرَائِبِ » .

## (٥٨٦) صَحَّحَ الْكِتَابَ

ويقولون : صَلَحَ الْكِتَابُ . وَالصَّوَابُ : صَحَّحَ الْكِتَابَ .

وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : صَحَّحْتُ الْكِتَابَ أَوْ الْحِسَابَ تَصْحِيحًا : إِذَا كَانَ سَقَمًا فَأَصْلَحْتُ خَطَأَهُ . وَلَيْسَ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ (صَلَحَ) . وَقَدْ أَخْطَأَ إِبْنُ ط. حِينَ قَالَ :

لَكِنْ أَصْلَحُ غَلْطَةَ نَحْوِيَّةٍ

مَثَلًا ، وَأَتَّخِذُ الْكِتَابَ دَلِيلًا

## (٥٨٧) الصَّلَعةُ وَالصَّلَعةُ وَالصَّلَعةُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : الصَّلَعةُ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الصَّلَعةُ وَالصَّلَعةُ . وَلَكِنَّ النَّاجِ يَقُولُ : إِنَّ الصَّلَعةَ لَغَاءٌ فِي الصَّلَعةِ . وَيَقُولُ الْمِصْبَاحُ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ الْإِسْكَانَ (صَلَعة) لَغَاءً . وَلَكِنْ أَبَاهَا الْحَذَاقُ . وَالصَّاعِغَانِي يُجِيزُ (الصَّلَعة) فِي الْعُبَابِ .

وَلَمَّا كَانَتْ الْعَامَّةُ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَعْرِفُهَا تَقُولُ : (صَلَعة) ، وَكَانَ النَّاجِ وَالْمِصْبَاحُ وَالْعُبَابُ - وَهِيَ مِنْ قِيمٍ مُعَاجِزِينَ - يُجِيزُونَهَا ، فَهَذَا عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَقُولَ : الصَّلَعةُ وَالصَّلَعةُ

## وَالصَّلَعةُ

## (٥٨٨) صَمَدَ لَهُ أَوْ ثَبَّتَ لَهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : صَمَدْنَا كَالطَّوْدِ لَهُجُومِ الْعَدُوِّ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ثَبَّنَا كَالطَّوْدِ لَهُجُومِ الْعَدُوِّ ، اسْتِئْذَانًا إِلَى :

(١) إِهْمَالِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ذِكْرَ الْفِعْلِ (صَمَدَ) ، وَكِتَابَتِهِ بِذِكْرِ الْفِعْلِ ثَبَّتَ (مَعَ مُشْتَقَاتِهِ) ثَمَانِي عَشْرَةَ مَرَّةً ؛ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً ، فَابْتُئُوا ﴾ . وَقَدْ جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالِينِ : إِذَا لَقِيتُمْ جَمَاعَةً كَافِرَةً ، فَابْتُئُوا لِقَاتِهِمْ وَلَا تَنْهَرُوهَا .

(٢) وَاسْتِئْذَانًا إِلَى قَوْلِ ابْنِ السِّكِّيتِ فِي بَابِ « الْقَصْدِ وَالْاعْتِمَادِ » مِنْ كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ) : صَمَدَ لَهُ : قَصَدَ لَهُ .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ الصَّحَاحِ : صَمَدَهُ بِصَمَدِهِ صَمَدًا : قَصَدَهُ .

(٤) وَقَوْلُ الْمُحْكَمِ .

(٥) ثُمَّ مَقْرَدَاتُ الرَّائِبِ .

(٦) فَمَقَامَاتُ الْحَرِيرِيِّ .

(٧) فَاسَاسُ الزَّمْخَشَرِيِّ .

(٨) فَمُغْرِبُ الْمَطْرِزِيِّ .

(٩) فَقَامُوسُ الْفَيْرُوزِ أَمْبَازِيِّ .

(١٠) فَمُحِيطُ الْمُحِيطِ .

(١١) فَمَلِّ الْقَامُوسِ .

(١٢) فَمَتْنُ اللَّغَةِ . وَجَمِيعُهَا تَذَكُّرٌ إِمَّا صَمَدَهُ ، أَوْ صَمَدَ لَهُ ، أَوْ صَمَدَ إِلَيْهِ ، أَوْ تَذَكُّرٌ بَعْضُهَا ، أَوْ كُلُّهَا ، وَتَقُولُ : إِنَّ مَعْنَاهَا هُوَ : قَصَدَهُ ، أَوْ قَصَدَ لَهُ ، أَوْ وَقَفَ إِزَاءَهُ .

(١٣) ثُمَّ جَاءَ الدَّكْتُورُ مُصْطَفَى جَوَادُ ، فَذَكَرَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِهِ : « قُلْ وَلَا تَقُلْ » ، أَنَّ اسْتِعْمَالَ (صَمَدَ لَهُ) بِمَعْنَى ثَبَّتَ ، هُوَ خَطَأٌ ، وَأَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ثَبَّتَ لَهُ ، وَأَنَّ مَصْدَرَهُ (صَمَدَ) هُوَ (الصَّمَدُ) لَا (الصُّمُودُ) ، وَأَيْدَى رَأْيَهُ بِالْبَرَاهِينِ الْآتِيَةِ :

(أ) إِنَّ (صَمَدَ) هُوَ فِعْلٌ تَحَرُّكٌ وَسَبْرٌ وَمُنْثَرٍ إِلَى أَسْمَاءٍ وَلَا يَجُوزُ إِطْلَاقُ فِعْلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْحَرَكَةِ ، وَلَا أَسْمٍ مِنْ أَسْمَائِهِمْ عَلَى السُّكُونِ وَالْوُقُوفِ وَالثَّبْتُ .

(ب) قَالَ مُخْتَارُ الصَّحَاحِ : « الصَّمَدُ : السَّيِّدُ ، لِأَنَّهُ يُصَمَّدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ ، أَيْ يُقَصَّدُ . يُقَالُ : صَمَدَهُ بِصَمَدِهِ ، أَيْ قَصَدَهُ » .

ولكن :

(١) نَحْنُ نَسْتَشْهَدُ بِصِحَّةِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَلَكِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْكَارَ وَجُودِ كَلِمَةٍ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَجَدْتُ فِي أَحَدِ الْمَعَاجِمِ ، أَوْ بَعْضِهَا ، أَوْ كُلِّهَا ، إِذَا لَمْ تُذَكَّرْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مُعْجَمًا ، مَفْرُوضًا عَلَيْهِ أَنْ يُوْرَدَ فِي آيَاتِهِ كُلِّ كَلِمَةٍ فِي لُغَةِ الصَّادِ .

(٢) إِنَّ الْفِعْلَ (صَمَدَ) ، الَّذِي قَالَ أَحَدَ عَشَرَ مَصْدَرًا لُغَوِيًّا مُحْتَرَمًا إِنَّ مَعْنَاهُ (قَصْدٌ) ، وَالَّذِي اسْتَعْمَلَهُ ثَلَاثَةُ عَشَرَ عَرَبِيًّا قَدِيمًا ، (بَيْنَهُمُ الصَّحَابِيُّ وَالْأَدِيبُ وَالْمُؤَلِّفُ) بِمَعْنَى (قَصْدٌ) ، لَا يَعْني أَنَّ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَعْمِلْهُ بِمَعْنَى (تَبَتَ) .

(٣) كَوْنُ الْفِعْلِ (صَمَدَ) فِعْلًا حَرَكَةً ، وَعَدَمُ جَوَازِ اسْتِعْمَالِهِ فِعْلًا لِلسُّكُونِ ، يَنْقُضُهُ مَا يَأْتِي :

(أ) قَوْلُ ابْنِ فَارِسٍ نَفْسِهِ ، الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ ، لِأَنَّهُ يَقُولُ : إِنَّ الْأَصْلَ الثَّانِي لِلصَّادِ وَالْمِيمِ وَالذَّالِ هُوَ الصَّلَاةُ فِي الشَّيْءِ . وَأَيْنَ الْحَرَكَةُ مِنَ الصَّلَاةِ ؟ وَهَلْ تَعْنِي الصَّلَاةُ غَيْرَ الثَّبَاتِ ؟

(ب) إِذَا كَانَ (الصَّمَدُ) هُوَ السَّيِّدُ الَّذِي يَقْصُدُ فِي الْحَاجَاتِ ، فَكَيْفَ نَجِدُهُ إِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا ؟ وَهَلْ لِلْمُتَحَرِّكِ مَكَانٌ خَاصٌّ بِهِ ، يَتَّبَعُ فِيهِ ؟

(ج) إِنَّ مَا قَالَهُ الرَّمُخْشَرِيُّ فِي (الْفَائِقِ) ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ بَعْدَهُ فِي (النَّهَائَةِ) مَا يُنَاقِضُهُ : [ فِي حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ الْجُمُوحِ فِي قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ : « فَصَمَدْتُ لَهُ حَتَّى أَمَكَّنْتَنِي مِنْهُ غِرَّةً » . أَيْ : تَبَتَ لَهُ ، وَقَصْدُهُ ، وَانْتَظَرْتُ غَفْلَتَهُ ] .

(د) بَدَلُ حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ عَلَى أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ ثَابِتٌ فِي مَكَانِهِ ، لَا يُمْكِنُهُ الْإِنْتِقَالُ مِنْهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي . وَالصَّلَاةُ تَفْرِضُ عَلَى الْمُصَلِّي الْبَقَاءَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ لَا يَرِيحُهُ .

(٤) اسْتَشْهَدَ اللِّسَانُ بِتَفْسِيرِ ابْنِ الْأَثِيرِ ، دُونَ إِدْءَاءِ أَيْ شَكٌّ فِي صِحَّتِهِ .

(٥) جَاءَ فِي اللِّسَانِ أَيْضًا : « وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : فَصَمَدًا صَمَدًا ، حَتَّى يَجْعَلَ لَكُمْ عُمُودَ الْحَقِّ » .

(٦) ثُمَّ قَالَ اللِّسَانُ : « أَصَمَدٌ إِلَيْهِ الْأَمْرُ : أَسْنَدُهُ » . وَلِلمَقْرُوضِ فِي الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ ثَابِتًا .

(٧) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « الصَّمَدُ سِيدَا الْقَارُورَةِ » . وَسِيدَا الْقَارُورَةِ فَايْدُهُ فِي ثَبَاتِهِ مَكَانُهُ ، لِأَنَّهُ إِذَا زُجِرَ عَنْهُ أَصْبَحَ

(ج) اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ ابْنِ فَارِسٍ فِي كِتَابِهِ (مَقَائِيسُ اللُّغَةِ) : « الصَّادُ وَالْيَمُّ وَالذَّالُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَصْدُ ، وَالْآخَرُ الصَّلَاةُ فِي الشَّيْءِ » .

(د) قَالَ الرَّمُخْشَرِيُّ فِي كِتَابِهِ (الْفَائِقِ) ، فِي قِصَّةِ بَدْرٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو الْجُمُوحِ إِنَّهُ قَالَ : « نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرَجَةِ (الشَّجَرِ الْمُتَفَتِّ) ، فَصَمَدْتُ لَهُ ، حَتَّى إِذَا أَمَكَّنْتَنِي مِنْهُ غِرَّةً ، حَمَلْتُ عَلَيْهِ » . قَالَ الرَّمُخْشَرِيُّ : « الصَّمَدُ : الْقَصْدُ » .

(هـ) اسْتَشْهَدَ بِحَدِيثِ الْمُقَدَّادِ : « مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى إِلَى عُوْدٍ أَوْ عُمُودٍ إِلَّا جَعَلَهُ عَلَى حَاجِبِهِ الْأَيْمَنِ ، أَوْ الْأَيْسَرِ ، وَلَا يَصْمُدُّ لَهُ صَمَدًا ، أَيْ : لَا يُقَابِلُهُ مُسْتَوِيًّا مُسْتَقِيمًا ، بَلْ كَانَ يَجْعَلُ عَنْهُ » . وَفِي الْكِتَابِ : يَجْعَلُ مِنْهُ .

(و) اسْتَشْهَدَ بِمَا جَاءَ فِي كِتَابِ صَفِيٍّ لِتَضَرُّعِ بْنِ مُرَاجِمٍ الْمُتَقَرِّي : « وَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ بِالْفَتْحِ وَالسَّبْيِ ، ثُمَّ صَمَدَ لِبَنَاتِ كِسْرَى ، فَتَزَلْنَ عَلَى أَمَانٍ » .

(ز) اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الصَّحَابِيِّ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا) : « أَشْخَصُ إِلَى الرَّهْأِ ، أَصَمَدُ لَهُ حَتَّى يَقْضِيَ هَذَا الْأَمْرُ » .

(ح) اسْتَشْهَدَ بِعِبَارَةٍ جَاءَتْ فِي كِتَابِ صَفِيٍّ أَيْضًا : « وَصَمَّ ابْنُ بُذَيْلٍ عَلَى قَتْلِ مُعَاوِيَةَ ، وَجَعَلَ يَطْلُبُ مَوْقِفَهُ ، وَيَصْمُدُّ نَحْوَهُ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ وَاقِفًا » .

(ط) ثُمَّ اسْتَشْهَدَ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ بِجَمْلَةٍ قَالَهَا الْبَلَاذُرِيُّ فِي حِصَارِ مُسْلِمٍ بْنِ عُقْبَةَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ؛ وَمَعْقِلُ بْنُ قَيْسٍ الرَّيَّاحِيُّ فِي كِتَابِ بَعَثَ بِهِ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) ؛ وَزِيَادُ بْنُ خُصْفَةَ فِي كِتَابِ بَعَثَ بِهِ إِلَى الْإِمَامِ أَيْضًا ؛ وَهَاشِمُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ يَحُثُّ عَلَى الْقِتَالِ ؛ وَاسْتَشْهَدَ بِأَمْرِ مَرْوَانَ لِحَبِيشِ بْنِ دَلْجَةَ الْقَيْنِيِّ ؛ وَقَوْلِ الْمُبَرَّدِ فِي الْكَامِلِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ حِينَ انْتَضَى السَّيْفَ : وَصَمَدٌ نَحْوَ أَحَدِهِمْ ؛ وَقَوْلِ الطَّبْرِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ حِينَ صَمَدَ إِلَى الْأَرَطُونِ ؛ وَقَوْلِ الْوَاقِدِيِّ فِي أَخْبَارِ بَدْرٍ ، حِينَ صَمَدَ الْإِمَامُ عَلِيٌّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنِّ بْنِ أَبِي رِفَاعَةَ ، وَبِمَا جَاءَ فِي كِتَابِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْكَاتِبِ إِلَى بَعْضِ قَادَةِ مَرْوَانَ ، آخِرِ الْخُلَفَاءِ الْأُمَوِيِّينَ .

وَلَا أَنْكِرُ أَنَّ جُلَّ هَذِهِ الشَّوَاهِدِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الصَّمَدَ هُوَ الْقَصْدُ لَا الثَّبَاتُ .

بلا فائدة .

(ب) واستعمال (صَمَدَ) بِمَعْنَى (ثَبَتَ) .

(ج) والاكتفاء باستعمال المصدر (صَمَدَ) ، إلى أن تصدر الأجزاء الأخرى من «المعجم الكبير» الذي يصدره مجمع القاهرة أيضاً ؛ لأن «المعجم الوسيط» هو المعجم الوحيد ، الذي ذكر المصدر (صَمَدَ) .

## (٥٨٩) الصِّمَامُ وَالصِّمَامَةُ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يُسَمَّى سِدَادَ الْقَارُورَةِ صِمَامَةً ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : الصِّمَامُ ، وَكَلَّمَا كَلَّمْتَنِي صَحِيحَةً . وَلِهَذَا مُرَادَاتُ كَثِيرَةٌ ، عُرِثَ مِنْهَا عَلَى الْآتِيَةِ :

- (١) الْوِفَاقُ .
- (٢) الْوَفِيقَةُ .
- (٣) الدِّسَامُ .
- (٤) الصِّمَادُ .
- (٥) الشَّجَابُ .
- (٦) الصِّمَّةُ .
- (٧) الْكِطَامُ .
- (٨) الصِّمَامَةُ .
- (٩) السِّطَامُ .
- (١٠) السِّدَادُ .
- (١١) الصِّبَارَةُ .
- (١٢) الْوَفِيقَةُ .

أَمَّا مَا يُسَمُّونَهُ صِمَامَ الْأَمْنِ أَوْ الْأَمَانَ فَخَطَأٌ ، صَوَابُهُ : صِمَامُ الْأَمْنِ أَوْ الْأَمَانِ . وَهُوَ فِي الْهَنْدَسَةِ الْمِيكَانِيكِيَّةِ : سِدَادٌ يَنْفَتِحُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ ، عِنْدَمَا يَزِيدُ الضَّغْطُ عَلَى الْحَدِّ الْمُرْسُومِ (مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) . وَجَمْعُهُ : أَصِمَّةٌ .

## (٥٩٠) صِنَارَةٌ وَصِنَارَةٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يُطْلَقُ اسْمُ الصِّنَارَةِ عَلَى الشَّصَرِ ، أَوْ الْحَدِيدَةِ الْمُعَقَّمَةِ فِي طَرَفٍ خِيطٍ ، وَالَّتِي تُسْتَعْمَلُ فِي صَيِّدِ السَّمَكِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : الصِّنَارَةُ . وَلَكِنَّ الْعُبَابَ وَالْمُحَكَّمَ وَمُخْتَارَ الصَّحَاحِ تُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : صِنَارَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى صِنَايِرَ . بَيْنَمَا تُجْمَعُ صِنَارَةٌ عَلَى صِنَارَاتٍ .

## (٥٩١) مَصْنُوعٌ ، صِنَاعِيٌّ

وَيَقُولُونَ : هَذَا شَيْءٌ مُصْطَنَعٌ أَوْ اصْطِنَاعِيٌّ . وَالصُّوَابُ : مَصْنُوعٌ أَوْ صِنَاعِيٌّ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (اصْطَنَعَ) مَعْنَاهُ : (١) اصْطَنَعَ الرِّزْقَ : قَدَّمَهُ . (٢) اصْطَنَعَهُ : اخْتَارَهُ . وَمِنَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤١ مِنْ سُورَةِ

(٨) وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : «الصَّمَدُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي لَا يَعْطَشُ وَلَا يَجُوعُ فِي الْحَرْبِ» . وَفِي هَذَا نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الصَّبْرِ وَالْبَاتِ عَلَى الْعَطَشِ وَالْجُوعِ .

(٩) اسْتَشْهَدَ النَّاجُ بِتَفْسِيرِ ابْنِ الْأَثِيرِ ، دُونَ أَنْ يُبْدِيَ أَيَّ شَيْءٍ فِي صَحِيحِهِ ، وَهُوَ الَّذِي عَوَّدَنَا أَنْ لَا يُحْجِمَ عَنْ ذِكْرِ أَيِّ شَيْءٍ شَكَ فِيهِ .

(١٠) وَيَقُولُ النَّاجُ : «الصَّمَدُ : الْمَكَانُ الْمُتَنَفِّعُ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا» . وَهَذَا ثَابِتٌ مَكَانَهُ طَبْعًا .

(١١) وَالصَّمَدَةُ أَوْ الصَّمَدَةُ : صَخْرَةٌ رَاسِيَةٌ فِي الْأَرْضِ . مَنْ يَحْرُكُهَا ؟

(١٢) وَالصِّمَادُ : مَا يُلْقُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ خِرْقَةٍ ، أَوْ مِنْدِيلٍ ، أَوْ ثَوْبٍ (دُونَ الْعِمَامَةِ) . وَالصِّمَادُ لَا يَبْظُلُ مَكَانَهُ إِلَّا إِذَا ثَبَتَ عَلَى الرَّأْسِ .

(١٣) وَالصَّمُودُ : اسْمُ صَمٍّ كَانَ لِعَادٍ . وَنَحْنُ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَصِفَ إِنْسَانًا بِالْجُمُودِ وَعَدَمِ الْحَرَكَةِ ، قُلْنَا : وَقَفَ كَالصَّمِّ .

(١٤) النَّاقَةُ الْمُضْمَادُ : الْبَاقِيَةُ عَلَى الْقَرِّ وَالْجَذَبِ . وَهَلْ نَعْنِي كَلِمَةً (بَاقِيَةً) هُنَا إِلَّا (ثَابِتَةً) ؟

(١٥) وَقَالَ الصَّغَانِيُّ : «الْمُصَمَّدُ : هُوَ الشَّيْءُ الصَّلْبُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَوَرٌ» . وَهَلْ نَجِدُ الصَّلَابَةَ فِي الثَّبَاتِ أَمْ فِي الْحَرَكَةِ ؟

(١٦) قَالَ دُوزِي فِي الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ مِنْ «مُسْتَذَكِّ الْمَعَاجِمِ» : «الصُّمُودِيَّةُ : الصَّلَابَةُ . صَامِدٌ : ثَابِتٌ صَلْبٌ» . فَإِذَا كَانَ الصَّامِدُ هُوَ الثَّابِتُ ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْفَاعِلِ (الصَّامِدُ) قَدْ أَتَى مِنَ الْفِعْلِ (صَمَدَ) ، الَّذِي لَمْ تَذْكُرْهُ جُلَّ الْمَعَاجِمِ ، كَمَا أَتَى اسْمُ الْفَاعِلِ (الثَّابِتُ) مِنَ الْفِعْلِ (ثَبَتَ) .

(١٧) قَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ : صَمَدٌ بِصَمَدٍ صَمَدًا وَصَمُودًا ثَبَتَ وَاسْتَمَرَّ وَمِنْهُ قَوْلُ الْإِمَامِ عَلِيِّ : «صَمَدًا صَمَدًا حَتَّى يَنْجَلِيَ لَكُمْ عَمُودُ الْحَقِّ» : ثَبَاتًا ثَبَاتًا .

هَذِهِ الْبَرَاهِينُ الْكَثِيرَةُ ، وَبَيْنَهَا مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالنَّاجِ الْخَالِدِينَ ، تَجْعَلُنَا نُوَدِّدُ :

(أ) اسْتِعْمَالَ (صَمَدَ) بِمَعْنَى (لَصَدَ) .

(٣) صَوَّبَهُ : قَالَ لَهُ ( أَصَبْتُ ) .

(٤) صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ : نَكَّسَهُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ ( شَجَرَةَ نَبْتِ ) صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ . وَمِنْ الْحَدِيثِ أَيْضًا : صَوَّبَ يَدَهُ ، أَيْ : خَفَضَهَا .

وقالوا : إِنَّ هُنَالِكَ حَالَةً وَاحِدَةً تُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : صَوَّبَ السَّهْمَ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ ، وَهِيَ : إِذَا كَانَ السَّهْمُ عَالِيًا ، وَاضْطُرَّ زَنَا إِلَى خَفْضِهِ لِكَيْ يُصِيبَ الْهَدَفَ .

وقال ( المعجم الوسيط ) إِنَّ معنى : صَوَّبَ السَّهْمَ هُوَ : وَجَّهَهُ وَسَدَّدَهُ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ إِنَّ هَذَا كَانَ رَأْيَ الْمَجْمَعِ ، وَأَنَا أَدْعُو إِلَى الْقَبُولِ بِ ( صَوَّبَ السَّهْمَ ) ، عَلَى أَنَّ نَحْنُ بِقَرَارٍ مَجْمَعِي .

### (٥٩٥) مِنْ كُلِّ صَوَّبٍ وَحَدَبٍ

ويقولون : جَاءُوا مِنْ كُلِّ صَوَّبٍ وَحَدَبٍ . وَالصَّوَابُ : جَاءُوا مِنْ كُلِّ صَوَّبٍ وَحَدَبٍ . وَالصَّوَابُ : هُوَ الْجِهَةُ وَالنَّاحِيَةُ . وَالْحَدَبُ هُوَ : الْغَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَدْ قَالَ نَعَالِي : ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ ( سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ . آيَةُ ٩٦ ) . وَمِنْ مَعَانِي الْحَدَبِ :

- (١) نُتُوهُ فِي الظُّهْرِ .
- (٢) حَدَبُ الْمَاءِ : مَا ارْتَفَعَ مِنْ مَوْجِهِ .
- (٣) حَدَبُ الْمَاءِ : شِدَّةُ بَرْدِهِ .

### (٥٩٦) صَيِّتٌ حَسَنٌ وَصَيِّتٌ سَيِّئٌ

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ سَيِّئُ الصَّيِّتِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانٌ سَيِّئُ السَّمْعَةِ ، لِأَنَّ الصَّيِّتَ هُوَ الذِّكْرُ الْحَسَنُ دُونَ الْقَبِيحِ ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى قَوْلِ :

(١) الصَّحَاحُ : « الصَّيِّتُ : الذِّكْرُ الْجَمِيلُ الَّذِي يَنْتَشِرُ فِي النَّاسِ ، دُونَ الْقَبِيحِ . يُقَالُ : ذَهَبَ صَيِّتُهُ فِي النَّاسِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ ، وَإِنَّمَا انْقَلَبَتْ بَاءُ لَا نِكَاسٍ مَا قَبْلَهَا ، كَمَا قَالُوا رِيحٌ مِنَ الرِّوْحِ . وَرُبَّمَا قَالُوا : انْتَشَرَ صَوْتُهُ فِي النَّاسِ . بِمَعْنَى صَيِّتِهِ » .

ثُمَّ أَيْدَرَأْي الصَّحَاحِ كُلُّ مَنْ :

- (٢) الْمُخْتَارُ ، (٣) الْمَصْبَاحُ ، (٤) وَالْقَامُوسُ . (٥) وَمِنْ اللَّغَةِ ، (٦) وَالْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ .

وَلَكِنْ :

طه : ﴿ وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ .

(٣) اصْطَنَعَ عِنْدَهُ صَنِيعًا : اتَّخَذَهَا .

(٤) اصْطَنَعَ فَلَانٌ خَاتَمًا : سَأَلَ رَجُلًا أَنْ يَصْنَعَهُ لَهُ .

(٥) اصْطَنَعَ فَلَانًا : أَدَبَهُ وَخَرَّجَهُ وَرَبَّاهُ .

(٦) اصْطَنَعَ الرَّجُلُ : قَامَ بِدَعْوَةِ إِخْوَانِهِ .

### (٥٩٢) نِسَاءٌ صُنِعَ الْأَيْدِي

وَيَقُولُونَ : نِسَاءٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ . وَالصَّوَابُ : امْرَأَةٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ ، أَوْ نِسَاءٌ صُنِعَ الْأَيْدِي . أَيْ : بَارِعَاتٌ فِي الْعَمَلِ الْيَدَوِيِّ .

### (٥٩٣) الصَّهْيُونِي

وَيَقُولُونَ : صَهْيُونٌ وَصَهْيُونِي وَصَهْيُونِي . وَالصَّوَابُ : صَهْيُونٌ وَزَانٌ يَرْذُونَ ، كَمَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَمِنْ اللَّغَةِ . وَمَعْنَاهَا : الرُّومُ أَوْ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ أَوْ مَوْضِعٌ فِي الْقُدْسِ . وَقَدْ قَالَ الْأَعَشَى :

وَإِنْ أَجَلَبْتَ صَهْيُونٌ يَوْمًا عَلَيْكُمَا

فَإِنَّ رَحَى الْحَرْبِ الذِّكْرُكِ رَحَاكُمَا  
وقد تَفَاءَلْتُ حِينَ وَجَدْتُ حَرَكَةَ أَوَّلِ حَرْفٍ فِي كَلِمَةِ ( صَهْيُون ) الْكُسْرَ ، وَأَوْرَثُ أَنْ أَجْمَعَهَا جَمْعَ تَكْسِيرٍ ، فَأَقُولُ : ( صَاهِيَانِ ) بَدَلًا مِنْ ( صَهْيُونَيْنِ ) ، ذَلِكَ الْجَمْعُ الَّذِي ارْتَأَاهُ صَاحِبُ مَثْنِ اللَّغَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْتَحِقُّونَ أَنْ يُجْمَعُوا جَمْعَ سَلَامَةٍ .

وَأَرْجُو أَنَّ تَكْثِيرَهُمْ فِي مَعْرَكَتِنَا الْمُقْبِلَةِ مَعَهُمْ كَمَا كَثُرَ أَوَّلُهُمْ ( الصَّاد ) ، وَكَثُرَ جَمْعُهُمْ ، وَسَيَتَحَقَّقُ ذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ ، لِأَنَّ حَاسِنِي السَّادَةِ مَا عَوَّدْتَنِي أَنْ تَكْذِبَنِي .

### (٥٩٤) صَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ

ويقولون : صَوَّبَ السَّهْمَ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : صَابَ السَّهْمُ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ ، أَوْ : أَصَابَ السَّهْمُ الرِّمِيَّةَ = إِذَا قَصَدَ وَلَمْ يَجُرْ ( جَارَ : عَدَلَ عَنْ الْقَصْدِ . مَالٌ ) ، أَوْ : صَابَهَا ، أَوْ : صَابَ السَّهْمَ نَحْوَ الرِّمِيَّةِ .

أَمَّا الْفِعْلُ صَوَّبَ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) صَوَّبَ الْمَاءَ : صَبَّهُ وَأَرَاقَهُ .

- (٢) صَوَّبَ الْفَرَسَ : أَرْسَلَهُ فِي الْجَرْيِ .

أبيه ، أو : أطاع أباه وعمل برأيه ، لأنَّ الفعلَ ( انصاع ) معناه :

- (١) انقلَّ راجعاً مُسرِعاً .
- (٢) تفرَّقَ (مجاز) .
- (٣) انصاع القومُ : مروا سراعاً (مجاز) .

## (٥٩٨) صَوَاعٌ وَصَاغَةٌ وَصَيَّاعٌ

ويُحْطَى الشَّيْخُ إبراهيمَ البازِجِي مَنْ يَجْمَعُ (صانع) عَلَى (صَيَّاع) ، ويقولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : (صَوَاع) ؛ لأنَّ أَصْلَ الألفِ في (صاغ) وأو . والحقيقة هي أَنَّ (صانع) يُجْمَعُ عَلَى صَوَاعٍ وَصَيَّاعٍ وَصَاغَةٌ (أصلها : صَوَعَةٌ) وهو : صَانِعٌ وَصَوَاعٌ وَصَيَّاعٌ . [مُقدِّمة الأدب للزمخشري ، كثر اللَّغَةُ لابن معروف ، التَّاج ، المَدَّ ، المَتْن ، الوسيط] .

وفعله : صَاغَهُ يَصَوِّغُهُ صَوِّغًا وَصَوَّاعًا وَصَيَّاعَةً وَصَيَّغَةً وَصَيَّغُوغَةً . قال ابن مُقْبِلٍ (تَمِمَّ بِنُ أُمِّي) :  
تَبَاهَى بِصَوِّغٍ مِنْ كُرُومٍ وَفَضِيٍّ  
مُعْطَفَةٍ يَكُونُهَا قَصَبًا خَذَلًا  
الخَذَلُ : الضَّخْمُ العَظِيمُ .

## (٥٩٩) مَصُونٌ

ويقولون : سِرْكٌ مُصَانٌ عِنْدِي . والصَّوَابُ : سِرْكٌ مَصُونٌ عِنْدِي ؛ لأنَّ المعاجِمَ ليسَ فيها الفعلُ (أصان) . أمَّا (مَصُونُونَ) على التَّامِّ فشاؤُ لا نظيرَ لَهُ إِلَّا مَذُوفٌ (مبلول أو مسحوق) ولا ثالثَ لهما ، ومَذُوفٌ لغةٌ تَمِيمِيَّةٌ (هكذا تقول المعاجِمُ ، والله أعلم) .

## (٦٠٠) صِوَانُ الأُذُنِ

ويُسَوِّنُ صَدَقَةَ الأُذُنِ صِوَانُ الأُذُنِ . والصَّوَابُ : صِوَانُ الأُذُنِ . أمَّا صِوَانُ الثَّيَابِ وَصَوَانُهَا وَصَيَّانُهَا ، فهو الوِعَاءُ الَّذِي نَصَوْنُهَا فِيهِ ، ومِثْلُهُ صِوَانُ الكُتُبِ ، أي : (الخِزَانَةُ) الَّتِي نَضَعُ فِيهَا الثَّيَابَ وَالْكِتَابَ ، صَوَّنَا لَهَا مِنَ التَّلَفِ . وَيُطْلَقُ الأَسَاسُ عَلَى الصِّوَانِ اسْمُ المِيدَعِ أَيْضًا .  
أَمَّا الصِّوَانُ فَكَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ تَعْنِي الخِيْمَةَ الكَبِيرَةَ . وَجَمْعُهَا : صَوَاوِينُ .

(أ) ذَكَرَ السُّبُوطِيُّ فِي «الجامعِ الصَّغِيرِ» فِي أَحَادِيثِ البَشِيرِ النَّذِيرِ عليه السلام : «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ صِيَتْ فِي السَّمَاءِ ، فَإِنْ كَانَ صِيَّتُهُ فِي السَّمَاءِ حَسَنًا ، رُفِعَ فِي الأَرْضِ ، وَإِنْ كَانَ صِيَّتُهُ فِي السَّمَاءِ سَيِّئًا وَضِعَ فِي الأَرْضِ» . رواه أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو البَزَّازُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه) .

(ب) وَجَاءَ فِي لِسَانِ العَرَبِ : «الصِّيْتُ : الذَّكْرُ» ، يُقَالُ : ذَهَبَ صِيَّتُهُ فِي النَّاسِ ، أي : ذَكَرَهُ . وَالصِّيْتُ وَالصَّاتُ : الذَّكْرُ الحَسَنُ . وَرَبَّمَا قَالُوا : انْتَشَرَ صَوْتُهُ فِي النَّاسِ ، بِمَعْنَى : الصِّيْتُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَالصَّوْتُ لُغَةٌ فِي الصِّيْتُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا لَهُ صِيَتْ فِي السَّمَاءِ» . أي : ذَكَرَ وَشُهْرَةٌ وَعِزْفَانٌ . قَالَ : وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . وَالصِّيَّةُ مِثْلُ الصِّيَّةِ . قَالَ كَبِيدٌ :

وَكَمْ مُشْتَرٍ مِنْ مَالِهِ حُسْنَ صِيَّتِهِ

لِأَبَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ

(ج) ثُمَّ رَوَى تاجُ العَرُوسِ مَا قَالَهُ الصَّحَّاحُ ، وَأَوْرَدَ الْحَدِيثَ النَّبَوِيَّ الشَّرِيفَ ، الَّذِي رَوَاهُ البَزَّازُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ قَائِلًا : «وَيَكُونُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ» كَالصَّاتِ وَالصَّوْتِ وَالصِّيَّةِ . ثُمَّ ذَكَرَ رَأْيَ ابْنِ سَيِّدَةَ وَبَيَّنَّ كَبِيدٌ ، ثُمَّ قَالَ : «كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الْغِنَاءِ صَوْتُ» . وَقَالَ أَيْضًا : «أَصَاتَ الْقَوْسَ : جَعَلَهَا نُصُوتًا» .

(د) وَجَاءَ مَدُّ القَامُوسِ فَرَوَى رَأْيَ التَّاجِ فِي أَنَّ (الصِّيَّةَ) يَعْنِي الذَّكْرَ الحَسَنَ أَوْ السَّيِّئَ .  
أَمَّا أَساسُ البَلَاغَةِ فَلَمْ يَقُلْ سَوَى : «لَهُ صَوْتُ فِي النَّاسِ وَصِيَتْ» ، وَذَهَبَ صِيَّتُهُ فِيهِمْ . وَيرْجَحُ أَنَّ الزَّمْخَشَرِيَّ يَعْنِي بِالصَّوْتِ وَالصِّيَّةِ هُنَا : الذَّكْرَ الحَسَنَ .

وَكَانَ الرَّايِبُ الأَصْفَهَانِيُّ قَدْ سَبَقَ الزَّمْخَشَرِيَّ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ «المُفْرَدَاتِ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ» : إِنَّ الصِّيَّةَ خُصَّ بِالدَّكْرِ الحَسَنِ ، وَأَرْجَحُ أَنَّهُ يُرِيدُ (الصِّيَّةَ) ؛ لِأَنَّ المعاجِمَ كُلَّهَا تَقُولُ : الصِّيَّةُ هُوَ صَاحِبُ الصَّوْتِ العَالِي .

لِذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : فَلَانُ ذُو صَوْتٍ أَوْ صِيَّتٍ أَوْ صَاتٍ أَوْ صِيَّةٍ ، عَلَى أَنْ نَصِفَهَا بِقَوْلِنَا : هُوَ ذُو صِيَّتٍ حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ .

## (٥٩٧) انقَادَ لَا انصاع

ويقولون : انصاع فلان لِرأْيِ أبيه . والصَّوَابُ : انقَادَ لِرَأْيِ

وَمَقَاسِدِ وَمَنَازِلِ .

أَمَّا (مَصِيرَةٌ) ، الَّتِي وَرَدَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ  
أَنَّ مَعْنَاهَا : عَاقِبَةُ الْأَمْرِ وَمُنْتَهَاهُ ، فَتُجْمَعُ عَلَى (مَصَايِرٍ) أَيْضًا ؛  
لَأَنَّ يَاءَ (مَصِيرَةٍ) أَصْلِيَّةٌ - صَارَ بِصِيرٍ - ، وَلِذَلِكَ تَبَقَّى عَلَى  
حَالِهَا ، وَلَيْسَتْ مِثْلُ : صَحِيفَةٍ : صَحَائِفٍ ، وَمَدِينَةٍ : مَدَائِنٍ ،  
وَسَحَابَةٍ : سَحَائِبٍ ؛ لِأَنَّ حُرُوفَ الْمَدِّ هُنَا ( ي ، ا ) هُوَ زَائِدٌ ؛  
فَصَحِيفَةٌ مِنْ صَحَفٍ ، وَمَدِينَةٌ مِنْ مَدَنٍ ، وَسَحَابَةٌ مِنْ سَحَبٍ ،  
وَلِذَا يُقْلَبُ حُرُوفُ الْمَدِّ الزَّائِدُ هَمْزَةً .

ثُمَّ عَثِرْتُ عَلَى الْجُزْءِ ٢٤ مِنْ مَجْلَدَةِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ،  
فَوَجَدْتُ أَنَّ الْمَجْمَعَ أَقْرَأُ مَا يَأْتِي :

« جَوَازُ الْإِحَاقِ الْمَدِّ الْأَصْلِيِّ فِي صِبْغَةِ مَفَاعِلَ بِالْمَدِّ الزَّائِدِ  
فِي صِبْغَةِ فَعَائِلٍ . وَعَلَى هَذَا يَجُوزُ فِي عَيْنِ مَفَاعِلَ قَلْبُهَا هَمْزَةً ،  
سِوَاهُ أَكَانَ أَصْلُهَا وَأَوَا أَمْ يَاءٌ ، فَيُقَالُ : مَكَائِدُ وَمَكَائِدُ ،  
وَمَغَاوِرُ وَمَغَاوِرُ . »

(٦٠١) صَاحَ بِهِ

وَيَقُولُونَ : صَاحَ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ : نَادَاهُ . وَالصَّوَابُ :  
صَاحَ بِهِ ، وَصَحَّ بِهِ وَصَاحَهُ . أَمَّا صَاحَ عَلَيْهِ فَمَعْنَاهُ : زَجَرَهُ  
نَهَرَهُ .

صَاحَ لَهُ بِفُلَانٍ : دَعَاهُ لَهُ : وَفِعْلُهُ : صَاحَ يَصِيحُ صَيِّحًا ،  
وَصِيَاحًا ، وَصِيحَةً ، وَصِيَاحًا ، وَصِيحَانًا .

(٦٠٢) مَصَايِرُ ، مَصَائِرُ

وَيَجْمَعُونَ (مَصِيرَ) عَلَى مَصَائِرٍ . وَالصَّوَابُ : مَصَايِرُ ،  
مِثْلُ : مَسِيلٍ : مَسَائِلَ ، وَمَصِيفٍ : مَصَايِفَ ، وَمَعِيشَةٍ : مَعَايِشَ ،  
وَمَصِيدَةٍ وَمَصِيدَةً : مَصَايِدَ .

إِنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ عَلَى وَزْنِ (مَفَاعِلَ) يَطْرُدُ فِي كُلِّ رُبَاعِيٍّ  
مُبْدُوءٍ بِحِمٍّ زَائِدَةٍ ، سِوَاهُ أَكَانَ مَذَكَّرًا أَمْ مَوْثَنًا . مِثْلُ : مَصَايِرُ

## باب الضَّار

(٦٠٣) ضَعَّ مُفْتَرَسٌ

(هـ) أَضْحَى عَنِ الْأَمْرِ : بَعْدَ عَهْدِهِ .

(و) أَضْحَى الشَّيْءَ : أَبْدَاهُ وَأَظْهَرَهُ .

(ز) ضَحَّا ظِلَّهُ : مَاتَ (مَجَاز) .

(٦٠٥) ضَحَّمَ حَجْمُ فُلَانٍ وَتَضَخَّمَ

وَيُحْطِثُونَ مِنْ يَقُولُ : تَضَخَّمَ حَجْمُ فُلَانٍ . وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ضَحَّمَ حَجْمُ فُلَانٍ ، يَضَحَّمُ ضَحَامَةً وَضَحَمًا ، أَيْ : عَظُرَ وَغَلَطَ ، فَهُوَ ضَخَّمَ وَضَخَّمَ وَضَخَّمَ وَضَخَّمَ . وَنَحْنُ لَا نُحْطِثُ (تَضَخَّمَ) وَلَوْ لَمْ تَوْرِدْهَا الْمُعْجَمَاتُ لِأَنَّ قِيَاسَ الْمَطَاوِعَةِ لِـ (فَعَلَّ) هُوَ : (تَفَعَّلَ) .

وَمِنْ الْمَجَازِ :

(١) سَيِّدٌ ضَخَّمَ : عَظِمَ .

(٢) لَهُ شَأْنٌ ضَخَّمَ : كَثِيرٌ .

(٣) مَاءٌ ضَخَّمَ : ثَقِيلٌ .

(٦٠٦) يُحَارِبُ الاستعمار أو ضِدَّهُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ الْمُجَاهِدُ يُحَارِبُ ضِدَّ الاستعمار ، قَائِلِينَ إِنَّ الصَّوَابَ : فُلَانٌ الْمُجَاهِدُ يُحَارِبُ الاستعمار ، عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّ كَلِمَةَ الضَّدِّ تَعْنِي الْعَدُوَّ ، وَأَنَّ الَّذِي يُحَارِبُ ضِدَّ (أَيَّ عَدُوٍّ) الاستعمارَ يَكُونُ مُؤَيَّدًا لَهُ ، وَمُحَارِبًا فِي جَبَّتِهِ ، وَالْمُجَاهِدُ لَا يُؤَيَّدُ استعمارًا ، وَلَا يُنْصَرُّ عَدُوًّا . لَكِنْ كَلِمَةُ الضَّدِّ تَعْنِي أَيْضًا : الْمُقَابِلَ ، وَهَذَا يُسَوِّغُ الاستعمالَيْنِ .

(٦٠٧) ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ

وَيَقُولُونَ : ضَرَبَهُ بِالْأَرْضِ ، وَالْأَرْضُ لَيْسَتْ شَيْئًا يُحْمَلُ وَيُضْرَبُ بِهِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ ؛ لِأَنَّا يُمْكِنُ أَنْ تَرْفَعَ شَيْئًا أَوْ إِنْسَانًا ، وَتُلْقِيَهُ عَلَى الْأَرْضِ .

وَيَقُولُونَ : ضَعَّ مُفْتَرَسٌ . وَالصَّوَابُ : ضَعَّ أَوْ ضَعَّ مُفْتَرَسٌ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (ضَعَّ) مُؤَنَّثَةٌ . وَجَمَعَهَا : ضِبَاعٌ ، وَأَضْبَعُ ، وَضَبِعُ ، وَضَبِعُ ، وَضَبَعَاتُ ، وَمَضْبَعَةٌ ، وَضُبُوعَةٌ . وَمَذَكْرُهُ : الضَّبْعَانُ . وَقِيلَ : مُؤَنَّثَةٌ : ضِبْعَانَةٌ وَضِبْعَةٌ وَهِيَ غَيْرُ مَعْرُوفَتَيْنِ . وَالْجَمْعُ : ضِبَاعِينَ (كَبِيرُ حُنَّانٍ وَسَرَاحِينَ ، وَأَنْكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ) ، وَضِبْعَانَاتُ .

وَتَعْنِي كَلِمَةَ (الضَّعْ) أَيْضًا : السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ الشَّدِيدَةُ .

(٦٠٤) ضَحَّى بِحَيَاتِهِ ، ضَحَّى حَيَاتَهُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : ضَحَّى حَيَاتَهُ دِفَاعًا عَنْ وَطَنِهِ . وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ضَحَّى بِحَيَاتِهِ . وَلَكِنَّا لَوْ أَشَرْنَا الْفِعْلَ (ضَحَّى) مَعْنَى الْفِعْلِ (بَدَلًا) ، لَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : ضَحَّى حَيَاتَهُ . (رَاجِعْ مَادَّةَ «اعْتَقَدَ» فِي هَذَا الْمَعْجَمِ)

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ ضَحَّى الْمُتَعَدِّي دُونَ حَرْفِ جَرٍّ مَا يَلِي :

(١) ضَحَّى فُلَانًا تَضَجِيَّةً : غَدَاهُ ، وَيُقَالُ : ضَحَاهُ = أَطْعَمَهُ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ ، وَالْأَعْرَفُ أَنَّهُ فِي الضَّحَى .

(٢) ضَحَّيْنَا الْجَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيَّ : أَتَيْنَاهُ ضَحَّى مُغِيرِينَ عَلَيْهِ .

(٣) ضَحَّى إِلَهُهُ : رَعَاهَا ضَحَاءً .

أَمَّا ضَحَا الطَّرِيقَ يَضْحُو ضَحْوًا ، فَعَنَاهُ : بَدَأَ وَظَهَرَ . وَلَيْسَ لِكَلَامِهِ ضَحَّى ، أَيْ : بَيَانٌ وَظُهُورٌ .

وَضَحَّى عَنِ الْأَمْرِ :

(أ) أَظْهَرَهُ وَبَيَّنَّهُ (مَجَاز) .

(ب) تَأَنَّى عَنْهُ ، وَأَنَادَ ، وَلَمْ يَجْعَلْ إِلَيْهِ (مَجَاز) .

(ج) ضَحَّى عَنْهُ : رَفَقَ بِهِ .

(د) ضَحَّى فُلَانٌ : دَبِحَ الْأَضْحِيَّةَ .



## (٦٠٨) ضَرَبَ خَمْسَةَ فِي سِتَّةٍ

ويقولون : ضَرَبَ خَمْسَةً سِتَّةً . والصَّوَابُ هُوَ : ضَرَبَ خَمْسَةً فِي سِتَّةٍ . ويقول : جَمَعَ خَمْسَةً مَعَ سِتَّةٍ . وطَرَحَ خَمْسَةً مِنْ سِتَّةٍ ، وَقَسَمَ سِتَّةً عَلَى ثَلَاثَةٍ . ويقول المِصْبَاحُ : إِذَا قُلْتَ ثَلَاثَةً فِي خَمْسَةٍ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ ثَلَاثَةَ خَمْسٍ مَرَّاتٍ ، أَوْ خَمْسَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

( راجعُ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْءَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

وللفعلِ ضَرَبَ معانٍ كثيرةٌ ، مِنْهَا :

- (١٨) ضَرَبَ مَنَاقِبَ جَمَّةٍ (مَجَاز) : حَارَهَا .
- (١٩) ضَرَبَ ضَرْبًا (مَجَاز) : فَسَدَ .
- (٢٠) اضْطَرَبَ مِنْ كَذَا (مَجَاز) : ضَجَرَ مِنْهُ .
- (٢١) ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّيْءِ (مَجَاز) : أَشَارَ .
- (٢٢) ضَرَبَ اللَّيْلَ عَلَيْهِمْ (مَجَاز) : طَالَ .
- (٢٣) ضَرَبَ بِذَقْنِهِ الْأَرْضَ (مَجَاز) : جَبَنَ . اسْتَحْيَا .
- (٢٤) ضَرَبَ لَهُ مَوْعِدًا (مَجَاز) : حَدَدَهُ وَعَيْنَهُ .
- (٢٥) ضَرَبَ الدَّرْهَمَ وَالْدِينَارَ (مَجَاز) : سَكَّهُمَا وَطَبَعَهُمَا .
- (٢٦) ضَرَبَ إِلَيْهِ (مَجَاز) : مَالَ .
- (٢٧) ضَرَبَ فِي الْمَاءِ (مَجَاز) : سَبَحَ .
- (٢٨) ضَرَبَ الزَّمَانَ (مَجَاز) : مَضَى .
- (٢٩) ضَرَبَ عَنْ كَذَا (مَجَاز) : انْصَرَفَ . أَغْرَضَ . كَفَّ .

## (٦٠٩) ضَرَبَهُ شَرَّ ضَرْبَةٍ

ويقولون : ضَرَبَهُ شَرَّ ضَرْبَةٍ . والصَّوَابُ : ضَرَبَهُ شَرَّ ضَرْبَةٍ ، لِأَنَّ الْمُرَادَ هُنَا هُوَ الْإِخْبَارُ عَنْ هَيْئَةِ الضَّرْبَةِ الَّتِي صِيغَ مِثْلُهَا عَلَى (فَعْلَةٍ) .

وقد جاءَ في دُرَّةِ الْعَوَاصِفِ :

« وَمِنْ شَوَاهِدِ حِكْمَةِ الْعَرَبِ فِي تَصْرِيفِ كَلَامِهَا ، أَنَّهَا جَعَلَتْ (فَعْلَةً) بَفَتْحِ الْفَاءِ كِتَابَةً عَنِ الْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ ، وَبِكَسْرِهَا كِتَابَةً عَنِ الْهَيْئَةِ ، وَبِضَمِّهَا كِتَابَةً عَنِ الْقَدْرِ (وَفِي نَسْخَةِ أُخْرَى : كِتَابَةً عَنِ الْقِلَّةِ) ، لِيُتَدَلَّ كُلُّ صِيغَةٍ عَلَى مَعْنَى تَخْتَصُّ بِهِ وَتَمْتَنِعُ مِنَ الْمُشَارَكَةِ فِيهِ ، وَقُرِئَ : ﴿ إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ غُرْفَةً ﴾ (الآية ٢٤٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ) ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا . فَمَنْ قَرَأَهَا بِالْفَتْحِ أَرَادَ بِهَا الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، فَيَكُونُ قَدْ حَذَفَ الْمَفْعُولَ بِهِ الَّذِي تَقْدِيرُهُ : إِلَّا مَنْ اعْتَرَفَ مَاءً مَرَّةً وَاحِدَةً . وَمَنْ قَرَأَهَا بِالضَّمِّ (غُرْفَةً) ، أَرَادَ بِهَا مِقْدَارَ مِلءٍ الرَّاخَةِ مِنَ الْمَاءِ .

## (٦١٠) ضَرَجَهُ بِلَوْنٍ أَحْمَرَ أَوْ أَصْفَرَ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : ضَرَجَ الثَّوبَ بِلَوْنٍ أَصْفَرَ . ويقولون إِنَّ الْفِعْلَ (ضَرَجَهُ) بَعْثَى : لَطَخَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ . وَلَكِنَّ اللِّسَانَ يَقُولُ : « ضَرَجَ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِالْصَّفَرَةِ » . وقال التَّاجُ : « ضَرَجَ الثَّوبَ وَغَيْرَهُ : لَطَخَهُ بِالْدَّمِ وَنَحْوِهِ مِنَ الْحُمْرَةِ أَوْ الصَّفَرَةِ » ، ثُمَّ قَالَ : « وَكُلُّ شَيْءٍ تَلَطَّخَ بِالْدَّمِ أَوْ

- (١) ضَرَبَ الْقَلْبُ : نَبَضَ (مَجَاز) .
- (٢) ضَرَبَ الْعِرْقُ : هَاجَ دَمُهُ وَاسْتَلَجَعَ .
- (٣) ضَرَبَ الضَّرْسُ أَوْ نَحْوُهُ : اسْتَدَّ وَجَعَهُ وَالْمُتَّعِ (مَجَاز) .
- (٤) ضَرَبَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ وَأَبْعَدَ . وسارَ فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ (مَجَاز) . قال تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْمَزْمَلِ : ﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ .
- (٥) ضَرَبَ عَلَى يَدِهِ (مَجَاز) : أَفْسَدَ عَلَيْهِ أَمْرًا أَخَذَ فِيهِ .
- (٦) ضَرَبَ الْقَاضِي عَلَى يَدِهِ (مَجَاز) : حَجَرَهُ .
- (٧) ضَرَبَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : خَلَطَهُ (مَجَاز) .
- (٨) ضَرَبَتْ عَلَيْهِمْ ضَرْبَةً وَضَرَائِبَ مِنَ الْعِزَّةِ وَغَيْرِهَا (مَجَاز) : فُرِضَتْ .
- (٩) ضَرَبَ مِثْلًا (مَجَاز) : ذَكَرَهُ .
- (١٠) ضَرَبَ فِي جِهَازِهِ (مَجَاز) : نَفَرَ .
- (١١) ضَرَبَتْ عَنْهُ جِرَوتِي (مَجَاز) : عَزَفَتْ عَنْهُ .
- (١٢) جَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ بِشَرِّ (مَجَاز) : يُسْرِعُ بِهِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّ الَّذِي كُنْتُمْ تَحْدَرُونَ  
أَتَنَّا عِيُونَ بِوَضْعِ قَضْبٍ

- (١٣) ضَرَبَ الرِّتْدَ فِي مَكَانٍ كَذَا (مَجَاز) : أَقَامَ فِيهِ .
- (١٤) ضَرَبَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا (مَجَاز) : فَرَّقَنَا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
فَإِنَّ تَضْرِبَ الْأَيَّامِ بِأَمْرٍ بَيْنَنَا  
فَلَا نَاشِرَ سِرًّا ، وَلَا مُعَيِّرَ
- (١٥) ضَرَبَ اللَّبَنَ فِي السَّقَاءِ (مَجَاز) : حَفَنَهُ .
- (١٦) ضَرَبَتْهُ الْعُقْرُبُ (مَجَاز) : لَدَغَتْهُ .
- (١٧) فُلَانٌ يَضْرِبُ الْمَجْدَ (مَجَاز) : يَجْمَعُهُ .

غَيْرِهِ فَقَدْ نَضَّرَجَ .

وَقَالَ الْمُدُّ مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ .

## (٦١٤) مَعِيَ زِيَادَةٌ فِي ضَغْطِ الدَّمِّ

: يَقُولُ مَنْ تَجَاوَزَ ضَغْطُهُ النَّائِمَةَ عَشْرَةَ : مَعِيَ ضَغْطُ الدَّمِّ . وَهَذَا خَطَأٌ صَوَابُهُ : مَعِيَ زِيَادَةٌ فِي ضَغْطِ الدَّمِّ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ دَائِمًا ضَغْطٌ فِي الدَّمِّ ، وَلَا يُصْبِحُ دُونَ ضَغْطٍ إِلَّا عِنْدَمَا يَتَوَقَّفُ قَلْبُهُ عَنِ الْخَفْقَانِ وَيَمُوتُ .

## (٦١٥) ضَغَطَهُ وَضَغَطَ عَلَيْهِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : ضَغَطَ عَلَيْهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ضَغَطَهُ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ (ضَغَطَهُ وَضَغَطَ عَلَيْهِ) جَائِزَانِ . فَالْعَاجِمُ كُلُّهَا تَوَرَّدَ : ضَغَطَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : «لَتَضْغُطَنَّ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ» ، أَيْ : لَتُزْحَمَنَّ . وَجَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ النَّاجِ : ضَغَطَ عَلَيْهِ : تَشَدَّدَ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : ضَغَطَ عَلَيْهِ وَاضْطَغَطَ عَلَيْهِ : تَشَدَّدَ عَلَيْهِ فِي غُرْمٍ وَنَحْوِهِ . وَجَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : وَأَرْسَلَتْهُ ضَاغِطًا عَلَى فُلَانٍ : مُهَيِّئًا عَلَيْهِ يَتَّبِعُ مَا يَأْتِي بِهِ . وَقَالَ الْغَلَايِينِيُّ فِي كِتَابِهِ «نُظَرَاتُ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ» : وَالْعَرَبُ إِنْ أَشْرَبَتْ فَعَلًا مَعْنَى فَعَلِ آخَرَ ، عَدَّتْهُ تَعْدِيَةً . وَلَمَّا أَشْرَبُوا «ضَغَطَ» مَعْنَى التَّشَدُّدِ وَالِاشْتِدَادِ وَالتَّضْيِيقِ ، عَدُّوه بَ (عَلَى) كَعَدِيَةِ ضَبَقَ وَاشْتَدَّ وَتَشَدَّدَ بِهَا .

## (٦١٦) أَضْفَى عَلَيْهِ جَلَالًا ، أَكْسَبَهُ جَلَالًا

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : أَضْفَى عَلَيْهِ جَلَالًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَكْسَبَهُ جَلَالًا ، لِأَنَّ الْعَاجِمَ لَمْ تَذْكُرِ الْفِعْلَ (أَضْفَى) وَلَكِنْ جَمَعَ الْقَاهِرَةُ أَفْرَقَ تَعْدِيَةَ الْفِعْلِ التَّلَافِي الْأَظْمَرِ بِالْهَمْزَةِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْمَادَّةِ (هـ) فِي الصَّفْحَةِ ١٧ مِنْ هَذَا الْمَعْجَمِ . وَهَذَا الْفِعْلُ : ضَفَا يَضْفُو ضَفْوَ وَضُفْوَ . وَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) ضَفَا الْمَالُ : كَثُرَ وَاتَّسَعَ .
- (٢) ضَفَا الشَّعْرُ وَالصُّوفُ : طَلَا .
- (٣) ثَوْبٌ ضَافٍ : سَابِغٌ (طَالَ إِلَى الْأَرْضِ ، وَفَعَلَهُ : سَبَّغَ) .
- (٤) ضَفَا الْمَاءُ : فَاضَ .
- (٥) الضَّفَا : جَانِبُ الشَّيْءِ ، وَهُمَا ضَفَرَاهُ ، أَيْ : جَانِبَاهُ .
- (٦) ضَفْوَةُ الْعَيْشِ : رَعْدُ الْعَيْشِ (مَجَازٌ) .
- (٧) الضَّفْوُ : الْحَيَرُ وَالسَّعَةُ (النَّاجِ) .

## (٦١١) اطَّرَدَ الْأَمْرُ لَا اضْطَرَدَّ

وَيَقُولُونَ : اضْطَرَدَّ الْأَمْرُ . فَهُوَ : مُضْطَرَّدٌ . أَيْ : مُسْتَقِيمٌ . وَالصَّوَابُ : اطَّرَدَ الْأَمْرُ . فَهُوَ : مُطَّرَدٌ . لِأَنَّ (افْتَعَلَ) هُنَا مِنْ الْفِعْلِ (طَرَدَ) لَا مِنْ الْفِعْلِ (ضَرَدَ) . وَقَاعِدَةُ الْإِبْدَالِ تَقُولُ : إِذَا كَانَ أَوَّلُ التَّلَافِي طَاءً أَوْ طَاءً أَوْ صَادًا أَوْ ضَادًا . وَبُنِيَ عَلَى (افْتَعَلَ) ، تَبَدَّلَ تَاءُ (افْتَعَلَ) طَاءً . وَمِثْلُ ذَلِكَ يَحْدُثُ فِي مَصْدَرِهِ وَمُسْتَقَارِهِ .

أَمَّا (اضْطَرَبَ) فَاصْلُهُ (ضَرَبَ) ، وَلَيْسَ (طَرَبَ) .

وَمِنْ مَعَانِي (اطَّرَدَ) :

- (١) اطَّرَدَ الْأَمْرُ اطَّرَادًا : تَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا (مَجَازٌ) .
- (٢) اطَّرَدَتِ الْأَنْهَارُ : جَرَّتْ (مَجَازٌ) .
- (٣) اطَّرَدُوا فِي السَّبِيلِ : تَتَابَعُوا (مَجَازٌ) .
- (٤) اطَّرَدَ الْكَلَامُ : تَتَابَعَ .
- (٥) بَعِيرٌ مُطَّرَدٌ : مُتَتَابِعٌ فِي سَبِيلِهِ لَا يَكْبُ .

## (٦١٢) اضْطَرَّ إِلَى السَّفَرِ

وَيَقُولُونَ : اضْطَرَّ وَسِيمٌ لِلْسَّفَرِ . وَالصَّوَابُ : اضْطَرَّ وَسِيمٌ إِلَى السَّفَرِ . أَيْ : أُلْجِيَ إِلَيْهِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطَرَرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١٢٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ثُمَّ اضْطَرَّهٖ إِلَى عَذَابِ النَّارِ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ : ﴿ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَى عَذَابِ غَلِيظٍ﴾ .

(رَاجِعْ مَادَّتِي «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرْءِ» وَ «اعْتَقَدَ») .

## (٦١٣) ضَرِسِي يُولِمْنِي أَوْ تُولِمْنِي

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : ضَرِسِي تُولِمْنِي . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : ضَرِسِي يُولِمْنِي ، لِأَنَّ الضَّرْسَ مَذْكُورٌ ، وَلَكِنَّهُ قَدْ بُوْنَتْ عَلَى مَعْنَى السِّنِّ ، لِأَنَّ السِّنَّ مَوْنَتَةٌ .

وَرَى أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تُذَكَّرَ . والحقيقة هي أَنَّ ضَوْضَاءَ مؤنثة للأسباب الآتية :

(١) قال اللسان : الضَّوْضَاءُ والضَّوْضَاءُ : أصواتُ الناسِ وجَلْبَتُهُمْ ، وقيل : الأصواتُ المختلطة والجَلْبَةُ . ولم يذكر أنها كلمة مذكَّرة ، وهو الذي حرص صاحبه على إيرادِ كُلِّ شاردة وواردة في اللغة .

(٢) قال الحارثُ بنُ حِزْلَةَ اليَشْكُرِيُّ ، أَحَدُ أصحابِ المُعَلِّقاتِ :

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً ، فَلَمَّا

أَصْبَحُوا ، أَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

(٣) قال ابنُ سَيِّدِهِ : إِنَّ ضَوْضَاءَ هَا هُنَا فَعْلَاءُ ، ضَوْضَيْتُ ضَوْضَاءً وَضِيضَاءً .

وقد انتقد البازجي الحارث بن حِزْلَةَ ، ولم أجِدْ مُعْجِماً واحداً يُذَكِّرُ كلمة (ضَوْضَاءَ) .

وجاء في التهذيب أَنَّ الضَّاضَاءَ : صوتُ الناسِ ، وهو الضَّوْضَاءُ ، مُذَكَّرًا ( الضَّاضَاءُ ) دون أن يَذْكُرَ أَنَّ ( الضَّوْضَاءُ ) كلمة مذكَّرة كالضَّاضَاءِ .

(٤) قال أبو العباس في كتاب المقصور والممدود : الضَّوْضَاءَةُ : الأصواتُ المرتفعة ، ممدودة في قولِ الفراءِ ، مقصورة عِنْدَ الأصمعيِّ ، وَأَنشَدَ :

ثُمَّ تَنَادَوْا بَعْدَ تِلْكَ الضَّوْضَاءِ

مِنْهُمْ بِهَابٍ وَهَلَا وَبَابٍ

ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ الْحَارِثِ بْنِ حِزْلَةَ ، وقال : قَالَ سَيُوبَةُ فَمَنْ قَصَرَهَا جَعَلَهَا جَمْعَ (ضَوْضَاءَ) ، وَمَنْ مَدَّهَا جَعَلَهَا مُصَدَّرًا كَالزَّلْزَالِ .

(٥) قال التاج في مادة ضَضِي : الضَّاضَاءُ والضَّوْضَاءُ أصواتُ الناسِ ، وَرَجُلٌ مُضَوِّضٌ ، كَأَنَّ أَصْلَهُ مُضَوِّضٌ بِالْهَمْزِ ، وقال في مادة (ضوض) : الضَّوْضَاءُ مَقْصُورَةٌ : الْجَلْبَةُ وَأَصْوَاتُ النَّاسِ ، لَعْنَةٌ فِي الْمَهْمُوزَةِ الْمَدْمُودَةِ .

## (٦٢٠) مَضَائِقُ تِرَان

ويقولون : مضائق تِرَان عَرَبِيَّةٌ . والصَّوَابُ : مضائق تِرَان عَرَبِيَّةٌ ، لِأَنَّ (مَضَائِقَ) مفردُها : (مَضِيقٌ) ، وبأوها أَصْلِيَّةٌ . تَبَيَّنَ عَلَى حَلِيلِهَا .

(٨) صَفَى الرَّجُلُ يَصْفِي : أَفْتَقَرَ . (نَقْلَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِي عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

## (٦١٧) مُتَضَلِّعٌ مِنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

ويقولون : فَلَانٌ مُتَضَلِّعٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : فَلَانٌ مُتَضَلِّعٌ مِنَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ لِأَنَّ الْفَعْلَ (تَضَلَّعَ) مَعْنَاهُ : امْتَلَأَ شَيْعًا أَوْ رِيًّا . وَمِنْهُ : كَانَ يَتَضَلَّعُ مِنْ زَمْزَمَ . وَهُوَ لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِحَرْفِ الْجَرِّ (مِنْ) .

(رَاجِعْ مَا دُنِيَ «لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ» وَ «اعْتَقَدَ» ) .

## (٦١٨) أَخَذَ عَلَيْهِ ضَمَانًا

ويقولون : أَخَذَ عَلَيْهِ ضَمَانَةً ، وَطَالَبَهُ بِالضَّمَانَةِ . وَالصَّوَابُ : أَخَذَ عَلَيْهِ ضَمَانًا وَطَالَبَهُ بِالضَّمَانِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى ضَمِنَ الشَّيْءَ وَبِهِ ضَمْنًا وَضَمَانًا فِي الْمَعَاجِمِ : كَفَلَهُ وَكَفَّلَ بِهِ . وَمِنْ مَعَانِي الضَّمَانِ :

(١) الذَّاءُ فِي الْحَسَدِ مِنْ بَلَاءٍ أَوْ كَيْدٍ .

(٢) كَانَ يُرَادُ بِالضَّمَانِ فِي عَصْرِ الْإِفْطَاعِ الْعِبَاسِيِّ : مَالُ الْإِفْطَاعِ . وَيُسْتَعْمَلُ الْآنَ عِنْدَ عَامِنَا فِي إِجَارَةِ الضَّبِيعَةِ أَوْ الْبُسْتَانِ .

أَمَّا الضَّمَانَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الْحُبُّ .

(٢) الذَّاءُ وَالْعَاقَةُ . قَالَ ابْنُ عُلَيَّةَ :

وَلَكِنْ عَرَنْتَنِي مِنْ هَوَاكِ ضَمَانَةٍ

كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذَا أَنَا مُطْلَقٌ

وَقَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : «الضَّمَانَةُ وَثِيقَةٌ يَضْمَنُ بِهَا الرَّجُلُ صَاحِبَهُ ، أَوْ يَضْمَنُ بِهَا الْبَائِعُ خُلُوَ الْمَبِيعِ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَبِقَاءَهُ صَالِحًا لِلْإِسْتِعْمَالِ مُدَّةً مُعَيَّنَةً : أَوْ تَعَهُّدٌ شَفَوِيٌّ لِأَحَدِ هَذَيْنِ الْعَرَضَيْنِ ، أَوْ نَحْوِهَا . (مُحَدَّثَةٌ) . »

وَأَنَا أُوَافِقُ الْمُعْجَمَ الْوَسِيطَ فِي رَأْيِهِ ، عَلَى أَنْ يَقْتَرِنَ ذَلِكَ بِمُوَافَقَةِ مُجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهَرَةِ ، لِأَنَّ الْوَسِيطَ لَوْ حَظِيَ بِمُوَافَقَةِ الْمُجْمَعِ ، لَوَضَّعَ فِي النِّهَايَةِ (مَجَّ) - كَمَا دَرَجَتْ - بَدَلًا مِنْ (مُحَدَّثَةٍ) .

## (٦١٩) هَذِهِ الضَّوْضَاءُ

وَيُخَطِّئُ الشَّيْخُ إِبرَاهِيمَ الْبَازِجِي مَنْ يُوْنِثُ كَلِمَةَ ضَوْضَاءَ ،

## بَابُ الطَّاءِ

(٦٢١) كَتَبَ عَلَى السَّبُّورَةِ ، بِالطَّبَشُورَةِ  
أَوْ بِالْحَكَاكَةِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : كَتَبَ عَلَى السَّبُّورَةِ بِالطَّبَشُورَةِ ،  
ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَتَبَ عَلَى السَّبُّورَةِ بِالْحَكَاكَةِ ،  
وجمعها : حَكَكُ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (طَبَشُورَةُ) تَرْكِكَةٌ .

ولكنَّ «المعجم الوسيط» يُجيز استعمال الطباشير ويقول :  
«إِنَّهُ مَادَّةٌ بَيَضَاءٌ جَرِيئةٌ ، يُكْتَبُ بِهَا عَلَى السَّبُّورَةِ وَنَحْوِهَا ،  
وهي مِنَ الدَّخِيلِ » . مَعَ أَنَّ الْمَعْجَمَ نَفْسَهُ يَقُولُ : إِنَّ الْحَكَكَ هُوَ  
حِجَارَةٌ رَخْوَةٌ بَيَضُ .

وَأَنَا أَرَى اجْتِنَابَ كَلِمَةِ (الْحَكَكُ) ، دُونَ أَنَّ أُحْطَى مَنْ  
يَسْتَعْمِلُهَا ، وَأَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (الطَّابَشِيرُ) ؛ لِأَنَّ الْمَعْجَمَ  
الْوَسِيطَ جَاءَ بِهَا وَقَالَ إِنَّهَا مِنَ الدَّخِيلِ . وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي جَمِيعِ  
الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَعْرِفُهَا - وَهِيَ كَثِيرَةٌ - تَسْتَعْمِلُهَا . وَأَرْجُو أَنَّ  
تَفَوُّزَ الطَّعْمَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ «المعجم الوسيط» بِمَوَافَقَةِ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ عَلَى  
اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (الطَّابَشِيرِ) .

(٦٢٢) طَبَعَ الْفَرَسَ ، أَوْ رَوَّضَهُ ، أَوْ ذَلَّلَهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : طَبَعَ الْفَرَسَ الْجَمُوحَ . وَالْفَرَسُ الْجَمُوحُ :  
هُوَ الَّذِي يَرُكِبُ رَأْسَهُ ، لَا يُبْنِيهِ شَيْءٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
ذَلَّلَ الْفَرَسَ الْجَمُوحَ أَوْ رَوَّضَهُ . وَفَعَلَهُ الثَّلَاثِي : رَاضَ الْفَرَسَ  
بِرَوْضِهِ رَوْضًا وَرِياضًا وَرِياضَةً : ذَلَّلَهُ . وَجَعَلَهُ مُسَخَّرًا مُطِيعًا ،  
وَعَلَّمَهُ السَّيْرَ .

ولكنَّ جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ النَّاجِ : مُهَرِّمُطْعُ : مُذَلِّلٌ ، وَقَدْ نَقَلَهُ  
عَنْ الْمَدِّ وَالْمَثْنِ : لَذَا قُلْ : رَوَّضَ الْمَهْرَ ، أَوْ ذَلَّلَهُ . أَوْ طَبَعَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي طَبَعَ :

(١) طَبَعَ الدَّلْوُ : مَلَأَهَا .

(٢) طَبَعَ الْمَاءُ : نَجَسَهُ .

(٣) طَعَّ النَّاقَةَ : نَقَّلَهَا بِالْحِمْلِ .

(٤) نَاقَةٌ مُطَبَّعَةٌ : سَمِيَّةٌ .

(٦٢٣) أَمَرُ طَبِيعِيٌّ وَطَبِيعِي

كُلُّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلَةٍ) ، إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ مُضَعَّفَةً  
أَوْ مُعْتَلَّةً ، يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ عَلَى وَزْنِ فَعْلِيٍّ بِحَذْفِ يَاءِ فَعِيلَةٍ ، فَيَقُولُونَ :  
هَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ . وَالصَّوَابُ : هَذَا أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ ، بِإِقْبَاءِ يَاءِ  
(فَعِيلَةٍ) ؛ لِأَنَّ النَّسَبَ إِلَى طَبِيعَةٍ وَسَلِيفَةٍ وَغَرِيزَةٍ وَبَدِيَةٍ وَسَلِيمَةٍ (مِنْ)  
قَبِيلَةِ الْأَزْدِ وَغَمِيرَةٍ (مِنْ قَبِيلَةِ كَلْبِ) ، هِيَ بِإِقْبَاءِ يَاءِ فَعِيلَةٍ ،  
فَنَقُولُ : طَبِيعِيٌّ وَسَلِيفِيٌّ وَغَرِيزِيٌّ وَبَدِيِيٌّ وَسَلِيمِيٌّ  
وَعَمِيرِيٌّ .

يَقُولُ النَّحَّاءُ إِنَّ هَذِهِ هِيَ الْأَسْمَاءُ الشَّاذَّةُ الْوَحِيدَةُ ، الَّتِي  
تُنْسَبُ إِلَيْهَا عَلَى وَزْنِ (فَعِيلِيٍّ) ، بَيْنَا نُنْسَبُ إِلَى قَبِيَّةِ الْأَسْمَاءِ عَلَى  
وَزْنِ (فَعْلِيٍّ) ، فَنَقُولُ : قَبِيلِيٌّ وَحَنْفِيٌّ وَسَمَرِيٌّ (بِفَتْحِ فَتْحٍ)  
فِي النَّسَبِ إِلَى قَبِيلَةٍ وَحَنِيفَةٍ وَحَيْرَةٍ .

ولكنَّ الْعَلَامَةَ الْأَبَّ أَنْسَتَاسَ مَارِي الْكِرْمَلِيَّ ، الْعُضُوَّ بِالْمَجْمَعِ  
اللُّغَوِيِّ الْقَاهِرِيِّ ، نَشَرَ مَقَالََةً فِي مَجَلَّةِ (الْمُقْتَطَفِ) ، عَدَدُ  
نَوَمَز (يُولْيُو) ١٩٣٥ ، صَفْحَةُ ١٣٦ ، أَثْبَتَ فِيهَا أَنَّ النَّسَبَ  
إِلَى (فَعِيلَةٍ) عَلَى وَزْنِ (فَعْلِيٍّ) لَيْسَتْ شَاذَةً . ثُمَّ عَرَّضَ مِائَةً  
وِثْلَاثَةَ شَوَاهِدَ عَلَى تَأْيِيدِ رَأْيِهِ ، وَأَكَّدَ أَنَّ تِلْكَ الشَّوَاهِدَ لَيْسَتْ كُلُّ  
الْوَارِدِ ، إِذْ لَمْ يَتَّبِعْ وَقْتَهُ لِيَجْمَعَ الْبَاقِي الَّذِي يَقْطَعُ  
بُوجُودَهُ .

وَاسْتَدَّ أَيْضًا فِي تَأْيِيدِ رَأْيِهِ إِلَى قَوْلِ ابْنِ قُتَيْبَةَ الدِّيَنَوَرِيِّ ،  
فِي كِتَابِهِ «أَدَبُ الْكَاتِبِ» صَفْحَةُ ١٠٧ ، طَبْعَةُ أُورُشَا  
وَنَصَّهُ :

إِذَا نَسَبْتَ إِلَى فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلَةٍ مِنْ أَسْمَاءِ الْقَبَائِلِ وَالْبُلْدَانِ  
وَكَانَ مَشْهُورًا ، أَلْفَيْتَ مِنْهُ الْيَاءَ ، مِثْلَ : رَيْبَعَةٍ وَبَجِيلَةٍ وَحَنِيفَةٍ  
فَنَقُولُ : رَيْبَعِيٌّ وَبَجِيلِيٌّ وَحَنْفِيٌّ . وَفِي ثَقِيفٍ : ثَقَفِيٌّ . وَعَتِيكَ

الجدول رقم ١٠٥ كلمة (الطَّبَق) على ما نُوضَع عليه  
الفاكهة assiette .

و (أ) طبقات الناس : مراتبهم .

(ب) طَبَقٌ مِنَ النَّاسِ : جماعةٌ منهم .

(ج) الطَّبَقُ : عَظْمٌ رقيقٌ يُفَصِّلُ بَيْنَ الْفَقَارَيْنِ .

(د) مَضَى طَبَقٌ مِنَ النَّهَارِ أَوْ مِنَ اللَّيْلِ : مُعْظَمُهُ .

(هـ) مَطَرٌ طَبَقٌ : عامٌ .

(و) الطَّبَقُ : الحال ، ومنه قوله تعالى في الآية ١٩ من  
سُورَةِ الْأَنْشَاقِ : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ ، أي : حالاً عَنْ  
حالٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

(٦٢٥) اتَّبَعَ طَرِيقَهُ لَا طَبَقَ طَرِيقَهُ

ويقولون : طَبَقَ طَرِيقَهُ . والصَّوَابُ : اتَّبَعَ طَرِيقَهُ ؛ لِأَنَّ  
مِنْ مَعَانِي (طَبَقَ) مَا بَاقِي :

(١) طَبَقَ الشَّيْءُ : عَمَّ .

(٢) طَبَقَهُ : غَطَاهُ .

(٣) طَبَقَ السَّيْفُ : أَصَابَ الْمَفْصِلَ فَأَبَانَ الْعُضْوُ .

(٤) طَبَقَتِ الْإِبِلُ الطَّرِيقَ : قَطَعَتْهُ غَيْرَ مَائِلَةٍ عَنِ الْقَصْدِ  
(مَجَاز) .

(٥) طَبَقَ الْحَاكِمُ وَالْمُقْتَضِي : أَصَابَ الْأَوَّلُ فِي حُكْمِهِ ، وَالثَّانِي فِي  
قُتَاوِهِ (مَجَاز) .

(٦) طَبَقَ الْغَيْمُ تَطْبِيقًا : أَصَابَ مَطَرُهُ جَمِيعَ الْأَرْضِ (مَجَاز) .

(٦٢٦) الطَّبَاقُ وَ الطَّبَاقُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى نَبَاتِ التَّبَغِ الَّذِي يَدْخَنُ وَرَقُهُ مَفْرُومًا أَوْ مَلْفُوفًا  
أَسَمَ طَبَاق ، أَوْ : طَبَاقٌ تَعْرِيْبًا لِكَلِمَةِ Tabaco الْإِسْبَانِيَّةِ وَالصَّوَابُ :  
التَّبَغُ ، بِنَاءٍ مَفْتُوحَةٍ .

(٦٢٧) طَرَبَ (فَرَحَ أَوْ حَزَنَ)

وَيُحْطَلُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ الْفِعْلَ (طَرَبَ) بِمَعْنَى : حَزَنَ ،  
ويقولون إِنَّهُ لَا يَسْتَعْمِلُ إِلَّا لِلْفَرَحِ .

ولكن :

(١) قَالَ الصَّحَّاحُ وَالْمُخْتَارُ : «الطَّرَبُ خِفَّةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ  
لِشِدَّةِ حَزْنٍ أَوْ سُورٍ» .

عَتَكِي . وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَسْمُ مَشْهُورًا - عَلَمًا كَانَ أَمْ نَكِيرَةً - لَمْ  
تُحْذَفِ الْبَاءُ فِي (فَعِيلٍ) وَلَا (فَعِيلَةٍ) .  
فَمِنْ هَذَا نَسْتَنْجِ :

(١) أَنَّ النَّسَبَ إِلَى (فَعِيلَةٍ) هُوَ : (فَعِيلِي) قِيَاسًا مُطَرَّدًا .

(٢) أَنَّهُ يُجُوزُ النَّسَبُ إِلَيْهَا عَلَى فَعِيلِي ، كَمَا يَرَى بَعْضُ الْقَدَمَاءِ ،  
بِالشَّرْطِ الْآتِيَةِ :

(أ) أَنَّ تَكُونَ عَيْنَ فَعِيلَةٍ غَيْرَ مُضَعَّفَةٍ . فَإِذَا كَانَتْ  
مُضَعَّفَةً ، وَجَبَ إِثْقَاءُ بَاءِ فَعِيلَةٍ . مِثْلُ : جَلِيلَةٍ : جَلِيلِي .

(ب) أَنَّ تَكُونَ عَيْنَ فَعِيلَةٍ صَحِيحَةً ، إِذَا كَانَتْ اللَّامُ  
صَحِيحَةً . فَإِذَا لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ ، وَجَبَ إِثْقَاءُ بَاءِ فَعِيلَةٍ ،  
مِثْلُ : طَوِيلَةٍ : طَوِيلِي .

(ج) اسْتِهَارُ الْأَسْمِ الْمُنْسَوْبِ إِلَيْهِ شُهْرَةً قِبَاصَةً ، تَمْنَعُ  
الْخَفَاءَ وَاللَّيْسَ عَنْ مَذْلُوكِهِ إِذَا حُذِفَتْ بَاءُ فَعِيلَةٍ لِلنَّسَبِ .  
وَمَتَى اجْتَمَعَتْ هَذِهِ الشُّرُوطُ الثَّلَاثَةُ ، صَحَّ حَذْفُ الْبَاءِ  
جَوَازًا ، لَا وَجُوبًا .

أَمَّا الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ فَيَقُولُ : (الطَّبِيعِي) : نَسَبَةٌ إِلَى الطَّبِيعَةِ ؛  
وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ ، وَإِنْ كَانَتْ الْقَاعِدَةُ فِي النَّسَبَةِ إِلَى (فَعِيلَةٍ)  
أَنْ يُقَالَ : (طَبِيعِي) .

وَيَقُولُ مَدُّ الْقَامُوسِ إِنَّ النَّسَبَةَ إِلَى طَبِيعَةٍ هِيَ : طَبِيعِي .

(٦٢٤) الطَّبَقَةُ الثَّلَاثَةُ

ويقولون : سَكَنَ بَاهِرٌ دَارًا فِي الطَّبَاقِ الثَّلَاثِ . وَيَعْنُونَ  
بِالطَّبَاقِ الْعُرْفَ وَالرَّدَاهَاتِ الَّتِي يَجْمَعُهَا سَقْفٌ وَاحِدٌ ، وَلَهَا مُسْتَوًى  
وَاحِدٌ فِي أَفْضَاهَا ؛ وَقَدْ تَقْسِمُ دَارَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ، وَفَوْقَهَا طَبَقَةٌ أَوْ  
أَكْثَرُ ، وَتَحْتَهَا طَبَقَةٌ أَوْ أَكْثَرُ تُمَائِلُهَا أَوْ تُخَالِفُهَا فِي شَكْلِهَا  
وَوَرْتِيبِهَا . وَالصَّوَابُ : سَكَنَ بَاهِرٌ دَارًا فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ . وَجَمَعَ  
طَبَقَةً : طَبَقَاتٍ وَطَبَاقٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ سُورَةِ  
«الْمُلْكِ» : ﴿الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ . وَالْآيَةُ ١٥ مِنْ  
سُورَةِ «نُوحٍ» : ﴿خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا﴾ . أَيْ : بَعْضُهَا  
فَوْقَ بَعْضٍ .

وقد أَطْلَقَ مَجْمَعُ مِصْرَ فِي الْجَدُولِ رَقْمَ (٢) كَلِمَةَ «الطَّبَقَةُ»  
عَلَى الدَّوَرِ مِنْ دَوَرِ الْمَنَازِلِ étage ، ثُمَّ أَطْلَقَ «الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ»  
كَلِمَةَ (الطَّبَاقِ) عَلَى الدَّوَرِ فِي الْبَيْتِ أَوْ الْعِمَارَةِ ، وَذَكَرَ أَنَّهَا  
(مُحَدَّثَةٌ) ، وَجَمَعَهَا عَلَى : طَوَابِقٍ وَطَوَابِقٍ . وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ  
أَنَّ مَجْمَعَ الْقَاهِرَةِ وَاقَفَ عَلَى ذَلِكَ ، وَأَطْلَقَ الْمَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي

(٣) استطرده الوحش بكذا : طَلَبَ طَرْدَهُ بِهِ .

### (٦٢٩) طَرَدَ النَحْلَ

ويقولون : طَرَدَ النَحْلَ ، والصَّوَابُ : طَرَدَ النَحْلَ ، وهو فِرَاحُهُ . و ( الطَّرْدُ ) أَيضًا : المِطَارِدَةُ فِي الصَّيْدِ .  
أَمَّا ( الطَّرْدُ ) فَكَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ تُطْلَقُ عَلَى مَا يُرْسَلُ مِنَ الْبِضَاعَةِ وَغَيْرِهَا فِي الْبَرِّ وَنَحْوِهِ مِنْ نَاجِيَةٍ إِلَى أُخْرَى . وهو فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرٌ ، ثُمَّ أُطْلِقَ عَلَى الْمَطْرُودِ . وَجُمِعَ الطَّرْدُ وَالطَّرْدُ كِلَيْهِمَا : طُرُودٌ .

### (٦٣٠) طَرَّ شَارِبُهُ أَوْ طَرَّ شَارِبُهُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : طَرَّ شَارِبُهُ ، أَي : نَبَتَ . وَلَكِنْ الصَّاعِي قَالَ فِي الْعُجَابِ : طَرَّ ( بَصَمَ الطَّاءَ ) شَارِبُهُ ، لَغَةً أَيْضًا مِثْلَ طَرَّ ( بِالْفَتْحِ ) .

ويقول التَّاجُ : « طَرَّ شَارِبُهُ ( بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ ) ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : طَرَّ شَارِبُهُ ، وَالْأَوَّلُ أَفْصَحُ » . وَيَرَى التَّاجُ أَنَّ قَوْلَنَا : طَرَّ شَارِبُهُ ، هُوَ مِنَ الْمَجَازِ .

وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : مِنَ الْمَجَازِ : طَرَّ الشَّارِبُ وَالشَّعْرُ وَالنَّبَاتُ . وَمِنْ الْمَلْحِ قَوْلُ الشَّيْهَابِ الْمَنْصُورِيِّ :

قَدْ قَتَنَ الْعَاشِقِينَ حِينَ بَدَا

بِطَلْعِهِ كَالْهِلَالِ أَبْرَزَهَا

طَرَّ لَهُ شَارِبُ عَلَى شَفَةِ

كَالْأَسْرِ فِي الْوَرْدِ حِينَ طَرَّهَا

وَقَدْ يَأْتِي الْفِعْلُ ( طَرَّ ) مُتَعَدِّيًا ، وَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) طَرَّ شَارِبُهُ : قَصَبَهُ .

(٢) طَرَّ النَّوْبُ : شَقَّهُ وَقَطَعَهُ .

(٣) طَرَّ الْبُنْيَانُ : جَدَّدَهُ .

(٤) طَرَّ الْقَوْمُ بِالسَّيْفِ : شَلَّاهُمْ .

(٥) طَرَّ فُلَانًا : لَطَمَهُ .

(٦) طَرَّ مَسْجِدُهُ أَوْ حَوْضُهُ : طَيَّبَهُ وَزَيَّنَهُ .

(٧) طَرَّ النَّاسُ : مَرَّ بِهِمْ جَمِيعًا .

(٨) طَرَّتِ الْإِبِلُ الْجِبَالَ وَالْأَكَامَ : قَطَعَتْهَا سَبْرًا ( مَجَاز ) .

أَمَّا الْفِعْلُ ( أَطَرَّ ) فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) أَطَرَّ يَدُهُ : أَسْقَطَهَا .

(٢) ثُمَّ قَالَ الْأَسَاسُ : « طَرِبَ طَرَبًا ، وَهُوَ خِيفَةٌ مِنْ سُورٍ أَوْ هَمٍّ » .

(٣) وَتَلَاهُ اللَّسَانُ ، فَقَالَ : « الطَّرْبُ خِيفَةٌ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الْفَرَحِ أَوْ الْحُزَنِ وَالْهَمِّ . وَقِيلَ حُلُولُ الْفَرَحِ وَذَهَابُ الْحُزَنِ ، قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ فِي الْهَمِّ :

سَأَلْتَنِي أُمِّي عَنْ جَارَتِي

وَإِذَا مَا عَيَّ دُوَّ اللَّبِّ سَأَلْ

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا

شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلْ

وَأَرَانِي طَرَبًا فِي إِنْزِهِمْ

طَرَبَ الْوَالِدُ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ

وَالْوَالِدُ : النَّاكِلُ ، وَالْمُخْتَبِلُ : الَّذِي اخْتَبَلَ عَقْلُهُ ، أَي : جَنَّ » .

وَقَدْ رَوَى الصَّحَاحُ صَدْرَ الْبَيْتِ الثَّالِثِ :

( وَأَرَانِي طَرَبًا فِي إِنْزِهِمْ )

وَهُوَ الْأَرْجَحُ .

(٤) ثُمَّ قَالَ الْمِصْبَاحُ : « الطَّرْبُ خِيفَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ لِشِدَّةِ حُزْنٍ أَوْ سُورٍ ، وَالْعَامَّةُ تَخْصُهُ بِالسُّورِ » .

(٥) ثُمَّ قَالَ التَّاجُ : « الطَّرْبُ : الْفَرَحُ وَالْحُزْنُ ( عَنْ تَغَلُّبِ ) ، وَهُوَ ( خِيفَةٌ تَلْحَقُكَ ) سِوَاهُ ( تَسْرُكٌ أَوْ تَحْزِينٌ ) ، فَهِيَ تَعْتَرِي عِنْدَ شِدَّةِ الْفَرَحِ أَوْ الْحُزْنِ أَوْ الْهَمِّ . وَقِيلَ : الطَّرْبُ : حُلُولُ الْفَرَحِ وَذَهَابُ الْحُزَنِ ، كَذَا فِي الْمُحْكَمِ ، وَتَخْصِيصُهُ بِالْفَرَحِ وَهَمٍّ » .

(٦) وَمَا ذَكَرَهُ التَّاجُ كَانَ نَقْلًا عَنِ اللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ . ثُمَّ تَلَاهِمُ الْمَثَدُ قَالَتْنِ فَالْوَسِيطُ ، وَخَصَّصُوا الطَّرْبَ بِالْفَرَحِ وَالْحُزَنِ كِلَيْهِمَا .

### (٦٢٨) تَابَعَ كَلَامَهُ لَا اسْتَطَرَدَهُ

ويقولون : اسْتَطَرَدَ كَلَامَهُ . وَالصَّوَابُ : تَابَعَ كَلَامَهُ أَوْ وَاصَلَهُ ، لِأَنَّ جُمْلَةً ( اسْتَطَرَدَ كَلَامَهُ ) لَا تَعْنِي : تَابَعَهُ ، بَلْ : تَنَقَّلَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ ، وَقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ اسْتَعْمَلَ الْبُحْثَرِي . وَمِنْ مَعَانِيهِ : اسْتَطَرَدَ :

(١) اسْتَطَرَدَ لِيَخْصِمِيهِ : أَظْهَرَ لَهُ الْأَنْهَرَامَ مَكِيدَةً لِكَيْ يَخْمِلَ عَلَيْهِ .

(٢) اسْتَطَرَدَ إِلَيْهِ الْأَمْرُ : وَصَلَ .

والواحد والجمع في ذلك سواء ، قال الشاعر :

وكتبت إذا هممت بفعل أمر

يُجْلِفُنِي الطَّعَامَةُ والطَّعَامُ

وجاء في الأساس : هو طَعَامَةٌ مِنَ الطَّعَامِ : وَعَدٌ مِنَ الْأَوْعَادِ ، وهو يَتَطَعَّمُ عَلَى النَّاسِ : يتجاهل عليهم .  
ومِنَ الْمَجَازِ : هو مِنْ طَعَامِ الْكَلَامِ : مِنْ فَسْلِهِ (رَدِيهِ) .

ولم يذكر (الطَّعْمَةُ) سوى ذيل أقرب الموارد ، إذ قال : «الطَّعْمَةُ: الجماعةُ أمرهمُ واحدٌ ، وعندَ الحِساينِ ما بينَ الرُّتْبَةِ والمَلِكِ ، وهذا مما أَدْخَلَهُ المحدثونَ مِنَ اليونانية ، ولم أَقَعْ عليه لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ» .

### (٦٣٥) طِفْلٌ وَمِليونَ امْرَأَةٍ يُقِيمُونَ

ويقولون : إِنَّ طِفْلاً وَمِليونَ امْرَأَةٍ يُقِيمْنَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ .  
وَالصَّوَابُ : إِنَّ طِفْلاً وَمِليونَ امْرَأَةٍ يُقِيمُونَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ ؛ لِأَنَّ ذِكْرًا وَاحِدًا - وَلَوْ كَانَ طِفْلاً - يَتَغَلَّبُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى مِلايينِ الْإِنْسَانِ . وَتَحْدُو اللُّغَةُ الْفَرَنْسِيَّةُ حَدَّوِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي هَذَا الظَّهِيمِ الْمُخْجَفِ بِحَقِّ حَوَاءَ .

### (٦٣٦) الْمُنَاخُ وَالْجَوُّ لَا طَقْسٌ

ويقولون : طَقْسُ هَذَا الْبَلَدِ حَارٌّ . وَالصَّوَابُ : مُنَاخُهُ أَوْ جَوُّهُ .

وقد جاء في مَثَلِ اللُّغَةِ : «الْمُنَاخُ : مَبْرَكُ الْإِبِلِ » وَيُفْتَحُ . ثُمَّ اشْتَهَرَ وَعَمَّ لِكُلِّ مَكَانٍ قَعْمٌ فِيهِ يَنْفَعُكَ أَوْ يُؤْذِيكَ هَوَاؤُهُ (مَجَازٌ) ، كَمَا عَمَّ اسْتِعْمَالُ الْوَطَنِ .

أَمَّا الطَّقْسُ فَكَلِمَةٌ مُؤَلَّدَةٌ دِينِيَّةٌ نَصْرَانِيَّةٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْعَدَدِ الْحَادِي عَشَرَ ، فِي الصَّفْحَةِ ٢٣٢ مِنْ مَجْلَدِ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدَمَشَقَ ، أَنَّ كَلِمَةَ (طَقْسٌ) يُطْلَقُهَا الْمَسِيحِيُّونَ عَلَى شُعَائِرِ الدِّيَانَةِ «مُعَرَّبٌ تَكْسِيسٌ» .

### (٦٣٧) طَلَبَ إِلَيْهِ ، طَلَبَ مِنْهُ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : طَلَبَ مِنْهُ كَذَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : طَلَبَ إِلَيْهِ كَذَا ، أَيْ : رَغِبَ فِيهِ .  
وَلَكِنْ :

جاءَ فِي مُقَدِّمَةِ الْأَدَبِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ (مَخْطُوطٌ) : طَلَبَ

(٢) أَطَرَهُ : طَرَدَهُ .

(٣) أَطَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَغْرَاهُ .

(٤) أَطَرَ الْمُحِبُّوبَ : تَدَلَّلَ .

### (٦٣١) أَطَرَقَ الرَّجُلُ ، أَطَرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : أَطَرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَطَرَقَ الرَّجُلُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : أَطَرَقَ الرَّجُلُ : رَمَى بِصِرِّهِ إِلَى الْأَرْضِ . وَجَاءَ فِي الْمَثَنِ وَالْوَسِيطِ : أَطَرَقَ : أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى صَدْرِهِ ، وَسَكَتَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ . وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ : أَطَرَقَ : أَرْجَى عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ إِلَى الْأَرْضِ .  
وَلَكِنْ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ وَمَدَّ الْقَامُوسُ تُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : أَطَرَقَ رَأْسَهُ : أَمَالَهُ وَأَسَكَّنَهُ .

### (٦٣٢) طَرِيقٌ أَوْ طَرِيقٌ

وَيَجْمَعُونَ (طَرِيقَةً) عَلَى طَرِيقٍ . وَالصَّوَابُ : طَرِيقٌ أَوْ طَرِيقٌ . وَطَرِيقَةُ الرَّجُلِ : مَذْهَبُهُ أَوْ أُسْلُوبُهُ . أَمَّا الطَّرِيقُ فَهِيَ جَمْعُ طَرِيقٍ (وَهُوَ السَّبِيلُ) .  
وَهُنَالِكَ جُمُوعٌ أُخْرَى لِطَرِيقٍ ، هِيَ : أَطَرَقَ وَأَطْرِقَ وَأَطَرَقَاءُ . أَمَّا جَمْعُ الْجَمْعِ فَهُوَ : طُرُقَاتُ .

### (٦٣٣) صَبَحْنَا لَا طَرَقْنَا صَبَاحًا

ويقولون : طَرَقْنَا فَلَانَ صَبَاحًا . وَالصَّوَابُ : صَبَحْنَا فَلَانَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى طَرَقَهُ يَطْرُقُهُ طَرَفًا وَطَرُوقًا : أَنَاهُ بِاللَّيْلِ (مَجَازٌ) .  
وَفِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الطَّارِقِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ، أَيْ : قَسَمًا بِالسَّمَاءِ وَبِالنَّجْمِ الطَّارِقِ ، أَيْ : النَّجْمِ الْآتِي لَيْلًا .

### (٦٣٤) الطَّعَامُ أَوْ الطَّعَامَةُ

ويقولون : هَؤُلَاءِ طُعْمَةٌ ، وَالصَّوَابُ : هَؤُلَاءِ طَعَامٌ أَوْ طَعَامَةٌ .  
أَيْ : أَشْرَارٌ فَاسِدُونَ .

جاءَ فِي اللَّسَانِ : «الطَّعَامُ وَ الطَّعَامَةُ أَرْدَالُ الطَّيْرِ وَالسَّيَاحِ ، الْوَاحِدَةُ طَعَامَةٌ لِلذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . وَهِيَ أَيْضًا أَرْدَالُ النَّاسِ وَأَوْعَادُهُمْ ؛ أَشَدُّ أَبُو الْعَبَّاسِ :

إِذَا كَانَ اللَّيْبُ كَذَا جَهُولًا

فَا فَضْلُ اللَّيْبِ عَلَى الطَّعَامِ

إليه الشيء ، وطلبه منه : سأله أن يعطيه إياه ، أو رغب فيه .  
وقال الزمخشري نفسه في أساس البلاغة ( مطبوع ) : طلبتُ مني فأطلبته : فأسعفته . ( وردت هذه الجملة في التاج : طلبتُ إني فأطلبته ، أي : أسعفته بما طلبتُ ) .  
وجاء في كليات أبي البقاء : « والطلبُ عامٌ حيثُ يقال في الشيء الذي تسأله من غيرك وتطلبه من نفسك » .

### (٦٣٨) طَلَبَةُ الثَّيَابِ

ويقولون : وصلت طَلَبَةُ الثَّيَابِ . والصوابُ : وصلت طَلِبَةُ الثَّيَابِ . أي : الثياب المطلوبة .  
والطَلِبَةُ ( أيضًا ) : الحاجة ، وما تطلبه من غيرك . ويقول المصباح : إن الطَلِبَةَ مصدرٌ في الأصل . والجمع : طَلِبَاتٌ .  
وجاء في الأساس : لي عنده طَلِبَةٌ : بُعْثَةٌ أو حَقٌّ تَجِبُ مَطْلَبَتُهُ بِهِ .

### (٦٣٩) طَالَعَ الْكِتَابَ

ويقولون : طَالَعَ في الكتابِ . والصوابُ : طالعَ الكتابَ ، أو أَطْلَعَ عليه .  
(١) طَالَعَ ضِعْفَهُ : نَظَرَهَا ( مجاز ) .  
(٢) طَالَعَهُ بِحَقِيقَةِ الْأَمْرِ : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ ( مجاز ) .

### (٦٤٠) لَا يُفَارِقُهُ أَبَدًا لَا إِطْلَاقًا

ويقولون : لَا يُفَارِقُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ إِطْلَاقًا . والصوابُ : لَا يُفَارِقُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ أَبَدًا ، أي : دَهْرًا . وفي الآية ٨٤ من سورة التوبة ، قال تعالى : ﴿ قُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا ﴾ .

أما الإِطْلَاقُ فهو مِنَ الْفِعْلِ ( أَطْلَقَ ) ، الَّذِي يُعْنِي :

- (١) أَطْلَقَ الْمَرَأَةَ : طَلَّقَهَا .
- (٢) أَطْلَقَ الْمَوَاشِيَّ : سَرَّحَهَا وَأَرْسَلَهَا إِلَى الْمَرْعَى .
- (٣) أَطْلَقَ الْأَسِيرَ : خَلَّى سَبِيلَهُ .
- (٤) أَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ : فَتَحَهَا بِهِ .
- (٥) أَطْلَقَ عَدُوَّهُ : سَفَّاهُ سُمًّا .
- (٦) أَطْلَقَ نَحْلَهُ : لَفَّحَهُ .
- (٧) أَطْلَقَ الْقَوْمَ : طَلَّقَتْ إِبِلُهُمْ ( انْحَلَّتْ مِنْ عِقَالِهَا ) .

- (٨) أَطْلَقَ الْمُتَكَلِّمُ فِي الْكَلَامِ : عَمَّ دُونَ تَقْيِيدٍ .
- (٩) أَطْلَقَ النَّاقَةَ : سَاقَهَا إِلَى الْمَاءِ .
- (١٠) أَطْلَقَ رَجُلَهُ : اسْتَعَجَلَهُ .
- (١١) أَطْلَقَ الدَّوَاءَ بَطْنَهُ : مَشَاهُ .
- (١٢) أَطْلَقَ عَيْلَهُ فِي الْحَبْلِ : أَجْرَاهَا .

### (٦٤١) جَازَتْ الْحِيلَةُ لَا انْطَلَتْ الْحِيلَةُ

ويقولون : انْطَلَتْ عَلَيْهِ الْحِيلَةُ . والصوابُ : جَازَتْ عَلَيْهِ الْحِيلَةُ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَطَاوَعَ ( انْطَلَى ) لَا وَجُودَ لَهُ فِي الْمَعَاجِمِ .

### (٦٤٢) فِي حَدِيثِهِ طِلَاوَةٌ

ويقولون : حَدِيثُهُ طِلْبِيٌّ . والصوابُ : فِي حَدِيثِهِ طِلَاوَةٌ ( وَيُحْمَرُ الزَّمْخَشَرِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْفِرَوْزَابَادِيُّ تَثْلِيثَ الطَّاءِ ، وَيَفْضَلُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْجَوْهَرِيُّ الْفَتْحَ وَالضَّمَّ ، أَمَّا الْأَزْهَرِيُّ فَيُؤَوِّضُ ضَمَّ الطَّاءِ ) .

والطِّلَاوَةُ هِيَ : الْحُسْنُ وَالْبَهْجَةُ وَالْقَبُولُ . وَلَهَا مَعَانٍ أُخْرَى ، هِيَ :

- (١) الطِّلَاوَةُ : مَا يُطْلَى بِهِ الشَّيْءُ .
- (٢) الطِّلَاوَةُ وَالطِّلَاوَةُ وَالطَّلَا وَالطَّلَوَانُ وَالطَّلَوَانُ : الرِّيقُ يَتَخَرَّرُ وَيَحِفُّ عَلَى الْفَمِّ مِنْ عَطَشٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ جُوعٍ .
- أَمَّا الطَّلْبِيُّ فَمَعْنَاهُ :
- (١) الصَّغِيرُ مِنَ أَوْلَادِ الْغَنَمِ .
- (٢) المَخْبُوسُ ، وَهُوَ طَلْبِيٌّ وَمَطْلَبِيٌّ .
- (٣) قَلَحٌ فِي الْأَسْنَانِ . ( الْقَلَحُ : صَفْرَةٌ تَعْلُو الْأَسْنَانَ ) .

### (٦٤٣) نَفْسٌ طَامِحَةٌ أَوْ طَمُوحٌ

ويقولون : فَلَانٌ ذُو نَفْسٍ طَمُوحَةٍ . والصوابُ : طَامِحَةٌ ، لِأَنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَيْسَ فِيهَا طَمُوحٌ بِهَذَا الْمَعْنَى . وَفِي الْمَعَاجِمِ : قَرَسٌ طَمُوحٌ الْبَصَرِ ، أَيُّ : مُرْتَفِعُهُ .  
(١) الْقَرَسُ الطَّمُوحُ وَالطَّمَامُحُ : هُوَ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ فِي عَدُوِّهِ رَافِعًا بَصَرَهُ .

- (٢) بَحْرٌ طَمُوحٌ الْمَوْجُ : مُرْتَفِعُهُ .
  - (٣) بَثْرٌ طَمُوحٌ الْمَاءِ : كَثِيرَتُهُ
- ولو لَجَأْنَا إِلَى الْمَجَازِ ، لَقُلْنَا : فَلَانٌ ذُو نَفْسٍ طَمُوحٍ ،



وَطَهَّى وطَاهُونَ . وهي : طاهية ، وَهْنٌ : طواه وطاهيات .  
وقد حكى ثعلب عن ابن الأعرابي : طَهَّى طَهْيًا : أَذْنَبَ .  
ومن المجاز : طَهَا الأَمْرَ وَنَحَوَهُ : أَجَادَهُ وَأَحْكَمَهُ .

### (٦٤٧) نَشُوءٌ أَوْ تَطَوُّرٌ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : الْعَرَبُ فِي تَطَوُّرٍ سَرِيعٍ . ويقولون  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْعَرَبُ فِي تَغْيِيرٍ سَرِيعٍ ، أَوْ تَبْدِيلٍ ، أَوْ نَشُوءٍ ،  
أَوْ تَحَوُّلٍ سَرِيعٍ إِلَى الْأَحْسَنِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ ( تَطَوَّرَ ) لَمْ يَرَدْ فِي  
المعجم ، وَلَكِنْ مَجَّعَ اللَّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ انْفَرَدَ بِقَوْلِهِ فِي مُعْجَمِهِ  
الوسيط : تَطَوَّرَ : تَحَوَّلَ مِنْ طَوْرٍ إِلَى طَوْرٍ . وَقَالَ عَنِ التَّطَوُّرِ :  
هُوَ التَّغْيِيرُ التَّدْرِيجِيُّ الَّذِي يَحْدُثُ فِي بَنِيهِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ  
وَسُلُوكِهَا ، وَكَذَلِكَ التَّغْيِيرُ التَّدْرِيجِيُّ الَّذِي يَحْدُثُ فِي تَرْكِيبِ  
الْمَجْتَمَعِ أَوْ الْعَلَاقَاتِ أَوْ النُّظُمِ السَّائِدَةِ فِيهِ .

وكان الشيخ مصطفى الغلاييني قد قال قبل صدور « المعجم  
الوسيط » بأربعة وأربعين عامًا : « إِنَّ كَلِمَةَ ( تَطَوَّرَ ) قَدْ شَاعَتْ  
وَذَاعَتْ فِي كُتُبِ الْعُلَمَاءِ ، وَكَلَامِ فَصَحَاءِ الْكِتَابِ ، وَتَقَبَّلَهَا  
الْأَدَبَاءُ فِي كُلِّ صُفْعٍ يَقْبُولُ حَسَنًا ، وَجَعَلَهَا بَعْضُ أَكْبَارِ الْعُلَمَاءِ  
جُزْءًا مِنْ اسْمِ كِتَابِهِ « بَيِّنَاتُ تَطَوُّرِ الْأُمَمِ » ، وَهِيَ جَارِيَةٌ عَلَى قِيَاسِ  
اللُّغَةِ وَأَسَالِيبِ الْإِشْتِقَاقِ فِيهَا » .

### (٦٤٨) الطَّاسُ

ويقولون : شَرِبَ الْمَاءَ بِالطَّاسَةِ . وَالصَّوَابُ : شَرِبَهُ بِالطَّاسِ .  
وَالطَّاسُ : إِنَاءٌ مِنْ نَحَاسٍ وَنَحْوِهِ يُشْرَبُ بِهِ أَوْ فِيهِ . وَالْجَمْعُ :  
طَاسَاتٌ .

وقال مجمع مِصْرَ في الجدول رقم ١٠٨ : « نَرَى أَنْ تُطْلَقَ  
كَلِمَةُ ( الطَّاسِ ) عَلَى الْإِنَاءِ الصَّغِيرِ الْمُقَرَّبِ مِنْ صُفْرٍ أَوْ زُجَاجٍ ،  
وَهُوَ الَّذِي يُشْرَبُ بِهِ ، أَوْ تُغْسَلُ فِيهِ الْأَصَابِعُ بَعْدَ الطَّعَامِ » .

### (٦٤٩) طَافَ بِهِمْ وَحَوْلَهُمْ وَعَلَيْهِمْ وَفِيهِمْ

وَيُحْطَطُونَ مَنْ يَقُولُ : طَافَ عَلَى الْقَوْمِ ، ويقولون إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : طَافَ بِالْقَوْمِ ، أَيْ : دَارَ حَوْلَهُمْ ؛ لِأَنَّ  
الْأَسَاسَ اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : طَافَ بِهِ وَأَطَافَ وَأَطَافَ وَاسْتَطَافَ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّهُ يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

أَيُّ : مَرْتَفَعَةٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : طَمُوحَةٌ ؛ لِأَنَّ فِعْلًا بِمَعْنَى  
الْفَاعِلِ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوتُ مَعَ ذِكْرِ الْمَوْصُوفِ .  
وَفِي اللَّغَةِ : طَمَحَ فِي الطَّلَبِ : أَعْبَدَ ، فَهُوَ طَامِحٌ . ويقولون :  
طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ : امْتَدَّ وَعَلَا . وَالطَّمَّاحُ هُوَ : الشَّرُّ .

### (٦٤٩) اطمأنَّ إِلَى قُوَّةِ الْجَيْشِ ، أَوْ بِهَا

ويقولون : اطمأنَّ عَنْ قُوَّةِ الْجَيْشِ . وَالصَّوَابُ : اطمأنَّ  
إِلَى قُوَّةِ الْجَيْشِ ، أَيْ : ارْتَاحَتْ نَفْسُهُ وَوَثِقَ بِقُوَّةِ الْجَيْشِ .  
ويجوز أَنْ نَقُولَ : اطمأنَّ بِالْشَيْءِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١  
مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ ﴾ . أَيْ : ارْتَاحَ  
إِلَيْهِ وَسَكَنَ .

وقد جاء حرفُ الجرِّ ( الباءُ ) ، بَعْدَ الْفِعْلِ ( اطمأنَّ )  
وَمُسْتَقَاتِهِ ، سِتَّ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْمَعْنَى نَفْسِهِ .  
وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « اطمأنَّ إِلَيْهِ : سَكَنَ إِلَيْهِ ، وَوَثِقَ  
بِهِ ( مَجَاز ) » .

وَجَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : « اطمأنَّ بِالْمَوْضِعِ : أَقَامَ بِهِ وَاتَّخَذَهُ  
مَوْطِنًا » .  
أَمَّا اطمأنَّ عَمَّا كَانَ يَقَعُّهُ . فَعَنَاهُ : تَرَكَهُ ، وَضَرَبَ صَفْحًا  
عَنَّهُ ( مَجَاز ) .

وَاطْمَأَنَّ فَلَانٌ جَالِسًا : اسْتَقَرَّ فِي جُلُوسِهِ .

وَاطْمَأَنَّتِ الْأَرْضُ : انْخَفَضَتْ .

( رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

### (٦٤٥) طَلَاظِلَةُ الْحَلْقِ

وَيُسَمُّونَ اللَّحْمَةَ الْمُتَدَلِّيَةَ مِنَ الْقِسْمِ الْأَعْلَى الْخَلْفِيِّ لِلْحَلْقِ :  
طَنْظِلَةُ الْحَلْقِ . وَالصَّوَابُ : طَلَاظِلَةُ الْحَلْقِ . وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى  
الطَّلَاظِلَةِ سُقُوطُ اللَّهَاءِ ، حَتَّى لَا يَسُوعَ مَعَهُ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ .

### (٦٤٦) يَطْهَرُ اللَّحْمُ أَوْ يَطْهَاهُ

ويقولون : فَلَانٌ يَطْهِي اللَّحْمَ . وَالصَّوَابُ : يَطْهَرُ اللَّحْمُ  
وَيَطْهَاهُ ، أَيْ : يُعَالِجُهُ بِالطَّنْخِ أَوْ الشِّيِّ .

وهو من الفعل : طَهَا يَطْهَرُ وَيَطْهَى طَهْرًا . وَطَهْرًا . وَطَهْيًا ،  
طَهَايَةً ، وَطَهْيًا .

وَالطَّاهِي : الطَّبَّاحُ أَوْ الشَّوَاءُ أَوْ الْحَبَّازُ . وَالْجَمْعُ : طَهَاهَةٌ

(١) طافَ بِهِمْ ، كما جاءَ في مُفْرَدَاتِ الرَّاجِبِ ، فَالْأَسَاسُ ، فَاللِّسَانِ ، فَالْمُصْبَاحِ ، فَالْقَامُوسِ ، فَالتَّاجِ ، فَالْمَدِّ ، فَالْمَتْنِ ، فَالْوَسِيطِ .  
(٢) طافَ عَلَيْهِمْ ، كما جاءَ في الآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الْقُورِ : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴾ . [ جاءَ حَرْفُ الْجَرِّ - عَلَى - بَعْدَ الْفِعْلِ - طافَ - وَمُسْتَقَاتِهِ ، سِتَّ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ] .  
وكما جاءَ في مُفْرَدَاتِ الرَّاجِبِ ، فَاللِّسَانِ ، فَالْمُصْبَاحِ ، فَالْقَامُوسِ ، فَالتَّاجِ ، فَالْمَدِّ ، فَالْمَتْنِ ، فَالْوَسِيطِ .  
(٣) طافَ حَوْلَهُمْ ، كما جاءَ في الصِّحَاحِ ، فَالْمُخْتَارِ ، فَاللِّسَانِ ، فَالْقَامُوسِ ، فَالتَّاجِ ، فَالْمَدِّ ، فَالْمَتْنِ ، فَالْوَسِيطِ .  
(٤) طافَ فِيهِمْ ، كما جاءَ في اللِّسَانِ ، فَالْمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، فَالْمَدِّ ، فَالْمَتْنِ ، فَالْوَسِيطِ .  
أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا وَطَوَافًا وَطَوَافَانًا وَمَطَافًا .

## (٦٥٢) وَجَدْتُ فِي طَيِّ الْكِتَابِ كَذَا

ويقولون : وَجَدْتُ طَيِّ الْكِتَابِ كَذَا : وَالصَّوَابُ : وَجَدْتُ فِي طَيِّ الْكِتَابِ كَذَا . وَإِذَا جَمَعْنَاهَا قُلْنَا : وَجَدْنَا فِي أَطْوَاهِ الْكِتَابِ ، أَوْ فِي مَطَاوِي الْكِتَابِ ، أَيِ : فِي ضِمْنِ أَوْرَاقِهَا . وَيَضَعُهَا الْأَسَاسُ فِي مَجَازِهِ .

## (٦٥٣) الطَّبِيبُ

وَيَسْتَعْمِلُونَ كَلِمَةَ طَبِيبٍ كَاسْتَعْمَالِهِمْ كَلِمَةَ أَرَجٍ ، أَوْ أَرِيجٍ ، أَوْ أَرِيجَةٍ . وَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ (الطَّبِيبَ) هُوَ كُلُّ مَا يُطَبِّبُ بِهِ مِنْ عِطْرِ وَعُودٍ وَبُخُورٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَجَمْعُهُ : أَطْيَابٌ وَطُيُوبٌ .  
أَمَّا الْأَرِجُ ، أَوْ الْأَرِيجُ ، أَوْ الْأَرِيجَةُ فَهُوَ : نَفْثَةُ الرِّيحِ الطَّبِيبَةِ .  
وَالْمِسْكُ نَفْثُوحٌ مِنْهُ رَائِحَةٌ ذَكِيَّةٌ كَالطَّبِيبِ . أَمَّا الشَّدَا فَهُوَ كِسْرُ الْعُودِ الَّذِي يُطَبِّبُ بِهِ ، وَالرَّائِحَةُ الذَّكِيَّةُ أَيْضًا .

قال ابنُ جَنِّي : الشَّدَا هُوَ الْمِسْكُ ، وَهُوَ الشَّدُو عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .  
أَمَّا الْعَبِيرُ فَهُوَ أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّبِيبِ تُجْمَعُ بِالزَّعْفَرَانِ ، أَوْ هُوَ الزَّعْفَرَانُ .

## (٦٥٤) تَطَيَّرَ بِالشَّيْءِ وَمِنْ الشَّيْءِ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : تَطَيَّرَ مِنَ الشَّيْءِ ، أَيِ : تَشَاءَمَ بِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَطَيَّرَ بِالشَّيْءِ ، اعْتَادَا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ يَس : ﴿ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ، لَئِنْ لَمْ نَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ ﴾ . وَفِي الْآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ : ﴿ قَالُوا

(١) طافَ بِهِمْ ، كما جاءَ في مُفْرَدَاتِ الرَّاجِبِ ، فَالْأَسَاسُ ، فَاللِّسَانِ ، فَالْمُصْبَاحِ ، فَالْقَامُوسِ ، فَالتَّاجِ ، فَالْمَدِّ ، فَالْمَتْنِ ، فَالْوَسِيطِ .

(٢) طافَ عَلَيْهِمْ ، كما جاءَ في الآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الْقُورِ : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ ﴾ . [ جاءَ حَرْفُ الْجَرِّ - عَلَى - بَعْدَ الْفِعْلِ - طافَ - وَمُسْتَقَاتِهِ ، سِتَّ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ] .

وكما جاءَ في مُفْرَدَاتِ الرَّاجِبِ ، فَاللِّسَانِ ، فَالْمُصْبَاحِ ، فَالْقَامُوسِ ، فَالتَّاجِ ، فَالْمَدِّ ، فَالْمَتْنِ ، فَالْوَسِيطِ .

(٣) طافَ حَوْلَهُمْ ، كما جاءَ في الصِّحَاحِ ، فَالْمُخْتَارِ ، فَاللِّسَانِ ، فَالْقَامُوسِ ، فَالتَّاجِ ، فَالْمَدِّ ، فَالْمَتْنِ ، فَالْوَسِيطِ .

(٤) طافَ فِيهِمْ ، كما جاءَ في اللِّسَانِ ، فَالْمُسْتَدْرَكِ التَّاجِ ، فَالْمَدِّ ، فَالْمَتْنِ ، فَالْوَسِيطِ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : طَافَ يَطُوفُ طَوْفًا وَطَوَافًا وَطَوَافَانًا وَمَطَافًا .

وجاءَ في اللِّسَانِ أَنَّ الْأَمَالَ : تَطَوَّفَ وَاسْتَطَافَ وَأَطَافَ عَلَيْهِ وَأَطُوفَ بِهِ : بِمَعْنَى .

## (٦٥٠) طَالَمَا وَ قَلَّمَا

ويقولون : لَا يُرْجَى شِفَاؤُهُ طَالَمَا هُوَ مُمْتَنِعٌ عَنْ شُرْبِ الدَّوَاءِ . وَالصَّوَابُ : لَا يُرْجَى شِفَاؤُهُ مَا دَامَ مُمْتَنِعًا عَنْ شُرْبِ الدَّوَاءِ .

و (طَالَمَا) مُرَكَّبَةٌ مِنْ (طَالَ) وَ (مَا) الْكَافَّةُ . وَقَدْ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : إِنَّ (طَالَمَا) وَ (قَلَّمَا) وَتَحَوُّهُمَا أَفْعَالٌ لَا فَاعِلَ لَهَا ، مُضْمَرًا وَلَا مُظْهَرًا ، وَ (مَا) دَخَلَتْ عِيَضًا عَنِ الْفَاعِلِ .

وَإِذَا فُصِّلَتْ (مَا) عَنْ (طَالَ) ، وَقُلْنَا : طَالَ مَا عَطَفْتُ عَلَى فُلَانٍ ، كَانَتْ (مَا) مَوْصُولًا حَرَكِيًّا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ ، أَيِ : طَالَ عَطْفِي عَلَى فُلَانٍ . وَلَا يَجُوزُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ اتِّصَالُ (مَا) بِ (طَالَ) .

و (قَلَّمَا) تَشْبِيهُ (طَالَمَا) فِي حَالَتِي اتِّصَالِهَا بِ (مَا) وَانْفِصَالِهَا عَنْهَا ، وَتَخْتَلِفَانِ أَنَّ (طَالَمَا) مَخْصُوصَةٌ بِالْمَاضِي ، وَ (قَلَّمَا) مَخْصُوصَةٌ بِالْمَضَارِعِ .

## (٦٥١) طُولَ عُمُرِهِ

ويقولون : قَضَى طِيلَةَ عُمُرِهِ فِي التَّدْرِيسِ . وَالصَّوَابُ :

## (٦٥٦) طَانَ السَّطْحَ وَطِينَهُ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : طَيْنَ السَّطْحَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : طَانَ السَّطْحَ يَطِينُهُ فَهُوَ مَطِينٌ ، لِأَنَّ الْجَوْهَرِيَّ فِي الصِّحَاحِ وَالرَّازِيَّ فِي الْمُخْتَارِ ، قَالَا : وَيَعْضُّهُمْ يُنْكَرُ الْفِعْلُ « طَيْنَ » .  
وَلِأَنَّ الشَّاعِرَ الْجَاهِلِيَّ الْمُثَقَّبَ الْعَبْدِيَّ قَالَ :  
فَأَبْقَى بَاطِلِي وَالْجِدُّ مِنْهَا  
كَذَكَانِ الدَّرَابَةِ الْمَطِينِ

ولكنَّ الجوهريَّ نفسه أَجَازَ : طَيْنَ السَّطْحَ ، وتلاه الرَّاغِبُ الْأَصْفَهَانِيُّ فَأَجَازَ قَوْلَ : « طِنْتُ كَذَا وَطِينُهُ » .  
وَكَتَفَى الْأَسَاسُ يَقُولُ : « طِينْتُ الْبَيْتَ » ، وَقَالَ فِي مَجَازِهِ :  
« طَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ : جَبَلَهُ عَلَيْهِ . لَهُ طِينَةٌ طِينَةٌ : حِيلَةٌ وَخَلِيقَةٌ » .

وَأَجَازَ الْمِصْبَاحُ الْفِعْلَيْنِ طَانَ وَطَيْنَ كِلَيْهِمَا ، وَقَالَ : إِنَّ ( طَيْنَ ) لِلْمُبَالَغَةِ وَالتَّكْثِيرِ .  
نُمُّ نَقْلُ النَّاحِ مَا قَالَهُ الصِّحَاحُ ، وَقَالَ : « طَانَ كِتَابُهُ وَطِينُهُ : خَتَمَهُ بِالطِّينِ . وَطَيْنَ الرَّجُلُ : تَلَطَّخَ بِالطِّينِ » .  
نُمُّ حَاكِي مَدُّ الْقَامُوسِ وَمِنْ اللَّغَةِ وَالْمُعْجَمِ الْوَسِيطُ مَا قَالَهُ الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ .

أَطِيرْنَا بِكَ وَبَيْنَ مَعَكَ . فِي الْآيَةِ ١٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ :  
« وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطِيرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ » .  
وَلَكِنْ :

الصِّحَاحُ وَالْمُخْتَارُ وَالْقَامُوسُ وَالْمَدُّ وَالْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ أَجَازُوا :  
يَطِيرْتُ مِنَ الشَّيْءِ أَوْ بِالشَّيْءِ .  
وَكَتَفَى الْأَسَاسُ بِالْفِعْلِ : تَطِيرْتُ مِنْهُ .  
وَكَتَفَى الْمِصْبَاحُ بِالْفِعْلِ : تَطِيرُ مِنَ الشَّيْءِ وَأَطِيرُ مِنْهُ .

## (٦٥٥) اشتهر بالطيش

ويقولون : اشتهر فلان بالطياشة . والصَّوَابُ : اشتهر بالطَّيْشَ . وَفِعْلُهُ : طَاشَ يَطِيشُ طَيْشًا : نَزَقَ وَخَفَّ وَانْحَرَفَ .  
يُقَالُ لِمَنْ ضَلَّ الصَّوَابَ : طَاشَ سَهْمُهُ .  
وَمِنْ مَعَانِي طَاشَ :  
(١) طَاشَ فُلَانٌ : ذَهَبَ عَقْلُهُ .  
(٢) طَاشَ : أَخْطَأَ .  
(٣) طَاشَ السَّهْمُ وَنَحْوَهُ عَنِ الْهَدَفِ : جَسَرَ عَنْهُ وَلَمْ يَصِبْهُ .  
(٤) طَاشَتْ يَدُهُ فِي الصَّحْفَةِ : خَفَّتْ وَتَنَاوَلَتْ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .  
(٥) طَاشَتْ رِجْلُهُ عَنِ الْأَمْرِ : زَاغَتْ .

## باب الظَّافِر

### (٦٥٧) الظَّافِرُ

ويقولون : فلان جَمُّ اللُّطْفِ والظُّرْفِ . والصَّوَابُ : فلان جَمُّ اللُّطْفِ والظُّرْفِ .

ومعنى ( الظُّرْفِ ) :

(١) الوعاء مطلقاً . ومنه ظرفا الزمان والمكان عند التحويين .

(٢) الكياسة وذكاء القلب .

(٣) الحذق بالشئ ، أو حسن الوجه والهيئة .

(٤) الظُّرْفُ في اللسان : حسن العبارة والبلاغة .

(٥) رأيت فلاناً بظرفه : بعينه .

قال الراغب الأصفهاني ( الحسين بن محمد ) : الظُّرْفُ : اسمٌ لحالة تجمع الفضائل النفسية والبدنية والخارجية .

أما الظُّرْفُ فلم ترد في المعاجم .

### (٦٥٨) أحواله المالية لا ظروفه المالية

ويقولون : أجبرته ظروفه المالية على الهجرة . والصَّوَابُ :

أجبرته أحواله المالية على الهجرة ؛ لأن كلمة ( ظرف ) لم ترد

في المعاجم بمعنى حال أو حالة .

وقد قال المعجم الوسيط : الظُّرْفُ : الحال . يقال : سافعل

كذا متى أمكنتني الظروف ( محدثة ) . وأرجو أن يقرر مجمع

القاهرة ذلك ، لكي نؤيد استعمالها .

### (٦٥٩) ظُنُونٌ أَوْ ظَنَانٌ أَوْ ظُنُنٌ

ويقولون : فلان ظنن ، أي : سبى الظن . والصَّوَابُ :

فلان ظنونٌ أَوْ ظَنَانٌ أَوْ ظُنُنٌ .

أما الظنن فمعناه : المتهم . وقد جاء في الآية ٢٤ من سورة

التكوير : ﴿ وما هو على الغيب بضنين ﴾ ، أي : يخيل . وفي

قراءة بالطاء ( بظنين ) ، أي : بمتهم .

وجاء في التاج أن هذه الرواية في القراءة ( بظنين ) هي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه . وقال التاج أيضاً :

(١) الظنن : المتهم في دينه .

(٢) الظنون : الرجل الضعيف . القليل الحيلة .

(٣) الظنون من الديون : ما لا يدري أخذه أيقضيه أم لا .

(٤) أظننته الشئ : أوهنته إياه . ( مستدرك التاج ) .

(٥) أظننت به الناس : عرضته للثمة ( مستدرك التاج ) .

(٦) رجل ظنون : قليل الخير ( مستدرك التاج ) .

وفي الحديث : « لا تجوز شهادة ظنين » ، أي : متهم بدينه .

وجاء في مفردات الراغب : « وما هو على الغيب بظنين » ، أي : بمتهم .

وقال كل من التهذيب ، فالصاحح : فالحكم ، فالمغرب ،

فالمختار ، فالمنهاج ، فالقاموس ، فالتاج ، فالمد ، فالمتن ،

فالوسيط : الظنن : المتهم ، والجمع : أظنان .

أما ( الظنة ) فهي التهمة . وجمعها : ظنن .

### (٦٦٠) تظاهره سلمية أو مظاهره سلمية

ويخطئون من يقول : قام الطلاب بتظاهره سلمية ، وهذا

ليس خطأ ؛ لأن الفعل تظاهر يعني :

(١) ظهر ، ولا بد لمن يقوم بتظاهرة من الظهور للناس .

(٢) تعاون ، ولا تنجح تظاهرة ، لا يتعاون فيها المتظاهرون بعضهم مع بعض .

ويجوز أن نسميها ( مظاهره ) أيضاً ؛ لأن معنى ظاهره : عاونه

( أيضاً ) . والسبب الذي حملهم على التخطي . هو أن من

معاني : تظاهر القوم : تبعادوا وتدابروا ، كان كل واحد منهم

## (٦٦٢) بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ

ويقولون : يُقِيمُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، والصَّوَابُ : يُقِيمُ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ ، أَي : بَيْنَهُمْ وَفِي وَسْطِهِمْ .

وَكُلُّ مَا كَانَ فِي وَسْطِ شَيْءٍ وَمُعْطَاهُ فَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ ، وَظَهْرِيهِ ، وَأَظْهَرُوهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَهِيَ كُلُّهَا مِنَ الْمَجَازِ .

قَالَ شَهَابُ الدِّينِ الْأَلُوسِيُّ فِي كِتَابِهِ « كَشَفِ الطَّرِيقَةِ عَنِ الْغُرَّةِ » : « إِنَّ إِقْحَامَ الظَّهْرِ لِيَدُلُّ عَلَى أَنَّ إِقَامَتَهُ فِيهِمْ عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِظْهَارِ بِهِمْ ، وَالْأَسْتِنَادُ إِلَيْهِمْ . ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فِي الْإِقَامَةِ بَيْنَ الْقَوْمِ مُطْلَقًا » .

وَيُقَالُ : رَأَيْتُهُ بَيْنَ ظَهْرَانِي اللَّيْلِ ، أَي : بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ . وَيُقَالُ : لَقِيتُهُ بَيْنَ الظَّهْرَيْنِ وَالظَّهْرَانَيْنِ ، أَي : فِي الْيَوْمَيْنِ أَوِ الثَّلَاثَةِ أَوِ الْأَيَّامِ الَّتِي سَبَقَتْ يَوْمَنَا هَذَا .

وَكُلُّ ظَهْرَةٍ إِلَى صَاحِبِهَا ، وَلَنْ تَنْجَحَ تَظَاهَرَةٌ يَدِيرُ فِيهَا الْوَاحِدُ ظَهْرَهُ إِلَى الْآخَرِ ، وَفَاتَهُمْ أَنَّ الْفِعْلَ ( تَظَاهَرَ ) يَحْمِلُ مَعْنَى الظَّهْوِ وَالْتِمَاعِ أَيْضًا .

وَجَاءَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ فَقَالَ : تَظَاهَرُوا : تَجَمَّعُوا لِيُعْلِنُوا رِضَاهُمْ أَوْ سُخْطَهُمْ عَنْ أَمْرٍ بِهِمْ ( مُحَدَّثَةٌ ) . وَقَالَ عَنْ الْمُظَاهَرَةِ : إِعْلَانُ رَأْيٍ ، أَوْ إِظْهَارُ عَاطِفَةٍ فِي صُورَةٍ جَمَاعِيَّةٍ ( مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ) .

## (٦٦١) ضَهْرُ الْبَيْدَرِ لَا ظَهْرَهُ

ويقولون : ظَهْرُ الْبَيْدَرِ ، وَظَهْوَرُ الشُّوَيْرِ . وَالصَّوَابُ : ضَهْرُ الْبَيْدَرِ ، وَضَهْوَرُ الشُّوَيْرِ ، وَضَهْرُ التَّلِّ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى ضَهْرٍ ( هُوَ : أَعْلَى الْجَبَلِ ) .

وَظَهْرُ كُلِّ شَيْءٍ يُكْتَبُ بِالضَّادِّ ، إِلَّا مَا يَخُصُّ الْجَبَلَ أَوِ التَّلَّ ، فَإِنَّهُ يُكْتَبُ بِالضَّادِّ .

## بَابُ الْعَيْنِ

وقبل ذلك وقف صاحب «خزانة الأدب» عند قول الفرزدق :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ ، رَأَيْتَهُمْ  
خُضَعَ الرِّقَابِ ، نَوَاقِسَ الْأَبْصَارِ  
وَعَرَضَ أَمْثَلَهُ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ (نواكس) ، جَاوَزَتْ  
الْعَشْرَةَ .

وقد ذكر التاج في مادة (القرآن) ما نصّه :

«قواريء (كدنائير) ، وفي نُسخَتنا : قواريء (كفواعل) ،  
وجعله شيخنا من التحريف . قلت : إذا كان جمع «قاري»  
فلا مخالفة للسمع ولا للقياس ، فإن فاعلاً يُجمع على  
فواعل» .

من هذا نستنتج أنّ كلَّ وصفٍ لذكر عاقلٍ على صيغة  
(فاعل) ، يجوز جمعه على (فاعلين) لأنه الأفضل ، وعلى (فواعل)  
لأنه فصيح أيضاً .

### (٦٦٥) عَتَبَاتٌ أَوْ عَتَبٌ أَوْ أَعْتَابٌ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : يُرِيقُ مَاءَ وَجْهِهِ عَلَى أَعْتَابِ  
الْحُكَّامِ . وَيُرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَلَى عَتَبَاتِهِمْ أَوْ  
عَتَبِهِمْ . وَالْعَتَبَةُ هِيَ الْمَفْرَدُ ، وَمَعْنَاهَا : أَسْكُفَةُ  
الباب التي نوطاً ، وقيل : العتبة العليا . ولكن جمع مضّر ، في  
جدوله رقم ١٠ خصصها بالجزء الأسفل من الباب ، وهو موطن  
القدم ، تقليلاً للاشتراك ، ومُرادفاً بالفرنسية كلمة seuil ،  
وبالانكليزية كلمة threshold . أمّا إذا كان هنالك جمع  
للجمع ، فإنَّ الجَمْعَ القِيَاسِيَّ لَعَتَبٍ هُوَ : أَعْتَابٌ ، وهو جمع  
قَلَّةٌ .

وقد أجازَ (النحوي الوافي) استعمالَ صيغة (أفعال) في الكثرة  
أحياناً . (راجع مادة : أحفاد) .

### (٦٦٣) يُعَدُّ فِي الشَّعْرَاءِ لَا يُعْتَبَرُ مِنْهُمْ

ويقولون : فَلَانٌ يُعْتَبَرُ مِنَ الشَّعْرَاءِ الْمُجِيدِينَ . وَالصَّوَابُ :  
فَلَانٌ يُعَدُّ فِي الشَّعْرَاءِ الْمُجِيدِينَ ، أَوْ فِي عِدَادِهِمْ ، أَوْ  
مِنْهُمْ .

أَمَّا الْفِعْلُ (اعْتَبَرَ) ، فَمِنْ مَعَانِيهِ فِي الْمَعَاجِمِ :  
(١) اسْتَدَلَّ عَلَى الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .  
(٢) اعْتَبَرَ مِنْهُ : تَعَجَّبَ .

(٣) اعْتَبَرَ بِهِ : اتَّعَظَ . وقد جاءَ في الآيةِ الثانيةِ مِنْ سُورَةِ  
الْحَشْرِ : ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ۚ أَيَّ : اتَّعَظُوا بِمَا نَزَلَ  
بِقَرْيَتِهِ وَالنَّصِيرِ ، فَقَاسُوا فِعَالَهُمْ ، وَاَنْظُرُوا الْعَذَابَ الَّذِي حَلَّ  
بِهِمْ . ثُمَّ جَاءَ الْمُعْجَمُ الْبَسِيطُ ، فَقَالَ : اعْتَبَرَ فَلَانًا عَالِمًا :  
عَدَّهُ عَالِمًا وَعَامَلَهُ مَعَامَلَةَ الْعَالِمِ (كلمة مؤلدة) . وَأَنَا أَوَيْدُهُ  
فِي ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَفُوزَ بِمَوَافَقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ ، أَوْ سِوَاهِ .

### (٦٦٤) الرِّجَالُ الْعَوَابِسُ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَجْمَعُ صِغَةً (فَاعِلٌ) ، إِذَا كَانَتْ وَصْفًا  
لِمَذْكُورٍ عَاقِلٍ ، عَلَى (فَوَاعِلٍ) مِثْلَ : عَابِسٌ ، عَوَابِسُ . وَيَسْتَشْنُونَ  
بِضْعِ صِفَاتٍ مِثْلَ فَارِسٍ : فَوَارِسٌ ، شَاهِدٌ : شَوَاهِدٌ ، نَاكِسٌ :  
نَوَاكِسٌ ، هَالِكٌ : هَوَالِكٌ .

وَالْحَقُّ أَنَّ صِغَةَ (فَاعِلٍ) تُجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى (فَوَاعِلٍ) ،  
سِوَاهُ أَكَانَتْ تِلْكَ الصِّغَةُ صَفَةً لِلْمَذْكُورِ الْعَاقِلِ أَمْ لِيْغَيْرِ الْعَاقِلِ .  
وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْبَاحِثِينَ الْمُعَاوِرِينَ ، عَثَرَ عَلَى جُمُوعٍ  
كثيرةٍ جاوزتِ الثلاثينَ ، فِي كَلَامٍ فَصِيحٍ يُعْتَمَدُ عَلَى قَائِلِيهِ ،  
وَكُلٌّ وَاحِدٍ مِنْ تِلْكَ الْجُمُوعِ هُوَ وَصْفٌ لِمَذْكُورٍ عَاقِلٍ ، مِثْلُ :  
سَابِقٌ وَسَوَاقٍ ، سَابِحٌ وَسَوَابِحٌ ، حَايِرٌ وَحَوَاسِرٌ ، قَارِيٌّ وَقَوَارِيٌّ ،  
كَاهِنٌ وَكَوَاهِنٌ ، عَاجِزٌ وَعَوَاجِزٌ ، غَائِبٌ وَغَوَائِبٌ ، رَافِدٌ  
وَرَوَافِدٌ .

## (٦٦٦) الْعَتَّةُ

أَمَّا الْفِعْلُ اعْتَقَ (الْمُتَعَدِّي) ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) اعْتَقَ قَرَسَهُ : أَعْجَلَهُ وَأَنْجَاهُ .
- (٢) اعْتَقَ مَوْصِيَهُ : حَازَهُ فَصَارَ لَهُ .
- (٣) اعْتَقَ يَمِينَهُ : جَعَلَهَا لَازِمَةً لَيْسَ لَهَا كَفَّارَةٌ .
- (٤) اعْتَقَهُ : أَصْلَحَهُ .

## (٦٦٩) الْعِثْرُ

ويقولون إِنَّ الْعِثْرَ هُوَ الْغُبَارُ الَّذِي تُثِيرُهُ الْأَرْجُلُ فِي الْمَشْيِ ، وَالْعِثْرُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ :

- (١) الْغُبَارُ (الصَّحَاةُ وَالْمُخْتَارُ وَمُقَدَّمَةُ الْأَدَبِ لِلْمُخَشَّرِيِّ) .
- (٢) التَّرَابُ . الْعَجَاجُ السَّاطِعُ (مِثْلُ اللَّعَّةِ) .
- (٣) التَّرَابُ وَالْعَجَاجُ ، وَمَا قَلَّبَتْ مِنَ الطِّينِ بِأَطْرَافِ رِجْلَيْكَ ، (القاموس) .

(٤) التَّرَابُ وَالْعَجَاجُ السَّاطِعُ ، وَكُلُّ مَا قَلَّبَتْ مِنَ الطِّينِ أَوْ التَّرَابِ أَوْ الْمَدَرِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْكَ (التَّاج) .

(٥) الْغُبَارُ ، أَوْ الْعَجَاجُ وَالتَّرَابُ . وَالْجَمْعُ : عِثْرَاتٌ (مَدُّ الْقَامُوسِ) .

(٦) الْعِثْرُ وَالْعِثْرَةُ : الْعَجَاجُ السَّاطِعُ . وَالْعِثْرَاتُ : التَّرَابُ ، حِكَاةٌ سَبَّيْوِيَّةٌ (اللَّسَانُ) .

## (٦٧٠) عَجُوزٌ

ويقولون : إِنَّ كَلِمَةَ (عَجُوزٌ) لَا تُطْلَقُ إِلَّا عَلَى الْمَرْأَةِ الْهَرَمَةِ . وَقَدْ أَجَازَ لِسَانُ الْعَرَبِ وَتَاجُ الْعُرُوسِ وَمِثْنُ اللَّغَةِ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (عَجُوزٌ) لِلرَّجُلِ أَيْضًا ، وَقَالُوا إِنَّ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (عَجُوزَةٍ) قَدْ سُمِعَ عَنِ الْعَرَبِ ، وَلَكِنَّهَا لَغِيَّةٌ رَدِيئَةٌ قَلِيلَةٌ . وَجَمْعُ الْعَجُوزِ : عَجَائِرُ وَعَجُزٌ وَعَجُزٌ .

وقال الأزهري : تقول لامرأة الرجل - وإن كانت شابة - هي عَجُوزَةٌ ، وَلِلزَّوْجِ - وإن كان حَدَثًا - هُوَ شَيْخُهَا .

وقد ذَكَرَتْ الْمَعَاجِمُ أَرْبَعَةً وَتِسْعِينَ مَعْنَى لِكَلِمَةِ (عَجُوزٌ) ، وَجَاءَنَا صَاحِبُ التَّاجِ بِقَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ لِلشَّيْخِ يَوْسُفَ بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ ، أَوْرَدَ فِيهَا وَاحِدًا وَسَبْعِينَ مَعْنَى لِكَلِمَةِ (عَجُوزٌ) ، ويقول : إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الشُّعْرَاءِ جَمَعُوا تِلْكَ الْمَعَانِيَ فِي قَصَائِدَ كَثِيرَةٍ حَسَنَةٍ .

وَأَنَا أَفْضَلُ أَنَّ نُسَمِّيَ الرَّجُلَ الْمُسِنَّ هَرَمًا أَوْ شَيْخًا . وَيَجِبُ

وَيَقُولُونَ : أَكَلَّتِ الْعَتَّةُ أَوْ الْعِتُّ الصُّوفَ . وَالصُّوبُ : أَكَلَّتِ الْعَتَّةُ الصُّوفَ . وَ (الْعَتَّةُ) : حَشْرَةٌ تَلْحَسُ بِرِقَاتِهَا الْجُلُودَ وَالْفِرَاءَ وَالْأَلْبَسَةَ (الصُّوفِيَّةُ خَاصَّةً) وَالْبَسْتُ . . . وَالْجَمْعُ : عَتٌّ وَعَتَّتْ وَعَتَاتٌ .

وَفِعْلُهَا : عَتَّتِ الْعَتَّةُ الصُّوفَ تَعْتُهُ : أَكَلَتْهُ . وَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) عَتَّتِ الْحَيَّةُ فَلَانًا : عَضَّتْهُ ، وَيَقُولُ اللَّسَانُ : نَفَخَتْهُ وَلَمْ تَنْهَتْهُ ، فَسَقَطَ لِذَلِكَ شَعْرُهُ .
- (٢) عَتَّ فَلَانٌ فَلَانًا : أَلَحَّ عَلَيْهِ .
- (٣) عَتَّهُ : رَدَّ عَلَيْهِ الْكَلَامَ أَوْ وَبَّخَهُ بِهِ .

## (٦٦٧) الْعَيْدُ

وَيُخَطِّبُونَ حِينَ يَقُولُونَ عَنِ الْيَوْمِ الْمُنْتَظَرِ : هَذَا يَوْمُ عَيْدٍ ، وَعَنِ الرَّجُلِ الْقَوِيِّ : هَذَا رَجُلٌ عَيْدٌ .

فَالْعَيْدُ هُوَ الْمُهَيَّاءُ وَالْحَاضِرُ . وَفِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ «ق» : ﴿ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْنٌ ﴾ ، أَيُّ : مُعَدٌّ حَاضِرٌ .

وَفِعْلُهُ : عَيْدٌ يَعْتَدُ عِتَادًا وَعِتَادَةً :

- (١) تَهَيَّأَ وَحَضَرَ .
- (٢) جَسَمَ .

## (٦٦٨) اعْتَقَ عَبْدَهُ

ويقولون : اعْتَقَ عَبْدَهُ فَهُوَ : مُعْتَقٌ . وَالصُّوبُ : اعْتَقَ عَبْدَهُ فَهُوَ : مُعْتَقٌ وَعَتِيقٌ ، وَالْجَمْعُ : عَتَقَاءُ . وَأَمَّا عَتِيقٌ وَعَتِيقَةٌ ، وَالْجَمْعُ : عَتَائِقُ .

أَمَّا الْفِعْلُ اعْتَقَ فَهُوَ لَازِمٌ . نَقُولُ : اعْتَقَ الْعَبْدُ (خَرَجَ عَنْ الرِّقِّ) يَعْتِقُ عِتْقًا ، وَعَتَقًا ، وَعَتَاقًا ، وَعَتَاقَةً فَهُوَ عَتِيقٌ وَعَتَائِقُ . وَجَمْعُهُ : عَتَقَاءُ .

وَمِنْ مَعَانِي اعْتَقَ :

- (١) عَتَقَهُ : عَضَّهُ .
- (٢) عَتَقَهُ : أَصْلَحَهُ (مُتَعَدِّي) . عَتَقَ : صَلَحَ (لَازِمٌ) .
- (٣) عَتَقَ الْفَرَسَ : تَقَدَّمَ فِي السَّيْرِ . وَفَرَسٌ عَتَائِقُ : سَابِقٌ .
- (٤) عَتَقَ وَعَتَّقَ : صَارَ قَدِيمًا .
- (٥) عَتَقَ جِلْدَهُ : رَقَّ .

والصَّوَابُ : عدا روضة الأطفال أو روضة الأطفال ؛ لأنَّ عدا وخلًا وحاشا نكون أفعالاً فيَنْصَبُ الاسم بعدها على أَنَّهُ مفعول به ، وتكون حُرُوفُ جَرِّ فتَجْرُ الأسماء بعدها .

أما إذا سَبَقَتْ ( ما ) المصدرية كَلَّا مِنْ عدا وخلًا فإنَّ الاسمَ بعدهما لا يأتي إلَّا منصوبًا على أَنَّهُ مفعولٌ بِهِ ، لأنَّهما يكونان فَعْلَيْنِ ماضِيَيْنِ ، ولا يكونان هُنَا إلَّا فَعْلَيْنِ ماضِيَيْنِ جامِدَيْنِ ( فهما جامدان في حالة استعمالهما أداتِي استثناء ) .

وقد تَسَبَّقَ ( ما ) المصدرية ( حاشا ) نادرًا ، حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ ممنوعٌ ، ويُستَحْسَنُ الأخذُ بهذا الرَّأي .

### (٦٧٤) أَغْدَاهُ بِالْجَرَبِ

ويقولون : عَدَى فَلَانٌ فَلَانًا بِالْجَرَبِ . والصَّوَابُ : أَغْدَاهُ بِالْجَرَبِ . قال أَحَدُ الشعراء :

عَشِيَّةً لَا أَغْدِي بِدَائِي صَاحِبِي

ولم أَرِ دَاءً مِثْلَ دَائِي لَا يُعْدِي  
وقد جاءَ في المُحْكَمِ واللَّسَانِ والتَّاجِ : « أَغْدَاهُ الدَّاءُ : جَوَزَ جَاوَزَ غَيْرَهُ إِلَيْهِ . وَأَغْدَاهُ مِنْ عِلَّتِهِ وَخَلْفِهِ ، وَأَغْدَاهُ بِهِ : جَوَزَ إِلَيْهِ . والاسمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ (العَدْوَى) » . وقال اللسانُ : « أَصْلُهُ مِنْ عَدَا يَعْدُو إِذَا جَاوَزَ الْحَدَّ . وَتَعَادَى الْقَوْمُ : أَصَابَ هَذَا مِثْلَ دَاءٍ هَذَا » .

ومِنْ مَعَانِي : أَغْدَاهُ عَلَيْهِ :

(١) قَوَاهُ عَلَيْهِ وَأَعَانَهُ . قال الشاعرُ :

وَلَقَدْ أَصَاءَ لَكَ الطَّرِيقَ وَأَنْهَجَتْ

سَبِيلُ الْمَكَارِمِ وَالْهُدَى يُعْدِي

(٢) أَغْدَاهُ : حَمَلَهُ عَلَى الْحَضَرِ ( العَدْوِ ) .

(٣) أَغْدَاهُ عَلَيْهِ : ظَلَمَهُ .

(٤) أَغْدَى فِي مَنْطِقِهِ : جَارَ .

### (٦٧٥) مَاءٌ عَذْبٌ

ويقولون : شَرِبَ مَاءٌ عَذْبًا . والصَّوَابُ : شَرِبَ مَاءً عَذْبًا ، أَيَّ طَيِّبًا لَا مِلْحَةَ فِيهِ . جاءَ في الآية ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ . قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ . والماءُ الْعَذِيبُ هُوَ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْقَدَى والطُّحْلُبُ .

### (٦٧٦) يَغْدِرُهُ فِيمَا صَنَعَ

ويقولون : يَغْدِرُ فَلَانٌ صَدِيقَهُ فِيمَا صَنَعَ . والصَّوَابُ :

أَنْ لَا نَلْجَأَ إِلَى اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ ( عَجُوز ) لِلرَّجُلِ ، وَ ( عَجُوزَةٌ ) لِلْمَرْأَةِ ، إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْقُصُوى .

وقد جاءَ في الآية ٢٩ مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ : ﴿ وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ . وَذُكِرَتِ كَلِمَةُ ( عَجُوز ) مَرَّتَيْنِ أُخْرَيْنِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَنَعْنِي كِلْتَاهُمَا الْمَرْأَةَ الْمَهْمَةَ أَيْضًا .

### (٦٧١) اعْتَزَّ بِنَفْسِهِ

ويقولون : اعْتَدَ فَلَانٌ بِنَفْسِهِ ، وَفُلَانٌ مُعْتَدٌ بِنَفْسِهِ . والصَّوَابُ : اعْتَزَّ بِنَفْسِهِ ، أَوْ مُعْتَزٌّ بِهَا ، أَوْ مُعْتَمِدٌ عَلَى نَفْسِهِ .

أَمَّا الْفِعْلُ ( اعْتَدَ ) فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) صَارَ مُعْتَدًّا .

(٢) اعْتَدَّ الْأَمْرَ تِجَارَةً : حَسِبَهُ وَطَنَهُ .

(٣) اعْتَدَّ الشَّيْءُ : أَحْضَرَهُ .

(٤) اعْتَدَّ لِلشَّيْءِ : تَهَيَّأَ لَهُ .

(٥) اعْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ الْمُطْلَقَةُ : دَخَلَتْ فِي أَيَّامِ عِدَّتِهَا ، وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ لَيَالٍ .

(٦) اعْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ : بَدَأَتْ إِحْدَادَهَا عَلَى بَعْلِهَا الَّذِي مَاتَ ، وَمُدَّتْهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ أَيْضًا .

(٧) هَذَا شَيْءٌ لَا يُعْتَدُّ بِهِ : لَا يُحْسَبُ بِهِ .

### (٦٧٢) مَعْدِنٌ

ويقولون : الذَّهَبُ مَعْدِنٌ نَفِيسٌ . والصَّوَابُ : الذَّهَبُ مَعْدِنٌ نَفِيسٌ ؛ لِأَنَّ فَتْحَ الدَّالِ لَيْسَ يَبْتَدِئُ وَجَمْعُ مَعْدِنٍ : مَعَادِنٌ . وَالْمَعْدِنُ هُوَ :

(١) الْمَكَانُ يُبْتَدِئُ فِيهِ النَّاسُ .

(٢) مَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ أَصْلُهُ وَمَصْدَرُهُ .

وَأَضَافَ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ مَا يَأْتِي :

(٣) الْفِيلُ فِي لُغَةِ الْعِلْمِ .

(٤) هُوَ مَعْدِنُ الْخَيْرِ وَالْكَرَمِ : هُوَ مَجْبُولٌ عَلَيْهِمَا .

(٥) الْمَعْدِنُ ( فِي الْكِيمِيَاءِ ) : الْمَرْكَبَاتُ غَيْرُ الْعَضْوِيَّةِ الَّتِي تُوجَدُ فِي الْأَرْضِ ، وَقَدْ تَطَلَّقُوا عَلَى ( الْحَضْرِيَّاتِ ) الْمُتَخَلِّفَةِ مِنْ مَوَادِّ عَضْوِيَّةٍ كَالزَّبْتِ الْمَعْدِنِيِّ وَالْفَحْمِ .

### (٦٧٣) عَدَا رَوْضَةَ الْأَطْفَالِ أَوْ رَوْضَةَ الْأَطْفَالِ

ويقولون : فِي الْمَدْرَسَةِ أَلْفُ طَالِبٍ عَدَا عَنْ رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ .



الكتاب ؛ لأنَّ التَّعْرِيبَ هُوَ نَقْلُ الْكَلِمَةِ بِلَفْظِهَا مِنْ لُغَةٍ أجنبية إلى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . كَقَوْلِنَا : أَوْتَمَوِيلَ وَبَسْكَلِيَت . بَيْنَا نُسَمِّيهِمَا بِالترَّجَمَةِ : سِيَّارَةً وَدَرَّاجَةً .

يَغْدُرُ صَدِيقَهُ ، وَفَعْلُهُ : عَدَرَهُ يَغْدِرُهُ عُدْرًا وَمَعْدِرَةً وَعُدْرَى وَمَعْدِرَةً .

## (٦٧٧) اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ

## (٦٧٩) الْأَعْرَابُ أَوْ الْأَعَارِبُ أَوْ الْعُرَبَانُ

وَيُحْطَى الْبَازِجِيُّ مَنْ يُطْلَقُ كَلِمَةُ (الْعُرَبَانُ) عَلَى الْبَدْوِ سُكَّانِ الْخِيَامِ فِي الْبَوَادِي ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْأَعْرَابُ ، وَوَاحِدَهُم أَعْرَابِيٌّ . وَتُجَارِبُهُ الْمَعَاجِمُ جُلُهَا فِي ذَلِكَ . وَجَاءَ فِي الشُّعْرِ الْفَصِيحِ الْأَعَارِبُ أَيْضًا . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٩٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴾ ، وَيَعْنِي بِهِمْ أَهْلَ الْبَادِيَةِ .

وَلَكِنَّ الْأَهْرَبِيَّ قَالَ فِي التَّهْذِيبِ : وَقَدْ رَأَيْتُ مِنَ الْعُرَبَانِ (يَعْنِي الْأَعْرَابَ) مَنْ يَشُقُّ لِسَانَ الْفَصِيلِ (وَلَدِ النَّاقَةِ أَوْ الْبَقَرَةِ إِذَا فَصِلَ عَنْ أُمِّهِ) . وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنْهُ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ كَلَامَهَا فِي تَرْجَمَةِ (بَدَحَ) ، مِمَّا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَعْرَابٌ وَعُرَبَانُ .

وَتَعْنِي كَلِمَةُ الْعُرَبَانِ : الْعُرُبُونَ أَوْ الْعَرُبُونَ أَوْ الْعُرَبَانُ . وَيَقُولُ الْغَلَايِينِيُّ : « وَنَقِيلُ هَذَا الْجَمْعَ (عُرَبَانُ) ، وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ اللَّغَوِيُّونَ فِي بَابِهِ ؛ لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا كَثِيرًا فَلَمْ يَذْكُرُوهُ فِي مِثْلِهِ ، وَذَكَرُوهُ فِي غَيْرِهَا » .

وَقَدْ اسْتَعْمَلَ الْقَلْقَشَنْدِيُّ فِي كِتَابِهِ « صَبْحُ الْأَعْيُنِ » كَلِمَةَ (الْعُرَبَانُ) فِي عِدَّةٍ مَوَاضِعَ مِنْهُ .

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : اعْتَدَرَ فَلَانٌ عَنْ ذَنْبِهِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ ؛ لِأَنَّ جُلَّ الْمَعَاجِمِ اقْتَصَرَتْ عَلَى ذِكْرِ حَرْفِ الْجَزْ (مِنْ) بَعْدَ الْفِعْلِ (اعْتَدَرَ) ، وَلِأَنَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا ، وَعَمْرُو بْنَ الْعَاصِ ، وَابْنُ أَبِي عَتِيقٍ ، وَابْنُ عَرَادَةَ السَّعْدِيُّ ، وَالرَّاعِي التُّمَيْرِيُّ عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ ، وَكَلِيلَةُ وَدِئْمَةُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْبَوَّابِ ، وَأَبَا عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ حَمْدُونَ ، وَيَشَّارُ بْنُ بَرَزٍ ، وَابْنُ عَبْدِوسٍ الْجَهْشَبَارِيُّ ، وَالْفَرَّاءُ قَالُوا : اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَلَمْ يَقُولُوا : اعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ ؛ وَلِأَنَّ التَّاجَ أَضَافَ قَوْلُهُ : اعْتَدَرْتُ الْمَسَازِلَ : دَرَسْتُ ، وَمِنْهُ أُخِذَ الْأَعْتِدَارُ مِنَ الذَّنْبِ ، وَهُوَ مُحْوَرٌّ أَثَرُ الْمَوْجِدَةِ (الْقَضْبِ) .

ولكن :

(١) الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ قَالَ : اعْتَدَرَ عَنْ فِعْلِهِ : أَظْهَرَ عُدْرَهُ .  
(٢) نَقَلَ مَدَّ الْقَامُوسِ قَوْلَ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ وَأَقْوَالَ الْمُعْجَمَاتِ الْأُخْرَى .

(٣) قَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ وَاعْتَدَرَ عَنْ فِعْلِهِ : تَنَصَّلَ وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ .  
(٤) يُضَافُ إِلَى هَذِهِ الْمَصَادِرِ الثَّلَاثَةِ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَدْبَاءِ يَقُولُونَ : اعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ .

(٥) يُجِيزُ لَنَا الْمَعَاجِمُ كُلُّهَا أَنْ نَقُولَ : اعْتَدَرَ لِفُلَانٍ عَنِّي ، أَيْ : نِيَابَةً عَنِّي ، وَلَا يَحْدُثُ لَيْسَ فِي الْمَعْنَى إِذَا قُلْنَا : اعْتَدَرْتُ لِزَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو ، وَاعْتَدَرْتُ لِزَيْدٍ عَنْ ذَنْبِي .

وَقَدْ جَاءَ فِي مَادَّةٍ (لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ) مِنْ هَذَا الْمُعْجَمِ بَحْثٌ مُفَصَّلٌ عَنْ جَوَازِ إِثَابَةِ حُرُوفِ جِرِّ مَكَانِ آخَرٍ .

لِذَا أَرَى أَنَّ نَجِيزَ قَوْلِ :

(١) اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ .

و (٢) اعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ .

## (٦٨٠) فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ ، فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ

يُقَالُ : فَاقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُمْ شَعْبٌ أَوْ جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ ، كَمَا يُقَالُ : فَاقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهُمْ أُمَّةٌ . وَقَدِيمًا قَالُوا : عَرَبٌ عَرَبَاءُ وَعَارِبَةٌ وَعَرَبَةٌ وَمَعْرِبَةٌ وَمُسْتَعْرِبَةٌ .

## (٦٨١) الْعُرُبُونَ أَوْ الْعَرُبُونَ أَوْ الْعُرَبَانُ أَوْ الْعُرَبَانُ

وَيَقُولُونَ : اسْتَاجَرْتُ مَنَزَلًا ، وَدَفَعْتُ لِصَاحِبِهِ عَرُبُونًا . وَالصَّوَابُ : دَفَعْتُ لَهُ عُرُبُونًا ، أَوْ عَرَبُونًا ، أَوْ عُرَبَانًا . وَبِجَوَازِ أَنْ يُبَدَّلَ عَلَيْهَا هَمْزَةٌ . وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّ الْهَمْزَةَ قَدْ تُحَذَفُ ، فَيُقَالُ فِيهِ الرُّبُونُ ، كَأَنَّهُ مِنْ رَبَّنَ .

## (٦٧٨) تَرَجَّمَ الْكِتَابُ لَا عَرَبِيَّةً

وَيَقُولُونَ : عَرَبَ فَلَانٌ الْكِتَابَ . وَالصَّوَابُ : تَرَجَّمَ فَلَانٌ

## (٦٨٥) غُرْضُ الحَائِطِ

ويقولون: إضْرِبْ بِهِ غُرْضَ الحَائِطِ. والصَّوَابُ: إضْرِبْ بِهِ غُرْضَ الحَائِطِ، أي: اعْرَضْهُ حَيْثُ وَجَدْتَ مِنْهُ أَيَّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِيهِ، أَوْ: أَرَمَ بِهِ أَيَّ نَاحِيَةٍ كَانَتْ. وَمِثْلُهُ غُرْضُ السَّيْفِ: صَفْحُهُ، وَغُرْضُ العُنُقِ أَوْ الوَجْهِ: جَانِبُهُ. وَغُرْضُ البَحْرِ أَوْ النَّهْرِ: وَسْطُهُ. وَغُرْضُ الجَبَلِ: سَفْحُهُ. وَنَظَرُ إِلَيْهِ عَنْ غُرْضٍ: مِنْ جَانِبٍ. وَغُرْضُ النَّاسِ: مُعْظَمُهُمْ. وَهُوَ مِنْ غُرْضِ النَّاسِ: مِنْ عَامَتِهِمْ. وَنَاقَةُ غُرْضٍ أَسْفَارٌ: قَوِيَّةٌ عَلَى السَّرْرِ.

## (٦٨٦) غُرْضَ فُلَانٍ لِلتَّعْذِيبِ أَوْ تَعَرَّضَ لَهُ

وَيُخَطِّئُ الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ الدُّكْتُورُ طه حَسِينَ، الَّذِي قَالَ فِي كِتَابِهِ الْأَيَّامُ:

- (١) وَكَانَ ذَكَاءُهُ وَاضِحًا، وَإِتْقَانُهُ لِلْفِقْهِ بَيِّنًا، وَحُسْنُ تَصْرِفِهِ فِيهِ لَا يَتَعَرَّضُ لِلشَّكِّ.
- (٢) وَكَانَ الْأَزْهَرُ قَدْ تَعَرَّضَ لِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ النِّظَامِ.

ويقولُ الدُّكْتُورُ جَوَادُ: «وَالسَّبَبُ فِي غَلْطِ الْأَسْتِعْمَالِ أَنَّ «تَعَرَّضَ» يَدُلُّ عَلَى رَغْبَةِ الْفَاعِلِ فِي الْفِعْلِ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ إِنْ وَجَدَ، وَالْمُعْذَبُ أَوْ الْمُعَاقَبُ أَوْ الْمُؤَذَى، كَانَتْ مَا كَانَ الْأَذَى، لَا يَرْتَعِبُ فِي الْعُقُوبَةِ وَالْأَذَى، وَإِنَّمَا قُيِّرَ وَأُجِبِرَ عَلَى مُكَابَلَتِهِمَا». ثُمَّ يَأْتِي الدُّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ بِشَوَاهِدَ كَثِيرَةٍ مِنْ أَمْهَاتِ كُتُبِ اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ وَالتَّارِيخِ تَوْثِيقَ رَأْيِهِ.

ولَكنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي صِيحَاجِهِ: «وَعَرَّضْتُ فُلَانًا لِكَذَا، فَتَعَرَّضَ هُوَ لَهُ».

وَقَالَ الرَّازِيُّ فِي مِخْتَارِ الصَّحَاحِ: «عَرَّضَهُ لِكَذَا فَتَعَرَّضَ لَهُ».

وَقَلَّ مِنْهَا صَاحِبُ اللِّسَانِ، ثُمَّ نَقَلَ التَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ عِبَارَةَ الصَّحَاحِ، وَقَالَ مَدَّ الْقَامُوسُ مِثْلَهُ. ثُمَّ جَاءَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ، فَقَالَ: «تَعَرَّضَ فُلَانٌ لِكَذَا: صَارَ غُرْضَةً وَهَذَا لَهُ».

فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ جُمْلَةَ: «تَعَرَّضَ فُلَانٌ لِلتَّعْذِيبِ». صَحِيحَةٌ. مِثْلُ جُمْلَةِ «عَرَّضَ فُلَانٌ لِلتَّعْذِيبِ» الَّتِي اقْتَرَحَهَا الدُّكْتُورُ جَوَادُ. وَمَا عَلَيْنَا، كُلَّمَا وَجَدْنَا مَذْخَلًا لَعُوبًا ضَيِّقًا إِلَى الصَّوَابِ، إِلَّا أَنْ نَلْجَأَ بَعْدَ أَنْ نَعِدَّ السَّبِيلَ إِلَيْهِ.

أَمَّا الْأَصْنَعِيُّ فَقَدْ قَالَ عَنْ (عُرْيُون): إِنَّهُ أَعْجَمِيٌّ أَعْرَبَ، وَجَمَعَهُ: عَرَابِيٌّ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَعْرَبْتُ إِعْرَابًا، وَعَرَبْتُ تَعْرِيًا: أَعْطَيْتُ الْعُرْبَانَ. وَبُجِيزُ صَاحِبُ اللِّسَانِ الْفِعْلَ (عَرَبَنَ).

## (٦٨٢) أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ

وَعَرَّسَ بِهَا

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ: عَرَّسَ الرَّجُلُ، إِذَا دَخَلَ بِأَمْرَاتِهِ عِنْدَ بَنَاتِهَا. وَالصَّوَابُ عِنْدَهُمْ: أَعْرَسَ الرَّجُلُ. وَقَدْ أَنْكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَرَّسَ، وَنَسَبَهُ الْجَوْهَرِيُّ إِلَى الْعَامَةِ. وَلَكِنْ:

أَجَازَ التَّهْدِيبُ: أَعْرَسَ بِأَهْلِهِ وَعَرَّسَ بِهَا.

## (٦٨٣) هُوَ عَرُوسٌ أَوْ عُرُوسٌ

ويقولون: فُلَانٌ عَرِيسٌ. وَالصَّوَابُ: عَرُوسٌ أَوْ عُرُوسٌ، وَهُمَا عَرُوسَانِ مَا دَامَا فِي إِعْرَاسِهِمَا. وَهُنَّ عَرَائِسُ. وَكُلٌّ مِنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى عَرِيسٌ، وَهُمَا عَرِسَانِ، وَالْجَمْعُ: أَعْرَاسٌ.

وَأَنَا أَقْرِحُ، دَفْعًا لِلْأَلْبَاسِ، أَنَّ تَجَارِي الْعَامَّةِ، فَقُولُوا: «فِي السَّيَّارَةِ عَرِيسٌ» إِذَا كَانَ فِيهَا الرَّجُلُ، أَوْ: «عُرُوسَةٌ» إِذَا كَانَتْ فِيهَا الْمَرْأَةُ. أَمَّا عِنْدَمَا لَا نَخْشَى حُدُوثَ اللَّبْسِ، فَقُولُوا: جَاءَ الْعَرِسَانِ، أَوْ سَافَرَتِ الْعُرُوسُ، أَوْ أَقْبَلَ الْعَرُوسُ.

فَمَا هُوَ رَأْيُ جَمَاعِنَا اللَّغَوِيَّةِ فِي هَذَا الْاِقْتِرَاحِ؟

وَقَدْ قَالَ (المُعْجَمُ الْوَسِيطُ): «الْعَرِيسُ: الزَّوْجُ مَا دَامَ فِي إِعْرَاسِهِ. وَالْجَمْعُ: عَرِسَانِ (مَوْلَدَةٌ)». فَعَسَى أَنْ يَوَافِقَ عَلَى ذَلِكَ أَحَدُ جَمَاعِنَا.

## (٦٨٤) غُرْضُ الْحَدِيثِ أَوْ عُرَاضُهُ

ويقولون: مَدَحَ شِعْرَكَ فِي غُرْضِ حَدِيثِهِ عَنْ الشَّعْرَاءِ الْمُعَاصِرِينَ. أَيْ: وَسَطَ حَدِيثِهِ وَأَتْنَاهُ. وَالصَّوَابُ: فِي غُرْضِ حَدِيثِهِ، أَوْ فِي عُرَاضِ حَدِيثِهِ. أَيْ: فِي أَتْسَائِهِ أَوْ فِي مُعْظَمِهِ.

وَقُلَانْ ، أَي : عَرَفَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ ( تَعَارَفَ ) مِنْ أَعْمَالِ الْمَشَارَكَةِ ، وَهُوَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تُسْتَدُّ إِلَّا إِلَى اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرٍ . وَبِمَجْزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : تَعَارَفَ الْقَوْمُ ، أَي : عَرَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وقد جاءَ في الآية ١٣ مِنْ سُورَةِ الْحُجُرَاتِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ، وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ﴾ . أَي : لِتَتَعَارَفُوا .

## (٦٩١) تَعَرَّفَ إِلَيْهِ وَتَعَرَّفَ الطَّرِيقَ

ويقولون : تَعَرَّفْتُ عَلَى فُلَانٍ وَتَعَرَّفْتُ إِلَى الطَّرِيقِ أَوْ عَلَيْهَا . وَالصَّوَابُ : تَعَرَّفْتُ إِلَى فُلَانٍ ، أَوْ اسْتَعَرَّفْتُ إِلَيْهِ ، أَوْ اعْتَرَفْتُ إِلَيْهِ . رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَشْرَانَ فِي أَمَالِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ ﷺ : « تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّحَاءِ يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَةِ » . وَلَا نَقُولُ إِلَّا : تَعَرَّفْتُ الطَّرِيقَ ، وَاللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ تُمِيزُ فِي هَذَا الْفِعْلِ بَيْنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

## (٦٩٢) مَعْرِفَتُكَ الشَّيْءَ

ويقولون : مَعْرِفَتُكَ بِالشَّيْءِ خَيْرٌ مِنْ جَهْلِكَ إِيَّاهُ . وَالصَّوَابُ : مَعْرِفَتُكَ الشَّيْءَ خَيْرٌ مِنْ جَهْلِكَ إِيَّاهُ . أَمَّا عِلْمُكَ بِالشَّيْءِ وَعِلْمُكَ الشَّيْءَ فَكِلَاهُمَا صَوَابٌ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ ( عِلِمَ ) يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولِهِ مُبَاشَرَةً وَبِحَرْفِ الْجَرِّ ، بَيْنَا ( عَرَفَ ) لَا يَتَعَدَّى إِلَّا مُبَاشَرَةً .

## (٦٩٣) تَعْرِيفُ الْعَدَدِ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : أَضَعْتُ الثَّلَاثَةَ الْأَقْلَامَ وَالْأَرْبَعَةَ كُتُبَ ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى الْبَصَرَيْنِ ، الَّذِينَ يُوجِبُونَ أَنْ تُدْخَلَ ( أَل ) عَلَى الْمُضَافِ إِلَيْهِ وَخَدَهُ ، إِذَا كَانَ الْعَدَدُ مَفْرَدًا ، نَحْوُ : عِنْدِي خَمْسَةُ الْكُتُبِ ، وَثَلَاثُ الْمَحَابِرِ ، وَمِائَةُ الدِّنَارِ . وَأُلْفُ الدَّقْتَرِ . فَيَكْتَسِبُ الْمُضَافُ التَّعْرِيفَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الْإِضَافَةِ الْمُخَصَّصَةِ .

ولكنَّ الْكُتُبَيْنِ يُجِيزُونَ إِدْخَالَ ( أَل ) عَلَيْهِمَا مَعًا ، كَقَوْلِنَا : زُرْتُ السَّبْعَةَ الْمُدُنِ فِي الْخَمْسَةِ الْأَيَّامِ . وَحُجَّتُهُمْ فِي هَذِهِ الْإِجَازَةِ السَّمَاعُ عَنْ الْعَرَبِ ، وَوَرُودُ عِدَّةٍ أَمْثَلَةٍ صَحِيحَةٍ نَكْفِي عَنْهُمْ لِلْقِيَاسِ عَلَيْهَا .

## (٦٨٧) عَرَضَ جُنُودَهُ أَوْ اعْتَرَضَهُمْ أَوْ اسْتَعَرَضَهُمْ

ويقولون : اسْتَعَرَضَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ . وَالصَّوَابُ : عَرَضَهُمْ وَاعْتَرَضَهُمْ . جَاءَ فِي الصِّحَاحِ : عَرَضَ الْجُنْدَ عَرَضَ الْعَيْنِ : مَرَّهٌ عَلَيْهِ وَنَظَرَ مَا حَالَهُمْ . وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : عَرَضَ الْجَيْشَ عَرَضَ عَيْنٍ : أَمَرُهُ عَلَى صَبْرِهِ لِيَعْرِفَ مَنْ غَابَ وَمَنْ حَضَرَ .

وجاءَ في التَّاجِ : اعْتَرَضَ الْقَائِدُ الْجُنْدَ : عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، لِيَنْظُرَ مَنْ غَابَ وَمَنْ حَضَرَ . أَمَّا الْفِعْلُ ( اسْتَعَرَضَ ) فَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) اسْتَعَرَضَ بِاللَّحْمِ : سَمِنَ .
- (٢) اسْتَعَرَضَهُمْ : قَتَلَهُمْ دُونَ أَنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ ، رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ ، وَدُونَ رَحْمَةٍ أَوْ عَظْفٍ .
- (٣) اسْتَعَرَضَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُعْرِضَ عَلَيْهِ مَا عِنْدَهُ .
- (٤) اسْتَعَرَضَ الْعَرَبَ : سَأَلَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ عَنْ كَذَا وَكَذَا .
- (٥) اسْتَعَرَضَ الْوَادِيَّ : أَنَاهُ مِنْ جَانِبِهِ عَرَضًا .
- (٦) اسْتَعَرَضَ الْقَائِدُ الْجُنْدَ : طَلَّبَ عَرَضَهُمْ عَلَيْهِ . ( انْفَرَدَ وَلَوْ سِيطَ بِهِذِهِ الْجُمْلَةِ ، ثُمَّ وَافَقَ مَجْمَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ عَامَ ١٩٧٧ عَلَى ذَلِكَ ) .

## (٦٨٨) مَعْرِضٌ

ويقولون : مَعْرِضٌ . وَالصَّوَابُ : مَعْرِضٌ ؛ لِأَنَّهُ اسْمِي الْمَكَانِ لَزْمَانٌ يُصَافَانِ مِنَ الثَّلَاثَةِ عَلَى وَزْنِ ( مَفْعِل ) ، إِذَا كَانَ الْفِعْلُ صَحِيحَ الْآخِرِ مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَصَارِعِ . عَرَضَ يُعْرِضُ ( مِينَ بٍ « ضَرَبَ » ) .

## (٦٨٩) الْعَرُوضُ الْأَوَّلَى

الْعَرُوضُ : مِيزَانُ الشَّعْرِ ، لِأَنَّهُ يَطْهَرُ بِهِ الْمُتَرَنِّمُ مِنَ الْمُنْكَبِرِ ، وَ لِأَنَّ الشَّعْرَ يُعْرِضُ عَلَيْهَا . وَيُسَمَّى الْجُزْءُ الْأَخِيرُ مِنْ صَدْرِ لِبْيَتٍ عَرُوضًا . وَيُذَكَّرُونَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ خَطَأً . وَالصَّوَابُ : تَأْنِيثُهَا . يَقُولُ : الْعَرُوضُ الْأَوَّلَى . وَالْجَمْعُ : أَعَارِضُ .

## (٦٩٠) تَعَارَفَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ

ويقولون : تَعَارَفَ فُلَانٌ بِفُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : تَعَارَفَ فُلَانٌ

العَرَبِيَّ ، لَأَنَّا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : عَرَفَهُ الشَّيْءَ ، وَعَرَفَهُ بِالشَّيْءِ .  
ولم يُسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ : عَرَفَهُ فِي الشَّيْءِ .  
أَمَّا جُمْلَةُ : «التَّعْرِيفُ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ» ، فَإِنَّا نَفْهَمُ  
مِنْهَا شَرْحَ التَّعْرِيفِ (ضِدَّ التَّنْكِيرِ) ، أَيُ : كَيْفَ نَجْعَلُ التَّنْكِيرَ  
مَعْرِفَةً فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ ، وَهَذَا لَيْسَ غَرَضُ الْكِتَابِ ، وَلَا هُوَ مِنْ  
مَبَاحِثِ الْأَدَبِ .

### (٦٩٥) عَرِيقُ السُّوسِ

ويقولون : يُحِبُّ فُلَانٌ الْعَرِيقُوسَ . وَالصَّوَابُ : يُحِبُّ  
فُلَانٌ شَرَابَ عَرِيقِ السُّوسِ . وَالسُّوسُ : نَبَاتٌ فِي عُرُوقِهِ خَلَاوَةٌ  
شَدِيدَةٌ ، وَفِي فُرُوعِهِ مَرَاةٌ . يُقْلَعُ عَرِيقُهُ (جِدْرُهُ) وَيُسْحَقُ ،  
وَيُسْتَعْمَلُ شَرَابًا أَوْ فِي الصِّدَلَةِ .

### (٦٩٦) سَيْلُ الْعَرِمِ

ويقولون : جَرَفَهُمُ السَّيْلُ الْعَرِمُ . وَالصَّوَابُ : جَرَفَهُمُ سَيْلُ  
الْعَرِمِ . وَالْعَرِمُ سَدٌّ يَتَرَصُّ بِهِ الْوَادِي ، وَالْجَمْعُ : عَرِمٌ ، وَقِيلَ :  
الْعَرِمُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَرِمُ : الْأَخْبَاسُ تَبَيَّنَتْ  
فِي أَسَاطِرِ الْأَوْدِيَةِ .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ : الْعَرِمُ : السَّيْلُ الَّذِي لَا يُطَاقُ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ : ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ  
الْعَرِمِ﴾ .

وَمِنْ مَعَانِي الْعَرِمِ :

(١) الْجَرْدُ الذَّكَرُ .

(٢) اسْمُ وَادٍ .

(٣) الْمَطَرُ الشَّدِيدُ .

### (٦٩٧) عُرْيَانُونَ وَعُورَا

وَيَجْمَعُونَ عُرْيَانَ عَلَى عُرْيَا . وَالصَّوَابُ : عُرْيَانُونَ ، وَهِيَ  
عُرْيَانَةٌ ، وَجَمْعُهَا : عُرْيَانَاتٌ ، وَعَارِيَةٌ ، وَجَمْعُهَا : عَوَارٍ  
وَعَارِيَاتٌ . وَهُوَ عَارٍ ، وَجَمْعُهُ : عَوَارَةٌ .

نَقُولُ : عَرِيَ الرَّجُلُ مِنْ ثِيَابِهِ يَعْرَى عُرْيَا وَعُرْيَةً . وَيُعْدَى  
بِالْهَزَمَةِ وَالضَّعِيفِ ، فَنَقُولُ : أَعْرَيْتُهُ مِنْ ثِيَابِهِ ، وَعَعْرَيْتُهَا  
مِنْهَا .

أَمَّا الْعَرَاءُ فَهِيَ : الْمَكَانُ الْمُسْتَعِ الَّذِي لَا سُتْرَةَ بِهِ . وَقَدْ

وَلَا بَأْسَ بِالْأَخْذِ بِرَأْيِ الْكُوفِيِّينَ لِمَنْ شَاءَ ، غَيْرَ أَنَّ الْمَذْهَبَ  
الْبَصْرِيَّ هُنَا أَعَمُّ جُلُودًا ، وَمِنْ الْبَلَاغَةِ مُحَاكَاةُ .  
وَأَجَازَ بَعْضُ الْأَدِيَاءِ إِدْخَالَ (أَنَّ) عَلَى الْعَدَدِ دُونَ الْمَعْدُودِ ،  
مَعْتَمِدِينَ فِي ذَلِكَ عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ :

(١) ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ آيَاتٍ .

(٢) وَأَتَى بِالْأَلْفِ دِينَارٍ .

وَقَدْ رَفَضَ ابْنُ سَعِيدٍ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ إِجَازَةَ ذَلِكَ .  
وَذَكَرَ الشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى «دُرَّةِ الْغَوَاصِ» أَنَّ  
ابْنَ عُصْفُورٍ قَالَ : «هُوَ جَائِزٌ عَلَى قُبْحِهِ» .

وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَجِيزَ ذَلِكَ ، رَغْمَ اعْتِرَافِنَا بِأَنَّ رَأْيَ الْبَصْرِيِّينَ  
هُوَ الْأَسْعَى شُهْرَةً ، وَالْأَكْثَرُ شُبُوحًا عَلَى أَلْسِنَةِ جُلِّ النَّحَاةِ وَائِمَّةِ  
الْأَدَبِ .

وَإِذَا كَانَ الْعَدَدُ مُرَكَّبًا ، أَذْخَلْنَا (أَنَّ) عَلَى الْجُزْءِ الْأَوَّلِ  
مِنْهُ . نَحْوُ : قَضَيْنَا السَّبْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا فِي فَلَسْطِينَ . وَأَكَلْنَا  
الْخَمْسَةَ عَشْرَةَ بَرْقَالَةً .

وَفِي الْعُقُودِ (مِنْ ٢٠ إِلَى ٩٠) نُدْخِلُ (أَنَّ) عَلَيْهَا مُبَاشَرَةً .  
نَحْوُ : فِي الْقَاعَةِ الثَّلَاثُونَ طَالِبًا وَالْأَرْبَعُونَ طَالِبَةً .

وَفِي الْأَعْدَادِ الْمَعْطُوفَةِ نُدْخِلُ (أَنَّ) عَلَى الْآسَمَيْنِ ، نَحْوُ :  
قَرَأْتُ الْأَرْبَعَةَ وَالثَّلَاثِينَ كِتَابًا وَالسَّبْعَ وَالْثَمَانِينَ صَحِيفَةً .

وَيَكْتَسِبُ الْمُضَافُ التَّعْرِيفَ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْمُحَلَّلِ  
بِ (أَنَّ) ، سِوَاهُ أَكْنَائِ مُتَّصِلِينَ لَا فَاصلَ بَيْنَهُمَا . نَحْوُ : هَذِهِ  
خَمْسَةُ الْبُيُوتِ ، أَمْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا اسْمٌ أَوْ اسْمَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوْ أَرْبَعَةٌ ،  
نَحْوُ :

(١) هَذِهِ خَمْسَةُ أَحْجَارِ الْمَنْزِلِ .

(٢) هَذِهِ خَمْسَةُ أَحْجَارِ جِدَارِ الْمَنْزِلِ .

(٣) هَذِهِ خَمْسَةُ أَحْجَارِ جِدَارٍ شَرْقَةَ الْمَنْزِلِ .

(٤) هَذَا آخِرُ خَمْسَةِ أَحْجَارِ جُدْرَانِ شَرْقَةَ الْمَنْزِلِ .

وَيَسْرِي التَّعْرِيفُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَيْهِ الْأَخِيرِ إِلَى مَا قَبْلَهُ  
مُبَاشَرَةً ، فَالَّذِي قَبْلَهُ ..... وَهَكَذَا حَتَّى يَصِلَ التَّعْرِيفُ إِلَى الْمُضَافِ  
الْأَوَّلِ . وَيَجِبُ أَنْ لَا نَلْجَأَ إِلَى كَثْرَةِ الْإِضَافَاتِ الْمُتَوَالِيَةِ جَهْدًا  
أَسْتَطَاعَتِنَا ؛ لِأَنَّهَا مَعْيِبَةٌ مِنَ النَّاحِيَةِ الْبَلَاغِيَّةِ .

### (٦٩٨) تَعْرِيفُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ

هُنَالِكَ كِتَابٌ صَحَّحْتُ عُنْوَانَهُ : التَّعْرِيفُ فِي الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ .  
وَالصَّوَابُ : تَعْرِيفُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ ، أَوْ التَّعْرِيفُ بِالْأَدَبِ

عَرَبَاءُ، مِثْلُ : أَحْمَرٌ وَحُمْرَاءُ .

(٣) ثُمَّ قَالَ الْقَامُوسُ : « لَا تَقُلْ أَعْرَبُ أَوْ قَلِيلٌ » .

(٤) وَتَلَاهُ التَّاجُ فَقَالَ : الْعَرَبُ (وَجَمْعُهُ : أَعْرَابُ) ، وَالْمِغْرَابَةُ : مَنْ لَا أَهْلَ لَهُ ، وَكَذَلِكَ الْعَرَبُ . وَالْجَوْهَرِيُّ وَتَعْلَبُ أَنْكَرَا الْأَعْرَبَ ، وَلَكِنْ أَبَا حَاتِمٍ أَجَازَهُ ، وَاسْتَدَلَّ بِحَدِيثٍ : « مَا فِي الْجَنَّةِ أَعْرَبُ » ، وَيُعْلَقُ التَّاجُ عَلَى ذَلِكَ قَائِلًا : « وَهُوَ قَلِيلٌ »

« وَالْأُنثَى عَرَبَةٌ وَعَرَبٌ ، نَقْلًا عَنِ الْقَزَازِ فِي مَجْمَعِ اللَّغَةِ » .

« وَالْعَرَابُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَالْعَرَبُ وَالْعَرِيبُ : اسْمَانِ لِلْجَمْعِ » .

(٥) ثُمَّ جَاءَ مَدُّ الْقَامُوسِ ، فَنَقَلَ - كَمَا دَرَيْتُ - جُلَّ أَقْوَالٍ مِنْ سَبْقِهِ .

(٦) وَتَلَاهُ مِنَ اللَّغَةِ فَقَالَ : « لَا تَقُلْ (أَعْرَبُ) ، لِأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ مِنْهُمْ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى قَلَّةٍ . وَيجوزُ أَنْ نَقُولَ : هُوَ مِغْرَابَةٌ » .

(٧) وَأَخِيرًا قَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : « الْأَعْرَبُ اسْتِعْمَالُ قَلِيلٍ ، وَالْأَجْرُدُ : عَرَبٌ » .

لِذَا قُلْ : رَجُلٌ عَرَبٌ وَعَارِبٌ وَعَرِيبٌ وَمِغْرَابَةٌ وَأَعْرَبُ ، وَامْرَأَةٌ عَرَبٌ وَعَرَبَةٌ وَعَارِبَةٌ وَعَرِيبَةٌ وَعَرَبَاءُ .

## (٧٠٠) أَيَّامُ الْعُرُوبَةِ وَالْعُرْبَةِ

وَيَقُولُونَ : قَضَى جُلَّ أَيَّامِ عُرُوبِيَّتِهِ فِي الْقُدُسِ . وَالصَّوَابُ :

قَضَى جُلَّ أَيَّامِ عُرُوبِيَّتِهِ أَوْ عُرْبِيَّتِهِ فِي الْقُدُسِ . ( رَاجِعِ الْمَادَّةَ الَّتِي قَبْلَهَا ) .

## (٧٠١) حَسَنُ الْعِشْرَةِ أَوْ التَّعَاشِرِ أَوْ الْاِعْتِشَارِ

وَيَقُولُونَ : هُوَ حَسَنُ الْمَعَشَرِ . وَالصَّوَابُ : هُوَ حَسَنُ

الْعِشْرَةِ أَوْ التَّعَاشِرِ (فِعْلُهُ : تَعَاشَرَ) ، أَوْ الْاِعْتِشَارِ (فِعْلُهُ : اِعْتَشَرَ) .

أَمَّا (مَعَشَرٌ) فَبَجْمَعُهُ : (مَعَاشِرُ) ، وَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) الْمَعَشَرُ : الْجَمَاعَةُ ، مُتَخَالِطِينَ كَانُوا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ .

قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِيُّ :

وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ

فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طَرًّا فَكَيْدُونِي

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٤٥ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ : ﴿ تَنْبِذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴾ .

## (٦٩٨) عَزَّتْ وَجَوَّدَتْ

يَكْتُبُ الْمُرْخُ مُحَمَّدُ عَزَّةَ دُرُوزَه ، وَالشَّاعِرُ صَالِحُ جَوْدَةَ اسْمَهُمَا : عَزَّةَ وَجَوْدَةَ بِالنَّاءِ الْمُرْبُوطَةِ .

وَلَمَّا كَانَتْ أَسْمَاءُ عَزَّةَ ، وَجَوْدَةُ وَمِدْحَةُ وَرَافَةُ ، وَمَا شَاهَبَهَا ، هِيَ أَسْمَاءُ ذُكُورٍ تُرْكِيَّةٌ ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ، وَلَمَّا كَانَتْ النَّاءُ الْمُرْبُوطَةُ إِذَا وَقَفْنَا عَلَيْهَا أَصْبَحَتْ هَاءً ، لِذَا وَجَبَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ ، عِنْدَمَا نُنَادِي وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ : يَا عَزَّةَ [ وَنَخْشَى أَنْ يَتَبَادَرَ إِلَى الذِّهْنِ اسْمُ (عَزَّةَ) صَاحِبَةٍ كَثِيرٍ ] ، وَيَا جَوْدَةَ ، وَيَا مِدْحَةَ ، وَيَا رَافَةَ !

لِذَا أَرَى أَنْ نَكْتُبَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ بِالنَّاءِ الْمُسَوِّطَةِ [ عَزَّتْ ، وَجَوَّدَتْ ، وَمِدْحَتْ ، وَرَافَتْ ] ، لِكَيْ نَسْتَطِيعَ التَّلَفُّظَ بِهَا عِنْدَ الْوَقْفِ .

## (٦٩٩) هُوَ عَرَبٌ وَعَارِبٌ وَعَرِيبٌ

### وَمِغْرَابَةٌ وَأَعْرَبُ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ أَعْرَبُ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ

الصَّوَابَ هُوَ : عَرَبٌ ، اعْتَادًا : عَلَى مَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ لِلْجَوْهَرِيِّ ، ثُمَّ الْمَغْرِبُ لِلْمُطَرِّزِيِّ ، فَالْعَاجِبُ لِلصَّاعِقَانِيِّ . وَعَلَى الرَّائِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ الَّذِي اكْتَفَى بِقَوْلِهِ فِي مَقَرَّدَتِهِ : « رَجُلٌ عَرَبٌ ، وَامْرَأَةٌ عَرَبَةٌ » .

أَمَّا الزَّمَخْشَرِيُّ فَقَدْ قَالَ فِي مُسْتَعَارِ الْأَسَاسِ : « لَكَ أَنْ نَقُولَ : امْرَأَةٌ عَرَبَةٌ . وَالْمِغْرَابَةُ : الَّذِي طَالَتْ عُرُوبَتُهُ وَتَمَادَتْ » .

وَلَكِنْ :

(١) لِسَانُ الْعَرَبِ قَالَ : « رَجُلٌ عَرَبٌ وَمِغْرَابَةٌ : لَا أَهْلَ لَهُ . وَامْرَأَةٌ عَرَبَةٌ وَعَرَبٌ : لَا زَوْجَ لَهَا . وَجَمْعُ الْعَرَبِ : أَعْرَابُ ، وَجَمْعُ الْعَارِبِ : عَرَابٌ . وَالْأُنْثَى : الْعَرَبَةُ وَالْعُرُوبَةُ . وَلَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَعْرَبُ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ » .

(٢) ثُمَّ قَالَ الْمِصْبَاحُ : « عَرَبَ الرَّجُلُ يُعَرَّبُ عَرَبَةً وَعُرُوبَةً ، فَهُوَ عَرَبٌ وَامْرَأَةٌ عَرَبٌ » .

« وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَعْرَبُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَجَازَهُ غَيْرُهُ ، وَقِيَاسُ قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ أَنْ يُقَالَ : امْرَأَةٌ

وجاء في الآية ١٣٠ من سورة الأنعام : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ ؟ ﴾ .

(٢) المَعْشَرُ : أَهْلُ الرَّجُلِ .

(٣) جاء القوم مَعْشَرَ مَعْشَرٍ : عَشْرَةَ عَشْرَةَ .

(٤) قَالَ اللَّيْثُ : المَعْشَرُ كُلُّ جَمَاعَةٍ أَمْثَلُهُمْ وَاحِدٌ ، نحو : مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْشَرَ الْمُشْرِكِينَ .

## (٧٠٢) عَشْرٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

ويقولون : عَشْرٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . والصَّوَابُ : عَشْرٌ ، أي : عَشْرَ آيَاتٍ مِنْهُ . بينا العُشْرُ هُوَ : الجزء من عَشْرَةٍ . وعَوَاشِرُ الْقُرْآنِ : الآيَاتُ الَّتِي يَمُتُّ بِهَا الْعَشْرُ .

## (٧٠٣) عَشْرَةَ رِجَالٍ وَتِسْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً

ويقولون : جاء عَشْرَةَ رِجَالٍ وَتِسْعَ عَشْرَةَ فَتَاةً . والصَّوَابُ :

جاء عَشْرَةَ (بفتح الشَّينِ ، لِأَنَّ الْعَدَدَ غَيْرُ مُرَكَّبٍ ، والمعدود مذكر) رِجَالٍ . وجاءت تِسْعَ عَشْرَةَ (بتسكين الشَّينِ ، لِأَنَّ الْعَدَدَ مُرَكَّبٌ ، والمعدود مؤنث) فَتَاةً .

ولكن ابن جني يقول إن الشَّينَ في (عشرة) وجد بين العرب مَنْ سَكَنَهَا ، وَمَنْ فَتَحَهَا ، وَمَنْ كَسَرَهَا ، وقيل إن التَّسْكِينَ لِأَهْلِ الْحِجَازِ ، وَالْكَسَرَ لِأَهْلِ نَجْدٍ .

وقال الأزهري ، النحوي الشهير ، الذي شرح الأجرمية : « إن أهل اللغة والنحو لا يعرفون فتح شين (عشرة) في الأعداد المركبة (١١ - ١٩) . وروى عن الأعمش أنه قرأ : وقطعناهم اثنتي عشرة (بفتح الشَّينِ) » .

« وقد قرأ القراء بفتح الشَّينِ وكسرها ، وأهل اللغة لا يعرفونه » .

وقد وردت شين اثنتي عشرة ثلاث مراتٍ ساكنة في القرآن الكريم ، المكتوب بخط حافظ عثمان ، الذي رقمه على ما وافق مصحف الشيخ المعروف بعلي القارئ المكي ، وفي المصحف الشريف الذي كتبه مصطفى نظيف ، وراجعه شيخ المقاري المصرية سنة ١٣٧٤ هـ . و ١٩٥٤ م :

(١) ﴿ فَانفَجَرَتْ مِنْهَا اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ . سورة البقرة ، الآية : ٦٠ .

(٢) ﴿ وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ﴾ . سورة الأعراف ، الآية : ١٥٩ .

(٣) ﴿ فَانفَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ . سورة الأعراف ، الآية : ١٥٩ أيضًا .

ووردت في المصحفين كلمة عشر (بفتح الشَّينِ) أربع مراتٍ ، في أعدادٍ مركبةٍ ، معدودها مذكَّرٌ في سورة المائدة ، الآية : ١٣ ، وسورة التوبة ، الآية : ٣٧ ، وسورة يوسف ، الآية : ٤ ، وسورة المدثر ، الآية : ٣٠ .

ووردت كلمة عشرة (بفتح الشَّينِ) وجدها في سورة البقرة ، الآية : ١٥٩ ، وسورة المائدة ، الآية : ٩٢ .

وأنا أرى أن نَحْدُو حَدَّو الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وما رواه الأزهري عن أهل اللغة والنحو .

وقد جاء في النحو الوافي ، في المجلد الرابع ، في الصفحة ٤٨٤ ، ما يأتي :

« أَمَا ضَبَطُ (الشَّينِ) مِنْ (عشرة) ، الَّتِي مِنْ هَذَا الْقِسْمِ الْمَفْرُودِ ، ففیه لغاتٌ ، أشهرها : أَنَّ العشرة ، إِذَا كَانَتْ دَالَّةً عَلَى مَعْدُودٍ مُذَكَّرٍ (مَعَ ملاحظة أَنَّ الْعَدَدَ يَصِحُّ تَذْكِيرُهُ وَتَأْنِيثُهُ ، إِذَا تَقَدَّمَ عَلَيْهِ الْمَعْدُودُ أَوْ حُذِفَ) ، فَ (الشَّينِ) مَفْتُوحَةٌ ، وَإِنْ كَانَتْ دَالَّةً عَلَى مَعْدُودٍ مُؤَنَّثٍ فَفِيهِ سَاكِنَةٌ ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْعَرَبِ يَكْسِرُهَا فِي هَذِهِ الصُّورَةِ » .

وجاء فيه في الصفحة ٤٨٦ من المجلد الرابع أيضًا :

« وَضَبَطُ (الشَّينِ) فِي كَلِمَةِ : (عشرة) الْمُرَكَّبَةِ كَضَبَطِهَا فِي الْمَفْرُودِ ، فَتَفْتَحُ - فِي أَشْهُرِ اللُّغَاتِ - إِنْ كَانَ الْمَعْدُودُ مُذَكَّرًا ، وَتُسَكِّنُ إِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا . فَضَبَطُ (الشَّينِ) لَا يَخْتَلِفُ فِي أَفْرَادٍ وَلَا تَرْكِيبٍ ، إِنْ اقْتَصَرْنَا عَلَى الْأَشْهُرِ بَيْنَ لُغَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ » .

وفي آي الذكر الحكيم ، وآراء النحاة ما يهدينا سواء السبيل في هذه المناهة .

## (٧٠٤) أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَتَاةً وَرِجَالًا

ويقولون : سافر أربع عشرة (ببناء جزائي العدد المركب على الفتح) فتاة ورجلا ، وفقًا لقاعدة الأعداد المركبة ، التي يؤنث صدها مع المعدود المذكر ، ويذكر مع المعدود المؤنث . ويطابق عجزها (العشرة) المعدود في تذكيره وتأنيثه .

ولكن هذه القاعدة تشدُّ ، إذا كان للعدد المركب تمييزان

## (٧٠٧) هَبَّ عَلَيْهِ إِعْصَارُ النِّقْمَةِ

ويقولون : هَبَّتْ عَلَى الطَّاغِيَةِ إِعْصَارُ نِقْمَةِ الشَّعْبِ .  
والصَّوَابُ : هَبَّ عَلَى الطَّاغِيَةِ إِعْصَارُ نِقْمَةِ الشَّعْبِ ؛ لِأَنَّ الإِعْصَارَ  
مفردٌ مذكَّرٌ ، وَجَمْعُهُ : أَعْصِيرٌ .  
جاءَ في الآيَةِ ٢٦٥ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ  
نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ .

## (٧٠٨) عَصَرَ الْخَمِيسَ

ويقولون : زَارَنِي عُصَارَى الْخَمِيسِ . أَوْ يَزُورُنِي عُصَارِيَّ  
الْخَمِيسِ ( جمع : عَصْرِيَّة ) . وَالصَّوَابُ : زَارَنِي عَصَرَ  
الْخَمِيسِ . أَمَّا عُصَارَى وَعُصَارِيَّ فهُمَا عَائِيَتَانِ .  
أَمَّا عَصِيرُ الشَّيْءِ فَهُوَ : مَا تَحَلَّبَ مِنْهُ إِذَا عَصِرَ .  
أَمَّا عُصَارَةُ الْأَرْضِ ، فَهِيَ : غَلَّتْهَا .

## (٧٠٩) مَعْصُومٌ مِنَ الْخَطَا

ويقولون : فَلَانٌ مَعْصُومٌ عَنِ الْخَطَا . وَالصَّوَابُ : مَعْصُومٌ  
مِنَ الْخَطَا . وَقَوْلُ : عَصَمَ اللَّهُ فَلَانًا مِنَ الْخَطَا ، أَوْ الشَّرِّ يَقْصِمُهُ  
عِصْمُهُ : حِفْظُهُ وَوَقَاةُ وَمَنْعُهُ .  
جاءَ في الآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْزَابِ : ﴿ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي  
يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا ﴾ .  
وقد جاءَ حرفُ الجرِّ ( مِنْ ) بَعْدَ الْمُضَارِعِ وَاسْمِ الْفَاعِلِ  
مِنْ ( عَصَمَ ) خَمْسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ . وَقَالَ شَوَيْ :  
يَا أَبَا الْعِيسَةِ الْبَهَائِلِ سَلِ آ  
بَاءَكَ الزُّهْرُ هَلْ مِنْ الْمَوْتِ عَاصِمٌ .  
( راجعٌ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

## (٧١٠) عَصَى أَمْرُهُ

ويقولون : عَصَى أَمْرُهُ . وَالصَّوَابُ : عَصَى ( بِالْأَلْفِ  
المقصورة ) أَمْرُهُ ، يَعْصِيهِ عَصِيًّا وَمَعْصِيَّةً وَعِصْيَانًا ، فَهُوَ عَاصٍ  
وَعَصِيٌّ ، وَالْجَمْعُ : عُصَاةٌ .

وقد جاءَ في الآيَةِ ١٢١ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ ﴾ .  
وقد وردَ الفعلُ ( عَصَى ) وَمَشْتَقَاتُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ مَرَّةً أُخْرَى فِي

مِنَ الْعُقَلَاءِ ؛ أَحَدُهُمَا مُذَكَّرٌ وَالْآخَرُ مُؤنَّثٌ ، حَيْثُ يَكُونُ الْإِعْتِبَارُ  
لِلْمُذَكَّرِ ، وَلَوْ جَاءَ مُتَأَخِّرًا .

فَالصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : سَافَرُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَنَاءً وَرَجُلًا ، أَوْ :  
سَافَرُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَفَنَاءً .

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَمْيِيزًا الْعِدَدَ الْمُرَكَّبَ مِنَ الْعُقَلَاءِ ، رُوِيَ السَّابِقُ  
مِنْهُمَا ، نَحْوُ : فِي السَّاحَةِ خَمْسَةُ عَشَرَ غَزَالًا وَغَزَالَةً ، أَوْ :  
خَمْسَ عَشْرَةَ غَزَالَةً وَغَزَالًا .

وَلَا أُدْرِي لِمَاذَا تَظَلَّمَ الضَّادُ إِنْثَاءَ الْبَشَرِ ، وَتُنْصِفُ إِنثَاءَ  
الْحَيَوَانَاتِ !

## (٧٠٥) صَفَحَاتٍ عَشْرَةً أَوْ عَشْرَ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : قَرَأْتُ صَفَحَاتٍ عَشْرَةً ؛ لِأَنَّ الْعِدَدَ  
مِنْ ٣ إِلَى ١٠ يُذَكَّرُ مَعَ الْمَعْدُودِ الْمُؤنَّثِ ، وَيُؤنَّثُ مَعَ  
الْمَعْدُودِ الْمَذَكَّرِ . وَلَكِنْ يُشْتَرِطُ لِتَحَقُّقِ هَذَا الْمُخَالَفَةِ  
شَرْطَانِ :

( ١ ) أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُودُ مُتَأَخِّرًا عَنِ الْعَدَدِ .

( ٢ ) أَنْ يَكُونَ الْمَعْدُودُ مَذَكُورًا فِي الْكَلَامِ .

فَإِنْ لَمْ يَتَحَقَّقِ الشَّرْطَانِ مَعًا ، أَوْ أَحَدُهُمَا ، جَازَ فِي الْعَدَدِ التَّذْكِيرُ  
وَالْتَأْنِيثُ . لِذَا نَكُونُ مُصِيبِينَ إِذَا قُلْنَا : قَرَأْتُ صَفَحَاتٍ عَشْرَةً ،  
أَوْ عَشْرًا . أَوْ : صَافَحْتُ أَرْبَعَةً أَوْ أَرْبَعًا .

## (٧٠٦) تَعَصَّبَ عَلَى فَلَانٍ

ويقولون : تَعَصَّبَ ضِدُّ فَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : تَعَصَّبَ عَلَى  
فَلَانٍ . أَمَّا إِذَا مَالَ إِلَيْهِ ، وَدَافَعَ عَنْ حَرَبِيٍّ ، وَشَمَّرَ عَنْ  
سَاقِ الْجِدْلِ فِي نَصْرَتِهِ ، فَقَوْلُ : تَعَصَّبَ لَهُ ، أَوْ تَعَصَّبَ مَعَهُ .  
وَمِنْ مَعَانِي تَعَصَّبَ :

( ١ ) شَدَّ الْعِصَابَةَ .

( ٢ ) صَارَ سَيِّدًا عَلَى قَوْمِهِ .

( ٣ ) أَتَى بِالْعَصْبِيَّةِ .

( ٤ ) تَعَصَّبَ بِالشَّيْءِ : تَقَنَّعَ بِهِ .

( ٥ ) تَعَصَّبَ بِالشَّيْءِ : رَضِيَ بِهِ .

( ٦ ) تَعَصَّبَ الْقَوْمُ عَلَى كَذَا : تَجَمَّعُوا .

( ٧ ) تَعَصَّبَ فَلَانٌ فِي دِينِهِ وَمَذْهَبِهِ : كَانَ شَدِيدًا غَيُورًا فِيهِمَا ذَابًا  
عَنْهُمَا .

الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

## (٧١٣) هِيَ عَضْوَةٌ فِي الْجَمْعِيَّةِ أَوْ عَضْوٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانَةُ عَضْوَةٌ فِي الْجَمْعِيَّةِ ، مُتَعَمِّدِينَ فِي ذَلِكَ عَلَى أَنَّ الْعَضْوَ لَمْ يَسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ مَوْتٌ لَهُ . وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ قَدْ قَالَ لِأَبِي بِنِ كَعْبٍ ، بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ قَوْسًا مُكَافَأَةً لَهُ عَلَى إِقْرَائِهِ الْقُرْآنَ : « نَقَلْنَاهَا شِلْوَةً مِنْ جَهَمٍ » . وَالشِّلْوَةُ هِيَ مَوْتُ الشَّلْوِ ، وَهُوَ الْعَضْوُ . وَقَدْ عَلَّقَ الشَّرِيفُ الرُّضَيُّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : « وَإِنَّمَا قَالَا ( شِلْوَةٌ ) ، وَلَمْ يَقُلْ ( شِلْوًا ) ، لِأَنَّهُ حُوِّسَ عَلَى مَعْنَى الْقَوْسِ ، وَهِيَ مُوْتَنَةٌ » .

فَاعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِهِ ﷺ ، وَتَعْلِيْقِ الشَّرِيفِ الرُّضَيِّ عَلَيْهِ ، مِنْ نَاحِيَةٍ ، وَعَلَى رَأْيِ الْمَعَاجِمِ الَّتِي لَا تَوْتُّ كَلِمَةَ ( عَضْوٌ ) ، وَتَقُولُ : الْعَيْنُ عَضْوُ الْبَصَرِ وَالْأُذُنُ عَضْوُ السَّمْعِ ، وَهُمَا مُوْتَنَتَانِ ، مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى ، أَقْرَحُ أَنْ نَقُولَ : فَلَانَةُ عَضْوَةٌ أَوْ عَضْوٌ فِي الْجَمْعِيَّةِ ، وَإِنْ كُنْتُ أَوْزِرُ الْأَوَّلَى ابْتِعَادًا عَنِ الشُّذُوبِ .

وَمِنْ حُسْنِ الْحِطِّ أَنْ يَجْمَعَ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ وَاقْفَ فِي « الْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ » عَلَى أَنْ نَقُولَ : هِيَ عَضْوٌ وَعَضْوَةٌ .

## (٧١٤) ثَنَاءٌ عَطِيرٌ أَوْ عَاطِرٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً عَاطِرًا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّنَوَابَ هُوَ : أَثْنَى عَلَيْهِ ثَنَاءً عَطِرًا ، اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ الصَّحَّاحِ : « عَطَّرَتِ الْمَرْأَةُ تَعَطَّرَ عَطَرًا ، فَهِيَ عَطِيرَةٌ وَمُعَطَّرَةٌ ، أَيْ : مُتَعَطِّبَةٌ : وَرَجُلٌ مِعْطِيرٌ : كَثِيرُ التَّعَطُّرِ ، وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مِعْطِيرٌ وَمِعْطَارٌ » .

ثُمَّ جَاءَ الْأَسَاسُ ، فَالْمُخْتَارُ ، فَالْمُضْبَحُ ، فَالْوَسِيطُ فَأَيَّدُوا مَا جَاءَ فِي الصَّحَّاحِ .

وَلَكِنْ اللَّسَانُ قَالَ : « رَجُلٌ عَاطِرٌ وَعَطِرٌ وَمِعْطِيرٌ وَمِعْطَارٌ ، وَامْرَأَةٌ عَطِيرَةٌ وَمِعْطِيرٌ وَمُعَطَّرَةٌ : يَتَعَمَّدَانِ أَنْفُسَهُمَا بِالطَّبِيبِ وَيُكْثِرَانِ مِنْهُ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا ، فَهِيَ مِعْطَارٌ وَمِعْطَارَةٌ ، قَالَ :

عَلَّقَ خَوْذًا طِفْلَةً مِعْطَارَةً

إِيَّاكَ أَغْنِي فَاسْتَعْمِي يَا جَارَةَ  
وَقِيلَ رَجُلٌ عَطِرٌ وَامْرَأَةٌ عَطِيرَةٌ : إِذَا كَانَا طَبِيبَ رِيحِ الْجَرَمِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَعَطَّرَا . الْجَرَمُ : الْجَسْمُ .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « رَجُلٌ عَاطِرٌ ، وَجَمْعُهُ : عَطَرٌ ، وَهُوَ الْمُحِبُّ لِلطَّبِيبِ » .

أَمَّا عَصِي سَيْفِهِ ، وَعَصَا بِهِ يَعْصُو عَصًا فَعَنَاهُمَا : أَخَذَهُ أَجَذَ الْعَصَا ، أَوْ : ضَرَبَ بِهِ ضَرْبَهُ بِهَا .  
وَعَصَاهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا .  
وَعَصَا الْجُرْحُ : شَدَهُ .

## (٧١١) حَرَقَ أَضْرَاسَهُ لَا عَضَّ

عَلَى أَسْنَانِهِ

وَيَقُولُونَ : عَضَّ عَلَى أَسْنَانِهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ . وَالصَّنَوَابُ : حَرَقَ أَضْرَاسَهُ بَعْضُهَا يَبْغِضُ . أَيْ : حَكَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ حَتَّى سَمِعَ لَهَا صَرِيْفًا ، وَهُوَ صَوْتُ الْإِحْتِكَالِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى عَضَّهُ : أَمْسَكَه بِأَسْنَانِهِ ، وَيَسْتَحِيلُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَبْغِضَ أَسْنَانَهُ بِأَسْنَانِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : عَضَّ بِهِ ، وَعَضَّ عَلَيْهِ .

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ يَحْرِقُ عَلَى الْأَرَمِ : كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ . وَالْأَرَمُ : الْأَضْرَاسُ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : حَرَقَ أَثْنَابَهُ بَعْضُهَا يَبْغِضُ . أَيْ : حَكَّهَا كَثِيرًا بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ .

## (٧١٢) عَضَّهُ

وَيَقُولُونَ : عَضَّهُ بِأَسْنَانِهِ . وَالصَّنَوَابُ : عَضَّهُ ؛ لِأَنَّ الْعَضَّ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَسْنَانِ . وَيَرَى بَعْضُ فُقَهَاءِ اللُّغَةِ أَنَّ الْعَضَّ يَكُونُ بِالْأَسْنَانِ ، وَالْعَضُّ بِغَيْرِهَا . وَفِعْلُهُ : عَضَّ يَعْطُ عَضًّا . أَمَّا الْقِيلُ عَضَّ يَعْصُ عَصًا وَعَضِيضًا ، فَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : عَضَّهُ وَعَضَّ عَلَيْهِ وَعَضَّ بِهِ .

وَمِنْ مَعَانِي عَضَّ :

- (١) عَضَّهُ بِلِسَانِهِ : تَنَازَلَهُ ( مَجَاز ) .
- (٢) عَضِيضَتْ بِأَرْجُلٍ : صَبَتْ عِصًا ، أَيْ : بَخِيلًا ، أَوْ سَيِّءَ الْخُلُقِ ، أَوْ دَاهِيَةً .
- (٣) عَضَّهُ الْأَمْرُ : اشْتَدَّ عَلَيْهِ ( مَجَاز ) . عَضَّتْهُ الْحَرْبُ ( مَجَاز ) .

قَالَ الْأَخْطَلُ :

- ضَجُّوا مِنَ الْحَرْبِ إِذْ عَضَّتْ غَوَارِبُهُمْ  
وَقَيْسٌ عَيْلَانٌ مِنْ أَخْلَاقِهَا الضَّجُّرُ  
(٤) عَضَّ فَلَانٌ الشَّيْءَ : لَزِمَهُ وَاسْتَمْسَكَ بِهِ ( مَجَاز ) .



## (٧١٦) عَطَشَ إِلَى لِقَائِهِ

ويقولون : تَعَطَّشَ إِلَى لِقَائِهِ ، أَي : اشتاق . والصَّوَابُ : عَطَشَ إِلَى لِقَائِهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (تَعَطَّشَ) هُوَ : تَكَلَّفَ الْعَطَشَ ، كما قال الصَّاعِقِيُّ فِي الْعُبَابِ ، ثُمَّ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ ، ثُمَّ الرَّيْدِيُّ فِي التَّاجِ ، ثُمَّ لَيْنٌ فِي مَدِّ الْقَامُوسِ ، ثُمَّ أَحْمَدُ رِضَا فِي مَثْنِ اللُّغَةِ ، ثُمَّ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ .

وقال اللِّسَانُ وَالتَّاجُ : عَطَشَ إِلَى لِقَائِهِ : اشتاق . وَرَوَاهَا التَّاجُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ إِنِّهَا مِنَ الْمَجَازِ .

## (٧١٧) عَاطِلٌ مِنَ الْعَمَلِ

ويقولون : فَلَانٌ عَاطِلٌ عَنِ الْعَمَلِ . والصَّوَابُ : عَاطِلٌ مِنَ الْعَمَلِ ، أَي : باقٍ بِلَا عَمَلٍ ، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَيْهِ . وَفَعْلُهُ هُوَ : عَطَّلَ يَعْطِلُ عَطَلًا وَعَطُولًا : خَلَا . وَفِي الْمِصْبَاحِ : عَطَّلَتِ الْمَرْأَةُ تَعْطِلُ عَطَلًا : لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلِيٌّ ، فَهِيَ : عَاطِلٌ وَعَطُلٌ . وَعَطَّلَ الْأَجِيرُ يَعْطِلُ عَطَالَةً : مِثْلَ بَطَلٍ يَعْطِلُ بَطَالَةً وَزَنًا وَمَعْنَى .

أَمَّا عَطَّلَ الرَّجُلُ يَعْطِلُ عَطَلًا فَعَنَاهُ : عَظَمَ بَدَنَهُ .

وَعَطَّلَ مِنَ الْمَالِ وَالْأَدَبِ : خَلَا ، وَكَذَا الْقَوْسُ مِنَ الْوَتَرِ ، وَالخَيْلُ مِنَ الْأَرْسَانِ .

أَمَّا جَمْعُ الْمَرْأَةِ الْعَاطِلِ فَهُوَ : عَوَاطِلُ وَعَطُلٌ .

وَالْمَرْأَةُ الْعَطُلُ ، جَمْعُهَا : أَعْطَالٌ .

قال الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ :

إِلَّا الْخِلَافَةَ مَيِّزَتَكَ ، فَاثْنِي

أَنَا عَاطِلٌ مِنْهَا ، وَأَنْتَ مُطَوَّقٌ

وقال أَبُو تَمَّامٍ :

لَا تُنْكِرِي عَطَّلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغَنَى

فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي

(رَاجِعْ مَا دَنَيْ "لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ" وَ "اعْتَقَدْ" ) .

## (٧١٨) أَعْطِيَةٌ

وَيَجْمَعُونَ الْعَطَاءَ عَلَى عَطَاءَاتٍ . وَالصَّوَابُ : أَعْطِيَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي تُجْمَعُ جَمْعَ سَلَامَةٍ . أَمَّا الْأَعْطِيَاتُ فَهِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ ، لِأَنَّهَا جَمْعُ أَعْطِيَةٍ .

ثُمَّ جَاءَ التَّاجُ فَحَاكَى مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ ، وَأَضَافَ أَنَّ الْعَاطِلَ هُوَ الْمُحِبُّ لِلْعَطْرِ ، وَأَنَّ الْعَطَارَ هُوَ : بَائِعُ الْعِطْرِ . وَقَالَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : اسْتَعَطَرَتِ الْمَرْأَةُ : اسْتَعْمَلَتِ الْعِطْرَ ، وَهُوَ الطَّيِّبُ .

ثُمَّ جَاءَ مَثْنُ اللَّغَةِ فَقَالَ : عَطِرَ : تَطَيَّبَ فَهُوَ عَطِرٌ وَعَاطِرٌ ، وَهِيَ عَطِرَةٌ .

## (٧١٥) عَطِشٌ وَعَطْشَانٌ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانٌ عَطِشٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانٌ عَطْشَانٌ ، اعْتِمَادًا عَلَى :

(١) قَوْلِ ابْنِ السَّيِّكِيِّ فِي بَابِ الْعَطَشِ مِنْ كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظُ) : «رَجُلٌ عَطْشَانٌ : إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ» .

(٢) ثُمَّ قَوْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى الهمداني في كِتَابِهِ : (الْأَلْفَاظُ الْكِتَابِيَّةُ) : «رَجُلٌ عَطْشَانٌ : ظَمْآنٌ . صَادٍ» .

(٣) ثُمَّ قَوْلِ الصِّحَاحِ : «عَطِشٌ هُوَ عَطْشَانٌ ، وَقَوْمٌ عَطِشَى وَعَطَاشَى وَعِطَاشٌ . وَامْرَأَةٌ عَطِشَى وَنِسْوَةٌ عِطَاشٌ» .

(٤) ثُمَّ مُحَاكَاةُ الْمُخْتَارِ الصِّحَاحِ مُحَاكَاةً شَبَهَ كَامِلَةً .

ولكن :

(أ) اللِّسَانُ قَالَ : «عَطِشٌ يَعْطِشُ عَطْشًا ، وَهُوَ عَاطِشٌ وَعَاطِشٌ وَعَاطِشٌ وَعَطْشَانٌ ، وَالْجَمْعُ : عَطِشُونَ وَعَاطِشُونَ وَعِطَاشٌ وَعَطِشَى وَعَطَاشَى وَعِطَاشَى ، وَالْأُنْثَى عَطِشَةٌ وَعَطِشَةٌ وَعِطَاشَةٌ وَعَطِشَانَةٌ ، وَنِسْوَةٌ عِطَاشٌ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ عَطْشَانٌ يُرِيدُ الْحِيَالَ ، وَهُوَ عَاطِشٌ غَدًا ، وَرَجُلٌ مِعْطَاشٌ : كَثِيرُ الْعَطَشِ ، وَامْرَأَةٌ مِعْطَاشٌ» .

(ب) وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ : «هُوَ عَطِشٌ وَعَاطِشٌ وَعَاطِشَانٌ الْآنَ ، وَعَاطِشٌ غَدًا» .

(ج) وَأَضَافَ التَّاجُ إِلَى مَا جَاءَ فِي اللِّسَانِ قَوْلَهُ : «وَيُصَغَّرُونَ الْعَطِشَ عَلَى عَطِشَانٍ ، يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى عَطْشَانٍ . وَيُصَغَّرُونَهُ أَيْضًا عَلَى لَفْظِهِ ، فَيَقُولُونَ : عَطِيشٌ ، وَالْأَوَّلُ أَجْوَدُ» .

(د) وَذَكَرَ (عَطِشٌ وَعَطِشَانٌ) فِي الْمِصْبَاحِ وَالْمَدِّ وَالْمَثَرِ وَالْوَسِيطِ .

ملاحظة : إِذَا كَانَ مُؤَنَّثُ عَطْشَانٍ هُوَ عَطِشَى ، مُنْعَ عَطْشَانٌ مِنَ الصَّرْفِ . وَعِنْدَمَا يَكُونُ مُؤَنَّثُهُ عَطْشَانَةً ، نَصَرَفُهُ وَنَقُولُ : عَطْشَانٌ .

وَأَمَّا الْعَطَايَا فَهِيَ جَمْعُ عَطِيَّةٍ ، وَهِيَ ( الْعَطَاءُ ) بِمَعْنَى .  
وَالْعَطَاءُ وَالْعَطَاةُ تَعْنِيَانِ ( الْعَطَاءُ ) أَيْضًا .  
وَمَعْنَى الْعَطَاءِ : عَطَاءُ ابْنِ عَطَاوَانَ . وَتَصْغِيرُهُ : عَطِيٌّ .  
جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْضُورًا ۝ ﴾ .

### (٧١٩) امْرَأَةٌ مِعْطَاءٌ

وَيَقُولُونَ : هَذَا رَجُلٌ مِعْطَاءٌ ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ مِعْطَاءَةٌ .  
وَالصَّوَابُ : هَذِهِ امْرَأَةٌ مِعْطَاءٌ ، لِأَنَّ الْمِعْطَاءَ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ . وَمَعْنَاهُ : الْكَثِيرُ الْعَطَاءِ . وَجَمْعُهُ : مِعْطَائِيٌّ وَمِعْطَاطٌ ( الْأَخْفَشُ وَالصَّحَّاحُ وَالْقَامُوسُ وَالْمَدُّ وَالْمَتْنُ وَالْوَسِيطُ ) . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : « مَا كَانَ عَلَى مِفْعَالٍ فَإِنَّ كَلَامَ الْعَرَبِ وَالْمَجْتَمَعِ عَلَيْهِ يَغِيرُ هَاءَ فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، إِلَّا أَخْرَاقًا جَاءَتْ نَوَادِرُ قِيلَ فِيهَا بِالْهَاءِ » .

### (٧٢٠) عَفِنَ اللَّحْمُ أَوْ تَعَفَّنَ

وَيَقُولُونَ : عَفِنَ اللَّحْمُ . وَالصَّوَابُ : عَفِنَ اللَّحْمُ أَوْ تَعَفَّنَ اللَّحْمُ : فَسَدَ مِنْ رُطُوبَةٍ وَغَيْرِهَا ، فَتَفَتَّتَ عِنْدَ مَسِّهِ ، فَهُوَ عَفِنٌ . وَفِعْلُهُ : عَفِنَ يَغْفِنُ عَفْنًا وَعَفُونَةً .  
وَجَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ : عَفِنَتِ اللَّحْمُ أَعْفِنُهُ : صَبَرْتُهُ فَاسِيدًا . وَأَعْفِنْتُ اللَّحْمَ : وَجَدْتُهُ فَاسِيدًا .  
وَجَاءَ فِي الْقَامُوسِ : عَفِنَ اللَّحْمُ وَعَفِنُهُ : غَيَّرَهُ فَهُوَ عَفِنٌ وَمَعْفُونٌ .

وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : عَفِنَ الْجَبَلُ عَفْنًا : بَلِيَ مِنَ الْمَاءِ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ : عَفِنَ فِي الْجَبَلِ عَفْنًا : ضَعُدَ . قَالَ الشَّاعِرُ :  
حَلَفْتُ بِمَنْ أَرَسَى نَبِيرًا مَكَانَهُ  
أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلطُّودِ عَافِنُ  
( نَبِير : جَبَلٌ يَظَاهِرُ مَكَّةَ ) .

### (٧٢١) فِي عَقِبِ الشَّهْرِ وَفِي عَقْبِهِ وَعَلَى عَقْبِهِ

وَفِي عَقْبِهِ وَعَلَى عَقْبِهِ وَعَلَى  
عَقْبِهِ وَعَلَى عَقْبَانِهِ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : جِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ

جَاءَ بَعْدَ انْتِهَاءِ الشَّهْرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ ، أَيْ : بَعْدَ أَنْ مَضَى الشَّهْرُ وَانْقَضَى ، لِأَنَّ مَعْنَى جِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ : جِئْتُ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ . وَاعْتَمَدُوا ذَلِكَ عَلَى :

(١) قَوْلُ ابْنِ السَّيِّكِيِّ : « نَقُولُ : جِئْتُ فِي عَقِبِ شَهْرٍ رَمَضَانَ ، وَفِي عَقْبَانِهِ ، إِذَا جِئْتُ بَعْدَ أَنْ يَمْضِيَ كُلُّهُ ، وَجِئْتُ فِي عَقْبِهِ : إِذَا جِئْتُ وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ » .

(٢) ثُمَّ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ : « وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ سَافِرٌ فِي عَقِبِ رَمَضَانَ ، أَيْ : فِي آخِرِهِ » .

(٣) ثُمَّ اكْتِفَاءُ الْجَوْهَرِيِّ فِي صِحَاحِهِ بِنَقْلِ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّيِّكِيِّ .

(٤) ثُمَّ مُحَاكَاةُ الرَّمَضَشِيرِيِّ فِي أَسَانِيهِ لِمَا قَالَهُ ابْنُ السَّيِّكِيِّ وَالْجَوْهَرِيُّ كِلَاهُمَا .

(٥) ثُمَّ حَذْوُ الرَّازِيِّ فِي الْمُخْتَارِ حَذْوُ الصَّحَّاحِ .

(٦) ثُمَّ إِهْمَالُ الرَّائِبِ الْأَصْفَهَانِيِّ فِي مُفْرَدَاتِهِ ذِكْرَ ( عَقِبِ الشَّهْرِ ) ، وَاكْتِفَاءُهُ بِقَوْلِهِ : « جَاءَ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ ، أَيْ : آخِرِهِ ، وَجَاءَ فِي عَقْبِهِ : إِذَا بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ » .

(٧) ثُمَّ قَوْلُ السَّيُّوطِيِّ فِي الْمُزْهَرِ : « فِي عَقِبِ أَوْ عَقَبَ ذِي الْحِجَّةِ : يُقَالُ لِمَا قَرَّبَ مِنَ التَّكْمِيلَةِ ، وَفِي عَقِبِ ذِي الْحِجَّةِ يُقَالُ لِمَا بَعْدَهَا » .

(٨) ثُمَّ اكْتِفَاءُ مَنْ لُغَوُ مَا قَالَهُ ابْنُ السَّيِّكِيِّ .

وَلَكِنْ :

( أ ) الْفَارَابِيُّ خَالَ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ : « جِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ إِذَا جِئْتُ بَعْدَ مَا يَمْضِي » .

( ب ) ثُمَّ قَالَ اللَّسَانُ : « جِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ وَعَقْبِهِ وَعَلَى عَقْبِهِ ، أَيْ : لِأَيَّامٍ بَقِيََتْ مِنْهُ ، عَشْرَةٌ أَوْ أَقَلُّ . وَجِئْتُ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ وَعَقْبِهِ وَعَقْبَانِهِ ، أَيْ : بَعْدَ مُضِيِّ كُلِّهِ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : جِئْتُكَ عَقَبَ رَمَضَانَ ، أَيْ : آخِرَهُ . وَجِئْتُ فَلَانًا عَلَى عَقِبِ مَمَرِهِ وَعَقْبِهِ وَعَقْبِهِ وَعَقْبَانِهِ ، أَيْ : بَعْدَ مَمَرِهِ » .

ثُمَّ قَالَ اللَّسَانُ : « وَعَقَبَ هَذَا هَذَا : إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ وَفِي بَقِيٍّ مِنَ الْأَوَّلِ شَيْءٌ . وَقِيلَ : عَقَبَهُ إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ . وَعَقَبَ هَذَا هَذَا ، إِذَا ذَهَبَ الْأَوَّلُ كُلُّهُ ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَكُلُّ شَيْءٍ جَاءَ بَعْدَ شَيْءٍ ، وَخَلَفَهُ ، فَهُوَ عَقَبُهُ » .

تَعْدِيَتُهُ ، أَوْ لَزِمَ لُزُومَهُ .

ويؤيدُ الشيخُ مصطفى الغلاييني هذا الرأيَ تأييداً قوياً في الصفحة ١١ من كتابه « نظرات في اللغة والأدب » ، ويقول : « لم يذكر اللغويون الفعلَ ( اعتقد ) - إن تضمن معنى صدق - إلا متعدياً بنفسه . أما إن تضمن معنى ( آمن ) ، فإنه تجوزُ تعديته بالباء ، لأنَّ الفعلَ تختلفُ تعديته باختلاف استعماله ليُتَّضحَ معناه المراد . وقد قالوا : اعتقد بالله ، بمعنى آمن به ، والاعتقاد بالله بمعنى الإيمان به » .

وأنا أرى أن نقصد كثيراً جداً في اللجوء إلى ما جاء به ابن سيده في الثَّر ، وأن لا نلجأ إليه في الشَّعر إلا عند الضرورة القصوى إقامة لوزن ، أو تقييداً بقافية .

### (٧٢٣) العقَّارُ الشَّافي أو العقيرُ أو العقَّارُ

ويقولون : شَفَى العقَّارُ المريض . والصوابُ : شَفَى العقَّارُ ، أو العقيرُ ، أو العقَّارُ المريض . وهي : ما يُتداوى به من النبات والشجر ، وجمعها : عقاقير . وأوثر استعمال كلمة ( العقَّار ) وحدها . أما العقَّارُ فهو :

- (١) المنزلُ والضيعةُ والتخلُّ والأرضُ ونحو ذلك .
  - (٢) متاعُ البيت ونَصْدُهُ الذي لا يُبتذلُ إلا في الأعياد .
  - (٣) عقَّارُ كلِّ شيءٍ : خياره .
  - (٤) العقَّارُ الحرُّ : ما كان خالِصَ الملكيةِ يأتي بِدخْلٍ سنويٍّ دائمٍ يُسمَّى رِعاً ( مجمع اللغة العربية بالقاهرة ) .
- والعقَّارُ هو :

- (١) ضربٌ من الثيابِ أحمرُّ . (٢) الخمرُ .
- (٣) عقَّارُ القصيدة : خيارُ أبياتها .

### (٧٢٤) وَلَدٌ عاقٌّ أو عَقٌّ أو عَقُوقٌ أو عَقُقٌ أو عَقُقٌ

ويُحْطَنُ مَنْ يَقُولُ : وَلَدٌ عَقُوقٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : وَلَدٌ عاقٌّ أو عَقٌّ ، أو عَقُقٌ ، أو عَقُقٌ . والجمعُ : عَقَقَةٌ وعَقُقٌ . ولكنَّ المعجمَ الوسيطَ يقولُ : عَقَّ أباهُ عَقّاً وعَقُوقاً ومعَقَّةً : استخفَّ به ، وترك الإحسانَ إليه ، فهو : عاقٌّ وعَقُقٌ وعَقُوقٌ .

وكان المستشرق الألمانيُّ فريتاغ ، قد استعمل في كتاب ( فاكهة الخلفاء ) ، لابن عربشاه ، كلمة ( عَقُوق ) في

(ج) ثُمَّ نَقَلَ المِصْبَاحُ قولَ الفارابيِّ ، ثُمَّ قولَ الأزهريِّ ، ثُمَّ قال : « إذا برئَ المريضُ ، وبقيَ شيءٌ من المرضِ ، يُقالُ : هو في عَقَبِ المرضِ » .

(د) ثُمَّ جاءَ التاجُ فنقلَ ما ذكره اللسانُ ، وأضافَ قائلاً : « وفي الفصححِ نحوُ مما ذكر » .

(هـ) وتلاه مدُّ القاموسُ فقالَ كما قالتِ المعاجمُ التي سبقتَه كلها ، وذكرَ أنهم يؤثرون استعمالَ : ( جئتُ عَقَبَ الشهرِ ) أو ( جئتُ عَقْبَهُ ) : لِمَا بَعْدَ انْتِهاهِ الشهرِ .

لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

(١) جاءَ في عَقَبِ الشهرِ ، وفي عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ ، أي :

( أ ) لأَيَّامٍ بَقِيَتْ مِنْهُ .

(ب) بَعْدَ مَضِيِّهِ .

(٢) جاءَ في عَقَبِ الشهرِ ، وعلى عَقْبِهِ ، وعلى عَقْبِهِ ، عَقْبَانِهِ ، أي : بَعْدَ مَضِيِّهِ كُلِّهِ .

(٣) جاءَ عَقَبَ رَمَضانَ : آخِرُهُ .

(٤) عَقْبَهُ : إِيَّاهُ بَعْدَ أَنْ ذَهَبَ الْأَوَّلُ كُلُّهُ .

### (٧٢٢) اعتقدَ صحَّةَ الأمرِ وبصحته

ويُحْطَنُ مَنْ يَقُولُ : لا نَعْتَقِدُ بِصحَّةِ الأمرِ . ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : لا نَعْتَقِدُ صحَّةَ الأمرِ . أي : لا نُصَدِّقُهُ ، استناداً إلى أنَّ الفعلَ ( اعتقد ) يتعدى دائماً بنفسه ، وله معانٍ كثيرةٌ أخرى ، منها :

- (١) اعتقدَ الشيءَ : عَدَّهُ . تَقَبُّضُ ( حَلَّة ) .
- (٢) اعتقدَ الدرَّ أو الخرزَ أو غيرهَ : اتَّخَذَ مِنْهُ عَقْداً .
- (٣) اعتقدَ التاجُ فوقَ رأسِهِ : عَصَبَهُ بِهِ ، قالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقْبَاتُ :

يَعْتَقِدُ التاجُ فَوْقَ مَقَرِّهِ

عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

(٤) اعتقدَ الضيعةَ أو غيرهاَ : اقْتَنَاهَا . اشْتَرَاهَا .

(٥) اعتقدَ : مَسَحَ .

(٦) اعتقدَ الشيءَ : صَلَبَ واشْتَدَّ وَثَبَ .

ولكنَّ ابنَ سيدهَ يرى ، في المجلدِ الرابعِ عشرِ مِنَ المُحْصَصِ ، في الصفحةِ السبعينِ فما بعدها ، ما خلاصتهُ :

« متى أَشْرِبَ الفعلُ معنى فعلٍ آخرٍ لِمُناسَبَةٍ بَيْنَهُمَا ، تَعْدَى

الصفحة ٥٥ .

وتَلَاهُ الْمَدَّ فَاجَّازَ اسْتِعْمَالَ ( الْعَاقِ وَالْعَقَى وَالْعَقُوقِ وَالْعُقَى وَالْعُقُوقِ ) .

(٧٢٧) أَاعْلَنْتُ الْأَمْرَ لَهُمْ أَوْ إِلَهُهُمْ أَوْ بِالْأَمْرِ أَوْ عَظْمَتُهُ أَوْ عَظَمَتُهُ أَوْ عَالَتُهُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : أَاعْلَنْتُ لَهُ الْأَمْرَ ، ويقولون إن الصَّوَابَ هُوَ : أَاعْلَنْتُ إِلَيْهِ الْأَمْرَ ، أَوْ عَظْمَتُهُ أَوْ عَظَمَتُهُ أَوْ عَالَتُهُ ، ويستشهد اللسان بقول قَتْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

كُلُّ يُدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبُهُ وَلَنْ أَعَالِيَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا

ولكن جاء في الآية ٩ من سورة نوح : ﴿ ثُمَّ إِنِّي أَاعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴾ . مما يدل على أن الجملة ( أَاعْلَنْتُ لَهُمُ الْأَمْرَ ) صحيحة أيضاً ، لأن المفسرين يفسرون الآية الكريمة بقولهم : ثُمَّ إِنِّي أَاعْلَنْتُ لَهُمُ الْقَوْلَ ، وَأَسْرَرْتُ إِلَيْهِمْ إِسْرَارًا .

(٧٢٨) عَلَا الْجَبَلَ وَفِي الْجَبَلِ وَعَلَى

الْجَبَلِ وَبِالْجَبَلِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : عَلَا عَلَى الْفَرَسِ وَعَلَى الْجَبَلِ ويقولون - ومنهم الشيخ إبراهيم المنذر ، عضو المجمع العلمي العربي في دمشق - إن الصَّوَابَ هُوَ : عَلَا الْفَرَسَ وَالْجَبَلَ والوجهان جائزان ، فالأساس واللسان والتأج والمد يجيزون : عَلَا فِي الْجَبَلِ أَوْ فِي الْفَرَسِ . وجميعهم مع المصباح والمتن يجيزون : عَلَا الْجَبَلَ . ويجيز اللسان والتأج والمد والمتن : عَلَا عَلَى الْجَبَلِ . ويجيز التأج والمتن : عَلَا بِالْجَبَلِ أَوْ بِالْأُتْرَاقِ أَيْضًا .

أَمَّا عَلَا فِي الْأَرْضِ فَيَعْنِي : تَكَبَّرَ وَتَجَبَّرَ . جاء في الآية ٤ من سورة القصص : ﴿ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ .

(٧٢٩) عَلَيَاوِيَّ أَوْ سَمَاوِيَّ

ويقولون : هذا أَمْرُ عَلَوِيٍّ ، نِسْبَةً إِلَى الْعَلِيَاءِ ، ( وَهِيَ أَسْمَاءُ لِلْسَّمَاءِ لَا صِفَةٌ ) . والصَّوَابُ : هذا أَمْرُ عَلَيَاوِيٍّ ، أَوْ سَمَاوِيٍّ لِأَنَّ الْعَلَوِيَّ هِيَ نِسْبَةٌ إِلَى الْعَالِيَةِ ، وَهِيَ بِلَادٌ فِي شِبْهِ الْجَزِيرِ الْعَرَبِيَّةِ ، أَوْ قُرَى بظَاهِرِ الْمَدِينَةِ الْمُتَوَرَّةِ . والنسبة القياسية إلى الْعَالِ هِيَ عَلَاوِيٍّ .

وفي الصَّحاح : الْعَلِيَاءُ : كُلُّ مَكَانٍ مُشْرِفٍ . وفي الأساس والتأج : شِعْرٌ عَلَوِيٍّ : عَالِي الطَّبَقَةِ .

(٧٢٥) عَلَامٌ وَعَلَامَاتٌ

وَيَجْمَعُونَ عَلَامَةً عَلَى عَلَائِمٍ . والصَّوَابُ : عَلَامٌ ، أَوْ عَلَامَاتٌ .

وَالْعَلَامَةُ هِيَ :

(١) الْبِسْمَةُ .

(٢) الدَّلِيلُ .

(٣) الْجَبَلُ كَالْعَلَمِ (الصَّحاح) .

(٤) (فِي الطَّبَقِ) : مَا يَكْشِفُهُ الطَّبِيبُ الْفَاحِصُ مِنْ دَلَالَاتِ الْمَرَضِ (مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) .

(٧٢٦) عَلَانِيَةً

ويقولون : عَلَنَ الْأَمْرَ عَلَانِيَةً ، أَيْ : شَاعَ وَظَهَرَ . والصَّوَابُ : عَلَانِيَةً ، وَهِيَ مُصَنَّرٌ لِلْفِعْلِ : عَلَنَ (مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَنَصَرَ وَكَرَّمُ وَفَرَحَ) عَلَنًا وَعَلَانِيَةً . وجاء في الآية ٢٤ من سورة الرعد : ﴿ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ .

وَالْعَلَانِيَةُ هِيَ :

(١) خِلَافُ السِّرِّ .

(٢) رَجُلٌ عَلَانِيَةً : ظَاهِرُ أَمْرِهِ . جَمْعُهُ : عَلَانُونَ .

(٣) رَجُلٌ عَلَانِيٌّ : ظَاهِرُ أَمْرِهِ . والجمع : عَلَانِيُونَ (بِإِضَافَةِ

وَإِلَى وَنُونَ) .

## (٧٣٢) عَلَيْهِ الْقَوْمُ

ويقولون : هُوَ مِنْ عَلَيْهِ الْقَوْمُ . والصَّوَابُ : هُوَ مِنْ عَلَيْهِمْ ، أي : مِنْ أَشْرَافِهِمُ الْعَالِينَ . وَعَلَيْهِ : جَمْعُ عَلِيٍّ ، مِثْلُ : صَبِيٍّ وَصَبِيٍّ .  
أَوْ : هُوَ مِنْ عَلَيْهِمْ .  
أَوْ : عَلَيْهِمْ .  
أَوْ : عَلَيْهِمْ .

## (٧٣٣) عَمُودٌ (أَعْمِدَةٌ ، عَمَدٌ ، عُمْدٌ)

ويقولون : هذا العامِدُ أَقْوَى الْعَوَامِدِ كُلِّهَا . والصَّوَابُ : هذا الْعَمُودُ أَقْوَى الْأَعْمِدَةِ كُلِّهَا . وَيُجْمَعُ الْعَمُودُ عَلَى عُمْدٍ وَعَمْدٍ أَيْضًا . جاء في الآية ٩ مِنْ سُورَةِ الْهُمَزَةِ : ﴿ فِي عَمْدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾ .

وللعَمُودِ مَعَانٍ أُخْرَى ، أَمُّهَا :

- (١) السَّيِّدُ الَّذِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ فِي الْأُمُورِ .
- (٢) الْعَمُودُ مِنَ الْإِعْصَارِ : مَا يَسْطَعُ فِي السَّمَاءِ .
- (٣) الْعَمُودُ مِنَ الصُّبْحِ : مَا تَبَلَّجَ مِنْ ضَوْئِهِ .
- (٤) عَمُودُ الْبَطْنِ : الظَّهْرُ ، يُقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى عَمُودِ بَطْنِهِ .
- (٥) عَمُودُ الْأَمْرِ : قِوَامُهُ الَّذِي لَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِهِ .
- (٦) الْعَمُودُ فِي الْهَنْدَسَةِ : كُلُّ قِطْعَةٍ يَزِيدُ طُولُهَا أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ عَلَى طُولِ قَطْعِهَا الْأَصْغَرِ ، وَتَكُونُ مُنْحَمِلَةً لِقَوَّةِ ضَغْطٍ ( يَجْمَعُ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ ) .
- (٧) عَمُودُ الشَّعْرِ : طَرِيقَتُهُ الْمُرُوثَةُ عَنِ الْعَرَبِ فِي وَزْنِهِ وَقَافِيَتِهِ وَأُسْلُوبِهِ .
- (٨) عَمُودُ الْمِيزَانِ : مَا يُعْلَقُ بِطَرَفَيْهِ كِفَتَاهُ .
- (٩) الْحَزْنُ الشَّدِيدُ الْحُزْنُ .
- (١٠) اسْتَقَامُوا عَلَى عَمُودِ رَأْيِهِمْ : عَلَى وَجْهِ يَعْتمِدُونَ عَلَيْهِ .
- (١١) عَمُودُ الْكِتَابِ : نَصُّهُ .
- (١٢) عَمُودُ اللِّسَانِ : وَسْطُهُ طَوْلًا ، وَكَذَا : عَمُودُ الْقَلْبِ يُقَالُ : اجْعَلْ ذَلِكَ فِي عَمُودِ قَلْبِكَ ( الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ ) .

## (٧٣٤) عَمْرَكَ اللَّهُ

ويقولون : عَمْرَكَ اللَّهُ مَا فَعَلْتُ كَذَا . والصَّوَابُ : عَمَّرَكَ

## (٧٣٠) مَكَانَةٌ عَلِيًّا وَعَلِيَاءَ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : مَكَانَةٌ عَلِيَاءَ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مَكَانَةٌ عَلِيًّا . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كِلَا اسْمَيْ التَّفْضِيلِ صَحِيحٌ .  
جاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : الْعَلِيَّا خِلَافُ السُّفْلَى ، تُضَمُّ الْعَيْنُ مُتَقَفِّصٌ ، وَتُفْتَحُ فُتْمَدٌ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الضَّمُّ مَعَ الْقَصْرِ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَيُقَالُ : شَفَّةٌ عَلِيًّا وَعَلِيَاءَ . وَنَقَلَ النَّجَّاشِيُّ مَا قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ .  
وَقَالَ ابْنُ وَلاَدٍ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ : وَمِمَّا يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ وَمَعْنَاهُ وَاحِدٌ : الْعَلِيَّا مَقْصُورَةٌ ، إِذَا ضَمِمْتَ أَوَّلَهَا تُكْتَبُ بِالْأَلِفِ لِمَكَانِ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ فِيهَا ، يُقَالُ : هُوَ فِي عَلِيًّا مَمْدَدٌ ، مَقْصُورَةٌ ، فَإِذَا فَتَحْتَ أَوَّلَهَا مَدَدْتَ ، فَقُلْتَ : فِي عَلِيَاءَ مَمْدَدٌ .

أَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَقَدْ وَرَدَتْ مَقْصُورَةٌ فِي الْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى ، وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلِيَّا ﴾ .

## (٧٣١) تَعَالَى إِلَهِنَا

ويقولون : تَعَالَى يَا هَالَهُ عِنْدَنَا . والصَّوَابُ : تَعَالَى يَا هَالَهُ إِلَهِنَا .

( تَعَالَى ) فِعْلٌ أَمَرَ مِنَ الْفِعْلِ ( تَعَالَى ) . وَأَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ الْعَالِيَّ كَانَ يُنَادِي السَّافِلَ ، فيقول : تَعَالَى . ثُمَّ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ حَتَّى اسْتَعْمِلَ بِمَعْنَى ( هَلُمَّ ) مُطْلَقًا ، سَوَاءً أَكَانَ مُؤْضِعُ الْمَدْعُوِّ أَعْلَى ، أَوْ أَسْفَلَ ، أَوْ مُسَاوِيًا .

وَتَنْصِلُ الضَّمَايِرُ بِهَذَا الْفِعْلِ ، فَيَبْقَى عَلَى فَتْحِهِ ، يُقَالُ :

- (١) تَعَالَى يَا رَجُلٌ .
- (٢) وَتَعَالَى يَا امْرَأَةٌ .
- (٣) وَتَعَالَى يَا رَجُلَانِ ، وَيَا امْرَأَتَانِ .
- (٤) وَتَعَالَوْا يَا رِجَالُ .
- (٥) وَتَعَالَيْنِ يَا نِسَاءُ .

وَرُبَّمَا ضُمَّتِ اللَّامُ مَعَ جَمْعِ الْمَذْكُورِ السَّلَامِ ، وَكُيِّرَتْ مَعَ الْمُؤَنَّثَةِ ، فنقول : تَعَالُوا يَا مُؤْمِنُونَ ، وَتَعَالِي يَا فَتَاةُ :

الله ما فعلتُ كذا ، أي : أخلفُ ببقاء الله ودوامه ، أو : بإفراكه لله بالبقاء .

أما قولُ عمر بن أبي ربيعة المخزومي :

أيها المتكحُّ الثريا سُهَيْلاً

عمرَكَ الله ، كيف يلتقيان ؟

فإنه يريدُ : سألتُ الله أن يُطيلَ عمرَكَ ، ولا يريدُ القسم بذلك .

وجاء في التاج وهو بشرح (عمرَكَ الله) : إنَّ (عمرَ) من الأسماء الموضوعة موضع المصادر المنصوبة على إضمار الفعل المتروك إظهاره . و (أصله) من (عمرَكَ الله تعميماً) ، فحذفت زيادته فجاء ليدل على الفعل .

### (٧٣٥) رَأَيْتُ عَمْرًا

ويقولون : رَأَيْتُ عَمْرًا . والصوابُ : رَأَيْتُ عَمْرًا ؛ لأنَّ (واوِ) (عمرِ) تسقطُ في النَّصْبِ وتُخَلَّفُ الألفُ ، ولأنَّ (عمرَ) ممنوعٌ مِنَ الصَّرْفِ . لذا نستطيعُ في حالة النَّصْبِ التَّفَرِيقَ بَيْنَ (عمرَ) و (عَمْرٍو) بِحَذْفِ واوِ الثَّانِيَةِ ، وإضافةِ أَلِفٍ إِلَيْهَا ؛ لأنَّ (عمرَ) تُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ وَلَا تَقْبَلُ التَّنْوِينَ . وجمعُ عَمْرٍو : أَعْمَرٌ وَعُمُورٌ (مثل أَبْجَرٍ وَبُحُورٍ) . قال الفرزدقُ يفتخرُ بأبيه وأجداده .

وَشَدَّ لِي زُرَّارُهُ بِإِذْخَاتِ

وَعَمْرٍو الْخَيْرِ إِنْ ذُكِرَ الْعُمُورُ

أما في حَالَتِي الرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، فنحنُ مُضْطَرُونَ إِلَى إِثْقَاءِ الواوِ فِي (عَمْرٍو) وَتَنْوِينِهِ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ (عمرَ) ، فنقولُ : جاءَ عَمْرٌ وَعَمْرٍو ، ومررتُ بعَمْرٍ وَعَمْرٍو .

### (٧٣٦) بِعَامَّةٍ وَبِخَاصَّةٍ ، عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ

ويقولون : العربُ بِعَامَّةٍ ، والفدائيون بِخَاصَّةٍ ذُورُ شَجَاعَةٍ فَائِقَةٍ . وهذه الجملةُ فصِيحةٌ ، ولكنني أَفْضَلُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَتِي عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ ؛ لأنَّ اللسانَ لَا يَجِدُ صُعُوبَةً فِي التَّلَفُّظِ هِمَا ، ولأنَّهما دُونَ (باءٍ) . والكَلِمَةُ الْمُخْتَصَرَةُ أَبْلَغُ مِنَ الْكَلِمَةِ الصَّحِيحَةِ ، الَّتِي تَزِيدُهَا حَرْفًا وَاحِدًا أَوْ أَكْثَرَ . فما هُوَ رَأْيُ مجامِعِنَا اللُّغَوِيَّةِ ؟

### (٧٣٧) السُّكَّانُ عَامَّةٌ ، أَوْ جَمِيعًا ، أَوْ قَاطِبَةً ، أَوْ كَافَّةً

ويقولون : هذا بيانٌ مُوجَّهٌ إِلَى عُمُومِ السُّكَّانِ . والصَّوابُ : مُوجَّهٌ إِلَى السُّكَّانِ عَامَّةً أَوْ جَمِيعًا أَوْ قَاطِبَةً أَوْ كَافَّةً . أما الْعُمُومُ فهو مصدرُ الْفِعْلِ : (عَمَّ) الشَّيْءُ يَعْمرُ عُمُومًا شَمِلَ الْجَمَاعَةَ فَهُوَ عَامٌ .

### (٧٣٨) أَنْبَارُ التَّاجِرِ لَا عَنَابِرُهُ

ويقولون : عَنَابِرُ التَّاجِرِ . والصَّوابُ : أَنْبَارُ التَّاجِرِ . وَهِيَ أَهْرَاءُ الطَّعَامِ (الْهَرِيُّ : بَضَمٌ فَسْكَونٌ ، هُوَ بَيْتٌ كَبِيرٌ يُجْمَعُ فِيهِ الطَّعَامُ) . ومفردُ أَنْبَارٍ : نَبْرٌ (كما جاءَ فِي الصَّحاحِ والقاموسِ والتَّاجِ وَمَنْنُ اللَّغَةِ) ، وقد جاءَ فِي اللِّسَانِ بفتحِ التَّوْنِ ، ثُمَّ عَادَ فَكَسَرَ التَّوْنُ كالمعجمِ الأخرى ، وأرجحُ أَنْ وَضَعَ الْفَتْحَةَ عَلَى التَّوْنِ خَطَأً مَطْبَعِيًّا .

أما جَمْعُ الْجَمْعِ فهو : أَنْابِيرُ .

ويقولُ اللِّسَانُ : يُسَمَّى الْهَرِيُّ نَبْرًا ؛ لِأَنَّ الطَّعَامَ إِذَا صُبَّ فِي مَوْضِعِهِ انْتَبَرَّ ، أَي اِرْتَفَعَ .

أما الْعَنْبَرُ ، الَّذِي جَمَعَهُ ابْنُ جَنِّي عَلَى (عَنَابِرِ) ، فهو : (١) ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ (يُذَكَّرُ وَيُنْثَى) . الزَّعْفَرَانُ أَوْ الْوَرْسُ .

(٢) قال الأزهري : الْعَنْبَرُ سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ يَبْلُغُ طُولُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا .

(٣) التَّوْرُسُ ؛ لِأَنَّهُ يَتَّخِذُ مِنْ جُلْدِ السَّمَكَةِ الْبَحْرِيَّةِ .

(٤) عَنْبَرُ الشَّيْءِ أَوْ عَنْبَرَتُهُ : شِدَّتُهُ .

(٥) الْعَنْبَرُ : أَبُو حَيٍّ مِنْ نَحْمٍ .

وانفردَ المعجمُ الوسيطُ بقوله : « (الْعَنْبَرُ) : بِنَاءٌ رَحْبٌ يَتَّخِذُ لِلْخَزَنِ أَوْ الْعَمَلِ ، وَمَأْوَى لِلْجُنُودِ أَوْ الْمَرْضَى ، مُعْرَبٌ : أَنْبَرٌ ، وَالْجَمْعُ : عَنَابِرُ » . وأنا أُوْيدُ رَأْيَ الْوَسِيطِ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (عَنْبَرٍ) مُعْرَبَةٌ ، وَالتَّغْيِيرُ الْبَسِيطُ فِي حُرُوفِهَا لَا يَضِيرُهَا . وعسى أَنْ يُوَفِّقَ الْمَجْمَعُ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْعَنْبَرِ وَالْعَنَابِرِ .

### (٧٣٩) عُنُقٌ قَصِيرٌ أَوْ قَصِيرَةٌ

ويُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : عُنُقٌ قَصِيرَةٌ ، وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ كَلِمَةَ عُنُقٌ أَوْ عُنُقٌ تَذَكَّرُ وَيُنْثَى ، وَالشَّاهِدُ عَلَى جَوَازِ تَأْنِيثِهَا قَوْلُهُمْ : عُنُقٌ عُنُقَاءُ ، وَعُنُقٌ سَطْمَاءُ . وَلَكِنْ التَّذَكُّيرُ أَغْلَبُ ، وَالْجَمْعُ : أَغْنَاقُ . وَمِنْ مَعَانِي الْعُنُقِ :

حَيْثُ مَعْنَاهُمَا وَمَبْنَاهُمَا مِنْ انْتَحَالِ الدِّينِ (مَعَ أَنَّهُ حَقِيقَةٌ) .

### (٧٤١) عَنَانُ السَّمَاءِ أَوْ أَغْنَانُهُا

ويقولون : بَلَغَ الْغُبَارُ عَنَانَ السَّمَاءِ . والصَّوَابُ : بَلَغَ أَغْنَانُ السَّمَاءِ : أَيُ : نَوَاحِيهَا . أَوْ بَلَغَ عَنَانَ السَّمَاءِ . وَمَعْنَى «عَنَانَ السَّمَاءِ» هُنَا ، هُوَ :

- (١) مَا ظَهَرَ مِنْهَا إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا .
- (٢) عَنَانُ الدَّارِ : جَانِبُهَا الَّذِي يَمُنُّ لَكَ ، أَيُ : يَغْرُسُ .
- (٣) مُقَرَّدُ الْعَنَانِ : عَنَانُهُ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ .

وَالْعَنَانُ هُوَ :

- (١) سَيْرُ اللَّجَاجِ الَّذِي تُنْسَكُ بِهِ الدَّابَّةُ . وَالْجَمْعُ : أَعْنَةٌ وَعَنْنٌ .

- (٢) الْحَبْلُ الطَّرِيلُ (مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ) .

- (٣) فَلَانٌ طَوِيلُ الْعِنَانِ : شَرِيفٌ عَظِيمُ السُّودُودِ (مَجَازٌ) .

- (٤) فَلَانٌ قَصِيرُ الْعِنَانِ : قَلِيلُ الْخَيْرِ (مَجَازٌ) .

- (٥) فَلَانٌ أَسْبَى الْعِنَانِ : مُتَنَبِّعٌ (مَجَازٌ) .

- (٦) ذَلِكَ عِنَانُهُ : انْقَادٌ (مَجَازٌ) .

- (٧) هُمَا يَجْرِيَانِ فِي عِنَانٍ : إِذَا اسْتَوَيَا فِي فَضْلٍ أَوْ غَيْرِهِ (مَجَازٌ) .

- (٨) أَرْخَى مِنْ عِنَانِهِ : رَفَعَهُ عَنْهُ (مَجَازٌ) .

- (٩) بَيْنَهُمَا شَرَكَةُ عِنَانٍ : إِذَا اشْتَرَكَا عَلَى السَّوَاءِ ؛ لِأَنَّ الْعِنَانَ طَاقَانِ مُتَسَاوِيَانِ (مَجَازٌ) .

- (١٠) جَاءَ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ : قَضَى وَطَرَهُ (مَجَازٌ) .

- (١١) مَلَأَ عِنَانَ الْقَرَسِ : بَلَغَ بِهِ مَجْهُودَهُ فِي الْحَضَرِ (مَجَازٌ) .

### (٧٤٢) عَنَوَةٌ

ويقولون : سَيَسْتَعِيدُ الْجَيْشُ الْعَرَبِيُّ الْمَوْحِدُ فَلِسْطِينَ عَنَوَةً .

وَالصَّوَابُ : عَنَوَةٌ ، أَيُ : قَسَرًا . فَهُوَ عَانٍ وَالْجَمْعُ : عُنَاةٌ . وَهِيَ

عَانِيَةٌ ، وَالْجَمْعُ عَوَانٍ .

قَالَ مُسَاوِرُ بْنُ هَنْدٍ ، أَحَدُ شُعْرَاءِ حَمَاسَةِ أَبِي تَمَامِ

الْمُخَضَّرِيِّمْ :

وَأَخَذْتُ جَارَ بَنِي سَلَامَةَ عَنَوَةً

فَدَعَعْتُ رِبْقَتَهُ إِلَى عَتَابِ

وَالرِّبْقَةُ : الْحَبْلُ يُبْشَدُ فِي عُنْتِ الْبَهْمِ .

وَإِذَا قُلْنَا : أَخَذْنَا الشَّيْءَ عَنَوَةً ، قَدْ نَعْيَ أَنَا أَخَذْنَاهُ :

- (١) قَهَرًا وَقَسَرًا .

(١) عُنُقُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : كَمْ أَتَى عَلَيْكَ ؟

فَأَجَابَ : أَخَذْتُ بِعُنُقِ السَّيِّئِ ، أَيُ : أَوَّلَهَا :

(٢) الْعُنُقُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ مِنَ النَّاسِ (مُذَكَّرٌ وَمَجَازٌ) .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿ فَطَلَّتْ أَغْنَاهُمْ لَهَا

خَاضِعِينَ ﴾ . وَذَهَبَ أَكْثَرُ الْمُفْسِّرِينَ إِلَى أَنَّ (أَغْنَاهُمْ) هُنَا

نَعْيٌ : جَمَاعَتُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : « لَا يَزَالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً

أَغْنَاهُمْ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا » ، أَيُ : جَمَاعَاتُ مِنْهُمْ . وَقِيلَ :

أَرَادَ بِالْأَغْنَاءِ الْكِبَرَاءَ وَالرُّؤَسَاءَ . قَالَ الشَّاعِرُ يُحَاطَبُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَبْلَغَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا

أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ

عُنُقُ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا

أَرَادَ أَنَّهُمْ أَقْبَلُوا إِلَيْكَ بِجَمَاعَتِهِمْ ، وَقِيلَ : هُم مَائِلُونَ إِلَيْكَ

بِمُنْتَظَرُوكَ .

(٣) هُمْ عُنُقُ عَلَيْهِ : إِلْبُ عَلَيْهِ (مَجْتَمِعُونَ عَلَى عِدَاوَتِهِ)

(مَجَازٌ) .

(٤) لَهُ عُنُقٌ فِي الْخَيْرِ : سَابِقَةٌ (مَجَازٌ) .

(٥) الْعُنُقُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَالِ .

(٦) الْعُنُقُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَمَلِ خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا .

(٧) هُمْ عُنُقُ إِلَيْكَ : مَائِلُونَ إِلَيْكَ . مُنْتَظَرُوكَ (مَجَازٌ) .

(٨) عُنُقُ الذَّهَرِ : قَدِيمُ الذَّهَرِ .

### (٧٤٠) انْتَحَلَ الدِّينَ وَاعْتَنَنَهُ

وَيُخْطِئُ الْبَازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : اعْتَنَقَ دِينَ كَذَا ، وَيَرَى أَنَّ

صَّوَابَ هُوَ : انْتَحَلَ دِينَ كَذَا ، أَيُ : اتَّخَذَهُ دِينًا لَهُ ، فَأَصْبَحَ

ذَلِكَ الدِّينَ يَحْتَلُهُ .

وَكِلَا الْفِعْلَيْنِ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي (اعْتَنَقَ) : لَزِمَ ،

إِذَا لَزِمْتَ الشَّيْءَ فَقَدْ تَشَبَّثَ بِهِ ، وَلَمْ تَتْرُكْهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَالْمَجَازُ

هُنَا (اسْتِعَارَةُ مَكْنِيَّةٍ تَصْرِيحِيَّةٍ) يُبَيِّنُ لَنَا أَنَّ تَعَامُلَ الدِّينِ الَّذِي

تَسْتَحِلُّهُ مُعَامَلَةُ الشَّيْءِ الَّذِي تَتَشَبَّثُ بِهِ . وَيَقُولُ الْمِصْبَاحُ : اعْتَنَقْتُ

لِأَمْرٍ : أَخَذْتُهُ بِجِدِّ .

وَمِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ ، لَا أَمِيلُ كَثِيرًا إِلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ :

(انْتَحَلَ) بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّا حِينَ نَقُولُ : انْتَحَلَ فَلَانٌ هَذَا

نُرَآيَ أَوْ ذَلِكَ الشَّعْرَ ، نَعْيُ أَنَّهُ أَدْعَاهُ لِنَفْسِهِ وَهُوَ لَغَيْرِهِ .

اعْتَنَاقُ الدِّينِ أَوْ مُعَاقَفَتُهُ (الْمَجَازِيَانِ) أَكْثَرُ تِلَاوَمًا مِنْ

(٢) صَلَحًا يَرْفِقُ وَتَسْلِيمٍ وَطَاعَةٍ .

والمعنيان مُتَضَادَّانِ ، ولكنَّ الْأَوَّلَ هو لُغَةُ الْخَاصَّةِ ، وَآخَرُ  
الْمَعْنَيْنِ اسْتِعْمَالًا .

### (٧٤٣) يُعَانِي آلَامًا مُبْرِحَةً

ويقولون : يُعَانِي فُلَانٌ مِنْ آلَامٍ مُبْرِحَةٍ . وَالصَّوَابُ : يُعَانِي  
فُلَانٌ آلَامًا مُبْرِحَةً ، أَيْ : يُقَاسِي . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَغْرِثُ الشَّقَّ إِلَّا مَنْ يُكَابِدُهُ

وَلَا الصَّبَابَةُ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (عَانَى) :

(١) عَانَاهُ مُعَانَاةً : دَارَاهُ .

(٢) عَانَى الرَّجُلُ مَالَهُ : قَامَ عَلَيْهِ .

(٣) عَانَى أَصْحَابَهُ : شَاجَرَهُمْ .

(٤) عَانَى الْمَرِيضَ : دَاوَاهُ .

### (٧٤٤) تَعَهَّدَ الْبُسْتَانُ ، تَعَهَّدَ لَهُ بِالزِّيَارَةِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : تَعَهَّدْتُ بِالْبُسْتَانِ فِي غِيَابِ صَاحِبِهِ ،  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تَعَهَّدْتُ الْبُسْتَانَ ، أَيْ : تَفَقَّدْتُهُ . وَهَمَّ  
مُصَيِّرِينَ فِي تَخْطِئِهِمْ .

أَمَّا إِذَا كَانَ الْفِعْلُ (تَعَهَّدَ) يَعْنِي : ضَمِنَهُ لَهُ ، فَيَجُوزُ لَنَا  
أَنْ نَقُولَ : تَعَهَّدْتُ لَهُ بِزِيَارَتِهِ ، أَوْ تَعَهَّدْتُ لَهُ أَنْ أَزُورَهُ ، لِأَنَّ  
الْفِعْلَ (ضَمِنَ) يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْبَاءِ ، وَمَا تَضَمَّنَ مَعْنَاهُ  
لَهُ حُكْمُهُ .

( رَاجِعْ مَادَّةَ «اعْتَقَدَ» ) .

### (٧٤٥) تَعَوَّدَ الْجُودَ

ويقولون : تَعَوَّدَ عَلَى الْجُودِ ، وَالصَّوَابُ : تَعَوَّدَ الْجُودَ .  
قَالَ أَبُو تَمَامٍ :

تَعَوَّدَ بَسَطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ

نَهَاها لِقَبْضٍ لَمْ تُطْعَمُهُ أَنَامِلُهُ

### (٧٤٦) عَوَّدَهُ الشَّيْءَ ، وَاعْتَادَهُ ، وَعَادَهُ ،

وَاسْتَعَادَهُ ، وَأَعَادَهُ

ويقولون : عَوَّدَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَاعْتَادَ عَلَى الشَّيْءِ . وَالصَّوَابُ :  
عَوَّدَهُ الشَّيْءَ وَاعْتَادَهُ ، وَعَادَهُ وَاسْتَعَادَهُ وَأَعَادَهُ . قَالَ يَزِيدُ

ابْنُ الْحَكَمِ التَّقْفِيُّ :

أُتِيَ بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا

إِذَا أَقُولُ صَحَا يَتَعَادُهُ عِيدًا

وَالْعِيدُ : مَا اغْتَادَكَ مِنْ هَمٍّ وَشَوْقٍ وَنَحْوِهَا .

### (٧٤٧) عَادَاتٌ وَعَادٌ وَعَوَائِدُ

وَيُحْطَى الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْمُنْذِرَ وَآخَرُونَ مَنْ يَجْمَعُ عَادَةً عَلَى  
عَوَائِدَ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ عَادَةً تُجْمَعُ عَلَى عَادَاتٍ وَعَادٍ حَسْبُ  
مُعْظَمِ الْمَعَاجِمِ ، وَعَوَائِدُ كَمَا يَرَى الْمِصْبَاحُ وَالتَّاجُ وَمَدُّ الْقَامُوسِ  
وَمَنْ لُغَةً .

وَتَكُونُ الْعَوَائِدُ أَيْضًا جَمْعَ عَائِدَةٍ ، وَهِيَ :

(١) العطف والمنفعة .

(٢) المعروف والصِّلَةُ .

(٣) الْعَوْرُ .

(٤) مَا يَعُودُ مِنْ رِنَجٍ عَلَى الْمَشْرُوكِ فِي جَمْعِيَّةٍ تَعَاوُنِيَّةٍ وَنَحْوِهَا  
(مَوْلَدَةٌ) .

(٥) مَا تَقْرُضُهُ الْمَجَالِسُ الْبَلَدِيَّةُ أَوْ الْقَرْيَوِيَّةُ مِنَ الْمَالِ سَتَوِيًّا عَلَى  
الْعَقَارِ الْمَبْنِيِّ (مَوْلَدَةٌ) .

(٦) الْعَائِدَةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي تَرُورُ الْمَرِيضَ ، وَجَمْعُهَا : عَوْدٌ ، كَمَا  
رَأَى الْأَرْهَرِيُّ ، وَهَذَا حَدِيثُ الْآخَرُونَ .

مِلَاحِظَةٌ : يَرَى الْغَلَايِينِي أَنَّ الْعَوَائِدَ أَسْمُ جَمْعٍ لِلْعَادَةِ ،  
جَمْعُهَا .

### (٧٤٨) عَادَ لَا يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ

ويقولون : لَمْ يَعُدْ يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ ، وَلَمْ يَعُدْ يَصْلُحْ لِلْعَمَلِ  
وَالصَّوَابُ : عَادَ لَا يَعْرِفُ أَصْدِقَاءَهُ ، وَعَادَ لَا يَصْلُحْ لِلْعَمَلِ  
لِأَنَّ (عَادَ) مِنْ أَخَوَاتِ (كَانَ) ، وَمَعْنَاهَا : صَارَ .

### (٧٤٩) عَاقَهُ وَعَوَّقَهُ وَتَعَوَّقَهُ وَاعْتَقَقَهُ

ويقولون : أَعَاقَهُ عَنِ السَّفَرِ عَائِقٌ . وَالصَّوَابُ : عَاقَهُ وَعَوَّقَهُ  
وَتَعَوَّقَهُ وَاعْتَقَقَهُ ، أَيْ : حَبَسَهُ وَصَرَفَهُ وَبَطَّطَهُ .

### (٧٥٠) عَوَّلَ عَلَى السَّفَرِ ، أَوْ صَمَّمَ عَلَيْهِ ،

أَوْ عَزَمَ عَلَيْهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : عَوَّلَ عَلَى السَّفَرِ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ



ما كَانَ . والعائلة والعيلة أَحَصُّ مِنَ الْأَسْرَةِ . وَالنَّاسُ لَا يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا .

وَالْعَائِلُ وَالْعَائِلَةُ هُمَا أَيْضًا : الْفَقِيرُ وَالْفَقِيرَةُ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨ مِنْ سُورَةِ الضَّحَى : ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾ . وَقَدْ نَفَعِي الْعِيْلَةَ الْفَقْرَ أَيْضًا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عِيْلَةً ، فَسَوْفَ يُغْنِيَكُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ .

## (٧٥٢) عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ وَعَالَةٌ عَلَيْهِ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ عَالَةٌ عَلَى أَبِيهِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانُ عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ ، أَيْ : يَعِيشُ مُعْتَمِدًا عَلَى كَسْبِ أَبِيهِ وَمَالِهِ .

أَمَّا (عالة) فهي جَمْعُ (عائِل) . وقد قال رسول الله ﷺ : « أَنْ تَدَعَ عِيَالَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ » .

وَالْعَالَةُ هُمْ : الْفُقَرَاءُ .

وَمِنْ مَعَانِي (العالة) :

(١) شَيْخَةٌ تُصْنَعُ مِنَ الشَّجَرِ لِلإِسْتِمَارِ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ .

(٢) شَيْخَةُ الْمِظْلَةِ يَتَّقَى بِهَا الْمَطَرُ . (مَوْلُودَةٌ) .

ولكن :

الغلاييني يقول : [ تَأْتِي الْعَالَةُ أَيْضًا أَسْمًا بِمَعْنَى الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ وَالْحَاجَةِ كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ ، فَعَلِيَ هَذَا بِصَحِّ أَنْ يُقَالَ : « فَلَانُ عَالَةٌ » ، أَيْ : عَائِلٌ ، مِنْ بَابِ الْوَصْفِ عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ ، أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ مُضَافٍ ، أَيْ : دُوْ عَالَةٍ . وَهَذَا كَثِيرٌ نَظِيرُهُ فِي كَلَامِ الْفُصَحَاءِ الَّذِينَ يُحْتَجُّ بِهِمْ ، كَحَدِيثِ : « هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قُرَائِنَا ؟ » ، أَيْ : أَقَارِبِهَا ، أَوْ مِنْ ذَوِي قُرَائِنَا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : « إِلَّا حَامِيَ عَلَى قُرَائِنِهِ » ، أَيْ : أَقَارِبِهِ ، سُمُوا بِالْمُصَدَّرِ كَالصَّحَابَةِ ] .

## (٧٥٣) عَامٌ فِي الْمَاءِ

وَيَقُولُونَ : عَامٌ عَلَى الْمَاءِ ، أَوْ : فَوْقَ الْمَاءِ . وَالصَّوَابُ : عَامٌ فِي الْمَاءِ ، أَيْ : سَبَّحَ فِيهِ . أَمَّا قَوْلُنَا : عَامَتِ السَّفِينَةُ فِي الْمَاءِ ، فَهُوَ مَجَازٌ .

وَيُمْكِنُ إِجَازَةُ قَوْلِ (عَامٌ عَلَى الْمَاءِ) .

(رَاجِعْ مَادَّتِي " لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ " وَ " اعْتَقَدَ " ) .

نَوَ : صَمَمَ عَلَى السَّفَرِ ، أَوْ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ . وَيَرَوْنَ أَنْ مَعْنَى : يَتَوَلَّى عَلَى الشَّيْءِ هُوَ : اعْتَمَدَ عَلَيْهِ ، وَيَسْتَشِيرُونَهُ بَيْتَ لَطْفَرَايِي :

وَأَنَا رَجُلٌ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا

مَنْ لَا يُعُولُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ

الْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ اسْتِعْمَالَ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ صَحِيحٌ .

قَدْ جَاءَ فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ : « عَوَّلَ عَلَى السَّفَرِ » : إِذَا طَنَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ . ثُمَّ أَيْدَ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطُ الْأَسَاسُ فِي تَوَلَّاهُ .

## (٧٥١) عِيَالٌ وَعَعِيلٌ وَعَائِلَةٌ وَعِيْلَةٌ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : عِيْلَةٌ فَلَانٌ أَوْ عَائِلَتُهُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عِيَالُهُ أَوْ عِيْلُهُ ، أَيْ : الَّذِينَ يَتَكَفَّلُ بِهِمْ وَيَعُولُهُمْ ، قَدْ يَكُونُ الْعِيْلُ وَاحِدًا .

وَقَالَ مَتْنُ اللَّغَةِ : شَاعَ كَثِيرًا إِطْلَاقُ (العائلة) عَلَى مَنْ عُولَهُمُ الرَّجُلُ وَيَقُومُ بِأَمْرِهِمْ مِنْ أَهْلِهِ ، وَهِيَ مِنْ (عَالَةٍ) إِذَا كَفَاهُ مَعَاشُهُ « فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ » . ثُمَّ عَمَتِ أَسْرَةَ الرَّجُلِ (عَلَى طَرِيقَةِ الْمَجَازِ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْخَاصِّ فِي الْعَامِّ) .

وتَلَاهُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ فَقَالَ : (العائلة) مَنْ يَصْمُهُمْ بَيْتٌ وَاحِدٌ ، مِنْ الْآبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْأَقْرَابِ (مَوْلُودَةٌ) . وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَلَكِنَّ الْوَسِيطَ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرَةِ قَدْ إِفْقَ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا .

وَكَانَ الْغَلَايِينِيُّ قَدْ قَالَ : « مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعْلَةٍ) مِمَّا يَرَادُ بِهِ مَعْنَى الْجَمْعِ ، فَإِنَّمَا أَصْلُهُ (فَاعِلَةٌ) خَفَفَهُ بِطَرَحِ حَرْفِ الْمَدِّ وَأَسْكَنُوا عَيْنَهُ . وَالْأَصْلُ فِي (عِيْلَةٍ) هُوَ (عَائِلَةٌ) ، حَذَفَ حَرْفَ الْمَدِّ ، فَرَجَعَتِ الْهَمْزَةُ إِلَى أَصْلِهَا وَهِيَ الْبَاءُ » .

وَقَالَ أَيْضًا : « وَ (العائلة) شَائِنَةٌ فِي لُغَتِنَا الْحَاضِرَةِ شُبُوعًا مَلَأَ الْبِلَادَ ، فَلَا أَرَى بَأْسًا بِاسْتِعْمَالِهَا كَمَا سَتَعْمِلُ (العيلة) لِلْمُتَوَصِّصِ عَلَيْهَا ، قِيَاسًا عَلَى نَظَائِرِهَا الَّتِي تَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ بِالنَّاءِ . عِيْلَةُ الرَّجُلِ وَعَائِلَتُهُ : مَنْ يَعُولُهُمْ وَيَمُوتُهُمْ وَيَكْفُلُهُمْ . وَإِذَا مَلَتْ : أَنَا مِنْ عَائِلَةِ فَلَانٍ أَوْ عِيْلَتِهِ ، فَالْمَعْنَى أَنَّكَ مِنْ أَذْنَى أَهْلِهِ لِذَلِكَ يَقُومُ بِشُؤْنِهِمْ وَيُنْفِقُ عَلَيْهِمْ . وَيَصِحُّ أَنْ تَقُولَ هَذَا بَعْدَ تَوْنِهِ ، أَوْ فِي حَيَاتِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَعُولُكَ ، وَهَذَا مَجَازٌ بِاعْتِبَارِ

عَلَى :

## (٧٥٤) الْحَرْبُ الْعَوَانُ

ويقولون : كَانَتْ الْحَرْبُ الْعَالَمِيَّةُ الْأُولَى عَوَانًا . وَالصَّوَابُ : كَانَتْ شَدِيدَةً أَوْ طَحُونًا ؛ لِأَنَّ الْعَوَانَ هِيَ الْحَرْبُ الَّتِي قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، كَانَتْهُمْ جَعَلُوا الْحَرْبَ الْأُولَى بِكَرًا . أُنْشِدَ ابْنُ بَرِّي لِأَبِي جَهْلٍ :

مَا تَقِيْمُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ مِنِّي لِيُنْزِلَ هَذَا وَلَدُنِّي أُمِّي

وَمِنْ مَعَانِي الْعَوَانُ :

(١) الْمَرَأَةُ الَّتِي كَانَ لَهَا زَوْجٌ .

(٢) جَاءَ فِي الصِّحَاحِ أَنَّ الْعَوَانَ هِيَ : النَّصْفُ فِي سِتْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْجَمْعُ : عَوْنٌ .

وَفِي الْمَثَلِ : « لَا تَعْلَمُ الْعَوَانُ الْخِمْرَةَ » ، أَيْ : وَضَعَ الْخِمَارَ ، وَهُوَ مَا تَغْطِي بِهِ الْمَرَأَةُ رَأْسَهَا .

## (٧٥٥) عَمَلٌ مُعِيبٌ أَوْ مُعَيَّبٌ

ويقولون : عَمَلٌ مُعِيبٌ . وَالصَّوَابُ : عَمَلٌ مُعَيَّبٌ ، أَوْ مُعَيَّبٌ ؛ لِأَنَّ فِي الْعَرَبِيَّةِ الْفِعْلَ (عَابَ) وَلَيْسَ فِيهَا (أَعَابَ) ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَائِبٌ .

وَالْمُعِيبُ وَالْمُعَابُ وَالْمُعَابَةُ هِيَ : الْعَيْبُ أَيْضًا .

## (٧٥٦) أَعَارَ فُلَانًا الْقَلَمَ

ويقولون : أَعْرَتْ الْقَلَمَ إِلَى فُلَانٍ أَوْ لِفُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : أَعْرَتْ فُلَانًا الْقَلَمَ ، أَوْ : أَعْرَتْ الْقَلَمَ مِنْهُ ، أَوْ : عَاوَرَتْهُ الْقَلَمَ . وَأُنْشِدَ ابْنُ الْمُطَفَّرِ :

إِذَا رَدَّ الْمُعَاوِرُ مَا اسْتَعَارَا  
وَنَقُولُ : أَعْرَتْهُ الشَّيْءَ أُعِيرَهُ إِعَارَةً وَعَارَةً .

## (٧٥٧) عَايَرَ الْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِيلَ وَعَاوَرَهَا .

وَعَوَّرَ الْمَكَايِيلَ .

وَعَيَّرَ الدَّنَانِيرَ وَالْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِيلَ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : عَيَّرَ الْمِيزَانَ وَالْمَكْيَالَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَايَرَ الْمِيزَانَ وَالْمَكْيَالَ . أَيْ : قَايَسَهُمَا ، اعْتِمَادًا

(١) قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ : « عَايَرْتُ بَيْنَ الْمَكْيَالَيْنِ : امْتَحَنْتُهُمَا لِمَعْرِفَةِ تَسَاوِيهِمَا . وَلَا تَقُلْ : عَيَّرْتُ الْمِيزَانَيْنِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ : عَيَّرْتُهُ بِذَنْبِهِ » .

(٢) ثُمَّ قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ : « الصَّوَابُ : عَايَرْتُ الْمَكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ، وَلَا يُقَالُ (عَيَّرْتُ) إِلَّا مِنَ الْعَارِ . هَكَذَا يَقُولُ أَهْمَةُ اللَّغَةِ » .

(٣) ثُمَّ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي الصِّحَاحِ : « عَايَرْتُ الْمَكَايِيلَ وَالْمَوَازِينَ عِيَارًا ، وَعَاوَرْتُهَا مُعَاوَرَةً : بِمَعْنَى : يُقَالُ : عَايَرُوا بَيْنَ مَكَايِيلِكُمْ وَمَوَازِينِكُمْ ، وَلَا تَقُلْ : عَيَّرُوا » .

(٤) ثُمَّ اكْتِفَاءُ الْأَسَاسِ بِقَوْلِهِ : « عَايَرَ الْمَكَايِيلَ وَالْمَوَازِينَ : قَايَسَهَا » .

(٥) ثُمَّ جَاءَ الْمُطَرِّزِيُّ فَقَالَ فِي الْمَغْرِبِ ،

(٦) وَتَلَاهُ مُحَمَّدُ الرَّازِيُّ فَقَالَ فِي الْمُخْتَارِ ،

(٧) فَأَحْمَدُ الْقَيُّوْمِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ ،

(٨) فَالْفَرُوزُ أَيْضًا فِي الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ ،

(٩) فَجَمَعَ اللَّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ بِالْقَاهِرَةِ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ، فَأَيَّدُوا مَا قَالَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ . وَالْأَزْهَرِيُّ ، وَالْجَوْهَرِيُّ ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ .

وَذَكَرَ الْمُحْطِثُونَ أَنَّ الْفِعْلَ (عَيَّرَ) خَاصٌّ بِالدَّنَانِيرِ ، فَقَوْلُ : عَيَّرَ الدَّنَانِيرَ : وَإِذَا دِينَارًا دِينَارًا ، مُتَعَمِّدِينَ فِي ذَلِكَ عَلَى قَوْلِهِ :

(أ) الْمِصْبَاحُ الَّذِي قَالَ : « امْتَحَنَهَا لِمَعْرِفَةِ أَوْزَانِهَا » .

(ب) ثُمَّ الْقَامُوسُ الَّذِي قَالَ : « وَزَنَهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ » .

(ج) ثُمَّ مَدَّ الْقَامُوسُ فَمَنْنَ اللَّغَةَ ، الدَّنَانِيرَ أَبَدًا مَا جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ .

وَلَكِنْ :

(١) تَاجُ الْعُرُوسِ قَالَ : « عَيَّرَ الدَّنَانِيرَ : وَزَنَهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، يُقَالُ هَذَا فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ » .

(٢) ثُمَّ نَقَلَ الْمَذْقُولُ تَاجَ وَجَلَّ مِنْ سَبْقِهِ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعَامِجِ .

(٣) ثُمَّ قَالَ الثَّنِيُّ : « عَاوَرَ وَعَايَرَ الْمِيزَانَ وَالْمَكْيَالَ وَعَايَرَ بَيْنَهُمَا مُعَايَرَةً وَعِيَارًا : قَدَّرَهَا وَنَظَرَ مَا بَيْنَهُمَا ، أَوْ عَاوَرَ فِي الْكَيْلِ وَعَيَّرَ فِي الْوَزْنِ » ، وَقَالَ أَيْضًا : « عَوَّرَ الْمَكَايِيلَ : عَايَرَهَا وَقَدَّرَهَا . وَعَيَّرَ الدَّنَانِيرَ : وَإِذَا دِينَارًا دِينَارًا » .

ولذا يجوزُ أَنْ نَقُولَ :  
(أ) عَايَرَ الْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِلَ ، وَعَاوَرَهَا ، وَعَوَّرَ الْمَكَايِلَ .

(ب) وَعَيَّرَ الدَّنَائِرَ وَالْمَوَازِينَ وَالْمَكَايِلَ .  
(٧٥٨) عَيَّرَهُ كَذَا وَعَيَّرَهُ بِكَذَا  
يَقُولُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصِّحَاحِ . وَالْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ  
فِي أَوْهَامِ الْخَوَاصِرِ ، وَابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ : إِنَّ جُمْلَةَ (عَيَّرَهُ  
بِكَذَا) مِنْ أَقْوَالِ الْعَامَّةِ . وَقَدْ صَرَّحَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ  
ب أَنَّ الْمُخْتَارَ تَعْدِيَةُ الْفِعْلِ عَيَّرَ بِنَفْسِهِ ، وَتَعْدِيَتُهُ بِالْبَاءِ جَائِزَةٌ ،  
وَاسْتَشْهَدَ بَيْتَ الشَّاعِرِ الْجَاهِلِيِّ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ التَّمِيمِيِّ :

(٧٦٠) نَادَاهُ لَا عَيْطَ لَهُ ، زَعَقَ بِهِ لَا عَيْطَ عَلَيْهِ  
وَيَقُولُونَ : عَيْطَ لَهُ ، وَالصَّوَابُ : نَادَاهُ . وَعَيْطَ عَلَيْهِ ،  
وَالصَّوَابُ : زَعَقَ بِهِ .

أَمَّا (عَيْطَ) فَمَعْنَاهُ : صَاحَ مَرَّةً وَهُوَ سَكْرَانُ ، كَمَا يَرَى  
اللِّسَانُ وَالْقَامُوسُ وَالرَّسَيْطُ .

وَجَاءَ فِي مَجَازِ الْأَسَاسِ : « عَيْطَ إِذَا مَدَّ صَوْتَهُ بِالصَّرِيخِ ،  
وَهُوَ الْعِيَاظُ » . ثُمَّ تَقَالَى الْمَتْنُ عَنْهُ .

وَقَالَ التَّاجُ : « عَيْطَ الرَّجُلُ » : إِذَا صَاحَ فِي السُّكْرِ مَرَّةً ،  
وَلَمْ يَزِدْ عَلَى وَاحِدَةٍ ، فَإِنْ كَرَّرَ فَقُلْتُ : عَطَطَ عَطَطَةً . ثُمَّ  
قَالَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : « رَجُلٌ عَيْاطٌ : صَبَاحٌ » .

(٧٦١) عَيْنَاتُ ، أَوْ نَمُودَجَاتُ ، أَوْ  
أَنُمُودَجَاتُ ، أَوْ نَمَازِجُ

وَيَقُولُونَ : أَعْطَاهُ عَيْنَاتٍ مِنَ الْقَمَحِ . وَالصَّوَابُ : أَعْطَاهُ  
عَيْنَاتٍ مِنَ الْقَمَحِ ، أَوْ نَمُودَجَاتٍ مِنْهُ ، أَوْ أَنُمُودَجَاتٍ ، أَوْ  
رَوَازِيحَ ، أَوْ نَمَازِجَ ( كَمَا يَرَى الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ ) مِنَ الْقَمَحِ .

وَأَنَا لَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (رَوَازِيحَ) مَعَ أَهْلِ عَرَبِيَّةٍ ؛  
لأنَّهَا غَيْرُ مَأْلُوفَةٍ ، وَأَوْثَرُ اسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (عَيْنَةٍ) ؛ لِأَنَّ جَمْعَ  
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيَّ وَضَعَهَا فِي مُعْجَمِهِ (الْوَسِيطِ) ، وَلَا أَرَى  
بِأَسَاسٍ بِاسْتِعْمَالِ (نَمُودَجَ) ، وَإِنْ كَانَتْ فَارْسِيَّةً مُعَرَّبَةً ؛ لِأَنَّهَا  
مَأْلُوفَةٌ ، وَفِي الْقُصَصِ كَثِيرٌ مِنْ أَشْبَاهِهَا .

أَمَّا الْعَيْنَةُ فَمِنْ مَعَانِيهَا :

- (١) خِيَارُ الْمَالِ .
- (٢) مَا حَوَّلَ عَيْنِي النَّعْجَةُ .
- (٣) عَيْنَةُ الْخَيْلِ : جِيَادُهَا .
- (٤) قُوبُ عَيْنَةٍ : حَسَنُ الْمَنْظَرِ .
- (٥) السَّلَفُ .
- (٦) مَادَّةُ الْحَرْبِ .

وَحَبَّسْنَا جَوَارَ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ (عَيَّرَ) بِالْبَاءِ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ :  
لَوْ عَيَّرَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ بِرِضَاعَةٍ كَلَبَهُ الْخ .  
وَقَالَ قَتَمُ بْنُ خَبِيَّةٍ الْعَبْدِيُّ (الضَّلْتَانُ) لِجَرِيرٍ :

أَعَيَّرْتَنَا بِالْبُخْلِ أَنْ كَانَ مَاثَا  
لَوَدَّ أَبُوكَ الْكَلْبُ لَوْ كَانَ ذَا بُخْلِ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ إِنَّ الْمُخْتَارَ تَعْدِيَةُ الْفِعْلِ (عَيَّرَ) بِنَفْسِهِ ،  
وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَعَيَّرْتَنِي بَنُو دُبْيَانَ خَشِيَّتَهُ  
وَهَلْ عَلَيَّ بَأْنُ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ ؟

(٧٥٩) كَسَبَ مَعِيشَتَهُ

وَيَقُولُونَ : يَكْسِبُونَ عَيْشَتَهُمْ . وَالصَّوَابُ : يَكْسِبُونَ  
مَعِيشَتَهُمْ . وَالْمَعِيشَةُ وَالْمَعَاشُ وَالْمَعِيشُ هِيَ : مَكْسَبُ الْإِنْسَانِ  
الَّذِي يَعِيشُ بِهِ . وَجَمْعُهَا مَعَايِشُ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٩ مِنْ سُورَةِ  
الْأَعْرَافِ ، وَالآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْحَجْرِ : ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا  
مَعَايِشَ ﴾ .

وَفِي قِرَاءَةِ نَافِعٍ : مَعَايِشُ . وَزَعَمَ جَمِيعُ النَّحْوِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ  
أَنَّ هَمْزَهَا خَطَأٌ ، وَذَكَرُوا أَنَّ الْهَمْزَةَ تَوْجَدُ فِي جَمْعِ الْكَلِمَاتِ  
الَّتِي تَكُونُ يَأْوُهَا زَائِدَةٌ ، مِثْلُ : صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفَ . أَمَّا مَعَايِشُ  
يَأْوُهَا أَصْلِيَّةٌ .

وَيَقُولُ الْأَسَاسُ : أَهْلُ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الزَّرْعَ وَالطَّعَامَ  
مَعِيشًا .

## بابُ الغِينِ

### (٧٦٢) غَبَطْتُهُ بِرَأْيِهِ وَعَلَى ثَرَائِهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : غَبَطْتُهُ عَلَى ثَرَائِهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَبَطْتُهُ بِرَأْيِهِ ، استنادًا إلى ما جاء في جُلِّ المعاجِمِ .

ولكنَّ ابنَ الأثيرِ قال في « النَّهْايَةِ » ، وهو يشرحُ حَدِيثَ الصَّلَاةِ : « جَاءَ وَهُمْ يُصَلُّونَ فِي جَمَاعَةٍ ، فَجَعَلَ يُغَبِّطُهُمْ » ، قالَ ابنُ الأثيرِ : « هَكَذَا رَوَى بِالتَّشْدِيدِ (يُغَبِّطُهُمْ) ، أَيُّ : يَحْمِلُهُمْ عَلَى الْغَبَطِ ، وَيَجْعَلُ هَذَا الْفِعْلَ عِنْدَهُمْ مِمَّا يُغَبِّطُ عَلَيْهِ » .

وقال اللسانُ وهو يشرحُ حَدِيثَ الدُّعَاءِ : « اللَّهُمَّ غَبِطْ لَّا هَبْطًا » : « قِيلَ مَعْنَاهُ أَنْزِلْنَا مَنْزِلَةً نَغْبِطُ عَلَيْهَا ، وَجَنَّبْنَا مَنَازِلَ الْهَبُوطِ وَالضَّعَةِ » .

ونَقَلَ النَّاجِ شَرَحَ الْحَدِيثِ نَفْسِهِ ، وقال فيه أيضًا : « وَأَنْزِلْنَا مَنْزِلَةً نَغْبِطُ عَلَيْهَا » .

ونستطيعُ أن نسترشِدَ بِرَأْيِ ابنِ جَنِّي النَّفِيسِ ، فنجيزُ : غَبَطَهُ عَلَى الشَّيْءِ ؛ لِأَنَّ غَبَطَ تَغْنِي حَسَدًا ، وَالْفِعْلُ حَسَدٌ يَتَعَدَّى ب (عَلَى) ، فَتَنْتَقِلُ عَلَى إِلَى غَبَطَ ، لِأَنَّهُ يَمَعْنِي حَسَدٌ .

وَفَعْلُهُ : غَبَطَهُ يُغَبِّطُهُ غَبْطًا

وَعَبْطَةً يُغَبِّطُهُ غَبْطًا وَغَبْطَةً غَابِطٌ ، وَهُمْ غَبَطٌ ، وَذَلِكَ مَعْبُوطٌ .

أَمَّا الْغَبِطَةُ فَقَدْ قَالَ عَلِيُّ الْمُرْجَانِيُّ فِي كِتَابِهِ « التَّعْرِيفَاتِ » : « الْغَبِطَةُ عِبَارَةٌ عَنْ تَمَتِّي حُصُولِ التَّمَعُّةِ لَكَ . كَمَا كَانَ حَاصِلًا لِعَبْرِكَ ، مِنْ غَيْرِ تَمَتِّي زَوَالِهَا عَنْهُ » . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : « غَبِطْتُ الرَّجُلَ إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا لَهُ ، وَأَنْ لَا يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ » .

وَالْغَبِطَةُ : الْمَسَرَّةُ ، أَوْ حُسْنُ الْحَالِ . وَاعْتَظَطَ : سُرَّ قَالَ حُرَيْثُ بْنُ جَبَلَةَ الْعُدْرِيُّ ، وَقِيلَ هُوَ لِعُثْرِ بْنِ لَبِيدٍ الْعُدْرِيِّ :

وَبَيْنَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ

إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ

لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : غَبَطْتُهُ بِرَأْيِهِ وَغَبَطْتُهُ عَلَى ثَرَائِهِ .

### (٧٦٣) غَبَاوَةٌ وَغَبَاءٌ وَغَبَوَةٌ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : فَلَانُ كَثِيرُ الْغَبَاءِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَلَانُ كَثِيرُ الْغَبَاوَةِ أَوْ الْغَبَا ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى :

(١) الْحَدِيثِ : « قَلِيلُ الْفَقْهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِ الْغَبَاوَةِ » .

(٢) وَعَلَى ابْنِ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ ، وَالْهَمْدَانِيُّ فِي الْأَلْفَاظِ الْكِتَابِيَّةِ ، وَالْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّحَاحِ ، وَالْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَاتِ ، وَالرَّازِيُّ فِي الْمُخْتَارِ ، وَالْقُيُومِيُّ فِي الْمُصْبَاحِ ، وَالْفَيُورُزَابَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ ، وَالزَّيْدِيُّ فِي النَّجَاحِ ، وَأَدُورْدُ لَيْنِ فِي الْمَدِّ ، أُولَئِكَ الْأَعْلَامُ الَّذِينَ اكْتَفَى بَعْضُهُمْ بِذِكْرِ الْغَبَاوَةِ ، وَذَكَرَ الْبَعْضُ الْآخَرَ الْغَبَاوَةَ وَالْغَبَا [ وَرَدَتْ فِي الْمُصْبَاحِ بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ (الْعَبَا) ، مَعَ أَنَّ الْأَزْهَرِيَّ وَالْجَوْهَرِيَّ وَابْنُ الْأَثَرِيِّ ذَكَرُوا أَنَّ أَصْلَ الْأَلْفِ فِيهَا وَآو ] .

وَفَعْلُهُ : غَبَيْتَ عَنْ الْأَمْرِ غَبَاوَةً وَغَبَا ، وَغَبَيْتُهُ : إِذَا لَمْ تَفْطِنْ لَهُ وَغَبَيْتَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَغَبَيْتَ عَنِّي : إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ . أَمَّا (الْغَبَاءُ) ، فَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ هَذِهِ الْمَصَادِرِ أَنَّ مِنْ مَعَانِيهِ :

(١) الْغُبَارُ ، وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّهُ قَدْ يُضَمُّ وَيُقْصَرُ ، فَيُقَالُ : الْغَبَاءُ وَالْغَبْيُ .

(٢) الْخَفَاءُ مِنَ الْأَرْضِ .

(٣) مَا خَفِيَ عَنْكَ .

(٤) التُّرَابُ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ قَمَّ الْبِرِّ عَلَى الْغِيظِ .

وَلَكِنْ :

(أ) جَاءَ فِي اللَّسَانِ : « غَبَى الرَّجُلُ غَبَاوَةً وَغَبَا ، وَحَكَى غَيْرُهُ » .

ولكن :

(١) يقول الصَّحاحُ : « رَجُلٌ غَرَّ وَغَرِيْرٌ . أَي : غَيْرُ مُجَرَّبٍ . وَجَارِيَةٌ غَرَّةٌ وَغَرِيْرَةٌ ، وَغَرٌّ أَيْضًا . وَجَمْعُ الْغَرِّ : أَغْرَارٌ ، وَجَمْعُ الْغَرِيْرِ : أَغْرَاءُ » .

« وَقَدْ غَرَّ بَغْرٌ غَرَارَةً ، وَالْأَسْمُ الْغَرَّةُ . يُقَالُ : كَانَ ذَلِكَ فِي غَرَارَتِي وَحَدَاتِي ، أَي : فِي غَرَّتِي » .

(٢) وَيُؤَيَّدُ اللَّسَانُ مَا جَاءَ فِي الصَّحاحِ كُلُّهُ ، وَيَنْصُمُ إِلَيْهِمَا اللَّيْثُ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَيَقُولَانِ إِنَّ الْفِعْلَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ : ( غَرَزَتْ تَغَرُّ غَرَارَةً ) . وَيُجِيزُ اللَّسَانُ ثُمَّ الْقَامُوسُ ثُمَّ التَّاجُ أَنْ يَأْتِيَ الْفِعْلُ مِنْ بَابِ فَرَحٍ : ( غَرَزَتْ تَغَرُّ غَرَارَةً ) .

(٣) ثُمَّ يُضَيِّفُ الْمِصْبَاحُ قَوْلَهُ : « فَهُوَ غَارٌ وَغَرٌّ » . (٤) ثُمَّ يُوَيِّدُ الْقَامُوسُ مَا سَبَقَهُ مِنَ الْمَعَاجِمِ فِي : « هُوَ غَرٌّ وَغَرِيْرٌ وَغَارٌ ، وَهِيَ غَرٌّ وَغَرَّةٌ وَغَرِيْرَةٌ » . وَيَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ مِنْ بَابِ ( فَرَحَ ) .

(٥) ثُمَّ يَأْتِي التَّاجُ ، وَيُوَيِّدُ أَقْوَالَ مَنْ ذَكَرْتُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعَاجِمِ ، وَيُورِدُ حَدِيثَ ابْنِ عَمَرَ : « إِنَّكَ مَا أَخَذْتَهَا بَيْضَاءَ غَرِيْرَةٍ » . وَيَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةً غَرٌّ فَلَا يَسْرَى بِهَا

وَيُورِدُ الْحَدِيثَ : « إِنَّهُ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلَّتِي وَهُمْ غَارُونَ » أَي : غَافِلُونَ ، ثُمَّ يَنْصُمُ التَّاجُ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَزْهَرِيِّ . فَيَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ ( غَرَّ ) يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْ بَابِ فَتَحَ ( غَرَزَتْ تَغَرُّ غَرَارَةً ) .

(٦) ثُمَّ يُوَيِّدُ هِيَ غَرٌّ وَغَرَّةٌ كُلُّهُ مِنَ الْمَدِّ الْمَتْنِ فَالْوَسْبَطِ . أَمَّا جَمْعُ الْغَرِّ فَهُوَ أَغْرَارٌ وَغَرَارٌ ، وَجَمْعُ الْغَرِيْرِ : أَغْرَاءُ وَأَغْرَةٌ .

لِذَا قُلْ . فَتَاةٌ غَرٌّ وَغَرَّةٌ وَغَرِيْرَةٌ ، وَفَتَى غَرٌّ وَغَرِيْرٌ وَغَارٌ .

(٧٦٧) فِي غَرَّةِ الْمُحَرَّمِ أَوْ نَيْسَانَ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ فِي غَرَّةِ نَيْسَانَ . وَيَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْإِصْطِلَاحَ خَاصٌّ بِالْأَشْهُرِ الْقَمَرِيَّةِ ، وَلَكِنَّ الْجَوْهَرِيَّ قَالَ فِي صَحَاحِهِ ، وَالرَّازِي فِي مَخْتَارِهِ : غَرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ وَأَكْرَمُهُ . وَنَقَلَ التَّاجُ قَوْلَ الصَّحاحِ .

وَقَالَ الْمِصْبَاحُ : وَالْغَرَّةُ مِنَ الشَّهْرِ وَغَيْرِهِ : أَوَّلُهُ .

وَقَالَ الْمَتْنُ : الْغَرَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ .

غَبَاءٌ بِالْمَدِّ . وَقَالَ اللَّسَانُ أَيْضًا : « فِيهِ غَبَوَةٌ وَغَبَاوَةٌ ، أَي : غَفْلَةٌ » .

(ب) وَجَاءَ فِي الْمَتْنِ : « غَسِيَّ يَغْسِي غَبًا وَغَبَاوَةً وَغَبَاءَ الرَّجُلُ : صَارَ غَبِيًّا » .

لِذَا يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ : فِي فَلَانٍ غَبَاوَةٌ ، وَغَبًا ، وَغَبَاءٌ ، وَغَبَوَةٌ .

(٧٦٤) أَغْدَقَ عَلَيْهَا مَالًا كَثِيرًا

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَغْدَقَ عَلَيْهَا مَالًا كَثِيرًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَادَ عَلَيْهَا بِمَالٍ كَثِيرٍ ؛ لِأَنَّ ( أَغْدَقَ ) فِعْلٌ لَزِمَ مَعْنَاهُ : كَثُرَ أَوْ غَزُرَ أَوْ فَاضَ .

وَلَكِنَّ الْفِعْلَ ( أَغْدَقَ ) أَشْرَبَ مَعْنَى الْفِعْلِ ( صَبَّ ) الْمُتَعَدِّي فَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : أَغْدَقَ عَلَيْهَا مَالًا . وَأَنَا أَرَى أَنْ نَقُلَّ كَثِيرًا اللَّجْوَةُ إِلَى هَذَا الْمَخْرَجِ الْمُعْقَدِ .

( رَاجِعْ مَادَّةَ « اعْتَقَدَ » فِي هَذَا الْمَجْمَعِ ) .

أَمَّا الْمَاءُ الْغَدَقُ ، فَهُوَ الْمَاءُ الْكَثِيرُ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٦ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾ .

وَالْفِعْلُ هُوَ : غَدَقَ يَغْدُقُ غَدَقًا ، فَهُوَ غَدِيقٌ

(٧٦٥) أَكَلَ غَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ

وَيَقُولُونَ : أَكَلَ غَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالصَّوَابُ : أَكَلَ غَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ . وَالْغَدَاءُ هُوَ خِلَافُ طَعَامِ الْعِشَاءِ . الَّذِي نَأْكُلُهُ فِي الْعِشَاءِ . وَجَمْعُ الْغَدَاءِ : أَغْدِيَّةٌ . وَجَمْعُ الْعِشَاءِ : عُشِيَّةٌ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٦٣ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا ﴾ .

وَقَدْ أَطْلَقَ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيُّ كَلِمَةَ ( الْغَدَاءِ ) عَلَى أَكَلَةِ الظُّهْرِ .

أَمَّا الْغَدَاءُ فَهُوَ كُلُّ مَا يَتَعَدَّى بِهِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ ، وَجَمْعُهُ : أَغْدِيَّةٌ .

(٧٦٦) فَتَاةٌ غَرٌّ وَغَرَّةٌ وَغَرِيْرَةٌ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : فَتَاةٌ غَرَّةٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَتَاةٌ غَرٌّ ، أَي : شَابَةٌ لَا تَجْرِبَةُ لَهَا فِي الْأُمُورِ ، وَلَا تَفْطَنُ لِلشَّرِّ . وَتَغْفُلُ عَنْهُ .

## (٧٧٠) غُرْبَالُ

وَيُسَمُّونَ مَا يُغْرَبُ بِهِ الدَّقِيقُ وَغَيْرُهُ : غُرْبَالًا . وَصَوَابُهُ :  
غُرْبَالُ . وَالْجَمْعُ : غُرَابِيلُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْغُرْبَالِ :

(١) الدَّفْءُ .

(٢) الرَّجُلُ النَّتَامُ (مَجَازٌ) .

(٣) الَّذِي لَا يَكْتُمُ سِرًّا (مَجَازٌ) .

(٤) غُرْبَلُ فُلَانٍ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ فِيهَا .

(٥) فِي الْحَدِيثِ : « كَيْفَ يَكُنْ إِذَا كُنْتُمْ فِي زَمَانٍ يُغْرَبُ  
النَّاسُ فِيهِ غُرْبَلَةً ؟ » ، أَيْ : يَذْهَبُ خِيَارُكُمْ وَيَبْقَى  
أَرْدَاكُمْ .

(٦) قَالَ الْحُطَيْبَةُ يَهْجُو أُمَّهُ :

أَغْرِبَالًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرًّا

وَكَانُونَا عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ ؟

## (٧٧١) مُغْرَضٌ وَمُغْرَضٌ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَقُولُ : فُلَانٌ مُغْرَضٌ ، أَيْ : لِقَوْلِهِ وَفَعْلُهُ  
غَرَضٌ ، أَوْ هَدَفَ شَخْصِي . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :  
فُلَانٌ مُغْرَضٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى : اغْتَرَضَ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ غَرَضًا ،  
أَيْ هَدَفَهُ . وَالغَرَضُ هُوَ الْحَاجَةُ وَالْبَغْيَةُ أَيْضًا . وَلِأَنَّ (مُغْرَضٌ) اسْمُ

فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ (أَغْرَضَ) الَّذِي يُعْنِي :

(١) أَغْرَضَ فُلَانٌ الْغَرَضَ : أَصَابَهُ .

(٢) أَغْرَضَ الْقَوْمَ غَرِيبًا : عَجَزَ لَهُمْ عَجَبًا ابْتَكْرَهُ ، وَلَمْ يُطِيعْهُمْ  
بِأَيْتَانِ .

(٣) أَغْرَضَ النَّاقَةَ : شَدَّهَا بِالْغُرْضَةِ ( الْغُرْضَةُ : هِيَ لِلرَّحْلِ

كَالْحِزَامِ لِلسَّرَجِ ) .

(٤) أَغْرَضَ الْإِنَاءَ : مَلَأَهُ .

(٥) أَغْرَضَ فُلَانًا : أَضْجَرَهُ .

وَلَكِنْ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ يَقُولُ إِنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ  
وَافَقَ عَلَى أَنْ مَعْنَى أَغْرَضَ الرَّجُلُ : جَعَلَ لِقَوْلِهِ أَوْ فَعْلِهِ غَرَضًا ،  
فَهُوَ مُغْرَضٌ .

لِذَا يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ : فُلَانٌ مُغْرَضٌ أَوْ مُغْرَضٌ .

## (٧٧٢) غَرَمَهُ الدِّينَ أَوْ أَغْرَمَهُ الدِّينَ

وَيَقُولُونَ : غَرَمَ الْقَاضِي فُلَانًا بِالْدِّينِ . وَالصَّوَابُ : غَرَمَ

لِذَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فِي غَرَّةِ الْيَوْمِ أَوْ الشَّهْرِ الشَّمْسِيُّ ،  
أَوْ السَّنَةُ ، كَمَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فِي غَرَّةِ الْمُحَرَّمِ أَوْ  
ذِي الْقَعْدَةِ .

## (٧٦٨) غُرْبَاءُ وَأَغْرَابٌ وَغَرِيبُونَ

وَيُحْطَرُونَ مَنْ يَجْمَعُ غَرِيبٌ عَلَى أَغْرَابٍ ، وَهَمٌّ فِي ذَلِكَ  
مُصِيبُونَ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ غَرِيبٌ تَجْمَعُ عَلَى غُرْبَاءَ . لَكِنْ هُنَاكَ كَلِمَةٌ  
ثَانِيَةٌ تَحْمِلُ مَعْنَى غَرِيبٍ ، وَهِيَ غُرْبٌ . وَجَمْعُهَا : أَغْرَابٌ ،  
لِأَنَّ جَمْعَ التَّكْسِيرِ (أَفْعَالٌ) يَطْرُدُ فِي عِدَّةِ أَسْمَاءٍ ، مِنْهَا : كُلُّ  
اسْمٍ ثَلَاثِيٍّ عَلَى وَزْنِ (فُعْلٌ) أَوْ (فُعْلٍ) ، مِثْلُ : غُرْبٌ :  
أَغْرَابٌ ، وَغُنَى : أَغْنَاكَ ، وَقَفْلٌ : أَقْفَالٌ .

وَيُصِيفُ أَبُو عَمْرٍو بَنُ الْعَلَاءِ كَلِمَةَ غَرِيبِي إِلَى كَلِمَتِي :  
غَرِيبٌ وَغُرْبٌ . وَجَمْعُهَا : غَرِيبُونَ .

وَيُسَمَّى غُرْبٌ عَلَى : غُرْبَانٍ ، قَالَ طَهْمَانُ بْنُ عَمْرٍو الْكِلَابِيُّ :  
وَإِنِّي وَالْعَبْسِيُّ فِي أَرْضٍ مَذْجِجٍ

غَرِيبَانِ شَتَّى الدَّارِ مُخْتَلِفَانِ

وَمَا كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً

وَلَكِنَّا فِي مَذْجِجِ غُرْبَانِ

## (٧٦٩) تَغَرَّبَ أَوْ اغْتَرَبَ

وَيَقُولُونَ : تَغَرَّبَ فُلَانٌ عَنْ وَطَنِهِ . وَالصَّوَابُ : تَغَرَّبَ فُلَانٌ ،  
أَوْ : اغْتَرَبَ فُلَانٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْفِعْلَيْنِ (تَغَرَّبَ) وَ (اغْتَرَبَ)  
هُوَ : تَرَحَّ عَنْ بِلَادِهِ أَوْ وَطَنِهِ . وَقَدْ جَاءَ فِي رِثَاءِ الْمُتَنَبِّي لِجَدَّتِهِ :

تَغَرَّبَ لَا مُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ

وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمًا

وَمِنْ مَعَانِي (تَغَرَّبَ) أَيْضًا :

(١) أَتَى مِنْ قِبَلِ الْغَرَبِ .

(٢) ابْتَعَدَ .

وَمِنْ مَعَانِي (اغْتَرَبَ) :

(١) اغْتَرَبَ الرَّجُلُ : تَزَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقَارِبِهِ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ : اغْتَرَبُوا لَا تَنْصُوا ، أَيْ : عَلَى الرَّجُلِ أَنْ لَا يَتَزَوَّجَ  
الْقَرَابَةَ الْقَرِيبَةَ لِثَلَاثٍ يَجِيءُ وَلَدُهُ ضَاوِيًا ، أَيْ : ضَعِيفَ الْجِسْمِ .  
وَهَذَا مَا يُوصِي بِهِ الطَّبُّ الْحَدِيثُ الْآنَ .

(٢) بَعُدَ وَتَرَحَّ عَنْ الْوَطَنِ .

القاضي فُلَانًا الدِّينَ . ويجوز أن نقول : أَعْرَمَهُ الدِّينَ .

ومعنى : عَرَمَهُ وَأَعْرَمَهُ الدِّينَ أَوْ الدِّينَ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ : أَلْزَمَهُ بِأَدَائِهَا .

### (٧٧٣) مَشْهُورٌ بِالْعِشِّ

ويقولون : فُلَانٌ مَشْهُورٌ بِالْعِشِّ . وَالصَّوَابُ : مَشْهُورٌ بِالْعِشِّ . وَالرَّجُلُ الَّذِي يَعْشُ ، يُقَالُ عَنْهُ : هَذَا رَجُلٌ عَشٌّ ، وَهَؤُلَاءِ رِجَالٌ عَشُونَ ، أَوْ : هُوَ عَاشٌ ، وَهُمْ عَشَشَ وَعَشَّاشٌ . وَفَعْلُهُ : عَشَّ يَعْشُ عِشًّا وَعِشًّا ، وَالْأَسْمُ ( الْعِش ) كَمَا يَقُولُ الْمُصْبَاحُ .

### (٧٧٤) غَصَّ بِالْمُسَافِرِينَ

ويقولون : غَصَّ الْمَطَارُ بِالْمُسَافِرِينَ . وَالصَّوَابُ : غَصَّ الْمَطَارُ بِالْمُسَافِرِينَ ، وَهُوَ غَاصَ بِهِمْ ، أَيْ : ضَيَّقَ بِهِمْ وَمُنْتَلَى .

وفَعْلُهُ : غَصَّ يَغْصُ غَصًّا وَغَصَصًا . وَقَدْ بَغَصَ الْإِنْسَانُ بِالطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ ، فَشَجَى بِهِمَا ( يَشْرُقُ بِهِمَا ، أَوْ يَقْفَانُ فِي حَلْقِهِ ، فَلَا يَكَادُ يَسِيغُهُمَا ) .

قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَاعَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا  
أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ

### (٧٧٥) غُصْنٌ نَضِيرٌ

ويقولون : هَذَا غُصْنٌ نَضِيرٌ . وَالصَّوَابُ : هَذَا غُصْنٌ نَضِيرٌ . أَمَّا ضَمُّ ( الصَّاد ) فِي الشَّعْرِ ، فَهُوَ ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ لَا يَلْجَأُ إِلَيْهَا الشُّعْرَاءُ الْفُحُولُ .

وَيُجْمَعُ الْغُصْنُ عَلَى أَغْصَانٍ وَغُصُونٍ وَغِصْنَةٍ . وَتُسَمَّى الشُّعْبَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْغُصْنِ : غُصْنَةً .

### (٧٧٦) ذَكَرَ الْأَنْبَاءَ بِالتَّفْصِيلِ لَا غَطَّاهَا

ويقولون : غَطَّى الصُّحُفِيُّ فُلَانًا أَنْبَاءَ الْمُؤْتَمَرِ النَّفَاسِيِّ الْعَرَبِيِّ . وَهَذِهِ مَقُولَةٌ حَرْفِيًّا عَنِ الْإِنْكِلَابِيَّةِ . وَالصَّوَابُ :

### (٧٧٧) هُمُ غُفْرٌ وَصَبْرٌ

ويقولون : الْعَرَبُ غُفْرُونَ لِلذَّنْبِ . وَالصَّوَابُ : الْعَرَبُ غُفْرٌ لِلذَّنْبِ ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَصْفٍ عَلَى ( فَعُول ) إِذَا كَانَ بِمَعْنَى ( فَاعِل ) يُجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى ( فُعْل ) ، مِثْلُ : غُفْرٌ وَصَبْرٌ وَشُكْرٌ وَلُتُوعٌ وَعَجُولٌ وَجَسورٌ ، فَجُمِعَتْهَا : غُفْرٌ وَصَبْرٌ وَشُكْرٌ وَقَعَّعَ وَعُجِّلَ وَجُسِّرَ .

أَمَّا إِذَا كَانَ ( فَعُول ) بِمَعْنَى ( مَفْعُول ) مِثْلُ : رَكُوبٌ وَحَلُوبٌ فَلَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعُ .

### (٧٧٨) أَغْفَى وَغَفَا وَغَفِي وَغَفَى

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : غَفَا فُلَانٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَغْفَى فُلَانٌ ، أَيْ : نَامَ ، أَوْ نَعَسَ ، أَوْ نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ، اسْتِنَادًا إِلَى :

(١) قَوْلِ ابْنِ السِّكِّيتِ : « لَا تَقُلْ غَفَوْتُ » .

(٢) ثُمَّ قَوْلِ الصَّحَّاحِ : « أَغْفَيْتُ إِغْفَاءً ، أَيْ : نِمْتُ » . ثُمَّ ذَكَرَ قَوْلَ ابْنِ السِّكِّيتِ .

(٣) ثُمَّ جَاءَ الْمُخْتَارُ ، فَأَيَّدَ مَا قَالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وَالصَّحَّاحُ .

وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : « غَفَوْتُ غَفْوَةً » . أَيْ : نِمْتُ نَوْمَةً خَفِيفَةً .

(٢) ثُمَّ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : « غَفَا الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ غَفْوَةً : إِذَا نَامَ نَوْمَةً خَفِيفَةً . وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَغْفَى ، وَقَلَّمَا يُقَالُ غَفَا » .

(٣) وَتَلَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ ، فَقَالَ : « غَفَى الرَّجُلُ غَفِيَةً وَأَغْفَى : نَعَسَ . وَأَغْفَيْتُ إِغْفَاءً : نِمْتُ . وَجَاءَ ( غَفَوْتُ ) فِي الْحَدِيثِ . وَالْمَعْرُوفُ : أَغْفَيْتُ » .

(٤) ثُمَّ جَاءَ اللَّسَانُ ، فَقَالَ الْحَدِيثُ وَأَقْوَالُ ابْنِ السِّكِّيتِ وَالْأَزْهَرِيِّ وَابْنِ سَيِّدِهِ .

(٥) وَتَلَاهُ الْمُصْبَاحُ ، فَقَالَ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ وَالْأَزْهَرِيِّ .

(٦) ثُمَّ جَاءَ الْقَامُوسُ ، فَأَجَازَ اسْتِعْمَالَ الْفِعْلَيْنِ أَغْفَى وَغَفَا كِلَيْهِمَا .

ذلك » .

(٤) وجاء بعده الزبيدي ، فجمع الغلط في مُستدرِك التاج على أغلاط ، ثم ذكر ما قاله ابن سيده عن ابن جني .  
(٥) وأورد مد القاموس بعد ذلك ما قاله ابن سيده والزبيدي .

(٦) ثم تلاه من اللغة فقال : « الغلط : أن تعيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه من غير تعمُّد ، وجمعه : أغلاط وغلط » .

لذا يصح أن نجتمع الغلط على أغلاط وغلط ، والغلطة على غلطات .

### (٧٨١) باب مُغلَقٌ ومُغلَقٌ ومغلوقٌ

ويخطئون من يقول : الباب مُغلوقٌ . ويقولون إن الصواب هو : الباب مُغلَقٌ ؛ مع أن ابن دريد عزا إلى أبي زيد جواز استعمال الفعل ( غلق ) متعلِّياً .

ويرى الصحاح واللسان ومن اللغة أنها لغة رديئة متروكة . ويرى التاج أنها لغة ، أو لغة رديئة متروكة ، ويرى المحيط أنها لغة ، أو لغة رديئة . ويقول المصباح إنها لغة قليلة .

والفعلان الصحيحان في رأيهم هما : أغلق الباب ، وغلقه . وقد استشهدوا بقول أبي الأسود الدؤلي :

ولا أقول لِقْدِرِ القومِ قد غَلِيتُ

ولا أقول لِيَابِ الدَّارِ مغلوقُ

لكن أقول لِيَابِي مُغلَقٌ ، وغلَّتْ

قَدْرِي ، وقابلها دَنْ وإبريقُ

وقول الفرزدق :

ما زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَابًا وَأَغْلِقُهَا

حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ عَمَارٍ

يُرِيدُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْغَلَاءِ .

والشاهد على اللام المضعفة في ( غلق ) ما جاء في الآية ٢٣ من سورة يوسف : ﴿ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ ، وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾ . و ( هَيْتَ ) اسمُ فعلٍ معناه : أَقْبِلْ وبادِرْ .

وقد شدد الفعل ( غلق ) في هذه الآية للتكثير ، أو لإحكام إغلاق الأبواب .  
أما مد القاموس فقد أجاز استعمال الفعلين ( أغلق وغلَق ) كليهما .

(٧) وجاء بعده التاج ، فقال : « غَفَا غَفْوًا وَغَفُوًا : نَامَ نَوْمَةً خفيفةً ، أَوْ نَعَسَ كَأَغْفَى » . وبعد أن نقل ما قاله ابن السكيت والأزهري وابن سيده ، قال : « غَفَى الرَّجُلُ غَفْيَةً : إِذَا نَعَسَ كَأَغْفَى » . ثم قال في مُستدرِكِهِ : « أَغْفَى الرَّجُلُ : نَامَ ، وَهِيَ اللَّغَةُ الْفَصِيحَةُ » .

(٨) ثم جاء المد ، فذكر جل ما قاله المعاجم قبله .

(٩) وتلاه دوزي في « مُستدرِكِ المعجمات » ، فذكر ( الغفوة ) ، وهي من غفا ، ولم يذكر ( الإغفاءة ) ، وهي من أغفى .

(١٠) ثم جاء المتن فالوسيط ، فأجاز استعمال كلا الفعلين أغفى وغفا .

أما فعله فهو : أغفى إغفاءً وإغفاءةً ، أَوْ غفا يغفو غَفْوًا وَغَفْوًا وَغَفْوَةً ، أَوْ غَفِي يغفى غَفْيَةً ، أَوْ غَفَى يغفى غَفْيَةً .  
لذا قل : أغفى أَوْ غفا أَوْ غَفِي أَوْ غَفَى .

### (٧٧٩) أجوبة مغلوطه أو مغلوط فيها

ويخطئون الذين يقولون : كانت إجابات الطالب مغلوطه . ويقولون إن الصواب هو : كانت إجاباتهم مغلوطاً فيها ؛ لأنَّ الفعل ( غلط ) لازم لا يتعدى بنفسه ، فلا يقال : غلط الشيء . بل غلط في الشيء .

وقد جاء في مُستدرِكِ التاج : ( « كتاب مغلوط » ) : قد غلط فيه ، وكذلك حساب مغلوط وغلط ومغلط . فقطعت جبهة قول كل خطيب .

ثم جاء المد فأبد ما ذكره التاج ، وتلاه المتن فاعتفى بذكر : ( كتاب مغلوط ) .

### (٧٨٠) أغلاطٌ وغلطٌ وغلطاتٌ

ويخطئون من نجتمع الغلط على أغلاط ، ويقولون إن الصواب هو : غلطات . ولكن :

(١) الغلطات هي جمع الغلطة .

(٢) جمع ابن جني الغلط على غلاط .

(٣) ثم تلاه ابن سيده فجتمع الغلط على أغلاط ، وقال : « رأيت ابن جني قد جمعه على غلاط ، ولا أدري وجهه » .



وَأَعْلَى الْقِدْرَ ، وَغَلَّاها : جَعَلَهَا تَغْلِي .  
لِذَا قُلْ :

(١) غَلَّتِ الْقِدْرُ .

(٢) وَغَلَّتِ الْقِدْرُ .

## (٧٨٤) اسْتَغَلَّتِ الْأَرْضُ

ويقولون : اسْتَغَلَّتِ الْأَرْضُ ، أَي : أَخَذَتْ غَلَّتِها .  
وَالصَّوَابُ : اسْتَغَلَّتِ الْأَرْضُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ هُوَ اسْتَغَلَّ ، وَلَيْسَ اسْتَغَلَّ .  
ومثله : اسْتَغَلَّتْنا وَلَيْسَ اسْتَغَلَّتْنا .

## (٧٨٥) مَاءٌ مُغْلَى أَوْ مُغْلَى ، وَقِدْرٌ مُغْلَاةٌ

### أَوْ مُغْلَاةٌ

ويقولون : هذا ماءٌ مُغْلَى وَقِدْرٌ مُغْلِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ : هذا ماءٌ مُغْلَى ، وَتِلْكَ قِدْرٌ مُغْلَاةٌ ، أَوْ مَاءٌ مُغْلَى وَقِدْرٌ مُغْلَاةٌ ، لِأَنَّ غَلَى فِعْلٌ لَا زَمَ ، وَأَعْلَى وَغَلَى فُعْلَانٍ مُتَعَدَّيَانِ .  
وَمِنْ مَعَانِي غَلَى ( بَغْلَى ) ، وَغَلَى ( يَغْلَى ) :

(١) غَلَى الرَّجُلُ : اشْتَدَّ غَطَاهُ ( مَجَاز ) .

(٢) غَلَى فُلَانًا بِالْغَالِيَةِ ( الْغَالِيَةِ : أَخْلَاطٌ مِنَ الطَّبِيبِ كَالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ ) : طَبَّيْهَا .

## (٧٨٦) تَغَامَرُوا بِهِ وَعَلِيهِ

ويقولون : تَغَامَرُوا عَلَيْهِ . وَفِي الْأَسَاسِ : تَغَامَرُوا بِهِ .  
وَيُحْطَظُونَ مَنْ يَقُولُ : تَغَامَرُوا بِالْعُيُونِ ، مُدَّعِينَ أَنَّ التَّغَامَرَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْعُيُونِ ، وَيَكْتَفُونَ بِقَوْلِ : تَغَامَرُوا ، وَلَا يَرَوْنَ حَاجَةً إِلَى ذِكْرِ الْعُيُونِ بَعْدَ الْفِعْلِ ( تَغَامَرَ ) .  
وَلَكِنْ التَّاجُ يَقُولُ إِنَّ التَّغَامَرَ يَكُونُ بِالْأَيْدِي أَيْضًا ، وَيَرَى اللِّسَانُ أَنَّهُ إِشَارَةٌ بِالْعَيْنِ ، أَوْ الْحَاجِبِ ، أَوْ الْجَفْنِ ، أَوْ الْيَدِ .

وَقَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : « تَغَامَرَ الْقَوْمُ : أَشَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِأَعْيُنِهِمْ ، أَوْ بِأَيْدِيهِمْ » .

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٠ مِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّفِينَ : ﴿ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ ﴾ ، فَقَدْ بَيَّنَّ التَّغَامَرَ بِالْعُيُونِ وَالْأَيْدِي وَالْحَوَاجِبِ

وَقَالَ مُجْمَعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرَةِ فِي مُعْجَمِهِ ( الْوَسِيطِ ) :  
غَلَّقَ الْبَابَ يَغْلِقُهُ غَلْقًا : ضِدَّ فَتَحَهُ . فَهُوَ مَغْلُوقٌ .  
لِذَا لَا أَرَى بَأْسًا فِي أَنْ تَقُولَ : هَذَا الْبَابُ مَغْلُوقٌ وَمَغْلُوقٌ وَمَغْلُوقٌ .

## (٧٨٢) بَاعَ الْفَلَّاحُونَ غِلَالَ أَرَاضِيهِمْ

### أَوْ غَلَاتِيهَا

ويقولون : بَاعَ الْفَلَّاحُونَ أَغْلَالَ أَرَاضِيهِمْ . وَالصَّوَابُ : بَاعُوا غِلَالَ أَرَاضِيهِمْ أَوْ غَلَاتِيهَا  
وَمِفْرَدُهَا غَلَّةٌ ، وَهِيَ كُلُّ مَا تُؤْتِيهِ الْمَرْزَعَةُ مِنْ أَكْثَرِ أَوْ أَجْزَأِ .

أَمَّا ( الْأَغْلَالُ ) فَهِيَ جَمْعُ ( الْغَلِّ ) ، وَهُوَ : طَرَقٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ جِلْدٍ ، يُجْعَلُ فِي عُتْقِ الْأَسِيرِ أَوْ الْمُجْرِمِ ، أَوْ فِي أَيْدِيهِمَا . وَقَدْ تَكُونُ جَمْعُ ( الْغَلَلِ ) ، وَهُوَ الْمَاءُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ جَزِيَّةٌ .

## (٧٨٣) غَلَّتِ الْقِدْرُ وَغَلَّتِ

وَيُحْطَظُونَ مَنْ يَقُولُ : غَلَّتِ الْقِدْرُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : غَلَّتِ الْقِدْرُ ، لِأَنَّ جُلَّ الْمَاجِيهِمْ يَقُولُ إِنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ هُوَ غَلَى وَلَيْسَ غَلِي ، وَلِأَنَّ هَذَا الْفِعْلَ وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بَاطِنًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَاتِ ٤٣ وَ ٤٤ وَ ٤٥ مِنْ سُورَةِ الدُّخَانِ : ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ . طَعَامُ الْأَيْمِمْ . كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴾ . ( الزُّقُومُ : هِيَ مِنْ أَحْبَبِ الشَّجَرِ الْمُرِّيَّةَامَةِ . وَالْمُهْلُ : خُنَّالَةٌ لَزَيَّتِ الْأَسْوَدُ ) .

وَلِأَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيَّ قَالَ :

وَلَا أَقُولُ لِقِدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلَّتِ

وَلَا أَقُولُ لِسَابِ الدَّارِ مَغْلُوقٌ

لَكِنْ أَقُولُ لِسَابِ مَغْلَقٌ ، وَغَلَّتِ

قِدْرِي ، وَقَابَلَهَا دَنْ وَإِيرِيْقُ

وَلَكِنْ :

قَالَ الْمِصْبَاحُ : ( غَلَّتِ الْقِدْرُ غَلْيًا وَغَلْيَانًا أَيْضًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : « إِذَا كَانَ الْفِعْلُ فِي مَعْنَى الذَّهَابِ وَالْمَحْيِ مُضْطَرًّا فَلَا تَهَابَنَّ فِي مَصْدَرِهِ الْفَعْلَانِ » . وَفِي لُغَةٍ : غَلَّتِ تَغَلَّى ، وَالْأَوَّلَى هِيَ الْفُضْحَى ، وَبِهَا جَاءَ الْكِتَابُ الْعَرَبِيُّ ) .

والجفون كلها معاً ، أو ببعضها .  
 لذا وجب علينا أن نذكر واحداً من هذه ، بعد الفعل  
 ( تغامز ) .

ويجوز لنا أن نقول : تغامزوا عليه أيضاً .

( راجع مادتي « لا يخفى على القراء » و « اعتقد » ) .

## ( ٧٨٧ ) هاو لا غاو

ويقولون : هذا غاو من غواة الموسيقى . والصواب : هاو من  
 غواة الموسيقى ، وقد وضع مجمع اللغة العربية بالقاهرة كلمة  
 ( الهاوي ) وقال : هو من يغشق نوعاً من الرياضة أو العمل  
 يزاوله على غير احتراف . والجمع : غواة . أما الغاوي فهو الضال  
 والمُهمك في الباطل ، وفعله : غوى يغوي غياً ، فهو : غاو ،  
 وهم : غواة ، وغاؤون . وقد قال تعالى في الآية الثانية من سورة  
 النجم : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى ﴾ . وقال في الآية ٢٢٤  
 من سورة الشعراء : ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ .  
 ويجوز أن نقول : غوي يغوي غواة .

وأشد الأضغى للرفقش :

فمن يلق خيراً يخذ الناس أمره

ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

وقال دريد بن الصمة :

وهل أنا إلا من غزية ، إن غوت

غويت ، وإن ترشد غزية أرشد

## ( ٧٨٨ ) اغتابه

ويقولون : استغاب فلان فلاناً . والصواب : اغتابه اغتاباً ،  
 أي : ذكر في غيابه عيوبه . والأسم الغيبة . وقد جاء في الآية  
 ١٢ من سورة الحجرات : ﴿ وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ .  
 فإذا كان ما اغتیب به الرجل كذباً ، فهو البهت  
 والبهتان .

وقال ابن الأعرابي : يجوز أن نقول : غاب الإنسان بغيه :  
 إذا ذكره في غيابه بخبر أو شر . والغيبة : فعله منه ، تكون حسنة  
 وقبيحة .

## ( ٧٨٩ ) مغاور الجبل أو مغاراته

ويقولون : اختبأوا في مغائر الجبل . والصواب : اختبأوا في

مغاور الجبل أو مغاراته . وجاء في الآية ٥٨ من سورة التوبة :  
 ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ ﴾ .

## ( ٧٩٠ ) غير المتعلم

ويقولون : الرجل الغير متعلم ، أو الرجل الغير المتعلم  
 شر عظيم . والصواب : الرجل غير المتعلم شر عظيم .  
 يقول البغدادي : « لا تدخل الألف واللام على ( غير ) ،  
 لأن المقصود من إدخال ( أل ) على التكررة تخصيصها بشيء  
 معين . فإذا قيل ( الغير ) ، اشتملت هذه اللفظة على ما  
 لا يخصى ، ولم تتعرف ب ( أل ) ، كما أنها لم تتعرف بالإضافة ،  
 فلم يكن لإدخال ( أل ) عليها من فائدة . »

وجاء في المصباح المنير ، في مادة ( غير ) ما نصه :  
 « يكون وصفاً للتكررة ، تقول : جاءني رجلٌ غيرك . وقوله  
 تعالى : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ ، إنما وصف بها المعرفة ،  
 لأنها أشبهت المعرفة بإضافتها إلى المعرفة ، فعوملت مُعاملتها .  
 ومن هنا اجترأ بعضهم فأدخل عليها الألف واللام ، لأنها لما  
 شابهت المعرفة ، بإضافتها إلى المعرفة ، جاز أن يدخلها ما يعاقب  
 الإضافة ، وهو الألف واللام . ولك أن تمنع الاستدلال ،  
 وتقول : الإضافة هنا ليست للتعريف ، بل للتخصيص . والألف  
 واللام لا تفيد تخصيصاً ، فلا تعاقب إضافة التخصيص ، مثل  
 سوي وحسب فإنه يُضاف للتخصيص ، ولا تدخله الألف واللام . »  
 وجاء في الصبان عند الكلام على ما يسميه بعض النحاة :

« الإضافة شبه المختصة ، وما كان منها شديداً الإبهام لا يقبل  
 التعريف ، كغير ، ومثل ، وشبه ... ما نصه :

« هذه الكلمات ، كما لا تتعرف بالإضافة إلا فيما استثنى ،  
 لا تتعرف ب ( أل ) أيضاً ، لأن المانع من تعريفها بالإضافة  
 مانع من تعريفها ب ( أل ) . ونقل الشنوائي عن السيد أنه صرح  
 في حواشي الكشف بأن ( غيراً ) لا تدخل عليها ( أل ) إلا في  
 كلام المؤلفين . »

وارتضى مؤتمر المجمع اللغوي ، المتعقد بالقاهرة في  
 دورته الخامسة والثلاثين ، في شهر شباط ( فبراير ) ١٩٦٩ ،  
 الرأي القائل : « إن كلمة غير الواقعة بين متضادتين كتسبب  
 التعريف من المضاف إليه المعرفة : ويصح في هذه الصورة ، أتي

الأزهريُّ : غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ ، واسمُ المفعولِ مِنَ الثَّلَاثِ : مَغِظٌ .  
قال :

ما كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ ، وَرُبَّمَا  
مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِظُ الْمُحْتَقُ  
وَحَكَى ثَعْلَبٌ فِي فَصِيحِهِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ  
وَعِظَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ لِسَانُ الْعَرَبِ .  
وَذَكَرَ التَّاجُ أَنَّ ( أَغَاظَ ) لُغَةٌ فِي ( غَاظَ ) .  
وَأُورِدَ ( غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ ) كُلُّ مِّنَ الْقَامُوسِ وَمِنَ اللَّغَةِ وَمَدَّ  
الْقَامُوسُ وَالْوَسِيطُ .  
أَمَّا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فَلَمْ يَرَدْ إِلَّا الْفِعْلُ ( غَاظَ ) ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .  
مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَلَا يَطُورُونَ مَوْطِئًا  
يَغِيطُ الْكَفَّارَ ﴾ .

### (٧٩٣) ذَكِيٌّ جِدًّا لَا ذَكِيٍّ لِلْغَايَةِ

ويقولون : هُوَ ذَكِيٌّ لِلْغَايَةِ . وهذا تعبيرٌ غَيْرُ عَرَبِيٍّ ،  
وَالصَّوَابُ : بَلَغَ مِنَ الذَّكَاةِ الْغَايَةَ ، أَوْ : هُوَ ذَكِيٌّ جِدًّا ، أَوْ :  
هُوَ ذَكِيٌّ جِدَّ ذَكِيٍّ .  
وَمِنْ مَعَانِي الْغَايَةِ :

- (١) الزَّايَةِ .
- (٢) غَايَةُ الشَّيْءِ : مَدَاهُ وَأَقْصَاهُ وَمُنْتَهَاهُ .
- (٣) الْقَصَبَةُ الَّتِي تُصَادُ بِهَا الْعَصَافِيرُ .
- (٤) قَصَبَةٌ تُنْصَبُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَكُونُ الْمَسَابِقَةُ إِلَيْهِ ، لِيَأْخُذَهَا  
السَّابِقُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ : هَذَا الشَّيْءُ غَايَةٌ : هُوَ مُنْتَهَى هَذَا الْجِنْسِ ،  
أَخَذَ مِنَ غَايَةِ السَّبْقِ .
- (٥) الطَّيْرُ الْمُرْفُوفُ (مَجَازٌ) .  
أَمَّا جَمْعُ ( غَايَةٍ ) فَهُوَ : غَايَاتٌ وَغَايٌ .  
وتصغيرُهَا : غَيَّةٌ .  
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا : غَايِيٌّ .

تَقَعُ فِيهَا بَيْنَ مُتَضَادِّينَ ، وَلَيْسَتْ مُضَافَةً ، أَنْ تَقْتَرَنَ بِ ( أَلِ ) ،  
فَنَسْتَفِيدُ التَّعْرِيفَ .

### (٧٩١) غَيْرٌ وَوَقُرٌ وَغَيُورُونَ وَوَقُورُونَ

يُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : هُمْ غَيُورُونَ عَلَى غُرُوبِهِمْ ، وَجَمِيعُهُمْ  
وَقُورُونَ . وَيَرُونَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هُمْ غَيْرٌ وَوَقُرٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا  
يُجْمَعُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمًا كُلُّ مَا يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ  
مِنَ الصِّفَاتِ ، كَكَبِيرٌ وَوَقُورٌ وَكَبِيرٌ وَمِهْدَارٌ ( كَثِيرُ الْمَهْدَرِ ،  
وَهُوَ الْخَلْطُ ، وَالْكَلَامُ بِمَا لَا يَلِيقُ ) وَمَغْشَمٌ ، وَمَعْنَاهُ : الشَّجَاعُ  
الَّذِي لَا يَمْنَعُهُ شَيْءٌ عَنْ قَصْدِهِ ، وَكَانَ صِفَةً لِمُذَكَّرٍ عَاقِلٍ ،  
خَالِيَةً مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ ، وَعَلَى وَزْنِ فَعُولٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، وَقَبْلَهُ  
مَوْصُوفُهُ ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ ، وَوَزْنُ فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَقَبْلَهُ  
مَوْصُوفُهُ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ ، وَوَزْنُ مِفْعَالٍ ، وَوَزْنُ مِفْعَلٍ .  
وَلَكِنْ مُحَمَّدٌ عَلِيٌّ النَّجَّارُ يَقُولُ فِي « لُغَوَاتِهِ » إِنَّ الْكُوفِيِّينَ  
يُجَيِّزُونَ : « هُمْ غَيُورُونَ » أَيْضًا . وَأَنَا أُؤَيِّدُ الْكُوفِيِّينَ ، تَقْلِيلًا  
لِلشُّذُوزِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

أَمَّا إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الصِّفَاتُ أَسْمَاءً لِلذُّكُورِ ، فَالْنُّحَاةُ  
يُجَيِّزُونَ جَمْعَهَا جَمْعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا ، فَنَقُولُ : سَافِرٌ الْغَيُورُونَ  
وَالْمُحَمَّدُونَ .  
وَفِي ( غَيُورٍ ) يُجَوِّزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : هُوَ غَيْرَانٌ وَمِغْيَارٌ .  
وَهِيَ غَيْرَى وَغَيُورٌ .

أَمَّا جَمْعُ غَيْرَانٍ وَغَيْرَى فَهُوَ : غَيَارَى ، وَغِيَارَى ، وَغَيْرٌ ،  
وَمِغْيَارٌ .  
وَالْأَسْمُ : الْغَيْرَةُ .

### (٧٩٢) غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ

يُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : ( أَغَاظَهُ ) اعْتِمَادًا عَلَى مَا نَقَلَهُ الصَّحَاحُ  
عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ ، وَعَلَى مَا جَاءَ فِي الْمُخْتَارِ : « وَلَا يُقَالُ  
أَغَاظَهُ » .

وَلَكِنْ :

جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : « قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا حَكَاهُ

## بابُ الفاءِ

### (٧٩٤) الفَّارَةُ أَوِ الْمِسْحَجُ

(٢) (قَشَّ) الأُمُورَ والأَعْمَالَ : فَحَصَهَا لِيَعْرِفَ مَدَى مَا أُتِيَ فِي إِنْجَازِهَا مِنْ دَقَّةٍ وَاهْتِمَامٍ .

والكلمات التي فيها فاء وناه وشين قليلة جداً في اللغة العربية . وقد قال ابنُ دُرَيْدٍ الأَزْدِيُّ : التَّاءُ والشَّيْنُ مع الفاء أَهْمِلَتَا ، وكذلك حالُهُمَا معَ القافِ والكافِ واللامِ .

### (٧٩٧) فَاهِةٌ فَجَّةٌ أَوْ فَجَّةٌ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : فَاهِةٌ فَجَّةٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فَاهِةٌ فَجَّةٌ ، اسْتِنَادًا إِلَى :

(١) قَوْلُ الصَّحَّاحِ : « الفَجُّ : البَطِيخُ الشَّامِيُّ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْفَرَسُ : الْهِنْدِيُّ . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْبَطِيخِ وَالْفَوَاكِهِ لَمْ يَنْضَجْ ، فَهُوَ فَجٌّ » .

(٢) وَقَوْلُ الْأَسَاسِ : « بَطِيخَةُ فَجَّةٌ » .

(٣) ثُمَّ ذَكَرَ الْمُخْتَارُ كُلَّ مَا جَاءَ فِي الصَّحَّاحِ .

(٤) فَقَوْلُ اللَّسَانِ : « الفَجُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا لَمْ يَنْضَجْ ، وَبَطِيخُ فَجٌّ : إِذَا كَانَ صَلْبًا غَيْرَ نَضِيجٍ » .

(٥) ثُمَّ قَوْلُ الْقَامُوسِ : « الفَجُّ : النَّيْءُ مِنَ الْفَوَاكِهِ ، وَبَطِيخُ الشَّامِيِّ » .

(٦) ثُمَّ نَقَلَ التَّاجُ مَا جَاءَ فِي الصَّحَّاحِ وَالْقَامُوسِ .

(٧) ثُمَّ اكْتَفَى الْمُتَنِّ وَالْوَسِيطُ بِذِكْرِ الْفَجِّ (بَكْسَرِ الْفَاءِ) .

ولكن :

(أ) قَالَ الرَّائِغُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي الْمُفْرَدَاتِ : « جَرَحَ فَجٌّ لَمْ يَنْضَجْ » .

(ب) وَكَفَى الصَّاعِيَّ فِي الْعُبَابِ بِذِكْرِ الْفَجِّ (بِفَتْحِ الْفَاءِ) .

(ج) ثُمَّ قَالَ الْمِصْبَاحُ : « الْفَجُّ مِنَ الْفَاكِهَةِ وَغَيْرِهَا : مَا لَمْ يَنْضَجْ » .

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الْأَدَاةِ الَّتِي تَبْرِي بِهَا الْخَشَبَ اسْمَ : فَارَةٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مِسْحَجٌ ، وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ الْقَامُوسِ : الْمِسْحَجُ هُوَ الْمِيزَةُ يُبْرَى بِهَا الْخَشَبُ . وَلَكِنْ كَلِمَةُ مِسْحَجٍ نَقِيلَةُ الظَّلِّ ، يَتَعَرَّ بِهَا اللِّسَانُ ، وَتَخْدِشُ الْأَذَانَ ، وَتَنْفِرُ مِنْهَا الذَّاكِرَةُ . وَلَا أَذْرِي لِمَاذَا نُحَاوِلُ الْهَرَبَ مِنْ كَلِمَةِ (فَارَةٍ) ، وَقَدْ أَطْلَقَهَا الْفُضْحَى عَلَى الْوِعَاءِ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمِسْكُ ؟ وَقَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ الَّذِي أَصْدَرَهُ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ : الْفَارَةُ أَدَاةٌ لِلنَّجَارِ يُفَشِّرُ بِهَا الْخَشَبَ (مُخَدَّنَةً) .

لِذَا أَرَى أَنَّ نَضْرَبَ صَفْحًا عَنْ (الْمِسْحَجِ) ، وَنَسْتَعْمِلُ (الْفَارَةَ) ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ تَخْطِئَةً مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ (الْمِسْحَجِ) ، مَعَ أَنَّ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ مِنْ أَحْرَفِ (السَّجَاةِ) . فَمَا هُوَ رَأْيِي مُجَابِعِنَا ؟

### (٧٩٥) فَتْحَةٌ فِي الْجِدَارِ

ويقولونَ : وَجَدْنَا فِي الْجِدَارِ فَتْحَةً . وَالصَّوَابُ : وَجَدْنَا فَتْحَةً (جَمْعُهَا : فَتَحٌ) ، أَوْ فُرْجَةً ، أَوْ نَفْرَةً ، أَوْ ثَلَمَةً فِي الْجِدَارِ . وَ (الْفَتْحَةُ) أَيْضًا : مَا يُطَاوَلُ بِهِ مِنْ مَسَالٍ أَوْ أَدَبٍ .

### (٧٩٦) فَتَشَّهَ ، فَتَشَّ عَنْهُ ، فَتَشَّهَ

وَيَقُولُونَ : فَتَشَّتْ عَلَيْهِ . وَالصَّوَابُ هُوَ : فَتَشَّتْ عَنْهُ أَوْ فَتَشَّهَتْ . أَوْ فَتَشَّهَتْ ، أَيْ : طَلَبَتْهُ فِي بَحْثٍ . قَالَ شَيْخُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ : فَتَشَّتْ شَعْرَ ذِي الرُّمَّةِ أَطْلَبَ فِيهِ بَيْتًا .

وَجَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ :

(١) (قَشَّ) الشَّيْءَ وَعَنْهُ : فَتَشَّهَ .

مَنَاقِبَ وَمَكَارِمَ .

أَمَّا الْمُفْتَخِرُ فَهُوَ مِثْلُ الْفَاحِرِ وَالْفَخُورِ مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهُ ،  
وَلَا مُسَوِّغَ لِفَتْحِ الْخَاءِ فِي ( مُفْتَخِر ) ، لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَرْمُ .

### (٨٠١) الْفَخَّارِيُّ

وَيُسَمُّونَ صَانِعَ الْفَخَّارِ وَبَائِعَهُ بِالْفَاخُورِيِّ . وَالصَّوَابُ :  
الْفَخَّارِيُّ . وَالْفَخَّارُ هُوَ : الْخَزْفُ ، وَالْفَاخُورُ : صَانِعُهُ .

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٤ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ : ﴿ هُوَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ .

أَمَّا الْفَاخُورِيُّ فَهُوَ بَائِعُ الْفَاخُورِ ، وَهُوَ نَبْتُ طَبِّبِ الرِّيحِ ،  
وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ الرِّيَّاحِينَ ، يُسَمِّيهِ أَهْلُ الْبَصْرَةِ رَيْحَانَ  
الشُّوْبِخِ ، وَيَزْعُمُ أَطِبَّاؤُهُمْ أَنَّهُ يَقَطُّعُ السُّبَاتَ .

### (٨٠٢) فَدَحُ الْمُصَابِ

وَيَقُولُونَ : أَتَيْتَ الرِّجَالَ فَدَاخَهُ الْمُصَابِ . وَالْأَعْلَى :  
أَتَيْتُ الرِّجَالَ فَدَحُ الْمُصَابِ .

نَقُولُ : فَدَحَهُ الْأَمْرُ وَالذِّينَ وَالْجَمْلُ يَفْدَحُهُ فَدَحًا : أَثْقَلَهُ  
وَعَالَهُ وَهَيَّطَهُ ، فَهُوَ فَادِح . وَالْفَادِحَةُ : النَّازِلَةُ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَعَلَى  
الْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَتَرَكُوا مَقْدُوحًا فِي إِدَاءٍ أَوْ عَقْلٍ » .

وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ : وَلَمْ يُسْمَعْ ( أَفْدَحَهُ الذِّينُ ) مِمَّنْ يُوتَنُ  
بِعَرَبِيَّتِهِ .

### (٨٠٣) نَظَرَ إِلَيْهِ أَوْ شَاهَدَهُ لَا تَفَرَّجَ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : تَفَرَّجَ عَلَيْهِ . وَالصَّوَابُ : نَظَرَ إِلَيْهِ أَوْ شَاهَدَهُ ،  
لِأَنَّ مَعْنَى تَفَرَّجَ الْعَمَى : تَنَكَّشَ . وَمِثْلُهُ : انْفَرَجَ الْعَمَى .

أَمَّا ( الْمُتَفَرِّجُونَ ) فِي الْمَلَايِبِ وَغَيْرِهَا ، فَصَوَابُهَا :  
الْمُشَاهِدُونَ .

جَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ :

(١) تَفَرَّجَ الرَّجُلُ بَكْدًا ، وَعَلَيْهِ : تَسَلَّى يَطْرَحُ هَمَّهُ  
( مُوَلَّدَةً ) .

(٢) الْفُرْجَةُ : مَا يَتَسَلَّى بِهِ ( مُوَلَّدَةً ) .

وَأَنَا أُوَيِّدُ رَأْيَ الْوَسِيطِ ، وَأُقَرِّحُ عَلَى مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ، أَوْ  
سِوَاهُ ، الْمَوَافَقَةَ عَلَى ذَلِكَ .

صَحَّحَ

( د ) ثُمَّ نَقَلَ الْمُدَّجُلُ مَا قَالَتْهُ الْمَاعِجُ قَبْلَهُ .

أَمَّا ( الْفَجْ ) فَقَدْ عَرَّفَهُ ابْنُ السَّيِّكَةِ فِي كِتَابِهِ ( الْأَلْفَاظُ )  
نَوَاحِيهِ : « هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ، وَقِيلَ فِي جَبَلٍ . وَكُلُّ  
لَرِيقٍ بَعْدَ فَهَوٍ : فَجٌ . وَأَصْلُ الْفَجِّ : التَّفْرِيقُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ » .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٧ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ  
تُؤَكِّدُ رَجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ . أَيِ :

مِنْ كُلِّ طَرِيقٍ بَعِيدٍ .  
وَيُجْمَعُ الْفَجُّ عَلَى فِجَاجٍ وَأَفِجَةٍ ( الْجَمْعُ الثَّانِي نَادِرٌ ) .

فَقَدْ قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣١ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ : ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا  
جَبَاجًا سَبِيلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ أَيِ : مَسَالِكِ .

لِذَا قُلْ : فَافِكْهُ فِجَةً أَوْ فِجَةً .

### (٧٩٨) الْفُجْلَةُ أَوْ الْفُجْلَةُ

وَيَقُولُونَ : أَكَلْتُ فِجْلَةً . وَالصَّوَابُ : أَكَلْتُ فُجْلَةً أَوْ فُجْلَةً .  
وَالْجَمْعُ : فُجْلٌ وَفُجْلٌ .

وَالْفُجْلُ : هُوَ النَّبْتُ الَّذِي تُوكَلُ أَرْوَمَتُهُ ، وَلَهُ لَحْمٌ أَيْضُ  
وَقَشْرٌ أَحْمَرٌ أَوْ أَيْضُ . وَوَرَقُهُ عَرِيضٌ جَيِّدٌ يُوجَعُ الْمَفَاصِلُ  
وَالرِّقَاقُ . وَيَقُولُ ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّ الْفُجْلَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ .

### (٧٩٩) فَخَذُهُ الْيُسْرَى ، أَوْ فَخَذُهُ ، أَوْ

### فَخَذُهُ ، أَوْ فِخْذُهُ

وَيَقُولُونَ : أَصِيبَ فَخَذُهُ الْيُسْرَى . وَالصَّوَابُ : أَصِيبَتْ  
فَخَذُهُ الْيُسْرَى ، أَوْ فَخَذُهُ ، أَوْ فِخْذُهُ ، وَزَادَ الزُّرْكَانِيُّ مُحَمَّدُ

ابْنُ بَهَادِرٍ فِي شَرْحِ الْبُخَارِيِّ كَلِمَةَ فِخْذٍ .

أَمَّا جَمْعُ فِخْذٍ فَهُوَ : أَفْخَاذٌ . وَكَلِمَةُ ( فَخَذٌ ) مُوْتَنَةٌ ، إِلَّا  
إِذَا كَانَتْ تَعْنِي إِحْدَى فَصَائِلِ الْبَطْنِ فِي الْعَشِيرَةِ ، فَهِيَ

( مُذَكَّرَةٌ ) .

### (٨٠٠) تَوَبُّ فَاحِخِرٌ

وَيَقُولُونَ : هَذَا تَوَبُّ مُفْتَخِرٍ . وَالصَّوَابُ : هَذَا تَوَبُّ فَاحِخِرٍ .  
وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ ، وَفِعْلُهُ : فَخَّرَ يَفْخَرُ فَخْرًا وَفَخْرَةً وَفَخَارًا

وَفِخَارًا وَفَخَارَةً وَفِخْبَرَى وَفِخْبَرَاءَ ، فَهُوَ : فَاحِخِرٌ وَفَخُورٌ .  
وَمَعْنَاهُ : الْمُتَسَدِّحُ بِالْخِصَالِ ، وَالْمُبَاهِي بِمَا لَهُ وَمَا لِقَوْمِهِ مِنْ

## (٨٠٤) الفِرَاسَةُ وَ الْفِرَاسَةُ

(والفرقُ بينهما)

(٧) الرّوج (مَجَاز) .

(٨) البَيْت (مَجَاز) .

## (٨٠٦) نَثَرْتُ عِقْدَهَا لَا قَرَطْتُه

ويقولون : قَرَطْتُ الحُسْنَاءُ عِقْدَهَا . والصَّوَابُ : نَثَرْتُ عِقْدَهَا فَانْتَثَرَ ؛ لِأَنَّ المعاجم تقول ذلك . ولكن المعجم الوسيط قال : قَرَطَ العَقْدَ والمُعْقُودَ ونحوهما : بَدَّدَ منهما الحَبَّ وَفَرَّقَهُ (مَوْلَدَةً) . وَأَنَا أَقْتَرِحُ عَلَى جَمَاعِنَا ، أَوْ أَحَدِهَا ، المَوَاقِفَةَ عَلَى اسْتِعْمَالِ كِلْتَا الْجَمْعَيْنِ : نَثَرْتُ عِقْدَهَا وَقَرَطْتُ عِقْدَهَا .

أَمَا الْفِعْلُ قَرَطَ يَقْرِطُ (من باب نَصَرَ) فَرُوطًا ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) قَرَطَ الْقَوْمَ : سَبَقَهُمْ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى الْمَاءِ .

(٢) قَرَطَ الْبَرْ : تَرَكَهَا حَتَّى يَعُودَ إِلَيْهَا مَاوُهَا .

(٣) قَرَطَ فُلَانٌ أَوْلَادَهُ : مَاتُوا صِغَارًا (مَجَاز) .

(٤) قَرَطَ لَهُ وَلَدٌ : سَبَقَ إِلَى الْجَنَّةِ (مَجَاز) .

(٥) قَرَطَ إِلَيْهِ مِنِّي كَلَامٌ وَقَوْلٌ : سَبَقَ وَبَدَرَ مِنْ غَيْرِ رَوِيَةٍ .

(٦) قَرَطَ عَلَيْنَا فُلَانٌ : عَجَلَ بِمَكْرُوهِ (مَجَاز) .

(٧) قَرَطَ فِي الْأَمْرِ : قَصَرَ فِيهِ وَضَعَهُ حَتَّى فَاتَ . وَمِثْلُهُ (التَّخْرِيطُ) .

(٨) قَرَطَ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ : أَسْرَفَ .

(٩) قَرَطَ إِلَيْهِ رَسُولًا : أَرْسَلَهُ .

## (٨٠٧) بِصَبْرٍ نَافِلٍ لَا بِفَارِغٍ صَبِرَ

ويقولون : انْتَظَرَهُ بِفَارِغٍ صَبْرٍ . وهذا تركيبٌ تُرْكِيٌّ لَا يَزَالُ دَائِرًا عَلَى السَّنَنِ مِنَ الْمَهْدِ الْعُثْمَانِيِّ . والصَّوَابُ : انْتَظَرَهُ بِصَبْرٍ نَافِلٍ .

أَمَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٤٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ ، فَعِنَا : أَنْزِلْ عَلَيْنَا صَبْرًا ، أَوْ : صَبٌّ فِي نَفْسِنَا الصَّبْرُ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ قُلْ لَوْ كَانُ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ، لَفَئِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ .

ويقولون : فُلَانٌ مَشْهُورٌ بِفِرَاسِيَّةٍ . والصَّوَابُ : هُوَ مَشْهُورٌ بِفِرَاسِيَّةٍ ، أَيْ : بِمَهَارَتِهِ فِي تَعَرُّفِ بَوَاطِنِ الْأُمُورِ مِنْ ظَوَاهِرِهَا . وفي الحديثِ : « انْقَوَا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ » ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ (رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ ابْنِ عَمَرَ) .

ويقول اللِّسَانُ : « الْفِرَاسَةُ : الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ : تَفَرَّسْتُ فِيهِ خَيْرًا ، وَتَفَرَّسَ فِيهِ الشَّيْءُ : تَوَسَّعَ » .

أَمَا الْفِرَاسَةُ فَهِيَ الْحِذْقُ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَأَمْرُهَا . وَيُضَيَّفُ الْأَصْمَعِيُّ : الْفُرُوسَةُ وَالْفُرُوسِيَّةُ إِلَى الْفِرَاسَةِ . وفي الحديثِ : « عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ الْعَوْمَ وَالْفِرَاسَةَ » ، أَيْ : الْعِلْمَ بِرُكُوبِ الْخَيْلِ وَرَكْضِهَا .

## (٨٠٥) الْأَفْرِشَةُ وَالْفُرْشُ وَالْفُرْشُ

ويقولون : نَامَ الْجُنُودُ عَلَى فِرَاشِهِمْ . والصَّوَابُ : نَامُوا عَلَى أَفْرِشِهِمْ أَوْ فُرْشِهِمْ ، وَأَضَافَ سَبَّوْهُ إِلَيْهَا جَمْعًا آخَرَ هُوَ : فُرْشٌ فِي لُغَةِ بَنِي نَعْمٍ .

أَمَا الْفِرَاشُ فَهُوَ الْمَفْرَدُ ، وَمَعْنَاهُ : مَا أَقْرَشَ . قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٢ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ . وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٥٤ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ : ﴿ مَتَكِينٌ عَلَى فُرْشٍ بَطَّائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ، وَجَنَّتِ الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ .

ومن معاني الفِرَاشِ أَيْضًا .

(١) مَصْدَرُ الْفِعْلِ قَرَشَ الشَّيْءُ يَقْرِشُهُ أَوْ يَقْرِشُهُ قَرَشًا وَفِرَاشًا : بَسَطَهُ .

(٢) عُشُّ الطَّائِرِ .

(٣) مَوْقِعُ اللِّسَانِ فِي قَعْرِ الْفَمِ ، أَوْ أَسْفَلُ الْحَنَكِ . ( الْقَامُوسُ وَالتَّاجُ ) .

(٤) اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ اللِّسَانِ ( التَّاجُ ) . وفي اللِّسَانِ : بَفْتَحِ الْفَاءِ .

(٥) الْجِلْدَةُ الْخَشَنَاءُ الَّتِي تَكُونُ أَصُولًا لِلأَسْنَانِ الْعُلْيَا ( التَّاجُ وَالمْتَنُ ) . وفي اللِّسَانِ : بَفْتَحِ الْفَاءِ .

(٦) الْفِرَاشُ : كِتَابَةٌ عَنِ الْمَرَأَةِ ( الزَّوْجَةُ ) .

## (٨٠٨) فَسَحَ لَهُ مَكَانًا

يقولون : فَلَانٌ لَا يَمْلِكُ كُوْحًا فَضْلًا عَنْ قَصْرِ ، نَعْنِي أَنَّهُ لَا يَمْلِكُ كُوْحًا وَلَا قَصْرًا ، وَعَدَمُ مُدْكِرٍ لِلْقَصْرِ أَوَّلَى بِالْإِنْفَاءِ ، فَكَأَنَّا قُلْنَا : لَا يَمْلِكُ كُوْحًا ، فَكَيْفَ يَمْلِكُ قَصْرًا ؟  
 قَالَ أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ : « لَمْ أَظْفَرْ بِنَصٍّ عَلَى أَنَّ مِثْلَ هَذَا التَّرَكِيبِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ » . وَلَسْتُ أَرَى بَأْسًا بِاسْتِعْمَالِ هَذَا التَّرَكِيبِ ، وَإِنْ كُنْتُ أَرَى أَنَّ قَوْلَنَا : « لَا يَمْلِكُ قَلَسًا بَلَسَةً دِينَارًا » ، أَتَمُّ .

## (٨١١) الْفَطُورُ وَالْفُطُورُ

وَيُسَمُّونَ الطَّعَامَ الَّذِي يُفْطِرُ عَلَيْهِ الصَّائِمُ فُطُورًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ : الْفَطُورُ ، أَوْ الْفَطُورِيُّ كَأَنَّهُ مَنَسُوبٌ إِلَيْهِ .  
 أَمَّا أَكَلَةُ الصَّبَاحِ ، الَّتِي نَطْلُقُ عَلَيْهَا اسْمَ فُطُورٍ ، فَتَرَى الْمَعَاجِمَ أَنَّهَا عَامِيَّةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ صَوَابَهَا هُوَ : الصُّبُوحُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَكُلْتَ أَوْ شَرِبْتَ مِنْ لَيْلٍ ، أَوْ خَمَرَ صَبَاحًا . أَوْ : الْغَدَاءُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَكَلْتَ غَدَوَةً . وَالْغَدَوَةُ هِيَ : مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ .  
 وَلَكِنْ :

المعجم الوسيط يَطْلُقُ عَلَى الطَّعَامِ الَّذِي يُتَنَاوَلُ صَبَاحًا اسْمَ فُطُورٍ ، وَيَقُولُ إِنَّ هَذَا اسْمٌ مُؤَلَّدٌ . وَهَذَا مِمَّا يُشْكِرُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّ الْعَامَّةَ تَضُمُّ الْغَاءَ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي أَعْرِفُهَا ، وَإِنْ كَانَ هَذَا لَا يَزَالُ مُتَقَرِّبًا إِلَى مُوَافَقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ الَّذِي أَصْدَرَ الْوَسِيطَ ، أَوْ سِوَاهُ .

أَمَّا إِطْلَاقُهُ كَلِمَةَ ( الْفَطُور ) عَلَى مَا يَتَنَاوَلُهُ الصَّائِمُ لِيُفْطِرَ عَلَيْهِ ، فَإِنِّي لَا أَرَى مُسَوِّغًا لَذَلِكَ ، لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

(١) تَرَى الْمَعَاجِمَ أَنَّ مَا يُفْطِرُ عَلَيْهِ الصَّائِمُ مِنْ طَعَامٍ وَنَحْوِهِ هُوَ الْفَطُورُ أَوْ الْفَطُورِيُّ (بِفَتْحِ الْغَاءِ فِيهِمَا) .

(٢) عَلَيْنَا أَنْ نَفَرِّقَ بَيْنَ طَعَامِ الصَّبَاحِ ( الْفَطُورِ الَّذِي وَضَعَهُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ نَفْسَهُ ) ، وَالطَّعَامِ الَّذِي يَتَنَاوَلُهُ الصَّائِمُ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ( الْفَطُورِ ) ، لِلتَّفَرِيقِ بَيْنَ الْوَجْبَتَيْنِ بِحَرَكَةِ الْغَاءِ .

(٣) قَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ إِنَّ كَلِمَةَ ( الْفَطُورِ ) هِيَ مُؤَلَّدَةٌ . وَلَمْ يَقُلْ إِنَّ الْمَجْمَعَ وَضَعَهَا ، شَأْنُهُ مَعَ الْكَلِمَاتِ الْأُخْرَى الَّتِي وَضَعَهَا الْمَجْمَعُ .

(٤) نَسِيَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ أَنَّ يَذْكُرَ الْفِعْلَ ( فَطَرَ الصَّائِمُ يُفْطِرُ فَطَرًا وَفُطُورًا ) ، وَأَنَّهُ كَالْفِعْلِ ( أَفْطَرَ ) كَمَا يَقُولُ اللُّسَانُ ،

وَيَقُولُونَ : أَفْسَحَ لَهُ مَكَانًا لِيَجْلِسَ . أَيْ : وَسَّعَ لَهُ . وَالصَّوَابُ : سَحَ لَهُ لِيَجْلِسَ ، يَفْسَحُ فَسْحًا وَفُسُوحًا ، وَنَفْسَحَ لَهُ نَفْسَحًا . وَفِي لَآيَةِ ١١ مِنْ سُورَةِ الْمُجَادَلَةِ : ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ .  
 وَقَدْ فَسَحَ الْمَكَانَ فَسَاحَةً ، وَأَفْسَحَ وَنَفْسَحَ وَانْفَسَحَ : اتَّسَعَ حَيْثُ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ عَنْ بَعْدِ النَّظَرِ .

وَيَقُولُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : أَفْسَحَ الْمَكَانَ : وَسَّعَهُ . وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ أَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ أَقَرَّ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَحْوُلُ دُونَ اسْتَطَاعَتِنَا الْمَوَافَقَةَ عَلَى صِحَّةِ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ ( أَفْسَحَ ) تَعْدِيًّا .

## (٨٠٩) خَابَ أَوْ قَشِلَ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : قَشِلَ فَلَانٌ فِي الْإِمْتِحَانِ . وَيَقُولُونَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَخْفَقَ فَلَانٌ فِي الْإِمْتِحَانِ ، أَوْ : خَابَ فِيهِ ؛ أَنَّ الْفِعْلَ قَشِلَ مَعْنَاهُ فِي الْمَعَاجِمِ : فَرَعَ ، وَجَنَ ، وَضَعَفَ ، كَسِلَ ، فَهُوَ قَشِلٌ وَقَشِلٌ وَقَشِيلٌ . وَفِعْلُهُ : قَشِلَ يَقْشِلُ قَشَلًا . وَأَجَازُ النَّجَاحُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : قَشِلَ يَقْشِلُ وَقَشِلَ يَقْشِلُ .  
 أَمَّا قَشِلَ عَنْهُ ، فَمَعْنَاهُ : نَكَلَ عَنْهُ ، وَلَمْ يُنْضِمْ . وَجَاءَ فِي لَآيَةِ ٤٧ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : ﴿ وَلَا تَنَارَعُوا فِيْفْشَلُوا ، وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ . قَالَ الرَّجَاجُ : أَيْ : تَجَبَّنُوا عَنْ عَدُوِّكُمْ إِذَا خَلَفْتُمْ .

وَلَكِنْ :

المعجم الوسيط ذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى أَنَّ نَقُولَ : قَشِلَ فِي عَمَلِهِ : أَخْفَقَ . وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا قَبُولُ ذَلِكَ .

## (٨١٠) فَضَّلًا عَنْ

وَيَقُولُونَ : فَلَانٌ لَا يَمْلِكُ دِينَارًا فَضْلًا عَنْ قَلَسٍ . وَالصَّوَابُ : فَلَانٌ لَا يَمْلِكُ قَلَسًا فَضْلًا عَنْ دِينَارٍ ، لِأَنَّ كَلِمَةَ ( فَضْلًا ) سَتَعْمَلُ فِي مَوْضِعٍ يُسْتَبَدُّ فِيهِ الْأَدْنَى ، الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ نِهَا .

إِنَّا نَقَعُ ( فَضْلًا ) بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَعَابِرِي الْمَعْنَى . وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهَا بَعْدَ نَفْيٍ . كَمَا يَقُولُ الْقُطُبُ الشِّيرَازِيُّ . وَعِنْدَمَا

والقاموسُ المحيطةُ ، والتَّاجُ ، ومَدُّ القاموسِ ، ومُحِيطُ المحيطِ ، ومنَّ اللغةَ .

ثمَّ ظهرتِ الطَّبعةُ الثانيةُ من « المعجم الوسيط » وفيها أنَّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة أَقرَّ ما يأتي : يُطْلَقُ (أ) الفُطُورُ وَ (ب) الفُطُورُ على ما يتناولُهُ الصَّائمُ لِيُفْطِرَ عليه ، وعلى الطَّعامِ يُتناوَلُ صباحًا . فأزالَ بذلكَ الشُّكوكَ الَّتِي كانتَ تحومُ حولَ معنى (الفُطُورِ) و (الفُطُورِ) .

## (٨١٢) هُوَ حَسَنُ الْفِعَالِ

ويقولون : فُلَانٌ حَسَنُ الْفِعَالِ ، والصَّوابُ : حَسَنُ الْفِعَالِ . وتُطْلَقُ الْفِعَالُ عَلَى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ، إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ وَاحِدًا ، فنقول : فُلَانٌ كَرِيمُ الْفِعَالِ ، وفُلَانٌ لَثِيمُ الْفِعَالِ . أمَّا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْفَاعِلُ وَاحِدًا فَإِنَّا نَكْثِرُ الْفَاءَ ، ونقول : هُمَا حَسَنَا الْفِعَالِ ، وَهُمُ حَسَانُ الْفِعَالِ . وَالْفِعَالُ هِي :

(١) مصدر فاعل .

(٢) خشبة القاس .

( لا أدري لماذا يَخْصُ النَّسَانُ الْمُشْنَى بِكسرِ الْفَاءِ ، ويُهْمِلُ ذِكْرَ الْجَمْعِ ، بينا التَّاجُ لا يفعلُ ذلكَ ) .

وقال ابنُ بَرِّي : « الْفِعَالُ مُفْرُوحٌ أَبَدًا إِلَّا الْفِعَالُ لِحَشْبَةِ الْقَاسِ ، فَإِنَّمَا مَكْسُورَةُ الْفَاءِ » . فالْمَصْدَرُ مُفْرُوحُ الْفَاءِ ، وَالْأَسْمُ مَكْسُورُهَا .

ونقول : فَعَلٌ يَفْعَلُ فَعْلًا وَفَعْلًا .

## (٨١٣) زَارَ مَرْزَعَتَهُ وَدَرَسَ أَحْوَالَهَا

لَا تَفْقَدُهَا

ويقولون : تَفَقَّدَ فُلَانٌ مَرْزَعَتَهُ ، والصَّوابُ : زَارَ مَرْزَعَتَهُ وَدَرَسَ أَحْوَالَهَا ، لِأَنَّ (تَفَقَّدَهُ) مَعْنَاهُ : طَلَبَهُ عِنْدَ غَيْبَتِهِ . ولكن :

المعجم الوسيط يقول إنَّ مَعْنَى تَفَقَّدَ أَحْوَالَ الْقَوْمِ هُوَ : دَقَّقَ النَّظَرَ فِيهَا لِيَعْرِفَهَا حَقَّ الْمَعْرِفَةِ . وَأَمَّا أَوَيْدُهُ ، عَلَى أَنَّ يَفُوزَ بِمَوَاقِفَةِ الْمُجْمَعِ .

وَمِنْ مَعَانِي (تَفَقَّدَ) :

(١) تَطَلَّبَ مَا قَدَّ .

(٢) تَعَرَّفَ . وقد جاءَ في الآية ٢٠ مِنْ سُورَةِ النَّملِ : ﴿ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرُ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ ﴾ .

أي : وَتَعَرَّفَ وَفَوَدَ الطَّيْرُ .

ويُبيحُ لَنَا الْمَجَازُ أَيْضًا أَنْ نَقُولَ : تَفَقَّدَ فُلَانٌ أَحْوَالَ مَرْزَعَتِهِ ، أَي : تَعَرَّفَ أَحْوَالَهَا .

## (٨١٤) فَقَطُّ

ويستعملون (فَقَطُّ) بَعْدَ أَدَوَاتِ الْأَسْتِثْنَاءِ ، وَالْأَفْعَالِ الَّتِي تُفِيدُ مَعْنَى الْحَضَرِ ، فيقولون : لَمْ يُجْرَحْ فِي الْمَعْرَكَةِ إِلَّا فِدَائِيَانِ فَقَطُّ . وما نَجَا مِنَ الْأَعْدَاءِ سِوَى ثَلَاثَةِ جُنُودٍ فَقَطُّ . فَرِيَادَتُهُ (فَقَطُّ) هُنَا حَشْوٌ لَا ضَرُورَةَ لَهُ . وَالْمَعْنَى بِسْتَقِيمٍ بِدُونِهَا .

وَأَصْلُ فَقَطُّ : (قَطُّ) ، وَهِيَ اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى (لَا غَيْرَ) ، وَنُصَافٌ إِلَيْهِ الْفَاءُ تَرْبِيئًا لِلْفَطْرِ . فَإِذَا قُلْنَا : سَافَرَ مَرَّةً فَقَطُّ ، عَنِينَا : مَرَّةً لَا غَيْرَ .

## (٨١٥) فَكَّرَ فِي الرَّجُوعِ

ويقولون : فَكَّرَ بِالرَّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ . وَالصَّوابُ : فَكَّرَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ ، أَوْ : فَكَّرَ فِيهِ يَفَكِّرُ فَكْرًا أَوْ فِكْرًا . أَوْ : أَفَكَّرَ ، أَوْ : تَفَكَّرَ .

ويقول (مَدَّ الْقَامُوسُ) : إِنَّ فَكَّرَ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنَ الْفَعْلَيْنِ الْآخَرَيْنِ .

وقيل الْفَكْرُ الْمَصْدَرُ ، وَالْفِكْرُ الْأَسْمُ .

(راجع مادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

وقد اسْتَعْمِلَ الْفِعْلُ (تَفَكَّرَ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٩١ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ : ﴿ وَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ . وجاءَ الْفِعْلُ (فَكَّرَ) مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ الْمُدَّثِّرِ : ﴿ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴾ .

أَمَّا الْفِعْلُ (افْتَكَّرَ) فَعُ انْ مُعْظَمُ الْمَعَاجِمِ يَقُولُ إِنَّهَا كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ ، ويقول الوسيط : افْتَكَّرَ الْأَمْرُ : خَطَرَ بِبَالِهِ . وافتكر في الأمر : أَعْمَلَ عَقْلَهُ فِيهِ . ويقول : تَفَكَّرَ فِي الْأَمْرِ . افْتَكَّرَ .

## (٨١٦) فَاكِهَانِيَّ أَوْ فَاكِهَيَّ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : فَاكِهَانِيَّ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ



أَمَّا (اَكْبَّ عَلَى الدَّرْسِ) ، أَوْ (اَنْكَبَّ عَلَيْهِ) فَعْنَاهُ :  
أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ .

ويقولون : تَفَانَى فِي عِلْمِهِ وَطِيهِ . والصَّوَابُ : كَادَ يُضْحِي  
بِحَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ وَطِيهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى تَفَانَى الْقَوْمُ : أَفْنَى بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا .

وقد جاءَ فِي مُعَلَّقَةِ زُهَيْرٍ بْنِ أَبِي سَلْمَى :

تَدَارَكْتُمَا عَيْسًا وَدُثْيَانًا بَعْدَ مَا

تَفَانَا ، وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مُنْثِمٍ  
وَمُنْثِمٍ أَسْمُ امْرَأَةٍ كَانَتْ تَدُقُّ الْعِطْرَ ، وَهَيْئُهُ لِنَضْمِخِ الْقَتْلِ ،  
وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَنْشَاءُ بِهَا .

وَأَجَازَ لَنَا الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ أَنَّ نَقُولَ : تَفَانَى فِي الدَّرْسِ ،  
وَقَالَ : « تَفَانَى فِي الْعَمَلِ : أَجْهَدَ نَفْسَهُ فِيهِ حَتَّى كَادَ يَفْتَنَى » .  
وَأَنَا أَوِيدُهُ عَلَى أَنْ يَفُوزَ بِمَوَافَقَةِ مُجْمَعِهِ .

## (٨٢٠) رَجَعَ مِنْ قُورِهِ أَوْ قُورَا

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : رَجَعَ إِلَى وَطْنِهِ قُورَا . ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : رَجَعَ مِنْ قُورِهِ ، أَيْ : مِنْ حَرَكَةِ الَّتِي وَصَلَ فِيهَا ، وَلَمْ  
يَمَكُثْ بِهَا . وَحَقِيقَتُهُ أَنْ يَصِلَ مَا بَعْدَ الْمَجِيءِ بِمَا قَبْلَهُ مِنْ غَيْرِ  
لَبَثٍ .

ولكن :

المُعْجَمُ الْوَسِيطُ يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ قُورِي ،  
وَقُورَا ، وَقُورَ وَصُولِي ، أَيْ : فِي غِلْيَانِ الْحَالِ وَقَبْلَ سُكُونِ  
الْأَمْرِ .

وَأَوِيدُهُ قَوْلُ الطَّبْرَسِيِّ فِي الْمَجْلَدِ الثَّانِي مِنْ مَجْمَعِ الْبَيَانِ  
صَفْحَةَ ٤٩٨ : « وَقِيلَ الْقُورُ : الْقَصْدُ إِلَى الشَّيْءِ بِحَدِّهِ » .

## (٨٢١) قَوَّضَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ

ويقولون : قَوَّضْتُ فَلَانًا بِالْأَمْرِ ، وَالصَّوَابُ : قَوَّضْتُ الْأَمْرَ  
إِلَى فَلَانٍ . أَيْ : جَعَلْتُ لَهُ التَّصَرُّفَ فِيهِ .

أَمَّا قَوَّضْتُ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا فَعْنَاهُ : تَزَوَّجَتْ بِهَا مَهْرًا . وجاءَ  
فِي الْآيَةِ ٤٤ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ : ﴿ وَأَقْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ﴾ .

## (٨٢٢) مَنَشَقَّةٌ أَوْ فُوطَةٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يُسَمِّي مَا تُنْسَحُ بِهِ الْيَدُ أَوْ الْوَجْهُ فُوطَةً ، ويقولون

مَوْ : فَالْكَيْهِي . وَلَكِنَّ الصَّحَاحَ وَالْمُخْتَارَ وَاللَّسَانَ وَالْقَامُوسَ وَالنَّجَاحَ  
يَمْدُ الْقَامُوسَ وَمَتْنُ اللَّغَةِ قَالَتْ : إِنَّ الْفَاكِهَانِيَّ هُوَ بَائِسُ  
الْفَاكِهَةِ .

وجاءَ فِي اللَّسَانِ وَالنَّجَاحِ أَنَّ الرَّجُلَ الْفَكِيهَ هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ  
الْفَاكِهَةَ ، وَالْفَاكِهَةُ هُوَ الَّذِي عِنْدَهُ فَالْكَيْهَةُ . وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ النَّحْوِيُّ  
نَ الْفَاكِهَةُ هُوَ الَّذِي كَثُرَتْ فَالْكَيْهَتُهُ .

وَقَالَ سَبْيَوِيُّ : لَا يُقَالُ لِبَائِسٍ الْفَاكِهَةُ فَكَاهَةً ، كَمَا قَالُوا لِبَائِسٍ  
رَبَّيَالٍ ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ إِنَّمَا هُوَ سَمَاعِي لَا أَطْرَادِي .

أَمَّا فَالْكَيْهِي فَهِيَ صَحِيحَةٌ أَيْضًا ، وَقَدْ قَالَ النَّجَاحُ فِي  
مُسْتَدْرَكِهِ : إِنَّ أَبَا عَمَّارٍ زِيَادَ بْنَ مَيْمُونٍ ، لُقِّبَ بِالْفَاكِهِيَّ نِسْبَةً  
إِلَى بَيْعِ الْفَاكِهَةِ .

لِذَا يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ عَنْ بَائِسٍ الْفَاكِهَةِ : فَالْكَيْهَانِيَّ وَفَالْكَيْهِيَّ .

## (٨١٧) فَلَّ حَدَهُ أَوْ فَلَّلَهُ

ويقولون : فَلَّ مِنْ حَدِّ السِّيفِ ، أَيْ : نَلَّمَهُ . وَالصَّوَابُ :  
فَلَّ حَدَهُ ، يَفْلُهُ فَلًا ، أَوْ : فَلَّلَهُ .  
أَمَّا فَلَّ الْقَوْمَ فَعْنَاهُ : هَزَمَهُمْ .

## (٨١٨) مَقَنٌّ أَوْ مُتَقَنٌّ

ويقولون : هَذَا رَجُلٌ قَنَانٌ ، وَالصَّوَابُ : هَذَا مَقَنٌّ ، أَوْ :  
مُتَقَنٌّ ؛ لِأَنَّ الْقَنَانَ هُوَ حِمَارٌ الْوَحْشِ يَقْتَنُ فِي جَرِيهِ .

وَأَجَازَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (قَنَان) ، وَقَالَ :  
« (الْقَنَانُ) : صَاحِبُ الْمَوْهَبَةِ الْقَنِيَّةِ ، كَالشَّاعِرِ ، وَالكَاتِبِ ،  
وَالْمُوسِيقِيِّ ، وَالْمُصَوِّرِ ، وَالْمُمَثِّلِ ؛ وَهُوَ مُبَالِغَةٌ مِنْ (قَنَّ) » .  
فَعَسَى أَنْ يُوَافِقَ مُجْمَعُ الْقَاهِرَةِ عَلَى ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (قَنَان)

كَذَاكَ تَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ جُلِّ كَتَاتِبَانَا .

وَيَسْتَعْمِلُ بَعْضُ الْمُتَقَطِّعِينَ كَلِمَةَ رَبِيزٍ ، وَمَعْنَاهَا : الْكَبِيرُ  
فِي قِتْنِهِ ، وَجَمْعُهَا رَبَزَاءُ . وَلَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِهَا .

وَالرَّجُلُ الْفَقْنُ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِالْعَجَائِبِ ، وَيَفْنُو مِنْ  
الْكَلَامِ . وَالْمَرْأَةُ : مِفْنَةٌ ، أَوْ : مُتَفَنِّئَةٌ .

## (٨١٩) ضَحَّى لَا تَفَانَى

ويقولون : ضَافُوا بِتَفَانِيهِ فِي الدَّرْسِ . وَالصَّوَابُ : ضَافُوا  
تَزَعًا بِإِكْبَابِهِ ( أَوْ : بِإِكْبَابِهِ ) عَلَى الدَّرْسِ .

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : مِشْقَّةٌ .

والمَشْوُشُ في المعاجم كلمة مُرادفة لِ (مِشْقَةٍ) . وأنا لا أَصَحُّ باستعمالها ، مع أنها فصيحَةٌ .

أما كلمة (فُوطة) فهي سِنْدِيَّة ، وجمعُها : فُوطٌ . ويقولُ التاج : إنها مَازَرٌ مَخْطَطةٌ يَشْتَرِيها الجمالون والأغراب والخدمُ . أما المعجم الوسيط فيقول : ( الفوطة ) : ثوبٌ قصيرٌ غليظٌ يَنْخَدُ مِثْرًا كان يُجْلَبُ مِنَ السِّندِ ( كلمة دخيلة ) . و - إزار كالبيدعة يُلْبَسُ فوق الثياب ، لِيَتَّيَبَا في أثناء العَمَلِ ( كلمة دخيلة ) . و - نسيجةٌ مِنَ القُطُنِ ونحوه ، يُحْتَفُّ بها الوجهُ واليَدانِ ، أو تُوضَعُ على الصُّدرِ أو الرُّكبتين عند تناول الطعامِ وقايةً لِلثَّوبِ ( كلمة دخيلة ) .

وَأَنَا أُؤَيِّدُ «المُعْجَمَ الوسيطَ» ، لِأَنَّهُ قالَ أَيْضًا : « المِشْقَةُ » : فُوطةٌ يَنْشَفُّ بها الوجهُ واليَدانِ ونحوهما . ( مجمع ) . ( ج ) : مَنَاشِفٌ . ولأنَّ ذِكْرَ المجمعِ يَعْنِي أَنَّهُ يُوَافِقُ على استعمالِ كلمة (فُوطة) ، ولأننا كُنَّا - قَبْلَ صُنْعِ المَنَاشِفِ - نَنْشَفُ وجوهنا وأيدينا بالمَازَرِ ، التي هي (فُوطٌ) أَيْضًا .

## (٨٢٣) فاقَهُمُ

ويقولون : تَفَوَّقَ على أَتْرَابِهِ في الأَمْتِحَانِ . والصَّوَابُ : فاقَ أَتْرَابَهُ فَوْقًا وَفُوقًا ، أي : علَاهُمُ بِالشَّرَفِ وَغَلِبَهُمْ وَفَضَّلَهُمْ . وتقولُ المعاجمُ إِنَّ مِنْ معاني الفِعْلِ (تَفَوَّقَ) :

- (١) تَفَوَّقَ على قَوْمِهِ : تَرَفَّعَ عَلَيْهِمُ ( اللسان ، والمحيط ، والتاج ، ومد القاموس . ومنَّ اللِّغَةُ ) .
  - (٢) تَفَوَّقَ الْفَصِيلُ ( ابن الناقية ) أُمَّهُ : رَضَعَهَا فُوقًا فُوقًا والفُوقُ : ما بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ مِنَ الوَقْتِ .
  - (٣) تَفَوَّقَ فُلَانٌ نَاقَتَهُ : حَلَبَهَا بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ .
  - (٤) تَفَوَّقَ شَرَابُهُ : شَرِبَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ . وهو مَجَازٌ .
- ثُمَّ قال المعجم الوسيط : « فاقَ قَوْمَهُ ، وَتَفَوَّقَ عَلَيْهِمْ : فَضَّلَهُمْ ، وصارَ خَيْرًا مِنْهُمْ » . وَأَنَا أُؤَيِّدُ الوسيطَ ، وأُفَرِّجُ على المَجْمَعِ الَّذِي صَدَرَ بِاسْمِهِ أَنْ يُوَافِقَ على ذلك .

## (٨٢٣ب) فُوهُهُ النَّهْرُ وَفُوهُهُهُ وَفُوهُهُهُ وَفَمُهُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : فُوهُهُ النَّهْرُ . ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

فُوهُهُ النَّهْرُ ، لِأَنَّ :

(١) الصِّحَاحُ قالَ : « أَفَوَاهُ الأَرَقَةُ والأنهارُ ، وأَحَدُهَا فُوهُهُ » . ويقالُ : أَفَعَدُّ على فُوهُهِ الطَّرِيقَ ، والجمعُ : أَفَوَاهُ على غَرَبِ قياسٍ .

(٢) ثُمَّ اكْتَفَى الأساسُ بِذِكْرِ فُوهُهُ .

(٣) وتلاهَ الْمُخْتَارُ حَادِيًا حَدَوَ الصِّحَاحِ .

(٤) وجاءَ بَعْدَهُ اللِّسَانُ ، فقالَ : « فُوهُهُ السِّكَّةُ والطَّرِيقُ والوادي والنَّهْرُ : قَمَهُ . والجمعُ : فُوهَاتٌ وفَوَاهُ وَأَفَوَاهُ » . ثُمَّ أَجَبَ أَنْ يَقُولَ ( فُوهُهُ الطَّرِيقُ ) ، وَحَدَّرَ مِنْ قَوْلِهِ ( فُوهُهُ النَّهْرُ ) قَمِهِ .

(٥) وتلاهَ المِصْبَاحُ فقالَ : « فُوهُهُ الرُّقَاقُ : مَحْرَجُهُ . وَفُوهُهُ النَّهْرُ والطَّرِيقُ : قَمَهُما » .

(٦) ثُمَّ قالَ الوسيطُ : « فُوهُهُ الطَّرِيقُ والنَّهْرُ والوادي والبُرْكانُ قَمَهُ وأَوَّلُهُ » .

ولكن :

( أ ) قالَ القاموسُ : « الفُوهُهُ مِنَ السِّكَّةِ والطَّرِيقِ والوادي : قَمَهُ كَفُوهِهِ » .

( ب ) ثُمَّ قالَ التَّاجُ : « الفُوهُهُ مِنَ السِّكَّةِ والطَّرِيقِ والوادي والنَّهْرِ قَمَهُ كَفُوهِهِ ، وهذه عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ » .

( ج ) وتلاهَ مدُّ القاموسِ ، فَتَقَلَّ جُلٌّ ما قالَتْهُ المعاجِمُ قَبْلَهُ ، فُجِئَ استعمالُ الفُوهُهُهُ وَالفُوهُهُهُ كِلْتَمَا .

( د ) أَمَا الرَّائِبُ الأَصْفَهائِيُّ فقد اكْتَفَى بِإِيرَادِ فُوهُهُ النَّهْرِ ( بفتح ) الفاءِ وتسكينِ الواوِ ) .

( هـ ) ثُمَّ حَدَثَ حَدَوُهُ نُسخَةَ القاموسِ الموجودةَ في كلِّكُنَا أَمَّا معاني الفُوهُهُهُ الأُخْرَى فكثيرةٌ ، مِنْهَا :

- (١) القَالَةُ ، وهو مِنْ ( فُهِتَ بالكلامِ ) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : إِذَا رَدَّ الفُوهُهُهُ لَشَدِيدٍ ، وَيُقَالُ : هُوَ يَخَافُ فُوهُهُ النَّاسِ .
- (٢) تَقَطُّعُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْغِيْبَةِ ، كالفُوهُهُهُ .
- (٣) اللَّبْنُ ما دَامَ فِيهِ طَعْمُ الحَلَاوَةِ ، كالفُوهُهُهُهُ .
- (٤) هُوَ ذُو فُوهُهُهُ : شَدِيدُ الكلامِ بَسِيطُ اللِّسَانِ .
- (٥) ما أَشَدَّ فُوهُهُهُهُ بَعِيرِكُ في هذا الكلامِ : أَيُّ أَكَلَهُ . وكذلك فُوهُهُهُهُ قَرَسِكَ ودَائِكَ .

(٦) مَصَّبَ النَّهْرُ ( عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ) .

(٧) فُوهُهُهُهُ الإِبِلِ : أَوَّلُهَا ( مَجَازٌ ) .

(٨) القَمُ .

وفي الآية ٦١ من سورة يونس : ﴿ اذْ تُفَيِّضُونَ فِيهِ ﴾ . أي :

تخوضون فيه .

وَمِنْ مَعَانِي أَفَاضَ :

(١) أَفَاضَتِ الْعَيْنُ الدَّمْعَ : سَكَبَتْهُ غَزِيرًا .

(٢) أَفَاضَ إِنَاءُهُ : مَلَأَهُ حَتَّى فَاضَ .

(٣) أَفَاضَ الْمَاءَ عَلَى نَفْسِهِ : أَفْرَعَهُ .

(٤) أَفَاضَ بِالشَّيْءِ : دَفَعَ بِهِ وَرَمَى .

(٥) أَفَاضَ النَّاسُ مِنْ عَرَافَاتٍ إِلَى مَنَى : اندفعوا بكثرةٍ إِلَى مَنَى

بِالتَّلْبِيَةِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٩٧ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ

عَرَافَاتٍ ، فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ . وَاسْتِعْمَالُ (أَفَاضَ)

هُنَا مِنَ الْمَجَازِ .

(٦) أَفَاضَ اللَّيْزَ عَلَيْهِ : صَبَّاهُ (مَجَازٌ) .

(٩) فَوَهَّهَ الْمَدِينَةَ : مَدَّخَلَهَا .

(١٠) عُرُوقٌ يُصْبَغُ بِهَا ، نَافِعَةٌ لِلْكَبِدِ ، وَالطَّحَالِ ، وَالنَّسَا ،

وَجَمْعُ الْوَرِكِ وَالْخَاصِرَةِ ، مُدِيرَةٌ جِدًّا ، وَتُعْجَنُ بِخَلٍّ قُطِلَى بِهَا

رَاصٌ ، فَإِنَّهُ يَبْرَأُ . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْبَيْطَارِ فِي مُفْرَدَاتِهِ أَنَّ اسْمَ تِلْكَ

مُرُوقٍ هُوَ الْفُوهَةُ ، لَا الْفُوهَةُ كَمَا ذَكَرَ اللَّسَانُ .

لِذَا : قُلْ :

فَوَهَّهَ النَّهْرَ وَفَوَهَّتْهُ وَفَوَهَّتْهُ وَقَمَهُ .

## ١٨٢٤) أَفَاضَ فِي الْقَوْلِ

وَيَقُولُونَ : أَفَاضَ فُلَانٌ الْقَوْلَ . وَالصَّوَابُ : أَفَاضَ فِي الْقَوْلِ .

ي : اندفعَ وَخَاضَ وَأَكْثَرَ . وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ .

# باب القاف

(٨٢٤ ب) بَيِّنَةُ الْقَمِيصِ لَا قَبْتَهُ

ويقولون : قَبَّةُ الْقَمِيصِ . وَالصَّوَابُ : بَيِّنَةُ الْقَمِيصِ ، وَهِيَ طَوْفُهُ الَّذِي يَضُمُّ النَّحْرَ وَمَا حَوْلَهُ . وَجَمَعُهَا : بَنَاتِقُ وَبَيِّقُ . وَبَيِّنَةُ الْقَمِيصِ : لُغَةٌ فِي الْبَيِّنَةِ ، وَجَمَعُهَا : بَيِّنٌ . وَقَدْ قَالَ ابْنُ الدُّمَيْنَةِ :

رَمَتْنِي بِطَرْفٍ ، لَوْ كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ

لَبَلَّ نَجِيمًا نَحْرُهُ وَبَنَاتِقُهُ

وَلَكِنْ :

المعجم الوسيط يورق علينا مؤونة استعمال كلمة (بينة) غير المألوفة ، والثقبلة على اللسان ، ويجوز لنا استعمال كلمة (قبة) ويقول : إنها طَوْقُ الثَّوبِ الَّذِي يُحِيطُ بِالْعُنُقِ (مُحَدَّثَةٌ) . فَعَسَى أَنْ يُوَافِقَ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ اسْتِعْمَالَ (الْقَبَّةِ) ذَاتِ الْحُرُوفِ الْقَلِيلَةِ .

(٨٢٥) قَابَلَهُ

ويقولون : قَابَلَهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ . وَالصَّوَابُ : قَابَلَهُ ، لِأَنَّ ذِكْرَ (وَجْهًا لَوَجْهِهِ) حَشْوٌ لَا ضَرُورَةَ لَهُ ، إِذْ إِنَّ مَعْنَى (قَابَلَهُ) هُوَ : لَقِيَهُ بِوَجْهِهِ .

وَمِنْ مَعَانِي قَابَلَ :

- (١) قَابَلَ الْكِتَابَ بِالْكِتَابِ : قَرَأَهُ عَلَيْهِ لِيَرَى أَهْوَى مُنْطَبِقٍ عَلَيْهِ أَمْ غَيْرُ مُنْطَبِقٍ . ( وَهُوَ مَجَازٌ عَنْ قَابَلَ بِمَعْنَى : وَاجَهَ ) .
- (٢) قَابَلَ النَّعْلَ : جَعَلَ لَهَا قِبَالَينِ ( قِيَالَ النَّعْلِ : زِمَامُهَا ، وَهُوَ السِّتْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَعَيْنِ ، أَوِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى ظَهْرِ الرِّجْلِ ) .

(٨٢٦) قَبِلَ جَبِينَهَا

ويقولون : قَبَلَهَا فِي جَبِينِهَا . وَالصَّوَابُ : قَبِلَ جَبِينَهَا .

(٨٢٧) قَبِلَ حُكْمَ الْقَاضِي عَلَيْهِ

ويقولون : قَبِلَ فَلَانَ بِحُكْمِ الْقَاضِي عَلَيْهِ بِاعْتِبَارِ أَنَّ الْقَبْلَ (قَبِلَ) أَشْرَبَ مَعْنَى الْفِعْلِ (رَضِيَ) . وَنَفَضَ : قَبِلَ حُكْمَ الْقَاضِي عَلَيْهِ . فَنِي الْمَعَامِ :

قَبِلَ بِوَقَبَلُ قِبَالَةً : كَفَلَهُ وَضَمِنَهُ .

جاء في الآية ١٠٥ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ ، قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ﴾

(٨٢٨) قَاحِلَةٌ أَوْ قَحِلَةٌ أَوْ قَحْلَةٌ أَوْ إِنْقَحَلَةٌ

ويقولون : أَرْضٌ قَحْلَاءُ . وَالصَّوَابُ : أَرْضٌ قَاحِلَةٌ أَوْ قَحْلَةٌ أَوْ قَحْلَةٌ أَوْ إِنْقَحَلَةٌ ، أَيْ : يَابِسَةٌ مِنْ شِدَّةِ الْقَحْطِ . وَارَى أَنَّ هَذَا مِنَ الْمَجَازِ .

وَيُسْتَحْسَنُ أَنْ نَقُولَ : أَرْضٌ جَذْبَةٌ أَوْ جَذْبِيَّةٌ أَوْ مُجَذَّبَةٌ أَوْ جَذُوبٌ أَوْ جَذْبَاءُ أَوْ مَاحِلَةٌ أَوْ مَحَلٌّ أَوْ مَحَلَّةٌ أَوْ مَحُولٌ . وَفَعْلُهُ : قَحَلَ الْجِلْدُ يَفْحَلُ قُحُولًا ، وَقَحَلَ يَفْحَلُ قَحًا وَقَحَلًا ، وَقَحَلَ قُحُولًا : بَيَّسَ ، فَهُوَ قَاحِلٌ وَقَحْلٌ وَقَحْشٌ وَإِنْقَحَلٌ .

(٨٢٩) قَدْ أَغْيَبُ

ويقولون : قَدْ لَا أَجِيءُ . وَالْأَعْلَى : قَدْ أَغْيَبُ ، أَوْ قَدْ أَتَغَيَّبُ ؛ لِأَنَّ (قَدْ) حَرْفٌ يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ الْمُتَّبِعِ ، الْمُتَّصِرِ الْخَبَرِيِّ ، الْمُجَرَّدِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَارِمِ وَالسَّيْنِ وَسَوْفَ . وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَ (قَدْ) وَالْفِعْلِ إِلَّا بِالْقَسَمِ ؛ لِأَنَّهُ يُؤَيِّدُ مَضْمُونَهَا ، فَلَيْسَ بِأَجْنَبِيٍّ عَنْهَا . فنقول : قَدْ وَاللَّهِ أَظْهَرَ لِي خَرَأِي . وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ وَاللَّهِ بَيْنَ لِي عَنَائِي

## (٨٣٠) قَدَرُهُ حَقَّ قَدَرِهِ أَوْ قَدَرُهُ حَقَّ قَدَرِهِ

وَيُحْطُونَ مَنْ يَقُولُ : قَدَرُهُ حَقَّ قَدَرِهِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : قَدَرُهُ حَقَّ قَدَرِهِ ، اعتمادًا على الآية الكريمة : ﴿ قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدَرِهِ ﴾ ، التي وَرَدَتْ في ثلاثِ سورٍ :  
(١) في الآية ٩١ من سورة الأنعام .  
(٢) الآية ٧٤ من سورة الحج .  
(٣) الآية ٦٧ من سورة الزمر .

ولكن :

اللِّسَانُ وَالتَّاجُ نَقْلًا عَنِ الْكُتَاتِي قَوْلُهُ : وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدَرِهِ خَفِيفٌ ، وَلَوْ نَقَلَ كَانَ صَوَابًا .

وَأُجَازُ التَّاجُ أَنْ يَقُولَ :

(١) وَمَا قَدَرُوهُ حَقَّ قَدَرِهِ .

(٢) وَمَا قَدَرُوهُ حَتَّى تَقْدِيرِهِ .

وقال : قَدْ تَجَمَّعَ الْعَرَبُ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الطَّارِقِ : ﴿ فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ ، أَمِهْلُهُمْ رُوَيْدًا ﴾ .

## (٨٣١) أَعْطَاهُ كِتَابًا لَا قَدَّمَ لَهُ كِتَابًا

ويقولون : قَدَّمَ لَهُ كِتَابًا . وَالصَّوَابُ : أَعْطَاهُ كِتَابًا . وَلِلْفِعْلِ

قَدَّمَ مَعَانٍ ، مِنْهَا :

(١) قَدَّمَهُ : تَقَدَّمَ سَبْقَهُ .

(٢) قَدَّمَ زَيْدًا : جَعَلَهُ مُقَدِّمًا .

(٣) قَدَّمَ بَيْنَ يَدَيَّ أَبِيهِ : عَجَّلَ فِي الْأَمْرِ وَالتَّهْيِي دُونَهُ .

(٤) قَدَّمَ بَيْنَنَا : أَقْسَمَ .

(٥) قَدَّمَهُ : ضَدَّ آخِرَهُ .

(٦) قَدَّمَ رَجُلَهُ إِلَى الْعَمَلِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ (مَجَاز) .

(٧) قَدَّمَ إِلَيْهِ بِكَذَا : أَمَرَهُ بِهِ (مَجَاز) .

## (٨٣٢) قَرَأَ عَلَى فُلَانٍ السَّلَامَ

ويقولون : قَرَأَ فُلَانًا السَّلَامَ ، أَوْ : أَقْرَأَ عَلَى فُلَانٍ السَّلَامَ ، وَالصَّوَابُ : قَرَأَ عَلَى فُلَانٍ السَّلَامَ ، وَأَقْرَأَ فُلَانًا السَّلَامَ ، أَيْ : أَتْلَعَهُ إِياهُ .

قال الأَصْمَعِيُّ : وَتَعْدِيَّتُهُ بِنَفْسِهِ خَطَأٌ ، فَلَا يُقَالُ : إِقْرَأْهُ

السَّلَامَ ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى : أَتْلُ عَلَيْهِ .

وجاءَ في الأساس : يُقَالُ : أَقْرَأُ سَلَامِي عَلَيْهِ ، وَلَا يُقَالُ :

أَقْرَنُهُ مِنِّي السَّلَامَ .

وحكى ابن القطاع أَنَّهُ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ رُبَاعِيًّا ، فَيُقَالُ : فُلَانٌ

يُقْرِئُكَ السَّلَامَ (مِنَ الْفِعْلِ : أَقْرَأَ) .

وفي اللسان : أَقْرَأَنِي فُلَانٌ : حَمَلَنِي عَلَى أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْهِ . وفي

الصَّحاحِ وَالْعُجَابِ وَالْمَصْبَاحِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَالْوَسِيطِ : أَقْرَأَهُ

'السَّلَامَ : أَتْلَعَهُ إِياهُ .

## (٨٣٣) قَرَأَ عَلَى فُلَانٍ النَّحْوَ

ويقولون : قَرَأَ عِنْدَ فُلَانٍ النَّحْوَ : وَالصَّوَابُ : قَرَأَ عَلَى فُلَانٍ

النَّحْوَ ، أَيْ : دَرَسَهُ فُلَانٌ النَّحْوَ .

## (٨٣٤) قُرَابَةُ أَلْفِ كِتَابٍ ، أَوْ قُرَابُ أَلْفِ

كِتَابٍ

ويقولون : عِنْدِي قُرَابَةُ أَلْفِ كِتَابٍ . وَالصَّوَابُ : عِنْدِي

قُرَابَةُ أَلْفِ كِتَابٍ ، أَوْ : قُرَابُ أَلْفِ كِتَابٍ ، لِأَنَّ الْقُرَابَةَ هِيَ

الْقُرْبَى فِي الرَّحِمِ .

وقد جاءَ في الصَّحاحِ وَاللِّسَانِ وَالتَّاجِ وَمَتْنِ اللَّغَةِ : قُرَابُ

الشَّيْءِ ، وَقُرَابُهُ ، وَقُرَابَتُهُ : مَا قَارَبَ قَدْرَهُ .

## (٨٣٥) ذُو قَرَابَتِي أَوْ قَرَابَتِي أَوْ قَرَيْسِي

وَيُحْطَى الْحَرِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ « ذُرَّةُ الْغَوَاصِ » مَنْ يَقُولُ :

قَرَابَتِي فُلَانٌ ، وَيَقُولُ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : فُلَانٌ ذُو قَرَابَتِي ،

وَيَسْتَشْهَدُ بِيَسْتِ عُمَيْرِ بْنِ لَبِيدٍ الْعُدْرِيِّ (جاءَ في كَشَفِ الطُّرَّةِ أَنَّ

اسْمَهُ هُوَ عُمَيْرُ) :

يُنْكِي الْغَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ

وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورٌ

وكانَ الجوهريُّ قد سَبَقَهُ إِلَى ذَلِكَ فِي صَحَاحِهِ ، فَقَالَ :

« هُوَ قَرَيْسِي وَذُو قَرَابَتِي ، وَهُمْ أَقْرَبَانِي وَأَقْرَابِي . وَالْعَامَّةُ يَقُولُ :

هُوَ قَرَابَتِي وَهُمْ قَرَابَاتِي » .

ونَقَلَ الرَّايزِيُّ فِي الْمُخْتَارِ مَا جَاءَ فِي الصَّحاحِ (الْأُمِّ)

حَرَفِيًّا .

ولكن :

(ج) قَر الدَّجَاجَةِ : صَوَّهَا الْمُتَقَطِّعُ .

(د) الفُرُوجَةُ .

(هـ) قَر المَاءَ : صَبَّهُ .

(و) القَرَارُ بِالْمَكَانِ .

(ز) اليَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ النَّحْرِ (لأنَّ النَّاسَ يَقْرُونُ فِي مَنَازِلِهِمْ ،

وَقِيلَ لَهُمْ يَقْرُونُ بِعَيْنِي) .

(ح) الهَوْدَجُ .

(٤) القُرُ (المَكْسُورَةُ القَاف) انْقَرَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ بِذِكْرِهَا ، وَأَرْجَحُ

أَنَّهُ أَخْطَأَ ، وَلِذَا أَرَى أَن لَّا نَسْتَعْمِلَهَا أَبَدًا .

## (٨٣٧) قَرَصَتُهُ الْأَفْعَى أَوْ لَدَغَتُهُ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : قَرَصَتُهُ الْأَفْعَى . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ

هُوَ : لَدَغَتُهُ تَلَدَعُهُ لَدْعًا وَتَلْدَاعًا ، فَهُوَ مَلْدُوعٌ وَلَدِيعٌ . وَجَمَعَ

اللدِّيعُ : لَدَعَى وَلَدَعَاءُ ، وَهِيَ مَلْدُوعَةٌ وَلَدِيعٌ . أَوْ : لَسَعَتُهُ

الْأَفْعَى تَلْسَعُهُ لَسْعًا ، فَهُوَ مَلْسُوعٌ وَلَسِيعٌ . وَالْجَمْعُ : لَسَعَى

وَلَسَعَاءُ .

ولكن :

(١) تَاجُ العُرُوسِ قَالَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : « قَرَصَتُهُ الْحَيَّةُ فَهُوَ

مَقْرُوصٌ » .

(٢) ثُمَّ تَلَاءَ مَدَّ الْقَامُوسِ ، فَاجْزَأَ : قَرَصَتُهُ الْحَيَّةُ نَاقِلًا ذَلِكَ عَنِ

التَّاجِ .

(٣) ثُمَّ قَالَ مَنْ لُغَةِ : « قَرَصَتُهُ الْحَيَّةُ وَالْبَرغوثُ : لَسَعَاهُ ،

مَجَازٌ » .

(٤) وَأَخْبَرَنَا قَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : « قَرَصَتُهُ الْحَيَّةُ : لَدَغَتُهُ » .

## (٨٣٨) بَرَدٌ قَارِصٌ أَوْ قَارِصٌ

وَيُحِطُّ الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْمُنْذِرُ مَنْ يَقُولُ : بَرَدٌ قَارِصٌ ، وَيَقُولُ

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : بَرَدٌ قَارِصٌ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْكَلِمَتَيْنِ جَائِزَتَانِ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ أَنَّ الْبَرْدَ الْقَارِصَ مِنَ الْمَجَازِ ، وَيَرَى أَنَّهُ كَالْبَرْدِ

الْقَارِصِ .

وَأَجَازَ التَّاجُ لَنَا فِي مُسْتَدْرَكِهِ أَنْ نَقُولَ : قَرَصَةُ الْبَرْدِ ، وَبَرْدُ

قَارِصٌ .

## (٨٣٩) إِشْمَازٌ مِنْهُ لَا قَرَفٌ مِنْهُ

وَيَقُولُونَ : قَرَفٌ مِنْهُ . وَالصَّوَابُ : إِشْمَازٌ مِنْهُ ، أَوْ : تَقَرَّرَتْ

(١) وَرَدَّ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : « هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قَرَابَتِهَا ؟ » .

وَفِي حَدِيثٍ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ » ،

أَيُّ : أَقَارِبِهِ ، سُمُّوا بِالْمَصْدَرِ كَالصَّاحِبَةِ .

(٢) وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « هُوَ قَرِيبِي وَقَرَابَتِي ، وَهُمْ أَقْرَابِي

وَأَقَارِبِي وَقَرَابَتِي » .

(٣) وَجَاءَ فِي تَسْهِيلِ ابْنِ مَالِكٍ : قَرَابَةٌ يَكُونُ اسْمُ جَمْعِ

لِقَرِيبٍ .

(٤) وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ : « هُوَ قَرِيبِي وَذُو قَرَابَتِي ، وَهُمْ أَقْرَابِي

وَأَقَارِبِي . وَالْعَامَّةُ يَقُولُ : هُوَ قَرَابَتِي وَهُمْ قَرَابَاتِي . وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ :

فُلَانٌ قَرَابَتِي . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ » .

(٥) وَقَالَ التَّاجُ : « هُوَ قَرِيبِي وَذُو قَرَابَتِي ، وَلَا تَقُلْ قَرَابَتِي ،

وَسَبِّهِ الْجَوْهَرِيَّ إِلَى الْعَامَّةِ ، وَوَافَقَهُ الْأَكْثَرُونَ . وَقَالَ شَيْخُنَا :

وَهَذَا الَّذِي أَنْكَرَهُ ، جَوَزُهُ الرَّمْخَشَرِيُّ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ مَسْمُوعٌ ، وَصَرَحَ

غَيْرُهُ بِأَنَّهُ صَحِيحٌ فَصِيحٌ نَظْمًا وَنَثْرًا . وَوَقَعَ فِي كَلَامِ الثَّبَوَةِ :

هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ قَرَابَتِهَا ؟ قَالَ فِي النَّهَايَةِ : أَيُّ أَقَارِبِهَا سُمُّوا

بِالْمَصْدَرِ » .

لِذَا قُلْ : فُلَانٌ ذُو قَرَابَتِي أَوْ قَرَابَتِي أَوْ قَرِيبِي .

## (٨٣٦) الْحَرُّ وَالْقَرُّ وَالْقَرُّ

وَيُحِطُّونَ مَنْ يَقُولُ : الْحَرُّ وَالْقَرُّ (بِفَتْحِ الْقَافِ ، وَهُوَ :

الْبَرْدُ) . وَمَعَ أَنَّ جُلَّ الْمَعَاجِمِ الْمُنَوِّقِ بِهَا لَا تَذْكُرُ سِوَى

الْقَرِّ (بِضَمِّ الْقَافِ) ، فَقَدْ تَلَّهَا ابْنُ قُتَيْبَةَ (الْقَرُّ) ، بَيْنَمَا أَوْجَبَ

الْإِخْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ فَتَحَ الْقَافِ عِنْدَمَا سَتَعْمِلُ (الْقَرُّ) مَعَ

(الْحَرِّ) ، لَكِي تَكُونَ الْقَافُ مُفْتَوَحَةً كَالْحَاءِ (لِلْمُشَاكَلَةِ) .

وَأَنَا أَرَى ، بَعْدَ الْأَسْتِثْنَاءِ مِنْ مَجَامِعِنَا اللُّغَوِيَّةِ :

(١) أَنَّ سَتَعْمِلَ الْقَرُّ دَائِمًا ، إِذَا جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُتَفَرِّدَةً ،

لِأَنَّ لَهَا مَعْنَيْنِ فَقَطْ ، هُمَا :

(أ) الْبَرْدُ .

(ب) الْقَرَارُ بِالْمَكَانِ .

(٢) أَنَّ سَتَعْمِلَ الْقَرُّ ، إِذَا جَاءَتْ مَعَهَا كَلِمَةُ (الْحَرِّ)

لِلْمُشَاكَلَةِ ، مُجَارَاةً لِلْإِخْيَانِيِّ فِي رَأْيِهِ .

(٣) الْقَرُّ (بِفَتْحِ الْقَافِ) لَهَا مَعَانٍ كَثِيرَةٌ جِدًّا ، مِنْهَا :

(أ) الْيَوْمُ الْبَارِدُ .

(ب) تَرَدُّدُ الْكَلَامِ فِي أُذُنِ الْأَنْبَكَمِ ، حَتَّى يَفْهَمَهُ .

أَشْرَكُوا ، وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ، ذَلِكَ بَاطَنُ مِنْهُمْ قِيْسِينَ وَرُهْبَانًا ، وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٠﴾  
والْقَسُّ هُوَ : رَئِيسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ ،  
وَقِيلَ هُوَ الْكِيسُ الْعَالِمُ ، وَهِيَ هُنَا سِرِّيَانِيَةُ الْأَصْلِ . وَالْقَسُّ  
وَالْقِيْسُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَالْقَسُّ مَعَانٍ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا مَا يَأْتِي :

- (١) قَسٌّ مَا عَلَى الْعَظْمِ يَقْسُهُ قَسًّا : أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ ،  
وَأَخْرَجَ مَخَّهُ .
- (٢) قَسُّ الْإِبِلِ أَوْ الدَّابَّةِ قَسًّا : سَاقَهَا .
- (٣) قَسُّ السَّيْرِ قَسًّا : أَسْرَعَ .
- (٤) الْقَسُّ : الصَّقْعُ .
- (٥) الْقِيْسُ : النَّمِيمَةُ .
- (٦) قَسَّ الشَّيْءُ يَقْسُهُ قَسًّا : تَبَعَهُ وَتَطَلَّبَهُ .
- (٧) قَسَّتِ النَّاقَةُ يَقْسُ قَسًّا : رَعَتْ وَحَدَّهَا .
- (٨) الْقَسُّ : صَاحِبُ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يُفَارِقُهَا .

أَمَّا الْقُسُوسُ فَفِي مَعَانِيهَا :

- (١) الْعُقْلَاءُ .
- (٢) السَّاقَةُ الْحَذَاقُ .
- (٣) الْإِبِلُ الَّتِي تَرَعَى وَحَدَّهَا . مُقْرَدُهَا : قَسُوسٌ .
- (٤) الثِّيَابُ الَّتِي تَصْجُرُ وَيَسُوءُ خَلْقُهَا عِنْدَ الْغَضَبِ ، مَفْرَدُهَا :

قَسُوسٌ .

- (٥) الثِّيَابُ الَّتِي لَا تَدِيرُ حَتَّى تَنْتَبِذَ . مَفْرَدُهَا : قَسُوسٌ  
أَيْضًا .

## (٨٤٤) أَقْسَمَ بِاللَّهِ عَلَى أَنْ يَعُودَ أَوْ أَقْسَمَ عَلَى أَنْ يَعُودَ

ويقولون : أَقْسَمَ بِأَنْ يَعُودَ إِلَى فَلَسْطِينِ . وَالصَّوَابُ : أَقْسَمَ  
بِاللَّهِ عَلَى أَنْ يَعُودَ إِلَى فَلَسْطِينِ ؛ لِأَنَّا نَقْسِمُ بِاللَّهِ ، أَوْ بِالشَّرَفِ ،  
أَوْ بِالْعُرْبَةِ ، أَوْ بِأَيِّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ لَدُنَّا عَلَى أَنْ نَعُودَ إِلَى فَلَسْطِينِ ،  
وَلَا نَقْسِمُ بِالْعُودَةِ أَوْ بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ غَيْرِ مُقَدَّسٍ عِنْدَنَا عَلَى أَنْ نَفْعَلَ  
أَمْرًا مِنَ الْأُمُورِ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : أَقْسَمْتُ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ، كَمَا يَجُوزُ  
أَنْ نَقُولَ : أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ عَلَى أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ؛ لِأَنَّ الْمَفْهُومَ مِنَ  
الْقَوْلِ : أَقْسَمْتُ عَلَى الْعُودَةِ ، أَنِّي أَقْسَمْتُ بِشَيْءٍ مُقَدَّسٍ عِنْدِي ،

نَفْسُهُ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى قَرِيفِ فُلَانٍ الْمَرَضَ ، يَقْرِفُهُ قَرِيفًا : دَانَاهُ .  
وَفِي الْحَدِيثِ ، وَقَدْ سُئِلَ عَنْ أَرْضٍ وَبَيْنَهُ ، قَوْلُهُ : « تَحَوَّلُوا ،  
فَإِنَّ فِي الْقَرَفِ التَّلَفَّ » . أَرَادَ مُدَانَةَ الْمَرَضِ وَمُتْلَابَةَ  
الِدَاءِ .

## (٨٤٥) قَابِلُهُ بِفُلَانٍ

ويقولون : قَارَنْتُ طَارِقًا بِخَالِدٍ . وَالصَّوَابُ هُوَ : قَابَلْتُ  
طَارِقًا بِخَالِدٍ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى قَارَنَهُ قَرَانًا وَمُقَارَنَةً فِي الْمَاجِمِ : صَاحِبُهُ  
وَصَارَ قَرِينًا لَهُ . وَقَارَنَ بَيْنَ أَتْنَائِهِ : سَاوَى بَيْنَهُمْ .

أَمَّا قَابَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ فَعْنَاهُ : عَارَضَهُ بِهِ لِيَرَى وَجْهَ التَّمَثُّلِ  
أَوْ التَّخَالُفِ بَيْنَهُمَا .

وَلَكِنْ :

المَجْمَعُ الْوَسِيطُ قَالُ : قَارَنَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ : وَازَنَهُ بِهِ  
( مُحَدَّثَةً ) . وَأَنَا أُؤَيِّدُهُ ، عَلَى أَنْ يَحْظِيَ ذَلِكَ بِمُوَافَقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ  
الَّذِي صَدَرَ عَنْهُ الْوَسِيطُ .

## (٨٤٦) الْقَنْبِيطُ

ويقولون : لَا نُحِبُّ رَائِحَةَ الْقَرْبِيطِ الْمَطْبُوخِ . وَالصَّوَابُ :  
الْقَنْبِيطُ . وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ مِنْ أَصْلِ يُونَانِيٍّ .

## (٨٤٧) الْقُرَى

وَيَجْمَعُونَ الْقَرْيَةَ عَلَى قُرَايَا ، وَالصَّوَابُ : قَرْىَ . وَقَدْ قَالَ تَعَالَى  
فِي الْآيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ صَبَا :  
﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً ،  
وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ﴾ .

وَقَدْ وَرَدَتْ كَلِمَةُ ( الْقُرَى ) سَبْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ  
الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، مُوزَّعَةً عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ سُورَةً أُخْرَى .

## (٨٤٨) قُسُوسٌ وَقَسَاسَةٌ وَقِيْسِيُونُ

وَيَجْمَعُونَ الْقَسَّ عَلَى قُسُسٍ . وَالصَّوَابُ : هُمُ قُسُوسٌ  
وَقَسَاسَةٌ وَقِيْسِيُونُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ (٨٥) مِنْ سُورَةِ (الْمَائِدَةِ)  
قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ

وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ : مِقْصَانِ وَ مِقْرَاضَانِ ، لَأَنَّهُمَا اثْنَانِ ﴿  
وَأَيْدِ الْمَصْبَاحِ الْحَرِيرِيِّ فِي رَأْيِهِ : فَقَالَ : « لَا يُقَالُ إِذَا  
جُمِعَتْ بَيْنَهُمَا مِقْرَاضٌ ، كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ عِنْدَ  
اجْتِمَاعِهِمَا : قَرَضَتْهُ بِالْمِقْرَاضَيْنِ ، وَفِي الْوَاحِدِ : قَرَضَتْهُ  
بِالْمِقْرَاضِ .

وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ : الْمَقْصُ : الْمِقْرَاضُ : وَاحِدُ الْمَقَارِضِ .  
وَجَاءَ فِي الْمُخْتَارِ :

(١) هُمَا مِقْصَانِ .

(٢) الْمِقْرَاضُ : وَاحِدُ الْمَقَارِضِ .

وَجَاءَ فِي الْوَسِيطِ :

(١) الْمَقْصُ : الْمِقْرَاضُ ، وَهُمَا مِقْصَانِ . ج : مَقَاصٌ .

(٢) الْمِقْرَاضُ : الْمَقْصُ ، وَهُوَ مَا يُقْرَضُ بِهِ الثَّوبُ أَوْ غَيْرُهُ ، وَهُمَا  
مِقْرَاضَانِ . ج : مَقَارِضُ .

وَلَكِنْ :

(أ) قَالَ الْأَسَاسُ : قَرَضَ الثَّوبَ بِالْمِقْرَاضِ . عِنْدَهُ مِقْصٌ  
جَيِّدٌ ، وَمَقَاصُ جَيِّدٌ . رَمَى بِقِصَاصِهِ شَعْرَهُ ، وَهِيَ مَا أُخِذَ  
الْمَقْصُ . ( لَمْ يَقُلْ : الْمَقْصَانِ ) .

(ب) وَقَالَ اللَّسَانُ :

(١) فِي حَدِيثِ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْجُدُ عَلَى  
قِصَاصِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : مُنْتَهَى شَعْرِ الرَّأْسِ  
حَيْثُ يُؤْخَذُ بِالْمَقْصِ .

(٢) الْقَصُّ أَخَذَ الشَّعْرَ بِالْمَقْصِ .

(٣) الْمَقْصُ : مَا قَصَصْتَ بِهِ ، أَيُّ : قَطَعْتَ .

(٤) الْمَقْصُ : الْمِقْرَاضُ ، وَهُمَا مِقْصَانِ . وَالْمَقْصَانِ :

مَا يُقَصُّ بِهِ الشَّعْرُ ، وَلَا يُقَرَّدُ ، هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ .

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : حَكَاهُ سَيِّبُونِي مُقَرَّدًا فِي بَابِ مَا  
يُعْتَمَلُ بِهِ .

(٥) الْمِقْرَاضَانِ : الْجِلْمَانِ ، لَا يُقَرَّدُ لهما وَاحِدٌ ، هَذَا

قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَحَكَى سَيِّبُونِي (مِقْرَاضٌ) فَأَقَرَّدَ .

(٦) الْمِقْرَاضُ : وَاحِدُ الْمَقَارِضِ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِعَلِيِّ

ابْنِ زَيْلِجٍ :

كُلُّ صَعْلٍ كَأَنَّمَا شَقَّ فِيهِ

سَعَفَ الشَّرِي شَفَرْنَا مِقْرَاضٍ

وَلَيْسَتْ الْعَوْدَةُ قَسَمًا . جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٩ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ :  
﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ ، لَيُؤْمِنَنَّ بِهَا ﴾ .  
وَالْمَقْسَمُ كَالْقَسَمِ ، وَجُمِعَ هُمَا : أَقْسَامٌ . وَقَدْ أَقْسَمَ بِاللَّهِ  
وَأَسْتَقْسَمَ بِهِ وَقَاسَمَهُ : حَلَفَ لَهُ . وَتَقَاسَمَ الْقَوْمُ : تَحَالَفُوا . وَفِي  
الْآيَةِ ٤٩ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ : ﴿ قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ ﴾ . أَيُّ :  
تَحَالَفُوا بِاللَّهِ .

## (٨٤٥) قَاسَى أَلَمًا شَدِيدًا

وَيَقُولُونَ : قَاسَى فُلَانٌ مِنْ أَلَمٍ شَدِيدٍ . وَالصَّوَابُ : قَاسَى  
فُلَانٌ أَلَمًا شَدِيدًا ، أَيُّ : كَابَدَهُ ، وَعَالَجَ شِدَّتَهُ ، يُؤَيِّدُ  
ذَلِكَ الصَّحَاحُ ، فَالْأَسَاسُ ، فَالْمُخْتَارُ ، فَمَنْزِلُ اللُّغَةِ ، فَالْوَسِيطُ .

## (٨٤٦) الْقِشْدَةُ

وَيُسَمُّونَ الطَّبَقَةَ الرِّقِيقَةَ الَّتِي تَوْجَدُ فَوْقَ الْحَلِيبِ قِشْطَةً .  
وَالصَّوَابُ : الْقِشْدَةُ ، أَوْ الْكُثَاةُ ( بِضَمِّ الْكَافِ أَوْ فَتْحِهَا ) ،  
أَوْ الْإِثْرُ ، أَوْ الْخُلَاصَةُ ، أَيُّ : خُلَاصَةُ الْحَلِيبِ . أَمَّا الْقِشْطَةُ  
فَشَجَرٌ حَدِيثُ الْعَهْدِ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَيُسَمُّونَهُ السَّقْرَجَلُ الْهِنْدِيُّ  
أَيْضًا ، وَلَبَّ عَمْرٍو يُشَبِّهُ قِشْدَةَ الْحَلِيبِ .

## (٨٤٧) الْقُشْعَرِيرَةُ

وَيَقُولُونَ : أَصِيبَ فُلَانٌ بِقُشْعَرِيرَةٍ ، أَيُّ : أَصَابَتْهُ الرِّعْدَةُ .  
وَالصَّوَابُ : أَصِيبَ فُلَانٌ بِقُشْعَرِيرَةٍ .  
وَفَعْلُهُ : أَقْشَعَرَّ ، وَهُوَ مُقْشَعَرٌّ . وَالْجَمْعُ : قُشَاعِرٌ .

## (٨٤٨) الْمَقْصُ أَوْ الْمَقْصَانِ

## وَالْمِقْرَاضُ أَوْ الْمِقْرَاضَانِ

قَالَ الْحَرِيرِيُّ : « يَوْمُونَ فِي الْمَقْصِ وَالْمِقْرَاضِ ، فَيَقُولُونَ :  
قَصَصْنَاهُ بِالْمَقْصِ وَقَرَضْتُهُ بِالْمِقْرَاضِ ، كَقَوْلِ ابْنِ الرُّومِيِّ فِي مَثَلِهِمْ  
بِالْقِيَادَةِ :

إِذَا حَبِيبٌ صَدَّ عَنْ إِلْفِهِ

تَيْبًا ، وَأَعْيَا كُلَّ رَوَاضِ

أَلَفَ فِيمَا بَيْنَ شَخْصَيْهِمَا

كَأَنَّهُ مِسْمَارٌ مِقْرَاضِ



وقال ابن ميادة : **المَقْصُ هُوَ المِقْرَاضُ** Ciseaux ، **وَالْمِقْرَاضُ هُوَ المِقْصُ** . ولم يقل : هُما مَقْصَانِ أَوْ مِقْرَاضَانِ .  
 لَذَا يَصِحُّ الْقَوْلُ : مِقْصٌ أَوْ مَقْصَانِ ، وَمِقْرَاضٌ أَوْ مِقْرَاضَانِ ،  
 وَجَلْمٌ أَوْ جَلْمَانِ . وَإِنْ كُنْتُ أَوْرِثُ اسْتِعْمَالَ مَفْرَدِ الْكَلِمَتَيْنِ  
 الْأُولَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ صَحِيحٌ وَتَسْتَعْمِلُهُ الْعَامَّةُ ، وَأَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ (الْجَلْمِ)  
 بِمَعْنَى الْمَقْصِ الْغَلِيظِ ، كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ أَحْمَدَ شَفِيحِ الْخَطِيبِ .  
 فَقَالُوا مِقْرَاضًا فَأَفْرَدُوهُ .

(ج) وَقَالَ النَّاجُ :

(١) قَصَّ الشَّعْرَ وَالظُّفْرَ يَقْصُهُمَا قَصًّا : قَطَعَ مِنْهُمَا بِالْمَقْصِ  
 (أَيِ الْمِقْرَاضِ) ، وَهُوَ مَا قَصَصْتَ بِهِ . ثُمَّ أَوْرَدَ مَا قَالَهُ  
 ابْنُ سَيِّدِهِ رَوَايَةً عَنْ سَيِّوِيٍّ .  
 (٢) جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ النَّاجِ : « مَقْصُ الشَّعْرِ : قُصَّاصُهُ  
 حَيْثُ يُؤْخَذُ بِالْمَقْصِ » .

(٣) الْمِقْرَاضُ : وَاحِدُ الْمِقَارِضِ . هَكَذَا حَكَاهُ سَيِّوِيٌّ .  
 ثُمَّ ذَكَرَ النَّاجُ آيَاتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَابْنِ مِيَادَةَ ، وَأَبِي  
 الشَّيْصِ ، الَّتِي اسْتَشْهَدَ بِهَا اللِّسَانُ . ثُمَّ قَالَ النَّاجُ :  
 فَقَالُوا وَمِقْرَاضًا فَأَفْرَدُوهُ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : وَمِثْلُهُ الْمِقْرَاضُ  
 وَهُمَا مِقْرَاضَانِ (نَتَبْنِي مِقْرَاضًا) . وَقَالَ غَيْرُ سَيِّوِيٍّ مِنْ  
 أَثِمَّةِ اللَّغَةِ : الْمِقْرَاضَانِ : الْجَلْمَانِ ، لَا يُفْرَدُ لِهَما وَاحِدٌ .

(د) وَقَالَ كَشَفُ الطَّرَةِ ، بَعْدَ أَنْ أَوْرَدَ قَوْلَ الْحَرِيرِيِّ :  
 « جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ - كَمَا قَالَ ابْنُ بَرِّي - مِقْرَاضٌ وَجَلْمٌ  
 بِالْإِفْرَادِ ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :  
 فَعَلَيْكَ مَا اسْطَعْتَ الظُّهُورَ بِلَبِّي  
 وَعَلَيَّ أَنْ أُلْقَاكَ بِالْمِقْرَاضِ  
 وَقَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِيصَةَ :

وَيَرْبِ مِنْ مَوَالِي السُّوءِ ذِي حَسَدٍ  
 يَفْتَاتُ لِحْمِي ، وَمَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ  
 دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا ، غَمْرُهُ إِحْنٌ  
 مِنْهُ ، وَقَلَنْتُ أَظْفَارًا بِلَا جَلْمٍ  
 (هـ) وَأَجَازُ أَدَوْدَ لَايْنِ فِي مُعْجَمِهِ (مَدِّ الْقَامُوسِ) اسْتِعْمَالَ  
 الْمَقْصِ أَوْ الْمَقْصَيْنِ ، وَالْمِقْرَاضِ أَوْ الْمِقْرَاضَيْنِ ، وَالْجَلْمِ  
 (الْمَقْصِ) أَوْ الْجَلْمَيْنِ ، وَذَكَرَ جُلَّ آراءِ أَثِمَّةِ اللَّغَةِ فِيهَا .  
 (و) أَمَّا رِيَهَارْتُ دُوزِي ، الْمُسْتَشْرِقُ الْهُولَنْدِيُّ فِي مُعْجَمِهِ « تَكَلَّةُ  
 الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ » ، كَمَا تَسَمِّيهِ « مَكْتَبَةُ لِبْنَانِ » الَّتِي نَشَرَتْهُ ، أَوْ  
 « مُسْتَدْرَكُ الْمَعْجَمَاتِ » كَمَا يُسَمِّيهِ الدُّكْتُورُ مَصْطَفَى جَوَادُ ،

(٨٤٩) وَفَرَّ عَشْرَ لِيَرَاتٍ

وَيَقُولُونَ : اقْصِدْ عَشْرَ لِيَرَاتٍ . وَالصَّوَابُ : وَفَرَّ عَشْرَ  
 لِيَرَاتٍ ؛ لِأَنَّ الْاِقْتِصَادَ يَكُونُ فِي الثَّقَاتِ ، فَإِذَا قُلْنَا : اقْصِدْ فِي  
 الْمَيْسَةِ ، عَنِينَا : أَنَّهُ لَمْ يَتَجَاوَزِ الْحَدَّ بِإِفْرَاطٍ أَوْ تَقْتِيرٍ . وَذَكَرَ  
 الْأَسَاسُ أَنَّ الْاِقْتِصَادَ فِي الْمَيْسَةِ مِنَ الْمَجَازِ .

(٨٥٠) كَانَ حَدِيثُهُ مَقْصُورًا عَلَى الشَّعْرِ

وَيَقُولُونَ : كَانَ حَدِيثُهُ قَاصِرًا عَلَى الشَّعْرِ . وَالصَّوَابُ : كَانَ  
 حَدِيثُهُ مَقْصُورًا عَلَى الشَّعْرِ ، أَيْ : لَمْ يَتَجَاوَزْ بِهِ الشَّعْرَ ؛ لِأَنَّ  
 الْفِعْلَ (قَصَرَ) هُنَا مُتَعَدٍّ ، وَلَيْسَ لَازِمًا . قَالَ الْجَاهِظُ :  
 « اللَّسَانُ مَقْصُورٌ عَلَى الْقَرِيبِ الْحَاضِرِ ، وَالْقَلَمُ مُطْلَقٌ فِي الشَّاهِدِ  
 وَالْغَائِبِ » .

وَمِنْ مَعَانِي قَصَرَ (مِنْ بَابِ : نَصَرَ) مَا بَاتِي :

(١) قَصَرَهُ عَنِ الْأَمْرِ : كَفَّهُ وَجَسَّهُ . قَصَرَ عَنِ الْأَمْرِ : انْتَهَى ،  
 وَأَقْصَرَ : عَجَزَ .  
 (٢) قَصَرَهُ : ضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ .  
 (٣) قَصَرَهُ عَلَى كَذَا :  
 (أ) قَسَرَهُ .  
 (ب) جَسَّهُ عَلَيْهِ ، وَالزَّمَهُ إِيَّاهُ . رَدَّهُ إِلَيْهِ . لَمْ يُجَاوِزْ بِهِ إِلَى  
 غَيْرِهِ .

(٤) قَصَرَ لَهُ مِنْ قَلِيدِهِ : قَارَبَ .

(٥) قَصَرَ السَّيْرَ : أَرْخَاهُ .

(٦) قَصَرَ قَيْدَ بَعِيرِهِ : ضَيَّقَهُ .

(٧) قَصَرَ الدَّارَ : حَصَّنَهَا بِالْحِيطَانِ .

(٨) قَصَرَ الثَّوبَ : بَيَّضَهُ .

(٩) قَصَرَ الْوَجْعَ وَالْقَصْبُ : سَكَنَ .

(١٠) قَصَرَ الطَّعَامَ :

- (أ) تَمَا وَعَلَا . ضِدَّ .  
(ب) نقص ورخص . ضِدَّ .

(د) وَاسْتَقْصَى فِيهِ .

### (٨٥٣) قُضِبَ

وَيُجْمَعُونَ الْقَضِيبَ ، وَهُوَ السِّيفُ الْقَطَّاعُ ، أَوْ السِّيفُ اللَّطِيفُ الدَّقِيقُ ، عَلَى قُضِبٍ . وَالصَّوَابُ أَنَّ يُجْمَعَ عَلَى قُضِبٍ .  
وَيُسَمَّى الْغَضَنُ قَضِيًّا ، وَيُجْمَعُ عَلَى قُضِبٍ ، وَقُضِبٍ ، وَقُضَابِينَ . أَمَّا قُضْبَانُ فَهِيَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .  
وَيُقَالُ لِلسِّيفِ الْقَاطِعِ أَيْضًا : قَاضِبٌ ، وَقَضَابٌ ، وَقَضَابَةٌ ، وَمِقْضَبٌ .

### (٨٥١) صَفْوَةُ الْقَوْلِ لَا قُصَارَاهُ

وَيَقُولُونَ : قُصَارَى الْقَوْلِ . وَالصَّوَابُ : خُلَاصَةُ الْقَوْلِ ، أَوْ : صَفْوَتُهُ . أَمَّا قُصَارَى فَعِنَا : الْجَهْدُ وَالْغَايَةُ . فَنَقُولُ : قُصَارَكَ ، أَوْ قُصْرَكَ ، أَوْ قُصَارَكَ ، أَوْ قُصَارَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، أَيْ : جَهْدَكَ ، وَحُسْبَكَ ، وَكَيْفَايَتَكَ ، وَغَايَتَكَ ، وَآخِرَ أَمْرِكَ ، وَكُلُّ مُسْتَطَاعِكَ هُوَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا .  
وَالْقُصْرُ هُوَ : كَفْكَ النَّفْسَ عَنِ الطَّمَعِ وَالطَّمُوحِ .

### (٨٥٤) ذَهَبَ لِمُقَاضَاةِ الدَّيْنِ

وَيَقُولُونَ : ذَهَبَ لِمُقَاضَاةِ الدَّيْنِ . وَالصَّوَابُ : ذَهَبَ لِمُقَاضَاةِ الدَّيْنِ ، أَيْ : لِيَطْلُبَهُ مِنْهُ ، أَوْ لِيَقْبِضَهُ مِنْهُ .  
أَمَّا الْفِعْلُ قَاضَاهُ مُقَاضَاةً فَعِنَا :  
(١) حَاسَمَهُ .  
(٢) قَاضَاهُ عَلَى مَالٍ وَنَحْوِهِ : صَالَحَهُ عَلَيْهِ .

### (٨٥٥) يَقْتَضِي تَأْلِيفَ الْكِتَابِ عَامًّا

وَيَقُولُونَ : يَقْتَضِي لِتَأْلِيفِ الْكِتَابِ كَذَا مِنْ الْوَقْتِ . وَالصَّوَابُ : يَقْتَضِي تَأْلِيفَ الْكِتَابِ كَذَا مِنْ الْوَقْتِ ، أَوْ : يَسْتَدْعِي كَذَا مِنْ الْوَقْتِ ، أَوْ : يَسْتَوْجِبُ كَذَا مِنْ الْوَقْتِ .  
وَلِلْفِعْلِ ( اقْتَضَى ) عِدَّةُ مَعَانٍ ، مِنْهَا :  
(١) اقْتَضَى مِنْهُ حَقًّا اقْتِضَاءً : طَلَبَهُ مِنْهُ وَأَخَذَهُ .  
(٢) اقْتَضَى الْأَمْرَ الْوَجُوبَ : دَلَّ عَلَيْهِ .  
(٣) اقْتَضَى الدَّيْنَ وَغَيْرَهُ : طَلَبَهُ وَقَبَضَهُ .  
وَمِنْ الْمَجَازِ : إِفْعَلْ مَا يَقْتَضِيهِ كَرَمُكَ ، أَيْ : مَا يُطَالِبُكَ بِهِ كَرَمُكَ .

### (٨٥٦) قَطَّبَ وَقَطَّبَ

وَيَقُولُونَ : مَا كَادَ يَرَاهُ حَتَّى تَقَطَّبَ وَجْهَهُ . وَالصَّوَابُ : مَا كَادَ يَرَاهُ حَتَّى قَطَّبَ قَطْبًا وَقَطْرًا ، أَوْ : قَطَّبَ وَجْهَهُ أَوْ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ تَقْطِيبًا ، وَيَجُوزُ أَنْ نَكْتُمِيَ بِقَوْلِنَا ( قَطَّبَ ) دُونَ أَنْ نَذْكُرَ الْوَجْهَ بَعْدَهَا .

### (٨٥٢) تَقَصَّى الْأَمْرَ أَوْ اسْتَقْصَاهُ أَوْ تَقَصَّى فِيهِ أَوْ اسْتَقْصَى فِيهِ

وَيَقُولُونَ : تَقَصَّى فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ ، وَاسْتَقْصَى عَنْهُ . وَالصَّوَابُ : تَقَصَّى الْأَمْرَ وَاسْتَقْصَاهُ ، أَوْ اسْتَقْصَى فِي الْأَمْرِ وَتَقَصَّى فِيهِ .

وقد ذَكَرَ ( تَقَصَّى الْأَمْرَ وَاسْتَقْصَاهُ ) كُلُّ مِنْ :

- (١) الصِّحَاحُ ، (٢) فَالْأَسَاسُ ( كِلَاهِمَا مَجَازٌ ) ، (٣) فَالْمُخْتَارُ ، (٤) فَاللَّسَانُ ، (٥) فَالتَّاجُ ( كِلَاهِمَا مَجَازٌ ) ، (٦) فَمُسْتَذَرَكُ الْمَدِّ ، (٧) فَمَنْ لُغَةً ( كِلَاهِمَا مَجَازٌ ) ، (٨) فَالْوَسِيطُ .  
وَذَكَرَ ( تَقَصَّى فِي الْأَمْرِ وَاسْتَقْصَى فِيهِ ) كُلُّ مِنْ :  
(١) اللِّسَانُ ، (٢) فَالْقَامُوسُ ( قَالَ إِنَّ مَعْنَاهُمَا : بَلَغَ الْغَايَةَ ) ، (٣) فَالتَّاجُ ( كِلَاهِمَا مَجَازٌ ) ، (٤) فَمُسْتَذَرَكُ الْمَدِّ .  
أَمَّا مَعْنَى : ( تَقَصَّى الْأَمْرَ وَاسْتَقْصَاهُ وَتَقَصَّى فِيهِ وَاسْتَقْصَى فِيهِ ) فَهُوَ : بَلَغَ أَقْصَاهُ فِي الْبَحْثِ عَنْهُ .  
وَقَالَ الْقَامُوسُ : اسْتَقْصَى فِي الْمَسْأَلَةِ وَتَقَصَّى : بَلَغَ الْغَايَةَ .

وَمِنْ مَعَانِي ( تَقَصَّى ) :

- (١) تَقَصَّى الْمَكَانَ : صَارَ فِي أَقْصَاهُ .  
(٢) تَقَصَّى الْقَوْمَ : طَلَبَهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ .  
لِذَا قُلْ :

- (أ) تَقَصَّى الْأَمْرَ .  
(ب) وَاسْتَقْصَاهُ .  
(ج) وَتَقَصَّى فِيهِ .

- (٢) الصَّحِيفَةُ المكتوبة .  
(٣) الكتاب ، أو كِتَابُ المحاسبة .  
(٤) السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ .

وَمَعْنَى قَطَبَ وَقَطَّبَ : رَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَكَلَعَ . وَمَعْنَى كَلَعَ : أَقْرَطَ فِي تَعْبِيهِ . أَمَا الْفِعْلُ (تَقَطَّبَ) فَلَمْ يُسْمَعْ عَنِ الْعَرَبِ .

## (٨٥٩) لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا ، لَا أَفْعَلُهُ قَطُّ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُهُ قَطُّ ، وَيَقُولُونَ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا ، اعْتِمَادًا عَلَى رَأْيِ النُّحَاةِ ؛ فَصَاحِبُ «النَّحْوِ الرَّافِي» يَقُولُ : «إِنَّ (قَطُّ) ظَرْفُ زَمَانٍ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ مُطْلَقًا ، يُفِيدُ اسْتِغْرَاقَ الزَّمَنِ الْمَاضِي كُلِّهِ مُتَبَيِّنًا ، لِأَنَّهُ - فِي الْأَشْهُرِ - لَا بُدَّ أَنْ يَسْبِقَهُ النَّفْيُ أَوْ شِبْهُهُ (الاستفهام) ؛ نَحْوُ : مَا تَأَخَّرْتُ قَطُّ . أَيْ : مَا تَأَخَّرْتُ فِيهَا انْقِضَى مِنْ عُمْرِي إِلَى الْآنَ ، وَهُوَ ظَرْفٌ مُبْنِي عَلَى الصَّمِّ » .

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ صَاحِبُ «مُعْنَى اللَّيْبِ» : «مَا أَفْعَلُهُ قَطُّ : لَحْنٌ» . أَيْ : خَطَأٌ .

وَلَكِنْ صَاحِبُ الْكَشَافِ ، وَهُوَ مِنْ أَتَمِّهِ الْعَرَبِيَّةِ ، يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٢ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ : ﴿فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ﴾ : إِنَّ ذَلِكَ الْحَادِثَ عِنْدَ الْخَوْفِ لَا يَبْقَى لِأَحَدٍ قَطُّ

وَرَى الْأَلُوسِيُّ فِي كَشْفِ الطُّرَّةِ أَنَّ اسْتِعْمَالَ صَاحِبِ الْكَشَافِ هُنَا لِـ (قَطُّ) يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ اسْتِعْمَالًا مَجَازِيًا

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ إِنَّهَا قَدْ تَرَدَّدَتْ فِي الْإِبْتِاثِ ، وَاسْتَشْهَدَ لَهُ بِمَا وَقَعَ فِي جَدِيدِ الْبُخَارِيِّ : قَصَرْنَا الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَكْثَرَ مَا كُنَّا قَطُّ .

وَقَالَ الْمَالِكِيُّ : اسْتِعْمَالُ (قَطُّ) غَيْرُ مَسْبُوقٍ بِالنَّفْيِ مِمَّا خَفِيَ عَلَى النُّحَاةِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ بِدُونِهِ ، وَلَهُ نَظَائِرُ .

وَقَالَ الْأَلُوسِيُّ : إِنَّ (قَطُّ) بِمَعْنَى أَبَدًا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ . وَبَرَى الْأَلُوسِيُّ أَيْضًا أَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ مُنْفِيٍّ ، أَيْ : وَمَا كُنَّا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَطُّ . وَأَضَافَ الْأَلُوسِيُّ : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ (مَا) نَافِيَةً ، وَالْجُمْلَةُ خَبَرُ الْمَبْدَأِ ، وَ (أَكْثَرَ) مَنْصُوبًا عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ كَانَ ، وَالتَّنْقِيدُ : وَنَحْنُ مَا كُنَّا قَطُّ أَكْثَرَ مِنَّا فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ .

## (٨٦٠) صَفْعٌ لَا مُقَاطَعَةَ

وَيَقُولُونَ : (مُقَاطَعَةً) تَرْجَمَةً لِكَلِمَةِ territory الإنكليزية ،

## (٨٥٧) عَرَبَةُ الْقِطَارِ

وَيَقُولُونَ : رَكِيبُ فُلَانٍ الْقَاطِرَةُ الْبُخَارِيَّةُ ، أَوْ رَكِيبُ فُلَانٍ الْقِطَارِ . وَكَلِمَتَا (قَاطِرَةٌ) وَ (قِطَارٌ) اسْتُعْمِلَتَا هُنَا خَطَأً ، لِأَنَّ (القَاطِرَةَ) هِيَ الَّتِي أُطْلِقَهَا الْمَتَأَخِّرُونَ عَلَى آلَاةِ الْبُخَارِيَّةِ ، أَوْ الْكَهْرَبَايَةِ الَّتِي تَجَرُّ الْقِطَارَ locomotive ، وَالَّتِي أَقْرَهَا جَمْعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَلِكِيَّةِ بِمَصْرٍ فِي الْجَدُولِ رَقْمُ ١٥٨ .

أَمَّا الْقِطَارُ وَالْقِطَارَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، فَمَعْدَدٌ مِنْهَا ، مُشْدُودٌ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ عَلَى نَسَبٍ ، الْوَاحِدُ فِيهِ خَلْفٌ الْآخَرِ . وَجَمْعُهُ : قَطَرٌ وَقَطَرَاتٌ . وَقَدْ شَبَّهَ الْكُتَّابُ مُنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ الْعَرَبَاتِ الَّتِي تَسِيرُ فَوْقَ الْخَطِّ الْحَدِيدِيِّ ، عَلَى نَسَبٍ وَاحِدٍ ، بِقِطَارِ الْإِبِلِ ، وَوَافَقَ الْجَمْعُ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ فِي جَدُولِهِ رَقْمُ ١٦١ . وَأُطْلِقَ اسْمُ (قِطَارِ الْبِضَاعَةِ) عَلَى قِطَارِ الشَّخْرِ فِي جَدُولِهِ رَقْمُ ١٦٦ .

وَلَمَّا كَانَ الْإِنْسَانُ يَرْكَبُ جَمَلًا وَاحِدًا مِنَ الْقِطَارِ ، لَا الْقِطَارَ كُلَّهُ ، أَوْ يَرْكَبُ عَرَبَةً وَاحِدَةً مِنَ عَرَبَاتِ الْقِطَارِ ، لَا الْعَرَبَاتِ كُلَّهَا ، لِذَا كَانَ الصَّوَابُ أَنْ يَقُولَ : رَكِيبُ فُلَانٍ إِحْدَى عَرَبَاتِ الْقِطَارِ .

وَالْعَرَفَةُ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَحُلُّ بِهَا ، يُسَمِّيَهَا الْمُؤَلَّدُونَ قَمَرَةً ، لَا أَرَى مَا يَمْنَعُنَا مِنْ اسْتِعْمَالِهَا ، مَا دُمْنَا لَا نَعْرِفُ كَلِمَةً أُخْرَى دَلَّيْهَا مَنَاهَا عَيْنُهُ . وَهِيَ مُعَرَّبَةٌ عَنْ كَلِمَةِ (كاميرا) الْإِيطَالِيَّةِ . مَا عَلَى مَنْ يَأْبَى اسْتِعْمَالَ كَلِمَةٍ مُعَرَّبَةٍ ، إِلَّا أَنْ يُسَمِّيَهَا : غَرِيفَةً وَحَجِيرَةً .

## (٨٥٨) قِطَاطٌ وَ قِطَاطَةٌ وَ قِطَاطٌ

وَيَجْمَعُونَ الْقِطَّ عَلَى قِطَاطٍ . وَالْأَعْلَى : قِطَاطٌ وَقِطَاطَةٌ . الْأُنْثَى : قِطَاطَةٌ .

وَقَدْ أُطْلِقَ مَجْمَعُ دِمَشْقَ اسْمُ الْقِطَاطِ عَلَى كِتَابِ الْحِسَابِ شَهْرِيَّ بَرَاتِيبِ الْمُوظَّفِينَ فِي الدَّوْلَةِ ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِ (البُورْدُو) . جَمْعُهُ قِطَاطُ ، وَأَصْلُهُ الشَّيْءُ الْمُقَطَّوعُ عَرْضًا .

وَمِنْ مَعَانِي الْقِطَاطِ :

(١) الصَّكُّ .

- (٤) أَقْطَعَتِ الدَّجَاجَةُ : انقطعَ بَيْضُهَا (مجاز) .  
(٥) أَقْطَعَ الْغَيْثُ : انقطعَ (مجاز) .

### (٨٦٣) قَعَرُ الْبَحْرِ أَوْ قَاعُهُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ فِي قَاعِ الْبَحْرِ .  
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : اسْتَقَرَّتْ فِي قَعْرِ الْبَحْرِ . والقَعْرُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ نَهْأَةُ اسْفَلِهِ ، أَوْ : أَقْصَاهُ . والجمعُ : قُغُورٌ . أمَّا  
القَاعُ فهو : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ انْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ وَالْأَكَامُ ،  
جَمَعُهَا : قِيعَانٌ ، وَأَقْوَاعٌ ، وَأَقْرَعٌ ، وَقِيعَةٌ .  
وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْقِيعَةُ مُفْرَدَةٌ بِمَعْنَى الْقَاعِ . جاءَ في الآيَةِ  
٣٩ مِنْ سُورَةِ النُّورِ : ﴿ كَسْرَابٍ بِقَيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّنَّانُ  
مَاءً ﴾ .  
هذا ما تقولُهُ المعاجِمُ ، ولكنَّ يجمعُ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ بِالْقَاهِرَةِ  
سَمَحَ فِي مَعْجَمِهِ الْوَسِيطِ أَنْ يُطْلِقَ كَلِمَةَ ( الْقَاعِ ) عَلَى ( الْقَعْرِ ) ،  
وبذلك جازَ لَنَا أَنْ نقولَ : قَعْرُ الْبَحْرِ أَوْ قَاعُهُ .

### (٨٦٤) أَرْضُ قَفَرٍ أَوْ قَفْرَةٍ أَوْ مُقْفَرَةٍ أَوْ مِقْفَارٍ أَوْ قِفَارٍ

ويقولون : أَرْضُ قَفْرَاءَ . والصَّوَابُ : أَرْضُ قَفَرٍ أَوْ قَفْرَةٍ ،  
وجمعُهما : قِفَارٌ وَقُفُورٌ ، أَوْ أَرْضُ مُقْفَرَةٍ أَوْ مِقْفَارٍ أَوْ قِفَارٍ  
تُجْمَعُ عَلَى سَعَتِهَا لِتَوْحِيدِ الْمَوَاضِعِ ، كُلُّ مَوْضِعٍ عَلَى حَيْثَالِهِ  
قَفَرٌ .  
والأَرْضُ الْقَفْرُ : هِيَ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا وَلَا نَاسَ وَلَا كَلَأً .  
ويجوزُ أَنْ نقولَ : أَرْضُونَ وَبِلَادُ قَفَرٍ وَقِفَارٍ .

### (٨٦٥) الْقَافِلَةُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَسْتَعْمِلُ كَلِمَةَ ( الْقَافِلَةِ ) فِي الْجَمَاعَةِ الْمَسَافِرِينَ  
إِلَى مَكَانٍ مَا ، ويقولون إِنَّ الْقَافِلَةَ مَخْصُوصَةٌ بِالْجَمَاعَةِ  
الرَّاجِعِينَ إِلَى وَطَنِهِمْ . هذا هو رأيُ ابْنِ قُتَيْبَةَ ، وَتَبِعَهُ فِيهِ  
الْحَرِيرِيُّ .  
ولكنَّ الصَّاعِغَانِيَّ قالَ : « مَنْ قالَ إِنَّ الْقَافِلَةَ هِيَ الرَّاجِعَةُ  
مِنَ السَّحْرِ فَقَدْ غَلِطَ ، لِأَنَّا نَطْلُقُ ( الْقَافِلَةَ ) عَلَى الْمُبْتَدَةِ بِالسَّحْرِ  
تَفَاوُلًا لَهَا بِالرُّجُوعِ كَمَا قالَ الْأَزْهَرِيُّ » .  
ومِثْلُ هذا كَثِيرٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، كَقَوْلِهِمُ لِلْخُرَاجِ فِي الْبَدَنِ

وَ التَّوَرِيقِ territoire الْفَرَنْسِيَّةِ . والصَّوَابُ : صُفِعَ أَوْ قُطِرَ . وليسَ فِي  
الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةُ ( مُقَاطِعَةٌ ) بهذا الْمَعْنَى .  
وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ : قَاطِعُهُ مُقَاطِعَةٌ :  
(١) هَجَرَهُ وَلَمْ يَصِلْهُ ، وَهِيَ مِنَ الْمَجَازِ .  
(٢) قَاطِعُهُ مُقَاطِعَةٌ عَلَى كَذَا مِنَ الْعَمَلِ وَالْأَجْرِ : جَعَلَ لَهُ أَجْرَهُ  
مَقْطُوعَةً . وَهِيَ مِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا .

### (٨٦٦) مُقَسِّمٌ لَا مُتَنَاسِبُ التَّقَاطِيعِ

ويقولون : وَجْهٌ فَلَانٌ مُتَنَاسِبُ التَّقَاطِيعِ . والصَّوَابُ : وَجْهٌ  
فُلَانٌ مُقَسِّمٌ . أَيُّ : كُلُّ جُزْءٍ مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ لَهُ نَصِيبُهُ مِنَ الْحُسْنِ ،  
فَهُوَ مُتَنَاسِبٌ . ويجوزُ أَنْ نقولَ أَيْضًا : وَجْهُهُ حَسَنُ الْقِسَمَاتِ ،  
أَوْ : هُوَ قَسِيمُ الْوَجْهِ (مجاز) .  
أَمَّا تَقَاطِيعُ فَمُفْرَدُهَا : تَقْطِيعٌ ، وَهُوَ :  
(١) مَنُصٌّ فِي الْبَطْنِ يُمَلِّدُ الْأَمْعَاءَ ، حَتَّى كَأَنَّهُ يَقْطَعُهَا .  
(٢) تَقْطِيعُ الرَّجُلِ : قَدَهُ وَقَامَتَهُ .

### (٨٦٧) الْإِقْطَاعَاتُ أَوْ الْقَطَائِعُ

ويقولون : فَلَانٌ مِنْ أَصْحَابِ الْإِقْطَاعِيَّاتِ الْكَبِيرَةِ .  
والصَّوَابُ : هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْإِقْطَاعَاتِ الْكَبِيرَةِ . ومُفْرَدُهَا :  
إِقْطَاعٌ . أَوْ : هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْقَطَائِعِ . مُفْرَدُهَا : قِطِيعَةٌ .  
وَالْإِقْطَاعَةُ : طَائِفَةٌ مِنْ أَرْضِ الْخُرَاجِ ، يُقْطَعُهَا الْجُنْدُ ،  
فَتُجْعَلُ لَهُمْ عَلَيْهَا رِزْقًا . وَالْقِطِيعَةُ : طَائِفَةٌ مِنْ أَرْضِ  
الْخُرَاجِ .

أَمَّا الْفِعْلُ : أَقْطَعَ إِقْطَاعًا ، فَمِنْ مَعَانِيهِ مُتَعَدِّيًا :

- (١) أَقْطَعَهُ الشَّجَرُ : أَذِنَ لَهُ فِي قِطْعِهِ .  
(٢) أَقْطَعَهُ النَّهْرُ : جَعَلَهُ يُجَاوِرُهُ (مجاز) .  
(٣) أَقْطَعَهُ نَهْرًا : أَبَاحَهُ لَهُ .  
(٤) أَقْطَعْنَاهُمْ دُورَنَا : أَنْزَلْنَاهُمْ فِيهَا لِيَسْكُنُوهَا مَعَنَا حِينًا ، ثُمَّ  
يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا .  
وَمِنْ مَعَانِيهِ لَا زَيْلًا :  
(١) أَقْطَعَ النَّخْلُ : حَانَ مَوْعِدُ قِطَاعِهِ ، أَيُّ : جَزَّهَ .  
(٢) أَقْطَعَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ (مجاز) .  
(٣) أَقْطَعَ الشَّاعِرُ : انقطعَ شِعْرُهُ (مجاز) .

عَلَى أَفْعَلَةٍ كَمَا يُجْمَعُ الْمَدْرُ إِلَّا قَفَا وَأَفْهِيَةً ، كَمَا جَمَعُوا بَابًا  
أَبَوِيَّةً ، وَنَدَى أُنْدِيَّةً وَهَذَا شَادٌّ .

وخطأ أبو حاتم والحريزي مَنْ جَمَعَ الْقَفَا عَلَى أَفْهِيَةٍ . أَمَّا  
مُتَنَاهُ فَهُوَ : قَفَوَانِ وَقَفَاءَانِ .

ويقول المضباح : إِنَّ جَمَعَ الْقَفَا عَلَى التَّذْكِيرِ هُوَ :  
أَفْهِيَّةٌ ، وَعَلَى التَّانِيثِ : أَفْهَاءٌ (نَقْلًا عَنْ ابْنِ السَّرَاجِ) .

وفي الحديث الشريف : « يَغْتَعِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةٍ  
أَحَدِكُمْ » ، (أَيُّ : عَلَى قَفَاهُ) إِذَا هُوَ نَامَ . رَوَاهُ  
أَبُو هُرَيْرَةَ .

### (٨٦٨) اسْتَقَلَّتِ السَّيَّارَةُ فَلَانًا

ويقولون : اسْتَقَلَّ فَلَانُ السَّيَّارَةِ . وَالصَّوَابُ : اسْتَقَلَّتِ  
السَّيَّارَةُ فَلَانًا ، لِأَنَّ مَعْنَى : اسْتَقَلَّ الشَّيْءُ : حَمَلَهُ وَرَقَعَهُ ، وَهُوَ  
مِنَ الْقَلْعَةِ ، أَيْ : أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي اللِّسَانِ : رَأْسُ الْإِنْسَانِ  
قَلْعَةٌ .

وَمِنْ مَعَانِي اسْتَقَلَّ :

(١) اسْتَقَلَّ الطَّائِرُ فِي طَيْرَانِهِ : نَهَضَ لِلطَّيْرَانِ ، وَارْتَفَعَ فِي  
الْهَوَاءِ .

(٢) اسْتَقَلَّ النَّبَاتُ : طَالَ وَارْتَفَعَ .

(٣) اسْتَقَلَّ الْقَوْمُ : ارْتَحَلُوا .

(٤) اسْتَقَلَّتِ السَّمَاءُ : ارْتَفَعَتْ .

(٥) اسْتَقَلَّ الرُّنْحُ بِالظَّلِّ : بَلَغَ ظِلُّ الرُّنْحِ الْمَغْرُوسِ فِي الْأَرْضِ  
أَقْلَ طُولُ لَهُ ، وَذَلِكَ عِنْدَ انْتِصَافِ النَّهَارِ .

(٦) اسْتَقَلَّهُ : رَأَاهُ قَلِيلًا .

### (٨٦٩) اسْتَقَلَّتْ بُرَائِي

ويقولون : اسْتَقَلَّتْ بُرَائِي . وَالصَّوَابُ : اسْتَقَلَّتْ بُرَائِي ،  
أَيْ : اسْتَبَدَّتْ بِهِ ، وَتَقَرَّدَتْ . وَهِيَ مِنَ الْمَجَازِ . وَالْفِعْلُ هُوَ :  
اسْتَقَلَّ ، وَلَيْسَ اسْتَقَلَّ .

### (٨٧٠) أَقْلَعَ الْمَلَّاحُ السَّقِينَةَ

ويقولون : أَقْلَعَتِ السَّقِينَةُ . وَالصَّوَابُ : أَقْلَعَ الْمَلَّاحُ السَّقِينَةَ ،  
أَيْ : رَفَعَ قَلْعَهَا ، أَوْ : عَمِلَ لَهَا قِلاَعًا ، أَوْ : كَسَاهَا إِثَابًا .  
وَالْقِلْعُ هُوَ الشَّرَاعُ . وَجَمْعُهُ : قُلُوعٌ وَقِلاَعُ .

ذَمًّا قَبْلَ انْدِمَالِهِ ، وَلِلْبَيْدَاءِ مَفَازَةٌ قَبْلَ الْقَوْرِ بِالنَّجَاةِ مِنَ الْمَلَاكِ  
فِيهَا ، وَلِلدَّيْغِ سَلِيمًا قَبْلَ سَلَامَتِهِ . وَهَذِهِ مِنْ مُحَاسِنِ لُغَتِنَا  
الْمُحِبَّةِ .

لِذَا أَطْلُقَ كَلِمَةَ ( الْقَافِلَةُ ) عَلَى الْجَمَاعَةِ الْمَسَافِرِينَ ذَهَابًا  
وَأَيَابًا .

### (٨٦٦) مُقْفَلٌ أَوْ مُقْفَلٌ

ويقولون : الْبَابُ مُقْفُولٌ . وَالصَّوَابُ : مُقْفَلٌ ، لِأَنَّا نَقُولُ :  
أَقْفَلُ الْبَابَ ، أَوْ : قَفَلُهُ ، وَلَا نَقُولُ : قَفَلَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي أَقْفَلُ :

(١) أَقْفَلُ الْقَوْمُ : اتَّبَعَهُمْ بَصَرُهُ .

(٢) أَقْفَلَهُمْ عَلَى الْأَمْرِ : جَمَعَهُمْ .

(٣) أَقْفَلَهُمْ مِنْ سَبَبِهِمْ : أَرْجَعَهُمْ .

(٤) أَقْفَلُ الْجَيْشِ : رَجَعَ .

(٥) أَقْفَلُ لَهُ الْمَالُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ جُمْلَةً .

(٦) أَقْفَلَهُ الْمَطَشُ أَوْ الصَّوْمُ : أَتَحَلَّهُ .

وَالْقِفْلُ وَالْقَفْلُ : مَا يُغْلَقُ بِهِ الْبَابُ .

### (٨٦٧) الْأَقْفَاءُ وَالْقَفْيُ وَالْقَفْيُ

#### وَالْأَفْهِيَّةُ وَالْقَفُونُ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَجْمَعُ الْقَفَا عَلَى أَفْهِيَةٍ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : أَفْهَاءُ . وَ ( الْقَفَا ) هُوَ مُؤَخَّرُ الْعَنْقِ ( يُذَكَّرُ وَيُنْثَى ) ،  
يَقُولُ الْلِّسَانُ إِنَّ التَّذْكِيرَ أَعْمُ ، وَيَرَى ابْنُ سَيِّدِهِ أَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ ،  
يَسْتَشْهَدُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

فَا الْمَوْتُ ، وَإِنْ عُرِضَتْ قَفَاهُ ،

بِأَحْسَلِ لِلْمَجَازِيدِ مِنْ حِمَارِ

وَوُرِدَ كَلِمَةُ ( الْقَفَا ) مُؤَنَّثَةً فِي بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ  
نَوَازِ تَذْكِيرِهَا .

وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الْمَدُّ فِي الْقَفَا ( الْقَفَاءُ ) لُغَةٌ ، وَلِهَذَا جُمِعَ  
لِأَفْهِيَةٍ ، وَهُوَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَجَاءَتْ فِي اللِّسَانِ الْجُمُوعُ : قَفْيٌ ، وَقَفْيٌ ، وَقَفُونُ ( الْأَخِيرَةُ  
دَرَّةٌ ) .

وَجَاءَ فِيهِ أَيْضًا ، أَنَّ الْقَافِيَةَ وَالْقَفْنَ هُمَا مِثْلُ الْقَفَا .

وَقَالَ السُّيُوطِيُّ فِي الْمُزْهَرِ : لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ مَقْصُورٌ جُمِعَ

## (٨٧١) النَّسِجُ لَا الْقَمَاشُ

ويقولون: اشترى فلان قماشاً قطيئاً. والصواب: اشترى نسجاً قطيئاً؛ لأنَّ القماش هو ما على وجه الأرض من فئات الأشياء، حتى يقال لِرذالة الناس قماش. والجمع: أقمِشة.

وجاء في لسان العرب، ومُسْتَدْرَكُ النَّاجِ نقلاً عن الجوهري في صحاحه: أن قماشاً لَبِيتَ هو متاعه.

وتأتي قماش جمعاً لقمش، وهو الرديء من كل شيء. وقال «المعجم الوسيط»: «القماش هو كل ما ينسج من الحرير والقطن ونحوهما (كلمة مؤلدة)». ولكنه لم يذكر أن المجمع وافق على ذلك، حتى يجوز لنا استعمالها.

## (٨٧٢) بَلَغَ قِمَّةَ الْمَجْدِ

ويقولون: بَلَغَ فلان قِمَّةَ الْمَجْدِ، والصواب: بَلَغَ قِمَّةَ الْمَجْدِ. وللقمة عدة معانٍ، أشهرها قولُ اللسان: القِمة: أعلى الرأس وأعلى كل شيء، وقِمة النخلة رأسها. وقال الأضمعي: قِمة الرأس أعلاه.

أما القِمة فهي المَرْبَلَةُ، قال أوس بن مفرأ:

قالوا: فما حال مسكين؟ فقلت لم

أضحى كقِمة دار بين أنداء  
والقِمة أيضاً هي: ما يأخذه الأسد بفيه.

## (٨٧٣) أَحْمَرُ قَانِيٌّ وَأَحْمَرُ قَانٍ

ويخطئون من يقول: أحمر قاني. ويقولون إنَّ الصواب هو: أحمر قانٍ؛ لأنَّ الفعل هو: قنا لأن الشيء يقنن قنوا: كان أحمر قانياً، وهو أحمر قانٍ، أي: شديد الحمرة.

وهذا صحيح، ولكن هنالك فعلاً آخر مهموزاً، هو الفعل: قنأ الشيء قنأ قنوءاً: اشتدت حمرة. وفي الحديث الشريف: مررت بأبي بكر، فإذا لحيته قانئة، أي: شديدة الحمرة.

لذا يجوز الوجهان: أحمر قانٍ وأحمر قاني.

## (٨٧٤) الْقَنْدِيلُ

ويسمون مصباح السراج قنديلاً، وصوابه: قنديل. والجمع:

قنديل. والقنديل مصنوع من زجاج

## (٨٧٥) قَنَاةُ السُّوَيْسِ

ويقولون: قَنَا السُّوَيْسِ. والصواب: قَنَاةُ السُّوَيْسِ. وهي القَنَاةُ العَرَبِيَّةُ الْمُوصِلَةُ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ: الْأَبْيَضُ الْمُتَوَسِّطُ وَالْأَحْمَرُ. أما كلمة (قَنَا) فهي لَاتِينِيَّةٌ canālis. وتُطْلَقُ الْعَامَّةُ عَلَى الْقَنَاةِ اسْمَ (تُرْعَةٍ)، مَعَ أَنَّ التُّرْعَةَ فِي اللُّغَةِ هِيَ مَفْتَحُ الْمَاءِ إِلَى الْحَوْضِ، أَوْ إِلَى الْأَرْضِ، أَوْ إِلَى الْجَدْوَلِ مِنَ النَّهْرِ. وَهُوَ نَوْحَةُ الْجَدْوَلِ.

## (٨٧٦) خُمُ الدَّجَاجِ لَا قِنَهُ

ويسمون بَيْتَ الدَّجَاجِ قِنًا أَوْ قَنًا. والصواب: خُمُ الدَّجَاجِ وَالْجَمْعُ: خِمَمَةٌ.

أما الْعَبْدُ الْقِنُّ فهو الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ عَنْكَ. قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: الْقِنُّ هُوَ الَّذِي كَانَ أَبُوهُ مَمْلُوكًا لِمَوْلَاهُ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَهُوَ: عَبْدٌ مَمْلُوكٌ. وَفِي الْأَسَاسِ عَبْدٌ قِنٌّ: مُلْكٌ هُوَ وَأَبُوهُ.

وَمِنْ مَعَانِي الْقِنِّ:

(١) قِنُ الْقَمِيصِ: كُمُهُ. وَيَجُوزُ: قُنَانُهُ وَقَنَوَانُهُ.

(٢) الْقِنُّ: الْجَبَلُ الصَّغِيرُ. وَجَمْعُهُ: قَنَنٌ، وَقِنَانٌ، وَقَنُونٌ.

(٣) قَلَّةُ الْجَبَلِ.

وَالْقِنُّ هُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ أَيْضًا.

## (٨٧٧) قَنَوَاتٌ وَقَنَّا

وَيَجْمَعُونَ الْقَنَاةَ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ عَلَى أَقْنِيَةٍ. وَالصَّوَابُ أَنْ تُجْمَعَ عَلَى قَنَوَاتٍ، وَاسْمُ الْجِنْسِ الْجَمْعِيُّ: قَنَّا. أَمَّا قَنِيٌّ فَهِيَ جَمْعُ الْجَمْعِ.

## (٨٧٨) الْقَائِتُ وَالْمُقَيْتُ

ويخطئون من يقول: «مُقَيْتٌ»، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ قَائِتٌ. وَلَكِنْ اسْمِي الْقَائِلَيْنِ كِلَاهُمَا صَحِيحَانِ؛ فَهَنَّاكَ الْفِعْلُ قَائَتْ يَقُوتهُ قَرْنًا وَقَرْنًا وَقِيَانَةً، أَي: أَعْطَاهُ الْقُوَّةَ وَزَرَقَهُ وَعَالَهُ فَهُوَ: قَائِتٌ.

وَمُنَّاكَ الْفِعْلُ: أَقَاتَهُ يُقِيئُهُ إِقَاتَةً: أَعْطَاهُ قُوَّتَهُ وَحَفِظَهُ

(٤) ظَنَّهُ .

وَمِنْ الْمَجَازِ :

(١) قَالَ يَدِيهِ : أَخَذَ . أَهْوَى بِهَا .

(٢) قَالَ يَرْجُلِيهِ : مَشَى . ضَرَبَ بِهَا .

(٣) قَالَ بَعِينِهِ : أَوْمَأَ .

(٤) قَالَ بِإِصْبَعِهِ عَلَى يَدِهِ : صَبَّه .

(٥) قَالَ بِشَوْبِهِ : رَفَعَهُ .

(٦) قَالَ بِفُلَانٍ : قَتَلَهُ .

(٧) قَالَ بِهُ : غَلَبَ بِهِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الدُّعَاءِ : سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْعِزِّ ، وَقَالَ بِهِ . أَيُّ : غَلَبَ بِهِ .

## (٨٨٢) قَيْدَ شَعْرَةٍ أَوْ قَادَ شَعْرَةٍ

ويقولون : لَا يَحِيدُ تَمِيمٌ عَنْ مَبَادِيهِ قَيْدَ شَعْرَةٍ . وَالصَّوَابُ : لَا يَحِيدُ قَيْدَ شَعْرَةٍ ، أَوْ قَادَ شَعْرَةٍ . أَيُّ : مِقْدَارُ شَعْرَةٍ ، كَمَا تَقُولُ الْمَاعِجُ ، وَلَكِنْ ( الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ ) أَجَازَ أَنْ تَقُولَ : ( قَيْدَ شَعْرَةٍ ) أَبْضًا ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّ الْمَجْمَعَ وَافِقٌ عَلَى ذَلِكَ ، مِمَّا لَا يُجِيزُ لَنَا اسْتِعْمَالُهَا .

وَمِنْ مَعَانِي الْقَيْدِ وَالْقَادِ : السَّوْطُ الْمَصْنُوعُ مِنَ الْجِلْدِ .

## (٨٨٣) اسْتَقَالَ رَيْسَهُ

## أَوْ اسْتَقَالَ رَيْسَهُ الْخِدْمَةِ

ويقولون : قَدِمَ إِلَى رَيْسِهِ اسْتِقَالَتُهُ مِنَ الْخِدْمَةِ . وَالصَّوَابُ : اسْتَقَالَ رَيْسَهُ ، كَمَا جَاءَ فِي الصَّحَاحِ وَاللَّسَانِ وَالْمُحِيطِ وَالتَّاجِ وَمِنْ اللَّغَةِ . وَمَعْنَاهُ هُنَا : طَلَبَ مِنْ رَيْسِهِ إِعْقَاءَهُ مِنَ الْخِدْمَةِ ، أَوْ الْعَمَلِ الَّذِي يَقُومُ بِهِ .

وَيُعَدُّ بِهِ الْأَسَاسُ وَالْمُصْبَاحُ وَمِنْ اللَّغَةِ وَأَقْرَبُ الْمَوَادِّ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَيَقُولُونَ : اسْتَقَالَ رَيْسَهُ الْخِدْمَةَ .

## (٨٨٤) عَيْنَ قَائِمٍ مَقَامٍ

## أَوْ قَائِمَقَامًا

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : عَيْنَ فَلَانٍ قَائِمَقَامًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : عَيْنَ فَلَانٍ قَائِمٍ مَقَامٍ . وَالْقَائِمُ مَقَامُ هُوَ حَاكِمُ مَدِينَةٍ صَغِيرَةٍ يُتَّبَعُ حَاكِمًا آخَرُ الْمَدِينَةِ أَكْبَرُ ، اسْمُهُ : مُتَصَرِّفٌ . وَهَاتَانِ الْكَلِمَتَانِ الْعَرَبِيَّتَانِ اصْطُلِحَ عَلَيْهِمَا مِنَ الْعَهْدِ التُّرْكِيِّ .

هُوَ : مُقَيَّتٌ . جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَيَّتًا ﴾ . وَ ( الْمُقَيَّتُ ) مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ مُحْسَنٌ ، وَقَدْ قَالَ الرَّجَاجُ : « الْمُقَيَّتُ : الْقَدِيرُ ، وَقِيلَ : حَافِظٌ ، وَهُوَ بِالْحَفِظِ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُوَّةِ . قَالَ : قُتَّ الرَّجُلُ أَقُوَّتُهُ قُوَّتًا ، إِذَا حَفِظَتْ نَفْسُهُ بِمَا يَقُوَّتُهُ » . أَمَّا الْمُسْرُونَ فَقَدْ فَسَّرَ جُلُوهُمُ الْمُقَيَّتَ بِالْحَفِظِ .

## (٨٧٩) كَانَ مَقُودًا إِلَى السَّجْنِ

ويقولون : هَرَبَ الْمُجْرِمُ بَيْنَمَا كَانَ مُقَادًا إِلَى السَّجْنِ . وَالصَّوَابُ : هَرَبَ بَيْنَمَا كَانَ مَقُودًا إِلَى السَّجْنِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ ( قَادَ ) هُنَا ثَلَاثِي ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ : ( مَقُودٌ ) بَعْدَ إِغْلَالِهِ لِلتَّسْكِينِ . أَمَّا اسْمُ الْمَفْعُولِ ( مُقَادَ ) فَهُوَ مِنَ الْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ أَقَادَ ، الَّذِي مِنْ مَعَانِيهِ :

(١) أَقَادَ الْقَاتِلُ بِالْقَتْلِ : قَتَلَهُ بِهِ .

(٢) أَقَادَ السَّحَابُ ( مَجَاز ) : صَارَ لَهُ قَائِدٌ ( أَيُّ : صَارَ لَهُ سَحَابٌ يَتَقَدَّمُهُ ) .

(٣) أَقَادَهُ خَيْلًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهَا لِيَقُودَهَا .

(٤) أَقَادَ فَلَانٌ ( مَجَاز ) : تَقَدَّمَ .

## (٨٨٠) الْقَوَاسُ

هُنَالِكَ أُسْرَةُ شَهِيرَةٍ تُسَمَّى أُسْرَةُ الْقَوَاصِ . وَالصَّوَابُ : الْقَوَاسُ ، أَيُّ : صَانِعُ الْأَقْوَاسِ ، أَوْ صَاحِبُهَا ، أَوْ الزَّامِي بِهَا ، وَحَامِلُهَا .

وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ ( قَوَصَ ) .

## (٨٨١) قَالَتْ إِنَّهَا

ويقولون : قَالَتْ بِأَنَّهَا مُسَافِرَةٌ عَدَا . وَالصَّوَابُ : قَالَتْ إِنَّهَا سَافِرَةٌ عَدَا .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ، إِنِّي الْكِتَابَ ، وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾ .

وَلَا يَتَعَدَّى الْفِعْلُ ( قَالَ ) بِالْبَاءِ ، إِلَّا إِذَا كَانَ مَعْنَاهُ :

(١) أَحَبَّهُ وَاخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ .

(٢) حَكَمَ بِهِ .

(٣) اعْتَقَدَ بِهِ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ حَامِصَةٌ مِنْ سُورَةِ الْبَيِّنَةِ : ﴿وَذَلِكَ الْقِيَمَةُ﴾ . أَي : دِينَ الْمِلَّةِ الْمُسْتَقِيمَةِ .

وَالْقِيَمُ هُوَ :

(١) السَّيِّدُ وَسَائِسُ الْأَمْرِ .

(٢) قِيَمُ الْقَوْمِ : هُوَ الَّذِي يُقَوْمُهُمْ ، وَيُسُوسُ أَمْرَهُمْ .

(٣) قِيَمُ الْمِرَاقِ : زَوْجُهَا ، لِأَنَّهُ يَقُومُ بِأَمْرِهَا ، وَمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

(٤) أَمْرٌ قِيَمٌ : مُسْتَقِيمٌ (التَّاج) .

(٥) خُلِقَ قِيَمٌ : حَسَنٌ (التَّاج) .

وَلَمْ يَرِدْ فِي أُمّهَاتِ الْمَعَاجِمِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ كَلِمَةَ (قِيَم) تَعْنِي (النَّفِيس) . وَلَوْ سَلَّمْنَا مَعَ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ فِي مُعْجَمِهِ الْوَسِيطِ ، أَنَّ مَعْنَى الْقِيَمِ هُوَ : ذُو الْقِيَمَةِ ، لَمَّا وَجَدْنَا فِي ذَلِكَ أَذْنَى مَذْحٍ لِلشَّيْءِ الَّذِي نَقُولُ إِنَّهُ قِيَمٌ ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ تَقْرِيبًا ، لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ لَهُ قِيَمَةٌ كَثِيرَةٌ أَوْ قَلِيلَةٌ . لِذَا وَجَبَ أَنْ نَقُولَ عَنْ الشَّيْءِ الثَّمِينِ : ذُو قِيَمَةٍ عَالِيَةٍ ، أَوْ غَالِي الْقِيَمَةِ ، أَوْ نَفِيسٌ ، أَوْ كَرِيمٌ .

## (٨٨٧) الْوَصِيُّ عَلَى الْإِيْتَامِ

لَا الْقِيَمَ عَلَيْهِمُ

وَيَقُولُونَ : فَلَانَ هُوَ الْقِيَمُ عَلَى أُنْبَاءِ أَخِيهِ الْإِيْتَامِ ، وَالْمُتَصَرِّفُ فِي أُمُورِهِمْ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ . وَالصَّوَابُ : فَلَانَ هُوَ الْوَصِيُّ عَلَى ..... ؛ لِأَنَّ الْوَصِيَّ يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَحْفَظَ مَالَ الرَّجُلِ لِأَوْلَادِهِ ، وَيَتَصَرَّفَ فِيهِ عَلَى وَجْهِ نَافِعٍ ، بَيْنَا (الْقِيَمُ) يُفَوِّضُ إِلَيْهِ حِفْظَ ذَلِكَ الْمَالِ ، دُونَ التَّصَرُّفِ فِيهِ .

وُنَجِّتْ كَلِمَةَ الْقَائِمُ مَقَامَ الْمُتَصَرِّفِ .

وَأَنَا لَا أَرَى بَأْسًا فِي الْإِيْقَاءِ عَلَى الْكَلِمَةِ الْمُنْحَوِيَّةِ قَائِمُ مَقَامِ (بِتَضْعِيفِ الْمِيمِ الْأَوَّلِ) ، لِأَنَّهَا أَسْهَلُ لِقْفًا ، وَلِأَنَّ جَمِيعَ الْكُتَّابِ يَسْتَعْمِلُونَهَا ، مَعَ الْمَوَافَقَةِ عَلَى جَوَازِ فَضْلِ قَائِمٍ عَنْ مَقَامٍ (قَائِمٍ مَقَامٍ) ، وَإِضَافَةِ أَوَّلِي هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ إِلَى ثَانِيَتِهِمَا .

## (٨٨٥) قَوْمُوا الدَّارَ وَقِيَمُوا

وَيُحْطَثُونَ مِنْ يَقُولُ : قِيَمُوا الدَّارَ ، أَي : جَعَلُوا لَهَا قِيَمَةً مَعْلُومَةً . بِاعْتِبَارِ أَنَّ الصَّوَابَ : قَوْمُوا الدَّارَ تَقْوِيمًا ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ وَآوِي .

أَمَّا كَلِمَةُ (قِيَمَةُ) ، فَيَأْتِيهَا مُتَقَلِّبَةً عَنْ وَآوِي . وَفِي الْإِعْلَالِ أَنَّ كُلَّ وَآوِي مُتَقَلِّبٌ يَاءٌ إِذَا كَانَتْ سَاكِتَةً وَكَثِيرًا مَقْبَلًا .

وَقَدْ جَاءَ فِي الطَّبَعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ «الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ» : (قِيَمُ) الشَّيْءِ تَقْوِيمًا : قَدَّرَ قِيَمَتَهُ (مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ) .

[رَاجِعْ مَجْلَةَ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ٢٤ ، وَكِتَابَ الْبُحُوثِ ٢٠٠]

وَالْمَحَاضِرَاتِ لِمَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ رَقْمُ ١١ صَفْحَةُ ٣٢٩] .

## (٨٨٦) عَقْدُ نَفِيسٍ لَا قِيَمَ

وَيَقُولُونَ : عَقْدُ اللَّوْلُوِّ هَذَا قِيَمٌ . وَالصَّوَابُ : نَفِيسٌ ، أَوْ ذُو قِيَمَةٍ عَالِيَةٍ . أَوْ غَالِي الْقِيَمَةِ ؛ لِأَنَّ الْقِيَمَ فِي اللُّغَةِ هُوَ الْمُسْتَقِيمُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾ (سُورَةُ الْبَيِّنَةِ ، آيَةُ ٣) ، أَي : مُسْتَقِيمَةٌ تُبَيِّنُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيَمُ ، أَي : الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ زَبْعٌ وَلَا مِثْلٌ عَنِ الْحَقِّ ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ .



## باب الكاف

خبرٌ معجمٌ عربيٌّ حديثٌ طهرَ حتى الآنَ . ونرجو أن يكونَ خطُّه من سرعةِ الإنتاجِ خبراً من خطِّ (الأغاني) ، الذي أصدرتْ دارُ الكتبِ المصريَّةُ العددَ الأوَّلَ مِنْهُ عامَ ١٩٢٧ ، وانتهتْ مِنْهُ عامَ ١٩٧٤ .

والكأسُ مؤنثةٌ ، وقد ذُكرتْ سِتَّ مرَّاتٍ في آيِ الذِّكْرِ الحكيمِ . وقد جاءَ في الآيتينِ ٤٥ و ٤٦ من سورة الصافاتِ : ﴿ يَظَاغِرُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مَعِينٍ ، بَيْضَاءُ لَذَّةٌ لِلشَّارِبِينَ ﴾ .

### (٨٨٩) فُرْنِيَّةٌ لَا كَاتُو

ويقولونَ : أَكَلْ قِطْعَةً كَاتُو والصَّوَابُ : أَكَلْ فُرْنِيَّةً . وفي اللسانِ والنَّجاشِ : الفُرْنِيَّةُ هِيَ الخَبْزَةُ المُسْتَدِيرَةُ العَظِيمَةُ ، الَّتِي تُرَوَّى لَبَنًا وَسَمْنًا وَسُكَّرًا . وقد أَطْلَقَهَا جَمْعُ دِمَشْقَ ، في الجَدُولِ رقمَ ٦٤ ، عَلَى الكَلْكَالِ المُسَمَّى بالبُسْكُوتِ . ووافقَ عليها جَمْعُ القَاهِرَةِ في مَعْجَمِهِ (الوسطِ) ، وَقَالَ إِنَّهَا كَلِمَةٌ مُولَدَةٌ ، وَجَمَعَهَا : فُرْنِيَّةٌ .

### (٨٩٠) حَمَلَةٌ عَنَاءٌ لَا كَبْدَهُ عَنَاءٌ

ويقولونَ : كَبْدَهُ عَنَاءٌ شَدِيدًا . والصَّوَابُ : حَمَلَهُ عَنَاءٌ شَدِيدًا ، أَوْ : جَشَمَهُ عَنَاءٌ شَدِيدًا . وفي المعاجِمِ : مِنَ المَحَازِ قَوْلُنَا : كَبَدَتِ الشَّمْسُ أَوْ النَّجْمُ السَّمَاءَ ، أَيُّ : صَارَا فِي كَبْدِهَا ، أَوْ كُبَيْدِهَا ، أَوْ كُبَيْدَانِهَا ، أَيُّ : فِي وَسْطِهَا .

### (٨٩١) كَابَدَ نَصَبًا

ويقولونَ : تَكَبَّدَ فِي سَفَرِهِ نَصَبًا عَظِيمًا . والصَّوَابُ : كَابَدَ فِي سَفَرِهِ نَصَبًا عَظِيمًا ، أَيُّ : وَجَدَ مَشَقَّةً وَعَدَابًا . وَيُقَالُ : كَابَدَ الرَّجُلُ اللَّيْلَ : إِذَا رَكِبَ هَوْلَهُ وَصُعُوبَتَهُ .

### (٨٨٨) مَلَأَ الكَّاسَ الفَارِغَةَ أَوْ مَلَأَ الكَّاسَ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : مَلَأَ الكَّاسَ الفَارِغَةَ . ويقولونَ إِنَّ صَوَابَ : مَلَأَ القَدَحَ الفَارِغَ ، أَوْ الرَّجَاجَةَ الفَارِغَةَ ، أَوْ الإِنَاءَ الفَارِغَ ؛ لِأَنَّ أَبْنَ الأَعْرَابِيِّ قَالَ : لَا تُسَمَّى الكَّاسُ كَأْسًا إِلَّا لِبِهَا الشَّرَابُ . وَنَقَلْتُ جُلَّ المعاجِمِ رَأْيَهُ هَذَا ، وَأَضَافَ النَّجَاشُ سَائِلًا : الكَّاسُ الإِنَاءُ يُشْرَبُ فِيهِ ، أَوْ مَا دَامَ الشَّرَابُ فِيهِ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ والأَصْمَعِيُّ وَأَبْنُ عَبَّادٍ : الكَّاسُ الشَّرَابُ فِيهِ .

وقال ابنُ سَيِّدِهِ : الكَّاسُ : الخَمْرُ نَفْسُهَا اسْمُهَا . وَاكْتَفَى الصَّحَاحُ والمصْبَاحُ والوسِيطُ بِإِيرَادِ قَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وَحَاسَى مِنْهُ اللُّغَةُ والمُحِيطُ ومُحِيطُ المَحِيطِ النَّجَاشُ فِي وَرْلِهِ . وَرَدَّدَ مَدَّ القَامُوسُ مَا قَالَتْهُ المعاجِمُ الَّتِي سَبَقَتْهُ . وَتَسْتَفِيدُ مِنْ هَذَا الأَخْتِلَافِ بَيْنَ آرَاءِ أَيْمَةِ اللُّغَةِ عِنْدَنَا ، نُجَيزَ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (الكَّاسِ) فِي حَاقِي قَرَاغِهَا أَوْ امْتِلَانِهَا الشَّرَابِ .

وَجَدْنَا لَوْ تَضَافَرَتْ جُهْدُ مجاميعنا كُلُّهَا لَوَضَعَ مُعْجَمٌ دَقِيقٌ فَفَصْلٌ ، لَا غَمُوضَ فِيهِ ، وَلَا تَرَدُّدَ فِي تَعْيِينِ مَا تَدُلُّ عَلَيْهِ كَلِمَاتُهُ ، مَعَ الاعْتِرَافِ بِأَنَّ مَجْمَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقَاهِرَةِ قَدْ حَلَّ فِي مَعْجَمِهِ (الوسطِ) ، الَّذِي صَدَرَتْ طَبْعَتُهُ الأَوَّلَى عامَ ١٩٦١م ، بَعْضُ المَشَاكِيلِ اللُّغَوِيَّةِ ، وَأَزَالَ كَثِيرًا مِنَ الغَمُوضِ الَّذِي كَانَ يَكْتَنِفُ عِدَدًا وافرًا مِنَ الكَلِمَاتِ فِي المعاجِمِ الأُخْرَى . وَنَنْتَظِرُ لِأَنَّ - بَصِيرَ نَافِدٍ - صَدُورَ الطَّبْعَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ هَذَا المُعْجَمِ لِنَفْسِ الجَرِيِّ ، رَاجِعِينَ مَزِيدًا مِنَ العُقَابِ المُذَلَّلَةِ ، وَتَلَاقِيًا كَثِيرًا مِنَ النِّقْصِ فِي عَدَدِ كَلِمَاتِهِ ، كَالْحِشَا وَمَشْتَقَاتِهَا .

وَلَا بُدَّ مِنَ الاعْتِرَافِ أَيْضًا بِفَضْلِ مَجْمَعَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بالقَاهِرَةِ ، لِأَنَّهُ أَصْدَرَ حَرْفَ الهَمْزَةِ مِنَ (المُعْجَمِ الكَبِيرِ) فِي مُجَلِّدِ ضَمِّ ٧٠٠ صَفْحَةٍ مِنَ الحِجْمِ الكَبِيرِ عامَ ١٩٧٠ ، وَهُوَ

وكابد الأمر كيادا ومكابدته : قاساه .  
أما الفعل تكبد ، فمن معانيه :

(١) تكبد الفلاة : إذا قصد سَطَها ومُعْطَمَها (مجاز) .

(٢) تكبدت الأمر : قصدته .

(٣) تكبدت الشمس السماء : صارت في كبدِها ، أي :

وسَطَها (مجاز) .

(٤) تكبد اللبن وغيره من الشراب : غلظ وخثر ، وصار كأنه كبد تترجرج .

## (٨٩٢) كُتِبَ الرَّجُلُ وَثِيَابُهُ

ويقولون : أَخَصَرْنَا كُتِبَ وَثِيَابَ الرَّجُلِ . والصواب :  
أَخَصَرْنَا كُتِبَ الرَّجُلِ وَثِيَابُهُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ هُنَا أَنْ تُضَيَّفَ اثْنَتَيْنِ  
إِلَى مِضَافٍ إِلَيْهِ وَاحِدٍ .

ولا يجوز أن نحذف المضاف إليه الأول ، إلا إذا دلَّ عليه  
المضاف إليه الثاني المذكور ، كقولنا : أَنْفَقْتُ رُبْعَ وَخُمْسَ  
رَاتِي . أي : أَنْفَقْتُ رُبْعَ رَاتِي وَخُمْسَ رَاتِي . فقد حُذِفَ هُنَا  
المضاف إليه الأول بعد أن تحقَّقَ الشَّرْطُ المطلوب ، وهو وجودُ  
اسْمٍ معطوفٍ (خُمْسَ) ، وهذا المعطوف عاملٌ في لَفْظٍ آخَرَ  
هو (راتي) ، وهو مُشَابِهٌ للمحذوف في صِيغَتِهِ وَمَعْنَاهُ ؛ فَاسْتَعِينَا  
بِالْمَذْكُورِ عَنِ الْمَحذُوفِ ؛ أَي : أَنَّ الْمِضَافَ إِلَيْهِ الثَّانِي دَلَّ عَلَى  
الْأَوَّلِ الْمَحذُوفِ .

ويقول القراء : إِذَا كَانَ الْأَسْمَانِ الْمِضَافَانِ مُتَصَاحِبَيْنِ فِي  
الِاسْتِعْمَالِ الْكَلَامِيِّ الْكَثِيرِ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ ، وَقِيلَ وَبَعْدَ ، أَضِيِفَا  
مَعًا لِلْمِضَافِ إِلَيْهِ الْمَذْكُورِ . نحو : كُثِرَتْ يَدُ وَرَجُلِ اللَّصِّ  
وَنِمَتْ قَبْلَ وَبَعْدَ الظُّهْرِ .

ولكن إضافة الاسم الأول إلى المضاف إليه . وإضافة الاسم  
الثاني إلى ضمير المضاف إليه الأول أدقُّ وأبلغُ . وأنصح أن نقول :  
كُثِرَتْ يَدُ اللَّصِّ وَرَجْلُهُ ، وَنِمَتْ قَبْلَ الظُّهْرِ وَبَعْدُهُ .

## (٨٩٣) الْكَتْفُ الْيُسْرَى

ويقولون : الْكَتِفُ الْيُسْرَى . والصواب : الْكَتِفُ ، أَوْ  
الْكَتِفُ ، أَوْ الْكَتْفُ الْيُسْرَى . والكتف مؤنثة .

وللإنسان والحيوان كتفان ، وَلَيْسَتْ مُفْرَدَةً كَمَا يَعْتَقِدُ  
بَعْضُهُمْ ؛ لِأَنَّ وَرَاءَ كُلِّ مَنْكِبٍ كَيْفًا . وَجَمْعُهَا : كَتِفَةٌ

وَأَكْتَفُ . وجاء كُتُوفٌ فِي قَوْلِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ  
يَا لَهْفَ نَفْسِي إِذْ تَوَلَّوْا عُذُوَّةَ

بِالنَّعْشِ فَوْقَ عَوَاتِقِي وَكُتُوفِ

## (٨٩٤) كَتَمَ الْخَبَرَ

ويقولون : تَكْتَمُ فُلَانُ الْخَبَرَ . والصواب : كَتَمَ فُلَانُ  
الْخَبَرَ . أَي : أَخْفَاهُ . وَفَعْلُهُ : كَتَمَ الشَّيْءَ يَكْتُمُهُ كِتْمًا وَكِتْمَانًا  
وَرُبَّمَا عَذِيًّا إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، فَقِيلَ : كَتَمَ فُلَانُ الْحَدِيثَ . ويجوز  
أَنْ تَزِيدَ ( مِنْ ) فِي الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ ، فنقول : كَتَمَ مِنْ فُلَانٍ  
الْحَدِيثَ .

أَمَّا ( تَكْتَمُ ) ففِعْلٌ لَازِمٌ لَمْ يَذْكُرْهُ غَيْرُ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْدِيدِ  
وَقَالَ إِنَّ مَعْنَاهُ هُوَ : اخْتَفَى . وَأُورِدَهُ مَدُّ الْقَامُوسِ مَنْقُولًا عَنِ الْقَامُوسِ  
الْحَمِيطِ ، وَلَكِنِّي لَمْ أَجِدْهُ فِيهِ ، وَلَمْ أَجِدِ الْفِعْلَ الْمُتَعَدِّيَ ( تَكْتَمُ )  
فِي أَيِّ مُعْجَمٍ .

## (٨٩٥) الْكَتَانُ

وَيُسَمَّى النَّبَاتُ الَّذِي تُنْسَجُ مِنْ أَلْيَانِهِ بَعْضُ ثِيَابِ كِتَانًا  
وصوابه : كَتَان .

أَمَّا كَتَانُ الْمَاءِ فَهُوَ الطُّحْلُبُ (مجاز) ، وَعُثَاءُ الْمَاءِ وَزَيْدُ  
(مجاز) .

وَمِنْ ( الْمَجَازِ ) أَيْضًا : لَيْسَ الْمَاءُ كَتَانُهُ : طَحْلَبُ  
وَإِخْصَرُ رَأْسُهُ .

وجاء في مُعَلَّقَةِ امرئِ الْقَيْسِ :  
فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ ، كَانَ نُجُومُهُ

بِأَمْرَاسِ كَتَانٍ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ  
الْجَنْدَلُ : الصَّخْرَةُ .

## (٨٩٦) كَرَبُهُ الْعُمُ

ويقولون : أَكْرَبُهُ الْعُمُ ، أَي : اشْتَدَّ عَلَيْهِ . والصواب :  
كَرَبُهُ الْعُمُ ، يَكْرَبُهُ كَرَبًا ، فَلَا أَمْرَ كَارِبٍ ، وَالرَّجُلُ مَكْرُوبٌ  
وَكَرِيبٌ . وَالْأَسْمُ : الْكَرْبَةُ .

وَمِنْ مَعَانِي ( أَكْرَبَ ) لَازِمًا .

(١) أَكْرَبَ الْإِنَاءُ : أَوْشَكَ أَنْ يَنْتَلِي .

(٢) أَكْرَبَ الْأَمْرُ : كَادَ يَقَعُ .

(٣) أَكْرَبَ : أَسْرَعَ (مَجَاز) .  
وَمِنْ مَعَانِيهِ مُتَعَدِّيًا :  
(١) أَكْرَبَ السَّيَاءَ : مَلَأَهُ .  
(٢) أَكْرَبَ الدَّلُو : شَدَّ عَلَيْهَا الْكَرْبَ ، وَهُوَ حَبْلٌ صَغِيرٌ يَصِلُ  
الرِّشَاءَ ( حبل الدلو الطويل ) بِالْحَشِيَّةِ الْمُعْضَرَّةِ عَلَى الدَّلُو ، لِكَيْ  
لَا يَنْقَطِعَ الْحَبْلُ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي يُلَامِسُهُ الْمَاءُ .  
وَجَمْعُ الْكَرْبِ : أَكْرَابُ .

نَفْسَهُ لِيُخْدِمَةَ النَّاسِ ، أَوْ : عَلَى خِدْمَتِهِمْ ، لِأَنَّ ( كَرَسَ ) هُنَا ،  
كَلِمَةً دَخِلَتْ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ (يُونَانِيَّة) .  
أَمَّا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنَّ الْفِعْلَ ( كَرَسَ ) يَعْنِي :

(١) كَرَسَ الْأَشْيَاءَ : ضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ .  
(٢) كَرَسَ الْبِنَاءَ : أَسَّسَهُ .  
(٣) كَرَسَ اللَّائِيَّ وَالْعُرْزَ : نَظَّمَهَا فِي خُبُوطٍ ، فَهِيَ  
مُكَرَّسَةٌ .

## (٩٠٠) الْكَرْشُ أَوْ الْكَرِشُ

ويقولون : امْتَلَأَ كَرْشُ الْجَمَلِ . وَالصَّوَابُ : امْتَلَأَتْ  
كَرِشُ الْجَمَلِ ، أَوْ كَرِشُهُ  
وَالْكَرْشُ هِيَ مِنْ كُلِّ مُجْتَرٍ بِمَنْزِلَةِ الْمِعْدَةِ لِلْإِنْسَانِ .  
وَتُسْتَعْمَلُ لِلْإِنْسَانِ مَجَازًا . وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَجَمْعُهَا : أَكْرَاشُ  
وَكُرُوشُ .

وَيَعْنِي الْكَرْشُ أَيْضًا :

(١) كَرْشُ الْإِنْسَانِ : بَطَانَتُهُ وَمَوْضِعُ سِرِّهِ .

(٢) ثَوْبُ أَكْرَاشَ : مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

(٣) الْكَرْشُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَشْرَفَ .

(٤) الْكَرْشُ : الثَّوْبُ .

(٥) كَرْشُ الرَّجُلِ : عِيَالُهُ وَصِغَارُ وَلَدِهِ (مَجَاز) .

(٦) الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ (مَجَاز) .

(٧) الْكَرْشُ مِنَ الْقَوْمِ : مُعْظَمُهُمْ (مَجَاز) .

(٨) الْكَرْشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جَمْعُهُ (مَجَاز) .

(٩) وَعَاءُ الطَّبِخِ (مَجَاز) .

وَيُقَالُ تَرَّتِ الْمَرْأَةُ كَرْشَهَا لِزَوْجِهَا ، أَيْ : كَثُرَ وَلَدُهَا مِنْهُ

(مَجَاز) .

## (٩٠١) تَجَشَّأَ لَا تَكَرَّعَ

إِذَا تَنَفَّسَتْ مِعْدَةُ إِنْسَانٍ مِنْ امْتِلَائِهِ ، قَالُوا : تَكَرَّعَ .  
وَالصَّوَابُ : تَجَشَّأَ أَوْ جَشَّأَتْ مِعْدَتُهُ . وَمِنْ مَعَانِيهِ هَذَيْنِ  
الْفِعْلَيْنِ :

(١) جَشَّأَتْ نَفْسُهُ جُشُوءًا ، وَجَشَّأَ ، وَجَشَّاءَ : ثَارَتْ  
لِلْقَيْءِ .

(٢) جَشَّأَتْ نَفْسُهُ : جَاشَتْ مِنْ حُزْنٍ أَوْ قَرَعٍ .

## (٨٩٧) اكْتَرَتْ لَهُ

وَيَقُولُونَ : اكْتَرَتْ بِهِ ، أَيْ : بَالَى بِهِ . وَهُوَ لَا يَكْتَرُ بِهَذَا  
الْأَمْرِ ، أَيْ : لَا يَجِبُ بِهِ . وَالصَّوَابُ : اكْتَرَتْ لَهُ ، لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى  
بِالْإِلَامِ . كَمَا بَرَى الْأَبَاسُ وَالْمُحِيطُ وَالْمُصْبَاحُ وَالتَّاجُ وَمَدَّ الْقَامُوسُ  
وَمَثَلُ اللَّغَةِ وَالْمَعْجَمِ الْوَسِيطِ ، وَلَا يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ .

وَيَتَعَدَّى صَاحِبُ التَّاجِ أَنَّ الْأَمْرَ التَّبَسَّ عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ  
حَمَادٍ الْجَوْهَرِيِّ ، صَاحِبِ « الصَّحَاحِ » ، عِنْدَمَا شَرَحَ ( اكْتَرَتْ  
لَهُ ) بِقَوْلِهِ : بَالَى بِهِ . فَتَقَلَّ حَرْفُ الْجَرِّ ( الْبَاءِ ) مِنَ الْفِعْلِ ( بَالَى )  
إِلَى الْفِعْلِ ( اكْتَرَتْ ) .

وَجَاءَ ابْنُ مَنْظُورٍ صَاحِبُ « لِسَانِ الْعَرَبِ » ، بَعْدَ نَحْوِ قَرْنَيْنِ  
وَيَنْصِفِ قَرْنٍ ، وَأَخَذَ عَنْ « الصَّحَاحِ » ، دُونَ أَنْ يَنْقَطِعَ لِلْخَطَا  
الَّذِي اقْتَرَفَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، فَعَرَّ مِثْلَهُ .

وَلَكِنْ الْأَسْتَاذُ أَحْمَدُ عَبْدُ الْغَفُورِ عَطَّارٌ ، عِنْدَمَا حَقَّقَ  
الصَّحَاحَ وَنَشَرَهُ عَامَ ١٣٧٦ هـ . وَ ١٩٥٦ م . فَطِنَ لِلْخَطَا  
فَتَحَاشَى مِنْهُ ، وَانْتَفَى بِتَعْدِيَةِ الْفِعْلِ ( اكْتَرَتْ ) بِالْإِلَامِ .

وَلَا يُسْتَعْمَلُ الْفِعْلُ ( اكْتَرَتْ ) إِلَّا فِي النَّفْيِ ، وَشَدَّ اسْتِعْمَالُهُ  
فِي الْإِثْبَاتِ .

( رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

## (٨٩٨) الْكُرَّاسَةُ أَوْ الْكُرَّاسُ

وَيُسَمَّى الْجُزْءُ مِنَ الْكِتَابِ كُرَّاسَةً . وَالصَّوَابُ : هُوَ كُرَّاسَةٌ  
أَوْ كُرَّاسٌ . وَالْجَمْعُ : كُرَارِيسُ لِلْكَلِمَتَيْنِ كِلْتُمَاهُمَا . وَبُجُورُ أَنْ  
تُجْمَعَ كُرَّاسَةٌ عَلَى كُرَّاسَاتٍ أَيْضًا . وَزَادَ الْمُخْتَارُ عَلَى هَذِهِ الْجُمُوعِ  
الثَّلَاثَةِ : كُرَارِيسُ .

## (٨٩٩) وَقَفَ نَفْسَهُ لَا كَرَّسَهَا

وَيَقُولُونَ : كَرَّسَ نَفْسَهُ لِيُخْدِمَةَ النَّاسِ . وَالصَّوَابُ : وَقَفَ

يُقال : جَشَّاتِ البلادَ بأهلِها ، والبِجارُ بأموالِها ، والرياضُ بِرَبائِها ، واللِّبالي يَطْلُمُانِها وأهلِها : لَفَطَها ودَفَعَها ( مجاز ) .

(٣) جَشَّاتِ الغنمَ ونحوها : أَخْرَجَتْ صَوْنًا مِنْ حُلُوقِها .

(٤) جَشَّاتِ الأرضُ : أَخْرَجَتْ جَمِيعَ ثَبَتِها ( مجاز ) .

(٥) جَشَّ البحرُ : ارتفعَ وأشرفَ ( مجاز ) .

(٦) جَشَّ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ .

(٧) جَشَّ الوحشُ : نَارَ نَوْرَةً واحدةً .

(٨) جَشَّ العَدُوُّ : نَهَضَ وَأَقْبَلَ .

(٩) جَشَّ القومُ : خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

(١٠) جَشَّ عَلَى نَفْسِهِ : ضَيَّقَ .

(١١) جَشَّ عَنِ الطَّعامِ : اتَّخَمَ فِكْرَهُ .

(١٢) جَشَّاتِ علينا النِّعمُ : طَرَأَتْ ( مجاز ) .

ويجوز أن يحلَّ الفعلُ ( تَجَشَّأ ) محلَّ الفعلِ ( جَشَّأ ) .

أما ( تَجَشَّأ الفَجْرُ ) فعناه : هَبَّتِ الرِّيحُ عِنْدَ طُلُوعِهِ .

وأما الفعلُ ( تَكَرَّعَ ) فعناه : تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ بِغَسَلِ أَكْرَاعِهِ ، أَيَّ : أَطْرَافِهِ .

الموارد ومن اللُّغة الوسيط .  
وَأَرْجَحُ أَنَّ الْمُتَنَبِّيَّ شَدَّدَ النَّونَ مَحَافِظَةً عَلَى الْوِزْنِ ، وَهِيَ عِنْدَهُ ضَرُورَةٌ شِعْرِيَّةٌ .

ويقولُ الدَّيْرِيُّ في معجمه ( حياة الحيوان الكبرى ) :  
إِنَّ الْجَاحِظَ هُوَ الَّذِي أَطْلَقَ عَلَى الْكَرْكَنْدِ اسْمَ الْكَرْكَبْدَنِ .

## (٩٠٣) تَكَرَّمَ عَلَيْهِ بِكَذا ، جَادَ عَلَيْهِ بِكَذا

ويقولون : تَكَرَّمَ عَلَيْهِ بِكَذا . والأعلى : جَادَ عَلَيْهِ بِكَذا ،  
أَوْ : أَفْضَلَ عَلَيْهِ بِكَذا ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ تَكَرَّمَ يَعْنِي : تَكَلَّفَ الْكَرْمَ .  
قال الشاعرُ الجاهليُّ الْمُتَلَمِّسُ ( جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى ) :  
تَكَرَّمَ لِنِعْمَادِ الْجَمِيلِ ، فَلَنْ تَرَى

أَنَا كَرَمًا إِلَّا بِأَنْ يَتَكَرَّمَا  
أَمَا تَكَرَّمَ عَنِ الشَّيْءِ ، فَقَدْ قَالَ اللَّيْثُ : إِنَّ مَعْنَاهُ ( تَنَزَّهَ ) .  
قال الشاعرُ الأُمَوِيُّ الْعَبَّاسِيُّ ، الْهَيْثَمُ بْنُ الرَّبِيعِ التَّمِيمِيُّ :  
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا نَفَسْتُ أَشْرَفْتُ  
عَلَى طَمَعٍ ، لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكَرَّمَا

## (٩٠٤) كَرُمًا لَكَ

وَيُحْطَظُونَ مَنْ يَقُولُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ كَرُمًا لَكَ . أَيَّ : إِكْرَامًا  
لَكَ . ويقولُ المعجم الوسيط : أَفْعَلُ ذَلِكَ وَ كَرُمًا لَكَ ، وَنَعَمْ  
وَحُبًّا وَكَرُمًا : أَيَّ : وَأَكْرَمَكَ . وَيُجِيزُ اللَّحْيَانِيُّ أَنَّ نَقْلَ :  
أَفْعَلُ ذَلِكَ كَرُمًا لَكَ ، وَكَرَامَةً لَكَ ، وَكُرْمِي لَكَ ، وَكَرْمَةً  
لَكَ .

## (٩٠٥) كَرَاهِيَّةٌ وَكَرَاهِيَّةٌ

وَيُحْطَظُونَ مَنْ يَقُولُ : كَرَاهِيَّةٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ :  
كَرَاهِيَّةٌ ، كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الصِّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ . وَلَكِنْ  
التَّاجُ وَمَنْ لُغَةُ يُجِيزَانِ تَخْفِيفَ الْبَاءِ كَالْمَعْجَمِ الْأُخْرَى ، ويقولانِ  
إِنَّ تَشْدِيدَ الْبَاءِ جَائِزٌ أَيْضًا .  
وَفِعْلُهُ هُوَ كَرِهَ يَكْرَهُ كَرَاهًا ، وَكَرْهًا ، وَكَرَاهَةً ، وَكَرْهَةً ،  
وَمَكْرَهَةً ، وَمَكْرَهًا ، وَكَرَاهِيَّةً ، وَكَرَاهِيَّةً .

## (٩٠٦) الْكَرَّوِيَا أَوْ الْكَرَّوِيَا أَوْ الْكَرَّوِيَا

ويقولون : الْكَرَّوِيَّةُ . وَالصَّوابُ : الْكَرَّوِيَا ، أَوْ : الْكَرَّوِيَا .

## (٩٠٢) الْكَرْكَبْدَنُ أَوْ الْكَرْكَنْدُ

وَيُطْلِقُونَ عَلَى وَحِيدِ الْقَرْنِ اسْمَ الْكَرْكَبْدَنِ . وَالصَّوابُ :  
الْكَرْكَبْدَنُ . وَهُوَ حَيَّوانٌ عَظِيمُ الْجَنَّةِ ، مِنْ ذَوَاتِ الْحَوَافِرِ ، قَصِيرُ  
الْقَوَائِمِ . لَهُ قَرْنٌ وَاحِدٌ فَوْقَ أَنْفِهِ .  
وَيُسَمَّى أَيْضًا الْكَرْكَبْدَنُ .

وقد ذَكَرَ الْمُتَنَبِّيُّ الْكَرْكَبْدَنَ ، بِتَشْدِيدِ النَّونِ بَدَلًا مِنَ الدَّالِّ ،  
فِي إِحْدَى قِصَائِدِهِ ، الَّتِي هَجَا بِهَا كَافُورًا ، وَمَطَّلَعَهَا .

أَلَا كُلُّ مَاشِيَةٍ الْخَيْرُ لِي

فَدَى كُلُّ مَاشِيَةٍ الْهَيْذَبِي

وقد جاءَ فيها :

وَشِعْرٌ مَدَحَتْ بِهِ الْكَرْكَبْدَنُ

بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرُّقَى

وقد قال الشَّيْخُ نَاصِبُ الْيَازْجِيِّ شَارِحُ دِيوانِ الْمُتَنَبِّيِّ ، وَتَلاهُ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْبَرْقَوِيُّ فِي شَرْحِهِ لِلدِّيوانِ نَفْسَهُ : « إِنَّ تَشْدِيدَ نونِ  
الْكَرْكَبْدَنِ عَامِيَّةٌ ، وَإِنَّ الصَّوابَ هُوَ تَشْدِيدُ الدَّالِّ وَحْدَهَا . » كَمَا  
جاءَ فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ وَمُسْتَدْرَكِ الْمُعْجَمَاتِ لِلدُّوْزِيِّ وَأَقْرَبِ

## (٩١٠) أَسَدُ ضَارٍ لَا كَاسِرٍ

ويقولون : أَسَدُ كَاسِرٍ . والصَّوَابُ : أَسَدُ ضَارٍ أَوْ مُقْتَرِسٍ ،  
لأنَّ الكَاسِرَ هُوَ : الطَّائِرُ الَّذِي يَكْثُرُ جَنَاحُهُ وَيَضُمُّهُمَا ، إِذَا  
أَرَادَ الْهُبُوطَ ، كَالْعُقَابِ وَالْبَازِي .

## (٩١١) الْفَتَى الْكَسِلُ أَوْ الْكَسْلَانُ

ويقولون : الْفَتَى الْكَسُولُ . والصَّوَابُ : الْفَتَى الْكَسِيلُ ،  
أَوْ الْكَسْلَانُ . والجمع : كَسَالَى ، وَكُسَالَى ، وَكَسَالِي ، وَكَسَلَى .  
والفتاة كَسُولٌ ( بفتح فَصَم ) ، وَكَسِيلَةٌ ، وَكَسَلَانَةٌ .  
وَمِثْلُهَا .

وَتَعَتُ الْعَرَبُ الْفَتَاةَ أَخِيَانًا بِكَلِمَةِ كَسُولٍ وَمِثْلِهَا ، وَتَعْنِي  
بِذَلِكَ : الْفَتَاةَ الْمُنْعَمَةَ ، الَّتِي لَا تَكَادُ تَبْرَحُ مِنْ مَجْلِسِهَا ، وَهُوَ  
مُذْحِكٌ لَهَا يَمِثْلُ : نُوْومُ الْفُصْحَى .

## (٩١٢) الْكُسَى

وَيَجْمَعُونَ الْكُسُوَّةَ أَوْ الْكِسُوَّةَ عَلَى كَسَاوِي أَوْ كَسَاوَى .  
وَالصَّوَابُ : كُسَى .  
وَالْكِسُوَّةُ هِيَ : اللَّبَاسُ . أَمَّا الْكِسَاءُ فَهُوَ : التَّوْبُ . وَالْجَمْعُ :  
أَكْسِيَّةٌ .

نقول : كَمَا فَلَانًا تَوْبًا يَكْسُوهُ كَسَا :

(١) أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

(٢) أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ .

وَكَسَى الرَّجُلُ يَكْسَى كَسًا : لَبَسَ الْكُسُوَّةَ ، فَهُوَ كَاسٍ .  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَدْ تَعْنِي الْكَاسِي الْمَكْسُو ، كَمَا جَاءَ فِي قَوْلِ  
الْحُطَيْثَةِ .

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرَحَّلْ لِيُعْنِيَهَا

وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

## (٩١٣) أَكْفَاءٌ ، وَكِفَاءٌ

وَيَجْمَعُونَ كُفْءًا عَلَى أَكْفِيَاءٍ . والصَّوَابُ : أَكْفَاءٌ ، وَكِفَاءٌ  
( الوسيط ) . وَهَذَا كِفَاءٌ هَذَا ، وَكِفَاتُهُ ، وَكِفَيْتُهُ ، وَكُفُوهُ ،  
وَكُفُوهُ ، وَكُفُوهُ . أَيْ : مِثْلُهُ .

وَهِيَ مِنَ الْأَبْزَارِ وَالْأَفَاوِيهِ الْمَعْرُوفَةِ ، مُعَرَّبَةٌ قَدِيمًا مِنَ  
الْيُونَانِيَّةِ . وَأَجَازَ اللِّسَانُ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى وَزْنِ زَكْرِيَا ( كَرُوبَا ) .

## (٩٠٧) أَكْرَى بَيْتَهُ

ويقولون : كَرَى فَلَانًا بَيْتَهُ وَدَابَّتَهُ . والصَّوَابُ : أَكْرَاهِمَا  
فَلَانًا ، أَيْ : أَجْرَاهُمَا . وَالْأَجْرَةُ : الْكِرَاءُ .  
وَيُجُوزُ أَنْ يَقُولَ : أَكْرَيْتُ مِنْهُ دَارًا أَوْ دَابَّةً . وَاسْتَكْرَيْتُهُمَا ،  
تَكَارَيْتُهُمَا .

## (٩٠٨) كَسَبَ مَالًا

ويقولون : كَسَبَ مَالًا كَثِيرًا . والصَّوَابُ : كَسَبَ مَالًا  
كَثِيرًا ، يَكْسِبُهُ كَسَبًا . وَيُجُوزُ أَنْ يَقُولَ أَيْضًا : اكْتَسَبَ الْمَالَ ،  
تَكْسِبُهُ .

وَيُجُوزُ أَنْ يَقُولَ :

(١) كَسَبْتُهُ مَالًا ، أَيْ : جَعَلْتُهُ يَكْسِبُهُ .

(٢) كَسَبْتُ خَيْرًا (مَجَاز) .

(٣) اكْتَسَبْتُ شَرًّا (مَجَاز) .

## (٩٠٩) الْكَسْتَاءُ أَوْ الْكَسْتَنَى

ويقولون : شَجَرُ الْكَسْتَاءِ أَوْ شَجَرُ أَبِي فُرُوقٍ . والصَّوَابُ :  
شَجَرُ الْقَسْطَلِ . أَوْ شَجَرُ الشَّاهِبْلُوطِ . وَقَدْ ذَكَرَ الْأَمِيرُ مُصْطَفَى  
الشَّهَائِي ، رَئِيسَ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ ، فِي كِتَابِهِ (أَخْطَاءُ  
مَنَاعَةٍ فِي أَفَاضِ الْعُلُومِ الزَّرَاعِيَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ) ، أَنَّ الْقَسْطَلَ هُوَ الْأَشْمُ  
قَدِيمُ الصَّحْبِ لِهَذَا الشَّجَرِ ، وَكَذَلِكَ الشَّاهِبْلُوطُ . وَهُوَ الْكَسْتَنَةُ  
بِالشَّامِ . وَأَبُو فُرُوقٍ فِي مِصْرَ . وَتُرْتَبُّهُ الْمَعْرُوفَةُ هِيَ الْقَسْطَلَةُ .  
وَالْقَسْطَلُ مِنَ الْيُونَانِيَّةِ ، وَالشَّاهِبْلُوطُ مِنَ الْفَارْسِيَّةِ . وَالْكَسْتَنَةُ  
مِنَ اللَّاتِينِيَّةِ .

وَلَمَّا كَانَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الثَّلَاثُ غَيْرَ عَرَبِيَّةٍ الْأَصْلَ ، وَلَمَّا  
كَانَتْ دَخِيلَةً عَلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَإِنِّي لَا أَرَى بَأْسًا بِاسْتِعْمَالِهَا ،  
سِتْعْمَالِ أَبِي فُرُوقٍ ، أَوْ بِمِجَازَةِ «مَنْ اللُّغَةِ» ، الَّذِي يُؤَيِّرُ طَبْعُهُ  
بِبُيُوتِ عَامِ ١٩٥٨ ، ( قَبْلَ خَمْسِ سِنَوَاتٍ مِنْ طَبْعِ كِتَابِ  
أَمِيرِ مُصْطَفَى الشَّهَائِي ) ، فنقول : الْكَسْتَنَى (بِالْأَلْفِ الْمُقْصُورَةِ)  
الْكَسْتَنَاءُ (بِالْمَدُودَةِ) .

الكافَّةُ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : جَاءَ النَّاسُ كَافَّةً ، واطَّلَمُوا عَلَيْهَا كَافَّةً ، بنصب ( كَافَّةً ) على الحال ، مُعْتَمِدِينَ فِي ذَلِكَ عَلَى أَقْوَالِ أَيْمَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَالنَّوَوِيُّ أوردَ بَحْثَهُ فِي كِتَابِهِ « تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ » ، وَعَابَ عَلَى الْفُقَهَاءِ وَغَيْرِهِمْ اسْتِعْمَالَهُ مُعَرَّفًا بِ ( أَلِ ) أَوْ الْإِضَافَةِ . وَأَشَارَ إِلَيْهِ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّ ، وَبَسَطَ الْحَرِيرِيُّ الْقَوْلَ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ « دُرَّةُ الْغَوَاصِ » ، وَبَالِغٌ فِي التَّكْبِيرِ عَلَى مَنْ أَخْرَجَهُ عَنِ الْحَالِيَةِ .

وقال النَّاجُ : يُقَالُ : جَاءَ النَّاسُ كَافَّةً ، أَيْ : كُلُّهُمْ ، وَلَا يُقَالُ : جَاءَتِ الْكَافَّةُ ، لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُهَا ( أَلِ ) ، وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَلَا تُضَافُ .

وقد وردت ( كَافَّةً ) خَمْسَ مَرَّاتٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، غَيْرَ مُضَافَةٍ وَغَيْرَ مُحَلَّاةٍ بِ ( أَلِ ) . وَاسْتَشْهَدَ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً ﴾ .

ولكن :

اللَّسَانُ وَالتَّاجُ كِلَاهُمَا ، عِنْدَمَا شَرَحَا مَا دَعَا ( نَدَى ) ، قَالَا : كَمَا دَهَبَتْ إِلَيْهِ الْكَافَّةُ . وَذَكَرَ اللَّسَانُ أَنَّ الْكَافَّةَ هِيَ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

غَيْرَ أَنَّ الصَّبَّانَ سَجَّلَ فِي الْجِلْدِ الثَّانِي ، فِي بَابِ الْحَالِ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى الْآيَةِ ٢٨ مِنْ سُورَةِ سَبَأَ : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً - لِلنَّاسِ ﴾ . أَيْ : وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا لِلنَّاسِ كَافَّةً ، سَجَّلَ الصَّبَّانُ اسْتِعْمَالَ ( كَافَّةً ) بِمَجْرُورَةٍ وَمُضَافَةٍ فِي كَلَامٍ عَمَّرَ بَيْنَ الْخَطَّابِ ، الَّذِي نَصَّهُ :

« قَدْ جَعَلْتُ لِأَلِ بْنِ كَاكَلَةَ عَلَى كَافَّةِ الْمُسْلِمِينَ لِكُلِّ عَامٍ مَائَتِي مِثْقَالٍ ذَهَبًا يُبْرِأُ » .

وَلَا آتَتْ الْخِلَافَةَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عُرِضَ عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابُ ، فَفَعَلَ لَهُمْ مَا فِيهِ ، وَكُتِبَ بِحُطُو : « لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ هَذَا وَمِنْ بَعْدُ » ، وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . أَنَا أَوَّلُ مَنْ اتَّبَعَ أَمْرَ مَرْ أَعَزَّ الْإِسْلَامَ ، وَنَصَرَ الدِّينَ وَالْأَحْكَامَ ، عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَرَسَمَتْ لِأَلِ بْنِ كَاكَلَةَ بِمِثْلِ مَا رَسَمَ الْخ . ذَكَرَ ذَلِكَ سَعْدُ الدِّينِ التَّنَازَانِيُّ فِي شَرْحِ الْمَقَاصِدِ ، وَقَالَ : « الْخَلْفُ موجودٌ فِي بَنِي كَاكَلَةَ إِلَى الْآنَ » . وَحَسْبُنَا أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا عَمَّ ابْنُ الْخَطَّابِ مُضَافَةً إِلَى جَمْعٍ سَالِمٍ . وَيُفَرِّقُهَا إِسْمَاءُ الْفَصَاحَةِ وَالْبَيَانِ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، لِنَدْحَضُ بِذَلِكَ حُجَجَ جَمِيعٍ مَنْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ .

وقد أَخْطَأَ : ط . حِينَ جَاءَ بِهَا بِمَعْنَى الْكَافِي وَالْكَفِيَّ ، إِذْ قَالَ :

مَا كَانَ كُفُواً عَظِيمَ النَّفْسِ كَافِلُهَا  
وَلَا أَيْبًا ، حَمِيَّ النَّفْسِ رَاعِيهَا

## (٩١٤) كُفَّ لَوْمَكَ وَ كُفَّ لَوْمَكَ عَنِّي

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : كُفَّ لَوْمَكَ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كُفَّ عَنْ لَوْمِكَ .

وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْفِعْلَ ( كَفَّ ) يَصِلُ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَكْفُوفِ ، وَبِحَرْفِ الْجَرِّ ( عَنْ ) إِلَى الْمَكْفُوفِ عَنْهُ . فنقولُ : كُفَّ لَوْمَكَ عَنِّي ، وَكَفَفْتُ الشَّرَّ عَنْكَ . وقد جاء :

(١) فِي الْآيَةِ ٢٠ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ : ﴿ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ ﴾ .

(٢) وَفِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ ، إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ﴾ .

(٣) وَفِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونُ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ ﴾ .

وَيُجَوِّزُ حَذْفَ الْمَكْفُوفِ عَنْهُ ، فنقولُ : كَفَفْتُ فُلَانًا ، وَكُفَّ شُكْرَاكَ :

( أ ) فِي الْآيَةِ ٧٧ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ . أَيْ : كَفُّوْهَا عَنْ الْقِتَالِ ، كَمَا فِي تَفْسِيرِ الْبِضَاوِيِّ .

(ب) وَفِي الْآيَةِ ٨٤ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفُفَ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ . أَيْ : يَكْفُهُ عَنْكُمْ .

(ج) وَفِي الْآيَةِ ٩١ مِنْ السُّورَةِ نَفْسِهَا : ﴿ وَيَكْفُوهَا أَيْدِيَهُمْ ﴾ . أَيْ : يَكْفُوهَا عَنْكُمْ ، كَمَا فِي تَفْسِيرِ الْجَلَالَيْنِ ، أَوْ : عَنْ قِتَالِكُمْ ، كَمَا فِي تَفْسِيرِ الْبِضَاوِيِّ .

وقد بَانَ الْفِعْلُ ( كَفَّ ) لِإِزْمَا صُورَةٍ ، وَمُتَعَدِّيًا مَعْنًى ، فَيَصِلُ إِلَى مَفْعُولِهِ بِ ( عَنْ ) ، نَحْوُ : كَفَفْتُ عَنْ الْأَمْرِ . أَيْ : انْصَرَفْتُ عَنْهُ .

وَإِذَا قُلْنَا : كَفَفْتُهُ عَنْ التَّدْخِينِ فَكَفَّ ، عَيْنًا : كَفَّ نَفْسَهُ عَنِ التَّدْخِينِ .

## (٩١٥) كَافَّةً ، كَافَّةُ النَّاسِ ، الْكَافَّةُ ، قَاطِبَةً

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : جَاءَ كَافَّةُ النَّاسِ ، وَاطَّلَعَ عَلَيْهَا

## (٩١٦) الْقَفَّازَانِ

وَيُسَمَّونَ لِيَاسَ كَفَمِي الْمَرْأَةِ كُفُوفًا . وَالصَّوَابُ : هُمَا قَفَّازَا الْمَرْأَةِ ، وَيُضَعَّانِ مِنْ نَسِيجٍ أَوْ جِلْدٍ . وَالْجَمْعُ : قَفَّافِيزُ .

## (٩١٧) أَكْفَاءُ : جَمْعُ كَفِيفٍ

وَيَجْمَعُونَ كَفِيفٌ عَلَى أَكْفَاءٍ وَمَكَافِيفٍ . وَالصَّوَابُ : أَكْفَاءُ ، لِأَنَّهُ جَمْعٌ لِصِفَةٍ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ) مُضَاعَفَةٍ ، مِثْلُ : عَزِيزُ عِزَّاءٍ ، ذَلِيلُ أَذْلَاءٍ . وَالْكَفِيفُ هُوَ : الْأَعْمَى . وَأَمَّا أَكْفَاءُ فَجَمْعُ : مَكْفُوفٍ ، وَمَعْنَاهُ : الْأَعْمَى . وَأَمَّا الْأَكْفَاءُ فَجَمْعُ : الْكَفِيِّ ، وَمَعْنَاهُ : الْكَافِي . وَكُلُّ جَمْعٍ لِصِفَةٍ عَلَى وَزْنِ (فَعِيلٍ) ، مُعْتَلَّةٌ اللَّامُ تُجْمَعُ عَلَى (أَفْعِلَاءٍ) ، مِثْلُ : نَبِيٌّ : أَنْبِيَاءُ . صَفِيٌّ : أَصْفِيَاءُ .

## (٩١٨) أ) تَعَاهَدَتِ الدَّوْلَتَانِ

وَيَقُولُونَ : تَعَاهَدَتِ الدَّوْلَتَانِ كِلْتَاهُمَا . وَالصَّوَابُ : تَعَاهَدَتِ الدَّوْلَتَانِ ؛ إِذْ يَجِبُ حَذْفُ (كِلْتَاهُمَا) ، لِأَنَّ الْغَايَةَ مِنَ التَّوَكِيدِ بِكِلَا وَكِلْتَا ، هِيَ إِبْثَاتُ الْحُكْمِ لِلْأَتْنَيْنِ الْمُتَوَكِّدِينَ مَعًا ، وَلِأَنَّ فِعْلَ الْمُعَاهَدَةِ لَا يَقَعُ إِلَّا مِنْ دَوْلَتَيْنِ فَأَكْثَرُ . وَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى تَوْكِيدِ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ السَّامِعَ لَا يَتَقَيَّدُ ، وَلَا يَتَوَهَّمُ أَنَّ الْمُعَاهَدَةَ يُمَكِّنُ أَنْ تَحْصَلَ مِنْ إِحْدَى الدَّوْلَتَيْنِ دُونَ الْأُخْرَى .

## (٩١٨) ب) كِلَا وَكِلْتَا

قَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي «دُرَّةِ الْغَوَاصِ» :

« يَقُولُونَ : كِلَا الرَّجُلَيْنِ خَرَجَا ، وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ حَضَرَتَا . وَالْإِخْتِيَارُ أَنَّ يُوحَّدَ الْخَبَرُ فِيهِمَا ، فَيُقَالُ : كِلَا الرَّجُلَيْنِ خَرَجَا ، وَكِلْتَا الْمَرْأَتَيْنِ حَضَرَتَا ؛ لِأَنَّ كِلَا وَكِلْتَا أَسْمَانِ مُفْرَدَانِ ، وَضِعَا لِتَأْكِيدِ الْأَتْنَيْنِ وَالْأَتْنَتَيْنِ ، وَلَيْسَا فِي ذَاتِهِمَا مُتَبَيِّنَيْنِ ، فَهَذَا وَقَعَ الْإِخْبَارُ عَنْهُمَا كَمَا يُخْبَرُ عَنِ الْمَفْرَدِ ، وَهَذَا نَطَقَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾ [الْآيَةُ ٣٣ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ] ، وَلَمْ يَقُلْ آتَا ، وَعَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كِلَانَا يُنَادِي يَا بِنَارُ ، وَبَيْنَا

قَتْنَا مِنْ قَتْنَا الْخَطِيئُ ، أَوْ مِنْ قَتْنَا الْمُنِيرُ

وَأَجَازَ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الدُّرَّةِ أَنْ يَقُولَ : « جَاءَتِ الْكَافَّةُ » ، وَأَطَالَ الشَّرْحَ فِي ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ (شَرْحُ الشُّفَاءِ) ، وَنَقَلَهُ عَنْ عُمَرَ وَعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَقْرَأَهَا الصَّحَابَةُ .

وَعَلَى هَامِشِ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ (الْجُلْدُ الثَّلَاثُ ، مَادَّةُ «كَفَ») نَصٌّ مَنْقُولٌ عَنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ ، يُجِيزُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (كَافَةً) مَقْرُونَةً بِ (أَلٍ) ، أَوْ مُضَافَةً ، وَيَقُولُ إِنَّ رَفْعَ هَذَيْنِ الْأَسْتِعْمَالَيْنِ لَا مَسْوَغَ لَهُ . وَقَالَ أَيْضًا : مَا رَفَعُوهُ رَدَّهُ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الدُّرَّةِ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا .

فَمِنْ هَذَا كُلُّهُ تَرَى أَنَّ نَصْبَ (كَافَةً) عَلَى الْحَالِ قَوِيٌّ وَبَلِغٌ ، وَأَنَّ إِضَاقَتَهَا وَتَحْلِيلَتَهَا بِ (أَلٍ) جَائِزَةٌ . أَمَّا تَنْبِيْهُ (كَافَةً) وَجْمَعُهَا ، فَقَدْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ ، فَلَا يُقَالُ : قَاتِلُوهُمْ كَافَاتٍ ، وَلَا كَافِينَ .

وَأَمَّا تَخْفِيفُ الْفَاءِ (عَدَمُ تَشْدِيدِهَا) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ الصَّحَابِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيِّ :

فَمِرْنَا إِلَيْهِمْ كَافَةً فِي رِحَالِهِمْ

جَمِيعًا عَلَيْنَا الْبَيْضُ لَا تَنْخَشَعُ

فَظَرُورَةُ شِعْرِيَّةٍ لِلْمَحَافَظَةِ عَلَى الْوَزْنِ .

أَمَّا (قَاطِبَةٌ) ، الَّتِي يُوجِبُ النُّحَاةُ ، وَأَكْثَرُ اللَّغَوِيِّينَ أَنَّ تَنْصَبَ عَلَى الْحَالِ ، مِثْلُ (كَافَةً) ، فَقَدْ اسْتَعْمَلَهَا الْجَاحِظُ غَيْرَ حَالٍ ، فِي رِسَالَتِهِ الَّتِي مَوْضُوعُهَا : « تَفْضِيلُ النَّطْقِ عَلَى الصَّمْتِ » ، فَقَالَ : « وَإِنْ حُجَّتْ قَدْ لَزِمَتْ جَمِيعَ الْأَنَامِ ، وَأُدْحِضَتْ حُجَّتُ قَاطِبَةٍ أَهْلِ الْأَذْيَانِ » .

وَتَرَدَّدَ الْأَذْيَانُ فِي مُحَاكَاةِ الْجَاحِظِ إِمَامِ الْبُلْغَاءِ ، وَلَكِنْ هَذَا التَّرَدُّدُ ، قَدْ أَرَاَهُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَمَالِيِّ ، لِلإِمَامِ اللَّغَوِيِّ الْكَبِيرِ أَبِي عَلِيٍّ الْقَالِي ، إِذْ قَالَ فِي الصَّفْحَةِ ١٧٠ مِنْ الْمَجْلَدِ الْأَوَّلِ (طَبْعَةُ الْمَطْبَعَةِ الْأَمِيرِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) ، مَا نَصَّهُ :

« قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ السِّكَيْتِ : يُقَالُ : قَطَبٌ يَقْطِبُ قُطُوبًا ، وَهُوَ قَاطِبٌ ... إِذَا جَمَعَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ : « الْمَقْطَبُ » ، وَمِنْهُ قِيلَ : النَّاسُ قَاطِبَةٌ ، أَيِ : النَّاسُ جَمِيعٌ » .

فَالْقَالِي هُنَا اسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ (قَاطِبَةً) خَبَرًا .

وَهَذَا يُرِينَا أَنَّ كَلِمَةَ « قَاطِبَةٍ » لَيْسَتْ مُلَامَرَةً لِلْحَالِ مِثْلَ كَلِمَةِ « كَافَةٍ » ، وَإِنْ كَانَتْ مُلَامَرَةً لِكِلْتَاهُمَا لِلْحَالِ أُبْلَغَ ، وَأَكْثَرُ شُبُوحًا .

ومثله قول الآخر ( هو عبد الله بن معاوية بن جعفر بن أبي طالب ) :

كِلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتُهُ

وَنَحْنُ إِذَا مَتْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

فقال الأول : كِلَانَا يُنَادِي ، ولم يَقُلْ : يُنَادِيَانِ ، وقال الآخر : كِلَانَا غَنِيٌّ ، ولم يَقُلْ : غَنِيَّانِ ، فإنَّ وَجَدَ في بعض الأَشْعَارِ تَثْنِيَةَ الْخَبَرِ عَنْ كِلَا وَكِلْتَا ، فَهُوَ مِمَّا حَمِلَ عَلَى الْمَعْنَى ، أَوْ لِحُضُورَةِ الشَّعْرِ .

ولكنَّ أَثْمَةَ النُّحَاةِ يَرُونُ فِي كِلَا وَكِلْتَا مَا خُلِصَتْهُ :

(١) يَجُوزُ فِي كِلَا وَكِلْتَا مُرَاعَاةُ لَفْظِهِمَا فِي الْإِفْرَادِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا ﴾ ، وَمُرَاعَاةُ مَعْنَاهُمَا ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

كِلَاهُمَا حِينَ جَدَّ الْجُرْيُ بَيْنَهُمَا

قَدْ أَقْلَعَا ، وَكِلَا أَتَفَهِيهِمَا رَايَ

وَمَثَلُ أَبُو حَيَّانَ لَذَلِكَ بِقَوْلِ الْأَسَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :

إِنَّ الْمَيِّتَةَ وَالْحَتُوفَ كِلَاهُمَا

يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْفِيَانِ سَوَادِي

وَسُيِّلَ صَاحِبُ « مَعْنَى اللَّيْبِ » عَنْ قَوْلِ الْقَانِلِ : « زَيْدٌ وَعَمْرُو كِلَاهُمَا قَائِمٌ ، أَوْ كِلَاهُمَا قَائِمَانِ » ، أَيْهِمَا الصَّرَابُ ؟ فَقَالَ : « إِنَّ قَلِيلَ كِلَاهُمَا تَوْكِيدًا ، قِيلَ : قَائِمَانِ ، لِأَنَّهُ خَبَرٌ عَنْ زَيْدٍ وَعَمْرُو ، وَإِنْ قَلِيلٌ مُبْتَدَأٌ ، فَالْوَجْهَانِ ، وَالْمُخْتَارُ الْإِفْرَادُ . وَعَلَى هَذَا ، فَإِذَا قِيلَ : « إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرُو » ، فَإِنْ قِيلَ : « كِلَيْهِمَا » قِيلَ : « قَائِمَانِ » ، أَوْ « كِلَاهُمَا » فَالْوَجْهَانِ . وَبِتَعَيُّنِ مُرَاعَاةِ اللَّفْظِ فِي نَحْوِ : « كِلَاهُمَا مُحِبٌّ لِصَاحِبِهِ » ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ : كُلٌّ مِنْهُمَا .

(٢) تُعَرَّبُ كِلَا وَكِلْتَا مُلْحَقَتَيْنِ بِالْمُثْنَى إِذَا أُضِيفَتَا إِلَى الضَّمِيرِ ، الدَّالِّ عَلَى التَّثْنِيَةِ ، سَوَاءٌ أَكَانَتَا لِلتَّوْكِيدِ ، نَحْوُ : سَافَرَا الضَّبَّيْنِ كِلَاهُمَا ، أَمْ لِعَبْرِ التَّوْكِيدِ ، نَحْوُ : رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا أَوْ كِلْتَيْهِمَا .

(٣) عِنْدَمَا تُضَافَانِ إِلَى الظَّاهِرِ ، تُعَرَّبَانِ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ دَائِمًا ، كإِعْرَابِ الْمُقْصُورِ ، عَلَى حَسَبِ مَوْقِعِهِمَا فِي الْجُمْلَةِ ، نَحْوُ : جَاءَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ ، رَأَيْتُ كِلْتَا الْمَرَاتَيْنِ ، عَزَّرْتُ عَلَى كِلَا الْكِتَابَيْنِ .

(٤) لَا بُدَّ أَنْ تَتَوَافَرَ ثَلَاثَةٌ شُرُوطٌ فِي الْمُضَافِ إِلَيْهِ بَعْدَهُمَا :

( أ ) أَنْ يَكُونَ دَالًّا عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ اثْنَتَيْنِ ، سَوَاءٌ أَكَانَ اسْمًا

ظَاهِرًا ، نَحْوُ : كِلْتَا الْفَتَاتَيْنِ مُجْتَهِدَةٌ ، أَمْ كَانَ ضَمِيرًا بَارِزًا ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ إِنَّمَا يَبْلَغُنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا ، فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَف... ﴾ .

( ب ) أَنْ يَكُونَ كَلِمَةً وَاحِدَةً ، فَلَا يَجُوزُ : قَرَأْتُ كِلْتَابَا الْمُقَالَةِ وَالْقَصِيدَةَ ، وَلَا : عَاوَنْتُ كِلَا الْجَارِ وَالصَّدِيقِ . وَقَدْ وَرَدَتْ أَمْثَلَةٌ قَلِيلَةٌ مَسْمُوعَةٌ ، لَمْ تُوَافِقْ كَثْرَةَ النُّحَاةِ عَلَى الْقِيَاسِ عَلَيْهَا ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضْدًا

فِي النَّائِبَاتِ وَالْإِمَامِ الْمِلَمَاتِ

( ج ) أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَكِيرَةً عَامَّةً ، كَأَنِّي فِي مِثْلِ : سَافَرَا كِلَا طَالِبَيْنِ ، فَإِنْ كَانَتْ النُّكِيرَةُ مُخْتَصَّةً ، فَلَا أَحْسَنَ الْأَخْذِ بِرَأْيٍ مَنْ يُجِيزُ وَقُوعَهَا مُضَافًا إِلَيْهِ بَعْدَ ( كِلَا وَكِلْتَا ) ، فَيَصِحُّ الْمِثْلُ السَّابِقُ - وَأَشْبَاهُهُ - بَعْدَ التَّخْصِيصِ ، فَقَالَ : حَضَرَ كِلَا رَجُلَيْنِ عَلَمَيْنِ ، وَانْصَرَفَتْ كِلْتَا طَالِبَتَيْنِ ذَكِيَّتَيْنِ .

( ٤ ) لَا تُضَافُ كِلَا وَكِلْتَا إِلَّا إِلَى أَحَدِ الصَّائِرِ الْآتِيَةِ : نَا ( كِلَانَا ، كِلْتَانَا ) ، وَالْكَافِ الْمُتَّصِلَةَ بِالْيَمِّ وَالْأَلِفِ ( كِلَا كَمَا ، كِلْتَا كَمَا ) ، وَالْهَاءِ الْمُتَّصِلَةَ بِالْيَمِّ وَالْأَلِفِ ( كِلَاهُمَا ، كِلْتَاهُمَا ) .

( ٥ ) إِنْ اسْتَعْمَلَهُمَا فِي التَّوْكِيدِ يُوجِبُ إِضَافَتَهُمَا إِلَى الضَّمِيرِ الْمُنَاطِقِ لِلتَّوْكِيدِ السَّابِقِ . وَقَدْ تَعَيَّنَ إِعْرَابُهُمَا شَيْئًا آخَرَ غَيْرَ التَّوْكِيدِ ، نَحْوُ : النُّجْمَتَانِ كِلْتَاهُمَا لَامِعَةٌ . فَيَتَعَيَّنُ إِعْرَابُ ( كِلْتَا ) هُنَا مُبْتَدَأٌ ، وَلَا يَصِحُّ التَّوْكِيدُ ، كَمَا لَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ إِهْمَالُ الْمُنَاطِقَةِ الْوَاجِبَةِ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، بِقَوْلِنَا : النُّجْمَتَانِ لَامِعَةٌ .

وَقَدْ يَجُوزُ إِعْرَابُهُمَا تَوْكِيدًا أَوْ غَيْرَ تَوْكِيدٍ ، فِي مِثْلِ : النُّجْمَانِ كِلَاهُمَا لَامِعَانِ ، كَمَا يَصِحُّ إِعْرَابُ ( كِلَا ) هُنَا مُبْتَدَأٌ نَائِبًا مُضَافًا إِلَى الضَّمِيرِ ، وَ ( لَامِعَانِ ) خَبَرًا لَهُمَا ، وَالْجُمْلَةُ الْاسْمِيَّةُ مِنْهُمَا وَمِنْ خَبَرِهِمَا خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ الْأَوَّلِ ( النُّجْمَانِ ) .

( ٦ ) إِذَا لَمْ يُضَافَا إِلَى الضَّمِيرِ مُطْلَقًا ( بِإِضَافَتِهِمَا إِلَى اسْمٍ ظَاهِرٍ ) ، لَمْ يَكُنَا لِلتَّوْكِيدِ ، وَلَمْ يَصِحَّ إِعْرَابُهُمَا كَالْمُثْنَى ، بَلْ يَجِبُ إِعْرَابُهُمَا إِعْرَابَ الْمُقْصُورِ ( الْإِعْرَابُ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ عَلَى الْأَلْفِ الثَّانِيَةِ فِي آخِرِهِمَا ، الَّتِي تَعَدُّ ظُهُورَ تِلْكَ الْحَرَكَاتِ عَلَيْهِ ) ، نَحْوُ : كِلَا الرَّجُلَيْنِ شَجَاعٌ ، إِنَّ كِلَا الرَّجُلَيْنِ



## (٩٢٠) كَلَّفَهُ الْعَمَلَ

ويقولون : كَلَّفَهُ بِالْعَمَلِ عَشْرَ سَاعَاتٍ يَوْمِيًّا . وَالصَّوَابُ : كَلَّفَهُ الْعَمَلَ عَشْرَ سَاعَاتٍ يَوْمِيًّا . أَي : أَوْجَبَهُ عَلَيْهِ . وَكَلَّفَهُ أَمْرًا : قَرَضَ عَلَيْهِ أَمْرًا ذَا مَشَقَّةٍ .  
وفي الآية ٢٨٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ .

## (٩٢١) تَحَلَّوْا عَنِ الْحِشْمَةِ لَا أَزَالُوا الْكُلْفَةَ

ويقولون : أَزَالُوا الْكُلْفَةَ بَيْنَهُمْ ، أَوْ رَفَعُوا الْكُلْفَةَ . وَالصَّوَابُ : تَحَلَّوْا عَنِ الْحِشْمَةِ بَيْنَهُمْ . يُقَالُ : أَنَا أَحْتَشِمُكَ وَأَحْتَشِمُ مِنْكَ : اسْتَحْيِي ، وَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ إِلَّا الْحِشْمَةُ ، أَي : الْحَيَاءُ .  
أَمَّا قَوْلُ ( الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ ) : « يُقَالُ : رَفَعَتِ الصَّدَاقَةَ الْكُلْفَةَ بَيْنَهُمَا : رَفَعَتْ مَا يُتَحَمَّ مِنْ أَنْوَاعِ الْمُجَامَلَاتِ ( مُخَدَّنَةٍ ) » ، فَإِنَّا أَوْدَعُهُ ، عَلَى أَنْ يُغَيَّرَ ذَلِكَ الْمَجْمَعُ الَّذِي أَصْدَرَ الْمُعْجَمُ .  
أَمَّا ( الْكُلْفَةُ ) ، فَلَهَا مَعَانٍ أُخْرَى ، أَهْمُهَا :

- (١) لَوْنُ الْأَكْلَفِ ، أَوْ حُمْرَةُ كَبِيرَةٍ ، أَوْ سَوَادُ أَشْرَبِ حُمْرَةٍ .
  - (٢) مَا تَكَلَّفْتَهُ مِنْ أَمْرٍ فِي نَائِبَةٍ أَوْ حَقٍّ .
  - (٣) الْمَشَقَّةُ . يُقَالُ : لَيْسَ عَلَيْهِ كُلْفَةٌ فِي هَذَا .
  - (٤) مَا تَكَلَّفْتَهُ عَلَى مَشَقَّةٍ .
- وَجَمْعُ الْكُلْفَةِ : كَلَفٌ .

## (٩٢٢) لَا تَعْرِفُ الْكَلَالَ

ويقولون : لَهُ هِمَّةٌ لَا تَعْرِفُ الْكَلَالَ . وَالصَّوَابُ : لَا تَعْرِفُ الْكَلَّ ، وَالْكَلَالَ ، وَالْكَلَالَةَ ، أَي : التَّعَبَ وَالْإِعْيَاءَ . وَهُوَ كَالُ وَهْمٍ كِلَالٌ . وَفِي الْأَسَاسِ : هُوَ مُكِلٌّ .  
وَقَوْلُهُ : كَلَّ يَكِلُّ .  
أَمَّا الْكَلَّ وَالْكَلَّ وَالْكَلَّةُ فَمَعْنَاهُمَا : الْحَالَةُ ، قِيَالُ : بَاتَ فُلَانٌ بِكَلَلٍ سَوْءٍ ، أَوْ بِكَلَّةٍ سَوْءٍ ، أَي : بِحَالَةٍ سَوْءٍ .

## (٩٢٣) الْكُلُّ وَالْبَعْضُ ، كُلُّ وَبَعْضٌ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ ( الْكُلُّ وَالْبَعْضُ ) ، مُحَلِّيًا لِثَاهُمَا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، بِنَاءً عَلَى :

شُجَاعٌ ، عُرِفَ عَنْ كِلَا الرَّجُلَيْنِ أَنَّهُ شُجَاعٌ ، كِلَا الْفَتَاتَيْنِ جَمِيلَةٌ ، إِنْ كِلَا الْفَتَاتَيْنِ جَمِيلَةٌ ، سَلَّمْتُ عَلَى كِلَا الْفَتَاتَيْنِ . (٧) يَكْتَرُ - عِنْدَ فَعْدِ الْمُوكَّدِ - وَفَوْعُهُمَا بَعْدَ عَامِلِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَيَقُلُ بَعْدَ غَيْرِهِ ، فَمِثَالُ الْأَوَّلِ ( كَثْرَةُ الْوُقُوعِ ) : الْخَطِيبَانِ كِلَاهُمَا مُقَوَّةٌ ، الْوَالِدَتَانِ كِلَاهُمَا مُتَّقَنَةٌ . وَمِثَالُ الثَّانِي ( قَلَّةُ الْوُقُوعِ ) مَا قَالَهُ أَغْرَابِيٌّ ، وَقَدْ خَيْرَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : « كِلَاهُمَا وَتَمَرًا » .  
يُرِيدُ أَغْرَابِيٌّ كِلَاهُمَا وَتَمَرًا ( كَمَا قَالَ لِسَانَ الْعَرَبِ ) . فَقِي هَذِهِ الصُّورَ وَأَشْبَاهَهَا يُفِيدَانِ مَعْنَى التَّوَكُّدِ ، دُونَ أَنْ يَصِحَّ إِعْرَابُهُمَا تَوَكُّدًا .

(٨) لَا يَصِحُّ اتِّحَادُ تَوَكُّدِ الْمُتَعَاطِفَيْنِ إِلَّا إِذَا اتَّحَدَ عَامِلَاهُمَا مَعْنًى ، فَلَا يُقَالُ : عَرَّقَ سَعِيدٌ وَنَجَّا فَرِيدٌ كِلَاهُمَا . فَإِنْ اتَّحَدَ مَعْنَى الْعَامِلَيْنِ صَحَّ اتِّحَادُ تَوَكُّدِ الْمُتَعَاطِفَيْنِ ، وَلَوْ كَانَ لَفْظُ الْعَامِلَيْنِ مُخْتَلِفًا ، نَحْوُ : سَافَرَ سَعِيدٌ وَذَهَبَ فَرِيدٌ كِلَاهُمَا .

هَذَا مُوجَزٌ بَحْثٍ مُفَصَّلٍ عَنْ كِلَا وَكِلَا أَخَذْتُهُ مِنَ النَّحْوِ الْوَاقِي ، وَمُغْنِي اللَّيْسِ ، وَحَاشِيَةِ الصَّبَّانِ عَلَى الْأَشْغَوِيِّ عَلَى الْفَيْةِ ابْنِ مَالِكٍ ، وَشَرْحَ شُدُورِ الذَّهَبِ ، وَجَامِعِ الدَّرُوسِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَلِسَانِ الْعَرَبِ ، وَنَاجِ الْعُرُوسِ .

وَهُنَاكَ آرَاءُ أُخْرَى فِي كِلَا وَكِلَا ، فَبَعْضُ الْعَرَبِ يُعْرِبُهَا إِعْرَابَ الْمُتَنَّى فِي جَمِيعِ الْحَالَاتِ ، دُونَ أَنْ يَفْرُقَ بَيْنَ تَوَكُّدِ وَغَيْرِهِ ، وَبَعْضُهُمْ يُعْرِبُهَا إِعْرَابَ الْمُقْصُورِ فِي كُلِّ الْحَالَاتِ مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ كَذَلِكَ .

وَيَرَى عُلَمَاءُ الْبَلَاغَةِ - وَهُمْ عَلَى حَقٍّ - أَنَّ مِنَ الْمُسْتَفْهِحِ أَنْ يُقَالَ : تَخَاصَمَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا ، أَوْ الْمَرَاتَانِ كِلَاهُمَا ، لِأَنَّ التَّخَاصُمَ لَا يَتَحَقَّقُ مَعْنَاهُ إِلَّا بِوُقُوعِهِ مِنْ أَتَيْنِ حَتْمًا ، فَلَا فَائِدَةَ مِنْ صِبْغَةِ التَّوَكُّدِ هُنَا .

## (٩١٩) ثَمَنُ الطَّعَامِ لَا تَكَالِيفُهُ

ويقولون : تَكَالِيفُ الطَّعَامِ وَالْخَادِمِ . وَالصَّوَابُ : ثَمَنُ الطَّعَامِ ، وَأَجْرُ الْخَادِمِ ، أَوْ أَجْرَتُهُ ، أَوْ عَمَلَتُهُ .  
أَمَّا التَّكَالِيفُ فَهِيَ جَمْعُ : تَكْلِيفٍ ، أَوْ تَكْلِيفَةٍ ، أَوْ تَكْلِيفَةٍ . وَمَعْنَاهَا : الْمَشَقَّةُ وَالْعُسْرُ . وَقَدْ قَالَ زُهَيْرٌ بِنُ أَبِي سَلْمَى :

سَيِّمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ ، وَمَنْ يَبِيشُ  
ثَمَانِينَ حَوْلًا - لَا أَبَا لَكَ - يَسَامُ

## (٩٢٤) يَنكَلَمَانِ

ويقولون : كانا مُتصَارِمَيْنِ فَأَصْبَحَا يَنكَلَمَانِ . والصَّوَابُ :  
كانا مُتصَارِمَيْنِ فَأَصْبَحَا يَنكَلَمَانِ . ( مُتصَارِمَانِ : لا يَتَكَلَّمُ  
أَحَدُهُمَا مَعَ الْآخَرِ ) .  
فَالأَفْعَالُ الَّتِي تَأْتِي عَلَى وَزْنِ ( تَفَاعَل ) تَكُونُ لِلْمُشَارَكَةِ بَيْنَ  
اِثْنَيْنِ ، كَتَسَابَقِ الْعَدَاءَانِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ اِثْنَيْنِ ، كَقَوْلِنَا :  
تَصَالَحَ الْقَوْمُ .

## (٩٢٥) خَالِدٌ بَطْلٌ صَنِيدٌ لَا بَطْلٌ بِكُلِّ

مَعْنَى الْكَلِمَةِ

ويقولون : خَالِدٌ بَطْلٌ بِكُلِّ مَعْنَى الْكَلِمَةِ ، أَوْ : بِكُلِّ مَا فِي  
الْكَلِمَةِ مِنْ مَعْنَى . وهذا تعبيرٌ فاسِدٌ نَقَلَهُ إِلَيْنَا ضَعْفَاءُ الْمُرْجِعِينَ ،  
الَّذِينَ يَقُولُونَ إِلَيْنَا الْمَعْنَى الْحَرْفِيَّ لِلْكَلِمَةِ ، لَا رُوحَ الْكَلِمَةِ .  
وهل نستطيع ، إِذَا تَقَرَّرْنَا بِكَلِمَةٍ ، أَنْ نُرِيدُ نَصِفَ مَعْنَاهَا ، أَوْ  
رُبْعَهُ ؟ وما علينا إِلَّا أَنْ نَقُولَ : خَالِدٌ بَطْلٌ صَنِيدٌ ، أَوْ بَطْلٌ  
عَظِيمٌ ، أَوْ مَا يُحَاكِي هَاتَيْنِ الصِّفَتَيْنِ .

## (٩٢٦) كُلَّمَا زَادَتْ تَرَوْتُهُ زَادَ تَوَاضَعُهُ

ويقولون : كُلَّمَا زَادَتْ تَرَوْتُهُ كُلَّمَا زَادَ تَوَاضَعُهُ . والصَّوَابُ :  
كُلَّمَا زَادَتْ تَرَوْتُهُ زَادَ تَوَاضَعُهُ ، لِأَنَّ ( كُلَّمَا ) هُنَا فِي مَعْنَى  
الظَّرْفِ ، لِإِضَافَتِهَا إِلَى ( مَا ) الْمَصْدَرِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ وَصَلَتْهَا ، وَلَا بُدَّ  
لَهَا مِنْ شَيْءٍ تَتَعَلَّقُ بِهِ ، وَهُوَ جَوَابُهَا ( زَادَ تَوَاضَعُهُ ) . وَلَوْلَا ذَلِكَ  
لَبَقِيَتْ جُمْلَةُ ( كُلَّمَا زَادَتْ تَرَوْتُهُ ) ، وَجُمْلَةُ ( كُلَّمَا زَادَ تَوَاضَعُهُ )  
دُونَ جَوَابٍ لَهَا ، وَمِمَّا يَدْعُ الْمَعْنَى نَاقِصًا . قَالَ شَوْقِي يَصِفُ أُمَّتَهُ  
الْعَرَبِيَّةَ :

أُمَّةٌ يَنْتَهِي الْبَيَانُ إِلَيْهَا

وَتُرْوَلُ الْعُلُومُ وَالْعُلَمَاءُ

كُلَّمَا حَنَّتِ الرِّكَابُ لِأَرْضِ جَاوَرِ الرُّشْدِ أَهْلِهَا وَالذِّكَاءِ

## (٩٢٧) الْكُلِّيَّةُ وَالْكُلُوءَةُ

ويقولون : أَصْبَحْتَ كُلِّيَّةً ، أَوْ كُلُوءَةً بِالتَّهَابِ حَادٍ .  
وَالصَّوَابُ : أَصْبَحْتَ كُلِّيَّةً أَوْ كُلُوءَةً بِالتَّهَابِ حَادٍ . وَقَدْ ذَكَرَ  
الْمُحْكَمُ وَالْمِصْبَاحُ وَمِنَ اللَّغَةِ أَنَّ الْكُلُوءَةَ لَغَةٌ لِأَهْلِ الْيَمَنِ .

(١) رَأَيْ سَيَّوِيَهُ الَّذِي يَقُولُ : لَا يَصِحُّ إِدْخَالُ ( أَلِ ) ، الَّتِي  
لِلتَّعْرِيفِ ، عَلَى كُلِّ وَبَعْضٍ .

(٢) جَاءَ فِي الْعُبَابِ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « قُلْتُ لِلْأَصْمَعِيِّ : فِي  
كِتَابِ ابْنِ الْمُفَضَّلِ : الْعِلْمُ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ أَخَذَ الْبَعْضُ أَوَّلَ مَنْ  
تَرَكَ الْكُلَّ ، فَأَنكَرَهُ أَشَدَّ الْإِنْكَارِ » وَقَالَ : الْأَلْفُ وَاللَّامُ لَا  
تَدْخُلَانِ فِي بَعْضٍ وَكُلٍّ ، لِأَنَّهُمَا مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ  
وَلَامٍ .

وَقَدْ أَبَدَ الْأَصْمَعِيُّ فِي رَأْيِهِ نُحَاةَ كَثِيرُونَ .

(٣) جَاءَ فِي الْآيَةِ ٨٧ مِنْ سُورَةِ النَّملِ : ﴿ وَكُلُّ أُنْثَىٰ ذَاخِرِينَ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٣٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَالْآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ يَس :  
﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ١١٦ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ كُلُّ لَهُ قَانُونَ ﴾ .  
وَجَاءَتْ ( كُلٌّ ) فِي آيَاتٍ أُخْرَى دُونَ تَعْرِيفٍ .

(٤) لَمْ تَرَدْ ( كُلٌّ وَبَعْضٌ ) مُحَلَّاتَيْنِ بِ ( أَلِ ) فِي قِصَائِدِ  
الْقَدَمَاءِ .

(٥) جَمِيعُ مُعَاَصِرِي ابْنِ دُرُسْتَوِيهِ مِنَ النُّحَاةِ خَالَفُوهُ ؛ لِأَنَّهُ جَوَزَ  
إِدْخَالَ ( أَلِ ) عَلَيْهِمَا .

وَلَكِنْ كَثِيرِينَ أَجَازُوا ذَلِكَ :

(١) فَالْفَارِسِيُّ الَّذِي لَهُ أَنْصَارٌ مِنْ قَدَامَى النُّحَاةِ وَاللُّغَوِيِّينَ ، قَالَ  
إِنْ إِدْخَالَ ( أَلِ ) عَلَيْهِمَا جَائِزٌ .

(٢) أَجَازَ الْخَضِرِيُّ ذَلِكَ فِي الْجِلْدِ الثَّانِي ، أَوَّلَ بَابِ « الْبَدَلِ » .

(٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : كُلٌّ وَبَعْضٌ مَعْرِفَتَانِ ، وَلَمْ يَجِئِ عَنْ  
الْعَرَبِ بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَهُوَ جَائِزٌ ، لِأَنَّ فِيهِمَا مَعْنَى الْإِضَافَةِ ،  
أَصْفَتْ أَوْ لَمْ تُصِفْ . وَأَخَذَ بِرَأْيِ الْجَوْهَرِيِّ كَثِيرٌ مِنَ النُّحَاةِ  
وَاللُّغَوِيِّينَ .

(٤) أَبَدَ اللَّسَانُ رَأْيَ الْجَوْهَرِيِّ ، دُونَ أَنْ يَذْكُرَ آرَاءَ مَنْ  
خَالَفُوهُ .

(٥) نَقَلَ التَّاجُ رَأْيَ الْجَوْهَرِيِّ ، وَوَقَفَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ ذَكَرَ  
رَأْيَ مَنْ خَالَفُوهُ .

(٦) جَارَى مِثْلَ اللَّغَةِ الصَّحَاحِ وَالتَّاجِ وَاللَّسَانِ فِي كُلِّ مَا  
ذَكَرُوهُ .

(٧) أَبَدَ عَبَّاسُ حَسَنٌ ، فِي الصَّفْحَةِ ٧١ مِنَ الْمَجْلَدِ الثَّالِثِ مِنْ  
مَوْسُوئِهِ « النَّحْوُ الْوَاقِي » ، رَأْيَ الْفَارِسِيِّ ، مُجِيزًا تَحْلِيَةً كَمَلَتْ  
وَبَعْضُ ب ( أَلِ ) ، وَتَجَرَّدَ عَنْهَا .

(و (الكمين) : اللَّبْسُ أَوْ الغِمُوضُ فِي الْأَمْرِ لَا يُقْطَنُ  
لِمَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ فِيهِ كَمِينٌ : دَعَلٌ لَا يُقْطَنُ لَهُ .

### (٩٣١) أَرِيكَة لَا كَنْبَة

ويقولون : جَلَسَ عَلَى الْكَنْبَةِ . وَالْكَنْبَةُ أَخَذْتُهَا الْفَرَنْسِيَّةُ عَنْ  
اللَّاتِيْنِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : جَلَسَ عَلَى الْأَرِيكَةِ . وَجَمْعُهَا :  
أَرَايِكُ .

وقد جاءَ فِي الْآيَةِ ٥٦ مِنْ سُورَةِ (يس) : ﴿ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ  
عَلَى الْأَرَايِكِ مُتَكِنُونَ ﴾ .

وقد وَرَدَتْ كَلِمَةُ (الأَرَايِكِ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ثَلَاثَ  
مَرَّاتٍ أُخَرٍ .

(١) سُورَةُ الْكَهْفِ ، الْآيَةِ : ٣١ .

(٢) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ ، الْآيَةِ : ٢٣ ، وَالْآيَةِ : ٣٥ .

وقد ارتأى الشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضَا ، صَاحِبُ « مَثْنُ اللَّغَةِ » ،  
وَعُضُوُّ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَرَبِيِّ بِدِمَشْقَ ، أَنَّ نُبْقِيَ كَلِمَةَ الْكَنْبَةِ ،  
أَوْ أَنَّ تَسْتَعْمِلَ كَلِمَةَ الْوَنَابِ ، وَهِيَ حِمِيرِيَّةٌ . وَلَا أَنْصَحُ  
بِاسْتِعْمَالِ (الْوَنَابِ) ، وَأَعَارِضُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (الْكَنْبَةِ) ؛ مَعَ  
أَنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ يَقُولُ : « (الْكَنْبَةُ) : أَرِيكَةٌ مُنْجَدَّةٌ وَثِيْرَةٌ  
تَنْسُجُ لِأَكْثَرِ مَنْ جَالَسَ (مُعَرَّبَةٌ) » ؛ لِأَنَّ قَوْلَ الْوَسِيطِ غَيْرُ مُقْتَرِنٍ  
بِمُوافَقَةِ الْمَجْمَعِ الَّذِي أَصْدَرَهُ .

لِذَلِكَ أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ (الأَرِيكَةِ) ؛ لِأَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ الْأَصْلُ ،  
وَخَفِيفَةٌ عَلَى السَّمْعِ ، وَلِأَنَّ جَمْعَهَا (الأَرَايِكِ) مَأْلُوفٌ لَدَى الْأُمَّةِ  
الْعَرَبِيَّةِ ، الَّتِي يَقْرَأُ بِهَا كَثِيرٌ مِنْ سُكَّانِهَا الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ .

### (٩٣٢) عُرْوَةُ الْكُوزِ

ويقولون : كُسِرَتْ عُرْوَةُ الْكُوبِ ، أَيُّ : أَذْنُهُ . وَالصَّوَابُ :  
كُسِرَتْ عُرْوَةُ الْكُوزِ ، وَجَمْعُهُ : كِيْرَانٌ ؛ لِأَنَّ الْكُوبَ لَيْسَ لَهُ  
عُرْوَةٌ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مَتَكِنًا تَصْفِقُ أَبْوَابُهُ

يَسْنَى عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

وَالْجَمْعُ : أَكُوبٌ . وَقَدْ وَرَدَ هَذَا الْجَمْعُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فِي الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ ، إِحْدَاهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٧١ مِنْ سُورَةِ الزُّحُرْفِ :  
﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكُوبٍ ﴾ . وَيُصِيفُ  
الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ الْجَمْعَ : أَكُوبٌ .

وَجَمْعُهَا : كُليَاتٌ ، وَكُلٌّ ، وَأَصَافَ إِلَيْهَا أَبْنُ سَيِّدِهِ كُلِّيٌّ .  
قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ هَزَلْتُ حَتَّى بَدَأَ مِنْ هُزَالِهَا

كُلَّاهَا وَحَتَّى سَامَهَا كُلُّ مُفْلِسٍ

### (٩٢٨) اشْتَرَاهَا بِكَمَالِهَا أَوْ بِتَمَامِهَا

ويقولون : اشْتَرَى الصَّبِيْعَةَ بِأَكْمَلِهَا . وَالصَّوَابُ : اشْتَرَاهَا  
بِكَمَالِهَا ، أَوْ كُلِّهَا ، أَوْ بِتَمَامِهَا ، أَوْ بِرُمَّتِهَا أَوْ بِجَمْلَتِهَا ، أَوْ  
بِأَجْمَعِهَا ، أَوْ بِأَسَرِّهَا .

### (٩٢٩) الدَّاءُ وَأَنْوَاعُهُ لَا كَمِين

ويقولون : أَصِيبَ فُلَانٌ بِدَاءٍ كَمِينٍ . وَاسْتِعْمَالُ (كَمِينٍ)  
هُنَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ مِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الدَّخَالُ فِي الْأَمْرِ لَا يُقْطَنُ لَهُ (مَجَاز) . يُقَالُ : هُوَ فِي  
ذَلِكَ الْأَمْرِ كَمِينٌ . جَمْعُهَا : كُمْنَاءُ .

(٢) الْقَوْمُ يَكْمُنُونَ فِي الْحَرْبِ حِيلَةً ، وَهُوَ أَنْ يَسْتَخْفُوا فِي مَكْمَنٍ ،  
يَبْحِثُ لَا يُقْطَنُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَنْهَزُوا غِرَّةَ الْعَدُوِّ ، فَيَنْهَضُوا  
عَلَيْهِمْ .

(٣) هَذَا أَمْرٌ فِيهِ كَمِينٌ : أَيُّ : فِيهِ دَعَلٌ ، لَا يُقْطَنُ لَهُ  
(مَجَاز) .

(٤) وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَمِينٌ بِمَعْنَى كَامِنٍ .

وَلَيْسَ بَيْنَ هَذِهِ الْمَعَانِي مَا يُمَكِّنُ أَنْ يُوصَفَ بِهِ الدَّاءُ . وَقَدْ  
قَالَتِ الْعَرَبُ عَنِ الدَّاءِ مَا بَأَنِي :

(أ) إِذَا أَعْيَا الدَّاءُ الْأَطْيَاءَ ، فَهُوَ عِيَاءٌ .

(ب) إِذَا اشْتَدَّتْ وَطْأَتُهُ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ ، فَهُوَ غُضَالٌ .

(ج) إِذَا كَانَ لَا دَوَاءَ لَهُ ، فَهُوَ عَقَامٌ .

(د) إِذَا لَازِمَ الدَّاءُ الْمَرِيضَ زَمَنًا طَوِيلًا ، فَهُوَ مُزْمِنٌ .

(هـ) إِذَا ظَهَرَ بَعْدَ خَفَائِهِ ، فَهُوَ دُفِينٌ .

### (٩٣٠) الْكُمْنَاءُ

وَيَجْمَعُونَ الْكَمِينَ عَلَى كَمَائِنٍ . وَالصَّوَابُ : كُمْنَاءُ .

وَالْكَمِينُ : هُمُ الْقَوْمُ يَكْمُنُونَ فِي الْحَرْبِ حِيلَةً ، وَهُوَ أَنْ  
يَسْتَخْفُوا فِي مَكْمَنٍ يَبْحِثُ لَا يُقْطَنُ لَهُمْ ، ثُمَّ يَنْهَزُوا غِرَّةَ الْعَدُوِّ ،  
فَيَنْهَضُوا عَلَيْهِمْ .

## (٩٣٥) مكايد ومكايد

وَيَجْمَعُونَ مَكِيدَةً عَلَى مَكَائِدَ . والأعلى : مكايد ، لأنَّ الياء هنا أَصْلِيَّةٌ ( كَادَ يَكِيدُ ) . وقد أَجَازَ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ اسْتِعْمَالَ كَلْتَيْهِمَا : ( راجع البحوث والمحاضرات رقم ١١ صفحة ٣٢٩ مجمع القاهرة عام ١٩٦٧ - ١٩٦٨ ) .  
راجع كلمة ( مصاير ) في حرف الضاد .

## (٩٣٦) كاد يَنقُدُّ أو كَادَ أَنْ يَنقُدَّ

ويقولون : كَادَ بَأَنْ يَنقُدَّ . والصَّوَابُ : كَادَ يَنقُدُّ ، أو كَادَ أَنْ يَنقُدَّ ( يَنْدُرُ اقْتِرَانُ خَيْرٍ كَادَ بَ أَنْ ) . قَالَ الصَّحَّاحُ وَالْمَخْتَارُ : « وَقَدْ يُذْخِلُونَ ( أَنْ ) عَلَى ( كَادَ ) ، تَشْبِيهَا بِعَسَى » . وقال النَّحْوِيُّ الْوَالِي : « إِنَّ الْفِعْلَ الْمَضَارِعَ الَّذِي يُوجَدُ دَائِمًا ( تَقْرِيبًا ) فِي خِبر أفعالِ الْمُقَارَبَةِ ، لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُسْبُوقًا بِ ( أَنْ ) الْمَصْدَرِيَّةِ مَعَ الْفِعْلِ « أَوْشَكَ » ، وَغَيْرِ مُسْبُوقٍ بِهَا مَعَ الْفِعْلِ ( كَادَ ) ، نَحْوُ : كَادَ الْجَرُّ يَغْتَدِلُ . وَيَجُوزُ - قَلِيلًا - الْعَكْسُ ، فَيَنْجَرِدُ خَيْرٌ « أَوْشَكَ » مِنْ ( أَنْ ) ، وَيَقْتَرَنُ بِهَا خَيْرٌ ( كَادَ ) ، وَلَكِنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الشَّائِعُ فِي الْأَسَالِيبِ الْعَالِيَةِ الَّتِي يَحْسُنُ الْإِقْتِصَارُ عَلَى مُحَاكَاتِهَا » .

وقال الغلابيُّ فِي جَامِعِ الدُّرُوسِ الْعَرَبِيَّةِ : « وَالْأَكْثَرُ فِي ( كَادَ وَكَوَّبَ ) أَنْ يَنْجَرِدَ مِنْهَا ، وَاقْتِرَانُهُ بِهَا قَلِيلٌ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : « كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كُفْرًا » . وَالْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ الْغَلَابِيُّ هُوَ عَنْ أَنَسٍ ( الْحَلِجَةِ لِأَبِي نَعْمٍ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيِّ ) .

وهناك حديثان آخران :

- (١) كَادَ الْحَلِيمُ أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا ( رَوَاهُ الْخَطِيبُ عَنْ أَنَسٍ ) .
  - (٢) كَادَتِ النَّبِيَّةُ أَنْ تَكُونَ سِحْرًا ( رَوَاهُ ابْنُ لَالٍ عَنْ أَنَسٍ ) .
- وجاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ : « وَخَيْرٌ كَادَ مَضَارِعُ مَرْفُوعٌ أَوْ مَنْصُوبٌ ( أَنْ ) » .

ولا يجوزُ دُخُولُ الْبَاءِ عَلَى ( أَنْ ) ، كَقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حِجَّةٍ الْحَمَوِيِّ ، الَّذِي رَوَاهُ لِنَفْسِهِ فِي خِزَانَةِ الْأَدَبِ :

مَنْعَمَةٌ لِقَاءِ مَهْضُومَةِ الْحَشَا

تَكَادَ بَأَنْ يَنقُدَّ مِنْ دِفَّةِ الْخَضِرِ

فَدُخُولُ ( الْبَاءِ ) عَلَى ( أَنْ ) هُنَا غَلْطَةٌ لَا تُعْتَقَرُ .

وَجَعَلَ مَجْمَعُ مِصْرَ الْكُوبِ لِمَا يُرَادُفُ coupe, verre ( الْكُبَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ ) فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ٩٧ ، وَأَجَازَ إِحْقَاقَ النَّامِ بِالْكَوْبِ فِي مُعْجَمِهِ ، وَمِنْ مَعَانِي الْكُوبَةِ :

- (١) الْحِسْرَةُ عَلَى مَا فَاتَ ( بَفَتْحِ كَافِ الْكُوبَةِ وَضَمِّهَا ) .
- (٢) الْكُوبَةُ : التَّرَدُّ ( فِي كَلَامِ أَهْلِ الْيَمَنِ ) . أَوْ الشَّطْرُنْجُ .
- (٣) الطَّبْلُ الصَّغِيرُ الْمُخَصَّرُ .
- (٤) الْحَجَرُ مِلءُ الْكَفِّ .

## (٩٣٣) كوكبة من كوكبات الخيالة

ويقولون : فَلَانَةُ كُوكَبٍ مِنْ كُوكَابِ السَّيْمَا . والصَّوَابُ : فَلَانَةُ كُوكَبَةٍ مِنْ كُوكَابِ الْخِيَالَةِ . فَقَدْ جَاءَ فِي الصَّحَّاحِ : الْكُوكَبُ : النَّجْمُ . يُقَالُ : كُوكَبٌ وَكُوكَبَةٌ ، كَمَا قَالُوا : بَيَاضٌ وَبَيَاضَةٌ ، وَعَجُوزٌ وَعَجُوزَةٌ .

ويقول الدكتور مصطفى جواد فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِهِ « قُلٌّ وَلَا تَقُلْ » : إِنَّ مُثَلَّةَ الشَّائِعَةِ الْبَارِعَةِ هِيَ كُوكَبَةٌ ، لَا كُوكَبٌ .

أَمَّا ( الْخِيَالَةُ ) بِفَتْحِ الْخَاءِ ، فَكَلِمَةٌ أَطْلَقَهَا مَجْمَعُ دَارِ الْعُلُومِ ، فِي الْجَدُولِ رَقْمَ ١٩ ، عَلَى مَا يُعْرَفُ الْيَوْمَ : بِالسَّيْنَاتُوغِرَافِ . وَقَدْ أَجَازَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ ( السَّيْمَا ) ، وَقَالَ إِنَّهَا مِنْ الدَّخِيلِ . وَهَذَا يَحْتَاجُ إِلَى مُوَافَقَةِ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ، أَوْ سِوَاهُ .

## (٩٣٤ أ) الهَيْضَةُ لَا الْكُولِيرَا

ويقولون : أُصِيبَ فَلَانٌ بِالْكُولِيرَا . والصَّوَابُ : أُصِيبَ فَلَانٌ بِالْهَيْضَةِ ، أَيْ : بِالْإِسْهَالِ الشَّدِيدِ وَالْقِيَاءِ ( بِضَمِّ الْقَافِ وَكسْرِهَا ) . يُقَالُ : بِهِ قِيَاءٌ : إِذَا جَعَلَ يَكْثُرُ الْقِيَاءُ .

## (٩٣٤ ب) فِي شَارِعِ كَذَا لَا الْكَائِنِ فِي

شارع كذا

ويقولون : ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِهِ الْكَائِنِ فِي شَارِعِ الْقُدْسِ . والصَّوَابُ : ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِهِ فِي شَارِعِ الْقُدْسِ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ ( الْكَائِنِ ) حَشَوٌ لَا مُسَوِّغَ لَوْجُودِهِ .

# باب اللّام

(٩٣٧) لَبَدَ بِالْمَكَانِ وَالْبَدَ

ولم يذكر (لَبَقَ) .

ولكن :

- (١) قَالَ الصَّحاحُ : « اللَّيْقُ وَاللَّيْقُ : الرَّجُلُ الْحَاقِظُ الرَّفِيقُ بِمَا يَعْمَلُهُ . وَقَدْ لَبِقَ لَبَقًا وَلَبَاقَةً ، وَلَبِقٌ وَلَبِيقٌ » .  
(٢) وتلاهُ الأساسُ فقال : « رَجُلٌ لَبِيقٌ وَلَبِيقٌ : لَيْنُ الْأَخْلَاقِ لَطِيفٌ ظَرِيفٌ ، وامرأةٌ لَبِيقَةٌ وَلَبِيقَةٌ » .  
ثُمَّ جَاءَ :  
(٣) الْمُخْتَارُ ، (٤) فَالْمُصْبَحُ ، (٥) فَالتَّاجُ ، (٦) فَالْمَنْ ،  
فَذَكَرُوا اللَّيْقَ وَاللَّيْقَ كِلَيْهِمَا .

(٩٤٠) أَخُوهُ بِلَابٍ أُمِّهِ أَوْ بِلَيْنٍ أُمِّهِ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : هُوَ أَخُوهُ بِلَيْنٍ أُمِّهِ . ويقولونَ إِنَّ الصَّوَابَ : هُوَ أَخُوهُ بِلَابٍ أُمِّهِ ؛ لِأَنَّ اللَّيْنَ هُوَ : الَّذِي يُشْرَبُ مِنْ نَاقَةٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبَهَائِمِ . أَمَّا اللَّيَانُ فَهُوَ الرِّضَاعُ . وَأُنْشِدَ الْأَزْهَرِيُّ لِأَبِي الْأَسْوَدِ :

فَإِنْ لَا يَكُنْهَا ، أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ  
أَخُوها عَدَتُهُ أُمُّهُ بِلَابِها

ولكن :

جاءَ في الحديثِ أَنَّهُ (عليه الصلاة والسلام) قال لِسَهْلَةَ بنتِ سُهَيْلٍ في شأنِ سالمَ مولى أبي حُدَيْفَةَ : « أَرْضِعِي خَمْسَ رَضَعَاتٍ ، فَيَحْرُمَ بِلَيْبِها » . وهذا الحديثُ كافٍ لِإِجَارَةِ اللَّيْنِ وَاللَّيَانِ .

(٩٤١) اللَّابِنُ

ويقولونَ : اشْتَرَيْتُ مِنَ اللَّابِنِ رَطْلًا مِنَ اللَّيْنِ . والصَّوَابُ : اشْتَرَيْتُ مِنَ اللَّابِنِ رَطْلًا مِنَ اللَّيْنِ ؛ لِأَنَّ اللَّابِنَ هُوَ :  
(١) سَاقِي اللَّيْنِ .

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : لَبَدَ بِالْمَكَانِ ، وَيَطْنُونَهَا عَامِيَّةً ، لِأَنَّهُا تَدُورُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَامَّةِ ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ .  
وقد جاءَ في اللِّسَانِ : لَبَدَ بِالْمَكَانِ يَلْبُدُ لُبُودًا ، وَلَبَدَ يَلْبُدُ لُبْدًا ، وَالْبَدَ : أَقَامَ بِهِ وَلَزِقَ ، فَهُوَ مُلْبِدٌ بِهِ . وَلَبَدَ بِالْأَرْضِ يَلْبُدُ بِهَا : إِذَا لَزِمَهَا فَأَقَامَ . وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلَيْنِ جَاءَا بِأَلَانِهِ : أَلْبَدَا بِالْأَرْضِ حَتَّى تَفْهَمَا ، أَيْ : قِيمَا .

ومِثْلُهُ الْفِعْلُ تَبَدَّ ، أَيْ : سَكَنَ وَرَكَدَ ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وَأُورَدَهُ اللَّسَانُ . وَأَرْجَحُ أَنَّ هُنَاكَ تَصْحِيفًا كَمَا صُحِّفَتْ عَشْرَاتُ الْأَفْعَالِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، مِثْلُ : نَقَشَ وَرَقَشَ وَبَحَثَ فَحَثَ .

(٩٣٨) تَوَبُّ يَلْبِقُ بِكَ

ويقولونَ : هَذَا تَوَبُّ يَلْبِقُ لَكَ . والصَّوَابُ : هَذَا تَوَبُّ يَلْبِقُ بِكَ ، أَيْ : يَلْبِقُ بِكَ ، كَمَا جَاءَ فِي مُلْحَقِ تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ ، الصَّحاحِ ، فَالْأَسَاسِ ، فَالْمُخْتَارِ ، فَالْمُصْبَحِ ، فَالْمَنْ ، وَالْوَسِيطِ .

والمرأةُ اللَّبِيقَةُ هِيَ الَّتِي يُشَبِّهُهَا كُلُّ لِبَاسٍ ، كَمَا قَالَ بَنُو السَّكَيْتِ ، وَالَّتِي يُشَابِّهُهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ ، كَمَا قَالَ تَنجَ .

(٩٣٩) هُوَ لَبِيقٌ وَلَبِيقٌ ، وَهِيَ لَبِيقَةٌ وَلَبِيقَةٌ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذَا لَبِيقٌ ، وَمِنْهُمُ الْأَصْعَمِيُّ ، وَابْنُ سِلْكِيَّةٍ فِي كِتَابِهِ (الْأَلْفَاظِ) ، فِي بَابِ (حِدَّةِ الْفَوَادِ الدَّكَاءِ) ، الَّذِي يَقُولُ فِيهِ : « هُوَ لَبِيقٌ وَلَبِيقَةٌ ، وَلَمْ يَعْرِفُوا : بَلِيقٌ » . وَمِنْهُمُ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ ، الَّذِي اكْتَفَى بِقَوْلِهِ : « هُوَ لَبِيقٌ » .

(٢) الكثير اللَّبَنُ .

(٣) ذُو اللَّبَنِ ، كقولنا : تَامِرٌ ، أَيُّ : ذُو تَمَرٍ ، قال الحَظِيئَةُ :

وَعَرَّزَتِي وَرَعَمْتَ أَتَكَ لَاِبِنُ بِالصَّيْفِ تَامِرُ

وَجَاءَ فِي الصَّحَاحِ : لَبَنَهُ أَلْبَنُهُ وَأَلْبَنُهُ : سَقَيْتُهُ اللَّبَنَ ، فَأَنَا لَاِبِنُ .

أَمَّا اللَّبَانُ فَهُوَ : صَانِعُ اللَّبَنِ أَيُّ : الْآجِرُ وَبَائِعُهُ . يَقُولُ اللَّسَانُ : اللَّبَنَةُ وَالْبَنَةُ : الَّتِي يُبْنَى بِهَا ، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ مِنَ الطَّيْنِ مُرَبَّعًا ، وَالْجَمْعُ لَبْنٌ وَلَبْنٌ . وَأَصَافُ الصَّاعَاتِي جَمْعًا ثَالِثًا ، هُوَ لَبْنٌ .

وَاللَّبْنُ هُوَ :

(١) شَارِبُ اللَّبَنِ .

(٢) الْمَجْلِسُ اللَّبْنِيُّ : الَّذِي تَقْضَى فِيهِ اللَّبَانَةُ .

وقد ذَكَرَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ أَنَّ مِنْ مَعَانِي اللَّبَانِ : بَائِعُ اللَّبَنِ ، وَأَنَا أُؤَيِّدُهُ فِي ذَلِكَ ، عَلَى أَنْ يَفُوزَ بِمَوَافَقَةِ جَمْعِ الْقَاهِرَةِ ، أَوْ سِوَاهُ .

## (٩٤٢) اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : اللَّتْيَا ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : (اللَّتْيَا) = تصغير (التي) ، اعتيادًا على ما جاء في :

(١) الصَّحَاحُ الَّذِي قَالَ : « وَتَصْغِيرُ الَّتِي : اللَّتْيَا (بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ) ، وَيُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي اللَّتْيَا وَالَّتِي ، وَهِيَ آسَمَانٍ مِنْ أَسْمَاءِ الذَّاهِيَةِ » .

(٢) وَقَالَ الْحَرِيرِيُّ فِي دُرَّةِ الْغَوَاصِ : « وَيَقُولُونَ : بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي فَيَضُمُّونَ اللَّامَ الثَّانِيَةَ مِنَ اللَّتْيَا ، وَهُوَ لَحْنٌ فَاحِشٌ وَعَلَطٌ شَائِنٌ ، إِذِ الصَّوَابُ فِيهَا اللَّتْيَا (بِفَتْحِ اللَّامِ) » .

ولكن :

(أ) قَالَ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْأَسَاسِ : « وَقَعَ فِي اللَّتْيَا - بِضَمِّ اللَّامِ وَفَتْحِهَا - وَالَّتِي » .

(ب) وَقَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللَّسَانِ : « وَتَصْغِيرُ الَّتِي وَاللَّتْيَا وَاللَّاتِ : اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا (بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ) ، قَالَ الْعَجَّاجُ :

دَافَعَ عَنِّي بِتَصْغِيرِ مَوْتِي

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتِي

إِذَا عَلَتْهَا نَفْسٌ تَرَدَّتِ

وَفِي الصَّحَاحِ : إِذَا عَلَتْهَا (أَنْفُسُ) .

(ج) ثُمَّ قَالَ الرَّيْدِيُّ فِي النَّجَاحِ : « وَتَصْغِيرُ الَّتِي وَاللَّتْيَا وَاللَّاتِ : اللَّتْيَا (بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ) ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَعَلِيًّا اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَهُوَ مُخْتَارُ الْفَرَّاءِ . وَاللَّتْيَا (بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ) حَكَاهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَأَبْنُ السَّيِّكِتِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ » . ثُمَّ قَالَ النَّجَاحُ : « قَالَ شَيْخُنَا إِنَّ ضَمَّ اللَّامِ فِي (اللَّتْيَا) لُغَةٌ جَائِزَةٌ ، إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلَةٌ » .

(د) ثُمَّ قَالَ الْآلُوسِيُّ فِي كَشْفِ الطُّرُقِ : « قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَجْمَعَ النُّحَوِيُّونَ عَلَى فَتْحِ لَامِ (اللَّتْيَا) ، إِلَّا الْأَخْفَشُ ، فَإِنَّهُ أَجَازَ ضَمَّهَا . وَفِي التَّسْهِيلِ : ضَمُّ لَامِ (اللَّتْيَا) لُغَةٌ » . وَفِي جَمْعِ الْأَمْثَالِ : (جَاءَ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي) يَكُونُ بِنَاءً عَنِ الشَّدَّةِ وَ (اللَّتْيَا) تَصْغِيرُ (الَّتِي) ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْذَاهِيَةِ الْمُنْتَاهِيَةِ ، وَيُرَادُ بِالتَّصْغِيرِ التَّكْثِيرُ » . وَقَالَ بَعْضُهُمْ « إِنَّ الَّتِي هِيَ الْكَبِيرَةُ وَاللَّتْيَا هِيَ الصَّغِيرَةُ » .

## (٩٤٣) لُغَةُ الْأَسْنَانِ

وَيَقُولُونَ : التَّهْتُّ لُغَةُ أَسْنَانِهِ . وَالصَّوَابُ : التَّهْتُّ لُغَتُهُ .

وَاللُّغَةُ : هِيَ مَا حَوْلَ الْأَسْنَانِ مِنَ اللَّحْمِ ، وَفِيهِ مَعَارِزُهَا وَجَمْعُهَا لُثَاتٌ ، وَلُثَى ، وَلُثَى ، وَلُثُونٌ . وَاللُّغَةُ : شَجَرَةٌ كَالسِّدْرِ .

## (٩٤٤) اللَّجْنَةُ النَّبَايَةُ

وَيَقُولُونَ : سَافَرَتِ اللَّجْنَةُ النَّبَايَةُ أَمْسَ إِلَى الْهِنْدِ . وَالصَّوَابُ : سَافَرَتِ اللَّجْنَةُ النَّبَايَةُ ....  
وقد ذَكَرَ الْفَيْرُوزَابَادِيُّ فِي الْقَامُوسِ أَنَّ اللَّجْنَةَ هِيَ الْجَمَاعَةُ يَجْتَمِعُونَ فِي الْأَمْرِ وَيَرْضَوْنَهُ . وَجَمْعُ اللَّجْنَةِ : لِحْجَانٌ وَلِحْجَاتٌ .

## (٩٤٥) فُلَانٌ مِلْحَاحٌ أَوْ مُلِحٌ

وَيَقُولُونَ : فُلَانٌ لَحُوحٌ : أَيُّ كَثِيرُ الْإِلْحَاحِ . وَالصَّوَابُ هُوَ مُلِحٌ ، وَمِلْحَاحٌ . مِنَ الْفِعْلِ أَلَحَّ . نَقُولُ : أَلَحَّ فِي السُّؤَالِ وَاطْبَعَ عَلَيْهِ وَأَلْحَفَ .

وقد أَوْرَدَ « الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ » كَلِمَةَ (الْمُلْحُوحُ) ، وَقَالَ « هُوَ الْكَثِيرُ السُّؤَالِ الْمُدِيمَةُ » . دُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّهَا كَلِمَةٌ أَقْرَبُهَا

وفي الآية ٩٨ من سورة مريم : ﴿ وَنُنَزِّلُ بِهِ قَوْلًا لَدَا ﴾  
وفي الحديث : إِنْ أَبْغَضَ الرَّجَالُ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدَ الْخَصِمَ ،  
أي : الشَّدِيدُ الْخُصْمَةِ .  
وَالْأَلَدُ أَوْ اللَّدُودُ أَوْ اللَّادُ هُوَ الشَّدِيدُ الْخُصْمَةِ . ويقولون  
عنه أيضًا : هُوَ يَلْدُدُ وَالْدُدُّ . وجمعهما : يَلَادِدُ وَالْأَادِدُ ، ثُمَّ  
يُصْبِحَانِ بِالْإِدَامِ : يَلَادُ وَالْأَادُ .

### (٩٤٩) النَّعْ

ويقولون : فَلَانُ الدَّعْ . والصَّوَابُ : فَلَانُ النَّعْ . نَقُولُ :  
لَنَعْ فَلَانُ يَلْنَعُ لَنَعًا . تَحَوَّلَ لِسَانُهُ مِنْ حَرْفٍ إِلَى حَرْفٍ غَيْرِهِ ،  
كَأَنَّهُ يَجْعَلُ السَّيْنَ ثَاءً ، أَوْ الزَّاءَ عَيْنًا ، فَهُوَ النَّعْ ، وَهِيَ لَنَعَاءُ .  
وَجَمْعُهُمَا : نَعْعٌ .

### (٩٥٠) لَدَغَتُهُ الْعَقْرَبُ وَالْأَفْعَى

وَيُحْطِطُونَ مِنْ يَقُولُ : لَدَغَتُهُ الْأَفْعَى ، ويقولون إِنْ الصَّوَابُ  
هُوَ : نَهَشَتُهُ الْأَفْعَى أَوْ نَهَشَتْهُ ، لِأَنَّ الصَّحَّاحَ وَالْمُخْتَارَ  
قَالَا : « لَدَغَتُهُ الْعَقْرَبُ تَلْدَغُهُ لَدَغًا وَتَلْدَاعًا ، فَهُوَ مَلْدُوعٌ  
وَلَدِيْعٌ » . فَخَصَّصَا ، بِقَوْلِهِمَا هَذَا ، اللَّدَغُ بِالْعَقْرَبِ  
وَحَدَّاهَا .

ولكن :

(١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيْعًا » .  
وَقَدْ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ : « اللَّدَغَةُ جَامِعَةٌ لِكُلِّ هَامَةٍ تَلْدَغُ  
لَدَغًا » .  
(٢) وَقَالَ الْأَسَاسُ : « لَدَغَتُهُ الْحَيَّةُ وَالْعَقْرَبُ » .  
(٣) وَتَلَاهُ اللَّسَانُ فَقَالَ : « اللَّدَغُ غَضُّ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ ،  
وَقِيلَ اللَّدَغُ بِالْفَرَسِ وَاللَّسْعُ بِالذَّبِّ . وَقَالَ اللَّيْثُ : اللَّدَغُ بِالنَّابِ » .  
[ خَصَّصَ بِهِ الْحَيَّةَ لِأَنَّهَا تَلْدَغُ بِنَابِهَا ، بَيْنَا نَلْسَعُ الْعَقْرَبُ بِذَنْبِهَا ] .  
ثُمَّ قَالَ : « رَجُلٌ مَلْدُوعٌ وَلَدِيْعٌ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى ، وَالْجَمْعُ :  
لَدَغَى وَلَدَغَاءُ ، وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ ، لِأَنَّ مُوْتَهُ لَا تَدْخُلُهُ  
الْهَاءُ » .

(٤) ثُمَّ جَاءَ الْمُصْبَاحُ فَقَالَ : « لَدَغَتُهُ الْعَقْرَبُ : لَسَعَتُهُ ، وَلَدَغَتُهُ  
الْحَيَّةُ : عَضَّتُهُ » .  
(٥) ثُمَّ قَالَ الْقَامُوسُ : « لَدَغَتُهُ الْعَقْرَبُ وَالْحَيَّةُ » .  
(٦) وَجَاءَ بَعْدَهُ النَّجَاشُ ، فَذَكَرَ كُلَّ مَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ ، وَقَالَ

جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، أَوْ أَنَّهَا مُحَدَّثَةٌ .

وَلَسْتُ أَرَى مَا يُسَوِّغُ إِفْرَازَهُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ؛ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ  
لِلصَّدْرِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ فِي إِفْرَازِهَا ، فَالْفَاطَةُ ابْنُ السَّيِّئَةِ ،  
الصَّحْبَاحُ ، وَالْحَرِيرِيُّ ، وَالْأَسَاسُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمُصْبَاحُ ،  
الْمُحِيطُ ، وَالتَّاجُ ، وَالمُحِيطُ الْمُحِيطُ ، وَمَدَّ الْقَامُوسُ ، وَأَقْرَبُ  
الْمَوَارِدِ ، وَمِنْ اللَّغَةِ لَمْ تَذْكُرْ كَلِمَةَ (لَحُوح) .

وَقَدْ وَجَدْتُ أَنَّ كَلِمَةَ (اللَّحُوح) تَغْيِي : نَوْعًا مِنَ الْخَبْرِ  
يَسْبِيهَا بِالْقَطِيفِ ، وَلَا صِلَةَ لَهَا بِاللَّحَاحِ وَالْإِلْحَافِ .  
لِذَا أَرَى أَنَّ الْمُعْجَمَ أَخْطَأَ - وَجَلَّ مَنْ لَا يَخْطِئُ - ، وَسَوْفَ  
يُخْطِئُ مَنْ يَسْتَعْمِلُهَا ، وَحَسْبُنَا أَنَّ فِي الضَّادِ كَلِمَتِي (مِلْحَاحُ ،  
مِلْحُحُ) الْعَرَبِيَّتَيْنِ ، اللَّتَيْنِ تُوَدِّيَانِ الْمَعْنَى نَفْسَهُ .

### (٩٤٦) لَحِسَ الْمَلْعَقَةُ

ويقولون : لَحَسَ فَلَانُ الْمَلْعَقَةَ . والصَّوَابُ : لَحَسَهَا .  
يَقُولُ : لَحِسَ الرَّجُلُ الْقِصْعَةَ يَلْحُسُهَا لَحْسًا وَمَلْحَسًا  
لَحْسَةً وَلَحْسَةً : لَعِقَهَا وَأَخَذَ مَا عَلِقَ بِجَوَانِبِهَا بِالْإِصْبَعِ أَوْ  
لِللِّسَانِ .

وَمِنْ مَعَانِي لَحِسَ :

(١) لَحِسَ الدُّودُ الصُّوفَ : أَكَلَهُ .  
(٢) لَحِسَ الْجَرَادُ الْخَفِيرَ : رَعَاهُ .

### (٩٤٧) اللَّحْمُ لَا اللَّحْمُ

وَيَشْكُلُ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ وَالْمُعَاجِمِ الْكَلِمَاتِ الْمُعَرَّفَةَ بِ  
«لَحْمٍ» ، وَالتِّي تَبْدَأُ بِ (لَامٍ) ، يَوْضَعُ سَكُونٌ عَلَى اللَّامِ الْأُولَى  
نَتِجَةً عَلَى اللَّامِ الثَّانِيَةِ ، فَيَكْتُبُونَ كَلِمَةَ (اللَّحْمُ) مَثَلًا ، يَوْضَعُ  
نَتِجَةً عَلَى اللَّامِ الثَّانِيَةِ . وَالصَّوَابُ أَنْ نَكْتُبَهَا هَكَذَا «اللَّحْمُ»  
بِوَضْعِ شَدَّةٍ عَلَى اللَّامِ الثَّانِيَةِ - ؛ لِأَنَّ اللَّامَ مِنَ الْحُرُوفِ  
شَمْسِيَّةِ الَّتِي لَا تُلْفَظُ مَعَهَا لَامٌ أَل (التعريف) ، مِثْلَ لَامِ  
الشَّمْسِ .

### (٩٤٨) الْأَعْدَاءُ اللَّدُّ

ويقولون : هُمْ أَعْدَاؤُنَا الْأَلْدَاءُ . وَالصَّوَابُ : هُمْ أَعْدَاؤُنَا  
اللَّدَّ ، وَهِيَ جَمْعُ : اللَّدِّ (مُوْتُهُ : لَدَاءُ) ، وَلَدُودٍ . وَيُجْمَعُ  
اللَّدُّ عَلَى لِادٍ أَيْضًا .

في مُسْتَدْرَكِهِ : « اللَّذَغُ : جَمْعُ لَادِغٍ ، وَحِيَّةٌ لَادِغَةٌ ، وَحَيَاتٌ لُدْغٌ » .

(٧) وتلاه المثنى ، فقال : « لَدَعْتُهُ الْعُقْرُبُ : ضَرَبْتُهُ بِأُتْرَاقِهَا ، وَلَدَعْتُهُ الْحَيَّةَ : عَضَّتْهُ » .

أما اللَّسْعُ فهو كاللَّدَغِ لِلْحَيَّةِ وَالْعُقْرُبِ كِلْتُمَا ، وهو ما أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِهِ ، وَإِنْ قَالَ بَعْضُهُمْ : اللَّسْعُ لِنَوَاتِ الْإِبْرِ مِنْ عَقَارِبٍ وَزَنَائِيرَ ، وَالنَّهْشُ وَالْعَضُّ وَالْجَذْبُ لِلْحَيَّاتِ .

### (٩٥١) لَذِيدٌ وَلَذٌ

ويقولون : شَرَابٌ لَذٌ . وَالصَّوَابُ : شَرَابٌ لَذِيدٌ ، أَوْ لَذٌ . أَيْ : شَهِيٌّ . أَمَا جَمْعُ لَذٍ فَهُوَ : لَذٌ وَلِذَاذٌ . وَجَمْعُ لَذِيدٍ : لِذَاذٌ .

أَمَا فِعْلُهُ فَهُوَ : لَذَهُ وَلَذَ بِهِ يَلْذُهُ لَذًا وَلَذَاذَةً ، وَالتَّذُّهُ وَالتَّذُّ بِهِ وَاسْتَلَذَهُ : عَدَهُ لَذِيدًا .

قال تعالى في الآية ٧١ مِنْ سُورَةِ الرَّحْرِ عَنْ الْجَنَّةِ : ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ﴾ . أَيْ : تَلَذُّهُ الْأَعْيُنُ .

قال الشاعر مُحَمَّدُ بْنُ ذُوْبِ الْعُمَانِيِّ :  
إِذِ الْعَيْشُ لَذٌ ، وَالْجَمِيعُ بِغِظَةٍ  
لَهُمْ سَائِرٌ ، وَالرَّوْضُ مُسْتَأْسِدُ الْبَقْلِ  
اسْتَأْسَدَ الْبَقْلُ (مَجَازٌ) : طَالَ وَتَنَفَّ .

وفي الآية ٤٦ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ فِي وَصْفِ الْخَمْرِ : ﴿ يَنْصَبُ لَذَةً لِلشَّارِبِينَ ﴾ . وفي الآية ١٥ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ : ﴿ وَأَنهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ .

### (٩٥٢) يَلْزِمُهُ ، يَجِبُ عَلَيْهِ

ويقولون : يَلْزِمُ عَلَيْهِ أَنْ يُسَافِرَ . وَالصَّوَابُ : يَلْزِمُهُ أَنْ يُسَافِرَ ، أَوْ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُسَافِرَ .  
وَمِنْ مَعَانِي لَزِمَ :

(١) لَزِمَ الشَّيْءُ يَلْزِمُ لَزْمًا : تَبَيَّنَ وَدَامَ .

(٢) لَزِمَ الْعَمَلُ : دَاوَمَ عَلَيْهِ .

(٣) لَزِمَ الْمَرِيضُ السَّرِيرَ : لَمْ يُفَارِقْهُ .

(٤) لَزِمَ الْغَرِيمُ ، وَبِهِ : تَعَلَّقَ بِهِ .

### (٩٥٣) لُطْحَةٌ أَوْ لَطِيطٌ

ويقولون : فَلَانٌ لُطِحَ أَوْ لَطِيطٌ . وَالصَّوَابُ : فَلَانٌ لُطْحَةٌ أَوْ

لَطِيطٌ ، أَيْ : أَخْمَقٌ لَا خَيْرَ فِيهِ .

أَمَا مَعْنَى اللَّطِيطِ فَهُوَ الْبَسِيرُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . كَقَوْلِنَا : فِي السَّمَاءِ لُطْحٌ مِنَ السَّحَابِ ، أَيْ : قَلِيلٌ مِنْهُ . وَسَمِعْتُ لُطْحًا مِنْ خَيْرٍ ، أَيْ : قَلِيلًا مِنْهُ .

وَمَعْنَى اللَّطِيطِ : الْقَذِيرُ ، أَوْ الْقَذِيرُ الْأَكْمَلُ .  
أَمَا قَوْلُ الْوَيْسِطِ : « اللَّطِيطُ : الْأَخْمَقُ الْبَلِيدُ (مَوْلَدَةٌ) » فَإِنَّا لَا نَعْبُدُهُ اهْتِمَامًا ، لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ وَاقِفٌ عَلَى ذَلِكَ .

### (٩٥٤) عَرَفَ عَلَى الْعُودِ أَوْ لَعِبَ بِهِ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : لَعِبَ فَلَانٌ بِالْعُودِ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ : عَرَفَ فَلَانٌ عَلَى الْعُودِ ، ظَانِينَ أَنَّهَا تَرْجَمَةُ حَرْفِيَّةٌ عَنْ اللَّعَةِ الْإِنْكِلِيزِيَّةِ ، الَّتِي يَسْتَعْمِلُ أَبْنَاؤُهَا الْفِعْلَ : (لَعِبَ) بِالْأَلْفِ الْمَوْصُفِيَّةِ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ (عَرَفَ) .

فَالْأَفْعَالُ لَعِبَ وَعَرَفَ وَأُفْعِلَ هُنَا صَحِيحَةٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي اللِّسَانِ : الْعَرَفُ هُوَ اللَّعِبُ بِالْمَعَازِفِ . وَالْمَعَرُفُ هُوَ : الْعُودُ ، أَوِ الطَّبُورُ ، أَوِ الدُّفُّ ، أَوْ مَا شَابَهَا . وَعَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ : لَعِبَ بِالْعُودِ لَا لَعِبَ عَلَى الْعُودِ .

(رَاجِعْ مَا دَنَيْتِ « لَا يُخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

### (٩٥٥) لَعِقَ الْعَسَلُ

ويقولون : لَعِقَ فَلَانٌ الْعَسْلَ بِإِصْبَعِهِ . وَالصَّوَابُ : لَعِقَ الْعَسْلُ بِإِصْبَعِهِ

وَفِعْلُهُ : لَعِقَ يَلْعَقُ لَعَقًا وَلَعَقَةً وَلَعَقَةً . وَهُوَ : لَا عِقَ . وَهُوَ لَعَقَةٌ .

وَيُقَالُ : لَعِقَ فَلَانٌ إِصْبَعَهُ : كِتَابَةً عَنْ مَوْتِهِ .

### (٩٥٦) لَعَلَّهُ فَازَ أَوْ لَعَلَّهُ يَفُوزُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقْرُنُ (لَعَلَّ) بِالْفِعْلِ الْمَاضِي (لَعَلَّهُ فَازَ) وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ : قَرْنُهَا بِالْمُسْتَقْبَلِ ، لِأَنَّهَا لَتَوْفَعُ مَرْجُوٌّ أَوْ مَخَوْفٌ (لَعَلَّهُ يَفُوزُ) .  
وَلَكِنْ :

(١) جَاءَ فِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ : « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ



الألغام بدلًا من اللغم .

وأقترح أيضًا على مجتمعنا الشيطاني أن يضع كلمة (لغم) بدلًا من (لغم) ، لأنها في التركيبة مضمومة الأول ساكنة الثاني ، ولأن العامة في معظم البلاد العربيّة يقولون : هذا (لغم) لا (لغم) .

### (٩٥٨) لُغَوِي

وسُمِّونَ العالمَ باللغة لُغَوِي . والصَّوابُ : لُغَوِي ؛ لأنَّ معنى (لُغَوِي) : كثير اللُّغُو ، أي : ثَنَاءٌ (نسبة إلى اللُّغُو) .

### (٩٥٩) اسرَّعَتْ بلاغتهُ الأنظارَ

ويقولون : اسرَّعَتْ بلاغتهُ الأنظارَ . والصَّوابُ : اسرَّعَتْ بلاغتهُ الأنظارَ ؛ لأنَّني لم أجِد الفعلَ (اسرَّعَتْ) في المعجمات .

### (٩٦٠) توجَّهَ القلوبَ لا تُلقِها

ويقولون : يُبْدي القِدايُونُ شجاعةً تُلَفَّتْ إليهمُ القلوبُ .

والصَّوابُ : توجَّهَ إليهمُ القلوبُ ؛ لأنَّ معنى : لَفَّتَ الشَّيْءُ يَلْفِتُهُ لَفَاتًا : لَوَاهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ ، وَلَفَّتَهُ عَنِ الشَّيْءِ : صَرَفَهُ عَنْهُ .

وفي الآية ٧٨ من سورة يونس : ﴿ قَالُوا أَجِئْنَا لِنُلْفِتَنَ عَمَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ . وليس في العربيّة الفعلُ : أَلَفَتْ يَلْفِتُ .

### (٩٦١) الكَرْبُ لا الملفوف

ويُطلقونَ عَلَى البَقْلَةِ المَعْرُوفَةِ اسْمَ لَحْنَةٍ أَوْ مَلْفُوفٍ . والصَّوابُ هُوَ : الكَرْبُ أَوْ الكَرْبُ ، وهذه الكلمة مِنْ أَصْلِ يونانيٍّ .

ولكن :

المعجم الوسيط يقول : ( الملفوف ) : وَرَقُ العَبِّ ونحوه يُلَفُّ عَلَى حَشْوٍ مِنَ الأرز واللَّحْمِ المَقْطَعِ وَيُطْبَخُ (محدثة) . ويقول أيضًا : (الكَرْبُ) : نَبَاتٌ مَلْفُوفٌ وَرَقُهُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَيُسَمَّى فِي الشَّامِ المَلْفُوفَ (كَلِمَةٌ مُعَرَّبَةٌ) .

ولا أنصح باستعمال (اللحنة) . وأرجو أن يوافقَ جميعُ القاهريّةِ عَلَى ما جاءَ في مُعْجَمِ الوسيط ، الَّذِي جاءَنا بِكَلِمَةٍ بَسِيطَةٍ ، اسْتَفْتَتْ مِنْ شَكْلِهَا .

طَلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذْرِ فَقَالَ : اَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ عَفَرْتُكُمْ .

(٢) قال امرؤ القيس :

وَبُدِّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ

لَعَلَّ مَنَابِئَنَا تَحُولَنَّ أَبُوسَا

(٣) وأنشد سيبويه :

أَعِذْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا

أَضَاعَتْ لَكَ النَّارُ الحِمَارَ المُقْبِدَا

(٤) وقال ابن هشام في مُغْنِي اللَّيْبِ : « ولا يَمْتَنِعُ كَوْنُ خَبَرِهَا بَعْلًا مَاضِيًا » ثم يقول : « وَبِشَتْ ذَلِكَ فِي خَبَرِ (لَيْتَ) ، هِيَ بِمَزَلَةٍ (لَعَلَّ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٣ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ :

﴿ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا ﴾ ، وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ

٤٠ مِنْ سُورَةِ النَّبَأِ : ﴿ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ ثَرِيًّا ﴾ .

قَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ٢٤ مِنْ سُورَةِ الْفَجْرِ : ﴿ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ

لِحَيَاتِي ﴾ . وَقَوْلِهِ فِي الْآيَةِ ٧٣ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ يَا لَيْتَنِي

كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾ .

(٥) يُؤَيِّدُ الأَلُوسِيُّ فِي كَشْفِ الطَّرِيقَةِ جَمِيعَ مَا جَاءَ فِي مُغْنِي

لِللَّيْبِ .

### (٩٥٧) لَغَمٌ أَوْ نَسَافٌ

ويقولون : وَضَعَ لَغْمًا ، وَاللَّغْمُ : حَفِيرَةٌ تَحْتَ قَلْعَةٍ نَحْوِهَا ، أَوْ فِي قَلْبِ صَخْرٍ ، تَوْضَعُ فِيهَا مَادَّةٌ مَتَفَجِّرَةٌ كَالْبَارُودِ ، تَنْحَطُّ مَا يُرَادُ تَحْطِيطُهُ .

وكلمة (لغم) تركيبة ، والصَّوابُ : نَسَافٌ ، أَوْ لَغَمٌ حَسَبِ

أَيِّ مَجْمَعٍ اللُّغَةُ العربيّةُ بالقاهرة ، الَّذِي قَالَ فِي مُعْجَمِهِ

الوسيط : « اللَّغْمُ : شَيْءٌ صَنْدُوقٌ أَوْ عَلَبَةٌ تُحْشَى بِمَوَادِّ مَتَفَجِّرَةٍ ،

مِمَّا يُوضَعُ مُسْتَوْرًا فِي الأَرْضِ ، فَإِذَا وَطِنَهُ وَاطْيَأُ انْفَجَرَ

الْمَجْمَعُ » . وَالجَمْعُ أَلْغَامٌ . وَجاءَ فِي المَعْجَمِ نَفْسُهُ أَيْضًا : لَغَمٌ

لِلْمَكَانِ : أَخْفَى فِيهِ اللَّغْمُ (مُحَدَّثَةٌ) .

وَأنا أَقْرَحُ عَلَى جَمْعِنَا المَحْتَرَمِ أَنْ يُضَيَّفَ الفِعْلُ المُتَعَدِّي

(لَغَمَ) إِلَى مُعْجَمِهِ ، لِأَنَّ البِلَادَ القَرِيبَةَ عَامَّةً ، وَالفِدايِيْنَ

الفِلَسْطِينِيْنَ الأَبْطَالَ خَاصَّةً ، يَسْتَعْمِلُونَ هَذَا الفِعْلَ . أَمَّا الفِعْلُ

(لَغَمَ) فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الكَثَرَةِ ، وَأَرْجُو إِبْقَاءَهُ فِي المَعْجَمِ لِلدَّلَالَةِ

عَلَى وَضْعِ أَلْغَامٍ كَثِيرَةٍ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ ، أَوْ أَمْكِنَهُ عَدِيدَةً .

أَرْجُو أَيْضًا - عِنْدَ ذِكْرِ (لَغَمَ الْمَكَانَ) - ، أَنْ يُقَالَ : أَخْفَى فِيهِ

## (٩٦٢) تَلَا فِي الْأَمْرِ

ويقولون : يَجِبُ مَلَا فَاةُ هَذَا الْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : يَجِبُ تَلَا فِي هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ : تَدَارُكُهُ وَإِصْلَاحُهُ . وَليْسَ فِي الْمَعَامِرِ (لَا فِي) ، وَفِيهَا تَلَا فِي الْأَمْرِ .

## (٩٦٣) لَقَبُوهُ بِمُنْقِذِ الْعَرَبِ

ويقولون : لَقَبُوهُ مُنْقِذَ الْعَرَبِ . وَالصَّوَابُ : لَقَبُوهُ بِمُنْقِذِ الْعَرَبِ ، لِأَنَّ الْمَفْعُولَ الثَّانِي لِلْفِعْلِ (لَقَبَ) يَجِبُ أَنْ يُعْدَى بِالْبَاءِ ، كَمَا يَرَى الصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ وَالْمِصْبَاحُ وَالْمُحِيطُ وَالتَّاجُ وَمَدُّ الْقَامُوسِ وَالْوَسِيطُ .

## (٩٦٤) لَقِيَهُ وَلَا قَاهُ وَالتَّقَاهُ وَتَلَقَّاهُ

ويقولون : التَّقَى بِهِ . وَالصَّوَابُ : لَقِيَهُ وَلَا قَاهُ وَالتَّقَاهُ وَتَلَقَّاهُ . وَكُلُّهَا تَتَعَدَّى بِنَفْسِهَا ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى الْبَاءِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا التَّقَيْتُ عُمَيْرًا فِي كَيْبَتِهِ

عَايَنْتُ كَأْسَ الْمَنَابِ بَيْنَنَا يَدَا

(الْبَدَدُ) : جَنَعَ يَدَهُ ، وَمَعْنَاهَا : النَّصِيبُ

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠٣ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ ﴿ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾ .

## (٩٦٥) اشْتَغَلَ بِأَجْرِ لَا لِقَاءِ أَجْرٍ

ويقولون : اشْتَغَلَ فَلَانُ لِقَاءِ أَجْرٍ ، أَوْ : مُقَابِلِ أَجْرٍ . وَالصَّوَابُ : اشْتَغَلَ بِأَجْرٍ .

## (٩٦٦) لَمَحَحَ إِلَى حَيَاتِهِ

ويقولون : هَذِهِ لَمَحَحَةٌ عَنْ حَيَاتِهِ . وَالصَّوَابُ : لَمَحَحَ إِلَى حَيَاتِهِ ، لِأَنَّنَا نَقُولُ : لَمَحَ الشَّيْءُ ، وَالْمَحَحَ ، وَالتَّمَحَحَ ، وَلَمَحَ إِلَيْهِ ، أَيْ : أَبْصَرَهُ بِظَرْبِ خَفِيفٍ ، أَوْ اخْتَلَسَ النَّظْرَ . وَالْأَسْمُ اللَّمَحَةُ ، وَهِيَ النَّظَرَةُ بِالْعَجَلَةِ .

## (٩٦٧) سَاجِيءٌ عِنْدَمَا يَجِيءُ وَسِيمٌ ، أَوْ

حِينَمَا يَجِيءُ

ويقولون : سَاجِيءٌ لَمَّا يَجِيءُ وَسِيمٌ . وَالصَّوَابُ : حِينَمَا

أَوْ عِنْدَمَا يَجِيءُ وَسِيمٌ ، لِأَنَّ (لَمَّا) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ ، جَزَمَتْ نَافِيَةً مَعْنَى الْفِعْلِ بَعْدَهَا . أَمَّا (لَمَّا) الظَّرْفُ فَلَا يَأْتِي الْفِعْلُ بَعْدَهَا إِلَّا مَاضِيًا . نَحْوُ : لَمَّا جَاءَتْ سَمْرُ كُنْزٍ غَائِبًا .

## (٩٦٨) اشْتَاقَ إِلَى رُؤْيَيْهِ لَا تَلَهَّفَ لِرُؤْيَيْهِ ،

أَوْ عَلَيْهِ

ويقولون : نَحْنُ مُتَلَهِّفُونَ لِرُؤْيَيْهِ ، أَوْ عَلَيْهِ . وَالصَّوَابُ : نَحْنُ مُشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَيْهِ ، لِأَنَّ مَعْنَى (تَلَهَّفَ عَلَيْهِ) هُوَ : حَزَنَ عَلَيْهِ وَتَحَسَّرَ .

وَاللَّهْفُ وَاللَّهْفُ : هُوَ الْحُزْنُ وَالتَّحَسُّرُ وَالْعَيْظُ . وَاللَّهْفُ هِيَ الْحَسْرَةُ ، وَلَيْسَتْ الشُّوقُ وَالْحَيْنُ .

## (٩٦٩) أَلُوْحُ زَيْتِيَّةٌ أَوْ لَوْحَاتُ زَيْتِيَّةٍ

وَيُخَطَّطُونَ مَنْ يَقُولُ : لَوْحَاتُ زَيْتِيَّةٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَلُوْحُ زَيْتِيَّةٍ . وَلَكِنْ :

المعجم الوسيط يقول : (اللَّوْحَةُ) لَوْحٌ مِنَ الْوَرَقِ الْغَلِيظِ أَوْ التَّسْبِيحِ يُصَوَّرُ فِيهِ مَظَنٌّ طَبِيعِيٌّ ، أَوْ مَشْهُدٌ تَارِيخِيٌّ ، أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ تَصَوِيرًا فَنِيًّا (مُحَدَّثَةٌ) .

ويقول في مكانٍ آخَرَ : (لَوْحُ الْأَلْوَانِ) : لَوْحٌ مِنَ الْخَشَبِ فِي الْأَلْوَانِ الزَّيْتِيَّةِ ، وَمِنْ الصَّفِيحِ الْمَطْلِيِّ فِي الْأَلْوَانِ الْمَائِيَّةِ تُجْعَلُ عَلَيْهِ الْأَلْوَانُ وَتُدَافُ (جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ) . لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : لَوْحُ زَيْتِيَّةٍ أَوْ لَوْحَةٌ زَيْتِيَّةٌ .

أَمَّا اللَّوْحُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) الْكَفْتُ ، أَوْ : الْكَفِّفُ إِذَا كُتِبَ عَلَيْهِ .

(٢) كُلُّ شَيْءٍ عَرِيضٍ .

(٣) الَّذِي يَكْتُبُ فِيهِ .

(٤) أَلُوْحُ السِّلَاحِ : مَا يُلَوِّحُ مِنْهُ كَالسَّيْفِ وَالسَّيَّانِ . قَالَ الشَّاعِرُ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

تُسَمَّى كَأَلُوْحِ الْهِلَاحِ وَتُضْجِي كَالْمَهَاةِ صَبِيحَةَ الْقَطْرِ

(٥) اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ : نُوْرٌ يُلَوِّحُ لِلْمَلَائِكَةِ فَيُظْهِرُ لَهُمْ مَا يُؤْمَرُونَ بِهِ فَيَأْتِيهِمْ . وَقِيلَ : اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ هُوَ أَمُّ الْكِتَابِ

وفي الآية ١٤٢ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ : ﴿فَالْقَمَّةُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ ، أَي : آتٍ بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ .

## (٩٧١) إجازة الآداب لا ليسانس الآداب أو بكلوريوس الآداب

ويقولون : فَازَ فُلَانٌ بِاللِّسَانِ ، أو بكلوريوس الآداب .  
والصَّوَابُ : فَازَ بِالْإِجَازَةِ مِنْ كَلِّيةِ الْآدَابِ ، وَهُوَ مُجَازٌ مِنْهَا .  
هذا ما اصطلاح عليه المؤلِّدون ، وَلَعَلَّ مَجَامَعَنَا تَوَافَقَ عَلَى كَلِمَةِ  
(إِجَازَةِ) الْعَرَبِيَّةِ ، لَكِي نَنجُو مِنْ اسْتِعْمَالِ (لِيسَانِ)  
وبكلوريوس (الأعجميتين) ، ولكي لا نقول بعض سيداتنا : هذا  
يحمل إسانس .

## (٩٧٢) لا يَلِيقُ بِكَ ، لا يَلِيقُكَ

ويقولون : هَذَا التَّوْبُ لَا يَلِيقُ لَكَ . وَالصَّوَابُ : هَذَا التَّوْبُ  
لَا يَلِيقُ بِكَ ، أَي : لَا يُنَاسِبُكَ .  
وَفِعْلُهُ : لَا يَلِيقُ لَيْقًا وَلَيْقَةً ، فَهُوَ لَا يَلِيقُ .  
وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « هَذَا أَمْرٌ لَا يَلِيقُ بِكَ وَلَا يَلِيقُكَ ،  
أَي : لَا يَلِيقُكَ وَلَا يَحْسُنُ . وَنَقُولُ : هَذِهِ خَلَاتِقُ غَيْرِهَا بِكَ  
لَا يَلِيقُ » .  
وقال المصباح : « مَا يَلِيقُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، أَي : لَا يَزْكُو  
وَلَا يُنَاسِبُ وَنَحْوَهُ » .

(المصباح) .

(٦) أَلَوَاحُ الْجَسَدِ : الذَّرَاعَانِ وَالْعَصْدَانِ ، أَوْ عَظْمُ الْجَسَدِ  
مَا خَلَا قَصَبَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، أَوْ هِيَ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ  
عَرَضٌ .

(٧) الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْمُتَلَقِّي أَعْنَانَ السَّمَاءِ . وَضَمُّ  
اللَّامِ أَغْلَى .

(٨) الْعَطَشُ ، وَضَمُّ اللَّامِ أَغْلَى .  
أَمَّا جَمْعُ اللَّوْحِ فَالْوُحُ ، وَجَمْعُ الْجَنَعِ : الْأَوْبِجُ .

## (٩٧٠) مُلَامٌ وَمُلُومٌ وَمُلِيمٌ وَمُلِيمٌ وَمُسْتَلِيمٌ

وَيُخَطِّئُ الْبَازِجِي مَنْ يَقُولُ : مُلَامٌ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ اللَّوْمَ .  
وَلَكِنْ تُورَدُ الْعَاجِمُ : الْأَمَةُ فَهُوَ مُلَامٌ .  
قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ :  
حَدَّثْتُ اللَّهَ أَنَّ أُمْسَى رَبِيعٌ

بِدَارِ الْهُونِ مَلْحِيًا مُلَامًا  
وَلَوْمُهُ فَهُوَ : مُلُومٌ . وَقَدْ قَالَ سَيِّبُونِي : لَأَمَّهُ يَلُومُهُ لَوْمًا  
وَمَلَامًا وَمَلَامَةً وَلَوْمَةً فَهُوَ مُلُومٌ وَمُلِيمٌ وَمُلِيمٌ .  
وَفِي الْأَسَاسِ وَمَنْ اللَّغْوُ : اسْتِلَامٌ : اسْتَحَقَّ اللَّوْمَ . فَهُوَ  
مُسْتَلِيمٌ .

وفي الآية ٤٠ مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَاتِ : ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ ،  
فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ ، أَي : آتٍ بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ  
وَالْعِنَادِ .

# باب المسم

(٩٧٣) مِثَّة ، مِائَة

وَيُصَرِّفُونَ عَلَى كِتَابَةِ (مِائَة) بِالْأَلِفِ بَعْدَ الْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ  
لِلتَّفْرِيقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (مِثَّة) ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَ الْحَجَّاجُ بْنُ  
يُوسُفَ نَصَرَ بْنَ عَاصِمٍ ، وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ الْعَدَوَانِيَّ بِنَقْطِ  
الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ ، قَبْلَ تَوْزِيعِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى الْأَمْصَارِ .  
وعندما ظَهَرَتْ مَدْرَسَتَا الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ إِلَى الْوُجُودِ ،  
أَصَرَ الْبَصْرِيُّونَ عَلَى إِنْقَاءِ أَلِفٍ (مِائَة) ، بَيْنَمَا رَأَى الْكُوفِيُّونَ  
حَاقِفَهَا . وَحُجَّتُهُمْ فِي ذَلِكَ سَهْلَةُ التَّفْرِيقِ بَيْنَ (مِثَّة) وَ (مِثَّة) ،  
بَعْدَ أَنْ وَضَعَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ الضَّوَابِطَ ( الْحَرَكَاتِ وَالشُّكْلَ )  
لِلْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَبَعْدَ أَنْ نَقَطَهَا نَصَرُ وَيَحْيَى .

وَأَنَا أَرَى رَأْيَ الْكُوفِيِّينَ لِلْأَسْبَابِ الْآتِيَةِ :

أَوَّلًا : ظَهَرُ جَمِيعِ الْمَخْطُوطَاتِ وَالْمَطْبُوعَاتِ مَنقُوطَةً ، وَهَذَا هُوَ  
رَأْيُ الْكُوفِيِّينَ ذَاتَهُ .

ثَانِيًا : سُمِحَ لِ (مِثَّة) وَ (فِيهِ) أَنْ تَبْقَا عَلَى حَالِهِمَا قَبْلَ  
الدَّوْلِيِّ وَنَصَرُ وَيَحْيَى وَبَعْدَهُمْ ، فَلِمَاذَا يُمَكِّنُ أَنْ نُخْطِئَ فِي  
قِرَاءَةِ (مِثَّة) قَبْلَ التَّنْقِيطِ ، وَلَا يُمَكِّنُ أَنْ نُخْطِئَ فِي قِرَاءَةِ  
(مِثَّة) ؟

ثَالِثًا : أَنَا لَا أُحِبُّ الشَّدُودَ فِي اللَّغَةِ ، مَا دَامَتْ هُنَالِكَ قَاعِدَةٌ  
تَحُولُ دُونَ شُدُودِ الْكَلِمَةِ عَنْ الْقَاعِدَةِ .

رَابِعًا : لَيْسَ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ كُلُّهَا أَلِفٌ قَبْلَهَا حَرْفٌ صَحِيحٌ  
مَكْسُورٌ ، لَا سِتِحَالَةَ النُّطْقِ بِالْأَلِفِ بَعْدَ كَسْرَةٍ .

خَامِسًا : - يَسْمَحُ بَعْضُهُمْ بِكِتَابَةِ (خَمْسِمِثَّة) مَثَلًا ، دُونَ أَلِفٍ ،  
فَلِمَاذَا لَا تُكْتُبُ ال (مِثَّة) دَائِمًا دُونَ أَلِفٍ ، سِوَاءِ أَوَّكَاتٍ مُفْرَدَةٍ  
أَوْ مُضَافًا إِلَيْهَا .

سَادِسًا : يَجْمَعُونَ (١٠٠) عَلَى مِثْنَيْنِ وَمِثَاتٍ ، فَلِمَاذَا اتَّفَقُوا  
جَمِيعًا عَلَى كِتَابَةِ هَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ دُونَ أَلِفٍ زَائِدَةٍ بَعْدَ الْمِيمِ  
الْمَكْسُورَةِ ؟

سَابِعًا : أَجَازَ الْمَجْمَعُ اللَّغَوِيُّ الْقَاهِرِيُّ كِتَابَةَ كَلِمَةِ (مِثَّة)

وَمُرَكَّبَاتِهَا ، بِغَيْرِ الْأَلِفِ الَّتِي زَادَهَا الْقُدَمَاءُ بَعْدَ الْمِيمِ فِي كِتَابَاتِهِمْ  
وَطَلَّتْ مَرِيدَةً حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا . وَكَذَلِكَ أَجَازَ فَضْلُ الْأَعْدَادِ  
(ثَلَاثَةٌ وَتِسْعَةٌ وَمَا بَيْنَهُمَا) عَنْ (مِثَّة) ، مُرَاعِيًا فِي هَذَا نَوْعًا مِنْ  
التَّيْسِيرِ الْإِمْلَائِيِّ .

[ رَاجِعِ الْعَدَدَ الَّذِي أَصْدَرَهُ الْمَجْمَعُ ، بِعَنْوَانِ : « الْبَحْثُ  
وَالْمَحَاضِرَاتُ » ، مُؤْتَمَرُ الدَّوْرَةِ التَّاسِعَةِ وَالْعِشْرِينَ ( مِنْ سَنَةِ ١٩٦٣ -  
١٩٦٤ ) . ]

هَذِهِ الْأَسْبَابُ السَّبْعَةُ - الرَّوْجِيَةُ حَسَبَ ظَنِّي - تُظْهِرُ لَنَا أَنَّ  
الْمَنْطِقَ يَقْرَضُ عَلَيْنَا أَنْ نَجِدَ ال (مِائَة) مِنَ الْأَلِفِ ، إِنْجَادًا  
لِلشَّدُودِ عَنْ قَوَاعِدِ الْإِمْلَاءِ ، وَاخْتِصَارًا لِقَوْلِ الْكَاتِبِ ، وَقَبُولًا  
بِحُكْمِ الْعَقْلِ .

أَمَّا الْأُدْبَاءُ الَّذِينَ يَنْشِثُونَ بِكِتَابَةِ ال (مِائَة) بِالْأَلِفِ ، لِأَنَّهَا  
كُتِبَتْ بِهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، فَإِنِّي أَوَجَّهُ أَنْظَارَهُمْ إِلَى الْحُجَجِ  
الْآتِيَةِ :

( أ ) كَتَبَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ نُسْخَةً وَاحِدَةً مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى  
صُحُفٍ ، أَوْدَعَتْ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ عُمِرَ ، ثُمَّ حَفْصَةُ بِنْتُ  
عُمَرَ وَزَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي عَهْدِ عُثْمَانَ ، الَّذِي أَمَرَ زَيْدُ بْنُ  
ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، بِنَسْخِ تِلْكَ الصُّحُفِ فِي مُصْحَفٍ  
وَاحِدٍ ، فَفَعَلُوا ، وَكَانَتِ الْحُرُوفُ دُونَ نَقْطٍ ، وَدُونَ حَرَكَاتٍ  
وَشُكْلٍ .

وَقَدْ عَدَرْنَا أَوَّلِيكَ الْكِتَابِ عَلَى كِتَابَتِهِمْ (مِائَة) بِالْأَلِفِ ،  
لَكِي يُفَرِّقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ (مِثَّة) . وَعندما نَقَطَتِ الْحُرُوفُ ،  
وَصُبِّطَ بِالشُّكْلِ وَالْحَرَكَاتِ ، بَعْدَ فِتْرَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الزَّمَنِ ،  
أُبْقِيَ رَسْمُ حُرُوفِ الْقُرْآنِ وَكَلِمَاتِهِ كَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، دُونَ مُسَوِّغٍ  
دِينِيٍّ أَوْ لُغَوِيٍّ لِذَلِكَ .

( ب ) أُوحِيَتْ آيَاتُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ إِلَى قَلْبِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ  
مَلْفُوظَةً غَيْرَ مَكْتُوبَةٍ .

( ج ) كَانَ النَّبِيُّ أُمِّيًّا ، وَلَمْ يَكُنْهُ يَخْطُو ، لَكِي نَحَافِظَ عَلَى  
رَسْمِ كَلِمَاتِهِ إِجْلَالًا لَهُ .

وَأَنْ لَيْسَ فِي طَبْعِهِ شَجَاعَةٌ . وَيُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ لِمَنْ يُحْمَلُ عَلَى مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ .

وهناك مثل آخر . هو :

فِي الصَّيْفِ صَيَّغَتِ اللَّبَنَ .

وَيَرْوِيهِ آخَرُونَ : الصَّيْفُ صَيَّغَتِ اللَّبَنَ .

وَيَحْمِلُونَ عَلَيْنَا نَصَبَ كَلِمَةِ (الصَّيْفِ) فِي الْجُمْلَةِ الْآخِرَةِ ،

وتحريك النَّاءِ فِي (صَيَّغَتِ) بِالْكَسْرِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، سَوَاءٌ أَحَاطْنَا الْمَذْكُورَ ، أَمْ الْمَوْتُ ، أَمْ الْجَمْعُ ، أَمْ الْمُنَى ؛ لِأَنَّ عَمْرَو بْنَ عَدُسٍ ( لَيْسَ فِي الْأَعْلَامِ عَلَى وَزْنِ «فَعْلٍ» سِوَاهُ ) الْأُمِّيُّ ، قَالَهَا لِمُطَلَّقَتِهِ ، فَقَرِضَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ لِجَيْشٍ عَزَمَرَمَ مِنْ الرِّجَالِ ، دَهَمَهُمُ الْعَدُوُّ لَيْلًا ، فَهَزَمَهُمْ :

الصَّيْفُ صَيَّغَتِ اللَّبَنَ .

وَأَنَا أَقْرِحُ أَنْ يُقَالَ لِأَفْرَادِ الْجَيْشِ الْمَهْزَمِ :

فِي الصَّيْفِ صَيَّغْتُمُ اللَّبَنَ .

وَقَسَّ عَلَى هَذَيْنِ الْمَثَلَيْنِ بَقِيَّةَ الْأَمْثَالِ الَّتِي أَحْطَأَ قَائِلُوهَا عِنْدَمَا تَقَوَّهُوا بِهَا .

وهذا المثل يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا قَدْ فَوَّتَهُ عَلَى نَفْسِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ دَخْتَنُوسَ بِنْتَ لَقِيْطٍ كَانَتْ زَوْجًا لِعَمْرَوِ بْنِ عَدُسٍ ، وَكَانَ شَيْخًا هِمًّا . فَأَبْغَضَتْهُ فَطَلَّقَهَا ، وَتَزَوَّجَهَا فَتَى جَمِيلٌ . وَعِنْدَمَا أَجْدَبَتْ إِحْدَى السَّيِّئَاتِ ، بَعَثَتْ دَخْتَنُوسَ إِلَى عَمْرَوٍ تَطْلُبُ مِنْهُ حُلُوبَهُ . فَقَالَ الْمَثَلُ :

الصَّيْفُ صَيَّغَتِ اللَّبَنَ .

ملاحظة : حَكَى ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي الزَّاهِرِ عَنِ الْقَرَاءِ :

الصَّيْفُ صَيَّغَتِ اللَّبَنَ . وَلَمْ يَحْكِهِ يَفْتَحِ النَّاءِ سِوَاهُ .

### (٩٧٧) مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطٌ

ويقولون : مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطَةٌ . وَالصَّوَابُ : مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطٌ ؛ لِأَنَّ (بَسِيطٌ) خَيْرٌ لِ (مِثْلُ) ، وَالْخَيْرُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُذَكَّرًا إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ مُذَكَّرًا . وَلَيْسَتْ كَلِمَةُ (بَسِيطُ) خَيْرًا لِ (هَذِهِ) .

### (٩٧٨) الْمُدُّ

ويقولون : اشْتَرَى مُدًّا مِنَ الْقَمْحِ . وَالصَّوَابُ : اشْتَرَى مُدًّا

مِنَ الْقَمْحِ .

وَالْمُدُّ مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ . جَمْعُهُ : أُمْدَادُ ، وَمِدْدٌ ، وَمِدَادٌ

(٥) لَمْ يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ الْأَرْبَعَةُ ، الَّذِينَ كَتَبُوا الْقُرْآنَ فِي خِلَافَةِ عُمَانَ ، مَعْصُومِينَ مِنَ الْخَطِإِ فِي الْإِمْلَاءِ ، فَالْمَعْصَمَةُ لِلَّهِ وَحْدَهُ .

فَبَعْدَ هَذِهِ الْحُجَجِ الْأَرْبَعِ ، أَنْصَحُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ مِنَ الْعَدَدِ (مِثَّة) ، وَبِفَصْلِ الْأَعْدَادِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ عَنِ الْمِثَّةِ .

### (٩٧٤) تَمَائِلُ الْمَرِيضُ ، أَوْ تَمَائِلُ مِنْ مَرَضِهِ

ويقولون : تَمَائِلُ الْمَرِيضُ لِلشَّفَاءِ . وَالصَّوَابُ : تَمَائِلَ الْمَرِيضُ ، أَوْ : تَمَائِلُ مِنْ مَرَضِهِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْفِعْلِ (تَمَائِلَ) : قَارَبَ الْبَرُّءَ ، وَصَارَ أَشْبَهَ بِالصَّحِيحِ . وَالْبَرُّءُ هُوَ : الشَّفَاءُ نَفْسُهُ .

### (٩٧٥) امْتَثَلَ الْأَمْرَ

ويقولون : امْتَثَلَ لِلْأَمْرِ . وَالصَّوَابُ : امْتَثَلَ الْأَمْرَ ، أَيْ : اخْتَذَى حَذْوَهُ ، وَسَلَكَ طَرِيقَتَهُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ (امْتَثَلَ) :

(١) امْتَثَلَ الْقَوْمَ : ضَرَبَهُمْ مَثَلًا .

(٢) امْتَثَلَ أَمْرَهُ : أَطَاعَهُ .

(٣) امْتَثَلَهُ عَرَضًا : نَصَبَهُ هَدَفًا لِلْسَّهَامِ .

(٤) امْتَثَلَ مِنْهُ : اقْتَصَصَ مِنْهُ .

(٥) امْتَثَلَهُ : تَصَوَّرَهُ .

### (٩٧٦) الْأَمْثَالُ الْعَرَبِيَّةُ

المَثَلُ هُوَ : جُمْلَةٌ مُقْتَطَعَةٌ مِنَ الْقَوْلِ ، أَوْ مُرْسَلَةٌ بِذَاتِهَا ، تَنْقُلُ عَنْ مَنْ وَرَدَتْ فِيهِ إِلَى مُشَاهِدِهِ . وَقَدْ أَجْمَعَ أَئِمَّةُ اللَّغَةِ عَلَى وَجوبِ ضَرْبِ الْأَمْثَالِ كَمَا تَقَوَّهَ بِهَا الَّذِينَ قَالُوهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ . فَإِذَا أَحْطَأَ أَحَدُهُمْ فِي قَاعَةِ نَحْوِيَّةٍ ، عَلَيْنَا أَنْ نُخْطِئَ مِثْلَهُ ، فنَضْرِبَ الْمَثَلَ الْمَشْهُورَ : مُكْرَهُ أَحَاكُ لَا بَطْلَ . يَرْفَعُ (أَحَاكُ) بِالْأَلِفِ ، مَعَ أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْخَمْسَةَ لَا تُرْفَعُ إِلَّا بِالْوَاوِ ، إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُضَافَةٍ إِلَى بَاءِ الْمُتَكَلِّمِ .

وَأَنَا أَقْرِحُ أَنْ لَا نَقْفِدَ بِمَا تَقَوَّهَ بِهِ ذَلِكَ الْبَدَوِيُّ الْأُمِّيُّ .

ونقول :

«مُكْرَهُ أَحَاكُ لَا بَطْلَ» .

وقد أراد قائلُ هذا المَثَلِ أَنَّ الْمُخَاطَبَ مَحْمُولٌ عَلَى ذَلِكَ ،

وَمُدَّةٌ ، وَمُدَّةٌ .

## (٩٧٩) هَذَا مَدِينِي

وَيَقُولُونَ : هَذَا الرَّجُلُ مَدِينِي ، وَذَاكَ قَرَوِي . وَالصَّوَابُ : هَذَا مَدِينِي ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : مَدِينِي ، إِلَّا لِلرَّجُلِ ، أَوْ الْقَوْمِ إِذَا نَسَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ وَحَدَّهَا .  
أَمَّا الطَّيْرُ وَنَحْوُهُ ، إِذَا جَاءَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، وَكُلُّ مَنْ يَنْتَسِبُ ، وَمَا يَنْتَسِبُ إِلَى أَيْةٍ مَدِينَةٍ أُخْرَى ، فَالنِّسْبَةُ : مَدِينِي .  
حَتَّى الْمَرَأَةُ الَّتِي تَنْتَسِبُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ ، يُقَالَ : إِنَّهَا : مَدِينِيَّةٌ .

أَمَّا جَمْعُ مَدِينَةٍ فَهُوَ : مَدْنٌ ، وَمَدْنٌ ، وَمَدَائِنُ .  
وَالنِّسْبَةُ إِلَى مَدَائِنٍ كَثْرَى هِيَ : مَدَائِنِيَّةٌ .

## (٩٨٠) طَعَنَهُ بِمَدِينَةٍ أَوْ مَدِينَةٍ أَوْ مَدِينَةٍ

وَيَقُولُونَ : طَعَنَهُ بِمَدِينَةٍ . وَالصَّوَابُ : طَعَنَهُ بِمَدِينَةٍ أَوْ مَدِينَةٍ أَوْ مَدِينَةٍ . هِيَ : الشَّفْرَةُ الْكَبِيرَةُ أَوْ السِّكِّينُ .  
وَمِنْ مَعَانِي الْمَدِينَةِ :

(١) الْمَدِينَةُ : الْغَايَةُ . يُقَالُ : بَلَغَ مَدِينَةَ الْحَيَاةِ ، أَيِ : غَايَتِهَا . (٢) مَدِينَةُ الْقَوْسِ : كَيْدُهَا .  
أَمَّا جَمْعُ مَدِينَةٍ فَهُوَ : مَدْنَى وَمَدْنَى وَمَدْنِيَّاتٌ . وَمَدْنِيَّاتٌ .

## (٩٨١) مَدَّ الْيَوْمَ

وَيَقُولُونَ : لَمْ أَرَهُ مَدَّ الْيَوْمَ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ .  
وَالصَّوَابُ : لَمْ أَرَهُ مَدَّ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ .... ؛ لِأَنَّ ذَالَ (مَدَّ) السَّاكِنَةَ لَا تَكْسَرُ عِنْدَ التَّفْقَاهِ بِلَامٍ (الْيَوْمِ) السَّاكِنَةَ ، كَمَا تَنْصُ الْقَاعِدَةُ عِنْدَمَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ . وَهَذَا يُرْجِعُ أَنَّ أَصْلَ (مَدَّ) هُوَ (مَدَّنُ) ، الَّتِي حَذِفَتْ مِنْهَا النُّونُ تَخْفِيفًا ، كَمَا يَقُولُ الْخَضِرِيُّ . وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ ذَالَ (مَدَّنُ) بِلا سَاكِنٍ أَصْلًا .  
وَجَاءَ فِي الْهَمْعِ : إِنَّ كَسَرَ مِمٍّ (مَدَّنُ وَمَدَّنُ) لَعَنُ . وَلَا اسْتَحْسِنُ كَسَرَ الْمِمِّ فِيهِمَا لِيُعْذِّهَا عَنِ الْمَأْلُوفِ .

## (٩٨٢) الْأَمْرَةُ وَالْمَرَأَةُ

وَأَكْثَرُ شُرَاحِ الْفَصِيحِ عَلَى مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ الْأَمْرَةُ

كَرِيمَةٌ ، وَهَذَا الْأَمْرُ كَرِيمٌ . وَقَالُوا : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : امْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ ، وَامْرُؤٌ كَرِيمٌ ، دُونَ أَنْ تُدْخِلَ عَلَيْهِمَا أَدَاةَ التَّعْرِيفِ لِلتَّخْفِيفِ . وَأَجَازُوا إِدْخَالَ (أَلِ) التَّعْرِيفِ عَلَى مَرَأَةٍ وَمَرْءٍ قَطُّ .

وَلَكِنْ :

الإِمَامُ النَّحْوِيُّ الْكَبِيرُ ، أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ ، حَكَى قَوْلَ بَعْضِ الْعَرَبِ : الْأَمْرَةُ (بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ) . وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَجْزِيَ تَحْلِيلَهُ (امْرَأَةً) بِ (أَلِ) التَّعْرِيفِ ، مَا دَامَ عَلَامَةُ كَبِيرٍ كَالْفَارِسِيِّ حَكَى ذَلِكَ ، مَعَ أَنِّي أَرَى أَنَّ لَفْظَ (الْمَرَأَةِ) أَخَفُّ عَلَى السَّمْعِ مِنْ (الْأَمْرَةِ) .

و (مَرَأَةٌ) هِيَ مَوْنَتْ (مَرْءٌ) يَفْتَحُ الْمِمَّ فِيهِمَا . وَضَمُّ الْمِمِّ فِي (مَرْءٍ) لَعَنُ . أَمَّا مَثْنَى مَرْءٍ فَهُوَ : مَرَوَانٌ ، وَجَمْعُهُ : رِجَالٌ . وَيَجِزُونَ أَنْ يَقُولَ :

(١) هَذَا امْرَأٌ ، وَرَأَيْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرَأٍ .

(٢) هَذَا امْرُؤٌ ، وَرَأَيْتُ امْرُؤًا ، وَمَرَرْتُ بِامْرُؤٍ .

(٣) هَذَا امْرُؤٌ ، وَرَأَيْتُ امْرَأً ، وَمَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ .

أَمَّا تَصْغِيرُ (مَرْءٍ) فَهُوَ : مَرْيٌءٌ ، وَتَصْغِيرُ مَرَأَةٍ : مَرْيَنَةٌ . وَيَجِزُونَ أَنْ يَكُونَ مَوْنْتُ مَرْءٍ : مَرْءَةً .

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ : أَنَا امْرُؤٌ لَا أُخِيرُ السَّيْرَ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنْ فُضَحَاءِ الْعَرَبِ تَقُولُ : أَنَا امْرُؤٌ أُرِيدُ الْخَيْرَ .

وَتُجْمَعُ الْمَرَأَةُ عَلَى نِسَاءٍ وَنِسَوَةٍ (مِنْ غَيْرِ لَفْظِهَا) . أَمَّا النَّسْبَةُ إِلَى امْرَأَةٍ فَهِيَ مَرْيٌءٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى امْرَأَةٍ الْقَيْسِ هِيَ : امْرِيَّةٌ ، كَمَا بَرَى الصَّحَّاحُ .

وَرُبَّمَا سَمِعُوا الذَّنْبَ امْرَأً ، وَذَكَرَ يُوسُفُ أَنْ قَوْلَ الشَّاعِرِ :  
وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَعْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ  
فَتُحْطَى فِيهَا مَرْءَةٌ وَتُصِيبُ  
بِعَنِي بِهِ الذَّنْبُ .

## (٩٨٣) الْمَرْجَانُ

وَيُسَمُّونَ اللَّالِيَّ الصَّغَارَ الْبَيْضَ ، أَوْ الْجَوَاهِرَ الْحُمْرَ . أَوْ الْعُرُوقَ الْحُمْرَ الَّتِي تَطْلُعُ فِي الْبَحْرِ كَأَصَابِعِ الْكَفِّ : مَرْجَانًا وَصَوَابُهُ : مَرْجَانٌ ، وَاجِدُهَا : مَرْجَانَةٌ .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَانِ : ﴿كَانَ مِنَ الْمَرْجَانِ﴾ .

## (٩٨٤) المَرِيخ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى النَّجْمِ الْمَعْرُوفِ اسْمَ (الْمَرِيخِ) ، وَصَوَابُهُ :  
(الْمَرِيخُ) .

وَمِنْ مَعَانِي الْمَرِيخِ :

- (١) الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْأَذْهَانِ . (٤) إِلَهُ الْحَرْبِ فِي الْأَسَاطِيرِ .
- (٢) الْأَحْمَقُ . (٥) الشَّجَرُ الرَّقِيقُ اللَّيْنُ .
- (٣) سَهْمٌ طَوِيلٌ ذُو أُذُنَيْنِ . (٦) الذُّبُّ .

## (٩٨٥) مَرَاكِش

وَيَقُولُونَ : سَافِرٌ إِلَى مَرَاكِشٍ أَوْ مَرَاكِشٍ ، وَهِيَ يَقْصِدُونَ  
بِذَلِكَ الْمَمْلَكَةَ الْمَغْرِبِيَّةَ ، الَّتِي عَاصِمَتُهَا الرِّبَاطُ ، وَالَّتِي يُطْلَقُونَ  
عَلَيْهَا أَسْمُ (رِبَاطِ الْفَتْحِ) . وَالصَّوَابُ أَنَّ يُقَالَ : سَافِرٌ إِلَى  
مَرَاكِشٍ .

## (٩٨٦) الْمَارَّةُ وَالْمَرَّةُ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَجْمَعُ (مَارَ) عَلَى (مَارَّةٍ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : مَرَّةٌ ، مِثْلُ : بَارَ وَبَرَّرَ . وَالْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ  
كِلَاهُمَا فَصِيحٌ وَجَائِزٌ . وَالْمَارَّةُ هِيَ اسْمُ جَمْعٍ ، وَالتَّاءُ فِيهَا هِيَ  
تَاءُ الْجَمَاعَةِ ، مِثْلُ تَاءِ (الْمُطَوَّعَةِ وَالصَّاعَةِ) .

وَيُوصَفُ الْجَمْعُ بِالْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ بِالتَّاءِ غَالِبًا ، وَيُوصَفُ  
أحيانًا بِالْمُفْرَدِ الْمُؤَنَّثِ بِالضَّمَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٨  
مِنْ سُورَةِ النَّجْمِ : ﴿ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى ﴾ .

وَيَرَى الْغَلَايِينُ أَنَّ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِ (فَعَلَّةُ) ، مِمَّا يُرَادُ بِهِ  
مَعْنَى الْجَمْعِ ، مِثْلُ بَرَّةٍ وَسَقَرَةٍ ، إِنَّمَا أَصْلُهُ (فَاعِلَةٌ) الَّتِي تَدُلُّ  
بِالتَّاءِ عَلَى مَعْنَى الْجَمْعِ ، فَحَفَفُوهُ بِحَذْفِ حَرْفِ الْمَدِّ ، وَفَتَحُوا  
الْعَيْنَ مِنْهُ زِيَادَةً فِي التَّخْفِيفِ ، لِأَنَّ الْفَتْحَةَ أَحَفُّ مِنْ  
الْكَسْرِ .

وَيَرَى النَّحْوُ الْوَاقِي أَنَّ الْمَرَّةَ (عَلَى وَزْنِ فَعَلَّةُ) هِيَ جَمْعُ  
تَكْسِيرٍ مَقْبُوسٍ فِي كُلِّ وَصْفٍ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلٍ) ، لِذِكْرِ .  
عَاقِلٍ ، صَحِيحِ اللَّامِ ، نَحْوُ : كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ . وَكَاتِبٍ وَكَتَبَةٍ ،  
وَبَارَ وَبَرَّرَ .

وَقَدْ تَأَنَّى (الْمَارَّةُ) مُؤَنَّثًا لِي (الْمَارِ) .

وَجَاءَ فِي الْآيَتَيْنِ ١٥ وَ ١٦ مِنْ سُورَةِ عَبَسَ : ﴿ بِأَيْدِي

ق . كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴾ .

## (٩٨٧) رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ

وَيُحْطِئُ إِبْرَاهِيمُ الْبَازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ .  
وَيَرَى أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ؛ لِأَنَّ غَيْرَ الْوَاحِدِ لَا بُدَّ  
أَنْ يَكُونَ اثْنَيْنِ فَافَوْقَ . أَمَا قَوْلُنَا : (أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ) ، فَيَعْنِي أَنَّ  
الْمَرَّةَ كَثِيرَةً ، وَهَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ .

لَكِنْ :

رَوَى ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ الْفَزَّرِ (سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ) :  
« أَلَا إِنَّ مَعْرَى الْفَزَّرِ نَهَبٌ . جَدَعَ اللَّهُ أَنْفَ رَجُلٍ أَخَذَ أَكْثَرَ مِنْ  
شَاةٍ » . وَفِي اللَّسَانِ ، فِي مَادَّةِ (عَرَا) قَوْلُ الشَّافِعِيِّ : « وَالصَّفُّ  
الثَّلَاثُ مِنَ الْعَرَايَا أَنْ يُعْرِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ التَّخْلَةَ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ حَاطِلِهِ  
لِيَأْكُلَ ثَمَرَهَا ، وَيُهْدِيَهُ ، وَيُتِمِّرَهُ . فَقَوْلُهُ : أَوْ أَكْثَرَ ، أَيْ أَكْثَرَ  
مِنْ نَخْلَةٍ .

## (٩٨٨) الْمَرَّةُ وَالْمَرِيرَةُ

وَيُحْطَئُونَ مَنْ يَقُولُ : حَوَادِثُ فَلَسْطِينِ الْمَرِيرَةِ . وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : حَوَادِثُ فَلَسْطِينِ الْمَرَّةِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْمَرِيرَةِ فِي  
الْمَعْجَمَاتِ :

- (١) الْعَزِيمَةُ . (٣) الْحَبْلُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ .
- (٢) الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ . (٤) عِزَّةُ النَّفْسِ .
- (٥) اسْتَمَرَّتْ مَرِيرَتُهُ : اسْتَحْكَمَ عَزْمُهُ (مَجَازٌ) .

وَلَكِنْ :

« الْأَسَاسُ » يَقُولُ : شَيْءٌ مُرٌّ وَمَرِيرٌ وَمُمِرٌّ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ  
بِقَوْلِ الشَّاعِرِ : إِنِّي إِذَا حَدَرْتَنِي حَدُورٌ  
حَلَوٌ عَلَى حَلَاوَتِي مَرِيرٌ  
ذُو حِدَّةٍ فِي حِدَّتِي وَقُورٌ

وَالطَّبَاقُ هُنَا يُوجِبُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى مَرِيرٍ هُوَ : الْمُرُّ ، وَمُؤَنَّثُ  
الْمَرِيرِ هُوَ : الْمَرِيرَةُ .

وَيَقُولُ « الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ » : مَرَّ الشَّيْءُ مَرَارَةً : صَارَ مُرًّا . فَهُوَ :

مَرِيرٌ . (ج) مَرَارٌ . وَهِيَ مَرِيرَةٌ : (ج) مَرَارٌ .

فَهَذَانِ الْمُعْجَمَانِ الْقَبِيصَانِ لَا يَدْعَانِ مَجَالًا لِلشَّكِّ فِي جَوَازِ  
اسْتِعْمَالِ مَرَّةٍ وَمَرِيرَةٍ .

## (٩٨٩) تَمَرِينَاتٌ حِسَابِيَّةٌ

وَيَقُولُونَ : تَمَارِينٌ حِسَابِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ : تَمَرِينَاتٌ حِسَابِيَّةٌ ؛

لأنَّ (تمرين) مَضْرُ جَاوَزَ ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ ، وَغَيْرُ مُؤَكَّدٍ (٩٩٤) **موسيقى وموسيقا** ويكتبون : **مُوسِقى** بالألف المقصورة . والصَّوابُ : **مُوسِقا** ؛ لأنَّ جميعَ الكلماتِ الأعجميةِ ، المنتهيةِ بِالْفِ ، تُكتبُ بالألفِ العاديَّةِ غيرِ المقصورةِ ، ما عدا أَرْبَعَ كلماتٍ ، هي : عيسى (عِبريَّة) ، ومُوسَى (عِبريَّة) ، وكِشْرَى (فارسيَّة) ، وبُخَارَى (فارسيَّة) ، كما جاء في صفحة ٣٥ من كتاب «أدب المُسلمي» لِلْمَقْلُوطِي وَرِفاقِهِ (الطبعة الأولى) .

(٩٩٠) **خَلَطَ الشَّعِيرَ بِالْقَمَحِ لَا مَزَجَهُ بِهِ**

ويقولون : **مَزَجَ الشَّعِيرَ بِالْقَمَحِ** . والصَّوابُ : **خَلَطَ الشَّعِيرَ بِالْقَمَحِ** ، لأنَّ الخَلَطَ عامٌ ، بينما يَخْتَصُّ المَزَجُ بالسَّوَائِلَ ، فَنَقُولُ : **مَزَجْتُ الشَّرَابَ بِالْمَاءِ** .

(٩٩١) **المِسَاحَة**

ويقولون : **أَرَضْنَا مَسَاحَتَهَا كَذَا مِثْرًا** . والصَّوابُ : **أَرَضْنَا مَسَاحَتَهَا كَذَا مِثْرًا** . والمِسَاحَةُ هِيَ قِيَاسُ السَّطْحِ المَحْصُورِ . وَعِلْمُ المِسَاحَةِ هُوَ الْعِلْمُ الَّذِي يُبْحَثُ فِيهِ عَنْ مَقَادِيرِ الخُطُوطِ وَالسَّطُوحِ والأَجْسامِ .

(٩٩٥) **أُمِّيَّة**

ويقولون : **أُمِّيَّةٌ شِغْرِيَّةٌ** . والصَّوابُ : **أُمِّيَّةٌ شِغْرِيَّةٌ** . جاء في الصِّحَاحِ والأسَاسِ : **أَتِيَهُ أُمِّيَّةٌ كُلِّ يَوْمٍ** . وقال ابنُ سِيْدَةَ : **«أَتَيْتُهُ مَسَاءً أُمْسٍ ، وَمُسَيَّةً ، وَأُمِّيَّةً»** . وقال اللُّسَانُ : **«أَتَيْتُهُ أَصْبُوحَةً كُلِّ يَوْمٍ ، وَ أُمِّيَّةً كُلِّ يَوْمٍ»** . يُريد : كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ الصَّبَاحِ ، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ . ثُمَّ قَالَ : **«وَالْمَسَاءُ : بَعْدَ الظُّهْرِ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ»** .

ثُمَّ أَوْرَدَ التَّاجُ الأُمِّيَّةَ فِي بَابِ مَسَا (الواوي) لَا مَسَى (اليائي) كما فَعَلَ المُعْجَمُ الكَبِيرُ ، وَبَعْدَ أَنْ حَاكَى مَا قَالَهُ ابْنُ سِيْدَةَ وَاللُّسَانُ ، قَالَ : **«مَسِيَّتُهُ تَمْسِيَّةٌ : قُلْتُ لَهُ : كَيْفَ أُمْسَيْتَ ؟ أَوْ : قُلْتُ لَهُ : مَسَاكَ اللهُ بِالْخَيْرِ ، أَيْ جَعَلَ مَسَاءَكَ فِي خَيْرٍ ، وَهُوَ مَجَازٌ»** .

وَتَلَاهُ المَدُّ فَالْوَسِيطُ فَذَكَرَا أَنَّ بَاءَ (الأُمِّيَّةِ) مُضَعَّفَةٌ . وقال الوَسِيطُ إِنَّ جَمْعَهَا : **أَمَاسِيٌّ** .

(٩٩٦) **حَلَّ الْمَسَاءِ**

ويقولون : **أَمَسَى الْمَسَاءُ** . والصَّوابُ : **حَلَّ الْمَسَاءُ** ؛ لأنَّ مَعْنَى

(٩٩٢) **مَسِسُ الْحَاجَةِ وَمَسَهَا**

ويقولون : **مَسَسُ الْحَاجَةِ** . والصَّوابُ : **مَسَّ الْحَاجَةَ** ، وَمَسِسَهَا . وَحَاجَةٌ مَاسَةٌ : مُهِمَّةٌ . وَمَسَّتْ إِلَيْهِ الْحَاجَةُ : كَانَتْ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ شَدِيدَةً جَدًّا ، بَحِثْ لَا يُمْكِنُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْهُ .

(٩٩٣) **تَمَسَّ كِرَامَتَهُ**

ويقولون : **تَفَوَّهَ بِالْفَاطِمِ مَسَّتْ بِكَرَامَتِهِ** . والصَّوابُ : **مَسَّتْ كِرَامَتَهُ** ؛ لأنَّ الْفِعْلَ مَسَّ يَتَعَدَّى بِفِئِهِ ، إِذَا تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ .

وَيُجِزُ الْمَصْبَاحُ تَعْدِيَةَ الْمَفْعُولِ الثَّانِي بِالْبَاءِ ، فيقول : **مَسَّ الْجَسَدَ بِمَاءٍ** ، وَأَفْسَسْتُ الْجَسَدَ مَاءً (مفعول به ثانٍ) . وَحَكَى ابْنُ جُبَيْرٍ أَيْضًا : **أَمَسَهُ إِيَّاهُ** .

أَمَّا إِذَا قُلْنَا : **مَسَّتِ الْحَاجَةُ إِلَى كَذَا** ، فَعَنَاهُ : **أَلْجَأَتِ الْحَاجَةُ إِلَيْهِ** . وَإِنْ قُلْنَا : **مَسَّتْ بِكَ رَجْمُ فُلَانٍ** ، عَنَيْنَا : **بَيْنَمَا رَجَمَ وَاشِجَّةً** ، أَيْ : قِرَابَةً قَرِيبَةً . وَيَجُوزُ أَنْ لَا يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ : **نَحْوُ : «رَجَمَ مَاسَةً»** ، أَيْ : قِرَابَةً قَرِيبَةً ، وَنَحْوُ : **«حَاجَةٌ مَاسَةٌ»** ، أَيْ : مُهِمَّةٌ .



الفعل (أَمْسَى) : دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ . وليس مِنَ الْمَقُولِ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسَاءُ فِي الْمَسَاءِ .

### (٩٩٧) الْمَصِيرُ الْأَعْوَرُ

ويقولون : التَّهَبُ مُضْرَاهُ الْأَعْوَرُ ، أَي : زَائِدَتُهُ الدَّوِيَّةُ .  
وَالصَّوَابُ : التَّهَبُ مَصِيرُهُ الْأَعْوَرُ ، لِأَنَّ الْمَصِيرَ هُوَ الْمَعَى ، وَجَمْعُهُ مُضْرَانُ ، وَأَمْصِرَةٌ .  
أَمَّا مَصَارِينُ قُبَيْ : جَمْعُ الْجَمْعِ .

### (٩٩٨) سَلَخَ أَيَّامَهُ فِي الدِّرَاسَةِ لَا أَمْضَاهَا

ويقولون : أَمْضَى فَلَانُ أَيَّامَهُ فِي دِرَاسَةٍ مُتَوَاصِلَةٍ . وَالصَّوَابُ : سَلَخَ فَلَانُ أَيَّامَهُ فِي دِرَاسَةٍ مُتَوَاصِلَةٍ .  
أَمَّا الْفِعْلُ (أَمْضَى) فَمِنْ مَعَانِيهِ :  
(١) أَمْضَى الْأَمْرَ إِنْضَاءً : أَنْفَذَهُ . يُقَالُ : أَمْضَى الْحَاكِمُ حُكْمَهُ .  
(٢) أَمْضَى النَّيْعَ : أَجَازَهُ ، وَمِنْهُ أَخَذَتِ الْعَامَّةُ الْإِنْضَاءَ لِلتَّوَقُّعِ .  
الصَّكُّ .  
(٣) أَمْضَاهُ إِلَى فَلَسْطِينَ : أَرْسَلَهُ إِلَيْهَا .

(٤) أَمْضَيْتَ لَهُ : تَرَكْتَهُ فِي قَلِيلِ الْخَطِّ ، حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ أَقْصَاهُ ، فَيَعَايَبَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ لِصَاحِبِ الْخَطِّ فِيهِ عُدْرٌ .

### (٩٩٩) مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ أَوْ مَاطَلَهُ حَقَّهُ أَوْ مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ

ويقولون : مَاطَلَهُ فِي حَقِّهِ . وَالصَّوَابُ : مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ ، أَوْ مَاطَلَهُ حَقَّهُ ، أَوْ مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ .

جَاءَ فِي الصِّحَاحِ : « مَاطَلَهُ وَمَاطَلَهُ بِحَقِّهِ » .  
وَقَالَ الْأَسَاسُ : « مَاطَلُ فَلَانٍ حَقِّي ، وَمَاطَلَنِي بِهِ مَاطَلًا وَمِاطَلًا ، وَرَجُلٌ مَاطَلٌ وَمِاطُولٌ » .

وتَلَاهُ اللَّسَانُ ، فَقَالَ : « مَاطَلَهُ حَقَّهُ وَبِهِ يَمَاطَلُهُ مَاطَلًا ، وَامَاطَلَهُ ، وَمَاطَلَهُ بِهِ مَاطَاطَةً وَمِاطَاطًا » .

ثُمَّ اكْتَفَى الْمُصْبَاحُ بِقَوْلِهِ : « مَاطَلَهُ بِدَيْنِهِ وَمَاطَلَهُ بِهِ : إِذَا سَوَّاهُ بَعْدَ الْوَفَاءِ » .

أَمَّا التَّاجُ وَالْوَسِيطُ فَقَدْ ذَكَرَا مَا جَاءَ فِي اللَّسَانِ .

وقد وردَ الْمَصْدَرُ (مَاطَلٌ) فِي حَدِيثِ نَبِيِّ ، نَقَلَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« مَاطَلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ ، وَإِذَا أَتَيْعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مِلْيَةٍ فَلْيَنْتَبِ » .

وقد أَخْرَجَ هَذَا الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةٍ .

لِذَا قُل :

(١) مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ .

أَوْ (٢) مَاطَلَهُ حَقَّهُ .

أَوْ (٣) مَاطَلَهُ بِحَقِّهِ .

### (١٠٠٠) مَعْهَدُ الْمَوْسِيقَا الْغَرْبِيَّةِ

ويقولون : مَعْهَدُ الْمَوْسِيقَا الْغَرْبِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : مَعْهَدُ الْمَوْسِيقَا أَوْ (الْمَوْسِيقَى) الْغَرْبِيَّةِ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (الْغَرْبِيَّةِ) هُنَا هِيَ وَصْفٌ لِلْمَوْسِيقَا ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وَلَيْسَتْ وَصْفًا لِلْمَعْهَدِ (الْمَذَكَّرِ) .

### (١٠٠١) الْمَكْوُكُ أَوْ الْوَشِيعَةُ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : مَكْوُكٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : الْوَشِيعَةُ ، وَهِيَ بَكْرَةٌ مِنَ الْمَعْدِنِ أَوْ نَحْوِهَا يُلَفُّ عَلَيْهَا الْخِيطُ ، وَتُنْبِتُ فِي بَيْتٍ مِنَ الْمَعْدِنِ ، أَوْ الْخَشَبِ ، بَحِثٌ يَسْهُلُ دَوْرَانَهَا وَاسْتِمْدَادُ الْخِيطِ مِنْهَا . وَتُسْتَعْمَلُ فِي مَكَنَةِ الْخِيَاطَةِ ، وَفِي تَوَلُّو النَّسِجِ ، لِمُدَاخَلَةِ لَحْمَةِ النَّسِيجِ فِي سَدَائِهِ .  
وَلَكِنْ :

مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْمَكْوُكِ ، كَمَا وَافَقَتِ الْقَضَى مِنْ قَبْلُ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْوَشِيعَةِ .  
أَمَّا جَمْعُ الْمَكْوُكِ فَهُوَ : مَكَائِكُ ، وَجَمْعُ الْوَشِيعَةِ : وَشِيعٌ وَوَشَائِعٌ .

### (١٠٠٢) لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَنْجَحَ

ويقولون : لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْجَحَ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الْعَرَبِ .  
وَالصَّوَابُ : لَا يُمَكِّنُ أَحَدًا أَنْ يَنْجَحَ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الْعَرَبِ .  
وَمِنْ مَعَانِي أَمَكَّنَهُ :

(١) أَمَكَّنَهُ مِنَ الشَّيْءِ : جَعَلَ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانًا وَقُدْرَةً .

(٢) أَمَكَّنَ الْأَمْرَ فَلَانًا : سَهَّلَ عَلَيْهِ وَيَسَّرَ لَهُ . يُقَالُ : فَلَانٌ

## (١٠٠٥) البرداء لا المَلاريا

لا يُمكنهُ التَّهْوِصُ : لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ .

أَمَّا الْفَعْلُ مَكَّنَهُ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) مَكَّنَهُ مِنَ الشَّيْءِ : جَعَلَ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانًا وَقُدْرَةً .

(٢) مَكَّنَ لَهُ فِي الشَّيْءِ : جَعَلَ لَهُ عَلَيْهِ سُلْطَانًا . وفي الآية ٨٥ من

سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ .

(٣) مَكَّنَهُ فِي الشَّيْءِ : جَعَلَ لَهُ فِيهِ مَكَانًا . جاء في الآية ٦ من

سُورَةِ الْأَنْعَامِ : ﴿ مَكَّنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ ﴾ .

(٤) مَكَّنَ الْقَوْبَ : خَاطَهُ بِمَكْنَةِ الْخِيَاطَةِ ( مجمع اللغة العربية

بالقاهرة ) .

ويقولون : أُصِيبَ فُلَانٌ بِالْمَلَارِيَا ، أَي : أُصِيبَ بِالْحُمَّى  
مَعَ الْبَرْدِ الْمَضْحُوبِ بِقُشْعِرِيرَةٍ ، أَي : رِعْدَةٍ . وَالصَّوَابُ : أُصِيبَ  
فُلَانٌ بِالْبَرْدِ .

## (١٠٠٦) اِمْتَلَكَ أَوْ تَمَلَّكَ أَوْ مَلَكَ

ويقولون : اسْتَمَلَّكَ فُلَانٌ أَرْضًا . وَالصَّوَابُ : اِمْتَلَكَ أَرْضًا ،  
أَوْ مَلَكَهَا ، أَوْ تَمَلَّكَهَا .

## (١٠٠٧) المَلَاءُ

ويقولون : النَّسَاءُ يَلْبَسْنَ الْمَلَايَا . وَالصَّوَابُ : النَّسَاءُ يَلْبَسْنَ  
الْمَلَاءَ . وَالْمَلَاءُ مُفْرَدُهَا مَلَاءَةٌ .

وقد أخطأ إ. ط. حين قال في قصيدته ( يوم الثلاثاء ) :

اليوم يومُ الصَّبايا رَوافِلًا بِالْمَلَايَا

## (١٠٠٨) جَاءَتِ السَّيِّدَةُ الَّتِي أَجْلُهَا

ويقولون : جَاءَتِ السَّيِّدَةُ مِنْ أَجْلِهَا . وَالصَّوَابُ : جَاءَتِ  
السَّيِّدَةُ الَّتِي أَجْلُهَا . ويجوز أن تُخَذِفَ الْمُصَوِّفُ ، فنقول :  
جاءت التي أَجْلُهَا . فالأسماءُ الموصولةُ : مَنْ ، وما ، وأي لا يجوزُ  
أنْ تُذَكَّرَ الْمُصَوِّفُ قَبْلَهَا ونقولُ مثلاً : جاءَ الرَّجُلُ مَنْ  
أُكْرِمَهُ .

## (١٠٠٩) الْأَنْبَجُ أَوِ الْعَنْبَا أَوِ الْعَنْبَةُ أَوِ الْعَنْبُ

## أَوِ الْأَنْبَةُ

يُطْلَقُونَ عَلَى الْفَاكِهِةِ اللَّذَّةِ فِي مِصْرَ اسْمِ (المنجة) أَوْ  
(المنجو) الْجَمْعُ مُصْرِيَّةٌ . وَالصَّوَابُ : الْأَنْبَجُ اعْتِمَادًا عَلَى مَا جَاءَ  
في كتاب « أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والتبائية » ،  
لِلأَمِيرِ مُصْطَفَى الشَّهَائِي رَئِيسَ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشَقَ :

« الْأَنْبَجُ وَالْعَنْبَا وَالْعَنْبُ وَالْأَنْبَةُ كُلُّهَا مِنَ الْهِنْدِيَّةِ تَدُلُّ عَلَى  
الشَّجَرِ الْمُسَمَّى Manguier بالفرنسية .

وَذَكَرَتِ الْعَنْبَا فِي مُفْرَدَاتِ ابْنِ الْبَيْطَارِ ، وَكَانَهَا غَيْرَ الْأَنْبَجِ ،  
عَلَى حِينِ أَنَّهَا نَبَاتٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا كُنْتُ حَقَّقْتُهُ ، ثُمَّ وَجَدْتُ

## (١٠٠٣) مَلَأَ الْفَرَاغَ

ويقولون : يُجِبُّ فُلَانٌ إِمْلَاءَ الْفَرَاغِ بِالْمُطَالَعَةِ . وَالصَّوَابُ :  
يُجِبُّ فُلَانٌ مَلَأَ الْفَرَاغَ بِالْمُطَالَعَةِ ، لِأَنَّ فِي الْعَرَبِيَّةِ : مَلَأَ الْفَرَاغَ ،  
وَلَيْسَ فِيهَا : أَمْلَأَ الْفَرَاغَ .

ويجوز أن نقول : مَلَأْنَا الْإِنَاءَ بِالْمَاءِ أَوْ مَاءً أَوْ مِنَ الْمَاءِ . قال  
تعالى في الآية ١٧ من سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، مُحَاطِبًا إِبْلِيسَ وَمَنْ يَتَّبِعُهُ  
مِنَ النَّاسِ : ﴿ لَا مَلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ .

أَمَّا الْفَعْلُ أَمْلَأَهُ فَعَنَاهُ :

(١) سَبَّبَ لَهُ الزُّكَامَ ، فَهُوَ : مَلَانٌ ، وَ ( مَمْلُوءٌ ) نَادِرٌ ، وَالْقِيَاسُ  
مُثَلًّا .

(٢) أَمْلَأَ النَّزْعَ فِي قَوْسِهِ : جَذَبَ وَتَرَّهَا بِشِدَّةٍ . وَيُقَالُ أَيْضًا :  
أَمْلَأَ فِي قَوْسِهِ .

وقد يأتي ( الإِمْلَاءُ ) مُصَدَّرًا لِلْفِعْلِ : أَمْلَى عَلَى فُلَانٍ رِسَالَةً  
إِمْلَاءً : أَي : أَلْفَاهَا عَلَيْهِ لِيَكْتُبَهَا .

## (١٠٠٤) مَمْلُوءٌ أَوْ مَلَانٌ

ويقولون : إِنَاءٌ مَلِيءٌ بِاللَّبَنِ . وَالصَّوَابُ : مَمْلُوءٌ ، أَوْ  
مَلَانٌ ، لِأَنَّ الْمَلِيءَ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ هُوَ :

(١) الْغَيُّ ( مَجَاز ) ، وَقَدْ يُخَفَّفُ فَيُصْبِحُ ( الْمَلِيَّ ) .

(٢) الثَّقَةُ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ أَيْضًا .

(٣) الْحَسَنُ الْقَضَاءُ لِلدَّيْنِ ، وَالَّذِي يُسَلِّمُهُ لِمُتَقَاعِضِهِ بِلا مَشَقَّةٍ ،  
وإن لم يكن غنيًّا .

(٤) هُوَ مَلِيءٌ بِكَذَا : مُضْطَلَعٌ بِهِ .

(٥) الرَّئِيسُ .

### (١٠١٣) المَيْتُ وَالْمَيْتُ وَالْمَائِتُ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : وَجَدُوا مَيْتًا عَلَى الشَّاطِئِ ، فَدَفَنُوهُ .  
ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَجَدُوا مَيْتًا ، لِأَنَّ الْمَيْتَ هُوَ الَّذِي  
لَا يَزَالُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ ، وَيَسْتَشْهَدُونَ :  
(١) بِمَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرٍو :

أَيَا سَائِلِي تَفْسِيرَ مَيْتٍ وَمَيْتٍ  
فَدَوْنِكَ قَدْ فَسَّرْتُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ  
فَمَنْ كَانَ ذَا رُوحٍ ، فَذَلِكَ مَيْتٌ

وصا المَيْتُ إِلَّا مَنْ إِلَى الْقَبْرِ يُحْمَلُ  
(٢) وَيَقُولُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ الْأَلْفَاظِ : « هُوَ مَيْتٌ عَنْ  
قَلِيلٍ وَمَائِتٌ . وَلَا يُقَالُ : مَيْتٌ عَنْ قَلِيلٍ » . [ عَنْ قَلِيلٍ :  
بَعْدَ قَلِيلٍ ] .

(٣) وَبِمَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْفَرَاءِ : « يُقَالُ لِمَنْ لَمْ  
يَمُتْ إِنَّهُ مَائِتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَيْتٌ ، وَلَا يَقُولُونَ لِمَنْ مَاتَ ، هَذَا  
مَائِتٌ » .  
ولكن :

(١) قَالَ الصَّحَّاحُ : « مَاتَ يَمُوتُ وَيَمَاتُ أَيْضًا . قَالَ  
الرَّاجِزُ :

بَنَيْتُ سَيِّدَةَ الْبَنَاتِ  
عَيْشِي ، وَلَا نَأْمُنُ أَنْ تَمَاتِي  
فَهُوَ : مَيْتٌ وَمَيْتٌ . وَقَوْمٌ مَوْتَى وَأَمَوَاتٌ ، وَمَيِّتُونَ  
وَمَيِّتُونَ .

قَالَ الشَّاعِرُ عَدِيُّ بْنُ الرَّعْلَاءِ الْعَسَايِيُّ :  
لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيْتٍ  
إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيْتُ الْأَحْيَاءِ  
إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعْيشُ شَقِيًّا

كَاسِيًا بِالْهَ ، قَلِيلَ الرَّجَاءِ  
« وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لِنُجِيبَ  
بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا ﴾ [ الْآيَةُ ٤٩ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ ] ، وَلَمْ يَقُلْ  
مَيْتَةً .

« وَقَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ لِمَنْ لَمْ يَمُتْ : إِنَّهُ مَائِتٌ عَنْ قَلِيلٍ  
وَمَيْتٌ . وَلَا يَقُولُونَ لِمَنْ مَاتَ : هَذَا مَائِتٌ » .

(٢) ثُمَّ جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاجِزِ : « وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنَّكَ مَيْتٌ وَإِنَّهُمْ  
مَيِّتُونَ ﴾ . مَعْنَاهُ : سَمُوتُ ، تَنْبِيْهَا أَنَّهُ لَا بُدَّ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَوْتِ » .  
ثُمَّ قَالَ : « وَقَدْ عَبَّرَ قَوْمٌ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى بِالْمَائِتِ . وَقَصَّصُوا

أَنَّ الْمَرْحُومَ أَحْمَدَ تَيْمُورَ بَاشَا سَبَقَنِي إِلَى تَحْقِيقِهِ » .

وَأَجَازَ « الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ » اسْتِعْمَالَ الْمُنْجَةِ وَالْمُنْجُو ( الْجِمِ  
مِصْرِيَّة ) ، كَمَا أَجَازَ « الْأَنْتِج » ، وَقَالَ إِنَّ الْكَلِمَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ  
دَخِلَتَانِ ، دُونَ أَنْ يَذْكَرَ أَنَّ مَجْمَعَ الْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى اسْتِعْمَالِهِمَا .  
وَيُورَدُ « مَتْنُ اللَّغَةِ » كَلِمَتِي الْعَنَابِ وَالْعَنَبَةِ كِلْتَاهُمَا .

### (١٠١٠) شَاكِرٌ لَا مُمْنٌ

ويقولون : إِنِّي مُمْنٌ لَكَ . وَالصَّوَابُ : إِنِّي شَاكِرٌ لَكَ ،  
لِأَنَّ مَعْنَى :

(١) اِفْتَنَ عَلَيْهِ : عَدَدَ لَهُ مَا فَعَلَهُ لَهُ مِنَ الْخَيْرِ . جَاءَ فِي الْآيَةِ  
٢٦٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ  
وَالْأَدَى ﴾ .

(٢) اِفْتَنَ عَلَيْهِ بِكَذَا : اِنْتَمَى عَلَيْهِ بِهِ .  
(٣) اِفْتَنَ فُلَانًا : بَلَغَ مَشْنُونُهُ ، وَهُوَ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ مِنْ جُهْدٍ .

### (١٠١١) شَاكِرٌ لَا مُمْنُونَ

وَيَسْتَعْمِلُونَ كَلِمَةَ ( مُمْنُونَ ) بِمَعْنَى ( شَاكِرٌ ) ، وَهِيَ كَلِمَةٌ  
تَرْكِيَّةٌ . أَمَّا فِي الْعَرَبِيَّةِ فَمَعْنَى مُمْنُونَ : مَقْطُوعٌ . وَقَدْ جَاءَ فِي  
الْآيَةِ ٨ مِنْ سُورَةِ ( حَم ) السَّجْدَةِ : ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مُمْنُونَ ﴾ .  
يُ : غَيْرُ مَقْطُوعٍ .

وَمِنْ مَعَانِي الْمُمْنُونَ :

(١) الْقَوِيُّ .  
(٢) أَقْصَى مَا عِنْدَ الرَّجُلِ .  
(٣) مَنَّهُ الْأَمْرُ : أَضْعَفَهُ وَأَعْيَاهُ ، فَهُوَ مُمْنُونٌ .  
وَالْمُسْنِينَ مِنْ حَيْثُ مَعْنَاهُ مِثْلُ : الْمُسْنُونِ .

### (١٠١٢) أَعْطَاهَا أَبُوهَا الْبَائِتَةَ لَا الْمَهَرَ

ويقولون : لَمْ تَتَزَوَّجْ فَلَانَةً لِأَنَّ أَبَاهَا لَمْ يُعْطِهَا مَهْرًا . وَالصَّوَابُ :  
لَمْ تَتَزَوَّجْ لِأَنَّ أَبَاهَا لَمْ يُعْطِهَا بَائِتَةً . لِأَنَّ الْمَهَرَ هُوَ صِدَاقُ الْمَرْأَةِ ،  
يُ : الْمَالُ الَّذِي يُؤَدِّيهِ الزَّوْجُ لِزَوْجِهِ . وَجَمْعُهُ : مُهْرٌ ،  
وَمُهْرَةٌ .

أَمَّا الْبَائِتَةُ فَهِيَ : الْمَالُ الَّذِي يُفْرَدُهُ أَحَدُ الْأَبَوَيْنِ ، أَوْ  
كِلَاهُمَا ، لَوْلَاكَ عِنْدَمَا يَبِينُ ، أَيْ : يَنْتَبِعُ . وَصَحَّ أَخِيرًا اسْتِعْمَالُهَا  
ذَلَا مِنَ الدَّوْطَةِ ، أَيْ : الْمَالُ الَّذِي يُفْرَدُ لِلْأَبْنَةِ عِنْدَ زَوَاجِهَا .

تعالى في الآية ٥٧ من سورة الأعراف: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَتْ سَحَابًا نَقَلْنَا ، سَفْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ۚ﴾ .

(٨) ثُمَّ ذَكَرَ الْمُدَّارَ أَجْلَ مَنْ سَبَقَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْمَعَاجِمِ .

(٩) وَتِلَاةَ الْمَثْنِ قَالِوسِطَ ، الَّذَانِ أَيْدَا رَأَى اللِّسَانَ وَالتَّاجِ .

لِذَا بَصَحُ أَنْ يَقُولَ لِلرَّجُلِ الَّذِي قَضَىٰ نَحْبَهُ : هَذَا مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ، وَهِيَ مَيِّتَةٌ وَمَيِّتَةٌ وَمَيِّتٌ وَمَيِّتٌ . وَلِلَّذِي يُوشِكُ أَنْ يَمُوتَ : هُوَ مَيِّتٌ وَمَائِتٌ ، وَهِيَ مَيِّتَةٌ وَمَائِتَةٌ .

## (١٠١٤) الماسُ والألماسُ

وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : الْمَاسُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ (الْمَاسُ) ؛ لِأَنَّهُ :

(١) قَبْلُ إِذْخَالِ (أَل) التَّعْرِيفِ عَلَيْهِ ، كَانَ أَلَمَاسًا ، وَلَيْسَ مَاسًا . وَهُوَ مُعَرَّبٌ (إِذْخَالِ) الْيُونَانِيَّةِ ، وَعِنْدَ تَغْرِيبِهِ قُلِبَتْ الذَّالُ لَامًا .

(٢) لِأَنَّ ابْنَ الْأَثِيرِ قَالَ : أَطْنُ الْهَمْزَةُ وَاللَّامُ فِيهِ أَصْلِيَّتَيْنِ ، مُثْلُهُمَا فِي الْيَاسِ .

(٣) لِأَنَّ الشَّيْخَ نَصَرَ الْهُورِيَّ قَالَ فِي حَاشِيَةِ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ : الْأَلِفُ وَاللَّامُ فِي كَلِمَةِ (أَلَمَاس) مِنْ بَنَةِ الْكَلِمَةِ كَأَلِيَّةٍ .

(٤) لِأَنَّ «الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ» وَضَعَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (أَلَم) ، وَقَالَ الْأَلَمَاسُ .

(٥) لِأَنَّ صَاحِبَ «مَنْ لُغَةِ» يَضَعُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (أَلَم) وَفِي (مَاس) ، وَيَقُولُ : وَلَا يُقَالُ (أَلَمَاس) بَقَطْعِ الْهَمْزَةِ ، فَالْأَلِفُ وَاللَّامُ فِيهِ أَصْلِيَّتَانِ ، وَتَزَعُ الْأَلِفُ وَاللَّامُ مِنْهُ مِنْ تَعَارُفِ الْعَامَّةِ .

وَالَّذِي أَفْهَمَهُ أَنَا مِنْ قَوْلِ صَاحِبِ «مَنْ لُغَةِ» : (وَلَا يُقَالُ (أَلَمَاس) - بَقَطْعِ الْهَمْزَةِ -) ، أَنَّ الْأَلِفَ وَاللَّامَ فِيهِ لَيْسَا أَصْلِيَّتَيْنِ ، وَقَدْ فَاتَ صَاحِبُنَا أَنَّ الْهَمْزَةَ فِي (أَل) التَّعْرِيفِ هِيَ هَمْزَةُ وَضَلٍ ، وَلَيْسَتْ هَمْزَةُ قَطْعٍ .

أَمَّا صَاحِبُ «شِفَاءِ الْغَلِيلِ» ، فَيَقُولُ عَنِ (الْمَاسِ) : «إِنَّهُ بِتَأْوِيلِهِ كَلِمَةٌ غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، وَلَمْ يَزِدْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْقَدِيمِ ، وَعَرَبِيَّتُهُ : سَامُورُ» .

وَيَقُولُ عَنْ «مَنْ لُغَةِ» : «السَّامُورُ أَوْ الشَّامُورُ : حَجَرُ الْأَلَمَاسِ مُعَرَّبٌ» .

وَيَضَعُ اللِّسَانُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي (مَاسَ) ، وَالتَّاجُ يَضَعُهَا فِي (مَاس) ، وَلَا يَضَعُهَا كِلَاهُمَا فِي (أَلَم) .

بَيْنَ الْمَائِتِ وَالْمَيِّتِ . ثُمَّ قَالَ أَيْضًا : «وَالْمَيِّتُ مُخَفَّفٌ عَنِ الْمَيِّتِ» . «وَيُقَالُ بَلَدٌ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ» . دُونَ أَنْ يَفْرُقَ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ .

(٣) ثُمَّ أَيْدُ الْأَسَاسُ الصِّحَاحَ فِي جَوَازِ قَوْلِنَا : «هُوَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ، وَهُمْ مَوْتَى وَأَمُوتَ وَمَيِّتُونَ» .

(٤) وَتِلَاةَ اللِّسَانِ ، فَذَكَرَ مَا جَاءَ فِي الصِّحَاحِ ، وَمَا قَالَهُ الْفَرَاءُ ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُ قِيلَ : «هَذَا خَطَأً ، وَإِنَّمَا مَيِّتٌ يَضْلُحُ لِمَا قَدْ مَاتَ وَلِمَا سَيِّمُوتُ» . وَبَعْدَ أَنْ اسْتَشْهَدَ بِبَيِّنِ ابْنِ الرَّغَلَاءِ ، قَالَ : «فَجَعَلَ الْمَيِّتَ كَالْمَيِّتِ» .

(٥) ثُمَّ أوردَ الْمُصْبَاحُ بَعْضَ مَا ذَكَرَهُ الصِّحَاحُ ، وَأَجَازَ : هُوَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ ، وَاسْتَشْهَدَ بِبَيِّنِ ابْنِ الرَّغَلَاءِ الْأَوَّلِ ، ثُمَّ قَالَ : «وَأَمَّا الْحَيُّ فَمَيِّتٌ (بِالتَّقْصِيرِ) لَا غَيْرَ» .

(٦) ثُمَّ جَاءَ بَعْدَهُ الْقَامُوسُ فَقَالَ : «مَاتَ يَمُوتُ وَيَمَاتُ وَيَبْيِيتُ ، فَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ صِدْقٌ حَيٌّ» . وَ «أَوِ الْمَيِّتُ مُخَفَّفَةٌ : الَّذِي مَاتَ ، وَالْمَيِّتُ وَالْمَائِتُ الَّذِي لَمْ يَمُتْ بَعْدَ ، وَهِيَ مَيِّتَةٌ وَمَيِّتَةٌ وَمَيِّتٌ» . وَهُوَ بِإِجَازَتِهِ : (هِيَ مَيِّتَةٌ وَمَيِّتَةٌ) يُخَالِفُ رَأْيَ الصِّحَاحِ الَّذِي قَالَ : وَيَسْتَوِي فِي الْمَيِّتِ وَالْمَيِّتِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْتُ .

(٧) وَتِلَاةَ التَّاجِ فَذَكَرَ جُلَّ أَقْوَالٍ مِنْ سَبْقِهِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ مَيِّتَ (الْمُخَفَّفَ) أَصْلُهُ مَيِّتٌ (الْمُشَدَّدُ) فَخَفَّفَ . وَتَخْفِيفُهُ لَمْ يُجْدِثْ فِيهِ مَعْنَى مُخَالِفًا لِمَعْنَاهُ فِي حَالِ التَّشْدِيدِ» . ثُمَّ ذَكَرَ بَيِّنَ ابْنِ الرَّغَلَاءِ :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ  
إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءُ  
وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الْآخَرِ :

أَلَا يَا لَيْتَنِي ، وَالْمَرْءُ مَيِّتٌ  
وَمَا يُغْنِي عَنِ الْحَدَثَانِ لَيْتٌ  
وَقَالَ : «فَقَبِي الْبَيْتُ الْأَوَّلُ سَوَّى بَيْنَهُمَا ، وَفِي الثَّانِي جَعَلَ الْمَيِّتَ (الْمُخَفَّفَ) لِلْحَيِّ الَّذِي لَمْ يَمُتْ ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ : وَالْمَرْءُ سَيِّمُوتُ ، فَجَرَى مَجْرَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾» .

وَمِمَّا يَذْهَبُ رَأْيُ الصِّحَاحِ أَيْضًا ، وَيُؤَيِّدُ مَا قَالَهُ الْقَامُوسُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٣ مِنْ سُورَةِ يَس : ﴿وَأَيُّ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا ، فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ . إِضَافَةً إِلَى قَوْلِهِ

أَمَّا الْفِعْلُ (مَانَهُ يَمُونُهُ مَوْنًا) ، فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) احْتَمَلَ مَوْنَتَهُ وَقَامَ بِكَفَايَتِهِ ، فَهُوَ : مَمُونٌ .

ونقول : مَانَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ : كَفَاهُمْ وَأَتَقَّى عَلَيْهِمْ وَعَالَهُمْ .

(٢) مَانَ الْأَرْضُ : شَقَّهَا لِلزَّرْعِ .

### (١٠١٧) مَاءٌ صَافٍ ، مِيَاءٌ صَافِيَةٌ

ويقولون : هَذَا الْمَاءُ صَافِيٌّ . وَالصَّوَابُ : هَذَا الْمِيَاءُ

صَافِيَةٌ ، أَوْ : هَذَا الْمَاءُ صَافٍ ؛ لِأَنَّ (الْمَاءَ) مُذَكَّرٌ ، أَوْ :

هَذِهِ الْأَمْوَاءُ صَافِيَةٌ ؛ لِأَنَّ هِمزةَ الْمَاءِ مُثَقِّلَةٌ عَنْ هَاءٍ .

وَأَصَافَ الْمِصْبَاحُ جَمْعًا ثَالِثًا ، هُوَ : أَمْوَاءُ (بَاهِزٍ عَلَى لَفْظِ

الوَاحِدِ) .

أَمَّا تَصْغِيرُ الْمَاءِ فَهُوَ : مَوْنَةٌ .

### (١٠١٨) الْمَائِدَةُ وَالْخُوانُ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : سَتَضَعُ الطَّعَامَ عَلَى الْمَائِدَةِ . وَيَقُولُونَ

إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : سَتَضَعُ الطَّعَامَ عَلَى الْخُوانِ (بَكْسَرِ الْخَاءِ

وَصَوَّيْهَا) ؛ لِأَنَّا لَا نَقُولُ (مَائِدَةً) حَتَّى يَكُونَ عَلَيْهَا طَعَامٌ .

وهذا ما تقولهُ المعاجِمُ أَيْضًا . وَقَدْ أَطْلَقَ مَجْمَعُ مُصَرِّ اسْمِ (المائدة)

عَلَى الْخُوانِ ، سِوَاءَ أَكَانَ عَلَيْهِ طَعَامٌ أَمْ لَمْ يَكُنْ (الجدول رَقْمُ ١٩) .

ولكن :

مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيَّ نَفْسَهُ ، عَادَ فَقَالَ فِي مُعْجَمِهِ

(الوسيط) : (المائدة) : الْخُوانُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ . وَ - الطَّعَامُ

ذَاتُهُ . (ج) مَوَائِدُ .

واختلاف آراءِ أَصْحَابِ الْمَعَاجِمِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ تَجَعَّلْنَا

نَحِيزَ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ (المائدة) لِلْخُوانِ ، سِوَاءَ أَكَانَ عَلَيْهِ الطَّعَامُ

وَالشَّرَابُ أَمْ لَمْ يَكُنَا .

### (١٠١٩) الثَّوْبُ الْقَصِيرُ أَوْ الْمُقْطَعَةُ لَا الْمِينِيحُوبُ

ويقولون : لَبِستُ فُلَانَةً الْمِينِيحُوبَ . وَالصَّوَابُ : لَبِستُ

الثَّوْبَ الْقَصِيرَ . وَمَنْ شَاءَ الدِّقَّةَ وَالِإِيجَازَ ، عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : لَبِستُ

الْمُقْطَعَةَ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : الْمُقْطَعَةُ هِيَ الثَّوْبُ

الْقَصِيرُ .

وعندما يَشْرَحُ اللِّسَانُ كَلِمَةَ (مَأْس) يَقُولُ : (الْمَأْسُ)

مَجْرُوعٌ مَعْرُوفٌ ، وَلَمْ يَقُلْ (الْأَلْمَأْسُ) ، وَلَكِنَّهُ يُورِدُ بَعْدَ ذَلِكَ

قَوْلَ ابْنِ الْأَثِيرِ ، الَّذِي يَظُنُّ أَنَّ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِيهِ أَصْلَتَانِ .

حِينَ يَشْرَحُ صَاحِبُ اللِّسَانِ نَفْسَهُ كَلِمَةَ شَمُورَ ، يَقُولُ : وَأَرَاهُ

الْأَلْمَأْسُ) وَلَمْ يَقُلْ (الْمَأْسُ) .

أَمَّا التَّاجُ فَعِنْدَمَا يَشْرَحُ كَلِمَةَ (مَأْس) يَقُولُ : (الْمَأْسُ)

مَجْرُوعٌ مُتَقَرِّمٌ (أَيُّ ذُو قِيمَةٍ) ، وَلَمْ يَقُلْ (الْأَلْمَأْسُ) ، ثُمَّ يَقُولُ :

لَا تَقُلْ (الْمَأْسُ) أَيُّ يَقْطَعُ الْهِمَزَ ، فَإِنَّهُ مِنْ لَحْنِ الْعَامَّةِ .

يُورِدُ قَوْلَ ابْنِ الْأَثِيرِ . وَيَقُولُ التَّاجُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي شَرْحِ كَلِمَةِ

شَمُورَ (كَثُورٌ) : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا أَعْتَمِدُهُ ، وَأَرَاهُ (الْمَأْسُ) وَلَمْ

يَقُلْ (الْأَلْمَأْسُ) .

أَمَّا (مَدُّ الْقَامُوسِ) فَإِنَّهُ يَحَارِ مِثْلِي ، بَعْدَ أَنْ يَطَّلِعَ صَاحِبُهُ

عَلَى الْمَعْجَمِ الْعَرَبِيِّ الَّتِي ظَهَرَتْ قَبْلَ مُعْجَمِهِ ، وَيُجِيزُ أَنْ يَقُولَ :

س. وَالْمَأْسُ .

إِنَّ هَذَا التَّبَايُنَ فِي آرَاءِ عَمَلِائَةِ الْمَعَاجِمِ يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ :

هَذَا الْمَأْسُ مِمَّا تَنَازَرُ ، أَوْ : هَذَا الْأَلْمَأْسُ مِمَّا تَنَازَرُ . وَبِذَلِكَ نَنْجُو مِنْ

الْمَلَبَّةِ ، وَنُزِيعِ عَنَّا وَاحِدًا مِنَ الشُّكُوكِ الْكَثِيرَةِ ، الَّتِي تَحْمِلُهَا إِلَيْنَا

مَعِيجَاتُنَا فِي ثَنَابِا سَطْرِهَا .

### (١٠١٥) الْمَوْسَى

ويقولون : خَلَقَ لِحَبَّتِهِ بِالْمَوْسِ . وَالصَّوَابُ : خَلَقَهَا

لِلْمَوْسَى .

ويقول بعضهم إِنَّ الْمِيمَ فِي مَوْسَى أَصْلِيَّةٌ . وَوَزَنُهُ : فُعْلٌ ،

فَنَ الْمَوْسَى ، وَلِذَا لَا يَنْصَرِفُ لَوْجُودِ أَلِفِ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةِ .

ويقول آخَرُونَ إِنَّ الْمِيمَ زَائِدَةٌ ، وَوَزَنُهُ مَفْعَلٌ مِنْ أَوْسَى رَأْسُهُ ، أَيُّ :

نَفَقَةٍ . وَعَلَى هَذَا هُوَ مُنْصَرِفٌ يَتَوَّنُ عِنْدَ التَّنْكِيرِ .

وقيل : الْمَوْسَى يُذَكَّرُ وَيؤنَّثُ ، وَيَنْصَرِفُ وَلَا يَنْصَرِفُ .

فَمَعْنَى عَلَى قَوْلِ الصَّرَفِ عَلَى (الْمَوْسَى) ، عَلَى قَوْلِ الْمَنْعِ

جَمْعٌ عَلَى (الْمَوْسَيَاتِ) .

### (١٠١٦) أَنَا أُدِلُّ عَلَيْهِ

ويقولون : أَنَا أَمُونٌ عَلَى فُلَانٍ . وَالصَّوَابُ : أَنَا أُدِلُّ عَلَى

نَدْنٍ ، أَوَّلِي تَأْثِيرٍ فِيهِ ، أَوْ لِي جُرْأَةً عَلَيْهِ .

## باب النون

(١٠٢٠) نَبَحَتُهُ الْكِلَابُ أَوْ نَبَحَتْ عَلَيْهِ  
أَوْ نَابَحَتْهُ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : نَبَحَتْ عَلَيْهِ الْكِلَابُ ، ويقولونَ إِنَّ  
الصَّوَابَ هُوَ : نَبَحَتْهُ الْكِلَابُ ، ويستشهدونَ بقولِ الرَّاجِزِ :

إِنَّ بَيَّْ لَيْسَ فِيهِمْ بُرٌّ  
وَأُمُهُمْ مِنْهُمْ أَوْ شَرٌّ  
إِذَا رَأَوْهَا نَبَحْتَنِي هَرُوا

ولكنَّ :

التَّهْدِيبَ وَلِسَانَ الْعَرَبِ نَقْلًا عَنْ شَعْرِ بْنِ حَمْدَوَيْهِ قَوْلُهُ :  
« يُقَالُ : نَبَحَهُ وَنَبَحَ عَلَيْهِ » .

وجاءَ في مُسْتَدْرَكِ التَّاجِ نَقْلًا عَنِ التَّهْدِيبِ : « يُقَالُ : نَبَحَهُ  
الْكَلْبُ وَنَبَحَ عَلَيْهِ وَنَابَحَهُ » .

وذكرَ كَشَفُ الطَّرَةِ أَنَّ الشَّرِيفَ الْمُرتَضَى اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ  
هِلَالٍ :

وَأَنِّي لَعَفْتُ عَنْ زِيَارَةِ جَارَتِي

وَأَنِّي لَمَشْتَوٌّ إِلَيْهَا اغْتِيَابُهَا

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا ، لَمْ أَكُنْ لَهَا .

زَوَّورًا ، وَلَمْ تَنْبَحْ عَلَيَّ كِلَابُهَا

وقال المِصْبَاحُ : « نَبَحْنَا الْكَلْبُ وَنَبَحَ عَلَيْنَا يَنْبَحُ أَوْ يَنْبَحُ نَبْحًا ،  
وَنَابَحْنَا مِثْلَ نَبْحَا ، وَالنَّبَاحُ صَوْتُهُ » .

وَأَجَازَ مَدُّ الْقَامُوسِ اسْتِعْمَالَ (نَبَحَهُ وَنَبَحَ عَلَيْهِ) وَاشْتَرَكَ  
الْمَدَّ وَمِثْلَ اللَّغَةِ فِي إِيرادِ الْمَصَادِرِ : نَبَحَ وَنَبِجَ وَنَبَاحَ وَنَبَاحَ  
وَتَنَبَّاحَ . وَبَيَّضَ الْمَدَّ إِلَى اللِّسَانِ فِي إِضَافَةِ الْمَصْدَرِ :  
نُبُوحَ .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : نَبَحَهُ الْكَلْبُ أَوْ نَبَحَ عَلَيْهِ .

(١٠٢١) نُبَذَتْ مِنَ الْمَقَالَةِ أَوْ نُبِذَ مِنْهَا

ويقولونَ : قَرَأَ نُبَذَةً مِنَ الْمَقَالَةِ . وَالصَّوَابُ : قَرَأَ نُبَذَةً أَوْ نُبِذَا

مِنْهَا . أَيُّ : شَيْئًا يَسِيرًا مِنْهَا . وَجَمْعُ نُبَذَةٍ : نُبَذٌ ، وَجَمْعُ  
نُبَذٍ : أَنْبَازٌ .

أَمَّا النُّبَذَةُ فَهِيَ النَّاحِيَةُ ، وَقَدْ تَعْنِي النُّبَذَةُ النَّاسَ  
أَيْضًا .

(١٠٢٢) نَتَجَ مِنْهُ كَذَا

ويقولونَ : نَتَجَ عَنْهُ كَذَا . وَالصَّوَابُ : نَتَجَ مِنْهُ كَذَا . وَ  
مِنَ الْمَجَازِ ، لِأَنَّ مَعْنَى : نَتَجَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ = خَرَجَ  
وَنَتَأً . وَمِنْهُ : نَتَجَتِ الْبَهِيمَةُ نَتَاجًا : أَيُّ : وَضَعَتْ وَلَدًا  
وَهَذَا الْوَلَدُ قَدْ نَتَجَ مِنْهَا .

(رَاجِعْ مَا دَنَيْتَنِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ ») .

(١٠٢٣) ذُو نَفْسٍ نَتْنٍ

ويقولونَ : فُلَانٌ ذُو نَفْسٍ نَتْنٍ . وَالصَّوَابُ : هُوَ ذُو نَفْسٍ  
نَتْنٍ ، جَمْعُهُ : نَتْنَى . أَوْ : ذُو نَفْسٍ مُنْتِنٍ ، أَوْ مُنْتِنٍ  
أَوْ مُنْتِنٍ .

وَزَادَ تَاجُ الْعُرُوسِ وَلِسَانُ الْعَرَبِ عَلَى الصِّفَاتِ الْمُشَبَّهَةِ  
الْفِعْلِ (أَتْنَنَ) الصِّفَةَ الْمُشَبَّهَةَ مُنْتِنِينَ ، وَجَمْعُ الصِّفَاتِ الْأَرْ  
الْأَخِيرَةِ مَتَانِينَ . وَهَنَالِكَ صِفَةٌ سَادِسَةٌ هِيَ نَتْنٍ ، وَجَمْعُهَا  
نَتْنَاءٌ .

أَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَالرِّيحُ آخِذَةٌ مِمَّا تَمُرُّ بِهِ

نَتْنَا مِنَ النَّتْنِ أَوْ طَيِّبًا مِنَ الطَّيِّبِ

(بَسَكَيْنَ النَّاءِ فِي نَتْنٍ) فَضَرُورَةُ شِعْرِيَّةٍ ، لَا يَلْجَأُ إِلَى مِثْلِهَا الشُّعْرُ  
الْفَحُولُ . فَتَنْ لَيْسَتْ صِفَةً ، بَلْ هِيَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ نَتَنَ  
وَالنَّانَةُ هِيَ مَصْدَرُ الْفِعْلِ نَتْنُ .

## ١٠٢٤) أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ

أَنْجَأَ وَأَنْجَأَ وَأَنْجَأَ ، إِذَا كَانَ الْأَسْمُ (نَحَرُ) نَكْرَةً مِثْلَ : ضَوْءٌ وَأَصْوَاءُ ، وَبَسًا وَأَبْنَاءُ ، وَوَبًا وَأَوْبَاءُ ، وَرَأَى وَأَرَاءُ ، وَجَوَّ وَأُجَوَّاءُ .

أَمَّا الْأَسْمُ الْمُدَوَّدُ الَّذِي يُنْتَعُ مِنَ الصَّرْفِ ، فَهُوَ الْمُخْتَوِّمُ بِالْأَلِفِ تَأْنِيثًا ، أَمَّا لِلْمَفْرَدَةِ مِثْلَ : شَقْرَاءَ وَعَذْرَاءَ وَحَسَنَاءَ ، أَوْ لِلْجَمْعِ مِثْلَ : أَغْبِيَاءَ وَعُقَلَاءَ وَجُهَلَاءَ .

أَمَّا (أَشْيَاءُ) فَقَدْ مُنِعَتْ مِنَ الصَّرْفِ ، لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَرَى أَنَّ أَصْلَهَا رُبَاعِيٌّ (شَيْيَاءُ) ، فَجُمِعَتْ عَلَى أَشْيَاءَ ، ثُمَّ اخْتَصِرَتْ ، فَقِيلَ (أَشْيَاءُ) ؛ لِأَنَّهَا أَخَفُّ عَلَى اللِّسَانِ . وَظَلَّتْ مُنَوَّعَةً مِنَ الصَّرْفِ دَلَالَةً عَلَى أَصْلِهَا .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تَبَدَّلَ لَكُمْ تَسْوَكُمْ ﴾ .

## ١٠٢٨) نَخَرَ الْخَشَبَ

ويقولون : نَخَرَ السُّوسُ الْخَشَبَ . وَالصَّوَابُ : نَخَرَ الْخَشَبَ يَنْخَرُ نَخْرًا ، فَهُوَ نَاخِرٌ وَنَخْرٌ ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ . وَيَأْتِي الْفِعْلُ نَخَرَ مُتَعَدِّيًا حِينَ نَقُولُ : نَخَرَ الْحَالِبُ النَّاقَةَ ، أَيْ : أَذْخَلَ يَدَهُ فِي مَنْحَرِهَا وَدَلَّكَهُ لِيَتَدَرَّ ، وَالنَّاقَةُ نَخُورٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ نَخَرَ اللَّازِمُ : مَدَّ الصَّوْتَ مِنْ خِيَاشِيمِهِ وَصَوَّتَ .

## ١٠٢٩) نَخَالَةٌ

وَيُسَمَّوْنَ مَا يَبْقَى فِي الْمُنْخَلِ بَعْدَ نَخْلِ الدَّقِيقِ : نِخَالَةً . وَالصَّوَابُ : نُخَالَةٌ .

وَفِعْلُهُ : نَخَلَ الشَّيْءَ يَنْخُلُهُ نَخْلًا ، وَمِنْ مَعَانِيهِ :

- (١) نَخَلَ الشَّيْءَ : صَفَّاهُ وَاخْتَارَهُ .
- (٢) نَخَلَ السَّحَابُ التَّلَحُّجَ أَوْ الْبَرْدَ : صَبَّهَ (مَجَاز) .
- (٣) نَخَلَ لَهُ النَّصِيحَةَ : صَفَّاهَا وَأَخْلَصَهَا (مَجَاز) .

أَمَّا الْآلَةُ الَّتِي يَنْخُلُ بِهَا فَهِيَ : الْمُنْخَلُ أَوْ الْمُنْخَلُ . وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ الَّتِي وَرَدَتْ بِالضَّمِّ ، وَالْقِيَاسُ الْكُسْرُ لِأَنَّهُ آلَةٌ . وَجَمْعُ الْمُنْخَلِ الْمُنْخَلُ ، وَمَنَاجِلُ .

## ١٠٣٠) الْمُنْدِيلُ وَالْمُنْدِيلُ

وَيُخَطَّوْنَ مَنْ يَقُولُ : مُنْدِيلٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ :

ويقولون : أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ أَوْلَادًا . وَالصَّوَابُ : أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ ، أَيْ : وَلَدَا أَوْلَادًا نُجَبَاءَ . أَوْ : أَنْجَبَا بِأَوْلَادٍ . أَمَّا إِذَا كَانَ الْأَوْلَادُ نُجَبَاءَ ، فَإِنَّا نَقُولُ : أَنْجَبَ الْأَوْلَادُ . الْفِعْلُ (أَنْجَبَ) فِعْلٌ لَارِمٌ . وَأَنْجَبَتِ الْمَرْأَةُ ، فَهِيَ مُنْجَبَةٌ ، وَمِنْجَابٌ : وَلَدَتِ النُّجَبَاءَ . لِنِسْوَةٍ : مُنَاجِبٌ .

ويقول ابن الأعرابي : أَنْجَبَ الرَّجُلُ = جَاءَ بَوْلَدٍ نَجِيبٍ ، جَاءَ بَوْلَدٍ جَبَانٍ . فَمَنْ جَعَلَهُ مَدْحًا ، أَخَذَهُ مِنَ الْفِعْلِ : جَبَّ يَنْجُبُ نَجَابَةً ، إِذَا كَانَ فَاضِلًا كَرِيمًا حَسَبًا نَفِيسًا فِي عَمَلِهِ . وَمَنْ جَعَلَهُ ذَمًّا ، أَخَذَهُ مِنَ النَّجَبِ ، وَهُوَ قَشَرُ الشَّجَرِ .

## ١٠٢٥) كُمْتَرَى لَا إِنْجَاصَ

وَيُطْلَقُ سُكَّانُ سُورِيَّةَ وَلَبْنَانَ اسْمَ الْإِنْجَاصِ عَلَى شَجَرِ الْفَاكِهَةِ يُسَمَّى بِالْفَرَنْسِيَّةِ Poirier ، وَبِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ Pear-tree ، لِأَسْمِ الصَّحِيحِ لِلشَّجَرِ الْمَذْكُورِ وَتَمَرِهِ هُوَ الْأَسْمُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ ، أَيْ : الْكُمْتَرَى .

أَمَّا كَلِمَةُ إِنْجَاصَ الَّتِي يُطْلَقُهَا فِي بِلَادِ الشَّامِ عَلَى الْكُمْتَرَى طَبَقًا ، فَهِيَ الشَّجَرُ الْمُسَمَّى بِاسْمِ الْبَرْثُوقِ فِي جُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ . وَهُوَ بِالْفَرَنْسِيَّةِ Prunier ، وَبِالْإِنْكِلِيزِيَّةِ Plum-tree .

## ١٠٢٦) نُحَاتَةُ الْحَجَرِ أَوْ الْخَشَبِ

ويقولون : نُحَاتَةُ الْحَجَرِ أَوْ الْخَشَبِ . وَالصَّوَابُ : نُحَاتَةٌ . حَجَرٌ أَوْ الْخَشَبِ .

وَتُطْلَقُ النُّحَاتَةُ عَلَى الْبُرَادَةِ ، وَهِيَ مَا سَقَطَ مِنَ الْمِبْرَدِ . وَتُطْلَقُ الْإِطْلَاقُ مُجَازِيٌّ . أَمَّا (النُّحَاتَةُ) فَهِيَ جَرْفَةٌ .

## ١٠٢٧) أَنْجَاءٌ ، شَقْرَاءَ ، جُهَلَاءَ ، أَشْيَاءَ

ويقولون : زُرْتُ أَنْجَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الْبِلَادِ . وَالصَّوَابُ : زُرْتُ أَنْجَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الْبِلَادِ ؛ لِأَنَّ مَفْرَدَ (أَنْجَاءٍ) هُوَ : (نَحْرٌ) ، مَعْنَاهُ : الْجَهْلُ . وَهُوَ اسْمُ جِنْسٍ ثَلَاثِيٍّ مَصْرُوفٌ (نَظَرُ فِي جِرِّهِ أَنْوَاعُ التَّنْوِينِ الثَّلَاثَةُ : الِزْفَعُ وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ) ؛ فَنَقُولُ :

مَنْدِيل ، لِأَنَّ الصَّحَاحَ وَالْمُصْبَاحَ وَالْمُخْتَارَ وَمَدَّ الْقَامُوسِ ذَكَرُوهُ بِالْمِيمِ الْمَكْسُورَةِ .

ولكن :

(١) اللِّسَانُ ذَكَرَ الْكَثْرَ وَالْفَتْحَ ، وَقَالَ إِنَّ الْفَتْحَ نَادِرٌ .

(٢) وَذَكَرَ التَّاجُ الْكَثْرَ وَالْفَتْحَ ، وَقَالَ إِنَّ الْفَتْحَ نَادِرٌ ، وَاسْتِعْمَلَ الْعَامَّةُ فِيهِ أَكْثَرَ .

(٣) وَقَالَ الْقَامُوسُ : الْمَنْدِيلُ (بِكسر الميم وَفَتْحها) .

(٤) وَقَالَ مَثْنُ اللَّغَةِ : فَتَحَ الْمِيمَ فِي (مَنْدِيل) نَادِرٌ أَوْ عَامِيٌّ .

(٥) وَقَالَ دَوَازِي فِي مُوسَوْعَتِهِ «مُسْتَدْرَكُ الْمُعْجَمَاتِ» : إِنَّ الْمَنْدِيلَ (بِكسر الميم وَفَتْحها) أَصْلُهُ لَانِيٍّ ، أَوْ mantile أو mantile .

وَالْمَنْدِيلُ هُوَ الَّذِي يَتَمَسَّحُ بِهِ ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ النَّدْلِ ، الَّذِي هُوَ الْوَسْخُ . أَمَّا جَمْعُهُ فَهُوَ : مَنْدِيلٌ . وَيُصِرُّ صَاحِبُ الْمُصْبَاحِ عَلَى أَنَّهُ مُذَكَّرٌ دَائِمًا ، مُؤَبَّدًا قَوْلَ ابْنِ الْأَثَرِيِّ وَغَيْرِهِ مِنْ أَئِمَّةِ الضَّادِ .

وَفِعْلُهُ : تَمَدَّلْتُ بِالْمَنْدِيلِ ، أَوْ تَمَدَّدْتُ بِهِ ، أَيُّ : تَمَسَّخْتُ بِهِ مِنْ أَثَرِ الرُّضُوءِ أَوْ الطَّهْوَرِ . وَيَرَى الْمُصْبَاحُ أَنَّ تَمَدَّلَ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا مِنْ تَمَدَّدَ . وَأَنْكَرَ الْكِسَائِيُّ تَمَدَّلَ ، وَلَكِنْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَجَازَهُ . وَذَكَرَ الصَّحَاحُ ثُمَّ التَّاجُ أَنَّ تَمَدَّلَ بِالْمَنْدِيلِ مِثْلُ : تَمَدَّلَ بِهِ .

وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُ مِيمَ (الْمَنْدِيلِ) ، وَقَدْ أَخَذَ الْأَثَرِيُّ عَنْهَا هَذِهِ الْكَلِمَةَ مَفْتُوحَةً الْمِيمَ . وَهَذَا يَحْتَجِلِي عَلَى إِجَازَةِ :

(١) الْمَنْدِيلُ وَالْمَنْدِيلِ .

(٢) وَتَمَدَّلَ بِالْمَنْدِيلِ .

(٣) وَتَمَدَّدَ بِهِ .

(٤) وَتَمَدَّلَ بِهِ .

## (١٠٣١) أَنْدِيَّةٌ وَنَوَادٍ وَأَنْدَاءٌ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَجْمَعُ النَّادِيَّ عَلَى نَوَادٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَنْدِيَّةٌ . وَجَمْعُ الْجَمْعِ : أَنْدِيَّاتٌ . وَيَجْمَعُ اللِّسَانُ النَّادِيَّ عَلَى أَنْدِيَّةٍ وَأَنْدَاءٍ .

ولكن :

الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ يَجْمَعُ النَّادِيَّ عَلَى أَنْدِيَّةٍ وَنَوَادٍ ، وَبِذَلِكَ سَائِرُ مُعْظَمِ الْعَامَّةِ فِي الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ النَّادِيَّ عَلَى نَوَادٍ .

وَيُجِيزُ الْغَلَايِينِيُّ أَنَّ تَجْمَعَ الْأَنْدِيَّةَ عَلَى نَوَادٍ ، وَيَقُولُ إِنَّهُ مُطَابِقٌ لِلْقِيَاسِ ، كَمَا قَالُوا : «جَامِعٌ وَجَوَامِعٌ ، وَطَابِقٌ وَطَوَابِقٌ وَسَالِفٌ وَسَوَالِفٌ ، وَسَابِقٌ وَسَوَابِقٌ» .

ثُمَّ يَسْتَشْهِدُ بِقَوْلِ صَاحِبِ الْقَامُوسِ فِي أَوَائِلِ خُطْبِهِ كِتَابِهِ (مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ حَضَرَ النَّوَادِي) .

وَيَقُولُ عَبَّاسُ حَسَنٍ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ «النَّحْوِ الْوَافِي» «وَالْحَقُّ أَنَّ صِيغَةَ (فَاعِلٍ) تَجْمَعُ قِيَاسًا عَلَى (فَوَاعِلٍ) ، سَأَلْتُ صِيغَةَ (فَاعِلٍ) صِفَةً لِلْمُذَكَّرِ الْعَاقِلِ أَمْ غَيْرِ الْعَاقِلِ وَلَكِنَّا إِنَّمَا كَانَتْ وَصْفًا لِلْمُذَكَّرِ غَيْرِ عَاقِلٍ ، كَمَا أَنَّ أَقْوَى» .

وَالنَّادِي هُوَ الْمَجْلِسُ وَالْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ فِيهِ . وَلَا يُسَمَّى نَافَةً حَتَّى يَكُونَ فِيهِ أَهْلُهُ . وَيُطْلَقُ النَّادِي عَلَى أَهْلِ الْمَجْلِسِ مُجَازًا .

وَمِنْ مَعَانِي النَّادِي : الشَّخْصُ أَوْ الشَّيْخُ .

أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١٧ مِنْ سُورَةِ الْعَلَقِ : ﴿فَلْيَنَادِيهِ﴾ . فَعَنَاهُ : فَلْيَدْعُ عَشِيرَتَهُ ، وَهُمْ أَهْلُ النَّادِي ، وَالنَّادِي مَكَانُهُ وَمَجْلِسُهُ ، فَسَمَّاهُ بِهِ (مَجَازٌ مُرْسَلٌ عَنْهُ الْمَحَلَّةُ) . وَالنَّادِي ، وَالنَّدْوَةُ ، وَالْمُنْتَدَى تَعْنِي (النَّادِي) أَيْضًا .

أَمَّا النَّوَادِي ، فَمِنْ مَعَانِيهَا :

(١) الْحَوَادِثُ .

(٢) الْأَشْيَاءُ الْمُتَبَلِّغَةُ .

(٣) النَّوَى الْمُتَفَرِّقَةُ فِي النَّوَاحِي ، أَوْ الشَّارِدَةُ .

(٤) النَّوَاحِي .

(٥) نَوَادِي الْكَلَامِ : مَا يَتَقَوَّهُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَقَبْلَ بَعْدَ آخَرٍ .

(٦) نَوَادِي النَّوَى (جَمْعُ نَوَاةٍ) : مَا تَطَايَرَ مِنْهَا عَنْ كَسْرِهَا .

أَمَّا مُفْرَدُ النَّوَادِي فَهُوَ : النَّادِيَّةُ . وَقَدْ تَجْمَعُ النَّادِيَّةُ

نَادِيَّاتٍ .

## (١٠٣٢) أَرْضٌ نَدِيَّةٌ وَنَدِيَّةٌ

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَذِهِ أَرْضٌ نَدِيَّةٌ ، أَيُّ : أَصَابَهُ النَّدَى ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَرْضٌ نَدِيَّةٌ ، وَلَكِنْ الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ يُجِيزَانِ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : هَذِهِ أَرْضٌ نَدِيَّةٌ . لِهَذَا قُلْ : هَذِهِ أَرْضٌ نَدِيَّةٌ وَنَدِيَّةٌ .



## ١٠٣٢ العطاء النَّزَرُ

لَهُ عَنْ حَقِّهِ . وقد جاء في التَّاج : نَزَلَ عَنِ الْأَمْرِ : إِذَا تَرَكَهُ ، كَأَنَّهُ كَانَ مُسْتَوَلًّا عَلَيْهِ مُسْتَعْلِيًّا ، وَهُوَ مَجَاز .  
أَمَّا (تَنَازَلُوا) فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) تَطَاعَمُوا عِنْدَ هَذَا مَرَّةً ، وَعِنْدَ ذَلِكَ أُخْرَى .

(٢) نَزَلُوا عَنْ إِلَهُهِمْ إِلَى خَلْقِهِمْ فَتَضَارَبُوا فِي الْحَرْبِ .

وَكُلُّ فِعْلٍ عَلَى وَزْنِ (تَفَاعَلَ) يَحْمِلُ مَعْنَى الْمَشَارَكَةِ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرٍ . وَهُنَا لَمْ يَنْزِلْ عَنْ حَقِّهِ إِلَّا شَخْصٌ وَاحِدٌ .

وَنَشْتَقُ (تَفَاعَلَ) لِلوَاحِدِ أَحْيَانًا ، إِذَا دَلَّ ذَلِكَ الْاِشْتِقَاقُ

عَلَى الْكَذِبِ : مِثْلُ : تَعَامَى : إِذَا تَطَاهَرَ بِالْعَمَى ، وَتَصَامَّ : أَرَى مِنْ نَفْسِي أَنَّهُ أَصَمُّ ، مَعَ أَنَّهُ يَسْمَعُ ، وَتَمَاوَتْ : أَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ وَهُوَ حَيٌّ . وَالتَّناوُلُ عَنِ الْحَقِّ لَا يُعْطِي أَنَّ يَتَطَاهَرُ بِهِ الْمَرْءُ ، وَيُضْمِرُ عَدَمَ التَّنَازُلِ .

أَمَّا تَنَازَلَ عَنِ الْعَرْشِ فَخَطَأٌ صَوَابُهُ : اعْتَزَلَ الْعَرْشَ .

## ١٠٣٤ أُصِيبَ بَنَزَفٍ أَوْ نَزِيفٍ

وَيُحْطَنُ مِنْ يَقُولُ : أُصِيبَ فُلَانٌ بَنَزِيفٍ مِنْ أَنْفِهِ . يَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أُصِيبَ بَنَزَفٍ مِنْ أَنْفِهِ ؛ لِأَنَّ التَّرِيفَ هُوَ : الَّذِي سَالَ مِنْهُ دَمٌ كَثِيرٌ حَتَّى ضَعُفَ . وَنَقُولُ : نَزَفَ الدَّمُ لَدُنَّا نَزْفًا ، فَهُوَ نَزِيفٌ أَوْ مَنَزَوْفٌ ، وَهَذَا هُوَ رَأْيُ جَمِيعِ الْعَامَّةِ .

وَمِنْ مَعَانِي التَّرِيفِ :

(١) الْمَحْمُومُ .

(٢) السَّكْرَانُ .

(٣) مَنْ عَطَشَ حَتَّى يَسْتَعْرِقُهُ ، وَجَفَّ لِسَانُهُ .

أَمَّا التَّرَفُ مِنَ الْأَنْفِ فَهُوَ : رُعَافٌ وَرَعَفٌ وَرَعْفٌ ، وَهِيَ مِنَ الْمَجَازِ . وَفِعْلُهُ : رَعَفَ وَرَعَفَ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَالْمَصْبَاحِ تَاجِ وَاللَّسَانِ (وَقَدْ أَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَالْأَصْمَعِيُّ) ، وَرَعِفَ ، وَقَدْ كَرِهَ الْأَزْهَرِيُّ .

وَلَكِنْ :

الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ يَقُولُ إِنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قَالَ إِنَّ مَعَانِي (التَّرِيفِ) : خُرُوجُ الدَّمِ غَزِيرًا مِنَ الْأَنْفِ أَوْ الْقَهْمِ نَحْوِهِمَا لِعِلَّةٍ أَوْ جَرَحٍ .

لِذَا قُلْ :

(١) أُصِيبَ فُلَانٌ بَنَزَفٍ .

(٢) أُصِيبَ فُلَانٌ بَنَزِيفٍ .

## ١٠٣٥ نَزَلَ لَهُ عَنْ حَقِّهِ (مَجَاز)

وَيَقُولُونَ : تَنَازَلَ فُلَانٌ عَنْ حَقِّهِ لِحَاجَتِهِ . وَالصَّوَابُ : نَزَلَ

## ١٠٣٦ تَنَزَّهَ ، انْتَزَهَ ، نَزَهَ ، مُنْتَزَهٌ ، مُنْتَزِهٌ ، مَنَزَهٌ

وَيَقُولُونَ : مُنْتَزَهٌ بِاعْتِبَارِ الْفِعْلِ انْتَزَهَ . وَالْأَعْلَى : مُنْتَزَهٌ مِنَ الْفِعْلِ : تَنَزَّهَ .

وَبَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ يُسَمُّونَ الْمُنْتَزَهَ مَنَزَهًا ، كَمَا فَعَلَ إِبْرَاهِيمُ طَوَاقٌ فِي قَصِيدَتِهِ «كَارَتِ نَابِلُسُ» بِاعْتِبَارِ الْفِعْلِ نَزَهَ :

كَانَ جَرْزِيمُ مَنَزَهًا ، وَالْعَوَائِي

فِي ظِلَالٍ مِنْهُ ، وَمَاءٍ زُلَالٍ

وَجَرْزِيمُ هُوَ أَحَدُ جَبَلِي مَدِينَةِ نَابِلُسَ .

## ١٠٣٧ بِالنَّبَسَةِ إِلَيْهِ أَوْ بِالنَّبَسَةِ لَهُ

وَيَقُولُونَ : نَبَسَهُ لَهُ ، وَبِالنَّبَسَةِ لِكَذَا . وَالصَّوَابُ : نَبَسَهُ إِلَيْهِ ، وَبِالنَّبَسَةِ إِلَى كَذَا . أَيْ : بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ وَالْقِيَاسِ إِلَيْهِ .

أَمَّا الْمَجَازُ الَّذِي جَاءَ فِي الْأَسَاسِ وَاللَّسَانِ وَالتَّاجِ : جَلَسْتُ إِلَيْهِ فَنَسَبْتُ ، فَانْتَسَبْتُ لَهُ ؛ فَإِنَّ (نَسَبًا) هُنَا مَعْنَاهُ : سَأَلَنِي أَنْ أَتَنَسِبَ . وَ (انْتَسَبْتُ لَهُ) هُنَا مَعْنَاهُ : أَظْهَرْتُ نَسَبِي لِمَنْ سَأَلَنِي عَنْهُ ، وَذَكَرْتُهُ .

وَلَمْ أَجِدْ (الْلَامَ) بَعْدَ الْفِعْلَيْنِ (نَسَبَ وَانْتَسَبَ) ، أَوْ بَعْدَ

السَّانِ والتَّاجِ روايةً عن ثَعْلَبٍ عن ابنِ الأَعرابيِّ ، وفي مَر القاموس أَنَّ النَّسَجَ هي : السَّجَادَاتُ .

وَالصَّوَابُ أَنَّ تَجْمَعَ كلمة ( نَسِج ) على ( أَنْسَجَة ) ، لا جَمْعُ الْفَلَّةِ ( أَفْعَلَة ) هُوَ جَمْعٌ لِكُلِّ أَشْءٍ رُبَاعِيٍّ ، مُذَكَّرٌ قَبْلَ آخِرِهِ حَرْفُ مَدٍّ ، مِثْلُ : رَغِيفٌ = أَرْغَفَةٌ ، وَطَعَامٌ = أَطْعِمَةٌ وَعمودٌ = أَعْمِدَةٌ .

ولم يَشِدَّ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَّا جَمْعٌ : ( جَائِزٌ ) على ( أَجْوَزَةٌ ) و ( قَفَا ) على ( أَقْفِيَّةٌ ) . [ الجَائِزُ : الخَشَبَةُ الْمُعْرِضَةُ بِـ الجِدَارَيْنِ ، وَهيَ الَّتِي تُوضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الخَشَبِ فِي سَفَفِ الْبَيْتِ ] .

ولكنَّ المعجمَ الوسيطَ ومحيطَ المحيطِ وأقربَ المواردِ جَمَعَهُ النَّسِجَ على نُسْجٍ ، ولستُ أَعْلَمُ المصدرَ الَّذِي اعْتَمَدُوا عَلَيْهِ وَلستُ واثِقًا من صَحَّةِ هذا الجَمْعِ ، لأنَّ المعجمَ الوسيطَ لم يَقُلْ إِنَّ جَمْعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَضَعَ هذا الجَمْعُ ، ولم يَقُلْ إِنَّ جَمْعَ مُخَدَّتٍ ، ولأنَّني لم أَجِدْهُ فِي مُعْجَمٍ من المعجماتِ الَّتِي يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا .

لِذَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ الْجَمْعِ الْقِيَاسِيِّ ( أَنْسَجَة ) ، وإِهمَّا ( النَّسْجُ ) .

## (١٠٤٠) النَّسِيمُ وَالنَّسَمُ وَالنَّيْسَمُ

وَيُسَمُّونَ الرِّيحَ اللَّيْنَةَ نَسَمَةً ، وَهيَ فِي الْحَقِيقَةِ : النَّيْسَمُ وَجَمَعُهُ : نَيْسَامٌ ، أَوِ النَّسَمُ وَجَمَعُهُ : أَنْسَامٌ .

وقد أخطأ بِشَارَةُ الْخُورِيِّ ( الْأَخْطَلُ الصَّغِيرُ ) حِينَ جَمَعَ النَّسَمَ عَلَى نَسَائِمٍ فِي قَوْلِهِ :

سَلَّمَى أَطْفَنِي الْأَنْوَارَ ، وَافْتَحِي

هَذِي الْكُؤَى لِنَسَائِمٍ جُدُدٍ

وَلَوْ قَالَ ( لِنَيْسَامٍ ) لَطَلَّ مُحَافِظًا عَلَى الْوِزْنِ وَالْمَعْنَى .

أَمَّا النَّسَمَةُ ، وَجَمَعُهَا : نَسَمٌ وَنَسَمَاتٌ ، فَهِيَ :

(١) نَفْسُ الرُّوحِ .

(٢) الْإِنْسَانُ .

(٣) الْمَمْلُوكُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى .

(٤) الرَّبُّ . وَفِي الْحَدِيثِ : « تَنَكَّبُوا الْغُبَارَ فَمِنْهُ نَكَبُوا النَّسَمَةَ » .

وَجَاءَ فِي ( التَّاجِ ) أَنَّ النَّسَمَ هُوَ الْإِنْفُ يُنْفَسُ بِهِ .

المصدر ( النَّسَبَةُ ) فِي الصِّحَاحِ ، وَالْأَسَاسِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالصَّبَاحِ ، وَالْمَحِيطِ ، وَالتَّاجِ ، وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ ، وَمَتْنِ اللَّغَةِ ، وَالْوَسِيطِ .

وَجَاءَ فِي فَهْرِيسِ شَدُورِ الذَّهَبِ لِابْنِ هِشَامٍ الْأَنْصَارِيِّ ، لِشَارِحِهِ مُحَمَّدٍ مَحْيِي الدِّينِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، مَا بَأَنِي :

(١) الْأَعْمَالُ بِالنِّسْبَةِ لِلْمَفْعُولِ بِهِ .

(٢) الْأَعْدَادُ بِالنِّسْبَةِ لِلتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ .

(٣) الْأَعْدَادُ بِالنِّسْبَةِ لِلتَّمْيِيزِ .

وَجَاءَ فِي النَّحْوِ الْوَاقِي فِي الْفَهْرِيسِ الْمَفْصَلِ لِلْمَجْلَدِ الرَّابِعِ :

وَالنَّسَبُ لِلْمَعْنَى .  
أَمَّا فِي بَقِيَّةِ الْفَهْرِيسِ ، وَفِي الْمَتْنِ وَالْهَامِشِ ، فَقَدْ جَاءَ الْفِعْلُ ( نَسَبَ ) وَكَلِمَةُ ( النَّسَبَةُ ) مَتْبُوعَتَيْنِ بِحَرْفِ الْجَرِّ ( إِلَى ) ، كَمَا ظَهَرَ ذَلِكَ فِي كُتُبِ النَّحْوِ الْأُخْرَى .

فَإِذَا أَنْ يَكُونَ وَضَعُ الْأَمِّ هَقْوَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونَ شَارِحُ الشُّدُورِ ، وَمُؤَلِّفُ النَّحْوِ الْوَاقِي ، قَدْ عَمِلَا بِرَأْيِ صَاحِبِي الصِّحَاحِ وَلِسَانِ الْعَرَبِ ، عِنْدَمَا قَالَا : حُرُوفُ الْجَرِّ يُتَوَّبُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ ، إِذَا لَمْ يَلْتَمِسِ الْمَعْنَى .

وَأَنَا لَا أَرَى بَأْسًا فِي أَنْ نَقُولَ : نَسَبَ لَهُ ، كَمَا نَقُولُ : نَسَبَ إِلَيْهِ .

( رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

## (١٠٣٨) مُسْتَوَى الْمَاءِ لَا مَنْسُوبُ الْمَاءِ

وَيَقُولُونَ : بَلَغَ مَنْسُوبُ مَاءِ النَّيْلِ كَذَا مِثْرًا . وَالصَّوَابُ :

بَلَغَ مُسْتَوَى مَاءِ النَّيْلِ كَذَا مِثْرًا . وَمَعَ أَنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ قَالَ :

« وَمَنْسُوبُ الْمَاءِ فِي النَّهْرِ : الْمُسْتَوَى الَّذِي يَصِلُ إِلَيْهِ فِي ارْتِفَاعِهِ .

( ج ) : مَنَاسِبٌ ( مُخَدَّتَةٌ ) » ، فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ وَافِقٌ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى تَجِدَ لَنَا إِجَازَةً اسْتِعْمَالِهَا .

أَمَّا الْمَنْسُوبُ فِي الْمَعَاجِمِ فَهُوَ :

(١) ذُو الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ .

(٢) شَيْعَرٌ مَنْسُوبٌ : فِيهِ نَيْسَبٌ ( غَزَلٌ ) .

(٣) خَطٌّ مَنْسُوبٌ : ذُو قَاعِدَةٍ .

## (١٠٣٩) أَنْسَجَةٌ

وَيَجْمَعُونَ كَلِمَةَ ( نَسِج ) عَلَى نُسْجٍ ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الْقَامُوسِ

الْمَحِيطِ لِلْفَيْرُوزِآبَادِيِّ ، وَفِي مَتْنِ اللَّغَةِ لِأَحْمَدِ رِضَا ، وَفِي كُلِّ مِنْ

(١) نَشَرَ اللهُ الْمَيِّتَ نَشْرًا وَنُشُورًا (مَجَاز) : أَحْيَاهُ وَبَعَثَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ .

(٢) نَشَرَ الْمَيِّتُ نَشْرًا وَنُشُورًا (مَجَاز) : عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ .

(٣) نَشَرَ الْعُشْبُ نَشْرًا (مَجَاز) : اخْضَرَ بَعْدَ يَبَسٍ بِمِطَرٍ يُصِيبُهُ فِي نَهَايَةِ الصَّيْفِ .

(٤) نَشَرَ الثَّوبَ نَشْرًا : بَسَطَهُ .

(٥) نَشَرَتِ الرِّيحُ نَشْرًا (مَجَاز) : هَبَّتْ فِي يَوْمٍ غَمِيمٍ .

(٦) نَشَرَ الْخَبْرَ نَشْرًا : أَذَاعَهُ .

(٧) نَشَرَ الشَّيْءَ (مَجَاز) : أَخَذَهُ غَضًا طَرِيًّا .

### (١٠٤٤) رَجُلٌ نَشِيطٌ أَوْ نَاشِطٌ

ويقولون : رَجُلٌ نَشِيطٌ . وَالصَّوَابُ : رَجُلٌ نَشِيطٌ أَوْ نَاشِيطٌ ، أَيُّ : الَّذِي تَطِيبُ نَفْسَهُ لِلْعَمَلِ وَغَيْرِهِ . وَهِيَ نَشِيطَةٌ وَنَاشِطَةٌ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ : نَشَطَ يَنْشَطُ نَشَاطًا :

(١) نَشِطَتِ الدَّابَّةُ : سَمِعَتْ .

(٢) نَشِطَ مِنَ الْمَكَانِ : خَرَجَ .

(٣) نَشِطَ فُلَانٌ : قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

### (١٠٤٥) وَضَعَهُ نُصْبَ عَيْنِهِ

ويقولون : وَضَعَ اسْتِرْدَادًا فَلَسْطِينَ نُصْبَ ( بِكسر التَّوْنِ أَوْ فَتَحها ) عَيْنِهِ . وَالصَّوَابُ : وَضَعَ اسْتِرْدَادَهَا نُصْبَ عَيْنِهِ ، أَيُّ : أَمَامَ نَظَرِهِ .

### (١٠٤٦) الْغُرْسَةُ وَالْغُرَيْسَةُ لَا النَّصْبَةَ

وَيُطْلَقُونَ اسْمَ النَّصْبَةِ عَلَى الشَّجَرَةِ الصَّغِيرَةِ ، الَّتِي تُقْتَلَعُ مِنْ مَكَانٍ لِتُغْرَسَ فِي الْبُسْتَانِ ، وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْفِعْلِ نَصَبَ : إِذَا أَقَامَهُ وَرَفَعَهُ . وَالنَّصْبَةُ عَائِيَّةٌ ، فَصِيحُهَا : غُرَيْسَةٌ ، إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً جِدًّا ، أَوْ : غُرْسَةٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً .

وَيُسْتَعْمَلُ آخَرُونَ كَلِمَةَ شَتْلَةٍ ، وَهِيَ دَخِيلَةٌ مِنَ الْآرَامِيَّةِ بِلَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا ، وَقَدْ وُافَقَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ عَلَى اسْتِعْمَالِهَا ، وَقَالَ : [ الشَّتْلَةُ : النَّبْتُ الصَّغِيرُ تُنْقَلُ مِنْ مَنِيِّهَا إِلَى مَغْرَسِهَا (مَوْلَدَةٍ) ] . وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ الْمَجْمَعَ وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ .

وَهُنَالِكَ كَلِمَةٌ مُرَادِفَةٌ لِرِ (النَّسِيمِ) هِيَ (النَّيْسَمُ) .  
وَيَرَى (المُضْبِاحُ الْمُنِيرُ) أَنَّ النَّسْمَةَ كَانَتْ تُطْلَقُ عَلَى نَفْسِ رِيحٍ ، ثُمَّ سُمِّيَتْ بِهَا النَّفْسُ .

### (١٠٤١) النَّسَا ، عِرْقُ النَّسَا

ويقولون : أَصِيبَ بِالنَّهَابِ فِي عِرْقِ النَّسَا . وَالصَّوَابُ : أَصِيبَ بِالنَّهَابِ فِي عِرْقِ النَّسَا . وَهُوَ عِرْقُ (عَصَبٍ) غَلِيظٌ مُتَدَمِّنٌ مِنَ الزَّرِكِ إِلَى الْكَعْبِ . مَثَلُهُ : تَسَوَانِ وَتَسَاوِي . وَجَمْعُهُ : نَسَاءٌ .

وَلَا يَقْتَصِرُ النَّهَابُ هَذَا الْعَصَبُ عَلَى النَّسَاءِ وَحْدَهُنَّ ، بَلْ يَقْتَضِي فِي كِلَا الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ .

وَيَكْتُبُ الْمُضْبِاحُ (النَّسَى) بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ . وَيَقُولُ لِأَصْحَبِي : هُوَ النَّسَا ، وَلَا تَقُلْ : عِرْقُ النَّسَا ، وَلَكِنْ ابْنَ سَيِّكِيَّتٍ أَجَارَ ذَلِكَ .

لِذَا قُلْ :

(١) النَّسَا .

(٢) عِرْقُ النَّسَا .

### (١٠٤٢) نِسْوِي

ويقولون فِي النَّسْبَةِ إِلَى نِسَاءٍ : نِسَائِي كَالْجَمْعِيَّاتِ النَّسَائِيَّةِ لِتَشْبِيهِهَا فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ . وَالصَّوَابُ : نِسْوِي . وَهَذَا هُوَ قَوْلُ بِيهَوِيٍّ أَوْرَدَهُ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ .

وَتُجْمَعُ الْمَرَأَةُ أَيْضًا عَلَى : نِسْوَةٍ ، وَنُسُوءٍ ، وَنُسُونٍ ، وَنُسُونٍ ، كَمَا يَرَى الْمُضْبِاحُ ، وَنُسُونٍ ، وَنُسُونٍ .

ويقول بعضهم : إِنَّ النِّسَاءَ هِيَ جَمْعُ : نِسْوَةٍ . وَيُصَغَّرُ عَلَى نِسْيَةٍ ، وَنِسْيَاتٍ . وَالثَّانِي : تَصْغِيرٌ لِلْجَمْعِ .

### (١٠٤٣) نُشَارَةٌ

وَيُسَمَّوْنَ مَا يَنْسُقُ مِنَ الْمُنْشَارِ فِي النَّشْرِ : نُشَارَةٌ . وَالصَّوَابُ : نُشَارَةٌ ، لِأَنَّ النُّشَارَةَ هِيَ حِرْفَةُ النُّشَارِ .

وَفِعْلُهُ : نَشَرَ الْخَشَبَةَ يَنْشُرُهَا نَشْرًا (مَجَاز) . وَتُسَمَّى لِأَنَّهَا أَلْفٌ يُنْشَرُ بِهَا : الْمُنْشَارُ .

وَمِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ نَشَرَ :

## (١٠٤٧) نَصْبُ تَذْكَارِيٍّ

ويقولون : أَقَامُوا لِلْفِدَائِيِّ الْمَجْهُولِ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا . وَالصَّوَابُ :  
أَقَامُوا لَهُ نَصَبًا ، أَوْ نَصَبًا ، أَوْ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا .

أَمَّا النَّصْبُ فَهُوَ :

(١) التَّعَبُ .

(٢) الْعَلَمُ الْمُنْصُوبُ .

## (١٠٤٨) مُحْتَالٌ لَا نَصَابُ

ويقولون : نَصَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، فَهُوَ نَصَابٌ . وَالصَّوَابُ :  
احْتَالَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، فَهُوَ مُحْتَالٌ .

ويقول الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : « النَّصَابُ هُوَ الْمُحْتَالُ الْخَدَاعُ  
(مُحَدَّثَةٌ) » . وَلَا يَقُولُ إِنَّ جَمْعَ اللَّعَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ قَدْ وُفِّقَ  
عَلَى اسْتِعْمَالِ : نَصَبٍ وَنَصَابٍ .

وَالنَّصَابُ فِي الْمَعَاجِمِ هُوَ : الَّذِي يَنْصِبُ نَفْسَهُ لِعَمَلٍ  
لَمْ يَنْصَبْ لَهُ ، مِثْلُ أَنْ يَرْسَلَ وَلَيْسَ بِرَسُولٍ . وَقَدْ اسْتَعْمَلْتُهُ الْعَامَّةُ  
بِمَعْنَى الْخَدَاعِ الْمُحْتَالِ لِأَكْلِ أَمْوَالِ النَّاسِ .

## (١٠٤٩) نَصَرَهُ

ويقولون : أَخَذَ بِنَاصِرِهِ . وَالصَّوَابُ : نَصَرَهُ ، أَوْ قَامَ بِنُصْرَتِهِ ،  
أَوْ شَدَّ أَرْزَهُ ، أَوْ أَخَذَ بِيَدِهِ ، لِأَنَّ :

(١) النَّاصِرُ هُوَ : النَّصِيرُ ، وَجَمْعُ النَّاصِرِ : نَصْرٌ مِثْلُ :  
صَاحِبٌ وَصَحْبٌ . أَمَّا جَمْعُ النَّصِيرِ فَهُوَ : الْأَنْصَارُ ، مِثْلُ :  
شَرِيفٌ وَأَشْرَافٌ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٠ مِنْ سُورَةِ الطَّارِقِ : ﴿ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ  
وَلَا نَاصِرٍ ﴾ .

(٢) النَّاصِرُ : الْمَسِيلُ الَّذِي يَأْتِي بِالْمَاءِ مِنْ بَعِيدٍ . وَجَمْعُهُ :  
نَوَاصِرٌ .

(٣) الْغَيْثُ (مَجَازٌ) .

(٤) كُلُّ مَنْ يَنْتَمِي إِلَى قَبِيلَتِي الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ ، اللَّتَيْنِ آزَرَتَا  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، وَالْجَمْعُ : أَنْصَارٌ ، وَالنَّسَبُ : أَنْصَارِيٌّ . وَهِيَ :  
نَصِيرَةٌ .

## (١٠٥٠) نَصْرَانِيٌّ

ويقولون : هَذَا رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ . وَالصَّوَابُ : نَصْرَانِيٌّ ،

نِسْبَةً إِلَى النَّاصِرَةِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَهُوَ نَصْرَانٌ ، وَهِيَ نَصْرَانَةٌ  
وَهُم نَصْرَاوِيٌّ ، مِثْلُ ثُدَمَانٍ وَثُدَمَانَةٌ وَثُدَامِيٌّ . وَقِيلَ : نَصْرَانُ  
وَنَصْرَانَةٌ لَا يُسْتَعْمَلَانِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ . قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ  
الْحِمَازِيُّ :

فَكَلَّتَاهُمَا خَرَّتْ ، وَأَسْجَدَ رَأْسُهَا

كَمَا أَسْجَدَتْ نَصْرَانَةٌ لَمْ تَحْنَفِ

وَقَالَ صَاحِبُ الصِّحَاحِ ، بَعْدَ أَنْ اسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ  
« وَلَكِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلِ نَصْرَانٌ إِلَّا بَيَاءَ النَّسَبِ ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا : رَجُلٌ  
نَصْرَانِيٌّ ، وَامْرَأَةٌ نَصْرَانِيَّةٌ » .

وَالنَّصْرَانِيَّةُ أَيْضًا : دِينُ النَّصَارَى .

## (١٠٥١) عَشْرَةٌ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : اشْتَرَيْتُهُ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ وَنِصْفٍ  
وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ أَنْ يَقُولَ : اشْتَرَيْتُهُ بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ وَنِصْفِ  
الدَّنَانِيرِ ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يُظَنَّ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالنِّصْفِ هُوَ نِصْفُ  
الْعَشْرَةِ . وَمَا أَنَّ النَّاسَ يَقْتَضُونَ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالنِّصْفِ هُوَ  
نِصْفُ الدَّنَانِيرِ ، فَلَا أَرَى مَانِعًا مِنَ الْقَوْلِ : اعْتَرَاهُ بِعَشْرَةِ  
دَنَانِيرَ وَنِصْفٍ . وَفِي الْحَذَفِ مَعَ الْحَافِظَةِ عَلَى الْمَعْنَى  
بِلَاغَةٍ .

فَمَا هُوَ رَأْيُ مَجَامِعِنَا ؟

## (١٠٥٢) نَضِجَ الثَّمَرُ

ويقولون : نَضِجَ الثَّمَرُ نَضُوجًا . وَالصَّوَابُ : نَضِجَ يَنْضِجُ  
نَضْجًا ، أَوْ نَضِجًا ، أَوْ نَضَاجًا (لَمْ يورد هذا المصدرُ غَيْرَ الْمُعْجَمِ  
الْوَسِيطِ) ، فَهُوَ : نَاضِجٌ وَنَضِجٌ ؛ أَوْ : أَنْضَجُهُ فَهُوَ :  
مُنْضَجٌ ، وَيَقُولُ الْمُضْبِاحُ : هُوَ نَضِجٌ أَيْضًا .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٥ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ  
جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ .

وَقَدْ أَخْطَأَ أَمِيرُ الشُّعْرَاءِ أَحْمَدُ شَوْقِي ، حِينَ قَالَ فِي جَرَّاحٍ  
مِصْرَ الْكَبِيرِ عَلَى بَاشَا إِبْرَاهِيمَ :

يَدُ إِبْرَاهِيمَ لَوْ جَنَّتْ لَهَا

بِذَبِيحِ الطَّيْرِ ، عَادَ الطَّيْرَانَا

لَوْ أَتَتْ قَبْلَ نَضُوجِ الطَّبْ مَا

وَجَدَ التَّنْوِيمُ عَوْنًا فَاسْتَعَانَا

ولو قال :

## (١٠٥٦) النعرة الطائفية

ويقولون : النعرة الطائفية . ويقصدون بذلك : التعصب الطائفي . والصواب : النعرة الطائفية . والنعرة هي الخيلاء والكبر ، وقد استعيرت للتعصب .

قال الجوهرى : النعرة ذباب ضخم ، أزرق العين ، أخضر ، له إبرة في طرف ذنبه ، يلسع بها ذوات الحافر خاصة ، وربما دخل في أنف الحمار ، فيركب رأسه ، ولا يرده شيء .

ثم استعملت النعرة مجازاً للخيلاء والأنفة والكبر . ويقال : لأطيرن نعرتك ، أي : كبرك وجهلك من رأسك .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لا أفلح عنه حتى أطير نعرتة .

أما النعرة ، فمن معانيها :

- (١) صوت في الخيشوم .
- (٢) نعرة النجم : هبوب الريح ، واشتداد الحر عند طلوعه .

## (١٠٥٧) نعل أو نعلان

ويخطئون من يقولون : ليس نعلًا جديدةً ، والصواب عندهم أن يقول : ليس نعلين جديدتين ، مستشهدين على صحة رأيهم بما يأتي :

- (١) جاء في الآية ١٢ من سورة طه ، قوله تعالى : ﴿ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ، إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَوًى ﴾ .
- (٢) جاء في الحديث الشريف : لَتَرَكْنَ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَدَوُ النَّعْلِ بِالْأُخْرَى . أي : تعملون مثل أعمالهم . وهذا يدل على أن الإنسان يتعلّم نعلين .
- (٣) يقول المثل العربي : مَنْ يَكُنْ الْحَذَاءُ أَبَاهُ ، تَجِدْ نَعْلَاهُ .

(٤) أورد الصّحاح مثلاً آخر ، هو : أَطْرِي فَإِنَّكَ نَاعِلَةٌ . وقد فسره ابن السكيت بقوله : أي أدلي ، فإن عليك نعلين . وقال أبو عبيد : أصله أن رجلاً قال لراعيه له ، كانت ترعى في السهولة ، وترك الحزونة : أطري ، أي خذي طرّ الوادي ، وهي نواحيه ، فإن عليك نعلين . قال : أحسبه عنى بالنعلين غلظ جلد قدميه .

لو أنشأنا قبل نُضجِ الطَّبِ ما

وَجَدَ التَّنْوِيمُ عَوْنًا فَاسْتَعَانَا  
لَتَجَنَّبَ الْخَطَأَ ، وَظَلَّ الْوَزْنَ مُسْتَقِيمًا .

## (١٠٥٣) نعل الحصان لا نضوته

ويقولون : يلبت نضوة الحصان . والصواب : يلبت نعل الحصان . وكلمة ( نعل ) في اللغة العربية مؤنثة .

## (١٠٥٤) نظر في قصيته و نظر قصيته

ويخطئون من يقول : نظر القضاة قصية المجرم فلان ، ويقولون إن الصواب هو : نظروا في قصيته ، أي : درسوها وتدبروها بأفكارهم ، اعتماداً على ما جاء في الآية ٨٨ من سورة الصافات : ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾ . أي : تأملها لأنهم كانوا يشتغلون بالتنجيم . واعتماداً على ما جاء في المصباح : « وقال بعضهم : يتعدى الفعل ( نظر ) إلى المبشرات بنفسه ، ويتعدى إلى المعاني ب ( في ) ، فقولهم : نظرت في الكتاب هو على حذف معمول ، والتقدير : نظرت المكتوب في الكتاب » .

ولكن :

الفعل ( نظر ) جاء في القرآن الكريم أيضاً بمعنى : ( تأمل ) ففي الآية ١٠١ من سورة يونس ، قال تعالى : ﴿ قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ . ويقول الزبيدي : إن معنى ( انظروا ) هنا هو : ( تأملوا ) .

وهذا يجيز لنا أن نقول :

(١) نظروا في قصية المجرم .

(٢) نظروا قصية المجرم .

وجلّ المعاجم تؤيّر الجملة الأولى .

## (١٠٥٥) نظرت في المراق أو تمرأت

ويقولون : نظرت فلانة إلى المراق لترى حسنّها . والصواب : نظرت في المراق ، أو : تمرأت على توهم أصالة المم ، كما قالوا : تَمَسْكُنْ . أو : تَرَات فلانة (بتضعيف الهمزة المفتوحة) ، أو : تَرَاءَتْ .

وَسَرَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي مَجَازِ أَسَاسِهِ ، بِقَوْلِهِ : كَانَ عَلَيكَ نَعْلَيْنِ ، لِصَلَاةٍ جَلِدٍ قَدَمَيْكَ .  
(٥) أَشَدَّ الْجَوْهَرِيُّ :

بَا لَبْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الصَّبْعِ  
(٦) جَاءَ فِي الصِّحَاحِ فِي مَادَّةِ (طَرَقَ) : طَارَقَ بَيْنَ نَعْلَيْنِ : خَصَفَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى .  
(٧) كَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أُصِيبَ لَهَا كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَهَا ، وَأَخَذَتْ نَعْلَيْنِ تَضْرِبُ بِهِمَا رَأْسَهَا وَتَقْفِرُهُ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ :

(١٠٥٨) نَعِمَ زَيْدٌ ، وَأَنْعَمَ بَرِيدٌ

وَيَقُولُونَ : أَنْعَمَ بَرِيدٌ ، صَائِغِينَ التَّعَجُّبَ مِنْ فِعْلِ الْمَذْحِ نَعِمَ . وَلَمَّا كَانَ (نَعِمَ) فِعْلًا جَامِدًا ، وَلَمَّا كَانَ الْفِعْلُ الَّذِي يَتَعَجَّبُ مِنْهُ مُبَاشَرَةً يُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مُتَصَرِّفًا ، لَا جَامِدًا ، لِذَا نُحْطِئُ مَنْ يَقُولُ : أَنْعَمَ بَرِيدٌ ، عِنْدَمَا يُرِيدُ أَنْ يَمْتَدِّحَ زَيْدًا .

ولكنه يكون موصيا ، حينما يكون الفعل أنعم من الفعل المدح نعم (بكسر العين وقتحها) الثلاثي ، المتصرف ، التام ، المثبت ، المبني للمعلوم ، القابل للتفاوت ، الذي ليس الوصف منه على (أفعل) . فيُصْبِحُ الْمَعْنَى : مَا أَشَدَّ رَفَاهِيَةَ عَيْشِ زَيْدٍ ، وَأَعْظَمَ لِنَهْ .

أَمَّا معاني الفعل (نعم) فَمِنْهَا :

- (١) نَعِمَ الرَّجُلُ نَعِمَ نَعْمَةً : رَفَهُ .
- (٢) نَعِمَ عَيْشُهُ : طَابَ وَلَانَ وَاتَّسَعَ .
- (٣) نَعِمْتُ بِهِذَا عَيْنًا : سُرْتُ وَفَرِحْتُ .
- (٤) نَعِمَكَ اللَّهُ عَيْنًا ، أَوْ : نَعِمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا : أَقَرَّ بِكَ عَيْنَ مَنْ تَجِبُهُ ، أَوْ : أَقَرَّ عَيْنَكَ بِمَنْ تَجِبُهُ .
- (٥) نَعِمَ الْعُودُ ، يَنْعَمُ ، نَعَمًا : اخْضَرَ وَنَضَرَ .
- (٦) نَعِمَ الشَّيْءُ يَنْعَمُ نَعْمَةً : لَانَ مَلَمَسُهُ ، فَهُوَ نَاعِمٌ .

وقال نعلب حكاية عن العرب :

(١) نَعِمَ بَرِيدٌ رَجُلًا .

(٢) نَعِمَ زَيْدٌ رَجُلًا .

الفعل نعم هنا متصرف ومشتق ، وليس جامداً .

(١٠٥٩) أَنْعَى فُلَانًا

وَيَقُولُونَ : أَنْعَى فُلَانًا . وَالصَّوَابُ : أَنْعَى فُلَانًا . مِنَ الْفِعْلِ :

فَلا وَأَبْيَكَ مَا سَلَّيْتُ نَفْسِي بِفَاحِشَةٍ أَتَيْتُ ، وَلَا عُصُوقٍ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْرًا مِنْ النَّعْلَيْنِ وَالرَّأْسِ الْحَلِيقِ وَلَكِنْ :

الْمُنْتَبِي قَالَ فِي هِجَاءِ كَافُورٍ :  
وَتَعْجَبِي رِجْلَاكَ فِي النَّعْلِ ، إِنِّي رَأَيْتُكَ ذَا نَعْلٍ ، إِذَا كُنْتَ حَافِيًا وَرُبَّمَا يُقَالُ إِنَّ الصَّرُورَةَ الشَّعْرِيَّةَ قَرَضَتْ عَلَى الْمُنْتَبِي اسْتِعْمَالَ (النَّعْلِ) بَدَلًا مِنْ (النَّعْلَيْنِ) ، مُحَافِظَةً عَلَى الْوِزْنِ ؛ لِأَنَّ مِنْ الصَّرَائِرِ الشَّعْرِيَّةِ جَوَازَ الْإِخْبَارِ بِالْمُفْرَدِ عَنِ الْمُثْنَى ، كَمَا جَاءَ فِي الصَّفْحَةِ ٨٨ مِنْ كِتَابِ الصَّرَائِرِ لِلْأَلُوسِيِّ .

ولكن :  
الْأَزْهَرِيُّ قَالَ : حَدَا لَهُ نَعْلًا ، وَحَدَاهُ نَعْلًا : حَمَلَهُ عَلَى نَعْلٍ .  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَدَانِي نَعْلًا .  
وقال الجوهري في الصحاح ، والرازبي في مختار الصحاح : رَجُلٌ نَاعِلٌ : ذُو نَعْلٍ (وَلَمْ يَقُولَا : ذُو نَعْلَيْنِ) .  
وقال ابن منظور في اللسان : حَدَانِي فُلَانٌ نَعْلًا ، وَأَحْدَانِي : أَعْطَانِيهَا (وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ : أَحْدَانِي) .  
فَأَقْوَالُ هَؤُلَاءِ الْأَعْلَامِ الثَّلَاثَةِ تُجِيزُ اسْتِعْمَالَ (نَعْلٍ) لِلْقَدَمَيْنِ ؛ وَالْإِنْسَانُ يَحْتَاجُ إِلَى نَعْلٍ لِقَدَمِهِ الْيُمْنَى ، وَأُخْرَى لِلْيُسْرَى ، لِيَسْتَطِيعَ السَّيْرَ بِهِمَا .

لِذَا أَنْصَحَ بِاسْتِعْمَالِ كَلِمَةِ (النَّعْلَيْنِ) ؛ لِأَنَّ كِفَتْهَا هِيَ الرَّاجِحَةُ لِقَوِيًّا ، دُونَ أَنْ أُحْطِيَ مَنْ يَسْتَمِيلُ كَلِمَةَ (نَعْلٍ) .  
لِذَا كَانَ فِي مَجَازِ أَسَاسِهِ ، بِقَوْلِهِ : كَانَ عَلَيكَ نَعْلَيْنِ ، لِصَلَاةٍ جَلِدٍ قَدَمَيْكَ .  
(٥) أَشَدَّ الْجَوْهَرِيُّ :  
بَا لَبْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الصَّبْعِ  
(٦) جَاءَ فِي الصِّحَاحِ فِي مَادَّةِ (طَرَقَ) : طَارَقَ بَيْنَ نَعْلَيْنِ : خَصَفَ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى .  
(٧) كَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أُصِيبَ لَهَا كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَهَا ، وَأَخَذَتْ نَعْلَيْنِ تَضْرِبُ بِهِمَا رَأْسَهَا وَتَقْفِرُهُ ، وَعَلَى ذَلِكَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ :

نَعَى بَنَى نَعْيًا ، وَنَعِيًا ، وَنُعِيَانًا فَلَانًا : أَخْبَرَ بِمَوْتِهِ ، أَوْ : نَدَبَهُ ، فَهُوَ نَاعٍ ، وَهُمْ نَعَاءٌ وَنُعِيَانٌ .  
وَمِنْ مَعَانِي نَعَى :

(١) نَعَى عَلَيْهِ هَوَاتِهِ : شَهَرَهُ بِهَا (مَجَاز) .

(٢) نَعَى فَلَانًا : طَلَبَ بَنَاهُ .

(٣) نَعَاهُ الشَّيْءُ : أَخْبَرَهُ بِهِ .

(٤) نَعَى عَلَى نَفْسِهِ بِالْفَوَاحِشِ : شَهَرَ نَفْسَهُ بِتَعَاطِيهِ الْفَوَاحِشِ .

(٥) نَعَى عَلَى فَلَانٍ أَمْرًا : أَذَاعَهُ .

## (١٠٦٠) نَفَدَ صَبْرُهُ

وَيَقُولُونَ : نَفَدَ صَبْرُهُ . وَالصَّوَابُ : نَفَدَ ، أَيْ : فَنِيَ صَبْرُهُ .

وَمِنْ مَعَانِي نَفَدَ :

(١) ذَهَبَ .

(٢) فَرَغَ .

(٣) انْقَطَعَ .

قَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ١١٠ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ : ﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ، لَفَنَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي ﴾ .

وَمَعْنَاهُ : نَفَدَ يَنْفَدُ نَفْدًا وَنَفَادًا .

أَمَّا نَفْدَةُ الْبَصَرِ يَنْفَدُهُ نَفَادًا فَمَعْنَاهُ : بَلَغَهُ وَجَاوَزَهُ .

وَنَفَدَ الْقَوْمُ : مَتَى وَسَطَهُمْ وَتَجَاوَزَهُمْ .

وَأَنفَدَ الْقَوْمُ : ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ ، أَوْ : فَنِيَ زَادُهُمْ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرَمَةَ :

أَعْرُ كَيْتَلِ الْبَدْرِ يَسْتَمِطِرُ اللَّيْلَى

وَيَهْتَرُ مُرْتَاخًا إِذَا هُوَ أَنْفَدَا

وَنَفَدَ السَّهْمُ الرَّيْمَةَ ، وَنَفَدَ فِيهَا يَنْفَدُهَا نَفْدًا وَنَفَادًا : خَالَطَ جَوْفَهَا ، ثُمَّ خَرَجَ طَرَفُهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ ، وَسَائِرُهُ فِيهِ .

وَنَفَدَهُ الْبَصَرُ : بَلَغَهُ وَجَاوَزَهُ . هَذَا هُوَ قَوْلُ الْكِسَائِيِّ ، أَمَّا أَبُو حَاتِمٍ فَيُرْوِي الْقِيْلَ بِالذَّالِ .

نَفَدَ لَوْجُهُ : مَضَى عَلَى حَالِهِ (التَّاج) ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ .

وَنَفَدَ يَنْفَدُ نَفَادًا وَنَفُودًا الْأَمْرُ وَالْقَوْلُ : مَضَى (مَجَاز) .

وَنَفَدَ الْكِتَابُ إِلَى فَلَانٍ : أُرْسِلَ .

وَنَفَدَتِ الطَّعْنَةُ : جَاوَزَتِ الْجَانِبَ الْآخَرَ .

وَنَفَدَ الطَّرِيقُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا : صَارَ سَالِكًا نَافِذًا .  
وَنَفَدَ فَلَانٌ : خَرَجَ .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٣ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ : ﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ، إِنَّ اسْمَاعِلَ أَنْ تَنفُدُوا مِنْ أَفْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَاتَّفُدُوا ، لَا تَنفُدُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ .

## (١٠٦١) مَفْجَرَةٌ لَا نَافُورَةَ

وَيَسْتَعْمِلُونَ كَلِمَةً : نَوْفَرَةً لِلصُّبُورِ الَّذِي يَنْدَفِعُ مِنْهُ الْمَاءُ فِي وَسْطِ الرِّبْكَةِ . وَالصَّوَابُ : مَفْجَرَةٌ ، أَوْ مَفْجَرٌ . وَقَدْ قَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : « (النَّافُورَةُ) : صُبُورٌ وَنَحْوُهُ يَكُونُ فِي الدُّوَرِ أَوْ فِي السَّاحَاتِ أَوْ فِي الْحَدَائِقِ ، يَنْدَفِعُ مِنْهُ الْمَاءُ بِالضَّغْطِ إِلَى أَعْلَى ، تَبْرِيدًا لِلْمَكَانِ أَوْ تَجْمِيلًا لَهُ . (مَوْلِدَةٌ) ، جَمْعُ : نَوَافِرُ » .

وَأَنَا أَوْيَدُ الْمُعْجَمِ الْوَسِيطَ ، وَأَرْجُو أَنْ يُوَيِّدَهُ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ أَيْضًا ، لِيَحَقَّ لَنَا اسْتِعْمَالُ كَلِمَةِ (نَافُورَةُ) ، الَّتِي تَذَلُّ حُرُوفُهَا عَلَى مَعْنَاهَا .

## (١٠٦٢) تَسَعُ أَنْفُسُ أَوْ تِسْعَةُ أَنْفُسٍ

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : أَصِيبَ مِنَ الْجُنُودِ تِسْعُ أَنْفُسٍ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تِسْعَةُ أَنْفُسٍ ؛ لِأَنَّ سَبِيحِيَّةَ قَالَ : « وَقَالُوا ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ ، يُدَكِّرُونَهُ لِأَنَّ النَّفْسَ عِنْدَهُمْ إِنْسَانٌ ، فَهُمْ يُرِيدُونَ بِهِ الْإِنْسَانَ ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : نَفْسٌ وَاحِدٌ ، فَلَا يَدْخُلُونَ الْهَاءَ » .

وَلِأَنَّ الْمُضْبَاحَ الْمُنِيرَ قَالَ : « وَالنَّفْسُ أَتْنَى ، إِنْ أُرِيدَ بِهَا الرُّوحُ . قَالَ تَعَالَى : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ﴾ . وَإِنْ أُرِيدَ الشَّخْصُ فَمُدَّ كَرُ .

وَقَالَ الصِّحَاحُ : « وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ ، فَيُذَكِّرُونَهُ ؛ لِأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ بِهِ الْإِنْسَانَ » .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : « الْعَرَبُ يَقُولُ : رَأَيْتُ نَفْسًا وَاحِدَةً فَنَوْتُ ، وَكَذَلِكَ رَأَيْتُ نَفْسَيْنِ ، فَإِذَا قَالُوا : رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَنْفُسٍ وَأَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ ذَكَرُوا » .

وَلَكِنْ :

الْكِسَائِيُّ الْإِمَامُ الْكُوفِيُّ يُجِيزُ التَّذَكِيرَ فِي الْوَاحِدِ وَالْإِثْنَيْنِ ، وَالتَّثْنِيَّتِ فِي الْجَمْعِ .

وَهَذَا يُجِيزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : نَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَنَفْسٌ وَاحِدٌ ،

الماء ، أو الحيز .

### (١٠٦٧) نَقَطٌ وَنِقَاطٌ

وَيَجْمَعُونَ النُّقْطَةَ عَلَى نِقَاطٍ نَاقِلِينَ صَمَتِ النَّونِ مِنَ الْمَقْرَدِ إِلَى الْجَمْعِ . وَالصَّوَابُ : نَقَطٌ وَنِقَاطٌ . وَ (النُّقْطُ) هُوَ الْجَمْعُ الْأَشْهَرُ .

### (١٠٦٨) النَّقْوُوعُ وَ النَّقِيعُ لَا النَّقْوُوعُ أَوْ الْخُشَافُ

الشَّرَابُ الَّذِي يُتَّخَذُ مِنَ الزَّيْبِ ، وَتَمَرِ الْمَشْمَشِ (مِثْلُ الْمَيْمَنِ) الْمُجَفَّفِ ، وَقَمَرِ الدِّينِ ، وَالتَّيْنِ الْمُجَفَّفِ يُسَمُّوهُ نَقْوَعًا أَوْ خُشَافًا . وَالصَّوَابُ : هُوَ نَقِيعٌ أَوْ نَقْوَعٌ . أَمَّا الْخُشَافُ فَهِيَ كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ ، فَارْسِيَّتُهَا : خُوشَ آب ، أَي : مَاءٌ جَيِّدٌ .

### (١٠٦٩) نَقُولُ الْمُرْسِينَ أَوْ نَقْلَانَهُمْ

وَيَقُولُونَ : تَنَقَّلَاتِ الْمُرْسِينَ أَوْ الْمُوْطَفِينَ . وَالصَّوَابُ : نَقُولُ الْمُرْسِينَ أَوْ نَقْلَانَهُمْ ؛ لِأَنَّ (النَّقْلَ) هُوَ مَصْلَرُ الْفِعْلِ الْأَزْمِ (تَنَقَّلَ) ، وَجَمْعُ التَّنَقُّلِ : تَنَقَّلَاتِ . وَلَا يَكُونُ التَّنَقُّلُ إِلَّا بِحَسَبِ رَغْبَةِ الْإِنْسَانِ وَمَشِيَّتِهِ ، وَالْمُرْسُونَ وَالْمُوْطَفُونَ يُنْقَلُونَ بِحَسَبِ رَغْبَاتِ رُؤَسَائِهِمْ ، لِذَا نَأْخُذُ مَصْلَرُ الْفِعْلِ الْمُتَعَدِّي (نَقَلَ) ، وَهُوَ : (نَقَلَ) ، وَجَمْعُهُ : (نَقُولُ) ، أَوْ مَصْلَرُ الْمَرَّةِ : (نَقْلَةٌ) ، وَجَمْعُهُ : (نَقْلَاتُ) .

### (١٠٧٠) فِي دَوْرِ النَّقْهِ أَوْ النَّقْوِ أَوْ النَّقْهِ

وَيَقُولُونَ : أَبْلَ فَلَانٌ مِنْ مَرَضِهِ ، وَهُوَ فِي دَوْرِ النِّقَاحَةِ . وَالصَّوَابُ : فِي دَوْرِ النَّقْهِ أَوْ النَّقْوِ . وَفَعْلُهُ : نَقَى أَوْ نَقَّ بِنَقْهِ نَقْهَا أَوْ نَقَّهَا أَوْ نَقَوَّهَا ، فَهُوَ نَاقَةٌ إِذَا صَحَّ حَدِيثًا مِنْ مَرَضٍ ، وَفِيهِ ضَعْفٌ . أَمَّا النِّقَاحَةُ فَهِيَ الْفَهْمُ وَسُرْعَةُ الْبَطْنَةِ . وَفَعْلُهَا : نَقَى أَوْ نَقَّ الْخَبَرَ وَالْحَدِيثَ بِنَقْهِمَا ، نَقَّهَا ، وَنَقَاهَا ، وَنَقَوَّهَا ، وَنَقَّهَا نَا : فَهَمَّهَا . وَيُجِيزُ ابْنُ سَيِّدِهِ أَنْ نَقُولَ : نَقَى الرَّجُلُ ، وَاسْتَنْقَى : فَهَمَّ .

وَنَفْسَانِ اثْنَانِ وَنَفْسَانِ اثْنَانِ ، وَثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ أَنْفُسٍ ؛ مَعَ أَنَّ الثَّانِيَّ فِي الْمَقْرَدِ وَالْمُنَى ، وَالتَّذْكِيرُ فِي مَعْدُودِ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ أَتْلَعُ .

### (١٠٦٣) جَاءَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ

وَيَقُولُونَ : جَاءَ نَفْسُ الرَّجُلِ . وَالصَّوَابُ : جَاءَ الرَّجُلُ نَفْسُهُ ؛ لِأَنَّ كَلِمَتِي (نَفْسٍ وَعَيْنٍ) إِذَا كَانَتْ لِلتَّوَكِيدِ ، وَجَبَ أَنْ يَسْبِقَهَا الْمُؤَكَّدُ ، وَأَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ فِي الضَّبْطِ الْإِعْرَابِيِّ ، وَأَنْ تُضَافَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى ضَمِيرٍ مَذْكُورٍ حَتْمًا ، يُطَابِقُ هَذَا الْمُؤَكَّدُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَالْإِفْرَادِ وَالتَّنْيِيزِ وَالْجَمْعِ .

### (١٠٦٤) النَّفْطُ وَ النَّفْطُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَفْتَحُ نَوْنٌ (نَفْطُ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَفْطُ ، مَعَ أَنَّ مُعْظَمَ الْمَعَاجِمِ تُجِيزُ الِوَجْهَيْنِ ، وَتَقُولُ إِنَّ كَسَرَ النَّونِ أَفْصَحُ . وَأَنَا أَوِّرُ فَتْحَ النَّونِ ؛ لِأَنَّ الْمَعَاجِمَ تُجَوِّزُ ذَلِكَ ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ ، الَّتِي أَعْرِفُهَا ، تَفْتَحُ النَّونَ .

### (١٠٦٥) انْتَقَدْتُ شِعْرَ فَلَانٍ

وَيَقُولُونَ : انْتَقَدْتُ الشَّاعِرَ فَلَانًا ، أَوْ تَقَدَّتُهُ . وَالصَّوَابُ : انْتَقَدْتُ شِعْرَ فَلَانٍ ، أَوْ انْتَقَدْتُ عَلَيْهِ قَصِيدَتَهُ ، أَوْ تَقَدَّتُهَا عَلَيْهِ ، أَوْ تَقَدَّدْتُ شِعْرَهُ ؛ لِأَنَّ التَّقَدُّ يُوجَّهُ إِلَى مَا يَنْظُمُهُ الشَّاعِرُ ، لَا إِلَى الشَّاعِرِ نَفْسِهِ ، وَلِأَنَّا نَتَّقَدُّ عَمَلًا مِنْ أَعْمَالِ الشَّاعِرِ ، وَهُوَ شِعْرُهُ ، وَلَا نَتَّقَدُّ شَخْصِيًّا مِنْ حَيْثُ أَخْلَاقُهُ وَصِفَاتُهُ .

### (١٠٦٦) قَطَرُ الْإِنَاءِ لَا نَقْطَ

وَيَقُولُونَ : نَقَطَ الْإِنَاءُ . وَالصَّوَابُ : قَطَرُ الْإِنَاءِ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى : نَقَطَ الْحَرْفَ وَالْكِتَابَ : أَعْجَمَهُ ، وَجَعَلَ لَهُ نَقْطًا . وَالنُّقْطَةُ هِيَ الَّتِي نَضَمُهَا فَوْقَ حَرْفِ الْعَيْنِ ، تَمِيزًا لَهَا عَنِ الْعَيْنِ ، مِثْلًا . أَمَّا كِتَابٌ مُنْقُوْطٌ ، فَعِنَا : مُشْكُوْلٌ . وَجَمْعُ نَقْطَةٍ : نَقْطٌ وَنِقَاطٌ .

أَمَّا نَقْطَةُ مِنَ الْمَاءِ ، أَوْ الْعَسَلِ ، أَوْ الْحَيْرِ ، فَحَقِّقْ لَنَا اسْتِعْمَالَهَا مَجَازًا ، وَتَعْنِي : كَمِيَّةٌ قَلِيلَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، أَوْ الْعَسَلِ ، أَوْ الْحَيْرِ . وَإِذَا شِئْنَا عَدَمَ اللُّجُوءِ إِلَى الْمَجَازِ ، قُلْنَا : قَطْرَةٌ مِنْ



## (١٠٧١) مَنْكِبُهُ الْقَوِيُّ

ويقولون: حَمَلَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ الْقَوِيَّيْنِ . وَالصَّوَابُ: حَمَلَهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ الْقَوِيَّيْنِ ؛ لِأَنَّ (مَنْكِبَ) مُذَكَّرٌ . وَهُوَ: مَجْتَمِعُ رَأْسِ الْكَتِفِ وَالْعَضْدِ ، أَوْ: مَا بَيْنَ الْعَضْدِ وَالْكَتِفِ ، أَوْ: مَا بَيْنَ الْكَتِفِ وَالْعُنُقِ . وَجَمْعُهُ: مَنْاَكِبٌ .

وفي الآية ١٥ مِنْ سُورَةِ الْمُلْكِ: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا ، فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾ .

إِنْ قُرِبَ الْمَنْكِبُ مِنَ الْكَتِفِ جَعَلَهُمْ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّ (الْمَنْكِبَ) مُؤَنَّثٌ مِثْلُ (الْكَتِفِ) .

## (١٠٧٢) إِنْكَارُ الْمَعْرُوفِ وَنُكْرَانُهُ

وَيُحْطَظُونَ مَنْ يَقُولُ: عَرُفْتُ فَلَانَ بِنُكْرَانِ الْمَعْرُوفِ . وَيَقُولُونَ: إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ: عَرُفْتُ بِإِنْكَارِ الْمَعْرُوفِ ، وَفِعْلُهُ (أَنْكَرَ) وَمَصْدَرُهُ (إِنْكَارٌ) لَا (نُكْرَانٌ) . وَلَكِنْ:

جَاءَ فِي مُسْتَدْرَكِ النَّاجِ: «الْإِنْكَارُ: الْجُحُودُ كَالنُّكْرَانِ» . وَقَالَ الْمُدُّ: إِنَّ النُّكْرَانَ مَصْدَرٌ فِعْلُهُ (نَكَرَ) .

## (١٠٧٣) يَسْتَنْكِفُ مِنْهُ وَعَنْهُ

ويقولون: هَذَا أَمْرٌ يَسْتَنْكِفُهُ كُلُّ رَجُلٍ شَرِيفٍ . وَالصَّوَابُ: يَسْتَنْكِفُ مِنْهُ . نَقُولُ: اسْتَنْكَفَ مِنْهُ ، وَنَكَفَ مِنْهُ ، وَنَكَفَ مِنْهُ: امْتَنَعَ وَانْقَضَ أَثَقًا وَحَيَّةً وَاسْتِكْبَارًا . وَاسْتَنْكَفَ عَنْ الْعَمَلِ: امْتَنَعَ مُسْتَكْبِرًا .

وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ١٧١ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ: ﴿وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ .

## (١٠٧٤) نَمُودَجَاتٌ أَوْ أَنْمُودَجَاتٌ

النَّمُودَجُ أَوْ الْأَنْمُودَجُ هُوَ: مِثَالُ الشَّيْءِ ، أَيْ: صُورَةٌ تَتَّخَذُ عَلَى مِثَالِ صُورَةِ الشَّيْءِ ، لِيُعْرَفَ مِنْهُ حَالُهُ . وَهُوَ مُعَرَّبٌ نَمُودَهُ الْفَارْسِيَّةُ . وَقَدْ قَالَ الْبُحَّارِيُّ:

أَوْ أَبْلَتِي يَلْقَى الْعَيْنَ إِذَا بَدَا

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مُعْجِبٍ بِنَمُودَجٍ

وَيَجْمَعُونَ نَمُودَجًا ، وَأَنْمُودَجًا عَلَى نَمَادَجٍ . وَالصَّوَابُ:

أَنْ تَجْمَعَ:

نَمُودَجٌ عَلَى نَمُودَجَاتٍ .  
وَأَنْمُودَجٌ عَلَى أَنْمُودَجَاتٍ .

وَلَكِنْ:

«المعجم الوسيط» قال: (الأنمودج): المِثَالُ الَّذِي يُعْمَلُ عَلَيْهِ الشَّيْءُ كَالنَّمُودَجِ . (مُعَرَّبٌ) . وَالْجَمْعُ: نَمَادَجٌ . وَلَمْ يَقُلْ ذَلِكَ الْمُعْجَمُ إِنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَاقِفٌ عَلَى ذَلِكَ الْجَمْعِ ، الَّذِي جَاءَ مَخَالِفًا لِلْجَمْعَيْنِ اللَّذَيْنِ أَوْرَدَتْهُمَا الْمَعْجِمُ الْأُخْرَى ، وَأَنَا أَقْتَرِحُ النَّسْجَ عَلَى مِثَالِ «الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ» ، وَالْقَبُولَ بِذَلِكَ الْجَمْعِ الثَّالِثِ ؛ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَدْبَاءِ يَجْمَعُونَ النَّمُودَجَ وَالْأَنْمُودَجَ عَلَى نَمَادَجٍ . فَا هُوَ رَأْيُ مَجْمَعِ الْقَاهِرَةِ ؟

وَقَدْ أَخْطَأَ الصَّاعِقَانِي ، حِينَ قَالَ فِي التَّكْمِلَةِ إِنَّ (الْأَنْمُودَجَ) لَحُنٌّ ؛ لِأَنَّ الزُّمَخْشَرِيَّ ، وَهُوَ مِنْ أَئِمَّةِ اللَّغَةِ ، سَمَّى كِتَابَهُ فِي النَّحْوِ: الْأَنْمُودَجَ . وَالْحَسَنُ بْنُ رَشِيْقٍ الْفَيْرَوَانِي ، إِمَامُ الْمَغْرِبِ فِي اللَّغَةِ ، سَمَّى بِهِ كِتَابَهُ فِي صِنَاعَةِ الْأَدَبِ . وَأَوْرَدَهُ الْفَيْرَوَانِي فِي الْمِضْبَاحِ ، وَنَقَلَ عِبَارَتَهُ أَحْمَدُ الْخَفَاجِي فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ ، وَأَنْكَرَ عَلَى مَنْ ادَّعَى فِيهِ اللَّحْنَ . وَأَوْرَدَهُ النَّاجِ وَمَدُّ الْقَامُوسِ وَمِثْلُ اللَّغَةِ .

## (١٠٧٥) الْكِلَّةُ وَالتَّامُوسِيَّةُ

وَيُحْطَظُونَ مَنْ يُسَمِّنُ الْغِشَاءَ مِنَ النَّسْجِ الرِّقِيِّ ، الَّذِي يَتَوَقَّى بِهِ مِنَ الْبُعُوضِ: نَامُوسِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ الْعَرَبَ أَطْلَقَتْ عَلَيْهِ اسْمَ كِلَّةٍ ، وَتَجْمَعُ عَلَى: كِلَلٍ وَكِلَاتٍ .

وَسَبَبُ تَسْمِيَةِ الْكِلَّةِ بِالنَّامُوسِيَّةِ ، هُوَ أَنَّ الْعَوَامَّ فِي بَعْضِ الْأَطْفَالِ الْعَرَبِيَّةِ يُسَمِّنُونَ الْبُعُوضَ نَامُوسًا .

وَأَرَادَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ «مُجَارَاةَ الْعَامَّةِ» ، فَقَالَ: (النَّامُوسِيَّةُ): كِلَّةٌ رَقِيقَةٌ ذَاتُ خُرُوفٍ صَغِيرَةٍ تَتَّخَذُ لِلْوَقَايَةِ مِنَ النَّامُوسِ (مَوْلَدَةٍ) . وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ: (النَّامُوسِيَّةُ): الْبُعُوضَةُ الصَّغِيرَةُ بِلُغَةٍ أَهْلُ مِصْرَ . وَالْجَمْعُ: نَامُوسٌ . وَقَدْ أَحْسَنَ الْمُعْجَمُ فِي السَّمَاكِ لَنَا بِاسْتِعْمَالِ الْكِلَّةِ وَالتَّامُوسِيَّةِ كِلْتَاهُمَا .

أَمَّا النَّامُوسُ ، فَمِنْ مَعَانِيهِ:

(١) التَّمَامُ .

- (٢) الشَّرْكُ .  
 (٣) المكر والخديعة .  
 (٤) الرَّجُلُ الْمُطَّلِعُ عَلَى بَاطِنِ أَمْرِكَ ، المخصوص بما تُسرُّهُ مِنْ غَيْرِهِ .  
 (٥) صَاحِبُ سِرِّ الْخَيْرِ ، ضِدُّ الْجَاسُوسِ الَّذِي هُوَ صَاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ .  
 (٦) صَاحِبُ سِرِّ الْمَلِكِ :  
 (٧) مِنْ أَسْمَاءِ جِبْرِيلَ .  
 (٨) الْحَاقِذُ الْقَطْنُ .  
 (٩) مَنْ يُلْطَفُ مُنْذَلِجُهُ فِي الْأُمُورِ .  
 (١٠) بَيْتُ الرَّاهِبِ .  
 (١١) السِّرِّ .  
 وَجَمْعُ النَّامُوسِ : نَوَامِيسُ .

## (١٠٧٦) نَمَّ عَلَيْهِ أَوْ بِهِ

- ويقولون : نَمَّ عَنْهُ . أَيُ : وَشَى بِهِ وَحَاوَلَ إِيقَاعَهُ فِي فِتْنَةٍ ، أَوْ وَخْشَةٍ . وَالصَّوَابُ : نَمَّ عَلَيْهِ ، أَوْ : نَمَّ بِهِ ، فَهُوَ : نَمَامٌ ، وَنَمُومٌ ، وَمِثْمٌ ، وَنَمٌّ . وَهِيَ نَمَةٌ مِنْ قَوْمٍ نَمَيْنَ ، وَإِنَّمَاءٌ ، وَنَمٌّ ، وَنَمَامِينَ .  
 ( رَاجِعْ مَا دَنَيْتُ « لَا يَخْفَى عَلَى الْفَرَاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .  
 وَفَعْلُهُ نَمَّ نَمًّا ( بِضَمِّ التَّوْنِ وَكسرها ) نَمًا ، وَنَمِيمَةً ، وَنَمِيمًا .  
 وَمِنْ مَعَايِ نَمَّ :

- (١) ضَيَّعَ الْأَحَادِيثَ ، وَلَمْ يَحْفَظْهَا .  
 (٢) نَمَّ الْحَدِيثَ : ظَهَرَ .  
 (٣) نَمَّ الْحَدِيثَ : دَفَعَهُ . نَقَلَهُ . أَشَاعَهُ إِسَاءَةً وَلَمْ يَحْفَظْهُ .  
 (٤) نَمَّ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ ، وَأَغْرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا .  
 (٥) نَمَّ : زَيَّنَ الْكَلَامَ بِالْكَذِبِ .  
 (٦) نَمَّتْ عَلَى الْمِسْلِكِ الرَّاحَتَةُ : ذَلَّتْ عَلَى وُجُودِهِ ( مَجَاز ) .  
 (٧) نَمَّ الْجِلْدُ : عَرِقَ ( مَجَاز ) .

## (١٠٧٧) نَمَى الْمَالُ أَوْ نَمَا

- وَيُحْطَتُونَ مَنْ يَقُولُ : نَمَى الْمَالُ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : نَمَا الْمَالُ ، أَيُ : زَادَ وَكَثُرَ . وَكَلَا الْفِعْلَيْنِ إِمْلَاؤُهُ صَحِيحٌ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ هَذَا يَأْتِي وَوَاوِيٌّ ، فَنَقُولُ : نَمَى يَنْمِي

نَمًا ، وَنُمِيًا ، وَنَمَاءً ، وَنَمِيَّةً . وَأَضَافَ الْحَيْطُ : وَنَمِيَّةً . وَنَقُولُ أَيْضًا : نَمَا يَنْمُو نُمًا .  
 وَالْيَائِيُّ أَفْصَحُ ، لِأَنَّ الْكَسَائِيَّ قَالَ : لَمْ أَسْمَعْهُ بِالْوَاوِ إِلَّا مِنْ أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، ثُمَّ سَأَلْتُ عَنْهُ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَلَمْ يَعْرِفُوهُ بِالْوَاوِ .  
 وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ : نَمَا يَنْمُو وَيَنْمِي . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ نَمَا يَنْمُو نُمًا مِنْ بَابِ قَعَدَ لَعَنُ . وَبَرَى « الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ » أَنَّ الْيَائِيَّ مُتَعَدٍّ ، فَيَقُولُ : نَمَى الْمَالُ وَنَحْوُهُ : زَادَهُ وَكَثُرَهُ .

## (١٠٧٨) نَهَكْتُ الْحُمَى أَوْ نَهَكْتُهُ

وَيَقُولُونَ : أَنَهَكْتُ الْحُمَى . أَيُ : جَهَدْتُهُ وَأَضْنَيْتُهُ ، فَهُوَ : مَنُهِوْكٌ يَدُودٌ عَلَيْهِ أَثَرُ الْهَزَالِ . وَالصَّوَابُ : نَهَكْتُ الْحُمَى تَنَهَكُهُ نَهَكًا ، وَنَهَكًا ، وَنَهَاكَةً ، وَنَهَكَةً .  
 وَيُجَوِّزُ : نَهَكْتُ الْحُمَى تَنَهَكُهُ نَهَكًا . أَنَا قَوْلُنَا : أَنَهَكُهُ السُّلْطَانُ ، وَنَهَكُهُ السُّلْطَانُ ، فَمَعْنَاهُ : بِالْعُغْيَةِ

## (١٠٧٩) مَنُهِوْكُ الْقَوَى

إِنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ خَطَأً : أَنَهَكْتُ الْحُمَى ، يَتَادُونَ فِي خَطَأِهِمْ ، وَيَقُولُونَ : حَمَالٌ مَنُهِكُ الْقَوَى ، بَدَلًا مِنْ : مَنُهِوْكُ الْقَوَى ؛ لِأَنَّ اسْمَ الْمَفْعُولِ مِنْ فَعَلَ : مَفْعُولٌ ، وَمِنْ ( أَفْعَلَ ) : مُفْعَلٌ .

## (١٠٨٠) بَلَّهَ لَا نَاهِيكَ عَنْ

وَيَقُولُونَ : هُوَ قَادِرٌ عَلَى نَظْمِ الشُّعْرِ بِغَلَاثِ لُغَاتٍ ، نَاهِيكَ عَنْ لُغَتِهِ الْعَرَبِيَّةِ ، أَيُ : « عِلَاوَةً عَلَى » ، أَوْ « فَضْلًا عَنْ » لُغَتِهِ الْعَرَبِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : بَلَّهَ لُغَتَهُ الْعَرَبِيَّةَ . أَيُ : دَعَا لُغَتَهُ الْعَرَبِيَّةَ ؛ لِأَنَّ ( نَاهِيكَ ) كَلِمَةٌ تَعَجَّبُ وَاسْتِعْظَامٌ ، فَنَقُولُ : نَاهِيكَ بِفُلَانٍ شَاعِرًا ، كَمَا نَقُولُ : « حَسْبُكَ » . وَتَأْوِيلُهَا أَنَّهُ يَنْهَاكَ عَنْ طَلَبِ غَيْرِهِ . وَنَقُولُ : خَالِدٌ بَطْلٌ ، نَاهِيكَ مِنْ بَطْلٍ . أَيُ : كَافِيكَ ، وَهُوَ يَبْطُلُوكَ يَنْهَاكَ عَنْ الْبَحْثِ عَنْ بَطْلٍ غَيْرِهِ .

## (١٠٨١) أَكْمَلْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ لَا أَنْهَيْتُهُ

وَيَقُولُونَ : أَنْهَيْتُ قِرَاءَةَ الْكِتَابِ . وَالصَّوَابُ : أَكْمَلْتُهَا

أَوْ أَتَمَمْتُهَا . ثُمَّ التَّاجُ ، ثُمَّ الْمَدُّ ، ثُمَّ الْمَتْنُ ، ثُمَّ الْوَسِيطُ .

أَمَّا الْفِعْلُ (أَنْهَى) فَمِنْ مَعَانِيهِ :  
(١) أَنْهَيْتُ الْأَمْرَ إِلَى الْحَاكِمِ : أَعْلَمْتُهُ بِهِ (المُصْبِح) .  
(٢) أَنْهَيْتُ إِلَيْهِ الْخَبَرَ : أَبْلَغْتُهُ (الصَّبْح) . أَبْلَغْتُهُ وَأَوْصَلْتُهُ (اللسان والتاج) .

### (١٠٨٤) مَنُوطٌ بِهِ

(٣) أَنْهَى مِنَ اللَّحْمِ إِنْهَاءً : اكْتَفَى مِنْهُ وَشَبَعَ (اللسان) .  
(٤) أَنْهَى الرَّجُلُ : أَتَى النَّهْيَ أَوْ النَّهْيَ ، أَيُّ : الْغَدِيرَ (التاج) .  
(٥) طَلَبَ حَاجَةً حَتَّى أَنْهَى عَنْهَا : تَرَكَهَا ، ظَفَرَ بِهَا أَوْ لَمْ يَظْفَرَ (القاموس) .

### (١٠٨٥) هَذَا أَحْسَنُ قَلِيلًا مِنْ ذَاكَ

(لا) هذا - نوعاً - أَحْسَنُ مِنْ ذَاكَ  
ويقولون : هذا - نوعاً - أَحْسَنُ مِنْ ذَاكَ ، أَوْ : هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَاكَ نَوْعًا .  
وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ بِالْجُمْلَةِ الْأُولَى : مِنْ حَيْثُ نَوْعُهُ ، بَلِ الْمَقْصُودُ بِكَلِمَتِي (نَوْعًا ، وَنَوْعًا مَا) فِي الْجُمْلَتَيْنِ هُوَ : قَلِيلًا ، لِذَا يَجِبُ أَنْ نَقُولَ : هَذَا أَحْسَنُ قَلِيلًا مِنْ ذَاكَ .

### (١٠٨٦) تُنِيفُ عَلَى أَلْفٍ أَوْ تُنِيفُ

ويقولون : تُنِيفُ الدَّنَائِرُ عَلَى أَلْفٍ ، بِمَعْنَى : تَزِيدُ .  
وَالصَّوَابُ : تُنِيفُ الدَّنَائِرُ عَلَى أَلْفٍ ، أَوْ : تُنِيفُ ، لِأَنَّ مَعْنَى نَافٍ الشَّيْءُ يُنِيفُ : ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ .

### (١٠٨٧) تَيْلُ الْمَارِبِ

ويقولون : لَمْ يَسْتَطِعْ نَوَالُ مَارِبِهِ . وَالصَّوَابُ : لَمْ يَسْتَطِعْ تَيْلُ مَارِبِهِ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (نَالَ) الْبَائِسِي ، يَعْنِي : أَصَابَ الشَّيْءُ ، أَوْ حَصَلَ عَلَيْهِ .

أَمَّا الْفِعْلُ : نَالَ يَنَالُ نَوَالًا (الواوي) ، فَإِنَّهُ يَعْنِي الْعَطَاءَ .  
وَالْفِعْلُ : نَالَ مِنْ كَذَا يَنْيَلُ ، وَيَنَالُ تَيْلًا وَمَنَالًا وَمَنَالَةً : بَلَغَ مَا أَرَادَ . وَالْأَمْرُ مِنْ يَنْيَلُ : نَلَّ ، وَمِنْ يَنَالُ : نَلَّ .  
وَمِنْ مَعَانِي النَّوَالِ :

(١) الْعَطَاءُ .

(٢) الصَّوَابُ .

(٣) النَّصِيبُ .

وَحَطَأَ سَبَبِيهِ ثُمَّ الْمُنْذِرُ مَنْ يَجْمَعُ الْمَسَارَةَ عَلَى مَنَائِرٍ ، وَقَالَ  
إِنَّ الصَّحِيحَ هُوَ : مَنَائِرٍ لِأَنَّ الْوَاوَ أَصْلِيَّةٌ .  
وَلَكِنْ :

الصَّبْحَ قَالَ :

« الْمَسَارَةُ : (١) الَّتِي يُودَّنُ عَلَيْهَا .

(٢) مَا يُوضَعُ فَوْقَهَا السِّرَاجُ .

وَالْجَمْعُ : الْمَسَاوِيرُ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّهُ مِنَ النَّوْرِ . وَمَنْ قَالَ (مَنَائِرٍ)

وَهَمَزَ ، فَقَدْ شَبَّهَ الْأَصْلِيَّ بِالزَّائِدِ ، كَمَا قَالُوا : مَصِيبَةٌ وَمَصَابِتُ ، وَأَصْلُهُ : مَصَابِيبٌ .

وَحَذَا حَدَّثَ الصَّبْحَ الْلسَانَ ، ثُمَّ الْمُصْبِحُ ، ثُمَّ الْقَامُوسُ ،

قَلْبِهِ ؛ لِأَنَّ النَّيَاطَ مُفْرَدٌ مُذَكَّرٌ ، وَهُوَ عِرْقٌ غَلِيظٌ نِيَطُ بِهِ الْقَلْبُ إِلَى الْوَتِينِ ، فَإِذَا قُطِعَ مَاتَ صَاحِبُهُ .

وَالْوَتِينُ هُوَ : عِرْقٌ فِي الْقَلْبِ إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ .  
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : هُوَ عِرْقٌ لَاصِقٌ بِالْقَلْبِ مِنْ بَاطِنِهِ أَجْمَعُ ، يَسْقِي الْعُرُوقَ كُلَّهَا الدَّمَ ، وَيَسْقِي اللَّحْمَ ، وَهُوَ نَهْرُ الْجَسَدِ .  
وَالْجَمْعُ : وَتَنٌ وَوَتَنَةٌ .

وفي المعاجم : النَّيَاطُ هُوَ الْفَوَادُ أَيْضًا . وَمُعْلَقُ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَجَمْعُهُ : أَنْوِطَةٌ وَنَوُطٌ

وفي الصِّحَاحِ : النَّيَاطُ وَالنَّيْطُ بِمَعْنَى .

وفي الْأَسَاسِ : النَّيَاطُ وَالنَّوْطُ بِمَعْنَى .

وفي الْإِنْكِلِيزِيَّةِ هُوَ ال : aorta ، وفي الْفَرَنْسِيَّةِ ال :  
aorte

## (١٠٩٢) جَاءَ مِئَةٌ رَجُلٍ وَتَيْفٌ

ويقولون : جَاءَ تَيْفٌ وَمِئَةُ رَجُلٍ . وَالصَّوَابُ : جَاءَ مِئَةٌ ( كِتَابَةُ الْمِئَةِ دُونَ أَلْفٍ بَعْدَ الْمِئَةِ أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ وَالْمُنْطَقِ ) رَجُلٍ وَتَيْفٌ . وَلَا يُقَالُ ( تَيْفٌ ) إِلَّا بَعْدَ الْعُقُودِ ( مِنْ عَشْرِينَ إِلَى تِسْعِينَ ) ، أَوْ الْمِئَةِ ، أَوْ الْأَلْفِ . نَحْوُ : جَاءَ أَرْبَعُونَ وَتَيْفٌ ، وَمِئَةٌ وَتَيْفٌ ، وَأَلْفٌ وَتَيْفٌ .

وَيُسَمُّونَ بِكَلِمَةِ ( تَيْفٌ ) الْأَعْدَادَ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى تِسْعَةٍ بَعْدَ الْعُقُودِ وَالْمِائَاتِ وَالْآلَافِ .

ويقول بَعْضُ حُذَاقِ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ إِنَّ التَّيْفَ : مِنْ وَاحِدَةٍ إِلَى ثَلَاثٍ ، وَالْبِضْعُ : مِنْ أَرْبَعٍ إِلَى تِسْعٍ .

## (١٠٩٣) يُنِيفُ عَلَى الْمِئَةِ

ويقولون : يُنِيفُ عَدَدُهُمْ عَلَى الْمِائَةِ . وَالصَّوَابُ : يُنِيفُ عَدَدَهُمْ عَلَى الْمِئَةِ ( الْمِائَةِ ) . وَمَعْلُهُ : أَنْافَ عَلَيْهِ : زَادَ .

أَمَّا نَافٌ يَنْوُفُ نَوْفًا فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) نَافَ الشَّيْءُ : عَلَا وَارْتَفَعَ .

(٢) نَافَتِ الضُّعْفُ : صَالَتْ .

(٣) نَافَ عَلَيْهِ : أَشْرَفَ .

(٤) نَافَ الرُّصِيعُ الْفَذِي وَنَحْوَهُ : مَصَّهُ .

وَقَالَ الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ : « نَالَ الشَّيْءَ نَوًى وَنَوَالًا : حَصَلَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ دُونَ أَنْ يَقُورَ بِمَوَافِقَةِ الْمَجْمَعِ الَّذِي أَصْدَرَهُ ، مِمَّا يَحُولُ دُونَ جَوَازِ اسْتِعْمَالِ « نَوَالٍ » بِمَعْنَى الْحُصُولِ عَلَى الشَّيْءِ .

## (١٠٨٨) ذَكَرَ مَضَارَّ التَّدْخِينِ أَوْ نَوَّهَ بِهَا

ويقولون : نَوَّهَ بِمَضَارِّ التَّدْخِينِ . وَتُفَضِّلُ : ذَكَرَ أَضْرَارَ التَّدْخِينِ ؛ لِأَنَّ مِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ ( نَوَّهَ ) :

(١) نَوَّهَ بِهِ : دَعَاهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ .

(٢) نَوَّهَهُ وَنَوَّهَ بِهِ : رَفَعَ ذِكْرَهُ وَمَدَحَهُ وَعَظَّمَهُ .

وفي حَدِيثٍ عَمْرٍ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ نَوَّهَ بِالْعَرَبِ ، أَيُّ : رَفَعَ ذِكْرَهُمْ .

(٣) نَوَّهَ بِالْحَدِيثِ : أَشَادَ بِهِ وَأَظْهَرَهُ .

## (١٠٨٩) نِيَاتٌ

ويجمعون : نِيَّةً عَلَى نَوَايَا . وَالصَّوَابُ : نِيَّاتٌ . وفي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ : « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ » . وَقَدْ ذَكَرَ صَاحِبُ التَّاجِ وَاللَّسَانَ أَنَّ نِيَّةً تَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى نِيٍّ ، مُسْتَشْهِدِينَ يَقُولُ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ :

أَنْتَ أَنْتَ الْخَزُونُ فِي أَثَرِ الْحَيِّ ، فَإِنْ تَوَّيْتَهُمْ نَهْمٌ  
وَأُرْجِحُ أَنَّ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّةَ ، جَاءَهَا بِهَذَا الْجَمْعِ ، لِيَسْتَقِيمَ وَزَنُ بَيْتِهِ ، وَلَا أَعْرِفُ شَاعِرًا كَبِيرًا آخَرَ ، أَوْ أَدِيبًا لَمِيعًا اسْتَعْمَلَ هَذَا الْجَمْعَ ( نِيٍّ ) .

## (١٠٩٠) لَحْمٌ نِيءٌ

ويقولون : لَحْمٌ نِيءٌ ، أَوْ نَيْسٌ . وَالصَّوَابُ : لَحْمٌ نَيْءٌ ، وَيَجُوزُ : نَيْسٌ بِالِإِدْغَامِ ، أَوْ نَهْيٌ ، وَهُوَ اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ ، أَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ .

أَمَّا النَّيُّ فَهُوَ : الشَّحْمُ دُونَ اللَّحْمِ .

## (١٠٩١) تَقَطَّعَ نِيَاطُ قَلْبِهِ

ويقولون : تَقَطَّعَتْ نِيَاطُ قَلْبِهِ . وَالصَّوَابُ : تَقَطَّعَ نِيَاطُ

## بابُ الهاءِ

(١٠٩٤) رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ

ويقولون : هذا رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ . والصَّوابُ : هذا رَجُلٌ مُسْتَهْتَرٌ ، أي : كثيرُ الأباطيلِ ، كما جاءَ في اللسانِ النَّجاشِ ، أو يَتَّبِعُ هَوَاهُ فلا يُبالي بما يفعلُ ، كما جاءَ في الصُّباحِ .

والفعل ( استهتر ) من الأفعالِ المبنيَّةِ لِلْمَجْهُولِ . ومن عانيه :

(١) ذهبَ عقلُهُ . خَرَفَ (مَجاز) .

(٢) استهترَ بفلانة : أصبحَ لا يُبالي ما قيلَ فيه لأجلِها وشيئاً به (مَجاز) .

(٣) استهترَ بالشيء : قُتِنَ به ، لا يتحدثُ بغيرِهِ ولا يفعلُ عنه (مَجاز) .

(٤) المُسْتَهْتَرُ : الَّذي لا يُبالي ما قيلَ لَهُ وما شئِمَ به .

(٥) مُسْتَهْتَرٌ بِالشَّرَابِ وَغيرِهِ : مُسْرِفٌ جِدًّا في ولعِهِ به .

(١٠٩٥) هَتَافٌ

ويقولون : اسْتَقْبِلْ فلانٌ بِالْهَتَافِ . والصَّوابُ : اسْتَقْبِلْ الْهَتَافَ . والْهَتَافُ هو : الصَّوتُ الجافِي العالِي ، وقيلَ : لَصَوْتُ الشَّدِيدِ .

وقد هَتَفَ به يَهْتِفُ هَتَافًا وَهَتَا : صاحَ به . وفي حديثِ حُثَيْنٍ ، قالَ : أَهَيْفَ بِالْأَنْصَارِ ، أي : نادِهِمْ وَأَذَعَهُمْ .

(١٠٩٦) سَحَابٌ هَتُونٌ وَهَاتِنٌ وَهَتَانٌ

ويقولون : سَحَابٌ هَتِنٌ . والصَّوابُ : سَحَابٌ هَاتِنٌ أو هَتُونٌ ، أي : يَصُبُّ ما فيه مِنْ ماءٍ . وَالْجَمْعُ : هَتَنٌ ، هَتَنٌ .

وَيُضَيَّفُ النَّاجُ وَمِنَ اللَّغَةِ : سَحَابٌ هَتَانٌ .

وفِعْلُهُ : هَتَنَ الْمَطَرُ وَالذَّمْعُ ، يَهْتِنُ ، هَتَنًا وَهَتُونًا ، وَهَتَانًا ، وَهَتَانًا .

(١٠٩٧) هَجَسَ السَّفَرُ فِي صَدْرِي

ويقولون : هَجَسْتُ فِي السَّفَرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ . والصَّوابُ : هَجَسَ السَّفَرُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ فِي صَدْرِي ، أي : وَقَعَ فِي خَلْدِي وَخَطَرَ بِبَالِي . أو هُوَ أَنْ أَحْدَثَ نَفْسِي فِي صَدْرِي مِثْلَ الْوَسْوَاسِ . ومنه الحديثُ : « وما يَهْجِسُ فِي الصَّائِرِ » ، أي : يَخْطُرُ بِهَا وَيَدُورُ فِيهَا مِنْ الْأَحَادِيثِ وَالْأَفْكَارِ .

وفِعْلُهُ : هَجَسَ يَهْجِسُ وَيَهْجِسُ هَجْسًا . وقد قالَ الشَّاعِرُ :

وَطَأَطَاتِ النَّعَامَةُ مِنْ بَعِيدٍ  
وقد وَرَّثْتُ هَاجِسَهَا وَهَجْسِي

و ( النعامة ) اسمُ قَرَسِ الشَّاعِرِ .

ومن معاني الْهَجَسِ :

(١) الصَّوتُ الْخَفِيُّ تَسْمَعُهُ وَلَا تَفْهَمُهُ .

(٢) هَجَسَنِي عَنْ كَذَا فَانْهَجَسْتُ : رَدَّنِي فَارْتَدَدْتُ .

(٣) الْهَجَسُ : كُلُّ ما وَقَعَ فِي خَلْدِكَ .

(١٠٩٨) أَهْدَأَ نَائِرُهُ أَوْ هَدَأَهُ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَدَأَ مِنْ نَائِرِهِ . ويقولُ الْأَسَاسُ وَاللَّسَانُ وَالْمِصْبَاحُ وَالْحَبِيطُ وَمِنَ اللَّغَةِ : إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : أَهْدَأَ نَائِرُهُ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (أَهْدَأَ) يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ .

ولكن :

الصَّحَاحُ وَمَدَّ الْقَامُوسُ وَالْوَسِيطَةُ يَقُولُ : أَهْدَأَهُ : سَكَّنَهُ ، وَيُقَالُ : هَدَأَتِ الصَّيِّ أُمُّهُ : إِذَا جَعَلَتْ تَضْرِبُ عَلَيْهِ بِكَفِّهَا

لِنَامَ ، وَأَهْدَأْتُهُ إِهْدَاءً .

وَيَنْقُلُ النَّاجُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ عِبَارَةَ الصَّاحِجِ نَفْسَهَا . دُونَ أَنْ تَظْهَرَ الشَّدَّةُ عَلَى دَالِ ( هَدَأَ ) ، وَأَرْجَحُ أَنَّ الشَّدَّةَ سَقَطَتْ فِي الطَّبَاعَةِ عَنِ الدَّالِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ ( هَدَأَ ) لَازِمٌ فِي جَمِيعِ الْمَعَاجِمِ ، وَقَوْلُ النَّاجِ : وَتَسْكُنُهُ ، وَقَوْلُهُ بَعْدَ ذَلِكَ : ( وَأَهْدَأْتُهُ إِهْدَاءً ) يَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّاجَ يُرِيدُ : هَذَاتُ الصَّبِيِّ .  
لِذَا يَحْتَاجُ لَنَا أَنْ نَلْجَأَ إِلَى الْمَجَازِ ، وَنَقُولَ : هَذَاتُ ثَائِرِ الْقَائِدِ .

(١١٠٠) أَهْدَى لَهُ أَوْ إِلَيْهِ كِتَابًا

وَيَقُولُونَ : أَهْدَى فَلَانًا كِتَابًا . وَالصَّوَابُ : أَهْدَى لِفُلَانٍ أَوْ إِلَى فَلَانٍ كِتَابًا ، أَيْ : بَعَثَ بِهِ إِلَيْهِ وَأَتَحَفَّهُ بِهِ إِكْرَامًا .  
وَمِنْهُ : أَهْدَى الْهَدْيَ إِلَى الْحَرَمِ = سَاقَهُ . وَالْهَدْيُ : هُوَ مَا أَهْدَيْ إِلَى الْحَرَمِ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ .  
وَأَهْدَى الْعُرْسَ إِلَى بَعْلِهَا : زَفَّهَا إِلَيْهِ .

(١١٠١) هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ وَلِلطَّرِيقِ أَوْ هَدَاهُ الطَّرِيقَ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : هَدَاهُ الطَّرِيقَ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ . وَفِي الْحَقِيقَةِ بَاتَى الْفِعْلُ هَدَى ( أَيْ أَرشَدَ ) مُتَعَدِّيًا دُونَ حَرْفٍ فَنَقُولُ : هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ ، وَهَذِهِ لَفْظُ الْحِجَازِ . وَنَقُولُ أَيْضًا : هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ ، وَهَدَاهُ لِلطَّرِيقِ مُتَعَدِّيًا بِحَرْفِي الْجَزْ ( إِلَى ) أَوْ ( اللَّامِ ) .

وَالْفِعْلُ ( هَدَى ) مِنْ أَكْثَرِ الْأَفْعَالِ وَرُودًا فِي آيِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ، إِذْ جَاءَ ١٣٧ مَرَّةً ، إِمَّا مُتَعَدِّيًا دُونَ حَرْفٍ ، أَوْ مُتَعَدِّيًا بِحَرْفِ الْجَزْ ( إِلَى ) أَوْ ( اللَّامِ ) ، فِي آيَةِ ٦٧ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ ﴿ وَلَهْدَيْنَاهُمُ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ .  
وَفِي آيَةِ ٣٥ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ : ﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكَ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ ، قُلْ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ .

(١١٠٢) اسْتَهْدَى فَلَانًا

وَيَقُولُونَ : اسْتَهْدَى مِنْ فَلَانٍ . وَالصَّوَابُ : اسْتَهْدَى فَلَانًا وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ . وَمَعْنَاهُ : طَلَّبَ مِنْهُ الْهَدْيَةَ . وَالْفِعْلُ اسْتَهْدَى فَلَانًا يَنْبَغِي أَيْضًا : طَلَّبَ مِنْهُ الْهَدَايَةَ .

(١١٠٣) فِي فَرَحٍ وَطَرَبٍ لَا فِي هَرَجٍ وَمَرَجٍ

وَيَقُولُونَ : كَانَتْ أَسْرَتَا الْعُرُسَيْنِ فِي هَرَجٍ وَمَرَجٍ وَالصَّوَابُ : كَانَتْ الْأَسْرَتَانِ فِي فَرَحٍ وَطَرَبٍ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْهَرَجِ هُوَ : الْفِتْنَةُ . وَالْإِخْلَاطُ . وَالْقِتَالُ . أَمَّا مَعْنَى الْمَرَجِ فَهُوَ الْقِتْلُ . وَالْإِخْلَاطُ . وَالْاضْطِرَابُ ، وَالْفِتْنَةُ الْمُشْكِلَةُ وَالْتَهْوِيشُ .  
وَقَدْ سَكَّنَ الرَّاءَ فِي ( مَرَجٍ ) لِلْمُزَاوَجَةِ مَعَ ( هَرَجٍ ) .

(١٠٩٩) كَانَتْ غَايَتُهُ الْفَتَكَ بِالْعَدْوِ أَوْ كَانَ يَسْتَهْدِفُ الْفَتَكَ بِهِ

وَيَقُولُونَ : هَدَفَ إِلَى الْفَتكِ بِالْعَدْوِ . وَالصَّوَابُ : كَانَتْ غَايَتُهُ الْفَتَكَ بِالْعَدْوِ ، أَوْ : اسْتَهْدَفَ الْفَتَكَ بِالْعَدْوِ ( مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ ، أَوْ : جَعَلَ الْفَتَكَ بِالْعَدْوِ هَدَفًا لَهُ ؛ لِأَنَّ مَنْ مَعَالَى ( هَدَفَ ) فِي الْمُعْجَمَاتِ :

(١) هَدَفَ إِلَيْهِ : دَخَلَ ( النَّاجُ وَمِنَ اللَّغَةِ وَالْحِطُّ وَالْوَسِيطُ ) .  
(٢) هَدَفَ إِلَيْهِ : أَسْرَعَ ( النَّاجُ وَاللِّسَانُ وَمِنَ اللَّغَةِ وَالْوَسِيطُ ) .  
(٣) هَدَفَ لِلْخَمْسِينَ . أَوْ أَهْدَفَ لَهَا : قَارَبَهَا ( مَجَازٌ ) [ النَّاجُ وَالْأَسَاسُ وَالْحِطُّ وَالْوَسِيطُ ] .  
(٤) هَدَفَ فَلَانٌ : كَسَلَ وَضَعَفَ ( مَجَازٌ ) [ مِّنَ اللَّغَةِ وَالْوَسِيطِ ] .

(٥) أَهْدَفَ إِلَيْهِ : لَجَأَ ( مَجَازٌ ) [ النَّاجُ وَاللِّسَانُ وَالْحِطُّ وَالصَّاحِجُ وَمِنَ اللَّغَةِ وَالْوَسِيطِ ] .

(٦) أَهْدَفَ لَهُ الشَّيْءُ : عَرَضَ لَهُ ( النَّاجُ وَالْأَسَاسُ وَمِنَ اللَّغَةِ وَاللِّسَانُ وَالْحِطُّ وَالصَّاحِجُ وَالْمُصْبَحُ ) .

(٧) أَهْدَفَ مِنْهُ : دَنَا ( النَّاجُ وَالْحِطُّ وَمِنَ اللَّغَةِ ) .

(٨) أَهْدَفَ لَهُ : دَنَا ( اللَّسَانُ وَمِنَ اللَّغَةِ ) .

(٩) أَهْدَفَ عَلَى التَّلِّ : أَشْرَفَ ( الصَّاحِجُ وَاللِّسَانُ وَالْحِطُّ وَمِنَ اللَّغَةِ ) .

وَلَكِنْ :

الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ قَالَ : هَدَفَ إِلَى الْأَمْرِ : رَمَى . كَأَنَّهُ جَعَلَهُ هَدَفًا لَهُ ( مَوْلَدَةٌ ) . وَلَمْ يَذْكُرِ ( الْوَسِيطُ ) أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ أَقْرَ ذَلِكَ . مِمَّا يَحْمِلُنَا عَلَى الْإِحْجَامِ عَنْ اسْتِعْمَالِ ( هَدَفَ إِلَيْهِ ) بِمَعْنَى : ( جَعَلَهُ هَدَفًا لَهُ ) .

## (١١٠٤) الهراوة

ويقولون : ضَرَبَهُ بِالْهَرَاوَةِ . وَالصَّوَابُ : ضَرَبَهُ بِالْهَرَاوَةِ ، وَهِيَ الْعَصَا ، وَقِيلَ : الْعَصَا الصَّخْمَةُ . وَالْجَمْعُ : هَرَاوَى ، وَهَرِي ، وَهَرِي .  
نقول : هَرَوْنُهُ ، أَهَرُوهُ ، هَرَوَا .  
وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : هَرَبْتُهُ = ضَرَبْتُهُ بِالْهَرَاوَةِ ، أَهَرَيْتُهُ هَرَبًا .

## (١١٠٥) هَطَلُ الْمَطَرِ وَتَهْطَالُهُ وَهَطَلَانُهُ

ويقولون : هَطُولُ الْمَطَرِ . وَلَيْسَ بَيْنَ مَصَادِرِ الْفِعْلِ (هَطَلُ) الْمَصْدَرِ (هَطُولُ) . فَبَيْنَ الْمَعَاجِمِ : هَطَلُ الْمَطَرِ هَطَلًا ، وَهَطَلَانًا ، وَتَهْطَالًا : مَطَرٌ مُتَابِعًا مُتَفَرِّقًا عَظِيمَ الْقَطْرِ ، فَهُوَ : مَطِيلٌ ، وَهَاطِلٌ . وَهِيَ : هَطَلَةٌ ، وَهَاطِلَةٌ . وَالْجَمْعُ : هَطُلٌ .

## (١١٠٦) تَهَافَتَ عَلَى الشَّرِّ أَوْ عَلَى الْخَيْرِ

ويقولون : تَهَافَتُوا عَلَى الْخَيْرِ . وَالْأَفْصَحُ : تَهَافَتُوا عَلَى الشَّرِّ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (تَهَافَتَ) لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الشَّرِّ وَالْمَكْرُورِ .

وفي الحديث : « تَهَافَتُونَ فِي النَّارِ » ، أَيْ : يَسَاقُطُونَ ، مِنْ الْهَفَتِ ، وَهُوَ السُّقُوطُ .

ويقول صاحبُ اللِّسَانِ : « وَكَثُرَ مَا يُسْتَعْمَلُ (التَّهَافُ) فِي الشَّرِّ » . وَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الْخَيْرِ أَيْضًا .

وَجَاءَ فِي النَّجَاحِ : تَهَافَتَ الْقَوْمُ تَهَافُتًا : تَسَاقَطُوا مَوْتًا . وَفِي مُسْتَدْرَكِ النَّجَاحِ : تَهَافَتَ الثَّوْبُ تَهَافُتًا : تَسَاقَطَ وَلَيَّ .

وَأَنَا لَمْ أَعْرِضْ عَلَى أَدِيبٍ أَوْ شَاعِرٍ يُوثِقُ بِهِمَا قَدْ اسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ (تَهَافَتَ) فِي الْخَيْرِ . وَلَكِنْ هَذَا لَا يَعْنِي أَنَّ اسْتِعْمَالَهُ فِي الْخَيْرِ خَطَأٌ ، لِأَنَّ الْمَعْجَمَ الْوَسِيطَ يَقُولُ : تَهَافَتَ النَّاسُ عَلَى الْمَاءِ : تَتَابَعُوا ، وَالْمَاءُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ . وَيَقُولُ أَيْضًا : تَهَافَتَ الْفَرَّاشُ عَلَى النَّوْرِ . فَالنَّوْرُ هُنَا إِنْ كَانَ هَادِيًا مَرَّةً فَهُوَ قَاتِلٌ أُخْرَى .

## (١١٠٧) هَلَّ يَرُوقُكَ هَذَا الْبُسْتَانُ ؟

ويقولون : هَلَّ هَذَا الْبُسْتَانُ يَرُوقُكَ ؟ وَالصَّوَابُ : هَلَّ يَرُوقُكَ

هَذَا الْبُسْتَانُ ؟ لِأَنَّ (هَلَّ) إِذَا دَخَلَتْ عَلَى جُمْلَةٍ خَبَرَهَا فِعْلٌ ، وَجَبَ تَقْدِيمُ الْفِعْلِ .

أَمَا إِذَا لَزِمَ تَقْدِيمُ الْأَسْمِ لِغَرَضِ بَلَاغِيٍّ ، جِيءَ مَكَانَهَا بِالْمَهْزَةِ ، فَيَقَالُ : أَهَذَا الْبُسْتَانُ يَرُوقُكَ ؟

## (١١٠٨) أَلَا يَسْتَحِقُّ وَلَيْسَ هَلَّ لَا يَسْتَحِقُّ

ويقولون : هَلَّ لَا يَسْتَحِقُّ فَلَانَ التَّكْرِيمِ . وَالصَّوَابُ : أَلَا يَسْتَحِقُّ فَلَانَ التَّكْرِيمِ ؟ لِأَنَّ (هَلَّ) مُخْتَصَّةٌ بِالْإِيجَابِ ، لَا بِالنَّقْيِ .

## (١١٠٩) هَلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ

ويقولون : هَلَّ شَهْرُ آدَارَ . وَالصَّوَابُ : هَلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ ، أَوْ غَيْرُهُ مِنَ الْأَشْهُرِ الْقَمَرِيَّةِ ، الَّتِي تَبْدَأُ بِظَهْرِ هَلَالِ ذَلِكَ الشَّهِيرِ . وَأَدَارٌ مِنَ الشُّهُورِ الشَّمْسِيَّةِ .

## (١١١٠) طَائِرَةٌ عَمُودِيَّةٌ أَوْ مِرْوَحِيَّةٌ

لا هليكويتير

ويقولون : سَافَرُ بِطَائِرَةٍ هَلِيكويتير . وَالصَّوَابُ : سَافَرُ بِطَائِرَةٍ عَمُودِيَّةٍ ، لِأَنَّهَا تُحَلِّقُ عَمُودِيًّا وَتَهْبِطُ عَمُودِيًّا ، أَوْ : سَافَرُ بِطَائِرَةٍ مِرْوَحِيَّةٍ ، لِأَنَّ فِي أَعْلَى هَيْكَلِ الطَّائِرَةِ مِرْوَحَةً .

## (١١١١) هَلِيُون

وَيُطْلَقُونَ عَلَى النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ اسْمُ هَلِيُون . وَالصَّوَابُ : هَلِيُون .

## (١١١٢) أَمْرٌ هَامٌّ أَوْ مُهِمٌّ

وَيُخَطِّطُونَ مَنْ يَقُولُ : أَمْرٌ هَامٌّ ، وَلَا خَطَأَ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ هُنَالِكَ فِعْلَتَيْنِ : هَمَّ الْأَمْرُ ، يَهْمُهُ ، هَمًّا ، وَهَمَّةٌ : أَفْلَقَهُ وَحَزَنَهُ ، فَهُوَ هَامٌّ . وَهُنَالِكَ أَيْضًا : أَمَّهُ الْأَمْرُ فَلَانًا : أَفْلَقَهُ وَحَزَنَهُ ، فَهُوَ مُهِمٌّ . وَكِلْتَا الْكَلِمَتَيْنِ صَحِيحَةٌ .

جَاءَ فِي الْمَصْبَاحِ : أَهْمَتِي الْأَمْرُ : أَفْلَقَنِي ، وَهَمَّتِي هَمًّا (مِنْ) بَابِ قَتْلٍ (مِثْلُهُ) .

والقائل :

وكذا كَلَّمَا تَوَيْتَ لِمَوْلَا

لَكَ مَزِيدًا ، أَوَيْتُهُ وَالْهِنَاءُ

وَأَنَا أَقْتَرِحُ عَلَى مَجَامِعِنَا إِجَارَةَ اسْتِعْمَالِ (الهناء) بِمَعْنَى (الهناء) .

(١١١٦) كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ أَوْ النَّاجِحُ

وَيُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ : كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ ، ويقولون إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ ، لِأَنَّ (هُوَ) يُسَمَّى ضَمِيرَ الْفَصْلِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، أَوْ ضَمِيرَ الْعِمَادِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَلَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ لِأَنَّهُ حَرْفٌ ، وَسُمِّيَ ضَمِيرًا لِمُشَابَهَةِ الضَّمِيرِ فِي صُورَتِهِ .

وسُمِّيَ ضَمِيرَ فَصْلٍ ، لِأَنَّهُ يُؤْتَى بِهِ لِلْفَصْلِ بَيْنَ مَا هُوَ خَيْرٌ أَوْ نَعْتُ . وَلِذَا يُعْرَبُونَ النَّاجِحَ خَيْرَ كَانَ الْمَنْصُوبِ . وَيُعْرَبُونَ (هُوَ) ضَمِيرَ فَصْلٍ أَوْ عِمَادٍ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٣٢ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ : «إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ» .

وجاءَ فِي الْآيَةِ ١٢٠ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ : ﴿فَلَمَّا تَوَقَّعْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ .

وَمَعَ ذَلِكَ أَرَى أَنَّ أَبَا نُوَّاسٍ لَمْ يُخْطِئْ حِينَ قَالَ :

دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي ، فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ

وِدَاوِي بِالَّتِي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ

لِأَنَّ سَبِيحِيَّةَ قَالَ : «إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ (هُوَ) وَأَخَوَاتِهِ أَسْمًا مُبْتَدَأً ، وَمَا بَعْدَهُ خَبَرٌ» .

وَحُكِّي عَنْ زُرَّةَ بْنِ الْعَجَّاجِ ، الرَّاجِزِ الْمَشْهُورِ ، وَأَحَدِ أَيْمَةِ اللُّغَةِ الَّذِينَ يُسْتَشْهَدُ بِأَقْوَالِهِمْ ، وَالْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٤٥ هـ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَظُنُّ زَيْدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ .

وَحُكِّي أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَقْرَأُونَ الْآيَةَ ٧٦ مِنْ سُورَةِ الزُّحُرْفِ : ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ ، وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ . (راجعَ الْجِلْدَ الْأَوَّلَ مِنْ كِتَابِ سَبِيحِيَّةِ . صَفْحَةُ ٣٩٥) .

لِذَا لَا أَرَى إِعْرَابَ ضَمِيرِ الْفَصْلِ خَطَأً . وَلَكِنِّي أَرَى الْأَفْصَحَ أَنَّ نَعْمَانِيَّةَ كَحَرْفٍ خَالِصٍ الْحَرْفِيَّةِ كَمَا عَامَلَهُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ ، وَمُعْظَمُ أَيْمَةِ النُّجَاةِ .

(١١١٧) بَلَا هَوَادَةَ

ويقولون : سَنَحَارِبُ الْأَعْدَاءَ بِلَا هَوَادَةَ . أَيُّ بَلَا لِيْنٍ أَوْ

(١١١٣) أَوْدُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ( لَا ) يَهْمُنِي أَنْ

تَفْعَلَ كَذَا

ويقولون : يَهْمُنِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . وَالصَّوَابُ : أَوْدُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . أَوْ : أَرْغَبُ فِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، لِأَنَّ الْفِعْلَ (هَمْ) هُنَا يَعْنِي : أَقَلْتُ وَأَحَزَنْ .

أَمَّا هَمْ بِالْأَمْرِ يَهُمْ ، فَعَنَاءُ : عَزَمَ عَلَيْهِ . وَهَمَّ السُّقْمُ : أَذَابُهُ . وَأَهَمَّهُ الْأَمْرُ : أَقْلَقَهُ وَأَحَزَنَهُ .

(١١١٤) هَيْمَنَةُ النَّسِيمِ

ويقولون : هَيْمَنَةُ النَّسِيمِ ، أَيُّ : صَوْتُهُ الْخَفِيفُ جِدًّا . وَالصَّوَابُ : هَيْمَنَةُ النَّسِيمِ ، إِذَا لَجَأْنَا إِلَى الْمَجَازِ ، لِأَنَّ تَاجَ الْعُرُوسِ يَقُولُ : الْهَيْمَنَةُ هِيَ الدُّعَاءُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى . بَيْنَمَا يَقُولُ التَّعَالِيُّ فِي فِقَةِ اللُّغَةِ : الْهَيْمَنَةُ شِبْهُ قِرَاءَةٍ غَيْرِ بَيِّنَةٍ . أَمَّا الْفِعْلُ هَيْمَنَ فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) هَيْمَنَ عَلَيْهِ هَيْمَنَةً : صَارَ رَقِيبًا عَلَيْهِ وَحَافِظًا وَمُسَيِّطَرًا .

(٢) هَيْمَنَ عَلَيْهِ : شَهِدَ عَلَيْهِ .

(٣) هَيْمَنَ الطَّائِرُ عَلَى فِرَاحِهِ : رَفَرَفَ .

(٤) هَيْمَنَ الرَّجُلُ هَيْمَنَةً : قَالَ آمِينَ .

أَمَّا الْمُهَيِّمِينَ فَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى ، وَمَعْنَاهُ : الْقَائِمُ عَلَى خَلْقِهِ بِأَعْمَالِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ وَأَجَالِهِمْ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَةِ ٥١ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ .

وجاءَ فِي الْوَسِيطِ :

(١) هَيْمَنَ فُلَانٌ : دَعَا اللَّهَ .

(٢) هَيْمَنَ : نَكَتُمْ وَأَخْفَى كَلَامَهُ .

(٣) الْمُهَيِّمُ : التَّمَامُ .

(١١١٥) الْهِنَاءُ

ويقولون : عَاشَ فُلَانٌ فِي هِنَاءٍ . وَالصَّوَابُ : عَاشَ فِي هِنَاءَةٍ ، مَعَ أَنَّ ابْنَ الرُّومِيِّ اسْتَعْمَلَ كَلِمَةَ (الهناء) كَثِيرًا فِي شِعْرِهِ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

لَيْسَ لِلْمُكَيَّرِ الْمُنْغَصِرِ عَيْشٌ

إِنَّمَا عَيْشٌ عَاشِشٌ بِالْهِنَاءِ



طَوَابِعَ ، ويقول إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : « هذا هَوِي طَوَابِعَ ، وهؤلاءِ هُوَ طَوَابِعَ ، وَهُوَ الهَوِي ، وَهُمْ الهَوُونَ ، وَلَمْ يَكُونُوا هَوِينَ مِنْ قَبْلُ . وَذَلِكَ لِأَنَّ ( الهَوِي ) أَقْرَبُ إِلَى الْعَادَاتِ مِنْهُ إِلَى الْحَالَاتِ الْعَارِضَاتِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُصَاغَ لَهُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ عَلَى وَزْنِ (فَعِلٍ) ، وَالمُتَنَّى مِنْهَا (فَعِلَانِ) ، وَالجَمْعُ (فَعِلُونَ) .

ويعتمد الدكتور جواد على المعاجم كُلِّهَا التي تقول : هَوِيَّةٌ يَهْوَاهُ هَوًى فَهَوًى هُوَ ، وعلى قول يزيد بن الحكم بن أبي العاص مُعَاتِبًا ابْنَ عَمِّهِ :

أَرَاكَ إِذَا لَمْ أَهَوْ أَمْرًا هَوِيَّتَهُ

ولستَ لِمَا أَهْوَى مِنْ الْأَمْرِ بِالْهَوِي

وعلى قول الميرد في الكامل : « تقول : هَوِي يَهْوِي ، كما تقول : فَرِقَ يَفْرِقُ ، وَهُوَ هُوَ كما تقول هُوَ فَرِقَ كَمَا تَرَى » .

وعلى قول المعاجم : ( الهاوي ) اسم فاعل من الفعل : هَوَى يَهْوِي هَوِيًّا وَهَوِيًّا وَهَوِيًّا وَهَوِيًّا : سَقَطَ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ . وَلَكِنْ :

« الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ » ذَكَرَ أَنَّ جَمْعَ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى أَنَّ يُطْلَقَ ( الهاوي ) عَلَى مَنْ يَتَشَقَّقُ نَوْعًا مِنَ الرِّيَاضَةِ أَوْ الْعَمَلِ بِزَوَالِهِ عَلَى غَيْرِ احْتِرَافٍ ، وَجَمْعُهُ : ( هَوَاةٌ ) .  
لِذَا يَجِئُ لَنَا أَنَّ نَقُولَ : هَذَا هَوِي طَوَابِعَ وَهَذَا هَاوِي طَوَابِعَ .

### (١١٢٣) الْمَهِيْبُ

ويقولون : القاضي المَهَابُ . وَالصَّوَابُ : الْقَاضِي الْمَهِيْبُ ، أَصْلُهَا : مَهِيْبٌ ، حَوَّلَهَا الْإِعْلَالُ بِالتَّسْكِينِ إِلَى مَهِيْبٍ .  
وقد أخطأ السعدي في (مروج الذهب) حين رَوَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَوْلَهُ : « أَنَا الْمَلِكُ الشَّابُّ ، السَّيِّدُ الْمَهَابُ » .

وَفِعْلُهُ : هَابَهُ يَهَابُهُ ( مِنْ بَابِ عَلِمَ يَعْلَمُ ) هَبِيًّا وَهَبِيَّةً وَهَابَةً : خَافَهُ ، اتَّقَاهُ ، حَذَرَهُ ، وَفَرَّهُ ، عَظَّمَهُ ، فَهُوَ هَائِبٌ وَهَيْبٌ وَهَيُوبَةٌ وَهَيْبٌ وَهَيْبٌ وَهَيْبَانٌ وَهَيْبَانٌ وَهَيْبَانٌ وَهَيْبَانَةٌ : يَخَافُ النَّاسُ ، جَبَانَ .

وَمَهُوبٌ وَمَهِيْبٌ وَهَيْبٌ : يَخَافُهُ النَّاسُ .

رَفَقَ أَوْ صَلَحَ وَالصَّوَابُ : سَنَحَارِبُ الْأَعْدَاءِ بِلَا هَوَادَةٍ .  
وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : بِلَا مَهَادَةٍ ، وَتَهْوِيدٍ ، وَتَهْوَادٍ ، وَتَهْوُودٍ .

### (١١١٨) مَهْوَسٌ

ويقولون إِنَّ الرَّجُلَ الْمُصَابَ يَلَوْنُهُ فِي عَقْلِهِ هُوَ رَجُلٌ مَهْوَسٌ .  
وَالصَّوَابُ : رَجُلٌ مُهْوَسٌ .  
وَالْمَهْوَسُ : طَرَفٌ مِنَ الْجُنُونِ . وَيَعْنِي ( الْمَهْوَسُ ) عِنْدَ الْعَامَّةِ : الْمَيْلَ وَالرَّغْبَةَ وَالْعِنَايَةَ الرَّائِدَةَ .

### (١١١٩) حَتَّى هَامَتَهُ

ويقولون : حَتَّى هَامَتْهُ احْتِرَامًا لِلسَّيِّدَةِ . وَالصَّوَابُ : حَتَّى هَامَتَهُ احْتِرَامًا لِلسَّيِّدَةِ ، لِأَنَّ مَعْنَى ( الْهَامَ ) هُوَ الرُّؤُوسِ . أَمَّا الرَّأْسُ فَهُوَ الْهَامَةُ .

### (١١٢٠) الْهَآوُونَ وَالْهَآوَانُ وَالْهَآوُنُ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى الْوَعَاءِ الَّذِي يَدْقُ فِيهِ الدَّوَاءُ وَغَيْرُهُ اسْمَ ( هَاوِن ) ، وَالصَّوَابُ : هَاوُونَ وَهَآوُونَ وَهَآوُونَ . وَقَدْ أَطْلَقَهُ جَمْعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيُّ عَلَى الْوَعَاءِ الْمَجُوفِ مِنَ الْحَدِيدِ أَوْ النُّحَاسِ يَدْقُ فِيهِ .  
وَالْجَمْعُ : هَآوَاوِينَ .  
وَيَقُولُ اللَّسَانُ : إِنَّ الْهَآوُونَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

### (١١٢١) الْهَوِيَّةُ

ويقولون : أَضَاعَ فُلَانٌ هَوِيَّتَهُ . وَيَقْصِدُونَ بِالْهَوِيَّةِ حَقِيقَةَ الشَّخْصِ الْمُطْلَقَةِ ، الْمُشْتَمِلَةَ عَلَى صِفَاتِهِ الْجَوْهَرِيَّةِ . وَالصَّوَابُ : أَضَاعَ فُلَانٌ هَوِيَّتَهُ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ جِيءَ بِهَا نِسْبَةً إِلَى ( هُوَ ) .  
أَمَّا الْهَوِيَّةُ فَهِيَ الْبَيْتُ الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ . وَالْهَوِيَّةُ مَذْكُرُهَا : هُوَ ، وَهُوَ الْمَحْبَبُّ . وَفِعْلُهُ : هَوَى يَهْوِي هَوًى .

### (١١٢٢) هَذَا هَوِي طَوَابِعَ ، وَهَذَا هَاوِي طَوَابِعَ

وَيُخَطِّئُ الدَّكْتُورُ مِصْطَفَى جَوَادُ مَنْ يَقُولُ : هَذَا هَاوِي

وَيُقَالُ فِي لُغَةٍ : هَابَهُ يَهِيئُهُ ( مِنْ بَابِ ضَرَبَ يَضْرِبُ )  
 وَيَقُولُونَ : أَهَاجَهُ ، أَيُّ : أَثَارَهُ . وَالصَّوَابُ : هَاجَهُ يَهِيئُهُ  
 هَاجًا وَهَيَّاجًا وَهَيَّاجًا ، لِأَنَّ جُمْلَةَ : أَهَاجَتِ الرِّيحُ النَّبْتَ ،  
 مَعْنَاهَا : أَهَيَّيْتُهُ .  
 ( ١١٢٤ ) هَاجَهُ

## باب الواو

(١١٢٥) أول مرة

ويقولون : فلان يعني لأول مرة في حياته . والصواب : يعني أول مرة في حياته . أي : أول شيء .

(١١٢٦) الأولى ، الأول

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : (أَوَّلُهُ) ، ومنهم الحريري الذي يقول في كتابه (درة الغواص في أوهام الخواص) : « من فاجش الحان العامة الحاقهم هاء التانيث ب (أول) » . يقولون إن الصواب هو أن (أولى) هي مؤنث (أول) . ولكن :

(١) الرَّمَحْشَرِيُّ قَالَ فِي الْأَسَاسِ : « نَقُولُ جَمَلَ أَوَّلٍ ، وَنَاقَةَ أَوَّلَةٍ ، إِذَا تَقَدَّما الْإِبِلَ » .

(٢) وقال المرزوقي في شرح الفصيح : « فَأَمَّا إِجَارَتُهُمْ (الأولة) لِأَتَمِّهِمْ يَسْتَعْمِلُونَهَا مَعَ (الآخِرَةِ) » .

(٣) وقال ابن منظور في اللسان : وَحَكَى ثَعْلَبُ : هُنَّ الْأَوَّلَاتُ دُخُولًا ، وَالْآخِرَاتُ خُرُوجًا . وَاحْدَتُهَا الْأَوَّلَةُ وَالْآخِرَةُ . ثُمَّ قَالَ : يَسِّرْ هَذَا أَصْلَ الْبَابِ ، وَإِنَّمَا أَصْلُ الْبَابِ الْأَوَّلُ وَالْأَوَّلَى كَالْأَطْوَلِ الطَّوْلُ .

(٤) قَالَ الْفَيْرُزِيُّ فِي الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ : وَأَمَّا وَزْنُ (أَوَّلٍ) فَخِفِيلٌ (فَوَعَلَ) ، أَصْلُهُ (وَوَوَّلَ) ، فَقَلِّبْتَ الْوَاوُ الْأَوَّلَى هَمْزَةً ، ثُمَّ أَذْغِمَ ، وَهَذَا اجْتِرَاءٌ بَعْضُهُمْ عَلَى تَأْنِيثِهِ بِالْهَاءِ ، فَقَالَ (أَوَّلَةٌ) ، وَلَيْسَ التَّأْنِيثُ الْمُرْصِي .

(٥) وَنَقَلَ الزَّيْدِيُّ فِي مُسْتَدْرَكِهِ تَاجِرَهُ مَا حَكَاهُ اللَّسَانُ عَنْ ثَعْلَبَ .

(٦) وَنَقَلَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ رِضَا فِي مَثَنِ لُغَتِهِ مَا حَكَاهُ ثَعْلَبُ بِنَفْسِهِ .

(٧) وَقَالَ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ الْمَهْدَبِ لِلشَّيْزَارِيِّ : الْأَوَّلَةُ لَكَّةٌ

قَلِيلَةٌ جَرَتْ عَلَى الْأَلْسُنِ ، وَالكَثِيرُ الْأَوَّلَى .

(٨) نَقَلَ جَلَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ الْمَحَلِّيُّ ، فِي شَرْحِهِ جَمْعَ الْجَوَامِعِ لِلْسَّبْكِينِ ، مَا قَالَهُ النَّوَوِيُّ .

(٩) وَقَالَ الْآلُوسِيُّ فِي كَشَفِ الطَّرِيقَةِ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَزَنُ أَوَّلٍ (فَوَعَلَ) لَا (أَفْعَلَ) ، فَقَلِّبْتَ الْوَاوُ الْأَوَّلَى هَمْزَةً ، وَأَذْغِمْتَ وَأَوَّ (فَوَعَلَ) فِي عَيْنِ الْفِعْلِ .

وَقَالَ الْآلُوسِيُّ أَيْضًا : وَفِي مُنْتَهَى الْأَدَبِ يُقَالُ أَوَّلَى وَأَوَّلَةٌ .

فَمِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ تَرَى أَنَّ إِضَافَةَ تَاءِ التَّأْنِيثِ الْمَرْبُوطَةِ إِلَى أَوَّلٍ (أَوَّلَةٌ) جَائِزَةٌ كَتَأْنِيثِهَا بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ (أَوَّلَى) ، وَإِنْ كَانَتْ التَّائِيَةُ أُنْبِغَ ، لِأَنَّهُا ذُكِرَتْ وَحْدَهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَشْرِينَ مَرَّةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ، سَتَجِدُنَهَا سِيرَتَهَا الْأَوَّلَى ﴾ .

(١١٢٧) رجال ثقات

ويقولون : عِنْدَنَا رِجَالٌ ثِقَاءٌ ، فَيَاتِرُونَ بِكَلِمَةٍ (ثِقَاءٌ) مَجْمُوعَةٌ جَمَعَ تَكْسِيرَ ، مِثْلُ : (قَصَاقٍ) وَ (رُعَاقٍ) ، جَمَعَ (قَاصِي) وَ (رَاعِي) .  
وَالصَّوَابُ أَنْ تُكْتَبَ بِالتَّاءِ الْمَبْسُوطَةِ (ثِقَاتٌ) ؛ لِأَنَّ مُفْرَدَهَا (ثَقَّةٌ) لَا (ثَاقٍ) ، الَّتِي أَصْلُهَا (ثَاقِي) .

(١١٢٨) موثق ببراءته لا واثق ببراءته

ويقولون : نَحْنُ وَاثِقُونَ بِبِرَائَتِهِ . وَالصَّوَابُ : نَحْنُ مُوقِنُونَ بِبِرَائَتِهِ ؛ لِأَنَّ وَثِقَ بِهِ ، تَعْنِي : ائْتَمَنَّا . وَقَوْلُهُ : وَثِقَ بِهِ يَتَّقِ ثِقَةً ، وَمَوْثِقًا ، وَمَوَاقِفَةً ، وَمَوْثِقًا .

(١١٢٩) يجب أن لا نكذب

ويقولون : لَا يَجِبُ أَنْ نَكْذِبَ . وَهَذَا يَعْنِي أَنَّا نَجُوزُ أَنْ

نَكْذِبَ .

حَبًّا شَدِيدًا ، وَالصَّوَابُ : وَجَدَ بَقْلَانَةً وَجَدًا عَظِيمًا .

أَمَّا الْفِعْلُ وَجَدَ عَلَيْهَا وَجَدًا : وَجَدَةً ، وَمَوْجِدَةً ، وَوَجْدًا  
فَمَعْنَاهُ : غَضِبَ عَلَيْهَا ، وَهُوَ وَاجِدٌ عَلَيْهَا . وَوَجَدَ فُلَانٌ وَجْدًا وَجْدَةً  
صَارَ غَنِيًّا .

وَلِهَذَا عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ : يَجِبُ أَنْ لَا نَكْذِبَ ( وَهِيَ جُمْلَةٌ  
فِيهَا قُوَّةٌ ) أَوْ : لَا يَجُوزُ أَنْ نَكْذِبَ ( وَهِيَ أَقْلُ قُوَّةٍ مِنْ  
الْأُولَى ) .

### (١١٣٣) سَعَى فِي وَجْدَانِ الصَّائِعِ

وَيَقُولُونَ : سَعَى فِي إِيجَادِ طِفْلِهِ الصَّائِعِ وَالصَّوَابُ  
سَعَى فِي وَجْدَانِهِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ الْمَطْلُوبَ هُوَ ( وَجَدَ ) الشَّيْءَ  
الَّذِي يَعْنِي : أَدْرَكَهُ وَأَصَابَهُ وَطَفَّرَ بِهِ بَعْدَ ذَهَابِهِ ، وَالَّذِي  
مَصْدَرُهُ : وَجْدَانٌ وَجْدَةً وَوَجْدٌ وَوُجُودٌ وَإِجْدَانٌ .

وَلَيْسَ الْمَطْلُوبُ هُنَا الْفِعْلُ ( أَوْجَدَ ) الَّذِي مَصْدَرُهُ ( إِيجَادٌ )  
وَالَّذِي لَهُ عِدَّةٌ مَعَانٍ ، مِنْهَا :

(١) أَوْجَدَ اللَّهُ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ موجودًا

(٢) أَوْجَدَهُ مِنَ الْعَدَمِ : خَلَقَهُ فَوَجَدَ . أَيَّ : خُلِقَ .

وَنَحْنُ نَجِدُ الطِّفْلَ الصَّائِعَ وَلَا نَوْجِدُهُ .

### (١١٣٠) أَكَلْتُ لَا وَجِبَةَ

وَيُطْلَقُونَ عَلَى كُلِّ مَرَّةٍ نَأْكُلُ فِيهَا الطَّعَامَ اسْمَ : وَجِبَةٍ  
وَالصَّوَابُ : أَكَلْتُ ؛ لِأَنَّ الْوَجِبَةَ هِيَ الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ  
وَاللَّيْلَةِ .

وَقَدْ أَطْلَقَ الْمَجْمَعُ الثَّانِي الْمِصْرِيُّ فِي نَادِي دَارِ الْعُلُومِ سَنَةِ  
١٩١٠ م . فِي الْجَدُولِ رَقْمُ ١٠٣ كَلِمَةَ الْوَجِبَةِ عَلَى الْأَكْلَةِ  
الْوَاحِدَةِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

وَجَاءَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْقَاهِرِيُّ ، فِي مُعْجَمِهِ الْوَسِيطِ  
مُؤَيَّدًا قَوْلَ الْمَجْمَعِ الثَّانِي ، وَقَالَ :

الْوَجِبَةُ : الْأَكْلَةُ الْوَاحِدَةُ فِي الْيَوْمِ .

أَمَّا طَعَامُ الصَّبَاحِ فَهُوَ الصُّبُوحُ ، وَهُوَ كُلُّ مَا أُكِلَ ،  
أَوْ شُرِبَ مِنْ لَبَنٍ أَوْ خَمْرٍ صَبَاحًا . وَأَسْمُ طَعَامِ الصَّبَاحِ : غَدَاءٌ ؛  
لَأَنَّا نَتَنَاوَلُهُ غُدُوًّا ، أَيَّ : مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ  
الشَّمْسِ .

وَلَا أَرَى مَا يَمْتَنِعُ الْمَوَافَقَةَ عَلَى رَأْيِ الْمُؤَلِّدِينَ فِي تَسْمِيَةِ  
أَكْلَةِ الظُّهْرِ غَدَاءً . أَمَّا مَنْ يَشَاءُ تَحَرِّيَ الدِّقَّةِ وَالصَّوَابِ ، فَعَلَيْهِ أَنْ  
يَقُولَ : طَعَامُ الظُّهْرِ أَوْ أَكَلْتُهُ .

أَمَّا طَعَامُ الْمَسَاءِ فَهُوَ الْعِشَاءُ أَوْ الْعِشْيُ ؛ لَأَنَّا نَتَنَاوَلُهُ فِي  
الْعِشْيِ . وَالْعِشْيُ آخِرُ النَّهَارِ . وَقِيلَ : مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى  
الْعَتَمَةِ .

### (١١٣٤) الْوُجُودُ لَا التَّوَجُّدُ

قَرَأْتُ عَلَى لَوْحَةٍ إِعْلَانَاتٍ إِحْدَى كُتُبَاتِ الْآدَابِ الْجَمَلِ  
الْآتِيَةِ :

« عَلَى الطُّلَّابِ التَّوَجُّدُ فِي أَمَاكِنِهِمْ فِي التَّاسِعَةِ صَبَاحًا » .  
فَهَاتِلِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ ( تَوَجَّدَ ) مَعْنَاهُ : أَظْهَرَ وَجْدَهُ  
أَيَّ : حُبَّهُ الشَّدِيدَ .

وَالصَّوَابُ : عَلَى الطُّلَّابِ أَنْ يُوجَدُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ فِي التَّاسِعَةِ  
صَبَاحًا .

### (١١٣٥) بَيْنَا ( لَا ) يُوجَدُ بَيْنَنَا

وَيَقُولُونَ : يُوجَدُ بَيْنَنَا كَثِيرُونَ يَجْهَلُونَ هَذَا الشَّيْءَ . فَالْفِعْلُ  
( يُوجَدُ ) هُنَا ، لَا ضَرُورَةَ لِبَقَائِهِ ؛ لِأَنَّ ( بَيْنَ ) تَدُلُّ عَلَى مُطْلَقِ  
الْوُجُودِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : لَمْ يَكُنْ موجودًا فِي بَيْتِهِ . وَالصَّوَابُ :  
يَكُنْ فِي بَيْتِهِ .

### (١١٣١) يَجِبُ عَلَيْهِ أَوْ يَتَحَتَّمُ عَلَيْهِ

وَيَقُولُونَ : يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ السَّرَقُ الْآنَ . وَالصَّوَابُ : يَجِبُ  
عَلَيْهِ السَّرَقُ ، أَوْ يَتَحَتَّمُ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ الْأَسَاسَ يَقُولُ : أَوْجَبَ وَتَوَجَّبَ :  
أَكَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

### (١١٣٦) وَقَفَ تَجَاهَهُ

وَيَقُولُونَ : وَقَفَ تَجَاهَهُ ، أَيَّ : نِلْقَاهُ وَمَا يُوَاجِهُهُ . وَلَا حَقَّ  
فِي ذَلِكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولَ : تَجَاهَهُ وَتَجَاهَهُ أَيْضًا .

### (١١٣٢) وَجَدَ بَقْلَانَةً وَجْدًا عَظِيمًا

وَيَقُولُونَ : وَجَدَ عَلَى فُلَانَةٍ وَجْدًا عَظِيمًا أَيَّ : أَحْبَبَهَا

## (١١٣٩) وَحْدِيَّ ، وَحْدَوِيَّ

وَيُسَيِّبُونَ إِلَى (وَحْدَةٍ) قائلين : وَحْدَوِيَّ . وَالصَّوَابُ : وَحْدِيَّ ؛ لِأَنَّ كَلِمَةَ (الْوَحْدَةِ) مُفْرَدَةٌ أَصْلًا (أَيَ : بغير نَظَرٍ إِلَى جَمْعِهَا بِالْأَلِفِ وَالْتَاءِ الزَائِدَتَيْنِ ، لِإِدَاعِ مَعْنَوِيٍّ ؛ كَقَدَمِ وَجُودِ وَحَدَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ) . وَتَكُونُ النَّسَبَةُ إِلَيْهَا بِحَذْفِ تَاءِ التَّأْنِيثِ وَإِضَافَةِ يَاءِ النَّسَبِ .

ولكن : أَقْرَبُ جَمْعُ الْقَاهِرَةِ فِي دَوْرَتِهِ الثَّانِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ مَا يَأْتِي : «يُجَازُ اسْتِعْمَالُ الْوَحْدَوِيِّ وَالْوَحْدَوِيَّةِ ، نَسَبًا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ إِلَى الْوَحْدَةِ» .

## (١١٤٠) التُّخْمَةُ

وَيَقُولُونَ : أَصَابَتْهُ التُّخْمَةُ مِنْ كَثَرَةِ الْأَكْلِ . وَالصَّوَابُ : أَصَابَتْهُ التُّخْمَةُ .

وقد جاء في «لسان العرب» أَنَّ الْعَامَّةَ قَالُوا : (تُخْمَةُ) . وَقَدْ وَرَدَتْ الْخَاءُ سَاكِتَةً فِي شِعْرِ أَشْدَهَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، إِذْ قَالَ :

وَإِذَا الْمَعْدَةُ جَاشَتْ فَأَرَمِهَا بِالْمَنْجَنِقِ  
بِنِثْلَةٍ مِنْ تَبِيدٍ لَيْسَ بِالْحُلُوِّ الرَّقِيقِ  
تَنْهَضُ التُّخْمَةُ هَضْمًا حِينَ تَجْرِي فِي الرُّوقِ  
وَلَكِنْ تَسْكِبُ الْخَاءُ فِي (تُخْمَةٍ) هُنَا ، ضَرُورَةُ شِعْرِيَّةِ تَبَاحٍ لِلشَّاعِرِ دُونَ التَّأْوِيلِ .

وَيُرْوَى «الصِّحَاحُ» أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْشَدَهَا أَعْرَابِيٌّ . وَقَدْ أورد «تاج العروس» هَذِهِ الْآيَاتِ نَفْسَهَا ، وَرَأَيْهِ كَرَأْيِ اللُّسَانِ ، أَنَّ (التُّخْمَةَ) مِنْ كَلَامِ الْعَامَةِ .  
وَالتُّخْمَةُ هِيَ الدَّاءُ الَّذِي يُصِيبُ الْإِنْسَانَ مِنْ وَخَمِ الطَّعَامِ ، أَوْ مِنْ امْتِلَاءِ الْمَعْدَةِ . وَجَمْعُهَا : تُخْمَاتٌ وَتُخْمٌ .

## (١١٤١) وَدَّرَ مَالَهُ

وَقَوْلُ الْعَامَّةِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْبُلْدَانِ الْعَرَبِيَّةِ : وَدَّرَ مَالَهُ ، أَيْ : بَذَرَهُ وَأَسْرَفَ فِيهِ ، فَيُطْنُّ أَنَّهَا كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ . وَهِيَ فَصِيحَةٌ ، جَاءَ فِي الْأَسَاسِ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : وَدَّرَ فَلَانٌ ، وَوَقَرَهُ الْأَمِيرُ ، وَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُوقَرُ : يُرِيدُونَ تَسْيِيرَهُ وَتَغْرِيصَهُ وَطَرْدَهُ عَنِ الْبَلَدِ .

وَيَقُولُونَ : وَدَّرَهُ ، وَبَعَثُونَهُ : أَهْلَكَهُ ، وَهِيَ فَصِيحَةٌ أَيْضًا .

وَلَمَّا كَانَتْ تَجَاهُهُ صَحِيحَةً ، وَلَمَّا كَانَتْ الْعَامَّةُ تَسْتَعْمِلُهَا دَائِمًا ، فَإِنِّي أُؤَيِّرُ أَنْ تَسْتَعْمَلَ تَجَاهَهُ (بِكسر التَّاءِ) .

إِنْ أَصَلَ (تَجَاهُ) هُوَ (وُجَاهُ) بِكسر الواو وَضَمِّهَا وَفَتْحُهَا . أَمَّا الرُّمُخَشَرِيُّ فَقَدْ اكْتَفَى فِي الْأَسَاسِ بِكسر الواو وَضَمِّهَا . وَاقْتَصَرَ الْمُصْبِحُ عَلَى ضَمِّ التَّاءِ وَالْوَاوِ فِي (تُجَاهِ) وَ (وُجَاهِ) ، وَضَمِّ الصِّحَاحِ التَّاءَ وَالْوَاوَ ، وَكَسَرُهَا فِي الْكَلِمَتَيْنِ كِلْتُمَاهُمَا .

أَمَّا (واو) وَجَاهُ ، فَقَدْ أُبْدِلَتْ (تَاءٌ) .

## (١١٣٧) إِحْدَى وَعِشْرُونَ امْرَأَةً ،

## وَاحِدَةٌ وَعِشْرُونَ امْرَأَةً

وَيُخَطِّتُونَ مَنْ يَقُولُ : رَأَيْتُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ امْرَأَةً ، وَيَقُولُونَ : رَأَيْتُ الصَّوَابَ هُوَ : رَأَيْتُ وَاحِدَةً وَعِشْرِينَ امْرَأَةً . وَلَكِنْ :

الْمِصْبَاحُ الْمُنِيرُ وَالْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ وَالنَّحْوُ الْوَاقِي تُجِيزُ : رَأَيْتُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ امْرَأَةً ، أَيْضًا ، كَمَا تُجِيزُ الْمَعَايِمُ وَكُتُبُ النَّحْوِ كُلُّهَا : رَأَيْتُ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً .

## (١١٣٨) يُسَافِرُ وَحْدَهُ

وَيَقُولُونَ : يُسَافِرُ فَلَانٌ لَوْحِدِهِ . وَالصَّوَابُ : يُسَافِرُ وَحْدَهُ . (وَحْدٌ) هُنَا مُصَدَّرٌ لَا يُنْتَى وَلَا يُجْمَعُ . وَيَنْصِبُهُ الْبَصْرِيُّونَ عَلَى الْحَالِ ، لَا عَلَى الْمَصْدَرِ ، عَلَى تَقْدِيرِ (مَنْفَرِدًا) . وَيَوَسَّسُ بِنَصْبِهِ عَلَى الظَّرْفِ .

وَقِيلَ هُوَ اسْمٌ مُمَكَّنٌ ، فَيُقَالُ : جَلَسَ وَحْدَهُ ، وَعَسَى وَحْدِهِ وَوَحْدَيْهِمَا وَوَحْدِهِمْ . وَقِيلَ : لَا يُضَافُ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ تَسِيحٌ وَحْدِهِ ، أَيْ : لَا ثَانِيَ لَهُ ، وَهُوَ مَذْحُجٌ . وَكَذَلِكَ قَرِيعٌ وَحْدِهِ ، أَيْ : لَا يُقَارِعُهُ فِي الْفَضْلِ أَحَدٌ .

أَمَّا (جُعِيشٌ وَحْدِهِ) وَ (عَبِيرٌ وَحْدِهِ) فَهِيََا دَمٌّ ، وَمَعْنَاهُمَا : اللَّذَانِ لَا يُشَاوِرَانِ أَحَدًا وَلَا يُخَالِطَانِ ، وَفِيهِمَا مَعَ ذَلِكَ مَهَانَةٌ وَضَعْفٌ .

وَقَدْ جَاءَتْ (وَحْدَهُ) فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ سِتَّ مَرَّاتٍ ، وَكَانَتْ فِيهَا كُلُّهَا مَنْصُوبَةً ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٤ مِنْ سُورَةِ الْمُتَنَجِّتَةِ : ﴿ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴾ .

وَالْمَجَازُ يُبَيِّحُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : وَدَعْنَا مَالَهُ .

### (١١٤٢) أَوْدَعَهُ مَالًا أَوْ اسْتَوْدَعَهُ

ويقولون : أَوْدَعَ عَنْدهُ مَالًا ، واستودَعَ في المَصْرِفِ مَالًا ،  
وَالصَّوَابُ : أَوْدَعَهُ مَالًا ، أَوْ : اسْتَوْدَعَهُ مَالًا ، أَي : دَفَعَهُ  
إِلَيْهِ لِيَكُونَ وَدِيعَةً ؛ لِأَنَّ الْفَعْلَيْنِ : (أَوْدَعَ واستودَعَ) يَتَعَدَّيانِ  
بِنَفْسِهِمَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ .

قال الشاعر :

يَا أَبْنَ أَبِي وَيَا بَنِيَّ أَيْسَهُ  
أَوْدَعْتُكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ حَسِيَّةٌ  
وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى إِذَا ضَرَبَ الْقُسُوسُ عَصَاهُمْ  
وَدَنَا مِنَ الْمُسْتَسْكِنِ رُكُوعُ  
أَوْدَعْنَا أَشْيَاءَ ، وَاسْتَوْدَعْنَا

أَشْيَاءَ لَيْسَ يُضْمِعُهُنَّ مُضِيعُ  
وَاسْتَشْهَدَ الْكِسَائِيُّ ، الْإِمَامُ الْكُوفِيُّ ، فِي بَابِ الْأَضْدَادِ  
بقوله الشاعر :

اسْتَوْدَعَ الْعِلْمَ قِرَاطُسٌ ، فَضَيَّعَهُ  
فَنَسِيَ مُسْتَوْدَعَ الْعِلْمِ الْقَرَّاطِيسُ  
ويقول النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ فِي كِتَابِ الْمَنْطِقِ : الْكِسَائِيُّ  
لَا يَحْكِي عَنِ الْعَرَبِ شَيْئًا إِلَّا وَقَدْ ضَبَطَهُ وَحَفِظَهُ .

### (١١٤٣) الْأَوْدِيَّةُ ، الْأَوْدَاةُ ، الْأَوْدَاءُ ،

### الْأَوْدَاةُ ، الْأَوْدَاهُ ، الْوُؤْدِيَانُ

ويقولون : يُحِبُّ الْجِبَالَ وَالْوُؤْدِيَانَ . وَالصَّوَابُ : يُحِبُّ الْأَوْدِيَّةَ ،  
وَالْأَوْدَاةَ ، وَالْأَوْدَاءَ ، وَالْأَوْدَاهُ (التَّاجِ وَالْمَحْطِ) ، وَالْأَوْدَاهُ  
(اللسان وذيل أقرب الموارد) .

وقد تَفَرَّدَ صَاحِبُ التَّاجِ بِأَنْ قَالَ فِي مُسْتَدْرَكِهِ : وَقَدْ يُجْمَعُ  
الْوَادِي أَيْضًا عَلَى (وُؤْدِيَانٍ) بِضَمِّ الْوَاوِ .  
وَالْأَوْدَاهُ أَوْ الْأَوْدَاهُ : لُقَّةٌ طَيِّبَةٌ .

### (١١٤٤) الْوَارِثُ الْوَحِيدُ

ويقولون : فَلَانَ هُوَ الْوَرِثُ الْوَحِيدُ لِعَمِّهِ السَّيِّدِ ،

وَالصَّوَابُ : هُوَ الْوَارِثُ الْوَحِيدُ . وَجَمْعُ وَارِثٍ : وَرَثٌ  
وَوَرَثَةٌ .

وَفِعْلُهُ : وَرِثَ يَرِثُ وَرَثًا ، وَوَرَاثَةً ، وَإِرَاثَةً ، وَرِثَةً ، وَوَرَثًا ،  
وَمِيرَاثًا .

جاءَ فِي الْآيَةِ ٢٣٣ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ  
ذَلِكَ ﴾ .

وَفِي الْآيَةِ ٨٥ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ  
النَّعِيمِ ﴾ .

### (١١٤٥) الدَّخْلُ وَالْخَرَجُ ، أَوِ الدَّخْلُ

### وَالنَّفَقَاتُ ، أَوِ الْمَوَارِدُ وَالنَّفَقَاتُ

ويقولون : إِيرَادَاتُ الدَّوْلَةِ وَمَصْرُفَاتُهَا . وَالصَّوَابُ : دَخَلَ  
الدَّوْلَةَ وَخَرَجَهَا ، أَوْ : دَخَلَ الدَّوْلَةَ وَنَفَقَاتُهَا . أَوْ : مَوَارِدُ الدَّوْلَةِ  
وَنَفَقَاتُهَا .

وَالْإِيرَادُ مِنَ سَيْرِ الْخَيْلِ : هُوَ مَا دُونَ الْجَزْيِ (مَجَازٌ) .  
وَالْإِيرَادُ : جَعَلَ الْإِنْسَانَ يَرِدُ الْمَاءَ ، أَوْ : إِحْصَاؤُهُ إِلَى  
مَوْرِدِ الْمَاءِ .

وَالْإِيرَادُ الْخَبَرُ : ذِكْرُهُ (مَجَازٌ) .  
وَالشَّرَابُ الْمَصْرُوفُ هُوَ : الشَّرَابُ الصَّرْفُ ، أَي : غَيْرُ  
الْمَزْجِ .

### (١١٤٦) تَرَفُّ الظَّلَالُ

ويقولون : تَوَرَّفَ الظَّلَالُ فِي الْبَسَاتِينِ . أَي : تَنَبَّهَ  
وَتَمَتَّدَ . وَالصَّوَابُ : تَرَفُّ الظَّلَالُ فِي الْبَسَاتِينِ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ  
وَرَفَّ مِثَالُ (فَعَلَ ثَلَاثِيَّ أَوَّلُهُ حَرْفٌ عِلَّةٌ) وَإِوِيٌّ ، مُضَارِعُهُ  
مَكْسُورُ الْعَيْنِ ، لِذَا تُحَذَفُ وَأُوهُ فِي الْمُضَارِعِ لِلتَّخْفِيفِ .

وَهَذَا يَشْمَلُ كُلَّ فِعْلٍ مِثَالِ وَإِوِيٍّ مِنْ بَابِ ضَرَبَ (مَفْتُوحِ  
الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي مَكْسُورُهَا فِي الْمُضَارِعِ) ، وَبَابِ حَسِبَ (مَكْسُورِ  
الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي وَالْمُضَارِعِ) ، مِثْلُ :

وَأَدَّ يَدُّ مِنْ بَابِ (ضَرَبَ) .

وَوَثَّقَ يَثِقُ مِنْ بَابِ (حَسِبَ) .

وَقَدْ وَجَدْتُ أَنَّ مُعْظَمَ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثِيَّةِ ، الَّتِي أَوَّلُهَا وَاوْ ،  
هِيَ مِنْ بَابِ (ضَرَبَ) .

أَمَّا الْأَفْعَالُ مِنَ الْأَبْوَابِ الْأُخْرَى ، فَإِنَّ الْوَاوَ فِيهَا تَظْهَرُ فِي

وَوَرَفَ النَّبْتُ وَالشَّجَرُ يَرِفُ وَرَفًا ، وَوَرَفًا ، وَوَرِيفًا ،  
وَوُورَفًا : تَنَعَّمَ وَاهْتَنَّى ، وَرَأَيْتُ لِحَضْرَتِهِ بَهْجَةً مِنْ رِيَسِهِ وَنَعْمَتِهِ ،  
وهو وَاِرِفٌ ، أَيُّ : نَاضِرٌ رَقَافٌ شَدِيدُ الْخَضَرَةِ .  
قال أبو منصور : وَهُمَا لَفْتَانِ ؛ رَفَ يَرِفُ ، وَوَرَفَ يَرِفُ ،  
وهو الرِّيفُ والْوَرِيفُ ، وَوَرَفَ الظَّلُّ : اتَّسَعَ .  
وقال ابن الأعرابي : أَوْرَفَ الظَّلُّ وَوَرَفَ وَوَرَفَ : إِذَا طَالَ  
وَامْتَدَّ ، وَالظَّلُّ وَارِفٌ ، أَيُّ : وَاسِعٌ مُتَدِّدٌ .

### (١١٤٨) وَرَكُهُ الْيُسْرَى

ويقولون : كُمِرَ وَرَكُهُ الْأَيْسَرُ . وَالصَّوَابُ : كُمِرَتْ وَرَكُهُ  
الْيُسْرَى ، أَوْ وَرَكُهُ ، أَوْ وَرَكُهُ ، لِأَنَّ الْوَرَكَ مُوَنَّةٌ . وَجَمَعُهَا :  
أَوْرَاكُ .  
وَالْوَرَكُ : مَا فَوْقَ الْفَخْذِ ، كَالْكَيْفِ فَوْقَ الْقَصْدِ .

### (١١٤٩) الْوَرَوَارُ

الطَّائِرُ مِنَ فَصِيلَةِ الشَّقْرَاقِ ، ذُو الْمِنْقَارِ الطَّوِيلِ الْأَسْوَدِ ،  
وَالْقَصِيرِ الرَّجْلَيْنِ ، وَالَّذِي فِي قِمَّةِ رَأْسِهِ حُمْرَةٌ ، وَنَحَتْ عُنُقُهُ  
طَوَقٌ يَمِيلُ لَوْنُهُ إِلَى الصُّفْرِ ، وَسَائِرُهُ أَخْضَرُ إِلَى الزَّرْقَةِ ، وَفِي وَسْطِ  
ذَنَبِهِ رِيشَتَانِ طَوِيلَتَانِ ، هَذَا الطَّائِرُ يُطْلَقُونَ عَلَيْهِ اسْمُ الْوَرَوَرِ ،  
وَالصَّوَابُ : الْوَرَوَارُ .

### (١١٥٠) وَارَوُ الشَّهِيدَ فِي التَّرَابِ

ويقولون : وَارَوُ الشَّهِيدَ التَّرَابَ . وَالصَّوَابُ : وَارَوُ الشَّهِيدَ  
فِي التَّرَابِ ؛ لِأَنَّ التَّرَابَ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَكَانِ الْمُخْتَصَّةِ ، فَلَا يَصْلُحُ  
لِلظَّرْفِيَّةِ .  
وقد أخطأ الحريري حينَ قَالَ فِي مَقَامَتِهِ الْكُوفِيَّةِ :  
وَحَلَّدُوهَا بِطَوْنِ الْأَوْرَاقِ ، وَصَوَابِهِ : وَحَلَّدُوهَا فِي بَطُونِ  
الْأَوْرَاقِ .

### (١١٥١) الْوَزُّ وَالْإِوَزُّ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : وَزَّ بَدَلًا مِنْ إَوَزَّ . وَكَلَا الْجَمْعَيْنِ  
صَحِيحٌ ، وَأَنَا أَوْثَرُ اسْتِعْمَالِ الْجَمْعِ ( وَزَّ ) ؛ لِأَنَّهُ يَنْقُصُ حُرْفًا  
عَنْ ( إَوَزَّ ) ، وَلِأَنَّهُ فَصِيحٌ ، وَلِأَنَّ الْعَامَّةَ تَسْتَعْمِلُهُ .

لِضَارِعٍ ، يَمِثْلُ :

وَجَلَّ يُوَجِّلُ ، وَمَعْنَاهُ : خَافَ .

وَسَخَّ يُوَسِّخُ .

وَالْفِعْلَانِ كِلَاهُمَا مِنْ بَابِ عَلِمَ يَعْلَمُ .

وَضَعَّ يُوَضِّعُ ، وَمَعْنَاهُ : كَانَ وَضِيعًا خَبِيسًا :

وَشَكَّ الْأَمْرَ ، يُوَشِّكُ ، وَمَعْنَاهُ : سَرَعَ :

وَكِلَاهُمَا مِنْ بَابِ كَرَّمَ يَكْرُمُ .

وَقَدْ شَدَّتِ الْأَفْعَالُ الْآتِيَةُ :

يَضَعُ وَيَهَبُ وَيَقَعُ وَيَدْعُ (مَفْتُوحَةُ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي  
لِلضَارِعِ) ، وَوَطِئَ بَطَأً (مَكْسُورُ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي ، مَفْتُوحُهَا فِي  
لِلضَارِعِ) .

وَهُنَالِكَ أَعْمَالٌ ثَلَاثِيَّةٌ ، يَكُونُ وَاحِدُهَا مِنْ بَابَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ،  
لِذَا يَخْتَلِفُ الْمَضَارِعُ فِيهَا ، فَالْفِعْلُ :

وَضَحَّ الْكَلَامُ يَضِيعُ (بَانَ وَانْجَلَى) هُوَ مِنْ بَابِ : ضَرَبَ  
يَضْرِبُ .

وَالْفِعْلُ وَضَحَّ يُوَضِّحُ (أُصِيبَ بِالْوَضَحِ ، أَيُّ : الْبَرَصِ)  
هُوَ مِنْ بَابِ : عَلِمَ يَعْلَمُ .

وَالْفِعْلُ وَلَهُ يَلَهُ (حَزَنَ ، أَوْ : تَحَيَّرَ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ) هُوَ مِنْ  
بَابِ : ضَرَبَ يَضْرِبُ .

وَالْفِعْلُ وَلَهُ يَلَهُ (حَزَنَ ، أَوْ : تَحَيَّرَ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ) هُوَ مِنْ  
بَابِ : حَسِبَ يَحْسِبُ .

وَالْفِعْلُ وَلَهُ يُوَلُّهُ (حَزَنَ ، أَوْ : تَحَيَّرَ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ) هُوَ مِنْ  
بَابِ : عَلِمَ يَعْلَمُ .

جَاءَ فِي الْآيَةِ ٦٢ مِنْ سُورَةِ الْأَنْزَابِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَنْ  
يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ . الْفِعْلُ (وَجَدَ يَجِدُ) مِنْ بَابِ : ضَرَبَ  
يَضْرِبُ .

وَجَاءَ فِي الْآيَةِ ٥٣ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا  
لَا تَوْجَلْ ، إِنَّا نُنْشِرُكَ بِغَلَامٍ حَلِيمٍ ﴾ . (وَجَلَّ يُوَجِّلُ) مِنْ بَابِ :  
عَلِمَ يَعْلَمُ .

### (١١٤٧) ظِلُّ وَارِفٌ

ويقولون : ظِلُّ وَرِيفٌ . وَالصَّوَابُ : ظِلُّ وَارِفٌ . أَمَّا كَلِمَةُ  
(وَرِيفٌ) فَهِيَ أَحَدُ مَصْدَرِي الْفِعْلِ : وَرَفَ الظَّلُّ يَرِفُ وَرَفًا ،  
وَوَرِيفًا ، أَيُّ : اتَّسَعَ .

(١١٥٥) كَرَيْسٌ لِلْجُمْهُورِيَّةِ ، بِصِفَتِهِ

أَوْ بوصفه رئيساً للجمهورية

ويقولون : وَقَعَ المَهادَة بِصِفَتِهِ رئيساً للجمهورية ، أَوْ بوصفه رئيساً للجمهورية . وَنَفَضَ : وَقَعَ المَهادَة كَرَيْسٍ لِلْجُمْهُورِيَّةِ . وَالكافُ هُنا للتَمثيل بما لا مِثيلَ لَهُ ، وَنَسَى كافِ الأستِغناء .

(١١٥٦) وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ أَوْ وَصَلَ الْمَكَانَ

وَيُحْطَنُونَ مَنْ يَقُولُ : وَصَلَ الْمَكَانَ . وَهُوَ صَوَابٌ مُثْلُ : وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ ، أَيْ : بَلَغَهُ وَاتَّهَى إِلَيْهِ .

وفي الآية ٨١ مِنْ سُورَةِ هُودٍ : ﴿ قَالُوا يَا لَوْطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ ، لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ ﴾ . أَيْ : لَنْ يَبْلُغوكَ . وَفَعَلَهُ : وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ يَصِلُ وَصُولاً وَوَصَلَةً وَصِلَةً . وَلِلْفَعْلِ ( وَصَلَ ) مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنْهَا :

(١) وَصَلَ إِلَى نَيْسِي فَلَانَ : اتَّخَذَ إِلَيْهِمْ وَاتَّسَبَ . وفي الآية ٨٩ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ ﴾ . أَيْ : يَتِمُّونَ .

(٢) وَصَلَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ يَصِلُهُ وَصْلاً وَصِلَةً وَصَلَةً :

( أ ) لِأَمَةٍ وَجَمَعَةٍ . ضِدَّ ( فَصَلَهُ ) .

( ب ) وَصَلَ رَحِمَهُ : بَرَّهَ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ ( مَجَاز ) .

(٣) وَصَلَهُ يَصِلُهُ وَصْلاً وَصِلَةً : يَكُونُ فِي عَفَافِ الْحُبِّ وَدَعَايَةِ ( مَجَاز ) .

قالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

فَإِنْ وَصَلْتَ حَبْلَ الصَّفَاءِ فَدُمَ لَهَا

وَإِنْ صَرَّمْتَهُ فَانْصَرَفَ عَنْ تَجَامُلِ

(٤) وَصَلَهُ يَصِلُهُ صَلَةً : أَعْطَاهُ مَالاً ( مَجَاز ) .

أَمَّا وَصَلَ الْمَكَانَ فَقَدْ ذَكَرَ فِي الْمَحِيطِ وَالتَّاجِ وَمَدِّ الْقَامُوسِ وَالْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ .

(١١٥٧) وَجْهٌ وَضَاءٌ

ويقولون : نِزَارٌ ذُو وَجْهِ وَضَاءٍ . وَالصَّوَابُ : نِزَارٌ ذُو وَجْهِ وَضَاءٍ ( الصَّحاحُ وَالْأَسَاسُ وَالْمَحِيطُ وَالتَّاجُ وَالْمَدُّ وَالْوَسِيطُ ) ، أَيْ : ذُو وَجْهِ حَسَنٍ وَنَظِيفٍ . وَجَمَعُهُ : وَضَاوُونَ ، وَوَضَائِي .

(١١٥٢) لَا يَسَاوِي شَيْئًا وَلَيْسَ لَا يُوَازِي شَيْئًا

ويقولون : هَذَا لَا يُوَازِي شَيْئًا . وَالصَّوَابُ : لَا يَسَاوِي شَيْئًا ، لِأَنَّ ( وَازَى ) مَعْنَاهُ : حَادَى وَجَارَى وَقَابَلَ . وَرُبَّمَا أُبْدِلَتِ الْوَاوُ هَمْزَةً ، فَقِيلَ : آزَاهُ .

(١١٥٣) أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكَذَا أَنْ تُتَجَدِّيَ

ويقولون : أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَنْ تُقَرِّضَنِي عَشْرَةَ دَنَانِيرَ وَالصَّوَابُ : أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِحَقِّ الْجَوَارِ ( أَوْ بغيره ) أَنْ تُقَرِّضَنِي عَشْرَةَ دَنَانِيرَ ، لِأَنَّا نَقُولُ : تَوَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ بِوَسِيلَةٍ ، أَيْ : عَمِلْتُ عَمَلًا أَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْهِ تَعَالَى . وَتَوَسَّلْتُ إِلَى فَلَانٍ بِكَذَا . تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بِعَزْمَةٍ رَحمٍ أَوْ قَرَابَةٍ تَجْعَلُهُ يَغْطِي عَلَى . وَيُجَوِّزُ أَنْ نَقُولَ : وَسَلْتُ إِلَيْهِ بِكَذَا : تَقَرَّبْتُ . جَاءَ فِي الْمِصْبَاحِ : « وَسَلْتُ إِلَى اللَّهِ بِالْعَمَلِ أَسِيلُ : رَغِبْتُ وَتَقَرَّبْتُ . وَمِنْهُ اسْتِيفَاقُ الْوَسِيلَةِ ، وَهِيَ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ . وَتَوَسَّلَ إِلَى رَبِّهِ بِوَسِيلَةٍ : تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ » .

قالَ لَبِيدُ :

أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدَّرَ أَمْرُهُمْ

بَلَى كُلُّ ذِي دِينٍ إِلَى اللَّهِ وَاسِيلُ

وَأَضَافَ الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَائِي فِي مُفْرَدَاتِهِ مَعْنَى آخَرَ إِلَى ( تَوَسَّلَ ) يَقُولُهُ : « أَخَذَ فَلَانٌ إِبِلَ فَلَانٍ تَوَسَّلًا ، أَيْ : سَرَقَةً » . وَكَانَ الصَّحَّاحُ قَدْ قَالَ قَبْلَهُ : « التَّوَسُّيلُ وَالتَّوَسُّلُ : السَّرِقَةُ » . وَكَانَ قَدْ قَالَ أَيْضًا : « يُقَالُ : وَسَلَ فَلَانٌ إِلَى رَبِّهِ وَسِيلَةً ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِوَسِيلَةٍ ، أَيْ : تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بِعَمَلٍ » .

لِذَا قُلْ : أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِكَذَا أَنْ تُتَجَدِّيَ .

(١١٥٤) مُوَصَّدٌ

ويقولون : الْبَابُ مُوَصَّدٌ . وَالصَّوَابُ : الْبَابُ مُوَصَّدٌ ، أَيْ : مُغْلَقٌ ، لِأَنَّ فِعْلَهُ هُوَ ( أَوْصَدَ ) ، وَلَيْسَ ( وَصَدَ ) الَّذِي يَعْني :

(١) وَصَدَ النَّسَاجُ يَصِدُّ وَصْدًا : نَسَجَ .

(٢) وَصَدَ النَّسَاجُ : أَذْخَلَ بَعْضَ الْخِيوطِ فِي بَعْضٍ .

(٣) وَصَدَ بِالْمَكَانِ : ثَبَّتَ وَأَقَامَ ، فَهُوَ وَاصِدٌ .



قَالَ أَبُو صَدَقَةِ الدُّبَيْرِيِّ :  
وَالْمَرْءُ يُلْحِقُهُ بِفَتْيَانِ النَّدَى  
خُلُقُ الْكَرِيمِ ، وَلَيْسَ بِالْوَضَاءِ

وُ : هُوَ ذُو وَجْهِ وَضِيءٌ ، وَجَمْعُهُ : أَوْضِيَاءٌ ، وَوَضَاءٌ . أَوْ :  
مَوْ ذُو وَجْهِ وَاضِيٌّ ، وَجَمْعُهُ : وَضَاءَةٌ .

وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : فَهُوَ وَضِيءٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْضِيَاءَ ، وَوَضَاءٌ ،  
وُضَاءٌ . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بَيْتَ الدُّبَيْرِيِّ ، الَّذِي تَدَلُّ فِيهِ كَلِمَةُ  
وُضَاءٍ عَلَى أَنَّهُ مُفْرَدٌ ، كَمَا ذَكَرَ مُصَحِّحُ اللَّسَانِ فِي الْهَامِشِ ،  
كَمَا ذَكَرَ التَّاجُ . وَأَعْتَقِدُ أَنَّ الصَّمِيرَ (هُوَ) سَقَطَ طِبَاعَةً قَبْلَ  
كَلِمَةِ (وُضَاءٍ) . وَقَدْ ذَكَرَ الصَّحَاحُ وَالْأَسَاسُ وَالْمُحِيطُ وَالتَّاجُ  
كَلِمَةَ (وُضَاءٍ) .

وَفِعْلُهُ : وَضُوٌّ يَوْضُو . وَوَضِيءٌ يَوْضِي وَضَاءَةً .

## (١١٥٨) مَوْضِعٌ وَطِيءٌ

وَيَقُولُونَ : مَوْضِعٌ وَاطِيٌّ . وَالصَّوَابُ : مَوْضِعٌ وَطِيءٌ ، أَوْ  
مُخَفِّضٌ . وَفِعْلُهُ : وَطُوٌّ يَوْطُو وَطَاءَةً وَوُطُوءَةً وَطِنَةً : صَارَ وَطِينًا ،  
يَ : مُنْخَفِضًا .

وَمِنْ مَعَانِي الْوُطِيِّ :

(١) السَّهْلُ اللَّيِّنُ . رَجُلٌ وَطِيءٌ الْخُلُقِ وَالْجَانِبِ : لَيْنٌ  
مَجَازٌ .

(٢) الْمَذَلُّ لِلتَّقَلُّبِ عَلَيْهِ . فِرَاشٌ وَطِيءٌ : لَا يُؤْذِي جَنْبَ  
إِثْمٍ .

أَمَّا (وَاطِيٌّ) فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ الْفِعْلِ (وَطَى) .

نَقُولُ : وَطِنَهُ بِرَجْلِهِ يَطْسُهُ وَطَأً :

(عَلَاهُ بِهَا وَدَاسَهُ ، فَهُوَ : وَاطِيٌّ .

(وَطَى الْفَرَسَ : رَكَبَهُ ، فَهُوَ : وَاطِيٌّ .

(وَطَى أَرْضَ الْعَدُوِّ : دَخَلَهَا ، فَهُوَ : وَاطِيٌّ .

## (١١٥٩) وَطَدَ الْعَلَاتِقُ أَوْ وَتَقَهَا أَوْ أَكَدَهَا

وَيُحْطَى الشَّيْخُ إِبْرَاهِيمُ الْبَازِجِيُّ مَنْ يَقُولُ : وَطَدَ الْعَلَاتِقُ  
بِهَا ، «لَأَنَّ التَّوْطِيدَ يَكُونُ لِلْأَرْضِ وَنَحْوِهَا» ، يَقَالُ : وَطَدَ الْأَرْضَ ،  
رَدَمَهَا وَدَاسَهَا لِيَتَصَلَّبَ ، وَمِنْهُ الْمِطْدَةُ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ يُوْطَدُ بِهَا  
أَسَاسُ الْبِنَاءِ وَغَيْرُهُ . وَيُرَى الْبَازِجِيُّ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : وَتَقَ الْعَلَاتِقَ  
أَكَدَهَا .

وَجَمِيعُ هَذِهِ الْجُمَلِ صَحِيحَةٌ ، لِأَنَّ الصَّحَاحَ وَاللَّسَانَ  
وَالْمُحِيطَ وَالتَّاجَ وَالْمَدَّ وَالْوَسِيطَ يَقُولُ : إِنَّ مِنْ مَعَانِي (وَطَدَ  
الشَّيْءَ) : بَنَنَهُ وَقَلَّه .

وَيُرَى الْأَسَاسُ وَالتَّاجُ أَنَّ مَعْنَى : وَطَدَ الْمَلِكُ تَوَطَّيْدًا : بَنَنَهُ ،  
وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ .

لِذَا يَجُوزُ أَنْ يَقُولَ مَجَازًا : وَطَدَ الْعَلَاتِقَ بَيْنَهُمَا أَوْ وَتَقَهَا أَوْ  
أَكَدَهَا وَنَحْوَ ذَلِكَ .

## (١١٦٠) وَعَدْتُهُ وَأَوْعَدْتُهُ

وَيُحْطُّونَ مَنْ يَقُولُ : وَعَدْتُهُ شَرًّا كَبِيرًا . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : أَوْعَدْتُهُ بَشَرًا كَبِيرًا . أَيُ : تَهَدَّدْتُهُ .

وَقَدْ جَلَّ الْأَزْهَرِيُّ الْأَمْرَ بِقَوْلِهِ : «كَلَامُ الْعَرَبِ : وَعَدْتُ الرَّجُلَ  
خَيْرًا ، وَأَوْعَدْتُهُ شَرًّا ، وَأَوْعَدْتُهُ خَيْرًا ، وَأَوْعَدْتُهُ شَرًّا . فَإِذَا لَمْ  
يَذْكُرُوا الْخَيْرَ ، قَالُوا وَعَدْتُهُ ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الشَّرَّ ، قَالُوا  
أَوْعَدْتُهُ » .

وَقَالَ اللَّسَانُ : «وَإِذَا أَذْخَلُوا الْبَاءَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِي الشَّرِّ ،  
كَقَوْلِكَ : أَوْعَدْتُهُ بِالضَّرْبِ » .

وَقَالُوا فِي الْخَيْرِ : وَعَدَهُ الْأَمْرَ وَبِالْأَمْرِ : يَعِدُهُ وَعَدًّا ،  
وَعِدَةً ، وَمَوْعِدًا ، وَمَوْعِدَةً ، وَمَوْعِدًا ، وَمَوْعِدَةً ، وَمِعَادًا : قَالَ  
لَهُ إِنَّهُ يُبْنِيهِ إِيَّاهُ أَوْ يُجْرِيهِ لَهُ .

وَقَالُوا فِي الشَّرِّ : وَعَدَهُ وَعِيدًا . فَاَلْمَصْدَرُ فَارِقٌ بَيْنَ الْخَيْرِ  
وَالشَّرِّ

وَيُرَى الْأَسَاسُ وَالْمَتْنُ أَنَّ الْوَعْدَ مَجَازٌ إِذَا كَانَ فِي الشَّرِّ .  
وَجَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ : «وَعَدْتُهُ بِنَعْيٍ وَضَرٍّ وَعَدًّا وَمَوْعِدًا  
وَمِعَادًا . وَالْوَعِيدُ فِي الشَّرِّ خَاصَّةٌ » .

وَجَاءَ فِي كَشَفِ الطَّرَةِ : «فَأَمَّا الْوَعِيدُ وَالْإِبْعَادُ وَالتَّوَعُّدُ  
فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا فِي الشَّرِّ كَقَوْلِ عَامِرِ بْنِ الطَّفَّيْلِ :

وَلَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عِشْتُ صَوْلَتِي

وَلَا أَخَشَتْنِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَوَعَّدِ  
وَإِنِّي ، وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ ، أَوْ وَعَدْتُهُ ،

لَمْخَلْفٍ إِبْعَادِي وَمُنْجِزٍ مَوْعِدِي »

وَقَالَ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢٩ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ : ﴿وَعَدَ اللَّهُ  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ . وَقَالَ  
فِي الْآيَةِ ٦٨ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ  
وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ﴾ .

وجاء في الآية ٨٦ من سورة الأعراف : ﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ ﴾ ، أي : تُخَوِّفُونَ النَّاسَ .

### (١١٦١) تَوَافَّرَ ذَكَوَاهُ أَوْ وَفَّرَ

ويقولون : تَوَفَّرَ فِيهِ الذِّكَاءُ وَالْإِجْتِهَادُ . وَالصَّوَابُ : وَفَّرَ أَوْ تَوَافَّرَ ، أي : كَثُرَ ، لِأَنَّ مَعْنَى تَوَفَّرَ عَلَيْهِ : رَعَى حُرْمَاتِهِ وَبَرَّهَ ، وَصَرَفَ هِمَّتَهُ إِلَيْهِ ( معجاز ) .

### (١١٦٢) مَالُهُ وَاِفَّرَ أَوْ وَفَّرَ

ويقولون : فَلَانَ مَالُهُ وَفِيرَ . وَالصَّوَابُ : مَالُهُ وَاِفَّرَ ، أَوْ وَفَّرَ أي : كَثِيرٌ . ونقول : لِفَلَانٍ وَفَرٌ ، أي : مَالٌ وَاِفَرٌ ، أَوْ نَقُولُ : هُوَ فِي فِرَةٍ مِنَ الْمَالِ . وَفَعَلَهُ : وَفَّرَ يَفِرُّ وَفَرًا ، وَوَقُورًا ، وَفِرَةً . وَالْوَاِفِرُ وَالْمَتَوَاِفِرُ وَالْمَوْفَرُ وَالْمَوْفُورُ : بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَكِنْ :

الغلاييني يَرَى أَنَّ : « أَصْلَ ( وَفَرٌ ) هُوَ فِي الْكَثِيرِ الْغَالِبِ ( وَفِرٌ ) ، وَهَذِهِ أَصْلُهَا ( وَفِيرٌ ) ، فَخَفَّفُوهَا بِحَذْفِ حَرْفِ الْمَدِّ فَوَرِثَتْ الْكَسْرَةَ ، ثُمَّ خَفَّفُوا هَذَا بِالْإِسْكَانِ ، وَقَدْ تَنَوَّسَى الْأَصْلَانِ . غَيْرَ أَنَّ السَّلْبَةَ تَرْجِعُ إِلَى الْأَصْلِ دَائِمًا ، وَإِنْ خَالَفَتْ طَرُقَ التَّعْلِيمُ . فَقَدْ ذُكِرَ « وَفِيرٌ وَفَحِيمٌ » فِي كُتُبِ اللَّغَةِ ، أَوْ عَدَمَ رَوَايَتِهَا فِي شِعْرِ أَوْ ثَرٍّ قَدِيمَيْنِ ، لَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ غَيْرُ جَائِزٍ ، وَلَا مَقْبُولٍ . فَهُمَا مَقْبُولَانِ فِي الدُّوْقِ وَالْبَسْمِ ، قِيَاسًا عَلَى مَا وَرَدَ مِنْ نَظَائِرِهِمَا ، مِمَّا لَمْ يُخَفَّفْ بِحَذْفِ حَرْفِ الْمَدِّ ، ثُمَّ بِحَذْفِ الْحَرَكَةِ الَّتِي وَرِثَتْهُ ، مِثْلُ : ( بَسِيجٌ ، وَجَمِيلٌ ، وَسَعِيدٌ ، وَعَظِيمٌ ، وَحَقِيرٌ ، وَكَبِيرٌ ، وَصَغِيرٌ ، وَطَوِيلٌ ، وَقَصِيرٌ ، وَكَثِيرٌ ، وَقَلِيلٌ ) ، وَغَيْرَهَا كَثِيرٌ لَا يَكَادُ يُحْصَى .

هذا هو رأي الأستاذ الغلاييني الَّذِي لَا اسْتَطِيعَ الْمَوَافَقَةُ عَلَيْهِ ، وَلَا اتَّصَحَّ بِذَلِكَ ، لِأَنَّا إِذَا نَسَخْنَا عَلَى مِنْوَالِهِ ، فَتَحْنَا عَلَيْنَا أَبْوَابًا مِنَ الْقَوْصَى وَتَشْوِيشِ الْفِكْرِ ، يَضَعُبُ عَلَيْنَا إِغْلَاقُهَا .

### (١١٦٣) لَا تَتَفَعَّنِي الْإِقَامَةُ

ويقولون : لَا تُؤَاْفِقُنِي الْإِقَامَةُ فِي بَلَدٍ غَيْرِ عَرَبِيٍّ . وَالصَّوَابُ : لَا تُفْعِدُنِي الْإِقَامَةَ ، أَوْ : لَا تَتَفَعَّنِي ....

لأَنَّا نَقُولُ :

(١) وَافَقَهُ مُوَافَقَةً وَوَفَاقًا : صَادَقَهُ . يُقَالُ : وَافَقْتُهُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا ، بِمَعْنَى ( صَادَقْتُهُ ) .

(٢) وَافَقَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي الشَّيْءِ ، أَوْ : عَلَى الشَّيْءِ : ضِدَّ خَالَفَهُ أَتَّفَقَ مَعَهُ عَلَيْهِ .

(٣) وَافَقَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ : رَبَطَ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ .

(٤) وَافَقَهُ عَلَى الْأَمْرِ : أَتَّفَقَ مَعَهُ عَلَيْهِ .

### (١١٦٤) صَكَّ الْإِتِّفَاقِيَّةُ

وَيُحَظُّونَ مَنْ يَقُولُ : وَفَّعَ الْفَرِيقَانِ صَكَّ الْإِتِّفَاقِيَّةِ . وَهَذَا الْقَوْلُ صَوَابٌ ؛ إِذْ وَرَدَ فِي مَحْضَرِ الْجُلُوسَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مَحَاضِرِ جُلُوسَاتِ دَوَّرِ الْإِتِّفَاقِ الْأَوَّلِيِّ لِلْمَجْمَعِ الْقَاهِرِيِّ صَفْحَةَ ٤٢٦ عَلَى لِسَانِ أَحَدِ الْأَعْضَاءِ قَوْلُهُ :

( حَاجَتُنَا إِلَى الْمَصْدَرِ الصَّنَاعِيِّ مَاسَّةٌ فِي عِلْمِ الْكِيمِيَا وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلُومِ . وَقَدْ قَالَ الْعُلَمَاءُ إِنَّهُ مِنَ الْمَوْكَلِّدِ الْمُقَيِّسِ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ . وَتَخْرِيجُهُ سَهْلٌ ؛ لِأَنَّ هَذَا الْمَصْدَرَ مَكْبُورٌ مِنَ اللَّفْظِ الْمَزِيدِ عَلَيْهِ بِإِثْبَاتِ النَّسَبِ ، وَتَاءِ النُّقْلِ ، عَلَى رَأْيِ أَبِي الْبَقَاءِ فِي « الْكَلِّيَّاتِ » ) .

ثُمَّ جَاءَ فِي الْمَحْضَرِ بَعْدَ ذَلِكَ مَا نَصَّهُ : ( أَنَّ عَضْوًا آخَرَ قَرَأَ نِصْبًا مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ : « كَيْفَ » ، وَنُصِصَ مِنْ « كَلِّيَّاتِ أَبِي الْبَقَاءِ » ، وَأَنَّ مُنَاقَشَةَ الْأَعْضَاءِ فِي هَذِهِ النُّصُوصِ انْتَهَتْ إِلَى الْقَرَارِ الْآتِي ، وَهُوَ : « إِذَا أُريدَ صُنْعُ مَصْدَرٍ وَكَلِمَةٍ ، تَزَادَ عَلَيْهَا يَاءُ النَّسَبِ وَالتَّاءُ » ) .

وَبَرَى الْأَسْتَاذُ عَبَّاسُ حَسَنٌ ، عَضُو مَجْمَعِ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ ، وَمُؤَلِّفُ « التَّحْوِ الْوَاثِي » ، فِي الْمَجْلَدِ الثَّلَاثِ صَفْحَةَ ١٨٣ ، أَنَّ الْمَصْدَرَ الصَّنَاعِيَّ اسْمَ جَائِدٍ مُؤَوَّلٍ بِالْمُسْتَقَى ، يَصِيرُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِهِ شَيْءٌ الْجُمْلَةِ ، وَيَصْبِحُ أَنْ يَكُونَ نَعْنًا ، وَحَسْبُ ....

وقد احتال النُّحَاةُ عَلَى تَحْصِيلِ مَعْنَى الْمَصْدَرِ ، إِمَّا بِالْمَصْدَرِ الصَّنَاعِيِّ ، مِثْلُ : أَرْجَحِيَّةٌ ، وَأُسْقِيَّةٌ ، وَإِمَّا بِتَقْدِيرِ الْكُونِ مُضَافًا إِلَى الْأَسْمِ . فَفِي تَأْوِيلٍ : عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا ذَهَبٌ يَقُولُونَ : عَلِمْتُ كَوْنَهُ هَذَا ذَهَبًا ، أَوْ : عَلِمْتُ ذَهَبِيَّةً هَذَا .

(١١٦٧) وَفَى الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ ، وَفَاهُ حَقَّهُ

ويقولون : وَفَى الْخَطِيبُ الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ . أَي :  
أَعْطَاهُ حَقَّهُ وَإِيًّا تَامًا . وَنُفِضَ : وَفَاهُ حَقَّهُ ، أَوْ أَوْفَاهُ ، فَقَدْ أُوْرِدَ  
الْمَعْنَى الْوَسِيطُ : وَفَى فَلَانًا حَقَّهُ أَوْفَاهُ إِيَّاهُ .

(١١٦٨) وَفَى بِعَهْدِهِ ، وَأَوْفَى بِهِ

ويقولون : وَفَى فَلَانٌ عَهْدَهُ . وَالصَّوَابُ : وَفَى بِعَهْدِهِ ، أَوْ  
أَوْفَى بِهِ .

وقد جاءَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ بـ (أَوْفَى بِالْعَهْدِ) عَشْرَ مَرَّاتٍ ،  
مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٣٤ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ : ﴿ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ،  
إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ .

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي صِحَاحِهِ : « وَفَى بِعَهْدِهِ وَأَوْفَى بِمَعْنَى .  
ثُمَّ قَالَ الرَّائِغُ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مُفْرَدَاتِهِ : « وَفَى بِعَهْدِهِ يَفِي  
وَفَاءً ، وَأَوْفَى : إِذَا تَمَّ الْعَهْدُ وَلَمْ يَنْقُضْ حِفْظُهُ » .

وَتَلَاهُ الزَّخْشَرِيُّ فِي أُسَاسِهِ ، وَالرَّازِيُّ فِي مُخْتَارِهِ ، فَقَالَا  
مِثْلَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ .

ثُمَّ قَالَ الْقُيُومِيُّ فِي مِضْبَاحِهِ : « وَقِيْتُ بِالْعَهْدِ وَالْوَعْدِ  
أَفِي بِهِ وَفَاءً ، وَالْفَاعِلُ وَفَى ، وَالْجَمْعُ أَوْفَاءُ ، مِثْلَ صَدِيقٍ  
وَأَصْدِقَاءَ . وَأَوْقِيْتُ بِهِ إِيفَاءً ، وَقَدْ جَمَعَهُمَا الشَّاعِرُ فَقَالَ :

أَمَّا أَبْنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ

كَمَا وَفَى بِقِلَاصِ النِّجَمِ حَادِيهَا

وَجَاءَ بَعْدَ الْقُيُومِيِّ أَدْوَادُ لَايْنِ فِي مَدْيِهِ ، وَأَحْمَدُ رِضَا فِي مَتْنِهِ ،  
وَالْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ ، فَأَيَّدُوا قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ أَيْضًا .

(١١٦٩) قَضَيْتُ أَوْقَاتًا

ويقولون : قَضَيْتُ أَوْقَاتٍ سَمِيدَةً فِي فَلَسْطِينٍ قَبْلَ نَكْحَتِهَا .  
وَالصَّوَابُ : قَضَيْتُ أَوْقَاتًا سَمِيدَةً ، لِأَنَّ كَلِمَةَ (أَوْقَات) جَمْعُ  
تَكْسِيرٍ ، وَلَيْسَتْ جَمْعُ مُوْثٍ سَالِمًا .

(١١٧٠) وَقُدُّ الْقُرْنِ كَافٍ

ويقولون : وَقُدُّ الْقُرْنِ كَافِيَةٌ . وَالصَّوَابُ : وَقُدُّ الْقُرْنِ كَافٍ ،  
لِأَنَّ (وَقُدُّ) مِنَ الْكَلِمَاتِ الْمُفْرَدَةِ الْمَذْكُورَةِ . وَمَعْنَاهَا : مَا  
تُوقَدُ بِهِ النَّارُ مِنَ الْحَطَبِ وَنَحْوِهِ .

(١١٦٥) تَوَفَّى اللَّهُ فَلَانًا ، أَوْ تَوَفَّى فَلَانٌ ، أَوْ  
تَوَفَّى فَلَانٌ

وَيُخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : تَوَفَّى فَلَانٌ . وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ  
هُوَ : تَوَفَّى اللَّهُ فَلَانًا ، أَوْ تَوَفَّى فَلَانٌ ، وَاللَّهُ هُوَ الْمُتَوَفَّى ، وَفَلَانٌ  
هُوَ الْمُتَوَفَّى . وَيَعْتَمِدُونَ فِي ذَلِكَ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمَعَاجِمِ  
كُلُّهَا ، جَاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ مِثْلًا : تَوَفَّى فَلَانٌ إِذَا مَاتَ ،  
وَتَوَفَّاهُ اللَّهُ إِذَا قَبِضَ نَفْسَهُ . وَفِي الصِّحَاحِ : ( رُوحُهُ ) .

وَرَوَى أَنَّ عَلِيًّا ( كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ) ، سَأَلَهُ عَامِيٌّ ، وَهُوَ يَمْشِي  
وَرَاءَ جَنَازَةٍ :

- مِنَ الْمُتَوَفَّى ؟

- اللَّهُ .

- كَيْفَ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟

- أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ سُبْحَانَهُ : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ  
مَوْتِهَا ﴾ ( الْآيَةُ ٤٢ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ ) . قُلْ مِنَ الْمُتَوَفَّى ؟

وِيرَى الشَّهَابُ الْأَلُوسِيُّ فِي كَشْفِ الطُّرَّةِ أَنَّ الْإِمَامَ عَلِيًّا  
نَفْسَهُ ( كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ) يَقْرَأُ الْآيَةَ ٢٣٤ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ :  
﴿ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مِنْكُمْ ﴾ ( بِالْبَاءِ لِلْفَاعِلِ ) كَمَا يَقْرَأُهَا : ﴿ وَالَّذِينَ  
يَتَّبِعُونَ مِنْكُمْ ﴾ ( بِالْبَاءِ لِلْمَفْعُولِ ) . وَالْوَجْهُ فِي تَخْطِئَةِ الْعَامِيِّ  
أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْقَصْدِ وَالتَّأْوِيلِ ، أَيُّ أَنَّ الْإِمَامَ حَدَّثَ السَّائِلَ  
بِمَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ ، وَمَا يَسْتَوْعِبُهُ لَهُ .

وقد جاءَ فِي اللِّسَانِ وَالتَّاجِ أَيْضًا : « تَوَفَّى الْمَيِّتَ : اسْتِيفَاءُ  
مَدْيَتِهِ الَّتِي وَفِيَتْ لَهُ ، وَعَدَدُ أَيَّامِهِ وَشَهْرِهِ وَأَعْوَامِهِ فِي الدُّنْيَا . أَمَا  
يُفَعَّلُ الْمَصْدَرُ ( تَوَفَّى فَلَانٌ ) فَهُوَ : ( تَوَفَّى فَلَانٌ ) تَوَفَّى ، أَيُّ :  
سَتَوَفَّى الْمُدَّةَ الْمَقْدُورَةَ لِإِقْبَائِهِ حَيًّا .

لِذَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : تَوَفَّى اللَّهُ فَلَانًا ، أَوْ تَوَفَّى فَلَانٌ أَوْ  
تَوَفَّى فَلَانٌ . وَمَعَ أَنَّ جُلَّ النَّاطِقِينَ بِالضَّادِ يَسْتَعْمِلُونَ الْجُمْلَةَ  
لِأَخِيرَةِ ( تَوَفَّى فَلَانٌ ) ، فَإِنِّي أُوَرِّثُ اسْتِعْمَالَ الْجُمْلَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ  
لِتَلْتَمِيزِ تَوَرُّدِهِمَا الْمُعْجَمَاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْمَصَادِرِ اللُّغَوِيَّةِ كُلُّهَا . وَدُونَ  
أَنْ أُحْطَى مَنْ يَقُولُ ( تَوَفَّى فَلَانٌ ) .

(١١٦٦) لَا تُخْلِفُ وَفَةً

ويقولون : لَا تُخْلِفُ وَفَةً . وَالصَّوَابُ : لَا تُخْلِفُ وَفَةً ،  
أَنَّ الْبَاقِيَ مِنَ الْفِعْلِ الْمُتَعَلِّقِ بَعْدَ الْحَذْفِ حَرْفٌ وَاحِدٌ  
سَلِيلٌ ، وَلِذَلِكَ وَجِبَ وَضْعُ هَاءِ السَّكَنِ عِنْدَ الْوَقْفِ .

الدَّهْرُ بَيْنَهُمْ : فَرَّقَهُمْ . وَضَرَبَ أَهْلُهُ : أَشْبَهَ أَهْلُهُ مِنْ آبَائِهِ وَأُمَّهَاتِهِ .  
وَمَعْلُومٌ أَنَّ ضَرْبَ فِي الْأَصْلِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ ، وَقَدْ انْصَرَفَتْ  
إِلَى الزُّرْمِ فِي هَذِهِ الْأَمْثِلَةِ .

[ عَلَى أَنَّ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مَا يَقُومُ بَعْضُهَا مَقَامَ نَعَضٍ ، بِضَرْبِ  
مِنْ الْمَجَازِ .

وقد جاء في الآية ٧١ مِنْ سُورَةِ طه : ﴿ وَلَا صَلَّيْنَكُمْ فِي  
جُنُوعِ النَّخْلِ ﴾ ، أَي : عَلَيْهَا ، أُقِيمَتِ الظَّرْفِيَّةُ مَقَامَ الْأَسْتِعْلَاءِ  
بِجَمَاعِ التَّمَكُّنِ مِنَ الشَّيْءِ . وَقَوْلُهُمْ : « وَقَعَ عَلَيْهِ » مِنْ إِقَامَةِ  
الاستِعْلَاءِ مَقَامَ الظَّرْفِيَّةِ بِجَمَاعِ التَّمَكُّنِ أَيْضًا ، كَمَا أُقِيمَ الْأَسْتِعْلَاءُ  
مَقَامَ الْإِلْصَاقِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَمْرٌ عَلَى الدِّيَارِ ، دِيَارِ لَيْلَى  
أَقْبَلُ ذَا الدِّيَارِ ذَا الدِّيَارِ  
وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفَنَ قَلْبِي  
وَلَكِنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِّيَارِ

إِشَارَةٌ إِلَى مَعْنَى التَّمَكُّنِ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ « أَمْرٌ بِالدِّيَارِ » .  
فِيمَا تَقَدَّمَ نَرَى أَنَّنَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقُولَ : وَقَعَ فِي كِتَابِهِ ، أَوْ عَلَى  
كِتَابِهِ . وَلَا يُمْكِنُ أَنْ نَقُولَ : وَقَعَ كِتَابُهُ ، إِلَّا إِذَا وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ  
أَحَدٌ مَجَامِعُنَا أَوْ اثْنَانِ مِنْهَا أَوْ كُلُّهَا .  
( رَاجِعْ مَادَّتِي « لَا يَخْفَى عَلَى الْقُرَّاءِ » وَ « اعْتَقَدَ » ) .

## (١١٧٢) أَوْقَعَ النِّعَمَ

ويقولون : وَقَعَ مُحَمَّدٌ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَلَى الْوَرْدِ أَشْجَى الْأَنْعَامِ .  
وَالصُّوَابُ : أَوْقَعَ .... وَمَصْدَرُهُ : إِيقَاعٌ . أَمَّا التَّوْقِيعُ فَلَهُ مَعَانٍ  
كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا :

- (١) كِتَابَةُ الْإِنْسَانِ أَسْمُهُ أَوْ عَلَامَتُهُ يَبْدُو فِي ذَبْلِ صَكٍّ ، أَوْ  
كِتَابٍ ، تَنْبِيْئًا لَهُ (الْإِمْضَاءُ) . وَفِعْلُهُ : وَقَعَ .
- (٢) وَقَعَ الرَّجُلُ : سَقَى وَهُوَ رَافِعٌ يَدُهُ إِلَى فَوْقِ .
- (٣) وَقَعَ الْقَوْمُ : عَرَّسُوا .
- (٤) وَقَعَتِ الْإِبِلُ : اطْمَأَنَّتْ بِالْأَرْضِ بَعْدَ الرِّيِّ .
- (٥) وَقَعَ فِي الْكِتَابِ : أَجْمَلَ بَيْنَ تَضَاعِيفِ سَطُورِهِ مَقَاصِدَ  
الْحَاجَةِ ، وَحَذَفَ الْفُضُولَ .
- (٦) وَقَعَ الصَّبِيْلُ عَلَى السَّيْفِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِمِقْبَعَتِهِ (مِسَّهُ الطَّوِيلَ)  
يُحْدِثُهُ .
- (٧) وَقَعَ الشَّيْءُ : تَنَظَّاهُ وَتَوَهَّمَهُ .
- (٨) وَقَعَ ظَنُّهُ عَلَى الشَّيْءِ : قَدَّرَهُ وَأَنْزَلَهُ .

وَأَضَافَ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ فِي (الْوَسِيطِ) : الرَّقُودُ : كُلُّ مَادَّةٍ  
تَتَوَلَّدُ بِاحْتِرَاقِهَا طَاقَةٌ حَرَارِيَّةٌ .

أَمَّا (الرَّقُودُ) فَهُوَ أَحَدُ مَصَادِرِ الْفِعْلِ اللَّازِمِ : وَقَدَّتِ  
النَّارُ تَقْدَ وَقْدًا وَرَقُودًا وَقِدَةً وَوَقْدَانًا : اشْتَعَلَتْ .

## (١١٧١) وَقَعَ فِي كِتَابِهِ ، أَوْ عَلَى كِتَابِهِ ، أَوْ وَقَعَ كِتَابُهُ

وَيُحْطِثُونَ مَنْ يَقُولُ : وَقَعَ كِتَابُهُ أَوْ عَلَى كِتَابِهِ ، وَيَقُولُونَ  
إِنَّ الصُّوَابَ هُوَ : وَقَعَ فِي كِتَابِهِ تَوْقِيعًا ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى مَا جَاءَ فِي  
مَجَازِ الْأَسَاسِ : « وَقَعَ فِي كِتَابِهِ تَوْقِيعًا » ، وَعَلَى مَا جَاءَ فِي  
الصَّحَاحِ وَالْعُبَابِ وَالْمَخْتَارِ وَاللَّسَانِ وَالْقَامُوسِ وَالتَّاجِ : التَّوْقِيعُ :  
مَا يُوْقَعُ فِي الْكِتَابِ . وَفَسَّرَ التَّاجُ الْمَقْصُودَ (التَّوْقِيعُ) بِقَوْلِهِ :  
« هُوَ الْحَاقِ شَيْءٌ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْهُ لِمَنْ رَفَعَ إِلَيْهِ ، كَانَ يَكْتُبُ  
السُّلْطَانُ أَوْ الْحَاكِمُ تَحْتَ الْكِتَابِ أَوْ عَلَى ظَهْرِهِ : يُنْظَرُ فِي أَمْرِ  
هَذَا ، أَوْ : يُسْتَوْفَى لِهَذَا حَقُّهُ . وَرَفَعَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ بَحِيصٍ  
كِتَابَ شُكْبِي بِهِ أَحَدُ عَمَلِهِ ، فَكُتِبَ عَلَى ظَهْرِهِ : « يَا هَذَا ؟  
قَدْ قُلْتُ شَاكِرُوكَ وَكَثُرَ شَاكِرُوكَ ، فَأِمَّا عَدَلْتُ وَإِمَّا  
اعْتَرَلْتُ » .

فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ الْمَعَاجِمَ تُوجِبُ أَنْ نَقُولَ : وَقَعَ فِي  
الْكِتَابِ .  
وَلَكِنْ :

المَجْمَعُ الْوَسِيطُ أَجَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : وَقَعَ الْكِتَابُ ، أَي :  
كُتِبَ فِي أَسْفَلِهِ اسْمُهُ إِمْضَاءً لَهُ أَوْ إِقْرَارًا بِهِ (مُؤَلَّدَةً) . وَلَمْ  
يَذْكُرِ الْوَسِيطُ أَنَّ جَمْعَ الْقَاهِرَةِ وَافَقَ عَلَى ذَلِكَ . وَأَجَازَ ذَلِكَ أَيْضًا  
مَنْنُ اللَّغَةِ وَالْغَلَايِينِي ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ تَوَافَقَ جَمَاعِعُنَا أَوْ بَعْضُهَا عَلَى  
ذَلِكَ .

أَمَّا وَقَعَ عَلَى الْكِتَابِ فَقَدْ أَعْجَبَنِي قَوْلُ الْغَلَايِينِي : « إِنَّ التَّوْقِيعَ  
الْيَوْمَ يُرَادُ بِهِ إِجَازَةُ الْكِتَابِ ، بِوَضْعِ اسْمِ الْكَاتِبِ أَوْ الْمَكْتُوبِ  
عَنْهُ . فَإِنْ قَالُوا : وَقَعَ عَلَى الْكِتَابِ ، فَقَدْ أَرَادُوا مَعْنَى : « وَضَعَ  
عَلَيْهِ تَوْقِيعَةً » ، وَلَا تَنْصَرِفُ أَذْهَانُهُمْ إِلَى غَيْرِ هَذَا . وَلَا أَرَى فِي  
ذَلِكَ بَأْسًا لِاخْتِلَافِ تَعْدِيَةِ الْفِعْلِ بِاخْتِلَافِ مَعْنَاهُ ، كَمَا قَالُوا :  
« ضَرَبَ الْقَاضِي عَلَى يَدِ فُلَانٍ » ، إِذَا حَجَرَ عَلَيْهِ وَمَنَعَهُ التَّنَصُّفَ .  
وَضَرَبَ عَلَى يَدَيْهِ بِمَعْنَى : أَمْسَكَ . وَضَرَبَ فِي الْأَرْضِ : خَرَجَ  
تَاجِرًا أَوْ غَازِيًا ، أَوْ سَافِرًا أَوْ أَسْرَعَ أَوْ ذَهَبَ . وَضَرَبَ اللَّيْلُ :  
طَالَ . وَضَرَبَ الشَّيْءُ : تَحَرَّكَ . وَضَرَبَ بِيَدِهِ : أَشَارَ . وَضَرَبَ

(٩) وَقَعَتِ الْحِجَارَةُ الْحَافِرَ : قَطَعَتْ سَنَابِكَهُ تَقْطِيعًا .

(١١٧٣) قَفَّ شَعْرُ رَأْسِهِ

ويقولون : وَقَفَّ شَعْرُ رَأْسِهِ قَرْعًا وَالصَّوَابُ : قَفَّ شَعْرُهُ قَرْعًا : إِذَا قَامَ قَرْعًا أَوْ غَضَبًا ، كَمَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مِصْبَاحِهِ .

وقال القراء : قَفَّ جِلْدُهُ يَقِفُّ قَفْوًا : اقشَعَرَّ ، أَشْدَّ :

وَأَنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرِكِ قَفَّةٌ

كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ الْقَفَّةُ : رَعْدَةٌ وَشَغَرِيَّةٌ . وَالسَّبَلُ : الْمَطَرُ .

(١١٧٤) تَوَلَّى أَمْرَهُ

ويقولون : تَوَلَّى فَلَانُ أَمْرَ الْجَيْشِ . وَالصَّوَابُ : تَوَلَّى فَلَانُ أَمْرَ الْجَيْشِ ، لِأَنَّهُ مَعْنَى تَوَلَّى عَلَيْهِ : دَخَلَ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ أَنَسًا كَانَ يَتَوَلَّى عَلَى النَّسَاءِ ، وَهِنَّ كَشَفَاتُ الرُّؤُوسِ ، أَيْ : يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ وَهُوَ صَغِيرٌ ، وَلَا حَتَجِينَ مِنْهُ .

(١١٧٥) هَذَا الْمِينَا ، أَوِ الْمِينَاءُ ، أَوِ الْمَرْفَأُ ، أَوِ الْمَرْسَى

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : رَسَتْ السَّفِينَةُ فِي هَذَا الْمِينَا . وَيَقُولُونَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : رَسَتْ فِي هَذَا الْمَرْفَأِ أَوِ الْمَرْسَى .

وَالْمِينَا أَوِ الْمِينَاءُ كَالْمَرْفَأِ ، وَهُمَا مَذَكَّرَانِ مِثْلُهُ . وَفِي اللَّسَانِ : تَوَلَّى مِفْعَالٌ مِنَ الْوَلَّى أَيْ : الْفُتُورُ ، لِأَنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فِيهِ هُبُوبُهَا ، لِمِمْ زَائِدَةٌ .

وَقَدْ كُنِيتُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي (الْمُعْتَمِرِ الْوَسِيطِ) بِالْأَلِفِ لِقَصُورَةِ (الْمِينَى) ، وَقَالَ : مَرْفَأُ السُّفُنِ (مَذَكَّرٌ) .

(١١٧٦) هَبْنِي فَعَلْتُ كَذَا ، وَهَبَ أَنِّي

فَعَلْتُ كَذَا

وَيُحْطِطُونَ مَنْ يَقُولُ : هَبَ أَنِّي فَعَلْتُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصَّوَابَ هُوَ : هَبْنِي فَعَلْتُ ، مُعْتَمِدِينَ عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ ابْنِ هَمَّامٍ سُلُولِي :

(١) قُلْتُ أَجْرَنِي أَبَا خَالِدٍ

وَالَا فَهْنِي أَمْرًا هَالِكًا

(٢) وَعَلَى قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ أَذْيَنَةَ :

إِذَا وَجَدْتُ أَوَارَ الْحَبِّ فِي كَبْدِي

أَقْبَلْتُ نَحْوَ سِقَاءِ الْقَوْمِ أَتَرِدُ

هَبْنِي يَرِدُ الْمَاءُ ظَاهِرُهُ

فَمَنْ لِنَارٍ عَلَى الْأَحْشَاءِ تَقْدُ

(٣) وَعَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : « نَقُولُ : هَبْ زَيْدًا مُتَطَلِّقًا ، بِمَعْنَى

إِحْسِبْ ، يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ مِنْهُ مَاضٍ ، وَلَا مُسْتَقْبَلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى » .

(٤) وَجَاءَ فِي الْأَسَاسِ : « هَبَّ رَجُلًا قَدْ أَخْطَأَ ، وَهَبَهُ قَدْ مَاتَ » . ثُمَّ اسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ عُقَيْبَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْأَسَدِيِّ :

فَهَبَهَا أُمَّةٌ هَلَكَتْ وَأَوْدَتْ

يَزِيدُ إِمَامُهَا وَأَبُو يَزِيدَا

وَلَكِنْ :

(أ) جَاءَ فِي شَرْحِ شُدُورِ الذَّهَبِ : « (هَبْ) فِعْلٌ أَمْرٌ جَامِدٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ، فَلَمْ يَجِ مِنْهُ مَاضٍ وَلَا مُضَارِعٌ ، وَيَدُلُّ عَلَى

مَعْنَى (اعْتَقَدَ) . وَالْأَكْثَرُ تَعَدَّى (هَبْ) إِلَى مَفْعُولِيهِ صَرَاحًا ، كَمَا فِي بَيْتِ السَّلُولِيِّ ، وَقَدْ يَدْخُلُ عَلَى (أَنَّ) الْمَوْكَدَةَ الْمَصْدَرِيَّةَ ،

وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي ذَلِكَ ، فَذَهَبَ الْحَرَمِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ وَالْجَوْهَرِيُّ وَالْحَرِيرِيُّ إِلَى أَنَّهُ لَحْنٌ . وَقَالَ الْأَثِيَابُ مِنَ الْعُلَمَاءِ : لَيْسَ لَحْنًا ،

لِأَنَّهُ وَاقِعٌ فِي فَصِيحِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ : « هَبْ أَنَّ أَبَانَا كَانَ حِمَارًا » . وَمِنْ شَوَاهِدِ تَعَدِّيهِ لِأَتْنَسِينَ

صَرِيحِينَ ، قَوْلُ عُقَيْبَةَ الْأَسَدِيِّ ، ثُمَّ ذَكَرَ الْبَيْتَ الْمَوْجُودَ فِي رِغَمِ (٤) .

وَجَاءَ عَلَيْهِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

هَبُونِي أَغْضُ إِذَا مَا بَدَتْ

وَأَمْنَعُ طَرْفِي فَلَا أَنْظُرُ

(ب) وَجَاءَ فِي حَاشِيَةِ الصَّبَّانِ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ عَلَى الْأَلْفِيَّةِ :

« إِنَّ تَعَدَّى (هَبْ) إِلَى أَنَّ وَصَلَتْهَا قَلِيلٌ حَتَّى مَنَعَهُ الْحَرِيرِيُّ وَالْجَوْهَرِيُّ » .

(ج) وَذَكَرَ النَّحْوُ الْوَاقِي أَنَّ الْفِعْلَ (هَبْ) هُوَ ، دُونَ بَقِيَّةِ أَفْعَالِ

الرُّجْحَانِ ، جَامِدٌ وَمِلَازِمٌ صِيغَةُ الْأَمْرِ . وَدُخِلَ عَلَى (أَنَّ) مَعَ مَعْمُولِيهَا جَائِزٌ ، نَحْوُ : هَبْ أَنَّ الْأَمَالَ مُحَقَّقَةً . فَالْمَصْدَرُ الْمَوْجُودُ

مِنْ أَنَّ مَعَ مَعْمُولِيهَا فِي مَحَلِّ نَضْبٍ سَدَّ مَسَدَ الْمَفْعُولَيْنِ . وَهَذَا

استعمالاً نادر في الأساليب الرقيقة ، بالرغم من إجازته . ثم قال في مكان آخر :

« والأغلب في (هَبَ) ، بمعنى (ظَنَ) ، عدم دخوله عليها (أَنْ ومعمولها) ، برغم صحته كما سبق . »

(د) وجاء في معني اللبيب : « الغالب في الفعل (هَبَ) بمعنى (ظَنَ) تعدّيه إلى صريح المفعولين ، ثم استشهد بيت السكّوني . وقوعه على أَنْ وصلتها نادر ، حتى زعم الحريري أَنْ قول الخواصر : « هَبَ أَنْ زيداً قائم » لحن ، وذهل عن قول القائل : « هَبَ أَنْ أبانا كان حماراً » ونحوه .

(هـ) يُعجبني قول الشاعر محمد علي الحوماني :

هَبَ أَنْ البلسر حكاك سنا

مِنْ أَتَيْنَ لَهُ أَنْ يَتَيْسَا  
لِذَا يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(١) هَيْسِي قَمَلْتُ كذا .

أو : (٢) هَبَ أَنِّي قَمَلْتُ كذا .

(١١٧٧) وَهَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، أَوْ وَهَبَهُ

أَلْفَ دِينَارٍ

ويقولون : وَهَبَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، ويقول الصحاح والأساس : إِنَّ الصَّوَابَ أَنْ يَتَعَدَّى الفعلُ وَهَبَ إلى مفعوله الأول باللام . ويقول اللسان : « قال ابن سيده : وَهَبَ لَكَ الشَّيْءَ يَهَبُهُ وَهَبًا وَهَبًا . » ولا يُقال وَهَبَكَ ، وهذا قول سيوي .

وحكى السيرافي عن أبي عمرو بن العلاء . أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًا يَقُولُ لِأَخْرَ : أَنْطَلِقْ مَعِيَ أَهْلَكَ نَيْلًا وَوَهَبْتَ لَهُ هِبَةً وَمَوْهَبَةً ، وَوَهَبًا ، وَإِذَا أُعْطِيَتْهُ . وَوَهَبَ اللَّهُ لَهُ الشَّيْءَ : أُعْطَاهُ .

وحاكي التاج اللسان في قوله ، وينسج القاموس المحيط على منوالهما . ويقول مَنْ اللُّغَةُ : « وقال جماعة مِنَ الأئمة : لَا يَتَعَدَّى إِلَى الأولِ بِنَفْسِهِ بِلِ بِاللَّامِ . »

أما المصباح فيقول : « يَتَعَدَّى إِلَى الأولِ بِاللَّامِ ، وفي الآية ٤٩ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى : ﴿ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّا لَهُ وَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذَّكُورَ ﴾ . ثم يقول : « قال ابن القوطية والسرّسطيني والمطرّزي وجماعة : وَلَا يَتَعَدَّى إِلَى الأولِ بِنَفْسِهِ ، فَلَا يُقَالُ : وَهَبْتُكَ مَالًا وَالْفَقْهَاءُ يَقُولُونَهُ . وَقَدْ يُجْعَلُ لَهُ وَجْهٌ ، وَهُوَ أَنْ يُضْمَنَ (وَهَبَ) مَعْنَى (جَعَلَ) ، فَيَعْدَى بِنَفْسِهِ إِلَى

مفعولين . . وفي القرآن الكريم دَخَلَتْ اللَّامُ عَلَى المفعول الأولِ تِسْعَ عَشْرَةَ مَرَّةً ، وَلَمْ يَتَعَدَّ فِيهِ الفِعْلُ (وَهَبَ) إِلَى المفعول الأولِ بِنَفْسِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ ٢١ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ : ﴿ قَوَّبَ لِي رَبِّي حَكْمًا وَجَعَلَنِي الْمُرْسَلِينَ ﴾ .

فَمِنْ هَذَا نَرَى أَنَّ اللُّغَوِيْنَ يَكَادُونَ يُجْمِعُونَ عَلَى ضَرْوِ دُخُولِ (اللَّامِ) عَلَى المفعولِ بِوَ الأولِ للفعلِ (وَهَبَ) ، تَتَوَّأَرَأَهُمْ تِسْعَ عَشْرَةَ آيَةً مِنْ آيِ الذِّكْرِ الحكيم ، وَتَذَعُمُهَا ذَعْمُ قَوِيًّا .

أَمَّا الاستشهادُ بِجُمْلَةٍ قَالَهَا أَعْرَابِيٌّ أَمِيٌّ لِأَخْرَ ، وَقَرَضَ قَوْلَهُ عَلَيْنَا ، فَهَذَا مَا لَا أَقِيمُ لَهُ وَزْنَ ، وَيَرْفُضُهُ عَقْلِي . وَيُعْجِبُنِي مَا قَالَهُ الْأُسْتَاذُ أَحْمَدُ عَبْدُ الْغُفُورِ عَطَّارٌ فِي «مُقَدِّمَةِ الصِّحَاحِ» تِلْكَ الْمُقَدِّمَةِ ، الَّتِي تَقَعُ فِي ٢١٢ صَفْحَةً ، وَالَّتِي اسْتَشْهَرَ الْأُسْتَاذُ عَبَّاسُ مُحَمَّدُ الْعَقَّادُ ، يَقُولُ الْأُسْتَاذُ عَطَّارُ فِيهَا :

« مِنْ الْخَطَأِ أَنْ يَفْهَمَ أَحَدُنَا أَنَّ الْجَاهِلِيْنَ كَانُوا فِي نَجْوٍ مِنَ الْخَطَأِ ، وَفِي عِصْمَةٍ مِنَ اللَّحْنِ ، بَلْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يَلْحَنُ وَيُغْفِطِي . وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ الْجَاهِلِيِّ آيَاتٌ لَا تُجِيزُهُمْ قَوَاعِدُ النَّحْوِ وَالصَّرْفِ ، وَبَعْضُهَا لَا تُجِيزُهُ الْقَوَاعِدُ إِلَّا بَعْدَ تَأْوِيلٍ مُسَيِّفٍ ، وَعِلَلٍ مُضْطَمَّةٍ ، وَاعْتِدَارٍ مُقْتَلٍ . »

ولكنني لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَجَاهَلَ رَأْيَ ابْنِ مَكِّي الصِّقْلِيِّ «تَقْيِيفُ اللِّسَانِ» ، الَّذِي أَجَازَ لَنَا فِيهِ أَنْ نَقُولَ : وَهَبَهُ الشَّيْءَ وَرَأْيَ الْفُقَهَاءِ ، الَّذِي أَوْرَدَهُ الْفَيْهِي فِي مُصْبَاحِهِ ، لِذَا أَنْصَرُّ بِتَعْدِيَةِ المفعولِ بِوَ الأولِ لِلْفعلِ (وَهَبَ) بِاللَّامِ ، تَشْهَبًا بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، قِمَّةَ مَرَاجِينِ اللُّغَوِيَّةِ ، وَمُجَازَةً لِرَأْيِ جُلِّ لُغَوِيِّنَا ذَلِكَ الرَّأْيِ الَّذِي سَاقَتَهُ بِهِ فِي شِعْرِي وَتَثْرِي ، دُونَ أَنْ أَخْطَأَ مَنْ يُعْدُونَ الفِعْلَ (وَهَبَ) بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، لِأَنَّ مِنْ وَاجِبِ تَبْسِيطِ الْأُمُورِ اللُّغَوِيَّةِ ، لَا تَعْقِيدُهَا . وَفِي وَسْعِ الْمُخْلِصِينَ تَذَلِيلُ كَثِيرٍ مِنَ الْعَقَبَاتِ اللُّغَوِيَّةِ وَالتَّحْوِيَّةِ ، دُونَ أَنْ نَمْدَّ جَوْهَرَ لُغَتِنَا ، الْخَالِدَةِ رُغْمَ أَنْوَافِ أَعْدَاتِنَا ، الَّذِينَ يَسْعَوْنَ بِتَحْطِيطِهَا ، لِيُحْطَمُوا مَعَهَا قَوْمِيَّتُنَا الْعَرَبِيَّةَ ، الَّتِي تَعْتَرُّ بِهَا اعْتِرَازًا كَبِيرًا .

(١١٧٨) ظَنَنْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ طَبِيًّا

ويقولون : ظَنَنْتُهُ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ طَبِيًّا ، أَوْ : ظَنَنْتُهُ لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ طَبِيًّا . وَالصَّوَابُ : ظَنَنْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ طَبِيًّا . أَيِ : أَوْ

شَيْءٌ . وَمِثْلُهُ فِي مَعْنَاهُ قَوْلُنَا : لَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوَّلَةٍ ، كَمَا يَرَى مَدَّ الْقَامُوسِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : « فَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ . »

### (١١٧٩) تُهْمَةٌ وَتُهْمَةٌ

وَيُحْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ تُهْمَةٌ ، وَيَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُوَ : تُهْمَةٌ .

ولكن :

صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ الْمُنِيرِ نَقَلَ عَنِ الْفَارَابِيِّ قَوْلَهُ إِنَّ التُّهْمَةَ لُغَةٌ فِي التُّهْمَةِ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ خَطِيبِ الدَّمَشَقِيِّ ( ابْنُ الْيَوْمِيِّ صَاحِبُ الْمِصْبَاحِ ) فِي كِتَابِهِ الْمَخْطُوطِ : ( التَّقْرِيبُ فِي عِلْمِ الْغَرِيبِ ) ، وَحَكَاهُ الصَّفَدِيُّ فِي شَرْحِ اللَّامِيَّةِ ، وَفِي شَرْحِ الْمِفْتَاحِ لِابْنِ كَمَالٍ ، وَنَظَرَ فِيهِ الشَّهَابُ ، وَنَقَلَ الرَّجْهَنِيُّ فِي التَّوْشِيحِ . وَأَيْدِ الرَّبِيدِيِّ ذَلِكَ كُلُّهُ فِي مُسْتَدْرَكِ تَاجِهِ .

وَنُجْمُ التُّهْمَةِ وَالتُّهْمَةُ عَلَى تَهْمَاتٍ وَتَهْمٍ .

## بَابُ الْيَاءِ

(١١٨٠) زَيْقٌ أَوْ أَرْبَةٌ لَا يَاقَةُ

ويقولون : يَاقَةُ الْقَمِيصِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ دَخِيلَةٌ ، يُرَادُ بِهَا مَا تُزْبَطُ بِهِ رَقَبَةُ الْقَمِيصِ ، وَيُعرفُ فِي الشَّامِ بِاسْمِ رِبْطَةِ الرَّقَبَةِ (الكرافات) . وَسَمَّاها مَجْمَعُ دَارِ الْعُلُومِ فِي الْجُدُولِ رَقَمَ ١٢٠ ب (زَيْقُ الْقَمِيصِ) .  
وَيَجُوزُ أَنْ تُطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمُ (أَرْبَةِ الرَّقَبَةِ) ؛ لِأَنَّ (الأَرْبَةَ) هِيَ الْعُقْدَةُ الَّتِي لَا تَنْحَلُّ حَتَّى تُنَحَلَ .

(١١٨١) يَا لِلْأَسَفِ مَاتَ فَلَانٌ

ويقولون : لِلْأَسَفِ مَاتَ فَلَانٌ . وَالصَّوَابُ : يَا لِلْأَسَفِ مَاتَ فَلَانٌ ؛ لِأَنَّ هُنَاكَ مَوَاضِعَ لَا يَصِحُّ فِيهَا حَذْفُ الْحَرْفِ (يَا) ، مِنْ أَشْهَرِهَا الْمُنَادَى الْمُتَعَجِّبُ مِنْهُ .

(١١٨٢) كَتَبْتُ بِيرَاعِي

ويقولون : كَتَبْتُ بِيرَاعِي ، أَيُّ : بِقَلَمِي . وَالصَّوَابُ : كَتَبْتُ بِيرَاعِي . وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي وَصْفِ الْقَلَمِ :  
فَلَا تَعْتَرِزْ أَنْ قَدْ دَعَوَهُ بِيرَاعَةٍ  
فَإِنْ صَرِيرًا مِنْهُ يَسْتَهْزِمُ الْجُنْدَا  
وَالْبِرَاعُ هُوَ الْقَصَبُ (نَبَات) ، وَكَانُوا يَبْرُونَ الْقَصَبَةَ وَيَصْنَعُونَ مِنْهَا قَلَمًا . أَمَّا مُفْرَدُ الْبِرَاعِ فَهُوَ بِيرَاعَةٍ .  
وَقَدْ أَخْطَأَ مِصْطَفَى لُطْفِي الْمَنْطَلُوطِي ، حِينَ قَالَ مُحَاطِيًا قَلَمَهُ :

يَا بِيرَاعِي ! لَوْلَا بَدُّ لَكَ عِنْدِي

عِفْتُ نَظْمِي فِي وَصْفِكَ الْأَشْعَارَا

(١١٨٣) لَا فِتْنَةَ لَا يَافِطَةَ

ويقولون : فَوْقَ حَالُوتهِ بِأَفِطَةً ، أَوْ قَازِمَةً . وَالصَّوَابُ :

لَا فِتْنَةً ، الَّتِي أَحْسَنَتِ الْجَمَاهِيرُ الْعَرَبِيَّةُ فِي اخْتِيَارِ هَذَا الْأَسْمِ لَهَا ؛ لِأَنَّهَا تَلَقَّتْ الْأَنْظَارَ إِلَيْهَا .  
وَقَدْ أَحْسَنَ « الْمُعْجَمُ الْوَسِيطُ » أَيْضًا ، حِينَ وَاظَعَ عَلَى اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ بِقَوْلِهِ :

(الْأَلْفَاظَةُ) : لَوْحَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَنَحْوِهِ ، يُكْتَبُ عَلَيْهَا اسْمٌ أَوْ شِعَارٌ ، لِتَوْجِيهِ النَّظَرِ إِلَيْهِ . (ج) : لَوَافِتُ ، (مُخَدَّنَةٌ) .

(١١٨٤) يَمِينٌ غَلِيظَةٌ

ويقولون : أَحَدٌ عَلَيْهِ يَمِينًا غَلِيظًا . وَالصَّوَابُ : يَمِينًا غَلِيظَةً ، أَوْ مُغَلِّظَةً ، أَيُّ : قَسَمًا مُشَدَّدًا وَمَوْكِدًا . وَالْيَمِينُ مَوْثِقَةٌ .

(١١٨٥) الْآنِسُونُ أَوْ الْآنَيْسُونُ أَوْ الْآنَيْسُونُ

لَا الْيَنْسُونُ

ويقولون : الْيَنْسُونُ وَالْيَانِسُونُ . وَالصَّوَابُ : الْآنَيْسُونُ كَمَا جَاءَ فِي مُفْرَدَاتِ ابْنِ الْبَيْطَارِ ، أَوْ الْآنَيْسُونُ كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ (أَخْطَاءُ شَائِعَةٍ فِي الْأَفَاطِ الْعُلُومِ الْإِرَاعِيَّةِ وَالنَّبَاتِيَّةِ) لِمِصْطَفَى الشَّهَائِرِيِّ رَئِيسِ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدَمَشْقَ ، أَوْ الْآنِسُونُ كَمَا جَاءَ فِي الْمُعْجَمِ الْوَسِيطِ . وَهِيَ كَلِمَاتٌ مُعَرَّبَةٌ قَدِيمًا ، أَصْلُهَا يُونَانِيٌّ .

(١١٨٦) غُضْنُ غُضٍّ لَا يَانِعُ

ويقولون : غُضْنُ يَانِعٌ . وَالصَّوَابُ : غُضْنُ غُضٍّ .  
أَمَّا كَلِمَةُ (يَانِعُ) فَلَا تَقَالُ إِلَّا لِلشَّمْرِ ، فَنَقُولُ : تَمَرَّ يَانِعٌ ، أَيُّ : نَاضِجٌ . وَجَمَعُهُ : يَنْعٌ ، مِثْلُ : صَاحِبٍ وَصَحْبٍ .  
وَقَدْ أُنْبِغَ الشَّمْرُ يُونِيعٌ ، فَهُوَ يَانِعٌ وَمُونِيعٌ .  
وَيَنْعُ الشَّمْرُ يَنْيَعُ ، وَيَنْعُ ، يَنْعًا ، وَيَنْعًا ، وَيُونَعًا ، أَيُّ : أَذْرَكَ وَطَابَ ، وَحَانَ قِطَاعُهُ ، فَهُوَ : يَانِعٌ وَيَنْيَعُ . وَأَيْنَسَ أَيْضًا .



## دَلِيلُ الْمُعْجَمِ

دَلِيلُ يُبَيِّنُ الْخَطَأَ الشَّائِعَ فِي الْعَمُودِ الْأَيْمَنِ  
وَالصَّوَابَ الَّذِي ظَنُّوهُ خَطَأً فِي الْعَمُودِ الْأَيْسَرِ



## حَرْفُ الْهَمْزَةِ

لم يَدْرِ أَوْسِيمٌ جَاءَ أُمُّ تَمِيمٌ	١٩	١
لا بُدَّ مِنْ اسْتِزْدَادِ فَلَسْطِينٍ ، طَالَ الزَّمَنُ أُمُّ قَصْرَ .	١٩	٢
لا بُدَّ مِنْ اسْتِزْدَادِ فَلَسْطِينٍ ، سَوَاءَ أَطَالَ الزَّمَنُ أَمْ قَصَرَ .		
مِنْ الْآنَ ، مِنْ الْآنِ	٢٠	٣
وَضَعْتُ الْوَرْدَةَ فِي الْآتِيَةِ	٢٠	٤
يَزُورُنَا فِي هَذِهِ الْآوِنَةِ مِنْ كُلِّ صَبَاحٍ	٢٠	٥
يَا أَبَتِي !	٢٠	٦
مَا زُرْتُهُ أَبَدًا	٢٠	٧
هَذَا الْإِنِيطُ ، هَذِهِ الْإِنِيطُ	٢١	٨
لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، لَا يُؤْبَهُ بِهِ	٢١	٩
الْمَاتَمُ	٢١	١٠
الْأَنَاتُ	٢١	١١
أَثَرٌ عَلَيْهِ	٢١	١٢
بَكَى مِنْ شِدَّةِ التَّأْوِيلِ	٢٢	١٣
مُوجِرٌ وَ مُوجِرٌ	٢٢	١٤
أَخَذَهُ عَلَى ذَنْبِهِ	٢٢	١٥
خَذِلَ الطَّائِرَةُ	٢٢	١٦
مُؤَخِّرُ الْعَيْنِ ، مُؤَخَّرَهَا ، مُؤَخِّرَتُهَا ، آخِرَتُهَا	٢٢	١٧
إِذَا بِقُبَالَةِ الْأَسَدِ وَجْهَهَا لَوَجِ	٢٢	١٨

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٩	٢٣	إِذَا - لَا سَمَحَ اللَّهُ - مَاتَ الْقَائِدُ ، حَدَّثَ كَذَا	
٢٠	٢٣	أَذِنَ لَهُ بِالسَّفَرِ	
٢١	٢٣	إِنْ مَدَحْتَنِي إِذَنْ أَمْدَحَكَ	
٢٢	٢٣	اسْتَأْذَنَ مِنْهُ	
٢٣	٢٣	قَطَّعَهُ إِرْبًا إِرْبًا	
٢٤	٢٣	الْأَرِسْتُقَرَاتِيُونَ وَالْأَرِسْتُقَرَاتِيَّةُ	
٢٥	٢٤	وَقَعَ فِي مَازِقٍ	
٢٦	٢٤	أَزِمَّةٌ مَالِيَّةٌ	
٢٧	٢٤	أَسِسَتِ الْمَدْرَسَةَ وَتَأَسَّسَتْ	
٢٨	٢٤	أَسِيفٌ ، آسِيفٌ ، أَسْفَانٌ ، أَسِيفٌ أَسُوفٌ	
٢٩	٢٥	مِمَّا يُوسِفُ عَلَيْهِ وَيُوسِفُ لَهُ	
٣٠	٢٥	لَنَا أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ بِهِ	
٣١	٢٦	بِالْإِصَالَةِ عَنْ نَفْسِي	
٣٢	٢٦	أُطْرُ وَإِطَارٌ وَأُطْرٌ وَإِطَارَاتٌ	
٣٣	٢٦	تَأَكَّدْتُ جُبْنَهُ	
٣٤	٢٦	هَذَا أَلْفٌ أَوْ هَذِهِ أَلْفٌ	
٣٥	٢٧	مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا جَزَعٌ ، مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَجَزَعٌ	
٣٦	٢٧	جَاءَنِي الْقَوْمُ إِلَّا إِيَّاكَ أَوْ إِلَّاكَ	
٣٧	٢٧	الْإِلِيَّةُ	
٣٨	٢٧	الْأَمْرُ الَّذِي حَمَلْنَا	
٣٩	٢٨	هُوَ مُتَأَمِّرٌ	
٤٠	٢٨	اسْتِمَارَةٌ	
٤١	٢٨	إِمَارَةٌ ( علامة )	
٤٢	٢٨	أَمْسٍ وَ بِالْأَمْسِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٣	٢٩	أَمَلَ فُلَانٍ وَفِي فُلَانٍ	
٤٤	٢٩	حَدَّثَهُ عِنْدَمَا وَقَفَ أَمَامِي	
٤٥	٢٩	عَلِمَ أَنَّ سَتَعُودَ فِلَسْطِينَ	
٤٦	٢٩	أَرَادَ أَنْ لَا يَتَكَلَّمَ	
٤٧	٢٩	أَنَانِيَّة	
٤٨	٣٠	إِنْسَانٌ وَ إِنْسَانَةٌ	
٤٩	٣٠	اسْتَأْنَفَ التَّدْرِيسَ ، عَادَ إِلَى التَّدْرِيسِ	
٥٠	٣١	أَنْفَ مِنَ الدَّلِّ ، أَنْفَ الدَّلِّ	
٥١	٣١	هُوَ أَهْلٌ لِلْاحْتِرَامِ ، يَسْتَأْهِلُ الْاحْتِرَامَ	
٥٢	٣٢	أَوْتُوبُوس	
٥٣	٣٢	قَامَ بِأَوْدِهِ	
٥٤	٣٢	أَلُو بِأَسِ ، أُولُو بِأَسِ	
٥٥	٣٢	أَيُّهَا أَفْضَلُ ، آلِصْنَاعَةُ أَمِ التَّجَارَةُ ؟	

## حَرْفُ الْبَاءِ

٥٦	٣٣	بَثَّرَ عَمِيقٌ	
٥٧	٣٣	بُوسَاءُ	
٥٨	٣٣	الْبَيْتَةُ أَوْ الْبَيْتَةُ أَوْ بَيْتَةٌ	
٥٩	٣٤	بَتَّ فِي الْأَمْرِ	
٦٠	٣٤	فَضِيَّةٌ سِيَاسِيَّةٌ بَحَتُّ أَوْ بَحْتَةٌ ، وَقَضِيَّتَانِ	
		بَحَتُّ أَوْ بَحْتَتَانِ ، وَقَضَايَا بَحْتَةٍ	
		أَوْ بَحَتُّ .	
٦١	٣٤	أُبْحَاثٌ وَ بُحُوثٌ	
٦٢	٣٥	بَخَّ الصِّلُّ سُمَّهُ . بَخَّ الثَّوْبَ بِالْمَاءِ	
٦٣	٣٥	بَحَّوْرٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٤	٣٥	عَقِيدَة ، مَبْدَأُ	
٦٥	٣٦	بَادِرَ لِحَارِهِ لِمُسَاعَدَتِهِ	
٦٦	٣٦	أُبَدِّلَ الْعِلْمَ بِالْجَهْلِ ، اسْتَبَدَّلَ الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ	
٦٧	٣٦	بَرَحَ الْمَكَانَ ، بَارَحَهُ	
٦٨	٣٦	الْبُرْدُوعَةُ	
٦٩	٣٦	بَرَزَ فِي الْعِلْمِ	
٧٠	٣٦	بَرَسِمَ	
٧١	٣٦	بَرَشَ الصَّابُونَ	
٧٢	٣٦	بَرَّطِيلَ	
٧٣	٣٦	بَرْغُوثٌ ، بَرْغُوثٌ ، بَرْغُوثٌ	
٧٤	٣٧	الْمُدَّارَةُ أَوْ الْبَرْجَلُ أَوْ الْبَرْكَارُ أَوْ الْفَرْجَارُ	
٧٥	٣٧	بَرْمِيلَ	
٧٦	٣٧	الْبَرْهَةُ وَالْهَنْهَةُ	
٧٧	٣٧	الْبَرْالِيَا	
٧٨	٣٧	بَرْبُوزَ الْإِبْرِيْقِ ، زَنْبُوعَتُهُ	
٧٩	٣٧	الْأَبْسِطَةُ	
٨٠	٣٧	بَسِيطَ	
٨١	٣٧	بُسْلٌ وَ بُسْلَاءٌ وَ بُوَسِيلٌ	
٨٢	٣٨	الْبُشَارَةُ وَ الْبُشَارَةُ	
٨٣	٣٨	بَاشَرَ بِالْعَمَلِ	
٨٤	٣٨	بَصَرَهُ الشَّيْءَ ، بَصَرَهُ بِالْشَّيْءِ	
٨٥	٣٩	أَبْصَرَ بِهِ	
٨٦	٣٩	بَصَّةَ جَمْرٍ	
٨٧	٣٩	بَطِيخَ	
٨٨	٣٩	الْبَيْطَارَ	
٨٩	٣٩	بَطَائِيَةَ	
٩٠	٣٩	هَذَا الْبَطْنُ ، هَذِهِ الْبَطْنُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩١	٣٩		بَعَثَهُ ، بَعَثَ بِهِ
٩٢	٤٠	الْبُعَادُ	
٩٣	٤٠		بَعِيدٌ مِنَّا ، بَعِيدٌ عَنَّا
٩٤	٤٠	انضموا إلى بعضهم البعض ، شكروا بعضهم البعض	
٩٥	٤٠	لا ينبغي عليه	
٩٦	٤٠	البقدونس	
٩٧	٤٠	البقال	
٩٨	٤٠	البكالوريا	
٩٩	٤٠	جاءوا عن بكره أبيهم	
١٠٠	٤١		هذا البلد ، هذه البلد
١٠١	٤١		بلغ اللقمة ، بلعها
١٠٢	٤٢	بَلْقِيس	
١٠٣	٤٢	بللادونا ، توريشلي ، باللو ، أبولونيوس	
١٠٤	٤٢	زاد الطين بلة	
١٠٥	٤٢		بله أو بلهاء
١٠٦	٤٢	بنادق	
١٠٧	٤٢	بنسيون	
١٠٨	٤٢	كثير بنصره	
١٠٩	٤٢	البنك التجاري	
١١٠	٤٢	أبناء آوى	
١١١	٤٣		ابن
١١٢	٤٣	ابن الحنايا	
١١٣	٤٣		بنى على أهله ، وبأهله
١١٤	٤٤	بهت لون الثوب	
١١٥	٤٤		قطعت إبهامه اليمنى أو قطع إبهامه الأيمن

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٦	٤٤	باعه طويلة	
١١٧	٤٤	بوقيه	
١١٨	٤٤	باقه من الزهر	
١١٩	٤٥	بوليس	
١٢٠	٤٥		ما أشدَّ بياضَ الجدارِ ! ما أبيضَ الجدارِ ! وجهه أشدُّ سوادًا مِنَ اللَّيْلِ ، أو أسودُ مِنَ اللَّيْلِ
١٢١	٤٦	مبيضة الكتاب	
١٢٢	٤٦		مبيعٌ و مبيوعٌ و مباعٌ
١٢٣	٤٦		بين

## حَرْفُ التَّاءِ

١٢٤	٤٨		المتحف ، المتحف ، المتحفّة
١٢٥	٤٨	تعاسة ، نعيس	
١٢٦	٤٨	التفلُّ	
١٢٧	٤٨	بالتالي	
١٢٨	٤٨	التمر هنديّ	
١٢٩	٤٨		التَّوَامُ وَ التَّوَامَانِ وَ التَّوَامَة
١٣٠	٤٩	التُّوم	

## حَرْفُ التَّاءِ

١٣١	٥٠	أثناء	
١٣٢	٥٠	التَّرى والغبار	
١٣٣	٥٠		تُكْنُ الجنودِ وَ تُكْنَأُهم وَ تُكْنَأُهم



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٣٤ أ	٥٠	وَتُكْنَتُهُمْ	ثَلَاثُ السَّنَوَاتِ ، الثَّلَاثُ سَنَوَاتٍ ،
١٣٤ ب	٥١	أَنْتَمَرَّ (لَا زِمٌ وَمُتَعَدٍّ)	الثَّلَاثُ السَّنَوَاتِ
١٣٥	٥٢	كَانَتْ الْفَتَيَاتُ ثَمَانِيَّ أَوْ ثَمَانِيًّا	
١٣٦	٥٢	النَّمْنُ وَالْقِيَمَةُ	
١٣٧	٥٢	ثُمَّ جَاءَ يَاسِرٌ بَعْدَ ذَلِكَ	
١٣٨	٥٢	قَالَ زَارٌ فِي أَثْنَاءِ خُطَابِهِ وَأَثْنَاءَهُ	
١٣٩	٥٢	الْعَدَدُ التَّرْتِيبِيُّ ١٢	
١٤٠	٥٣	رَأَيْتُ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ	
١٤١	٥٣	لَهُ بَيْتَانِ اثْنَانِ	
١٤٢	٥٣	بِمَثَابَةِ الْأَخْرِ	
١٤٣	٥٣	ثَوَارٌ وَثَائِرُونَ	
١٤٤	٥٣	ثَوَرَوِيٌّ	

## حَرْفُ الْجِيمِ

١٤٥	٥٤	أَجْبَرَهُ عَلَى الْأَمْرِ وَحَبَرَهُ عَلَيْهِ	
١٤٦	٥٤	الْخُبْرُ وَالْجِبْنُ	
١٤٧	٥٤	الْجَبْهَةُ وَالْجَبِينُ	
١٤٨	٥٤	جَابَهْتُ عَدُوِّي	
١٤٩	٥٤	أُجَابُهُ الْمَخَاطِرَ وَجَهًا لَوَجْهِهِ	
١٥٠	٥٤	مَدِينَةُ جَدَّةَ	
١٥١	٥٥	الْجِدْرِيُّ	
١٥٢	٥٥	مَجْدُورٌ وَمُجْدَرٌ وَجَدِيرٌ	
١٥٣	٥٥	جَدَّفَ بِالنَّعْمَةِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٥٤	٥٥	كَبْرِيَاءُ جَرِيحَةٍ	
١٥٥	٥٥	الْفِدَائِيَّاتُ الْجَرِيحَاتُ	
١٥٦	٥٥	جَرِيدَةُ الْمَسَاءِ	
١٥٧	٥٦	جَرَسَ بِهِ ، جَرَسَهُ	
١٥٨	٥٦	الْجُعْبَةُ	
١٥٩	٥٦	يَجْعَلُنِي أَنْ أُوَاصِلَ الدِّرَاسَةَ	
١٦٠	٥٦	جَلَبَ الْفَقْرَ إِلَى أَسْرَتِهِ وَعَلَيْهَا	
١٦١	٥٦	فُلَانٌ جَلُودٌ	
١٦٢	٥٦	جَلَطَةُ دُمُوءِهِ	
١٦٣	٥٦	جُمَادَى الْأَوَّلُ ، جُمَادَى الثَّانِيَةِ	
١٦٤	٥٦	اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ بِهِ	
١٦٥	٥٧	ضَرَبَهُ بِجُمْعٍ كَفَّهُ	
١٦٦	٥٧	الْجُمُهورِ ، الْجُمُهورِيَّةُ	
١٦٧	٥٧	جَانِحُ الْعُصْفُورِ	
١٦٨	٥٧	جُنْحَةٌ	
١٦٩	٥٧	جُنْدِبٌ	
١٧٠	٥٧	جَنُوبِيَّ حَيْفًا	
١٧١	٥٧	زَادَ بِطَنَهُ ، زَادَ فِي جُهْدِهِ	
١٧٢	٥٨	جَهْدٌ جَهْدٌ	
١٧٣	٥٨	صَوْتُ جَهْوَريٍّ	
١٧٤	٥٨	المُجْهَرُ	
١٧٥	٥٩	بَكَتْ فُلَانَةٌ وَأَجْهَشَتْ فِي الْبُكَاءِ	
١٧٦	٥٩	أَجَابَ عَلَى سُؤَالِهِ	
١٧٧	٥٩	جَوَازَاتُ السَّقَرِ	
١٧٨	٥٩	جَوَزَيْفٌ	
١٧٩	٥٩	جَالَ فِي الْبِلَادِ ، جَوَلَ فِيهَا ، تَجَوَّلَ فِيهَا	
١٨٠	٦٠	جَاءَهُ فِي طَلَبِ الدِّينِ	
١٨١	٦٠	الْجَيْبِ	

## حَرْفُ الْحَاءِ

حَبُّ الشَّبَابِ أَوْ الْعُدُّ أَوْ الْعُدَّةُ	٦١	١٨٢
حُبَالَةُ الصَّيَادِ	٦١	١٨٣
حَبْلَاس ، حَنْبَلَاس	٦١	١٨٤
اسْتَنْكَرَ قَوْلَهُ ، احْتَجَّ عَلَى قَوْلِهِ	٦١	١٨٥
حَجَّ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ	٦١	١٨٦
الْحِجَا أَوْ الْحِجَى	٦١	١٨٧
الْحَذْبُ عَلَى الْفُقَرَاءِ	٦٢	١٨٨
تَحَدَّثَ عَلَى الْحَرْبِ	٦٢	١٨٩
امْرَأَةٌ حَادَّةٌ	٦٢	١٩٠
حَدَّقَ فِيهِ	٦٢	١٩١
مِخْدَلَةٌ ، مِذْحَلَةٌ	٦٢	١٩٢
حَدَوَةُ الْفَرَسِ	٦٢	١٩٣
حَدَا بِهِ عَلَى السَّقْرِ	٦٣	١٩٤
تَحَدَّى الْمُحَامِي الْمَجْرَمَ	٦٣	١٩٥
حَذِرَ الشَّيْءَ ، وَحَذِرَ مِنْهُ	٦٣	١٩٦
حِذَاءً ، أَوْ حِذَاءَانِ	٦٣	١٩٧
حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنٌ ، أَوْ حِرْبَاءٌ مُتَلَوْنَةٌ	٦٣	١٩٨
حَرَاجَةُ الْمَوْقِفِ وَالصَّدْرِ	٦٣	١٩٩
الْأَحْرَاشِ	٦٤	٢٠٠
حَارِدٌ ، أَوْ حَرِدٌ ، أَوْ حَرْدَانُ	٦٤	٢٠١
شُبَّاكُ التَّحَارِيرِ	٦٤	٢٠٢
حَرَّرَ الصَّحِيفَةَ	٦٤	٢٠٣
ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ ، أَوْ حُرُوفٍ	٦٤	٢٠٤
بِلَا حِرَاكٍ	٦٤	٢٠٥
حَرَمُهُ مِنْ حَقِّهِ	٦٥	٢٠٦

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٠٧	٦٥	وُلِدَ فِي مُحَرَّم	
٢٠٨	٦٥	تَحَرَّى عَنِ الْأَمْرِ	
٢٠٩	٦٥	حِزْمَةٌ مِنَ الْحَطَبِ	
٢١٠	٦٥	السَّهْلُ وَالْحَزَنُ	
٢١١	٦٥	ما كَانَ ذَلِكَ فِي حِسَابِي ، مَا كَانَ ذَلِكَ فِي حِسَابِي .	
٢١٢	٦٦	شَدِيدَ الْحَسَاسِيَّةِ	
٢١٣	٦٦	شَرِبَ الْحِسَاءَ	
٢١٤	٦٦	تَحَشَّرَ صَوْتُهُ	
٢١٥	٦٦	الْحَشِيشَ ( الْكَلَأُ الْيَابِسُ أَوْ الرُّطْبُ )	
٢١٦	٦٦	يَتَحَاشَى الْوُقُوعَ	
٢١٧	٦٧	هَذَا الْحَشَا ( الْحَشَى ) ، أَوْ هَذِهِ الْحَشَا ( الْحَشَى ) .	
٢١٨	٦٧	الْحَصَوَةُ	
٢١٩	٦٧	حَضَرَ لِلْأَمْتِحَانِ	
٢٢٠	٦٧	احْتَضَرَ الْمَرِيضُ	
٢٢١	٦٧	حُضِنُ الْأَمْرِ	
٢٢٢	٦٧	مَحْطِئَةٌ	
٢٢٣	٦٧	حَفْدٌ ، وَحَفْدَةٌ ، وَحَفْدَاءُ ، وَأَحْفَادُ	
٢٢٤	٦٨	حَقَّ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا	
٢٢٥	٦٨	حَكَنِي جِلْدِي	
٢٢٦	٦٨	الْحَلْبَةُ	
٢٢٧	٦٨	الْحَلْبَةُ	
٢٢٨	٦٨	حَلَقَ الضَّأْنَ وَجَزَّ الْمَعَزَ	
٢٢٩	٦٩	الْحَلَقَةُ أَوْ الْحَلَقَةُ	
٢٣٠	٦٩	الْحَلَالُ وَالْأَسْلَابُ	
٢٣١	٦٩	حَلَّ فِي مَنَزِلِنَا	
٢٣٢	٦٩	الْحَلَّةُ	

المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٣	٦٩	حَلِمَ فِي نَوْمِهِ كَذَا أَوْ بَكَذَا	
٢٣	٦٩	الْأَقْدَامُ الْحُمْرُ	
٢٣	٧٠	قَلَى الدَّجَاجَةِ أَوْ حَمَرَهَا	
٢٣	٧٠	الْحَمَاسَةُ أَوْ الْحَمَاسُ	
٢٣	٧٠	حُمُصٌ	
٢٣	٧٠	وَضَعَ الْحُمُولَةَ عَلَى ظَهْرِهِ	
٢٣	٧٠	الْحَمَامُ الزَّاجِلُ	
٢٤	٧٠	حُمَةُ الْعَقْرَبِ	
٢٤	٧١	الْحُنْجُرَةُ	
٢٤	٧١	حَنْفِيَّةٌ	
٢٤	٧١	حَنَ لَوْطَنِهِ	
٢٤	٧١	أَحْنَى رَأْسَهُ	
٢٤	٧١	حَنَابَا الصَّدْرِ	
٢٤	٧١	مَا أَحْوَجَنَا لَهُ !	
٢٤	٧١	حَوَّرَ الْكَلَامَ	الحاجات ، الحوائج ، الحاج ، الحِجْجُ
٢٤	٧٢	الْحَوَارِيُّ	
٢٥	٧٢	حَازَ عَلَى الْأَمْوَالِ	
٢٥	٧٣	اِحْتَاطُوا الْمَدِينَةَ	
٢٥	٧٣	أَحَاطَ الْحَدِيثَ بِالْكِتَابِ	
٢٥	٧٣	خُبِرُ حَافٌ	
٢٥	٧٣	حَافَةُ الْوَادِي	
٢٥	٧٣	يَحُولُ الثِّيَابَ وَيَحْيِكُهَا	
٢٥	٧٤	نَحْوُ أَلْفِ كِتَابٍ أَوْ حَوَالَى أَلْفِ كِتَابٍ	
٢٥	٧٤	أَحَالَ شِقَاءَهُمْ نَعِيمًا	
٢٥	٧٤	حَوْلَهُ عَنِ الْكَذِبِ	
٢٥	٧٤	مِنْ حَيْثُ نَشَاطُهُ أَوْ نَشَاطِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٦٠	٧٤	حَادَ مِنْهُ أَوْ عَنْهُ	
٢٦١ (أ)	٧٥	احْتَارَ فِي أَمْرِهِ	
٢٦١ (ب)	٧٥	لَمْ يُخْرِ جَوَابًا	
٢٦٢	٧٥	رَأَيْتُهُ فِي الْحَانِ	
٢٦٣	٧٥	حَوَى عَلَى الشَّيْءِ	

## حَرْفُ الْخَاءِ

٢٦٤	٧٦	أَخْبَرَهُ بِالْهَاتِفِ ، أَوْ خَابَرَهُ ، أَوْ خَبَّرَهُ أَوْ حَدَّثَهُ	
٢٦٥	٧٦	الْحَبِيزَةُ	
٢٦٦	٧٦	يَهْرَبُ الْمُخَدَّرَاتِ	
٢٦٧	٧٦	مَكْتَبُ التَّحْدِيمِ	
٢٦٨	٧٦	الْخُرُوبُ ، الْخُرْنُوبُ ، الْخُرْنُوبُ	
٢٦٩	٧٦	الْخَرَاجُ	
٢٧٠	٧٧	خَرَجَ عَنِ الْقَانُونِ ، خَرَجَ عَلَى الْقَانُونِ (مَجَاز)	
٢٧١	٧٧	تَخَرَّجَ مِنَ الْمَعْدِ	
٢٧٢	٧٧	الْخُرْشُوفُ ، الْأَرْضِي شُوكِي ، الْأُنْكِنَارُ	
٢٧٣	٧٧	الْخَرْطُومُ	
٢٧٤	٧٧	الْخَوَارِيفُ	
٢٧٥	٧٧	الْخَزَانَةُ حِرْقَةُ فُلَانٍ ، وَضَعْتُ ثِيَابِي فِي الْخَزَانَةِ	
٢٧٦	٧٨	أَخْشَابُ	
٢٧٧	٧٨	خَشِيبَةٌ وَخَشْيٌ مِنْهُ	
٢٧٨	٧٨	خُصُوبَةُ الْأَرْضِ	
٢٧٩	٧٨	خَصَّصَ الْبَيْتَ لِزَوْجِهِ	

المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٢٨	٧٨	هذا الأمر لا يختصُّ به	
٢٨	٧٨	حسنُ الخصائل	
٢٨	٧٩	خصومٌ ، خصامٌ ، أخصامٌ ، خصماءُ	
٢٨	٧٩	يُجبُّ الخُضارَ أو الخُضرات	
٢٨	٧٩	ألقي خطاباً	
٢٨	٧٩	أُعلنتُ خطبةُ فلانٍ	
٢٨	٧٩	خطيرٌ	
٢٨	٧٩	خطَّةٌ عسْكَريَّةٌ	
٢٨	٨٠	خَطَفَ اللصُّ الحَقِيبةَ وَخَطَفَهَا	
٢٨	٨٠	خَفَرَ الْعَهْدَ ، خَفَّرَ بِهِ ، أَخْفَرُهُ	
٢٩	٨٠	أسعارٌ مخفوضةٌ أو مُخَفَّضَةٌ أو مُنْخَفِضَةٌ	
		أو مُخْتَفِضَةٌ	
٢٩	٨٠	الخَفِيُّ وَالْمَخْفِيُّ وَالْمَخْفِيُّ	
٢٩	٨١	لا يَخْفَى عَلَى الْقُرَاءِ ، لا يَخْفَى عَنْهُمْ	
٢٩	٨٣	اسْتَخْفَى وَخَفِيَ وَاسْتَخْفَى	
٢٩	٨٣	دارٌ في خُلْدِهِ	
٢٩	٨٣	خَلَدَ إِلَيْهِ وَأَخْلَدَ إِلَيْهِ	
٢٩	٨٣	خُلَاسِي	
٢٩	٨٣	خِلْسَةٌ	
٢٩	٨٣	فلانٌ لا أخلاقَ لَهُ	
٢٩	٨٤	مباحثُ خُلُقِيَّةٍ أو أخلاقِيَّةٍ	
٣٠	٨٥	الخُلُقُ وَالْخُلُقُ	
٣٠	٨٥	جُئَّةٌ خَلَقَةٌ	
٣٠	٨٥	اِخْتَلَى الْمُضَيِّفُ بِالْمُضَيِّفِ	
٣٠	٨٦	خَمَدَتِ النَّارُ	
٣٠	٨٦	هذه خامِسُ مَعْرَكَةٍ	
٣٠	٨٦	ضَرَبَ أَخْمَاساً بِأَسْدَاسٍ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٠٦	٨٦	داء الخانوق	
٣٠٧	٨٦	أَخْنَى عَلَيْهِمُ الدَّهْرُ بِكُلِّكَلِهِ	
٣٠٨	٨٦	الْحَوَّخُ	
٣٠٩	٨٦	خَوَّلَ إِلَيْهِ حَقَّ التَّصَرُّفِ بِأَمْوَالِهِ	
٣١٠	٨٦	أُعْدِمَ الْحَوْنَ	
٣١١	٨٦	هَذَا خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَخَيْرُ مِنْهُ	
٣١٢	٨٧	شَدَّ عَلَى إِصْبَعِهِ خَيْطًا	
٣١٣	٨٧	أَخَالَ وَإِخَالَ	
٣١٤	٨٧	يَخَالُ لِي أَنَّ الْأَمْرَ كَذَا	
٣١٥	٨٧	ظَهَرَتْ فِيهِ مَخَائِلُ النَّجَابَةِ	
٣١٦	٨٧	أَرْبَعَةُ خِيُولٍ	

## حَرْفُ الدَّالِّ

٣١٧	٨٨	دَابَّ فِي الْعَمَلِ أَوْ عَلَى الْعَمَلِ	
٣١٨	٨٨	وَلَوْا الإِذْبَارَ	
٣١٩	٨٨	الدَّابَّابِيرُ	
٣٢٠	٨٨	تَدَخَّلُ الْمُسْتَعْمِرِينَ وَمُدَاخَلْتَهُمْ	
٣٢١ (أ)	٨٨	تَدَخَّلَ فِي الْخُصُومَةِ ، دَخَلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ ، تَدَاخَلَ فِي أُمُورِ غَيْرِهِ	
٣٢١ (ب)	٨٨	الدَّرَجُ والدَّرَكُ	
٣٢٢	٨٩	مُدْرَجُ الْمَطَارِ	
٣٢٣	٨٩	جَمَعَ مَا يَكْفِي دِرَاسَتَهُ فِي الْجَامِعَةِ	
٣٢٤	٨٩	سَنَةٌ دِرَاسِيَّةٌ	
٣٢٥	٨٩	دَعَاهُ إِلَى النَّزُولِ وَلِلنُّزُولِ	



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٢٦	٩٠	تَدَاعِي الجِدَارُ أَوْ تَدَاعَى السَّقُوطِ	
٣٢٧	٩٠	سُكَّانُ السَّفِينَةِ أَوْ دَفَّتْهَا	
٣٢٨	٩٠	شَرِبَ الكَأْسَ دَفْعَةً وَاحِدَةً	
٣٢٩	٩٠	دَقَّ عَلَى البابِ	
٣٣٠	٩٠	دِكْتَاتُور	
٣٣١	٩٠	الدَّكْتُورُ فُلَانَةٌ	
٣٣٢	٩٠	دُكْتُورُ نِزَارٍ	
٣٣٣	٩١	الدِّلِكَةُ	
٣٣٤	٩١	دَاكِنٌ وَدَاكِنَةٌ	
٣٣٥	٩١	دَلَفَ الْبَيْتُ	
٣٣٦	٩١	امْرَأَةٌ مُتَدَلِّلَةٌ أَوْ مُدَلَّلَةٌ	
٣٣٧	٩١	أَدْمَنَ شُرْبَ الخَمْرِ وَعَلَى شُرْبِهَا	
٣٣٨	٩١	امْرَأَةٌ دَنْفَةٌ ، امْرَأَتَانِ دَنْفَتَانِ ، رَجُلَانِ دَنْفَانِ ، نِسَاءٌ دَنْفَاتُ ، رِجَالٌ أَذْنَفُ	
٣٣٩	٩٢	دَهَسَتُهُ السَّيَّارَةُ	
٣٤٠	٩٢	انْدَهَشَ فُلَانٌ	
٣٤١	٩٢	دَاهَمَنَا الْعَدُوُّ	
٣٤٢	٩٢	اشْتَهَرَ بِالْدهَاءِ	
٣٤٣	٩٢	الدَّوْخَةُ	
٣٤٤	٩٢	دِرٌّ وَجْهَكَ عَنِّي وَأَدِرَّهُ وَوَدِرَّهُ	
٣٤٥	٩٢	الدَّوْرُ الثَّانِي مِنَ الْبِنَاءِ	
٣٤٦	٩٢	مُدْرَاءُ	
٣٤٧	٩٣	الدَّوْسِنَطَارِيَا	
٣٤٨	٩٣	الصِّوَانُ أَوْ الصُّوَانُ أَوْ الدُّوَالِبُ	
٣٤٩	٩٣	تَدَاوَلُوا فِي الْأَمْرِ	
٣٥٠	٩٣	الدَّوْلَتَانِ الْأَعْظَمُ	
٣٥١	٩٣	دَوْلِيٌّ وَدَوْلِيٌّ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٥٢	٩٣	صِلَاتٌ دَائِمِيَّةٌ	
٣٥٣	٩٣	دَوَى الرَّعْدُ	
٣٥٤	٩٤	أَذِيرَةٌ وَذُبُورٌ	
٣٥٥	٩٤		مَدِينٌ وَمُدَانٌ وَمَدْيُونٌ وَدَائِنٌ

## حَرْفُ الذَّالِ

٣٥٦	٩٥	الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحُ ، الذَّبْحَةُ	
٣٥٧	٩٥	الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحَةُ	
٣٥٨	٩٥	الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحَةُ	
٣٥٩	٩٥	الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحَةُ	
٣٦٠	٩٥	الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحَةُ	
٣٦١	٩٥	الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحَةُ	
٣٦٢	٩٦	الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحَةُ	
٣٦٣	٩٦	الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحَةُ	
٣٦٤	٩٦	الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحَةُ	
٣٦٥	٩٦	الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحَةُ	
٣٦٦	٩٦	الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحَةُ	
٣٦٧	٩٦	الذَّبْحَةُ ، الذَّبْحَةُ	

المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
<b>حَرْفُ الرَّاءِ</b>			
٣٦٧	٩٨	آمَتُهُ رَأْسُهُ	
٣٦٧	٩٨	الأعضاء الرَّئِيسِيَّةُ	
٣٧٠	٩٨	يَرْتَسِئُ الْمَجْلِسَ رِئَاسَةً	
٣٧٠	٩٨	رَثِيفٌ	
٣٧٠	٩٩	الرَّائِي وَ الْمَرَايَا	
٣٧١	٩٩	الرُّوْيَةُ وَ الرُّوْيَا	
٣٧١	٩٩	رُبٌّ	
٣٧١	١٠٠	تَرَبَّصَ لِفُلَانٍ الْخَيْرَ أَوْ الشَّرَّ	
٣٧١	١٠٠	وُلِدَ فُلَانٌ فِي رَبِيعِ الثَّانِي	
٣٧١	١٠٠	رَتَّلُ مِنَ السَّيَّارَاتِ	
٣٧٨	١٠٠	مَرْجُوحَةٌ وَأَرْجُوحَةٌ	
٣٧٨	١٠٠	عَقْلٌ رَجِيحٌ	
٣٨٠	١٠٠	هَذَا حَاكِمٌ رَجِيحٌ	
٣٨٠	١٠١	رَجَالَاتُ الْعَرَبِ	
٣٨٠	١٠١	أَرْجُوكَ الصَّفْحَ عَنِّي	
٣٨٠	١٠١	رَجِيمٌ وَرَحِيمٌ	
٣٨٠	١٠١	رَحِمَ عَلَيْهِ وَتَرَحَّمَ عَلَيْهِ	
٣٨٠	١٠٢	أَرْحَاءٌ ، أَرْحٌ ، رُحِيٌّ ، رَحِيٌّ ، رَحِيٌّ ، رَحِيٌّ	
٣٨٠	١٠٢	أَرْحِيٌّ ، أَرْحِيَّةٌ	
٣٨٠	١٠٢	أَقَامَ بَيْنَنَا رَدْحًا قَصِيرًا مِنَ الزَّمَنِ	
٣٨٠	١٠٢	تَرَدَّدَ عَلَى الْمَكْتَبَةِ	
٣٨٠	١٠٢	رَدَّةٌ لِمَنْزِلِهِ	
٣٨٠	١٠٢	رَدَّدْتُ عَلَى قَوْلِ فُلَانٍ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٣٩٠	١٠٢	أَرَزُّ وَرَزُّ وَأَرَزُّ وَأَرَزُّ وَأَرَزُّ وَأَرَزُّ وَأَرَزُّ وَرُنَزُّ	
٣٩١	١٠٣	رَزَقَهُ اللهُ بِالْمَالِ	
٣٩٢	١٠٣	رُزْمَةٌ	
٣٩٣	١٠٣	فَتَاةٌ رَزِينَةٌ	
٣٩٤	١٠٣	رَسَخَ قَدَمَيْهِ فِي النَّحْوِ	
٣٩٥	١٠٣	رَسْرَاسٌ	
٣٩٦	١٠٣	أَرْسَلَ لَهُ مَالًا	
٣٩٧	١٠٣	جُنَّ فَقَقَدَ عَقْلَهُ أَوْ لَبَّهُ أَوْ حِجَاهُ أَوْ نَهْ أَوْ نُهَيْتَهُ أَوْ رُشْدُهُ	
٣٩٨	١٠٣	أُتِهِمَ فُلَانٌ بِالرَّشْوَى	
٣٩٩	١٠٤	حَمَلَ سِيَهَامَهُ الرَّاشِيَةَ	
٤٠٠	١٠٤	أَرْصَدَ مَالًا ، رَصَدَ مَالًا	
٤٠١	١٠٤	الرَّصَافِي	
٤٠٢	١٠٤	رَضَخَ لِمَشِيَّتِهِ	
٤٠٣	١٠٤	الرُّضْعُ وَالْمُرْضِعَةُ	
٤٠٤	١٠٤	الرُّعَاعُ وَالرُّعَاعُ	
٤٠٥	١٠٥	رَعَبَنِي وَأَزْعَبَنِي	
٤٠٦	١٠٥	اسْتَوْفَقْتَهُ أَوْ اسْتَرْعَتَ نَظْرَهُ	
٤٠٧	١٠٥	شَيْءٌ مَرْغُوبٌ فِيهِ وَمَرْغُوبٌ	
٤٠٨	١٠٥	أُحِبُّهُ عَلَى رَغْمِ كُرْهِهِ لِي	
٤٠٩	١٠٦	نُقِلَتْ رُقَاةُ الْأَمِيرِ	
٤١٠	١٠٦	رَقَّتْهُ	
٤١١	١٠٦	تَرَفَعَ الْحَامِي إِلَى الْقَاضِي	
٤١٢	١٠٦	أَرْقَقْتُ فُلَانًا بِفُلَانٍ	
٤١٣	١٠٦	رُقُقَاءُ وَرِفَاقٌ وَرَفِيقٌ	
٤١٤	١٠٧	رَفَاهِيَّةُ الْعَيْشِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤١٥	١٠٧	بِالرَّفَاهِ وَالْبَيْنِ	
٤١٦	١٠٧	الْخُبْرُ الْمَرْفُوقُ	
٤١٧	١٠٧	الرَّقْمُ ٧	
٤١٨	١٠٧	أَرْكَنَ إِلَيْهِ	
٤١٩	١٠٧	رَمَحَ الْقَرَسُ	
٤٢٠	١٠٧	هِيَ أَرْمَلُ	
٤٢١	١٠٨		رَمَى عَنِ الْقَوْسِ ، وَبِهَا ، وَعَلَيْهَا ، وَمِنْهَا
٤٢٢	١٠٨	الْمَاشِيَةُ فِي الْمَرَّاحِ	
٤٢٣	١٠٨	جَلَسَ لِيَرْتَاحَ	
٤٢٤	١٠٨		رَوَّحَ نَفْسَهُ ، رَوَّحَ عَنْ نَفْسِهِ
٤٢٥	١٠٨		رِيَّاحُ ، أَرْيَاحُ ، أَرْوَّاحُ ، رِيحُ
٤٢٦	١٠٩	رُوحِي	
٤٢٧	١٠٩	ارْتَنَعَ عَلَى مُسْتَقْبَلِ أَوْلَادِهِ	
٤٢٨	١٠٩	أَمْرٌ مُرَبِّعٌ	
٤٢٩	١٠٩	تَرَوْقُ مُطَالَعَتُهَا لِلْأَطْفَالِ ، لَمْ يَرْقُ	
		لَهُ هَذَا الْأَمْرُ	
٤٣٠	١١٠	رَوَّى بِالْأَمْرِ	
٤٣١	١١٠	أَرْوِي كَبِدِي	
٤٣٢	١١٠	ارْتَابَ مِنَ الْأَمْرِ	
٤٣٣	١١٠	رِيَّاشٌ ثَمِينَةٌ	
٤٣٤	١١٠	الْمَرِّيْلَةُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
<b>حَرْفُ الرَّاي</b>			
٤٣٥	١١١	زَحَفَ	زَحَفَ عَلَى الْأَرْضِ
٤٣٦	١١١	زَنَحَ مِنَ الْمَطَرِ	
٤٣٧	١١١	زَرَعَ الشَّجَرَةَ	
٤٣٨	١١١	الزَّرِيعَةُ	
٤٣٩	١١١	زَرْنِيخَ	
٤٤٠	١١١	الزَّعْتَرُ	
٤٤١	١١٢	رَجُلٌ أَزْعُرُ	
٤٤٢	١١٢	زَفَّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانَةٍ	
٤٤٣	١١٢	مُتَرَمِّتٌ فِي رَأْيِهِ	
٤٤٤	١١٢	أَزْمَعَ الْأَمْرَ ، وَعَلَيْهِ ، وَبِهِ	
٤٤٥	١١٢	رَفَاقٌ أَوْ زُمَلَاءُ	
٤٤٦	١١٣	قَدَحَ زَنْدَهُ أَوْ زِنَادَهُ	
٤٤٧	١١٣	الزُّهْرَةُ	
٤٤٨	١١٣	أَزْهَارٌ وَزُهُورٌ	
٤٤٩	١١٣	هُمَا زَوْجَانِ أَوْ هُمَا زَوْجٌ	
٤٥٠	١١٤	تَزَوَّجَتْ فُلَانًا أَوْ تَزَوَّجَ مِنْهَا	
٤٥١	١١٤	زَادَ عَنْهُ فِي الْكَرَمِ	
٤٥٢	١١٤	وَإِنِّي بِخَيْرٍ مَا زِلْتُ مَشْمُولًا بِعَطْفِ اللَّهِ	
٤٥٣	١١٤	لَا زَالَ أَخِي مَرِيضًا	

## حَرْفُ السَّيْنِ

٤٥٤	١١٥	تَسَاءَلَ الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ
٤٥٥	١١٥	سَأَلَ عَنْكَ الْخَيْرَ
٤٥٦	١١٥	السَّبَانِيخُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٥٧	١١٥	المَسْبَحَة	
٤٥٨	١١٥		السَّوَابِقُ وَالسَّوَابِحُ
٤٥٩	١١٥	لَيْسَ سِرَّتُهُ	
٤٦٠	١١٦		الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ وَمَسْجِدُ الْجَامِعِ
٤٦١	١١٦		لَفِيْفَةٌ أَوْ لِفَافَةٌ أَوْ ذُخْيَنَةٌ
٤٦٢	١١٦	الْحَمَامَةُ السَّجِينَةُ وَاللَّحْيَةُ الْحَلِيقَةُ	
٤٦٣	١١٦	سُحْبٌ	
٤٦٤	١١٦	سَحَبٌ شَكْوَاهُ	
٤٦٥	١١٦	سَحَقًا لَهُ	
٤٦٦	١١٦	سِيحْلِيَّةٌ ، سَقَايَةٌ	
٤٦٧	١١٦		سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ أَوْ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ
٤٦٨	١١٧		سِدَلُ السِّتْرِ وَأَسْدَلُهُ
٤٦٩	١١٧	أَسَدَى إِلَيْهِ الشُّكْرُ	
٤٧٠	١١٧	تَسَرَّبَ إِلَى الْمَكَانِ	
٤٧١	١١٨	سُرُوجِيٌّ	
٤٧٢	١١٨	سَرَجُ الثَّوْبِ	
٤٧٣	١١٨	السَّيْرِجُ	
٤٧٤	١١٨	فَكَ سَرَاخُهُ	
٤٧٥	١١٨	يَسْرِي الْحُكْمُ	
٤٧٦	١١٨	أَسْطِطَحَةٌ	
٤٧٧	١١٨		دَلُّوْ أَوْ سَطْلُوْ
٤٧٨	١١٩	السُّعُوطُ	
٤٧٩	١١٩	أَسْفَرَتِ الْمَرْأَةُ	
٤٨٠	١١٩	السَّفَاسِيفُ	
٤٨١	١٢٠		سَقِطَ فِي يَدِهِ ، أَسْقِطَ فِي يَدِهِ ، سَقَطَ فِي يَدِهِ
٤٨٢	١٢٠	سَقَاطَةُ الْبَابِ	
٤٨٣	١٢٠	سَقَاءًا ، بِنَاءًا	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٤٨٤	١٢٠	إِسْكَافِي ، سِكَافِي	
٤٨٥	١٢٠	سَلَبَ مِنْهُ تَوْبَهُ	
٤٨٦	١٢٠	تَسَلَّلَ اللَّصُّ إِلَى الْمَنْزِلِ	
٤٨٧	١٢٠	تَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ أَوْ اسْتَلَمَهَا	
٤٨٨	١٢١	سَلَّمَ الرِّسَالَةَ ، سَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ	
٤٨٩	١٢١	السَّلَمُ وَالسَّلَامُ	
٤٩٠	١٢١	شَرِيعَةُ سَمَحَاءَ	
٤٩١	١٢١	سَمَّ مَوَانِيَّ فِلَسْطِينَ	
٤٩٢	١٢١	السَّمْنَةُ	
٤٩٣	١٢٢	اسْتَنَدَ عَلَى	
٤٩٤	١٢٢	كُثِرَ سِنُهُ عِنْدَمَا كَانَ سِنُهُ ثَلَاثِينَ عَامًا	
٤٩٥	١٢٢	السَّنَةُ وَالْعَامُ	
٤٩٦	١٢٢	سَهَا الشَّيْءُ عَنِّي	
٤٩٧	١٢٢	سُوحَ	
٤٩٨	١٢٢	سَادَ عَلَى قَوْمِهِ	
٤٩٩	١٢٢	أَسْيَادَ	
٥٠٠	١٢٣	مُسَوَّدَةُ الْكِتَابِ	
٥٠١	١٢٣	سُورِيَا أَوْ سُورِيَّةَ	
٥٠٢	١٢٣	هَمْ سَوَاسِيَّةَ فِي الْبُخْلِ أَوْ فِي الْجُودِ	
٥٠٣	١٢٣	السَّاعَةُ الرَّابِعَةُ وَنِصْفُ	
٥٠٤	١٢٣	سَوْفَ لَا ، سَوْفَ لَنْ	
٥٠٥	١٢٤	السُّوقَةُ	
٥٠٦	١٢٤	مَسُوقٌ وَمُسَاقٌ	
٥٠٧	١٢٤	هَذَا السَّاقُ	
٥٠٨	١٢٤	ذَلِكَ السُّوقُ وَتِلْكَ السُّوقُ	
٥٠٩	١٢٤	سَوَّلَتْ لَهُ نَفْسُهُ بِالسَّقَرِ	
٥١٠ (أ)	١٢٥	سَيَوَى عَلَى ، سَيَوَى فِي	
٥١٠ (ب)	١٢٥	ذَهَبُوا سَوِيَّةً	



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥١١	١٢٥		سائر الطلاب ، أو جميع الطلاب ، أو الطلاب كافة ، أو الطلاب قاطبة وتعني سائرهم : كلهم ، أو بقيتهم ، أو معظمهم

## حَرْفُ الشَّيْنِ

٥١٢	١٢٦		تَشَاءَمَ بِهِ ، تَشَاءَمَ مِنْهُ
٥١٣	١٢٦	الشَّيْبَةُ الْعَرَبُ	
٥١٤	١٢٦	الشَّوْبُكُ	
٥١٥	١٢٧		شَتَانَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، شَتَانَ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ أَهْوَأُوهُمْ شَتَى ، هُمْ شَتَى الْأَهْوَاءِ
٥١٦	١٢٧		
٥١٧	١٢٨	شَجَبَ أَعْمَالُهُ	
٥١٨	١٢٨	شَحْرُور	
٥١٩	١٢٨	شُحْنَةُ كَهْرَبِيَّةٍ	
٥٢٠	١٢٨	رَأَيْتُ شَخْصَةً	
٥٢١	١٢٨		شَارِبَا الرَّجُلِ وَشَارِبُهُ وَشَوَارِبُهُ
٥٢٢	١٢٨	الشَّرْحُ	
٥٢٣	١٢٩		شَارِدٌ ، وَشَرِيدٌ ، وَمُشَرَّدٌ ، وَمُنْتَشَرَّدٌ ، وَشَرُودٌ
٥٢٤	١٢٩		هَذَا شَرٌّ مِنْ ذَلِكَ ، هَذَا أَشَرُّ مِنْ ذَلِكَ
٥٢٥	١٢٩	الْمُنْتَشِرُ	
٥٢٦	١٢٩		وَقَفَّ فِي الشُّرْفَةِ أَوْ الْمُنْتَشِرِ أَوْ الرُّوشَنِ
٥٢٧	١٢٩		الِاشْتِرَاكِ فِي الْمَجَلَّةِ أَوْ الْمِشَارَكَةِ فِيهَا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٢٨	١٣٠	وَقَعَ فِي الشَّرَاك	
٥٢٩	١٣٠	شَرَكَاءَ	
٥٣٠	١٣٠		طَمَسَ الْكَلِمَةَ ، شَطَبَهَا
٥٣١	١٣٠	شَاطِرٌ	
٥٣٢	١٣١	شَطْرُنَج	
٥٣٣	١٣١		شَعَرَ بِهِ ، شَعَّرَ بِهِ
٥٣٤	١٣١	شَعَّتِ الشَّمْسُ	
٥٣٥	١٣١		الشَّغْبُ أَوْ الشَّغْبُ
٥٣٦	١٣٢	شَعُوفٌ	
٥٣٧	١٣٢		شَغْلَهُ وَأَشْغَلَهُ
٥٣٨	١٣٢	شَفُوقٌ	
٥٣٩	١٣٣		شَقَّتْ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ الْقُلُوبَ ، شَقَّ شَقَائِقُ النُّعْمَانِ الْقُلُوبَ
٥٤٠	١٣٣	اسْتَأَجَرَ شُقَّةً	
٥٤١	١٣٣		قُبِضَ عَلَى الْمُجْرِمِ أَوْ الشَّقِيِّ
٥٤٢	١٣٣	شَكََّ بِنَجَاحِهِ	
٥٤٣	١٣٤	شَكََّ الْإِثْرَةَ فِي النَّسِيجِ	
٥٤٤	١٣٤	شَكََا مِنْ هَمِّهِ	
٥٤٥	١٣٤	الْمَشْلُحُ	
٥٤٦	١٣٤	أُصِيبَ شِقٌّ بِذَنِّهِ الْإِيْمَنُ بِالشَّلَلِ	
٥٤٧	١٣٤		شَلَّتْ يَمِينُهُ ، أَوْ أُشِلَّتْ ، أَوْ شَلَّتْ
٥٤٨	١٣٤		الْمَطْرِيَّةُ وَالشَّمْسِيَّةُ وَالْمِظَلَّةُ وَالْعَالَةُ
٥٤٩	١٣٤		الشَّمْعُ وَالشَّمْعُ
٥٥٠	١٣٥	جَلَسَ إِلَى شِمَالِ الْقَاضِي	
٥٥١	١٣٥		الشُّهْبُ وَالشُّهْبُ وَالْأَشْهُبُ وَالشُّهْبَانُ
٥٥٢	١٣٥	نُوفِي الشَّهِيدَ فُلَانٌ أَوْ اسْتَشْهَدَ فُلَانٌ	
٥٥٣	١٣٥	أَشْهَرَ السَّيْفَ	
٥٥٤	١٣٥		مَشْهُورُونَ وَمَشَاهِيرُ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٥٥	١٣٦	ذو شهوة للطعام أو شهية	
٥٥٦	١٣٦	المشورة أو المشورة	
٥٥٧	١٣٦	شوش الأمر وهوشه	
٥٥٨	١٣٦	اشتاق له	
٥٥٩	١٣٧	حديث شيق	
٥٦٠	١٣٧	شوال	
٥٦١	١٣٧	امراة شمطاء أو شياء	
٥٦٢	١٣٧	مشائخ	
٥٦٣	١٣٧	الشيفرة	
٥٦٤	١٣٧	فعل مشين	

## حرف الصاد

٥٦٥	١٣٨	أصبح الصباح	
٥٦٦	١٣٨	يزورني صباحاً مساءً	
٥٦٧	١٣٨	رجل صبوح	
٥٦٨	١٣٨	امراة صبورة أو حسودة	
٥٦٩	١٣٩	انصبغ بالصبغة الحزبية	
٥٧٠	١٣٩	صحفي وصحفي	
٥٧١	١٣٩	سماء صحو ومضحجة	
٥٧٢	١٣٩	الحكم الصادر بحقه	
٥٧٣	١٣٩	صدرية ، صدرية	
٥٧٤	١٣٩	صدع لأمره	
٥٧٥	١٤٠	قابله صدقة	
٥٧٦	١٤٠	صادق على تعيينه	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٥٧٧	١٤٠	حادث صدام	
٥٧٨	١٤٠	صرَحَ لَهُ بِالشَّيْءِ	
٥٧٩	١٤٠	صَرَفَ أَوْ أَنْفَقَ أَوْ صَرَفَ أَلْفَ دِينَارٍ	
٥٨٠	١٤١	حَاكِمٌ صَارِمٌ	
٥٨١	١٤١	رَفَعَ الرَّايَةَ عَلَى الصَّارِيَةِ	
٥٨٢	١٤١	أَضْغَى لَهُ	
٥٨٣	١٤١	صَفَّارُ الْبَيْضَةِ وَبَيَاضُهَا	
٥٨٤	١٤١	فِي صَدْرِهِ صَقًّا لَا قَلْبُ	
٥٨٥	١٤٢	فَعَلَهُ لِصَالِحِهِ	
٥٨٦	١٤٢	صَلَحَ الْكِتَابُ	
٥٨٧	١٤٢	صَلَعَةٌ ، صَلَعَةٌ ، صَلَعَةٌ	
٥٨٨	١٤٢	صَمَدٌ لَهُ ، ثَبَتَ لَهُ	
٥٨٩	١٤٤	الصِّمَامُ ، الصِّمَامَةُ ، الْوِفَاعُ ، الْوَفِيعَةُ ، الدِّسَامُ ، الصِّمَادُ ، الشَّجَابُ ، الصِّمَّةُ ، الْكِظَامُ	
٥٩٠	١٤٤	الصِّنَارَةُ وَالصِّنَارَةُ	
٥٩١	١٤٤	مُضْطَنَعٌ ، اصْطِنَاعِي	
٥٩٢	١٤٥	نِسَاءُ صَنَاعُ الْيَدَيْنِ	
٥٩٣	١٤٥	صَهْيُونِي	
٥٩٤	١٤٥	صَوَّبَ السَّهْمَ نَحْوَ الرِّمَّةِ	
٥٩٥	١٤٥	مِنْ كُلِّ صَوْبٍ وَحَذَبٍ	
٥٩٦	١٤٥	ذُو صِيَتٍ حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ ، أَوْ صَوْتٍ ، أَوْ صَاتٍ ، أَوْ صِيَتَةٍ	
٥٩٧	١٤٦	انْصَاعَ لِلرَّايِ أَبِيهِ	
٥٩٨	١٤٦	صَوَاغٌ ، صَاغَةٌ ، صِيَاغٌ	
٥٩٩	١٤٦	سِرٌّ مُصَانٌ	
٦٠٠	١٤٦	صِيَوَانُ الْأُذُنِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٠٢	١٤٧	صاحَ عَلَيْهِ	
٦٠٣	١٤٧		مَصَائِر ، مَصَائِر

## حَرْفُ الضَّادِ

٦٠٣	١٤٨	ضَبَعٌ مُفْتَرَسٌ	
٦٠٤	١٤٨	ضَحَى بِحَيَاتِهِ ، ضَحَى حَيَاتُهُ	
٦٠٥	١٤٨	ضَحْمٌ حَجْمٌ فَلَانٍ وَتَضَحْمٌ	
٦٠٦	١٤٨	يُحَارِبُ الاستعمارَ أَوْ ضِدَّهُ	
٦٠٧	١٤٨	ضَرَبَهُ بالأَرْضِ	
٦٠٨	١٤٨	ضَرَبَ خَمْسَةً بَسْتَةً	
٦٠٩	١٤٩	ضَرَبَهُ شَرَّ ضَرْبَةٍ	
٦١٠	١٤٩	ضَرَجَهُ بِلَوْنٍ أَحْمَرَ أَوْ أَصْفَرَ	
٦١١	١٤٩	اضْطَرَدَّ الأمرُ فهو مُضْطَرِدٌّ	
٦١٢	١٥٠	اضْطُرَّ للسَّفَرِ	
٦١٣	١٥٠	ضِرْسِي يُؤْلِسُنِي أَوْ تُؤْلِسُنِي	
٦١٤	١٥٠	مَعِيَ ضَغْطٌ فِي الدَّمِ	
٦١٥	١٥٠	ضَفَطَهُ وَضَفَطَ عَلَيْهِ	
٦١٦	١٥٠	أَضْفَى عَلَيْهِ جَلَالًا ، أَكْسَبَهُ جَلَالًا	
٦١٧	١٥٠	مُتَضَلِّعٌ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ	
٦١٨	١٥٠	أَخَذَ عَلَيْهِ ضَمَانَةً وَطَالَبَهُ بِالضَّمَانَةِ	
٦١٩	١٥١	هَذَا الضَّوْضَاءُ	
٦٢٠	١٥١	مُضَائِقُ تِيرَانٍ عَرَبِيَّةٌ	

## حَرْفُ الطَّاءِ

كَبَّ بِالطَّبَشُورَةِ أَوْ بِالْحَكَاكَةِ	١٥٢	٦٢١
طَبَعَ الْفَرَسَ الْجَمُوحَ، أَوْ رَوَّضَهُ، أَوْ ذَلَّلَهُ	١٥٢	٦٢٢
أَمْرٌ طَبِيعِيٌّ وَطَبِيعِيٌّ	١٥٢	٦٢٣
سَكَنَ دَارًا فِي الطَّابِقِ الثَّالِثِ مِنَ الْبِنَاءِ	١٥٣	٦٢٤
طَبَّقَ طَرِيقَتَهُ	١٥٣	٦٢٥
الطَّيَاقُ وَ الطَّبَاقُ	١٥٣	٦٢٦
طَرِبَ (فَرِحَ أَوْ حَزِنَ)	١٥٣	٦٢٧
اسْتَطَرَدَ كَلَامَهُ	١٥٤	٦٢٨
طَرَدَ النَّحْلَ	١٥٤	٦٢٩
طَرَّ شَارِبُهُ ، طَرَّ شَارِبُهُ	١٥٤	٦٣٠
أَطْرَقَ الرَّجُلُ . أَطْرَقَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ	١٥٥	٦٣١
جَمَعُ طَرِيقَةٍ عَلَى طَرُقٍ	١٥٥	٦٣٢
طَرَقْنَا صَبَاحًا	١٥٥	٦٣٣
هُوَ لَاءِ طُعْمَةٍ	١٥٥	٦٣٤
طِفْلٌ وَمِليونُ امْرَأَةٍ يُقِمْنَ	١٥٥	٦٣٥
الطُّقْسُ	١٥٥	٦٣٦
طَلَبَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ وَ طَلَبَهُ مِنْهُ	١٥٥	٦٣٧
طَلَبِيَّةُ الثَّيَابِ	١٥٦	٦٣٨
طَالَعَ فِي الْكِتَابِ	١٥٦	٦٣٩
لَا يُفَارِقُهُ إِطْلَاقًا	١٥٦	٦٤٠
انْطَلَتْ عَلَيْهِ الْحِيلَةُ	١٥٦	٦٤١
حَدِيثُهُ طَلِيٌّ	١٥٦	٦٤٢
ذُو نَفْسٍ طُمُوحَةٍ	١٥٦	٦٤٣
إِطْمَانٌ عَنْ قُوَّةِ الْجَيْشِ	١٥٧	٦٤٤
طُنْطُلَةُ الْحَلْقِ	١٥٧	٦٤٥

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٤٠	١٥٧	يَطْهِي اللَّحْمَ	نُشْوِءٌ ، تَغْيُرٌ ، تَبْدُلٌ ، تَطَوُّرٌ
٦٤١	١٥٧		
٦٤٨	١٥٧	الطَّاسَةُ	
٦٤٩	١٥٧		طَافَ بِهِمْ ، وَحَوَّلَهُمْ ، وَعَلَيْهِمْ ، وَفِيهِمْ طَالَمَا وَقَلَّمَا
٦٥٠	١٥٨		
٦٥١	١٥٨	قَضَى طَيْلَةَ عُمَرُو فِي التَّدْرِيسِ	
٦٥٢	١٥٨	وَجَدَهَا طَيَّ الْكِتَابِ	
٦٥٣	١٥٨		الطَّيْبُ ، وَالْأَرْجُ ، وَالشَّدَا ، وَالْعَبِيرُ تَطَبَّرَ بِالشَّيْءِ وَمِنْ الشَّيْءِ
٦٥٤	١٥٨		
٦٥٥	١٥٩	اشْتَهَرَ بِالطَّيَاشَةِ	
٦٥٦	١٥٩		طَانَ السَّطْحُ وَطَبَنَهُ

## حَرْفُ الظَّاءِ

٦٥٧	١٦٠	الظُّرْفُ	
٦٥٨	١٦٠	ظُرُوفُهُ الْمَالِيَّةُ	
٦٥٩	١٦٠	ظَنِينٌ	
٦٦٠	١٦٠		تَظَاهَرَةُ سَلْمِيَّةٌ أَوْ مُظَاهَرَةُ سَلْمِيَّةٌ
٦٦١	١٦١	ظَهَرَ الْبَيْدَرُ ، ظُهُورُ الشُّؤْبَرِ	
٦٦٢	١٦١	بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
<b>حَرْفُ الْعَيْنِ</b>			
٦٦٣	١٦٢	يُعْتَبَرُ مِنَ الشُّعْرَاءِ	
٦٦٤	١٦٢		هُمْ عَابِسُونَ أَوْ هُمْ عَوَابِسُ
٦٦٥	١٦٢		عَنْبَاتُ الْحُكَّامِ أَوْ عَتَبُهُمْ أَوْ أَغْتَابُهُمْ
٦٦٦	١٦٣	الْعَتَّةُ	
٦٦٧	١٦٣		الْعَتِيدُ
٦٦٨	١٦٣	عَتَقَ عَبْدَهُ	
٦٦٩	١٦٣		الْعَثِيرُ
٦٧٠	١٦٣		امْرَأَةٌ عَجُوزٌ وَعَجُوزَةٌ ، وَرَجُلٌ عَجُوزٌ
٦٧١	١٦٤	اعْتَدَّ بِنَفْسِهِ	
٦٧٢	١٦٤	مَعْدَنُ نَفِيسٍ	
٦٧٣	١٦٤	عَدَا عَنْ رَوْضَةِ الْأَطْفَالِ	
٦٧٤	١٦٤	عَدَاهُ بِالْجَرَبِ	
٦٧٥	١٦٤	مَاءٌ عَذِبٌ	
٦٧٦	١٦٤	يَعْدُرُهُ فِيمَا صَنَعَ	
٦٧٧	١٦٥		اعْتَدَرَ مِنْ ذَنْبِهِ ، اعْتَدَرَ عَنْ ذَنْبِهِ
٦٧٨	١٦٥	عَرَبَ الْكِتَابِ	
٦٧٩	١٦٥		الْأَعْرَابُ أَوْ الْأَعَارِبُ أَوْ الْعُرْبَانُ
٦٨٠	١٦٥		فَافَقَتِ الْعَرَبُ الْعَجَمَ ، فَافَقَ الْعَرَبُ الْعَجَمَ
٦٨١	١٦٥	دَفَعْتُ لَهُ الْعَرَبُونَ	
٦٨٢	١٦٦		أَعْرَسَ الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ وَعَرَسَ بِهَا
٦٨٣	١٦٦	هُوَ عَرِيسٌ	
٦٨٤	١٦٦	فِي عَرَضٍ حَدِيثِهِ	
٦٨٥	١٦٦	ضَرَبَ بِهِ عَرَضَ الْحَائِطِ	
٦٨٦	١٦٦		عَرِضَ فُلَانٍ لِلتَّعْذِيبِ أَوْ تَعَرَّضَ لَهُ
٦٨٧	١٦٧		عَرِضَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ ، اعْتَزَّضَهُمْ ، اسْتَعَرَّضَهُمْ .



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٦٨٨	١٦٧	مَعْرَض	
٦٨٩	١٦٧	العروضُ الأوَّلُ	
٦٩٠	١٦٧	تعارفُ فلانُ بفلانٍ	
٦٩١	١٦٧	تعرَّفَ على فلانٍ وإلى الطريقِ أو عليها	
٦٩٢	١٦٧	معرِفَتكَ بالشَّيْءِ	
٦٩٣	١٦٧	تعرِيفُ العدَدِ	
٦٩٤	١٦٨	التَّعرِيفُ في الأدبِ العربيِّ	
٦٩٥	١٦٨	العِرْقُوسُ	
٦٩٦	١٦٨	السَّيْلُ العِرمُ	
٦٩٧	١٦٨	عَرايا	
٦٩٨	١٦٩	عِزَّةٌ وَجَوْدَةٌ	
٦٩٩	١٦٩	رَجُلٌ عَزَبٌ ، عازِبٌ ، عَزِيبٌ ، مِغْزَابَةٌ ، أَعْزَبٌ ، وامْرَأَةٌ عَزَبٌ ، عازِبةٌ ، عَزِيبَةٌ ، عَزَبَةٌ ، عَزَبَاءُ	
٧٠٠	١٦٩	أَيَّامُ العُزُويَّةِ	
٧٠١	١٦٩	هُوَ حَسَنُ المَعَشْرِ	
٧٠٢	١٧٠	عُشْرٌ مِنَ القُرْآنِ الكريمِ	
٧٠٣	١٧٠	عَشْرَةُ رجالٍ وَتِسْعَ عَشْرَةَ فِتْنَةً	
٧٠٤	١٧٠	أربعَ عَشْرَةَ فِتْنَةً وَرَجُلًا	
٧٠٥	١٧١	صفحاتُ عَشْرَةٍ أو عَشْرُ	
٧٠٦	١٧١	تَعَصَّبَ ضِدَّ فلانٍ	
٧٠٧	١٧١	هَبَّتْ عليه إِعْصارٌ	
٧٠٨	١٧١	زارني عُصاري الخُميسِ أو عَصاريِ الخُميسِ	
٧٠٩	١٧١	معصومٌ عَنِ الخطِإِ	
٧١٠	١٧١	عَصِيَّ أَمْرُهُ	
٧١١	١٧٢	عَصَّ عَلَى أَسْنَانِهِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧١٢	١٧٢	عَضَهُ بِأَسْنَانِهِ	
٧١٣	١٧٢		هِيَ عَضُوٌّ فِي الْجَمْعِيَّةِ أَوْ عَضْرَةٌ
٧١٤	١٧٢		تَنَاءُ عَطِرٌ أَوْ عَاطِرٌ
٧١٥	١٧٣		هُوَ عَطَشٌ وَعَاطِشٌ وَعَطِشٌ وَعَطِشَانٌ وَهِيَ عَطِشَةٌ وَعَطِشَى وَعَطِشَةٌ وَعَطِشَا
٧١٦	١٧٣	تَعَطَّشَ إِلَى لِقَائِهِ	
٧١٧	١٧٣	عَاطِلٌ عَنِ الْعَمَلِ	
٧١٨	١٧٣	الْعَطَاءَاتُ	
٧١٩	١٧٤	امْرَأَةٌ مِعْطَاءَةٌ	
٧٢٠	١٧٤	عَفَنَ اللَّحْمُ	
٧٢١	١٧٤		فِي عَقَبِ الشَّهْرِ ، وَفِي عَقْبِهِ ، وَعَ عَقْبِهِ ، وَفِي عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبِهِ ، وَعَ عَقْبِهِ ، وَعَلَى عَقْبَانِهِ اعْتَقَدَ صِحَّةَ الْأَمْرِ ، وَاَعْتَقَدَ بِصِحَّتِهِ
٧٢٢	١٧٥		
٧٢٣	١٧٥	العَقَارُ الشَّافِي	
٧٢٤	١٧٥		وَلَدٌ عَاقٌ أَوْ عَقٌّ أَوْ عَقُقٌ أَوْ عَقُقٌ عَقُوقٌ
٧٢٥	١٧٦	جمع (علامة) على (علائم)	
٧٢٦	١٧٦	عَلَايَةٌ	
٧٢٧	١٧٦		أَعْلَنَ الْأَمْرَ لَهُمْ ، أَوْ إِلَيْهِمْ ، أَوْ عَلَنَهُ أَوْ أَعْلَنَ بِهِ ، أَوْ عَالَنَهُ
٧٢٨	١٧٦		عَلَا الْجَبَلَ ، وَفِي الْجَبَلِ ، وَعَ الْجَبَلَ ، وَبِالْجَبَلِ
٧٢٩	١٧٦	أَمْرٌ عُلوِيٌّ	
٧٣٠	١٧٧		مَكَانَةٌ عُلوِيٌّ وَعُلوِيَّاءُ
٧٣١	١٧٧	تَعَالَى عِنْدَنَا	
٧٣٢	١٧٧	عُلوِيَّةُ الْقَوْمِ	
٧٣٣	١٧٧	عامودٌ وعواميدٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٣٤	١٧٧	عَمَرَكُ اللهُ	
٧٣٥	١٧٨	رَأَيْتُ عَمَرَوًا	
٧٣٦	١٧٨		بِعَامَةٍ وَبِخَاصَّةٍ ، عَامَّةٌ وَخَاصَّةٌ
٧٣٧	١٧٨	عَمُومُ السُّكَّانِ	
٧٣٨	١٧٨	عَنَابِرُ التَّاجِرِ	
٧٣٩	١٧٨		عُنُقٌ قَصِيرٌ أَوْ قَصِيرَةٌ
٧٤٠	١٧٩		اِنْتَحَلَ الدِّينَ أَوْ اِعْتَنَقَهُ
٧٤١	١٧٩	عِنَانُ السَّمَاءِ	
٧٤٢	١٧٩	عُنُودٌ	
٧٤٣	١٨٠	يُعَانِي فُلَانٌ مِنَ آلامِ مَبْرَحَةٍ	
٧٤٤	١٨٠	تَعَهَّدَ بِالْبُسْتَانِ	
٧٤٥	١٨٠	تَعَوَّدَ عَلَى الْجُودِ	
٧٤٦	١٨٠	عَوَّدَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَعَاتَدَ عَلَى الشَّيْءِ	
٧٤٧	١٨٠		عَادَاتٌ وَعَادٌ وَعَوَائِدُ
٧٤٨	١٨٠	لَمْ يَعُدْ يَعْرِفُ أَصْدَقَاءَهُ	
٧٤٩	١٨٠	أَعَاقَهُ	
٧٥٠	١٨٠		عَوَّلَ عَلَى السَّفَرِ ، أَوْ صَمَّمَ عَلَيْهِ ، أَوْ عَزَمَ عَلَيْهِ
٧٥١	١٨١		عَائِلَةٌ فُلَانٍ وَعِيَالُهُ وَعَيْلُهُ وَعَيْلَتُهُ
٧٥٢	١٨١		هُوَ عَائِلٌ عَلَى أَبِيهِ أَوْ عَالَةٌ عَلَيْهِ
٧٥٣	١٨١	عَامَ عَلَى الْمَاءِ أَوْ فَوْقَ الْمَاءِ	
٧٥٤	١٨٢		الْحَرْبُ الْعَوَانُ
٧٥٥	١٨٢	عَمَلٌ مُعِيبٌ	
٧٥٦	١٨٢	أَعَارَ الْقَلَمَ إِلَى فُلَانٍ	
٧٥٧	١٨٢		عَابَرِ الْمَوَازِينَ وَالمَكَايِيلَ وَعَاوَرَهَا
			عَوَّرَ المَكَايِيلَ
			عَبَّرَ الدَّنَانِيرَ وَالْمَوَازِينَ وَالمَكَايِيلَ

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٥٨	١٨٣		عَبْرَهُ كَذَا وَعَبْرَهُ بِكَذَا
٧٥٩	١٨٣	يَكْسِبُ عَيْشَهُ	
٧٦٠	١٨٣	عَيَّطَ لَهُ	
		عَيَّطَ عَلَيْهِ	
٧٦١	١٨٣	عَيْنَاتٌ مِنَ الْقَمَحِ	

## حَرْفُ الْغَيْنِ

٧٦٢	١٨٤	غَبَطَهُ بِثَرَائِهِ ، عَلَى ثَرَائِهِ	
٧٦٣	١٨٤	الغباوة ، الغبا ، الغباء ، الغبوة	
٧٦٤	١٨٥	أَغْدَقَ عَلَيْهَا مَالًا كَثِيرًا	
٧٦٥	١٨٥	أَكَلَ غَدَاءَهُ قَبْلَ صَلَاةِ الظُّهْرِ	
٧٦٦	١٨٥	فَتَاةٌ غَيْرُ وَغِرَةٍ وَغَرِيرَةٌ	
٧٦٧	١٨٥	فِي غُرَّةِ الْمُحَرَّمِ أَوْ نَيْسَانَ	
٧٦٨	١٨٦	غُرَبَاءَ وَ أَغْرَابَ وَ غَرِيبِيُونَ	
٧٦٩	١٨٦	تَغَرَّبَ عَنْ وَطَنِهِ	
٧٧٠	١٨٦	غُرْبَالٌ	
٧٧١	١٨٦	فُلَانٌ مُغْرِضٌ ، أَوْ مُغْتَرِضٌ	
٧٧٢	١٨٦	غَرَّمَ فُلَانًا بِالَّذِينَ	
٧٧٣	١٨٧	مَشْهُورٌ بِالْعَشْرِ	
٧٧٤	١٨٧	غُصَّ الْمَطَارُ بِالْمَسَافِرِينَ	
٧٧٥	١٨٧	غُصْنٌ نَضِيرٌ	
٧٧٦	١٨٧	غَطَّى الْأَنْبَاءَ	
٧٧٧	١٨٧	غَفُورُونَ وَ صَبُورُونَ	
٧٧٨	١٨٧	أَغْفَى ، أَوْ غَفَا ، أَوْ غَفَى ، أَوْ غَفَى	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٧٧٩	١٨٨		أَجْرِيَّةٌ مَغْلُوطٌ فِيهَا أَوْ مَغْلُوطَةٌ
٧٨٠	١٨٨		أَغْلَاطٌ وَغِلَاطٌ وَغَلَطَاتٌ
٧٨١	١٨٨		بَابٌ مُغْلَقٌ وَمُغْلَقٌ وَمَغْلُوقٌ
٧٨٢	١٨٩	بَاعَ الْفَلَّاحُونَ أَغْلَالَ أَرْضِيهِمْ	
٧٨٣	١٨٩		غَلَّتِ الْقِدْرُ وَغَلِيَتْ
٧٨٤	١٨٩	اسْتَغَلَّيْتُ الْأَرْضَ	
٧٨٥	١٨٩	مَاءٌ مَغْلِيٌّ وَقِدْرٌ مَغْلِيَّةٌ	
٧٨٦	١٨٩		تَغَامَزُوا بِهِ وَعَلَيْهِ
٧٨٧	١٩٠	غَاوُ مِنْ غَوَاةِ الْمَوْسِقَا	
٧٨٨	١٩٠	اسْتَغَابَهُ	
٧٨٩	١٩٠	مَغَايِرُ الْجَبَلِ	
٧٩٠	١٩٠	الْغَيْرِ مُتَعَلِّمٍ	
٧٩١	١٩١		غَيْرٌ ، وَقُرٌ ، غَيْرُونَ ، وَقُورُونَ
٧٩٢	١٩١		غَاظَهُ وَأَغَاظَهُ
٧٩٣	١٩١	ذَكِيٌّ لِلْغَايَةِ	

## حَرْفُ الْفَاءِ

٧٩٤	١٩٢	الْفَأْرَةُ أَوْ الْمِسْحَحُ	
٧٩٥	١٩٢	فَتْحَةٌ فِي الْجِدَارِ	
٧٩٦	١٩٢	فَتَشَهُ ، فَتَشَ عَنْهُ ، فَتَشَهُ	
٧٩٧	١٩٢	فَاكِهَةٌ فِجَّةٌ ، أَوْ فَجَّةٌ	
٧٩٨	١٩٣	فِجْلَةٌ	
٧٩٩	١٩٣	فَخَذَهُ الْأَيْسَرُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٠٠	١٩٣	تَوْبٌ مُفْتَحَرٌ	
٨٠١	١٩٣	الفاخوري ( صَانِعُ الْفَخَّارِ )	
٨٠٢	١٩٣	فَدَحُ الْمَصَابِ أَوْ فِدَاحَتُهُ	
٨٠٣	١٩٣	تَفَرَّجَ عَلَيْهِ	
٨٠٤	١٩٤	الْمُؤْمِنُ مَشْهُورٌ بِفِرَاسَتِهِ	
٨٠٥	١٩٤	نَامَ الْجُنُودُ عَلَى فِرَاشِهِمْ	
٨٠٦	١٩٤	فَرَطَتْ عِقْدَهَا	
٨٠٧	١٩٤	انتظَرُهُ بِفَارَغٍ صَبِيرٍ	
٨٠٨	١٩٥	أَفْسَحَ لَهُ مَكَانًا لِيَجْلِسَ	
٨٠٩	١٩٥	خَابَ فِي الْأَمْتَحَانِ ، أَوْ أَخْفَقَ ، أَوْ فَشِلَ	
٨١٠	١٩٥	لَا يَمْلِكُ دِينَارًا فَضْلًا عَنْ فُلْسٍ	
٨١١	١٩٥	الْفُطُورُ وَ الْفُطُورُ ( طَعَامُ الصَّائِمِ )	
٨١٢	١٩٦	هُوَ حَسَنُ الْفِعَالِ	
٨١٣	١٩٦	تَفَقَّدَ مَزْرَعَتَهُ	
٨١٤	١٩٦	لَمْ يُجْرَحْ إِلَّا فِدَائِيَّانَ فَقَطْ	
٨١٥	١٩٦	فَكَّرَ بِالرُّجُوعِ إِلَى وَطَنِهِ	
٨١٦	١٩٦	فَاكِهَانِيٍّ أَوْ فَاكِهِيٍّ	
٨١٧	١٩٧	قَلَّ مِنْ حَدِّهِ	
٨١٨	١٩٧	رَجُلٌ فَنَانٌ	
٨١٩	١٩٧	تَفَانَى فِي خِدْمَةِ وَطَنِهِ	
٨٢٠	١٩٧	رَجَعَ مِنْ قُورِهِ أَوْ قُورًا	
٨٢١	١٩٧	فَوَضَ فُلَانًا بِالْأَمْرِ	
٨٢٢	١٩٧	مِنْشَقَّةٌ أَوْ فُوطَةٌ	
٨٢٣ ( أ )	١٩٨	تَفَوَّقَ عَلَى أَتْرَابِهِ	
٨٢٣ ( ب )	١٩٨	فُوهَةُ النَّهْرِ ، وَفُوهَتُهُ ، وَفُوهَتُهُ ، وَفَمُهُ	
٨٢٤ ( أ )	١٩٩	أَفَاضَ فُلَانٌ الْقَوْلَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
<b>حَرْفُ الْقَافِ</b>			
٨٢٤ (ب)	٢٠٠	قَبَّةُ الْقَمِيصِ	
٨٢٥	٢٠٠	قَابِلُهُ وَجْهًا لَوْجِهِ	
٨٢٦	٢٠٠	قَبَّلَهَا فِي جَنِينِهَا	
٨٢٧	٢٠٠	قَبِيلَ حُكْمَ الْقَاضِي عَلَيْهِ	
٨٢٨	٢٠٠	أَرْضٌ قَحْلَاءُ	
٨٢٩	٢٠٠	قَدْ أَغْيَبَ	
٨٣٠	٢٠١	قَدَرَهُ حَقٌّ قَدَرِهِ أَوْ قَدَرَهُ حَقٌّ قَدَرِهِ	
٨٣١	٢٠١	قَدَّمَ لَهُ كِتَابًا	
٨٣٢	٢٠١	قَرَأَ فُلَانًا السَّلَامَ	
٨٣٣	٢٠١	قَرَأَ عِنْدَهُ النَّحْوَ	
٨٣٤	٢٠١	قَرَابَةَ أَلْفِ كِتَابٍ	
٨٣٥	٢٠١	ذُو قَرَابَتِي ، أَوْ قَرَابَتِي ، أَوْ قَرِيبِي	
٨٣٦	٢٠٢	الْحَرُّ وَالْقَرُّ أَوْ الْقَرُّ	
٨٣٧	٢٠٢	لَدَعْنَتُهُ الْأَفْعَى أَوْ قَرَصَتُهُ	
٨٣٨	٢٠٢	بَرْدٌ قَارِسٌ أَوْ قَارِصٌ	
٨٣٩	٢٠٣	قَرِيفَ مِنْهُ	
٨٤٠	٢٠٣	قَارَنَهُ بِفُلَانٍ	
٨٤١	٢٠٣	الْقَرْنِيطُ	
٨٤٢	٢٠٣	الْقَرَايَا	
٨٤٣	٢٠٣	قُسُسُ	
٨٤٤	٢٠٣	أَقْسَمَ بَأَن يَعُودَ	
٨٤٥	٢٠٤	قَاسَى مِنْ أَلَمٍ شَدِيدٍ	
٨٤٦	٢٠٤	قِشْطَةُ الْحَلِيبِ	
٨٤٧	٢٠٤	الْقَشْعَرِيرَةُ	
٨٤٨	٢٠٤	مِقْصَسٌ أَوْ مِقْصَانٌ ، مِقْرَاضٌ أَوْ مِقْرَاضَانِ ، جَلَمٌ أَوْ جَلَمَانِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٤٩	٢٠٥	اقتصدَ عشرَ ليراتٍ	
٨٥٠	٢٠٥	كَانَ حَدِيثُهُ قَاصِرًا عَلَى الشَّعْرِ	
٨٥١	٢٠٦	قُصَارَى الْقَوْلِ	
٨٥٢	٢٠٦	تَقَصَّى عَنِ الْأَمْرِ ، اسْتَقَصَى عَنْهُ	
٨٥٣	٢٠٦	الْقُضْبُ ( السُّيُوفُ الْقَطَاعَةُ )	
٨٥٤	٢٠٦	ذَهَبَ لِمَقَاضِيهِ الدِّينِ	
٨٥٥	٢٠٦	يَقْتَضِي لِتَأْلِيْفِ الْكِتَابِ عَامٌ	
٨٥٦	٢٠٦	تَقَطَّبَ وَجْهُهُ	
٨٥٧	٢٠٧	رَكِبَ فُلَانٌ الْقِطَارَ	
٨٥٨	٢٠٧	قِطَاطٌ ، قِطَاطَةٌ ، قِطَاطٌ	
٨٥٩	٢٠٧	لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا ، لَا أَفْعَلُهُ قَطُّ	
٨٦٠	٢٠٧	مُقَاطَعَةٌ	
٨٦١	٢٠٨	وَجْهُ مُنَاسِبٌ التَّقَاطِيعِ	
٨٦٢	٢٠٨	الْإِقْطَاعِيَّاتِ	
٨٦٣	٢٠٨	قَعَرُ الْبَحْرِ أَوْ قَاعُهُ	
٨٦٤	٢٠٨	أَرْضٌ قَفْرَاءُ	
٨٦٥	٢٠٨	القَافِلَةُ	
٨٦٦	٢٠٩	البَابُ مَقْفُولٌ	
٨٦٧	٢٠٩	الْأَفْعَاءُ ، الْقُفْيُ ، الْقَفْيُ ، الْأَفْيَةُ ، الْقَفُونُ	
٨٦٨	٢٠٩	اسْتَقَلَّ فُلَانٌ السَّيَارَةَ	
٨٦٩	٢٠٩	اسْتَقَلَّتْ بِرَأْيِي	
٨٧٠	٢٠٩	أَقْلَعَتِ السَّفِينَةُ	
٨٧١	٢١٠	الْقُمَاشُ	
٨٧٢	٢١٠	قُمَّةُ الْجَبَلِ أَوْ الْمَجْدِ	
٨٧٣	٢١٠	أَخْمَرُ قَانِيٍّ وَأَخْمَرُ قَانِيٍّ	
٨٧٤	٢١٠	الْقَنْدِيلُ	



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٧٥	٢١٠	قَنَالُ السُّوَيْسِ	
٨٧٦	٢١٠	قُنُ الدَّجَاجِ	
٨٧٧	٢١٠	أَقْنِيَّة	
٨٧٨	٢١٠	القَائِتُ وَالْمَقِيتُ	
٨٧٩	٢١١	كَانَ مُقَادًا إِلَى السَّجْنِ	
٨٨٠	٢١١	القَوَاصِ	
٨٨١	٢١١	قَالَتْ بِأَنَّهَا مُسَافِرَةٌ	
٨٨٢	٢١١	لَا يَحِيدُ قَيْدَ شَعْرَةٍ	
٨٨٣	٢١١	قَدَّمَ إِلَى رَئِيسِهِ اسْتِقَالَتَهُ مِنَ الْخِدْمَةِ	
٨٨٤	٢١١	عَيْنَ قَائِمٍ مَقَامَ أَوْ قَائِمًا	
٨٨٥	٢١٢	قَوْمُوا الدَّارَ وَقِيمُوهَا	
٨٨٦	٢١٢	عَقْدُ قِيمٍ	
٨٨٧	٢١٢	الْقِيمُ عَلَى الْإِيْتَامِ	

## حَرْفُ الْكَافِ

٨٨٨	٢١٣	مَلَأَ الْكَاسَ أَوْ مَلَأَ الْكَاسَ الْفَارِغَةَ	
٨٨٩	٢١٣	كَاتُوا	
٨٩٠	٢١٣	كَبَدَهُ عَنَاءً شَدِيدًا	
٨٩١	٢١٣	تَكَبَّدَ نَصَبًا	
٨٩٢	٢١٤	كُتِبَ وَثِيَابُ الرَّجُلِ	
٨٩٣	٢١٤	الْكَيْفُ الْأَيْسَرُ	
٨٩٤	٢١٤	تَكْتَمُ فُلَانٌ الْخَبَرَ	
٨٩٥	٢١٤	الْكَيْتَانُ	
٨٩٦	٢١٤	أَكْرَبَهُ الْغَمُّ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٨٩٧	٢١٥	اكثرَ بِهِ	
٨٩٨	٢١٥	الكراسة	
٨٩٩	٢١٥	كرسَ نَفْسَهُ لَوَطْنِهِ	
٩٠٠	٢١٥	هذا كَرَشُ الجَمَلِ	
٩٠١	٢١٥	تَكَرَّعَ	
٩٠٢	٢١٦	الكَرَكَدَنُ	
٩٠٣	٢١٦		جَادَ عَلَيْهِ بِكَذَا ، تَكَرَّمَ عَلَيْهِ بِكَذَا
٩٠٤	٢١٦		كُرْمًا لَكَ وَكَرَامَةً لَكَ وَ كُرْمِي لَكَ وَ كُرْمَةً لَكَ
٩٠٥	٢١٦		كَرَاهِيَةً أَوْ كَرَاهِيَةً
٩٠٦	٢١٦	الكَرَاوِيَةِ	
٩٠٧	٢١٧	كَرَى فَلَانًا بَيْنَهُ وَدَابَّتَهُ	
٩٠٨	٢١٧	كَسِبَ مَالًا	
٩٠٩	٢١٧		الكَسْتَنَاءُ أَوْ الْكَسْتَنَى
٩١٠	٢١٧	أَسَدٌ كَاسِرٌ	
٩١١	٢١٧	الْفَتَى الْكُسُولُ	
٩١٢	٢١٧	الْكَسَاوَى ، الْكَسَاوِي	
٩١٣	٢١٧	أَكْفِيَاءَ (جمع كُفء)	
٩١٤	٢١٨	كُفَّ عَنْ لَوْمِكَ	
٩١٥	٢١٨		كَافَّةً ، كَافَّةُ النَّاسِ ، الْكَافَّةُ ، فَاطِمَةُ
٩١٦	٢١٩	الْكُفُوفُ	
٩١٧	٢١٩	أَكْفِيَاءَ (جمع كفيف)	
٩١٨ (أ)	٢١٩	تعاهدتِ الدَّوْلَتَانِ كِلْتَاهُمَا	
٩١٨ (ب)	٢١٩		كِلا وَ كِلْنَا
٩١٩	٢٢١	تكاليف الطعامِ وَالْخَادِمِ	
٩٢٠	٢٢١	كَفَّفَهُ بِالْعَمَلِ عَشْرَ سَاعَاتٍ يَوْمِيًّا	
٩٢١	٢٢١	أَزَالُوا الْكُلْفَةَ بَيْنَهُمْ ، أَوْ رَفَعُوا الْكُلْفَةَ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٢٢	٢٢١	هِمَّةٌ لَا تَعْرِفُ الْكَلَلَ	
٩٢٣	٢٢١		كُلٌّ وَبَعْضٌ ، الْكُلُّ وَالْبَعْضُ
٩٢٤	٢٢٢	كَانَا مُتَصَارِمَيْنِ فَأَصْبَحَا يَتَكَلَّمَانِ	
٩٢٥	٢٢٢	خَالِدٌ بَطَلٌ بِكُلِّ مَعْنَى الْكَلِمَةِ ،	
		أَوْ بِكُلِّ مَا فِي الْكَلِمَةِ مِنْ مَعْنَى	
٩٢٦	٢٢٢	كُلَّمَا زَادَتْ تَرَوْتُهُ كُلَّمَا زَادَ تَوَاضَعُهُ	
٩٢٧	٢٢٢	الْكِلْيَةُ أَوْ الْكِلْوَةُ	
٩٢٨	٢٢٣	اشْتَرَيْتُ الصَّيْعَةَ بِأَكْمِلِهَا	
٩٢٩	٢٢٣	الذَّاءُ الْكَيْنِ	
٩٣٠	٢٢٣	الْكَمَائِنِ	
٩٣١	٢٢٣	كَنْبَةً	
٩٣٢	٢٢٣	عُرْوَةُ الْكُوبِ	
٩٣٣	٢٢٤	هِيَ كَوَكَبٌ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ	
٩٣٤ (أ)	٢٢٤	الْكُولِيرَا	
٩٣٤ (ب)	٢٢٤	بَيْتُهُ الْكَائِنُ فِي شَارِعِ الْقُدْسِ	
٩٣٥	٢٢٤		مَكَائِدُ وَمَكَائِدُ
٩٣٦	٢٢٤	كَادَ بَأَنَّ يَنْقَدَّ	

## حَرْفُ اللَّامِ

٩٣٧	٢٢٥	لَبَدَ بِالْمَكَانِ ، وَلَبَدَ ، وَالْبَدَ	
٩٣٨	٢٢٥	ثَوْبٌ يَلْبَقُ لَكَ	
٩٣٩	٢٢٥	هُوَ لَبِقٌ وَلَبِيقٌ ، وَهِيَ لَبِقَةٌ وَلَبِيقَةٌ	
٩٤٠	٢٢٥	أَخُوهُ يَلْبَانِ أُمِّهِ أَوْ يَلْبِنِ أُمِّهِ	
٩٤١	٢٢٥	اللَّابِنُ أَوْ اللَّابَانُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٤٢	٢٢٦	لِنَّةُ الْأَسْنَانِ	اللِّتْيَا وَاللُّتْيَا
٩٤٣	٢٢٦	اللَّجْنَةُ الْبَرْلَمَانِيَّةُ	
٩٤٤	٢٢٦	فُلَانٌ لَحُوحٌ	
٩٤٥	٢٢٦	لَحَسَ الْمَلْعَقَةُ	
٩٤٦	٢٢٧	اللَّحْمُ	
٩٤٧	٢٢٧	الْأَعْدَاءُ الْإِلْدَاءُ	
٩٤٨	٢٢٧	أَلْدَغُ	
٩٤٩	٢٢٧	لَدَغَتْهُ الْعَقْرَبُ وَالْأَفْعَى	
٩٥٠	٢٢٧	شَرَابٌ لَاذٌ	
٩٥١	٢٢٨	يَلْزَمُ عَلَيْهِ	
٩٥٢	٢٢٨	لَطَخُ أَوْ لَطِخُ	
٩٥٣	٢٢٨	عَزَفَ عَلَى الْعُودِ أَوْ لَعِبَ بِهِ	
٩٥٤	٢٢٨	لَعَقَ الْعَسَلُ	
٩٥٥	٢٢٨	لَعَلَّهُ فَازَ أَوْ لَعَلَّهُ يَفُوزُ	
٩٥٦	٢٢٨	لُغْمٌ	
٩٥٧	٢٢٩	لَغَوِيٌّ	
٩٥٨	٢٢٩	اسْتَلَفَتْ بِبَلَاغَتِهِ الْأَنْظَارَ	
٩٥٩	٢٢٩	تَلَفَتْ الْقُلُوبَ	
٩٦٠	٢٢٩	اللَّخْنَةُ ، الْمَلْفُوفُ	
٩٦١	٢٢٩	لَا فَى الْأَمْرِ	
٩٦٢	٢٣٠	لَقَبُوهُ مُنْقِذَ الْعَرَبِ	
٩٦٣	٢٣٠	التَّقَى بِهِ	
٩٦٤	٢٣٠	اشْتَقَلَ لِقَاءَ أَجْرٍ أَوْ مُقَابِلَ أَجْرٍ	
٩٦٥	٢٣٠	لَمَحَ عَنْ حَيَاتِهِ	
٩٦٦	٢٣٠	سَاجِيءٌ لَمَّا يَجِيءُ وَسِيمٌ	
٩٦٧	٢٣٠	تَلَهَّفَ لِرُؤْيَيْهِ ، تَلَهَّفَ عَلَيْهِ	
٩٦٨	٢٣٠		

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٦٩	٢٣٠		أَلَوَاحُ زَيْتِيَّةٌ ، لَوَاحَاتُ زَيْتِيَّةٌ
٩٧٠	٢٣١		مَلُومٌ وَمَلَامٌ وَمُلُومٌ وَمَلِيمٌ وَمُلِيمٌ وَمُسْتَلِيمٌ
٩٧١	٢٣١	ليسانس الآداب ،	
		بكلوريوس الآداب	
٩٧٢	٢٣١	هذا التَّوْبُ لا يَلِيْقُ لَكَ	

## حَرْفُ المِيمِ

٩٧٣	٢٣٢	مِئَةٌ ، مِائَةٌ	
٩٧٤	٢٣٣	تَمَائِلُ الْمَرِيضِ لِلشِّفَاءِ	
٩٧٥	٢٣٣	اِمْتَثَلَ لِلْأَمْرِ	
٩٧٦	٢٣٣	الْأُمَثَالُ الْعَرَبِيَّةُ	
٩٧٧	٢٣٣	مِثْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ بَسِيطَةٌ	
٩٧٨	٢٣٣	مِدٌّ مِنْ الْقَمْحِ	
٩٧٩	٢٣٤	هَذَا مَدَنِيٌّ وَذَاكَ قَرْوِيٌّ	
٩٨٠	٢٣٤	طَعَنَهُ بِمَدِينَةٍ	
٩٨١	٢٣٤	لَمْ أَرَهُ مِذَّ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ	
٩٨٢	٢٣٤	الْأَمْرَةُ وَالْمَرْأَةُ	
٩٨٣	٢٣٤	الْمَرْجَانُ	
٩٨٤	٢٣٥	الْمَرْيَخُ	
٩٨٥	٢٣٥	مَرَّاكِيَشُ وَمَرَّاكِيَشِ	
٩٨٦	٢٣٥	الْمَارَّةُ ، وَالْمَرَّةُ	
٩٨٧	٢٣٥	رَأَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ ، رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ	
٩٨٨	٢٣٥	الْحَوَادِثُ الْمَرَّةُ أَوْ الْمَرِيرَةُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
٩٨٩	٢٣٥	تَمَارِينُ حِسَابِيَّةٍ	
٩٩٠	٢٣٦	مَرْجَ الشَّعِيرِ بِالْقَمَحِ	
٩٩١	٢٣٦	مَسَاحَةُ الْأَرْضِ	
٩٩٢	٢٣٦	مَسَاسُ الْحَاجَةِ	
٩٩٣	٢٣٦	مَسَتْ بِكَرَامَتِهِ	
٩٩٤	٢٣٦	مُوسِيقَا وَمُوسِيقَى	
٩٩٥	٢٣٦	أُمْنِيَّةٌ	
٩٩٦	٢٣٦	أَمْسَى الْمَسَاءُ	
٩٩٧	٢٣٧	الْمُصْرَانُ الْأَعْوُرُ	
٩٩٨	٢٣٧	أَمَضَى أَيَّامَهُ فِي الدِّرَاسَةِ	
٩٩٩	٢٣٧	مَاطَلُهُ فِي حَقِّهِ	
١٠٠٠	٢٣٧	مَعْهَدُ الْمَوْسِيقَا الْغَرْبِيَّ	
١٠٠١	٢٣٧	الْمَكْوُكُ أَوْ الْوَشِيعَةُ	
١٠٠٢	٢٣٧	لَا يُمَكِّنُ لَهُ	
١٠٠٣	٢٣٨	إِمْلَاءُ الْفَرَاغِ	
١٠٠٤	٢٣٨	إِنَاءٌ مَلِيءٌ بِاللَّبَنِ	
١٠٠٥	٢٣٨	الْمَلَاذِيَا	
١٠٠٦	٢٣٨	اسْتَعْمَلَكَ أَرْضًا	
١٠٠٧	٢٣٨	الْمَلَايَا	
١٠٠٨	٢٣٨	جَاءَتِ السَّيِّدَةُ مِنْ أَجْلِهَا	
١٠٠٩	٢٣٨	الْمُنْجَةُ	
١٠١٠	٢٣٩	مُمْتَنٌّ	
١٠١١	٢٣٩	مَمْنُونٌ	
١٠١٢	٢٣٩	أَعْطَاهَا أَبُوهَا مَهْرًا	
١٠١٣	٢٣٩	الْمَيْتُ وَالْمَيْتُ وَالْمَائِتُ	
١٠١٤	٢٤٠	الْمَاسُ وَالْأَلْمَاسُ	
١٠١٥	٢٤١	الْمَوْسُ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠١٦	٢٤١	أَنَا أَمُونٌ عَلَى فُلَانٍ	
١٠١٧	٢٤١	هَذِهِ الْمَاءُ صَافِيَةٌ	
١٠١٨	٢٤١		المائدةُ أَوْ الْخَوَانُ
١٠١٩	٢٤١	الْمِينِيحُوبُ	

## حَرْفُ النُّونِ

١٠٢٠	٢٤٢	نَبَحْتُهُ الْكِلَابُ أَوْ نَبَحْتُ عَلَيْهِ أَوْ نَابَحْتُهُ	
١٠٢١	٢٤٢	نَبَذَهُ مِنَ الْمَقَالَةِ	
١٠٢٢	٢٤٢	نَتَجَ عَنْهُ كَذَا	
١٠٢٣	٢٤٢	ذُو نَفْسٍ نَتْنٍ	
١٠٢٤	٢٤٣	أَنْجَبَ الْوَالِدَانِ أَوْلَادًا	
١٠٢٥	٢٤٣	إِنْجَاصٌ	
١٠٢٦	٢٤٣	نِحَاتُهُ الْحَجَرِ أَوْ الْخَشَبِ	
١٠٢٧	٢٤٣	أَنْجَاءٌ	
١٠٢٨	٢٤٣	نَحَرَ السُّوسُ الْخَشَبَ	
١٠٢٩	٢٤٣	نِخَالَةٌ	
١٠٣٠	٢٤٣	الْمُنْدِيلُ أَوْ الْمُنْدِيلُ	
١٠٣١	٢٤٤	أَنْدِيَةٌ وَأَنْدَاءٌ وَنَوَادٍ	
١٠٣٢	٢٤٤	أَرْضٌ نَدِيَّةٌ أَوْ نَدِيَّةٌ	
١٠٣٣	٢٤٥	الْعَطَاءُ النَّذِيرُ	
١٠٣٤	٢٤٥	أَصِيبٌ يَنْزِفٌ أَوْ نَزِيفٌ	
١٠٣٥	٢٤٥	تَنَازَلَ لَهُ عَنْ حَقِّهِ	
١٠٣٦	٢٤٥	مَنْزَرَةٌ ، مَنْزَرَةٌ ، مَنْزَرَةٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٣٧	٢٤٥		بِالنَّبِّيةِ إِلَيْهِ أَوْ بِالنَّبِّيةِ لَهُ
١٠٣٨	٢٤٦	مَنْسُوبُ الْمَاءِ	
١٠٣٩	٢٤٦	نُسُجٌ	
١٩٤٠	٢٤٦		النَّسِيمُ ، النَّسَمُ ، النَّيْسَمُ
١٠٤١	٢٤٧	عِرْقُ النِّسَا	
١٠٤٢	٢٤٧	نِسَائِي	
١٠٤٣	٢٤٧	نِشَارَةٌ	
١٠٤٤	٢٤٧	رَجُلٌ نَشِيطٌ	
١٠٤٥	٢٤٧	وَضَعَهُ نَضَبَ عَيْنِهِ	
١٠٤٦	٢٤٧	النَّضْبَةُ	
١٠٤٧	٢٤٨	نَضَبٌ تَذْكَارِي	
١٠٤٨	٢٤٨	نَضَابٌ	
١٠٤٩	٢٤٨	أَخَذَ بِنَاصِرِهِ	
١٠٥٠	٢٤٨	نُصْرَانِي	
١٠٥١	٢٤٨		عَشْرَةُ دَنَانِيرَ وَنِصْفَ
١٠٥٢	٢٤٨	نُضُوجُ الثَّمَرِ	
١٠٥٣	٢٤٩	نَضْوَةُ الْحِصَانِ	
١٠٥٤	٢٤٩		نَظَرَ الْقَاضِي فِي قَضِيَةِ الْمُجْرِمِ أَوْ نَظَرَ قَضِيَّتَهُ
١٠٥٥	٢٤٩	نَظَرَتْ إِلَى الْمِرَآةِ	
١٠٥٦	٢٤٩	النَّعْرَةُ الطَّائِفِيَّةُ	
١٠٥٧	٢٤٩		لَيْسَ نَعْلَيْهِ أَوْ نَعْلُهُ
١٠٥٨	٢٥٠		نِعْمَ زَيْدٌ وَأَنْعَمَ بَزِيدٌ
١٠٥٩	٢٥٠	أَنْعِي فُلَانًا	
١٠٦٠	٢٥١	نَفَذَ صَبْرَهُ	
١٠٦١	٢٥١	نَافُورَةٌ ، نَوْفَرَةٌ	
١٠٦٢	٢٥١		نَسَعُ أَنْفُسٍ أَوْ نِسْعَةُ أَنْفُسٍ



رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٦١	٢٥٢	جاءَ نَفْسُ الرَّجُلِ	
١٠٦٢	٢٥٢		النَّفْطُ وَ النَّفْطُ
١٠٦٣	٢٥٢	انْتَقَدْتُ الشَّاعِرَ فَلَانًا	
١٠٦٤	٢٥٢	نَقَطَ الْإِنَاءَ	
١٠٦٥	٢٥٢	نُقَاطُ	
١٠٦٦	٢٥٢	النُّقُوعُ أَوْ الْخُشَافُ	
١٠٦٧	٢٥٢	تَنَقَّلَاتُ الْمُدْرِسِينَ أَوْ الْمُوْطَّفِينَ	
١٠٦٨	٢٥٢	فِي دَوَّرِ النَّقَاهَةِ	
١٠٦٩	٢٥٣	مَنْكِبُهُ الْقَوِيَّةُ	
١٠٧٠	٢٥٣		إِنْكَارُ الْمَعْرُوفِ وَ نُكْرَاهُهُ
١٠٧١	٢٥٣	اسْتَنَكَفَ الْأَمْرَ	
١٠٧٢	٢٥٣	نَمُودَجْ وَأَنْمُودَجْ جَمْعُهَا نَمَازِجْ	
١٠٧٣	٢٥٣		الْكِلَّةُ وَ التَّامُوسِيَّةُ
١٠٧٤	٢٥٤	نَمَّ عَنْهُ	
١٠٧٥	٢٥٤		نَمَى الْمَالُ أَوْ نَمَا
١٠٧٦	٢٥٤	أَنَّهُكُنَّ الْحُمَى	
١٠٧٧	٢٥٤	مُهْكَ الْقَوَى	
١٠٧٨	٢٥٤	نَاهِيكَ عَنْ	
١٠٧٩	٢٥٤	أَنْسَى قِرَاءَةَ الْكِتَابِ	
١٠٨٠	٢٥٥		تَنَازَبَا عَلَى الْحِرَاسَةِ أَوْ تَنَازَبَا الْحِرَاسَةَ
١٠٨١	٢٥٥		الْمَنَازِيرُ وَ الْمَنَازِيرُ
١٠٨٢	٢٥٥	الْأَمْرُ مُنَاطٌ بِهِ	
١٠٨٣	٢٥٥	هَذَا أَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ تَوْعًا	
١٠٨٤	٢٥٥	تَنُوفٌ عَلَى أَلْفٍ	
١٠٨٥	٢٥٥	نَوَالُ الْمَأْرَبِ	
١٠٨٦	٢٥٦		ذَكَرَ مَضَارَ التَّدْخِينِ أَوْ نَوَّهَ بِهَا
١٠٨٧	٢٥٦	نَوَايَا	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١٠٩٠	٢٥٦	لَحْمٌ نِيءٌ أَوْ نَيْسٌ	
١٠٩١	٢٥٦	تَقَطَّعَتْ نِيَاطُ قَلْبِهِ	
١٠٩٢	٢٥٦	جَاءَ نَيْفٌ وَمِئَةٌ رَجُلٍ	
١٠٩٣	٢٥٦	يُنُوفُ عَلَى الْمِئَةِ	

## حَرْفُ الْهَاءِ

١٠٩٤	٢٥٧	رَجُلٌ مُسَهَّرٌ	
١٠٩٥	٢٥٧	اسْتُقْبِلَ بِالْهَتَافِ	
١٠٩٦	٢٥٧	سَحَابٌ هَيِّنٌ	
١٠٩٧	٢٥٧	هَجَسْتُ فِي السَّفَرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ	
١٠٩٨	٢٥٧	هَذَا مِنْ نَائِرِهِ	
١٠٩٩	٢٥٨	كَانَتْ غَايَتُهُ الْفَتَكَ بِالْعَدُوِّ ، أَوْ كَانَ يَسْتَهْدِفُ الْفَتَكَ بِالْعَدُوِّ ، أَوْ جَعَلَ الْفَتَكَ بِالْعَدُوِّ هَدَفًا لَهُ ، أَوْ هَدَفَ إِلَى الْفَتَكَ بِالْعَدُوِّ	
١١٠٠	٢٥٨	أَهْدَى فُلَانًا كِتَابًا	
١١٠١	٢٥٨	هَدَاهُ إِلَى الطَّرِيقِ ، أَوْ هَدَاهُ الطَّرِيقَ ، أَوْ هَدَاهُ لِلطَّرِيقِ	
١١٠٢	٢٥٨	اسْتَهْدَى مِنْ فُلَانٍ	
١١٠٣	٢٥٨	فِي هَرْجٍ وَمَرْجٍ	
١١٠٤	٢٥٩	ضَرَبَهُ بِالْهَرَاوَةِ	
١١٠٥	٢٥٩	هَطُولُ الْمَطَرِ	
١١٠٦	٢٥٩	تَهَاوَتُوا عَلَى الشَّرِّ أَوْ تَهَاوَتُوا عَلَى الْخَيْرِ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٠	٢٥٩	هَلْ هَذَا الْبُسْتَانُ يَرْوُقُكَ ؟	
١١٠	٢٥٩	هَلْ لَا يَسْتَحِقُّ	
١١٠	٢٥٩	هَلْ شَهْرٌ آذَارَ	
١١١	٢٥٩	طَائِرَةٌ هَلِكُوبِتِرْ	
١١١	٢٥٩	هَلْيُون	أَمَرٌ هَامٌ أَوْ مُهْمٌ
١١١	٢٥٩		
١١١	٢٦٠	يَهْمُنِي أَنْ تَفْعَلَ كَذَا	
١١١	٢٦٠	مَيْمَنَةُ النَّسِيمِ	
١١١	٢٦٠	الْهَنَاءُ	كَانَ وَسِيمٌ هُوَ النَّاجِحُ أَوْ النَّاجِحُ
١١١	٢٦٠	بِلَا هُوَادَةٍ	
١١١	٢٦١	مَهْوُوسٌ	
١١١	٢٦١	حَتَّى هَامَهُ أَحْزِرَامًا	
١١٢	٢٦١	الْهَائُونَ	
١١٢	٢٦١	الْهُوَيَّةُ	هَذَا هَوِي طَوْبَعٍ ، أَوْ هَذَا هَاوِي طَوْبَعٍ
١١٢	٢٦١		
١١٢	٢٦١	الْمُهَابُ	
١١٢	٢٦٢	أَهَاجَةٌ	

## حَرْفُ الْوَاوِ

١١٢	٢٦٣	يُعْنِي لِأَوَّلِ مَرَّةٍ	
١١٢	٢٦٣		الأولى ، الأَوَّلَةُ
١١٢	٢٦٣	رِجَالٌ ثِقَاةٌ	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٢٨	٢٦٣	وَأَتَّقِ بَرَاءَتَهُ	
١١٢٩	٢٦٣	لَا يَجِبُ أَنْ نَكْذِبَ	
١١٣٠	٢٦٤	وَجَبَّة	
١١٣١	٢٦٤	يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ	
١١٣٢	٢٦٤	وَجَدَ عَلَى فُلَانَةَ الْفَاتِنَةَ وَجَدًّا عَظِيمًا	
١١٣٣	٢٦٤	سَعَى فِي إِجْمَادِ الضَّائِعِ	
١١٣٤	٢٦٤	التَّوَّاجُدُ فِي الْكُلِّيَّةِ	
١١٣٥	٢٦٤	يُوجَدُ بَيْنَنَا	
١١٣٦	٢٦٤		وَقَفَ تَجَاهَهُ أَوْ تُجَاهَهُ أَوْ تَجَاهَهُ
١١٣٧	٢٦٥		وَاحِدَةً وَعِشْرُونَ ، إِحْدَى وَعِشْرُونَ
١١٣٨	٢٦٥	يُسَافِرُ لِيُوحِدِهِ	
١١٣٩	٢٦٥		وَحْدِي ، وَحْدِي
١١٤٠	٢٦٥	التُّخْمَةُ	
١١٤١	٢٦٥		وَدَرَ مَالَهُ
١١٤٢	٢٦٦	أَوْدَعَ عِنْدَهُ مَالًا وَاسْتَوْدَعَ فِي الْمَصْرِفِ	
		خَمْسِينَ دِينَارًا	
١١٤٣	٢٦٦	وَدَيَان	
١١٤٤	٢٦٦	الْوَرِيثُ الْوَحِيدُ	
١١٤٥	٢٦٦	الْإِيرَادَاتِ وَالْمَصْرُوفَاتِ	
١١٤٦	٢٦٦	تَوَرَّفُ الظَّلَالُ	
١١٤٧	٢٦٧	ظِلُّ وَرَيْفُ	
١١٤٨	٢٦٧	وَرَكُهُ الْأَيْسَرُ	
١١٤٩	٢٦٧	الْوَرُورُ	
١١٥٠	٢٦٧	وَارَوْهُ التُّرَابَ	
١١٥١	٢٦٧		الْوَزُّ وَالْإِوَزُّ
١١٥٢	٢٦٨	لَا يُوَازِي شَيْئًا	
١١٥٣	٢٦٨	أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِأَنْ تُنَجِّدَنِي	

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٥٤	٢٦٨	مَوْصُودٌ	
١١٥٥	٢٦٨		كَرْسِيٍّ لِلْجُمْهُورِيَّةِ ، بِصِفَتِهِ أَوْ بِوَصْفِهِ رَئِيسًا لِلْجُمْهُورِيَّةِ
١١٥٦	٢٦٨		وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ ، وَصَلَ الْمَكَانَ
١١٥٧	٢٦٨	وَجْهٌ وَصَاءٌ	
١١٥٨	٢٦٩	مَكَانٌ وَاطِيٌّ	
١١٥٩	٢٦٩		وَطَدَّ الْعَلَائِقَ ، أَوْ وَثَّقَهَا ، أَوْ أَكَدَهَا
١١٦٠	٢٦٩		وَعَدْتُهُ ، أَوْعَدْتُهُ
١١٦١	٢٧٠	تَوَفَّرَ فِيهِ الذِّكَاءُ	
١١٦٢	٢٧٠	مَالُهُ وَفِيرٌ	
١١٦٣	٢٧٠	لَا تُوَافِقُنِي الْإِقَامَةُ هُنَا	
١١٦٤	٢٧٠		صَكُّ الْإِتِّفَاقِيَّةِ
١١٦٥	٢٧١		تَوَفَّى اللَّهُ فُلَانًا ، تَوَفَّى فُلَانٌ ، تَوَفَّى فُلَانٌ
١١٦٦	٢٧١	لَا تُخْلِفْ وَفٍ	
١١٦٧	٢٧١		وَفَّى الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرِّثَاءِ ، وَفَاهَ حَقَّهُ
١١٦٨	٢٧١	وَفَّى عَهْدَهُ	
١١٦٩	٢٧١	قَضَيْتُ أَوْقَاتٍ	
١١٧٠	٢٧١	وُقُودُ الْفُرْنِ كَافِيَةٌ	
١١٧١	٢٧٢		وَقَعَ فِي الْكِتَابِ ، أَوْ عَلَيْهِ ، أَوْ وَقَعَهُ
١١٧٢	٢٧٢	وَقَعَ النِّعَمَ	
١١٧٣	٢٧٣	وَقَفَ شَعْرُ رَأْسِهِ فَرَعًا	
١١٧٤	٢٧٣	تَوَلَّجَ أَمْرَهُ	
١١٧٥	٢٧٣		هَذَا الْمِينَا ، أَوْ الْمِينَاءُ ، أَوْ الْمِرْفَأُ ، أَوْ الْمَرْسَى
١١٧٦	٢٧٣		هَبْنِي فَعَلْتُ كَذَا ، هَبْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا

رقم المادة	الصفحة	الخطأ	الصواب
١١٧٧	٢٧٤		وَهَبَ لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ أَوْ وَهَبَهُ أَلْفَ دِينَارٍ
١١٧٨	٢٧٤	ظَنَنْتُهُ لِأَوَّلِ وَهْلَةٍ طَبِيبًا ظَنَنْتُهُ مِنْ أَوَّلِ وَهْلَةٍ طَبِيبًا	
١١٧٩	٢٧٥		تُهْمَةٌ ، تُهْمَةٌ

حَرْفُ الْيَاءِ

١١٨٠	٢٧٦	يَاقَةُ الْقَمِيصِ
١١٨١	٢٧٦	لِلْأَسَفِ مَاتَ فُلَانٌ
١١٨٢	٢٧٦	كَتَبْتُ بِرَاعِي
١١٨٣	٢٧٦	يَافِطَةُ أَوْ قَارِمَةٌ
١١٨٤	٢٧٦	أَخَذَ عَلَيْهِ يَمِينًا غَلِيظًا
١١٨٥	٢٧٦	الْيَنَسُونُ وَ الْيَاسُونُ
١١٨٦	٢٧٦	غُضْنُ يَانَعٍ
١١٨٧	٢٧٧	يَعْمَلُ بِالْيَوْمِيَّةِ

# مَرَاجِعُ الْمُعْجَمِ





## حَرْفُ الْهَمْزَةِ

الْأَلُوسِي الْكَبِير : محمود بن عبد الله الْحُسَيْنِي

(١) كَشَفَ الطُّرَّةَ عَنِ الْفُرَّةِ

(٢) رُوحُ الْمَعَانِي

الْأَلُوسِي : محمود شُكْرِي بن عبد الله بن شهاب الدِّين

(١) الْفَضَائِلُ وَمَا يَسُوعُ لِلشَّاعِرِ دُونِ النَّائِرِ

(٢) بَلُوغُ الْأَرْبِ فِي أَحْوَالِ الْعَرَبِ

(٣) أَخْبَارُ بَغْدَادٍ وَمَا جَاوَرَهَا مِنَ الْقُرَى وَالْبِلَادِ

إِبْرَاهِيمُ الْمُنْدَرِ : رَاجِعُ ( الْمُنْدَرِ )

إِبْرَاهِيمُ الْيَازْجِي : رَاجِعُ ( الْيَازْجِي )

إِبْنُ الْأَثِيرِ : نَصْرُ اللَّهِ بن مُحَمَّدِ الشَّيْبَانِي الْجَزْرِي

(١) الْمَثَلُ السَّائِرُ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ

(٢) الْمَعَانِي الْمَخْتَرَعَةُ ( فِي صِنَاعَةِ الْإِنْشَاءِ )

إِبْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُحَمَّدُ بن زِيَادٍ

(١) التَّوَادُّرُ ( فِي الْأَدَبِ )

(٢) مَعَانِي الشُّعْرِ

إِبْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مُحَمَّدُ بن الْقَاسِمِ

(١) الْأَضْدَادُ

(٢) التَّوَاهُرُ ( فِي مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَسْتَعْمَلُهَا النَّاسُ فِي صَلَاتِهِمْ وَدُعَائِهِمْ وَتَسْبِيحِهِمْ ) .

(٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ

إِبْنُ بَرِّي : عَبْدُ اللَّهِ بنُ بَرِّي بنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ

(١) حَوَاشِي عَلَى صِحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ

(٢) غُلَطُ الضُّعَفَاءِ مِنَ الْفُقَهَاءِ

إِبْنُ بَطُّوطة : مُحَمَّدُ بن عبد الله بن مُحَمَّدِ الطَّنْجِي

(١) تَحْفَةُ النَّظَّارِ فِي غَرَائِبِ الْأَمْصَارِ وَعَجَائِبِ الْأَسْفَارِ

إِبْنُ الْبَيْطَارِ : عَبْدُ اللَّهِ بن أَحْمَدَ الْمَالِيقِي

(١) الْجَامِعُ لِلْمَفْرَدَاتِ الْأَدْوِيَةِ وَالْأَغْذِيَةِ

(٢) الْمَغْنِي فِي الْأَدْوِيَةِ الْمَفْرَدَةِ

ابن جني : عثمان بن جني الموصلي

(١) الخصائص (دراسة لغوية عميقة)

(٢) سر الصناعة (في اللغة)

ابن الجواليقي : موهوب بن أحمد

(١) تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة

ابن حجة الحموي : علي بن عبد الله

(١) خزانة الأدب وغاية الأرب

(٢) ثمرات الأوراق

ابن خطيب الدهشة : محمود بن أحمد

(١) التقريب في علم الغريب (في اللغة)

(٢) تكملة شرح المنهاج للسبكي

ابن درستويه : عبد الله بن جعفر

(١) تصحيح الفصح (يعرف بشرح فصح ثعلب)

(٢) أخبار النحويين

ابن دريد : محمد بن الحسن بن دريد الأزدي

(١) الجمهرة (في اللغة)

(٢) المقصور والمدود وشرحه

ابن الدمايني : محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي

(١) تحفة الغريب (شرح لمغني اللبيب)

(٢) إظهار التعليل المعلق (نحو)

ابن رشيقي القيرواني : راجع الحسن بن رشيقي

ابن السكيت : يعقوب بن إسحاق

(١) كتاب الألفاظ

(٢) القلب والإبدال

ابن سيده : علي بن إسماعيل

(١) المخصص (١٧ جزءاً)

(٢) المحكم والمحيط الأعظم في لغة العرب (١٨ جزءاً)

ابن الصائغ : محمد بن عبد الرحمن بن علي الزمردني

(١) شرح ألفية ابن مالك (في النحو)

(٢) الثمر الجني (في الأدب)

- ابن عقيل : عبد الله بن عبد الرحمن  
 (١) شرح ألفية ابن مالك  
 (٢) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك
- ابن قتيبة : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري  
 (١) أدب الكاتب  
 (٢) الشعر والشعراء  
 (٣) عيون الأخبار
- ابن القطّاع الصقلّي : علي بن جعفر بن علي السعدي  
 (١) كتاب الأفعال ( في اللغة )  
 (٢) أئنيّة الأسماء
- ابن القوطيّة : محمد بن عمر  
 (١) تصاريف الأفعال  
 (٢) المقصور والمدود
- ابن مالك : محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي  
 (١) الألفية ( ألف بيت في النحو )  
 (٢) تسهيل الفوائد ( نحو )
- ابن المقفّع : عبد الله بن المقفّع  
 (١) كليله ودمنة
- ابن منظور : محمد بن مكرم بن علي  
 (١) لسان العرب  
 (٢) أخبار أبي نواس
- ابن هشام الأنصاري : عبد الله بن يوسف الأنصاري  
 (١) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب  
 (٢) شذور الذهب في معرفة كلام العرب
- ابن ولاد : محمد التميمي  
 (١) المقصور والمدود  
 (٢) المنمّق ( في النحو )
- الأئنيّة : الجرمي  
 أئنيّة الأسماء : ابن القطّاع

أَبُو الْبَقَاء : أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى الْحُسَيْنِيُّ الْكَفَوِيُّ

(١) الْكَلَيَات

أَبُو بَكْرٍ الصُّوَلِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ( رَاجِعْ حُرُوفَ الصَّادِ )

أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ : سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ

(٢) مَا تَلَحَّنُ فِيهِ الْعَامَّةُ

أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيِّ : عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) الْإِمْتِنَاعُ وَالْمُؤَانَسَةُ

(٢) الْمَقَابَسَاتُ

أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : سَعِيدُ بْنُ أَوْسَ بْنِ ثَابِتٍ

(١) الْهَمْزُ

(٢) النَّوَادِرُ

أَبُو عُيَيْدٍ : عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَكْرِيُّ الْأَنْدَلُسِيُّ

(١) مُعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ

(٢) شَرْحُ أَمَالِي الْقَالِي

أَبُو عُيَيْدَةَ : مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى

(١) نَقَائِصُ جَرِيرٍ وَالْفَرَزْدَقُ

(٢) طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ

أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ : الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ

(١) التَّذَكُّرَةُ

(٢) جَوَاهِرُ النَّحْوِ

أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : إِسْحَاقُ بْنُ مِرَارٍ

(١) كِتَابُ النَّوَادِرِ الْكَبِيرِ

(٢) كِتَابُ اللَّغَاتِ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : زَبَّانُ بْنُ عَمَّارٍ التَّمِيمِيُّ الْمَازَنِيُّ

(١) أَغْرَابُ أَدْرَكُوا الْجَاهِلِيَّةَ

أَحْمَدُ رِضَا : أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُسَيْنٍ الْعَامِلِيُّ

(١) مَثْنُ اللَّغَةِ (مُعْجَمٌ)

(٢) رَدُّ الْعَامِيِّ إِلَى الْفَصِيحِ

حمد شفيق الخطيب : راجع ( الخطيب )

حمد بن فارس : أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي

(١) متخير الألفاظ

(٢) تمام فصيح الكلام

خبار أبي عمرو بن العلاء : أبو بكر الصولي

خبار أبي نواس : ابن منظور

خبار بغداد وما جاورها من القرى والبلاد : الألويسي

خبار الزمان ومن أباده الحدثان : المسعودي

خبار النحويين : ابن درستويه

خطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية : مصطفى الشاهي

لأخفش الأكبر : عبد الحميد بن عبد المجيد

لأخفش الأوسط : سعيد بن مسعدة

(١) معاني الشعر

(٢) كتاب الملوك

لأخفش الأصغر : علي بن سليمان بن الفضل

(١) شرح سيبويه

(٢) التثنية والجمع

بب الكاتب : عبد الله بن مسلم بن قتيبة

بب الكتاب : محمد بن يحيى الصولي

بورذ ولیم لین : راجع ( لین )

زبوعن النووية : النووي

زهري : محمد بن أحمد

(١) تهذيب اللغة

(٢) غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء

ناس البلاغة : محمود بن عمر الرّمحشري

مرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني

مسعد داغر : أسعد بن خليل

(١) تذكرة الكاتب

أسماء والكنى : الإمام مسلم

ساعيل بن حماد الجوهري : الصحاح

- إسماعيل بن القاسم القالي : الأمالي  
 الأشموني : علي بن محمد بن عيسى  
 (١) شرح ألفية ابن مالك ( نحو )  
 (٢) نظم المنهاج ( فقه )  
 الأصفهانى ( الراغب ) : الحسين بن محمد بن الفضل  
 (١) المفردات في غريب القرآن  
 (٢) محاضرات الأدباء  
 إضاءة الراموس : الفاسي  
 الأضداد : ابن الأنباري  
 الأطعة ( معجم ) : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي  
 إظهار التعليل المعلق : ابن الدمايني  
 الأعلام : خير الدين الزركلي  
 الأعلام الجلية في شرح الألفية للشهيد : حسين بن علي الهجري  
 أقرب الموارد : سعيد الشرتوني  
 الألفاظ : ابن السكيت  
 الألفاظ الكتابية : عبد الرحمن بن عيسى الهمداني  
 الألفية : ابن مالك  
 الأمالي : إسماعيل بن القاسم القالي  
 الإمتاع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي  
 الدكتور أمين المعلوف : راجع حرف الميم  
 أمين آل ناصر الدين : راجع حرف النون

## حرف الباء

- البخاري : محمد بن إسماعيل  
 (١) صحيح البخاري ( في الحديث )  
 البخلاء : الجاحظ  
 بديع الزمان الهمداني : راجع حرف الهاء

- البرقوقي** : عبد الرحمن بن عبد الرحمن
- (١) شرح ديوان المتنبي
- (٢) دولة النساء (معجم ثقافي)
- البستاني** : بطرس بن يؤنس بن عبد الله
- (١) محيط المحيط
- (٢) دائرة المعارف
- (٣) مفتاح المصباح (نحو)
- البطلوسي** : عبد الله بن محمد بن السيد
- (١) شرح أدب الكاتب
- (٢) المثلث (لغة)
- البغدادي** : عبد القادر بن عمر
- (١) خزانة الأدب
- (٢) شرح شواهد المغني
- بلوغ الأرب في أحوال العرب** : الآلوسي
- البناء (معجم)** : المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي
- البيان والتبيين** : الجاحظ
- بيان الإعراب** : الفارابي

## حَرْفُ التَّاءِ

- التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول** : الشيخ منصور علي ناصف الحسيني
- تاج العروس من جواهر القاموس** : الزبيدي
- التثنية والجمع** : الأخفش الأصغر
- تحفة الغريب** : ابن الدماميني
- تحفة النظائر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار** : ابن بطوطة
- التذكرة** : أبو علي الفارسي
- تذكرة الكاتب** : أسعد خليل داغر
- الترمذي** : محمد بن عيسى
- (١) جامع الترمذي (في الحديث)

- تسهيل الفوائد : ابن مالك  
 تصاريف الأفعال : ابن القوطية  
 تصحيح الفصيح : ابن دُرستويه  
 التعريفات : عليُّ بنُ محمد الجرجاني  
 التفتازاني ( السَّعد ) : مسعود بن عمر  
 (١) شَرْح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان  
 (٢) المقاصد في علم الكلام  
 تفسير الجلائن : المحلّي والسُّيوطي  
 تفسير الكتاب بالكتاب : الطَّهطاوي  
 تفصيل آيات القرآن الحكيم : محمد فؤاد عبد الباقي  
 التقريب في علم الغريب : ابن خطيب الدَّهشة  
 التكملة : الحسن بن محمد الصَّاعاني  
 تكملة إصلاح ما تغلَّطُ فيه العامَّة : ابن الجواليقي  
 تكملة شرح المنهاج للسُّبكي : ابن خطيب الدَّهشة  
 تمام فصيح الكلام : أحمد بن فارس  
 تهذيب الأسماء واللغات : النَّووي ( يحيى بن شرف )  
 تهذيب الألفاظ العامية : محمد علي الدُّسوقي  
 تهذيب اللغة : الأزهري ( محمد بن أحمد )  
 التوحيد : علي بن محمد بن العباس. راجع ( أبو حيان )

## حَرْفُ النَّاءِ

- التَّعَالِي : عبد الملك بن محمد  
 (١) فقه اللغة  
 (٢) يتيمة الدهر  
 ثعلب : أحمد بن يحيى  
 (١) الفصيح  
 (٢) كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف  
 ثمرات الأوراق : ابن حِجَّة الحموي



## حَرْفُ الْجِيمِ

- الجاحظ : عمرو بن بَحْر  
 (١) البَيان والتبيين  
 (٢) الحيوان  
 (٣) البخلاء  
 جَارُ الله : زُهدي  
 (١) الكتابة الصحيحة  
 الجامع : القَزاز  
 الجامع : الكَرَماني  
 جامع الترمذي : محمد بن عيسى الترمذي  
 جامع الدروس العربية : مصطفى الغلاييني  
 الجامع الصغير : عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي  
 الجامع لمُفردات الأدوية والأغذية : ابنُ البيطار  
 الجُرْجاني : عبد القاهر بن عبد الرحمن  
 (١) دلائل الإعجاز  
 (٢) أسرار البلاغة  
 الجُرْجاني : علي بن محمد  
 (١) التعريفات  
 (٢) الحواشي على المطوّل للتفتازاني  
 الجلال السيوطي : عبد الرحمن بن أبي بكر (راجع حرف السين)  
 جلال الدين المحلي : محمد بن أحمد . (راجع حرف الميم)  
 الجُمَلُ الكُبَرى : الرَّجَاجِي  
 الجُمَهرة : ابنُ دُرَيْد  
 جَوَاهِر النُّحُو : أبو علي الفارسي  
 الجَوْهري : اسماعيل بن حمّاد  
 (١) الصّحاح  
 (٢) كتاب المقدمة في النُّحُو

## حَرْفُ الحاء

حاشية على شَرْح الأَشْمُونِي على الأَلْفَبَةِ : الصَّبَّان

حاشية على مَخْتَصَر البُخَارِيِّ لابن أبي جَمْرَة : الشَّنَوَائِي

جَنِّي : الدَّكْتُور يَوْسُف

(١) مَعْجَم جَنِّي الطَّبَّيِّ

الْحُدُود : هِشَام الضَّرِير

الْحُرُوفُ وَالْمُهَن (مُعْجَم) : المَكْتَب الدَّائِم لتَنْسِيق التَّعْرِيب فِي الْعَالَم الْعَرَبِيِّ

الْحُرُوف : الْقَزَّاز

الْحُرَيْرِي : الْقَاسِم بنُ عَلِيّ بنِ مُحَمَّد

(١) الْمَقَامَات الْحُرَيْرِيَّة

(٢) دُرَّة الْفَوَاصِ فِي أَوْهَام الْخَوَاصِ

الْحَسَن بن رَشِيق الْقَيَّرَوَائِي

(١) الْعُمْدَةُ ( فِي مَعْرِفَةِ صِنَاعَةِ الشَّعْرِ وَنَقْدِهِ وَعُيُوبِهِ )

(٢) قُرَاضَةُ الذَّهَب ( فِي النِّقْد )

الْحَسَن بنُ عَبْدِ اللَّهِ : رَاجِع ( السِّرِّيَّاتِ )

حَضَارَةُ الْعَرَبِ فِي الْأَنْدَلُس : عَبْد الرَّحْمَنِ الْبَرْقُوقِي

حِكْمَةُ الْإِشْرَاقِ إِلَى كِتَابِ الْآفَاقِ : الزُّبَيْدِي

الْحَمَوِي : ابْن حِجَّة

حَوَاشٍ عَلَى صِيحَاحِ الْجَوْهَرِيِّ : ابْن بَرِّي

الْحَوَاشِي عَلَى الْمَطَوَّلِ لِلتَّفْتَازَانِي : عَلِيّ بن مُحَمَّد الْجُرْجَانِي

حَيَاة الْحَيَوَانَ الْكُبْرَى : الدَّيْمِيرِي

الْحَيَوَانَ : الْجَاحِظ

## حَرْفُ الخاء

خِزَانَةُ الْأَدَب : ابْن حِجَّة الْحَمَوِي

خِزَانَةُ الْأَدَب : عَبْد الْقَادِر الْبَغْدَادِي

الْخَصَائِص : عَثْمَانُ بنُ جَنِّي

- خطيب : أحمد شفيق  
 (١) معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية  
 خفاجي : الشهاب أحمد بن محمد  
 (١) شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل  
 (٢) شرح ذرة الغواص في أوهام الخواص للحري  
 خليل بن أحمد : راجع الفراهيدي  
 خوارزمي : محمد بن أحمد  
 (١) مفاتيح العلوم (أقدم ما صنفه العرب على الطريقة الموسوعية)  
 يبر الدين الزركلي : راجع حرف الزاي

## حَرْفُ الدَّالِ

- أثره المعارف : بطرس البستاني  
 اغر : أسعد خليل  
 (١) تذكرة الكاتب  
 ذرة الغواص : الحري  
 من ذرستويه : راجع حرف الهمزة  
 لدسوقي : محمد علي  
 (١) تهذيب الألفاظ العامية  
 قائق العربية : أمين آل ناصر الدين  
 دلائل في شرح ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث : السرقسطي  
 دلائل الإعجاز : عبد القاهر الجرجاني  
 بن الدماميني : راجع حرف الهمزة  
 لدميمري : محمد بن موسى بن عيسى  
 (١) حياة الحيوان الكبرى  
 (٢) شرح المعلقات السبع  
 لدنيا وما فيها : إبراهيم المنذر  
 وز (رينهارت) : مستدرك المعجمات (معجم عربي فرنسي)  
 ولة النساء : عبد الرحمن البرقوقي  
 يوان الأدب : الفارابي

## حَرْفُ الذَّالِ

الذَّخِيرَةُ فِي الْأَصُولِ : الشَّرِيفُ الْمُرتَضَى  
الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ : الرَّازِيْ  
ذُو الرُّمَّةِ : غِيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ الْمُضَرِّيْ

## حَرْفُ الرَّاءِ

الرَّازِيْ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ  
(١) مُخْتَارُ الصَّحَّاحِ  
(٢) الذَّهَبُ الْإِبْرِيْزُ فِي تَفْسِيرِ الْكِتَابِ الْعَزِيْزِ  
الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِيْ : رَاجِعُ حَرْفِ الْهَمْزَةِ  
الرَّافِدُ : أَمِيْنُ آلِ نَاصِرِ الدِّينِ  
رَدُّ الْعَامِيِّ إِلَى الْفَصِيحِ : أَحْمَدُ رِضَا  
الرَّدُّ عَلَى ابْنِ الْخَشَّابِ : ابْنُ بَرِّي  
الرَّقَاشِيْ : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
(١) الْمَغَازِي  
رُؤْبَةُ بْنُ الْعِجَّاجِ :  
(١) دِيْوَانُ رَجَزٍ  
رُوحُ الْمُعَانِي : الْأَلُوسِيّ الْكَبِيْرُ

## حَرْفُ الزَّايِ

الزَّاهِرُ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، الرَّجَّاجِيْ  
زَبَّانُ بْنُ عَمَّارِ التَّمِيْمِيِّ : رَاجِعُ (أَبُو عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ)  
الزَّيْبِيْدِيْ (مُرتَضَى) : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
(١) تَاجُ الْعُرُوسِ مِنْ جَوَاهِرِ الْقَامُوسِ  
(٢) حِكْمَةُ الْإِشْرَاقِ إِلَى كِتَابِ الْآفَاقِ  
الزَّجَّاجُ : إِبْرَاهِيْمُ بْنُ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلٍ  
(١) فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ  
(٢) مُخْتَصَرُ النُّحُو

الرَّجَاجِي : عبد الرحمن بن إسحاق

(١) الزَّاهِر

(٢) الجُمْل الكبري

الرَّزَكَلِي : خير الدين

(١) الأعلام

(٢) عامان في عَمَّان

الرَّوْمَخَشَرِي : محمود بن عمر بن محمد

(١) أساس البلاغة

(٢) الكَشَّاف

زُهْدِي جَارُ اللَّهِ : راجع حرف الجيم

## حَرْفُ السِّينِ

السُّبْكِي : أحمد بن علي

(١) شَرْح المنهاج

(٢) عروس الأفراح . وهو شَرْح التلخيص للقزويني ( في المعاني والبيان )

السَّجِسْتَانِي ( أبو حاتم ) : راجع حرف الهمزة

السَّجِسْتَانِي ( أبو داود ) : راجع ( سليمان بن الأشعث )

سِرِّ الصَّنَاعَةِ : ابن جَنِّي

السَّرْقُطِي : ثابت بن حَزْم

(١) الدلائل في شَرْح ما أَغْفَلَ أَبُو عُيَيْدٍ وابن قُتَيْبَةَ مِنْ غريب الحديث

السَّعْدُ التَّفَازَانِي ( مسعود بن عُمَر ) : راجع حرف التاء

سعيد بن أَوْس الأنصاري ( أبو زيد ) : راجع حرف الهمزة

سِفَر السَّعَادَةِ : الفيروز أبادي

السَّكَّاكِي : يُوسُف بن أبي بكر بن محمد

(١) مِفْتَاحُ الْعُلُوم

(٢) مصحف الزَّهْرَةِ

سليمان بن الأشعث السَّجِسْتَانِي :

(١) سُنَن أبي داود

سُنَن أبي داود : سليمان بن الأشعث

- سَيَّوِيَه : عمرو بنُ عثمانَ بنِ قَتَرٍ  
 (١) كتاب سَيَّوِيَه  
 السِّيرافي : الحسن بنُ عبدِ الله بنِ المرزبان  
 (١) شَرْح كتاب سَيَّوِيَه  
 (٢) صنعة الشَّعر والبلاغة  
 السُّيوطي : عبدُ الرَّحمن بنُ أبي بكر (جلالُ الدِّين)  
 (١) المَزهَر  
 (٢) الجامع الصَّغير في أحاديث البَشيرِ النَّذير  
 (٣) تفسير الجَلالَيْن (بالاشتراك مع جلال الدِّين المَحليّ)

## حَرْفُ الشَّيْنِ

- الاشتقاق والتعريب : عبد القادر المغربي  
 شنور الذهب : ابن هشام الأنصاري  
 الشَّرتوني : سعيد بنُ عبدِ الله بنِ ميخائيل  
 (١) أقرب الموارد في فَصَح العَرَبِيَّة والشَّواهد (معجم)  
 (٢) الشَّهاب النَّاقِب في صِناعة الكاتِب  
 شَرْح أدب الكاتب : البَطْلَيْوسِي  
 شَرْح أَلْفِيَّة ابن مالِك : الأَشْمُونِي  
 شَرْح أَلْفِيَّة ابن مالِك : ابنُ الصَّائغ  
 شرح أَلْفِيَّة ابن مالِك : ابنُ عَقِيل  
 شرح أمالي القاضي : أبو عُبَيْد  
 شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالِك : ابن عَقِيل  
 شرح تلخيص المفتاح في المعاني والبيان : التَّفْتَازَانِي  
 شرح حماسَة أبي تَمَّام : المَرْزُوقِي  
 شرح دُرَّة الغَوَاص : الخَفَّاجِي  
 شرح ديوان حَسَّان : عبد الرَّحمن البَرُوقِي  
 شرح ديوان المَنبَبي : عبد الرَّحمن البَرُوقِي  
 شرح ديوان المَنبَبي : (العَرَف الطَّيِّب في شرح ديوان أبي الطَّيِّب) : ناصيف اليازجي  
 شرح سَيَّوِيَه : الأَخْفَشُ الأصغر

رح شواهد الكشاف : الفاسي

رح شواهد المغني : عبد القادر البغدادي

رح الفصيح : المَرْزُوقِي

رح كتاب سيبويه : السِّيرافي

رح لامية الطغرائي : الصَّفدي

رح المعلقات السبع : الدِّميري

رح المنهاج : السُّبكي

شريف الرضي : محمد بن الحسين بن موسى

(١) مجاز القرآن

(٢) المجازات النبوية

شريف المرتضى : علي بن الحسين بن موسى

(١) غرر الفرائد ودُرر القلائد (المعروف بأمالى المرتضى)

(٢) الذخيرة في الأصول

معمر والشعراء : ابن قتيبة

ماء الغليل : أحمد الخفاجي

مر بن حمدويه الهروي

(١) كتاب الجيم

(٢) غريب الحديث

نَوَافِي : محمد بن علي

(١) حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جَمرة

نهاب أحمد بن محمد : راجع الخفاجي

نهاب الثاقب في صناعة الكاتب : سعيد الشرنوبلي

نهاي (مصطفى) :

(١) أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية

نوارد في اللغات : الصَّاعاني

نبياني (اسحاق بن مرار) : راجع (أبو عمرو)

نيرازي (قُطْب الدين) : محمود بن مسعود

(١) فتح المنان في تفسير القرآن (نحو ٤٠ مجلدًا)

(٢) مِفْتَاحُ الْمِفْتَاح (في البلاغة)

## حَرْفُ الصَّادِ

الصَّاعِغَانِي : الحسن بن محمد بن الحسن القرشي

(١) العُباب (معجم في اللغة)

(٢) التَّكْمِلَة (سِتَّة مجلدات ، جعلها تكملة لصحاح الجوهري)

(٣) الشَّوَارِد في اللغات

الصَّبَّان : محمد بن علي

(١) حاشية على شرح الأشموني على الألفية

(٢) الكافية الشافية في علمي العروض والقافية

صَبَّحُ الأَعَشَى في صناعة الإنشا : القلقشندي

الصَّحَّاح : إسماعيل بن حماد الجوهري

صَحِيحُ البُخَارِي : محمد بن إسماعيل البخاري

صَحِيحُ مُسْلِم : مسلم بن الحجاج النيسابوري

الصِّفَاتُ : النَّضْرُ بنُ شُمَيْل

الصَّفَّدي : خليل بن أبيك

(١) الوافي بالوفيات (٣٠ مجلدًا)

(٢) شرح لامية الطُّفْراني

صنعة الشعر والبلاغة : السِّيرافي

الصُّوْلِي (أبو بكر) : محمد بن يحيى بن عبد الله

(١) أدب الكتاب

(٢) أخبار أبي عمرو بن العلاء

## حَرْفُ الضَّادِ

الأضداد : ابن الأنباري

ضرائر الشعر : القزاز

الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر : محمود شكري الآلوسي

الضَّرِير : راجع هشام بن معاوية الكوفي

الضعفاء والمتروكون : النَّسائي



## حَرْفُ الطَّاءِ

طَبْرَسِي : الفضل بن الحسن

(١) مجمع البيان في تفسير القرآن

بقاات الشعراء : أبو عبيدة

طَهْطَارِي : عبد الرحيم عَنَر

(١) هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري

(٢) تفسير الكتاب بالكتاب

## حَرْفُ الْعَيْنِ

مان في عمان : الزركلي

باب : الصاغاني

اس حسن :

(١) النحو الوافي (أربعة مجلدات)

الباقي : محمد فؤاد

(١) المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

(٢) تفصيل آيات القرآن الحكيم

القادر المغربي : راجع حرف الميم

القاهر الجرجاني : راجع حرف الجيم

الله بن المقفع : راجع حرف الهمة

أت اللسان : المغربي

روض : الجرمي

بن أبي طالب :

(١) نهج البلاغة

مندة : الحسن بن رشيق القيرواني

رضا كحالة :

(١) معجم المؤلفين

ن : الفراهيدي

ن الأخبار : ابن قتيبة

## حَرْفُ الْغَيْنِ

- غُرُورُ الْفَرَائِدِ وَدُرُورُ الْقَلَائِدِ : الشَّرِيفَةُ الْمُتَنَضِّيَّةُ  
 غَرِيبُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي اسْتَعْمَلَهَا الْفُقَهَاءُ : الْأَزْهَرِيُّ  
 غَرِيبُ الْحَدِيثِ : ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ  
 غَرِيبُ الْحَدِيثِ : شَمِرُ بْنُ حَمَلَوَيْهِ  
 غَرِيبُ سَبْيَوَيْهِ : الْجَزْمِيُّ  
 الْغَلَايِينِي : مُصْطَفَى بْنُ مُحَمَّدٍ

- (١) جَامِعُ الدَّرُوسِ الْعَرَبِيَّةِ  
 (٢) نَظَرَاتُ فِي الْفَقْهَةِ وَالْأَدَبِ  
 غُلَطُ الضَّعْفَاءِ مِنَ الْفُقَهَاءِ : ابْنُ بَرِّي  
 غَيَّالَانُ بْنُ عُقْبَةَ : رَاجِعُ (ذُو الرُّمَّةِ)

## حَرْفُ الْفَاءِ

- الْفَارَائِي : إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
 (١) دِيْوَانُ الْأَدَبِ  
 (٢) بَيَانُ الْإِعْرَابِ  
 الْفَارَسِيُّ : الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ (رَاجِعُ «أَبُو عَلِيٍّ»)  
 الْفَاسِيُّ : مُحَمَّدُ بْنُ الطَّيِّبِ  
 (١) إِضَاءَةُ الرَّامُوسِ (حَاشِيَةُ عَلَى قَامُوسِ الْفَيْرُوزِآبَادِيِّ فِي مَجْلَدَيْنِ كَبِيرَيْنِ)  
 (٢) شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَكْشَافِ  
 فَتْحُ الْمَنَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ : الشَّيْرَازِيُّ  
 الْفَرَّاءُ : يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْلَمِيِّ  
 (١) الْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ  
 (٢) الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ  
 (٣) مَا تَلَحَّنُ فِيهِ الْعَامَّةُ  
 الْفَرَاهِيدِيُّ : الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو  
 (١) كِتَابُ الْعَيْنِ  
 (٢) كِتَابُ الْعَرُوضِ

- الفَصِيح : ثَعْلَب (أحمد بن يحيى)  
 فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ : الرَّجَّاح (إبراهيم بن السري)  
 فقه اللغة : الثَّعَالِي (عبد الملك بن محمد)  
 الفيروزآبادي : محمد بن يعقوب بن محمد (مجد الدين)

### (١) القاموسُ المحيطُ

(٢) سفر السَّعَادَةِ (في الحديث)

أحمد بن محمد بن علي : القيومي

(١) المِضْبَاحُ النُّور (مُعْجَم)

(٢) نثر الجُمان في تراجم الأعيان

## حَرْفُ الْقَاف

القَالِي : اسماعيل بن القايم

(١) الأمالي

(٢) الممدود والمقصود والمهموز

القاموس المحيط : الفيروزآبادي

قُرَاضَةُ الذَّهَب : الحَسَنُ بنُ رَشِيْق القَيْرَوَانِي

القَرَّاز : أبو عبد الله محمد بن جعفر

(١) الجامع (في اللغة)

(٢) الحُرُوف (في النحو)

(٣) ضرائر الشعر (اللفظية والمعنوية)

قُطْبُ الدِّين الشَّيرَازِي (محمود بن مسعود) : راجع (الشَّيرَازِي)

قل ولا تقل : الدكتور مصطفى جواد

القلب والإبدال : ابن السَّكِّيت

القلَقَشْنَدِي : أحمد بن علي

(١) صُبْحُ الْأَعَشَى في صناعة الإنشاء (١٤ مجلدًا)

(٢) نِهَايَةُ الْأَرَب في معرفة أنساب العرب

القَيْرَوَانِي : الحَسَنُ بنُ رَشِيْق (راجع حرف الحاء)

## حَرْفُ الْكَافِ

الكامل : المُبَرَّد ( محمد بن يزيد )

الكافية الشافية في علمي العروض والقافية : الصبان

كتاب الأفعال : ابن القطاع

كتاب الجيم : شمر بن حمدويه

كتاب سيبويه : سيبويه ( عمرو بن عثمان )

كتاب العروض : الفراهيدي

كتاب اللغات : أبو عمرو الشيباني

كتاب ما يتصرف وما لا يتصرف : نعلب

كتاب المقدمة في النحو : الجوهري

كتاب الملوك : الأخفش الأوسط

كتاب المنذر : إبراهيم المنذر

كتاب التواهر الكبير : أبو عمرو الشيباني

الكتابة الصحيحة : زهدي جاز الله

كحالة : عمر رضا

( ١ ) مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ ( ١٥ جزءاً )

كُراع التَّمَلُّل : علي بن الحسن الهنائي الأزدي

( ١ ) المنضد ( في اللغة )

( ٢ ) المنجد ( في أعضاء البدن . وأصناف الحيوان ، والطَّيْر ، والسَّلاح ، والسَّماء ، والأَرْض )

الكرماني : محمد بن عبد الله بن محمد

( ١ ) الجامع ( ذكر فيه ما أغفله الخليل في العين )

( ٢ ) الموجز ( في النحو )

الكسائي : علي بن حمزة الأسدي الكوفي

( ١ ) المختصر في النحو

( ٢ ) المصادر

الكشاف : الزمخشري

كشف الطرة عن الغرة : الألويسي الكبير

كليلة ودمثة : عبد الله بن المقفع

كَلَيَات : أبو البقاء (أيوب بن موسى الكفوي)  
تُرُ الرَّاغِبِينَ : جلال الدين المحليّ

## حَرْفُ اللَّامِ

لَحْيَانِي : عَلِيّ بْنُ حَازِمٍ  
(١) التَّوَادِر  
لِسَانُ الْعَرَبِ : مُحَمَّدُ بْنُ مُكْرَمٍ ، جمالُ الدِّينِ (ابن منظور) الأَنْصَارِيُّ الإفْرِيقِيُّ  
لِسَانُ الْعَرَبِيِّ (مَجْلَّة) : المَكْتَبُ الدَّائِمُ لِتَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ  
لَمَّةُ الْجَرَانِدِ : إِبْرَاهِيمُ الْيَازْجِيّ  
لُغَات : يُونُسُ  
لُفَاط : ابْنُ السَّكِّيتِ  
ن : أَدُورْدُ وَلِيمِ  
(١) مَدُّ الْقَامُوسِ  
(٢) أَخْلَاقُ الْمَصْرِتَيْنِ الْمَعَاصِرِينَ وَعَادَاتُهُم

## حَرْفُ الْمِيمِ

تَلَحَّنُ فِيهِ الْعَامَّةُ : السَّجِسْتَانِيّ  
تَلَحَّنُ فِيهِ الْعَامَّةُ : الْفَرَّاءُ  
بَرْد : مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَزْدِيّ (أَبُو الْعَبَّاسِ)  
(١) الْكَامِلُ  
(٢) الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ  
خَيْرُ الْأَلْفَاظِ : أَحْمَدُ بْنُ فَارَسٍ  
نُ اللَّغَةِ (مَعْجَم) : أَحْمَدُ رِضَا  
كُلُّ السَّائِرِ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ وَالشَّاعِرِ : ابْنُ الْأَثِيرِ  
تَلَثُّ : الْبَطْلِيُّوسِيّ  
جَازُ الْقُرْآنِ : الشَّرِيفُ الرَّضَوِيُّ  
جَازَاتُ النَّبَوِيَّةِ : الشَّرِيفُ الرَّضَوِيُّ  
جَنَّبَسِي (فِي الْحَدِيثِ) : النَّسَائِيُّ

مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ : ناصيف اليازجي  
 مَجْمَعُ الْبَيَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ : الطَّبْرَسِي  
 مَجْمُوعُ الْأَدَبِ فِي فُنُونِ الْعَرَبِ : ناصيف اليازجي  
 مُحَاضِرَاتُ الْأَدَبَاءِ : الرَّاعِبُ الْأَصْفَهَانِي  
 الْمُحْكَمُ : ابن سيده

الْمَحَلِّي ( جَلَالُ الدِّين ) : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 (١) تَفْسِيرُ الْجَلَالَيْنِ ( أَمَّهُ الْجَلَالُ السُّيُوطِي )

(٢) كَتَرَ الرَّاعِبِينَ

مُحَمَّدُ عَلِيّ الدُّسُوقِي : رَاجَعَ حُرُوفَ الدَّالِ

مُحَمَّدُ فَوَّادُ عَبْدِ الْبَاقِي :

(١) الْمَعْجَمُ الْمُفَهَّرَسُ لِأَلْفَاظِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

(٢) تَفْصِيلُ آيَاتِ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ( تَرْجَمَهُ عَنِ الْعَالَمِ الْفَرَنْسِيّ جُولُ لِأَبُوم )

مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ وَلَادِ التَّمِيمِيّ : رَاجَعَ ( ابْنُ وَلَادِ )

مُحِيطُ الْمُحِيطِ : بَطْرُسُ الْبُسْتَانِيّ

مُخْتَارُ الصَّحَاحِ : الرَّازِيّ

الْمُخْتَصَرُ : هِشَامُ الضَّرِيرِ

الْمُخْتَصَرُ فِي النَّحْوِ : الْكِسَائِيّ

مُخْتَصَرُ النَّحْوِ : الرَّجَّاجُ

الْمُخْتَصَصُ : ابْنُ سَيِّدِهِ

مَدَّ الْقَامُوسُ : أَدُورْدُ وَلِيمُ لَبْنِ

الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ : الْفَرَّاءُ

الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُوثُ : الْمَبْرَدُ

مُرْتَضَى الرَّيْدِيّ : رَاجَعَ حُرُوفَ الرَّايِ

الْمُرْزُوقِيّ : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ

(١) شَرَحَ حِمَاسَةَ أَبِي تَمَّامٍ

(٢) شَرَحَ الْفَصِيحَ

مُرُوجُ الذَّهَبِ : الْمَسْعُودِيّ

الْمُزْهِرُ : السُّيُوطِيّ

مُسْتَدْرَكُ الْمَعْجَمَاتِ : دُوزِي

سُغُودِي : علي بن الحسين بن علي

(١) مَرُوحُ الذَّهَبِ

(٢) أخبار الزَّمان وَمَنْ أباده الحَدَثَانُ ( في نحو ثلاثين مُجلَّدًا )

إمام مُسْلِم ( مُسْلِمُ بنُ الحَجَّاجِ بن مُسْلِمِ القُشَيْرِيِّ النَّسَابُورِيِّ ) :

(١) صحيح مُسْلِم ( اثنا عشر ألفَ حَدِيثٍ )

(٢) الأَسْماءُ وَالْكُنَى ( أربعة أجزاء )

صادر : الكِسَائِيُّ

صباحُ المنير : القُيُومِيُّ

صباح ( في النحو ) : المُطَرِّزِيُّ

مسحَفُ الزَّهْرَةِ : السَّكَّاكِيُّ

دكتور مصطفى جواد :

(١) قُلْ وَلَا تَقُلْ

مطفي الشَّهَائِي : راجعُ حُرُوفِ الشَّيْنِ

مطفي الغَلايِنِي : راجعُ حُرُوفِ الغَيْنِ

طَرُوزِي : ناصِرُ بنُ عَبْدِ السَّيِّدِ بنِ عَلِيٍّ

(١) المُغْرِبُ فِي تَرْتِيبِ المُغْرِبِ

(٢) المُصْنِباح ( في النحو )

مالي : النَّضْرُ بنُ شَمِيلَ

مالي الشَّعْر : ابنُ الأَعْرَابِيِّ

مالي الشَّعْر : الأَخْفَشُ الأَوْسَطُ

مالي القُرآن : يُونُسُ

مالي المَخْرَعَةُ : ابنُ الأَثِيرِ

مجمُ الأَدْبَاءِ : ياقوتُ الحَمَوِيُّ

مجمُ الأَطْعَمَةِ : المَكْتَبُ الدَّائِمُ لَتَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ فِي العَالَمِ العَرَبِيِّ

مجمُ البُلْدَانِ : ياقوتُ الحَمَوِيُّ

مجمُ البِنَاءِ : المَكْتَبُ الدَّائِمُ لَتَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ فِي العَالَمِ العَرَبِيِّ

مجمُ حَتَّى الطَّبَّيِّ : الدَّكْتُورُ يوسُفُ حَتِّي

مجمُ الحُرُوفِ والمِهْنِ : المَكْتَبُ الدَّائِمُ لَتَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ فِي العَالَمِ العَرَبِيِّ

مجمُ الحَيَوانِ : الدَّكْتُورُ أمينُ المَعْلُوفُ

المعجم الفلكي : الدكتور أمين المعلوف  
 المعجم الكبير : مجمع اللغة العربية بالقاهرة  
 معجم ما استعجم : أبو عبيد  
 معجم المصطلحات العلمية والفنية والهندسية : أحمد شفيق الخطيب  
 المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي  
 معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة  
 معجم النبات : الدكتور أمين المعلوف  
 المعلوف (الدكتور أمين)

(١) معجم النبات

(٢) معجم الحيوان

(٣) المعجم الفلكي

مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى : راجع (أبو عبيدة)

المغازي : الرقائبي

المغرب في ترتيب المغرب : المطرزي

المغربي : عبد القادر بن مصطفى

(١) الاشتقاق والتعريب

(٢) عثرات اللسان

مُغْنِي اللَّيْب : ابن هشام الأنصاري

المُغْنِي فِي الْأَدْوِيَةِ الْمُفْرَدَةِ : ابن البيطار

مفاتيح العلوم : الخوارزمي

مِفْتَاحُ الْعِلْمِ : السكاكي

مفتاح المصباح : بطرس البستاني

مفتاح المفتاح : الشيرازي

مفردات ابن البيطار : راجع حرف الهمزة (ابن البيطار)

المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني

المقابسات : أبو حيان التوحيدي

المقاصد في علم الكلام : التفتازاني

المقامات : الحريري

مقامات الهمذاني : بديع الزمان



المقصور والممدود وشرحه : ابن دُرَيْد

المقصور والممدود : الفراء

المقصور والممدود : ابنُ القُوطِيَّة

المقصور والممدود : ابنُ وِلَادِ التَّمِيمِي

المقصور والممدود : أَبُو حَاتِمِ السَّجِسْتَانِي

الْمُنْجِد : كُرَاعُ النَّمْلِ

الْمُنْذِر : إِبْرَاهِيمُ بْنُ مِيخَائِيلَ بْنِ مُنْذِرٍ

(١) كِتَابُ الْمُنْذِرِ

(٢) الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

الشَّيْخُ مَنْصُورُ عَلِيٍّ نَاصِفُ الْحُسَيْنِيِّ :

(١) التَّاجُ الْجَامِعُ لِلْأَصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ (خَمْسَةُ مَجَلَّدَات)

الْمُنْصَدِّد : كُرَاعُ النَّمْلِ

الْمَوْجِز : الْكَرْمَانِي

## حَرْفُ النُّونِ

نَاصِرُ الدِّينِ : أَمِينُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) دَقَاقِقُ الْعَرَبِيَّةِ

(٢) الرَّافِدِ

نَاصِيفُ الْبِازِجِيِّ : أَطْلَبُهُ فِي حَرْفِ الْيَاءِ

نَبْرُ الْجُمَانِ فِي تَرَاجِمِ الْأَعْيَانِ : الْفَيَّومِي

نَجْمَةُ الرَّائِدِ فِي الْمُرَادِفِ وَالْمُتَوَارِدِ : إِبْرَاهِيمُ الْبِازِجِيِّ

النَّحْوُ الْوَاقِي (أَرْبَعَةُ مَجَلَّدَات) : عَبَّاسُ حَسَنَ

النَّسَائِي : أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ عَلِيٍّ

(١) الْمُجْتَبَى (مِنْ الْكُتُبِ السَّتَةِ فِي الْحَدِيثِ ، وَهُوَ السُّنَنُ الصُّغْرَى)

(٢) الضَّعْفَاءُ وَالْمَتْرُوكُونَ

النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ بْنِ خَرْشَةَ بْنِ يَزِيدَ الْمَازِنِيِّ التَّمِيمِي

(١) الصِّفَاتُ (فِي صِفَاتِ الْإِنْسَانِ وَالْبَيْوتِ وَالْجِبَالِ وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالطَّيْرِ وَالْكَوَاكِبِ وَالزَّرْعِ)

(٢) الْمَعَانِي

نظرات في اللغة والأدب : العلابيني  
 نظم المنهاج : الأشموني  
 نقائص جرير والفرزدق : أبو عبيدة  
 نقطة الدائرة : ناصيف اليازجي  
 نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : القلقشندي  
 نهج البلاغة : الإمام علي بن أبي طالب  
 النوادر : ابن الأعرابي  
 النوادر : أبو زيد الأنصاري  
 النوادر : اللحياني  
 النووي : يحيى بن شرف الحزامي

(١) تهذيب الأسماء واللغات

(٢) الأربعون النووية ( في الحديث )

## حَرْفُ الهَاءِ

الهجري : حسين بن علي الأوالي  
 (١) الأعلام الجلية في شرح الألفية للشهيد  
 هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البخاري : الطهطاوي  
 هشام الضرير : هشام بن معاوية الكوفي  
 (١) الحدود  
 (٢) المختصر  
 الهمداني ( بديع الزمان ) : أحمد بن الحسين بن يحيى  
 (١) مقامات الهمداني  
 الهمداني : عبد الرحمن بن عيسى  
 (١) الألفاظ الكتابية  
 الهمز : أبو زيد

## حَرْفُ الواوِ

الوافي بالوفيات : الصفدي

## حَرْفُ الْيَاءِ

إبراهيمُ بنُ ناصيف بن عبد الله :

اليازجي

(١) لغة الجرائد

(٢) نجمة الرائد في المترادف والمتوارد (جزءان)

ناصر بن عبد الله بن ناصيف :

اليازجي

(١) مجموع الأدب في فنون العرب

(٢) مجمع البحرين

(٣) نقطة الدائرة في علمي العروض والقافية

ياقوت الحموي :

(١) معجم البلدان

(٢) معجم الأديباء

التعالي :

يتيمة الدهر

الصاغاني :

يفعل

يونس بن حبيب (النحوي) :

يونس

(١) معاني القرآن (كبير وصغير)

(٢) اللغات

# فهرس دَلِيلُ الْمُعْجَمِ

الصفحة	الحَرْفُ	الصفحة	الحَرْفُ
٣٠٧	الضَّاد	٢٧٩	الْهَمْزَةُ
٣٠٨	الطَّاء	٢٨٣	الْبَاءُ
٣٠٩	الظَّاء	٢٨٦	النَّاءُ
٣١٠	الْعَيْنُ	٢٨٦	الثَّاءُ
٣١٤	الغَيْنُ	٢٨٧	الْجِيمُ
٣١٥	الفاء	٢٨٩	الحاء
٣١٧	القاف	٢٩٢	الخاء
٣١٩	الكاف	٢٩٤	الدَّالُ
٣٢١	اللام	٢٩٦	الذَّالُ
٣٢٣	الميم	٢٩٧	الرَّاءُ
٣٢٥	النون	٣٠٠	الزَّايُ
٣٢٨	الهاء	٣٠٠	السَّيْنُ
٣٢٩	الواو	٣٠٣	الشَّيْنُ
٣٣٢	الياء	٣٠٥	الصَّادُ

# فهرس مَراجع المعجَم

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
٣٥٢	الضاد	٣٣٥	الهمزة
٣٥٢	الطاء	٣٤١	الباء
٣٥٣	العين	٣٤٢	التاء
٣٥٣	الفين	٣٤٣	الثاء
٣٥٤	الفاء	٣٤٣	الجيم
٣٥٥	القاف	٣٤٤	الحاء
٣٥٦	الكاف	٣٤٥	الخاء
٣٥٧	اللام	٣٤٦	الدال
٣٥٧	الميم	٣٤٧	الذال
٣٦١	النون	٣٤٧	الراء
٣٦٢	الهاء	٣٤٧	الزاي
٣٦٣	الواو	٣٤٨	السين
٣٦٣	الياء	٣٤٩	الشين
		٣٥١	الصاد

# محتويات المعجم

الصفحة	الحرف	الصفحة	الحرف
١٥٢	الطاء	٣	الإهداء
١٦٠	الظاء	٥	المقدمة
١٦٢	العين	١٩	الهمزة
١٨٤	القين	٣٣	الباء
١٩٢	الفاء	٤٨	التاء
٢٠٠	القاف	٥٠	الناء
٢١٣	الكاف	٥٤	الجيم
٢٢٥	اللام	٦١	الحاء
٢٣٢	الميم	٧٦	الخاء
٢٤٢	النون	٨٨	الدال
٢٥٧	الهاء	٩٥	الذال
٢٦٣	الواو	٩٨	الراء
٢٧٦	الياء	١١١	الزاي
٢٧٧	دليل المعجم	١١٥	السين
٣٣١	مراجع المعجم	١٢٦	الشين
٣٦٠	فهرس دليل المعجم	١٣٨	الصّاد
٣٦١	فهرس مراجع المعجم	١٤٨	الضّاد

مؤلفات محمد العدناني  
المطبوعة

( شِعْر )	اللَّهيب
( شِعْر )	ملحمة الأمومة
( شِعْر )	فجر العروبة
( شِعْر )	الوثوب
( شِعْر )	الروض
( نَقْد )	أمير الشعراء شوقي
( قِصَّة )	في السَّير
	أبو بكر
( نَقْد )	النحو البسيط
( خمسة أجزاء )	الإعراب
( خمسة أجزاء بالاشتراك مع آخرين )	الروضة للمحفوظات
( سبعة أجزاء )	أقاصيص الأطفال
	معجم الأخطاء الشائعة
	معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة





LIBRAIRIE DU LIBAN

Riad Solh Square-Beirut

*Associated companies, branches and  
representatives throughout the world*

© Muhammad Al-‘Adnānī, 1973

Second (revised) edition, 1980

New Impression, 1983

**A DICTIONARY  
OF  
COMMON LANGUAGE ERRORS  
AND THEIR CORRECTIONS**  
*(With Explanations and Examples)*

Edited by  
**Muhammad Al-'Adnānī**

**Librairie du Liban  
Beirut**



**A DICTIONARY  
OF  
COMMON LANGUAGE ERRORS  
AND THEIR CORRECTIONS**